

﴿ الجزء الثاني ﴾

من شرح خاتمة المحققين وإمام العارفين
العلامة سيدي محمد الزرقاني على صحيح
الموطأ لأمام الأئمة وعالم المدينة مالك بن أنس
نفعنا الله به والمسلمين آمين

وبهامشه صحيح سنن المصطفى صلى الله عليه
وسلم جمع إمام المحدثين الإمام أبي داود
سليمان بن الأشعث السجستاني رحمه الله
تعالى ونفعنا به آمين

﴿ طبع ﴾

﴿ بالمطبعة الخيرية ﴾

(باب في الدعاء بعد الوتر)

• حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد بن أبي عبيدة ثنا أبي عن الأعمش عن طلحة الأباي عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أري عن أبيه عن أبي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم في الوتر قال سبحان المؤمن القدوس • حدثنا محمد بن عوف ثنا عثمان بن سعيد عن أبي ضان محمد بن مطرف المدني عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن وتره أو نسيه فليصله إذا ذكره

(باب الوتر قبل النوم)

• حدثنا ابن المثنى ثنا أبو داود ثنا أبيان بن يزيد عن قتادة عن أبي سعيد عن أزد شنوءة عن أبي هريرة قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث لا أدعهن في سفر ولا حضر ركعتي الصبح وصوم ثلاثة أيام من الشهر ولا أيام الأعياد وتر • حدثنا عبد الوهاب بن نجدة ثنا أبو الحسن عن صفوان بن عمرو عن أبي إدريس السكوني عن جبير بن نفير عن أبي الدرداء قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث لا أدعهن لشي أو صاني بصيام ثلاثة أيام من كل شهر ولا أيام الأعياد ولو بسجدة الصبح في السفر والحضر • حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خلف ثنا أبو بكر ياججي ابن أحمق السطيني ثنا جاد بن سلمة عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يترك ركني فوتره قال أوتر من أول الليل وقال

بسم الله الرحمن الرحيم

(كتاب الجنائز)

بفتح الجيم جمع جنازة بالفتح والكسر لغتان قال ابن قتيبة وجاعة الكسر أفصح وفيل بالكسر للتشديد والفتح الميت وقالوا يقال نعش إذا كان عليه الميت وأورد الإمام وغيره هذا الكتاب بين الصلاة والزكاة لتعلقها بها ولأن الذي يفعل بالميت غسل وتكفين وغيرها أهمها الصلاة عليه لما فيه من فائدة الدعاء له بالجنة من العذاب ولا سيما عذاب القبر الذي سيدفن فيه

(غسل الميت)

(مالك عن جعفر) الصادق لصدقه في مقاله (ابن محمد) الباقر لانه بقر العلم أي شقه فعرف أصله وخفيه ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عن أبيه) قال ابن عبد البر وأوله رواية الموطأ الأسعدين وغيره قال عن عائشة (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غسل في قبص) قال واسند في غير الموطأ عن جابر وهو عن عائشة أصح قال وهو حديث مشهور عند العلماء وأهل السير والمغازي وقال الباقى يحتمل أن يكون ذلك خاصا به صلى الله عليه وسلم لأن السنة عند مالك وأبي حنيفة والجمهور أن يجرد الميت ولا يغسل في قبصه وقال الشافعي لا يجردو يغسل فيه وقد قالت عائشة لما أرادوا غسل النبي صلى الله عليه وسلم قالوا والله ما ندري أن يجردوه من ثيابه كما تجرد موتانا ونفسه وعليه ثيابه فألقى الله عليهم النوم حتى مات منهم رجل الا وافته في صدره ثم تكلم بكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو غسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه (مالك عن أيوب بن أبي نجيعة) بقوية بلفظ واحدة القام واحد كسان (الستيتاني عن محمد بن سيرين) الانصاري مولاهم (عن أم عطية) أجمعها نسيعة بنون ومجلة وموحدة مصغر على المشهور وعن ابن معين وغيره فتح النوم وكسر السين يفت كعبو يقال يفت الحرف (الانصارية) محامية فاضلة مشهورة مدنية ثم سكنت البصرة قال ابن المنذوري ابن عبد البر ليس في أحدث غسل الميت

لعمر منى فز قال آخر الليل قال
لاي بكر أخذ هذا الحزم وقال
لعمر أخذ هذا بالقوة
(باب وقت الوتر)

حدثنا أحمد بن نونس ثنا أبو
بكر بن عياش عن الأعمش عن
مسلم عن سفيان قال قلت
لعائشة متى كان يوتر رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت كل ذلك
قد فعل أوترا أول الليل ووسطه
والآخر ولكن انتهى وتره حين مات
إلى الصبح • حدثنا هرون بن
معروف ثنا ابن أبي زائدة حدثني
عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن
عمران النبي صلى الله عليه وسلم
قال بادروا بالصبح بالوتر • حدثنا
قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن سعد
عن معاوية بن صالح عن عبد الله
ابن أبي قيس سألت عائشة عن
وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت وعبا أوترا أول الليل وعبا
أوترا من آخره قلت كيف كانت
قراءته أكان بسر بالقراءة أم بمجر
قالت كل ذلك كان يفعل وعبا أسر
وعبا جهر وعبا أغفلا فنام
وعبا نوا فنام قال أبو داود قال
غير قتيبة تعني في الجنابة • حدثنا
أحمد بن حنبل ثنا يحيى عن
عبد الله حدثني نافع عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اجعلوا آخره لا تكمل بالليل وترا
(باب في نقص الوتر)

حدثنا مسدد ثنا ملازم بن عمرو
ثنا عبد الله بن بدر عن قيس بن
طلق قال زارنا طلق بن علي في يوم
من رمضان وأمسى عندنا
وأقترم قمامتنا لك الليلة وأوترا
ثم انحدر إلى مسجد فصلى بالمحابة
حتى إذا نبي الوتر قد مضى وجلا فقال
أوترا بأصباحك فاني سمعت رسول

أصحه منه ولا أعلم عليه قول العلماء أنها (قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
قوت ابتنته) وفي رواية عبد الوهاب الثقفي وابن جريح عن أنس دخل علينا ونحن نغسل ابتنته
وجمع بأنته دخل حين شرع السجدة في الغسل ولقائنا من وجه آخر عن أم عطية ماتت إحدى بنات
النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل بناها المشهورناها بنسب والده إمامة المتقدمة وهي أكبر بناته
ماتت في أول سنة ثمان وللمسلم عن عامر الأحول عن أم عطية ماتت زين بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لنا أهلنا الحديث ولأن ما به بأسنا وجد دخل علينا ونحن نغسل ابتنته
أم كلثوم وفي مسمات ابن بشكوان من وجه آخر عن أم عطية كنت فحين غسل أم كلثوم
وللدولابي عن أم عمر أن أم عطية كانت فحين غسل أم كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم فيمكن
ترجيحه لعدم طرقه وبجرم الداودي والجمع بأن تكون حضرته جميعا فقد جزم ابن عبد البر
بأن أم عطية كانت غاسلة الميتات وعز التوروي تبع العياض أي تبع الأبن عبد البر بسببها أم
كلثوم لبعض أهل السير قصور شديد وقول المنذري أنها ماتت والتي يسدر فلم يشهد لها غسل
فالمسألة وهو يدور في (فقال اغسلها) أمر لأم عطية ومن معها ووقفت من تميمين على ثلاث
فمنع الله ولابي عن أسماء بنت عيسى أنها كانت فحين غسلها قالت ومعنا صبغة بنت عبد المطلب
ولابي داود عن ليلى بنت قاف بنافون النخعية قالت كنت فحين غسلها وللطبراني عن أم سليم
ما يوحى إلى أنها حضرت ذلك أيضا قال ابن بزرة استدل به على وجوب غسل الميت وهو يشي
على أن قوله بعد ادنا بين ذلك يرجع إلى الغسل أو إلى العدد الثاني أو جمع فيثبت المدعى قال ابن
دقيق العبد لكن قوله (ثلاثا) ليس للوجوب على المشهور ومن مذاهب العلماء الاستدلال به على
تخيير زارادة المعنيين المختلفين لفظ واحد لا ثلاثا لا يستقل بنفسه فلا بد من دخوله تحت
الأمر في إبداء الوجوب بالنسبة لاصل الغسل والندب بالنسبة إلى الآثار اهـ وقواعد الشافعية
أي والمالكية لأن في ذلك وذهب الحسن والكوفيون وأهل الظاهر والمزني إلى وجوب الثلاث
وان خرج منه شيء بعد ما غسل موضعه فقط ولا يراعى على الثلاث وهو خلاف ظاهر الحديث
(أو خسا) وفي رواية مخصصة عن أم عطية اغسلها ورا ولكن ثلاثا أو خسا وألترتيب للتعبير
وحاصله أن الآثار مطلوب والثلاثة مستحبة فإن حصل الانقضاء بهم لم يشرع ما زاد ولا يزود
حتى يحصل الانقضاء الواجب مرة واحدة تعميم البدن قاله النووي وقال ابن عمر في قوله أو
خسا إشارة إلى الآثار لأنه تفهمن من الثلاث إلى الخمس وسكت عن الأربع (أو أكثر من ذلك)
بكسر الكاف لأنه خطاب للمؤث وفي رواية أنس بن مالك عن أم عطية عند البخاري ثلاثا
أو خسا وأوسع ولم يرق من الروايات بعد سبعة التعبير بأكثر من ذلك إلا في رواية أبي ذر وأما
سواها فامسحوا أو أوترا أكثر من ذلك فيقتل نفسه بالسبع وبه قال أحمد وكراهة الزيادة عليها وقال
ابن عبد البر أعلم أحدنا قال بما جاوز السبع وساق من طريق قتادة أن ابن سيرين كان يأخذ
الغسل عن أم عطية ثلاثا والخنساء والأفا أكثر فأين أن أكثر من ذلك سبع (ان رايت)
ذلك) تفويض إلى اجتهاد من حسب الحاجة لا التشهي وقال ابن المنذر اغفوا في البهون بالشرط
المذكور وهو الآثار وقال بعضهم بمحتمل أن يرجع إلى الأعداد المذكورة ويحتمل أن معناه
أن رايت فضل ذلك والأفانما يعني قاله كله الحافظ بعض اختصار قال ابن عبد البر وجع
رواة الموطأ قالوا ان رايت ذلك الإيجي وهو ما عدا من قطعه وفي هذه اللفظة من الفقه رد
عدد الغسلات إلى الغسل على حسب ما يرى بعد الثلاث من بلوغ الوتر فيها (بما وسدر) متعلق
بقوله اغسلها وظاهره أن السدو يخلط في كل مرة من مرات الغسل وقال القرطبي يجعل السدر
في ماء ويغف بعضه إلى أن يخرج رغوة وبذلك به جسده ثم يصب عليه الماء القراح فهدسه غسلة

الله صلى الله عليه وسلم يقول

لاورات في ليلة

(باب الغنوت في الصلوات)

حدثنا داود بن أمية ثنا معاذ

يعنى ابن هشام حدثني أبي عن

يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو

سليمة بن عبد الرحمن ثنا أبو

هريرة قال قال الله لاقرن بك صلاة

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

فكان أبو هريرة يفتن في الركعة

الأخرة من صلاة الظهر وصلاة

العشاء الأخرة وصلاة الصبح

فيدعو لمؤمنين ويعلن الكافرين

* حدثنا أبو الوليد مسلم بن

ابراهيم وحفص بن عمرو ثنا ابن

معاذ حدثني أبي قالوا كلهم ثنا

شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن

أبي ليلى عن البراء ان النبي صلى

الله عليه وسلم كان يفتن في صلاة

الصبح زاد ابن معاذ وصلاة المغرب

* حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم

ثنا الوليد ثنا الأوزاعي

حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني

أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي

هريرة قال فتن رسول الله صلى

الله عليه وسلم في صلاة العتمة ثم را

يقول في فتوته اللهم فجع الوليد بن

الوليد اللهم فسلمه بن هشام اللهم

فجع المستضعفين من المؤمنين اللهم

اشدد وطأتك على مضر اللهم

اجعلها عليهم سنين كسني يوسف

قال أبو هريرة وأصبح رسول الله

صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلم

يدع لهم فذكر ذلك له فقال وما

تراهم قد قدموا * حدثنا عبد الله

ابن معاوية الجعفي ثنا ثابت بن

يزيد عن هشال بن خباب عن

عكرمة عن ابن عباس قال فتن

رسول الله صلى الله عليه وسلم

شهرامتا بعاني الظهر والعصر

وقال قوم بطرح ورويات السد في الماء ثلاثا يجازع الماء فيغفر عن وصف المطلق وأنكر ذلك أحمد
فقال يغسل في كل مرة بالماء والسدر وقال ابن عمر في هذا الحديث أصل في التطهير بالماء المضاف
إلى الملبس بالماء الاطلاق اه وهو مبني على الصحيح المشهور وعند الجمهور ان غسل الميت تعبدى
يشترط فيه ما يشترط في بقية الاغتسالات الواجبة والمنسوبة خلافا لابن شعبان وغيره من
المالكية لا للتنظيف فيعزى بقاء الورد ونحوه وانما كره السرف وقيل شرع احتياطا لاختلال
انه جنب وفيه نظر لان لازمه أن لا يشرع من لم يبلغ وهو خلاف الاجماع (واجعلني) الفسلة
(الاسترة) بكسر الهمزة (كافورا) طيب معروف يكون من شجر بحال الهند والصين نخل خلقا
كثيرا وتالفه الغور وخشبه أبيض هش ويوجد في أجوافه الكافور وهو أنواع ولونه أحر وأغا
بيض التصعيد (أوشيا من كافور) شئ من الراوى قال أى القطن والقليل لا يقلل على الثاني
لانه تكفر في سياق الاتينات فيصدق بكل شئ منه وجزء من رواية النقي وابن جريح عن أنس عند
الجاري بالشق الاول وظاهره جعل الكافور في الماء به قال الجمهور وقال النقي والكوفيون
انما يجعل في الخنوط بعد انتهاء الغسل والتصفيف وحكمة الكافور زيادة على تليط الرائحة
الموضع للعارضين من الملائكة وغيرهم ان في تحفيقا وتبريد اوقوة نفوذ خاصة في تعليب
بدن الميت وطرد الهوام عنه وروما يتخلل من الفضلات ومنع اسراع الفساد اليه وهو أقوى
الروائح الطيبة في ذلك وهذا سر جعل في الأخيرة اذ لو كان في الأولى مثلا لاذ به الماء وهل يقوم
المسلم مثله لاقامه ان نظرا لمجرد التليط نعم والافلاوقد يقال اذا عدم الكافور قام غيره مقامه
اذا ما له ولو بخاصية واحدة قاله الحافظ (فاذا فرغت) من غسلها (فأدنى) بعد الهمة وكسر
المجعة وقمع النون الأولى مشددة كسر الثانية أى أعلني (قالت) أم عطية (فما فرغت) من
بصيغة الماضي جماعة المتكلمين وفي رواية فرغت بصيغة الغائب لجمع المؤنث (آذناه) أعلمناه
(فأعانا حقوه) بفتح الحاء المهملية ويجوز كسرها وحى لغة هذيل بعد ما قال فاسا كنة (فقال
أشعرها) بهزنة قطع (اياها) أى اجعله شعرا هاى الثوب الذى يلى جسدها تبركا وحكمة
تأخير معه حتى فرغت من الغسل دون اعطائه لهن ليكون قريب العهد من جسده الكريم بلا
فاصل بين انتقاله من جسده الى جسدها وهو أصل في التبركا آثارا الصالحين (تعى) أم عطية
(بحقوه ازاره) وهو في الأصل مقدار ازار أطلق على الازار مجازا وفي رواية ابن عوف عن ابن
سيرين فترع من حقوه ازاره والحقوق هذا على حقيقته وهذا الحديث رواه الجعافى عن اسمعيل
ابن عبد الله بن مسلم والثلثة عن قتيبة بن سعيد وأبو داود عن النعماني الثلثة أيضا عن مالك به وله
طريق في الصحيحين وغيرهما عن أنس وغيره بزيادات ومدار عن محمد بن سيرين وأخته حفصة
بنت سيرين عن أم عطية (مالك عن عبد الله بن أبي بكر) بن محمد بن عمرو بن حزم الانصارى
المدنى قاضها المدنى سنة خمس وثلاثين ومائة وله سبعون سنة (ان أسماء بنت عيسى) بضم
المهملية وآخره مهمل مضمرة الخمسة بحاية تزوجها جعفر بن أبي طالب ثم أبو بكر ثم على وولدت
لكل منهم وماتت بعد على وهى أخت ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين لامها (غسلت) زوجها (أبا
بكر الصديق حين توفي) ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وله ثلاث
وستون سنة كجرواه الحاكم وغيره عن عائشة وهو الصحيح كافى الفتح وغلط في الاسباة من قال
مات في جادى الأولى أول ليلة خلت من ربيع الاول ولا خلاف في جواز تفصيل المرأة وتزويجها وأما
تفصيله لها فأجازاه الجمهور والائمة الثلاثة لان عليا غسل فاطمة وقال أبو حنيفة والثورى
تفصيله لانها في عدة منه ولا يغسله لانه ليس في عدة منها ولا يحقه فيه لانها في حكم الزوجة لاني
حكم البيوت بدليل الارث واعلموا أيضا بأن أن تزوج أختها فكذلك لا يغسلها وهذا ينقص

والغروب والعشاء، وصلاة الصبح
 فيذكر كل صلاة إذا قال سمع الله لن
 حله من الركعة الآخرة يدعو
 على أجيال من بني سليم على رعل
 وذكر كواكب وعصبة ويؤمن من
 خلفه * حدثنا سليمان بن حرب
 ومسدد قالنا ثنا جادع بن أيوب
 عن محمد بن أنس بن مالك أنه سئل
 هل قنت النبي صلى الله عليه وسلم
 في صلاة الصبح فقال نعم قيل له
 قبل الركوع أو بعد الركوع قال
 بعد الركوع قال مسدد يسير
 * حدثنا أبو الوليد الطيالسي
 ثنا جادع بن سلمة عن أنس بن
 سيرين عن أنس بن مالك أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قنت شهرا ثم
 تركه * حدثنا مسدد ثنا بشر
 ابن مفضل ثنا يونس بن عبيد
 عن محمد بن سيرين قال حدثني من
 صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم
 صلاة الغداة فلما رفع رأسه من
 الركعة الثانية قام هيئة
 (باب في فضل التطوع في البيت)
 * حدثنا هرون بن عبد الله البزاز
 ثنا مكي بن إبراهيم ثنا عبد
 الله بن يحيى بن سعيد بن أبي هذ عن
 أبي النضر عن يمين بن سعيد عن
 زيد بن ثابت أنه قال أحضر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في المسجد
 حجرة فكان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يخرج من الليل فيعطي
 فيها قال فصالوا معه بصلاته يعني
 رجلا وكافوا بأبونه كل ليلة حتى
 إذا كان ليلة من الليالي لم يخرج
 إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فتخفروا ورفضوا أصواتهم وحسبوا
 بابه قال فخرج إليهم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مغضبا فقال أجيال
 الناس ما زال يكم صنعكم حتى
 ظننت أن سكتكم عليكم فطبعكم

بفسله الله واحتربا بحديث أم عطية لأن زوجها ابنه النبي صلى الله عليه وسلم كان حاضرا وأمر
 المصطفى الأنسوة بفسله وتعقب بأنه يتوقف على صحة دعوى أنه كان حاضرا وعلى تقدير تسليمه
 فيحتاج إلى ثبوت أنه لا مانع به ولا أثر النسوة على نفسه وعلى تسليمه فغاية ما قدسه أن النسوة
 أولى منه لأعلى منه من ذلك لو أرواه (ثم خرجت فأتت من خضرها من المهاجرين فقالت
 اني صائغة وان هذا يوم شديد البرد فهل على من غسل فقالوا لا) غسل عليه واجب ولا مستحب
 لعذرهما بالصوم والبرد واختلف جماعة من الصحابة والتابعين في وجوب غسل من غسل الميت
 واختلف فيه قول مالك فروى ابن القاسم وابن وهب عنه في العتبية عليه الغسل ولم أدرك الثامن
 الا عليه ابن القاسم وهو أحب الي ولم أره يأخذ بحديث أمها موروى عنه المدنيون وابن عبد
 الحكم أنه مستحب لا واجب وهو مشهور المذهب وبه قال أبو حنيفة قالوا وانما أسقطوه عن
 أمها لعذرهما بالصوم والبرد وفي حديث أبي هريرة عن فروان عن غسل ميتا فغسل رواه
 أبو داود برجال ثقات الا واحد لم يعرف حاله وقال الشافعي لا يغسل عليه الا أن ثبت حديث
 أبي هريرة وظاهر الامر الوجوب لكن صرفه عنه حديث أم عطية حيث لم يأمر به به فعل
 على أنه لا استحباب وأما الاستدلال على عدم الاستحباب لانه موضع تعليم ولم يأمر به نفسه
 نظر لاحتقال انه شرع بعد ذلك وأما قول الخطابي لا أعلم أحد أقال بوجوده فقال الحفاظ ككأنه
 ما دوى ان الشافعي علق القول به على صحة الحديث والاختلاف فيه ثابت عند المالكية وصار
 اليه بعض الشافعية أيضا وقال ابن بركة الظاهر انه مستحب والحكمة تتعلق بالميت لان
 الفاسل اذا علم انه سيقبل لم يحفظ من شيء يصيبه من أثر الغسل فيما لا يفي بتنظيف الميت وهو
 مطمئن ويحتمل أن يتعلق بالفاسل ليكون عند فراغه على يقين من طهارة جسده مما لم يعلم أن
 يكون أصابه من رشاش ونحوه انتهى (مالك أنه سمع أهل العلم يقولون اذا ماتت المرأة وليس
 معها ماء فغسلوها من ذوى الهرم) كالحرم وفي نسخة المارم بالجمع (أحاديث ذلك
 منها) فيجوز للمعمر من فوق الثوب أن قال مالك في المدونة والعقبة (ولا زوج في ذلك منها عمت)
 لكونها فقط كالأول (فمصر بوجهها وكفها من الصبيد) الظاهر (قال مالك واذا هلك الرجل)
 أي مات (وليس معه أحد النساء) أجنب (جمعه أيضا) لموقفه فان كن محارم غسلته من فوق
 الثوب كأي المدونة وغيرهما بن عبد الحكم عن مالك تغسل المرأة ذا محرما والرجل ذا محرمة في
 درعها ولا يطلع أحد منهم على عورة صاحبه وقال أشهب وأبو حنيفة والشافعي لا يغسل ذو
 المحارم بعضها بعضا يجمعون (قال مالك وليس لغسل الميت عند نائمي موصوف) لا يجوز تعذبه
 (وليس لذلك صفة معلومة ولكن يغسل فيطهر) ويستحب أن يبدأ في المرة الاولى بغسل رأسه
 وحيثه ثم يجسده ويبدأ بشقه الايمن ويستحب أن يؤشأ الحديث ابدأت بما فيها ومواضع الوضوء
 منها

(ما جاء في كفن الميت)

(مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب في طبقات ابن سعد عن الشعبي أزاروودا ولفافة وزاد ابن
 المبارك عن هشام بن عروة بن حفصة الباء نسبة الى ابن (بيض) فيستحب بياض الكفن لان الله لم يكن
 ليخلو وليته الا الافضل وروى أصحاب السنن عن ابن عباس مرفوعا البسوا ثياب البياض فانها
 أطهر وأطيب وكفوا فيها موتاكم بحجة الترمذي والحاكم وله شاهد من حديث سمرة بن جندب
 نحوه بإسناد صحيح واستحب الحنفية أن يكون في أحد اها ثوب خيرة لماني أبي داود عن جابر بن
 الله عليه وسلم كفن في ثوبين وورد حجة وإسناده حسن لكن روى مسلم والترمذي عن عائشة أنهم
 نزعوا عنه قال الترمذي وتكفيه في ثلاثة أثواب بيض أصح ما ورد في كفته وقال ابن عبد البر

بالصلاة في يومكم فان خير صلاة

المرفوعة بينة الا الصلاة المكتوبة
* حدثنا مسدد ثنا يحيى عن
عبيد الله أنا نافع عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اجعلوا في يومكم من صلاتكم
ولا تتخذوها قورا

(باب) * حدثنا أحمد بن حنبل
ثنا حجاج قال قال ابن جريح حدثني
عثمان بن أبي سليمان عن علي
الازدي عن عبيد بن عمير عن
عبد الله بن حشاش الخثعمي ان
النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي
الاعمال أفضل قال طول القيام
قبل فأي الصدقة أفضل قال جهد
القتل قبل فأي الهرة أفضل قال
من هدم ما رحم الله عليه قبل فأي
الجهاد أفضل قال من جاهد
المشركين بعاله ونفسه قال فأي
القتل أشرف قال من أهرق دمه
وعرج جواده

(باب الحديث على قيام الليل)
* حدثنا محمد بن شار ثنا يحيى
عن ابن عجلان ثنا العجاج عن
حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم رحم الله رجلا قام من الليل
فصلّى وأبظأ امرأته فصلت فان
أبت فصع في وجهه الماء رحم الله
امرأة قامت من الليل فصلت
وأقظت زوجها فان أبي فصحت
في وجهه الماء حدثنا محمد بن حاتم
ابن بزيع ثنا عبيد الله بن موسى
عن شيكان عن الأعمش عن علي
ابن الاقرع عن الأعرابي مسلم عن
أبي سعيد الخدري وأبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من استيقظ من الليل وأبظأ
امرأته فصلبا وكعتين جعها كتب
من الغدا كرتين الله كثير الوالد الأكرات

هذا أثبت حديث في كفته صلى الله عليه وسلم وقال عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة أئب
في بردية جف فنفخه وترج عنه وحديث الصحيح عن أنس رضي الله عنه كان أحب الثياب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبزة وهي بكسر الميم والمجعة وقنع الموحدة ما كان من البرد ومخططا
لا دلالة فيه لان كونه أحب في حال الحياة لا يقضى أحبه في الكفن (محولية) يضم المهملة
ولام وروى بفتح أوله نسبة الى اصول قرية باليمن وقال الأزهري بالفتح المدينة وبالمض الشيا
وقبل النسبة الى القرية بالضم وأما القنع فنسبة الى القصار لانه يعمل الشيا بأي بنفها قاله الحافظ
وقال النووي بفتح السين وضعا والفتح أشهر وهي رواية الاكثرين انتهى زاد التورى وابن
المبارك عن هشام من كسف بضم الكاف والسين أي قطن وبمرد تفسير ابن وهب وغيره السحول
بالقطن (ليس فيها قصص ولا عمامة) معدودان من جملة الثلاثة بل زائدان عليها فلا يخالف
قول مالك وأبي حنيفة باسحابهما ويحتمل أن معناه لم يكن مع الثلاثة تسمى غيرها وهو قول
الشافعي والجمهور بعدم اسحابهما وانما هو جائز وقال الحنابلة بالكرهاه والثاني في الحديث
نحو ما قيل في قوله تعالى بغير عمد تروى أي بغير عمد أصلا أو بعد غير مربة وقال بعض الحنفية
معناه ليس فيها قصص حديث أو غسل فيه أو كسف فيه أو ملفوف الاطراف والحديث رواه
البخاري عن اسمعيل وأصحاب السنن الثلاثة عن قتيبة كلاهما عن مالك به وناحه السفينان
وابن المبارك ويحيى القطان وغيرهم كلهم عن هشام بن ضوه في الصحيحين وغيرهما (مالك عن يحيى
ابن سعيد) أنه قال بلغني ان أبا بكر الصديق قال لعائشة وهذا رواه البخاري عن طريق وهيب عن
هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت دخلت على أبي بكر (وهو مريض) مرض الموت بعرض
السل أو بسهم ووديت في خزيه وأغبرها أهدمت الله فقتل سنة أو باغسلها في يوم بارد خمسة عشر
يوما ومات روايات لا منافاة بينها فقد يكون كل السهم وتعلل لكن لم ينقطع وحصل له بسبب ذلك
مرض السل ثم في شهر موته اغتسل غم حتى مات غمغ الله ذلك زيادة في الزنى ورفع الدرجات
(في كم) معمول مقدم لقوله (كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم) سأ لها وان كان اغتسل غمغ
وتكفنه صلى الله عليه وسلم أهله على العباس وابنه الفضل لان ذلك كان في بيته فاشهدته
قبل ذكر لها أبو بكر ذلك بصيغة الاستفهام طوطه لها للصبر على فقده واستنطاطها لعمامها يعلم
انه يعظم عليها ذكره لما في بدء نه لها بذلك من ادخال الغم العظيم عليها لانه بعد أن يكون
أبو بكر نسي ما ألهاه عنه اقرب العهد ويحتمل ان السؤال عن الكفن على حقيقته لانه لم
يخبر بذلك لاستغفاله أمر البيعة (فقلت في ثلاثة أبواب بيض محولية) بفتح السين وضعا
(فقال أبو بكر خذوا هذا الثوب لثوب عليه) زاد البخاري كان بعرض فيه (قد أصابه مشق)
بكسر الميم واسكان الشين المغرة عند أهل المدينة بفتح الميم والغين ويسكون الغين لغتان قاله
أبو عبد الملك (أوزعفران) وفي رواية البخاري بوزع من زعفران (فاغسلوه) لتزول الحرارة التي
فيه أزعج فيه شيا والافا الثوب اللبس لا يجب غسله قاله معنوت (ثم كفنوني فيه مع نوبين آخرين)
مواقفة لما قيل بالباطني (فقلت عائشة وما هذا) وفي رواية البخاري فقلت ان هذا خلق (فقال أبو
بكر الخي أوحج الى الجسد من الميت وانما هذا الملهة) رواه يحيى بكسر الميم وروى بضمها وروى
بفتحها قاله عباس ثم هاء ساكنة ثم لام وهي الصديق القنع الذي بذوب فيسيل من الجسد ومنه
قبيل اللعاس المذائب مهمل كافي النهاية قال أبو عمر من ضم الميم شبه الصديق بعكر الزيت وهو المهمل
والملهة قال الباقى رواه أبو عبيد وانما هو للمهمل والقراب قال ويحتمل انه أوصى بتكفنه في هذا
الثوب لانه لسه في الحروب وأحرم فيه وفيه اعتبارا وصية الميت في كفته وغيره اذا وافق صوابا
روى علي عن مالك اذا أوصى أن يكفن بسرف كفن منه بالقصد فان لم يوص وتشاخ الورثة لم ينقص

صلح رحم قالوا كتابا رسول الله قال
فلا تفسدوا أحدكم كل يوم إلى
المسجد فيستمع آيتين من كتاب الله
عز وجل خير له من ناقصين وان
ثلاث ثلاث مثل اعدادهن من
الابل

(باب فاتحة الكتاب)

* حدثنا أحمد بن أبي شعيب
الحارثي ثنا عيسى بن يونس
ثنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين
أم القرآن أو أم الكتاب والسبع
المثاني * حدثنا عبيد الله بن
معاذ ثنا خالد ثنا شعبة عن
خبيب بن عبد الرحمن قال سمعت
حفص بن غاصم يحدث عن أبي
سعيد بن الملقى أن النبي صلى الله
عليه وسلم مر به وهو يصلي فذاع
قال فصلبت ثم أنشيت قال فقال
ما صنعت أن تجيبي قال كنت أصلي
قال ألم يقل الله عز وجل يا أيها
الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول
إذا دعاكم لما يحییكم ولا تموت
أعظم سورة من أوق القرآن شئ
خاف قبل أن أخرج من المسجد
قال قلت يا رسول الله فقلت قال
الحمد لله رب العالمين هي السبع
المثاني الذي أوتيت والقرآن
الظيم
(باب من قال هي من الطول)
* حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا
جرير عن الأعمش عن مسلم البطين
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال أوتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم سبع من المثاني الطول وأوتي
موسى عليه السلام ستا فلما أتي
الأول ارحم رقت ثنائين وبقين أربع
(باب ما جاء في آية الكرسي)
حدثنا محمد بن المني ثنا عبد

ومن قد لحق بدين كان فقيرا طاقا والقسير طاقا كاحد ولم يحض المائتي خلفها أو امامها وقال
الباقى لا يقول أحدان ذلك على الإباحة وإنما الخلاف هل المائتي امامها مشروع وهو قول الأئمة
الثلاثة وزعمه بعض أصحابنا بأن الناس شفعاهم والتفيع عيشي بين يدي المشفوع له أو مجموع
والسنة المائتي خلفها وقال أبو حنيفة (علم جرا) قال ابن الأباري معناه سبوا على هبتكم
أي تبتوني سيركم ولا تتجهدوا وأنفسكم مأخوذ من الجرو هو أن يترك الأبل والقم ترعى السير قال
ونصب جرا على أنه مصدر في موضع الحال والتقدير علم جارين أي متبئين أو على المصدر لأن في
علم معنى يعرفنا ثم قيل جروا جرا أو على التمييز زاد أبو حنيفة وأول من قاله عبد بن زيد قال
فان جاوزت مغفرة موتتي * إلى أخرى كذلك علم جرا

وفي هذا البيت ونطق ابن شهاب به وهو من قرئ الفصح ما يدفع وقتان شاعرا كونه ربيعا
محضا ونقل السيوطي هنا كلامه برهته (وعبد الله بن عمر) كان أيضا عيشي امامها وكان من
اتبع الناس للسنة (مالك عن محمد بن المنكدر) بن عبد الله بن الهدير بالتصغير التي الملقى تاهي
نفقة فاضل من رجال الجميع مات سنة ثلاثين ومائة أو بعدها (عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير) وقد
نسب إلى جده وقال بن عبد الله بن الهدير وبيعة له رؤوف ذو كره ابن حبان في نقات التابعين مات
سنة ثلاث وتسعين (انه) أي ربيعة (آخره) أي محمد (انه) رأى عمر بن الخطاب يقدم بفتح أوله
وسكون القاف وضم الدال أي بتقديم ولا ين وضع القاف وكسر الدال المشددة
من التقديم (الناس امام الجنائز في جنازة فز بن جحش) الاسدي أم المؤمنين التي زوجها الله
لرسوله بقوله فلما قضى زيد منها طارا زوجها صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية بعد
انقضاء عدتها فدخل عليها بلاذن كافي مسلم وغيره وأمها أمية بنت عبد المطلب فبذها واحد
ومات سنة عشرين من عذاب احمق والواقدي وقيل سنة إحدى وعشرين ولها اخنوخ أو ثلاث
وخصون سنة وروى البزار عن عبد الرحمن بن ابن أبي عمير عن زرارة عن جابر بن عبد الله
أول نساء النبي صلى الله عليه وسلم موتا (مالك عن هشام بن عروة قال ما رأيت أبي) عروة (قطي)
جنازة إلا أمامها (قادمها) (قال) هشام (ثم يأتي البقيع) مقبرة المدينة (فيلس حتى يعروا عليه)
بالجنازة (مالك عن ابن شهاب انه قال المائتي خلف الجنائز من خطا السنة) أي من مخالفتها قيل
لمالك في رواية أشبه ذلك على الرجال والنساء قال انما ذلك للرجال وكرهه أن يقدم النساء امام
النفس وامام الرجال وكره جماعة شهداء النساء الجنائز على كل حال

(الهي أن تتبع الجنائز بناو)

لمنفية من المناوئل بالنوا قال ابن حبيب قال ابن عبد البر هو من فصل النصارى ولا ينبغي أن
يتشبه بهم وفي الحديث ان اليهود والنصارى لا يصفون أو قال لا يصنعون فالفهم (مالك عن
هشام بن عروة عن) جدته (أمها) بنت أبي بكر انها قالت لاهلها أجروا (بفتح الهمزة واسكان
الهمزة وكسر الميم مجروا) (ثاني اذا مات ثم خطوطي) قال الباقى الخطوط ما يحصل في جسد الميت
وكفنه من طيب مسك وعنبر وكافور وثلث مائة ربح لا لون فالصدي صيانة الميت لثلاث ظهور منه ربح
مكروهة دون العمل باللون وقال أبو عمر أجاز ألا أكثر المسك في الخطوط وكرهه قوم والجمع في قوله
صلى الله عليه وسلم أطيب الطيب المسك (ولانذروا على كفى حناطا) بكسر الحاء برة كتاب وقال
أيضا حنوط بفتح نون كل طيب يخطط للميت خاصة وكفه للباهاة وذلك وقت لا ينبغي فيه
(ولا تتعوى بناو) وكذا أوصى أبو سعيد وعمران بن حصين وأبو هريرة كراؤه فقال (مالك عن
سعيد بن أبي سعيد) كيسان (المقبري عن أبي هريرة انه نهى أن يفتح بدمه ميتة بناو) قال ابن عبد
البرجاء انه نهى عن ذلك عن ابن عمر فروعا انتهى بل وعن أبي هريرة نفسه في أبي داود عنه ان

الاعلى ثنا سعيد بن اباس عن

أبي السليل عن عبد الله بن رباح
الانصاري عن أبي بن كعب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أيا المنذر أي آية معن من كتاب
الله أعظم قال قلت الله ورسوله
أعلم قال أيا المنذر أي آية معن من
كتاب الله أعظم قال قلت الله لا اله
الا هو الحق القيوم قال فضررب في
صدري وقال لي هن لك أيا المنذر

العلم

﴿باب في سورة الصمد﴾

• حدثنا القعني عن مالك عن
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد
الرحمن عن أبيه عن أبي سعيد
الخدري أن رجلا مع رجلا فقرأ
قل هو الله أحد فرددوها فلما أصبح
جاء إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل
يقال لها قال النبي صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده أنها لتعدل
ثلث القرآن

﴿باب في المعوذتين﴾

• حدثنا أحمد بن محمد بن السرح
أما بن وهب أخبرني معاوية عن
الاعلام الحوث عن القائم مولى
معاوية عن عتبة بن عامر قال
كنت أقود رسول الله صلى الله
عليه وسلم ناقته في السفر فقال لي
يا عتبة ألا أعلمك خير سورتين
قرتا فطفي قل أعوذ برب الفلق
وقل أعوذ برب الناس قال فلم يرفي
سرتنهما جدا فلما نزل صلاة
الصبح صلى بهما صلاة الصبح
للناس فلما فرغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم من الصلاة التفت
إلي فقال يا عتبة كيف رأيت
• حدثنا عبد الله بن محمد التميمي
ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق

التي صلى الله عليه وسلم قال لا تتبع الجنابة بصوت ولا تارولا يعني بين يدي أي تارولا بصوت
قال ابن القطان حديث لا يصح وإن كان متصلا بالبهل بحال ابن مهير رواه عن رجل عن أبيه عن
أي هريرة انتهى لكن حسنه بعض الحفاظ ولعله لشواهد (قال يحيى سمعت مالكا يذكر ذلك)
أي اتباعه بنا في جمرة أو غيرها لأنهم شعروا بالجملة والتصاري ولما فيه من التناول ومن
ثم قيل بحرم وقال بعض العلماء أخرجوا زادي إلى قبري نارا وهو أيضا من السرف والمباهاة
واضاعة المال للعود الذي يحرق والله تعالى أعلم

﴿التكبير على الجنابة﴾

اختلف السلف في عدده في مسلم عن زيد بن أسلم بكبر خسا ورفع الله إلى النبي صلى الله عليه وسلم
وعن ابن مسعود أنه صلى على جنازة فكبر خسا أو كان على تكبير على أهل بيته وأعلى الصلاة
خسا على سائر الناس أو بعاه عن ابن عباس وأنس ثلاثا رواها ابن المنذر عن أنس أيضا أو بها
وجمع أنه كان يرى الثلاث مجزئة أو الأربع أو كل منها أو من أطلق عنه الثلاث لم يذكر الأولى
لأنها افتتاح الصلاة فقد جاء عنه التكبير ثلاثا فقبل له أربع قال أجل غير أن واحدة هي افتتاح
الصلاة واليهي عن أبي وائل كافوا يكبرون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعا وخسا
وستا أو بها فجمع عمر الناس على أربع كأطول الصلاة قال ابن عبد البر انعقد الإجماع على
الأربع وعليه فقها الأنصار وشذابن أبي ليسى فقال خسا (مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن
المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي التماسي) بفتح النون على المشهور
وقيل كسر وخسة الجيم وأخطأ من شذها وتشددا آخره وحكى المطرزي التقفيف ووجهه
الصافي وهو لقب لكل من قلنا الحنيفة واسمه أجمعة بن جمره الحنيفة أسلم على عهده صلى
الله عليه وسلم ولم يهاجر إليه وكان ردا للسليمان فاعوا أجمعة وزن أو بعه حوازه مهملة وقيل
مجمعة وقيل عوده بدل الميم وقيل جمعة بلا ألف وقيل كذلك لكن بتقديم الميم على الصاد وقيل
بميم أوله بدل الألف فحصل من هذا الخلاف في اسمه ستة ألقاظ لم أرها مجروحة ومعناها بالعربية
عطية قاله في الإصابة (الناس) أي آخرهم بونه (في اليوم الذي مات فيه) في رجب سنة تسع قاله
ابن جرير وجاعه وقيل كان قبل الفتح فقبه جواز الأعلام بالجنابة ليستمع الناس للصلاة والنهي
المنهي عنه هو الذي يكون معه صياح خلافاً تأوله على الأعلام بالموت للاجتماع لجنائزهم في
حديث من صلى على جنازة كان له من الأجر كذا وقوله صلى الله عليه وسلم لا يموت أحد من
المسلمين فيصلى عليه أمة من الناس يبلغون ما نه فيشفعون له إلا شفعاؤه دليل على الإباحة
وشهود الجنائز خير والدعاء إلى الخير خير جاعا قاله ابن عبد البر وقال ابن العربي يؤخذ من مجموع
الأحاديث ثلاث حالات الأولى اعلام الأهل والأصحاب وأهل المصالح فهذا سنة الثانية
دعوة الجفلى للفاخرة فهذا بكرة الثالثة اعلام النباينة وهو ما هذا بحرم في الباري عن
عقيل وصالح بن كيسان عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة نهي لنا التماسي يوم مات
فقال استغفروا لأخيكم (وخرج بهم إلى المصلى) مكان بطيان فقله في رواية ابن ماجه من طريق
معمر عن ابن شهاب فخرجوا إلى المصلى أو ضيق طليان أو المراد بالمصلى موضع معد للجنائز
ببقع الفرد غير مصلى العيد والأول أظهره الله الحفاظ وفي الصحيحين عن جابر قال صلى الله
عليه وسلم قد توفي اليوم رجل صالح من الحبش فلم يصلوا عليه ولقياري فهو مرفوضوا على أخيك
أجمعة أو مسلم مكان عدله صالح أجمعة وفي الإصابة جاء من طريق زعمه من صالح عن الزهري
عن يحيى بن سعيد عن سعد بن المسيب عن أبي هريرة أجمعة التماسي يوم غلب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأتاه جبريل فقال إن أجمعة التماسي قد توفي فصلوا عليه فوثب صلى الله عليه

عن سعيدين أبي سعيد المقرئ
عن أبيه عن عتبة بن عامر قال
بينما أنا سمرع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بن الحنفية والواء إذ
خشبنا رجع وظله شديدة فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتعذبا عذوب الغلي وأمسود
رب الناس ويقول يا عتبة تعوذ
بهما فأتعوذ تعوذ بمثلهما قال
ومعته يؤمنهما في الصلاة
(باب استحباب الترتيل في القراءة)
حدثنا مسدد ثنا يحيى عن
سفيان حدثني عامر بن مهدي عن
زوه بن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق
ويزل كما كنت ترسل في الدنيا فان
مترك عند آخر آية تقرأها حدثنا
مسلم بن إبراهيم ثنا جرير عن
قادة قال سألت أبا نافع عن قراءة
النبي صلى الله عليه وسلم فقال
كان يمد يدها حتى يربط خاله
ابن موهب الرمي ثنا الليث عن
ابن أبي مليكة عن يحيى بن عمار
أنه سأل أبا سلمة عن قراءة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصلاته
فقال والمك وصلاته كان
يصل ويستم قدم ماضى ثم يصل
قدم ماضى ثم ينضم قدم ماضى
حتى يصير ونعت فرائد فإذ هي
تنتع فرائد ثم يقرأ فإذ هي
خض بن عمر ثنا شعبه عن
معاوية بن قرة عن عبد الله بن
مفضل قال رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم قمع مكة وهو
على ناقه يقرأ سورة الفتح وهو
يرجع • حدثنا عثمان بن أبي
شيبه ثنا جرير عن الأعمش
عن طلحة عن عبد الله بن الحسن

وسلم ووثنا معه حتى جاء المصلى (قصصهم) لازم والباء يعني مع أي صف معهم أو متعد والباء
زائدة للتركيد أي صفهم لأن الظاهر أن الامام متقدم فلا يوصف بأنه ساق معهم الأعلى المعنى
الآخر ولابد كرم صفهم وفي النسخة عن جابر كنت في الصف الثاني يوم صلى النبي صلى الله عليه
وسلم على النجاشي وفيه أن للصفوف على الجنازة تأثيرا ولو كثرا لجمع لأن الظاهر أن أخرجه مع صلى
الله عليه وسلم عدد كبير والمصلى فضاء لا يضيئ بهم وهو صفوا فيه صفوا واحد ومع ذلك صفهم وهذا
ما فهمه مالك بن عبيدة الصماني فكان صف من يحضر صلاة الجنازة ثلاثة صفوف سوا أفلا أو كروا
ويبقى النظر إذا تعددت الصفوف والعدد قليل أو كان الصف واحدا والعدد كثيرا أي ما أفضل قاله
الحافظ (وكبر أربع تكبيرات) فيه أن تكبير صلاة الجنازة أربع وهو المقصود من الحديث
واعترض بأن هذا صلاة على غائب لا على الجنازة وأجيب أن ذلك يفهم بطريق الأولى وروى ابن
أبي داود عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة فكبّر أربعاً وقال لم أر في شيء
من الأحاديث القصص أنه كبّر على جنازة إلا في هذا قال وأجيب أن تكبير على النجاشي أربعاً
وعلى قبره أربعاً وما على الجنازة هكذا فلا إلا هذا الحديث والظاهر أن خروجه صلى الله عليه وسلم
إلى المصلى لقصد تكبير الجمع الذين يصلون عليه وأشاعة لموته على الإسلام لأن بعض الناس لم يعلم
أنه أسلم وروى ابن أبي حاتم والداوقط عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمس على النجاشي
قال بعض أصحابه صلى على علي من الحشية فقلت وإن من أهل الكلب لمن يؤمن بالله وما أنزل اليك
إلى آخر السورة ولشاهد من حديث وحشي في الطبراني الكبير وآخر في الأوسط عن أبي سعيد رقبه
أن قال ذلك كان منا قفا وفيه الصلاة على الميت الغائب عن البلد ومقال الشافعي وأحدوا أكثر
السلف وقال الحنفية والمالكية لا يشرع ونسب ابن عبد البر أكثر العلماء وأنها قالوا ذلك
خصوصية صلى الله عليه وسلم قال ودلائل الخصوصية وأخصه لا يجوز أن يشارك فيها غيره لانه
والله أعلم أضمر وجه بيده أو رفعت له جنازة حتى شاهدها كقول فله بيت المقدس حين سأله
فرش عن صفته وهو غيره من ذلك بأنه كشف له عنه حتى رآه فتكون صلاته كصلاة الامام على
ميت رآه لم يره المأمومون ولا خلاف في جوازها وقول ابن دقيق العيد يحتاج هذا التعليل تعقب
بأن الاحتمال كافي في مثل هذا من جهة المانع ويؤيده ما ذكره الواحدى بلا إسناد عن ابن عباس
قال كشف للنبي صلى الله عليه وسلم عن سرير النجاشي حتى رآه وصلى عليه ولان جبان عن عمران
ابن حصين فقالوا وصفوا خلفه وهم لا يظنون إلا أن جنازته بين يديه ولا يروى عن عوانة عن عمران
فصلينا خلفه ونحن لا نرى إلا أن الجنازة قد أمنا وأجيب أيضا بأن ذلك خاص النجاشي لأشاعة
أنه مات مسلما واستلاف قلوب الملوك الذين أسلموا في حياته أذ لم يأت في حديث صحيح أنه صلى على
ميت غائب غيره وأما حديث صلاته على معاوية بن معاوية الليثي فجاء من طريق لا تخول من مقال
وعلى تسليم صلاحية الليثية بالنظر إلى مجموع طرقه دفع بما ورد أنه صلى الله عليه وسلم رفعت له
الجنازة حتى شاهدها جنازة وقول الكرماني قوله رفع الجنازة عن النجاشي ممنوع وإن سلم فكان
غائباً عن الصلاة ودعا تقدم أنه صلى على الميت الذي صلى عليه الامام وهو رادوت المأموم
فإنه جازاً اتفاقاً وأما ابن العربي إمام المالكية فقال صل عليه فقال قوله ما غافلنا لمجد قنادا وما
عمل به محمد بعمل به أمته قالوا طويت الأرض وأحضرت الجنازة بين يدي قنادا وبنوا عليه
قنادا ونينا لاهل ذلك ولكن لا تقولوا الامور يتم ولا تقتصر على واحد يتان عند أنفسكم ولا
تحددوا الإبالات باتت ودعو الضعاف فأنها يسيل إلى تلاف ما ليس له تلاف وقد علفت جوابان
الاحتمال يكفي في مثل هذا من جهة المانع خصوصا وقد جاء ما يؤيده بإسناد من صحيح من حديث
عمران فما حدثنا الإبالات باتت وقول بعضهم ولوقب باب الخصوص لاند كثير من ظواهر الشريعة

ابن هو معصية عن البراء بن عازب
 قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم زينا القرآن
 بأسواقكم * حدثنا أبو الوليد
 الطيالسي وقتيبة بن سعيد ويزيد
 ابن خالد عن موهب الرمي عن
 الليث حدثهم عن عبد الله بن أبي
 مليكة عن عبد الله بن أبي نعيم
 عن سعد بن أبي وقاص وقال يزيد
 ابن أبي مليكة عن سعد بن أبي
 سعيد وقال قتيبة هو في كافي عن
 سعد بن أبي سعيد قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ليس منا
 من لم يتغن بالقرآن * حدثنا عثمان
 ابن أبي شيبة ثنا سفيان بن عيينة
 عن عمرو بن ابن أبي مليكة عن
 عبد الله بن أبي نعيم عن سعد
 قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مثله * حدثنا عبد الأعلى بن
 حجاج ثنا عبد الجبار بن الورد
 قال سمعت ابن أبي مليكة يقول قال
 عبد الله بن أبي يزيد مر بنا أبو
 لابة قاتسنا حتى دخل بيته
 فدخلنا معه فاذ رجل وث البيت
 رث الهيئة فسمعت يقول سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ليس منا من لم يتغن بالقرآن
 قال قلت لابن أبي مليكة يا أبا محمد
 أريت أذا لم يكن حسن الصوت
 قال يحسنه ما استطاع * حدثنا
 محمد بن سليمان الناباري قال
 وكيع وابن عيينة يعني يستغني
 * حدثنا سليمان بن داود المهری
 أنا ابن وهب حدثني عمر بن مالك
 وخيرة عن ابن الهادي عن محمد
 ابن ابراهيم بن الحارث عن أبي سلمة
 ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن

مع انه لو كان شي مما ذكره لتوفرت الدواحي على قله جموع فاما جواز الخصوصية لانها فضيلة
 من يتطرق اليها الاحمال اذ لم يثبت انه صلى على غائب غيره ومثل هذا لا يلزم توفير الدواحي عليه
 وأجيب ايضا بان كان بأرض لم يصل عليه بها أحد فتعيت الصلاة عليه ذلك فانه لم يصل
 على أحد مما كان غائبا من أصحابه بهذا جزم أبو داود وأبو الحسنه الرواني قال الحافظ وهو محتمل
 الا في لم أقضي شي من الاخبار على انه لم يصل عليه في بلد أحد اه وهو مشترك الزام فلم
 يروى شي من الاخبار انه صلى عليه أحد في بلده كاجزمه أبو داود ومجمله في اتساع الحفظ معلوم
 والحديث أخرجه البزار في موضعين هناعن اسمعيل وعبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى
 الثلاثة عن مالك بطورقة كثيرة في الصحيحين وغيرهما عن ابن شهاب (مالك عن ابن شهاب عن أبي
 أمامة) بضم الهمزة اسمعيل (ابن سهل) بفتح فسكون (ابن حنيف) بضم الميم صلة وقع النون
 وسكون الضميمة وبالفاء معناه النبي صلى الله عليه وسلم لما ولد قبل موته بسنتين باسم جدته لامة
 أسعد بن زارة وكناه وصح رأسه فهو محمدي من حيث الرؤية تايه من حيث الرواية ومات سنة
 مائة وأربعين بمحلى شهر بدرى (اه أخيره) لم تحذف رواية الموطأ في إرساله وصله ومضى بن محمد
 القرشي عن مالك فزاد عن رجل من الأنصار وموسى متروك وصله سفيان بن حسين عن الزهري
 عن أبي أمامة عن أبيه أخرجه ابن أبي شيبة وسفيان بن حسين ضعيف في الزهري باتفاق
 فالصواب عن أبي أمامة مرسل ثم الحديث صحيح جاء من رواية جماعة من الصحابة بالأسانيد ثابتة
 (ان مسكنه) وفي حديث أبي هريرة في الصحيحين وغيرهما انها امرأة سوداء كانت تقيم المسجد
 بقاف مضمومة أى تجمع القمامة وهي الكناسة وفي لفظ كانت تنق المسجد من الأذى ولان
 خزعة كانت تلتقط الخرق والعسبان من المسجد والبيوت باستناد حسن عن ربيعة ان أم محمد
 كانت مولعة بقط الغدي من المسجد بقاف ومجبة مقصورة في العين والشراب ثم استعمل في كل
 شيء في البيت وغيره اذا كان قليلا وفي الاسابجة محبنة وقيل أم محمد امرأة سوداء كانت تقيم
 المسجد ذكرت في الصحيح بلا تسعة (مرضت فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضها) قال الباقر
 فيه اعتباله بأخبار ضعفاء المسلمين ولذا كان يخبر عرضهاهم وذلك من تواضعه وقال ابو عمر في الحديث
 بأحوال الناس عند العالم اذ لم يكن مكروه فيكون غيبة (وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يعود المساكين ويسأل عنهم) لمزيد تواضعه وحسن خلقه فقيه عبادة النساء وان لم يكن محرمها
 ان كانت متحالة والا فلا لأن يسأل عنها ولا ينظر اليها قاله أبو عمر (فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذ ماتت فاذنوني) بالمدأ علوني بها الشهود جنازتها والاستغفار لاهلها من الحق
 في ركعها صلى الله عليه وسلم مالا اغنياء قاله الباقر فانت (فخرج جنازتها ليلا) بطوازه وان
 كان الافضل تأخيرها لئلا يكون من يحضر هادوا مشقة ولا تكلف فان كان لضرورة فلا بأس به
 ولان أبي شيبة فاقوه بلون فوجدوه نائما وقد ذهب الليل (فكبروا ان يوقظوا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم) اجلال له لانه كان لا يوقظ الا ليدري ما يحدث له في نفسه زاد ابن أبي شيبة
 وتخوفوا عليه فلهذا الليل وهوام الارض قال دفنوها (فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أخبر بالذي كان من شأنها) بعد سؤاله فلان أبي شيبة فلما أصبح سأل عنها وكذا في حديث أبي
 هريرة في الصحيح وفي حديث ربيعة عند البيهقي ان الذي أحياه صلى الله عليه وسلم عن سؤاله عنها
 أبو بكر الصديق (فقال أم عمر ان تؤذوني بها) قال ذلك عند كبر الممهم بأمره ونهيها عن العود
 لثله (فقال أبو بكر رسول الله كرها ان يخرج ليلا وتوقظ) ولان أبي شيبة فقالوا أيتها لثونك
 بها فوجدناك نائما فكبرنا ان نوقظك وتخترنا عليك ظلمة الليل وهوام الارض ولا يأتى هذا
 قوله في حديث أبي هريرة عند البزار في غير رواياتها وسلم وكانهم صفروا أمرها زاد عمر بن

الصوت بتخى بالقرآن بحجبه

(باب التشديد من حفظ القرآن

ثم نسبه)

حدثنا محمد بن العلاء أنا ابن

ادريس عن يزيد بن أبي زياد عن

عيسى بن فائد عن سعد بن عباد

قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ما من امرئ قرأ القرآن ثم

ينساه الا انى الله عز وجل يوم

القيامة اجنم

(باب أنزل القرآن على سبعة

أحرف)

حدثنا الثعني عن مالك عن ابن

شهاب عن عروة عن الزبير عن

عبد الرحمن بن عبد الغفار قال

سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت

هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة

الفراق على غير ما قرأها وكان

رسول الله صلى الله عليه وسلم

أقرأها فكذلك اني أجعل عليه ثم

أمهلته حتى انصرف ثم يئس

برداءه فحث به رسول الله صلى

الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله

اني سمعت هذا يقرأ سورة الفراق

على غير ما أقرأ أنتيها فقال له

وسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأ

فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ

فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم هكذا أنزلت ثم قال يقرأ

فقرأت فقال هكذا أنزلت ثم قال

ان هذا القرآن أنزل على سبعة

أحرف فاقروا ما يسر منكم حدثنا

محمد بن يحيى بن فارس ثنا عبد

الرزاق أنا معمر قال قال الزهري

انما هذه الاحرف في الامر الواحد

ليس تختلف في حلال ولا حرام

حدثنا ابو الوليد الطيالسي ثنا

هيام بن يحيى عن قتادة عن يحيى

ابن بصير عن سليمان بن صرد

ربعة فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تفعلوا اذ هو في الخنازير كمر واه ابن ماجه وفي حديث زيد بن ثابت قال فلا تفعلوا الا يعنون فيكم ميت ما كنت بين أظهركم الا آذنتهم في هاتين صلاتي عليه له وجه أخرجه أحد (خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صفا بالناس على قبرها) فصل (وكبر أربع تكبيرات) وفي حديث ابن عباس عند الطبراني وقال أبو أيوب الأنصاري الجنة لقط القدي من المسجد وهذا مقصود الترجمة وأما الصلاة على القبر فقال بعشر وعيته الجمهور ومنهم الشافعي وأحد بن وهب وابن عبد الحكم ومالك في رواية شاذة والمشهور عنه ومنه وبه قال أبو حنيفة والقصي وجاعة وعنه ان دفن قبل الصلاة شرع والا فلا وأجابوا بأن ذلك من خصائصه ورد ابن حبان بأن ترك النكاهة صلى الله عليه وسلم عن من صلى معه على القبر دليل على جوازها لغيره وأنه ليس من خصائصه وتعقب بان الذي يقع بالتعبية لا ينضج دليلا لالاصالة والدليل على الخصوصية ما زاده مسلم وابن حبان في حديث أبي هريرة فسمى على القبر ثم قال ان هذه القبور جماعة ظلمة على أهلها وان الله ينورها لهم صلاتي عليه وفي حديث زيد بن ثابت فان صلاتي عليه لرحمة وهذا لا يتحقق في غيره وقال مالك ليس العمل على حديث السوداء قال أبو عمر يريد عمل المدينة وما حكي عن رضى الصفاة التابعين من الصلاة على القبر انما هي آثار حسنة وكوفية ولم تعد على مدني من الصحابة فمن بعدهم انه صلى على القبر انتهى واستدل به على رد التفصيل بين من صلى عليه فلا يصلى عليه بأن القصص وردت فيمن صلى عليه واجيب بان الخصوصية تنصب على ذلك ابن عبد الجارح من يرى الصلاة على القبر انه لا يصلى عليه الا بقرب دفنه وأكثر ما قالوا في ذلك شهر وقال غيره اختلف في أم ذلك فقيد بعضهم بشهر وقيل عام قيل الجنة وقيل يخص بمن كان من أهل الصلاة عليه حين موته وهذا هو الراجح عند الشافعية وقيل يجوز لأبدا ويحل الخلاف ما عدا أقوال الأتباع فلا يجوز الصلاة عليها الا ما تكن من أهل الصلاة عند موتهم قال الامام أحمد ورويت الصلاة على القبر عن النبي صلى الله عليه وسلم من ستة وجوه حسان كلها قال ابن عبد البر بل من تسعة كلها حسان وساقها كلها بأسان يند في تحميده من حديث سهل بن حنيف وأبي هريرة وعاصم بن ربيعة وابن عباس وزيد بن ثابت والجمعة في صلاته على المسكينة وسعد بن عباد في صلاة المصطفى على أم سعد بعد دفنها بشهر وحديث الحصين بن روح في صلاته عليه الصلاة والسلام على قبر طلبة بن البراء ثم رفع يده وقال اللهم اني طلبة فبطل البطل وتفعل اليه وحديث أبي امامة عن ثعلبة انه صلى الله عليه وسلم رجوع من بدر وقد توفيت أم أبي امامة فصلى عليه واحديث أنس انه صلى الله عليه وسلم على امرأه بعدما دفنت وهو محتمل للمسكينة وغيرهما وكذا ورد من حديث يزيد بن عبد الله بن عيسى في سناد حسن وكذا مناهو في المسكينة فهي عشرة أوجه (مالك انه سأل ابن شهاب عن الرجل يدرك بعض التكبير على الخنازير فيقولونه بعضه فقال يقضى ما قام من ذلك) بعد سلام الامام وبه قال مالك وأكثر الفقهاء وقال ابن عمر والحسن وربيعة والاوزاعي والشافعي واختلف الاقولون فقال مالك والليث وابن المسيب يقضى تسعا بلا دعاء بين التكبير وقال أبو حنيفة يدعو بين تكبير القضاء واختلف فيه عن الشافعي

(ما قبل المصلى على الخنازة)

(مالك عن سعد بن أبي سعيد) بكسر العين فيهما (القبر عن أبيه) وامه كيسان (أنسأل أبا هريرة كيف صلى على الخنازة فقال أبو هريرة آلعمر الله) أى حياته (أخبرك بزيادة عن سؤالك) فغيبه جواز ذلك اذا أراد تعليم ما يعلم ان به حاجة اليه (اتبعا) بشد التاء أى اسير معها (من أهلها) لأبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم خمس رد السلام

الخرامى عن أبي بن كعب قال قال
 النبي صلى الله عليه وسلم يا أي بني
 أقرئت القرآن فقبل لي على حرف
 أو حرفين فقال الملك الذي معي قل
 على حرفين قلت على حرفين فقبل
 لي على حرفين أو ثلاثة فقال الملك
 الذي معي قل على ثلاثة قلت على
 ثلاثة حتى بلغ سبعة أحرف ثم قال
 ليس منها الاثنا عشر كاف ان قلت
 سبعاً علموا عزي راحكياً ما لم يفتح
 آية عذاب رجلاً أو آخرة بهذاب
 * حدثنا ابن المثنى ثنا محمد بن
 جعفر ثنا شعبة عن الحكم بن
 مجاهد عن ابن أبي ليلى عن أبي بن
 كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان عند أخته بني غفار فأتاه
 جبريل صلى الله عليه وسلم فقال
 ان الله عز وجل يأمرك ان تقرأ
 أمثلك على حرف قال أسأل الله
 معافاته ومغفرته ان أمثي لا يطبق
 ذلك ثم أتاه ثانية فذكر هو هذا
 حتى بلغ سبعة أحرف قال ان الله
 يأمرك ان تقرأ أمثلك على سبعة
 أحرف فأتاه حرفاً فقرأ عليه فقد
 أصابوا

«باب الدعاء»

حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبة
 عن منصور عن زرعة عن يسيع
 الحضرمي عن التميمي بن شير
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 الدعاء هو العبادة قال وبكم أحرف
 أحب إليكم * حدثنا مسدد ثنا
 يحيى عن شعبة عن زياد بن عمار
 عن أبي عامر عن ابن أسعد قال
 معني أي وأنا أقول اللهم اسمني
 أسألك الجنة ونعيمها وبهجتها
 وكذا وكذا أو أعوذ بك من النار
 وسلاسلها وظلالها وكذا وكذا
 فقال يا بني اني سمعت رسول الله

وعبادته المرض واتباع الجنات وواجبة الدعوة وتعميت العاطس ورواه البخاري ومسلم ولائي
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من خرج مع جنازة من ينهاه صلى عليها ثم يذهبها حتى تدفن
 كان له قيراطان من أجر كل قيراط مثل أحد ورواه الشيخان واللفظ لمسلم (فأذا وضعت كبرت وحدث
 الله وصليت على نبيه) فيه انه لم يكن يرى القراءة في صلاتها ثم أقول (اللهم انه عبدك وابن عبدك
 وابن أمثلك) فيه عزيد الاستطاف فان شأنا الكرام السادات الصفيح عن عبيد هم ولا أكرم
 منه عز وجل (كان يشهد لاله الا أنت وان محمداً عبدك ورسولك) وقد وعدت من يشهد
 ذلك بالجنة وروى ذلك الحق في كل عفو لا تعذب قبل ذلك (وأنت أعلم به) مناومته (اللهم ان
 كان محسناً فزدني احسانه) أي ضاعف له الاجرة أو احسن فيه (وان كان مسيئاً فزدني
 سيئاته) فلا تؤاخذ به (اللهم لا تفر من أجرة) أي أجر الصلاة عليه أو شهود جنازته أو أجر
 المصيبة بموته فان المؤمن مصاب بأخيه المؤمن (ولا تخفنا) بما شغلنا عنك (جده) فان كل شاغل
 عن الله الى فتنه وفيه ان المصلي له أن يشرك نفسه في الدعاء بما شافها تان الدعوات ان المصلي
 لا المصلي (مالك عن يحيى بن سعيد) بن قيس الانصاري (انه قال سمعت سعيد بن المسيب) يفتح
 الباء وكسرها قال يحيى بن الصفيح (يقول صليت وراء أبي هريرة على صبي لم يعمل خطيئة قط) لموته
 قبل البلوغ مأخوذ من حديث وقع العلم من ثلاث فهدى الصبي حتى يتعلم وقال عمر الصغير يكتب له
 الحسنات ولا تكتب عليه السيئات (فسمعه يقول اللهم اهذه من عذاب القبر) قال ابن عبد البر
 عذاب القبر غير وقتته بدلائل من السنة الثانية ولوعذب الله عباده أجمعين لم يظلمهم وقال بعضهم
 ليس المراد به عذاب القبر هنا عقوبته ولا السؤال بل مجرد الالام بالغم والهضم والحسرة والوحشة
 والضغطة وذلك هم الاطفال وغيرهم وقال الباقى يحتمل ان أباهم رافعه عقده لثني سمعه من
 المصطفى ان عذاب القبر عام في الصغير والكبير وان الفتنة فيه لا تسقط عن الصغير بعدم
 التكليف في الدنيا أي لان الله تعالى يفعل ما يشاء وقال أبو عبد الملك يحتمل ان قال ذلك على
 العادة في الصلاة على الكبير أو ظن انه كبير أو دعه على معنى الزيادة كما كانت الانبياء عليهم
 الصلاة والسلام تدعو الله ان يرجموا وتستغفروهم (مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان لا يقرأ في
 الصلاة على الجنائز) وبه قال أبو هريرة وجاعة من التابعين وأبو حنيفة ومالك وعن ابن
 عباس وابن مسعود والحسن بن علي وابن الزبير والمسور بن مخرمة وشروعها وبه قال الشافعي
 وأحمد وفي البخاري عن طلحة بن عبد الله صليت خلف ابن عباس على جنازة فقرا فاتحة وقال
 لتعلموا انها سنة وفي البيهقي عن جابر باسناد ضعيف وقرأ بأمر القرآن بعد التكبيرة الاولى والله
 تعالى أعلم بالصواب

«الصلاة على الجنائز بعد الصبح الى الاسفار وبعد العصر الى الاصفرار»

فيقول لا كراهة هذا المشهور ورواه ابن القاسم وروى ابن عبد الحكم جوازها كل وقت وعند
 طلوع الشمس وعند غروبها وروى الشافعي لان النبي اغاور في التطوع لا الواجب (مالك عن
 محمد بن أبي حرملة) القرشي مولا هم المدي في مات سنة ضعف ثلاثين ومائة (مولي عبد الله بن جابر بن أبي
 سفيان بن حوطب) بن عبد العزيز القرشي العامري وحوطب صحابي شهر (ان زيب بفت
 أبي سلمة) عبد الله بن عبد الأسد الخزومي زينة النبي صلى الله عليه وسلم (وفوت) سنة ثلاث
 وسبعين وحضر ابن عمر جنازتها قبل ان يجمع دعوت بمكة (وطارق) بن عمرو المكي الاموي مولا هم
 ونهه أبو زرعة وروى له مسلم وأبو داود والمشهور انه كان من أمراء الجوريات في حدود الثمانين
 (أمير المدينة) لعبد الملك بن مروان (فأتى يجنازتها بعد صلاة الصبح فوضعت بالقبصق قال) محمد
 (وكان طارقي بغلس بالصبح) أي يصلحها وقت الغلس في أول وقتها (قال ابن حرملة سمعت عبد

صلى الله عليه وسلم يقول لاهلها ما اتيصلوا هلى جنازتكم الا ان وقت الغسل قبل الاسفار (واما ان
تتركوها حتى ترتفع الشمس) لكرامة الصلاة عند الاسفار (مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر
قال يصلى على الجنازة بعد العصر وبعد الصبح اذا صلينا الوقتها) قال الباقى اى لوقت الصلاتين
التأخر وهو فى العصر الى الاضواء وفى الصبح الى الاسفار وقال الحافظ مقتضاه انهما اذا اخرا تا الى
وقت الكراهة عنده لا يصلى عليهما حيث ثلثوا بين ذلك ورواه محمد بن ابي حرملة التى قبلها عنه فكان
ابن عمر كان يرى اختصاص الكراهة بما عسدت طلوع الشمس وغروبها لا مطلق ما بين الصلاة
والطلوع والغروب انتهى وفيه تأمل فظاهر منه عدم الاختصاص وجهه على ما قال الباقى
ولان ابي شيبة عن ميمون بن مهران كان ابن عمر يكره الصلاة على الجنازة اذا طلعت وحسين
تقرب وهذا لا يقتضى الاختصاص اذ هو لا ينافى فى رواية نافع وابن ابي حرملة كراهتهما قبل ذلك من
الاضواء والاسفار ورواه قال الاوزاعى ومالك والكوقيون واخذوا بحق
(الصلاة على الجنازة فى المسجد)
(مالك عن ابي النضر) سالم بن ابي أمية (مولى عمر بن عبد الله) يضم العينين القرشى التميمى (عن
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم) كذا الجميع رواية الموطأ معطفا وافرود جادين خالدا الحياط
فرواه عن مالك عن ابي النضر عن ابي سلمة عن عائشة قاله ابن عبد البر ورواه مسلم من طريق
الفصالح بن عثمان عن ابي النضر عن ابي سلمة عن عائشة وان نفقة الدارقطى بأن حافظين خالفا
الفصالح وهما مالك والماجشوق فرواه عن ابي النضر عن عائشة مرسل وقيل عن ابي النضر عن
ابى بكر بن عبد الرحمن عن عائشة ولا يصح الا مرسل ورواه الامام النوى بأن الفصالح ثقة فريادته
مقبولة لانه حفظ ما فيه غيره فلا يدرج فيه (انما امرت ان عمر عليهما سعد بن ابي وقاص) مالك
الزهرى آخر العشرة وفاة (فى المسجد) لان هجرته اذ اخله (حين مات) بالعقيق سنة خمس وخمسين
على المشهور وحمل الى المدينة (لتدعوه) بمصرته لان مشاهدته تدعو الى الاشفاق والاجتهاد
ولذا اسما الى الجنازة ولا يكتفى بالدفن الى المنزل وكان أزواجه صلى الله عليه وسلم لا يخرجن مع
الناس الى جنازة ثم الداء بحتمل الصلاة عليه والداء خاصة قاله الدامى (فانكر ذلك الناس
عليها) وفى مسلم عن حبان بن عبد الله بن الزبير عن عائشة لما قى سعد أم أزواج النبي صلى الله
عليه وسلم ابن عمر وابتجازه فى المسجد فبصلى عليه ففعلوا فوضع به على حجره بصلى عليه اخرج
به من باب الجنازة الذى كان الى المقاعد فبلغهن ان الناس ابوا ذلك وقالوا ما كانت الجنازة تدخل
بها المسجد فبلغ ذلك عائشة فقالت ما أسرع الناس الى ان يعبوا ما لا علم لهم به ما بوا علينا ان يمر
بجنازة فى المسجد فقالت عائشة ما أسرع الناس قال مالك اى ما أسرع ما ناسوا السنة وقال ابن
وهب اى ما أسرعهم الى الطعن والعيب وقال ابن عبد البر اى انكار ما لا يعلمون ويروى ما أسرع
مانسى الناس (ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل) يضم السين مصغر (ابن بضاء)
هى أمه وامهاعداد بضاء وصفها لانها كانت بيضاء وابوه وهب بن ربيعة القرشى الفهري
مات سنة تسع واختلف فى شهوده بدر قال ابن اسحق وابن مقفة شهدوا وانكره الكلبى وقال
انه الذى امر يوم برفقه شهد له ابن مسعود ورواه الواقدي وقال انما هو أخوه سهيل ويؤيد قول
الكلبى ما للطبرانى قال قال صلى الله عليه وسلم يوم بدلا فقلت اعد منهم الاضداء واضرب عتق قال
عبد الله بن مسعود قتل الاسهيل ابن بضاء وقد كنت معته به ذكر الاسلام فقال الاسهيل ابن
بضاء قاله فى الاصابة (الافى المسجد) وفى رواية لمسلم الا فى جوف المسجد وعنده من طريق
الفصالح بسنده عن ابي بضاء سهيل وأخيه وعنده ابن منده سهيل بالتيكبير ورواه جزمى
الاستيعاب وزعم الواقدي ان سهيلا المكبر مات بعده صلى الله عليه وسلم وقال ابو نعيم اسم اخى
سهيل صفوان ورواه من مماء سهلا كذا قال ولم يرد مالك فى روايته على ذكر سهيل قاله فى الاصابة

عبد الله بن مغيرة بن امير

عن حدثه عن محمد بن كعب
القرظي حدثني عبد الله بن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تستروا الخدم من تطرفي كتاب
أخيه بغير إذنه فاذا ينظر في النار
سأوا الله يطون أ كسكم ولا
تألو بظهورها فاذا فرغتم
فامسحوا بها وجوهكم قال أبو داود
روى هذا الحديث من غير وجه
عن محمد بن كعب كاهلها واهية
وهذا الطريق أمثلها وهو ضعيف
أيضا * حدثنا سليمان بن عبيد
الحديد البهراني قال قرأته في أصل
امعيل يعني ابن عباس حدثني
ضعف من شرح ثنا أبو ظبية ان
أبا جبرة السكوني حدثه عن
مالك بن يسار السكوني ثم العوفي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا سلمت الله فسأوه يطون
أ كسكم ولا تألو بظهورها قال
أبو داود قال سليمان بن عبيد
الحديد عندنا محبة يعني مالك بن
يسار * حدثنا عبيد بن مكرم
ثنا سلم بن قتيبة عن عمر بن نهان
عن قتادة عن أنس بن مالك قال
رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدعو هكذا يباطن كفيه
وظاهرهما * حدثنا مؤمل بن
الفضل الحوافي ثنا عيسى يعني
ابن يونس ثنا جعفر يعني ابن
ميون صاحب الألفاظ حدثني
أبو عثمان عن سلمان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
وسم تبارك وتعالى حي كريم
يسخي من عبده اذا رفع يديه اليه
ان يرد هاسفرا * حدثنا موسى
ابن امعيل ثنا وهيب يعني
ابن خالد حدثني العباس بن عبيد

ملخصا واستدل به الجهمي وعلى جواز الصلاة على الجنائز في المسجد وهي رواية المذنبين وغيرهم
عن مالك وكرهه في المشهور وبه قال ابن أبي ذئب وأبو حنيفة وكل من قال بجماعة الميت أو ما من
قال بطهارته منهم فقتلته التلوين وحلوا الصلاة على ميت بل بأنه كان خارج المسجد والمصلون داخله
وذلك جائزا اتفاقا فيه نظر لأن عائشة استدلّت به لما تكروا عليها أمرها جبر ووجاهة سعد على
جهرتها صلى عليه واخرج بعضهم بان العمل استقر على ترك ذلك لأن المتكبرين على عائشة كانوا
مجانبا ورد بانها لما أنكرت عليهم سلوا لها فدخل على انها حفظت ما سوه وقال ابن عبد البر لم تر عائشة
ذلك بنكير ورأت الجهمي فعل النبي صلى الله عليه وسلم وان انكاره جهل بالنسبة الا ترى قولها ما
أسرع الناس تريد الى انكاره ما يعلون (مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه قال صلى على عمر بن
الخطاب في المسجد) وروى ابن أبي شيبة وغيره ان عمر صلى على أبي بكر في المسجد وان سهيبا صلى
على عمر في المسجد ووضعت الجنائز تجاه المقبر قال ابن عبد البر ذلك بمحض الصحابة من غير تكبير
يعني فيكون اجاماسكو بقايل واحجاج بعضهم بأنه صلى الله عليه وسلم خرج للصلاة على النجاشي
الى المصلى غفلة اذ ليس في صلاته على الجنائز أو صلاة المدني موضع دليل على كراهتها في موضع
آخر

(مالك انه بلغه ان عثمان بن عفان (ذا النورين) وعبد الله بن عمر) بن الخطاب (وأبا هريرة) كانوا
يصلون على الجنائز بالمدينة الرجال والنساء يتخفصنها بجل من الجنائز (فيصلون الرجال جمالي
الامام والنساء جمالي القبلة) وعلى هذا أكثر العلماء وقال به جماعة من الصحابة والتابعين وقال ابن
صباح وأبو هريرة أو قتادة هي السنة وقول الصحابي ذلك لمحكم الرغ وقال الحسن وسالم والقاسم
النساء جمالي الامام والرجال جمالي القبلة واختلف فيه عن عطاء (مالك عن نافع ان عبد الله بن
عمر كان اذا صلى على الجنائز سلم حتى يسمع من يديه) وكذا كان أبو هريرة وابن سيرين وبه قال
أبو حنيفة والأوزاعي ومالك في رواية ابن القاسم وكان على ابن عباس وأبو امامة من سهل وابن
جبير والنعمي يسرونه وقال به الشافعي ومالك في روايته يعلم المأمونون تحله بانصرافه (مالك عن
نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول لا يصلي الرجل على الجنائز الا هو طاهر) من الحدث الاكبر
والاحضرو في مسلم مر فورا لا قبل الله صلاة بغير طهور ومضى صلى الله عليه وسلم الصلاة على
الجنائز صلاة في نحو قوله صلوا على صاحبكم وقوله في النجاشي فصلاوا عليه ونقل ابن عبد البر
الاتفاق على اشراط الطهارة فيها الا عن الشعبي لانها دعا واستغفار فيموز بلا طهارة ووافقه
ابراهيم بن عليه وهو ممن رغب عن كثير من قوله ونقل غيره ان ابن جبر وافقهما وهو مذهب شاذ
قال ابن الرباط قد علمنا صلى الله عليه وسلم صلاته لو كان الغرض اللهاء وحده ما خرجهم الى
المصلى ولدنا في المسجد وأمرهم بالنساء معه أو التأمين على دعائه ولما فسهم خلفه كما يصنع في
الصلاة المفروضة والمنسوبة وكذا في الصلاة وتكبيره في اقتناحها وتسليمه في الفصل منها كل ذلك
دال على انها على الايدان لا على اللسان وحده وكذا امتناع الكلام فيها وانما يمكن فيها ركوع
ومجود للآثارهم بعض الجهلة انما عباد الميت فيفضل بذلك (قال يحيى معتم مالك يقول أر
أحد من أهل العلم بكرة أن يصلي على ولد الزنا أو أمه) قال ابن عبد البر ولا أعلم فيه خلافا وروى
انه صلى الله عليه وسلم صلى على ولد الزنا وامه ماتت من نفاسها ونقل المباحي عن قتادة لا يصلي
على ولد الزنا والله سبحانه وتعالى أعلم

(ما جاء في دفن الميت)

(مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين) كلفني الصحاح عن عائشة وانس ولا
خلاف فيه بين العلماء زاد ابن سعد في الطبقات عن علي وعائشة لاثني عشرة مضت من وبيع

الله بن عبد بن العباس بن عبد
الطلب عن حكيمه عن ابن
عباس قال المسئلة أن ترفع يديك
حذر منكك أو نحوهما
والاستغفار أن تشير بإصبع
واحدة والابتال أن تعبد يديك
جميعا * حدثنا عمرو بن عثمان
ثنا سفیان حدثني عباس بن عبد
الله بن معبد بن عباس بن عبد
الحديث وقال فيه والابتال
هكذا ورفع يديه وحمل ظهورهما
على وجهه * حدثنا محمد بن يحيى
بن فارس ثنا إبراهيم بن حمزة
ثنا عبد العزيز بن محمد عن
العباس بن عبد الله بن معبد بن
عباس عن أخيه إبراهيم بن عبد
الله عن ابن عباس أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فذكر نحوه
* حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن
لهيعة عن حفص بن هاشم بن
عتبة بن أبي وقاص عن السائب
بن يزيد عن أبيه أن النبي صلى
الله عليه وسلم كان إذا قام فرفع
يديه مسح وجهه بيديه * حدثنا
مسدد ثنا يحيى عن مالك بن مغول
ثنا عبد الله بن يزيد عن أبيه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم
معمرجا يقول اللهم إني أسألك
إني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا
أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا أحد فقال
فقد سألت الله بالاسم الذي إذا
سئل به أعطى وإذا دعي به أجاب
* حدثنا عبد الرحمن بن خالد الرقي
ثنا زيد بن حباب ثنا مالك بن
مغول بهذا الحديث قال فيه لقد
سألت الله عز وجل بأسماءه الأَعْظَمِ
* حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله
الحلي ثنا خلق بن خليفة عن

الأول وعنده عن الزهري حين راغت الشمس وفيه فضل الموت في يومه على غيرهما أشار إليه
الضاوي وروى الترمذي عن عبد الله بن عمرو قواما من مسلم عوت يوم الجمعة أول ليلة الجمعة ألا
وقاه الله قتله القبراسناده ضعيف وأخرجه أبو يعلى من حديث أنس نحوه بأسناد ضعيف قال
الزبير بن المنذر تعين وقت الموت ليس لأحد فيه اختيار ولكن السبب في حصوله كآلة غيبة إلى الله
لقصد التبرك فمن لم يحصل له الإجابة أتى على اعتقاده (وفد يوم الثلاثاء) أخرجه ابن سعد عن
علي قال استخفى صلى الله عليه وسلم يوم الأربعاء لله ليلة بقيت من صفرو توفي يوم الاثنين لاثنتي عشرة
مضت من ربيع الأول ودفن يوم الثلاثاء وكذا أخرجه دفنه يوم الثلاثاء عن أبي سلمة بن عبد الرحمن
وابن المسيب وعنده عن سهل بن سعد دفن يوم الأربعاء قال ابن كثير القول بدفنه يوم الثلاثاء
غريب والمشهور أنه دفن ليلة الأربعاء بما انتهى ولا غرابة فيه وقد جاء عن علي وابن
المسيب وأبي سلمة وأغما وأخروا دفنه لاختلافهم في موته أوفى محل دفنه أولا اشتغالهم في أمر البيعة
بالخلافه حتى استقر الأمر على الصديق وأولده شتم من ذلك الأمر الهائل الذي ما وقع قبله ولا بعده
مثله فصار بعضهم بكسد الباروح وبعضهم عاجزا عن النطق وبعضهم عن المشي أو لحوقهم
عدوا ولصلاة جمع فقير عليه (وصلى الناس عليه أفاضال اليومهم أحد) أخرجه البيهقي عن ابن
عباس وابن سعد عن سهل بن سعد عن ابن المسيب وغيره ولترمذي أن الناس قالوا إياي بكر
أنصلي على رسول الله قال نعم قالوا وكيف نصلي قال يدخل قوم فيكبرون ويصلون ويدعون ثم
يدخل قوم فيصلون فيكبرون ويدعون فرأى ولا بن سعد عن علي قال هو امامكم حيا وميتا فلا
يقوم عليه أحد فكان الناس يدخلون سلاسل فيصلون صفافا قال لهم امام ويكبرون وعلى
قام بحيال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول السلام عليكم أيها النبي ورحمة الله وبركاته اللهم أنا
نشهد أن قد بلغ ما أنزل اليه ونصح لأمته وجاهد في سبيل الله حتى أجاز الله دينه وغت كلمته اللهم
فاجعلنا من تبع ما أنزل اليه وثبتنا بعده واجمع شئنا وبينه فيقول الناس آمين حتى صلى عليه
الرجال ثم النساء ثم الصبيان وظاهر هذا أن المراد بالصلاة عليه مذهب إليه جماعة أن من
خصائصه أنه لم يصل عليه أصلا وإنما كان الناس يدخلون في دعوتهم بصدوق قال الباغي ولهذا
وجه وهو أنه أفضل من كل شهيد والشهيد بغيره فضله عن الصلاة عليه وأما في الشهيد في
الفصل لأنه حذر من غسله إزالة الدم عنه وهو مطلوب بقاؤه بطييه ولأنه عنوان شهادة في
الآخر وليس على النبي صلى الله عليه وسلم ما يكره إزالته عنه فافتقر انتهى * وأجيب بأن
المقصود من الصلاة عليه عود الشرف على المسلمين مع أن الكامل يقبل زيادة التكبير وقد
قال عباس الصحيح الذي عليه الجمهور أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كانت صلاة حقيقية
لا مجرد ادعاء فقط أنه لم لا خلاف أنه لم يؤمهم عليه أحد قبل تعدي وقيل لباشم كل واحد
الصلاة عليه منه إليه وقال السهيلي أخبر الله أنه لا ملائكة يصلي عليه وأمر كل واحد من
المؤمنين أن يصلي عليه فوجب على كل واحد أن يبشر الصلاة عليه منه إليه والصلاة عليه بعد
موته من هذا القبيل وأيضا فإن الملائكة لاثنتي عشرة أمة انتهى وقال الشافعي في الامم بهذا لعظم
أمره صلى الله عليه وسلم وتنافسهم في تنزيه الصلاة عليه وقيل لعدم اتفاقهم على خليفة وقيل
لوصيته بذلك روى الزوار والحاكم بسند فيه مجهول أنه صلى الله عليه وسلم لما جمع أهله في بيت
حاشية قالوا نحن يصلي عليك قال إذا غسلقوني وكفتموني فضعوني على سريري ثم أخرجوا عني فان
أول من يصلي على جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم ملك الموت مع جنوده من الملائكة ناجعهم ثم
ادخلوا على فوجا بعد فوج فصلاوا على وسلموا تسليما وهذا بن سعد فلما فرغوا من الصلاة تكلموا
في موضع قبره (فقال ناس يدين عند المنبر) لأن عنده ورضه من رياض الجنة فناسب دفنه عنده

الله عليه وسلم وأنادعوا بصبي
 فقال أحد أحد وأشار بالبابة
 (باب التسبيح بالصبي)
 • حدثنا أحمد بن صالح ثنا
 عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن
 سعيد بن أبي هلال حدثه عن
 خزيمة عن عائشة بنت سعد بن أبي
 وقاص عن أبيها أنه دخل مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم على امرأة
 وبين يديها فؤى أو حصى تسبح به
 فقال أخبرك بأمر أبسر عليك
 من هذا أو أفضل فقال سبحان الله
 صدد ما خلق في السماء وسبحان
 الله صدد ما خلق في الأرض
 وسبحان الله صدد ما بين ذلك
 وسبحان الله صدد ما هو خالق الله
 أكبر من ذلك والحمد لله مثل ذلك
 ولأله الله مثل ذلك ولا حول
 ولا قوة إلا بالله مثل ذلك • حدثنا
 مسدد ثنا عبد الله بن داود عن
 هانئ بن عثمان عن حفصة بنت
 ياسر عن بسرة أخبرتها أن النبي
 صلى الله عليه وسلم أمرهم أن
 يراهم بالتكبير والتسبيح
 والتهليل وإن سعدت بالانامل
 فأن من مسدولات مستطقات
 • حدثنا هيب بن عبد الله بن عمر بن
 ميسرة ومحمد بن قدامة في آخرين
 قالوا ثنا عثمان عن الأعمش عن
 عطاء بن السائب عن أبيه عن
 عبد الله بن عمرو قال رأيت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يسجد
 التسبيح قال ابن قدامة يعني به
 • حدثنا داود بن أمية ثنا
 سفيان بن عيينة عن محمد بن عبد
 الرحمن مولى آل طلحة عن كريب
 عن ابن عباس قال خرج رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من عند
 جويرية وكان أمهارة يغزل

سلة متصلا وانما هو من عائشة وهو قصير فقد رواه الواقدي عن ابن أبي سيرة عن الخليل بن
 هشام عن عبد الله بن موهب عجم قبل الواو عن أم سلمة نحوه وفي التقريب عبد الله بن موهب عن
 أم سلمة كذا وقع في أحكام عبد الحق هو وهم والصواب عثمان بن عبد الله بن موهب وقول
 عائشة أخرجه ابن سعد من طريق عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عمرة عن عائشة قالت ما علمنا
 بدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مضى صوته المساحي ليلة الأربعاء في السهر (مالك عن
 يحيى بن سعيد بن عاصم) كذا لاكثر رواة الموطأ مسندنا ورواه قتيبة بن سعيد عن مالك بن
 يحيى بن سعيد عن سعد بن المسيب عن عائشة وكذا أخرجه ابن سعد من طريق يزيد بن هرون
 والبيهقي من طريق ابن عيينة كلاهما عن يحيى عن ابن المسيب عن عائشة (زوج النبي صلى الله
 عليه وسلم) قالت رأيت ثلاثة أقارص قطن في مجرى وفي رواية القاسم عنها في مجرى (فقصص
 رؤياي عن أبي بكر الصديق) لانه كان عالما بالتصير قال ابن عبد البر يحتمل أنه لم يبحها حين قصت
 عليه ويحتمل أنه أجل لها الجواب وروى ابن سعد عن القاسم بن محمد قال قالت عائشة وأتتني
 بحرق ثلاثة أقارص فأتيت أبا بكر فقال ما ولتم أفلت أولتها ولدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فكنت أوبكر حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم فقال خير أقارص ذهبت ثم كان أبو بكر
 وعمر دفنوا جميعا في بيتها قال الباقى اسلمت من تصيرها لانه تبين له منها موت النبي صلى الله عليه
 وسلم لأن الصديق يدل على السلطان وعلى العلم الذي حسدى به وعلى الزوج والولد وسقط لهم في
 حجره دليل على دفنهم في حجرته ووسنة الرؤيا إذا كان فيها ما يكره أن لا تصير (قالت فلما توفي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن في بيته قال لها أبو بكر هذا أحد أقارصك وهو خيرها) وقد
 كان أبو بكر مصرا محسنا وفيه ما كافر الله في الرؤيا اعتقاد محتمل وحسبنا أنها جزء من ستة
 وأربعين جزءا من النبوة ما لم يكن أضفأ أحلام (مالك عن زيرواح بن محمد بن يحيى عن ابن سعد بن أبي
 وقاص) مالك الزهري أخر العشرة موتا (وسعيد بن يزيد بن عمرو بن نعيم) بضم النون وقضى الفاء
 العدوى أحد العشرة مات سنة خمسين أو بعدها سنة أوستين (توفي بالعقيق) موضع قرب
 المدينة (وحلا إلى المدينة) كل بعد موته وموت سعد سنة خمس وخمسين (ودفناها) قال الباقى
 يحتمل ظلمها لكثرة من كان بالمدينة من الصحابة ليسوا في الصلاة عليهما أو لفضل اعتقادهم في
 الدفن بالبيع أو لقراب على أهلها ما يراه قبورهما والدعاء لها انتهى واختلاف في جواز نقل
 الميت من دار إلى بلد فقيل بكره لما فيه من تأخير دفنه ونحوه لهذا حرمته وقيل بسحب
 والاولى تنزل ذلك على حالين فالمنع حيث لا يكون هناك غرض راجع كالدفن في البقاع الفاضلة
 وتختلف الكراهة في ذلك فقد نبأ الغصير والاستصحاب حيث يكون ذلك قال ابن عبد البر واحتج
 من كره ذلك بأنه صلى الله عليه وسلم أمر برد القتي إلى مضاجعهم ويحدثون في الأجساد حيث
 تقبص الأرواح والاجماع على نقل الميت من دواؤه إلى المقابر ولكل مدينة جبانة يدل على فساد
 نقل هذا الحديث إلا أن يرد البلد وحديث ما دون نبي الأحث يقض دليل على تخصيص ذلك
 بالأنبياء وليس في النقل إجماع ولا سنة فيجوز (مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال ما أحب
 أن أدفن بالعقيق) بالموحدة أفاقا مقبرة المدينة (لأن أدفن في غيره أحب إلى من أن أدفن به)
 وبين وجه كراهته لذلك قوله (انما هو أحد رجلين إما أنما فلا أحب أن أدفن معه) لانه قد
 يسعد في قبره بظلمه فأنا ذى ذلك (واما ما لا أحب أن تنبش في عظامه) فلم يكره مجاورته
 فلعن الكراهة نبش عظامه وكره مجاورته الظالم لظلمه بذلك وإن كان لعظامه حرمة قاله الباقى
 و يرد قول أبي عمر ظاهر كلام عروة أنه لم يكره نبش عظام الظالم وليس كذلك لظلمه حرمة قال
 وقد بنى عروة قصره بالعقيق وخرج من المدينة لما رأى من تدفير أهلها فأتى هناك والله سبحانه

[الوقوف البناز والجلاس على المقابر]

(مالك بن يحيى بن سعيد) بن قيس الانصاري (عن واقد) بالشاف (ابن عمرو) يفتح العين (ابن سعد بن معاذ) الانصاري الاشعري أبي عبد الله المدني ثقة روى له مسلم والثلثة ومات سنة عشرين ومائة وثبت قوله ابن عمرو بطبع الروا. ابجي قال واقد بن سعد نسبة الى جده سيد الاوس (عن نافع بن جبير بن مطعم) بن عدى القرشي الزوفي ثقة فاضل من رجال الجميع مات سنة تسع وتسعين (عن نافع بن مسعود بن الحكم) بن الربيع بن عامر الانصاري الزوفي المدني له روية ورواية عن بعض الصحابة في الاسناد أو بصحة من التابعين في نسق من حيث الرواية (عن علي بن أبي طالب) أمير المؤمنين (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم في الجنائز) وأمر بذلك أيضا كما صرح من حديث عامر بن ربيعة وأبي سعيد وأبي هريرة ولا بن أبي شيبة عن زيد بن ثابت كنامعه صلى الله عليه وسلم قطعت جنازة قطار أهاقا مقام أم حجاب حتى بعدت والله ما أدري من شأنها أو من أنصاف المكان وما سأله عن قيامه وفي النصيب عن جابر مر بنا جنازة فقام لها النبي وناقضنا انما جنازة مودى قال اذا رأيت جنازة فتوقروا وازاد مسلم ان الموت فزع وفي النصيب عن سهل بن حنيف وقيس بن سعد قال صلى الله عليه وسلم أليست نفسا ولما كنتم عن أنس وأحد عن أبي موسى مر فوعا غناقتنا للملائكة ولا جدوا بن حبان والحاكم عن عبد الله بن عمرو مر فوعا غناقتنا أعظاما للذي قبض النفوس ولفظ ابن حبان الله الذي قبض الارواح ولا غناقة بين هذه العاليل لان القيام للفرع من الموت فيه تعظيم لامر الله وتعظيم للقاتلين بأمره في ذلك وهم الملائكة ومقصود الحادث أي لاسية الانسان على الفظة بعد روية الميت لاشعاره بالسهل بأمر الموت ولان المستوى كوني الميت مسلما أو غير مسلم وأما أخرجه أحد من الحسن بن علي غناقا صلى الله عليه وسلم تأذير رجح اليهودي زاد الطبراني من حديث عبد الله بن عباس بقبته ومجبه فاذا رجح بخروا واولييه وفي الطبراني من وجه آخر عن الحسن كراهية أن يهاو على رأسه فلا تعاوض الاخبار الاولى لان أسانيد هذه لا تقوم وثاق في الصحة ولان هذا التعليل فهمه الراوي والتعليل الماضي لفظه صلى الله عليه وسلم فكانه لم يسمع تصريحه بالتعليل فطلب باجتهاده (ثم جلس سعد) بالناء على الضم والقيام والجلاس في موضعين أحدهما لمن مر به والثاني لمن يشبهها يقوم لها حتى توضع والجلاس نافع للقيام في الموضعين قاله الباجي وقال البضاوي يحتمل قوله بعد أي بعد ان جازتو بعدت عنه ويحتمل انه كان يقوم في وقت تركه أسلا على هذا يكون فصله الاخر فربته في ان الامر بالقيام للنسب أو نضع للوجوب المستفاد من ظاهر الامر والاو ارجح لان احتمال الجاز أولى من دعوى النسخ قال الحافظ والاحتمال الاول يدفعه ما رواه البيهقي في حديث علي انه أشار الى قوم قاموا أن يحلوا ثم حدثهم بالحديث ولذا قال بكرهه القيام جماعة انتهى وقال مالك جلوسه صلى الله عليه وسلم نافع لقيامه واختار ان لا يقوم وقال الشافعي في الام قيامه امام منسوخ أو قام لصلته وأجسا كان فقد ثبت انه تركه بعد فعله والجهة في الاخر من أمره والقعود أحب الى وقال ابن حزم قعوده يدل على ان أمره للتدبيل لا يجوز انه نسخ لانه انما يكون بنهي أو ترك معه نهى قال الحافظ قد ورد النهي عن عبادة قال كان صلى الله عليه وسلم يقوم للبخارة فر بهجر من اليهود فقال هكذا افضل فقال الجلسوا وخالقهم أخرجه أحد أصحاب السنن الا النسائي قالوا يكن استناده ضعيفا لكان جهة في النسخ وقال عياض ذهب جميع من السلف الى نسخه محدث على وقعه النووي بانه انما صار اليه اذا هذا راجع وهو هنا يمكن باخلاقه ان جلس لبيان الجواز قال والختار ان القيام مستحب وبه قال النووي انتهى وورده

امعها فخرج وهي في مصلاها فرجع وهي في مصلاها فقال لم ترائي في مصلا هذا قالت نعم قال قد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو زنت بمثلها لو زنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته * حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم ثنا الوليد بن مسلم ثنا الازاهي حدثني حسان بن عطية قال حدثني محمد بن أبي عائشة قال حدثني أبو هريرة قال قال أبو ذؤيب يارسول الله ذهب أصحاب الغفور بالاجور به سألوك كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضول أموال تصدقون به وليس لتمام تصدق به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذؤيب ألا أعلمك كلمات تدركهن من سبقك ولا يلطفن من خلفك الا من أخذ بعقل محمد قال بلى يارسول الله فقال تكبر الله عز وجل يدرك كل صلاة ثلاثا وثلاثين وتحمده ثلاثا وثلاثين ونسبته ثلاثا وثلاثين وتقتبها بلاه الا الله وحده لا شريك له المنة والجدوه على كل شيء قدير غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر

[باب ما يقول الرجل اذا سلم]

* حدثنا مسدد قال ثنا أبو معاوية عن الاعشى عن المسيب ابن رافع عن وراذ مولى المغيرة بن شعبة عن المغيرة بن شعبة كتب معاوية الى المغيرة بن شعبة أي شئ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سلم من الصلاة فأما ما لا المغيرة عليه وكتب الى معاوية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
 قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا
 معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد
 منك الجد * حدثنا محمد بن
 عيسى قال ثنا ابن عيسى عن
 الطابع بن أبي عثمان عن أبي الزبير
 قال سمعت عبد الله بن الزبير على
 المنبر يقول كان النبي صلى الله
 عليه وسلم إذا انصرف من الصلاة
 يقول لا اله الا الله وحده لا شريك
 له له الملك وله الحمد وهو على كل
 شيء قدير لا اله الا الله مخاضيه
 له الدين ولو كره الكافرون أهل
 النعمة والفضل والشأن الحسن
 لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو
 كره الكافرون * حدثنا محمد
 ابن سليمان الأباري ثنا عبدة
 بن هشام بن عمرو عن أبي الزبير
 قال كان عبد الله بن الزبير على
 درج على صلاة فذكر في هذا الدعاء
 وأدنيه ولا حول ولا قوة الا بالله
 لا اله الا الله لا نعبد الاياه لا نعبد
 وساق بقية الحديث * حدثنا
 مسدد وسليمان بن داود الغسقي
 وهذا حديث مسدد قال ثنا
 المعمر قال سمعت داود الطقاوي
 قال حدثني أبو مسلم الجبلي عن
 زبير بن أرقم قال سمعت النبي صلى
 الله عليه وسلم يقول قال سليمان
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول دبر صلاته اللهم ربنا ورب
 كل شيء أنا شهيد أنك أنت الرب
 وحدك لا شريك لك اللهم ربنا
 ورب كل شيء أنا شهيد أنك أنت
 هبك ووسوك اللهم ربنا ورب
 كل شيء أنا شهيد أنك العباد
 كلهم أخوة اللهم ربنا ورب كل شيء
 اجعلني مخلصا لك وأهلي في كل
 مناصحة في الدنيا والآخرة آمين

الأذرى بن الذي فهمه على رضى الله تعالى عنه الترك مطلقا وهو الظاهر ولا أمر بالقعود من رآه
 فأما واحتج بالحديث وقال ابن الماجشون وابن حبيب قعوده صلى الله عليه وسلم لبس الجوارق
 جلس فوقه تسعة ومن قام فله أجر هذا الحديث رواه مسلم من طريق الثبتي وغيره عن يحيى بن
 سعيد مطول بقصة وساقه بعد أحاديث الأمر بالصيام فقيه إمامنا إلى تسعة وبه جزم الترمذي (مالك
 أنه بلغه أن علي بن أبي طالب) بلاه صحيح وقد أخرجه الطحاوي رجال ثقات عن علي (كان
 يتروى القبور بضجيع عليها) وفي البخاري قال نافع كان ابن عمر يجلس على القبور (قال مالك
 وأما عن علي بن القصور) قوله صلى الله عليه وسلم لا تقعدوا على القبور أخرجه أحمد عن
 عمرو بن حزم الأنصاري وقوله صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا على القبور ولا تصالوا بها رواه مسلم
 عن أبي هريرة الثقفوي وقوله صلى الله عليه وسلم لا تقعد أحدكم على جرة فتفرق ثيابه فتخلص
 إلى جلدته خبره من ابن جابر عن أبي هريرة (في البخاري) بضم النون أي تلتن
 زاذق رواية ابن وضاح والله أعلم (لما ذهب) يريد حاجة الإنسان كدليل فعل على والقعود والمشي
 مثله فلم يبق الا ان ذلك الحاجة ويؤيده قول عبدة ما بالي قضيت حاجتي على القبور أوفى السوف
 والناس ينظرون يريدان الموتى يجب ان يسفيهم كالأحياء لان أرواحهم على القبور وزعم
 ابن طحال أن أبا مالك بعد لان الحديث على القبر أقمع من ان يكروا وغايبه كالجوارح المتعارف
 وقول الترمذي تأويله بعد اوابطل متعقب بان ما ظنه مالك ثبت من فواعن زيد بن ثابت قال أغا
 نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجالس على القبور لحديث غايط أوبول أخرجه الطحاوي رجال
 ثقات وقد وافق مالك على عدم كراهة القعود الحقيقي أو خيفة وأصحابه كآفته الطحاوي عنهم
 واحتج به البخاري وابن عمر وأسندهما رجال ثقات وقال الباغي أنه لا يظهر لانه صلى الله عليه وسلم
 زار القبور وأمر بزيارتها وذهب الجمهور إلى كراهة ذلك لظواهر الأحاديث المتقدمة ولرواية
 أحمد عن عمرو بن حزم عن أبي النبي صلى الله عليه وسلم وأما ما كتبه علي بن القصور لا تؤذ صاحب القبر
 أسنده صحيح (مالك عن أبي بكر بن عثمان بن سهل بن حنيف) الأنصاري الأوسي المدني ثقة
 روى له البخاري ومسلم والنسائي (أنه سمع) عنه (أبا أمامة بن سهل بن حنيف) صحابي من حيث
 الرواية وأبوه سهل جري شهر (يقول كناه هذا الجنازة في مجلس آخر الناس حتى يؤذوا)
 بالصلاة عليها وقال الداودي يؤذون لهم بالانصراف بعد الصلاة قاله الباغي وقال ابن عبد البر رواه
 ابن المبارك عن أبي بكر شيخ مالك بلفظ ما ينصرف الناس حتى يؤذوا قال واختلف في ذلك فغوي
 عن عمرو بن علي وأبي هريرة والمسور والضبي أنهم كانوا لا ينصرفون حتى يؤذون لهم أو يستأذون
 وكان ابن مسعود وزيد بن ثابت وجماحة من التابعين ينصرفون أذوا زيدا بلادق وهو قول
 مالك والثاقبي واكثر العلماء وهو الصواب لحديث من قد حدثني بغيره في قوله طحال قال الباغي
 ولا أن أهل الجنازة لو شافوا أن يحكروهم لم يكن لهم ذلك ومن لم يكن له الامسالك لم يتعبرأفانه
 والله سبحانه وتعالى أعلم

(التي عن البكاء على الميت)

(مالك عن عبد الله بن عبد الله) بفتح العين فيهما وهذا ما وافق فيه اسم الابوابه (ان جابر)
 ويقال جبر (ابن عتيق) بفتح الهمزة وكسر الفوقية وسكون القنة وكاف الأنصاري المدني
 (عن عتيق بن الحرث) بن عتيق الأنصاري المدني (وهو جد) الراوي عنه (عبد الله بن عبد الله
 ابن جابر) أبو أمه أنه أخبره ان جابر بن عتيق بن قيس الأنصاري صحابي جليل اختلف في شهوده
 بمرامات سنة إحدى وستين وهو ابن إحدى وتسعين (أخبره أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم جاء جود عبد الله بن ثابت) بن قيس الأنصاري الأوسي وقال انه نظري من في العهد

الحلال والا كرام اجمع واسحب

الله اكبر الاكبر اللهم نور السموات والارض قال سليمان بن داود رب السموات والارض الله اكبر الاكبر حسبي الله ونعم الوكيل الله اكبر الاكبر * حدثنا بن معاذ قال ثنا أبي ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن عمه المباحثون بن أبي سلمة عن عبد الرحمن الاعرج عن عبيد الله ابن أبي رافع عن علي بن أبي طالب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم من الصلاة قال اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا اله الا أنت حدثنا محمد بن كثير اننا سفيان عن عمرو ابن مرة عن عبيد الله بن الحرث عن طلحة بن قيس عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوب أعشى ولا ين على وانصرى ولا تنصر على وامر كرتي ولا تغرك على واحدني وبسر هداي الى وانصرى على من ينصر على اللهم اجعلني شاكرا لك واهلك ذا كراك مطواعا دين محبتا أمينيا وب تقبل قوتي واغسل حوبتي وأجب دعوتي وثبت بعني واهد قلبي وسدد لساني واسئل مضية قلبي * حدثنا مسدد ثنا يحيى عن سفيان قال سمعت عمرو بن مرة باسناده ومعناه قال وبسر الهدى الى ولم يقل هداي * حدثنا مسلم بن ابراهيم ثنا شعبة عن عامر الاحول وخالد الحذاء عن عبيد الله ابن الحرث عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم

النبي وقال الواقدي وابن الكلبي هو عبد الله بن عبد الله ولا يهجمه قال الكلبي دفعه صلى الله عليه وسلم في قصه وعاش الاب الى خلافة عمر وكانا جميعا شهدا أحدا وكذا قال الطبري وابن السكن وآخرون وقال بعضهم انه أخرخر عنه بن ثابت قاله في الإصابة (فوجه قد غلب عليه) أي غلبه الالم حتى منعه اجابة النبي صلى الله عليه وسلم (فصاح به) أي ناداه (فلم يجبه فاسترجع رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي قال الله وان الله راى اليه راى بصيرة نصير نفسه واشعارها ان الكل لله وراجع اليه (وقال غلبنا عليك) قال الباجي يحتمل انه أراد النصير بمعنى استرجاعه وتألفه (يا أبا ربيع) كنيته رضي الله عنه وفيه تكتية الرئيس لمن دونه ولم يستكبر عن ذلك من الخلفاء الامن حرم التقوى (فصاح النسوة بكين) وفيه اباحة البكاء على المريض بالصباح وغيره عند حضور وفاته (فجعل جابر يسكن) لانه مع النبي عن البكاء فعمله على عومه (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعبن) يسكن حتى يموت (فاذا وجب فلا تبكين يا كبة) أي لا ترفع صوتها بالبكاء امد مع العين وحزن القلب فالتسابة باباحة ذلك في كل وقت وعليه جماعة العلماء يعني صلى الله عليه وسلم على ابنه ابراهيم وعلى ابنه زبابة ابنته وقال هي راحة جعلها الله في قلوب عباده ومريضاة يحيى عليها فاتهرهن عمر فقال دعبن فان النفس مصابة والعين دامة والعهد مقر به قال أبو عمر (فاذا يا رسول الله وما الوجوب) الذي أردت بقوله فاذا وجب (قال اذا مات) فلا تبكين يا كبة قال الباجي أشار به والله أعلم الى بكاء مخصوص وهو ما روت به العادة من الصباح والاعمال والويل والنسوة في الحديث ان الله لا يعذب مدمع العين ولا يحزن القلب ولكن يعذب بهذا أو يرحم أو أشار الى اسانه (فقاتل ابنته والله ان كنت لارجوا ان تكون شهيدا فانك كنت قد قضيت) أي أتممت (جوارك) بفتح الجيم وكسر هاما تحتاج اليه في سفر كالفزرو والخطاب لبيها قال في الفتح الجمار بفتح الجيم وتكسر ومهم من أنكره وهو ما يحتاج اليه في السفر وقال في التور بكسر الجيم أقصص من فقها بل من من فزع والذي في الصحاح وأما جهاز العروس والسفر فيقع ويكسر (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد أوقع أجره على قدر نيته) أي على مقدار العمل الذي نواه كقوله فالتسابة بمعنى المنوى يحتمل ان له من الاخر بقدر ما يجب لنيته وهذا أظهر من جهة اللفظ والاول أظهر من جهة المعنى لان انقصه ان يخبر ان ما فو له نيته ولو لم يكن له من الاجر الا بقدر النية لما كان لا نيته في ذلك راحة قاله الباجي وقال ابن جرير البرقي ان المتضرع للفزرو اذا حبل بينه وبينه يكتب له أجر الفزرو على قدر نيته والا تار بذلك متواترة صحاح منها قوله صلى الله عليه وسلم في توك ان بالمدينة قوما ما سرتهم مسيرا ولا انفقتم من نفقة ولا قطعتم وادما الا وهم معكم جسداهم العذوات تهى وفي سلم عن أنس مرفوعا من طلب الشهادة صادقا اعطيه ولو لم تنصبه أي اعطى ثوابها ولو لم يقتل واصرح منه ما أخرجه الحاكم بلفظ من سأل القتل في سبيل الله صادقا ثم مات اعطاه الله أجر شهيد وللساني من حديث معاذ مثله ولما كم من حديث سهل بن حنيف مرفوعا من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه (وما دعوت الشهادة قالوا القتل في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد ابن ماجه من حديث أبي هريرة ومن وجه آخر من حديث جابر بن عبد الله نفسه ان شهدا أمي اذن لقتل (الشهداء سبعة سوى القتل في سبيل الله) وتقدم باب العقبة والصحيح من حديث أبي هريرة الشهداء خمسة فقيل نسي بعض رواه باقى السبع قال الحافظ وهو بعيد لكن يروى عن مسلم وروى من حديث أبي هريرة شاهد الحديث جابر بن عبد الله هذا وزاد فيه وقص فنزاد نعم من مات في سبيل الله فهو شهيد والذي يظهر انه صلى الله عليه وسلم أعلم بالافق ثم علم زيادة على ذلك فذكرها في وقت آخر ولم يقصد المحصر في من ذلك وقد اجتمع ثامن الطرق

كان اذا سلم قال اللهم أنت السلام
ومنك السلام تباركت ذا الجلال
والاكرام قال أبو داود وصح
سفيان عن عمرو بن مرة قال
ثمانية عشر حديثاً حدثنا ابراهيم
ابن موسى ان ابا عيسى عن الاوزاعي
عن ابي عمار عن ابي اسحاق عن
نوبان مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا اراد ان
ينصرف من صلاته استغفر ثلاث
مرات ثم قال اللهم فذكر معنى
حديث عائشة رضي الله عنها
(باب في الاستغفار)
حدثنا النخيلي ثنا مخلد بن يزيد
ثنا عمار بن واقد العمري عن
ابي نصيرة عن مولى ابي بكر
الصادق عن ابي بكر الصديق قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما أصبر من استغفر وان عاذني
اليوم سبعين مرة • حدثنا سليمان
ابن حرب وسدد قال ثنا جاد
عن ثابت عن ابي بردة عن الاضر
المزني قال مسدد في حديثه وكانت
له حصة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي
واني لاستغفر الله في كل يوم مائة
مرة • حدثنا الحسن بن علي ثنا
أبو اسامة عن مالك بن مغول عن
محمد بن سوقة عن نافع عن ابن
عمر قال ان كنا لسعد بن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المجلس
الواحد مائة مرة رب اغفر لي
وتب علي انك أنت التواب الرحيم
• حدثنا موسى بن ابراهيم ثنا
خضع بن عمر الشافعي حدثني ابي
عمر بن مرة قال سمعت هلال بن
يسار بن زيد مولى النبي صلى الله
عليه وسلم قال سمعت ابي يحدثني

الجيدة أكثر من عشرين خصله وتبلغ طرق فيها ضعف أزيد من ذلك (الطاهون) الميت بالطاهون
(شاهد) وفي الحديث ان ذنبا أمتي بالطعن والطاهون قالت عائشة أما الطعن فقد عرفناه
فما الطاهون قال غدة كغدة البعير تخرج في المراق والاباط (والفرق) بفتح الفين وكسر الراء
الذي يموت غير قافي الماء (شاهد وصاحب ذات الجنب) مرض معروف وهو عور وهو مرض
في الفشاء المستبطن للاستلحاق وقاله هو الشوصة (شاهد والمبطون) قال ابن عبد البر قيل هو
صاحب الاسهال وقيل المسور وقال ابن الاثير هو الذي يموت بمرض بطنه كالاستسقاء وبغوه
وفي كتاب الجنائز لابي بكر المروزي عن شقيق شريح انه صاحب القولنج (شاهد والحق) بفتح
فكسر الميت يجرق النار (شاهد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمرأة قوت يجمع) بضم الجيم
وتفتح وتكسر وسكون الميم الميتة في النفاس وولدها في بطنها ثم تلده وقد تم خلقه وقيل هي التي
تموت من الولادة سواء ألفت ولدها أم لا وقيل التي يموت عذراء والاول أشهرها أكثر قال ابن
عبد البر والحافظ وزاد قيل الميتة بمزدلفة وهو خطأ ظاهر انتهى وفي النهاية الجامع بالضم بمعنى
المجموع والمعنى انها ماتت مع شيء مجموع فيها غير منفصل عنها من حل أو بكارة (شاهد) قال
الضرير بن حنبل سمى بذلك لانه حي فكان أرواحهم شاهدة أي حاضرة وقال ابن الاثير لان
الله ولا تكتبه يشهدون له بالجنة وقيل لشهوده عند خروج روحه ما عدله من الكرامة
وقيل لانه يشهده بالامان من النار وقيل لان عليه شاهد ا يكون شهيد او قيل لانه لا يشهده
عند موته الا ملائكة الرحمة وقيل لانه الذي يشهد يوم القيامة بالاغراض وقيل لان الملائكة
تشهده بحسن الخاتمة وقيل لان الانبياء تشهده بحسن الاتباع لهم وقيل لان الله يشهده
بحسن نفسه واخلاصه وقيل لانه يشاهد الملائكة عند اختاره وقيل لانه يشاهد الملكوت من
دار الدنيا ودار الآخرة وقيل لان عليه علامة شاهدة أي حاضرة بانه قد نجحوا بعض هذه يختص
عن قتل في سبيل الله وبعضها يم غيرة وبعضها قد يبايعه وقد زاد على هذه الثمانية مسلم في
حديث أبي هريرة الميت على فراشه في سبيل الله أو حدم حديث راشد بن حيش والطبراني
من حديث سلمان والسل وهو بكسر الميم وتشد اللام وروى أصحاب السنن وصححه الترمذي
عن سديد بن زيد مرفوعاً من قتل دون ماله فهو شهيد وقال في الدين والدم والاهل مثل ذلك
والسنان عن سويد بن مقرن مرفوعاً من قتل دون مظهره فهو شهيد ولا يداود والطبراني والحاكم
عن أبي مالك الاشعري مرفوعاً من وقصه فرسه أو بعيره في سبيل الله أو دغسه هامة أو مات
على أي حنق شاء الله فهو شهيد ولا بن ماجه عن ابن عباس والبيهقي عن أبي هريرة والدارقطني
وصححه عن ابن عمر والاصل في المائتين عن جابر كله مرفوعاً من الغرب يشاهد قلة الطبراني
من حديث ابن عباس ان الدين والشرق والذي يقرسه السبع والخار عن دابة شهيد وفي
أبي داود من حديث أم حرام المائدة في البحر الذي يصبه التي له أجر شهيد وتقدم قريباً أحاديث
ففي طلب الشهادة بنية صادقة انه يكتب شهيداً والطبراني من حديث ابن مسعود بانسان
صحيح من تزد من رؤس الجبال شهيد وفي البخاري من حديث عائشة ليس من أحد يقع الطاهون
فبكش في بطنه صابراً محتسباً يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله الا كان له مثل أجر شهيد يدفعه
سبع وعشرون خصلة زائدة على القتل في سبيل الله ذكر الحافظ أي طرقها جديدة وانهم روت
خصال أخرى في أحاديث لم أعرج عليها الضعفاء انتهى وروى الدينالي من حديث أنس صاحب
الحبي وابن منده من حديث علي الميت في السجن وقد حبس ظلماً والدينالي من حديث ابن عباس
الميت عشقاً والبراز من حديث أبي ذر وأبي هريرة الميت وهو طالب للعلم قال الباقر وتبعه ابن
التين هذه ميثاق فيها شاهدة الام تفضل الله تعالى على أم محمد صلى الله عليه وسلم ان جعلها

عن جلدی انه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خول من قال استغفرا الله الذي لا اله الا هو الى القيوم واوب اليه غفر له وان كان فرمن الزحف حدثنا هشام ابن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا الحكم بن مصعب ثنا محمد بن علي ابن عبد الله بن عباس عن أبيه انه حدثه عن ابن عباس انه حدثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يترك مغفرا ومن لم يترك مغفرا ووزفه من حيث لا يحتسب * حدثنا مسدد ثنا عبيد الوارث وثنا زياد بن أيوب ثنا اسمعيل المعنى عن عبد العزيز بن صهيب قال قال قتادة أنس أي دعوة كان يدعو بها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قال كان أكثر دعوة يدعو بها اللهم ربنا آتني الدين يا حسن في الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وزاد وياد وكان أنس إذا أراد أن يدعو بدعاء دعاها وإذا أراد أن يدعو بدعاء دعاها فيها * حدثنا يزيد بن خالد الرمي ثنا ابن وهب ثنا عبد الرحمن بن شريح عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سألي الشهادة صادقا بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه * حدثنا مسدد ثنا أبو عوانة عن عثمان ابن المغيرة الثقفي عن علي بن ربيعة الأسدي عن أميابة بن الحكم القرظي قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول كنت رجلا إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا فغضيت الله عنه

جميع ما انفقهم وزيادة في أجورهم حتى يبلغهم ما مراب الشهداء قال الحافظ والذي يظهر ان المذكور بن بسوا في الرتبة سواء يدل عليه ما روى أحدوا بن جابر عن جابر والداري وأحد الطاعوي عن عبد الله بن حبشي وابن ماجه عن عمرو بن عتبة أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الجهاد أفضل قال من عقره جواده واهرب بدمه وروى الحسن ابن علي الخوافي في كتاب المعرفة له باسناد حسن عن علي قال لم توتعت بما للمسلم فهو شهيد غير ان الشهادة تتفاضل وتختلف كما ذكر في هذه الاحاديث ان الشهداء قدما ان شهدا الدنيا والاخرة وهم من قتل في حرب الكفار مقلابا غير مدبر مخلصا وشهدا الاخرة وهم من ذكر بمعنى انهم يسطرون من جنس اجر الشهداء ولا تجري عليهم احكامهم في الدنيا ولا جندوا للناسي عن العراض وأحد عن قتيبة بن سعيد مر فوجا بمجمعة الشهداء المتوفون على فراشهم في القرن يتوفون زمن الطاعون فيقول انظروا الى جراحهم فان اشبهت جراح الموتولين فانهم معهم فاذا جراحهم قد اشبهت جراحهم واذا انقر ذلك فاطل ان الشهيد على غير المتوفى في سبيل الله مجاز فيجوز به من يجر استعمال اللفظ في حقيقته ومجازا والمانع يجب بانه من عموم المجاز وقد يطلق الشهيد على من قتل في حرب الكفار ولكن لا يكون ذلك في حكم الاخرة لعارض يمنع كالانحراف في قيادة النية انتهى وهذا الحديث أخرجه أبو داود والنسائي من طريق مالك وصححه ابن حبان وقال النووي وهو صحيح باتفاق وان لم يخرجه الشيخان (مالك عن عبد الله بن أبي بكر) بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري (عن أبيه عن حمزة بن عبد الرحمن) بن سعد بن زوارة الانصاري المدينة (انما أخبرته) أي ابا بكر (انما سمعت عائشة أم المؤمنين تقول) وقد (ذكر لها) من ابن عباس كافي الصحيح (ان عبد الله بن عمر يقول) عن النبي صلى الله عليه وسلم كافي العصمين من طريق ابن أبي مليكة عن ابن عمر (ان الميت لعذب بكاءا لحي) انما هو ان مقابل الميت ويحتمل القبيلة واللام بدل من الصغير أي سبه أي قيلت له فيوافق رواية ابن أبي مليكة بكاء أهله وفي رواية لمسلم من يبيى عليه يهذب وله ظلمة أم وفيه انه ليس خاسا بالكافر (قالت عائشة بغفر الله لابي عبد الرحمن) كنه ابن عمرو هذا من الاذيانا لمسته قدسمة عهد داود فعلم ان يوحش من نيته الى التسيان وانخطا (امانه لم يكذب) أي لم يعمده حاشاه من ذلك والا فلا يكذب عند أهل السنة الاخبار عن النبي بخلاف ما هو عند اونسنا ناولكن الاسم يختص بالعامد (ولكنه نسي أو أخطأ) في الفهم فحدث بما ظننه صوابا (انما رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي يبيى عليها أهله) قال انكم تكون عليها وانما تذهب قبرها) بهذب الكفر لاسبب الكفار لم ينفرد ابن عمر برواية ذلك بل رواه آخوه وصهب بن سنان كافي العصمين من طريق ابن أبي مليكة عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت لعذب بكاءا أهله عليه فقال ابن عباس لما أصيب عمر دخل صهب يبيى يقول وأخاه واصاحاه فقال عمر يا صهب انبيى علي وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الميت يهذب ببعض بكاء أهله عليه قال ابن عباس فلما مات عمر ذكرت ذلك لعائشة فقالت رحم الله عمر والله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لعذب المؤمن بكاءا أهله عليه لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لعذب الكافر هذا بكاءا أهله وقالت حبيكم القرآن ولا تزواروه وروا أخرى قال ابن عباس والله هو أفصحن وأبي قال ابن أبي مليكة والله ما قال ابن عمر شيئا وفي العصمين أيضا عن أبي موسى لما أصيب عمر جعل صهب يبيى ويقول يا أخاه فقال عمر ما علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت لعذب بكاءا لحي وفيه دلالة ان صهبيا سمعه من المصطفى أيضا وكانه نسيه حتى ذكره عمر قال القرطبي ليس سكوت ابن عمر انشطا له بعد ما صرح بوقع الحديث ولكن اخف عنه قبوله للثأويل ولم يشع له يحمل بحمله

بما شاء ان ينفخ في اذان احدتي
 أحد من أصحابه استلقته فإذا
 حلف صدقته قال وحديثي
 أبو بكر وصدق أبو بكر ورضي الله
 عنه انه قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول ما من عبد
 يذنب ذنبا فصن الطهور ثم غوم
 فغسل ركعتين ثم يستغفر الله
 الاغفر الله له ثم قرأ هذه الآية
 والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلوا
 أنفسهم ذكرُوا الله الى آخر الآية
 * حدثنا عبيد الله بن عمر بن
 ميسرة ثنا عبد الله بن يزيد
 المقرئ ثنا جوفين شرح قال
 سمعت عقبه بن مسلم يقول حدثني
 أبو عبد الرحمن الحبلي عن
 الصنابحي عن معاذ بن جبل ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أخذ يديه وقال يا معاذ والله اني
 لأحب الله اني لأحب الله فقال
 أوصل يا معاذ لا تدن في درك
 صلاة تقول اللهم أعني على ذكرك
 وشكرك وحسن عبادتك
 وأوصي بذلك معاذ الصنابحي
 وأوصي به الصنابحي أباعبد
 الرحمن * حدثنا محمد بن سلمة
 المرادي ثنا ابن وهب عن
 الليث بن سعد ان حسين بن أبي
 حكيم حدثه عن علي بن رباح
 النخعي عن عقبه بن عامر قال
 أمر في رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان أقرأ بالمعوذات درك
 صلاة * حدثنا أحمد بن علي
 ابن سويد السديسي ثنا أبو
 داود عن اسرا ئيل عن أبي اسحق
 عن عمرو بن ميمون عن عبد الله
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يجبه ان يدع ثلاثا يستغفر
 ثلاثا * حدثنا مسدد ثنا

عليه حديثا وكان المجلس لا يقبل المأزول ثم تعين الحاجة اليها حيث لا يتحمل كما أشار اليه
 الكرماني ان ابن عمر فهم من استشهدا بن عباس بالآية فيقول روايته لانها يمكن ان يتسلل بها في
 ان الله له ان يذهب بلاذن ويكون بكاء الحلى علامة على ذلك وقال الخطابي الرواية اذا ثبت لم
 يكن الى دفعها سبيل بالظن وقد رواه عمرو انه وليس فها حكت عائشة ما دفعه روايتها فالحطبان
 معاصيها ولا منافاة بينهما ما جلت انما يذهب اذا أوصى بذلك في حياته وكان ذلك مشهورا في
 العرب موجودا في أشعارهم كقول طرفة

أذامت فأنصني بما أنا أهله * وشقي على الحبيب يا بنه تعبد

وعلى هذا حل الجهور حديث عمرو انه وقال النووي انه الصحيح وأجوعا على المراد بالكاهنا
 الكاء بصوت وبناحه لا بمجرد العين انتهى واعترض بأن التعذيب بسبب الوصية بمجرد
 صدور الواحد حدثا على انه انما يقع عند امتثالها وأوجب بانه لا حصري السابق فلا يلزم من
 وقوعه عند الامتثال أن لا يقع الا بمقتلها وحل أيضا على من كانت عدته النوح والكاء فشي
 أهله على عدته وحل أيضا على من أهمل نهي أهله عن ذلك قال ابن المراط اذا علم المرء معاجاة في
 النهي عن النوح وعرف من شأن أهله فعله ولم يهملهم بجرمته ولا زجرهم عن تعاطيه فاذا عذب
 على ذلك ففعل نفسه لا بفعل غيره بمجرد بانه معنى الحديث انه يعذب بنظر ما يسيك به أهله
 لان الأفعال التي يعذبون بها عليه غالبا من الأمور المنهية فهم مدحونه بما هو يعذب بسنعه
 حين ما مدحوه وبفعل معنى التعذيب يرفع الملازمة كما يتدبه أهله به كما رواه أحمد عن أبي
 موسى مرفوعا قالت يعذب بكاء الحلى اذا قالت الناحية وأعضدوا ناصرها أو كاسبها حيث
 الميت وقيل له أنت عضدتها أنت ناصرها أنت كاسبها ورواه الترمذي وابن ماجه بنحوه وفي
 البخاري عن النعمان بن بشير قال أغمى على ابن رواحة فجعلت أخته تبكي وتقول وأجبلهوا كذا
 وكذا فقال حين أفاق ما قلت شيئا الا قيل لي أنت كذلك وقيل معنى التعذيب نال الميت بما يقع من
 أهله من الناحية وغيرها واختاره ابن جرير وجه ابن المراط وبعضه ونبه جماعة واستمدوا
 له بحديث قبله بنت مخزومة قلت يا رسول الله قد ولدته فقاتل معاً ثم أصابته الحلى فقات وزك على
 الكاء فقال صلى الله عليه وسلم أتقبل أحدكم ان يصاحب صويحبه في الدنيا معروفا فاذ مات
 استرجع فوالذي نفس محمد بيده ان أحدكم ليبيكي فيستعير اليه صويحبه فيأبى الله لا تعذبوا
 موتاكم الحديث أخرجه ابن أبي خيثمة وابن أبي شيبة والطبراني وغيرهم قال ابن المراط هذا
 نص في المسئلة فلا يعدل عنه واعترضه ابن رشد بأنه ليس نصا في المراد صويحبه الميت بل
 يتحمل انه صاحبه الحلى وان الميت يعذب حيث بكاء الجماعة عليه وقيل غير ذلك قال الحافظ
 ويحتمل الجمع تنزل هذه التوجيهات على اختلاف الأشخاص فمن كانت طريقته النوح فشي
 أهله عليها أو بالغ أو صاحبه بذلك عذب بسنعه ومن كان ظالم المذنب بأفعاله الجائرة عذب بما
 تدب به ومن علم من أهله النباحة وأهمل نهيهم عنها راضيا بذلك الحق بالاول وان كان غير راض
 عذب بالنوح لانه أهمل النهي ومن سلم من ذلك كله وأخطأ فنهاهم ثم خافوه فعذابه ناله بما
 براه منهم من مخالفة أمره واقدامهم على معصيته به وهذا الحديث أخرجه البخاري عن
 عبد الله بن يوسف عن مالك لكن اختصره فقال سمعت عائشة تقول انما مر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الى آخره ومسلم عن قتبية بن سعيد عن مالك به تاما

(الحسبة في المصيبة)

الحسبة الصبر والتسليم قاله أبو عمر (مالك عن ابن شهاب) مجذبن مسلم الزهري (عن سعيد بن
 المسيب) بن حزن (عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لاحد) ذكر

عبد الله بن جادون بن عبد العزيز
ابن عمر بن حلال بن عمر بن عبد
العزيز بن ابن جعفر بن أسماء
بنت عيسى قالت قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ألا أعلن
كلمات قولين عن عبد الكرب أو
في الكرب الله القوي لا أشرك به
شيأ قال أو يورده هذا هل مولى
عمر بن عبد العزيز بن جعفر
عبد الله بن جعفر * حدثنا
موسى بن اسمعيل ثنا جادون
ثابت وعلي بن زيد وعبد الجبار
عن أبي عثمان النهدي أن أبا
موسى الأشعري قال كنت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في
سفر فطافوا من المدينة كبر
الناس ورفصوا أصواتهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا أيها الناس انكم لاندعون أسم
ولأغائبنا ان الذي يدعونه يشكم
وبن أعناقكم كما كنتم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا أيها موسى
الأدلك على كثر من كنوز الجنة
قالت وما هو قال لاحول ولا قوة
الإلهة * حدثنا مسدد ثنا
يزيد بن زريع ثنا سليمان
التيبي عن أبي عثمان عن أبي
موسى الأشعري أنهم كانوا مع
النبي صلى الله عليه وسلم وهم
يتصددون في ثنية فجعل رجل
كلما علا الثنية نادى لا إله إلا الله
والله أكبر فقال النبي صلى الله
عليه وسلم انكم لاندعون أسم
ولأغائبنا ثم قال يا عبد الله بن قيس
فذكر معناه * حدثنا أبو صالح
محبوب بن موسى أنا أبو
امصق الفزاري عن عامر بن
أبي عثمان عن أبي موسى بهذا
الحدث فقال فيه فقال النبي

أوتى (من المسلمين) خرج الكافر قال الحافظ لكن هل يحصل ذلك لمن مات له أولاد في الكفر ثم
أسلم فيه نظر ويدل على عدم ذلك حديث أبي ثعلبة الأنصبي قال قلت يا رسول الله مات لي ولدي
فقال من مات له ولد في الإسلام أدخله الله الجنة ورواهما أحد (ثلاثة من الولد) يفتن من هو شغل
الذكر والابن الصليبة على الظاهر رواية النسائي من حديث أنس ثلاثة من صلبه وكذا في حديث
عقبة بن عامر وفي دخول أولاد الأولاد ويحتمل ظهور أن أولاد الأولاد الصليبة خلق ولا سيما عند
قعد الوسايط بينهم وبين الأسيان التقيد بخبره من صلبه يدل على إخراج ولد البنات وزاد في الصحيح
من حديث أنس لم يلقوا الحنث وكذا لابن أبي شيبة من حديث أبي هريرة وحلقه البخاري وهو
بكسر المهملة وسكون النون ومثله على المختار في العلم ونحوه الصغير بذلك لأن الشفقة عليهم
أعظم وأحب إليهم أشد الرحمة أو فرق بلغ الحنث لا يحصل لفاقده هذا الشواهد المذكورة وان كان
له أجور هذا صرح كثير ورفقوا بين البالغ وغيره بأنه يتصور منه العقوق المقضى لعدم الرحمة
بغلاف الصغير فلا يتصور منه لعدم خطابه وقال الزين بن المنير بل يدخل الكبير بطريق القوي
لأنه إذا ثبت ذلك في الطفل الذي هو كل على أبو يكتفي لا يثبت في الكبير الذي بلغ معه السعي
ووصل منه النفع ووجه إليه الخطاب بالحقوق ويؤى الأول قوله في فيه حديث أنس بفضل
رحمة أبيهم لأن الرحمة للصغار أكثر لهم حصول الأثم منهم وهل يلق بالصغار من بلغ مجنوناً مثلاً
وبني كذلك حتى مات فيه نظر لأن كونهم لا أثم عليهم يقتضي الإلحاق كون الامتحان بهم يخفف
عوبتهم بخفي عدمه ولم يقع التقيد في طرق الحديث بشدة المحبولة عدمه والقياس يقتضي ذلك
لما يوجد من كراهة بعض الناس لولده وتبرمه به ولا سيما من كان يسبق الحال لكن لما كان
الولد مظنة المحبة والشفقة نبط به الحكم وان تخلف في بعض الافراد (فقه التار) بالنصب جواباً
لتنقي (الافتحة) بفتح الفوقية وكسر الحاء وشدة اللام أي ما ينزل به (القسم) وهو العين أي قوله
تعالى وإني أنزل منكم الإبراهيمية والجهود وقيل معناه قبل من أمر ووردها وهذا القول يستعمل
بحال ما ضربته لا تخلف إلا إذا كان في الضرب أي قدراً يصيبه منه مكره وقيل الاستثناء بمعنى
الواو أي لا نعمة التارك كثيراً ولا قليلاً ولا نعمة القسم وقد ورد في الروايات لا تخش عني إلا يعني الواو
وجعلنا منه لا يخاف الذي المرسلون الأمن قال الخطابي معنى الحديث لا يدخل الناول لعاقب
بها ولكنه يدخلها عتقاً ولا يكون ذلك الجواز إلا قد وما يحمل به الرجل عينه ويدل عليه ما قبل
الروايات عن معمر بن الزهري في آخر هذا الحديث يعني الورد وليس عيدين منصور عن زعمه
ابن صالح عن الزهري قيل وماتعة القسم قال قوله وان منكم الاوادهما وكذا حمله عبد الملك بن
حبيب عن مالك وسعيد بن منصور عن ابن عيينة وروى الطبراني نحوه عن عبد الرحمن بن بشير
الأنصاري من فوعان مات له ثلاثة من الولد لم يلقوا الحنث لم يرد البار إلا عيسى بن الجواز
على الصراط واختلف في موضع القسم من الا يتقبل مقدروا والله وان منكم قيل معطوف
على القسم الماضي في قوله فو. بل لا تشرهم أي و. بل ان منكم وقيل مستفاد من قوله حتماً
مقتضياً أي قسماً واجابوا فيه ابن مسعود الا يتجسس احد قتادة أخرجهما الطبراني وغيره وقال
الطبراني يحتمل ان المراد بالقسم مدلل على القطع والثبت من السابق فان قوله كان على وبل قد قيل
وتقر بقوله وان منكم فهو بمنزلة القسم أو أبلغ لحي الاستثناء بالنفي والاثبات وروى أحد
والنسائي والحاكم من جابر فوعان الورد المدخول لا يقر ولا ظاهر الادخالا فتكون على المؤمنين
يرداً وسلاماً وروى الترمذي عن ابن مسعود وقوله فوعان فوعان دونها أو يطونها ثم يصدرون عنها
بأعلى القسم وقيل الورد المروء عليها رواه الطبراني وغيره عن أبي هريرة وابن مسعود وقاتلة وكعب

صلى الله عليه وسلم بأهلها الناس
 اربوا على أنفسكم * حدثنا
 محمد بن رافع ثنا أبو الحسن
 زيد بن الحباب ثنا عبد الرحمن
 ابن شريح السكندري حدثني
 أبو هانئ الخولاني أنه سمع أبا عبد
 الحمزة الجني مع أبي عبد الله الخدري
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من قال وضعت يدي بالله وبا
 وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً
 وجبت له الجنة * حدثنا
 سليمان بن داود العمري ثنا
 اسمعيل بن جعفر عن العلاء بن
 عبد الرحمن عن أبيه عن أبي
 هريرة أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال من صلى على واحدة
 من الجن عليه عشر * حدثنا
 الحسن بن علي ثنا الحسين بن
 علي الجعفي عن عبد الرحمن بن
 يزيد بن جابر عن أبي الأشعث
 الصنعاني عن أوس بن أوس قال
 قال النبي صلى الله عليه وسلم إن
 من أفضل أيامكم يوم الجمعة
 فأكثروا على من الصلاة فيه فإن
 صلاتكم معروضة على قال فقالوا
 يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا
 عليه وقد أوتيت قال يقولون
 بليت قال إن الله تبارك وتعالى
 يرفع على الأرض أجساد الأنبياء
 صلى الله عليهم
 (باب النهي عن أن يدعو
 الإنسان على أهله وماله)
 * حدثنا هشام بن عمار يروي عن
 الفضل وسليمان بن عبد الرحمن
 قالوا ثنا حاتم بن اسمعيل ثنا
 يعقوب بن مجاهد أبو هريرة عن
 عبادة بن الوليد بن عبادة بن
 الصامت عن جابر بن عبد الله قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الأخبار وزاد سيور ذلك على منتهى ما نادى مناد أمسي أجمعاً بالموتى أجمعاً فيخرج المؤمنون
 ثيابهم ألبانهم وخذان القولان أحضر ما وردوا لتنا في بينهما لأن من عمر بال دخول تخوذه من المرور
 لأن المار عليها فوق الصراط في معنى من دخلها لكن تختلف أحوالهم باختلاف أعمالهم فاعلامهم
 من عمر كاحم البرق في كاضل في حديث الشفاعة في يؤدحه هذا التابل يلقى من مسلم أن حفصة قالت
 للنبي صلى الله عليه وسلم لما قال لا بدخلها أحد شهداء المدينة أليس الله يقول وإن منكم الأورادها
 فقال أليس الله يقول ثم نبي الذين اتقوا الآية وفي هذا ضعف القول أن الورود مختص بالكفار
 والقول بأن معناه الدعوة منها والقول بأنه إن الشراف عليها وقيل معنى ورودها ما يصيب المؤمن في
 الدنأ من الحمى على أن هذا الأخير ليس بعيد ولا ينافي بقية الأحاديث انتهى لمصنفنا والحديث
 أخرجه البخاري في الأعيان والندوة عن اسمعيل بن مسلم في البر عن يحيى كذا ما عن مالك بن نويرة
 ابن عتبة ومعه مره من مسلم قال لا أن في حديث سفيان فيجئ النوا لأخيه القسم (مالك عن محمد
 ابن أبي بكر بن عروم بن حزم) الأنصاري (عن أبيه عن أبي النضر السلمي) كذا رواه يحيى والاكثر
 غيرهم وفي ابن بكير والقاسمي عن أبي النضر بأدلة الكنية ولبعضهم عبد الله بن النضر
 ولبعضهم محمد بن النضر ولا يصح وابن النضر هذا مجهول في الصحابة والتابعين لا يعرف إلا من ذا الخبر
 ولا أعلم في الموطأ ولا مجهول لا غيره وقال بعض المتأخرين أنه أنس بن مالك بن النضر نسب إلى جده
 تارة وكذا تارة في أبي النضر وهذا مجهول لأن أنس البخاري ليس يسلم من بني سلمة وكنته أبو هريرة
 باجماع قاله في التهذيب زاد الداني وأنس كان له ولد اسمه النضر فلم يكن بموا جهة معنى الحديث عن
 أنس عند الناس في ظن بعض الناس أنه المعنى هنا وليس كذلك وقد كذا ما من التهذيب وقال في
 الاستيعاب مجهول لا يعرف ولا يعرف له غير هذا الحديث وقد ذكره في الصحابة ومنهم من يقول
 عبد الله ومنهم من يقول محمد ومنهم من يقول أبو النضر كل ذلك قاله أصحاب مالك فما بين وهب
 فجعل الحديث لا يكره محمد بن عبد الله بن طاهر الأحملي زاد الداني أن هذا من وهب بهذا قال
 في الإصابتين بعده من الصحابة رواية ابن وهب قال عبد الله الأسلمي من أتباع التابعين (أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد) قال في الاستيعاب كذا ما
 مالك هذا الحديث قوله (فيعقبهم) فجعله تفسير الحديث قبل وهكذا شأنه في كثير من الموطأ
 انتهى أي يصير واضعاً بفضاء الله واجبا فضله فمن لم يحسب لم يدخل في الوعد بل من تخط ولم
 يرض بقوله فهو أقرب إلى الأثم قاله الباجي (الأكوفه الجنة) بضم الجيم وشد النون أي وقاية
 (من النار) وسلم من طابق أي صالح عن أبي هريرة فروا لا يموت لأحد من ثلاثة من الولد
 فقتلهم الإدخل الجنة ولا أحد الطبراني عن عتبة من أعطى ثلاثة من صلبه فاحتملهم على
 الله وجبت له الجنة قال الحافظ وقد عرف من القواعد الترهية أن الثواب إنما يترتب على النية
 فلا بد من قصد الاحتساب والأحاديث المطلقة محمولة على المقيدة لكن أشاروا إلى المعاصي إلى
 اعتراض لنظري بأنه يقال في البالغ احتساب في الصغير اقترط انتهى وقال كثير من أهل اللغة
 لكن لا يلزم من كون ذلك هو الأصل أن لا يستعمل هذا في موضع هذا بل ذكر ابن دود وغيره
 احتسب فلا يكثر طلب أجر عند الله وهذا أعم من أن يكون لكبر أو صغر وثبت ذلك في
 الأحاديث المذكورة وهي حجة في صحة هذا الاستعمال (فقال أمر أنه عند رسول الله صلى الله
 عليه وسلم) هي أم سايح الأنصارية والدة أنس بن مالك كذا الطبراني بإسناد جيد عنها وكذا سألته
 أم مبشر الأنصارية عن ذلك وأم أيمن ورواهما الطبراني أيضاً وللمرادي عن ابن عباس أن
 عائشة سألت ذلك وحكى ابن بشكوال أن أم هانئ سألت عن ذلك فيصعد إلى أن كلاً منهن سأل
 عن ذلك في المجلس وأما بعد القصيدة فيعد لأنه لما سأل عن الاثنين بعد الثلاث وأجاب بأنهما

لاذرعوا على أنفسهم ولا ذرعوا على

أولادكم ولا ذرعوا على خدمكم

ولا ذرعوا على أموالكم لا توافقوا

من الله ببارك وتعالى ساعة نزل

فيها عطاء فيستحب لكم قال أبو

داود هذا الحديث متصل بالاسناد

فان عبادة بن الوليد بن عباد قتي

جارا

باب الصلاة على غير النبي صلى

الله عليه وسلم

* حدثنا محمد بن عيسى ثنا

أبو عوانة عن الاسود بن قيس

عن يبيع العنزي عن جابر بن عبدالله

ان امرأته قالت لاني صلى الله عليه

وسلم صل على وعلى زوجي فقال

النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله

عليك وعلى زوجك

باب الدعاء بظهر الغيب

* حدثنا جابر بن المبرق ثنا

نصر بن شمير ان ابا موسى بن

ثروان حدثني طلحة بن عبيد الله

ابن كبر رحدثني اُم الفراء قالت

حدثني سيدي انه سمع رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول اذا دعا

الرجل لاجيه بظهر الغيب قالت

الملائكة آمين ولك بمثل * حدثنا

أحمد بن عمرو بن السرح ثنا

ابن وهب حدثني عبد الرحمن بن

زيد عن أبي عبد الرحمن عن

عبد الله بن عمرو بن العاصي أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ان أسرع الدعاء فاجابة دعوة

غائب لغائب * حدثنا مسلم بن

ابراهيم ثنا هشام بن عمار

عن يحيى عن أبي جعفر عن أبي

هريرة أن النبي صلى الله عليه

وسلم قال ثلاث دعوات مستجابات

لشأن فيهن دعوة الزوال ودعوة

المسافر ودعوة الخلق

كذلك بعد الاقتصار على الثلاثة بذلك ثم في حديث جابر انه من سأل من ذكركذا امر
عند الخلق ثم وصحه **و** هذا أبو ذر وهذا لا يصح عنده لان علم النساء بذلك لا يستلزم
علم الرجال (بارسول الله وأتاتان) قال عباس فيه ان مفهوم الحديث ليس بمجبة لان
الصحابة من أهل اللسان ولم يتسمروا في الاعتناء بالحق الحكم عندها عما عدا الثلاثة لكنها
جوزت ذلك فسألت كذا قال وتبعه ابن اثين واظهارها اعتبرت مفهوم الصدوق فلم يتبعه لم
نسأل والتحقيق ان دلالة ليست نصا بل محتملة ولذا سألت (قال أوتاتان) الظاهر انه موسى أوصى
اليه في الحال ولا يجوز ان يظلم وغيره ولا بدق زول الوحي في أسرع من طرفه عين ويحتمل انه
كان عالما بذلك لكنه أشفق عليهم ان يشكروا الاثين موت الاثين غابا أكثر من موت الثلاثة كافي
حديث معاذ وغيره في الشهادة بالترديد ثم لما سئل من ذلك لم يكن يذم الجواب والحديث ظاهر
في التسوية بين حكم الثلاثة والاثين ويتناول الاربعة فافرقها من باب أولى ولذا لم يسأل عما زاد
على الثلاثة لانه من المعلوم عندهم ان المصيبة اذا كثرت كان الاجرا عظم وقول القرطبي خصت
الثلاثة بالذكر لانها أول مراتب الكثرة فتعظم المصيبة بكثرة الاجروا ما ان زاد عليها فقد يخفف
أمر المصيبة لكونها تصير كالعادة كقائل ووعت بالبين حتى ما راع له وجود شديد فان مات له
اربعة فقد مات له ثلاثة ضرورة لانهم اختلفوا دفعة واحدة فقد مات له ثلاثة من زيادة ولا خفاء ان
المصيبة بذلك أشد وان ماتوا واحدا بعد واحد فان الاجر يحصل له عند موت الثالث بنص
الصادق فيلزم على كلام القرطبي ان مات له اربع وتوقع له ذلك الاجر مع تجدد المصيبة ولكن هذا
فساد وان جاز فقلت المرأة باليتي قلت وواحد لابن أبي شيبة من حديث أبي سعيد وأبي
هريرة ثم لم نسأله عن الواحد ولا أحد عن محمود بن لبيد عن جابر مرفوعا من مات له ثلاثة من الولد
فاحتسبهم دخل الجنة قلنا وأتاتان قال واثنتان قال محمود جابر أو ألو قلتم وواحد قال وواحد أو
أطن ذلك وهذه الاحاديث الثلاثة أمص من حديث جابر بن عمرو مرفوعا من دفن ثلاثة فصر
عليهم واحتسب وجبت له الجنة فقالت أم عبيد بن جابر قال واثنتان قال وواحد فقالت ثم قال
وواحد أخرجه الطبراني في حديث ابن مسعود مرفوعا من قدم ثلاثة من الولد لم يلقوا الخلق كانوا
له حصنا حصينا من النار قال أبو ذر قدمت اثنتين قال واثنتان قال أبي بن كعب قدمت واحدا قال
وواحد رواه الترمذي وقال غريب وعنده عن ابن عباس من كان له فرطان من أمق أدخله الله
الجنة فقالت عائشة ومن له فرط قال ومن له فرط وليس في شيء من طرق هذه الثلاثة ما يصلح
للاحتجاج به لكن روى البخاري عن أبي هريرة مرفوعة قول الله عز وجل ما بعدى المؤمن عندي
جزءا اذا قبضت حقته من أهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة وهذا يدل على الواحد فافرقه وهو
أصح ما ورد في ذلك انتهى لمخصا من فتح الباب وتعميمه في صلاحية شيء من الثلاثة فيه شيء فقد
قال الترمذي حديث ابن عباس حسن غريب (مالك انه بلغه) قال ابن عبد البر كذا العامة رواية
الموطأ ورواه عن مالك عن ربيعة عن أبي عبد الرحمن (عن أبي الحباب) بضم المهملة
وموحدين بينهما ألف (سعد بن يسار عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زال
المؤمن يصاب في ولده) ذكرنا وأبني (وحامته) بفتح المهملة والميم المشددة فقوية أي قرابته
وخاتمته ومن يحزنه ذهابه وموته جمع جميع (حتى يلقى الله وليست خطيئة) قال الباقى أي يخطئ
عنه خطايا به ذلك أو يحصل له من الاجر ما ينزله به فهو بمنزلة من لا ذنب له وهذا لمن صبر
واحتسب كما قال ابن عبد البر في معناه أحاديث كثيرة كقولنا صلى الله عليه وسلم لا تزال السلايا
بالمؤمن والمؤمنته في نفسه وماله وولده حتى يلقى الله وليست عليه خطيئة وقال صلى الله عليه وسلم
من ردا الله به خير اصاب منه

مهر بن الخطاب قال كان النبي

صلى الله عليه وسلم يتخذ من خبز من الجبن والبصل وسوء العمر وقتة الصدر وعذاب القبر • حدثنا مسدد أنا المعرق قال سمعت أبي قال سمعت أنس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والمهرم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من قنعة الهيام والمات • حدثنا سعيد ابن منصور وقتبة بن سعيد قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن قال سمعت الزهري عن عمرو بن أبي عمرو عن أنس بن مالك قال كنت أخدم النبي صلى الله عليه وسلم فكنت أسمع كثيرا يقول اللهم إني أعوذ بك من الهوس والحزن ونزع الدين وغلبة الرجال وذكر بعض ما ذكره النبي • حدثنا القسبي عن مالك عن أبي الزبير المكي عن طاوس عن عبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يقول اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من قنعة الهيام والمات • حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي أنا عيسى ثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم إني أعوذ بك من قنعة النار وعذاب النار وسوء الفتي والفقر • حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا جابر بن

عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي الهزري أخو النبي صلى الله عليه وسلم من رضاء فريسة وإن عنه مرة بنت عبد المطلب كان من السابقين شهد به راومات في جادى الاسنة سنة أربع بعد أحد في مسلم من أم سلمة دخل صلى الله عليه وسلم على أبي سلمة وقد شق بصره فأغمضه وقال إني الروح إذا قبض تبعه البصر فضع ناس من أهله فقال لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة تأتيكم منون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وافرغ وجنته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره وفوره فيه (قلت ذلك) المذكور من الاسترجاع وما بعده • ثم قلتم من خبر من أبي سلمة • أى قالته في نفسها ولم تحرك به لسانها ولا تنكرت أنه صلى الله عليه وسلم قال حقا ولكن هو شئ يحظر القلب وليس أحد معصوما منه ولو قال ذلك قائل لمنع العرض كما يمنع الذي يعجل بدعائه الاجابة قاله أبو عبد الملك وفى مسلم فليامات قلت أى المسلمين خبر من أبي سلمة أول بيت هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أنى قلت يا خالف الله إلى رسول الله قال أبو عبد الله أى المعنى بالنسبة إليها فلا يكون خيرا من أبي بكر وعمر لأن الأخير ذاتة لا يكون خيرا لها ولا يتحمل أن تعفى أنه خير مطلقا فالاجماع على فضل أبي بكر وأما ما هو فيه تأخر وفاته عن النبي صلى الله عليه وسلم وأما من مات في زمنه فضيه خلاف انتهى والاول أولى فالخلاف شاذ لا يستدبه (فأعني الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوجها) وفى مسلم من طريق شقيق بن أم سلمة فليامات آتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ان أباسلة قدامت قال قولى اللهم اغفر لى وله وأعني منه عقبى حسنة فقلت فاعفنى الله من هرير منه بعد صلى الله عليه وسلم (مالك بن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد) بن الصديق (أنه قال هلكت امرأتي فأتاني محمد بن كعب القرظي) بضم القاف المدني وله سنة أربعين على الصحيح وروهم من قال في العهد النبوي فقد قال الصادق أن أباه كان من لم ينبت من بني قريظة مات سنة عشرين ومائة وقيل قبلها (يعني بها فقال أنه كان في بني إسرائيل رجل فضيه عالم جاد مجتهد في العبادة وما قبلها) وكانت له امرأتان كما هما (مستحسنات لها واضبا بها) (لها) وفى نسخة ولها بالواو (محبات فوجد حزن عليها واجدا) حزنا (شديدا لوقى عليها أسفا) تلها وحرزا (حتى خلاق بيت وفات) بالتشديد للمبالغة قتل (على نفسه واحتجب من الناس فلم يكن يدخل عليه أحد) لما غلبه من شدة الحزن (وإن امرأته جمعت به فجاءته فقالت إني أيسه حاجة أسفتية) أطلب قباه (فيها ليس يجيزني) بضم ألهم من أجزأ معنى أى يضيئي ويغفر وأله من جرى ثقلها ان الخشفتين يعنى واحد فقال الثلاثي بلا همز لغة أطيوار والى الميم وزلغة (نعم) (فيها الامتافقه) خطابه بالثناء بلا واسطة (فذهب الناس ولزمت بابها وقالت ما لي منه بد) أى محمد (فقال له قال ان ههنا امرأه أودت أن تستفيل وقالت ان) نافية أى ما أردت إلا مشافهته وقد ذهب الناس وهى لا تفارق الباب فقال لاندونها فدخلت عليه فقالت اني جئت أستفيل في امرئ قال وما هو قالت اني استعرت من حادة (حليا) بغض فيكون مفرد على نعمتين (فكنت ألبسه) بضم الباء (وأعبره زمانا ثم أنهم أرسلوا إلى فيه أفاؤديه بهم فقال نعم والله) بلامك تأديته واقدم تأكيد الفتوى (فقال ان قد مكثت عندى زمانا فقال ذلك) بكسر الكاف (أحق لردك أباه إليهم حين أطاوكيه زمانا فقالت أى) بغض فيكون نداء للقرى (برحمتك الله) أقنأعت على ما عاركة ولا بن وضاح عاركة (الله ثم أخذه مثلن وهو أحق به مثلن) قال لبيد

وما المال والاولى الودائع • ولا جومات ترد الودائع

(فابصر ما كان فيه ونظمه الله بقرها) فضيه وعظ العالم وإن كان الواعد دونه في العلم فقد غطى الغافل ويوقى الغفول قاله الباجي وفى الاستاذ كل هذا خير حسن هيب في التعازي وليس في كل

ابن عبد الله عن سعد بن مسعود
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقول اللهم اني
أعوذ بك من الفقر والقلة والفاقة
وأعوذ بك من أن أعظم أو أظلم
• حدثنا ابن عوف ثنا عبد
القادر بن داود ثنا يعقوب بن
عبد الرحمن عن موسى بن عقبة
عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر
قال كان من دعاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم اني أعوذ بك
من زوال نعمتي وتحويل عافيتي
وبطأ نفسي منك وجيع عطفك
• حدثنا عمرو بن عثمان ثنا
يحيى ثنا خبابة بن عبد الله بن
أبي السليل بن دويد بن نافع ثنا
أبو صالح السمان قال قال أبو هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يدعو ويقول اللهم اني أعوذ
بك من الشقاق والنفاق وسوء
الاخلاق • حدثنا محمد بن العلاء
عن ابن ادریس عن ابن هبلا عن
عن المقديري عن أبي هريرة قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخول اللهم اني أعوذ بك من
الجوع فانه يفسد الضييع وأعوذ
بك من الخيانة فانها يفسد البطانة
• حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث
عن سعد بن أبي سعيد المقبري
عن أخيه هبان عن أبي سعيد انه
سمع أبا هريرة يقول كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
انني أعوذ بك من الأربع من علم
لا ينفع ومن قلب لا يجتنب ومن
نفس لا تشبع ومن دعا لا يسمع
• حدثنا محمد بن المتوكل ثنا
المعمر قال قال أبو المعمر أرى أن
أنس بن مالك حدثنا أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم

الموطأ وما ذكرته من العارفة السلي على جهة قرب المثل لا يدخل في مذموم الكذب بل ذلك
من الامر المحمود عليه صاحبه وقد قال صلى الله عليه وسلم ليس بالكاذب من قال خيرا أو نعي خيرا
أو أبلغ بين اثنين انتهى وقد ضربت المثل العارفة أم سليم زوجة أبي طلحة رضي الله عنه ذلك الصلبي
فاقره وذلك لما مات ابنه منها أبو عمرو ويحتمل في جانب البيت ولم يكن فيه أبو طلحة فلباها قال كيف
السلام قالت هذات نفسي وأرجوانه استراح وقربت له العشاء فتعشى ثم طيبت وتعرش له
حق واقفه فلما أراد أن يخرج قالت يا أبا طلحة أرايت لو أن قوما أغاروا أهل بيت عارفة فطلبوا
عاريهم ألهم أي عنه وهم قال لا قالت فاحسب بالما غضب وقال تركيتني حتى تطلبني ثم أخبرني
بابي وفي رواية فقال أبو طلحة ليس لهم ذلك ان العارفة مؤداة الى أهلها فقالت ان الله أعارنا غلاما
ثم أخذناه منا فاسترجع ثم صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم أخبره عما كان منها فقال لعن الله أن
يبارك لكافي ليلتك وفي رواية اللهم بارك لها ما غابت بعد الله بن أبي طلحة قال بعض الانصار
فرايت له تسعة أولاد بتقديم التاء على السين **كاهم** قد قرأ القرآن كذلك مسبوطة في مسلم
والبخاري وغيرهما وقد عد علماء الانساب من أمهات أولاد عبد الله من قرأ القرآن وحل العلم
اسحق واسماعيل ويعقوب وعمرو ومحمد وعبد الله وزيد والعامر تسعة

(ما جاء في الاختفاء)

ولان وضاح المقتضى (وهو التباين ما لك عن أبي الرجال) بكسر الراء وخفة الحميم مشهور به
الكنية وهي قبل انه كان له عشرة أولاد رجال وكنيته في الاصل أبو عبد الرحمن (محمد بن عبد
الرحمن) بن عبد الله بن حارثة بن النعمان الانصاري من الثقات نرحله البخاري ومسلم والنسائي
وابن ماجه (عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن انه سمعها تقول) أوله الموطأ قال ابن عبد البر وأسند
يحيى بن صالح وعبد الله بن عبد الوهاب كلاهما عن مالك عن أبي الرجال عن عمرة عن عائشة
(عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال الباشي الملقب لغة الاعداد وهو مستعمل في الاعداد من
الخير (الحق والحققة) بالطاء المهمله فمما سمعنا فاعل قال ابن عبد البر خفيت الشيء اذا أظهرته
وأخفيتها سترته وقرئ ان الساعة آتية أكاد أخفيها بغض الهمة وضعها وقيل خفيت بمعنى
سترته وأظهرت (بمعنى نبأش القبور) نفس لمالك ولا أعلم أحد يخالفه في ذلك وفيه تحريم
النبي كالعن شارب الخمر وبأنه أو كل الزاوم وكله وقال بعضهم يروى المقتضى بخاء معجمة وحاء
مهملة والاحتفاء بالمهملة اقتلاع الشيء وكل من قتل شيئا فهو محتف والذي عليه الناس بالطاء
المججمة انتهى (مالك انه بلغه) قال أبو عمرو كد لا تكرار واداءه بعضهم مالك عن أبي الرجال عن
عائشة موقوفه ولا أعلم أحد ارفعه عن مالك (ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول
كسر عظم المسلم ميتا ككسره وهو حي يعني في الاثم) لا نفاق على حرمة فصل ذلك في الحياة
والموت لا في القصاص والدية فزفرعان عن كسر عظم الميت اجماعا وهذا ما جرم فوجا أخرج أحد
أبو داود وابن ماجه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كسر عظم الميت ككسر عظم
الحى حسنة ابن القطان وقال ابن دقيق العيد انه على شرط مسلم ورواه القاضي من وجه آخر عنها
وزاد في الاثم وأخرجه ابن ماجه أيضا من حديث أم سلمة

(جامع المحتاج)

(مالك عن هشام بن عروة عن عباد) بشدا واحدة (ابن عبد الله بن الزبير) بن العوام كان فاضى
مكث زمن أبيه وخليفته اذاج (ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أنها سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يموت وهو مستند الى صدرها وأصفت) باسكان الصاد المهملة ونفع
الفين المججمة اى أمالت معها (اليه يقول) وفي رواية قتيبة وهو يقول (اللهم اغفر لي وارحمني)

فيه ثوب الدنيا ولا سما عند الموت وإذا دعا بذلك المصطفى فأبى غيره منه والدعاء مع العبادة لما فيه من الاخلاص والخضوع والضرعة والرجاء وذلك صريح الاعيان (والحق) بمروءة قطع (بالرفق الاعلى) وفي البخاري من رواية ذكر كون عائشة تجعل يرقا في الرقيق الاعلى حتى قضى ومات يده ولا حدم من رواية الملقب عن عائشة فقال مع الرقيق الاعلى مع الذين آمن الله عليهم من النبيين الى قوله ورفقا معنى كونهم رفقا تعاونهم على الطاعة وارتفاق بعضهم ببعض وأفرده اشارة الى أن أهل الجنة يدخلون على قلب رجل واحد قوله السهلي فالمراد بالرفق هؤلاء المذكورون في الآية قال الحافظ وهو المخذوع عليه الا كثر وفي حديث أبي موسى عند النخاسي وصحبه ابن جبان فقال اللهم الرفق الاعلى اسعد مع جبريل وميكائيل واسرافيل وظاهره أن الرفق المكان الذي تحصل المرافقة فيه مع المذكورين وهذه الاحاديث تروى عن الرقيق تغير من الراوي والصواب الرفيع بالقاف والعين المهملة وهو من أسماء السماء وقال ابن عبد البر هو أعلى الجنة والجوهري الجنة ويؤيده ما عندنا من اسحق الرفق الاعلى الجنة وقيل الرفق الاعلى الله عز وجل لانه من اسمائه ففي مسلم وأبي داود ومرو فان الله رفيق يحب الرفق وهو صفات كالحليم أو صفة فعل وغلط الازهرى هذا القول ولا وجه له لان تأويله على ما يليق بالمتأخر قال السهلي الحكمة في اختتام كلام المصطفى بهذه الكلمة تعنيها التوحيد والذكر بالقلب حتى يستفاد منه الرخصة لغيره أنه لا يشترط أن يكون الذي ذكر بالسان لا من بعض الناس قد عساه من النطق مانع فلا يضرب اذا كان قلبه عام بالذكر قال وفي بعض كتب الواقدي أول ماتكم به صلى الله عليه وسلم وهو مترجع عند حلبة الله أكبر وآخر ماتكم به علي حديث عائشة يعني في الصحيحين قالت عائشة فكانت آخر ماتكم بها صلى الله عليه وسلم قوله اللهم الرفق الاعلى وروى الحاكم عن أنس آخر ماتكم به جلاله في الرفق قد بلغت ثم قضى وجع ما أن هذا آخر على الاطلاق بعدما كروا اللهم الرفق الاعلى قبل جلاله أي اختار جلاله في الرفق قد بلغت ما أوصى الى وحديث الباب رواه مسلم في المناقب حديث ثمانية من سبعة من مالك بن نوبة أبو اسامة وعبد الله بن عمرو وعبد بن سليمان كلهم عن هشام بن مسلم أي ضاؤه طرق في الصحيحين وغيرهما (مالك بلغه أن عائشة) أخرجه البخاري ومسلم من طريق إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة (قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي) أراد ما يشمل الرسول (يعتد حتى يخبر) بضم أوله مبنى للمفعول بين الدنيا والآخرة (قالت فسمعت يقول) في مرضه الذي مات فيه وأخذته حمة شديدة كافي رواية سعد (اللهم ارفقني الاعلى فصرقت أنه ذاهب) وفي الصحيحين من طريق الزهري عن عروة عنها كان صلى الله عليه وسلم وهو جميع قول أنه لم يقض في قط حتى يرى مقعده ثم يجيء أو يخبر فلما حضره الفرض غشي عليه فلما أفاض فأنخص صبره فهو سقيم البيت فقال اللهم في الرفق الاعلى قتلت اذن لا تختار ناعرف أنه - حديثه الذي كان يحدثنا وهو جميع وفي معازي أبي الاسود عن عروة ابن جبريل زل عليه في تلك الحالة فخره وعند أحمد عن أبي هريرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني أوتيت مقابع خزائن الارض وللجنة فخرت بين ذلك وبين لقامو بي والجنة فاجابني وأوتيت مقابع خزائن الارض وللجنة فخرت خبرت بين اني حتى أرى ما يقض على أمي وبين الجبل فاخترت التجهيل (مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم قال ان أحدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالفداء والعش) أي فيه ما قال الباجي العرض لا يكون الاعلى حتى يعلم ما يعرض عليه ويقهر ما يحتاج اليه قال ويحتمل غدا أو واحدة وعشبة واحدة ويحتمل كل غدا وكل عشية وقال ابن السكيت يحتمل غدا واحدة وعشبة واحدة يكون العرض فيهما ويكون معنى حتى يمتلأ أي

اني أهو بذكر من صلاة لا تنفع
وذكر دعاء آخر • حدثنا عثمان
ابن أبي شيبة ثنا جابر بن منصور
عن حلال بن يساف عن فروة بن
وفيل الانصبي قال سألت عائشة أم
المؤمنين عما كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يدعو به قالت كان
يقول اللهم اني أهو بذكر من شر
ما عملت ومن شر ما لم أعمل • حدثنا
أحمد بن محمد بن حنبل ثنا محمد
ابن عبد الله بن الزبير ح وثنا
أحمد ثنا وكيع المعنى عن سعد
ابن أوس عن سلال الصبي عن
شعير بن شكل عن أبيه في حديث
أبي أحمد شكل بن جند قال قلت
يا رسول الله علي دعاء قال قل اللهم
اني أهو بذكر من شر معي ومن
شر يعرضي من شر اساني ومن
شر قلبي ومن شر مني • حديثنا
عبد الله بن عمر حدثنا مكين بن
ابراهيم حدثني عبد الله بن سعد
عن مسكين بن مولى أنفح مولى أبي
أيوب عن أبي اليسر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يدعو
اللهم اني أهو بذكر من النهم
وأهو بذكر من القردى وأهو بذكر
من الفرق والفرق والهمم وأهو
بذكر ان فضائي الشيطان عند
الموت وأهو بذكر ان أموت في
سيدك مدبراً وأهو بذكر ان أموت
لديفا • حدثنا إبراهيم بن موسى
الرازي أنا عيسى عن عبد الله
ابن سعيد حدثني مولى لابي أيوب
عن أبي اليسر زاد فيه اللهم
• حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا
حجاج أنا قتادة عن أنس ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
اللهم اني أهو بذكر من البرص
والجنون والجذام ومن سبي

الاسقام حدثنا أحمد بن عبد الله القداني أنا حسان بن عوف أنا الجري عن أبي نصره عن أبي سعيد الخدري قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد فإذا هو برجل من الانصار يقال له أبرامسة فقال يا أبرامسة مالي أراك جالساً في المسجد في غير وقت الصلاة قول هموم لم يمتي ودونك يا رسول الله قال أفلا أحملك كلاماً ماذا أنت قلته أذهب الله عز وجل حملك وقضى عندك دنسك قال قلت بلى يا رسول الله قال قل إذا أصبحت وإذا أصبحت اللهم اني أعوذ بك من الهم والحزن وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرئال قال ففعلت ذلك فأذهب الله عز وجل همي وقضى عني ديني آخر كتاب الصلاة

(كتاب الزكاة)

حدثنا قتيبة بن سعيد الثقف ثنا الليث عن عقيل عن الزهري أخبرني عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر بعده فقرن كقرن من العرب قال عمر بن الخطاب لا بى بكر كيف تقابل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقابل الناس حسنى يقولوا لا اله الا الله في قال لا اله الا الله عصم منى الله ونفسه الا بجمه وحسبه على الله عز وجل فقال أبو بكر والله لا فأتان من فز بن الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لومنعوني عقلاً كانوا يؤذونه الى رسول الله صلى الله

لاتصل اليه الى يوم البعث ويحتل كل غداة وعشى وهو محمول على انه يجامنه جز لم يدرك ذلك فغير محتج ان تعاد الحياة الى جزء من الميت أو اجزاء أو تصع مخاطبته والعرض عليه قال الحافظ والاول موافق لاحاديث سباق المسئلة وعرض المقعد على كل أحد وقال القرطبي يجوز ان هذا العرض على الروح فقط ويجوز ان يكون عليه مع جزء من البدن قال والمراد بالغداة والعشى وقتها والافاقى لاصباح عندهم ولا مساء قال وهذا في حق المؤمن والكافر واضح وأما المؤمن الحامل فمقتضى حق الله لا يدخل الجنة في الجنة ثم هو مخصوص بغير الشهداء ويحتمل ان يقال فائدة العرض في حقهم تبشير أو أوحهم باستقرارها في الجنة فمقتضىها جسد أو فاهان فيه قدرا زائدا على ما هي فيه الاق (ان كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة) انعقد فيه الشرط والجزءان فلفظ فلا بد من تقديره التوربشني التقدير فمقتضى من مقاعد أهل الجنة يعرض عليه وقال الطيبي الشرط والجزء اذا انعقد الفظا دل على القضاة والمراد انه يرى بعد البعث من كرامة الله ما ينسبه هذا المقعد انتهى وعند مسلم بلفظ ان كان من أهل الجنة فاجله أى فالعرض الجنة (وان كان من أهل النار فمن أهل النار) أى فمقتضى من مقاعد أهلها يعرض عليه أو يعلم بالنعكس مما يراه أهل الجنة لان هذه المنزلة طليعة تبشير أهل السعادة الكبرى ومقدمة تباريح الشقاوة العظمى وفي ذلك تنبيه لمن هو من أهل الجنة وتذبير لمن هو من أهل النار بما يناسب ما أعد له وانتظاره ذلك اليوم الموعود (يقال له) هذا مقعدك حتى يعقل الله اليه يوم القيامة كذا في رواية يحيى بلفظ الى ولا كثر بعد فقهاو يحيى النيسابوري وابن القاسم اليه بالضم بركاه ابن عبد البر قال والمعنى حتى يعقل الله الى هذه المقعد ويحتمل ان الضمير يعود الى الله قال الله ترجع الامور الاول اظهر قال الحافظ وفيه رواية الزهري عن سالم عن ابيه بلفظ من قال هذا مقعدك الذي تبعث اليه يوم القيامة أخرجه مسلم وأخرج النسائي رواية ابن القاسم لكن يحذف اليه كالا كثر من وفيه اثبات عذاب القبر ورواى الروح لا تغنى فناء الجسد لان العرض لا يقع الا على من قال ابن عبد البر واستدل به على ان الارواح على أقدسة القبر وهو الصحيح لان الاحاديث بذلك أصح من غيرها والمعنى عندى انها قد تكون على أقدسة القبر ولا انها لا تتأرقها بل هي كما قال مالك بلفظ ان الارواح تسرح حيث شئت والحديث رواه البزارى عن اسمعيل ومسلم عن يحيى كلاهما عن مالك به (مالك عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن حرملة (عن أبي هريرة) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال ابن آدم تأكله الارض أى جميع جسمه ونعدهم بالكتابة أو المراد انها باقية لكن زانت اعراسها المعهودة قال امام الحرمين لم يدل قاطع معنى على تعيين أحد هما ولا بهذان نصير أجسام العباد بصفه أجسام القربان تعاد بتركيبها الى المعهود (الأهلب الذنب) بفتح الدال وسكون الحيم وبالواحدة يقال باليم وهو العصص أسفل العظم الهاط من الصلب فانه قاعدة البدن كقاعدة الجدار فلا تأكله الارض (لانه منه خلق) أى ابتدئ خلقه (ومنه يركب) خلقه منه قيام الساعة وهذا أظهر من احق ان المراد منه ابتداء الخلق وابتداء التركيب والاول جزم الباسمى فقال لانه أول خالق من الانسان وهو الخلق يبقى منه ليعاد تركيب الخلق عليه قال ابن عبد البر هذا عموم براديه لخصوص ما روى في أجساد الانبياء والائمة لانهم لم يمتوا في الارض لأنهم لم يمتوا في الدنيا فلهذا أخرجه ابيدست وأربعين سنة أئمة أجسادهم بنى أعارفهم فكانه قال من تأكله الارض فلا تأكل منه عجب الذنب وإذا جاز أن لا تأكله جاز أن لا تأكل الشهادة وانما في هذا التسليم لمن يجب له التسليم صلى الله عليه وسلم انتهى وزاد غيره الصديقين والعلماء والعالمين والمؤثرين الخسب وماعل القرائت العامل به والمرابط والميت بالطاعون سائر انحسبوا والمكثرون ذكر الله والمحبين لله قلبك عشرة كاملة (مالك عن

عليه وسلم قاتلهم على منعة

فقال عمر بن الخطاب فوالله ما هو

الا ان راي الله عز وجل قد شرح

صدر ابي بكر لقتال قال فصرفناه

الحق قال ابو داود ورواه رباح بن

زيد عن معمر عن الزهري باسناد

قال بعضهم فقال داود ابن رباح

عن يونس قال عطاء قال ابو داود

قال شيبان ابي حمزة ومعمر

والزيدي عن الزهري في هذا

الحديث لم ينعوني عطاء وروي

عن يونس عن الزهري في

هذا الحديث قال عطاء حدثنا

ابن اسحق وسليمان بن داود قال

انا ابن رباح اخبرني يونس عن

الزهري قال قال ابو بكر ان

أدأ الزكاة قال عطاء

باب ما يجب فيه الزكاة

حدثنا عبد الله بن مسلمة قال

فراة على مالك بن انس عن

عمرو بن يحيى المازني عن

أبيه قال سمعت ابا عبد الله الخدري

يقول قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ليس فيما دون خمس

ذود صدقة وليس فيما دون خمس

أوان صدقة وليس فيما دون

حصة أوق صدقة وحدثنا

أبو بوبن محمد الرقي ثنا محمد بن

عيسى ثنا ابراهيم بن يزيد

الارادي عن عمرو بن مرة الجبلي

عن أبي الجعفي الطائي عن أبي

سيد الخدري ربه الله النبي صلى

الله عليه وسلم قال ليس فيما دون

خمس أوقى زكاة والوق سنون

محتوما قال ابو داود ابو الجعفي

لم يسمع من أبي عبد الله حدثنا محمد

ابن قدامة بن أسحق ثنا جرير

عن مغيرة عن ابراهيم قال الوق

سنون ما يحتوم ما يلحقه حدثنا

ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الانصاري (أبي الخطاب المدني من كبار التابعين
وقال وفي العهد النبوي ومات في خلافة سليمان (أنه أخبره أن أباه كعب بن مالك) السبي
المدني الصابي المشهور واحد الثلاثة الذين خلفوا مات في خلافة علي رضي الله عنهما (كان يحدث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما خمسة المؤمن) يخضع النور والسبي أي روحه وفي كتاب
أبي القاسم الطبري القصة الروح والنفس والبدن وانما يعني في هذا الحديث الروح قال الباغي
ويحتمل عندي ان يرده ما يكون فيه الروح من الميت قبل البعث ويحتمل أنه شيء من عمل الروح
تبقى فيه الروح (طبري يعلق) بالقصة صفة طبري يخضع الامم ورواية الاكثر قال ابن عبد البر وروي
بضمها قال والمعنى واحد وهو الاكل والارحى (في خبر الجنة) لتأكل من غارها وقال البوني معنى
رواية الفتح: أرى والنفس ترى تقول العرب ما ذقت اليوم حلوا قال السهيلي يعلق بنفس الامم
يشبه ما يروى مقعده منها ومن رواء ضم الامم فغناء يصيب منها العلفه من الطعام قد أصاب
دون ما أصاب غيره ممن أدرك الرغدى العيش الواسع فهو مثل مضر وب يغفم منه هذا المعنى
وان أراد بعلق الاكل نفسه فهو مخصوص بالشهد فتكون رواية الضم للشهد والقض لن دونهم
والله أعلم برأيه ورواه انتهى واختلف في ان هذا الحديث عام في الشهداء وغيرهم اذا لم يحبسهم
عن الجنة كبيرة ولادين أو خاص بالشهداء دون غيرهم لان القرآن والسنة لا يدلان الا على ذلك
حكاهما ابن عبد البر وذكر بعض أدلة الثاني وقال بحمله على الشهداء ببول ما طئنه قوم من
معارضة هذا الحديث للحديث فيه في عرض المقعد لانه اذا كان يسرح في الجنة فهو رباح في جميع
أحبانه وليس كالأرواح انما هذا في الشهداء خاصة ومقتضيه في سائر الناس واختر الاول ابن كثير
فقال في هذا الحديث ان روح المؤمن تكون على شكل طير في الجنة واما ارواح الشهداء ففي
حواصل طير خضر زناهار الجنة وتأكل من غارها وتراى الى قتاديل من ذهب في ظل العرش
كأرواه أحمد عن ابن عباس عن فروقه في كذا كتاب القصة الى ارواح عموم المؤمنين فانها تطير
بأنفسها في شري لكل مؤمن بأن روحه تكون في الجنة أيضا وتسرح فيها وتأكل من غارها
وروى ما فيهم النضر والسرور (حتى يرجه الله الى جسده يوم يبعثه) يوم القيامة قال وهذا
حديث صحيح عن ابن عظيم اجتمع فيه ثلاثة أمم فرواه أحمد عن الشافعي عن مالك بن أنس (مالك
عن أبي الزناد عن الازهر عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك
وتعالى) هذا من الاحاديث الالهية فيفضل أن يكون صلى الله عليه وسلم تلقاه عن الله بلا واسطة
أو بواسطة قاله الحافظ (اذا أحب عبدي لقائي) عند حضور أجه ان عاب ما يحب أحب لقاء الله
وان عاب ما يكره لم يحب الخروج من الدنيا هذا معناه كما شهد به الأئمة المعروفه وذلك حين
لا تقبل نوبة وليس المراد الموت لانه لا يتخلف من كراهته نبي ولا غيره ولكن المكروه من ذلك انبار
الدنيا وكراهته أن يصير الى الله فالله عبد البر (أحب لقاءه) أي أودته الخبير (واذا كره
لقائي كره لقاءه) زاذني حديث عبادة في الصعين فمات عائشة ألتكروه الموت قال صلى الله
عليه وسلم ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضر الموت بشر رضوان الله وكرامته فليس شيء أحب
اليه مما امامه فأحب لقاء الله وأحب لقاءه وان الكفر اذا حضر بشر عذاب الله وعقوبته
فليس شيء كرهه مما امامه فكره لقاء الله وكره لقاءه ولا جد عن عائشة عن فروقه اذا أراد الله
الله بصلب خير اقبض الله قبل موته بما ملكا بسدده يومه حتى قال مات بضمها كان اذا حضر
روى الى نوبة اشتاقت نفسه فذلك حين أحب لقاء الله وأحب لقاءه واذا أراد الله بعبده شرا
قبض الله قبل موته بشهر شيطانا فأنشه وقتته حتى قال مات بضمها كان عليه فاذا حضر روى
ما أعده الله من العذاب جزعت نفسه فذلك حين كره لقاء الله وكره لقاءه وقال الخطابي معنى

محمد بن بشير حدثني محمد بن عبد

الله الانصاري ثنا صرد بن أبي
النازل قال سمعت حبيبا المالكي
قال قال رجل لصهرات بن حصين
يا أبا عبيد انكم تصدوننا بأحاديث
ما تصيدونها أصلا في القرآن فضرب
عمران وقال الرجل أوجدتم في علي
أربعين دويها وهو من كل كذا
وكذا شاة ومن كل كذا وكذا
بيرا كذا وكذا أوجدتم هذا في
القرآن قال لا قال فعمن أخذتم
هذا أخذتموه عنا وأخذنا من
نبي الله صلى الله عليه وسلم وذكر
شيئا من هذا

(باب العروض إذا كانت للجماعة
هل فيها زكاة)

• حدثنا محمد بن داود بن سفيان
ثنا يحيى بن حسان ثنا سليمان
ابن موسى أبو داود ثنا جعفر
ابن سعد بن معمر بن حنبل حدثني
خبيب بن سليمان عن أبيه سليمان
عن معمر بن حنبل قال أما بعد
فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يأمر أن يخرج الصدقة من
الذي تعد للبيع

(باب الكثرة ما هو زكاة الخلق)

• حدثنا أبو كامل ومحمد بن
مسعدة المضي أن خالد بن الحارث
حدثهم ثنا حسين بن عمرو بن
شعب عن أبيه عن جده أن
أمره أن أت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومعه ابنة لها وفي يد
إبنتها مئنتان غلقتان من ذهب
فقال لها أصليين زكاة هذا قالت
لا قال أسرك أن يسرك الله
جما يوم القيامة سوارين من نار
قال فغلظت فأتتهما إلى النبي
صلى الله عليه وسلم وقالت هما لله
بنو رجل ورسوله • حدثنا محمد بن

محبته لقاء الله إثارة الصداقة لا تنزع على الدنيا ولا يحب طول القيام فيها لكن يستعد للارتيحال عنها
واللقاء على وجوه منها الرزق ومنها البعث كقوله تعالى قد خسر الذين كذبوا بقاء الله أي البعث
ومنها الموت كقوله تعالى من كان يرجو لقاء الله فإن أجل الله لآت وقال ابن الأثير المراد باللقاء
المسير إلى الدار الآخرة وطلب ما عند الله وليس الغرض به الموت لأن كلا يصكره فن ترك
الدنيا وأبغضها أحب لقاء الله ومن أنكرها وكن إليها كره لقاء الله ومحبة الله لقاء عبده وأداة
الخيرة وإنعامه عليه وفي الكواكب أن قيل الشرط ليس سببا للجزاء بل الأمر بالعكس قلت مثله
يقول بالأخبار أي أخبره بأى أحبت لقاءه وكذا الكراهة والحديث ورواه البزار في التوحيد
عن اسمعيل بن مالك به (مالك عن أبي الزناد) بكسر الزاي والتنصيف (عن الأعرج عن أبي
هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) هكذا وضعه أكثر رواة الموطأ ووقفه القاضي
ومصعب وذلك لا يضر في رفعه لأن رواه ثقات حفاظا (قال وحمل) قال الحافظ قيل اسمه حبيبة
وذلك أن في صحيح أبي عوانة أن هذا الرجل هو آخر أهل النار ورواه عن أبيه مالك النخعي
عن ابن عمر آخر من يدخل الجنة رجل من حبيبة يقول أهل الجنة عند حبيبة الخبير اليقين (لم
يعمل حسنة قط) ليس فيه ما ينفي التوحيد عنه والعرب تقول مثل هذا في أكثر من عمله كحديث
لا يضيع عصاه عن عاقبه وفي رواية لم يعمل خيرا قط إلا التوحيد قاله ابن عبد البر وفي الصحيح من كان
قبلكم بسى الظن بعلمه وفي رواية يسرف على نفسه وفي ابن حبان أنه كان نباشا أي للقبور يسرف
أفكنا الموتى (لا اله) وفي الصحيح من طريق ابن شهاب عن حميد عن أبي هريرة مرفوعا فلما
خضر الموت قال لبنته (إذا مات فرفقه) وفي رواية الزهري إذا مات فامرقوني ثم املحنوني
(ثم أذكروا نصفه في البر ونصفه في البحر) قال الله تعالى (فمنهم من أتى الله وهو على هدى) فأنصفه الله
القضاء لا من القدرة والاستطاعة كقوله قلن أن لن نخدر عليه أوعبى شقيق كقوله تعالى ومن
قدر عليه وزقه وقال بعض العلماء هذا رجل جهل بعض صفات الله وهي القدرة ولا يكفر جاهل
بعضها وإنما يكفر من عاند الحق قاله أبو عمر (ليعذبته هذا بالاعذبه أحد من العالمين) الموحدين
(فلما مات الرجل فلوأما أمرهم به فأمر الله البر فجمع مانيه وأمر الله البر فجمع مانيه) زائدة رواية
الزهري فإذا أوفوا ثم زاد أبو عوانة في أسرع من طرفه عشرين وفيه دلالة على رد من زعم أن
الخطاب لروحه لأن الصديق والتذرية أغوا قعاه على الجسد وهو الذي جمع واعد (ثم قال لم
فعلت هذا قال من خشيتك يا رب أنت أعلم) أني إنما فعلته من خشيتك أي خوف عقابك قال ابن
عبد البر وذلك دليل على إيمانه إذا خشية لا تكون إلا المؤمن من له عالم قال تعالى إنما يخشى الله من
عباده العلماء ويستحيل أن يخافه من لا يؤمن به وقد روى الحديث قال رجل لم يعمل خيرا قط إلا
التوحيد وهذه القطة ترفع الإشكال في إيمانه والأصول تضدها أن الله لا يفرق أن يشرك به وقد
(قال فضفره) ولابي عوانة من حديث حديثه عن الصدوق أنه آخر أهل الجنة دخولا قال ابن
التيين ذهب المعتزلة إلى أن هذا الرجل إنما فطره لتورثه التي تها لا لأن قبولها واجب عقلا عندهم
والأشعرى قطع ما سمعوا وغيره جواز القول كسائر الطاعات وقال ابن المنبر قبول التوبة عند المعتزلة
واجب على الله تعالى فضلا وعندنا واجب بحكم العدل والفضل والإحسان إذ لو وجب القبول على
الله عقلا لاسحق الذم أن لم يقبل وهو محال لأن من كان كذلك يكون مستكملا بالقول
والمستكمل بالغير ناقص بذاته وذلك في حق الله محال ولأن الذم إنما يقع من الفعل من يتأذى
لسماعه وينفر عنه طبعه ويظهره بيبه نقص حاله أما المتعالي عن الشهوة والنفوة والزيادة
والنقص فلا يحق تحقق الوجوب في نفسه بهذا المعنى ولأنه تعالى قدح قبول التوبة في قوله ألم
يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ولو كان واجبا لمقدح به لأن اداء الواجب لا يشيد المالح

عيسى ثنا حنبل بن ابي بشر
عن ثابت بن علقان عن عطاء عن
أم سلمة قالت كنت أليس أوضأنا
من ذهب فقلت يا رسول الله أكنز
هو فقال ما بيننا أن تؤذي زكاته
فركي فليس بكنز حدثنا محمد بن
ادريس الزازي ثنا حمرون
الربيع بن طارق ثنا يحيى بن
أيوب عن عبيد الله بن أبي جعفر
ان محمد بن حمرون عطاء أخيه
عن عبد الله بن شداد بن الهاد أنه
قال دخلنا على عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم فالتفت فدخل
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فراى فى يدي قضات مسن ورف
فقال ما هذا يا عائشة فقلت صنعتن
أزينة لك يا رسول الله قال أنزوين
وكانت قلت لا أو ما شاء الله قال
هو حبل من النار

(باب ذكر الساعة)

حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا
جدا قال أخذت من ثمامة بن
عبد الله بن أنس كتابا زعم أن أبا
بكر كتبه لانس وعليه خاتم رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين بعثه
مصدقا وكتبه له فإذا فيه هذه
فرصة الصدقة التي فرضها
رسول الله صلى الله عليه وسلم على
المسلمين التي أمر الله عز وجل بها
نبيه صلى الله عليه وسلم فمن سألها
من المسلمين على وجهها فليطعها
ومن سئل فوقها فلا يطع لها دون
خمس وعشرين من الأبل الغنم في
كل خمس وذو شاة فإذا بلغت خمسا
وعشرين ففيها ابنة مخاض إلى أن
ينطق بخمس أو ثلاثين فإن لم يكن فيها
بنت مخاض فإن بسوق ذكر فإذا
بلغت ستا وثلاثين ففيها بنت لبون
إلى خمس وأربعين فإذا بلغت ستا

والثنا والعظيم قال بعض المفسرين قول التوبة من الكفر يقطع به على الله تعالى إجماعا وهذا
محل الآفة وأما المعاصي فيقطع بأنه يقبل التوبة منها من طائفة من الأمة واختلف هل يقبل
توبة الجميع وأما إذا عجز إنسان نائب فريحي قول توبته فلا يقطع وأما إذا فرضا نائباً غير معين
جميع التوبة فيقبل يقطع بقبول توبته وعليه طائفة منها الفقهاء والمحدثون لأنه تعالى أخبر عن
نفسه بذلك وعلى هذا يلزم أن يقبل توبته جميع التائبين وهذا أبو المعالي وغيره إلى أن ذلك
لا يقطع به على الله بل يقوى في الرجال والقول الأول أرجح ولا فرق بين التوبة من الكفر والتوبة
من المعاصي بدليل أن الإسلام يجب معاقبته والتوبة تجب معاقبته انتهى والحديث رواه البخاري
في التوحيد عن اسمعيل ومسلم من طريق روح كلاهما عن مالك به (مالك عن أبي الزناد عن
الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مولود) أي من بني آدم مروح
بهم فمهر بن وبعة عن الأعرج عن أبي هريرة يلفظ كل بني آدم وكذا رواه أخا داود الواسطي عن
عبد الرحمن بن اسحق عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ذكرهما ابن عبد البر (يولد على
الفطرة) عام في جميع المولودين على ظاهره وأصرح منه رواية البخاري ما من مولود إلا يولد على
الفطرة ولمسلم ما من مولود إلا يولد على الفطرة وحكى ابن عبد البر عن قوم أنه لا يقتضى العموم
وإن المراد كل من يولد على الفطرة وله أبو أن غير مسلمين نقله إلى دينهما والتقدير كل مولود يولد
على الفطرة وأبواه يهودان مثلاً فانهما قد دانه ثم يصير عند بلوغه إلى ما يحكم به عليه ويمكن
في الرد عليه رواية مسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة ليس من مولود إلا على هذه الفطرة حتى
يعرب عنه لسانه وأصرح منها رواية كل بني آدم وأشهر الأقوال أن المراد بالفطرة الإسلام قال
ابن عبد البر وهو المعروف عند عامة السلف وأجمع علماء التأويل على أن المراد بقوله تعالى فطرة
الله التي فطر الناس عليها الإسلام واحتجوا بقول أبي هريرة عند الشافعي في آخر الحديث أقروا
أن شتم فطرة الله الاتية بصحبت صباض بن جادن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن
روبه أني خلقت عبداً حنيفاً كلهم فاختلهم الشياطين عن دينهم الحديث رواه غيره فقال
حنفاء مسلمين وروح قوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي آتاهنا مذكورة قد أمر الله
بنبيه بلزومها فعلم أنها الإسلام وحكى ابن عبد البر عن الأوزاعي ومصنوع ورواه أبو داود عن
جاذ بن سلمة أن المراد حين أخذ الله العهد فقال ألتزم بكم قالوا بلى قال الطبري ويؤيده وجود
أحد هاتين التعريف في الفطرة إشارة إلى مفهومه وهو قوله فطرة الله ومعنى فاقم وجهك ألتزم على
العهد القديم ثانياً يحيى رواية يلفظ الله جل الفطرة والدين في قوله للدين حنيفاً فهو من الملة
قال تعالى ديناً قياماً إبراهيم حنيفاً ثالثاً التشبيه بالمحسوس المعاني ليقيد أن ظهوره يقع في
البيان مبلغ هذا المحسوس قال والمراد عنكم الناس من الهدى في أصل الجبل والتبويب قبول الدين
فلذلك المرء عليها الاستمرار على زومها ولم يضرها قولها غيرها لأن حسن هذا الدين ثابت في النفوس
وإنما يبدل عنه لا قسمة من الآفات البشرية كال تقليد انتهى وإلى هذا مال القرطبي في الفهم
فقال المعنى أن الله خلق قلوب بني آدم مثله قبول الحق كما خلق أعينهم وأما هم فآلة للبريات
والمسوغات فمادت باقية على ذلك القبول وعلى تلك الأهلية أدرك الحق ودين الإسلام
هو الدين الحق وولد على هذا المعنى بقية الحديث وقال ابن القيم ليس المراد أنه يخرج من بطن أمه
يعلم الدين لأن الله يقول والله أخرجه من بطن أمه أنكم لا تعلمون شيئا ولكن المراد أن فطرته
مقتضية لمعرفة دين الإسلام ومحبة نفسه الفطرة تستلزم الإقرار بالهبة وليس المراد مجرد
قبول الفطرة لذلك فإنه لا يتغير بتهود الأبوين مثلاً بحيث يخرج من الفطرة عن القبول وإنما
المراد أن كل مولود يولد على الفطرة بل يولد على الفطرة وعدم المعارض لم يولد على ذلك إلى غيره كما

وأربعين فتيها حقة طروقة الضيل
الى سنين فاذا بلغت إحدى وستين
ففيها جذعة الى خمس وسبعين
فاذا بلغت ستا وسبعين فتيها ابنة
لبون الى تسعين فاذا بلغت إحدى
وتسعين فتيها احقان طروقتا
الفصل الى عشرين ومائة فاذا
زادت على عشرين ومائة ففي كل
أربعين بنت لبون وفي كل خمسين
حقة فاذا تبين اسنان الابل في
فرائض الصدقات فن بلغت عنده
سدقة الجذعة وليست عنده
جذعة فعنده حقة فانها تقبل منه
وان يجعل معها اثنين ان يسيرتا
له أو عشرين درهما ومن بلغت
عنده صدقة الحقة وليست عنده
حقة فعنده جذعة فانها تقبل منه
ويعطيه المصدق عشرين درهما
أو شاتين ومن بلغت عنده صدقة
الحقة وليس عنده حقة فعنده
ابنة لبون فانها تقبل منه قال أبو
داود من ههنا لم ينشطه عن موسى
كأحب ويحصل معها شاتين ان
اسيرتا له أو عشرين درهما
ومن بلغت عنده صدقة بنت لبون
وليس عنده الا حقة فانها تقبل منه
قال أبو داود الى ههنا ثم اقتضه
ويعطيه المصدق عشرين درهما
أو شاتين ومن بلغت عنده صدقة
ابنة لبون وليس عنده الابنت
مخاض فانها تقبل منه وشاتين أو
عشرين درهما ومن بلغت عنده
صدقة ابنة مخاض وليس عنده الا
ابن لبون فزكاة قبل منه وليس
معها شيء ومن لم يكن عنده الا
أربع فليس فيها شيء الا ان يشاء
وجاهل سائمة الضمن اذا كانت
أربعين فتيها شاة الى عشرين
ومائة فانها زادت على عشرين

ان يولد على حقة ما لا يمجنه من اوتضاع اللبن حتى يصرفه عنه الصارف من ثم شئت الفطرة
بالبن بل كانت اياه في تأويل الرواية انتهى وقيل معناه انه يولد على ما يصير اليه من شقاوة أو سعادة
فن علم الله انه يصير مسلما يولد على الاسلام من علم انه يصير كافرا يولد على الكفر فكانه أول
الفطرة بالعلم وتعقب بأنه لو كان كذلك لم يكن قوله بأبواه الى آخره معنى لفطرها بما هو الفطرة
التي ولد عليها فيقال القليل بحال البهية وقيل معناه انه تعالى خلق فطرتهم الحرة والاعتكاف فلما أخذ
الميثاق من القرية قالوا جميعا بل اما أهل السعادة فطروا واما أهل الشقاوة فكفروا وتعقب بأنه
يحتاج الى قول صحيح فانه لا يعرف هذا التفصيل عند أخذ الميثاق الا عن السدي ولم يستد
أخذه من الاسرار انبليات وقيل الفطرة الخلقة أي يولد مسلما لا يعرف كفر او لا يعاين ثم يعتقد اذا
بلغ التكليف ويروجه ابن عبد البر وقال انه يطابق القليل بالبهية ولا يخالف حديث عباس لان
المراد بقوله حقا أي الى الاستقامة وتعقب بأنه لو كان كذلك لم يقتصر في أحوال التبديل على
الكفر دون ملة الاسلام ولم يكن لاستشهاد أبي هريرة بالآتي معنى وقيل الامم في الفطرة للعهد
أي فطرة أبو يهر وهو متعقب عما ذكر في القصة وقوله محمد بن الحسن الشيباني على أحكام الدنيا
فادعيه في النسخ فقال هذا في أول الاسلام قبل أن تنزل الفرائض والامر بالجهاد قال أبو عبد
الله عني انه لو كان يولد على الاسلام مات قبل أن يموت به أو جاءه مشلا يرباه والحمد انكم انما يرباه
فدل على تغيير الحكم ورد ابن عبد البر بأنه حاد عن الجواب في حديث الاسود بن سريح ان ذلك
كان بعد الامر بالجهاد وكذا رده غيره والمحق انه اخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم بما وقع في نفس
الامر ولم يرد انبات أحكام الدنيا قال ابن القيم وسبب اختلاف العلماء في معنى الفطرة ان القدرية
احتجوا بالحدوث على ان الكفر والمعصية ليسا بفضا الله بل بما ابتدأ الناس احداهما فخالوا
جاعة من العلماء مخالفهم وتأويل الفطرة على غير معنى الاسلام ولا يلزم من جعلها عليه مواهقة
القدرية بلحج على ان ذلك يقع بتقدير الله ولذا احتج مالك عليهم بقوله الله أعلم بما كانوا عاملين
انتهى روى أبو داود عن ابن وهب سمعت مالكوا يقولون ان أهل الاواء يحضون علينا بهذا
الحدث فقال مالك احتج عليهم بآخرة الله أعلم بما كانوا عاملين ووجه ذلك ان القدرية استدلوا
به على ان الله فطر العباد على الاسلام وانه لا يصل أحدنا غاضل الكفار أبواه فأشار مالك الى
رده بقوله الله أعلم فانه دال على علمه بما يصرون اليه بعد ايجادهم على الفطرة فهو دليل على عدم
العلم الذي ينكره خلاصهم ومن ثم قال الشافعي أهل القدر ان أثبتوا العلم خصوا (فأبواه يهودانه
أو ينصرانه) زاد ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة في الصبيان أو يعيسونه أو يعسونه قال الطبري الغاء
الاعتصاف أو السبيية أو جزاء شرط مقدوى اذا تقرر ذلك فن تغير كان سبب أبو يمامة بتطعيمها
أباه أو تزويجها فاسه أو كونه نعالها في الدين فتضى ان حكمه حكمهما وخص الابن بالذكر
لقالب فلا حقه فيه لمن حكمه باسلام الطفل الذي يموت أبواه كافرين كما هو أحد قولي أحد فقال
استقر على العصابة فن عدم التعرض لأطفال أصل الذمة واستشكل الحديث بأنه
تختص ان كل مولود يقع له اليهود أو غيره مما ذكر مع ان كثير يري مسلما لا يقع له شيء وأجيب
بأن المراد ان الكفر ليس من ذات المولود ومقتضى طبعه بل انما يحصل بسبب خارجي فان سلم
منه استقر على الحق (كانتاج) خروقة فنون فاف فتوقية بغير أي يولد (الابل من بهيمة جماع)
ضم الجهم وسكون الميم والمنعت لبهمة أي لم يذهب من بدنه شيء بحيث بذلك لا جناح لأعضائها
(هل نفس) ضم أقره وكسر تائيته أي تبصر في رواية هل ترى (فيها من جماع) بضم الجهم
واسكان المهملة والمداة مقطوعة الالف والألف والأولاد والأولاد والجملة صفة أو حال أي بهيمة
قول فيها هذا القول أي على من ظن اليها فانه ظهور سلامتها زائدة في رواية في الصحيح حتى تكونوا

وَمَاتَ فَضِيحًا شَاتًا إِلَى أَنْ تَبْلُغَ
مِائَتِينَ فَذَا زَادَتْ عَلَى الْمِائَتَيْنِ
فَضِيحًا ثَلَاثَ شِئَاءٍ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ
ثَلَاثِينَ فَذَا زَادَتْ عَلَى ثَلَاثِينَ ثَلَاثَ شِئَاءٍ
كُلُّ مِائَةٍ شَاءَ شَاءَةً وَلَا يُؤْخَذُ فِي
الصَّدَقَةِ حَرَمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَرَاوِمٍ
وَالْفَتْمَى لَا تَبْسُ الْقَتْمَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ
الصَّدَقُ وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ مَعْرُوفٍ وَلَا
يُفَرِّقُ بَيْنَ جَمْعٍ خَشِيعَةِ الصَّدَقَةِ
وَمَا كَانَ مِنْ خُلَاطِئٍ فَاتَمَّ سَمَاءُ
بِرَّاجَعٍ عَنِ بَيْنَسَا بِالسُّوَيْدِ فَانْقَلَبَ
تَبْلُغُ سَاعَةَ الرَّجُلِ أَوْ بَيْنَ فَلَيْسَ
فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ بِهَا وَفِي الرِّقَّةِ
وَبِعَ الْعَشْرِ فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَالُ إِلَّا
تَسْعِينَ وَمِائَةً فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ
يَشَاءَ بِهَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
التَّمِيمِيُّ ثَنَا عِبَادُ بْنُ الْعَوَّامِ
عَنْ سَفِيَّانَ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ
عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَتَبَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابَ
الصَّدَقَةِ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَى عَمَلِهِ حَتَّى
قَبِضَ قَرْنَهُ بِسَيْفِهِ فَيَعْمَلُ بِهِ أَوْ
بِكُرْحٍ حَتَّى قَبِضَ قُرْبُفَ عَمَلِهِ حَتَّى
قَبِضَ فَكَانَ فِيهِ خَمْسُ مِنَ الْأَبْلِ
شَاةٌ وَفِي عِشْرَتَانِ وَفِي خَمْسِ
عِشْرَةٍ ثَلَاثَ شِئَاءٍ وَفِي عِشْرِينَ
أَوْ بَعْدَ شِئَاءٍ وَفِي خَمْسِ عِشْرِينَ
ابْنَةُ تَخَاضَ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ فَإِنْ
زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا ابْنَةُ ثَلَاثِينَ
إِلَى خَمْسِ وَأَوْ بَعْدَ عِشْرِينَ فَذَا زَادَتْ
وَاحِدَةً فَفِيهَا حَتَّى إِلَى سِتِينَ فَذَا
زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا جَدْعَةٌ إِلَى
خَمْسِ وَسِتِينَ فَذَا زَادَتْ وَاحِدَةً
فَفِيهَا بَتْلَابُونَ إِلَى تِسْعِينَ فَذَا
زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا حَقَّانُ إِلَى
عِشْرِينَ وَمِائَةً فَإِنْ كَانَتْ الْأَبْلُ
أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ فَعَلَى خَمْسِينَ حَقَّةً
وَفِي كُلِّ أَوْ بَيْنَ ابْنَةِ ثَلَاثِينَ وَفِي الْقَتْمِ
فِي كُلِّ أَوْ بَيْنَ شَاةٍ إِلَى عِشْرِينَ

أَنْ تَبْدَعُونَهَا قَالَ الْبَاجِرِيُّ بِدَأْنِ الْمَوْلُودِ يُولَدُ عَلَى الْفَطْرَةِ ثُمَّ يَغْتَرَبُ بِهِ لِذَلِكَ أَوْ هُوَ كَأَنَّ الْبَهِيمَةَ
قَوْلُ نَامَةٍ لاجع فيها من أصل الخلقة وإنما تجرد بهذا ذلك وبغير خلقها وقال في المفهوم من أن
البهيمية تلد الولد كامل الخلقة فلذلك كذلك كان يرأى من السبب لكنهم تصرفوا فيه بقطع أذنه
مما لا يخرج من الأصل وهو تشبيهه واقع وجهه واضع وقال الطيبي كما حال من الصغير المنصوب في
يؤذنه أي جود أن المولود بعد خلقه على الفطرة حال كونه تشبهًا بالبهيمة التي جسدته بعد أن
خلقت سليمة أوصفة مصدر محذوف أي يضرب أنه مثل تغييرهم البهيمية السليمة وقد تنازعوا في الأهال
الثلاثة في كمال التقديرين (قالوا يا رسول الله أ رأيت) أي أخبرنا من إطلاق السب على المسبب
لأن مشاهدة الأشياء طرق إلى الأخبار عنها أي قد رأيت (الذي يحوت وهو صغير) لم يبلغ الحلم
اليدخل الجنة (قال الله أعلم بما كانوا عاملين) قال ابن قتيبة أي لو أقامهم فلا تخمكوا عليهم
بشيء وقال غيره أعلم أنهم لا يعملون شيئا ولا يرجعون فيه لمولود أو أخبر بهم الشيء ولو وجد كيف
يكون ولم ير أنهم يجازون بذلك في الآخرة لأن الصلابة يجازي عام يعمل أو معناه أنه علم أنهم
لم يعملوا ما يقتضي تعذيبهم ضرورة أنهم غير مكلفين وقال البيضاوي فيه إشارة إلى أن الثواب
والعقاب لا لاجل الأعمال والأزمن أن تكون ذوارق المسلمين والكافرين لا من أهل الجنة ولا
من أهل النار بل الموجب لهما اللطف إلى باقي الخلق لأن الله تعالى المفضل لهما في الأول فالأول
ففيهما التوفيق وعدم الخبز شيء فان أعمالهم موكولة إلى علم الله فيما يعود إلى أمر الآخرة من
الثواب والعقاب وقال النووي أجمع من يعتد به من علماء المسلمين أن من مات من أطفال المسلمين
فهو من أهل الجنة لا ليس مكلفا وتوفيق فيه بعض من لا يعتد به لحديث عائشة في مسلم أنه
صلى الله عليه وسلم دعى لجناته من من الأنصار وقتل طوي له عصفور من عصفائر الجنة ثم يعمل
السور لم يدر كماله أو غير ذلك باعتبار أن الله خلق الجنة أهلا خلقهم لها وهم في أصلا بآبائهم
وخلق النار أهلا خلقهم لها وهم في أصلا بآبائهم وأجابوا عن هذا بأنه لعنه ما هاهنا من المسارعة إلى
القطع من غير أن يكون عندنا دليل قاطع أو أنه قبل أن يعلم أن أطفال المسلمين في الجنة انتهى
وأطلق ابن أبي زيد الجاج في ذلك ولعله أراد إجماع من يعتد به وقال المازري الخلاف في غير
أولاد الأتيماء انتهى وأما أطفال الكفار فاختلف العلماء فذهبوا حديثها فيهم على عشرة أقوال
أحدها أنهم في المشية ونقل عن الجاهدين وأصح وابن المبارك والشافعي قال ابن عبد البر وهو
مقتضى صنيع مالك ولا نص عنه لكن صرح أصحابه بأن أطفال المسلمين في الجنة وأطفال الكفار
في المشية وأصح فيه حديث ابن عباس وأبو هريرة في الصحيحين سئل صلى الله عليه وسلم عن
أولاد المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين ثانياً أنهم يبيع لا بآبائهم حكاه ابن حزم عن
الأزارقة والخوارج ولا جد من عائشة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ولدان المسلمين
قال في الجنة وعن أولاد المشركين قال في النار قلت لم يدر كمال الأعمال قال والله أعلم بما كانوا
عاملين لو شئت أمضيتكم تصاغيرهم في النار وهو حديث ضعيف جدا لأن في إسناده بأعجل مولود
بهيمة وهو مؤثر ثالثاً أنهم في برزخ بين الجنة والنار وإذا أحسنات لهم دخلوا بها الجنة ولا
سبأ تعد خلوي بها النار وأصحها أنهم خدم أهل الجنة وروى الطيالسي وأبو يعلى والطبري والبخاري
مرفوعاً أولاد المشركين خدم أهل الجنة وإسناده ضعيف خامساً هم يروى راباً سادساً في
النار حكاه عياض عن أحمد وغلطه ابن تيمية بأنه قول لبعض أصحابه ولا يحفظ عن الإمام أصلاً
وهو غير الثاني لأنهم يبيع لا بآبائهم لا يابزون من كونهم في النار أن يكون توأم آبائهم كان عصاة
الموحدين في النار ولا مع الكفار سابعاً هم يقتصون في الآخرة بأن ترفع لهم نار من دخلها كانت
عليه وداو سلا ومن أبي عذبة أخرجه البخاري من حديث أنس وأبي سعيد والطبراني من حديث

ومائة فان زادت واحدة فثلاثان
الى مائتين فان زادت على المائتين
ففيها ثلاث الى ثلثمائة فان كانت
الضمة اكبر من ذلك ففي كل مائة
شاة شاة ليس فيها شيء حتى تبلغ
المائة ولا يفرق بين مجتمع ولا يصح
بين متفرق بخلاف الصدقة وما كان
من خيلطين فانهما يترابحان
بالسوية ولا يؤخذ في الصدقة
هرسة ولا ذات عيب قال وقال
الزهري اذا جاء المصدق قسمت
الساكنات الا ثلثا ثلثا ثلثا ثلثا ثلثا ثلثا
وثلثا وسطا فاخذ المصدق من
الوسط ولم يذ كر الزهري البقر
• حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا
محمد بن يزيد الواسطي انا حسين
ابن حسين باسناده ومعناه قال
فان لم تكن ابنة غنص فان لبون
ولم يذ كر الزهري • حدثنا
محمد بن العلاء انا ابن المبارك عن
يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال
هذه نسخة كتاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم الذي كتبه في
الصدقة وهي عند آل عمر بن
الخطاب قال ابن شهاب اقرأها
سالم بن عبد الله بن عمر فوجدتها
على وجهها وهي التي اتفق عمر
ابن عبد العزيز من عبد الله بن
عبد الله بن عمر وسالم بن عبد الله
ابن عمر فذكر الحديث قال فاذا
كانت احدى وعشرين ومائة
ففيها ثلاث ثلث لبون حتى تبلغ
ثمنا وعشرين ومائة فاذا كانت
ثلاثين ومائة ففيها ثلثا لبون
وحصة حتى تبلغ ثمنا وثلاثين
ومائة فاذا كانت اربعين ومائة
ففيها حقتان وثلث لبون حتى
تبلغ ثمنا واربعين ومائة فاذا
كانت خمسين ومائة ففيها ثلاث

معاذ وقد سمعت مسئلة الامتياز في حق الجنون ومن مات في الفترة من طرق صحبة وحكي
البيهقي انه المذهب الصحيح وتجب بان الاسرة ليست دار تكليف فلا عمل فيها ولا ابتلاء واجب
بان ذلك بعد الاستقرار في الجنة والنار وما في عرصات القيامة فلا مانع من ذلك وقد قل تعالى
يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون وفي الصحيحين ان الناس يؤمرون
بالسجود فصر ظهر المناقح طقفا فلا يستطيع ان يسجد ثامنها الوقت تاسعها الامساك وفي
الفرق بينهما دقة عاشرها انهم في الجنة قال النووي وهو المذهب الصحيح المختار الذي صار اليه
المحققون لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا واذا المذهب العاقل لانه لم يلقه دعوة
فاولي غيره انتهى وفي حديث سمرة عند البخاري في رواية النبي صلى الله عليه وسلم الشيخ في أصل
الشجرة ابراهيم والصبيان حوله فاذا ولد للناس وهو عام يشعل اولاد المسلمين وغيرهم وروى ابن
عبد البر من طريق أبي معاذ عن الزهري عن عروة عن عائشة قال سألت خديجة التي صلى الله
عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال هم مع آبائهم ثم سأله بعد ذلك فقال الله أعلم بما كانوا عاملين
ثم سأله بعد ما استحكم الاسلام فتركت اولاد زواجره وزواجره فقال هم على الفطرة وقال في الجنة
قال الحافظ واما يوم معاذ هو سلمان بن ارقم وهو ضعيف ولو صح هذا لكان قاطعا للتراع انتهى
وحديث الباب له طرق كثيرة في الصحيحين وغيرهما (مالك عن أبي الزناد عن الاعمش عن أبي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا بني
مكانه أي ميتا وذلك عند ظهور الفتن وخوف ذهاب الدين لقلبة الباطل وأهله وظهور المعاصي
أوما يقع لبعضهم من المصيبة في نفسه أو أهله أو دنياه وان لم يكن في ذلك شيء يتعلق بدينه وعند
مسلم من طريق أبي حازم عن أبي هريرة مرفوعا لا يذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيخبر
عليه ويقول يا بني مكان صاحب هذا القبر وليس به دين الا البلاء وعن ابن مسعود قال سباني
عليكم زمان لو وجد أحدكم الموت يباع لا يشتره عليه قول الشاعر
وهذا العيش ما لا يخبره • الاموت يباع فأشتره

وسبب ذلك انه يقع البلاء والشدة حتى يكون الموت الذي هو أعظم المصائب اهو على المرء فتي
اهو المصيبة في اعتقاده وذا الرجل للغالب والا فمراة يمكن ان تفتي الموت لذلك ايضا لكن
لما كان الغالب أن الرجال هم المبتلون بالشدة والفساد فحسبت لاصليين ناول الفتنة خصهم كما
كتب القتل والقتال علينا • وعلى الغائبين من النول

قال الحافظ العراقي ولا يلزم كونه في كل بلد ولا كل زمن ولا في جميع الناس بل يصدق على انخافه
للعرض في بعض الاقطار في بعض الازمان وفي تعليق غنصه بالمرور اشعار بشدة تماثل بالناس من
فساد الحال حاله اذا المرفد يفتي الموت من غير اختصاص شيء فاذا شاهد الموتى وروى القصور فتر
بطعه ونظر سمعته من غنصه فلقوة الشدة لم يصرفه عنه مشاهدته من وحشة القبور ولا ينقض
هذا انتهى عن غنى الموت لان هذا الحديث اخبار عما يكون وليس فيه تعرض لحكم شرعي وقال
ابن عبد البر لا يعارض هذا قوله صلى الله عليه وسلم لا يغنين أحدكم الموت لضر نزل به وقول خباب
ابن الاوتولوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به لانا اخبار بشدة
ما ينزل الناس من فساد الدين لا ضرر بصيب جسمه بحط خطايه وقد قال عتيق الغفاري زمن
الطامون يطاعون خذني اليك قبل أموات انتهى عن غنى الموت فقال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول بادر بالموت امره الفقهاء وكثرة الشرط وبسح الحكم واستغفارها بالدم
وقطعة الرحم ونشأ بخذوني من امر يقدمون الرجل بغنصه بالمرور وان كان أظلم فقها ووضع
ذلك قوله صلى الله عليه وسلم واذا أردت بالناس فتنه فاجبضي اليك غير مقنون وقول عمر اللهم قد

ضعفت قوتى وكبرت سقى وانتشرت رعبى فاقبضنى اليك غير مضجع ولا مقرط انتهى وهو ناظر الى ان المعنى الاول هو المارد بالحدوث ورواه الشيخان في الفتن البخارى عن اسمعيل ومسلم عن قتبية بن سعيد كلاهما عن مالك به (مالك عن محمد بن عمرو) بفتح العين (ابن حنبل) بجوابين مهملتين مفتوحتين ولا مين ولا هيما كنه والثانية مفتوحة زاد ابن وضاح (الديلى) بكسر الدال وسكون القمية المدنى (عن معبد) بفتح الميم وسكون العين وموحدة (ابن كعب بن مالك) الانصارى السلى المدنى (عن ابي قتادة) الحارثى ويقال عمرو وقال النعمان (ابن زريق) بكسر الراء وسكون الموحدة وعن مهسلة السلى المدنى شهد احدى امواء بعد ما لم يصح شهوده بدراوات سنة اربع وخمسين وقيل سنة ثمان وثلاثين والاول اصح واشهر قال ابن عبد البر هكذا الحديث في الموطا تبهذا الاسناد واخطأ فيه سويد بن سعيد عن مالك فقال عن معبد بن كعب عن ابيه وليس بشئ (انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر) بضم الميم وشذ الراء (عليه جنازة قال مترج ومسترأ منه) قال ابن الاثير قال اراح اراح الرجل واستراح اذا راحت اليه نفسه بعد الالهاء انتهى والواو بمعنى اوفى للتوزيع أى لا يتحول بان آدم من هذين المعنيين فلا يخص بصاحب الجنازة (قالوا يا رسول الله ما المترج والمستراح منه) وفى رواية الدارقطنى باعادة ما (قال العبد المؤمن) المتنى خاصة اوكل مؤمن (يسترج من نصب الدنيا) يقتضين تعبا ومشقة (وأذاها) وهو عطف عام على خاص (الى رحمة الله) تعالى قال مسروق ما غبط شيئا لئن كؤمن فى لحده أم من عذاب الله واستراح من الدنيا (والعبد الفاجر) الكافر أو المعاصي (يسترج منه العباد) أى من ظله لهم وقول الدارودى لما يأتى به من الشكر فان أنكروا وآذاهم وان تركوه أغوارده الساجية لانه لا يأثم نارك الانكار اذا ناله أذى ويكفاه ان يشكر قلبه (والبلاد) بما يغلب فيها من المعاصي فيحصل الجذب فيها في الحارث والنسل أو لغصبها ومنعها من حقها (والشجر) لقلعه اياها فغصبا أو غصب غيرها (والدواب) لاستعمالها لوق طاعتها وتقصيرها عن علفها وبقها وقال الطبري اما استراحة البلاد الاثجار فان الله تعالى ينفقه يرسل السماء مدرارا ويحيى به الارض والشجر والدواب بعد ما حبس بشؤم ذنوبه بالمطا ولكن اسناد الراحة اليها مجاز اذا الراحة أعانها لمالكها والحديث رواه البخارى عن اسمعيل ومسلم عن قتبية بن سعيد كلاهما عن مالك به (مالك عن ابي النضر) سالم بن ابي أمية (مولى عمر بن عبيد الله) بضم العين القرشى (انه قال) وصله ابن عبد البر من طريق يحيى بن سعيد عن القاسم عن عائشة (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات عثمان بن مظعون) بالفاء المعجمة ابن حبيب بن وهب بن حذافة القرشى الجمحى أسلم قديما وهاجر الى الحبشة الهجرة الاولى وروى ابن شاهين والبيهقى عنه قلت يا رسول الله انى رجل تنشق على الغربة فى المغازى فتأذنى فى الخصاصه أختصى فقال لا ولكن عليا ابن مظعون بالصوم وفى الصحيحين عن سعد بن ابي وقاص ردا لنبى صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو أذن له لا خفتنا نواقى بعد شهوده بدراوى السنة الثانية من الهجرة وهو أول من مات بالمدينة من المهاجرين وأول من دفن منهم بالبقيع (ومر بجنازته) عليه (ذهب ولم تلبس) بحذف احدى التاءين ولا بن وضاح تلبس ثيابين (منها) أى الدنيا (بشئ) كثير لانه تلبس بشئ منها بالحاق القوفيه مدح الزهد فى الدنيا ودم الاستكثار منها والثناء على المرء عافوه وروى الترمذى عن عائشة قبل النبى صلى الله عليه وسلم عثمان بن مظعون وهو ميت وهو يحيى وعيناه قد رقا فى غلظتق ابنه ابراهيم قال الحنفى سلفنا الصالح عثمان ابن مظعون (مالك عن علقمة بن ابي علقمة) بلال المدنى مولى عائشة وهو علقمة ابن أم علقمة نفع خلامة مات سنة ثمان وثلاثين ومائة (عن أمه) مر جافه وتكنى بابنها تاجية تفعه وهى مولاة

خلق حتى تبلغ تسعا وخمسين ومائة فإذا كانت ستين ومائة قضىها أربع نبات لبون حتى تبلغ تسعا وستين ومائة فإذا كانت سبعين ومائة قضىها ثلاث نبات لبون وخمسة حتى تبلغ تسعا وستين ومائة فإذا كانت ثمانين ومائة ففيها حقنان واثنا لبون حتى تبلغ تسعا وثمانين ومائة فإذا كانت تسعين ومائة ففيها ثلاث حقان واثنا لبون حتى تبلغ تسعا وثمانين ومائة فإذا كانت أربع حقان وأربع نبات لبون أى الستين وجدت أخذت وفى سائمة الغنم فلا ترحم حديث سفيان بن حسين وفيه ولا يؤخذ فى الصدقة هرة ولا ذات عول من الغنم ولا نيس الغنم الا ان يشاء المصدق * حدثنا عبد الله بن مسleme قال قال مالك وقول عمر ابن الخطاب رضى الله عنه لا تجمع بين متفرق ولا تفرق بين مجتمع هوان يكون لكل رجل وجعل أبو يعقوب شاة فإذا أظلم المصدق جمعوا ثلثا يكون فيها الأشاة ولا يفرق بين مجتمع ان الخليطين اذا كان لكل واحد منهما شاة شاة وشاة فيكون عليهما فيها ثلاث شياه فإذا أظلم المصدق فرقا عنهما فلم يكن على كل واحد منهما الا شاة فهذا الذى سمعت فى ذلك * حدثنا عبد الله بن محمد النخلى ثنا زهير ثنا أبو اسحق عن عاصم بن ضمره عن الحارث الاورع عن على رضى الله عنه قال زهير اسبه من التبي صلى الله عليه وسلم قال قال حارثا وبع الصنور من كل أربعة حتى درهما درهم وليس عليكم حنى

حتى يتم مائة درهم فإذا كانت مائتي درهم ففيها خمسة دراهم فما زاد فعلى حساب ذلك وفي القسمة على أو بعين شاة فان لم يكن الا تسعا وثلاثين فليس عليها فيها شيء وساق صدقة الغنم مثل الزهري قال وفي البقرى على ثلاثين نيسع وفي الاربعين مسنة وليس على العوامل شيء وفي الابل فذكر صدقتها كذا كرا الزهري قال وفي خمس وعشرين خمسة من الغنم فإذا زادت واحدة ففيها اربعة مخاض فان لم تكن بنت مخاض فإن لبود كرا الى خمس وثلاثين فإذا زادت واحدة ففيها بنت لبون الى خمس وأربعين فإذا زادت واحدة ففيها حقة طروقة الجبل الى ستين ثم ساق مثل حديث الزهري قال فإذا زادت واحدة يعني واحدة وتسعين ففيها حقتان طروقة الجبل الى عشرين ومائة فان كانت الابل أكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة ولا يصفى بين مجموع ولا يجمع بين مدثرى خشية الصدقة ولا تؤخذ في الصدقة هرفة ولا ذات عوار ولا تيس الا ان يشاء المصدق وفي النيات ما سقته الانهار أو سقت السماء العشر ومسلم في الغرب ففيه نصف الشتر وفي حديث عاصم والحارث الصدقة في كل عام قال زهيراً حسبه قال مرة وفي حديث عاصم اذا لم يكن في الابل اربعة مخاض ولا ابن لبون ففطرة دراهم أو شاتان حديث سليمان بن داود المهسري أنا ابن وهب أخبرني جرير بن حازم ومعي آخر عن أبي اسحق عن عاصم بن حمزة والحارث الا هور عن علي رضي الله عنه عن النبي

عائشة بالاختلاف) انها قالت سمعت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم يقول قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فابس ثيابه ثم خرج فأمرت جارية بيرة) بموحدة مفتوحة وراءه بلا لفظ بينهما تخفية ساكتة ثم هاهما بحاية مشهورة عاشت الى زمن يزيد بن معاوية (تبعه) لتستفيد علماوي بمحمد غيرة منها بخافة ان يأتي بعض هجرته انه وقد روى ذلك قاله الباقى (تبعه) حتى جاء البقيع) بالوحدة اتفاقاً (فوقضى آذانه) أقربه (ما شاء الله ان يغفر ثم انصرف فبقته بيرة فأخبرتني) بمفضل (فلم أذكر له شيئاً حتى أصبح ثم ذكرت ذلك له فقال اني بعثت الى أهل البقيع (الصلى عليهم) قال ابن عبد البر لم يمتثل ان الصلاة هنا الفداء والاستغفار وان تكون كالصلاة على الموتى خصوصاً لانه صلاته على من صلى عليه رجة فكانه أمر ان يستغفر لهم وللإجماع على انه لا يصلى على قبر مرتين ولا يصلى على قبر من صلى الاجداث ذلك وأكرم ما قيل ستة أشهر قال وأما عنه ومسيره اليهم فلا بدوى لذل هذا كله ويحتمل ان يكون يعلمهم بالصلاة منه عليهم لانه بعد عافى منهم من لم يصل عليه كالمسكنه ومثلها من دفن ليلاً ولم يشعره ليكون مساوياً بهم حتى صلاته عليهم ولا يؤثر بعضهم بذلك ليمتدله وجاء حديث حسن يدل على ان ذلك كان منه حين خيبر فخرج اليه كالودع الاحياء والاموات ثم أخرجه عن أبي موسى عن فروق اني قد أمرت ان أسقف لاهل البقيع فاستغفرهم ثم انصرف فأقبل على قتال يا أبا موسى ان الله قد خيرني في مقاييع خزان الدنيا والخلد فيها ثم الجنة ولما روي فاخترت لقابري فأصبح من تلك الليلة فبدأ بوجه الذي مات منه صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث رواه النسائي عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم عن مالك (مالك عن نافع ان أبا هريرة قال) كذا وقفة جهو ورواه المطاوعة والوليد بن مسلم عن مالك عن نافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتابع على ذلك عن مالك ولكنه مرفوع من طريق أبوب عن نافع عن أبي هريرة ومن طريق الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قاله ابن عبد البر ومن طريق الزهري رواه البخاري ومسلم انه صلى الله عليه وسلم قال (أمر هوا) بجزء قطع (بجنازة) أي يجعلها الى قبرها اسراراً حقيقاً فوق المشي المعتاد والخب ببيت لا يبق على خشعة من ثيابها ولا على حاملها ولا يحدث مفسدة بالميت والامر فلا تسحب بأفانق العلماء وشذا بن حزم فقال بوجوبه وقيل المراد شدة المشي وهو قول الحنفية وبعض السلف ومول عياض اني ان اختلاف قتال من أخيه أراد الزيادة على المشي المعتاد ومن كرهه أراد الافراط كالمرء والحاصل انه يسحب الامراع لكن بحيث لا يتثنى الى شدة يخاف منها حدوث مفسدة بالميت ومشقة على الحامل أو المشيع للثلاثي المقصود من النظافة وادخال المشقة على المسلم قال القرطبي مقصود الحديث ان لا يلبط بالميت من الدفن ولان الباطن ربعاً أدى الى التباهي والاحتفال قال ابن عبد البر وتأويله قوم على نجيل الدفن لا المشي وليس كاطنوا ورده قوله فضعوه عن رفاكم وتبعه النووي فقال انه باطل مرفود بهذا وتبعه الفاضل في باق الجمل على الرقاب قد يصبر به عن المعاني كما يقول جمل فلان على رقبته دبراً فيكون المعنى استريحوا من ظن من لا يشر فيه قال وبؤده ان الكل لا يحمله هل الحافظ وبؤده حديث ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مات أحدكم فلا تحبسوه وأسرعوا به الى قبره أخرجه الطبراني بإسناد حسن ولا يداود عن حسين بن روح مرفوعاً لا ينبغي لحقة مسلم ان تبقى بين ظهري أهله (فأما ما هو خير تقدمونه) كذا في الأصول والقياس تقدمونها أي الجنائز (اليه) أي الخبير باعتبار التواب والاكرام الحاصل له في قبره ففسر به ليلقاه قريباً قال ابن مالك وروى اليها بنات الفمير على تأويل الخبير بالرحمة أو الحسن (وأمر فضعوه عن رفاكم) فلا مصلحة لكم في مصاحبتهم لانها بعيدة من الرحمة وبؤده خذنه تزل

صلى الله عليه وسلم ببعض أول

الحديث قال فإذا كانت لك ماتنا

دروهم وحال عليها الحول ففيها خمسة

دراهم وليس عليك شيء يعني في

الذهب حتى يكون لك عشرون

دينارا فإذا كان لك عشرون

دينارا وحال عليها الحول ففيها

نصف دينار فإذا زاد فبصواب ذلك

قال فلا أدري أعلى يقول فبصواب

ذلك أو وقفه إلى النبي صلى الله

عليه وسلم وليس في مال زكاة حتى

يحصول عليه الحول إلا أن يرى

قال ابن زهير بد في الحديث

عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس

في مال زكاة حتى يحول عليه

الحول * حدثنا عمرو بن عون

أنا أبو هوانة عن أبي إسحق

عن عامر بن ميمون عن علي

قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم قد عصفت عن الخيل والرقيق

فهو أو صدقة الرقة من كل أر بعين

دروهما درهم وليس في تسعين

ومائة شيء فإذا بلغت مائتين ففيها

خمس دراهم قال أبو داود وروى

هذا الحديث الأعمش عن أبي

إسحق قال قال أبو داود ورواه

شيبان أبو معاوية وأبراهيم بن

طهمان عن أبي إسحق عن الحارث

عن علي عن النبي صلى الله عليه

وسلم مثله وروى حديث الثعلبي

شعبة وسفيان وغيرهما عن أبي

إسحق عن الحارث عن عامر عن

علي لم يرفعه * حدثنا موسى بن

إسماعيل ثنا حاد أنا هزبن

حكيم ح وثنا محمد بن العلاء أنا

أبو أسامة عن هزبن حكيم عن

أبيه عن جده أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال في كل ساعة

أبل في أربعين مثلي ولا يفرق

أبل عن حسابها من أعطاهما

حسبة أهل البطالة وغير الصالحين وفيه ثوب المبادرة بدفن الميت لكن بعد تحقق إمامات المأمون والمحبوب والمفلوج فينبغي أن لا يسرع بتجهيزهم حتى يعطى يوم وليدة ليفتح موتهم فيه عليه ابن بركة والله تعالى أعلم

قال الامام

(بسم الله الرحمن الرحيم)

تبركا وقد هما على الترجمة ليكون البدن حقيقيا

(كتاب الزكاة)

هي لغة الغناء يقال زك الزرع إذا غنى ويعني التطهير وشرعا لا اعتبارين أما الأول فلا يخرجها سبب النماء في المال فسميت زكاة عما يؤول إليه إخراجها كقوله تعالى أو هصر خرا أو بمعنى أن الأجر يكثر بسببها أو بمعنى أن متعلقها الأموال ذات النماء كالصبرة والزراعة ودليل الأول حديث ما نص مال من صدقة ولا نها بضاعتها ما جاء أن الله يربي الصدقة وأما الثاني فلا نها طهارة النفس من رذيلة الخلل وتطهير من الذنوب وهي الركن الثالث من الأركان التي بني عليها الإسلام ولها أسماء الزكاة من قوله تعالى وأتوا الزكاة والصدقة تخدم أموالهم صدقة والحق وأتوا حقهم يوم حصاده والتفقة قال ابن نافع عن مالك من قوله تعالى والذين يكفون الزكاة والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله والعرف خذ الصدقات والعفو أمر بالعرف قال الساجي إلا أن عرف الاستعمال في الشرع جرى في القرض بلفظ الزكاة وفي النفل بلفظ الصدقة وقال ابن العربي تطلق الزكاة على الصدقة الواجبة والندوة والنفقة والعفو والحق وتعرفها شرعا أعطاه جزء من النصاب الحولي إلى فقير ونحوه غير هاشم ولا طاي ثم لها ركن وهو الاختصاص بشرط وهو السبب وهو ملك النصاب الحولي بشرط من تجب عليه العقل والبسوخ والحرية بقولها حكم وهو سقوط الواجب في الدنيا وحصول الثواب في الآخرة وحكمة وهي التطهير من الأدناس ورفع الدرجة واسترقاق الأحرار قال الحافظ وهو جيد لكن في شرط من تجب عليه اختلاف والزكاة أمر مقطوع به شرعا يستغنى عن تكافؤ الاحتياج له فنجد فرضها كفر وانما اختلفت في بعض فروعها وفرضت بعد الهجرة عند الأكره في قيل في السنة الثانية قبل رمضان وقيل في السنة الأولى وحزم ابن الأثير بأنه في التاسعة وادعى ابن حزم أنه كان قبل الهجرة وفيما نظرت فيه في فتح الباري بما فيه طول

(ما تجب فيه الزكاة)

(مالك عن عمرو بن يحيى) بفتح العين واسكان الميم (المأثور) بكسر الزاي نسبة إلى ملازن بن الثمار الأنصاري وفي موطن ابن وهب مالك أن عمرو بن يحيى حدثه (عن أبيه) يحيى بن حمارة بن أبي حسن (أنه قال) والنصارى من رواية يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرو بن يحيى أنه سمع أباه قال (سمعت أبا سعيد) سعد بن مالك بن سنان (الخدري) العاصي ابن العاصي (يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون) يعني أقل من (خمس ذود صدقة) زاد التنبيه من الأبل وهو بيان الذود بفتح الميم وسكون الواو بعدها مهملة قال النووي الرواية المشهورة بزيادة خمس إلى ذود وروى بدو بن خمس ويكون بدلا منه قال أهل اللغة الذود من الثلاثة إلى العشرة لا ولا واحدة من لفظه أعيا يقال الواحد بعير وقال الزين بن المنير أضاف خمس إلى ذود وهو مذكر لأنه يقع على الذكور والمؤنث وأضافه إلى الجمع لوقوعه على المفرد والجمع وقول ابن قتيبة يقع على الواحد فقط لا بدفع ثقل غيره أنه يقع على الجمع وقال الحافظ الأكره على أن الذود من ثلاثة إلى عشرة لا واحد

مؤخر قال ابن العلامة مؤخرهما
فله أجرها ومن منعهما فانا أخذوها
وشرطنا له عزمة من عزيمات
ربنا عز وجل ليس لآل محمد منها
شيء • حدثنا الفضلي ثنا أبو
معاوية عن الأعمش عن أبي وائل
عن معاذ بن أبي النبي صلى الله عليه
وسلم لما وجهه إلى اليمن أمره أن
يأخذ من القوم من كل الثلاثين دينارا
أوتيعه ومن كل أربعين مستنة
ومن كل حال يعني بمختلفا دينار أو
عشرة من المعاصر ثياب تكون
باليمن • حدثنا عثمان بن أبي شيبة
والثعلبي وابن المثنى قالوا ثنا أبو
معاوية ثنا الأعمش عن إبراهيم
عن مسروق عن معاذ بن النبي
صلى الله عليه وسلم مثله • حدثنا
هرون بن يزيد بن أبي الزرقاء ثنا
أبي عن سفيان عن الأعمش عن
أبي وائل عن مسروق عن معاذ
ابن جبل قال بعث النبي صلى الله
عليه وسلم إلى اليمن مثله يذكر
ثيابا تكون باليمن ولا ذكر بعثي
محمدا قال أبو داود ودرواه جبر
وبعني ومعتز وشعبة وأبو عوانة
ويحيى بن سعيد عن الأعمش عن
أبي وائل عن مسروق قال بعثي
ومعمر عن معاذ مثله • حدثنا
مسدد ثنا أبو معاوية عن هلال
ابن جبان عن ميسرة أبي صالح
عن سويد بن غفلة قال سرت أو
قال أخيرني من ساروم مصدق
النبي صلى الله عليه وسلم فاذا في
ههنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن لا تأخذ من راضع لبن ولا
تجمع بين مفترق ولا تفترق بين
مجمع وكان انما يأتي المياه حين
قوله على غير قياس والقياس
مئات ومئين ولا يكادون يقولونه
هذا يأتي كلام أبي حاتم اه مؤلف

له قال أبو عبيد من اثنين إلى عشرة وهو مختص بالاناث وقال سيبويه تقول ثلاثة ذود لان الذود
مؤنث وانكر ابن قتيبة أن يراد بالذود الجمع وقال لا يصح أن يقال خمس ذود كالأصبع أن يقال
خمس ذوب وغلطه العلماء في ذلك لكن قال أبو حاتم السجستاني تركوا القياس في الجمع فقالوا خمس
ذود لخمس من الأبل كما قالوا لثلاثة على غير قياس قال القرطبي وهذا صريح في أن الذود واحد في
لفظه والاشهر ما قاله المتقدمون انه لا يطلق على الواحد وأصله ذاد ذود اذا دفع شاة فكان من كان
عنده دفع عن نفسه معرفة القرو وشد الفاقة والحاجة (وليس فيما دون خمس أواق) بالتوزين
كجوار أو من الورق كفي الرواية الثانية (صدقه) جمع أوقية وهي أربعون دراهم باعتبار أن من
الفضة الخاصة سواء كان مضروبا أو غير مضروب وحتى أبو عبيد في كتاب الاموال ان الدرهم
لم يكن معلوم القدر حتى جاء عبد الملك بن مروان فجمع العلماء فجعلوا كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل
ورده ابن عبد البر وبعض غيرهما بأنه يلزم منه أن يكون صلى الله عليه وسلم حال نصاب الزكاة
على أمر مجهول وهو مشكل قال عباس والصواب ان معنى ما نقل من ذلك انه لم يكن شيء منها من
ضرب الاسلام وكانت مختلفة الوزن بالنسبة الى المعدل عشرة مثاقيل ووز عشرة دراهم وعشرة
وزن عثمانة فاختر أبوهم على ان تنقش بالبرية ويصرون زوازا واحدا وقال ابن زرقون انما
أوجب صلى الله عليه وسلم الزكاة في أواق معلومة ولم يوجبها في دراهم معلومة فلا يضر ان تكون
الدراهم مختلفة اذ لا اعتبار بالاوقية المعلومة وقال غيرهم عالم بتغير المتقال في جاهلية ولا اسلام
وأما الدرهم فأجمعوا على أن كل سبعة مثاقيل عشرة دراهم ولم يخالف في أن نصاب الزكاة
ما تادروهم يبلغ مائة وأربعين مثقالا من الفضة الخاصة الا ان حبيب الفاضل قدروه على ان أهل كل
بلد يتعاملون بدراهمهم وذكر ابن عبد البر اختلافا في الوزن بالنسبة لدراهم الاندلس وغيرهما
من البلاد وتفرق بعضهم الاجماع فاعتبر النصاب بالعدل بالوزن (وليس فيما دون خمسة أوسق)
وهو ستون صاعا بتناق ولابن ماجه من وجه آخر عن أبي سعيد والوسق ستون صاعا (صدقه) وفي
رواية لمسلم ليس فيما دون خمسة أوسق من غرور لا حسب صدقة قال عباس وذكر الأوسق يدل على
انه لا زكاة في الخضراوات الا اوسق ولفظ دون في المواضع الثلاثة يعني أقل لانه نفي عن غير الخمس
الصدقة كما زعم من لا يند بقوله وان دون بمعنى غير فاستدل به على وجوبها في الثلاثة ولم يتعرض
في الحديث القدر الزائد على المحدود وقد أجمعوا في الأوسق على انه لا وقص فيها وكذا الفضة عند
الجمهور وعن أبي حنيفة لاشئ فيما زاد على مائتي درهم حتى يبلغ أربعين فخل لها وقصا كالمثانية
واخرج عليه الطبري بالقياس على الثمار والحبوب والجامع كون الذهب والفضة يستخرجان من
الأرض بكلفة ومؤنة وقد أجمعوا على ذلك في خمسة أوسق فاذا دونهما الحديث أخرجه البخاري
عن عبد الله بن يوسف عن مالك وأبو داود عن الفضلي كما جماع مالك به وتابعه يحيى بن سعيد في
المحجبين وابن عيينة وابن جريح عند مسلم كلهم عن عمرو بن يحيى به قال ابن عبد البر وهو صحيح
عند جميع أهل الحديث وقد رواه عن عمرو بن يحيى جماعة من جلة العلماء احتاجوا إليه فيه ورواه
أبضا عن أبيه جماعة وقيل انه لم يأت من وجه لا مطلق فيه ولا صلة عن أبي سعيد الا من رواية
يحيى بن عمار عنه من رواية ابنه عمرو عنه ومن رواية محمد بن يحيى بن جبان عنه وقال بعض
أهل الحديث لم يرو عنه أحد من الصحابة باسناد صحيح غير أبي سعيد قال وهذا هو الاغلب الا اني وجدت
من رواية سهل بن أبي هريرة عن طريق محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن خالد قال
الحافظ ورواية سهل في الاموال لا في عبيد ورواية محمد بن مسلم في المستدرک وأخرجه مسلم من
وجه آخر عن جابر رواه أيضا من حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي وطائفة وأبي رافع ومحمد بن

وذلك انهم يقولون اذوا حسدا فان

أموالهم قال نعم بدجل منهم الى
ناقه كوما قال قلت يا أبا صالح
مالكوما قال عظيمة السنام قال
فأني أن قبيلها قال فاني أحب أن
تأخذ خبرا لي قال فاني أن قبيلها
قال فخطبه له أخرى دونها فاني أن
قبيلها ثم خطمه له أخرى دونها
قبيلها وقال اني أخذها وأخاف
أن يخذلني رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لي عدت اني بدجل
فصبرت عليه اياه قال أبو داود
رواه هشيم عن هلال بن جبان
بحواه الا انه قال لا يعرف حديثنا
محمد بن الصباح البزاز ثنا شريك
عن عثمان بن أبي زوجه عن أبي
لبلى الكندي عن سويد بن غفلة
قال أنا ما صدق النبي صلى الله
عليه وسلم فأخذت بيده وقرأت
في عهد لا يصح من مفترق ولا
يفرق بين مجموع شبيه الصدقة ولم
يدكر واضع الحديث حدثنا الحسن
ابن علي ثنا وكيع عن ذكريان
اصحق المكي عن عمرو بن أبي
سفيان الجمعي عن مسلم بن نفعه
الشكري قال الحسن روح قول
مسلم بن شعبة قال استعمل ابن
عقبة أي على هراة قومه
فأمره ان يصدقهم قال فبعثني أي
في طائفة منهم فأبنت شيئا كبيرا
يقال له سعين ريسم فقلت ان أبي
بعثني اليك يعني لأصدقك قال اس
أخي وأخي فأتوا أخذوني فقلت فقتلوا
حتى اتاثنين شروع الغنم قال ابن
أخي فاني أحدثت اني كنت في شعب
من هذه الشعاب على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غنم لي
لجاني بدجلت علي بغير قتال اني أنا
وسوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم البتة تؤذي صدقة غنم

عبد الله بن يحيى أخرجه الأربعة الدارقطني ومن حديث ابن عمر أخرجه ابن أبي شيبة وأبو عبيد
أبنا مالك عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة (بصادق بدل عن مهملات
الأصاري) (المبارني) بالزاي المذني المتوفى سنة تسع وثلاثين ومائة (عن أبيه) عبد الله هكذا
يعني وجاهه من رواية الموطأ كالشاهي قسب محمد الأبييه وجده جده لانه عبد الرحمن بن عبد الله
ابن أبي صعصعة وفي رواية التميمي عن مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة قسب محمد الى
جده ونسب جده الى جده هذا وزعم ابن عبد البر ان حديث محمد عن أبيه عن أبي سعيد خطافي
الاسناد وانما هو محفوظ يعني بن عمارة عن أبي سعيد مروى بنقل البيهقي عن محمد بن يحيى الذهلي
ان الطريقين محفوظان وان محمد المذکور معه من ثلاثة أنقص (عن أبي سعيد الخدري ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس فيمادون خمسة أوسق من التمودة) قال ابن عبد البر كانه
جواب لسائل سأله عن نصاب زكاة التم فلا يمنع الزكاة في غيره من الثمار والطوب جليل الآثار
والأجاج (وليس فيمادون خمس أواق) بتشديد الباء وتخفيفها جميع أوقية تضم المهمة وشد
التضمية ويقال أواق يحدف الباء كافي الرواية الأولى وحكي اللباني وقسبه بمحمد الانصاف وقع الوار
(من الورق) يفتح الواو وكسر هاء بكسر الزاوي سكونها أي القصة مطلقا والمضروبة دراهم وانما
تطلق على غيرها مجازا خلافا في اللغة والمراد هنا القصة مضروبا وغيره (صدقة وليس فيمادون
خمس ذود من الأبل) بيان لذود (صدقة) بالاضافة وبعض الشيوخ يرويه بالتشوين لا بالاضافة قاله
ابن عبد البر وقال عباس رويانه في جميع الامهات بالاضافة ورواه بعضهم بالتشوين على البدل قال
ومعني ذود أقل أي ليس في أقل من الخمس شيء فتضمن فائدتين سقوط الزكاة فيمادون النصاب
وثبوتها فيه وقسبه الابي بان الأولى نصاب المنطوق والثانية بالزوم وبالمفهوم ان شئت فقله
اعتبار الداليتين أي دلالة النص والمفهوم والمقصود بالدلتا انها معرفة قدر النصاب وفائدة
التعبير عنه بذلك أنه لو قيل في خمسة أوسق زكاة لتوهم ان مالدونها مما قاربها كذلك لان ما قارب
الشيء لحكمه وليس كذلك لانه لا زكاة فيمادونها وان قل النص انتهى ويرد بان معنى قول
عباس فتضمن أي بالمنطوق والمفهوم أي تشمل فائدتين لا التضمن الاصطلاح كما ظنه الابي وانما
ذكر الامام هذا الحديث عقب السابق لما فيه من زيادة قوله من التمودة فالاول ليس فيه بيان
المكيل بالاسوق فذكرنا بعض ما بين به في مسلم من طريق محمد بن يحيى بن جبان عن يحيى بن
عمارة عن أبي سعيد مروي ليس فيمادون خمسة أوسق من تمر ولا حب صدقة وزيادة قوله من
الورق وبيان الذود بقوله من الأبل ولاشارة الى محبة استاده فقيه الردي عن من زعم انه خطأ وقد
أخرجه الطائري عن عبد الله بن يوسف عن مالك به ورواه في باب آخر عن قتيبة بن سعيد عن يحيى
القطان عن مالك بن نفعه (مالك أنه بلغه ان عمر بن عبد العزيز) أحد الخلفاء الراشدين (كتب الى
عامله على دمشق بكسر الدال وفتح الميم (في الصدقة) الزكاة (انما الصدقة في الحرب والعين
والماشية) قال أبو عمر لا خلاف في جلة ذلك يختلف في تفصيله وقال الباجي لفظ انما الصعر
فيستعمل فيها معامدا الثلاثة وان جاز ان يكون منها مال زكاة فيه لكنه لم يقصد بيانه ويحتمل
انه أوقع الثلاثة على ما تجب فيه الزكاة لانها معظم ما تجب فيه كحديث جعلت لي الأرض مسجدا
وزاها ما هو رافع عن الأرض باسم القرب لانه أعظم اجزاها (قال مالك ولا تكون الصدقة الا
في ثلاثة أشياء في الحرب) وهو كل مالا يتوزع كوا بالابا حوث (والعين) الذهب والقصة (والماشية)
الأبل والبقر والغنم

(الزكاة في العين من الذهب والورق)

(مالك عن محمد بن عقبه) بالهاف (مولي الزبير) المذني أخى موسى نفعه (انه مع) كذا لعبد الله بن

قلت ماعلى فيها ضلالة فاعمد
الى شاة قد صرفت مكانها منسلفة
محمدا وشعبا فأخرجها اليهما
فقالا هذه شاة الشافع وقدتنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
تأخذنا فقلت فأبى حتى تأخذنا
قالا نعم فأجدها أو تيسه قال
فاعمد الى عنان معنات والمعنات
التي لم تلبس ولدا وقدحان ولادها
فأخرجتها اليهما فقلالا ولادنا
فجعلها معها ماعلى بغيرها ثم
انطلقا قال أبو داود رواه أبو عاصم
عن زكريا قال أضاء مسلم بن
شعبة قال قال روح بن محمد ثنا
ونس النسائي ثنا روح ثنا
زكريا بن امصق بإسناده هذا
الحديث قال مسلم بن شعبة قال
فيه والشافع التي في بطنها الولد قال
أبو داود قرأت في كتاب عبد الله بن
سالم يحمي عند آل عمرو بن
الحرث الجمعي عن الزبيدي قال
وأخبرني يحيى بن جابر عن جبير بن
نسيم عن عبد الله بن معاوية
الفاصري عن غاضرة قيس قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من
فعلن فقد طعم طعم الإجماع من
عبد الله وحده وأنه لا اله الا الله
وأهوى زكاة ماله طيبة بها نفسه
واقده عليه كل عام ولا يبطى الهرمه
ولا الدرغ ولا المريضة ولا الشريط
التيمة ولكن من وسط أموالكم
فان الله يسألكم خبره ولم يأمركم
بشء محدثا محمد بن منصور ثنا
يعقوب بن ابراهيم ثنا أبي عن ابن
امصق قال حدثني عبد الله بن أبي
بكر عن يحيى بن عبد الله بن عبد
الرحمن بن سعد بن زاذرة عن
عمارة بن عمرو بن حزم عن أبي بن
كعب قال بعثني النبي صلى الله

يحيى ولابن وشاح عنه انسأل (القاسم بن محمد) بن أبي بكر (عن مكاتبه فاطمه بجال عظيم)
قال أبو عمر معني مقاطعة المكاتب أخذت من مجل منه دون ما كوتب عليه ليحجل عتقه (هل
عليه فيه زكاة قال القاسم ان أبي بكر الصديق لم يكن يأخذ من مال زكاة حتى يحول عليه
الحول) والمقاطعة فائدة لاز كانه باحتي عر عليها عند مستفدها الحول وأجمع العلماء على
اشتراط الحول في الماشية والتصدقون المعشيرات (قال القاسم بن محمد كان أبو بكر إذا أعطى
الناس اعطياهم) جمع عطيا جمع عطية (مسأل الرجل هل عندك من مال وجبت عليك في
الزكاة) قال ابن نصابم عليه الحول (فان قال نعم أخذ من عطائه زكاة ذلك المال) الذي عنده
(وان قال لا أعلم اليه عطاءه ولم يأخذ منه شيئا) لعدم الوجوب (مالك عن عمر بن حسين) بن عبد
الله الجعفي مولا هم أي قدامة المكي ثقة وروى له مسلم (عن عائشة بنت قدامة) القرشية الجمعية
الصحابية (عن أبيها) قدامة بنهم الضاف والتقيف ابن مطعون الظاء المشالة الصابي البصري
(انه قال كنت اذا جئت عثمان بن عفان) في خلافته (أقبض عطائي سألني هل عندك من مال
وجبت عليك فيه الزكاة قال) قدامة (فان قلت نعم أخذ من عطائي زكاة ذلك المال وان قلت لا دفع
الي عطائي) كله وفي سؤاله كافي بكر وقوله ما وان قلت لاخذ دليل على تصديق الناس في أموالهم
التي فيها الزكاة جواز اخراج زكاة المال من غيره ولا يخالف لهما اذا كان من جنسه فان كان ذهباً
عن فضة أو عكسه بخلاف (مالك عن نافع ابن عبد الله بن عمر كان يقول لا تحب في مال) عموم خص
منه المعشيرات لادلة آخر (زكاة حتى يحول عليه الحول) رواه مالك موقوفاً أخرجه في التمهيد
من طريق بن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس في مال زكاة
حتى يحول عليه الحول وفي اسناده ثقة بن الوليد مدلس وقدر رواه بالضعف عن اسمعيل بن عباس
عن عبيد الله وامعيل ضعيف في غير الشا من قال الدارقطني والصحيح وقفه كافي الموطأ وقد
أخرجه الدارقطني في الغرائب موقوفاً وضعفه وأخرجه أيضاً من حديث أنس وضعفه وأخرجه
ابن ماجه عن عائشة لكن الإجماع عليه أغنى عن اسناده (مالك عن ابن شهاب انه قال أول
من أخذ من الاعطية) جمع جمع لطيفة (الزكاة معاوية بن أبي سفيان) قال ابن عبد البر يرد
أخذ زكاتها بنفسها منها لانه أخذ منها عن غيره مما حال عليه الحول قال ولا أعلم من وافقه
الا ابن عباس ولم يعرفه الزهري فلذا قال ان معاوية أول من أخذ قال وهذا شد ولم يرج عليه
أخذ من العلماء ولا قال به أحد من أئمة الفتوى وقال الباقى قال ابن مسعود وابن عامر مثل قولهما
ثم انعقد الإجماع على خلافه قال وانما كان معاوية يأخذ من العطاء زكاة ذلك العطاء لانه كان
يرى حقه واجبا قبل دفعه اليه فكان يراه كالمال المشترك بمر عليه الحول في حالة الاشتراك وأما
أبو بكر وعمر وعثمان فلم يأخذوا ذلك منها اذ لم يتفق ملك من أعطى بها الا بعد القبض لان للإمام
ان يصرفها الى غيره بالاجتهاد وهذا التأويل ذكروا ابن حبيب (قال مالك السنة التي لا اختلاف
فيها عندنا) بالمدينة (ان الزكاة تحب في عشر من دينار أعيننا) كتحب في مائتي درهم) قال ابن عبد
البر لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في نصاب الذهب شيء الا ما روى الحسن بن عمارة عن علي
انه صلى الله عليه وسلم قال هافر زكاة الذهب من كل عشر من دينار انصف دينار وان عمارة
أجمعوا على ترك حديثه لسوء حفظه وكثرة خطئه ورواه الحفاظ موقوفاً على تركه عليه جمهور
العلماء وما زاد على عشر من فضاه قل أو كرسوا كانت قيمتها مائتي درهم أو أقل أو أكثر والله
ذهب الاغية الاربعة وغيرهم الا ان أباحنيقه مع جماعة من أهل العراق جعلوا في العين أو فاسا
كالماشية وقالت طائفة لاز كافي الذهب حتى يبلغ صرفها مائتي درهم فإذا بلغها زكاة كانت
أكثر من عشر من دينار أو أقل الا ان تبلغ أربعين ديناراً فزيدا ولو لا رأي جندب المصنف

عليه وسلم مصداقاً لموت برجل
فلما جمع إلى ماله لم أحد عليه فيه
الا انه مخاض فقلت له أباينة
مخاض فلما صدقت قال ذاك
ملايين فيه ولا ظهر ولكن هذه ناقة
قبة عليه منية فخذها فقلت له
ما تأبأ أخذ ماله وأمر به وهذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم منك
قريب فأت أحبت أن تأبسه
فتعرض عليه ما عرضت على
فأقبل فان قلبه منك قبله وان
رده عليك وردته قال فاني فاعل
فخرج معي وخرج بالناقة التي
عرض على حتى قدمنا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال له
يا بني الله أتاني رسولك ليأخذ مني
صدقة مالي وأيم الله ما هم في مالي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
وسله قط فله فجمعت له مالي فزعم
أن ما على فيه أباينة مخاض وذات
ملايين فيه ولا ظهر وقد عرضت
عليه ناقة قبة عليه ليأخذها
فأبى على وهاهي ذة قد حثك بها
يا رسول الله خذها فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذاك الذي
عليك فان طلعت خبرك أجرك الله
فيه وقبيلنا منك قال فهاهي ذة
يا رسول الله قد حثك بها فخذها
قال تأمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبضها ودعاه في ماله بالبركة
حدثنا أحمد بن حنبل ثنا
وكيع ثنا زكريا بن اسحق
المكي عن يحيى بن عبد الله بن
صديق عن أبي عبد الله عن ابن عباس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث معاذ إلى اليمن فقال ان تأبى
قوماً أول كتاب فاعلمهم إلى شهادة
أن لا اله الا الله وأني رسول الله
فإنهم أطاعوك لذلك فاعلمهم

وقال الحسن البصري أو أكثر أصحاب داود ورواية عن الثوري لاز كافة في الذهب حتى يبلغ أو سبعين
ديناراً فقبضها ربع عشرة وما زاد فخصابه (قال مالك ليس في عشرين ديناراً ناقصة ينفذ النقصان
في كافة) اعدم بلوغ النصاب (فان زادت حتى تبلغ زياتها عشرين ديناراً وازنة فقبضها الزكاة) وجوبا
(وليس فمداون عشرين ديناراً عينا الزكاة) ودون بمعنى أقل (وليس في مائتي درهم ناقصة ينفذ
النقصان في كافة زادت حتى تبلغ زياتها مائتي درهم وأقسمة فقبضها الزكاة) وفي نسخة في كافة
بالتشكيك (فان كانت تجوز يجوز الزكاة أربعاً في ذاتها الزكاة نأير كانت أو درهم) قال الأهرى
وابن القصار معناه وازنة في ميزان وفي آخر ناقصة فإذا نقصت في جميع الموازين فلاز كافة وقال
عبد الوهاب معناه النقص القليل في جميع الموازين كجبة وحبين وما حوت العادة بالمساحة فيه
في السبع وغيره وعلى هذا جمهور أصحابنا وهو الأظهر ويحتمل وجهان ثالثا وهو ان يكون الغرض
فيها غاياب الغرض الوازنة وهو المشهور عن مالك ومساواة تأويل وهذا قول أصحابنا بن العرابيين
وجاوبه فصله على الدنا نأير الدرهم الموزونة والظاهر ان تكون في المعدودة قال الباجي قال ابن
زرقون ويظهر ان قول ابن القصار والأهرى في الموزونة وقول عبد الوهاب في المعدودة فلا
يكون خذلا كما قال ولا يصح لأن نص عبد الوهاب في جميع الموازين فكيف يقال في المعدود
(قال مالك في رجل كانت عنده ستون مائة درهم وازنة وصر في الدراهم بطلده غايبة فدوام
بديناراً ما اتجبت فيها الزكاة وانما تجب الزكاة في عشرين ديناراً عينا أو مائتي درهم) لأن المال
انما يعتبر بنصاب نفسه لا بقمته فلا تعتبر النقصة بضعتهما من الذهب ولا عكسه كالأول كان له ثلاثون
شاة فقبضها أربعون من غيرها أو قبضها عشرين ديناراً أو أربعين ديناراً فلاز كافة وان نقص النقد
عن النصاب وبلغت قيمة صياغته أكثر من نصاب فلاز كافة قاله الباجي (قال مالك في رجل كانت
له خمسة دنانير مثلاً والمراد أقل من نصاب (من فائدة) وغيرها فقبضها فلم يأت الحول حتى بلغت
ما تجب فيه الزكاة انه بر كها وان لم يتم الا قبيل ان يحول عليها الحول بيوم واحد أو بعلماء يحول
عليها الحول بيوم واحد ثم لاز كافة فيها حتى يحول عليها الحول من يوم زكيت) هذا مذاهب مالك
رحم الله ان حول ربح المال حول أصله وان لم يكن أصله نصاباً قياساً على نسل الماشية ولم يتابعه
غير أصحابه وقاسه على ما لا يشبه في أصله ولا في فرعها أصلها وأصولها لا يرد بعضها إلى
بعض وانما يرد الفرق إلى أصله قال أبو عبيد لا تعلم أحد افرق بين ربح المال وغيره من القوائد
غير مالك وليس كآقال قد فرق بينهما الأوزاعي وأبو يروا وأحمد فيهم شرطوا ان يكون أصله
نصاباً وانما أنكر أبو عبيد انه يجعله كاصله وان لم يكن أصله نصاباً وهذا لا يقوله غير مالك وأصحابه
وقال الجمهور ربح كالفوائد ثبتت بها حول على ما وردت به السنة قاله ابن عبد البر (وقال
مالك في رجل كانت له) أي عنده (عشرة دنانير فقبض فيها خال عليها الحول وقد بلغت عشرين
ديناراً نأير كيهامكانها ولا ينتظر بها ان يحول عليها الحول من يوم بلغت ما تجب فيه الزكاة)
وهو العشرون (لأن الحول قد حال عليها وهي عنده عشرون) بالربح وهو بشره كانه كان فيها
(ثم لاز كافة فيها حتى يحول عليها الحول من يوم زكيت) وهذا يعني ما قبله غايته نه فرضها في
الأولى في خمسة والثانية في عشرة بحسب سؤاله عن ذلك وأجاب فيهم ما يحكم واحد وهو ربح
لا سهو وان لم يكن نصاباً (قال مالك الأمر المجتمع عليه عندنا بالمدينة (في الجارة السيلع خرجهم
وكراء المساكن وكتابة المكاتب انه لا تجب في شيء من ذلك الزكاة قل ذلك) وكتر حتى يحول
عليه الحول من يوم قبضه صاحبه) وهو نصاب لانها قد تجدوت لأن مال فيستقبل بها
(وقال مالك في الذهب والورق يكون بين الشركاء ان من بلغت حصته منهم عشرين ديناراً عينا
أو مائتي درهم فعليه فيها الزكاة ومن نقصت حصته مما تجب فيه الزكاة فلاز كافة عليه وان

ان الله اقترض عليهم خمس صلوات
في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا
لذلك فاقطع الله الله اقترض عليهم
صدقة في أموالهم تؤخذ من
أغنائهم وترد في فقراتهم فان هم
اطاعوا لذلك فإزاد كراتهم أموالهم
وانت دعوة المظالم فانها ليس
بينها وبين الله حجاب * حدثنا
قتيبة ثنا الليث عن يزيد بن أبي
حبيب عن سعد بن سنان عن أنس
ابن مالك أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال المعتدي في الصدقة
كانها

باب رضاء المصدق

حدثنا مهدي بن حفص ومحمد بن
عيسى المعلى قال ثنا حماد بن
أبوب عن رجل يقال له دسم وقال
ابن هبيرة عن بني سدوس عن شير
ابن النعمانية قال ابن عيسى
حدثني وما كان اسمه بشيرا ولكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه
بشيرا قال قلنا ان أهل الصدقة
يعتدون علينا أنفكم من أموالنا
بقدر ما يعتدون علينا قال لا
* حدثنا الحسن بن علي ويحيى بن
وهب قال ثنا عبد الرزاق عن
معمر بن أيوب بأسناده ومعناه
الا أنه قال قلنا يا رسول الله ان
أصحاب الصدقة وقع عبد الرزاق
عن معمر * حدثنا عباس بن
عبد العظيم ومحمد بن المني قال
ثنا بشر بن عمر عن أبي الحسن
عن صفوان بن ابيهم عن عبد
الرحمن بن جابر عن قتيل عن أبيه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا أيكم ركب مبغضون فإذا
جاؤكم فمخرجواهم وخلوا بينهم
وبين ما بينهم فان عدلوا فلا فسخهم
وان ظلموا فاعلوا أو رضوهم فان

بلغت حصصهم جميعا ما تجب فيه الزكاة وكان بعضهم في ذلك أفضل نصيبا من بعض) بان كان
لواحد نصاب وآخر نصابا مثلا (أخذ من كل انسان منهم بقدر حصته اذا كان في حصته كل
انسان منهم ما تجب فيه الزكاة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس فيا دون خمس
أواق من الورق صدقة) ولم يفرق بين الشراك وغيرهم فاقضى الله انما يعتبر ملك كل واحد على حدة
(قال وهذا أحب ما سمعت الي) يدل على انه قد سمع خلافه وذلك ان عمر والحسن والشعبي قالوا ان
الشراك في العين والمباشرة والزروع اذا لم يعلم أحداهم له بعينه انهم ركون في كاة الواحد قياسا
على الخلطاء في الماشية وبه قال الشافعي في الجديد ووافق مالك أبو حنيفة وأبو ثور (قال مالك
واذا كانت لرجل ذهب أو ورق متفرقة بأدى أناس شتى فانه ينبغي له ان يحصيهما جميعا ثم يخرج
ما وجب عليه من زكاتها كلها) هذا الاجماع اذا كان قد ادرا على ذلك ولم تكن ديون في الذم ولا
قراضا ينتظر ان ينصفه أبو عمر (قال مالك ومن أخذ ذبا أو ورقا) بضو ميراث أو به أو صدقة
وما تقدم من اجارة الى آخره (انه) بكسر الهمزة هو معقول القول (لان كاة عليه فيها حق يحول
عليها الحول من يوم أفادها) اذ هي تجددت عن غير مال فيستقبل وما هنا عم مما تقدم فليس
بسكرار

(الزكاة في المعادن)

جمع معدن بكسر الميم من معدن اذا أقام لاقامة الذهب والفضة به أو لاقامة الناس فيها شاة
وصيفا (مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن) واسمه فروخ المدني أحد الاعلام (عن شير واحد)
مرسل عند جميع الرواة واصله الزا من طريق عبد العزيز بن داود وروى عن ربيعة عن الحارث
ابن بلال بن الحرث المزني عن أبيه وأبو داود من طريق ثور بن يزيد المدني عن حكيم عن
ابن عباس (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع ليلال بن الحرث) ابن عاصم بن سعيد (المزني)
من أهل المدينة وكان صاحب لواء من سنة يوم فتح مكة وكان يسكن رواء المدينة ثم تحول الى
البصرة أحاديشه في السفن ومجيى ابن خزيمة عن جابر قال المدائني وغيره مات سنة ستين
وله غافق سنة (معدن القليلة) قال ابن الاثير نسبة الى قبل بفتح القاف والياء هذا هو المعفون
في الحديث وفي كتاب الامكنة القليلة بكسر القاف وبعدها لام مفتوحة ثم باء (وهي من ناحية
الفرج) بضم الفاء وانراء كاجزم به السهل وبعباس في المشارق وقال في كتابه التنبهات هكذا
قيد الناس وكذا روي به وحكي عبد الحق عن الاحول اسكان الرا ولم يذكره غيره انتهى فانقصار
النهاية والنووي في تهذيبه على الاسكان مرجوح قال في الروض بضمتين من ناحية بالمدينة قال
انها أول قرية يعاقل اسمعيل وأمه الترمكة وفيها عينان يقال لهما مال بض والقصف يبقان
عشرين ألف نخلة كانت لحزة بن عبد الله بن الزبير والارض منابت الاراك في الرمل (قلنا)
المعادن لا يؤخذ منها الى اليوم الا الزكاة) فدل ذلك على وجوب زكاة المعدن (قال مالك ارى
والله أعلم ان لا يؤخذ من المعادن مما يخرج منها حتى يبلغ ما يخرج منها قدر عشرين دينارا
عينا أي ذها (أو) قدر (مائتي درهم) فضة وهي جنس أواق وهذا قال جماعة وقال أبو حنيفة
والثوري وغيرهما المعدن كالزوقه انيس يؤخذ من قليله وكثيره وتصيب بانه صلى الله عليه وسلم
قال في المعدن جبار وفي الزا زانيس فغير بينهما ولو كانا جنسي واحد لجمعهما والفرق بينهما ان
المعدن يحتاج الى عمل ومؤنة ومعالجة لاستخراجها بخلاف الزا وكذا قد جرت عادة الشرع ان
ما عظم مؤنة تنفق عنه في قدر الزا كاهم خفت فزيدة (فاذا بلغ ذلك فقيه الزا كاة) ربع العشر
(مكانه) يريد عند أخذه من المعدن واجتماعه عند العامل ويحتسب ان يريد عند تصفيه
واقسامه والظاهر عدى الزا كاة تصفيه عند انحصاله من معدنه كالزوق تصفيه الزا كاة
يبدو صلاحه قاله الباجي (وما زاد على ذلك أخذ بحسب ذلك مادام في المعدن يبل) فيضم الى

فما هم كاتكم رضاهم وليدعوا

لكم قال أبو داود أبو الحسن هو
ثابت بن قيس بن غصن * حدثنا
أبو كامل ثنا عبد الواحد بن
ابن زياد * وثنا عثمان بن أبي
شيبه ثنا عبد الرحمن بن سليمان
وهذا حديث أبي كامل عن محمد
ابن أبي اسمعيل ثنا عبد الرحمن
ابن هلال العبدي عن جرير بن عبد
الله قال جاء ناس يعني من الأعراب
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا إن ناسا من المصدقين بأقنونا
فيظنونا قال فقال أؤوضوا
مصدقكم قالوا يا رسول الله وإن
ظلموا نأقأل أؤوضوا مصدقكم زاد
عثمان وإن ظلمت قال أبو كامل في
حديثه قال جرير مصدوعي
مصدق بعد ما سمعت هذا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا
وهو عني راض

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(باب بدء المصدق لاهل الصدقة)
حدثنا حفص بن عمر الثوري وأبو
الوليد الطيالسي المصنف قال ثنا
شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد
الله بن أبي أوفى قال كان أبي من
أصحاب الشجرة وكان النبي صلى الله
عليه وسلم إذا أتاه قوم يصدقهم
قال اللهم صل على آل فلان قال فأتاه
أبي يصدقته فقال اللهم صل على
آل أبي أوفى

(باب تفسير أسنان الأبل)

قال أبو داود معناه من الرائي
وأبي حاتم وغيرهما ومن كتاب
التصريح فيمثل ومن كتاب أبي
عبدور بما ذكر أحدهم الكلمة
قالوا يعني الحوار ثم الفصل إذا
فصل ثم تكون بنت مخاض لسنة
إلى عام ستسعين فإذا دخلت في

الأول الذي بلغ النصاب ويركي لانه بقية عرقه (فإذا انقطع عرقه ثم جاء بعد ذلك نيل) آخر فهو
مثل الأول يتدأ فيه الزكاة كما ابتدئت في الأول) فإن كان نصا زكي والأفلاو يضم بقية عرقه
إن بلغ كالأول فلا يضاف الشافي إلى الأول بلغ الأول نصا أم لا كالأضاف زرع عام إلى زرع عام
آخر (والمعدن) ولا بن وضاح والمعادن (بمئة الزرع) لأن الله ينفته في الأرض كما ينبت الزرع
(يؤخذ منه) ولا بن وضاح منها (مثل ما يؤخذ من الزرع) ليس المراد بالثلثة في القدر الخارج بل
في تركبته مكانه كما أنه قوله (يؤخذ منه) إذا خرج من المعدن من يومه ذلك ولا ينظر به الحول
كما يؤخذ من الزرع إذا حصد العشر أنوصفه (ولا ينتظر أن يحول عليه الحول) فاستدل
بأقياس على الحكم الذي أعطاه أولا بقوله مكانه وواقفه الشافعي في القديم وقال في الجديد
كأن حنيفة لازمة حتى يحول عليه الحول لانه فائدة يستقبل بها

في زكاة الركا

بكسر الراء وتخفيف الكاف وآخره زاي مأخوذ من الركن بفتح الراء يقال ركزه ركزه وكذا
إذا دفته فهو رم كوز وسبعة المأخوذ منه زكاة يجاز أو باعتبار أن بعض سورة الزكاة (مالك)
عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب بن حزن (وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف كلاهما
(عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الركا الخمس) سواء كان في دار الإسلام
أو الحرب عندا لجمهور ومنهم الأئمة الأربعة خلا الحسن البصري في قوله فيه الخمس في أرض
الحرب وفي أرض الإسلام فيه الزكاة قال ابن المنذر لا أعلم أحدا فرق هذه التفرقة غيره ولا فرق
هنا مالك والجمهور بين قبله وكثيره فظاهر الحديث خلا القول الشافعي في الجديد لا يجب الخمس
حتى يبلغ النصاب ولا بن النضر بن وغيرهما كخاص وحديثه وجواهره وبه قال أحمد وغيره وعن
مالك أيضا رواية باسقاط كونه أحد النضرين وظاهر الحديث العموم وهو المشهور (لطيفة) *
وقع ابن حجر رأى النبي صلى الله عليه وسلم في الترمذ فقال له أذهب إلى موضع كذا فاعف عنه فإن فيه
ركا نأخذ لك ولا خمس عليك فيه فلما أصبح ذهب إلى ذلك الموضع فحفره فوجد الركا فيه
فاستغنى علماء عصره فاتفقوا بأنه لا خمس عليه لعمدة الزو بأقوى العزم عند السلام بان عليه
الخمس وقال أكثر ما نزل منة منزلة حديث روى بإسناد صحيح وقد عارضه ما هو أصح منه وهو
حديث في الركا الخمس واختصر الامام هنا لفظ هذا الحديث وساقه تالفي كتاب الديات بإسناده
المذكور أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جرح العجماء سبوا والبغبار والمصدقين جباروني
الركا الخمس فدل ذلك على أن مذهبه جواز ذلك وقد رواه البخاري هنا عن عبد الله بن يوسف عن
مالك به تاما (قال مالك الأمر الذي لا اختلاف فيه عندنا والذي سمعت أهل العلم يقولون أن الركا
أضاهو دفن) بكسر الاله وسكون الفاء أي شيء مدفون كذبح يعني مذبح وأما ما قطع بالمصدق
ولا بد هنا فاه الحافظ كازر كشي ورده القامعي بأنه يصح الضع على أنه مصدر أو يده المفعول
مثل النهوم ضرب الأمير وهذا الثوب نسج العن (يوجد من دفن الجاهلية ما) أي مدة كونه (لم
يطلب المال) ينفق على إخراجه (ولم يتكف فيه نفقة) عطف تفسير (ولا كبير عمل ولا مؤنة)
فهذا الذي فيه الخمس ساعه يوجد (فأما ما طلب بمال وتكف فيه كبير عمل فأصعب) وما خطئ
مرة فليس بركاز (حكما أي يؤخذ منه الزكاة ولا يمتنع والإقام الركا بأن عليه وفي هذا الفادة
الفرق المتقدم بين المعدن والركا باحتياج المعدن إلى عمل ومؤنة ومعالجة لاستخراجها بخلاف
الركا وقيل أنما جعل في الركا الخمس لأن العمل كالحرق والحد واحد منزلة الغنم فكان له أربعة
أعشاره وقال الزين بن المنير كان الركا مأخوذ من أركزته في الأرض إذا غرزه فيها وأما المعدن
فانه ينبت في الأرض بغير وضع واضع هذه حقيقةهما فإذا اقرقأني أصلهما فكذلك في حكمهما

الثالثة فهي ابنة لبون فاذا غت له ثلاث سنين فهو حر حتى يحق الى تمام أربع سنين لانما استصفت ان تركب ويحمل عليها الفصل وهي تلحق ولا يبلغ الذكرك حتى يشي ويضال للمعقة طارقة الفعل لان الفصل بطرقها الى تمام أربع سنين فاذا طمنت في الخامسة فهي جذعة حتى يتم لها خمس سنين فاذا دخلت في السادسة وأتت ثنيته فهو حيتذ ثني حتى يستكمل ستاذا طعن في السابعة معى الذكرو باعا والاثني رباعية الى تمام السابعة فاذا دخل في الثامنة وأتت السن السديس الذي بعد الرباعية فهو سديس وسدس الى تمام الثامنة فاذا دخل في التسع طلع نابه فهو بازل أي برز نابه يعني طلع حتى يدخل في العاشرة فهو حيتذ مختلف ثم ليس له اسم ولكن يقال بازل عام وبازل عامين ومختلف عام ومختلف عامين ومختلف ثلاثة أعوام الى خمس سنين والخلفه الحامل قال أبو حاتم والجذوة وقت من الزمن ليس سن وفصول الانسان عند طلوع سهيل قال أبو داود وأشدنا الرباتي اذا سهيل أول الليل طلع فان لبون الحق والحق جذع لم يبق من أسنانها غير الهميع والهميع الذي يولد في غير حنثه

«باب أين تصدق الاموال»

* حدثنا قتيبة بن سعد ثنا ابن أبي عدي عن ابن اسحق عن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حلب ولا جنب ولا تؤخذ صدقاتهم الا في دورهم * حدثنا الحسن بن علي ثنا يعقوب بن

«ما لا زكاة فيه من الحلي والتبر والعنبر»

اختلف في العنبر فقال الشافعي في الام أربعين عددا من أثني عشره انه نبات يحلقه الله في جنات الصبر وقيل انه باكله صوت فهو ثقبه الصبر فيؤخذ فيشق بطنه فيخرج منه * وحكي ابن رستم عن محمد بن الحسن انه نبت في الصبر بمنزلة الخشيش في البروقيل هو شجر نبت في الصبر فيسكنس ثقبه الموج الى الساحل وقيل يخرج من عين قاله ابن سداة قال وما يحكي انه ووث دابة أو قنبا أو من زبد الصبر فعبد (مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه) القاسم بن محمد بن الصديق (ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تلبى بنات أخوها) لا يها محمد بن أبي بكر قاله الباقي (ينتهي في جورها) أي منعها لهن من التصرف (لهن الحلي) بفض فسكون مقرو وضم وكسر اللام وشذ الباء جمع (فلا تخرج من ملهن) بالجمع والافراد (الزكاة) ففيه انه لا تجب الزكاة في الحلي قال الباقي قوله لهن يقتضي ملكهن له وان لم يتصرفن فيه لكونهن محجورات فخذلن من لا يتصرف كصغير وسفيه ويتصرف من لا يملك كالاب والوصى والامام (مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يحلي بناته وجواريه بالذهب ثم لا يخرج من ملهن الزكاة) قال الباقي يحتمل ان يملكن ذلك ويحتمل ان يرزبن به وهو على ملكه والذهب والفضة من الاموال المرصدة للثنية فجب فيها الزكاة ولا يخرج عن ذلك الا بأمر من الصبابة المباحة واللبس المباح وقال أبو عمر ذهب الائمة الثلاثة وأكثروا الذين الى انه لا زكاة في الحلي وقالت طائفة كابي حنيفة تجب فيه وتأولوا ان عائشة وابن عمر لم يخرجوا زكاة له لانهم لم يملكوا فيه ولا صغروا ولولاي الطوارئ ان ابن عمر كان يرى ان العبد على زكاة على عبد هو تأويل بعبد وان عمر كان لا يرى ما يحلي به بناته وليس في هذا بيم ولا بعد وكان ابن عمر يسمع البتة على أن يندبر بجملها منه باربعائة فلا يركبه واحتجوا بظاهر حديث في الرقة ربع العشر وحديث ليس فيما دون خمس أواق وحديث الذهب في أو بعين ثار أو دينار أو لم يخص حليان غير هو هذا يرده العمل المعول به في المدينة وبخصه وقال أبو عبيد الرقة عند العرب الورق المنقوش ذات السكة السائرة بين الناس واحتجوا بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ان امرأه أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم معها انه وفي يدها ثمان مائة من ذهب أوفضه فقال أعطيني زكاة هذا قالت لا قال أسرك ان يسورك الله هما يوم القيامة سوارين من نار فخلعتهما وألقتهما الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت هما لله وزسولهما عن عائشة بنحو هذا وحديث المطالب باسقاط الزكاة أثبت استنادا ويستعمل ان اتبع عائشة منه مثل هذا الوعيد وتحلقه ولو وضع ذلك عنهما لم انها علمت النسخ والاصل المجمع عليه في الزكاة انما هو الاموال النامية والمطلوب فيها التمام بالتصرف (قال مالك من كان عنده ثرا وحلي من ذهب أو فضة) وهو نصاب (لا يتبع به لبس فان عليه فيه الزكاة في كل عام يؤخذ فيؤخذ ربع عشرة الا ان ينقص من وزن عشرين ديناراً (عينا) أي ذهباً خالصاً أو ما تقي دهره فان نقص من ذلك فليس فيه زكاة أو يعلم من هذا ان وزنه كل عام اذا كان يخرج منه أو نسي وزنه اما اذا أخرج عنه من غيره ولم ينس وزنه فيكون علم وزنه أول عام (واعتاكرك فيه الزكاة اذا كان غائبا عنك لغير اللبس) كاعداده لعاقبة أو قنبة (فاما التبر والحلي المكسور الذي يرد أهله اسلاحه ولبسه فانها غير بمنزلة المتاع الذي يكون عند أهله فليس على أهله فيه زكاة) وخالف الشافعي فأوجب فيه الزكاة (قال مالك ليس في اللؤلؤ) وهو مطر الربيع يقع في الصدف (ولافي المسك) الطبيب المعروف في مسلم فروطاً طبيب المسك (ولا العنبر زكاة) لانها كسائر العروض لازكاة في أعيانها أضافاً واختلف في اللؤلؤ والعنبر حين يخرجان من الصبر فالجهر ولا شيء فيهما خلافاً لقول الحسن البصري فيه الخمس وردة البخاري بانه

اراهيم قال منعت ابي يحول
 عن محمد بن اسحق في قوله لاجلب
 ولا جلب قال ان تصدق الماشية
 في مواضعها ولا تجلب الى المصدق
 والجلب عن غيره هذه القريضة
 أيضا لا تجلب أصحابها يحول ولا
 يكون الرجل باضي مواضع
 أصحاب الصدقة فيجب اليه
 ولكن تؤخذ في موضعه

(باب الرجل يتناع صدقة)

حدثنا عبد الله بن مسلمة
 عن مالك عن نافع عن عبد الله
 ابن عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه جل على فرس
 في سبيل الله فوجده يباع
 فأراد ان يثأره فسال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال
 لا تبته ولا تهدي صدقتك

(باب صدقة الرقيق)

حدثنا محمد بن المنذر ومحمد بن
 يحيى بن فياض قالا ثنا عبد
 الوهاب ثنا عبيد الله عن
 وجعل من مكحول عن عراك بن
 ملك عن أبي هريرة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال ليس في الخيل
 والرقيق زكاة الا زكاة الفطري
 الرقيق حدثنا عبد الله بن مسلمة
 ثنا مالك عن عبد الله بن دينار
 عن سليمان بن يسار عن عراك بن
 ملك عن أبي هريرة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ليس على
 المسلم في عبده ولا فرسه صدقة

(باب صدقة الزرع)

حدثنا هرون بن سعيد بن
 الهيثم الايلي ثنا عبد الله بن
 وهب أخبرني يونس بن يزيد
 عن ابن شهاب عن سالم بن
 عبد الله عن أبيه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قبل است

صلى الله عليه وسلم اغنا جعل في الزكاة الخمس ليس في الذي يصاب في الماء أي لانه لا يسمى لغة
 وكذا قال ابن القصار ومفهوم الحديث ان غير الزكاة لا خمس فيه ولا سيما القنوق والعتير لانهما
 يتولاهن من جوان البصر فأشبهاهن السمك وهذا رد قول أبي يوسف في العتير وكل حلبة تخرج من
 البصر الخمس ولان أبي شيبة سئل ابن عباس عن العتير فقال ان كان فيه شيء فبها الخمس وروى
 الشافعي والبيهقي وابن أبي شيبة أيضا عن ابن عباس ليس العتير برزق الزكاة ما هو شيء يسره البحر
 وجمع بينهما بانه كان يثقفه ثم تبين له ما حرمه وقال أبو عمر أمر الله بآياته ان زكاة قال خذ من
 أموالهم صدقة فأخذ صلى الله عليه وسلم من بعض الأموال دون بعض فعلم انه تعالى لم يرد جميع
 الأموال فلا سبيل الى ايجاب زكاة الاما أخذته صلى الله عليه وسلم ووقف عليه أصحابه

(زكاة أموال النباه والتجارة لهم فيها)

(مالك انه بلغه ان عمر بن الخطاب قال اتجروا في أموال النباه لانا كلها الزكاة) اغنا قال ذلك
 لقوله تعالى خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها وفسره صلى الله عليه وسلم قوله أمرت
 ان اخذ الصدقة من أغنيائكم وأودعها على فقرائكم ولم يخصص كبيرامن مسغير وأغنا الزكاة
 توسعة على الفقراء في وجد الغنى وجبت الزكاة به قال الجمهور وقال أبو حنيفة في طائفة لازكاة
 في مال يسم ولا صغيرا وتول بعض أصحابه قول عمر بن الخطاب ان الزكاة هنا النفقة كحديث اذا انفق
 المسلم على أهله كانت له صدقة وتعقب بان اسم الزكاة لا يطلق على النفقة لغة ولا شرعا ولا يقاس
 على لغة صدقة لان اللغة لا تؤخذ في القياس وأيضا فالصدقة لا تطلق على النفقة وأغنا وصفت
 بالصدقة في الحديث لانه يؤمر عليها وجه الجمهور وعم حديث تؤخذ من أغنيائهم فتروى على
 فقرائهم والقياس على زكاة الحرف والفطر والولى هو الخطاب بالزكاة فيما ترك اخراجها
 لا الطفل (مالك عن عبد الرحمن بن القاسم) بن محمد بن الصديق (عن أبيه انه قال كانت عائشة
 تلبني) تنولي أمري (أنا وأخاى يميني في حجرها) بعد قتل أبيهما عمر فكفكت تخرج من
 أموالنا الزكاة) وهي بالمكان العالي من المصطفى فذل ذلك على وجوبها في مال النباه وأخبره
 أبو عمر بالاجماع على زكاة حرث اليتم وغاروه على وجوب اوش جنابته وقمة ما يتلقه وعلى ان
 من جن أحيانا والحائض لا يراهي قد والحنون والحض من الحول فذل ذلك كله على انها حق
 المال لا البدن كالصلاة فبب الزكاة على من تجب عليه الصلاة ومن لا لا تجب (مالك انه بلغه ان
 عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تعطى أموال النباه الذين في حجرها من يعبر لهم فيها)
 لئلا تأكلها الزكاة (مالك عن يحيى بن سعيد) الانصاري (انه اشترى لبى أخيه) عبدو بن
 سعيد بن أبي حمزة (ملا) أي شيئا مقبولا (فبيع ذلك المال بعد) بالضم أي بعد ذلك (بمال كثير)
 بموحدة أو مثله (قال مالك لا بأس بالتجارة في أموال النباه لهم) قيد أول (اذا كان الولي مأمونا)
 فذنان في الجواز فان خسرت أموالهم أو تلفت (فلا أرى عليه ضمانا) لانه فضل ما هو مأمور به
 وأمان لنفسها ويحرم نفسه فلا يجوز الا ان تدعو ضرورة في وقت القبل منه ثم يسرع رده
 وليس كسلف المودع من الودعة لان المودع ترك الانتفاع به مع القدرة عليه فجاز المودع
 الانتفاع على خلاف في ذلك ولا كذلك مال النباه لانه مأمور بتقبة ماله كالبيع معه قاله البا جى
 والله أعلم

(زكاة الميراث)

(مالك انه قال ان الرجل اذا هلك) مات (ولم يؤد زكاته) انه أرى أي يؤخذ ذلك من ثلث ماله ولا
 يجاوز الثلث) لانه ينهم ان يقر على نفسه بالزكاة ليعمر وارثه ماله فلا يشاء أحد ان يمنع وارثه
 الا عنه وقال (وتدعى الوصايا) تأكيد او قد قال انه يبدأ عليها مدير النسخة وقال بعض أصحابه
 يبدأ عليها صادق المريض (وأراها بمنزلة الدين عليه) ليس على ظاهره لان الدين من رأس

السماء والانهار والعروق أو كان
بعلا العشر وفيما سقى بالسواقي
انقص نصف العشر * حدثنا
أحمد بن صالح ثنا عبد الله بن
وهب أخبرني عمرو بن أبي الزبير
عن جابر بن عبد الله أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فبما سقت
الانهار والعروق العشر وما سقى
بالسواقي ففيه نصف العشر
* حدثنا الهيثم بن خالد الجهني وابن
الأسود البجلي قال قال وكيع البجلي
الكنبوس الذي ينبت من ماء السماء
قال ابن الأسود قال يحيى بن
ابن آدم سألت أبا أيوب الأسدي
فقال الذي يسقى بماء السماء
* حدثنا أبي يسمع بن سليمان ثنا
ابن وهب عن سليمان بن يحيى ابن
بسال عن شريك بن أبي نجرم عن
عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه
إلى اليمن فقال خذ الحب من الحب
والشاة من الغنم والمير من الإبل
والمقصرة من البقر قال أبو داود
شيوخ ثمانية بمصر ثلاثة عشر شرا
ورأيت أثره على يدي يقطعني
قطعت وصيرت على مثل عدلين

باب زكاة الفحل

* حدثنا أحمد بن أبي شبيب الحارثي
ثنا عوفي بن أبي نعيم عن عمرو بن
الحديث المصري عن عمرو بن
شبيب عن أبيه عن جده قال جاء
هلال أحد بني ميمون إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يشور ويحل
له وكان سأل أن يحصى وإذا يقال
له عليه فحسم له رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذلك الوادي فلما
ولى عمرو بن الخطاب رضى الله عنه
كتب سفيان بن وهب إلى عمرو بن
الخطاب يأله عن ذلك فكتب

المال اجاعا وانما وأد تديبه الزكاة على الوصايا كسبها الدين عليها كالأقال (فلذلك رأيت أن
تبدل على الوصايا) ولم يشكل عنده فلم يحصل فيه لفظه قاله ابن عبد البر (قال وذلك إذا أوصى بها
الميت فإن لم يوص بذلك الميت ففعل ذلك أهله فذلك حسن وإن لم يفعل ذلك أهله لم يلزمه ذلك)
وقال الشافعي تبدل الزكاة قبل الدين لأن من وجبت عليه زكاة ليس له أن يحدث فيه شيئا حتى
يخرجها وله التصرف فيه وإن مدينه ما لم يوفى الغرماء (والسنة عندنا التي لا اختلاف فيها)
بالدين (أنه لا تجب على وارث زكاة في مال ورثه في دين ولا عرض ولا دار ولا عبد ولا وليدة) أي
أمه (حتى يحول على غن مباح من ذلك أو اقضى قبض (الحول) فاعل يحول (من يوم باعه
وقبضه) لا نفائدة (قال مالك السنة عندنا أنه لا تجب على وارث في مال ورثه الزكاة حتى يحول
عليه الحول) لا نفائدة يستقبل به الحول من يوم قبض قال أبو عمر هذا الجاع لاختلاف فيه إلا
ما جاء عن ابن عباس ومعاوية وقد تقدم انتهى لكن الذي جاء عنهما انما هو في العطاء تنزيلا
منزلة المال المشترك لأن له حق في بيت المال بخلاف الارث فلا شركة والله سبحانه وتعالى أعلم

(الزكاة في الدين)

(مالك عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد) الكندي صحابي صغير (أن عثمان بن عفان كان
يقول زكاة في البيهق من وجه آخر عن الزهري قال أخبرني السائب بن يزيد أنه سمع عثمان بن
عفان خطيبا على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (هذا شهر زكاةكم) قبل الإشارة لرجب
وأنه يحول على أنه كان عام حول المال لكن يحتاج إلى نقل في رواية البيهق المذكورة عن
الزهري ولم يسم السائب الشهر ولم أسأله عنه (فن كان عليه دين فليؤد دينه حتى تحصل
أموالكم فتؤدونه منه) بالتذكير أي مما يحصل بعد أداء الدين (الزكاة) لأن ما قبل الدين
لا زكاة فيه (مالك عن أبي يونس بن عتبة) وأسمه كيسان (الضناني) نسبة لضيقتان بفتح السين
الجليلين أو عمل أحد الأعلام يقال حج أو بعين جمة (أن عمر بن عبد العزيز كتب في مال قبضه
بعض الولاء طلبا لم يرد له أهله ويؤخذ زكاة ما مضى من السنين) لأنه على ملك صاحبه
يؤثر عنه وبه قال سفيان الثوري وزفر الشافعي في قول (ثم عقب بعد ذلك بكلمة أن لا يؤخذ
منه إلا زكاة واحدة) لما مضى السنين (فإنه كان ضمرا) بكسر الضاد فإنا نحن وبه لا يقدو على
أخذه أولا يعرف موضعه ولا يرجوه والزكاة إنما تعلق بالأموال التي يقدر على قبضها أو التامية
قال ابن عبد البر وقيل الضمار الذي لا يدري صاحبه أخرج أم لا وهو أصح وبآخر قول عمر هذا
قال مالك والأوزاعي قال ابن زوفوق شبه مالك بعرض المتكبر يبعه بعد سنين فيزكيه لعام واحد
انتهى وقال الباقون يضاف بحول أو فقه ابن حبيب عن مالك وهو أحد قولي الشافعي
(مالك عن يزيد) بضمه فزأى (ابن خزيمة) بمجمعه ثم همله مصغرة نسبة إلى جده فهو يزيد بن
عبد الله بن خزيمة بن عبد الله بن يزيد الكندي المدني ثقة من رجال الجميع (أنسأ سليمان بن
يسار) أحد الفقهاء (عن رجل له مال وعليه دين مثله عليه زكاة فقال لا) زكاة عليه وبه قال
مالك وأبو حنيفة والشافعي إذا لم يكن له عرض ولا مال غيره والشافعي قول آخر أن الدين لا يمنع
الزكاة لأن في عين المال والدين في الذمة (قال مالك الأمر الذي لا اختلاف فيه عندنا في الدين
أن صاحبه لا يزكيه حتى يقبضه) لأنه لا يقدو على قبضه (وإن أقام عند الذي هو عليه)
أي المدين (سنتين ذوات عدت ثم قبضه صاحبه لم يزك عليه إلا زكاة واحدة) إذ لو وجبت لكل عام
لأدى إلى أن الزكاة تستهلك وهذه الآية لم تطلب في أموال القسبة لأن الزكاة موساة في الأموال
الأمكن قبضها فلا قبضها الزكاة قالوا (فإن قبض منه شيئا لا تجب فيه الزكاة) انتصه عن
النصاب (فإنه كان له مال سوى الذي قبض تجب فيه الزكاة فإنه زكى) بالبناء للمفعول ولأن

مروفي الله عنه أن أدى اليك

ما كان يؤدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عتق رقيقه فاحم له سبيله والأفانها من باب ثبت يأكله من شاة. حدثنا أحمد بن عبد الضمي ثنا المغيرة ونسبه إلى عبد الرحمن بن الحرث الخزرجي قال حدثني أبي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن شاة بطن من فهم فذكر نحوه قال بن عمر عشر قرب قربة وقال شعبان بن عبد الله الثقفي قال وكان يحيى لهم وأدين وأدافوا إليه ما كانوا يؤدوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحى لهم وأديهم. حدثنا الربيع بن سليمان المؤدق ثنا ابن وهب أخبرني أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن بهذا من فهم معنى المغيرة قال من عشر قرب قربة وقال وأدين لهم

﴿باب في خرس العنب﴾

حدثنا عبد العزيز بن المروى الناقص ثنا بشر بن منصور عن عبد الرحمن بن أمية عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عتاب بن أسيد قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أي يخصر العنب كما يخصر القتل وتؤخذ زكاة زبيباً كما تؤخذ زكاة القتل غراً. حدثنا محمد بن اسمعق السبيعي ثنا عبد الله بن نافع عن محمد بن صالح التمار عن ابن شهاب بإسناده ومعناه

﴿باب في الخرس﴾

حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن مسعود قال جاء سهل بن أبي حنيفة إلى مجلسنا قال

وشاح تركه مبنياً للفاعل وهما الضمير (مع ما قبض من دينه ذلك) وكذا أن كان ما عنده أقل من نصاب قد حال عليه الحول ثم قبض ما زاد أضافه إليه ثم به نصاب فإنه يركب يوم القبض عنهما فإن لم يحل الحول على ما بيده لم يركب ما قبض من دينه حتى يبلغ نصاباً (قال وإن لم يكن له ناض غير الذي اقتضى من دينه وكان الذي اقتضى من دينه لا يجبه الزكاة فلا زكاة عليه فيه ولكن ليحفظ عدما اقتضى فإن اقتضى بعد ذلك عدما تمت به الزكاة مع ما قبض قبل ذلك فعليه فيه الزكاة) لأنه مال واحد حال عليه الحول فإذا بلغ النصاب زكاة (قال فإن كان قد استهلك ما اقتضى أولاً ولم يستهلكه فإن زكاة واجبة عليه مع ما اقتضى من دينه فإذا بلغ ما اقتضى عشرين ديناراً عينا أو مائتي درهم فعليه فيه الزكاة ثم ما اقتضى به بعد ذلك من قليل أو كثير فعليه الزكاة بحسب ذلك) فيزى ما قبض ولو ديناراً أو درهما (قال والدليل على الدين غيب أو ما اقتضى فلا يكون فيه الزكاة واحدة أو العروض تكون عند الرجل) وصف ما روى في الخبر عند النجاشي المتكرو ولو أنى للتجارة (أو ما أم يبيعها فليس عليه في أمثلها إلا زكاة واحدة) فاستدل ببيان الدين على عرض المتكسر والجامع بينهما عدم القدرة على الفناء (وذلك أنه ليس على صاحب الدين أو العرض أن يخرج زكاة ذلك الدين أو العرض من مال سواه) كمن عنده (أو ما يخرج زكاة على شيء منه ولا يخرج زكاة من شيء من شيء غيره) ليس يقدري على غائه كما أفاده ما قبله إمامنا وجب قبض الدين أو عن العروض المتكسرة أنه لا يخرج ما يجب عليه فيها من سواها ولا يتعين الإخراج منها كاله أن يخرج زكاة من فضة وعكسه (قال مالك الأمر عند نافي الرجل يكون عليه دين وعنده من العروض ما فيه وفاء لماله من الدين ويكون عنده من الناض) الذهب والفضة (سوى ذلك ما) أي قدر (فجبه الزكاة فإنه يركب ما قبض من ناض تجبه الزكاة) ويجعل العروض في مقابلة الدين (وإذا لم يكن عنده من العروض والتقدير الأوفاد به فلا زكاة عليه حتى يكون عنده) من الناض (فصل) أي زيادة (من دينه ما تجبه فيه الزكاة فعليه أن يركبه) فما قال الدين ولو قد الأثر زكاة فيه

﴿زكاة العروض﴾

(مالك عن يحيى بن سعد) الأنصاري (عن زريق) قال الباقى رواه يحيى بتقديم الزكاة والصواب بتقديم الزكاة أي المنقولة وعنده جهو الرواة وهو لقب واسمه سعيد (بن حبان) بفتح الحاء المهملة والضميمة القسيلة وفي التقريري حرف الزكاة زريق بن حبان الدمشقي أبو المقصداً ويقال بتقديم الزكاة أي قبل اسمه سعيد وزريق لقب صدوق مات سنة خمس ومائة وله غنائق سنة (وكان) زريق (على حواز مصر) أي موضع يؤخذ منهم فيه الزكاة قاله البوق (في زمان الوليد وسليمان) ابن عبد الملك بن مروان (وفي زمان ابن عمهما) عمر بن عبد العزيز (بن مروان الخليفة العادل) وله بعد سليمان باستخلافه (فذكر) زريق (أن عمر بن عبد العزيز كتب إليه أن انظر من مراكم المسلمين فخذ مما ظهر من أموالهم ما يدرى من الثروة من كل أربع ديناراً) تميز (ديناراً) مفعول فخذ (فما قص فصا ب ذلك حتى يبلغ عشرين ديناراً فإن قصت ثلث ديناراً فدها ولا تأخذ منها شيئاً) فإن قصت أقل قال زكاة قال ابن القاسم لم يأخذ مالك بهذا وقال لأزكاة في الناقصة ولو قل الأمثل المحبة والمحبين قال زكاة ومعناه لم يأخذ بظاهره قاله الباقى وقال أبو عمر اشتراطه نقص ثلث ديناراً رأى واستحسان فهو يضارع قول مالك فيما مضى ناقصة بينة النقصان والأولى ظاهر حديث ليس في يدون خمس أو أن صدقة فاصح أنه دون ذلك قل أو أكثر لازكاته (ومن مراكم أهل الأمة فخذ ما يدرى من الثروة من كل عشرين ديناراً) ديناراً فما قص فصا ب ذلك حتى يبلغ عشرة دنانير فإن قصت ثلث ديناراً فدها ولا تأخذ منها

أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا خرتم فخلوا ودعوا التلث فان تدعوا أو تجحدوا التلث فدعوا الربيع

(باب متى يحصر التمر)

حدثنا يحيى بن معين ثنا جاج عن ابن جريج قال أخبرني عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت وهى تذكر شاة خير كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة إلى جود فيفرض الفضل حين يطلب قبل أن يؤكل منه

(باب ما لا يجوز من التمر في الصدقة)

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ثنا سعيد بن سليمان ثنا جاج عن سفيان بن حسين عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل عن أبيه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجبرود ولو أن الحبيق أن يؤخذ في الصدقة قال الزهري لو نين من تمر المدينة قال أبو داود وأسندوه أيضاً أبو الوليد عن سليمان بن كسيرة عن الزهري • حدثنا نصر بن عاصم الأنطاكي ثنا يحيى بنى القطان عن عبد الحميد بن جعفر حدثني صالح بن أبي عمر بب عن كثير بن مرة عن صفوان بن مالك قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وبه عصا وقد علق وجعل منا حشفاً فظعن بالعصا ذلك التصديق قال لو شارب هذه الصدقة تصدق باطمينها وقال ابن رب هذه الصدقة يأكل الحشف يوم القيامة (باب زكاة الفطر)

حدثنا محمد بن خالد الدمشقي وعبد الله بن هبسد الربيعي

شيأوا كتب لهم عاتاً خذ منهم كتاباً إلى مثله من الحول قال أبو عمر سكت عمر بن عبد العزيز بطريق عمر بن الخطاب فانه كتب إلى عامل أيلة خذ من المسلمين من كل أربعين درهماً ودعهم ما أكتب له برائة إلى السنة وخذ من التاجر المعاهد من كل عشرين درهماً ودعهم ما من لائمة له من كل عشرة دراهم ودعهم وليس في كتاب ابن الخطاب أن يكتب للذي عاتى يؤخذ منه كتاب إلى الحول وهو دليل مالك أنه يؤخذ منه كلما تجر من بلد إلى غير بلد (قال مالك الأمر عندنا فيما يدار من العروض للتجار أن الرجل إذا صدق ماله) بالثبدي أي يدفع صدقته أي زكاة (ثم اشترى به عرضاً) بفتح الموحدة والزاي فوع من الثياب أو الثياب خاصة من أمتعة البيت أو أمتعة التاجر من الثياب (أو ورقاً) أو ما أشبه ذلك ثم باعه قبل أن يحول عليه الحول فانه لا يؤدى من ذلك المال زكاة حتى يحول عليه الحول من يوم صدقه (أدى زكاة) (وانه لا يبيع ذلك العرض سنتين لم يجب عليه في شيء من ذلك العرض زكاة وان طال زمانه فإذا باعه فليس فيه إلا زكاة واحدة) وحاصله أن ادوة التجارة ضرورية أحدها التقلب فيها وارتداد الاسواق بالعروض فلا زكاة وإن أقام أعواماً حتى يبيع في كل عام واحد والثاني البيع في كل وقت لا انتظار سوف كعمل أرباب الحوائث في كل عام ورمى مديراً كان أو محسناً وقال داود لا زكاة في العروض بوجه كان الجارة أو غيرها لخبر ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة ولم يقل إلا أن ينوي بها التجارة وتغيب بان هذا النقص لاصه في الاحتياج بالنظر لأن الله تعالى قال خذ من أموالهم صدقة فتصلى أسلمهم يؤخذ من كل مال إلا ما خص بسنة أو أجاج فيؤخذ من كل مال ما عدا الرقيق والخيل لأنه لا يقبس عليه ما في معناه من العروض وقد أجمع الجمهور على زكاة عروض التجارة وإن اختلفوا في الإدارة والاحتكار والجهة لهم ما تقدم من عمل العمرين وما تعلقه مالك من عمل المدينة وشرايى وداد كان صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن نخرج الزكاة مما نعلمه ما ليس قال الطحاوي ثبت عن عمر وابنه زكاة عروض التجارة ولا تخاف لهما من العصابة وهذا يشهدان قول ابن عباس وعائشة لا زكاة في العروض أنما هو في عروض القنينة (قال مالك الأمر عندنا في الرجل يشترى بالذهب أو الورق خنطاً أو قرأ أو غيرها التجارة ثم عسكها حتى يحول عليها الحول ثم يبيعها أن عليه فيها الزكاة حين يبيعها إذا بلغ ثمنها ما يجب فيه الزكاة) إذ ليس في أقل من نصاب زكاة (وليس ذلك مثل المصداق) بغير الحاء وقصها (يحصده) بغير الصاد وضعها (الرجل من أرضه ولا مثل الجداد) بغير والين مهملين قطع التاجر من أصولها كالقتل (وما كان عند رجل بديره للتجارة ولا بضع) بغير النون يحصل (لصاحبه منه شيء تجب عليه فيه الزكاة فانه يحصل له شهر من السنة يقوم فيه ما كان عنده من عروض التجارة ويحصى فيه ما كان عنده من نقد وأعين) ذهب وأفضة (فإذا بلغ ذلك كله ما يجب فيه الزكاة فانه يركبه) وهذا في المديرة (ومن تجر من المسلمين) في مال (ومن لم تجر سواء ليس عليهم إلا الصدقة واحدة في كل عام تجر وافيته) أي المال (أو لم تجر) ولكن إن تجر أو يفرق بين المديرة والتجركا م

(ما جاء في الكنز)

قال ابن جرير هو كل شيء جمع حصصه على بعض في بطن الأرض أو ظهرها زاد في مختصر العين وكان مخزونا قال ابن دوديد هو كل شيء خمسته يداً أو بركت بوعاء أو أرض فانه عياض (مالك عن عبد الله بن دينار) الذي مولى ابن عمر (أنه قال جمعت عبد الله بن عمر) بن الخطاب (وهو يسأل عن الكنز) في قوله تعالى والذين يكتزون الذهب والفضة (ما هو قال هو المال الذي لا تؤدى منه الزكاة) فما أدبت منه فليس يكتز على هذا التفسير جمهور العلماء وقصها الأمصار وقدره سفيان

المرقندي قال ثنا مروان

قال عبد الله ثنا أبو زيد
الخشولاني وكان شيخ صدق وكان
ابن وهب يروى عنه ثنا سيار
ابن عبد الرحمن قال محمود الصدقي
عن عكرمة عن ابن عباس قال
فرض رسول الله صلى الله عليه
وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم من
الغو والرفث وطعمة للمساكين
من أداها قبل الصلاة فهي زكاة
مقبولة ومن أداها بعد الصلاة
فهي صدقة من الصدقات
(باب منى تؤدى)

حدثنا عبد الله بن محمد الفضلي
ثنا زهير ثنا مومني بن عقبة
عن نافع عن ابن عمر قال أمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم
بزكاة الفطر أن تؤدى قبل خروج
الناس إلى الصلاة قال فكان ابن
مروان يؤدها قبل ذلك باليوم
واليومين

(باب كم يؤدى في صدقة الفطر)
حدثنا عبد الله بن مسلمة ثنا
مالك وقرأه علي مالك أيضا عن
نافع عن ابن عمر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرض زكاة
الفطر قال فيه فيما قرأه علي مالك
زكاة الفطر من رمضان صاع من
تمر أو صاع من شعير على كل رأس
عبد كرا أو أتي من المسلمين
حدثنا يحيى بن محمد بن السكن
ثنا محمد بن جهم ثنا اسمعيل
ابن جعفر عن عمر بن نافع عن
أبيه عن عبد الله بن عوف قال
فرض رسول الله صلى الله عليه
وسلم زكاة الفطر صاعا فذكر
بعض مالك زكاة الفطر صاعا فذكر
وأمر بها أن تؤدى قبل خروج
الناس إلى الصلاة قال أبو داود

الثوري عن ابن دينار عن ابن عمر فروعا أخرجه الطبراني والبيهقي وقال ليس بمحفوظ وروى ابن
مروان عن طريق سويد بن عبد العزيز بن أبي يحيى عن ورواية عبد الله بن عمر كلاهما عن عبيد الله
ابن عمر عن نافع عن ابن عمر فروعا على ما أدبته زكاة الله كان تحت سبع أرضين فليس بكنز وكل
مالا تؤدى زكاة فهو كنز أو كان ظاهرا على وجه الأرض قال البيهقي ليس بمحفوظ والمشهور
وقفه قال ابن عبد البر بهذا الحديث أي هريرة فروعا إذا أدبته زكاة مالك فقد قضيت ما عليه
أخرجه الترمذي وقال حسن غريب وصححه الحاكم ولا يروى في داود عن أم سلمة كنت أليس أوصا
من ذهب فقلت يا رسول الله كنز فقال ما بلغ أن تؤدى زكاة فيه في فليس بكنز وصححه الحاكم وابن
القطاط وقال ابن عبد البر في سننه مقال وقال الزين العراقي سننه جيد وروى ابن أبي شيبة عن
ابن عباس ما أدبته زكاة فليس بكنز ولما حكم عن جابر فروعا إذا أدبته زكاة مالك فقد أذهبت
عنه شره ورواه عبد الرزاق موقوفا ربه أبو زرعة والبيهقي وغيرهما وقد استدلل له البخاري
بقوله صلى الله عليه وسلم ليس فسادون خمس أو أقل صدقة قال ابن بطال وغيره وجه الاستدلال أن
الكنز المذموم هو المتوعد عليه الموجب لصاحبه النار لا مطلق الكنز الذي هو أعم من ذلك
ومفهومه أن ما زاد فيه الصدقة وما أخرت منه الصدقة لا وعيد على صاحبه فلا يسمى كنزا وقال
ابن رشد ما لا يتجرب فيه الزكاة لا يسمى كنزا لأنه معفو عنه فما أخرت زكاة كان كذلك لأنه عني عنه
بإخراج الواجب فيه فلا يسمى كنزا قال أبو عمر لا أعلم خلافا في تفسير الكنز بذلك إلا ما روى عن
علي رابن ذوق الضعفاء وأبي ذوقهم من أهل الزهد أن في المال حقا سوى الزكاة وجاءت آثار
عن أبي ذوق تدل على أن الكنز ما فضل من القوت وسداد العيش رآه آية الله عبيد بن زكريا في ذلك
وعنه أيضا أنها في منع الزكاة (مالك عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح) ذكرنا (السهان) (بائع
المن) (عن أبي هريرة أنه كان يقول) موقوفا ورفعه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه
عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وتابعه يزيد بن أسلم عن
أبي صالح عن أبي هريرة فروعا عند مسلم وساقه طولا وكذا روى أبو الزناد عن الأعرج عن
أبي هريرة عند البخاري وسهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عند مسلم والقضاع بن
حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة عند النسائي وخلقهم عبد العزيز بن أبي سلمة فرواه عن
عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه النسائي ووجهه لكن قال ابن
عبد البر رواية عبد العزيز بن رخطا بين في الاستدلال أنه لو كان عند ابن دينار عن ابن عمر ما رواه عن
أبي صالح أسلاقال الحافظ وفي هذا التعليق نظروا ما تمنع أن فيه شيء نعم الذي على طريقة
أهل الحديث أن رواية عبد العزيز بن رخطا لأنه سلك طريق الجادة ومن عدل عنده على مريد
حفظه (من كان عنده مال لم يؤد زكاة) وفي رواية البخاري من آناه الله مالا فلم يؤد زكاة
(مثل) بضم الميم مبني المفعول أي صور (لهم القيامه) ماله الذي لم يؤد زكاة (تجاعا) بضم
السين والتصب مفعول ثان لمثل والضمير الذي فيه يرجع إلى المال وقد تاب عن المفعول الأول وقال
الطبري نصب لم يجرى المفعول الثاني أي صور ماله تجاعا وقال الدمايني نصب على
الحال وهو الحالة المذكورة في قوله صلى الله عليه وسلم على ذنبه وبواب القارص والرجل ورجع ما خلفه وجه
القارص تكون في الصاري (أقرع) برأسه يباشر وكلما كثره ما يضر رأسه قاله ابن عبد البر
وفي الفتح الأقرع الذي تفرع رأسه أي تغط لكثرة شعره وفي كتاب أبي عبيد مسمى أقرع لأن شعر
رأسه يغط بجمعه السم فيه وتقبه القرازبان الحية لا شعر برأسه فله يذهب جلد رأسه وفي
تهذيب الأزهري مسمى أقرع لأنه يفرى السم ويجمعه في رأسه حتى تغط فروة رأسه قال نزال مسمى
فرى السم حتى اغتاف فروة رأسه عظيم صل فالتكلم ماله

رواه عبد الله العمري عن نافع
قال علي بن مسلم ورواه سعيد
الجدي عن عبيد الله عن نافع قال
فيه من المسلمين والمشهور عن
عبيد الله ليس فيه من المسلمين
حدثنا مسدد أن يحيى بن سعيد
وبشر بن الفضل حدثناهم عن
عبيد الله ح وثنا موسى بن
إسماعيل ثنا أبو أنس عن عبيد الله
عن نافع عن عبيد الله عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه فرض
صدقة الفطر صاعا من شعير أو تمر
على الصغير والكبير والحر والمملوك
زاد موسى والذكر والأتى قال
أبو داود قال فيه أيوب وعبد الله
يعني العمري في حديثهما عن نافع
ذكر أوائى أيضا **حدثنا الهيثم**
ابن خالد الجدي ثنا حسين بن
علي الجعفي عن زائدة ثنا عبد
العزيز بن أبي رواد عن نافع عن
عبد الله بن عمر قال كان الناس
يخرجون صدقة الفطر على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم
صاعا من شعير أو تمر أو صاعا من
زبيب قال قال عبد الله فلما كان
عمر رضي الله عنه وكثرت
الخطبة جعل عمر نصف صاع
خطبة مكان صاع من تلك الأشياء
حدثنا مسدد وسليمان بن داود
العتكي قال ثنا جاد عن أيوب
عن نافع قال قال عبد الله فعُدل
الناس بعد نصف صاع من برقال
وكان عبد الله يعطى القرا فأعوز
أهل المدينة القرا ما فأعطى
الشعير **حدثنا عبد الله بن مسلمة**
ثنا داود يعني ابن قيس عن عياض
ابن عبد الله عن أبي سعيد الخدري
قال كنا مخرج إذا كان فينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر

(الزيتان) بضع الزاوي وموحدتين تشبه زينة وهما الزبدتان في الشدقين قال نكلم
فلان حتى زب شد فأه أي خرج إلى بينهما وقيل هما الشكتان السوداء فوق عينيه وهي
علامة الحلة الذكر المؤذي وقيل خطتان يكتفان فاه وقيل هباني حلقه عزلة لفرغى العز وقيل
لحنان على رأسه مثل القرنين وقيل نابان يخرجان من فيه (بطلبه حتى يمكنه) وللضاري
والنسائي فلا يزال يتبعه حتى يلقبه أصبعه (يقول أنا كرك) (بطلبه حتى يمكنه) وللضاري
القيامه ثم يأخذ بخلب منيه يعني شديقه ثم يقول أنا كرك ثم تلا لا تحسبن الذين يضلون
الآية وفائدة هذا القول زيادة الحسرة في العذاب حتى لا ينفعه الندم وفيه نوع من التهكم ولأن
جبان في حديث ثوبان يبعه فيقول أنا كرك الذي تركه بعدك فلا يزال يبعه حتى يلقبه به
فيضغه ثم يبعه ما رآه وحده وسلم في حديث جابر يبع صاحبه حيث ذهب وهو يفر منه فإذا رأى
أنه لا به منه أدخل يده في فيه فخل فضها كأيض الفحل وظاهر الحديث أن الله يصبر نفس
المال بهذه الصفة وفي حديث جابر عن مسلم مثل كأننا قائل القرطبي أي صورا ونصب وأقيم من
قولهم مثل قائما أي منتصبا أو ضمن مثل معنى التصبير أي صبره على هذه الصورة وقال عياض
ظاهره أن الله خلق هذا الشجاع لعذابه ومعنى مثل نصب كقوله من مره أن يقتل الناس فيأما
أي يتصبون وقد يكون معناه صور ماله على هذه الصورة كقوله أشد الناس عذابا المشاكسون
أي المصورون وبشده رواية الإجابة كقوله يوم القيامة متصبا ثم لا تنافي بين هذا وبين رواية مسلم
مرفوعا من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح
من نار فأعي على أن نار جهنم فتكوي بها جبهته وخصه وظهره لأنه يجتمع له الأمران جميعا
لحديث الباب يوافق الآية وهي سيطوقون ما يخطوا به يوم القيامة ورواية مسلم توافق الآية
فتكوي بها جباههم وجنوحهم وظهورهم لا تجمع المال ولم يصر في حقه لتصيل الجاه والتتم
بالمطاع والملايس أولانه أعرض عن التفسير ولولا ظهره أولانها أشرف الأعضاء الظاهرة
لاشتغالها على الأعضاء الرئيسة وقيل المراد بها الجهات الأربع التي هي مقدم البدن ومؤخره
وجنباه نال الله السلامة هذا وفي الحديث دلالة على أن المراد بالبطون في الآية الحقيقة خلافا
لمن قال معناه سيطوقون الأثم وفي رواية صلى الله عليه وسلم لها كصرح به في حديث ابن مسعود
عند الجدي والشافعي ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحسبن الآية ولترمذي ثم قرأ
مصدقه سيطوقون ما يخطوا به دلالة على أن ما في الزكاة وهو قول أكثر علماء التفسير وقيل
زلت في اليهود الذين كفوا صفته صلى الله عليه وسلم وقيل قيل له قرابة لا يصلحهم قالة مسروق

(صدقة الماشية)

(مالك) أنه قرأ كتاب عمر بن الخطاب في الصدقة) المروي عند أحمد وأبي داود والترمذي وحسنه
والحاكم من طريقين سفيان بن حسين عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر قال كتب رسول الله
صلى الله عليه وسلم كتاب الصدقة فلم يخرج به إلى عمله وقرنه بسيفه حتى قبض فعمل به أبو بكر
حتى قبض ثم عمل به عمر حتى قبض فذكره قال الترمذي حديث حسن ورواه يونس وغير واحد عن
الزهري عن سالم بن لم يرفعه وأما قوله سفيان بن حسين قال الحافظ وهو ضعيف في الزهري وقد
خاله من هو أحفظ منه في الزهري فأرسله أخرجه الحاكم من طريق يونس عنه وقال أن فيه
تقوية لرواية سفيان بن حسين لأنه قال عن ابن شهاب أقرأناها بالسيف فبعثنا على وجهها فذكر
الحديث ولم يقل أن ابن عمر حدثه به فتعين الترمذي له باعتبار ما رواه وهو حديث أنس عند
الضاري وأبي داود والنسائي وابن ماجه أن أبا بكر كتب الناس هذا الكتاب لوجهه إلى البحرين
فذكره نحوه وفي رواية لأبي داود أن أبا بكر كتب الناس وعليه خاتم النبي صلى الله عليه وسلم

عن كل صغير وكبير حراما ولا
 ساعا من طعام أو أقط أو ساعا
 شعير أو ساعا من غير أو ساعا
 من زبيب فزئل نحره حتى قدم
 معاوية جأبا ومغفرافكم الناس
 على المنبر فكان فيما كلمه الناس
 أن قال أنى أرى أنى مدين من
 معراء الشام تعدل ساعا من غرقاً وذ
 الناس بذلك فقال أبو سعيد فاما
 أنا فلا زال أمره أهدأ ما عشت
 قال أبو داود ورواه عن علي بن
 وغيرهما عن ابن اسحق عن عبد
 الله بن عبد الله بن عثمان بن حكيم
 ابن حزام عن عياض عن أبي سعيد
 بعناه وذكر جرجير واحد فيه عن ابن
 عليه أو ساع حنطة وليس بحفوظ
 * حدثنا مسدد أنا أحمد بن
 فيه ذكر الحنطة قال أبو داود وقد
 ذكر معاوية بن هشام في هذا
 الحديث عن أنثوى عن زيد
 ابن أسلم عن عياض عن أبي سعيد
 نصف ساع من بر وهو وهم من
 معاوية بن هشام أو عن رواه عنه
 * حدثنا حامد بن يحيى أناسيقان
 ح وحدثنا مسدد ثنا يحيى عن
 ابن هلال سمع عياض قال سمعت
 أباسعيد الخدرى يقول لا أخرج
 أهدا إلا ساعا أنا كنا نخرج على عهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ساع
 غر أو شعير أو أقط أو زبيب هذا
 حديث يحيى بن زاذان عن أو ساعا
 من دقيق قال حامد أنكروا عليه
 فتر كسفيان قال أبو داود فذه
 الزيادة وهم من ابن عينة
 (باب من روى نصف
 ساع من قم)
 * حدثنا مسدد وسليمان بن داود
 العتيق قال ثنا حامد بن زيد
 النعمان بن راشد عن الزهري قال

(قال فوجدت فيه بسم الله الرحمن الرحيم) ففيه طلب البسمة أول الكتاب قال الحافظ ولم نجبر
 العادة الشرعية ولا العرفية بأشياء المراسلات بالحدود فوجدت كتبه صلى الله عليه وسلم إلى
 المولى وغيره من فزئل في واحد منها البسمة بالحدود بالبسمة (هذا كتاب الصدقة) وللضاري
 هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين والتي أمر الله بها
 ورسوله فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فليعط (في أربع وعشرين من
 الأبل قدوتها) النقا بمعنى أو (الغنم) مبتدأ أخبره في أربع وعشرين من الخبر لأن الغرض بيان المقادير
 التي تجب فيها الزكاة وإنما تجب بعد وجود النصاب بحسن التقديم (في كل خمس شاة) مبتدأ
 وشبهه فيه تعيين إخراج الغنم فلا يخرج بعير إلا أربع وعشرين بعيراً لم يجزه وهو قول مالك وأحمد
 وقال الشافعي والجمهور يجزه إن وقت قيمته بقية أربع شياه لأنه يجزى عن خمس وعشرين
 فأولى مادونها وإن الأصل أن تجب الزكاة من جنس المال وإنما عدل عنه وفقاً بالمالك فإذا
 رجع واختاره إلى الأصل أجزاءه ورد به قياس في معرض النص فهو فاسد الاعتبار على أنه
 لا دخل له في هذا الباب نعم صحيح الملكية أجزاءه بعير عن شاة بقيته بقيتها والأبل يجزى قال
 البايعي اختلف قول مالك وأبي حنيفة والشافعي في الوصل هل هو من كل أو من كل واحد من الصدقة
 عن الجبلية وهو ظاهر قوله في أربع وعشرين أو المأخوذاتها على ما لم يرد في النصاب وقص لا تجب
 فيه ولا يؤخذ عنه شيء واختار ابن القضاة الثاني قال ابن زروق ودليله في كل خمس شاة فأما جعلها
 في الخمس (وفيما فوق ذلك) من خمس وعشرين واليه ذهب الجمهور (إلى خمس وثلاثين) وفي
 رواية بنت (مخاض) بفتح الميم والمجبة الحقيقية وآخره معجمة أنى عليها حول ودخلت في الثاني
 وحلت أمها والمخاض الحمل أي دخل وقت حملها وإن لم تحمّل وجاء عن علي بن أبي حمزة
 وعشرين شاة فإذا صارت ستا وعشرين بنت مخاض رواء ابن أبي شيبة وغيره عنه موقوفاً من فوقها
 واستند إلى وقوعه ضعيف (فإن لم تكن ابنة مخاض فإن لبون) وهو ما دخل في الثالثة فصارت أمه
 لبوناً بوضع الحمل (ذكر) وصفه وبأن كان ابن لبون الأذكار إذا يدة في البيات لأن بعض الحيوان
 يطلق على ذكره وإنشائه لفظ ابن كلبن عرس وابن أوى فرغ هذا الاحتمال أو أريد بمجرد التأكد
 لا اختلاف اللفظ كقوله غرابيب سود قاله البايعي وأولنه على قصصه بالذكورة حتى يعدل بنت
 المخاض قاله ابن زروق قال الحافظ وأولنه رب المال لطيب نفسها بالزبادة وقيل أحترق بذلك عن
 الخنثى وفيه بعد (وفيما فوق ذلك إلى خمس وأربعين بنت لبون) والغاية داخلة وإن كانت إلى
 الغاية فلا يدخل ما بعدها في قياسها لا بدليل لأن دليله قوله (وفيما فوق ذلك) إذا الإشارة لأقرب
 مذ كره وهو الخمس وأربعون فعلم أن حكمها حكم مادونها أو أن مادونها وقص باللفظ وهي وقص
 بالإجماع فهماً وقصاً متصلان أو أن الأعداد في الغايات تختلف غير ما عرفنا فلو أباغ لفصله
 ما بين درهم إلى عشرة فهم منه عرفاً بالاجبة العشرة بخلاف أجمعت الجلبوس بين هذه الدار إلى هذه
 الأخرى فلا يفهم منه اباحة واحدة منهما قاله البايعي وأولها أو لاها واقصر عليه غيره (إلى ستين
 حقه) يكسر المهملة وشد الحاق والجاء حقا بالكسر والتضخيف (طروقة الفصل) يضم الطاء أي
 مطروقة فعلة بمعنى مقفولة محكومة بمعنى محكومة أي بلغت أن بطرقها الفصل وفي رواية الجبل
 وهي التي أتت عليها ثلاث سنين ودخلت في الرابعة (وفيما فوق ذلك) وهو إحدى وستون (إلى
 خمس وسبعين جذعة) بفتح الجيم والمقال المجبة وهي التي دخلت في الخامسة معيت بذلك لأنها
 جذعت مقدم أسنانها أي أسننته وهي غاية أسنان الزكاة (وفيما فوق ذلك) وهو ست وسبعون
 (إلى تسعين ابتاليق وفيما فوق ذلك) وهو إحدى وتسعون (إلى عشرين ومائة حقان طروقتا
 الفصل) بالغاء والحاء المذكور وفي رواية طروقتا الجبل (فإن زاد على ذلك من الأبل) بواحدة فصاعداً

مسدد عن ثعلبة بن عبد الله بن
 أبي صير عن أبيه وقال سليمان بن
 داود عبد الله بن ثعلبة أو ثعلبة بن
 عبد الله بن أبي صير عن أبيه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صاع من بر أو صاع من ثعلبة
 أو كبير بر أو كبير ثعلبة
 أو ما فيكم خير كبره الله وأما فيكم
 فخير الله عليه أكثر مما أعطاه
 زاد سليمان في حديثه غنى أو
 فقير * حدثنا علي بن الحسين
 الدوابجدي ثنا عبد الله بن
 يزيد ثنا همام ثنا بكر هو ابن
 وأهل من الزهري عن ثعلبة بن
 عبد الله أو قال عبد الله بن ثعلبة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 * حدثنا محمد بن يحيى التميمي
 ثنا موسى بن اسمعيل ثنا همام
 عن بكر الكوفي قال ابن يحيى هو
 بكر بن وائل بن داود أن الزهري
 حدثهم عن عبد الله بن ثعلبة بن
 صير عن أبيه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خطيبا فأمر
 بصدقة الفطر صاع قر أو صاع
 شعير على كل رأس زاد على في حديثه
 أو صاع بر أو قمح بين اثنين ثم انصفا
 من الصغير والكبير والحر والعبد
 * حدثنا أحمد بن صالح ثنا عبد
 الرزاق أنا ابن جريج قال وقال
 ابن شهاب قال عبد الله بن ثعلبة
 قال ابن صالح قال الصدوق وأما
 هو الصدوق فخطب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الناس قبل الفطر
 بيومين بمعنى حديث القسري
 * حدثنا محمد بن المنثري ثنا سهل
 ابن يوسف قال جيد أنا عن
 الحسن قال خطب ابن عباس رجه
 الله في آخر رمضان على منبر البصرة
 فقال أخرجوا صدقة صومكم

عند الجمهور (فقى كل أو بعين بنت) وفي رواية ابنه (البوق وفي كل خمسين حقة) فواجب ما
 وثلاثين مثاقيل وخمسة وواجب ماثة وأربعين مثاقيل وثمانون وهكذا وقال أبو حنيفة إذا
 زادت على عشرين ومائة وحتت إلى خمسة الفتم ففي خمس وعشرين ومائة ثلاث مثاقيل
 وشاة ورويان في أبي داود وغيره في كتاب عمر المذكور فإذا كانت الأبل إحدى وعشرين ومائة
 ففيها ثلاث مثاقيل ثلاث مثاقيل حتى تبلغ تسعا وعشرين ومائة فصاحب ما زاد على ذلك زكاة الأبل
 خاصة ومقتضى الحديث أن لا يدخل للثمن بعد الخمس وعشرين في زكاة الأبل وبه قال مالك
 والشافعي والجمهور (وفي سائمة الفتم) أي راعيها (إذا بلغت أربعين والعشرين ومائة شاة)
 مستأجرها مقابلة (وفيها فوق ذلك) وهو إحدى وعشرون ومائة (الماثنتين شاتان) وفي رواية
 أبي داود والترمذي فان زادت واحدة فشاتان الماثلتين (وفيها فوق ذلك) من واحدة (إلى
 ثلثمائة ثلاث شياه) بالكسر جمع (فأزاد على ذلك) أي الثلثمائة (فقى كل مائة شاة) ففي أربع مائة
 أو بع وهكذا ومقتضاه أن الزكاة لا تجب حتى توفى أو بعها فهو قول الجمهور قالوا فائدة ذكر
 ثلثمائة لبيان النصاب الذي بعده لكون مقابلة مختلفا وقال بعض الكوفيين كالخمس من صالح
 ورواية من أحد إذا زادت على ثلثمائة واحدة وجب أو بع زاد في حديث أنس فإذا كانت سائمة
 الرجل ناقصة عن أربعين شاة واحدة فلا يس فيها صدقة إلا أن شاربهما لا خلاف في
 وجوب زكاة السائمة واختلاف في المسلوقة والعامة من إبل وخرق قال مالك والليث فيها الزكاة
 وقت أم لا لأنها سائمة في صفاتها والمشيئة كلها سائمة ومنعها من الرعي لا يمنع تسبيتها سائمة والمشيئة
 قوله صلى الله عليه وسلم ليس في بادون خمس ذود صدقة وأنه أخذ من ثلاثين بقرة قبيعا ومن
 أربعين مسنة ومن أربعين شاة واحدة لم يخص سائمة من غيرها وقال سائر فقهاء الأصاواء أهل
 الحديث لازم كافئها وروى عن جمع من الصحابة لا يختلف لهم منهم فعلى قولهم من له أربع من
 الأبل سائمة واحدة عامل أو تسع وعشرون بقرة أو عبيد أو واحدة عاملة أو تسع وثلاثون شاة راعية
 وكش معلوف في داره لا تجب عليه زكاة وأهل من قال بثلث من مالك والليث من فقهاء الأصاوار
 قاله ابن عبد البر وقال الباقي يحتمل أنه عبر بالسائمة لأنها عاملة الفتم لا تكاد توجد فيها غير سائمة
 ولذا ذكرها في الفتم دون الأبل ويحتمل أنه صلى الله عليه وسلم نص على السائمة ليكلف المجهد
 للاجتهاد في الحاق المعلوفة بها ففصل له أجر المجهدين (ولا يخرج) وفي رواية ولا يؤخذ (في
 الصدقة نيس) وهو غل الفتم أو مخصوص بالعرزاله لا منفعته فيه لفرولانسل وانما يؤخذ في الزكاة
 ما فيه منفعة للفعل قاله الباقي (ولا هزيمة) بفتح الهاء وكسر الراء كبيرة سقطت أسنانها (ولادات
 عوار) بفتح المهملة وضمها قبل الفتح أي معيبة وبالفهم العور والاختلاف في ضبطها فلا كرم على أنه
 ماثبته الرقي البيوع وقيل ما يمنع الأجزاء في الضربة ويدخل في العيب المرض والصغير سنا
 بالنسبة إلى سن أكبر منه (الاماشا المصدق) يريد إذا كان ذلك خيرا للماكين فيما خذه باجتهاده
 وقال القاضي أبو الحسن أن ذا العيب لا يجوز أن كانت قيمته أكثر من السلية قاله الباقي فقرأه
 بصفة الصاد وهو الساعي وجعل ابن عبد البر التيس من الخيل ولأنه يفرور وبأن اشتراط مشيئة
 المصدق مع اقترانه بالهرمة وذات العوار يدل على أنه من التيس وفي حديث أنس ولا تؤخذ هزيمة
 ولادات عوار ولا تيس إلا أن شاء المصدق قال الحافظ اختلاف في ضبطه فلا كثرة بالتشديد
 أي المالك لا تؤخذ هزيمة ولادات عيب أصلا ولا تيس الأرض المالك لا احتياجه إليه
 فأخذ به لارضاء أضراره فلا استثناء مختص بالتيس منهم من ضبطه بتقصيف الصاد وهو الساعي
 وكأنه أشير إلى التقير بض إليه لأنه كالوكيل فلا تصرف فيه مصلحة وهذا قول الشافعي في البرطي
 وهو أشبه بما عذبه في تناول الاستثناء جميع ما قبله وعن مالك يلزم المالك أن يشتري شاة مجزية

فكان الناس لم يملوا قال من هنا
من أهل المدينة قوهوا الى
اخوانكم فملوهم فانهم لا يملون
فرض رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذه الصدقة ما ما من قرأ
شعير أو نصف حاق فحق على كل
أو ملوك ذكروا أني صغير أو كبير
فألقاه على رضى الله عنه وأى
رخص الشعيرة قال قد أوسع الله
عليكم فلو جعلتوه ما طعن على شئ
قال حديثه كان الحسن يرى صدقة
ومضاه على من سام

(باب في تعجيل الزكاة)

حدثنا الحسن بن الصباح ثنا
شابة عن زرارة عن أبي الزناد عن
الأحمر عن أبي هريرة قال بعث
النبي صلى الله عليه وسلم عمر بن
الخطاب على الصدقة فتبع ابن جبل
وخالد بن الوليد والباص فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ينضم ابن جبل وخالد الآن كان
قتيرا فأفناه الله وأما خالد بن الوليد
فأنكم تطلون خالد فقد أحسن
أدراعه وأعد في سبيل الله وأما
الباص عم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فهي على مثلها ثم قال
أما عمر بن الخطاب فأنه لم يزل
الاب أو صنوا إليه حدثنا سعيد
ابن منصور ثنا أحمد بن حنبل
زكريا عن الحاج بن دينار عن
الحكم بن حجة عن علي بن أبي
الباس سأله النبي صلى الله عليه
وسلم في تعجيل صدقته قبل أن تصل
فرضن له في ذلك قال أو داود
روى هذا الحديث هشيم بن
منصور بن زاذان عن الحكم بن
الحسن بن مسلم عن النبي صلى
الله عليه وسلم وحديث هشيم

أصح

نفسا بظاهر هذا الحديث وفي رواية عنه كالاول انتهى (ولا يجمع) بضم أوله وقع ثالثة (بين
مفتقر) بما هو موقوفة فرائضه وفي رواية مفتقر بتقديم التاء وشذرا (ولا يفرق) بضم أوله
وقع ثالثة مشددا (بين يجمع شعبة) وفي رواية مخافة (الصدقة) ونصب مفعولا لا لاجله تنازع فيه
الفتاوى ويحصل ان التقدير لا يصل شئ من ذلك شعبة الصدقة فيحصل المراد لا تنازع في
العامين ويأتى معناه قريبا (وما كان من خيلطين) ثلثة خيلطين مخالط كندم بوليس بمعنى
متأدوم بجالس (فانما يتراجع بينهما بالسوية) بأنى تعبيره (وفي الرقة) بكسر الراء وخفة
القاف والقصة سواء كانت مضروبة أو غير مضروبة بقل أسهلها الوق فخذت الواو وعوضت الهاء
هو العدة والوعد (إذا بلغت خمس أواق) بالتونين كجواوى ما تأدومهم (وربع العشر) خمسة
دراهم وما زاد فصا به يجبر به عشرة وقال أبو حنيفة لا شئ فيما زاد عليها حتى تبلغ أربعين
درهما فدرهم واحد وكذا على أربعين قال القاضي باض أعتد ملك والعباد والخلفاء فيعلم
على ما في هذا الكتاب ولم يرد عن العصابة أنكار شئ منه وهو الذى طلبه عمر بن عبد العزيز من آل
عمر بن الخطاب مع الكتاب الذى كان عند آل عمرو بن حزم وهذا يدل على ان الذى كان عند عمر
هو الذى كان عند أبي بكر إذ لو كان خلفه لطلبه من آل أبي بكر كما طلبه من آل عمرو آل عمرو

(فما جاء في صدقة البقر)

وفي نسخة زكاة البقر اعم جنس المذكر والمؤنث اشتقت من هزئت الشئ إذا شققته لانهما يتفرق
الأرض بالحرارة وأخرى كذا البقر لانها أقل النعم وجودا ونصبا قاله الزين بن المنير وفي طرة قدفة
هذا التبو بوليس من الرواية وهو في حاشية كتاب أبي عمرو عند الباس في أصل الكتاب (ماك)
عن حيد) بضم الحاء (بن يسي المكي) الأعرج أبي صفوان القاري لأبأس به من رجال الجميع مات
سنة ثلاثين ومائة وقيل بعدها (عن طاموس) بن كيسان (الهماني) الحضرمي مولاهم الفارسي قال
أحمد في كواي وطاموس لقب تابعي ثقة فقيه فاضل مات سنة ست ومائة وقيل بعدها (ان معاذ بن
جبل الانصاري) أنجز رجى الامام المتقدم في علم الحلال والحرام وكان أبين رضى والوجه برأى
الثنايا أكل العينين شهد برأوا المشاهد كلها ومنابع كثيرة جدا قال الحافظ هذا منقطع فطاموس لم
يلق معاذ وهو في السن من طريق مسروق عن معاذ وقال الترمذي حسن وصححه الحاكم وفيه
نقلان مسروق قال يلق معاذ أو غاصه الترمذي لشواهد وفي الباب عن علي بن عبد الله داود
(أخذ من ثلاثين بقرة نيعا) وهو ما دخل في الثانية حتى نيعا لانه فطم عن أمه فهو نيعا (ومن
أربعين بقرة مسنة) دخلت في الثالثة وقيل الرابعة ولا تؤخذ إلا أنى سواء كانت البقرة كورا
كلها أو أنثا قاله الباسي وقال ابن عبد البر ان زادت على أربعين حتى تبلغ ستين فتيها وفي سبعين
مسنة وتسبع حتى كل ثلاثين تسبع وفي كل أربعين مسنة هذا مذهب مالك والشافعي والفقهاء من
أهل الرأي والحديث ثم أقوال شاذة عن الجمهور والآن قال هذا الحديث ظاهره الوقف على
معاذ إلا ان قوله (وأنى عبدوا ذلك) أى الثلاثين فأبى ان يأخذ منه شيئا وقال لم أسمع من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيه شيئا) فيه دلالة واضحة على انه سمع منه ما حمل به في الثلاثين والاربعين
مع ان مثله لا يكون تروا أو اغا هو توقف عن أمر يأخذ الزكاة من المؤمنين (حتى) غاية للتقدير
لا أخذ إلا أن (أفناه) فأسأله فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يقدم معاذ بن جبل) من
الذين قال عمرو بن شعيب بن بك معاذ بن الجند منذ بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن حتى توفي
النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ثم قدم على عمر فرده على ما كان عليه قال أبو هريرة توفي معاذ في
طاموس هو واس وكان سنة سبع عشرة وثمان وعشرون بالمدينة من الذين يلد طاموس اه والذى في
الاساية وقدم معاذ من اليمن في خلافة أبي بكر وتوفي بالطاموس سنة سبع عشرة وألتي

بلد)

حدثنا نصر بن علي أنا أبي
 أنا إبراهيم بن عطاء مولى عمران
 ابن حصين عن أبيه أن زياداً أو
 بعض الأمراء بثت عمران بن
 حصين على الصدقة فلما رجع
 قال لعمران أين المال قال ولما لم
 أرسلني أخذناها من حيث كنا
 نأخذها على عهد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ووضعناها حيث
 كنا نضعها على عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم

(باب من يعطى الصدقة وحده

الفتى)

حدثنا الحسن بن علي ثنا
 يحيى بن آدم ثنا سفيان عن
 حكيم بن جبير عن محمد بن عبد
 الرحمن بن زيد عن أبيه عن عبد
 الله قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من سأل وله ما يقبضه
 جاءت يوم القيامة خوش أو
 خلوش أو كدوح في وجهه قيل
 يا رسول الله وما الفتى قال خلوش
 دوحهما وقبضهما من الذهب قال
 يحيى فقال عبد الله بن عثمان
 لسفيان حفتي أن شعبة لا يروى
 عن حكيم بن جبير فقل سفيان
 فقد حدثناه زيد بن محمد بن
 عبد الرحمن بن زيد حدثنا عبد
 الله بن مسلمة عن مالك بن زيد بن
 أسلم عن هشام بن يسار عن رجل
 من بني أسد أنه قال قلت لأبي
 يعقوب العرقم فقال لي أهلى
 أذهب إلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقل له ناسياً أنا كله
 فخلوا يدك كروى من حاجتهم
 فذهبت إلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقلت عنده رجلاً

بعد ما هو قول الأكرع عاش أربعين سنة وقيل غير ذلك وشهد جبراً واحد وعشرون
 سنة (قال مالك أحسن ما سمعت فمن كانت له غنم على راعين مفترقين بتقديم القاموس نصفه
 مفترقين بتقديم التاء (أو على رعاة) بكسر الراء المهملة وجمع (مفترقين في بلدان شتى أن ذلك يجمع
 كله على صاحبه فيؤدى صدقته) وكذلك الماشية والحرف قوله أحسن ما سمعت يدل على
 الخلاف والاصل مرعاة ملك الرجل النصاب ولا يراعى إقراق المواضع إلا من جهة السعاة قاله أبو
 عمر (ومثل ذلك الرجل يكون له الذهب والورق مفترقين في أيدي الناس شتى أنه) بكسر الهمزة
 وقصها (ينبغي له) أي يجب عليه (أن يجمعها فيخرج ما يوجب عليه في ذلك من زكاتها) بيان لما
 وجب (قال مالك في الرجل يكون له الضأن والمعز أنها تجميع عليه في الصدقة فإن كان فيها ما يجب
 فيه الصدقة صدقت بضم الصاد وشدة الدال أخرج صدقتها (وأنما هي غنم كلها وفي كتاب عمر بن
 الخطاب في سائمة الغنم إذا بلغت أربعين شاة) تمييز (شاة) مبتدأ استدلال على جمع المعز والضأن
 لأن اسم الغنم شملهما (قال مالك كانت الضأن هي أكثر من المعز ولم يجب على ربهما إلا شاة واحدة
 أخذ المصدق) بخفة الصاد أي الساعي (ثقة الشاة التي وجبت على رب المال من الضأن) نقلها
 للذكر (وان كان المعز أكثر من الضأن أخذ منها فان استوى الضأن والمعز) تكسب من ضأننا
 وخمين معزاً (أخذ الشاة من أين شاء) إذا لاطرف وجمع (وكذلك الإبل العرب) بكسر العين
 (والجفت) جمع جفتي مثل روم وروى ثم يجمع على الضأن ويحذف وينقل وعند ابن وضاح
 والجب بنوي وجم وموحدة جمع غيب وغبية بمعنى الخيال (يجمعان على ربهما في الصدقة وقال
 أنما هي إبل كلها) فيشملها اسم الإبل في الحديث (فإن كانت العرب هي أكثر من الغنم لم يجب
 على ربهما إلا بعيراً واحداً فليأخذ من العرب صدقة) أي الجميع من بعث وعرب (فإن كانت الجفت
 أكثر فليأخذ منها) صدقتها (فإن استوى فليأخذ من أين شاء) إذا كانت في كل واحدة منهما
 السن الواجبة فإن كانت في أحدها خاصة أخذها وليس له الزام المالك بشرا ذلك من الآخر
 (قال مالك وكذلك البقر والجواميس) جمع جاموس فوع من البقر قيل كانه مشتق من جس الودك
 إذا جد له ليس فيه قوة البقر في استعماله في الحرف والزرع والدياسة (تجمع في الصدقة على
 ربهما وأنما هي بقركها) وقد ثبت زكاة البقر (فإن كانت البقر أكثر من الجواميس) (الحالة
 أنه) لا يجب على ربهما إلا بقرة واحدة فليأخذ من البقر صدقتها وإن كانت الجواميس أكثر
 فليأخذ منها (فإن استوى) خمسة عشر من الجواميس ومثلها من البقر (فليأخذ من أين شاء)
 مع وجودهما (فإن استوى الموجود) فإذا وجدت في ذلك الصدقة صدق الصنفان جميعاً (كثلاثين من
 البقر ومثلها جاموس فليأخذ من كل نوعاً) (قال مالك من أفاذ ماشية من إبل أو بقر أو غنم فلا
 صدقة عليه فيها حتى يحول عليه الحول من يوم أفاذها إلا أن يكون له قبلها نصاب ماشية
 والنصاب ما يجب فيه الصدقة) وهو لغة الأصل واستعمل في عرف الفقهاء في أقل ما يجب فيه
 الزكاة فكانه أصل ما يجب فيه (أما خمس ذود من الإبل وأما ثلاثون بقرة وأما أربعون شاة فإذا
 كان الرجل مثلاً (خمس ذود من الإبل أو ثلاثون بقرة أو أربعون شاة ثم أفاذها البلاء أو بقر أو
 غنماً بشاة أو بعة أو ميراث فانه يصدقها) يعطى صدقتها (مع ماشيته حين يصدقها وإن لم يحول على
 الفائدة الحول) فحاصل مذهبه في فائدة الماشية أنها إنما تنضم إلى نصاب الاستئنف بالجميع
 حولاً فإن كان له نصاب من نوع ما أفاذ ذكر الفائدة على حول النصاب ولو استفادها قبل الحول
 أو قبل مجيء الساعي بيوميه قال أبو حنيفة وقال الشافعي وأبو ثور لا تقسم القوائد برسى كل
 على حوله إلا أن اتاج الماشية فتزكى مع أمهاتها إن كانت نصاباً (وان كان ما أفاذ من الماشية إلى
 ماشية قد صدقت) أي صدقتها مالها البايع أو الواهب أو المورث (قيل أن يشترى جاموس واحد

صلى الله عليه وسلم انكته فقال
 يا محمد ان انا حامل الى غربي كتابا
 لا ادري ما فيه كصيفة المتلس
 فاعبر معا وبقوله رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من سأل
 وعنده ما فيه فاعيا يستكثر من
 النار وقال النسي في موضع آخر
 من جرحهم ثم قالوا يا رسول الله
 وما فيه وقال النسي في موضع
 آخر وما الغنى الذي لا ينفي معه
 المسألة قال قدوما بغيره أو شبهه
 وقال النسي في موضع آخر ان
 يكون له سبع يوم وليلة أو ليلة ويوم
 وكان حديثا مختصرا على هذه
 الالفاظ التي ذكرت * حدثنا
 عبد الله بن مسلمة ثنا عبد الله
 بن عمر بن قانم عن عبد
 الرحمن بن زياد انه سمع زبائن أبي
 نعيم الحضرمي انه سمع زبائن
 الحارث الصدائي قال انبت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فبايعته
 فذكر حديثا بطول سلا قال فانه
 رجل فقال اعطني من الصدقة
 فقال له رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان الله تعالى لم يرش بمكنتي
 ولا غيره في الصدقات حتى حكم
 فيها هرجزا هاتفا بة اجزاء فان
 كنت من تلك الاجزاء اعطيتك
 حطمتك حدثنا عثمان بن أبي شيبة
 وزهير بن حرب قال ثنا جرير
 عن الاعمش عن أبي صالح عن
 أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ليس المسكين الذي
 ترده القمرة والقرنان والاكلة
 والاكلتان ولكن المسكين الذي
 لا يسأل الناس شيئا ولا يطلبون
 بغير سئله * حدثنا سعد بن عبد
 الله بن عمرو أبو كامل المصنف قال

ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا
معمر عن الزهري عن أبي سلمة
عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثله قال لكن
المسكين المتعفف زاد مسدد في
حديثه ليس بما يستغنى به الذي
لا يسأل ولا يطمع بما فيه فيصدق
عليه فذلك المحروم ولهذا كرم مسدد
المتعفف الذي لا يسأل قال أبو
داود وروى هذا عن محمد بن قور
وعبد الزان عن معمر جلا
المحروم من كلام الزهري وهو
أصح حديث مسدد ثنا عيسى
ابن يونس ثنا هشام بن عروة
عن أبيه عن عبيد الله بن عدي
ابن الحارث قال أخبرني رجلان
أنهما أتيا النبي صلى الله عليه وسلم
في جهة الوداع وهو يرمي الصدقة
فألأه منها فرفع فبنا البصر
وخفضه فردا جلدين فقال ان
شئنا أعطيتكما ولا حظ فيهما لغتي
ولا لقوى مكتسب حديثا جادا
ابن موسى الانباري الخثلي ثنا
ابراهيم بن عيسى بن سعد قال أخبرني
أي من ويحيى بن يزيد عن عبد
الله بن عمرو عن النسي سلى الله
عليه وسلم قال لا تحمل الصدقة لغتي
ولا لأي مرة سوى قال أبو داود
ورواه سفیان عن سعد بن ابراهيم
قال ابراهيم ورواه شعبه عن سعد
قال الذي مرة قسوى والا حديث
الاخر عن النبي صلى الله عليه
وسلم بعضها الذي مرة قسوى
وبعضها الذي مرة سوى وقال
عطاء بن زهير أملى عبد الله بن
عمر وقال ان الصدقة لا تحمل لقوى
ولا لأي مرة سوى

(باب من يجوز له أخذ
الصدقة وهو غني)

وبتقديم القربة على الفاسد والروايات كاهن (ولا يفرق) بضم أوله ورشد ثالثة مقتوحا
(بين مجتمع خشية الصدقة أنه أعيا يعني بذلك أصحاب المواشي) لانه مقتضى قوله خشية الصدقة
قال أبو هريرة السعاة (قال مالك وتفسير لا يجمع بين مفترق ان يكون النفر الثلاثة الذين
يكون لكل واحد منهم أربعون شاة وقد وجبت على كل واحد منهم في غنهم الصدقة فإذا أظلمهم
بظلمة أشراف عليهم (المصدق) بضم الميم وتحقيق الصاد وكسر الهمزة أي أخذ
الصدقة وهو الساعي (جمعوا ثلاثا يكون عليهم فيها الأمانة واحدة) لأنها واجب مائة وعشرين
(فهو عن ذلك) أي تقليل الصدقة (وتفسير قوله ولا يفرق بين مجتمع ان الخليطين يكون لكل
واحد منهما مائة شاة وشاة فيكون عليهم فيها ثلاث شياه فإذا أظلمها المصدق فرغوا فغنهم فلم
يكن على كل واحد منهما الأمانة واحدة فهي عن ذلك قبيل لا يجمع بين مفترق ولا يفرق بين
مجمع خشية) وفي رواية غفافة (الصدقة قال فهذا الذي سمعتني) تفسير (ذلك) وألبه
ذهب سفیان الثوري وقال الساعي هو خطاب الرب المال من جهة والساعي من جهة فأمر
على واحد منهم ان لا يحدث شيئا من الجمع والتفرق خشية الصدقة قرب المال بخشي ان تكثر
الصدقة فيبيع أو يفرق لتقل والساعي بخشي ان تقل الصدقة فيبيع أو يفرق لتكثر فخشي
قوله خشية الصدقة أي خشية ان تكثر وان تقل فلا احتل الامر من لم يكن الحمل على أحدهما
بالولى من الاثر فحمل عليها معا قال الحافظ لكن الذي يظهر ان حله على المالك أظهر
(ما جاء به بعده من السفل في الصدقة)

السفل بفتح السين وسكون المجهمة وباللام جمع ضلة مثل قروقرة ويجمع أيضا على سفل (مالك
عن ثور) بفتح المثناة (ابن زيد الديلي) بكسر الملهة بعدها تحانية المدي ثمة مات سنة خمس
وثلاثين ومائة (عن ابن عبد الله بن سفیان التقي عن جده سفیان بن عبد الله) بن ربيعة بن
الحارث التقي الطائي صحابي وكان عامل عمر على الطائف (ان عمر بن الخطاب بعثه مصدقا
جاءا بالصدقة (فكان يعد على الناس بالسفل) بفتح فسكون (فقالوا أتعلمينا بالسفل ولا تأخذ
منه شيئا) أي الزكاة (فما قدم على عمر بن الخطاب ذكره ذلك) الذي فعلوا انكارهم عليه (فقال)
عمر (تم قد علمهم) مواشهم (بالضلة) الواحدة فضلا عن السفل (بجمعها الراعي) لعدم قدرتها
على المشي (ولا تأخذها ولا تأخذ الا كولة) السمنية (والأري) براو موحدة بزنة فعل وجمعها
رباب كقرب (ولا الماخض) معجمتين (ولا خل الغنم وتأخذ الخذعة والثنية وذلك عدل) أي
وسط (بين غداة) معجمتين بزنة كرام جمع قدي وزن كرم سفل (الغنم وخياره) قال الباجي بن
عمر ما يترك لهم من بيدها ولا يأخذ منه في جنب الردي والذي لا يؤخذ فكما يحسب الجيد
ولا يؤخذ منه كذلك يحسب الردي ولا يؤخذ منه ولا يؤخذ الا من وسط ذلك ولا خلاف فيه بين
الفقهاء اذا كانت الامهات نصبا الا ما يروى عن لا يعتد بخلافه انه لا يحسب السفل جهال (قال
مالك الضلة الصغيرة حين تنجب) بضم أوله وفتح ثالثة أي ساعة تولد قال الازهري تقول العرب
لا ولاد الغنم ساعة تضعها أمها ناهما من الضأن أو المعز ذكر أو أنثى ضلة (والرأي التي قد
وضعت في ربي ولها) وقيل التي تحبس في البيت للنهال قال أبو زيد وليس لها قبل وهي من المعز
وكذا قال صاحب المهروداني في المعز خاصة وقال جماعة من المعز والضأن وروعا أطلق في الأبل
(والماخض هي الحامل) يقال شاة ماخض (والأ كولة) بالفتح (هي شاة الغنم التي تسمن تؤكل)
فهي من كرائم المال وأصل هذا كله قوله صلى الله عليه وسلم لما جاءته الى النبي اياك وكرائم
أموالهم (قال مالك في الرجل تكون له الغنم لا تجب فيها الصدقة فتواد) بمجذو إحدى التامين
(قبل ان يأنسها) وفي نسخة بآية أي الرجل مالكمها (المصدق) الساعي (يوم واحد قيل ما تجب

حدثنا عبد الله بن مسلم عن مالك

عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تحل الصدقة لغني إلا نسيه
لغافق سبيل الله أو لعامل عليها أو
لغارم أو لرجل اشتراها عليه أو
لرجل كان له جار مسكين فصدق
على المسكين فأهداها المسكين
لغني * حدثنا الحسن بن علي ثنا
عبد الرزاق أنا معمر بن زيد بن
أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي
سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عنه قال أبو
داود ورواه ابن عينة عن زيد
قال مالك ورواه الثوري عن زيد
قال حدثني الثب عن النبي صلى
الله عليه وسلم * حدثنا محمد بن
سوف الطائي ثنا القريابي
ثنا سفيان عن هروان الباري
عن عطية عن أبي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تحل الصدقة لغني إلا نسيه
الله أو ابن السبيل أو جار فقير
يتصدق عليه في ذلك أو يدعوك
قال أبو داود ورواه فراس وابن
أبي بلبي عن عطية مثله
«باب كم يسطى الرجل الواحد
من الزكاة»

حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح
ثنا أبو نعيم حدثني سعد بن سعيد
الطائي عن شير بن سار عن أن
رجل من الأنصار قال له سهل
ابن أبي حنيفة أخبره أن النبي صلى
الله عليه وسلم دأبه عاتمة من أجل
الصدقة يعني دية الأنصارى الذي
قتل صغير * حدثنا حفص بن عمر
الغفري ثنا شعبة عن عبد الملك
ابن عمر عن زيد بن عقيبة الغفاري
عن سمرة عن النبي صلى الله عليه

فيه الصدقة ولا دنها قال مالك * أعاده طول الفصل بصورة التصوير (إذا بلغت الغنم بأولادها
ما تحب فيه الصدقة فبها فيه الصدقة وذلك أن ولادة الغنم منها) كرجع المال كإبني (وذلك
مخالف لما أفيد منها بشتراء أو هبة أو ميراث) فلا يضيفه لما عنده الناقص عن النصاب بل
يستقبل بها (ومثل ذلك العرض) أي عرض التجارة (لا يبلغ غنمه ما تحب فيه الصدقة ثم يبيعه
صاحبه فيبلغ برحمة ما تحب فيه الصدقة قصد) أي يزكي (ويجبه مع رأس المال) ولو قبل
الحول يوم (ولو كان برحمة فائدة) هبة (أو ميراثا ما تحب فيه الصدقة حتى يحول عليه الحول من
يوم أفاده أو وورثه فذاه الغنم) بمحتملين مضاهي جمع غنم كبرم وكرام (منها كإرجع المال
منه غير أن ذلك يختلف في وجه آخر) هو (أنه إذا كان للرجل) مثلا (من الذهب أو الورق
ما تحب فيه الزكاة ثم أفاده إليه ما لا زكاة له الذي أفاده لم يركب مع ماله الأول حين يزكيه) لانه
لا تحب عليه زكاة الفائدة (حتى يحول على الفائدة الحول من يوم أفاده ولو كانت لرجل غنم
أو فرار أو ابل تحب على كل صنف منها الصدقة ثم أفاده إليها بغير أو فرة أو شاة صدقة) زكاه (مع
صنف ما أفاد من ذلك حين صدقه إذا كان عنده من ذلك الصنف الذي أفاد نصاب ماشية)
وحاصله أن ولادة الماشية كرجع المال أن تم به النصاب قبل مجيء الساعي بيوم كيت بخلاف
ما أفاده بشتراء أو هبة أو ميراث فلا يكمل النصاب بذلك وإن كان عنده نصاب ماشية ثم أفاد
ماشية استأفها إلى حول الأولى (قال مالك وهذا أحسن ما سمعت في ذلك) من الخلاف وقال
الشافعي لا يضم شيء من الفوائد إلى غيره الانتاج الماشية إذا كانت نصابا فإن لم تكن نصابا لم يعد
بالضال وقال أبو حنيفة إذا كان له في أول الحول أو جوف صغار أو كبار أو أنى آخره كذلك فزكاة
فيهم ما وان نقصت في الحول

«العمل في صدقة عامين إذا اجتمعا»

قال مالك الأمر عندنا في الرجل يحب عليه الصدقة وإياه مائة غير فلا يأنه الساعي حتى يجب
عليه صدقة أخرى فبأنه المصدق (الساعي وقد هلكت إياه إلا خمس ذود يأخذ المصدق)
بحقه المصاد (من الخمس ذود الصدقتين اللتين وجبتا على رب المال شائين في كل عام شاة لأن
الصدقة إنما تجب على رب المال يوم صدق ماله) أي يزكيه وشرط الوجوب مجيء الساعي أن
كان فلا ضمان عليه فيما تلف لا تعاقب شرط الوجوب سواء تلفت بأمر من الملاء أو تلفها من
غير قصد القرار عند مالك وأصحابه وقال أبو حنيفة أن تلفها هبة عن وقال الشافعي مرة مجيء
الساعي شرط وجوب مرة شرط في الضمان قال مضمون فإن لم يكن ساع وجبت عليه على حول
لانه ساعي نفسه (فإن هلكت ماشيته أو غت) زادت (فإنما يصدق المصدق) يأخذ الساعي (زكاة
ما يجده يوم يصدق وإن تظا هرت على رب المال صدقات غير واحدة) أي أنتم منها (فليس عليه
أن يصدق) يزكي (الإما وجد المصدق) الساعي (عنده فإن هلكت ماشيته أو وجبت عليه فيها
صدقات) متعددة ولو كان الساعي يأنى على عام في المطلق الوجوب تجوز (فلم يؤخذ منه شيء حتى
هلكت ماشيته كلها أو صار إلى ما لا تحب فيه الصدقة) بنفسه من النصاب (فإنه لا صدقة
عليه ولا ضمان فيما هلك أو مضى من السنين) سواء كان الهلاك بسماوى أو بأتلافه إياها بدون
قصد القرار أو أصل هذه المسئلة فصلان هل الزكاة متعلقة بالذمة أو بالعين وهل مجيء الساعي
شرط وجوب أم لا والمذهب أنها إنما تجب مجيء الساعي وإنما متعلقة بالعين أشار إليه الجاهلي

«التهنى من التصديق على الناس في الصدقة»

(مالك عن يحيى بن سعيد) الأنصاري (عن محمد بن يحيى بن حبان) بفتح الهمزة والموحدة التقية
الأنصاري المدني (عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت مر) بضم

وسلم قال المسائل كدرج كدرجها
 الرجل وجهه من شاه ابن علي
 وجهه ومن شاه الزا أن يسأل
 الرجل إذا سلطان أوى أمر لا يجد
 منه بدا وحدنا صدقنا
 جادين زيد عن هرون بن زباب
 قال حدثني كنانة بن نعم العدوي
 عن قبيصة بن عمار الهلالي
 قال تحملت حاملة فأتيت النسي
 صلى الله عليه وسلم قال أقم
 بأقيصة حتى تأتينا الصدقة
 فامرأك بها ثم قال بأقيصة ان
 المسئلة لا تحمل الا لثلاثة رجل
 تحمل حاملة غلته المسئلة فسال
 حتى يصيبها ثم يسئروا رجل أصابته
 جائحة فاجتاح ماله غلته
 المسئلة فسال حتى يصيب قواما
 من عيش أو سدادا من عيش
 ورجل أصابته فاقه حتى يغول
 ثلاثة من ذوى الجبا من قومه
 قد أصابته فلا تا الفاقة غلته
 المسئلة فسال حتى يصيب قواما
 من عيش أو سدادا من عيش ثم
 يسئروا وسواهن من المسئلة
 بأقيصة مصت بأكلها صاحبها
 مصتا وحدنا عبد الله بن مسقة
 أنا عيسى بن يونس عن الأخضر
 ابن عجلان عن أبي بكر الحنفي عن
 أنس بن مالك أن رجلا من الأنصار
 أتى النسي صلى الله عليه وسلم
 يسأله فقال أمانى يندثنى قال بلى
 جلس نليس بعضه ونسط بعضه
 وقعب نثرب فيه من الماء قال
 اتنى بها قانا نام بها فأنخذها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بيده وقال من يشتري هذين قال
 رجل أنا أخذها بدرهم قال من
 يزيد على درهم مرتين أو ثلاثا قال
 رجل أنا أخذها بدرهمين

الميم (على مخزن الخطاب بغنم من الصدقة فرأى فيها شاة حافلا) مجتمعا لئلا يخالط
 بالتفصيل تركت حلبها حتى اجتمع الابلين في ضرعها فهي مغلقة وكان الاسل حلت لبن الشاة لانه
 هو المجلوع فهي مغلقة لبنها (ذات ضرع) بفتح فسكون هدى (عظيم فقال عمر ماله الشاة فقالوا
 شاة من الصدقة فقال عمر ما أعطى هذه أهلها وهم طاقون) قال أبو عمر أغنا أخذت والله أعلم
 من غنم كالبون كالبون كانت كلها ما أخضر أخذ منها وذا لم يأمر عمر ردها ورده ابن زريق بأن
 مشهور والمذهب ان الساعي لا يأخذ منها ولربها أن بأنيته بمجاهة وفاة البايعي بمحمل انه علم ان
 صاحبها قد طابت نفسه بها (لا تقتنوا) بكسر التاء (الناس لا تأخذوا حرات) بفتح الحاء المهملة
 والزاي المنقوطة فراء بلا نقط خيا أو مال (المسلمين) جمع حرة بالسكون يطلق على الذكور والانثى
 وقد تسكن في الجميع على فهم الصفة وروى حرات بتقديم الراء على الزاي قيل عيت بذلك لان
 صاحبها يحضرها أي بصونها عن الابتذال (تكبوا عن الطعام) أي ذوات الدرقال موسى بن
 طارون قلت لما لك ما معناه فقال لا يأخذ المصدق ليو (مالك من يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى
 ابن جبان أنه قال أخبرني رجلان من أتباع) بالفتح واسكان المجيبة وجه قبيلة مشهورة من العرب
 (ان محمد بن مسلمة الانصاري) أكرم من اسمه محمد في الصحابة وكان فاضلا مات بعد الاربعين
 (كان) بأنيته مصداق فيقول لرب المال أخرج الى صدقة مالك فلا يعود اليه شاة فيها واه) أي
 عدل (من حقه الاقلها) قال ابن عبد البر الوفاء العدل في الوزن وغيره وان أرادنا ان زيادة فلا
 خلاف انه اذا طاع رب المال بأوفى مما عليه انه ينبغي للعامل أخذ ذلك للمساكين وليس له رده
 (قال مالك السنة عندنا والذى أدركت عليه أهل العلم ببلدنا انه لا يضيق على المسلمين في تركها
 وأن قيل منهم ماذفوا من أموالهم) وسئل مالك أيقسم المصدق الماشية ويقول لصاحبها أخذ
 من أمهات فقال لا يريد ان العيبين لربها ونحب مسامحة أو باب الاموال في الزكاة وأخذ
 عفوه قاله البايعي

﴿أخذ الصدقة ومن يجوز له أخذها﴾

(مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار) مرسل وصلة أجدوا بوداد وان ماله والحاكم من
 طريق معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء عن أبي سعيد الخدري (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لا تحمل الصدقة لغنى) لقوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين (الانجسة) فضل لهم
 وهم أغنيا لا نهم أخذوها بوصف آخر (لغاز في سبيل الله) لقوله تعالى وفي سبيل الله (أو لعامل
 عليها) لقوله تعالى والعاملين عليها وبيّن السنة ان شرطه ان لا يكون هاتفا فيسئل ولا مطالبا
 (أو لعارف) أي مدين قال تعالى والعارفين بشرط في الفروع (أو لرجل اشترى ما لله) من الفقير
 الذي أخذها (أو لرجل له جار مسكين) المراد به ما شغل الفقير (فقصص على المسكين فهدى)
 أي أهداها (المسكين لغنى) فضل له لان الصدقة قد بلغت محلها فيه وفيما قبله ولما جاز خرج على
 جهة التمثيل فلا مفهوم له فالمدار على اهداء الصدقة التي ملكها المسكين لجار أو لغيره وبأن يفي
 حديث اهداها بريرة لما تصلى به عليها الى عائشة قوله صلى الله عليه وسلم هو عليها صدقة وهو منها
 لتأدية وكذلك اهداء ليس بقيد في رواية لاحد أو في حديث أبي سعيد أو جاز فيصير
 يتصلق عليه فيهدى لك أو يهدوك قال ابن عبد البر هذا الحديث مفسر لمجمل قوله صلى الله عليه
 وسلم لا تحمل الصدقة لغنى ولان ذلك مرسى وان ليس على عمومه واجمعوا على أن الصدقة
 المفروضة لا تحمل لغير انجسة المذكورين البايعي فان دفعها لغنى لغيره أو لعا بما ختم لغيره
 بلا خلاف فان اعتقد فقره فقال ابن القاسم ضمن ان دفعها لغنى أو كافر أو مأمدة التطوع فهي
 عنزة الهدية تحمل لغنى والفقير (قال مالك الامر عندنا في قسم الصدقات ان ذلك لا يكون الا على

فأعطاهما إياه وأخذ الدرهمين
وأعطاهما الانصاري وقال اشتر
بأحدهما طعاما فأتني به فأتاه
واشتر بالآخر قدومافأتني به فأتاه
به فشكفيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم هو دايدته ثم قال له
اذهب فاحطب وبع ولا وربك
خمس عشرة يوما فذهب الرجل
يحطب وبيع غنما وقد أصاب
خمس عشرة درهم فاشترى ببعضها ثوبا
وبعضها طعاما فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا خير لك من
أن تنجي المسئلة تنكت في وجهك
يوم القيامة أن المسئلة لا تصلح إلا
لثلاثة فأي قدر مدفع أولي غرم
مقطع أولي دم مومع

(باب كراهية المسئلة)

• حدثنا هشام بن عمار ثنا
الوليد ثنا سعيد بن عبد العزيز
عن دبريعة بن أبي زيد عن أبي
ادريس الخولاني عن أبي مسلم
الخولاني قال حدثني الحبيب
الأمين أبا هو إلى غيب وأما هو
صندي فأمين صوف من مالك قال
كان عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم سعة أو ثمانية أو تسعة فقال
الأنبياء يوم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان حديث عهد ببيعة
فلما نادى بكاء حتى قالها ثلاثا
فبطن أبا دينا فبطنه فقال قال
يا رسول الله أنادى بكاء فبطنه
نباه فقال ان تصدوا الله ولا
تشتكوا به شيئا وتصدوا الصلوات
الخمس وتسمعون وتطيعون وأسر
كلمة خفية قال ولا سأول الناس
شيئا قال فقلت كان بعض أولئك
الشفر بسط سوطه فبايأل
أحد أن بناوله إياه قال أبو داود
حدث هشام لم يروه إلا سعيد

وجه الاجتهاد من الوالي الخليفة أو نائبه في القدر الذي يعطى وفي من يعطى من الاصناف فلا
يلزم جميعهم (فأي الاصناف كانت فيه الحاجة والعدد أو ترك ذلك الصنف بقدر ما يرى الوالي
باجتهاده (وعسى أن يقتل ذلك إلى الصنف الآخر بعد عام أو عامين أو أعوام فيؤثر أهل
الحاجة والعدد حيثما كان) وجد (ذلك وعلى هذا أدركت من أرضي من أهل العلم) حلالا بة
على أنها اعلام عن تحمل الصدقة وقد قال حذيفة وابن عباس إذا وضعته في صنف واحد جازك
أو غير لا أعلم لها مخالفا من الصحابة وأجوعا على ان العامل لا يستحق منها وإنه لا يقدحها
فدل أنها ليست مقسومة على الاصناف بالسو يسوق قال الشافعي هي سهمان غانية لا يصرف
منها سهم إلى غيره ما وجد من أهل فان لم يكن مؤلفه قسم على سبعة إلا العامل فاستحب أن يعطى
ثمنها بحته حديث ما روى الله فسمه أحد في الصدقات حتى قسمها على الاصناف الثمانية لكن
نقد به عبد الرحمن بن زياد الأفرقي ضعفه بعضهم وأتى عليه أهل المغرب انتهى والمرجح انه
ضعيف في سقطه وكان رجلا صالحا قلل من أثنى عليه من جهة صلاحه (قال مالك وليس للعامل
على الصدقات فريضة سمائة الأعلى قدوم ما يرى الامام) انه يجوز في رحامته
(ما باقى الصدقات والتشديد فيها)

(مالك انه بلغه ان أبا بكر الصديق قال لومنعوني عقلا لجاهدتم عليه) وروى ابن وهب وابن
القاسم عن مالك ان العقال هو القاصص وقال محمد بن عيسى هو واحد العقل التي يعقل بها الابل
لا الذي يعطى البعير في الزكاة بلزمت أن يعطى معه صفاته أي لو أعطوا البعير ومنعوني ما يعقل
بجاهدتم أو أراد المبالغة في تتبع الحق أو التقليل كما قال والله لا تركت منها شعرة وقال أبو
عبيدة العقال صدقة عام كالأل

سعى عقلا فلم يترك لنا سبدا • فكيف لو قدسى عمرو وعقالب

وروى عطاء وأراد أيضا التقليل لان العناق لا تؤخذ في الصدقة عند طائفة من العلماء ولو كانت
هنا كلها لآله الباسي واستبعد بعضهم قول أبي عبيدة بأنه نصف وذهاب عن طريفة العرب
لان الكلام مخرج فخرج التضييق والتشديد والمبالغة فقضى قلة ما يلحق به العقال وحاربه
لا صدقة عام وهذا البلاغ أخرجه الشنجان وغيرهما من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة ان أبا هريرة قال لما توفي صلى الله عليه وسلم وكان أبو بكر وكف من كف من العرب فقال
عمر كيف أقابل الناس وقد قال صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقابل الناس حتى يقولوا لا إله الا الله
فمن قالها قد عصم مني ماله ونفسه الا بضعه وحسابه على الله فقال والله لا فأتين من فسرقي بين
الصلوات والزكاة فان الزكاة حق المال والله لومنعوني هنا كما في أبو داود والى رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما تلتهم على منعه قال عمر فوالله ما هو الا أن شرح الله صدور أبي بكر فعرفت انه
الحق وبسط أبو داود وغيره اختلاف الرواة في انه قال عطاء أو عقالا (مالك من يدين أسلم انه قال
شرب حمير من الخطاب لبنا فأجبه فأسأل الذي سقاها من ابن هذا اللبن فأخبره انه ورد على ماء قد
سماه) ونسب اسمه أو لم يتعلق غرضه بشيعة (فإذا نف من نعم الصدقة وهم يسقون) النعم من ذلك
الماء (فغلبوا مني أن ألبانها فجعلته في سقائي) بكسر السين وعائى (فهو هذا فدخل حمير
الخطاب يده فاستقاها) قال ابن عبد البر رحمه الله ان الذي سقاها ليس من تحمل له الصدقة
اذ لعله غنى أو عموك فاستقاها لئلا يتفق به وأصله محظور وان لم يأت بقصد وهذا نهاية الورع ولعله
أعطى مثل ذلك أو فته البسا كين ولو كان الذي جلب هذا اللبن مستقلا لصدقة لما حرم على عمر
قصده به كالمحرم على النبي صلى الله عليه وسلم كل اللحم الذي تصدق به على بريرة وقال هو
عليها صدقة ولنا حديث قومنا حمير ليس بواجب لانه استهلكه بالشرب ولا فائدة في صدقه الا

• حدثنا عبد الله بن معاذ ثنا

أبي ثناء شعبة عن عاصم عن
أبي العباس عن ثوبان قال وكان
ثوبان مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من يكفلني إن
لا بأس بالناس شيئا وأنا تكفل له
بالجنة فقال ثوبان أنا فكأن
لا بأس لأحد شيئا

﴿باب الاستغفار﴾

• حدثنا عبد الله بن مسلمة عن
مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن
زيد السبيعي عن أبي سعيد الخدري
أن ناسا من الانصار أو ارسول
الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم
ثم سأوه فاعطاهم حتى اذا أخذ
ما عنده قال ما يكون عندي من
خير فلان أذخره عنكم ومن
يستغفر بعفوه الله ومن يستغفر
بغضه الله ومن يتعصب بصره الله
وما أعطى الله أحدا من عطاء
أوسع من الصبر • حدثنا مسدد
ثنا عبد الله بن داود • وثنا
عبد الملك بن حبيب أبو عمرو
ثنا ابن المبارك وهذا حديثه عن
بشير بن سنان عن سيار أبي حمزة
عن طارق عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أسأته فاقه فازلها بالناس لم
تدفعه ومن أنزلها بالله وأشك
الله بالغي ما عوت عاجل وأغنى
عاجل • حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا
الباق بن سعد عن جعفر بن زبيدة
عن بكر بن سواد عن مسلم بن
مخشي عن ابن القيسري أن
الفراسي قال لرسول الله صلى الله
عليه وسلم أسأل يا رسول الله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا وإن كنت سائلا لا بأس

المبالغة في الورع وقد قال تعالى وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وسأل
ابن من عيسى بن دينار أيعمل ذلك رجل أسأته مثل هذا فقال نعم ما حسن ذلك (قال مالك الأمر
عندنا) بالمدينة (أو كل من منع فريضة من فرائض الله تعالى فلم يستمع المسلمون أخذها) منه
(كان حقا) واجبا (عليهم جهادهم حتى يأخذوها منه) بقوله وأصل ذلك قتال الصديق مائى
الزكاة ثم إن كان مقرابها فسلم وإن جهدها فكافرا جاعا (مالك أنه بلغه أن عاملا لم يسم (لعمري بن
عبد العزيز كتب إليه يذكر أن رجلا منع زكاة ماله فكتب إليه أن دهه) أتركه (ولا تأخذ منه
زكاة مع المسلمين قال فبلغ ذلك الرجل فاشتد) قوى وعظم (عليه) ذلك فأدى بعد ذلك زكاة ماله
فكتب حامل امرأته يذكر ذلك فكتب إليه عمران خذها منه (قال ابن عبد البر) يحتمل أنه علم
من الرجل منها من العامل دون منها من أهلها ولم يكن عنده من منع الزكاة وفرض فيه أنه
لا يخالف جماعة المسلمين الدافعين لها إلى الامام فكان كاطن ولو وضع عنده منه للزكاة ما جعله
تركها عنده لأنها حق للمساكين يلزمه القيام لهم وهذا من منعهم قرابا إما جاحدا فردا جاعا
قال والواجب أن يعطى الامام من منع الزكاة ولو منعها فان أصر على المنع أخذها منه جبرا
(زكاة ما يخرج من غمار الخيل والاعصاب)

الغرض بالكسر حرق قدر الخمار (مالك عن الثقة عنه عن سليمان بن يسار) الهلالى المدنى التامى
أحد الفقهاء المتوفى بعد المائة وقيل قبلها (وعن سر) يضم الموحدة وسكون المهملة (ابن سعيد)
بكسر العين المدنى العابد تابعى صغير ثقة حافظ وهذا رواه البخارى والأربعة من طريق ابن وهب
عن يونس بن يزيد عن الزهري عن سالم عن ابن عمر (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فمما سقت
السماء) أى المطر من باب ذكر الحمل واردة الحال (والعيون) الجارية على وجه الأرض التى
لا يتكاثف في رفع ما منها إلا لآلة ولا لجل وهو السبح (والبلع) بموحدة مفتوحة وهن مهملة ساكنة
وهو ما شرب بعرفه من الأرض ولم يمتح إلى سقى معاولا أتوه هذا هو المعبر عنه في حديث ابن عمر
بقوله أو كان عثرا يفتح العين المهملة والمثلثة الخفيفة وكسر الراء وشد التنوين فقد فسره الخطابي
بأنه الذى شرب بعرفه من غير سقى (العشر) مبتدأ أخبره فمما سقت السماء أى العشر واجب فيها
سقت السماء (وفما سقى بالتضخم) يفتح التثنية وسكون الميمجة بعدها مهملة أى بالسانية وهى رواية
مسلم (نصف العشر) لنقل المؤنة وخففها في الأول والتأضع الابل التى سقى عليها الكنبا كالمثال
والأقل بوزنها كذلك في الحكم وإذا كان المراد بالنصف الرش أو الصب بما يستخرج من الأبار
والأنهار إلا أنه وهذا أن سقى بأحد هما فإن سقى بما وسأرى وثلاثة أرباع العشر بخلق وهو
ظاهر الحديث فإن كان أحدهما أكثر فالأقل ينبع أو عموم الحديث ظاهر في عدم شرط التصاب
في إيجاب زكاة كل ما سقى بمؤنة غير مؤنة لكن خصه الجمهور بالمعنى الذى سبق لأجله وهو التمييز
بين ما يجب فيه العشر أو نصفه بخلاف حديث ليس فمما دون خصة أو سقى صدقة فانه مساو لبيان
جنس المخرج منه وقدره فأخذناه بالجمهور علما بالدليل وأخذنا بحنفية بعمومه وردة البخارى بأن
المفسر يقضى على الميم أى الخاص يقضى على العام لأن فمما سقت عام يشمل التصاب ودونه
وليس فمما دون خصة أو سقى صدقة خاص بقد التصاب وأجاب بعض الحنفية بأن محل ذلك إذا
كان البيان وفق المين لا إذا لم عليه ولا ناصحته أما إذا بغى شئ من أفراد العام مثلا فيمكن
التصديق بتكذيب أى سعيد هذا فإنه دل على التصاب فيما قبل التوسيق وسكت عما لا يقبله فيمكن
التصديق بعموم قوله فمما سقت السماء العشر أى فيما لا يمكن التوسيق فيه عملا بالليلين كذا قال ولا
يصح لهذا الجواب لأنه يقتضى أن ما يخص عن الخمسة مما سقى لا زكاة فيه مع أنه يقول بركانه
ولو سقا فقل وأجاب الجمهور بما روى من قولنا لا زكاة في الخضراوات رواه الدارقطنى عن معاذ

بني مخزوم فقال لا بد ارفع اعصبي

فالتفت نصيب منها قال حتى آتي النبي

صلى الله عليه وسلم فأسأله فأناؤه

فأسأله فقال مولى القسوم من

أفئسهم وبالا لا تخل لنا الصدقة

حدثنا موسى بن اسمعيل ومسلم

ابن ابراهيم المعنى قالانا حاد

عن قتادة عن أنس ان النبي

صلى الله عليه وسلم كان يمر

بالقبرة العائرة فلما عنقه من

أخذها الاخفاة ان تكون

صدقة حدثنا نصر بن علي أنا

أبي عن خالد بن قيس عن قتادة

عن أنس ان النبي صلى الله عليه

وسلم وجد غرة فقال لولائي أخاف

ان تكون صدقة لا كلها قال أبو

داود ورأه هشام عن قتادة هكذا

حدثنا محمد بن عبيد المحاربي ثنا

محمد بن فضيل عن الأعشى عن

حبيب بن أبي ثابت عن كريب

مولى ابن عباس عن ابن عباس

قال بئني أي إلى النبي صلى الله

عليه وسلم في ابل أعطاهماياه من

الصدقة حدثنا محمد بن العلاء

وعثمان بن أبي شيبة قالانا ثنا محمد

هو ابن أبي عبيدة عن أبيه عن

الأعشى عن سالم عن كريب مولى

ابن عباس عن ابن عباس نحوه

وأداني بيده لاله

«باب الفقير يمدى للنبي

من الصدقة»

حدثنا عمرو بن مزيون قال أنا شعبة

عن قتادة عن أنس ان النبي صلى

الله عليه وسلم أتى بهم قال ما هذا

قالوا نبي تصدق به على بريرة فقال

هو لها صدقة ولنا هدية

«باب من صدق صدقة ثم روثها»

حدثنا أحمد بن عبد الله بن نونس

ثنا زهير ثنا عبد الله بن عطاء

يكون على أحد منها (في ذلك ضيق فيقرض ذلك عليهم ثم يخلى بينهم وبينه يأكلونه) يتفقون به أكل أو يباع أو اعطاء بدليل قوله (كيف شأنا ثم يؤدون منه الزكاة على ما قرض عليهم) ومعنى القرض أن يحزم مافي الخلل أو الغيب من القربى الباس إذا جدد على حسب جنسه وما علم من حاله أنه يصير إليه عند الأتغال الزكاة أنما أخذ منه ثم أقرأ لم يتقرأ أو يتزب كل مصر وعنها خرصه على تقدير التقر والتزب (قال مالك فأما لا يؤكل وطبا من القواكه وأما يؤكل بعد حصاده من الحبوب كلها فإنه لا يتخرص) اتفاقا لأن الخرص إنما هو لحاجة انتفاع أهلها بهاروطا ولا نقر القتل والغيب بارز عن أكامة فيكم خرصه وهذه حبوبها متوارفة فلا يمكن قبضها الخرص (وأما على أهلها فيها إذا حصدوها ودقوها وطبخواها وخلصت حباتها على أهلها فيها الأمانة يؤدون زكاتها إذا بلغت ذلك ما تجب فيه الزكاة وهذا الأمر الذي لا اختلاف فيه عندنا) بالمدينة وظاهره ولو اتهموا قال الليث ومحمد بن عبد الحكم انهم ما نصب السطات أمينا (قال مالك الأمر المجتمع عليه عندنا ان القليل يخرص على أهلها وغرها وفيها إذا طاب وحل بيعه) لا قبل ذلك (نؤخذ منه صدقة غرا عند الخداني) لا قبله لأن الزكاة واجبة في عين القرة (فان أصابت الثمرة جانحه بعد أن يخرص على أهلها وقيل أن تجوز) تقطع من أهلها (فأما طاب الجانحة بالثمرة فليس عليهم صدقة) لو جوبها في عينها وقد زالت (فان بقي من الثمر شيء يبلغ خمسة أوسق فصاعدا) وذلك ستون صاعا (صاع النبي صلى الله عليه وسلم أخذ منه زكاته وليس عليهم فيها أصابت الجانحة زكاة وكذلك العمل في الكرم أيضا) أي مثل العمل في القتل (وإذا كان رجل قطع أموال متفرقة واشترى في أموال متفرقة لا يبلغ مال كل شيء أوقعة ما يجب فيه الزكاة وكانت إذا جمع بعض ذلك إلى بعض يبلغ ما تجب فيه الزكاة فإنه يجمعها ويؤدى زكاتها) فيزكيها والقطع المجتمع له منها نصاب كالمشايبة المتفرقة وكذا الاشتراك الثمار على كل حاله خاصة دون مال شريكه

«زكاة الحبوب والزيتون»

(مالك أنه سأل ابن شهاب عن الزيتون فقال فيه العشر) لأنه يوسق فدخل في الحديث وبه قال جماعة الفقهاء أبو حنيفة والشافعي في أحد قوليه والثاني كان وهب وأبي ثور وأبي يوسف ومحمد لا زكاة فيه لأنه ادم لا وقت (قال مالك وأما يؤخذ من الزيتون العشر بعد ان يصروا يبلغ زيتونه خمسة أوسق فيؤخذ عشره أو نصف عشره ولو قل منه كطل (قال مالك يبلغ زيتونه خمسة أوسق فلا زكاة فيه) عملا بالحديث فان بلغها وكان لا زكاة أخذ من ثمنه لا من حبه قاله في المدونة وغيرها (والزيتون بمنزلة القليل ما كان منه سقته السماء المطر) والعيون أو كان بصلاحه العشر وما كان يسق بالشمع الرش والصبغ ما يخرج من الآبار والأنهار بآلة (فيه نصف العشر) وهذا بيان ما أجله ابن شهاب بقوله فيه العشر (ولا يخرص شيء من الزيتون في شجرة) لأنه لا يرد القرض من الأفي الخلل والغيب (والسنة عندنا في الحبوب التي يذخرها الناس وبأكلونها أنه يؤخذ ما سقته السماء من ذلك وما سقته العيون وما كان بصلاحه العشر وما سق بالشمع) الآلة (نصف العشر) وشرط ذلك فيما (إذا بلغ ذلك خمسة أوسق) وذلك ستون صاعا (بالصاع الأول صاع النبي صلى الله عليه وسلم) بالجر بدل مما قبله أو عطف بيان (وما زاد على خمسة أوسق فيه الزكاة بحساب ذلك) ولو قل فلا وقص في الحبوب (قال مالك والحبوب التي فيها الزكاة الحنطة القمح والشعير) بضم السين وتكسر (والسلت) ضرب من الشعير لا قشره يكون في القور والجارز قاله الجوهري وقال ابن فارس ضرب منه رقيق القشر صفار الحب وقال الأزهري حب بين الحنطة والشعير ولا قشره لكشر الشعير فهو الحنطة في ملاسته وكالت شعير في طبعه وبرودته

عن عبد الله بن ربيعة عن أبيه
 ربيعة أن أمه أمة أنت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قالت كنت
 تصدقت على أبي ربيعة وأنا
 ماتت وترك تلك الوليدة قال قد
 وجب أجرها ووجعت اليأس في
 الميراث

«باب في حقوق المال»

حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا أبو
 هو التمن عن عاصم بن أبي القيوين عن
 شقيق عن عبد الله قال كنا عند
 المهاجرين على عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عارية الدلو
 والقدر حدثنا موسى بن اسمعيل
 ثنا جابر عن سهل بن أبي صالح
 عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ما من
 صاحب كز لا يؤدى حقه إلا جعله
 الله يوم القيامة يحمي عليها في نار
 جهنم تكتوى بها جنبه وجهه
 وظهوره حتى يقضى الله تعالى بين
 عباده في يوم كان مقداره
 خمسين ألف سنة عما تعدون ثم يرى
 سيئه إلهام إلى الجنة وأما إلى النار
 وما من صاحب غنم لا يؤدى حقه
 إلا جاءت يوم القيامة أوفر
 ما كانت فيبطل لها باق قروقر
 فتنتبه بقرورها وتطوه بأظلافها
 ليس فيها عقصا ولا جلفاء كلها
 مضت آخرها ودن عليه أولاها
 حتى يحسبكم الله بين عباده في يوم
 كان مقداره خمسين ألف سنة عما
 تعدون ثم يرى سيئه إلهام إلى الجنة
 وأما إلى النار وما من صاحب إبل
 لا يؤدى حقه إلا جاءت يوم القيامة
 أوفر ما كانت فيبطل لها باق قروقر
 فتنتبه بقرورها وتطوه بأظلافها
 آخرها ردت عليه أولاها حتى
 يحسبكم الله تعالى بين عباده في يوم

(والقنزة) بذال محبة حب معروف (والخشن) بمجمة فحمة حب معروف واحذنه دخنة
 (والأرد) رنة قفل وفي نسخة بضم الراء لا تبايع وأخرى بضم الهمة والراء أو شذ الزاى والرابعة قطع
 الهمة مع التشديد والخامسة وز بلا همة وزان قفل (والعقدس) بقتنين (والجلجان) بضم
 الجيم واسكان الألف حتى قطعها مشددة حب من الغطاني (واللوبيا) نبات معروف مذكر عد
 وغمر (والجلجان) بيمين مضمومتين بعد ليم ليم لأم العدم في قشره قبل أن يحصد قال
 الباسي فذكر عشرة وزان في مختصر ابن عبد الحكم الترمس والمقول والحصى والبسلة وزاد جماعة
 من أصحابه العلى وذلك داخل في قوله (وما أشبه ذلك من المحبوب التي تصير طعاما) فلاز كاذبة في
 الكرسة على الأظهر لأنها علف لا طعام خلا والرواية أشبهت في العتية فما الزكاة وأما القطنية
 وقال ابن حبيب صنف على حدة (فأز كاذبة تؤخذ منها بهتان تحصدون نصير حبا قال والناس
 مصدقون في ذلك) مؤمنون عليه في مبلغ كيلو فما يخرج من زينه (وقيل منهم في ذلك ما دفعوا)
 بالذال أي الذي دفعوه (وسئل مالك متى يخرج من الزينون العشر) أو نصفه (أقبل النفقة
 أم بعدها فقال لا ينظر إلى النفقة ولكن يسأل عنه أهله كإسأل أهل الطعام) كالخطة والشعر
 (عن الطعام وصدقون بما قالوا) أي فيه (فمن رفع من زينه نجه أوسق فصاعدا أخذ من
 زينه العشر) أو نصفه (بعدان يصرون لم يرفع من زينه نجه أوسق لم تجب عليه في زينه
 الزكاة) لنقص النصاب (قال مالك ومن باع زرعهم وقد صرع ويس في أكامة فعلية زكاة وليس
 على الذي اشتراه زكاة) لأن وجودها طيب الثمرة فإذا باعها وقد وجبت زكاتها تصدبا ع حصته
 وحصة المسكين فصل على أنه ضمن ذلك لهم (ولا يصلح بيع الزرع حتى ييس في أكامة) جمع كم
 بكسر الكاف وواو الطاء وغطاء النور (وبستغنى عن الماء) حتى يوسق لم ينفعه فيوز يبعه في
 سنبه فأنما عند أكثر العلماء الحديث نهى صلى الله عليه وسلم عن بيع العنب حتى يسود وعن
 بيع الحب حتى يشتد وقال الشافعي لا يجوز بيعه حتى يدرس ويصلى لاه من القرو (قال مالك في
 قول الله تعالى وأخافه يوم حصاده) بالفصح والكسر (ان ذلك الزكاة) من العشر أو نصفه
 (وقد سمعت من يقول ذلك) بوقاله ابن عباس وجاعة وقال ابن عمر وطائفة هو ما يعطى للمسكين
 عند الحصاد من غير الزكاة وقال الضبي والسدي أنها من سوبه بالزكاة (قال مالك ومن باع أصل
 حائطه) بستانه (أو أرضه وفي ذلك زرع أو غر لم يدر صلاحه فزكاة ذلك على المبتاع) المشتري
 (وان كان قد طاب وحل يبعه فزكاة ذلك على البائع إلا أن يشتريها على المبتاع) المشتري وقال
 مالك في الموطأ في غير رواية يحيى فبن هلك وخلف زرعافوته ورثته ان كان الزرع قديس
 فالزكاة عليه ان كان فيه نجه أوسق وان كان الزرع يوم مات أخضر فان الزكاة عليهم ان كان
 في حصه كل أناس منهم نجه أوسق والأفلاشي عليهم

«مالاز كاذبة من الثمار»

(قال مالك ان الرجل اذا كان له ما يجد) بضم الجيم ودال مهملة ومجمة يصرم ويقطع (منه)
 أربعة أوسق من القرو قال في القاموس في باب الذال المحبة الحذا الاسراع والقطع المستأصل
 وقال في الدال المهملة من جملة معان والقطع وصرام القتل كالخدا انتهى والصرام قطع الثمرة قال
 تعالى ليصر منها أي يقطعون غيرها (وما يطف) بكسر الطاء وضمها يقطع (منه) أربعة أوسق من
 الزبيب وما يتحصد) بكسر الصاد وضمها (منه) أربعة أوسق من الخطة وما يتحصد منه أربعة
 أوسق من القطنية) بكسر القاف وضمها لانه (أنه لا يجمع عليه بعض ذلك إلى بعض) لاختلاف
 الجنس (وأنه ليس عليه في شيء من ذلك زكاة حتى تكون في الصنف الواحد من القرو) بوقفة
 (أو في الزبيب أو في الخطة أو في القطنية ما يبلغ النصف الواحد منه نجه أوسق) ستمين ساعا

كان مقداره خمسين ألف سنة فما
تعدون ثم يرى سيده إمامي الجنة
وأما النار • حدثنا جعفر بن
مسافر ثنا ابن أبي ذئب عن
هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن
أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم نحوه قال في
قصة الأبل بعد قوله لا يؤذى حقها
قال ومن حضاها حلبا يوم وردها
حدثنا الحسن بن علي ثنا يزيد
ابن هرون أنا شعبة عن قتادة
عن أبي عمر الغداني عن أبي هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحرر هذه القصة فقال له
يعني لابي هريرة فأحق الأبل
قال تعطي الكريمة وتفتح الفزرة
وتقفر الظهر وأطرق الفحل وتسق
اللب • حدثنا يحيى بن خلف ثنا
أبو عاصم عن ابن جريح قال قال
أبو بكر يرمع عبيد بن عمير قال
قال رجل يا رسول الله ما حق الأبل
فذكر نحوه زادوا عارة دولها
• حدثنا عبد العزيز بن يحيى
الحراfi حدثني محمد بن مسلمة عن
محمد بن إسحق عن محمد بن يحيى بن
جابر عن محمد بن جابر عن
جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله
عليه وسلم أمر من كل جاد عشرة
أوسق من التمر يقنوعلق في
المسجد لما سكين • حدثنا محمد
ابن عبد الله الخزازي وموسى بن
إسماعيل قال ثنا أبو الوليد
أبي نصر عن أبي سعيد الخدري
قال بينما نحن مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سفر إذ جاء رجل
على ناقه له فحل بصرها بينا
وشمالا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كان عنده فضل
ظهر فليعده هلي من لا ظهر له

(صاع النبي صلى الله عليه وسلم) لأنها أصناف مختلفة المنافع متباينة الأغراض فلا يضاف
بعضها إلى بعض ليكمل النصاب (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فسادون خمسة
أوسق من التمر صدقة) ومن عنده خمسة أوسق من غراب أو يرب ليس عنده خمسة من تمر (وإن
كان في الصنف الواحد من تلك الأصناف) على اختلاف أنواعها (ما يبلغ خمسة أوسق ففيه
الزكاة فإن لم يبلغ خمسة أوسق فلا زكاة فيه وتسير ذلك أن يحد قطع (الرجل من التمر) للخل
(خمسة أوسق وإن اختلف أساؤه) كبري وصيغاني (وألوانه) اجناسه قال بعضهم وأهل المدينة
يسمون التخل كله الألوان ما خلا البرقي والهجوة وقال أرواحم الألوان الدقل (فإنه يجمع بعضه إلى
بعض ثم يؤخذ من ذلك الزكاة فإن لم يبلغ ذلك) أي خمسة أوسق وفي نسخة فإن لم يبلغها (فلا زكاة
فيه) لنفس النصاب (وكذلك الحنطة كلها الشعراء) تأثرت أمهر سميت به لمهرتها (والبيض)
تأثرت الأبيض لبياضها (والشعير والست كل ذلك صنف واحد) لتقارب منافعها (فإذا احصد
الرجل من ذلك كله خمسة أوسق جمع عليه بعض ذلك إلى بعض ووجبت فيه الزكاة فإن لم يبلغ
ذلك فلا زكاة فيه) وهذا قال الحسن وطاوس والزهري وعكرمة وقال أبو حنيفة والشافعي
وأحمد أبو يونس لا تقم كل حبة عرفت بأهم منفرد دون صاحبها وهي خلافها في الحنطة والطم إلى
غيرها قال الباقي ولا يبيح بيننا وبين أي حنيفة اختلاف في الحكم لأنه لا راي في النصاب في
المحبوب فهو بركي القليل والكثير منها قال ورأى مالك ومن وافقه أنها متقاربة المنافع مثل الذهب
الجيد والردي والفضة والعز والجفت والغراب فنافع القمح والشعير والست متقاربة ولا ينفذ
بعضها عن بعض في المنبت والمحصود ولا يظهر عندى تعليل ذلك بتباين الحنطة والست في الصورة
والمنفعة وهما أقرب تشابها من الحنطة والعلس وقد سلم لنا مخالف للعلس فيلزمه تسليم الست
ويطبق به الشعير فإن الأسماء على قولين الثلاثة صنف واحد أو أصناف فن قال الست والحنطة
صنف والشعير صنف ثان فقد خالف الإجماع فإذا ثبت ذلك فالزكاة مبنية على الموااة فإذا قصر
صنف عن احتمالها وعنده صنف منفعة مع المقصر واحدة ومقصودها سواء بلغا جعلا قدرا
بجمل الموااة وهو النصاب جعلا واحدا الموااة ولا ينظر إلى اختلاف الأسماء مع اتفاق المنافع
(وكذلك الزبيب كله أسود وأحمر) فإذا قطف الرجل منه خمسة أوسق وجبت فيه الزكاة فإن لم
يبلغ ذلك فلا زكاة فيه (لنفسه عن النصاب) وكذلك القطنية هي صنف واحد) كلها في الزكاة
يجمع بعضها إلى بعض (مثل الحنطة) كلها صنف (والتمر والزبيب) كل واحد منها صنف (وإن
اختلفت أسماءها وألوانها) أجناسها قال أبو عمر جاعوا على أنه لا يجمع غرالي زبيب فصار أصلا
يقاس عليه (والقطنية الحبص) بكسر الحاء وشد الميم مكسورة عند البصر بين مفتوحة عند
الكوفيين (والعدس واللوبيا والجلبان) وترمس وبسيلة والقول كأفاده بقوله (وكل ما ثبت
معرفة عند الناس أنه قطنية) لأقامته وهو القول وبسيلة والتمر وس ليس منها الكرسة على
المذهب كافر (فإذا احصد الرجل من ذلك خمسة أوسق بالصاع الأول صاع النبي صلى الله عليه وسلم
وإن كان) المحصود (من أصناف القطنية) السبعة (كلها ليس من صنف واحد من القطنية فإنه
يجمع ذلك بعضها إلى بعض) يدل من ذلك (وعليه فيه الزكاة) لتقارب المنافع (قال مالك وقد فرق
عمر بن الخطاب بين القطنية والحنطة فيما أخذ من البسط) بفتح التاء والموحدة التصاري التجار
لما قدموا المدينة بالتجارة (ورأى أن القطنية كلها صنف واحد فأخذ منها العشر وأخذ من
الحنطة والزبيب نصف العشر) يريد أن يكثر الحمل إلى المدينة كإياتي في عشور أهل الذمة (قال
مالك فإن قال كيف يجمع القطنية بعضها إلى بعض في الزكاة حتى تكون صدقتها واحدة
والرجل يأخذ أي يشتري منها) من القطاني (اثنين بواحد) كلودين لوبيا برب عدس (بدا

ومن كان عند فضل زاد فليعد

به على من لازاده حتى ظننا انه
لاحق لاحد من اهل الفضل حدثنا
حسان بن أبي شيبه ثنا يحيى
ابن علي الهاجري ثنا أبي ثنا
خبلان عن جعفر بن ابياس عن
مجاهد بن ابي عاص قال لما مات
هذه الآية والذين يكثر من الذهب
والفضة قال كبر ذلك على المسلمين
قال عمر رضي الله عنه انا فرج
عنكم فانطلق فقال يا بني الله انه كبر
على اصحابك هذه الآية فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله لم يفسد الزكاة الا ليطيب
ما بين من أموالكم وانما فرض
المساويث لتكون لمن بعدهم
فكبر عمر ثم قال له ألا أخبرك بخبر
ما يكثر السر والمرأة الصالحة اذا
نظر اليها سرته واذا أمرها اطاعته
واذا نأب عنها حفظته

(باب حق السائل)

حدثنا محمد بن كثير اناسفان
ثنا مصعب بن محمد بن شريحيل
حدثني علي بن أبي يحيى عن
فاطمة بنت حسين عن حسين بن
علي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم السائل حق وان جاء على
فوس حدثنا محمد بن رافع ثنا
يحيى بن آدم ثنا زهير عن شيوخ
قال رأيت سفيان عنده من فاطمة
بنت حسين من أبيها عن علي بن
التي صلى الله عليه وسلم مثله
بعد تناقبة بن سعيد ثنا الليث
عن سعيد بن أبي سعيد عن عبد
الرحمن بن محمد عن جده أم محمد
وكانت من تابع رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنها قالت يا رسول
الله صلى الله عليه ان المسكين
يقوم على بابي فأجلده شيئا

يبد أي متاجرة ولا يؤخذ من الحنطة اثنتان بواحد ايدقيل له في الجواب لا تلازم بين البابين
(فان الذهب والورق يجمعان في الصدقة وقد وردت في ثلث اشياء في العبد من الورق يدايد)
فليت المسئلة مبنية على تحريم التفاضل فيها حتى يأتي سؤالك فتدبحرم التفاضل في اشياء
ولست يجنس واحد في الزكاة وقد يباح وهو جنس واحد كالذهب والفضة فالزكاة لا تعتبر فيها
المجانسة العينية بل تقارب المنفعة وان اختلف العرين وقابا لفقراء بخلاف البيع بدليل ان
الذهب والفضة جنس واحد في الزكاة وهما جنسان في البيع كما أشاؤه الامام رحمه الله تعالى لقوله
صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة الى ان قال فاذا اختلفت هذه الاجناس فبيعوا
كيف شئتم اذا كان ذلك يدايد (قال مالك في التخييل يكون بين الرجلين فيعذران منها ثمانية أو سق
من القراة لا صدقة عليهم ما فيها) لنقص كل عن النصاب (وأما ان كان لاحدهما منها ما يجزئ منه
خسة أو سق ولا يخرج ما يجزئ أربعة أو سق أو أقل من ذلك) أو أن يزيد ولم يبلغ خسة (في أرض واحدة
كانت الصدقة على صاحب الحصة الأوسق) بل يوجب النصاب (وليس على الذي جذا أربعة أو سق
أو أقل منها صدقة) لانه لم يملك نصيبا (وكذلك العمل في التركة كالمه في كل زرع من المحبوب كلها)
التي فيها الزكاة (يحصد أو القتل يجزأ الكر يم حط) زبيبه (فانه اذا كان كل رجل منهم يجزأ
من القراة يحط من الزبيبة خسة أو سق أو يحصد من الحنطة) وما ضاهاها فان فيه الزكاة
(خسة) أو سق فليعد فيه الزكاة ومن كان خسة أقل من خسة أو سق فلا صدقة عليه وانما تجب
الصدقة على من يبلغ جذاذه أو قفاؤه أو حصاه خسة أو سق) فالعشر ملك لكل رجل خاصة وهذا
قال الكوفيون وأحدوا أو ثور ووجههم حديث ليس فمادون خسة أو سق من القراة صدقة وليس
في مادون خمس أو اق من الورق صدقة وهو أصح ما في الباب وقال الشافعي الشرع في الزرع
والذهب والورق والماشية يزكون زكاة الواحد أو حتى بان السلف كانوا يأخذون الزكاة من
المواظ الموقوفة على جماعة وليس في حصة كل واحد منهم ما تجب فيه الزكاة والشرع كما أولى هذا
المعنى من خطأ المشية وأجاب ابن زوقون بان زكاة الحائط الموقوف على ملك الواقف وهو
واحد ولا كذلك الشرع انتهى وأما الخطأ فقد اشترطنا أيضا ان يملك كل نصيبا وانما زكوا
كالواحد تنزيلا لهم منزلة نص وما كان من خيلطين فانها يتراجعان بالسوق وتظهرت حكمه ذلك
بالارتفاق في الرعي ونحوه (قال مالك السنة عندنا ان كل ما أخرجت زكاته من هذه الاصناف
كلها الحنطة والتبر والزبيب والحبوب كلها ثم امسك صاحبه بعد ان أدى صدقته) يوم حصاده
(سنتين) ظرف لا امسك (ثم يباعه) انه ليس عليه في غنمه زكاة حتى يحول على غنمه الحول من يوم يباعه
إذا كان أصل تلك الاصناف من فائدة أو غيرها) يعني لا فرق بين كون أصلها فائدة أو غيرها في
انه يستقبل بشيئا (و) الحال (انه يمكن للتجارة وانما ذلك بمنزلة الطعام والحبوب والعروض
يفيدها الرجل ثم يبعها سنين ثم يبيعها بذهب أو ورق فلا تكون عليه في شئها زكاة حتى يحول
عليها الحول من يوم يباعها) وهذا اذا كان للقيمة كالمال ولم يكن للتجارة ذكر مضمومه بقوله
(فان كان أصل تلك العروض للتجارة فلي صاحبها فالزكاة حين يبيعها اذا كان قد حبسها سنة
من يوم في المال الذي ابتاعها به) ان كان محتكرا فان كان مديرا فزكاته بعد حوله من يوم زكاة
كل في المدونة عن ابن القاسم

(ملا زكاة فيه من القوا كذا القصب) بضاد مجمعة ساكنة (والمقول)

جمع فأكوه وهي ما ينسك أي ينعم بها كله وطبا كان أو يابسا كالتين والبطخ والزبيب والوطاب
والرمان وقوله تعالى فيها ما فأكوه ونخل ورمات قال أهل اللغة اغناخص ذلك بالغة كزلا العرب
تذكر الاشياء بمجمله ثم تخص منها شيئا بالسمية تنبيه على فضل فيه ومثله قوله واخذنا من التبيين

أعطيه إياه قال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن لم تجدي له
شيئاً أعطيه إياه إلا خلفاً عراً
فأعطته إليه بيده

﴿باب الصدقة على أهل الذمة﴾

• حدثنا أحمد بن أبي شعيب الجرجاني
ثنا عيسى بن يونس ثنا هشام
ابن عروة عن أبيه عن أسماء
قالت قدمت على أبي هريرة في
عهد قريش وهي راغمة مشركة
فقلت يا رسول الله أنى أتقدمت
على وهي راغمة مشركة فأساها
قال نعم فصل أمم

﴿باب ما لا يجوز منه﴾

• حدثنا عبيد الله بن معاذ ثنا
أبي ثناء كهمس عن سيار بن
منظور وجعل من بني فزارة عن
أبيه عن امرأة يقال لها جينة
عن أبيها قالت سألت أبا عبد الله
صلى الله عليه وسلم ففضل بيته
وبين قصصه فجعل يقول ويلزم
ثم قال يا رسول الله مالئى الذى
لا يحل منه قال المائى قال يا رسول الله
مالئى الذى لا يحل منه قال
الملح قال يا رسول الله مالئى الذى
لا يحل منه قال ان فضل الجير
خير لك

﴿باب المسئلة في المساجد﴾

• حدثنا بشر بن آدم ثنا عبد
الله بن بكر السهمي ثنا مبارك
ابن فضالة عن ثابت البناني عن
عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد
الرحمن بن أبي بكر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل منكم
أحد أعلم اليوم مسكننا قال أبو
بكر رضى الله عنه دخلت المسجد
فاذا أنا بأبى بلال سأله فوجدته
كسرة خبزى فبى عبد الرحمن
فأخذتها منه فدفعها إليه

مناقصهم ومنه ومن فوح وراهم وموسى وعيسى بن مريم وكذلك من كان عدواً لله وملائكته
ورسله وجبريل وميكائيل فكان أن أخرج محمود بن بعده من الذين جبريل وميكائيل من الملائكة
ممنوع كذلك أخرج النخل والمان من الفاكهة ممنوع قال الأزهرى ولم أعلم أحداً من العرب قال
النخل والمان لبسان من الفاكهة ومن قال ذلك من الفقهاء فقله بلغة العرب وبنو بل القرآن
وكما يجوز ذكر الخاص بعد العام للتحصيل كذلك يجوز ذكر العام بعد الخاص للتحصيل قال تعالى
ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم ﴿قال مالك السنة التى لا اختلاف فيها عندنا
والذى جمعت من أهل العلم أنليس فى شيء من ألفها كلمة﴾ سوى التروا زبيب (صدقة الرمان
والفرسك) بكسر الفاء والسين بينهما وأسا كنه آخره كاف الخوخ أو ضرب منه آخر أجود
أو ما نفل عن فواه (والتين) قال الباقى عدة من الفواكه التى لا زكاة فيها لأنها أغانى عرفت فيما
يقنات ولم يكن التين يقنات بالمدينة وأغانى يستعملونه تشكها وان كان بالأندلس قناتاً ويحمل أصله
نقل الزكاة بالتين قياساً على الزبيب والقرآن قال ابن عبد البر أنه لم يعلم أنه يمس ويدخره يقنات كالتمر
والزبيب الأشهر عند أهل المغرب لأزكاة فى التين إلا ابن حبيب وذهب جماعة من البغداديين
إلى جعله والأجهرى وغيرهما إلى أنه فيه الزكاة كالفواكه يشق بمرورنه مذهب مالك على أصوله
وهو مكمل راعى فيه خمسة أوسق وما كان مثلاً وزناً كالتمر والزبيب (وما أشبه ذلك وما لم يشبهه
إذا كان من الفواكه) كالحاصر وكثرى وقنات وطبخ وشبهها مما لا يمس وجوزوزو بندي وشبه
ذلك وان ادخر قال أبو عمر لأزكاة باقيا مالاً وأصحابه ابن زرقون أظنه لم يقر قول ابن حبيب في
إيجابه الزكاة فى ذلك كله انتهى أو أراد بأصحابه خصوص من لقبه لأهل مذهبه وهذا مثل غير
حفظ ابن عبد البر ووسع اصطلاحه ﴿قال ولا فى القضب﴾ بفتح القاف واسكان الضاد المعجمة
الضد فصة نبات يشبه البرسيم يعلف للدواب وليس بصادق ماله لأن قصب السكر داخل فى الفواكه
(ولا فى البقول) جمع قفل وهو قنب نبات أخضر تنبت به الأرض قاله ابن فارس (كلها صدقة ولا فى أغانىها
إذا بيعت صدقة حتى يحول على أغانىها الحول من يوم يدها ويقضى صاحبها عنها) وهو نصاب
﴿ما حافى صدقة الرقيق والخيل والعسل﴾

﴿مالك عن عبد الله بن دينار﴾ العدى مولاهم المذنى (عن سليمان بن يسار) الهلالى (عن عراك)
بكسر العين المهملة وخفة الراء فالف فكاف (ابن مالك) الثقفارى السكناى المذنى ثقة فاضل مات
بعد المائة قال ابن عبد البر أدخل يحيى بن سليمان وعراك وأوا جعل الحديث لابن دينار وعن
سليمان وعراك وهو خطأ عدم غلطه والحديث محفوظ فى الموطأ وكلمها وفى غيرهما سليمان عن
عراك وهما تابعيان ثقيان وعراك أسن وسليمان أقره وابن دينار تابعى أيضاً (عن أبي هريرة
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس على المسلم فى عبده رقبته ذكر كان أو أنثى) (ولا فى
فرسه) الشامل للذكر والأنثى وجهه الخيل من غير لفظه (صدقة) وفى رواية لمسلم ليس فى العبد
صدقة إلا صدقة الفطر والمرد بالقرص اسم الجنس فلا زكاة فى الواحدة اتفاقاً ونص المسلم وان
كان الصبي عند الأصولين والفقهاء تكليف الكفار بالفروع لأنه مادام كافراً لا تجب عليه حتى
يسلم وإذا أسلم سقطت لأن الإسلام بحب مقبولة ولا خلاف أنه ليس فى رقاب العبيد صدقة إلا أن
يشترى البعارة فقيه حجة للأكفان أنه لا زكاة فيها اتخذ من ذلك للقبضة بخلافها اتخذ للتجارة وأوجب
حداد أو خيفة ووزن الزكاة فى الخيل إذا كانت أنثى أو ذكر أو أذا انفردت زنى أنثى لا ذكرها
ثم يجزى بن ابن يخرج عن كل فرس دينار أو بين أن يوهما ويخرج ربع العشر ولا حجة لهم بحجة
هذا الحديث وقد خالف أباحنيفة صاحبها مجرود أو يوسف واتفق الجمهور واستدل بالحديث
من قال من الظاهرية بعدم حوب الزكاة فيها ولو كانا للتجارة واجبيوا بان زكاة التجارة ثابتة

﴿باب كراهية المسئلة بوجه الله﴾

﴿تعالى﴾

* حدثنا أبو العباس القلوري
ثنا يعقوب بن اسحق الحضري
عن سليمان بن معاذ التيمي ثنا
ابن المنكسر عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يسئل بوجه الله الا الجنة

﴿باب عليه من سأل بالله﴾

* حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا
جرير عن الامش عن مجاهد عن
عبد الله بن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من استعاذ
بالله فأعبد ذوه ومن سأل بالله
فأعطوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن
صنع اليكم معروفا فاكفوه فان لم
تجدوا ما تكافؤونه فادعوا له
حتى تروا انكم قد كافؤوه

﴿باب الرجل يخرج من ماله﴾

* حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا
حاذ بن محمد بن اسحق عن عامر
عن عمر بن قنادة عن محمود بن زيد
عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال كنا عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ جاء رجل بعتل بيضة
من ذهب فقال يا رسول الله أعت
هذه من معدن نخذها فهي صدقة
ما أملك غيرها فأعرض عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
أنام من قبل ركنه الا عين فقال
مثل ذلك فأعرض عنه ثم أنام من
قبل ركنه الا بصر فأعرض عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
أنام من خلفه فأخذها رسول الله
صلى الله عليه وسلم خذفه بها
فلو أصابته لا وجعته وأولعقرته
فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يأتي أحدكم جماعة فيقول
هذه صدقة ثم يهدى يستحب

بالاجماع كما قاله ابن المنذر وغيره فيص به محرم هذا الحديث وقدرناه مسلم من يحيى عن مالك به
وتابعه شعبة عن عبد الله بن دينار عن العنباري وله طرق أخرى في العيصين وغيرهما (مالك عن
ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن سليمان بن يسار أن أهل الشام قالوا لابي عبيدة (عامر
ابن عبد الله (بن الحجاج) القهري امين هذه الامة بالنسب النبوي امره عمر على الشام (خذمن
خيلنا ووقينا صدقة فأتى) امتنع من الاخذ لانه لاصدقة فيها (ثم كتب الى عمر بن الخطاب فأتى
عمر) امتنع فبسه انه كان مقررا عندهم ان لا زكاة فيها (ثم كره) ان يضاف كتب الى عمر فكتب
اليه عمر ان احبوا اخذها منهم) فرأى عمر لما ألحوا عليه انها صدقة طأهوا بها فأمره بأخذها
(واردوا عليها وارزق رقيقهم) أي الفقير منهم وقيل معناه اوزق عبيدهم وامامهم من بيت المال
لان ابا بكر كان يفرض للسيد وعبد من التي وكان عمر يفرض للمفوس والعبد وكذا افضل
عثمان وعلى (قال مالك معنى قوله) أي عمر (رحمه الله تعالى وارادوا عليهم يقول على قرائتهم)
لا عليهم أنفسهم لانهم طاعوا بما افتردوا على قرائتهم وعروض هذا الحديث بباري عن عمر بن
قصة عبد الرحمن بن امية اذا باع فرسا اتى عانة قلوب قتال عمر ان الخيل تباع هذا عندكم
فتأخذ من أو بعين شاة شاة ولا تأخذ من الخيل شيئا خذ من ككل فرس دينار او اذا تعارض
الحديثان سقطا والجعل في الحديث الثابت ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة (مالك عن عبد
الله بن أبي بكر بن عمرو) بفتح العين (ابن حزم) بمجهلة وزاي (انه قال جاء كتاب من عمر بن عبد
العزيز) الخليفة (الى أبي) هو أبو بكر بن محمد بن عمرو نسب الى جده وكان قاضي المدينة (وهو
يعني ان لا يأخذ من العسل ولا من الخيل صدقة) وقد ذهب الامة ان لا زكاة في العسل وضعف
أحد حديث انه صلى الله عليه وسلم أخذ منه العشر قال أبو عمرو هو حديث حسن برويه مروان
شعب بن أبيه عن جده ان نهران من شابة بطن من فهم كانوا يؤدون الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ثلثه من كل عشرة قرب قربة وكان يحيى وادبا لهم فلما كان عمر بن الخطاب استعمل
على ما هنا لك شيبان بن عبد الله الثقفي فابوا ان يؤدوا وقالوا انما كنا نؤدى الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فكتب الى عمر بذلك فكتب عمر انما العمل ذباب غيث يسوقه الله عز وجل رزقا الى
من يشاء فان أدوا الى ما كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرهم وادبهم والاخل
بين الناس وبينه قال فأدوا اليه ما كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحملهم
وحديث أبي سارة انه صلى الله عليه وسلم أمر ان يؤخذ من العسل العشر وكان يحمله منقطع
وأبو سارة لا يعرف ولا يقوم بعله محبة وقال الزهري والاوزاعي يرويه ويحيى بن سعيد بن
العسل العشر وهو قول أبي حنيفة الا ان الكوفيين لا يرون فيه زكاة الا في أرض العشر دون
أرض الخراج (مالك عن عبد الله بن دينار قال سألت سعيد بن المسيب عن صدقة البراذين)
بذل محبة جمع يردون التركي من الخيل يقع على الذكر الاثني وبعثا قالوا يردون في الاثني قاله
ابن الاثير (فقال وهل في الخيل من صدقة) وقد صح ليس على المسلم في عبده ولا فرسه
صدقة وقال صلى الله عليه وسلم قد عفوت عن الخيل والرقين فهاؤا صدقة الرقة أخرجه أبو داود
عن علي بن اسناد حسن

﴿جزية أهل الكلب والمحوس﴾

الجزية من جزأت الشيء اذا قمته ثم هلت الهزلة وقيل من الجزاء لانها جزاء تركهم ببلاد الاسلام
وأمن الاجزاء لانها تنكف من نوضع عليه في صفة دمه قال العلماء الحكمة في وضع الجزية ان القتل
الذي يطعمهم يحمله على الاسلام مع مطلق مخالطة المسلمين من الاطلاع على محاسن الاسلام قبل
شرعت سنة ثمان وقيل نسح (مالك عن ابن شهاب قال بلغني) أخرجه الدارقطني وابن عبد البر من

الناس خير الصدقة ما كان من
 ظهر غنى * حدثنا عثمان بن
 أبي شيبة ثنا ابن ادريس عن
 ابن اسحق بن اساده ومعناه زادخذ
 عن مالك لاحابه لثابه * حدثنا
 اسحق بن اسحق ثنا سفيان
 عن ابن جهمان عن عياض بن
 عبيد الله بن سعد عن ابي عبد
 الحميد بن عوف عن رجل من المعبد
 الناس ان بطرحوا ثيابا فطرحوها
 فأمره منها ثوبين ثم ثمن على
 الصدقة فجاء فطرح أحد الثوبين
 فصاح به وقال خذ ثوبك * حدثنا
 عثمان بن أبي شيبة ثنا جابر
 عن الاعشى عن أبي صالح عن
 أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان خير الصدقة
 ما تركت غنى أو تصدقت به عن ظهر
 غنى وابداً عن تعول

«باب الرخصة في ذلك»

* حدثنا قتيبة بن سعيد وزيد بن
 خالدين مدوهاب الرمي قال ثنا
 الليث عن أبي الزبير عن يحيى بن
 جعدة عن أبي هريرة قال قال رسول
 الله أي الصدقة أفضل قال جهد
 المقل وابداً عن تعول * حدثنا
 أحمد بن صالح وعثمان بن أبي شيبة
 وهذا حديثه قال ثنا الفضل
 ابن ذكوان ثنا هشام بن سعد عن
 زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 يقول أمرنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان تصدقوا فوافق ذلك
 ما لا نعدي فقلت اليوم أسبق أبا
 بكر ان سبقته وما غنيت نصف
 مالي قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما أحببت لاهلك قلت مثله
 قالوا نأى أبو بكر رضي الله عنه

طريق عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن ابن شهاب عن السائب بن زيد قال ابن عبد البر وقد
 السائب في عهده صلى الله عليه وسلم وحفظ عنه وروى عنه عليه السلام وهو ابن سبع سنين
 وأشهر (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ الجزية من مجوس البصرين) بلفظ التثنية موضع
 بين البصرين ومجان وهو من بلاد نجد وهرب اعراب المتين ويحوز رجل النوق على الاعراب مع
 لزوم الياء مطلقا وهي لفظة مشهورة واقتصر عليها الازهري لانه صار علما مفردا لا لفظة تشبه
 المفردات والنسبة اليها بحراني (وان عمر بن الخطاب أخذها من مجوس فارس) لقب قبيلة ليس
 باب ولا أم وأغنامهم اختلاط من تغلب اسطغوا على هذا الاسم كافي القاموس (وان عثمان بن
 عفان أخذها من البربر) مجو حدين وراين وراين جعفر قوم من أهل المغرب كالاعراب
 في القسوة والغلبة والجمع البرابرة وهو معرب (مالك عن جعفر بن محمد بن علي) بن الحسين بن
 علي بن أبي طالب (عن أبيه) محمد الباقر (ان عمر بن الخطاب ذكر المجوس) قال ابن عبد البر
 هذا منقطع لان محمد لم يلق عمرو ولا عبد الرحمن الا ان معناه متصل من وجوه حسان وقال
 الحافظ هذا منقطع مع ثقة رجاله ورواه ابن المنذر والواقفي من طريق أبي علي الحسن
 عن مالك فزاد فيه عن جده وهو منقطع أيضا لان جده عن أبي الحسين لم يلق عبد الرحمن
 ولا عمر فان ما ذكره جده على محمد بن علي كان متصلا لان جده الحسين سمع من عمرو عن عبد
 الرحمن وله شاهد من حديث مسلم بن العلاء الحضرمي عند الطبراني بلفظ سنوا بالمجوس سنة
 أهل الكتاب (فقال ما أدري كيف أصنع في أمرهم فقال عبد الرحمن بن عوف أشهد سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سنوا بهم سنة أهل الكتاب) في الجزية لا في نكاح نسأهم
 وأكل ذبايحهم فهو عام أرديه الخصوص ولا خلاف في ذلك الاماروي عن ابن المسيب انه لم
 يربط الجزية بأهل المجوس بل أخذت من أهل الكتاب اذ لا لهم وقوة
 للمؤمنين فواجب ان يجزى هؤلاء مجراهم في الذل والصغار لانهم ساووه في الكفر بل هم
 أشد كفرا وليس نكاح نسأهم من هذا الا ذلك تكرمه في الكتابين لموضع كلهم ولا خلاف
 في أخذ الجزية من المجوس لانه صلى الله عليه وسلم أخذها من مجوس البصرين ومن مجوس
 هجر وقبيلة خلفاؤه الاربعه واختلف في مشركي العرب عبدة الاوثان والنيران فقال مالك
 والازاهي وسعيد بن عبد العزيز تؤخذ منهم وقال الاثني عشرية وغيرهم اغناؤهم من أهل
 الكتاب بالقرآن ومن المجوس بالسنة لا من غيرهم وفي الحديث ان المجوس ليسوا أهل كتاب
 كظاهر قوله تعالى ان تحولوا اغناؤهم الكتاب على طائفتين من قبلنا أي اليهود والنصارى
 واليه ذهب الجمهور وقال آخرون كانوا أهل كتاب وأولوا سنة أهل الكتاب الذين يعلم كتابهم علم
 ظهور واستفاضة أما المجوس فعلم كتابهم علم خصوص والاية أيضا محتملة لتأويل قاله ابن عبد
 البرجمانية وبين ما روى الشافعي وعبد الرزاق وغيرهما باسناد حسن عن علي قال كان المجوس
 أهل كتاب يقرئونه وعلم يدرسونه فشرب ملكهم الخمر فوقع على أخته فلما أصبح دعا أهل الطمع
 فأعطاهم وقال ان آدم كان نبيكم أولاده بناته فأطاعوه وقتل من خلفه فأمرى على كتابهم
 وعلى ما في قلوبهم فلم يبق عندهم منه شيء وروى عبد بن حماد باسناد صحيح ما هو المسلوق أهل
 فارس قال عمر اجتمعوا ان المجوس ليسوا أهل كتاب فنقض عليهم الجزية ولا من عبدة الاوثان
 فيجزي عليهم أحكامهم فقال علي بل هم أهل كتاب فذكرهم ولكن قال وقع على ابنته وقال
 في آخره فوضع الاخذود لمن خلفه رقيه قبل قول خبر الواحد ان الصحابي الجليل قد نصب عنه علم
 ما اطلع عليه غيره من اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأحكامه ولا خص عليه في ذلك وفيه
 انسابا بالمقوم لان عمر فهم من قوله أهل الكتاب اختصاصهم بذلك حتى حدثه عبد الرحمن

الله عليه وسلم ما بقيت لأهلك قال
أقيمت لهم الله ورسوله قلت
لأأسألك عن شيء أم لا

((باب في فضل سقى الماء))

* حدثنا محمد بن كثير أنا همام
عن قتادة عن سعد بن سعد أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال أي
الصدقة أحب إليك قال الماء
* حدثنا محمد بن عبد الرحيم ثنا
محمد بن عروة عن شعبه عن قتادة
عن سعد بن المسيب والحسن
عن سعد بن عباد عن النبي صلى
الله عليه وسلم نحوه * حدثنا محمد
ابن كثير أنا إسرائيل عن أبي
إصحق عن رجل عن سعد بن عباد
أنه قال يا رسول الله أن أم سعد
ماتت فأى الصدقة أفضل قال الماء
قال بخير بغير ما قال هذه لام سعد
* حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو
بدو ثنا أبو خالصة الذي كان يزل
في بني دالان عن ينيح عن أبي سعيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
أجسامكم كسالماتو يا علي
عري كسأ الله من خضر الجنة
وأجسامكم أطعم مسلم على جوع
أطعمه الله من ثمار الجنة وأجما
مسلم سقى مسلماً على طعامه
الله من الرحيق المختوم
((باب في النجعة))
* حدثنا إبراهيم بن موسى قال أنا
وثنا مسدد ثنا عيسى وهذا
حديث مسدد وهو أتم عن
الأوزاعي عن حسان بن عطية
عن أبي كبشة الساهلي قال سمعت
عبد الله بن عمرو يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أر بعون
خصلة أعلاهن منجاة من النار
وجلبت بخصلة منها رجاء فوابها

بالحاق الجعوس بهم فرجع اليه (مالك عن نافع عن أسلم مولى عمر بن الخطاب
ضرب الجزية على أهل الذهاب) كسر والشام (أربعة دنانير) في كل سنة (وعلى أهل الورك)
كالعراق (أربعة درهما) كل سنة واليه ذهب مالك فلا زاد عليه ولا ينقص إلا من يضعف
عن ذلك فيخفف عنه يسد مراه الامام وقال الشافعي أقلها دينار ولا حدا لكثرة الا اذا بدل
الاغنياء ديناراً لم يجر قتلهم وقال أبو حنيفة وأحمد أقلها على الفقراء والمعتلين اثنا عشر درهما
أودينار وعلى أواسط الناس أربعة وعشرون درهماً وديناران وعلى الأغنياء ثمانية وأربعون
درهماً أو أربعة دنانير (مع ذلك أرواق المسلمين) أو ردفاً ديناراً السيل وعونهم قال ابن عبد البر
وقال الباجي أوقات من عندهم من أجداد المسلمين على قدر ما جرت عادة أهل تلك البلدة من
الاقنيات وقد جاء ذلك مفسراً أن عمر كتب إلى امرأه الاجناد أن عليه من أرواق المسلمين من
الخطبة مئاة ومن الزيت ثلاثة أقطاب كل شهر لكل إنسان من أهل الشام والجزيرة وروءك
وعسل لا أدري كم هو ومن كان من أهل مصر رءك كل شهر لكل إنسان والكسوة التي يكسوها
أمير المؤمنين والناس وعلى أهل العراق خمسة عشر صاع لكل إنسان كل شهر وروءك لا أدري
كم هو (وضيافة ثلاثة أيام) للعبثاء من هم من المسلمين من خبز وشعيرتين وادام ومكان ينزلون
بهم يكنهم من الحر والبرد قاله ابن عبد البر وقال الباجي يلزمهم في مدة الضيافة ما سهل عليهم وبعت
عادتهم بأقرب ما دون تكلف وتخرج عن عادة قوتهم وقد شكوا أهل الشام إلى عمر لما قدمه الله
أن أنزلهم أحد من المسلمين كلهم ذبح الدجاج والغنم فقال عمر أطعموهم بما أن تكون لا تزيدهم
عنه وروى ابن المواز عن مالك وضع عن أهل الجزية ثلاثة أيام لانه لو فيهم بما عاهدوا عليه
وهذا يدل على أنها لازمة لهم مع الوفاء (مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أنه قال لعمر بن الخطاب
أن في الظهر ناقة عبياء أي عمت (فقال عمر) طأنا ناهما من الصدقة (ادفعها إلى أهل بيت
ينتفعون بها قال) أسلم (فقلت وهي عبياء فقال عمر) يظنونها بالابل (فصماها لا يمنع الانتفاع بها
قال) فقلت كيف سأكل من الأرض) لانهار أن فطرت مع الابل إلى المرحى لا ترى الأرض (قال
فقال عمر) من نعم الجزية هي أم من نعم الصدقة فقلت بل من نعم الجزية هي فقال عمر أودع والله
أكلها) لا الجزية بأكلها الغني والفقير والصدقة للمساكين وقال ذلك اشفاقاً فاستظهر عليه
أسلم بالوهم (فقلت ان علياً وسم الجزية فأمر بها عمر فقصرت وكان عنده صحاف) بكسر ففتح جمع
صحفة بفتح فككون انا كالقصعة وقال العنبري قصعة مستطيلة (تسع فلا تكون فأكله ولا
طريفة) بظاهمة تصغير طرفه بفتح فرفة مستطوف أي يستطعم (الاجل منها في ثلث
الصحاف فيصحبها إلى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم) حفظه في أهل بعده (ويكون الذي يبعث
به إلى حفصة ابنته من آخر ذلك فإن كان فيه نقصان كان في حفظ قصعة) نصيبها طلب المروءة
غيرها وعلماً بأنها ترضى ذلك من فضله ولا تأثم من إثاره عليه إلا أنه أبوها يجوز له التبسط عليها
وتبقيت محبة لها (قال فجعل في ثلث الصحاف من لحم ثلث الجزير وقعت به إلى أزواج النبي صلى الله
عليه وسلم) بلا طبع ليصنع فيه ما أحببت (وأمر بما بقي من لحم ثلث الجزير فوضع) طبخ (فأطعمه عليه
المهاجرين والانصار) فيه دلالة ان عمر كان يطعمهم أمثالها استلذاً لافرا بإنسانه في سنة للإمام
أن يجمع وجوه أصحابه لا كل عنده ووفيه أنه كانت عنده فواك وطرف من الجزية وخارج
الأرض والوجود المباحة للأغنياء قاله الباجي وقال أبو عمر كان عمر يفضل أمهات المؤمنين
لموقعهن منه صلى الله عليه وسلم وفضل أهل الساحة وذلك معروف من مذهبه وتلاه عثمان
على ذلك وكان أبو بكر وعلى يسويان في قسم التي ويقول أبو بكر وانه سلم على الله الجنة وأما
الدينا فيهم فما سواي الخالصة إلى المعيشة (قال مالك لا أرى أن تؤخذ النعم من أهل الجزية إلا في

وتصدق موعودها إلا أدخله الله
 بها الجنة وفي حديث مسدد قال
 حسان فددنا ما ملوك منية العز
 من رد السلام وتبعت العاطس
 واماطة الأذى عن الطريق وقصوه
 فما استعنا ان يبلغ خمسة عشر
 خصلة

﴿باب أجر الخازن﴾

حدثنا عثمان بن أبي شيبة ومحمد
 ابن العلاء المصني قالا ثنا أبو
 أسامة عن يزيد بن عبد الله بن أبي
 بردة عن أبي بردة عن أبي موسى
 قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الخازن الأمين الذي يعطي
 ما أمر به كامله موفوطة به نفسه
 حتى يدفعه إلى الذي أمر به أحد
 المتصدقين

﴿باب المرأة تتصدق من

بيت زوجها﴾

حدثنا مسدد ثنا أبو عروبة عن
 منصور عن شقيق عن مسروق
 عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
 النبي صلى الله عليه وسلم إذا أنفقت
 المرأة من بيت زوجها غير مفسدة
 كان لها أجر ما أنفقت ولزوجها
 أجر ما كتب ونمازته مثل ذلك
 لا ينقص بعضهم أجر بعض حدثنا
 محمد بن سوار المصري ثنا عبد
 السلام بن حرب عن يونس بن عبيد
 عن زياد بن جبير عن سعد قال لما
 بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 النساء قامت امرأته جليدة كلها
 من نساء مضر فقالت يا بني الله أنا
 كل على آباءنا وأنا نتأكل أبوداد
 واري فيه وأزواجنا نأكل لنا من
 أموالهم فقال الرطب تأكله
 وتهمدينه قال أبوداد الرطب
 الخبز والبقل والرطب قال أبو
 داود وكذا رواه الثوري عن

جزئهم) أي أهل النعم فؤخذ منهم ما راضاهم عليه الإمام (مالك أنه بلغه ان عمر بن عبد العزيز
 كتب إلى عماله أن يصفوا الجزية عن أسلم من أهل الجزيرة حين يسلمون) قال الباقى
 يحتمل وضعها عنهم في المستقبل ويحتمل أن يردهم ما بق عليهم وهذا أظهر ولا يخفى على عاقل
 ان من أسلم ليس عليه جزية مستقبلة به قال مالك وأبو حنيفة وقال الشافعى لا يسقط الباقي
 من الجزية وبقودها في حال اسلامه ودليل الاول قوله تعالى قل للذين كفروا ان بينهم وبينكم وبينهم
 ما قد سلف ابن عبد البر وقال أحمد بن حنبل وهو الصحيح (قال مالك مضت السنة أن لا جزية
 على نساء أهل الكتاب ولا على صبيانهم) لقوله تعالى فاتوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم
 الآخر ائقوا قوله حتى يعطوا الجزية والنساء والصبيان لا يؤمنون (وان الجزية لا تؤخذ من
 الرجال الذين قد بلغوا الحلم) بشرط الحرية فلا تؤخذ من عبيدهم (وليس على أهل الذمة
 ولا على الجيوش) ولا غيرهم من باقي الكفار (في تخليطهم ولا كرومهم ولا زروعهم ولا مواشيهم
 صدقة لان الصدقة انما وضعت على المسلمين تظهر لهم) من الخيل وللمال من الحب قال تعالى
 خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها وقال صلى الله عليه وسلم ان الله لم يقرض الزكاة
 الا لطيب مابق من أموالكم رواه أبو داود والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس (وردا
 على فقراهم) لقوله صلى الله عليه وسلم لما ذبح بعشه إلى الين أخبرهم ان الله قد فرض عليهم
 صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقراهم رواه البخاري وغيره (ووضعت الجزية على أهل
 الكتاب صفاوا) اذ لا (لهم) كما قال تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون (فهم
 ما كانوا يبذلهم الذين صالحوا عليه ليس عليهم شيء سوى الجزية في شيء من أموالهم) قال أبو
 عمر هذا الاجماع الآن من العلماء من رأى تضعيف الصدقة على بني تغلب دون جزية قاله الثوري
 وأبو حنيفة والشافعى واحد قالوا يؤخذ منهم مثلاما يؤخذ من المسلم في الزكاة خسان وما فيه
 العشر عشرين وما فيه ربع العشر نصف العشر وكذلك من نساءهم بخلاف الجزية ولا شيء عن
 مالك في بني تغلب وهم عند أصحابه وغيرهم من النصارى سواء وقد عم الله تعالى أهل الكتاب في
 أخذ الجزية فلا معنى لأخراج بني تغلب منهم (الا أن يعزوا في بلاد المسلمين ويختلفوا فيها فؤخذ
 منهم العشر ما يدبرون من التجارات) أو صدقة فعل عمر بن الخطاب وسكنوا عليه فكان اجاعا
 (وذلك انهم انما وضعت عليهم الجزية وصالحوا عليها على أن يقرؤا بسلامة ويقاتل عنهم
 على قوم) لانهم بها أمرزوا أموالهم ودماهم وأهلهم فلا يعنوا من التغلب في بلادهم في التجارات
 والمكاسب ولا عشر عليهم ولا غير هذا موافقها (فمن خرج منهم من بلادهم إلى غير هاتين البرايا
 فعليه العشر) وأشار إلى أن المراءى في ذلك لا طاق قوله (من يخرج منهم من أهل مصر إلى
 الشام) أو عكسه (ومن أهل الشام إلى العراق ومن أهل العراق إلى المدينة أو إلى غيرها) أو ما أشبه
 هذا من البلاد فعليه العشر) إذا أخرج ماله يبيع أو يشر أو يصر أو من يخرج منهم من أهل مصر
 فيها ومن أهل الشام فيها فلا شيء عليه قاله الباقى (ولا صدقة على أهل الكتاب) اليهود
 والنصارى (ولا الجيوش في شيء من أموالهم ولا من مواشيهم ولا زروعهم) أعاد لقوله
 (مضت بذلك السنة) فلا تكرار فيه لانه ذكره ولا يتعلل ثم أخبرنا أسه السنة بيا لعله
 (ويعزرون على دينهم ويكفون على ما كانوا عليه) بالشروط المعروفة في الفروع (وان اختلفوا في
 العام الواحد مرارا في بلاد المسلمين فعليه كما اختلفوا العشر لان ذلك ليس مما صالحوا عليه ولا
 مما شرط لهم وهذا الذي أدركت عليه أهل العلم بلذنا) وقاله جماعة وقال الشافعى وأبو حنيفة
 لا يؤخذ منهم في العام الواحد الا مرة واحدة

﴿عشر أهل الذمة﴾

فونس * حدثنا الحسن بن علي

ثنا عبد الزاق أنا معمر بن هبام بن منبه قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنفقت المرأة من كسب زوجها عن غير أمره فلها نصف أجره * حدثنا محمد بن سوار المصري ثنا عبدة بن عبد الملك عن عطاء بن أبي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال لا اله الا الله من قوتها والاجر بينهما ما لا يحصل لهما ان تصدق من مال زوجها الا باذنه

«باب في صلة الرحم»

* حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا حماد بن ثابت عن أنس قال لما نزلت ان تاتوا البرحق تنفقوا مما تحبون قال أبو طلحة يا رسول الله أريد ربنا بأئمان أموالنا فاني أشهدك اني قد جعلت أرضي بأمرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلها في قرابتك قسمها بين حسان بن ثابت وأبي ابن كعب قال أوداد بلقي من الانصارى محمد بن عبد الله قال أبو طلحة زيد بن سهل بن الاسود ابن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار وحسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن جشمعان الى حرام الاب الثالث وأبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن عليل بن معاوية ابن عمرو بن مالك بن النجار فمرو بجميع حسان وأبائهم وبيبا قال الانصارى بن أبي طلحة ستة آباء * حدثنا هناد بن السري عن عبدة بن محمد بن اسحق عن بكير ابن عبد الله بن الأشج عن سليمان ابن يسار عن مغيرة بن زريق النسي

(مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه ان عمر بن الخطاب كان يأخذ من النبط بنون فوحدة مقطوعة من الحنطة والزيت) وفي نسخة والزيت بدل الزيت وصوت (نصف العشر يريد بذلك أن يكثر الخبز) أي الله مول منها (الى المدينة) يأخذ من القطنة (العشر) على الاصل فيما تجروا فيه وهذا قال مالك في رواية ابن عبد الحكم وغيره أنبا طالعمر وتقدم في الباب قبله أنه يؤخذ منهم العشر ولم يستثن حنطة ولا زيتا بالمدينة ولا عكة (مالك عن ابن شهاب عن السائب بن زيد أنه قال كنت غلاما) أي شابا كذا رواه يحيى ورواه مصعب ومطرف (عاملا) قاله الباقي (مع عبد الله بن عتبة بن مسعود) الهذلي ابن أخي عبد الله بن مسعود ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ووفقه الجعفي وجاعة ومات بعد السبعين (على سوق المدينة في زمان عمر بن الخطاب فكنا نأخذ من النبط العشر) ظاهره حتى في الحنطة والزيت ويكون ذلك فعله عمر مرة في زمن الغلاء ويحتمل أن يخص بماء داهيا بدليل ما قبله (مالك أنه سأل ابن شهاب على أي وجه كان يأخذ عمر بن الخطاب من النبط العشر فقال ابن شهاب كان ذلك يؤخذ منهم في الجاهلية) وهي ما قبل البعثة وقبل ما قبل فتح مكة (فالزمهم ذلك عمر) بإجتهاد بعض الصحابة ولم ينكروه أحد فكان اجابعا سكتوا

«اشتراء الصدقة والعود فيها»

(مالك عن زيد بن أسلم) العدوي مولا هم المدني عن أبيه أسلم الغضرم مولى عمر مات سنة ثمان وهو ابن أربع عشرة ومائة سنة (أنه قال سمعت عمر بن الخطاب وهو يقول حلت) رجلا (على فارس) أي تصدقت به ووجهه له لما قال عليه (عتيق) أي كرم سابق والجمع عتاق والعتيق الفائق من كل شيء واسم هذا الفرس الورود أمهاده غيم الدار التي صلى الله عليه وسلم فأعطاه عمر فحمل عليه أخرجه ابن سعد عن سهل بن سعد ولا يعارضه ما رواه مسلم ولم يسم لفظه ساقه أبو عروانة عن ابن عمر ان عمر حمل على فارس فأعطاه صلى الله عليه وسلم رجلا لا يحمل على ان عمر لما أراد أن تصدق به فوض اليه صلى الله عليه وسلم اختيارا ومن تصدق به عليه أو استأثره فبين يحمله عليه فأشار عليه فنسبت اليه العطية لكونه أمر بها (في سبيل الله) الجهاد لا الوقف فلا جهة فيه لمن أجاز بيع الموقوف اذا بلغ غاية لا يتصور الا انتفاع به فإمر وقوله (وكان الرجل الذي هو عنده) أي الذي جده عليه قال الحافظ لم أقف على اسمه (قد أضافه) أي لم يحسن القيام عليه وقصر في مؤنته وخدمته وقيل لم يعرف مقداره فأراد بيعه بدون قيمته وقيل معناه استعمله في غير ما قبل له والاول أظهر ويدل له رواية مسلم من طريق روح بن القاسم عن زيد بن أسلم فوجهه قد أضافه وكان قليل المال فأشار الى علة ذلك والى عذره في إزادة بيعه انتهى وقال الباقي أي لم يحسن القيام عليه وهذا يبعد في حق الصحابة الاعتراف وصبره مضاعفا من الهزل المفرط مباشرة الجهاد والاعجاب به فيه (فأردت ان أشرت به منه وظننت انه باعه برخص) بضم الراء مصدر رخص السعرة وأخصه الله فهو رخيص (فألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره) بلا يقبل المأهأ جزم على النبي ولا ينهض لاتباعه (وان أعطاكم كبد رهم واحد) مبالغته في رخصه وهو الحامل له على شرائه ويستفاد منه ان البائع ملكه ولو كان رقيقا كقيل وجاز له بيعه لانه لا يتفق فيما حبس عليه لما كان له يبعه الابا لبيعة الافرقة ولا كان له أن يسامح منها شيء ولو كان المشتري هو الحبس ويستفاد من التعليل المذكور أيضا انه لو وجدته متلا بياع بأعلى من ثمنه لم يتأوله النبي كذا في الفقه وفي رواية التيسري لا تشتره ولا تصدق صدقتك وان أعطاكم كبد رهم وعليها سأل ابن المنبر ان الاقفاء في النبي عاتية أن يكون بالاختي والاذن كقوله تعالى ولا تقل لهما أف ولا حزاما نعطاهم إياه ببرهم أقرب الى الرجوع في الصدقة مما اذا باعه بقيته وكلامه صلى الله

صلى الله عليه وسلم قالت كاتبت
جارية فاعتقها فدخل على النبي
صلى الله عليه وسلم فآخبرته فقال
آخرك الله أما إنك لو كنت أعطيها
أخوأك كان أعظم لكم لاجرا
حدثنا محمد بن كثير أنا سفيان
عن محمد بن عجلان عن القمري
عن أبي هريرة قال أمر النبي صلى
الله عليه وسلم بالصدقة فقال
رجل يا رسول الله عندى دينار
فقال تصدق به على نفسك قال
عندى آخر قال تصدق به على ولدى
فقال تصدق به على خادمك قال
عندى آخر قال أنت أبصر
حدثنا محمد بن كثير أنا سفيان
ثنا أبو اسحق عن وهيب بن جابر
الخثعمي عن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كفى بالمردأ أن يضع من يده
حدثنا أحمد بن صالح وبعقوب
ابن كعب وهذا حديثه قال أنا
ابن وهيب قال أخبرني يونس عن
الزهري عن أنس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سره
أن يبسط يده في رزقه وينسأ في أثره
فليس رحمه حدثنا مسدد وأبو
بكر بن أبي شيبة قال أنا سفيان
عن الزهري عن أبي سلمة عن
عبد الرحمن بن عوف قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال الله أنا الرحمن وهى
الرحم شققت لها اسماء من
من وصلها وصلته ومن قطعها
حدثنا محمد بن المنزك العسقلاني
ثنا عبد الزاق أبا معمر عن
الزهري حدثني أبو سلمة أن
الردادلي أخبرني عن عبد الرحمن

عليه وسلم هو الوجه في الفصاحة وأجاب بأن المراد لا تغلب الدنيا على الآخرة وان وفرها مظهرها
فإذا زهد فيها وهى موفرة فلان يزهد فيها وهى مقترنة أولى فهذا على رفق القاعذة (فان العائد
في صدقة كالكاتب يعود في شبهه) الفاء للتعليل أى يقيم أن يقي ثم يأكل كذلك يقيم أن يصدق
بشيء ثم يجرد إلى نفسه بوجه من الوجوه شبه بأحسن الحيوان في أخس أحواله تصور الرجلين
وتفكيرهم به واستدلى على حرمة ذلك لأن النحر حرام قال القرطبي وغيره وهو الظاهر من سياق
الحديث وذهب الجهمي إلى الكراهة لأن فضل الكسب لا يوصف بغيره لصدمة تكليفه فالتشبيه
للتفريق خاصة لأن النبي صلى الله عليه وسلم استغفر وجهه الشبه أنه أخرجه في الصدقة أو ساءه وأدناسه فأشبه
تغير الطعام إلى حال القى وألحق بالصدقة ما شابههم كفاوة ونذور وغيرهما من القربات وبالشراء
الهبة وهو ما يملكه باختياره وأما ما ذكره فلا كراهة وأبعد من قال يصدق به قال القرطبي
يخص من عموم هذا الحديث من وهب بشرط الثواب والدو هو بولده والهبة التى لم تقبض وإلى
ردها الميراث إلى الواهب بثبوت الأخبار باستثناء كل ذلك وما عدا ذلك كالنسيء حب للفقير ونحو
من يصل رحمه فلا رجوع لهؤلاء ومما لا رجوع فيه مطلقا الصدقة يراد بها أبواب الآخرة
واستشكل ذكرهم ذلك مع ما فيه من إذا عه عمل البروكمانه أريج واجب بأنه تعارض عنده
المصلحتان الكتمان وتبليغ الحكم الشرعى فخرج الثاني فصيل به وتعبه بأنه كان يمكنه أن
يقول حمل رجل رجلا على فرس مثلاً ولا يقول حملت فيصعب بين المصلحتين قال الحافظ والظاهر
أن يحمل رجلا الكتمان انما هو فصل الفعل وعنده وأما بدو قوله ففعل الذى أعطيه اذاع
ذلك فأتى الكتمان وبضاف إليه أن في إضافة ذلك إلى نفسه تأكيد للصحة الحكم المذكور
لأن الذى تقبله القصة أجدر بضطها من ليس عنده الأولى عنها بحضوره فلما أمن ما يخشى من
الإعلان بالقصد صرح بإضافة الحكم إلى نفسه ويحتمل أن يحمل ترجيح الكتمان أن خشي على
نفسه من الإعلان الجب والرياء ما أمن ذلك كعمر فلا انتهى وهذا الحديث أخرجه البخاري
في الزكاة عن عبد الله بن يوسف وفى الهبة عن يحيى بن زكريا عن القاف والزاوى وهما جلة وفى
الجهاد عن اسمعيل ومسلم فى الوصايا والصدقة عن القعنبي ومن طريق ابن مهدي النخبة عن
عبد الله بن نافع عن عبد الله بن عمران عن عمر بن الخطاب حل على فرس) أى جعله حوله لرجل
مجاهد ليس له حوله وفى رواية سالم عن أبيه أن عمر تصدق بفرس (فبذل الله) وظاهره أنه جعله
عليه حل فبذل بغيره عليه ولذا سأغله بيعه وقيل إن عمر وقفه وانما سأغله للرجل ليعه لانه حصل
فيه هزال بجزأ لاجله عن العاق بالخيل وضعف عن ذلك وانتهى إلى عدم الانتفاع به ويحتاج إلى
ثبوت ذلك ويدل على أنه غلبت قوله (فأراد أن يتناحه) أى يشتريه اذ لو كان وقفاً لم يرد ذلك
(سأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يتبسه) بالجزم أى لا تشتره (ولا تعدي
صدقت) وفيه دلالة على أنه غلبت ولو كان حبساً قال فى وقفه أو جسدته ومعنى الشراء هو دافى
الصدقة لأن العادة تبت بالمسححة من البائع في مثل ذلك للمشترى فاطلق على القدر الذى يسامح
ببره جوع هذا الحديث رواه البخاري في الجهاد عن اسمعيل وعن عبد الله بن يوسف ومسلم فى
الوصايا والصدقة عن يحيى الثلاثة عن مالك بن مالك في هذا الحديث إسناد ثالث عن عمرو بن
دينار عن ثابت الأحنف عن ابن عمر أخبرني عبد البر (قال يحيى سئل مالك عن رجل تصدق
بصدقة فوجدها مع غير الذى تصدق بها عليه تباع أو يشتريها فقال تركها أحب إلى) إذا فرق بين
اشترائها من نفس من تصدق بها عليه أو من غيره في المعنى (لجوعه فبأزك الله تعالى كإمر الله
على المهاجرين سكنى مكة بعد هجرتهم منها لله عز وجل ولا يفسخ البيع ان وقع مع من انتهى
بفضي الفساد لاجتماع على ثبوت البيع كما قال ابن المنذر قال ابن عبد البر لا احتمال أن حديث

ابن عوف انه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة . حدثنا مسدد ثنا سفيان عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه يبلغه النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة قاطع وحم . حدثنا ابن كثير أنا سفيان عن الأعمش والحسن بن عمرو وفطر عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال سفيان ولم يرفعه سليمان إلى النبي صلى الله عليه وسلم ورفعه فطروا الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الواصل بالمكافي ولكن الواصل هو الذي اذا قطعت وجهه وصلها

(باب في الشح)

حدثنا حفص بن عمرو ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أبي كثير عن عبد الله بن عمرو قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اياكم والشح فانما شاكم من كان قبلكم بالشح أمرهم بالخل فجلوا وأمرهم بالبطء فجلسوا ففعلوا وأمرهم بالغبور ففعلوا . حدثنا مسدد ثنا اسمعيل أنا أيوب ثنا عبد الله بن أبي مليكة حدثني أسماء بنت أبي بكر قالت قلت يا رسول الله مالي شيء إلا ما أدخل على الزبير منه فأعطاني منه قال أعطى ولا تؤني فسوكت علي . حدثنا مسدد ثنا اسمعيل أنا أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة انها ذكرت عدة من مساكين قال أبو ذر وقال غيره أو عدة من صدقة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى ولا تخصي فخصي علي

(كتاب القطة)

الباب على التزوي وقطع الزريعة ويدل له قوله صلى الله عليه وسلم في الخمسة الذين تحمل لهم الصدقة أو رجل اشتراها بماله فليخص المتصدق من غيره قال وعندى أن الخصوص قاض على العدم لانه مستثنى منه فلو قيل لا تحمل الصدقة لغيري إلا أن اشتراها بماله لم يكن هو المتصدق لم يكن معارضا فيستعمل الحديثين دون رد أحدهما فيخص المتصدق من شراء صدقته انتهى . ولأن أن تقول نعم الخصوص قاض على العام لكن لا نسلم أفادته الحرمة لأن غاية قولنا ما لم يكن هو المتصدق فلا تحمل له وعدم الحمل صادق بالكرهه وإن احتلها واحتل الحرمة سقط به الاستدلال

(من يجب عليه زكاة الفطر)

ضيفت للفطر لوجوبها بالفطر من رمضان وقال ابن قتيبة المراد زكاة الفطر زكاة النفوس ما خوذ من الفطرة التي هي أصل الخلق والأول أظهر ويؤيده الحديث الآتي فرض زكاة الفطر من رمضان وعبر في الترجمة بالوجوب إشارة إلى حل الفرض في الحديث عليه . وقد حكى ابن المنذر الإجماع على ذلك وكذا ابن عبد البر ضعفه فأقول من قال بالنسبة بمعنى فلا صدق في حكاية الإجماع ثم الكافة على أن وجوبها بالنسخ خلافا لإبراهيم بن عليه وأبي بكر بن كيسان الأصم في قولهما إنه نسخ لما رواه النسائي وغيره عن قيس بن سعد بن عبادة قال أمر ناسروا الله صلى الله عليه وسلم بصدقة الفطر قبل أن تنزل الزكاة فلما نزلت الزكاة لم يأمر بأمرنا ونحن نفعله وتعقب بأن في إسناده راو يجهول أو على تقدير الصحة فلا دليل على النسخ لا لحال الإكفاء بالأمر الأول لأن زوال فرضه لاوجب سقوط فرض آخر (مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يخرج زكاة الفطر عن غلمانهم) أرقائه (الذين وادى القرى) يضم القاف ويقع الراء مقصور موضع بقرب المدينة (وبغيره) مجمعه ويختصه فوحده فراهون . وهو مذهبنا . كبيرة ذات حصون وضارعة وتخل كثير على نحو أربعة أيام من المدينة إلى جهة الشام (مالك أن أحسن ما سمعت فيما يجب على الرجل من زكاة الفطر أن الرجل يؤدى ذلك من كل من يضمن نفقته) ضمان وجوب كمال (ولا بدله) لا فرق ولا محالة (من أن ينفق عليه) كزوجته (والرجل يؤدى عن مكانه) لانه صدم ما بقي عليه درهم ولا الأصل أن السيد يؤنه ولكنه لكتابه اشتراط عليه ما هو لازم للسيد من مؤنته فيستزكاة الفطر على السيد وهذا قال عطاء وأبو ثور وقال الأئمة الثلاثة . وهي رواية عن مالك أيضا لأن زكاة عليه في مكانه لانه لا يؤنه جازله أخذ الصدقة وإن كان مولا غنيا وروى عن ابن عمر (ومدبره) فانه لا خلاف انه كالقن (ورقيقه كلهم غائبهم وشاهدهم) حاضرهم عطف عام قدم عليه الخاص اهتماما بقضه فوسبعا من المثاني والقرآن العظيم وقيد الجميع بقوله (من كان منهم مسلما ومن كان منهم لغيره) أو لغيره بخارة . وهذا قال الشافعي وأحمد والليث والأوزاعي وأصحابنا والجمهور وقال أبو حنيفة والثوري وغيرهما لا زكاة فطر في رقيق البصرة لأن عليه فهم الزكاة لا تجب في مال واحد كاتان (ومن لم يكن منهم مسلما فلا زكاة عليه فيه) لأن الحديث قيد قوله من المسلمين (قال مالك في العبد الابن أن يسده أن علم مكانه أو لم يعلم وكانت غيبته قريبة وهو يرجو حياته ويرجعه) رجوعه إليه (فأرى أن يركب عنه) وجوب (وإن كان باقيا فطال ويُس منه فلا يرى أن يركب عنه) وقال أبو حنيفة لا زكاة على سيده قيم ما والشافعي يرى أن علم حياته وإن لم يرج رجعه وأحمدان علم مكانه (قال مالك تجب زكاة الفطر على أهل البادية كما تجب على أهل القرى وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان) قال الجمهور رأى أنهما أوجب (على الناس) وقالت طائفة قدر ورده الباجي بأن على تقضى الإيجاب فلا يصح أن فرض بمعنى قدور لأن الموجب عليه غير الموجب منه وقد صح أنه صلى الله عليه وسلم أمر بذلك وهو يدل على أنه لا يرا به قدر (على كل حر

أوعبد كراؤني من المسلمين) فهو مشتمل لاهل البادية فهذا نص من الامام رحمه الله الاحتجاج
بالعموم وهذا قال الجمهور وقال الليث والزهرى وروى عنه ليس على اهل البادية في كراهة افغانها
على اهل القرى **(مكة في كراهة القطر)**
بختم المسج وكسر الكف واسكان القصبة ما كيلي به وكذا المكيال والمكيال ويقال لها أيضا صدقة
القطر وزكاة رمضان وزكاة الصوم وصدقة الرؤس وزكاة الابدان (مالك عن نافع عن عبد الله
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض) الزم وأوجب عند الجمهور (زكاة القطر) وما
أوجبه فأمر الله تعالى وما ينطق عن الهوى قال ابن نافع قال مالك وهو داخلة في قوله تعالى وأقيموا
الصلاة وآتوا الزكاة أي في عمرها فمن صلى الله عليه وسلم تفاصيل ذلك ومن جملتها زكاة القطر
وثبت أن قوله تعالى قد أفهم من تركي زكاة في زكاة القطر وثبت في الصحيح اثبات الفلاح لمن اقتصر
على الواجبات ولا يردان في الابدان كراهم وبه قضى فيلزم وجوب صلاة العبد لغيره بما يدل
عموم قوله تعالى ليس العراج من خمس لا يدل القول لدى وقال أشهب وابن المبارك من الشافعية
وبعض أهل الظاهر أنها سنة مؤكدة وأولوا فرض يعني قدر قال ابن دقيق العبد هو أصله لغة لكن
نقل في حرف الشرع إلى الوجوب فالجمل عليه أولى اه ويؤيده تسهيز زكاة ونافذة على والامر بها
في حديث يونس بن سعد وغيره وقال الحنفية واجب لا فرض على قاعدتهم في الفرق بينهما (من
رمضان) فقب بغيره خمس ليلة القطر لا نفقت القطر منه وبه قال مالك في رواية أشهب والثوري
وأحمد والشافعي في الجدي وقيل وقت وجوبها طلوع فجر يوم العبدان الليل ليس محل الصوم وإنما
يبين القطر الحقيقي بالاكل بعد طلوع النجس وبه قال أبو حنيفة والليث ومالك في رواية ابن القاسم
وابن وهب ومطرف والشافعي في القديم ويؤيده قوله في بعض طرق حديث ابن عمر عند البخاري
وأمرهما أن تؤدي قبل خروج الناس إلى الصلاة قال المازري قبل مبنى الخلاف أن المراد القطر
المعناد في سائر شهر فقب بالغروب أو القطر الطاري بعده فقب بطلوع الفجر وقال ابن دقيق العبد
الاستدلال لهذا الحكم بالحديث ضعيف لأن الاضافة إلى القطر لا تدل على وقت الوجوب في طلب
من أمر آخر (على الناس ساقا) نصب غنيزا أو مفعولا ثانيا (من غرا أو ساعا من شعير) ولم يختلف
الطريقين ابن عمر في الاقتصار على هذين الاما أخرجه ابوداود والنسائي وغيرهما من طريق
عبد العزيز بن داود عن نافع فزاد فيه الليث والزبيدي فذكرهم مسلم في كتاب التيميز بهم عبد
العزيز (على كل حر أو عبد) أخذ بظاهره داود وحده فأوجبها على العبد وأنه يجب على السيد
أن يعف عنه من الاكساب لهما كما يجب عليه أن يعف عنه من الصلاة وخالفه أصحابه والناس لحديث
أبي هريرة ليس على المسلم في عبده صدقة الا صدقة النظر ومقتضاه أنها على السيد للعبد فلا تجب
عليه لأنه فقير اذا ليس لسيد انتراع ماله وقالوا ان على معنى عن أي ان السيد يخرجها عن عبده
قال البايعي أو على على باهلا لكن يحملها السيد عنه أو معناه أنها تجب على السيد كما قول بلزمت
على كل دابة من دوابهم وقال أبو الطيب وغيره على معنى عن لأن العبد لا يطلب بادائها ورود
بأنه لا يلزم من فرض شيء على شخص مطالبة به بدليل الفطرة المصلحة عن غير من زعمه والذبة
الواجبة بقتل الخطا وقال البضاوي العبد ليس أهلا لأن يكاف بالواجبات المالية فجعلها عليه
مجازا ويؤيد ذلك عطف الصغير عليه يعني في بعض طرق الحديث (ذكر كراؤني) ظاهره وجوبها
عليها ولو كان لها زوج وبه قال الثوري وأبو حنيفة وقال مالك والشافعي وأحمد والجمهور تجب على
زوجها الخاطا بالنفقة قال الحافظ وفيه نظر لأنهم قالوا ان أعسر كفت أو كانت أمه وجبت فطرتها
على السيد بخلاف النفقة فافتقر أو افتقر ان المسلم لا يخرج عن زوجته الكافرة مع أن نفقتها
لزمه قال وانما احتج الشافعي بما رواه عن محمد بن علي الباقر مسلم نحو حديث ابن عمر وزاد فيه

حدثنا محمد بن كثير أنا شعبة عن
سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة قال
غزوت مع يزيد بن صوحان وسلمان
ابن ربيعة فوجدت سوطا قافلا إلى
أطرحه فقلت لا ولكن ان وجدت
صاحبه والاستمعت به فحسبت
فمرت على المدينة فسلت أي
ابن كعب فقال وجدت صرة فيها
مائة دينار فأبنت النبي صلى الله
عليه وسلم فقال عرفها حولا
فعرفها حولا ثم أبنته فقال عرفها
حولا فعرفها حولا ثم أبنته فقال
عرفها حولا فعرفتها حولا ثم أبنته
فقلت لم أجد من يعرفها فقال احفظ
عدد دها وركاه وها فان جاء
صاحبها والافاستمع بها وقال
لا أدري الا ان قال عرفها أو مرة
واحدة حدثنا محمد بن يحيى
عن شعبة عن عمار قال عرفها حولا
وقال ثلاث مرار قال لا أدري قال له
ذلك في سنة أو في ثلاث سنين حدثنا
موسى بن اسمعيل ثنا حاد ثنا
سلمة بن كهيل بإسناده ومعناه قال
في التعريف قال عامسين أو ثلاثة
وقال اعرف عدد دها وركاه
ووكاه هاذ فان جاء صاحبها فعرف
عدد دها وركاه هاذ فعرف اليه
حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا
اسماعيل بن جعفر عن ربيعة بن
أبي عبد الرحمن عن يزيد بن مولى
المنبت عن يزيد بن خالد الجهمي ان
رجلا سأل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن القطعة فقال
عرفها سنة ثم اعرف ركاه
وعفاها ثم استفق بها فان جاء
ربها فادها اليه فقال يا رسول الله
فضالة الغنم فقال خذها فافغانها
لثأ لا خذها أو لثأ قال يا رسول
الله فضالة الابل فغضب رسول

الله صلى الله عليه وسلم حتى اجرت
وجنتاه وأجر وجهه وقال مالك
ولها معهما حادها وسقاؤها حتى
يأتيها رجا * حدثنا ابن السرح ثنا
ابن وهب أخبرني مالك بإسناده
ومعناه زاد سقاؤها زوال الماء
وتأكل الشجر ولم يقل خذها في
ضالة الشاة وقال في القطعة صرفها
سنة فإن جاء صاحبها والافشأ نك
بها ولم يذكر استنق قال أبو داود
رواه الشوري وسليمان بن بلال
وحاجد بن سلة عن ربيعة مثله لم
يقولوا أخذها * حدثنا محمد بن رافع
وهرون بن عبد الله المعنى قال ثنا
ابن أبي قتيب عن الفضال يعني
ابن عثمان عن يمين بن سعيد عن
زيد بن خالد الجهني عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل عن
القطعة فقال عرفها سنة فإن جاء
بأغيا فأداه إليه والا فأعرف
عفاها هو وكأها ثم كالأفان جاء
بأغيا فأداه إليه * حدثنا أحمد بن
سفيان حدثني أبي حدثني إبراهيم
ابن طهسان عن عباد بن اسحق
عن عبد الله بن زيد عن أبيه يزيد
مولى المنبث عن زيد بن خالد
الجهني قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكره حديث
وبيعه قال وسئل عن القطعة فقال
تصرفها حولا فإن جاء صاحبها
دفعها إليه والا عرفتها وكأها
وعفاها ثم أفضها إلى مالك فإن
جاء صاحبها فأداهها إليه * حدثنا
مسعود بن اسمعيل عن حاجد بن
سلة عن يحيى بن سعيد وربيعة
بإسناد قتيبة ومعناه وزاد فيه فإن
جاءها بغير عفاها وعفاها
فأداهها إليه وقال حماد بن
عبيد الله بن عمر عن عمرو بن شعيب

وعن عمرو بن وأخرجه البيهقي من هذا الوجه فزاد في إسناده ذكره على وهو منقطع وأخرجه من
حديث ابن عمر وأسناده ضعيف أيضا وفي رواية عمر بن نافع عند البخاري على العبد والحر والذكر
والأنثى والصغير والكبير (من المسلمين) دون الكفار لا تأطها ولا لبسها من أهلها فلا تجب على
الكافر عن نفسه اتفاقا ولا من مسئلة المصلحة إجماع حكاه ابن المنذر لكن فيه وجه لشافعية
وروي عن أحد الجواب ولا يجب على المسلم إخراجها عن عهده الكافر عند الجمهور خلافا لظاهر
والنخعي والثوري والحنفية وأصح لمعهم حديث ليس على المسلم في عهده صدقة الفطر أو أجاب
الجمهور بأن الخاص يقتضي على العام فمعهم قوله في عهده مخصوص بقوله من المسلمين وقال
الطحاوي من المسلمين صفة للمخرجين لا للمخرج عنهم وتعقب بأن ظاهر الحديث يأباه لأن فيه
العبد والصغير وهما ممن يخرج عنهم فدل على أن صفة الإسلام لا تختص بالمخرجين ويؤيده رواية
الضحاك عند مسلم بلفظ على كل نفس من المسلمين راو عبد الله الحديث وقال القرطبي ظاهر الحديث
أنه قصد بيان مقدار الصدقة ومن تجب عليه ولم قصد بيان من يخرجها عن نفسه ممن يخرجها
عن غيره بل شمل الجسم ويؤيده حديث أبي سعيد إلا في فاعدا على أنهم كانوا يخرجون عن
أنفسهم وعن غيرهم لقولهم فيه على كل صغير وكبير لكن لا بد أن يكون بين المخرج وبين الغير
ملازمة كالصغير وولييه والعبد وسيدته والمرأة وزوجها وقال الطبري قوله من المسلمين حال من
العبد وما عطف عليه وتقريلها على المعاني المذكورة على ما يقتضيه علم البيان أنها جاءت
من دوحه على التضاد لا استيعاب لا للتعصّب بل للإلزام التداخل فيكون المعنى فرض على جميع
الناس من المسلمين وأما كونها فمن وجبت فعدل من نصوص أخر وقال في المصابيح وهو نص ظاهر
في أن قوله من المسلمين صفة لما قبله من التكررات المتعاطفات بأروفسد في قول الطحاوي أنه
خطاب يتوجه معناه إلى السادة فاصد ذلك الاحتجاج لمن ذهب إلى إخراج زكاة الفطر عن العبد
الكافر أو نقل ابن المنذر أن بعضهم أخضع بما أخرجه من طريق ابن اسحق حديثي نافع ابن عمر
كان يخرج عن أهل بيته حرهم وعبيدهم صغيرهم وكبيرهم مسلمهم وكافرهم من الرقيق قال وابن عمر
راوى الحديث أعرف بمراده وتعقب بأنه لم يصح لحمل على أنه كان يخرج عنهم تطوعا ولا مانع منه
هذا وقد روى القرمذي وأبو قلابة الرافعي ومحمد بن وضاح ويعلم ابن الصلاح ومن تبعه أن مالكا
نقله بقوله من المسلمين دون أصحاب نافع وتعقب ذلك ابن عبد البر فقال كل الرواة عن مالك قالوا
فيه من المسلمين إلا قتيبة بن سعيد وحده فلم يقلها قال وأخطأ من ظن أن مالكا نقله بها فقد تابعه
عليه إجماعه عن نافع منهم عمر بن أبي عند البخاري وكثير من فرقائي عند الطحاوي والدارقطني
والحاكم وعبيد الله بن عمر أي عند الدارقطني ويونس بن يزيد أي عند الطحاوي وأيوب البستياني
أي عند الدارقطني وابن خزيمة زاد الحافظ عن اختلاف عنه وعلى عبيد الله في زيادتها والضحاك
ابن عثمان عند مسلم والمعلبي بن اسمعيل عند ابن حبان وابن أبي ليلى عند الدارقطني وعبيد الله
العمري عند الدارقطني وابن الجارود قال وذكر شيبان الملقن ابن البيهقي أخرجه من طريق أيوب
ابن موسى ويحيى بن سعيد وموسى بن عقبة ثلاثتهم عن نافع بالزيادة وقد تبعت تصانيف البيهقي فلم
أجد فيها هذه الزيادة من رواية أحد من هؤلاء الثلاثة قال وفي الجلة ليس فيما روى هذه الزيادة
أحد مثل مالك لأنه لم يتفق على أيوب وعبيد الله في زيادتها وليس في الباقيين مثل يونس لكن في
الراوى عنه وهو يحيى بن أيوب مقال ثم ظاهر قوله والصغير وجوها عليه لكن يخرج عنه وليه
فتبين ما له أن كان والا فسمى من تلزمه نفقته عند الجمهور وقال محمد بن الحسن هي على الأب
مطلقا فإن لم يكن له أب فلا شيء عليه وعن سعيد بن المسيب والحسن البصري إنما تجب على من
صاح حديث أبي داود عن ابن عباس من فروع صدقة الفطر تطهرة للصائم من الفطور والرفق وأوجب

عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أبو داود وهذه الزيادة التي زادها من سلمة في حديث سلمة بن كهيل ويحيى بن سعيد وعبد الله بن ربيعة أن صاحبها عرف عفاصها ووككا، هاء فادفعها إليه ليست بمحفوظة تصرف عفاصها ووككا وحديث عتبة بن سويد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أيضا قال عرفها سنة وحديث عمر بن الخطاب أباضع النبي صلى الله عليه وسلم قال عرفها سنة حدثنا مسدد ثنا خالد بن عيسى الطحاوي حدثنا موسى بن عبيد الله ثنا وهيب المعنى عن خالد بن الحذاء عن أبي العلاء عن مطرف بن عبد الله عن عياض بن حمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد لقطعة فليشبهه من عدل أو ذوى عدل ولا يكتم ولا يغيب فان وجد صاحبها قبله ردها عليه والأفوه مال الله عز وجل يؤتيه من يشاء حدثنا عتبة بن سعيد ثنا الليث عن ابن جبرلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن الثمر الملقط فقال من أصاب بقيه من ذي حبة غير ممضوخة فلا شيء عليه ومن خرج بشيء منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة ومن سرق منه شيئا بعد أن يؤوبه الجرب فبلغ ثمن الخمين فليقطع وكفى ضالة الأبل والغنم كاذ كره غيره قال وسئل عن اللقطة فقال ما كان منها في طريق الميت أو القرية الجماعة فعرها سنة فإن جاء

بان الظاهر خرج من جرح الغالب كما أنها تجب على من لم يذب كتحقق الصلاح وعلى من أسلم قبل غروب الشمس بقطعة وفي قوله طهره دليل على وجوبه على الفقير كالغني وقد ورد ذلك من صحابي حديث أبي هريرة عند أحمد وعلبة بن مسعود عند الدارقطني خلافا للشافعية في أنها لا تجب إلا على من وثق صاحبها حديث لاصدقة الأعمش عن أبي بصير قال ابن برة لم يدل دليل على اعتبار النصاب فيها إلا نازكا بدنية له مال به تمام الشرط أن يفضل عن قوت يومه ومن تفرغه نفقته لم يثبت الصبيح لاصدقة الأعمش عن أبي بصير والحديث أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن العنبي وقتيبة بن سعيد ويحيى بن يحيى عن مالك بن نويرة عن طريق النخعي وغيرهما (مالك عن زيد بن أسلم عن عياض بن عبد الله بن سعد) باسكان العين (ابن أبي سرح) بفتح المهملة وسكون الراء بعدها مهملة القرشي (العامري) المكي من كبار التابعين مات على رأس المائة (أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول كنا نخرج زكاة القطر) قال عياض مذهبيك والشافعي أن قول النصابي كنا نفضل كذا من قبل المرفوع لأنه أضافه إلى زمنه صلى الله عليه وسلم السنة قوله وفعله وأقراره وهذا أقراءه وأما الرواية التي فيها أن كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم والآخرى في عهد رسول الله فلا خلاف أنها مسندة أي مرفوعة لاسيما في هذه الصدقة التي كانت تجمع عنده وأما بقضها ودفنها (صاعا من طعام) أي حطه فانه اسم خاص له وبديل ذكر الشبر وغيره من الأقوات والحطه أعلاها فلولانه أرواها بذلك إن كرها عندنا تفصيل كغيرها ولا سيما حيث عطف عليها بحرف أو الفاصلة وقد كان الطعام يستعمل في الحطه عند الإطلاق حتى إذا قيل اذهب إلى السوق الطعام ففهم منه سوق الصبح وإذا غلب العرف نزل اللفظ عليه لأن ما غلب استعماله خطوره عند الإطلاق أغلب كذا قاله الخطابي وغيره بل حتى بعضهم اتفق العلماء على ذلك لكن قال ابن المنذر غلط من ظن أنه الحطه لأن أبا سعيد أجعل الطعام ثم شمره فقال كنا نخرج صاعا من طعام وكان طعامنا الشعر والربب والأقط والتمر كافي الصبيح زاد الطماوي ولا يخرج غيره قال وفي قوله فاجاء معاوية وجاءت السمراء دليل على أنها لم تكن لهم قوت قبل هذا ولا كثيرة ولا نعلم في الصبح خيرا تابعا للنبي صلى الله عليه وسلم يعتقد عليه ولم يكن البري مؤثرا المدينة إلا الشيء اليسير منه فكيف ينهوا أنهم أخرجوا ما لم يكن قوتنا موجودا وأيده الحافظ بروايات ثم قال فهذه الطرق كلها تدل على أن المراد بالطعام غير الحطه فيحصل أنه الذرة فانه المعروف عند أهل الجواز وهي قوت غالب لهم وقد روى الجوزقي عن أبي سعيد صاعا من تمر صاعا من سلت أو ذرة قال الكرماني يحتمل أن قوله أو صاعا من شعر الخ بعد قوله من طعام من عطف الخاص على العام لكن محله أن يكون الخاص أشرف وليس الأمر هنا كذلك (أو صاعا من شعر أو صاعا من تمر) أو تقسيم للتبصير لاقتضائه أن يخرج الشعر من قوته التمر وجوده وليس كذلك (أو صاعا من أقط) بفتح المهملة وكسر القاف وهو ابن فيه زينة (أو صاعا من زبيب) يفرض من أغلب القوت من هذه الخمس وخالف في البرز الخبيث من لا يبعد بخلافه فقال لا يخرج منها ما ورد الباقى وعياض بالإجماع السابق عليه ما رواه أس عليها مالك ما في معناها وهو الأرز والذخن والذرة والست وأجاز مالك إخراجها من الأقط وأباه الحسن واختلف فيه قول الشافعي وكيف هذا مع نص الحديث عليه (وذلك يصحح النبي صلى الله عليه وسلم) وهو أربعة أمداد والمد والطل وثلاث عند مالك والشافعي والجمهور وقال أبو حنيفة وصاحبا المدرطال والصاع غمانية أو طال ثم رجع أبو يوسف إلى قول الجمهور ولما تنازع مالك فأراه الصبيحان التي توافها أهل المدينة عن أسلافهم من زمنه صلى الله عليه وسلم زاد البخاري من رواية سفيان عن زيد بن أسلم عن عياض عن أبي سعيد فلما جاء معاوية توفي رواية مسلم فزل ثم أخرجه حتى قدم معاوية حاجا ومعتبرا

طالبها فدفعها اليه وان لم يأت
فهي لك وما كان في الحرب لفتى
ففيها وفي الركاز الخمس * حدثنا
محمد بن العلاء ثنا أبو أسامة
عن الوليد بن يحيى بن كثير حدثني
عمرو بن شعيب بإسناده هذا قال
في صلاة الشام قال بإجماعنا حدثنا
مسدد ثنا أبو هريرة عن عبيد
الله بن الأخت من عمرو بن شعيب
بهذا بإسناده قال في صلاة العثم
أو لأخيه أو لأخيه أو لأخيه أو لأخيه
قال فيه أبواب ويقرب من عطاء
عن عمرو بن شعيب عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال فخذها * حدثنا
موسى بن إسماعيل ثنا حماد
وثنا ابن العلاء ثنا ابن إدريس
عن ابن إسحق عن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده عن النبي صلى
الله عليه وسلم بهذا قال في صلاة
الشام فاجعلها حتى يأتيها ياغيها
* حدثنا محمد بن العلاء ثنا عبد
الله بن وهب عن عمرو بن الحارث
عن بكير بن الأعمش عن عبيد الله
ابن مقسم حدثه عن رجل عن أبي
سعدان علي بن أبي طالب وجد
دينار فأتى بها فاطمة فأتت عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال هوروز الله عز وجل فأكل
منه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأكل علي وفاطمة فلما كان بعد
ذلك أتته امرأة تشد الدينار فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا علي أدينار * حدثنا الهيثم بن
خالد الجهمي ثنا وكيع عن
سعد بن أوس عن بلال بن يحيى
العدي عن علي رضي الله عنه أنه
التقط ديناراً فاشتري به دقيقتين
ضرفه صاحب الدين فرد عليه
الدينار فاعده على قطع منه

فكلم الناس على المنبر واد ابن خزيمة وهو يومئذ خليفة رجاء المرأة قال أرى مدام هذا
بعدل مدين وسلم أرى مدين من همراء الشام بعدل صاعاً من غروب هذا يومئذ خليفة رجاء المرأة قال أرى مدام هذا
الواجب في القمح مدين لكن لم يوافق معاوية ذلك في مسلم قال أبو سعيد أما أنافلاً زال
أخرج أبا ماعث وله من وجه آخر فأفاد ذلك أبو سعيد وقال لا أخرج إلا ما كنت أخرج في
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يداؤلاً أخرج أبا الصامع والد الوطني وابن خزيمة
والحاكم فقال له رجل مدين من قم فقال لا لا في قمعة معاوية لا أقبلها ولا أعلم بها ولا ابن خزيمة
فكان ذلك أول ما ذكر الناس المدين وهذا يدل على وجه ماذ كره عمرو عثمان أنها قال
بالمدين فليس في المسئلة اجاع سكوني خلافاً للحماني قال النووي وتسلم بقول معاوية من قال
بالمدين من الحنطة وفيه نظر لانه فضل حماني قد خالفه فيه أبو سعيد وغيره من الصحابة من هو
أطول صحبة منه وأعلم بحال النبي صلى الله عليه وسلم وقد صرح معاوية بأنه رأى رآه لا أنه سمعه
من النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث أبي سعيد ما كان عليه من شدة الانباع والتسليم بالآثار
وزك الاجتهاد مع النص وفي فضل معاوية ومن واقفه دلالة على جواز الاجتهاد وهو محمود ولكنه
مع النص فاسد الاعتبار والأشياء المذكرة في حديث أبي سعيد متساوية في مقدار ما يخرج منها
متساوية في القيمة وذلك يدل على ان المراد اخراج هذا المقدار من أى جنس كان فلا فرق بين
الحنطة وغيرها وأما جعل نصف صاع من الحنطة بدل صاع من غيره فافهم اجتهاد مني على أن قيم
ماعد الحنطة متساوية وكانت الحنطة ثمانية أذنان لكن يازم على ذلك اعتبار القيمة في كل
زمان فيختلف الحال ولا ينضبط ورجعنا في بعض الأحيان اخراج أصع من حنطة وأما قول ابن
هريرة في الصعيين أمر صلى الله عليه وسلم بركة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير فجعل الناس
هذه مدين من حنطة فزاده بالناس معاوية يقوم تبعه لاجتماع الصحابة كما فهم الحماني فلا اجاع
وقد صرح بذلك في رواية الحماني وابن خزيمة بلفظ صدقة الفطر صاع من شعير أو صاع من غرغلا
كان معاوية بعدل الناس نصف صاع من بر بصاع من شعير وما رواه أبو داود من طريق عبيد
العزيز بن رواد عن نافع عن ابن عمر قال كان عمر كثر الحنطة فجعل عن نصف صاع حنطة
مكاد صاع من ثياب الأشياء فقد حكم مسلم في كتاب التيميز يوم عبد العزيز وأرضع الردي عليه وقال
ابن عبد البر الأول أولى اه ملخصاً من فتح الباري وحدثني أبي سعيد أخرجه الحماني عن عبيد
الله بن يوسف ومسلم عن يحيى كلاهما عن مالك بهوله طريق في الصعيين وغيره بيانادات (مالك
عن نافع ابن عبد الله بن عمر كان لا يخرج في زكاة الفطر إلا التمر) لأنه أغلب قوت أهل المدينة في
زمانه (الامروءة واحدة قاله أخرج شعير) وفي رواية أبي يوسف نافع فأعوز أهل المدينة من التمر
فأعطى شعيراً رواه البخاري وأعوز بهلة وزا احتاج قال أعوزة إذا احتاج إليه فلم يقدر عليه
وفيها دلالة على ان التمر أفضل ما يخرج في صدقة الفطر وقد روى القزويني عن أبي مجلز قال قلت
لأبي عمر قد أوسع الله والبر أفضل من التمر فأعطى البر قال لا أعطى إلا ما يعطى أعمى واستنط
من ذلك أنهم كانوا يخرجون من أعلى الأصناف التي يفتات بها لان التمر أعلى من غيره مما ذكر
في حديث أبي سعيد وان كان ابن عمر فهم منه خصوصية التمر بذلك كذا في القمح (قال مالك
والكفارات كلها) كصيام وعيمين وغيرهما (وزكاة الفطر وزكاة العشر) الحبوب التي فيها
العشر أو نصفه (كل ذلك بالمال الاصفر من النبي صلى الله عليه وسلم) والصاع أربعة أمداد كأم
(الانظار فان الكفارة فيه مدهشام) بن إسماعيل بن الوليد بن المغيرة عامل المدينة لعبد الملك بن
مروان (وهو المد الاعظم) أى الأكبر واختلف في أنه مد وثلاثين بمد صلى الله عليه وسلم أو
مدان وذلك للتلفظ لانه مكرم من القول وروى

فيراخين فاشترى به لهما • حدثنا
جعفر بن مسافر التميمي ثنا
ابن ابي خديك ثنا موسى بن
يعقوب الزمعي عن أبي حازم عن
سهل بن سعد أخبره عن علي بن أبي
طالب دخل على فاطمة وحسن
وحسين • كان فقال ما ييكبهما
قالت الجوع فخرج علي فوجد
دينا بال سوق فجاءني فاطمة
فأخبرها قالت ذهب إلى فلان
اليهودي فخذ لنا دقيقا فجاء
اليهودي فاشترى به دقيقا فقال
اليهودي أنت خنت هذا الذي
يرزع امر رسول الله قال نعم قال
فخذ دينا لك ذلك الدقيق فخرج
علي حتى جاء به فاطمة فأخبرها
قالت اذهب إلى فلان الجزار
فخذنا بدرهم لهما فذهب فرهن
الدينار بهوهم لحم فغابه ففقت
ونصبت وخبزت وأرسلت إلى
أسيها فجاءهم فقالت يا رسول الله
أذ كركنا فإني أيتنه لنا حللا
أكلناه وأكلت • من شأه
كذا وكذا فقال كلوا يا أم الله
فأكلوا ففهمهم مكانهم إذ غلام
يشد الله والاسلام الدينار فامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدعي له فله فقال سقط متي في
السوق فقال النبي صلى الله عليه
وسلم يا علي اذهب إلى الجزار فقل
له ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لك أرسل إلى بالدينار
ودرهم علي فأرسل به فدفعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه
• حدثنا سليمان بن عبد الرحمن
الدمشقي ثنا محمد بن شعيب عن
المغيرة بن زياد عن أبي الزبير
المكي أنه حدثه عن جابر بن عبد
الله قال رخص لنا رسول الله صلى

﴿وقت ارسالة كاه الفطر﴾

(مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يبعث زكاة الفطر إلى الذي يجمع عنده) وهو من نصبه
الامام لقبضها (قبل الفطر يومين أو ثلاثة) لجواز تقديمها قبل وجوبها هذا القدر لحديث أبي
هريرة وكفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظ زكاة رمضان الحديث وفيه أنه أمسك
الشمطان ثلاث ليل وهو يأخذ من القرواء البخاري فذل على انهم كانوا يبيعونها هذا المقدار
ولابن خزيمة عن أيوب قلت لنافع متى كان ابن عمر يعطي قال إذا قصد العمل قلت متى كان يقعد
قال قبل الفطر يوم أو يومين قوله في رواية البخاري كان ابن عمر يعطيها للذين يبيعونها أي الذي
نصبه الامام لقبضها كاجزء به ابن بطال بدليل رواية مالك هذه وأيوب عند ابن خزيمة فهو
كأنال الحافظ أظهر من قول ابن التين معناه قال أنا فقير (مالك ان رأى أهل العلم يبيعون
أن يخرجوا زكاة الفطر إذا طلع الفجر من يوم الفطر قبل أن يفتوا إلى المصلي) وبه قال مالك
والأئمة لقوله تعالى قد أفغح من ترك ذلك كرامه وبه فمضى وروى ابن خزيمة عن كثير بن عبد الله
عن أبيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن هذه الآية فقال أنزلت في زكاة الفطر
وإنما عالج ابن عمر في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر بإخراج زكاة الفطر قبل خروج
الناس إلى الصلاة والأمر للندب كما (قال مالك ذلك واسع) أي جائز (ان شاء الله) للترك (ان)
تؤدى قبل الغد ومن يوم الفطر بعده) أي بعد الغد وهو العود من المصلي فيؤخر تأخيرها إلى
قرب خمس يوم العيد وصرح تأخير أدائها عنها الآية بذكر كيفية ماله أو الإخلال ان قصد اغناء
الفقراء عن الطلب فيه وفي حديث ابن عمر أفغح وهم يعني المساكين عن طوافي هذا اليوم رواه
سعيد بن منصور ولا تسقط بعض زكاتها بل يجب قضاءها فوراً والتعبير بالصلاة صرح على الغالب
من فعلها أول النهار وان أخرت الصلاة استحب الاداء قبلها أول النهار فوسعة على المستحقين
(من لا تحب عليه زكاة الفطر)

هذه الترجمة مفهوم الترجمة الاولى أي أيها محمد خولها زيادة في البيان للنص على أعيان المسائل
(قال مالك ليس على الرجل في عبيده) زكاة لانه لا عنهم إذ نفقهم على سيدهم كما قاله في
المدينة (ولافي أجيرو) أي من استأجره للخدمة ونحوها ولو استأجره بأكله (ولافي رقيق امرأه
زكاة) فيؤدى عنها لا عن رقيقها (الامان كان منهم يخدمه) أي الرجل أو رقيق المرأة يخدمها
(ولا بد له منه فجب عليه) زكاة فطره (وليس عليه زكاة في أحد من رقيقه الكافر) أي مدة
كونه (لم يسلم) سواء (تجارة) كانوا أو لغير تجارة (لقوله في الحديث من المسلمين ولم يخص تاجرا
من غيره فعمومه قيد فيها من الكافر مطلقا والله تعالى أعلم وله المنه والفضل وأسأله العون على
التمام خالصا لوجه الكريم

﴿كتاب الصيام﴾

بكر الصاد والياء جل من الوار وهما مصدران للصام وهو ربيع الاعيان لحديث الصوم نصف
الصبر وحديث الصبر نصف الاعيان وأتبعه الامام للزكاة عملا قوله صلى الله عليه وسلم في
الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام
رمضان والحج فقال ابن عمر لا صيام رمضان والحج هكذا
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه مسلم من رواية سعد بن عبيدة عن ابن عمر وأبو
الخطيب ان اسم الرجل القائل لأن عمر يزيد بن بشر السكبي وفيه أفادة ان رواية حنظلة عن
عمر بن خالد عن ابن عمر في البخاري بتقديم الحج مروية بالمعنى اما لانه لم يسمع ردا بن عمر

الله عليه وسلم في الصيام والبطون
والجبل وشاهه يلتقطه الرجل
يتقمع به قال أبو داود ورواه النعمان
ابن عبد السلام عن المغيرة أبي
سلفة بن أسناده ورواه شيبان عن
مغيرة بن مسلم عن أبي الزبير عن
جابر قال قالوا لبيد كرتي صلى
الله عليه وسلم * حدثنا بخالد بن
خالد ثنا عبد الرزاق أنا معمر
عن عمرو بن مسلم عن عكرمة
أحسبه عن أبي هريرة أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ضالة الأبل
المكتمة غرامتها ومثلها معها
* حدثنا يزيد بن خالد بن موهب
وأحمد بن صالح قال ثنا ابن وهب
أخبرني عمرو بن بكر عن يحيى بن
عبد الرحمن بن حاطب عن عبد
الرحمن بن عثمان التيمي أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم سمى عن
لقطة الحاج قال أصدق ابن وهب
يعني في لقطة الحاج يتركها حتى
يجدها صاحبها قال ابن موهب
عن عمرو * حدثنا عمرو بن عوف
أنا خالد بن أبي حسان التيمي
عن المنصور بن جبر قال كنت مع
جبر بن البواز في لقاء الراعي بالبقر
وفيها برة ليست منها فقال لبيد
ما هذه قال لحقت بالبقر لا تدري
لمن هي فقال جبر اخرجوه فصحت
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا بأري الضالة إلا الضال
﴿أول كتاب المناسك﴾
* حدثنا زهير بن حرب وعثمان
ابن أبي شيبة المعنى قال ثنا يزيد
ابن هرون عن سفيان بن حسين
عن الزهري عن أبي سنان عن
ابن عباس أن الأقرع بن حابس
سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله الحج في ثلثة أمرة

على الرجل تعدد المجالس أو حضر ذلك ونسبه وتجويز أن ابن عمر سمعه من النبي صلى الله عليه
وسلم على الوجهين ونسب أحدهما عند رده على الرجل بعد أن تطرق النساء إلى الراوي أولى
من الصحابي كيف وفي مسلم من طريق حفظة المذكورة بتقديم الصوم على الحج فدل على أنه رواه
بالمعنى وبؤيده أنه عند البخاري في التفسير بتقديم الصيام على أن كافة فقال إن الصحابي سمعه
على ثلاثة أوجه هذا بعيد كما في فتح الباري وشرع الصيام لقوائده أعظمها كسر النفس وقهر
الشيطان فالشبع غرق النفس برده الشيطان والجوع غرق الروح زده الملازمة ومنها أن الغنى
يعرف قدر رخصه الله عليه بأقاربه على ما منع منه كثيرا من الفقراء من فضول الطعام والشراب
والتكاح فإنه باقتناعه من ذلك في وقت مخصوص وحصول المشقة له بذلك بشد كرهه من منع ذلك
على الإطلاق فهو جسد ذلك شكر نعم الله عليه بالفني ويدعو إلى روجه أخيه المحتاج ومواساة بها
يمكن من ذلك وذكر بعض الصوفية أن آدم لما تاب من أكل الشجرة تأخروا قبول ثوبه لما بقي في
جسده من تلك الأكلة ثلاثين يوما فلما فاجسده منها تاب عليه ففرض على ذنوبه صيام ثلاثين
يوما قال الحافظ وهذا يحتاج إلى ثبوت السنن فيه إلى من قبل قوله في ذلك وجهيات وجد أن ذلك
أه وهولفة الإساءة عن أي شيء قولا كقوله أني نذرت للرحن صوما أي إمساكوا سكونا وفضلا
كقول النابغة خيل صام وخیل غير صائفة * تحت الحاج وأخرى تعال العجا
أي حكمة عن الحركة وشرا إمساك عن المفطر على وجه مخصوص وقال الطبري إمساك المكلف
بالنية من الخط الأبيض إلى الخط الأسود عن تناول الأطيبين والاستنفاة فهو وصف سلبی
والطلاق العمل عليه تجوزا انتهى ويقع في بعض النسخ زيادة والاعتكاف ولبلة القدر مع أنه ترجم
لهما بعد ذلك فإن صم عن الأمام ذلك هنا فلهذا للاشارة إلى أن الصيام شرطا في صحة الاعتكاف
كما هو مذهبه روجه الله ولبلة القدر لكونها عابرا لمضائق ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ابتداء بها تركا
وتفانافا أخرها عن ترجمة كتاب الصيام وقدمها في الزكاة وكفي بالتفتن نكته وفي نسخ تقديمها على
الترجمة ﴿ما جاني رؤية الهلال الصائم والفطر في رمضان﴾
الاكثر أن الهلال القمري حالة خاصة قال الأزهري يسمى القمر البتین عن أول الشهر هلالا وفي
لبلة تسوس سبع وعشرين أيضا هلالا وما بين ذلك يسمى قروا قال الجوهري الهلال ثلاث ليل من
أول الشهر ثم هو قمر بعد ذلك وقيل الهلال هو الشهر بعينه وتعبير الامام برضائهم إعمالا جواز
ذكره بدون شهر قال الباقى وهو الصواب فقد جاء ذلك في أحاديث حصية كقوله صلى الله عليه
وسلم إذا دخل رمضان فصت أبواب السماء الحديث وكذا قال عباس أنه الصحيح ومنعه أصحاب
مالك الحديث لا تقولوا رمضان فإن رمضان اسم من أسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان
أخرج ابن عدي وضعفه ورفق ابن الباقلاني فقال إن ذلك قريضة على صرفه إلى الشهر كعنا
رمضان جازوا والامتنع بكما ودخل اه وبالفرق قال كثير من الشافعية قال النووي والمذاهب
فأسدان لأن الكراهة إنما تثبت بنهي الشرع ولم يثبت فيه نهي ولا يصح قولهم إنهم اسم من أسماء
الله لأنه جاء فيه أنه أضعف وأسماء الله توقيفية لا تطلق إلا بدليل صحيح ولو ثبت أنه اسم لم يلزم
كراهة والصواب ما ذهب إليه المحققون أنه لا كراهة في الإطلاق ورمضان بقرينة بلا قرينة
(مالك عن نافع عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال
لأصوموا حتى تروا الهلال) أي إذا لم يكمل شعبان ثلاثين يوما ظاهرا بإيجاب الصوم متى وجدت
الرؤية ليلة أو نهارا والكنه محمول على صوم اليوم المستقبل ورفق بعض العلماء بين ما قبل الزوال
وما بعده وخالف الشيعة الإجماع فأوجبوه مطلقا وظاهرا أيضا انتهى عن ابتداء صوم رمضان
قبل رؤية الهلال فيدخل فيه صورة القيم وغيره قال الباقى مقتضاها منع صوم آخر شعبان يريد على

واحدة قال بل من فواحدة من زواد

فهو طرعو قال أبو داود وهو أبو
سنان الدؤلي كذا قال عبد الجليل
ابن حديد وسليمان بن كثير جميعا
عن الزهري وقال عقيل سنان
* حدثنا النقبلي ثنا عبيد
العزيز بن محمد عن زبدين أدم
عن ابن لاي واذا التي عن أبيه
قال * حدثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لأزواجه في حجة
الوداع هذه ثم ظهور والحصر

«باب في المرأة تنجم بغير محرم»

* حدثنا قتيبة بن سعيد عن النقبلي
ثنا الليث بن سعد عن سعد بن
أبي سعيد عن أبيه أن أبا هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يجل لامرأة مسلمة تسافر
مسيرة ليسلة الا ومعه رجل ذو
حرمة منها * حدثنا عبد الله بن
مسلة والنقبلي عن مالك ح وثنا
الحسن بن علي ثنا بشر بن عمر
حدثني مالك عن سعد بن أبي سعيد
قال الحسن في حديثه عن أبيه ثم
اتفقوا عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يجل
لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر
ان تسافر بمولاة فذكر معناها
قال أبو داود ولم يذكر التبعي
والنقبلي عن أبيه رواه ابن وهب
وعثمان بن عمر عن مالك ك قال
القنبي * حدثنا يوسف بن موسى
عن جرير عن سهيل عن سعد بن
أبي سعيد عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر كرموه الا انه قال يدا * حدثنا
عثمان بن أبي شيبة * وهذا أن أبا
معوية ووكيعا حدثنا همام عن
الاعمش عن أبي صالح عن أبي
سعيد قال قال رسول الله صلى الله

معنى التلق لمضات أو الاحتياط أو ما نقله في رواية ابن
عباس وجماعة الفصل بين شعبان ورمضان ففطروا يوم أو يومين أو أيام كما استحبوا الفصل بين
صلاة الفريضة والنافلة بكلام أرمشي أو قدس وأما خرمن المكان وصريح فرعا إذا بقي نصف
شعبان فلا تصوموا لم يأخذ به أئمة الفتوى لانه صلى الله عليه وسلم صام شعبان كله قالت عائشة
مأرت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر صياما منه في شعبان كان يصومه الا في السبل كان
يصومه كله وقالت أم سلمة ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين الا
شعبان ورمضان وقال عبد الله بن المبارك جازني كلام العرب أن قال صام الشهر كله اذا صام
أكثره (ولا تفطروا) من صومه (حتى يروه) أي الهلال وليس المراد روية جميع الناس بحيث
يحتاج كل فرد الى رويته بل المعبر روية بعضهم وهو العدد الذي ثبت به الحق وهو عدلان
ولا يثبت رمضان بعدل واحد خلافا لابي حنيفة والشافعي لحديث ابن عباس في السنن قال جاء
اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال افرأيت الهلال فقال أنشهد أن لا اله الا الله
أنشهد أن محمدا رسول الله قال نعم قال باللال أدنى في الناس أن يصوموا غدا لكن أعله
ابن عبد البر بأن أكثر الرواة يرسله عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم بدون ابن عباس
وروي أبو داود وابن جبان عن ابن عمر قال رأى الناس الهلال فأخبرت رسول الله صلى الله
عليه وسلم افرأيت فقام وأمر الناس بصيامه وهذا أشهر قول الشافعي عند أصحابه وجميعها
لكن آخر قوليه انه لا بد من عدلين قال في الام لا يجوز على هلال رمضان الاشهادان
ولا يثبت شوال بواحد عند الجميع الا بأبواب (فان ضم عليكم) يضم التين المجعولة وشذ الميم أي حال
بينكم وبين الهلال في صومكم أو فطركم (فاقدروا له) به مزة وصل وضم الدال تأكيد لقوله
لا تصوموا حتى تروا الهلال اذا المقصود حاصل به وقد أوردت هذه الزيادة المؤكدة عند المخالف
شبهة بحسب تفسيره لقوله فاقدروا له فقال الأئمة الثلاثة والجمهور معناه قدروا له تمام العدد الثلاثين
يوما جال قدرته وقدرته بمعنى التقدير أي انظروا في أول الشهر واحسبوا ثلاثين يوما
كما مضى في الحديث الا لاحق ولذا أتى به الاعم للشارة الى أنه مفسر ولذا المجتهد عافى ورواية
بل تارة يذكر هذا وتارة يذكر هذا وقالت طائفة معناه ضيقوا له وقدروه تحت السحاب وبه قال
أحمد وغيره ممن يجوز صوم ليلة الغيم عن رمضان وقال ابن سيرين معناه قدروه بحسب المنازل
وكذا قال ابن قتيبة من المحدثين ومطرف بن عبد الله من التابعين قال ابن عبد البر لا يصح عن
مطرف أو ما بن قتيبة فليس هو ممن يرجع عليه في مثل هذا قال ونقله ابن خزيمة عن الشافعي
والمعروف عنه مثل الجمهور ونقل الباقي هذا التفسير عن الداودي وقال لا يعلم أحد قاله الا بعض
أصحاب الشافعي انه يتعبر في ذلك بقول المتبحرين والاجماع حجة عليهم فان فعل ذلك أحد رجوع الى
الرواية بعد ما صام على الحساب فان اقتضى ذلك قضاء شيء من صومه قضاء وسبقه الى
ذلك ابن المنذر قال صوم يوم الثلاثين من شعبان اذا لم ير الهلال مع الصحو لا يجب باجاء الامة
وقد صرح عن أكثر الأصحاب والتابعين كراهته هكذا أطلق ولم يفصل بين حاسب وغيره فمن فرق
بينهما كان مجموعا لا جاع قبله ونقل ابن العربي عن ابن سيرين ان قوله فاقدروا له خطاب لمن
خصه الله بهذا العلم وان قوله فأكلوا العدة خطاب للامة قال ابن العربي فصار وجوب رمضان
عنده مختلف الحال يجب على قوم بحسب الشمس والقمر وعلى آخرين بحسب العدد وهذا بعيد
عن التلباء انتهى بل هو تحكيك مجموع بالا جاع وقال ابن الصلاح معرفة منازل القمر هو معرفة
سير الالهة وأما معرفة الحساب فامر دقيق يحسن بجمع قمره أحاد معرفة منازل القمر تدرك بامر
محسوس يدركهم اقب النجوم وهذا هو الذي أراد ابن سيرين وقال به في حق العارف به في خاصة

عليه وسلم لاجل الامر آتتومن

بالله اليوم الاخر ان ناسف
سفرافوق ثلاثة ايام فصاعدا الا
ومعها اوبها او انحوها وروزجها
اوابها واذومحرم منها • حدثنا
أحمد بن حنبل ثنا يحيى بن
سعيد بن عبيد الله قال حدثني
نافع عن ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تسافر المرأة
ثلاثا الا ومعها وزمزم • حدثنا
نصر بن علي ثنا أبو أحمد ثنا
سفيان عن عبيد الله عن نافع عن
ابن عمر كان يرف مولا له يقال
لهما صبية تسافرن معهما الى مكة
(باب لا صرورة)

• حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا
أبو خالد بن يحيى سليمان بن حبان
الاحمر عن ابن جريج عن عمر بن
عطاء عن عكرمة عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا صرورة في الاسلام
(باب العارة في الحج)

• حدثنا أحمد بن الفراء بن يحيى
أبوسعود الرازي ومحمد بن عبد
الله الهجري وهذا الفضل قال ثنا
شعبة عن زوفان عن عمرو بن دينار
عن عكرمة عن ابن عباس قال
كافوا يحبون ولا يتزودون قال أبو
مسعود كان أهل البصرة وأناس
من أهل اليمن يحبون ولا
يتزودون ويقولون نحن المتوكلون
فأنزل الله سبحانه وتزودوا فان خير
الزاد التقوى الآية • حدثنا
يوسف بن موسى ثنا جرير عن
يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن
عبد الله بن عباس قال قرأ هذه
الآية ليس عليكم جناح ان تنفخوا
فصلان منكم قال كفا لا يتزودون
بني فأمرنا بالعارة اذا أنفأنا

نفسه ونقل الرواية عنه انه لم يقل بوجوبه بل يجوزوه وقال المازري اخبرني عن قتادة بن ربعي
التميمي قوله تعالى والجمهم يتزودون والآية عند الجمهور بحمولة على الاحتياط في السير في البر
والبر قالوا ولا يصح ان المراد بحساب التميمي لان الناس لو كفوا ذلك لشيء عليهم لانه لا يعرفه
الا أفرادوا الشرع انما يكلف للناس بما يعرفه جاهلهم واما فئات الاقاليم على رايهم مختلفة
ويصح ان يرى في إقليم دون آخر فيؤدي ذلك الى اختلاف الصوم عند أهلها مع كون الصائمين
منهم لا يصومون على طريق مقطوعه ولا يلزم قوما ثابت عند غيرهم والشهر على مذهب
الجمهور ومقطوعه بقوله الشهر تسع وعشرون فان غم عليكم فأكلوا الأمد ثلاثين فالتسع وعشرون
مقطوعه وان غم كل ثلاثين وحى غايته وقال النووي عدم البناء على حساب التميمي لانه حذس
وتحسين وانما يعتبر منه ما يعرف به القبلة والوقت قال وفيه دليل مالك والشافعي والجمهور انه
لا يجوز صوم يوم الثلاثاء ولا يوم الاثنين من شعبان عن رمضان اذا كانت ليلة الاثنين ليلة غيم
وهذا الحديث رواه البخاري عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم عن يحيى كراهة من مالك به (مالك عن
عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهر تسع وعشرون)
قال عباس معناه انه قد يكون تسع وعشرين كما صرح به في رواية يحيى في الصحيحين ان الشهر يكون
تسعة وعشرين يوما قال الحافظ أو الايام للعهد والمراد بشهر بعينه أو هو محمول على الاكثر لا الغلب
لقول ابن مسعود صناع النبي صلى الله عليه وسلم تسع وعشرين أكثر مما صانعنا الاثنين رواه أبو
داود والترمذي ومثله عن عائشة عند أحمد بن حنبل وأبو داود وابن العربي معناه حصره من جهة
أحد طرفيه أي أنه يكون تسعة وعشرين وهو واقع ويكون ثلاثين وهو أكثر فلا تأخذوا أنفسكم
بصوم الا أكثر احتياط ولا تقتصر واعي الاقل تخفضا ولكن اجعلوا عبادتكم مرتبطة ابتداء
واختها باستتلاها كاقال (فلا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تقطروا حتى تروا فان غم عليكم فاقدروا
له) قال الحافظ اتفق الرواة عن مالك على قوله فاقدروا له وكذا رواه احمد والبخاري وغيره في المطا
عن القعني والزعفراني وغيره عن الشافعي عن مالك به ورواه البخاري عن القعني والمزني عن
الشافعي كراهة من مالك بلفظ فأكلوا الأمد ثلاثين قال البيهقي ان كانت رواية القعني والشافعي
من هذين الوجهين محمولة فيكون مالك قد رواه باللفظين عن عبد الله بن دينار قلت ومع غيبة
هذا اللفظ من هذا الوجه فيه متابعت منها ما رواه الشافعي من طريق سالم عن ابن عمر بن عبد الله بن
الثلاثين ومنها ما رواه ابن خزيمة من وجه آخر عن ابن عمر بلفظ فان غم عليكم فأكفوا ثلاثين وله
شواهد عن حذيفة عند ابن خزيمة وأبي هريرة عن ابن عباس عند أبي داود والنسائي وغيرهما
وعن أبي بكره وطابق على عبد الباقى وأخرجه من طريق أخرى عنهم وعن غيره اه وتابع
مالك عليه اسمعيل بن جعفر عن ابن دينار بلفظ فاقدروا له عند مسلم (مالك عن ثور) بلفظ
الحياوات (ابن زيد الدبلي) بكسر الدال المهملة فقتبته ساكنة (عن عبد الله بن عباس) هذا
منقطع وقد رواه روح بن عباد عن مالك عن ثور عن عكرمة عنه متصل لا زعم ان مالك انما سقط
عكرمة لكلام سعد بن المسيب وغيره فيه لايصح لان مالك ذكره في الحج وصرح بامه قاله ابن
عبد البر وأخرجه أبو داود والترمذي والنسائي من طريق مالك بن حرب عن عكرمة عن ابن
عباس (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا
تقطروا حتى تروا) أي اربطوا عبادتكم برويته ابتداء وانتهاء (فان غم عليكم فأكلوا العدد) وفي
رواية لعدة أي عدة شعبان (ثلاثين) وهذا أتى به الامام مفسر او مينا لقوله في الروايتين قبله
فاقدروا له وخبر مفسره بالواو ولذا انفصم مطرف بن عبد الله بن التميمي عن تابعي البصرة
العلماء الفضلاء بنحو قول ابن مسعود انه اذا غم يستدل بالتجويد ويبيت الصوم ويمجز قال ابن

من عرفات (باب) • حدثنا

مسدد ثنا أبو معاوية يحمي بن
حازم عن الأعشى عن الحسن بن
عمر عن مهران أبي حقان عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من أراد الحج
فليقبل

(باب الذكرى)

• حدثنا مسدد ثنا عبد الواحد
ابن زياد ثنا العلاء بن السب
ثنا أبو أمامة التيمي قال كنت
وحداً كرى في هذا الوجه وكان
ناس يسألونني أنه ليس لك حج
فقلت ابن عمر فقلت يا أبا عبد
الرحمن اني رجل أكرى في هذا
الوجه وان ناس يسألونني أنه
ليس لك حج فقال ابن عمر أليس
تصومون لي في تطوف بالبيت
وتبضع من عرفات وزمى الجوار
قال قلت بلى قال فان لك هجاء
وجل ان النبي صلى الله عليه وسلم
فأله عن مثل ما سألني عنه
فسكت عنه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبجبه حتى نزلت هذه
الآية ليس عليكم جناح ان تبغوا
فضلاً من ربكم فأسأل الله رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقرأ عليه
هذه الآية وقال لك • حدثنا
محمد بن بشار ثنا حماد بن مسعدة
ثنا ابن أبي ذئب عن عطاء بن
أبي دحاح عن عبيد بن عمر عن ابن
عباس ان الناس في أول الحج
كانوا يبايعون بنى وعرفة وسوق
ذي الحجاز ومواسم الحج يخافوا
البيع وهم حرم فانزل الله سبحانه
ليس عليكم جناح ان تبغوا فضلاً
من ربكم في مواسم الحج قال
خديقي عبيد بن عمر أنه كان
يقربها في المصنف • حدثنا أحمد

سبرين كان أفضل لولم يلقه كذا في الاستد كاو وقدم قوله انه لا يصح عن مطرف (مالك انه بلغه
ان الهلال روى) بضم الراء كسر الهمزة (في زمان عثمان بن عفان بعثي) ما بعد الزوال الى آخر
النهار (فلم يطر عنه) حتى أمسى وغابت الشمس (ولا خلاف ان رويته بعد الزوال لليلة القادمة
وأما قبله فكذلك عند الجمهور لحديث أبي براء أنا كتاب عمران الالهة بعضها أكبر من بعض
فاذا رأيت الهلال نهاراً فلا تطروا حتى تشهدو جلات انهما بالامس وقال الثوري وابن وهب
وأبو يوسف وابن حبيب المالكية لما رواء الضحى عن عمر اذا رأيت الهلال قبل الزوال فأطروا واذا
رأيتوه بعده فلا تطروا وهذا مفصل والاول مجمل لانه قال نهاراً لكن قال ابن عبد البر والاول
اصح لانه متصل والثاني منقطع فالضحى لم يدر عمر قال الساجي ورويه عن الضحى مجهول
(قال يحيى سمعت مالكا يقول في الذي يرى هلال رمضان وحده انه يصوم وجوبا لا ينبغي
لا يجوز له ان يطره وهو يعلم ان ذلك اليوم من رمضان) وبه قال الجمهور ومنهم الاثنية
الاربعة عملاً بالأحاديث السابقة وقال عطاءوا الحسن وشريك واسحق لا يصوم حتى يحكم
الامام بأنه من رمضان وعلى الاول ان أطر عمدا كفر وقضى عند مالك وقال الاكثر
لا كفارة للشبهة (ومن رأى هلال شوال وحده فانه لا يطر لان الناس يتهمون على ان
يطر منهم من ليس مأثوماً) من أهل الفرق والبدع (ويقول أولئك اذا طاهر عليهم قدرأنا
الهلال) فخرج منه سد الذريعة وقوله أبو حنيفة وأحمد والاكثروا قال الشافعي وأبو ثور وأشب
يطر وان خاف التهمة لم يطر ويستعد الفطر الباجي وهذا هو الصحيح (ومن رأى هلال شوال نهاراً
فلا يطره ويصيام يومه ذلك فأنما هو هلال الليلة التي تأتي) اتفاقاً فيما بعد الزوال وعلى الاصح
فما قبله كالم (قال يحيى سمعت مالكا يقول اذا صام الناس يوم الفطر وهم يظنون انه من رمضان
فخافهم ثبت) بسكون الباء وقتها (ان هلال رمضان قد روى قبل ان يصوموا اليوم وان يومهم
ذلك أحد وثلاثون فانهم يطررون) وجواب (من ذلك اليوم) ما عفا عنهم خبر غيرهم لا يصاون
صلاة العيدين كان ذلك جاءهم بعد زوال الشمس لاني اليوم ولا من الفطر خرج وقتها فلو قضيت
لا شئت القرائن وقد أجمعوا على ان سائر السن لا تقضى وقال أحمد وغيره يقضونها من الغد في
الفطر والاضحى لما في النسائي وغيره اغنى علينا هلال شوال واصبنا صياماً بخارج من آخر
النهار فشهدوا عند النبي صلى الله عليه وسلم انهم رأوا الهلال بالامس فأمر الناس ان يظفروا من
يومهم ويخرجوا الصلوات من الغدوعن أبي حنيفة والشافعي القولان بوقيل لاضحى في الفطر لانه
يوم واحد ونص في الاضحى في الثالث لانها أيام عيد

(من أجمع الصيام قبل الفطر)

(مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان يقول لا يصوم الامن أجمع الصيام قبل الفطر) أي
عزم عليه وقصدته فلا يصح صوم رمضان ولا غيره الا بنية على مشهور المذهب لخبر الاعمال
بالنيات وقيل سأل في الصلاة اذ قرأها وتلقاها في النية سواء قيل يجوز في النقل قبل الزوال لم لم
يا كل يوم يشرب أن يصوم ويحكم له به من أول النهار فيشرب على جميعه وهو مذهب الشافعي لما في
الدارقطني وصححه أنه صلى الله عليه وسلم قال لعائشة يوم اهل عندكم من غدا قالت لا قال فاني اذا
أصوم والغدا يفتح القين المحبة اسم لما يؤكل قبل الزوال لكن قال ابن عبد البر في سنده اضطراب
وبعض الرواة يقول فيه اذا بعضهم يقول فأصام ثم دوت اذا ذهب الحنابلة الى محته ولو بعد
الزوال (مالك عن ابن شهاب عن عائشة وحفصة وروى النبي صلى الله عليه وسلم عتل ذلك)
أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي من طريق يحيى بن أيوب عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم
عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه عن حفصة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يجمع الصيام

ابن صالح ثنا ابن أبي فديك
أخبرني ابن أبي ذئب عن عبيد
ابن عمير قال أجد بن صالح كلاما
معناه انه مولى ابن عباس عن
عبيد الله بن عباس ان الناس في
أول ما كان الحج كانوا يبعون
فذكر معناه الى قوله مواسم الحج
(باب في الصبي يحج)

• حدثنا أحمد بن حنبل ثنا
سفيان بن عيينة عن ابراهيم بن
هشبة عن كريب عن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالرواح فلقى ركباً فلم عليهم
فقال من القسم فقالوا المسلمون
فقالوا نعم أنتم قالوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ففرغت امرأه
فأخذت بعضدها فخرجت
من محضتها قالت يا رسول الله هل
لهذا حج قال نعم ولك أجر
(باب المواقيت)

• حدثنا سلمة بن عبد الله القعني
عن مالك ح وثنا أحمد بن
يونس ثنا مالك عن نافع عن ابن
عمير قال وقت رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاهل المدينة ذا
الحجة فوالاهل الشام الجحفة
ولاهل نجد قرب و بلقيى الموت
لاهل اليمن يللم • حدثنا سليمان
بن حرب ثنا حماد عن عمرو بن
دينا عن طاوس عن ابن عباس
وعن ابن طاوس عن أبيه قال
وقت رسول الله صلى الله عليه
وسلم معناه قال أحدهما لاهل
اليمن يللم وقال أحدهما للم قال
فهن لهم ولن أتى عليهن من غير
أهلهن ممن كان يريد الحج والعمرة
ومن كان دون ذلك قال ابن طاوس
من حيث أنشأ قال وكذلك حتى
أهل مكة يهلون منها • حدثنا

قبل الفجر فلا يصام قال ابن عبد البر اضطرب في اسناده وهو أحسن ما روي في هذا الباب
انتهى وأخرجه النسائي أيضاً من طريق عبيد الله بن عمر عن الزهري عن سالم عن أبيه عن
حفصة انها كانت تقول فذكره موقوفاً وأخرجه أيضاً من طريق يونس وسفيان بن عيينة ومعه
ثلاثهم عن الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن حفصة موقوفاً قال انه الصواب ولم
يصح رفعه لان يحيى بن أيوب ليس بالقوي لكن عمل بظاهر اسناده جماعة فصح ما روى في الحديث
المذكور منهم ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وابن خزم وظاهر العموم في الصوم فرضاً أو نفلاً
ويشهد له الموقوفات على ابن عمر وعائشة وحفصة والمتفق على صحته انما الاعمال بالنيات

(ما جاء في تحجيل الفطر)

أى استحبابه قال ابن عبد البر أحاديث تحجيله وتأخير الصوم بها حاضرة روى عبد الرزاق
 وغيره باسناد صحيح عن عمرو بن ميمون الأودي قال كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أسرع
 الناس انظاراً وإبطاءً هم محصوراً (مالك عن أبي حازم) بالمهلة والزأى سبعة بن دينار (هن سهل بن
 سعد الساعدي) نسبة الى ساعدة بن كعب بن الخزرج (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لا يزال الناس يتغير في دينهم في أي داود ابن خزيمة وغيرهما عن أبي هريرة مرفوعاً لا يزال
 الدين ظاهراً (ما تجلوا الفطر) عند تحقق غروب الشمس بوقية أو شهادة زاد أحمد بن حنبل
 أبي ذر وأخروا الصوم وما ظرفيه أي مدة فطهم ذلك امتثالاً للسنة واقفين عند حدودها غير
 مستتبطين بقولهم ما يغير قواعدها وعلى صلى الله عليه وسلم ذلك في حديث أبي هريرة المذكور
 بقوله لان اليهود والنصارى يؤخرون أي الى ظهور النجوم ولا بن حبان والحاكم من حديث سهل
 أيضاً لا يزال أتى على نتي ما لم تنتظر فطرها اليوم فكمرة تأخيرها ان قصد ذلك رأى ان فيه
 فضيلة قال الباقي وأما تأخيرها على غير هذا الوجه كن من أمره مع اعتقاد ان صومه قد كل
 مع الغروب فلا كراهة فيه وراه ابن نافع عن مالك في الجموعة وقام الصوم غروب الشمس
 لقوله تعالى ثم أقوموا الصيام الى الليل وهذا يقتضي الامساك الى أول جزء منه لا بد
 من امساك جزء من الليل ليتبين اكال النواكذ في المنتقى وقال هو في الاعان وهو شرحه
 الصغير ان هذا قول أصحابنا ولا يحتاج اليه عندنا لانه اذا لم يطر حتى تيب الشمس فقد استوفى
 ذلك ولا يهتد فيه غير هذا انتهى قال الحافظ من البعد المتكررة ما أحدث في هذا الزمان من
 إجماع الأذان الثاني قبل الفجر بثلث ساعة في رمضان وإطفاء المصابيح المفعولة علامة
 لانقضاء الليل زعمان أحدثه انما احتساباً في العبادة فوجرهم ذلك الى أنهم لا يؤذون الا بعد
 الغروب بدرجة لتبين الوقت فجاز عرفاً وأخروا الفطر وجعلوا الصور تغلقوا السنة فلذا قل
 الخبير عنهم وكثر الترفيع اه • وقد قال المازي أشار الحديث الى أن تغيير هذه السنة علم على
 فساد الامر ولا يروق بخير ما داموا محفاظين عليها وهذا الحديث رواه البخاري عن عبيد الله بن
 يوسف عن مالك بن نابعه عبد العزيز بن أبي حازم يعقوب القاري وسفيان الثوري كلاهما عن
 أبي حازم بن عبد مسلم (مالك عن عبد الرحمن بن حرمة الاسلمى) المدني المتوفى سنة خمس وأربعين
 ومائة (عن سعد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس يتحدوا بما جعلوا
 الفطر) قال ابن عبد البر لا خلاف عن مالك في إرساله والتحجيل انما يكون بعد تبين غروب
 الشمس فلا يجوز فطره بالشك في غروبه لان الفرض اذا لم يثبت يثبت لم يخرج منه الايقين وقال
 الباقي يحتمل ان يريد بخبر في دينهم ما فعلوا ذلك على سنة وسبيل بر ويحتمل أن يريد لا يزال
 أقوياء على صومهم ما جعلوا ولم يؤخروه تأخيراً يضرهم بضعفهم لكن يؤيد أو يهين إجماله
 الاول حديث أبي هريرة لا يزال الدين ظاهراً ما جعلوا الناس الفطر لان اليهود يؤخرون (مالك عن

هشام بن جبرام المدائني ثنا

المعاني بن همران عن أنفع بن
ابن جبر عن القاسم بن محمد عن
عائشة رضي الله عنها أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل
العراق ذات عرق • حدثنا أحمد
ابن محمد بن حنبل ثنا • وكعب ثنا
سفيان عن يزيد بن أبي زياد عن
محمد بن علي بن عبد الله بن عباس
عن ابن عباس قال وقت رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاهل
المشرق العقيق • حدثنا أحمد بن
صالح ثنا ابن أبي فديك عن عبد
الله بن عبد الرحمن بن يحيى عن
يحيى بن أبي سفيان الاخنسي
عن جده حكيمة عن أم سلمة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم أنها سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من أهل بكة أو عمرة من
المسجد الأقصى الى المسجد الحرام
غفر له ما قدم من ذنبه وما تأخر
أو وجبت له الجنة • حدثنا أحمد بن
أبيهما قال قال أبو داود رحم الله
وكعباً أمرهم من بيت المقدس
بغنى إلى مكة • حدثنا أبو معمر
عبد الله بن عمرو بن أبي الخطاب
ثنا عبد الوارث ثنا هبة بن
عبد الملك السهمي حدثني زوارة
ابن كرم أن الحارث بن عمرو
السهمي حدثه قال أئنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو عني
أو عرفات وقد أظاف به الناس
قال فقصي الاعراب فإذا رأوا
وجهه قالوا هذا وجهه • حدثنا
ووقت ذات عرق لاهل العراق
(باب الخاضع لخل الجحيم)
حدثنا عفان بن أبي شبة ثنا
عبد بن عبد الله عن عبد الرحمن
ابن القاسم عن أبيه عن عائشة

ابن شهاب عن جبر بن عبد الرحمن بن عوف المدني (ان عمر بن الخطاب وعقاب بن صفان كانا
صليان المغرب حين ينظران الى الليل الاسود) أي في أفق المشرق عند الغروب وهو معنى قوله
صلى الله عليه وسلم إذا أقبل الليل من ههنا وأدبر النهار من ههنا وغربت الشمس فقد أفطر
الصائم وراه الشيطان أي أقبل من جهة المشرق وأدبر من جهة المغرب (قبل ان يفطرا ثم
يفطرا بعد الصلاة وذلك في رمضان) فكانا يسرعان بصلاة المغرب لانه مشروع اتفاقا فلو ليس من
تأخير افطر المكر وله لانه ما يكره تأخيرها أو اشتد التوجع على وجه المباحة ولم يؤخر للمبادرة
الى عبادة قاله الباقي لكن روى ابن أبي شبة وغيره عن أنس قال ما رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي حتى يفطر ولو على شربة من ماء وروى عن ابن عباس وطائفة أنهم كانوا
يفطرون قبل الصلاة

• (ما جاء في صيام الذي يصبح جنباً في رمضان) •

(مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن خرم (الانصاري) قاضي المدينة لعمر بن عبد
العزيز ثم من رجال الجميع مات سنة أربع وثلاثين ومائة وقال بعدها (عن أبي بن موسى
عائشة) من الثقات (عن عائشة) هكذا الجميع وراه الموطأ ت كعب بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد
الله بن يحيى عنه فلم يذكر عائشة (ان رجلاً قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف على
الباب وأنا أجمع) زادت في مسلم من وراه الباب (يا رسول الله اني أصعب جنباً وأنا أريد الصيام)
فول يصح صياحي (فقال صلى الله عليه وسلم وأنا أصعب جنباً وأنا أريد الصيام فاغسل وأصوم)
فقلت أسوة فأجاب بالفعول لانه أبلغ مما لو قال اغتسل وصم لكن اعتقد الرجل ان ذلك من
خصائصه إلا ان الله يحل لرسوله ما شاء (فقال له الرجل يا رسول الله انك قلت مثلاً) وبين ذلك قوله
(قد غفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) أي ستر وحوال بين الذنب فلا يقع مثله ذنب
أصلاً ان الغفر الستر وهو ما بين العبد والذنب وما بين الذنب وعقوبته فالآتي بالانبياء ما لا أول
وبأهمهم الثاني فهو كتابته من العصمة وهذا قول في غاية الحسن (فغضب رسول الله صلى الله عليه
وسلم) لاعتقاده الخصومة بلا علم مع كونه أخيراً بفعله جواباً للسؤال وذلك أقوى دليل على عدم
الاختصاص أشار اليه ابن العربي وقال الباقي قول السائل ذلك وان كان على معنى الخوف والتوقى
لكن ظاهره انه يعتقد فيه صلى الله عليه وسلم ان كتاب ما شاء لانه غفر له أوله له أو أراد ان الله يحل
لرسوله ما شاء كما روي هذا يقتضي ان يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم قوله لان قوله هذا منع
الامة ان تقتدي به في أفعاله وقد أمرنا بالله بالاقتداء به فقالوا وانبوه لعلكم تتقون الا ترى انه سأل
عن حاله فأجاب به بفعله ولذا والله أعلم غضب لما منع من الاقتداء به (وقال والله اني أرجو) روى
رواية لأرجو بلا ملأ كيد تقوية للفسم ورجاء تحقيق بانفاق (ان أكون أخشاك ثم تدع وأعلمكم
بما أنتم) قال عباس فيه وجوب الاقتداء بأفعاله والتوقف عندها أماما للدليل على اختصاصه
بهم وكون ملك وأكثراً أصحابنا البغداديين وأكثر أصحاب الشافعي وقال معظم الشافعية انه
مندوب ورجلته طائفة على الإباحة وقد بعض أهل الأصول وجوب اتباعه بما كان من أفعاله
الدينية فيحصل القربى وراه أبو داود عن الصنعيني عن مالك بن نويرة عن أبيه عن جعفر عن
عبد الله بن عبد الرحمن عن مسلم (مالك عن عبد بن سعيد) بن قيس الانصاري أخو يحيى بن
سليمان بن قيس بحسبة وهو ثقة مأمون وروى عنه مالك وشعبة وجماعة من الأئمة وروى له
الجميع ومات سنة تسع وثلاثين ومائة وقيل سنة إحدى وأربعين (عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن
الحارث بن هشام) بن المغيرة المخزومي المدني أحد الفقهاء قيل اسمه محمد وقيل اسمه كنيته وقيل
أبو بكر اسمه وكنيته أبو محمد قال ابن عبد البر هكذا يرويه مالك وخالفه عمرو بن الحارث فرواه عن

• حدثنا هيد الله بن عمر ثا

عبد الأعلى ثنا محمد بن اسحق
عن نافع عن ابن عمر أن النبي
صلى الله عليه وسلم لبدا أسسه
بالصل

(باب الهدى)

• حدثنا النخيلي ثنا محمد بن
اسحق وثنا محمد بن المنهال ثنا
يزيد بن زريع عن اسحق المعنى
قال قال عبد الله يعني ابن أبي نعيم
حدثني مجاهد عن ابن عباس أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم
أهدى عام الحديبية في هدايا
رسول الله صلى الله عليه وسلم جلا
كان لا يجهل في رأسه رقة
قال ابن منهال رقة من ذهب زاد
النخيلي فقط بذلك المشركين

(باب في هدى البقر)

• حدثنا ابن السرح ثنا ابن
وهب أخبرني يونس عن ابن
شهاب عن عمرة بنت عبد الرحمن
عن عائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم شمر عن آل محمد في حجة
الوداع بقرة واحدة • حدثنا عمرو
ابن عثمان ومحمد بن مهران الرازي
قالا ثنا الوليد بن الأوزاعي
عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي
هريرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذبح عن عمر بن
نساء بقرة يوم

(باب في الأشعار)

• حدثنا أبو الوليد الطيالسي
وحفص بن غمر المعنى قالا ثنا
شعبة عن قتادة قال أبو الوليد قال
سمعت أبا حسان عن ابن عباس
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى الظهر بذي الحليفة ثم دعا
بيدته فأشعرها من صفة مناسمها

بصبح جنبان من جاع غير احتلام) وفي رواية للنسائي كان يصبح جنباني (ثم يصوم ذلك اليوم)
الذي أصبح فيه جنباً (ثم خرجنا حتى دخلنا على أم سلمة) فساء لها عبد الرحمن (عن ذلك فقالت مثل
ما قالت عائشة) ظاهراً المثلثة أنها قالت يا عبد الرحمن الخ لكن في رواية للنسائي فقالت أم سلمة
كان يصبح جنباني فيصوم ويأمرني بالصيام (قال) أبو بكر (خرجنا حتى جنبنا مروان بن الحكم
فذكر له عبد الرحمن ما قالت فقال مروان) زائد في رواية للنسائي ألقى أبا هريرة فحدثه ثم ما قال أنه
لجأري وأني لا أكره أن استقبله بما يعرفه في أخرى أنه في صدق ولا أحب أن أرو عليه فقال
(أقمعت علي يا أبا محمد) كنية عبد الرحمن (لتركن دابتي فأنا بالباب فلنذهب إلى أبي هريرة فإنه
بأرضه بالعقيق فقتضيه بذلك) الذي قالته وفي رواية للجاري ثم قدولنا أن نجتمع بذي الحليفة
وكان لا يهريرة هناك أرض فظاهره أنهم اجتمعوا ومن غير قصد ورواية مالك نص في القصد فيصوم
قوله ثم قدولنا على المعنى الأعم من التقدير لا الاتفاق ولا تخالف بين قوله بذي الحليفة وبين قوله
بالعقيق لاحتمال أنهما قصداه إلى العقيق فلم يجدها ثم وجداه بذي الحليفة وكان لهما أرض أيضاً
وفي رواية معمر بن الزهري عن أبي بكر فقال مروان عزمت عليك المذاقة هجأ إلى أبي هريرة قال
فلقبنا بأبهريرة عند باب المسجد فظاهر أن المراد به مسجد بالعقيق لا النبوي جميعاً بين الروايتين
أو يجمع أنهما التقيا بالعقيق فذكر له عبد الرحمن القصة بحجة ولم يذكرها بل شرع فيها ثم تبناها
ذكر قصصها ومما ع جواب أبي هريرة إلا بعد رجوعه إلى المدينة وأراد دخول المسجد النبوي
قاله الحافظ (فركب عبد الرحمن وركب معه حتى أتينا أباهريرة فحدثت معه عبد الرحمن ساعة)
وعند البخاري فقال له عبد الرحمن اني إذا كنت أكره أمراً ولولان مروان أقسم على فيه لم أذكره لا
(ثم ذكر له ذلك فقال أبو هريرة لا علم لي بذلك) من المصطفى بلا واسطة (انما أخبرني به خبر) عنه ففي
مسلم فقال أبو هريرة سمعت ذلك من الفضل بن عباس ولم اسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم وفي
البخاري فقال كذلك أخبرني الفضل بن عباس وهو أعلم أي بخاروي والعهد في ذلك عليه لا على
وفي رواية النسائي عن البخاري وهن أعلم أي أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وفي مسلم قال أبو
هريرة أو هذان قالنا ذلك قال نعم قال هما أعلم ورجع أبو هريرة عما كان يقول في ذلك وهذان رجوع رواية
النسائي والنسائي أخبرني به أسامة بن زيد وله أيضاً أخبرني به فلا ن فيصوم أنه سمعه من
الفضل واسامة فأرسل الحديث أولاً ثم استنده لما سئل عنه وسبب رجوعه مع أنه سمعه منها عن
النبي صلى الله عليه وسلم وحلف أنه قال لشدته وثوقه بخبرهما أنه تعارض عنده الحديثان فجمع
بينهما فاقول قوله فطره ولا يصح عنه أنه ارشاد إلى الأفضل فالأفضل أن يغسل قبل الفطر ولو
خاف جاز وفعله المصطفى لبيان الجواز ويكون حديثي حقه أفضل لتضمنه البيان للناس وهو
ما مورد للبيان كما هو ضامرة مرة في بعض الأوقات لبيان الجواز وطاف على البعير كذلك ومعلوم أن
التثنية والمشى في الطواف أفضل وهو الذي تكرره صلى الله عليه وسلم ونظاره كثيرة قال
الحافظ وبعكر عليه التصريح في كثير من طرق حديث أبي هريرة بالامر بالفطر والنهي عن الصيام
فكيف يصح الحمل المذكور إذا وقع ذلك في رمضان وأولعه يجعل على من أدركه الفجر جميعاً
فاستدام بعد طأوعه ما طأوعه يفطر ولا يصوم له وبعكر عليه ما رواه النسائي عن أبي هريرة أنه كان
يقول من احتلم وعلم باحتلامه ولم يغسل حتى أصبح فلا يصوم وأجاب ابن المنذر بأنه منسوخ وأنه
كان في أول الأمر من حين كان الجمع محرماً في الليل بعد التوم كما كان الطعام والشراب محرماً
نسخ ذلك ولم يعلمه أبو هريرة فكان يفتي بما علمه حتى بلغه التامخ فربح إليه قال وهذا أحسن
ما سمعت فيه قال الحافظ ويقوي حديث عائشة السابق من قول الرجل غفر الله الله ما تقدم من
ذنبين وما تأخر فإن الآية ترتل سنة ست وأبداً الصوم كان في السنة الثانية ووافق على دعوى

الايمان ثم سلت الدم عنها وقصدها
بعلين ثم أتى برأحه فلما تعد عليها
واستوت به على اليباء أهل بالحج
* حدثنا مسدد ثنا يحيى عن
شعبة بهذا الحديث بمعنى أبي
الوليد قال ثم سلت الدم بيده قال
أبو داود ورواه همام قال سلت الدم
هنا بأسبعه قال أبو داود وهذا من
سنن أهل البصرة الذي تفردوا به
* حدثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا
سفيان بن عيينة عن الزهري عن
عروة عن المسور بن مخرمة
وعمران أنهما قالَا أخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية
فلما كان بذي الحليفة قلدا الهدى
وأشهره وأمرهم * حدثنا هناد
ثنا وكيع عن سفيان عن منصور
والأعمش عن إبراهيم عن الأسود
عن عائشة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أهدى غنما قلدة
(باب تبديل الهدى)

* حدثنا الفضلي ثنا محمد بن
سلمة عن أبي عبد الرحمن قال أبو
داود أبو عبد الرحمن خالد بن أبي
يزيد قال ابن سلمة روى عنه
هجاج بن محمد عن جهم بن الجارود
عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال
أهدى عمر بن الخطاب نجيبا
فاطى به فلما نهت ذرافا في التي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله انى أهديت نجيبا فأعطيت
بهما ثلثاه وبنار فأبى بها وأشترى
بشهاب قال قال النصر ما بها قال
أبو داود وهذا لأنه كان أشمرها
(باب من يبعث جديها فأمم)

* حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي
ثنا أظفر بن جند عن القاسم عن
عائشة قالت قتلت فلانة بذي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيدي ثم

النفخ الخطاى وغير واحد وأجيب أيضا بأن حديث عائشة وأم سلمة أولى بالاعتقاد لانهما أعلم
بمثل هذا من غيرهما وجاء عنهما من طرق كثيرة جدا بمعنى واحد حتى قال ابن عبد البر انه مرص
ونواز وصرح البخارى برجحانه ونقله البيهقي وغيره عن الشافعي ولان الفصل مرجح على القول عند
بعض الأصوليين ولا يوافق القرآن لانه أباح المباشرة الى الغير وهى الجماع فإذا أبغ حتى يقين
الغير فعلم ان الاغتسال اغناهم بعد وفد قال تعالى ثم أقروا الصيام الى الليل ولا يوافق المقول
وهو ان الفصل متى وجب بازال وليس في فعله شيء محرم على الصائم فقد يحتمل بالتهار فيص عليه
الفصل ويتم صومه اجمالا وكذا اذا احتلم ليلامن اب الاوى وانما يجتمع الصائم ثم أعيد الجماع فمارا
وهذا الحديث رواه البخارى عن القعنبي عن مالك ولم يبق لفظه (مالك عن ميمى) يضم الميم ويقع
الميم (مولى أبي بكر عن) مولاه (أبي بكر بن عبد الرحمن عن عائشة وأم سلمة زوجتي النبي صلى الله
عليه وسلم) قال ابن عبد البر روى جماعة الحديث عن أبي بكر عن أبيه ولا معنى لذكر أبيه لانه
شهد القصة كلها مع أبيه عند عائشة وأم سلمة وعند أبي هريرة وهذا محفوظ من رواية ميمى
وجامعة انها قالت (ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصبح جنبا من جامع فبراحنلام) صفه
كاشفة كقوله تعالى وقتلهم الانبياء بغير حق وقال ابن دقيق العيد لما كان الاحتلام يأتي بالاختيار
فقد يقبل منه من رخص لغیر المتعمد للجماع فيبتا انه من جماع لازلهذا الاحتمال (ثم يصوم)
بعد الاغتسال وأعاد الامام هذا الحديث مع انه مقدمه قبل الذي فوقه لافادة ان له فيه شقين اذ
رواه ثمة عن عبدويه عن ميمى وقد أجمع العلماء بعد ذلك على صحة صوم الجنب سواء كان من
احتلام أو جماع فلاب هذا الحديث فانه يحل على كل مخالف ولا يؤيد خلاف مشهور في صحة
الاجماع بعد الخلاف واذ اقتطع دم الحائض والنفساء في الليل ثم طلع الغبر قبل اغتسالها صام
صومها ووجب عليها انما هو سواء تركنا الفصل عمدا أو سهوا بعد امر بغيره كالجنب عند كافة
العلماء الا ما حكى عن بعض السلف من لا تعلم محنة عنه والحديث رواه البخارى عن ابي حنبل عن

مالك به

(ما جاء في الرخصة في القبلة للصائم)

(مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار) مرسل عند جميع الرواة وصله عبد الرزاق باسناد صحيح
عن عطاء عن رجل من الانصار (ان رجلا قبل امرأته وهو صائم في رمضان فوجدته تقضب) من
ذلك وجد اشديدا خوفا من الاثم قال الباجي له قبل فاعلا عن النضر في ذلك ثم ذكروا شفق
(فأرسل امرأته تسأل له عن ذلك فدخلت على أم سلمة ذات الجلال البارع والرأى المصيب (زوج
النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لها فخيرته أم سلمة) هذ بنت أمية (ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبل) أى قبلها كافي البخارى (وهو صائم فرجحت فأخبرت زوجها بذلك فزاده ذلك
شرا) قال الباجي يعني استدامته الوجد اذ لم تأت بما يشفعه (وقال لسنا مثل رسول الله صلى الله
عليه وسلم الله يحل) يضم الياء وكسر الحاء من أجل أى يبيع (رسوله صلى الله عليه وسلم ماشا)
فاحتقد ان ذلك من خصائصه كان يادة على أربع (ثم رجعت امرأتى أم سلمة فوجدت عندنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه المرأة فأخبرته أم سلمة
بأنها تسأل عن القبلة للصائم (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا بالفقر والتثقل) أخبرتها
انى أفعل ذلك) فيه تنبيه على الاخبار بافادته ويجب عليهن ان يتحررن به بالقدر به الناس قال
تعالى واذ كرون ما ينلن في ميوتكن من آيات الله الحكمة قاله الباجي أبو عمر فيسبب استحباب العمل
بغير الواحد (فقلت قد أخبرتها فذهبت الى زوجها فأخبرته فزاد ذلك شرا وقال لسنا مثل رسول
الله صلى الله عليه وسلم الله يحل) يضم الياء يبيع (رسوله صلى الله عليه وسلم ماشا فقتضت
رسول الله صلى الله عليه وسلم) لاعتقاده التخصيص بلا مع كإشارته الى ابن العربي وابن عبد

اشعره او قلدها ثم بث بها الى

البيت وأقام بالمدينة فأحرم عليه
 ثم كان له ملاك حدثنا بن يمين
 خالد الرمي وقتيبة بن سعيد ان
 الثلبث بن سعد حدثهم عن ابن
 شهاب عن عروة وعمرة بنت عبد
 الرحمن ان عائشة رضى الله عنها
 قالت كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يمدى من المدينة فأقتل
 فلا تدهيه ثم لا يجتنب شيئا مما
 يجتنب المحرم حدثنا سعد ثنا
 بشر بن المفضل ثنا ابن عوف
 عن القاسم بن محمد وعن ابراهيم
 زعم انه سمعه منهم جميعا ولم يحفظ
 حديث هذا من حديث هذا ولا
 حديث هذا من حديث هذا قال
 قالت أم المؤمنين بعث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بالهدى فانا
 قتلنا فلا ندها يمدى من هـ
 كان عندنا ثم أصبح فينا حلالا
 يأتي ما يأتي الرجل من أهله
 (باب في ركوب البدن)
 حدثنا القعني عن مالك عن أبي
 الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها
 قال انها بدنة فقال اركبها وبلغ
 في الثانية أو الثالثة حدثنا أحمد
 ابن حنبل ثنا يحيى بن سعيد
 عن ابن جريح أخيعري أبو الزبير
 سألت جابر بن عبد الله عن ركوب
 الهدى فقال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول اركبها
 بالمعروف اذا جلبت إليها حتى
 تجد ظهرا
 (باب في الهدى اذا عطي قبل ان
 يبلغ)
 حدثنا محمد بن كثير أنا سفيان
 عن هشام بن أبيه عن ناجية

البري قال عياض غضبه لذلك ظاهر لان السائل جوز وقوع المنهي عنه منه لكن لا حرج عليه اذ
 غفر له فأناكر صلى الله عليه وسلم ذلك (وقال والله اني لأخاتم الله وأعلمكم بمحدوده) فكيف
 يجوزون وقوع مناهي عنه مني قال ابن عبد البر في دلائله على جواز القعدة للشاب والشيخ لانه لم
 يقل للمرأة زوجك شيخ أو شاب فلو كان بينهما فرق لساألناه لانه المين عن الله وقد أجعوا على ان
 القعدة لا تدره لنفسها وانما كرهها من كرهها خشية ما تؤزل اليه وأجعوا على ان من قبله وسلم
 فلا شيء عليه فان أمدى فكذلك عند الحنفية والشافعية وعليه القضاء عند مالك وعن أحمد بطر
 وان أمي فسد صومه اتفاقا (مالك عن هشام بن هرون عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين انها قالت
 ان) يكسر فمكون تخففة من الثقيلة دخلت على الجدة القليلة وهي (كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم) فيجب اهما لان اللام في قوله (ليقول) لنا كيدوه مفتوحة (بعض أزواجه)
 عائشة نفسها كافي مسلم عنها كان قبلي وهو صائم أو أمة كافي البخاري وأخصه كافي مسلم
 أيضا لكن الظاهر ان كلا منهن إنما أخبرت عن فعله معها (وهو صائم) حلة حالية (ثم فصحت)
 تنبها على انها صاحبة القصة ليكون أبلغ في التقية وقد زاد ابن أبي شيبة عن شريك عن هشام
 عن أبيه قلنا انها هي أو ضحك تبجعا من خالفها في ذلك وأنجبت من نفسها اذ حدثت مثل
 هذا مما يستحق النساء من ذكر مثله الرجال لكن أبلغنا ضرورة تبليغ العلم الى ذلك أو
 سرورا بشكر مكانها من النبي صلى الله عليه وسلم وحالها معه وملاطفته لها وجهه واليهيبي عنها
 انه صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم ويص لسانها وفيه جواز الاخبار عن مثل هذا مما
 يجري بين الزوجين على الجملة للضرورة وأما في حال غير الضرورة فمنهي عنه وأخرجه البخاري
 عن عبد الله بن سلمة عن مالك بن نابه يحيى بن سعيد القطان عند البخاري وسفيان عن عبد مسلم
 كلاهما عن هشام بن به (مالك عن يحيى بن سعيد) ان انصاري (ان عاتكة ابنة) وفي رواية بنت (زيد
 ابن عمرو) بفتح العين (ان قبيل) بضم النون وقع الفاء وسكون القصة ولام القرشية العدوية
 محمية من المهاجرات وهي أخت سعيد بن زيد أحد العشرة (امرأة عمر بن الخطاب) ابن مها
 (كانت تقبل رأس عمر بن الخطاب وهو صائم) بضم اللام (فلا ينهاها) وكانت حياء جملة (مالك
 عن أبي النضر) سالم بن أبي أمية (مولي عمر بن عبد الله) بضم العين (ان عائشة بنت طلحة) ابن
 سعيد الله أحد العشرة القرشية التيمية أم عمران كانت فائقة الجمال تفرق زوى لها السنة (أخبرته
 انها كانت عند عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فدخل عليها زوجها هناك وهو عبد الله
 ابن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق) التي تابعي روى له الشيخان وغيرهما (وهو صائم) فقالت
 له عمته (عائشة ما يمنعك ان تدفني) (من أهلي) زوجك (فتقبلها ولا عنها) بضم البشارة
 دون جاع ولعلها قصدت افادته بالحكم والافعالوم انه لا يقبلها بحضور عمته أم المؤمنين وقال
 أبو عبد الملك تريد ما يمنعك اذ دخلوا ويحتمل انها شكت لعائشة قلة حاجته الى النساء أو انها ان
 نكلمه فأنفته بذلك اذ ضم عندها ملك لنفسه (فقال أو قبلها أو ناصم قالت نعم) وفي هذا دلالة
 على انها لا ترى غيرهما ولا انها من الخصائص وانه لا فرق بين شاب وشيخ لان عبد الله كان شابا
 ولا يعارض هذا ما للسنائي من الاسود قلت لعائشة أيا شاعر الصائم قالت لا قلت أليس كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يباشر وهو صائم قالت كان أم ملككم لا ربه لان جوابها الاسود بالمنع
 محمول على من تحركت شهوته لان فيه تعرضا لافساد العبادة كما أشعر به قولها كان أم ملككم
 لا ربه فخاصل ما أشارت اليه اباحة القبة والمباشرة بغير جراح لمن ملك أو بدون من لا يملكه
 أو يحتمل النهي على كراهة التزني مقدر واد أبو يوسف القاضي بلفظ سئل عائشة عن المباشرة
 للصائم فكرهتها فلا ينافي الاباحة المستفادة من حديث الباب ومن قولها الصائم يحل له كل شيء

عليه وسلم بعث معه جدى فقال
ان عبط منها شئ فاعخره ثم اصبح
نعل في دمه ثم خمل بينه وبين الناس
حدثنا سليمان بن حرب ومسد
قالا ثنا جاد ح وثنا مسدد
ثنا عبد الوارث وهذا حديث
مسدد عن أبي التياح عن موسى
ابن سلمة عن ابن عباس قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلانا
الاسلمى وبعث معه بشان عشرة
جدة فقال أرويت ان أرحف على
منها شئ قال تعرها ثم تصبغ
نعلها في دمه ثم اضربها على
صفحتها ولانا كل منها ثلث ولا
أحد من أصحاب أروال من أهل
رقبتك وقال في حديث عبد الوارث
ثم جعله على صفحتها فكان أضر
بها قال أبو داود وسعدت بأسامة
(بسم الله الرحمن الرحيم)

حدثنا هرون بن عبد الله ثنا
محمد بن يحيى ابن عبد الله قال ثنا محمد
ابن احمق عن ابن أبي عمير عن
مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى
عن علي بن رضى الله عنه قال لما خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذنه فصر ثلاثين يسده وأمرني
فصرت سائرهما حدثنا ابراهيم
ابن موسى الرازى أنا مسدد
أنا عيسى وهذا اللفظ ابراهيم عن
ثور عن راشد بن سعد عن عبد الله
ابن طاهر بن يحيى عن عبد الله بن
فرط عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان أعظم الامام عند الله تبارك
وتعالى يوم القيامة ثم يوم القرو هو
اليوم الثاني قال وقرب بالرسول الله
صلى الله عليه وسلم بذنات خمس
أوست فطفقن رذلن اليه بأيهن
يبدأ فلأول جيت جنو بها فلما فكلم

الاجماع ورواه البخارى (مالك عن زيد بن أسلم ان أبا هريرة وسعد بن أبي وقاص كانا برخصنا
في القبلة للصائم) وكذا عمرو عاتشة كلهم وابن عباس وجماعة غيرهم قال ابن عبد البر لا أعلم
أحد اخص فيها الا هو بشرط السلامة مما يتولد منها من علم انه يتولد منها ما يفسد صومه
وسبب عليه اجتناب اه ومن يبيع ما جاز في ذلك قول عمر بن الخطاب هشت قبلت وأنا صائم
فقلت يا رسول الله صنعت اليوم أمر عظيم اقبلت وأنا صائم قال أرويت موضع من الماء
وأنت صائم قلت لا بأس به قال فيه رواء أبو داود والنسائي وقال منكره ومحمد بن خزيمة وابن
حبان والحاكم قال المازرى فأشار الى نفسه يبيع وذلك ان المحضه لا تنقض الصوم وهي أول
الشرب ومقتضاه كان القبلة من دواحي الجماع ومقتضاه والشرب يفسد الصوم كما يفسده
الجماع فكانت ان أوائل الشرب لا يفسد الصيام فكذلك أوائل الجماع ففيه اعتبار القياس
والاستدلال قال لكن ينبغي ان يعتبر حال المقبل فان أثارت الاثرال حرمت لمنعه منه فكذا
مأدى اليه وان أثارت المذى فن رأى القضاء منه قال يحرم في حقه ومن رأى ان لا قضاء قال
يكروه وان لم تؤد القبلة الى شئ فلا معنى لمنعه الا على القول بسد الفرج
(ما جاز في القبلة للصائم)

(مالك انه بلغه ان عائشة) أخرجه البخارى ومسلم عن طريق الاسود ومسلم من طريق القاسم
وعلقمة ومسروق الاربعه عن عائشة (زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت اذا ذكرت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبل) بعض ازواجه عائشة وحفصة في مسلم وام سلمة في البخارى زاد في رواية
البخارى ويأشرو وكذا المسلم من طريق أبي مسروق أي يلبس بشرته بشرة المرأة ونحو ذلك الاجماع
(وهو صائم) قول وأيك أمك لنفسه من رسول الله صلى الله عليه وسلم أي انه ينبغي لكم الاحتراز
عن القبلة والمباشرة ولا توهموا من أنفسكم انكم مثله صلى الله عليه وسلم في استحائها لانه عاك
نفسه وبأمن الوقوع في قبلة يتولد منها الزنا أو شهوة أو هيجان نفس ونحو ذلك وأتمل أنا مذكور
ذلك فطريقكم الانكشاف عنها ورواية الموطأ هذه فسر الترمذى رواية الصعيدي أنكم عاك اربه فقال
معناه نفسه قال الحافظ العراقي وهو أولى بالصواب لان أولى ما فسر به القريب ما ورد في بعض
طرق الحديث انتهى وارب بكسر الهمزة واسكان الراء والاداء اكثر قال الخطابي وعباس قال
الزورى وهو الاشهر وروى بفتح الهمزة والراء وقدمه الحافظ وقال انه الاشهر وروى ترجه أشار
البخارى وهو ما معني وطره وحاجته أي أغلب لها وما حاجته وطلق أيضا بفتح الهمزة والراء على
العضو الخاص فالهيباض قال التوربشقي لكن جعله في الحديث على العضو غير سديد لا يغتر به
الاجاهل بوجوه حسن الخطاب مائل عن سنن الادب ونهج الصواب ورد الطبري بها ذكر
أنواع الشهوة مرتبة من الأدنى الى الأعلى فبدأت بمقدتها التي هي القبلة ثم ثنت بالمباشرة من
نحو المداعبة والمعاينة وأرادت أن تعبر عن الجماع فكتبت عنها بالارب وأي عبارة أحسن منها
اه وأخذ الظاهر به بظاهر هذا الحديث فجعلوا القبلة للصائم سنة وقرب به من القرب اقتداء بفعله
صلى الله عليه وسلم ورد به كان عاك نفسه فليس كغيره وكيفما كان لا يفسد الا بالزنا المتى فلا مذى
وجب القضاء عند مالك ولا شئ عليه عند أبي حنيفة والشافعي وشذ قوم فقالوا بمجرد القبلة يطل
الصوم (قال مالك قال هشام بن عروة قال عروة بن المزيريل أرق القبلة للصائم تدعو الى خير) لما
يحتاج من الاثرال الاجماع (مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس سئل
عن القبلة للصائم فأخص فيها الشيخ لان الغالب انكسار شهوته (وكرها للشاب) لان الغالب
قوتها وبالفرق قال مالك في رواية الشافعي وأبو حنيفة وعن مالك كراهتها في الفرج دون النقل
والمشهور عنه كراهتها مطلقا قال ابن عبد البر اثن من فرق بينهما ذهب الى القول بعائشة أيكم أمك

بكله خفية لم أفهمها قلت

ما قال قال من شاء اقتطع * حدثنا
مجد بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن
مهدي ثنا عبد الله بن المبارك
عن حمزة بن عمران عن عبد الله
ابن الحرث الأزدي قال سمعت
عروة بن الحرث الكندي قال
شهدت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حجة الوداع وأني بالدين
فقال ادعواي أبا حسن فذبحه
على رضى الله عنه فقال له خذ
بأسفل الحربة وتأخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم بأعلاها ثم
طعنهما في الدين فلما فرغ ركب
بقته وأردف عليا رضى الله عنه
«باب كيف تعز البدن»

* حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا
أبو خالد الأحمر عن ابن جريح عن
أبي الزبير عن جابر وأخبرني عبد
الرحمن بن سابط أن النبي صلى الله
عليه وسلم وأصحابه كانوا يخرجون
البدنة معقولة اليسرى قائمة على
ما بين من قوائمها * حدثنا أحمد بن
حبل ثنا هشيم أنا يونس
أخبرني يازيد بن جبر قال كنت مع
ابن عمر بن أبي رباح وهو يصح
بدنته وهي باركة فقال أبعثها أما
مقبدة سنة محمد صلى الله عليه
وسلم * حدثنا عمر بن عوف أنا
سفيان يعني ابن عيينة عن عبد
الكريم الجوزي عن مجاهد عن
عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي
رضي الله عنه قال أمرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن أقوم على
بدنته وأقيم جلودها وجلالها
وأمرني أن لا أعطي الجروا منها
شيئا وقال شن نطيه من عندنا
«باب وقت الاحرام»
* حدثنا محمد بن منصور ثنا

لأر به من رسول الله صلى الله عليه وسلم أي أملا لنفسه وشهوته اه روى البيهقي بإسناد صحيح
عن عائشة أنه صلى الله عليه وسلم رخص في القبل للشيخ وهو صائم ونهى عنها الشاب وقال الشيخ
عليه السلام به والشاب يفسد صومه ففهم من التعليل أنه إذا لم يجمع تحريك الشهوة بالمغنى المذكور وان
التعبير بالشيخ والشاب جرى على الغالب من أحوال الشيوخ في انكسار شهواتهم وأحوال
الشباب في قوتها فلما انعكس الأمر انعكس الحكم (مالك عن نافع بن عبد الله بن عمر كان ينهى عن
القبل) على القيم وأخذوا وغيرهما (والمباشرة) يقولون البشارة بلا جاع (الصائم) لأن من صام
حول الجنى ويشتد أن يقع فيه

«ما جاء في الصيام في السفر»

(مالك عن ابن شهاب) * محمد بن مسلم الزهري (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بفتحها ابن
عبيد بن صهبا واسكان الفوقية (ابن مسعود عن عبد الله بن عباس) قال الحافظ أبو الحسن القاسبي
هذا من مراسلات الصحابة لأن ابن عباس كان في هذه السنة مقبلا أم أبو به عكة فلم يشاهده
القصة وكان معه من غيره من الصحابة (ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى مكة عام الفتح
في يوم الأربعاء بعد العصر لمشر نخلا من (رمضان) سنة ثمان من الهجرة (فصام حتى بلغ
الكديد) بفتح الكاف وكسر الال المهملة الأولى فقتية موهلة موضع بينه وبين المدينة سبع
مراحل أو نحوها وبينه وبين مكة ثلاثة أوامر حلتان وهذا تعيين للمسافة فلا ينافي رواية البخاري
عن ابن عباس الكديد الماء الذي بين قديد وعسفان ولا بين امصق بين عسفان وأج بفتح الهمة
والميم ويجمع خففة اسم واد فهدد (أفطر فأفطر الناس) معه لأنه بلغه أن الناس شق عليهم الصيام
وقبل له أنما يظنون ففما فعلت فلما استوى على راحلته بعد العصر دعا بآباءه من ما فوضعه على
راحلته ليراه الناس فثرب فأفطره رجلا إلى جنبه فثرب فقيل له بعد ذلك أن بعض الناس
فصام فقال أولئك العصاة أولئك العصاة رواه مسلم والترمذي عن جابر وفي الصحيحين عن طاوس
عن ابن عباس ثم دعا بما فرقه إلى يديه وفي أبي داود أنه فيه فأفطر وللبخاري عن عكرمة عن ابن
عباس بآباءه من ابن أو ما فوضعه على راحلته أو راحلته بالشت فيهما قال الداودي يحتمل أن يكون
دعا للذين مرروا بالمسيرة وروده الحافظ بأنه لا دليل على التعدد فإن الحديث واحد والنقص واحدة
وأنما شال الراوي تقدم عليه رواية من جزم بالماء وأبعد الداودي أيضا في قوله كانا فقتين
أحدهما في الفتح والآخرى في حنين اه قال المازري وأجبه مطرف ومن واقعه من المحدثين
وهو أحد قولي الشافعي أن من بيت الصوم في رمضان أنه أن يظفر ومنعه الجهورى لأنه كان
مخير في الصوم والفطر فلما اختار الصوم وبينه زمه وحلوا الحديث على أنه أفطر للفقير على
العدو المشقة الحاصلة له ولهم (وكافوا بأخذون بالأحدث فالأحدث من أمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم) هو قول ابن شهاب كان في الصحيحين من طريق معمر عن الزهري قال الحافظ وظاهره
أنه ذهب إلى أن الصوم في السفر منسوخ ولم يوافق على ذلك في مسلم عن يونس قال ابن شهاب
وكافوا بيقوع الأحداث من أمره ورويه الناصح الحكم قال عباس أغما يكون ناصحا إذا لم يكن
الجمع أو يكون الأحداث من فعله في غير هذه القصة أمافيها أعني قضية الصوم فليس بناصر إلا أن
يكون ابن شهاب مال إلى أن الصوم في السفر لا ينفذ كقول أهل الظاهر ولكنه غير معلوم عنه
وقال النووي أغما يكون الأحداث ناصحا إذا علم كونه ناصحا أو يكون ذلك الأحداث واجتماع
جوازهما والافتداف على البعير ونوصا مرة ومعلوم أن طواف الماشي والوضوء ثلاثا وأرج
وأنما فعل ذلك ليدل على الجواز وهذا الحديث رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك أنه
وتابعه الليث ويونس ومعمر وعقيل عن ابن شهاب في الصحيحين (مالك عن معمر بن مولى أبي بكر بن

عقوب بن أبي إبراهيم ثنا أبي
عن ابن اسحق قال حدثني خليف
ابن عبد الرحمن الجزي عن من سجد
ابن جبير قال قلت لعبد الله بن عباس
يا أبا العباس سمعت باختلاف
أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم في اهلل رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين أوجب فقال اني
لا علم الناس بذلك انها كانت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم
هبة واحدة فمن ههنا اختلفوا
خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم حافيا لم يلب في مسجده بذي
الطليقة وكنتيه أو جب في مجلسه
فاهل بالجب حين فرغ من ركعتيه
فسمع ذلك منه أقوام فحفظته عنه
ثم ركب فلما استقلت به ناقته أهل
وأدرك ذلك منه أقوام وذلكتان
الناس انما كانوا يأتون ارسالا
فسمعو حين استقلت به ناقته حمل
فقالوا انما أهل رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين استقلت به
ناقته ثم مضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما علا على شرف
البيداء أهل وأدرك ذلك منه
أقوام فقالوا انما أهل حين علا
على شرف البيداء وأيم الله لقد
أوجب في مصلاه وأهل حين
استقلت به ناقته وأهل حين علا
على شرف البيداء قال سعد بن
أخبر يقول عبد الله بن عباس
أهل في مصلاه اذا فرغ من ركعتيه
فحدثنا الشعمري عن مالك عن
موسى بن عقبة عن سالم بن عبد
الله عن أبيه انه قال يسدواكم
هذه التي يكذبون على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيها ما أهل
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
من عند المسجد يعني مسجد

عبد الرحمن عن) مولاه (أبي بكر بن عبد الرحمن عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) وإمام العصامي لا يضر لانهم كلهم عدول باتفاق أصحاب الحديث (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الناس في سفره عام الفتح) مكة وكافوا عشرة آلاف وبقيل اتى عشرة ألفا وجمع بأن العشرة خرج بهم من المدينة ثم تلاحق به الانفاق (بالفطر وقال تقوى العدوكم) بمنزلة التعليل للامكانه قبل لاجل أن تقوى المذاقة عدوكم (وصام رسول الله صلى الله عليه وسلم) فنيه ان الصوم في السفر أفضل لقوله تعالى وان تصوموا خير لكم (قال ابو بكر) بن عبد الرحمن (قال الذي حدثني لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرج) بفتح العين وسكون الراء المهملة وبالجيم قرية حامية على نحو ثلاث مراحل من المدينة (يصب الماء على رأسه من العطش أو من الحر) تحتل أول الثلث والتوزيع فعمل المشقة في نفسه لانه لا يأتى بها في عبادته به الا ترى اتي قيامه حتى تومت قدماه (ثم قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بارسل الله ان طائفة من الناس قد صاموا حين صمت) لانهم فهموا ان أمره بالفطر ليس على الوجوب بدليل صيامه هو واختصاصه بمن شق عليه الصوم جدا والذين صاموا لم يكونوا كذلك (فلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكبدود عاقدح) من ماء (فشرب فأفطر الناس) زاد مسلم والترمذي عن جابر قيل له بذلك ان بعض الناس قد صام قال أولئك العصاة أولئك العصاة من زين قال عياض وسفهم بذلك لانه أمرهم بالنظر لمصلحة التقوى على العدو فلف بفعلوا حتى عزم عليهم بعد قال النووي أو يحمل على من قصر الصوم قال غيرهما أو عبر به مبالغة في حثهم على الفطر فقامهم وفي مسلم عن أبي سعيد سافرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن صيام فقال انكم قد قدونتم من عدوكم والفطر أقوى لكم فكانت خاصة فناما صاموا منا أفطرتم نزلنا منزلا آخر فقال انكم مصبو عدوكم والفطر أقوى لكم فأفطروا فكانت هزيمة وأخرج ابن عبد البر عن أبي سعيد خرجنا عام الفتح صواما حتى بلغنا الكبدود فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفطر وأصبح الناس منهم الصائم ومنهم المفطر حتى اذا بلغنا الظهر ان اذنا بلغنا العدو وأمرنا بالفطر فأفطرنا جميعا ثم لا تعارض بين حديثي الباب انه أفطر بالكبدود هو بين عسفان وقديبو بين حديث ابن عباس في الحصين انه صلى الله عليه وسلم أفطر في عسفان وحدث جابر في مسلم بكراع الضمير بفتح المحجمة وادام عسفان مع ان القصة واحدة وهذه إما كن مختلفة لانهما كما قال عياض أما كن متقاربة وعسفان يصدق عليها لان الجميع من عملها وأنه أخبر بحال الناس ومثقتهم بعسفان وكان فطره بالكبدود الحديث الموطأ هذا وجهه الثاني انما يستقيم على المشهور المعروف ان عسفان على ثمانية وأربعين ميلا من مكة والكبدود على اثنين وأربعين منها لانه ما نقله هو ان عسفان على ستة وثلاثين ميلا من مكة (مالك عن جده الطويل عن أنس) وسلم من رواية أبي خالد عن جده أنس (بن مالك انه قال) وقد سئل عن صوم رمضان في السفر كما في رواية أبي خزيمة عن جده عن مسلم (سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فلم يعب) بالجزم وركل بالكسر لالتقاء الساكنين (الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم) لان كلا فعل ما يجوز وفيه رد على من أطل صوم المسافر وعله بأن الفطر هزيمة من الله وجعل عليه أياما آخر لان تركهم انكار الصوم والفطر يدل على ان ذلك عندهم من المتعارف الذي يجب الحجة به في مسلم عن أبي سعيد كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فناما الصائم ومنا المفطر فلا يجحد الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم يرون ان من وجد حذوقه فقام فان ذلك حسن ويرون ان من وجد عسفا فافطر فان ذلك حسن قال الحافظ وغيره وهذا التفصيل هو المعتد وهو نص رافع النزاع هذا وزعم ابن وضاح ان مالك لا يتابع على لفظ هذا الحديث وان غيره

ذی الحلیفة ۞ حدثنا العنبري عن

مالك عن سعيد بن أبي سعيد
المقبري عن عبيد بن جريح أنه قال
لعد الله بن عمر يا أبا عبد الرحمن
وأنت تصنع أو يعلم أن أحدنا من
أصحابك يصنع قال ما هن يا ابن
جريح قال رأيت لأعس من الأركان
الأيثانيين ورأيتك تلبس النعال
البيضاء ورأيتك تصبغ الصغرة
ورأيتك إذا كنت بمكة أهل الناس
إذا رأوا الهلال ولم تهل أنت حتى
كان يوم التروية فقال عبد الله بن
عمر أما الأركان فاني لم أدر رسول
الله صلى الله عليه وسلم
يمس الألبانين وأما النعال
البيضاء فاني رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يلبس
النعال التي ليس فيها شعر وبتوا
فيها فانا أحب أن ألبسها وأما
الصغرة فاني رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصبغها فانا أحب
أن أصبغها وأما الألال فاني لم
أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يل حتى تيبث برأخلته ۞ حدثنا
أحمد بن حنبل ثنا محمد بن بكر
ثنا ابن جريح عن محمد بن المنكدر
عن أنس قال صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم الظهر بالمدينة
أربعاً وصلى العصر بذی الحلیفة
ركعتين ثم أتى بذی الحلیفة حتى
أصبح فلما ركب راحلته واستوت
به أهل ۞ حدثنا أحمد بن حنبل
ثنا روح ثنا أشعث عن الحسن
عن أنس بن مالك أن النبي صلى
الله عليه وسلم صلى الظهر ثم ركب
راحلته فلما علا على جبل البيداء
أهل ۞ حدثنا محمد بن بشر ثنا
وهب يعني ابن جبرئيل ثنا أبي
قال سمعت ابن إسحق يحدث عن

برويع بن جندب عن أنس كان أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يافرون فصوم بعضهم
ويفطر بعضهم فلا يلبس الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم ليس فيه ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولأنه كان يشاهدهم حالهم هذه وتبعه ابن عبد البر أنه قلنا أتباع في علم الآثار فقد
تأيم ما لك على إفظه جماعة من الحفاظ منهم أبو إسحق الفزاري وأنس بن عياض ومحمد بن عبد
الله الأنصاري وعبد الوهاب الثقفي كلهم عن جندب بن عبد الله قال علم أحدنا رواه أنس قال علم أحدنا
الأشجعي محمد بن مسعود عن يحيى بن سعيد القطان عن جندب انتهى وهو حسن لكن قوله لا أعلم الخ
تقصير من مثله كبير فقد رواه مسلم من طريق أبي خالد سليمان الأجر عن جندب كذلك فكان جندب
حدث به بالوجهين وحدث مالك أخرجه البخاري عن العنبري عن مالك بن نافع أبو خزيمة زهير بن
معاوية عن جندب بن عبد الله بن نافع في نسخة جندب موقوف عن أنس قال كنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم في السفرة فأتا الصائم ومنا المفطر فزنا من لا في يوم حاراً كنا ظلاً صاحب الكساء ومنا من يتقى
الشمس يده فقط الصوم وقام المفطرون فصرر بوالأينية وسقوا الرقاب فقال صلى الله عليه
وسلم ذهب المفطرون اليوم بالاروداه مسلم أيضاً (مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أن حجرة بن
عمرو بن جهمير (الاسلمى) أبا صالح أو أبا محمد المدني مهاجراً جليل مات سنة إحدى وستين وله إحدى
وسبعون وقيل ثمانون قال ابن عبد البر كذلك الجهمي وقال جميع أصحاب مالك عن هشام عن أبيه عن
عائشة أن حجرة وكذا رواه جماعة عن هشام ورواه أبو عمرو وجبر بن عبد الحميد والمفضل بن
فضالة ثلاثتهم عن هشام عن أبيه أن حجرة كرواه يحيى عن مالك ورواه ابن وهب في موطنه عن
عمرو بن الحارث عن أبي الأسود عن عروة عن أبي مرواح عن حجرة فهذا أبو الأسود هو ثبت
في عروة وغيره فخالف هشام ما نقل على أن رواية يحيى ليست بخطاب ويحوز أن عروة معهما من
عائشة ومن أبي مرواح جماعة عن حجرة فحدث به عن كل واحد منهما وأرسله أحياناً وقال الحفاظ
رواه الحفاظ عن هشام عن أبيه عن عائشة أن حجرة ورواه عبد الرحمن بن سليمان عند النسائي
والدارقطني عند الطبراني ويحيى بن عبد الله بن سالم عن الدارقطني ثلاثتهم عن هشام عن أبيه عن
عائشة عن حجرة فجعله من مسند حجرة والمحمول أنه من مسند عائشة ويحتمل أن هؤلاء لم يقصدوا
بقولهم عن حجرة الرواية وإنما أرادوا الأخبا عن حكاية ما نقلوه عن عائشة عن قصة حجرة لكن
صحيح يحيى الحديث من رواية حجرة فأخرجه مسلم من طريق أبي الأسود عن عروة عن أبي مرواح
عن حجرة وهو محمول على أن لعروة فيه طريقين جميعاً من عائشة وجميعاً من أبي مرواح عن حجرة
أنه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني رجل أقصوم) وفي رواية لمسلم اسرد الصوم
(أقاصوم في السفر) وفي رواية التميمي عن مالك أقاصوم في السفر وكان كثير الصيام (قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان شئت فسموا ان شئت فاطفروا) به حجرة قطع وعند مسلم من رواية أبي
مرواح عنه أنه قال أجدني قوة على الصيام في السفر فهل على جناح فقال صلى الله عليه وسلم هي
رخصة من الله تعالى فمن أخذها فحسن ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه وهذا يشعر بأنه
سئل عن صيام الفريضة لأن الرخصة إنما تطلق في مقابلة الواجب وأصرح من ذلك ما رواه أبو
داود والحاكم أن حجرة قال يا رسول الله اني صاحب ظهر أعالج له أسافر عليه وأكره به وأنه رجاء
صادق في هذا الشهر يعني رمضان وأنا أجد القوة وأجدني أقصوم أهون علي من أن أؤخره
فيكون ديناً علي فقال أي ذلك شئت يا حجرة قال عياض أخرج به من قال الفطر أفضل لقوله فيه
فحسن وقال في الصوم فلا جناح ولا حرج فيه لأنه جواب لقوله هل على جناح فلا يدل على أن
الصوم ليس بحسن لأن في الجناح أعم من الوجوب والتدبؤ بالإباحة والكراهة وقال النووي
فيه دلالة المذهب الثاني وموافقه أي كل ذلك أقصوم الله ومرتد ليس بمكروه ولا لا يخاف منه

أبي الزناد عن عائشة بنت سعد
ابن أبي وقاص قالت قال سعد كان
نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا أخذ
طريق القرع أهل إذا استقبلته
راحته وإذا أخذ طريق أحداهل
إذا أشرف على جبل اليبداء

﴿باب الاشتراط في الحج﴾

حدثنا أحمد بن حنبل ثنا عباد
ابن العوام عن هلال بن خباب
عن عكرمة عن ابن عباس أن
ضباعة بنت الزبير عبد المطلب
أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت يا رسول الله إنى أؤبد الحج
أشترط قال نعم قالت فكيف أقول
قال قولي لبني الله ليس لي ولحي
من الأرض حيث جئتني

﴿باب أفراد الحج﴾

حدثنا القعنبي ثنا مالك عن
عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه
عن عائشة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أفرد الحج • حدثنا
سليمان بن حرب قال ثنا حماد
ابن زيد • وثنا موسى بن اسمعيل
ثنا حماد بن عيسى ابن سلمة •
وثنا موسى ثنا وهيب عن هشام
ابن عروة عن أبيه عن عائشة أنها
قالت خرجنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم مواقيف هلال
ذى الحجة فلما كان بذي الحليفة
قال من شاء أن يهل حج فلهل
ومن شاء أن يهل بعرة فلهل بعرة
قال موسى في حديث وهيب بن خالد
لولا أني أهديت لأهلت بعرة
وقال في حديث حماد بن سلمة وأما
أنا فاهل بالحج فان معي الهدى ثم
انفقرت فكنت فمع أهل بعرة
فلما كان في بعض الطريق حقت
فدشلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنا بكى فقال ما يبكيك

ضروا ولا تقويت حتى شرط فطر العبدین والشریق لانه أشبهه بسرده ولم يشكر عليه بل أقره
عليه وأذن فيه في السفر في الحضر أولى وهذا يجوز على أنه كان يطبق الدرد بالأضر ولا
تقويت حتى دليل قوله أجدلى قوة وأما تكاره صلى الله عليه وسلم على ابن عمرو بن العاصي صوم
الدهر فلهما أنه يصف عنه وقد ضعف في آخر عمره وكان يقول لبنتي قلت رخصة رسول الله
صلى الله عليه وسلم اه بل استدله على أن السرد أفضل لانه سوغه لمرة ولو كان غيره أفضل
لبينه لمرة لان تأخير البیان عن وقت الحاجة لا يجوز وحدث ابن عمر وخص به لعله بضعف حاله
ويطيق به من ضعف حاله وهذا الحديث رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك به موصولا
وتابعه الليث وحماد بن زيد وأبو معاوية وغيرهم عن هشام عندهم مسلم (مالك عن نافع ابن عبد
الله بن عمر كان لا يصوم في السفر) لانه كان يرى أن الصوم في السفر لا يجوز لان الفطر عزه
من الله تعالى لقوله فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر فحل عليه عدة وبه قال
أبو عمرو وأبو هريرة وعبد الرحمن بن عوف وقوم من أهل الظاهر وورده أحداث الباب قاله ابن
عبد البر واحتجوا بذلك أيضا بحديث العيصين أنه صلى الله عليه وسلم في سفر أرى في غزوة الفتح كافي
الترمذي رأى زحاما ورخلا قد ظلل عليه فقال ما هذا قالوا صائم قال ليس من البراءة صوم في السفر
ولفظه مسلم ليس البر أن تصوموا في السفر وزاد بعض الرواة عليكم رخصة الله تعالى التي رخص
لكم وروايت على لغة حمير في مسند أحمد قالوا مال يكمن من البر فمروا من الأثم قال ابن عبد البر ولا حجة
فيه لانه عام خرج على • بباقان قصر عليه لم تقم به حجة والأجل على من حاله مثل حال الرجل
وبلغ به ذاك المبلغ أي ليس له أن يبلغ هذا بنفسه ولو كان غائبا كان صلى الله عليه وسلم لم يعد
الناس عنه ويجوز أن يرد ليس البر أي ليس هو البراءة قد يكون الفطر أبر منه في حج أو غزو
لبقوى عليه وتكون من زائدة كما يقال ما جاني من أحد وما جاني في أحد وقطره الحديث ليس
المسكين بالطواف الذي رده القرعة والتمرتان قبل فتن المسكين قال الذي لا يسأل ولا يحسد ما يغنه
ولا يظن له فتصدق عليه ومعلوم أن الطواف مسكين وقال صلى الله عليه وسلم إذا وقف المسكين
باب أحدكم فابردوه ولو بقرعة فغناه أن الفطر فيه بر أيضا إن شاء أن يأخذ برخصة الله عز وجل
(مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أنه كان يسافر في رمضان وسافر معه فصوصم عروة) لانه يراه
أفضل كالجهور (ونظرون فلا يأمر نال بالصام) لانهم فعلوا الجائر

﴿ما يفعل من قدم من سفر أو أرادته في رمضان﴾

(مالك أنه بلغه أن عمر بن الخطاب كان إذا كان في سفر في رمضان فلم يندخل المدينة من أول
يومه دخل وهو صائم) ظاهره أنه يرد دخوله بعد طواف الفجر لانه من أول اليوم فصوصم مسقط
قاله مالك في المختصر وأن دخل قبل الفجر وجب عليه الصوم قاله الباقي (قال مالك ومن كان في سفر
فلم يندخل أهله) نصب على التوسع (من أول يومه وطلع له الفجر قبل أن يدخل دخل وهو
صائم) استحبنا ما قاله الإمام نفسه في مختصر ابن عبد الحكم كاهل (إذا أراد أن يخرج) السفر في
رمضان وطاع له الفجر وهو بأرضه قبل أن يخرج فانه يصوم ذلك اليوم) ويجوز على المشهور به
قال أبو حنيفة والشافعي وقال ابن حبيب والمنزوي وأحمد وأحمد بن حنبل يجوز له الفطر فان أفطر على
الأول فلا كفارة عند مالك وأبي حنيفة والشافعي وقال المغيرة ابن كنانة عليه الكفارة ولا حظ
لهم في أنروا لظفره قاله أبو عمر (قال مالك في الرجل يقدم من سفر وهو مفطر وأمر أنه مفطر حين
ظهرت من حیضها) أو نفاسها (في رمضان أن تزوجها أن يصيبها) يجامعها (إن شاء) وأصل ذلك
أن من أفطر لعلة تبع الفطر مع الصلح رمضان فانه يستديم الفطر حتى يومه وإن زالت العلة
كما نفي ظهرت ومريض أفان ومساقر قدم به قال الشافعي وأحمد وقال أبو حنيفة متى زالت علة

فلتوددت اني لم اكن خرجت

العام قال ارفضى عمرتوا نقضى
واسئلوا من شطى قال موسى وأهل
البحر وقال سلمان واصنع ما يصنع
المسلمون فيهم فلما كان ليلة

الصدور أمر بنى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عبد الرحمن فذهب
بها الى التمتع زاد موسى فأهلت
بعمرة مكان عمرته وأطاف بالبيت
فقضى الله عمرته وأجهل قال هشام
ولم يكن في شيء من ذلك هدى زاد
موسى في حديث جابر بن سلمة فلما
كانت ليلة البلاء طهرت عائشة
رضي الله عنها وحديثنا القنبي
عن مالك عن أبي الأسود عن محمد
ابن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة
ابن الزبير عن عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم قالت خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام حجة الوداع فنامن أهل بعمرة
ومنامن أهل الحج وعمرة ومنامن
أهل الحج وأهل رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالحج فامامن أهل
الحج أوجع الحج والغمرة فلم
يحاولوا حتى كان يوم النحر وحديثنا
ابن المسرح أنا ابن وهيب أخبرني
مالك عن أبي الأسود بسنده مثله
زاد فامامن أهل بعمرة فحل
حديثنا القنبي عن مالك عن ابن
شهاب عن عروة بن الزبير عن
عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم أنها قالت خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
فأهلتنا بعمرة ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان معه
هدى فليسل بالحج مع العمرة ثم
لا يحل حتى يحصل منهما جميعا
فقدمت مكة وأنا ناض ولم أفت
باليث ولا بين الصفا والمروة

الفرط وجب امساك بقية اليوم واحتج به أصحابنا فافهم فبين أصبح أول يوم من رمضان مفطرا
ثم صبح انه من رمضان انه غلبت بقية يومه وليس بلازم والفرق بينهما ان المسافر ونحوه له المفطر
والحال بل دخول الشهر ليس جهله بل دفع عنه الواجب اذا علمه قاله أبو عمر
﴿كفارة من أفطر في رمضان﴾

مالك عن ابن شهاب عن جابر بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة قال الحافظ هكذا تروا
عليه أصحاب الزهري وهم أكثر من أر بعين فمما جعتم في جزاء مفرد منهم ابن عيينة واليثة
ومنصور ومعمر عند الشافعي والازواج وشعب وأبراهيم بن سعد عند الجاوي ومالك وابن جريج
عند مسلم ويحيى بن سعيد وعمر بن مالك عند النسائي وعبد الجبار بن عمر عند أبي عوانة وعبد
الرحمن بن مسافر عند الطحاوي وعقيل عند ابن خزيمة وابن أبي حفصة عند أحمد وبنو سريج
ابن اوطاة وصالح بن أبي الاخير عند الدارقطني ومحمد بن اسحق عند الزبيري وخالفهم هشام بن
سعد فرواه عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة وعزم الزبيري وابن خزيمة وأبو عوانة أن هشام
ابن سعد أخطأ فيه وقد تابعه عبد الوهاب بن عطاء عن محمد بن أبي حفصة عند أحمد فيصم أن
يكون الحديث عند الزهري عنهما فقد جمعهم عنه صالح بن أبي الاخير أخرجه الدارقطني في
المعلل وفي رواية ابن جريج وأبو إسحق الدارقطني التصريح بالحدث بين جد أبي هريرة
(ان رجلا) هو سلمان ويقال فيه سلمة بن حضار البياضي رواه ابن أبي شيبة وابن الجارود وبنو حزم
عبد القتي وعقبه بأبي سلمة هو الظاهر في رمضان وانما أتى أهله ليلارأى خلفا في القمرو ولكن
روى ابن عبد البر في التمهيد عن سعد بن المسيب ان الرجل الذي وقع على أهله في رمضان في عهد
النبي صلى الله عليه وسلم هو سلمان بن حضار أدين بياضه قال ابن عبد البر أظن هذا رواه اثنان
الحفظ وان سلمة أو سلمان انما كان مظاهرا قال الحافظ ويحتمل ان قوله وقع على امرأته أي ليل
بعد ان ظاهره فلا يكون وهما ويحتمل وقوع الامر به قال وبنو حزم انه المتهرب ان ظاهراه من
امرأته كان في شهر رمضان وجامع ليلاهم صريح حديثه وأما المتهرب فاعرا في جامع نهارا فاعتقارا
نعم اشتركا في قدر الكفارة وفي الانبان بالتروي الا عطاء بن يونس في قول كل منهما أعل افترقنا ولو كان لا
يلزم من ذلك اتحادهما (أفطر) قال الباقى اختلفت رواية هذا الحديث في لفظه فقال أصحاب
الموطأ وأكثر رواية عن مالك أفطر وقال جماعة جامع (في رمضان) وقال ابن عبد البر كذا رواه
مالك بهذا كرمنا إذا فطر وتابعه جماعة عن ابن شهاب وقال أكثر رواية عن الزهري ان رجلا
وقع على امرأته في رمضان فذكروا ما أفطر به فبطلت به أهدوا الشافعي ومن وافقه في ان
الكفارة خاصة بالجامع لان الذم به به فلا ثبت شيء فيها الا يمين وقال مالك وأبو حنيفة وطائفة
عليه الكفارة بتعمد كل أو شرب ونحوهما أضافان الصوم شرعا لامتناع من الطعام والجامع
فأثبت في وجه من ذلك شيء ثبت في ظهيره والجامع بينهما انتهاك حرمة الشهر بما يقصد الصوم
عمدا ولفظ حديث مالك يجمع كل فطر لكن قال عياض دعوى عموم قوله افطر ضعيفة قال الابي
لان افطر فعل في سياق الثبوت ولم يقل أحد من الأصوليين بعمومه انما اختلفوا فيها اذا كان في
سباق النبي (فأمر) رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكفر بعقوبة أو صيام شهرين متتابعين
أو اطعام ستين مسكينا قال ابن عبد البر هكذا روى هذا الحديث مالك لم يختلف رواه عليه فيه
بلفظ التجسير وتابعه ابن جريج وأبو إسحق عن ابن شهاب ورواه جماعة من أصحاب ابن شهاب
على ترتيب كفارة الظهار أن تستطيع أن تتقرب قال لا قال قبل تستطيع أن تعوم شهرين
متتابعين قال لا قبل تجد اطعام ستين مسكينا قال لا الحديث واليه ذهب أبو حنيفة والشافعي في
طائفة فقالوا لا يتقل عن الحق الاعتدال عنه ولا عن الصوم كذلك قال مالك وجاءه هي على

فشكرت ذلك الرسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخفى رأسي وامتنطى وأهلى بالمج ودعى العمرة قالت ففعلت فلما فضينا الحج أرساني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التميم فاعترت فقال هذه مكان عسرت قالت ظفان الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلقوا طوافا وذا آخر بعد ان رجعوا من منى لحجم وأما الذين كانوا جمعوا الحج والعمرة فأنما طافوا طوافا واحدا قال أبو داود ورواه إبراهيم بن سعد ومعه عن ابن شهاب نحوه لم يذكر طواف الذين أهلوا بعمرة وطواف الذين جمعوا الحج والعمرة حدثنا موسى أبو سلمة ثنا جازع بن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أنها قالت ليينا بالحج حتى إذا كنا بسرف حضت فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقال ما بك يا عائشة فقلت حضت ليتي لم أكن بحيث فقال سبحان الله أنذا لشيء كتبه الله على نبات آدم فقال انكبي المناسك كلها غير أن لا تطوف بالبيت فإذ خلنا مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء أن يجعلها عمرة فليجعلها عمرة الأمان كان معه الهدي قالت روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه القريوم النضر فلما كانت ليلة البطحا وطهرت عائشة قالت يا رسول الله أترجع صواحي هج وعمرة وأرجع أنا بالحج فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن أبي بكر فذهب بالي التميم فلبت بالعمرة حدثنا

التخبر لظا هر حديث الباب الدال على ان الترتيب في الرواية الثانية ليس مجرد اولاه اقتصار على الاطعام في حديث عائشة في الصحيحين وغيرهما اذ اول مالك الاطعام أفضل ولانه سنة البسديل في الصيام الا ترى ان الحامل والمرضع والشح الكبير والمقرط في قضاء رمضان حتى يدخل عليه رمضان آخر لا يؤمر واحد منهم بمقضى ولا صيام فصار الاطعام ما يدخل في الصيام وتظار من الاصول فلذا فضله مالك وأصحابه انتهى لمخاضوا في المدونة من مالك مما يؤمر تعين الاطعام مؤول بان المراد أفضل وقال المازري ليس في قوله دل تستطيع دلالة على الترتيب لافصالوا لظاها راغا فيه البداية بالاول وهو يصح على التخبر والترتيب بيان من رواه أو أن اراد التخبر انتهى (فقال لأجد) وفي حديث عائشة قال تصديق فقال باني الله ما تني وما أقدر عليه زاد ابن عيينة عن ابن شهاب فقال اجلس (فأقروا رسول الله صلى الله عليه وسلم) بضم الهزة مبنيا للمفعول ولم يسم الآتي لكن للبضاري في الكفارات جازع من الانصار ولد اوطفي من سعيد بن المسيب سلفاتي وجعل من تقيف قال الحافظ فان لم يحفل على انه كان حليفا للانصار أو اطلاق الانصار بالمعنى الاصم والافاقى الصحيح أصح (يعرف عمر) بفتح العين المهمة والواو فاف وروي باسكان الزا قال عياض والصواب الفتح وهو المشهور ورواية ونسبة وقال ابن عبد البر أكثرهم رويها باسكان الزا والصواب عند أهل الاقناع فتح الزا وكذا قال أهل اللغة ونسبه الزهري في رواية الصحيحين بانه المكتل بكسر الميم وفتح القوية قال الاخفش معنى المكتل عرقه لانه يصفر عرقه وفتح العرق جمع عرقه كملق وعلقه والعرق الضفيرة من الخوص (فقال خذ هذا اقصقده) أي بالقر الذي فيه (فقال يا رسول الله ما أحد أحوج) ضبط الرفع على جعل ما غميه والنصب على جعلها جهازا بـ طامة عمل ليس (مضى) وفي رواية فقال على أقفر مني يا رسول الله فوالله ما بيني وبينها ريد الحرتين أهل بيت أقفر من أهل بيتي وفي أخرى ما أحد أحمق به من أهل ما أحد أحوج اليه مني ولا بن خزيمة عن عائشة ما لنا عشاء ليلة (فضعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت أيناها) جمع ناب وهي الانسان الملاصقة للرباعيات وهي أربعة والخمسون فوق التسم وقد ورد ان تحمكة كان بضمها غالب أحواله لكنه تعجب هناك من حال الرجل في كونه جاء ولا هلكا كخبرنا فاعنا على نفسه راغبيا فذا انها مهما أمكنه فلما وجد الرخصة طمع ان ياكل الكفارة (ثم قال كله) وفي رواية أطعمه أهلي وفي أخرى عائلوا حاجه به القائل بانه لا نجب الكفارة ورواية أباح له تأخيرها الى وقت البسر لانه أسقطها عنه جلة وليس في الحديث نفي استقراها عليه بل فيه دليل لاستقراها لانه أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بجزءه من الخصال الثلاث ثم أتى صلى الله عليه وسلم بالتقرا فامر بانجازه في الكفارة فلما كانت تسقط بالجزء لم يأمره بذلك لكن لما احتاج الى الانفاق على عياله في الحال أدرك في كله واطعام عياله وقبض الكفارة في ذمته ولم يبين له ذلك لان تأخيرها اليها الى وقت الحاجة جائز عند الجمهور وقال ابن العربي كان هذا رخصة لهذا الرجل خاصة أما اليوم فلا بد من الكفارة وجاء في رواية كله أنت وأهلك وصبر وما استغفر الله وقال عياض قال الزهري هذا خاص بهذا الرجل أباح له الاكل من صدقة نفسه لسقوط الكفارة عنه لفقره وقيل هو منسوخ وقيل يحتمل انه أعطاه ليكفر به ويجز به إذا أعطاه من لا يلزمه بفقته من أهله وقيل لما عجز عن فقته أهله جاز له اعطاء الكفارة عن نفسه لهم وقيل لما ملكها الله وهو محتاج جاز له ولا له أكلها لما حاجتهم وقيل يحتمل انه لما كان لغريه أن يكفر نفسه جاز لغريه أن يتصدق عليه عند الحاجة بذلك الكفارة وقيل أطعمه إياه لفقره وأبى الكفارة عليه حتى يوصر هذا ما للمعاني المسئلة وقال أحمد والازاعي حكم من لم تمته كفارة ولم يجد لها السقوط كذا الرجل وفي هذا الحديث ان من جاء مستفتيا فاجابه بالاجتهاد دون الحدان لا تضر عليه ولا عقوبه لا به صلى الله عليه وسلم لم يعاقبه

هشام بن أبي شبة ثنا جرير بن

منصور عن ابراهيم عن الاسود
عن عائشة قالت خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولأ ترى الا
انه الحج فلبا قدما تطوفنا بالبيت
فأمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يكن سائق الهدي ان
يحل فأحل من لم يكن سائق الهدي
* حدثنا محمد بن يحيى بن فارس
ثنا هشام بن عمر أنا يونس عن
الزهري عن عروة عن عائشة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
واستقبلت من أمري ما استقبلت
لما سقت الهدي قال محمد أحسبه
قال ولحلت مع الذين أحلوا من
العمره قال أراد أن يصكون
أمر الناس واحدا * حدثنا قتيبة
ابن سعيد ثنا الليث عن أبي
الربيع عن جابر قال أقبلنا مهلين
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالحج مفردا وأقبلت عائشة مهاجة
بسمرة حتى إذا كانت بسرف
عركت حتى إذا قدما فطفنا
بالكعبة وبالصفاء والمروة فأمرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يحل منا من لم يكن معه هدي قال
فقلنا حل ماذا فقال الحل كله
فوافقنا النساء وطيبنا بالطيب
ولبسنا ثيابنا وليس بيننا وبين
عرفة إلا أربع ليال ثم أهدانا يوم
التروية ثم دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم على عائشة فوجدها
تبكي فقال ما شأنك قالت شأني اني
قد حضت وقد حل الناس ولم أحلل
ولم أطف بالبيت والناس يذهبون
الى الحج الا أني فقال ان هذا أمر
كتبه الله على بنات آدم فأعطني
ثم أهملني بالحج ففعلت ووقفت
المواقف حتى إذا ظهرت طائف

على انتهاك حرمة الشهر لان حجته واستغفاره دليل قوته ولا نزل عوف من جاء بحجته لم
يستغف أحد عن نازلة خوف العقوبة بخلاف ما فيه الحد وأما مينة على الاعتراف به فلا يسقط
بالوجه الا الحرة إذا تاب منها قبل القدرة عليه وذكر الكرماني ان بعض العلماء استنبط من
هذا الحديث أن أكثر من ألف مسنة وأخرجه مسلم من طريق ابي حنيفة بن عيسى وأبو داود عن
القاضي كلهم عن مالك (مالك عن عطاء بن عبد الله الخراساني) وقبل اسم أبيه مسنة وهو عطاء
ابن أبي مسلم مولى المطلب بن أبي صفر قتل مولى هذيل والاول أكثر وأشهر أصله من مدينة بلخ
من خراسان وسكن الشام كان فاضلا عالما بالقرآن عاملا وروى عنه جماعة أئمة كمالك ومسلم
والأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وزائدة بن جهم ومات سنة خمس وثلاثين ومائة وربما كان في
حفظه ثمن مائة سنة ثلاثة أحاديث قاله في التهذيب وفي التقريب انه صدوق مهم كثيرا ورسول
وبلس روى له مسلم والاربعة ولم ينع ان البخاري أخرجه (عن سعيد بن المسيب انه قال جاء
اعرابي) لم يسم أو هو سلمة ويقال فيه سلمان بن حضار أحد بني بياضة كاهن (الرسول الله صلى الله
عليه وسلم) قال ابن عبد البر هكذا الحديث عند جماعة رواة الموطأ مسند وهو متصل بعطاء
من وجوه صحاح الأقوال ان تهدي بدنه فقير محفوظ (ضرب بخره وينف شعره) زاد الدارقطني
ويحكي على وأسه التراب وفي رواية ويلطم وجهه ويدعو ويهتف قيل فيه جواز ذلك لمن وقعت له
مصيبة في الدين لما يشعر به حاله من شدته الندم ومحنة الإفلاق ويحتمل ان هذه الواقعة قبل
التي عن لطم الحدود وحلق الشعر عند المصيبة (ويقول هذا الأبعد) يعني نفسه وفي بعض
الطرق هلكت وأهلك أي فعلت ما هو سبب لهلاكه وهو لا يكره ولا يرى وهو زوجته التي وطأها أو
المنى هلكت وقوي في شيء لا أقدر عليه وأهلك نفسي بقعة في الذي عر على الاثم لكن زيادة
وأهلك حكم البيهقي وشيخه الحاكم بأنهما باطلان وغلط في قولها كما بسط ذلك في الفتح وفي حديث
عائشة قال احترقت احترقت أطلق على نفسه ذلك مجازا عن المصيبة أو انه يحترق يوم القيامة
لا اعتقاده ان امرئ يكتب الاثم بسحق عذاب النار وعبر بالماضي بهيصل المتوقع كالواقع (فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذلك) الذي هلكت به ولا جد الذي أهلكك (قال أبت أهلي)
أي جاءت زوجتي وفي رواية وقعت على امرأتي وفي حديث عائشة وطئت امرأتي (وأما) أي
والحال اني (صاحف في رمضان) قال الحافظ يؤخذ منه انه لا يشترط في إطلاق اسم المشتق بقاء
المشتق منه حقيقة لاستحالة كونه صاحبا بمحامي معاني عاقلة واحدة فعلى هذا قوله وطئت أي شرعت
في الوطء أو أبادي جاءت بعد أن أصابته (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تستطيع) أي
تقدر (تعتز بقبه قال لا) أستطيع وفي رواية فقال والله يا رسول الله وفي أخرى فقال والذي بعثت
بالحق ما ملك رقبته قط واستدل به الحنفية وموافقهم على عدم اشتراط إيمان الرقبة لإطلاقة
فيها واشترط إيمانها مالك والشافعي والجمهور لقوله في حديث السوداء أعنتها فانها مؤمنة
ولتعيدها بالإيمان في كفارة القتل فجعل المطلق وهو الصوم والظهار على القيد ووقف في ذلك
الابن بأن جعل المطلق على القيد اذا اتحد الموجب فان اختلف كالظهار والقتل والذي يغفره
الاصوليون عن مالك وأكثر ما به عدم الحل كذهب الحنفية (قال هل تستطيع ان تهدي
بدنه) قال ابن عبد البر ما ذكر في هذا الحديث محفوظ من رواية اثبات الإهداء الجملة فانها
غير محفوظة ونقل القاسم بن ماض عن سعيد بن المسيب انه قال كذب عطاء الخراساني ما حدثته
أنا بلغي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له تصدق وقد اضطرب في ذلك على القاسم ولا يخرج
بجمله عطاء فانه فوقه في الشهرة بجمل العلم وشهرته في وفي الخبر أكثر من القاسم وان كان البخاري
أدخله في كتاب الضعفاء هذا الخبر غير شائع على ذلك وقد أسند البخاري في التاريخ ذكر البدنة

باليث وبالصفا والمروة ثم قال قد
 حلت من حبله وعمرته جميعا قالت
 يا رسول الله اني اجدني نفسي افي
 لم اطف باليث حين صحت قال
 فلا ذهب يا عابد الرحمن فاعمرها
 من التمتع وذلك ليلة الحصة
 حدثنا احدث بن حبل ومسددا قال
 ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج
 قال اخبرني ابو ابراهيم يبرانه مع جارا
 قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم
 على عائشة ببعض هذه القصة قال
 عند قوله وأهلى باليحيى ثم يحيى
 واسعى ما يصنع الحاج غير ان
 لا تطوف بالبيت ولا تصلي حدثنا
 العباس بن الوليد بن مريد اخبرني
 أبي حدثني الاوزاعي حدثني من
 سمع عطاه بن أبي رباح حدثني جابر
 ابن عبد الله قال اهلنا مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم باليحيى
 خالصا لا يتخلط شيء فقدمنا مكة
 لا ربح لبال خلوت من ذي الحجة
 فظفنا وسيننا ثم أمرنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان نخل وقال
 لولا هدي لحلت ثم قام مرافقه
 مالك فقال يا رسول الله ارايت
 متعتنا هذه لعامنا هذا أم لا لا بد
 فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لي باللا بد قال الاوزاعي
 سمعت عطاه بن أبي رباح يحدث
 بهذا فم أسفله حتى لقيت ابن جريج
 فأخبرته حدثنا موسى بن اسمعيل
 ثنا جاد بن قيس بن سعد عن
 عطاه بن جابر قال قدم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وأصحابه
 لا ربح لبال خلوت من ذي الحجة
 فلما طافوا بالبيت وبالصفا والمروة
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اجعلوا عمرة الامن كان معه
 الهدي فلما كان يوم اثربة اهلوا

من رواية غير عطاه الخراساني فرواه عن عطاه ومجاهد عن أبي هريرة فرواه عن عطاه ثم قال
 اخبرني قال الضاري لا يتابع عليه وكذا أسنده قاسم بن أصبغ عن مجاهد سلا الا ان جمهور
 العلماء يروونه عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن ابن شهاب ولا أعلم أحدا أفتي بذلك الا الحسن البصري
 انتهى لمصدا ومصلحة ان غلط الثقة في لفظ لا يقضي طرح حديثه ولا تكذيبه وانما بل يحكم
 بطلانه في هذه المظنة فقط والذي في الاحاديث قال فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين (قال
 لا) وفي رواية لا أقدر وللبراز وهل لقيت ما لقيت الامن الصيام مرة طمن هذه الرواية لا تجد الاطعام
 ستين مسكينا قال لا والحكمة في كون هذه كفارات لفطر الصائم عند اسواقه قبل انهاء لي الترتيب
 أو التخيير ان من انتهك حرمة الصوم بالجماع والاكل والشرب فقد أهلك نفسه بالمحصة فاسب
 أن يعتق رقبة نفدي نفسه وقد صرح من اعتق رقبة أعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار
 والصيام كالفاقة ينجس الجنابة وكونه شهرين لانه أمر بصبره النفس في حفظ كل يوم من الشهر
 على الزلا فلا أسد منه يوما كان يكن أفيد الشهر كله من حيث انه عبادة واحدة لا تنوع فكأن
 بشهرين مضاعفة على سبيل المقابلة لنقص قصده وأما الاطعام فتابته بظاهرة لانه مقابلة كل
 يوم باطعام مسكين (قال فليس) قيل أمره بذلك انتظار المائاتية كقوله ويحتمل انه وجاه فضل
 الله أو انتظار وصي ينزل في أمره (فأني رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرقر) أي فيه قرقر
 ورواه سالم عن عائشة فجلس فبينما هو على ذلك اذا قبل رجل بسوق حمارا عليه طعام فقال صلى
 الله عليه وسلم أين المتهرق أنفا فقام الرجل (فقال خذ هذا قصدي به) وعند البراز والطبراني فقال
 الى من أدفعه فقال الى أفقر من تعلم (فقال ما أحد بالرفع والنصب) (أحوج) بالنصب والرفع هكذا
 ضبط في النسخ الصحيحة (منى فقال له) ظاهرا انه لا يجوز له وانما تصدق عليه ليبلغ به وتبني الكفارة
 في ذمته وروى أطمه أهلك وهو أقرب الى الاحتمال لانه يجوز ان يطعمه من أهله من لا تفرقه
 نفقته ويجزى عنه وقال الزهري هذا الخاص بذلك الرجل لانه لم ير أنه أخره بقاء الكفارة في ذمته
 ولا يحتاج الى هذا لانه قد أخره بوجوبه عليه حين أمره بها قاله ابن عبد البر ومعه من يد (وهو يوما
 مكان ما أصبت) ففي هذا الزام القضاء مع الكفارة وهو قول الأئمة الأربعة والجمهور وأعطاه
 بعضهم لانه لم يرد في خبر أبي هريرة ولا خبر عائشة ولا في نقل الحفاظ لهذا ذكر القضاء وأوجب بانه
 جاء من طرق يعرف مجموعها ان لهذه الزيادة أصلا يصلح الاحتجاج وعن الاوزاعي ان كثر
 يعتق أو اطعام قضى اليوم وان ساء شهرين دخل فيه قضاء ذلك اليوم ويؤخذ من تكبير يوما
 عدم اشتراط القورية (قال مالك قال عطاه) الخراساني (فأنت سعيد بن المسيب ثم في ذلك العرق
 من الترق فقال ما بين خمسة عشر صاعا الى عشرين) وفي رواية أحمد بن حنبل أبي هريرة فيه خمسة
 عشر صاعا وفي حديث عائشة عند ابن خزيمة فأنى بعرق فيه عشرين صاعا وفي مرسل عطاه عند
 مسدد فأمره ببعضه وهو يجمع بين الروايتين فن قال عشرين أو أداصل ما كان فيه ومن قال
 خمسة عشر أو أداصل ما وقع به الكفارة والحديث حجة للكافة في أن الكفارة مد لكل مسكين لان
 العرق خمسة عشر صاعا وهو أربعة أمداد وفي الحديث اختصاص الكفارة بالبعد وهو مشهور
 قول مالك والجمهور خلافا لما أوجب على الناس أيضا متمسكانه صلى الله عليه وسلم ترك استفساره
 عن جماعة هل كان عبدا أو عن نسيان وترك الاستفسار في الفعل منزل منزلة العموم في المقال
 وتعب بانه قد بين الحال من قوله احترقت وهلكت فدل على انه كان عالما بالتهريم أيضا فدخل
 النسيان في الجماع في نهار رمضان في غاية البعد وان أمكن (قال مالك سمعت أهل العلم يقولون ليس
 على من أفطر يوما في قضاء رمضان باصاية أهله نهارا) عبدا (أو غير ذلك) الاكل والشرب بالادنى
 (الكفارة التي تذكرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن أصاب أهله نهارا في رمضان) لانه

بالجح فلا كان يوم الصرفة وما ظفروا

بالبست ولم يطقوا بين الصفا والمروة

حدثنا أحمد بن حنبل ثنا عبد

الوهاب الثقفي ثنا حبيب بن المعلى

عن عطاء حدثني جابر بن عبد الله بن

رسول الله صلى الله عليه وسلم

أهل هو وأصحابه بالجح وليس مع

أحدهم يومئذ هدى الالهي

صلى الله عليه وسلم وطهه وكان

على رضى الله عنه قدم من اليمن

ومعه الهدى فقال أهلت بما أهل

به رسول الله صلى الله عليه وسلم

وان النبي صلى الله عليه وسلم أمر

أصحابه أن يجملوا بحمرة بطونوا

ثم يقصر رءوسهم والامن كان معه

الهدى فقالوا أنت طلق الى منى

وذكرونا فطر فيلغ ذلك رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لو

استقبلت من أمري ما سددت

ما أهديت ولولا انى منى الهدى

لاحلت حدثنا عثمان بن أبي

شبة ان محمود بن جعفر حدثهم عن

شعبة عن الحكم بن مجاهد عن

ابن عباس عن النبي صلى الله

عليه وسلم أنه قال هذه عمرة

استقمنا بها فمن لم يكن عنده هدى

قليل الخ لثمة وقد دخلت العمرة

في الحج الى يوم القيامة قال أبو

داود هذا منكرنا فما هو قول ابن

عباس حدثنا عبيد الله بن معاذ

حدثني أبي ثنا النحاس عن عطاء

عن ابن عباس عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال اذا أهل الرجل

بالجح ثم قدم مكة فطاف بالبست

وبالصفا والمروة فقد حل وهى

عمرة قال أبو داود رواه ابن جرير

عن عطاء دخل أصحاب النبي صلى

الله عليه وسلم مهلين بالحج خالصا

فجعلوا النبي صلى الله عليه وسلم

لحرمة انتهاكه (واغما عليه قضاء ذلك اليوم) فط (قال مالك وهذا أحب ما سمعت فيه الى) وعلى هذا الكافة الاقناد وحده فقال عليه الكفارة والا ابن وهب ورواية عن ابن انعام لم يجد عليه قضاء يومين قياسا على الحج

(ما جاء في حجة المصائم)

(مالك عن نافع عن عبد الله بن عماره كان يحجهم قال) نافع (وهو صائم ثم ترك ذلك بعد) لما بلغه فيها (ذكان اذ صام لم يحجهم حتى يضر) وكان من الروع فكان قاله ابن عبد البر وقال الباجي لما كبر وضعف خاف أن تضطره الحجة الى الفطر أى فكان يفعل ذلك في حال قوة يأمن فيها الضعف ثم ترك تخفيفه الضعف لما أسن (مالك عن ابن شهاب ان سعد بن أبي وقاص) مالك أحد العشرة (وعبد الله بن عمر كانا يحجنيان وهما صائمان) ثم ترك ذلك ابن عمر قال نافع قال ابن عبد البر هذا منقطع ثم أخرجه من وجه آخر عن عامر بن سعد عن أبيه ثم قال وفعل سعد بضعف حديثه المرفوع أفطر الحاجم والمحجوم وقد انفرد به داود بن الزبرقان وهو مسترول وان صح حديث أفطر الحاجم والمحجوم عن غير سعد وعندي انه منسوخ لحديث ابن عباس يعني عند البخاري وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم أحجم وهو محرم وأحجم وهو صائم لان في حديث شداود وغيره انه صلى الله عليه وسلم مر عام الفتح على من يحجهم لثمان عشرة ليلة خلت من رمضان فقال أفطر الحاجم والمحجوم وان عباس شهد معه حجة اوداع وشهد حجة ما حدثوه محرم صائم وحديث ابن عباس لا مدفع فيه عند أهل الحديث فهو نافع لما لا يدرى بعد ذلك رمضان مع النبي صلى الله عليه وسلم لوفائه في ربيع الاول ومن جهة النظران الاحاديث متعارضة فقسط الاختجاج بها والاصل ان الصائم على صومه لا يفتق الا سنة لا معارض لها ثم قال والمسئلة أثرية لا نظرية وقد صح النسخ فيها وايضا فانه قال أفطر الحاجم والاجاج على ان يجلوا أو أطم رجلانا أو مكرها لم يضر الفاعل فدل على انه ليس على ظاهره واغما معناه ذهب أجرهما لما علمه صلى الله عليه وسلم من ذلك تكبر من لغا يوم الجمعة فلا صلاة له أى ذهب أجر جمعة وقيل انهما كانا متغيبين أو قاذفين فطسل أجرهما لاحكم صومهما انتهى وأوله بعضهم بأن المراد بفسط ان نحو انى أو انى عصر خرا ولا يخفى بعده وقال البغوي معناه تعرضا لأفطار أو أأما الحاجم فلا يأتى من وصول شيء من الدم الى جوفه عند المص وأما المحجوم فلا يأتى من ضعف قوته بجروج الدم فيؤول الى الفطر وقيل معنى افطرا فعلا مكرها وهما الحجة فصارا كأنهما غير متلبين بالصيام وقال ابن جرير جاء بعضهم بالجوبة فزعم انه صلى الله عليه وسلم إنما قال أفطر الحاجم والمحجوم لانهما كانا غائبان فاذا قيل له فاقبىه فطرق قال لا فمخرج من مخالفة الحديث قال الحافظ أخرجه الطحاوى والبيهقى وعثمان الداريمى وفيه مترول وقال ابن المدينى انه حديث باطل (مالك عن هشام بن عروة عن أبيه انه كان يحجهم وهو صائم ثم لا يضر وما رآه أنه احتجهم قط الا هو صائم) لانه كان يواصل الصوم قاله ابن عبيد البر وقال الباجي يحتمل ان بر يد يحجهم قبل أن يأكل وقال أبو عبد الله مالك يحتمل انه حكى أكثر افعاله في البخاري ان ثابتا سأل أنس بن مالك أكنتم تكبرون الحجة للصائم قال لا الامن أجل الضعف ولذا (قال مالك لا تكبر الحجة للصائم الا خشية من ان يضعف) فلينال الى الفطر (ولولا ذلك لم يكره) لانها اخراج وقد قال ابن عباس وغيره الفطر محاذل وليس مما خرج وهو محمول على الغالب والا فاستراج المني فيه القضاء والكفارة (ولان رجلا احتجهم في رمضان ثم سلم من أن يضرهم أو عليه شيء) لان فاعل المكروه لاني عليه (ولم أمره بالقضاء لذلك اليوم الذي احتجهم فيه لان الحجة انما تكبر للصائم موضع التفرير) بمجموعه وراين (بالصيام فن احتجهم وسلم من أن يضر حتى يمسى فلا أرى عليه شيء وليس عليه قضاء ذلك اليوم) وهذا قال الجمهور وقال أحد

وأحد بن منيع قال ثنا هشيم
عن يزيد بن أبي زياد قال ابن منيع
أنا يزيد بن أبي زياد المعنى عن
مجاهد عن ابن عباس قال أهل
النبي صلى الله عليه وسلم بالحج فلما
قدم طائف بالبيت وبين الصفا
والمروة قال ابن شور ولم يقصر ثم
اتفقوا لم يحل من أجل الهدى
وأمر من لم يكن ساق الهدى أن
يلوف وأن يسعى ويقصر ثم يحل
قال ابن منيع في حديثه وأحلق
ثم يحل • حدثنا أحد بن صالح ثنا
عبد الله بن وهب أخبرني جبة
أخبرني أبو عيسى الخراساني عن
عبد الله بن القاسم عن سعيد بن
السبي أن رجلا من أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم أتى محرم
انطباع رضى الله عنه فشهد
عنده أنه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مرضه الذي قبض
فيه ينهى عن العمرة قبل الحج
• حدثنا موسى أبو سلمة ثنا جاد
عن قتادة عن أبي شيخ الهنائي
خيو بن خلدة عن قرأ على أبي
موسى الأشعري من أهل البصرة
أن معاوية بن أبي سفيان قال
لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
هل تعلمون أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن كذا وكذا
وركوب جلود الغور قالوا نعم قال
فعلون أنه نهى أن يقرن بين الحج
والعمرة فقالوا أما هذا فلا قال
أما نهى عنهم ولكنكم نسيتم
﴿باب في الأقران﴾

• حدثنا أحد بن حنبل قال ثنا
هشيم أنا يحيى بن أبي اسحق
وعبد العزيز بن وهب وجميد
الطويل عن أس بن مالك أنهم

وردوا والأوزاعي وأصحق وابن المبارك وابن مهدي لا يجوز أن احتجم فقبله القضاء وشذ عطاء
فقال إن تعدد الاحتجام أو استقاء فقبله القضاء والكفارة قال أبو عمر فإن احتجم بمحدث من ذرعه
القي • فلا يخفى عليه ومن استقاء فقبله القضاء بمحدث أنه صلى الله عليه وسلم قال فاطر قبل هذه
حجة لئلا يلهى المسلم عن ذرعه القى شيئا على أن ما خرج من نجس أو غيره لا يفطر أما
المستقي • فضلا عنه لأنه لا يؤمن منه رجوع القى • وتردده أو ما حدث به فاطر ليس بالقى ومعنى
قائه استقاء وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يفتقرن الصائم القى • والجامة والاختلام وقال أبو
سعيد رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبة والجامة للصائم انتهى وروى النسائي وابن
خزيمة والدارقطني عن أبي سعيد أرخص النبي صلى الله عليه وسلم في الجامة للصائم قال ابن حزم
واستاده صحيح فوجب الأخذ به لأن النصبة إنما تكون بعد العزيمة فدل على نسخ الفطر بالجامة

﴿صيام يوم عاشوراء﴾

بالمد على المشهور وحتى قصره وزعم ابن دريد أنه اسم أسلاى يعرف في الجاهلية وده عليه ابن
رحبة بحديث عائشة في الباب وغيره وجهه والاحتكام والتأخير ومن بعدهم أنه عاشوراء
قال ابن المنبر وهو مقتضى الاشتقاق والسببية وقال الفرطى عاشوراء مصدر معدول عن عاشر
للمبالغة والتعظيم هو في الأصل صفة ليلة لعاشر لأنه مأخوذ من العشر الذي هو اسم العقد
واليوم مضاف إليها فإذا قيل يوم عاشوراء فكأنه قيل يوم الليلة العاشرة إلا أنهم لم ياءدوا به عن
الصفة غلبت عليه اللاحقة فاستغنوا عن الموصوف لحذف اللبنة فصار هذا اللفظ علما على اليوم
العاشر وقيل هو التاسع المحرم وقال ابن المنبر في الأول اليوم مضاف لليلة الماضية وعلى الثاني
مضاف لليلة الآتية وفي مسلم عن الحكم بن الأعرج قلت لابن عباس أخبرني عن صوم
عاشوراء فقال أذابت هلال المحرم فاستد • وأصح يوم التاسع سائما قلت هكذا كان
صلى الله عليه وسلم يصومه قال نعم في المصنف عن الصحاح عاشوراء يوم التاسع قيل لأنه مأخوذ
من العشر بالكسرى أو أروا الأبل قول العرب وردت الأبل عشر الأوردت اليوم التاسع لأنهم
يحسبون في الأضلاع يوم الورد فإذا قامت في الرمي يومين ثم وردت في الثالث قالوا وردت بعاء وان
رعت ثلاثا وفي الرابع وردت قالوا وردت خسا وان بقيت فيه ثمانية ووردت في التاسع قالوا وردت
عشر أفصبتون في كل عذابة اليوم الذي وردت فيه وأول اليوم الذي ترد فيه بعده وعلى هذا
يكون التاسع عاشوراء وقال القاضي عياض والنووي الذي يدل عليه الأحاديث كلها أنه العاشر
وهو مقتضى اللفظ وقد رآه من الأضلاع بعيدو حديث ابن عباس الثاني برده عليه لأنه قال في
مسلم وغيره أنه صلى الله عليه وسلم صام عاشوراء وأمر بصيامه قبل أن يقوم تغلظه اليهود
والنصارى فقال إذا كان العام المقبل صمنا اليوم التاسع فلم يأت العام المقبل حتى توفي صلى الله
عليه وسلم فقد صرح بأن الذي كان يصومه ليس هو التاسع فتعين كونه العاشر والتاسع لم يبلغه
ولعله بلغه صامه مع العاشر كما في حديث فصوصموا التاسع والعاشر وإلى احتساب الجمع بينهما ذهب
مالك والثاقي وأحدثني لا يشبهه بأحد في أفراد العاشر وقيل للاحتياط في تحصيل عاشوراء
للخلاف فيه والأول أولى وفي الحديث إشارة إليه (مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت كان يوم عاشوراء يومنا صوم قرش في الجاهلية) يحتفل
أنهم اتقدوا في صيامه بشرع سالف ولذا كافوا بظنهم بكسوة الكعبة فيه لكن في المجلس الثالث
من مجالس المغننى الكبير عن عكرمة أنه سئل عن صوم قرش عاشوراء فقال أذنت قرش
في الجاهلية فظلم في صدورهم فقيل لهم صوموا عاشوراء يكفروا في الكمال اختلف العلماء في
الحقائق الشرعية هل هي باقية على معيانتها أم أوقعتها الشارع عنها ووضعها على معان أخر

عبد الجليل من منصور عن أبي
 واثل قال قال النبي بن معبد كنت
 رجلا عريا يا نصرانيا فأسلمت
 فأبى رجلان من عشرين فقال له
 هديهم بن رسالة فقلت يا هناه في
 حرس على الجهاد وافي وجدت
 الحج والعمرة مكتوبين على
 فكيف لي بأن أجمعهما قال
 أجمعهما واذبح ما تستيسر من
 الهدى فأقلت هما معا فلما أتت
 العذبة لقيني سلمان بن ربيعة
 وزيد بن صوحان وأنا أهل بهما
 جميعا فقال أحدهما لا تخرما هذا
 بأفقه من يبره قال فكفنا أني
 على جبل حتى أتيت هجر بن الخطاب
 فقلت له يا أمير المؤمنين اني كنت
 رجلا عريا يا نصرانيا وافي أسلمت
 وأنا حرس على الجهاد وافي
 وجدت الحج والعمرة مكتوبين
 على فأبى رجلان من عشرين فقال
 أجمعهما واذبح ما تستيسر من
 الهدى وافي أهلت هما معا فقال
 عمر رضي الله عنه هديت لسنة
 نيل صلى الله عليه وسلم حدثنا
 التفصيل حدثنا مسكين عن
 الاوزاعي عن يحيى بن أبي كثير
 عن عكرمة قال سمعت ابن عباس
 يقول حدثني عن ابن الخطاب أنه
 سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول أنا أناني الليلة آت من عند
 ربي عز وجل قال وهو بالعقب وقال
 صلى في هذا الوادي المأول وقال
 عمرة في حجة قال أبو داود ورواه
 الوليد بن مسلم ومحمد بن عبد
 الواحد في هذا الحديث عن
 الاوزاعي وقيل عمر في حجة قال
 أبو داود وكذا رواه علي بن المبارك
 عن يحيى بن أبي كثير في هذا
 الحديث وقال وقتل عمر في حجة

رواية السائي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذا اليوم اني سامع من شاه منكم ان
 يصوم فليصوم ومن شاء فليطهر واحتج به من قال انه لم يفرض قط ولا ينسخ رمضان وتعقب بان
 معاوية من مسلمة الفخ فان كان صحيح هذا بعد اسلامه فأنما سمعته تسع أو عشر وذلك بعد
 نسخ رمضان فعسى لم يكتب لم يفرض بعد استحباب رمضان جمعا بينه وبين الأدلة الصريحة
 وجوبه وان كان سمع قبل اسلامه فيجوز كونه قبل افتراضه ونسخ عاشوراء رمضان في حديث
 عائشة الذي قبله وكون لفظ أمر في قولها أمر بصيامه مشتركا بين الصيغة الطالبة لبدأها وإيجابها
 ممنوع ولو سلم قولها فرض رمضان الخ لدليل على انه مستعمل هنا في الصيغة الموجبة للقطع بان
 التحريم ليس باعتبار التدب لانه مندوب الى الاتقان فكان باعتبار الوجوب وهذا الحديث رواه
 التياوي عن القعني ومسلم من طريق ابن رجب كلاهما عن مالك (مالك انه بلغه ان عمر بن
 الخطاب أرسل الى الحرث بن هشام) بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المكي من مسلمة الفخ
 وكان من الفضلاء سأل عن كيفية الوحي كأمرو واستشهد بالشام في خلافة عمر (ان غدا يوم
 عاشوراء فاصم وأمر أهلك ان يصوموا) كان الامام رحمه الله تعالى قصد بآراءه هذا بعد حديثي
 عائشة ومعاوية الاشارة الى ان تحريمه فيها ما كان لسقوط وجوب صيامه لانه لا فضل فيه
 فلا سقط وجوبه صبح على جهة الفضل ولا عمر به في خلافة وكذا على روى قاسم بن أسبغ عن
 علي انه كان يأمر بصوم يوم عاشوراء وقد صامه النبي صلى الله عليه وسلم بعد وجوب رمضان
 وأمر بصيامه تبرأ ففعل ذلك بعده أمما به ورضي الله عنهم أشار اليه أبو هريرة

(سوم يوم الفطر والاضحى والدرهم)

(مالك عن محمد بن يحيى بن حبان) بفتح الحاء والباء الثقيلة (عن الأعرابي) عبد الرحمن بن هرم
 (عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام يومين) نهى تحريم (يوم الفطر
 ويوم الاضحى) فصيامهما حرام على كل أحد من مطوع وناذر وقاض وفرض ومقتن وغير ذلك
 اجابا لانه معصية فلا يصومهما من نذرهما الحديث من نذر ان يعصى الله فلا يصوم قال المازري
 ذهب مالك الى أن من نذر صوم أحد العبدان لا ينعقد ولا يلزمه قضاءه وقال أبو حنيفة يقضى
 وان صامه أجزأه والجهة عليه حديث لا نذرى معصية وقضاه وليس من لفظ الناذر فلا معنى
 لازامه وذكر التتوي ان الشافعي والجمهور على ذلك وان أبا حنيفة خالف الناس كلهم في ذلك
 وفي فتح الباري أصل الخلاف في المسئلة ان النبي هل يقضى حجة المنهى عنه قال الأكثر لا وعن
 محمد بن الحسن نعم واحتج بانه لا يقال لا على لا يصير لانه تحصيل الحاصل فدل على ان صوم يوم
 العبد يمكن واذا أمكن ثبتت المعصية وأجيب بان الامكان المذكور عقلي والتزاع في الشرعي
 والمنهى عنه شرعا لا يمكن فعله شرعا ومن حجج المناهضة ان الفعل المطلق اذا نهى عن فعله لم ينعقد
 لان المنهى مطلوب الترك سواء كان التحريم أو للتنبيه وانقل مطاوب الفعل فلا يجتمع الضدان
 فافرق بينه وبين الأمر ذي الوجهين كالصلاة في اتمام المصوبة ان النبي عن الإقامة في المصوب
 ليست ذات الصلاة بل للإقامة وطلب الفعل لذات العادة بخلاف صوم يوم العبد فان النبي فيه
 لذات الصوم فافترقا انتهى والحديث رواه مسلم عن يحيى التياوي عن مالك به وأعاد الامام
 في الحج بسنده ومثله (مالك انه سمع أهل العلم يقولون لا بأس بصيام الدهر) أي يجوز الاقدام على
 فعله بلا كراهة ولا فهو مستحب اذ ليس ثم صيام مباح مستوى الطرفين (اذا أفطر الامام التي نهى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامها وهي أيام منى) ثلاثة بعد يوم النحر كما في البخاري عن
 عائشة وابن عمر قال لا يرضى في أيام التشريق ان يصوم الا ان لم يجد الهدي وللهذا حكم الرف
 عن كثير من أصحاب الحديث والتياوي والدارقطني عن ابن عمر وعائشة رخص صلى الله عليه

• حدثنا هناد بن السرى ثنا

ابن أبي زائدة أنا عبد العزيز
ابن عمر بن عبد العزيز حدثني
الربيع بن برة عن أبيه قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى إذا كان بعسفان
قال له مراقبة بن مالك المدلجي
يا رسول الله اقض لنا قضاء قوم
كانوا ولدوا اليوم فقال ان الله
نعالي قد ادخل عليكم في حكم هذا
عمرة فاذا قدمتم فنظروا بليت
وبين الصفا والمروة فقد حل الا
من كان معه هدى • حدثنا
عبد الوهاب بن بخدة ثنا شعيب
ابن اسحق عن ابن جريج
أبو بكر بن خلد ثنا يحيى
المعنى عن ابن جريج أخبرني الحسن
ابن مسلم عن طاوس عن ابن
عباس ان معاوية بن أبي سفيان
أخبره قال قصرت عن النبي صلى
الله عليه وسلم بعثت على المروة
أورأيته بصره عن علي المروة
بعثت قال ابن خلدان معاوية
لم يذكر أخبره • حدثنا الحسن
ابن علي ومحمد بن خالد ومحمد بن
يحيى المعنى قالوا ثنا عبد الرزاق
أنا معمر عن ابن طاوس عن
أبيه عن ابن عباس ان معاوية
قال له اما علمت اني قصرت • عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثت ابراهيم بن المسرة زاد
الحسن لحنه • حدثنا ابن معاذ
انا أبي ثنا شعبه عن مسلم
القرى مع ابن عباس يقول أهل
النسب صلى الله عليه وسلم بعمرة
وأهل اصحابه حجج • حدثنا عبد
المال بن شعب بن الليث حدثني
أبي عن عقيل عن ابن شهاب عن
سالم بن عبد الله ان عبد الله بن

وسلم لما فتح اذ لم يجد الهدى أن يصوم أيام التشريق وروى الامام في الحج عن عمرو بن العاصي
انه قال لانه عبد الله في أيام التشريق انها الأيام التي تها نورسول الله صلى الله عليه وسلم عن
صيامهم وأمرنا بفطرهم وأخرجه أبو داود وصححه ابن خزيمة والحاكم وفي مسلم عن كعب
ابن مالك انه صلى الله عليه وسلم بعته وأوس بن الحذان أيام التشريق فتأدى انه لا يدخل الجنة
الأمؤمن و أيام منى أيام أكل وشرب زاد اصحاب السنن يذكرون الله فلا يصومون أحد (ويوم الاضحية
والفطر) الحديث الباب (فيما بلغنا قال) ابن عبد البر في تحفه صلى الله عليه وسلم عن أبيه ذكرها
دليل على اباحة ما عداها (وذلك أحب ما سمعت الى في ذلك) وعليه جهو الفقهاء انه لا يجب صوم
الدهر لا طلاق الادلة وقوله صلى الله عليه وسلم من صام الدهر ضيق عليه جهنم هكذا عقد
يسده أخرجه أحمد والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والبيهقي أي ضقت عليه فلا دخلها وعلى
عني عن أي ضقت عنه قال الغزالي لانه لما ضيق على نفسه ماله الشهوات بالصوم ضيق
الله عليه التار فلا يبق له فيما كان لا نه ضيق طرقها بالعبادة وقال أهل الظاهر واهن وأجد
في رواية بغيره صوم الدهر وقال به ابن العربي من المالكية وشذابن حرة فقال من صام الدهر
انما طمست العينين لا صام من صام الا بدمعتين لانه ان كان دعاء فباوع من أصابه دعاء
المصطفى وان كان خيرا فبايع من أخرجه عنه انه لم يصره واجب بانه محمول على من ضرره أو
قوت به حقا ويؤيده ان النبي كان خطبا لعبد الله بن عمرو بن العاصي وفي مسلم والبخاري عنه
انه يحرق آخر عمره وشم على كونه لم يقبل رخصة النبي صلى الله عليه وسلم فيها لعله بانه سيحرق
وأقر حرة بن عمرو لعله بقدرته لا ضرر وبان معناه الخبر عن كونه لم يجد من المشقة ما يجده
غيره لانه اذا اعتاد ذلك لم يجد في صومه مشقة وتعبه الطيب بانه مخالف لسلطان الحديث الاتراء
نه اولان صيام الدهر كله ثم حشه على صوم داود والاولى انهم من انهم يمتثل أمر الشارع
وبانه محمول على حقيقته بان يصوم العبدن و أيام التشريق وهذا أجاب ثالثة واختاره
ابن المنذر وطاعة وتعب بانه صلى الله عليه وسلم قال من سأله عن صوم الدهر لا صام ولا فطر
وهو يؤذن بان لا حرج ولا اثم من صام الايام المحرمة لا يقال فيه ذلك لانه عند من أجازها الا
اباها يكون قد فعل مستصوابا وما أضاف ان الايام المحرمة مستثناة من غير قابلة للصوم فهي
بمنزلة الليل و أيام الحضي فلم يدخل في السؤال عند من علم بغيرهما ولا يصلح الجواب بقوله لا صام
ولا فطر لمن لم يعلم بغيرهما قال النووي قوله صلى الله عليه وسلم في صوم يوم وفطر يوم لأفضل
من ذلك قال المتولي وغيره هو أفضل من السرد لظاهر هذا الحديث وفي كلام غيره إشارة الى
تفضيل السرد وتخصيص هذا الحديث بعبد الله بن عمرو ومن في معناه وتقديره لأفضل من ذلك
في حقله ويؤيد هذا انه صلى الله عليه وسلم لم يمه جزء من عمرو عن السرد ويرشده الى يوم يوم
ولو كان أفضل في حق كل الناس لارشده اليه وبينه لانه تأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز
والله أعلم

(التهنئ عن الوصال في الصيام)

قال الباجي يريد به وصل صوم يوم بصوم يوم آخر (مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال) وفي رواية جورية عن نافع عند البخاري وعبد الله بن عمر
عن نافع عند مسلم عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم واصل فواصل الناس فشق عليهم فنهاهم
(فقالوا يا رسول الله فالتواصل) لم يسم اهلنا وفي الخصمين عن أبي هريرة فقال وجل من
المسلمين في لفظ فقال وجال بالجوع وكان القائل واحدا ونسب الى الجمع لراضهم بوفيه استواء
المكافئين في الاحكام وان كل حكم ثبت في حق الله عليه وسلم ثبت في حق أمته الاما استثنى
طلبوا الجمع بين نهيه وقوله الدال على اباحة فأجابهم باختصاصه به (فقال اني لست كهذا)

عمر قال فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع والصخرة إلى الحج فاهدى وساق معه الهدى من ذى الحليفة ويدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم أحسب بالحج وفتح الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة إلى الحج فكان من الناس من أهدى وساق الهدى ومنهم من لم يهد فإلّا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم أهدى فإنه لا يحمل منه شيء من حرم منه حتى يفضي حجه ومن لم يكن منكم أهدى فليطاف بالبيت بالصفا والمروة وليقصر أو ليصل ثم ليحل بالحج وليدفعن لم يجد حدياً فلبس ثلثه أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة فاستلم الركن أول ثم ثلثه ثلاثاً أطراف من السبع ومشى أربعة أطراف ثم ركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام وكسعين ثم سلم فأنصرف فأتى الصفا فاف بالصفاء والمروة سبعة أطواف ثم لم يحل من شيء حرم منه حتى قضى حجه وفجر هديه يوم القروا فاض طواف بالبيت ثم حل من كل شيء حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهدى وساق الهدى من الناس * حدثنا الضعيف عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت يا رسول الله ما شأن الناس قد حلوا ولم تحلل أنت من عمرتك فقال في لبدت رأسي وقلدت هدي فلا أحل حتى أفجر وحدثنا

أى إيس إلى كمالكم أولفظ كهية زائدة والمراد لست كالحكم للتبسي لست مثلكم لمسلم عن أبي هريرة لستم في ذلك مثلى أى لستم على صفى ومزقنى من روى (أنى أطعم وأسقى) بضم الهمزة فيه ما حقيقة فيؤتى بطعام وشرب من عند الله كرامة له في يلى صومه وتغيب بانه يلزم أن لا يكون مواصلاً وبشهادة رواية أظل يطعمنى لأن أظل لا يكون إلا بالانهار واللا فى فيه ممنوع واجب بأن طعام الجنة وشربها لا تجرى عليه أحكام التكليف قال ابن المنبر الذى يطرطرها أغاها الطعام المعتاد وأما الطارق للعادة كالحض من الجنة فعلى غير هذا المعنى وليس تعاطيه من جنس الاعمال وأغاهو من جنس الثواب كمثل أهل الجنة في الجنة والكرامة لا تبطل العبادة فلا يبطل بذلك صومه ولا ينقطع وصاله ولا ينقص أجره والجهر وعلى أنه مجاز عن لازم الطعام والشراب وهو القوة فكانه قال يعطى قوة لا تمل والشارب يقبض على ما يسد مسددها ويقوى على أنواع الطاعة من غير ضعف في القوة ولا كلال في الاحساس أو المعنى إن الله تعالى يحل في من الشبع والرى ما يغنيه عن الطعام والشراب فلا يحس بجوع ولا عطش والفرق بينه وبين ما قبله أنه عليه يعطى القوة بلا شبع ولا روى بل مع الجوع والطعام على الثاني يعطى القوة معهما وروح ما قبله بأن الثاني ينافى حال الصائم وشوئ المقصود من الصوم والوصال لأن الجوع وروح هذه العبادة بخصوصها قال القرطبي ويده أيضاً النظر إلى حاله صلى الله عليه وسلم فإنه كان يجوع أتمر ما شبع ويرط على طنه الجارة من الجوع ثم النهى للكرامة عند مالك والجمهور من قوى عليه وغيره ولولا البصر لعوم النهى ولحدثت أذهنتكم عن شيء فاتهم عنه وقيل الصائم وهو الأصح عند الشافعية وأجازة جماعة وقالوا النهى عنه راحة وتخفيف فن قدر فلا سرج لحديث الضعيف عن عائشة نهى صلى الله عليه وسلم عن الوصال راحة لهم ورد بأن الرحة لا تمنع النهى فن رجحه أنه كرهه لهم وأحرمه عليهم قال الباقي وعلى جوازه فأما يصام الليل تبعاً للأنار فأما أن يضرب بالصوم فلا يجوز وأجازة ابن وهب وأحمد وأمسق إلى البصر لحديث البخارى عن أبي سعيد مرفوعاً أن أبا هريرة أياكم أراد أن يواصل فليواصل إلى الدهر وعارضه ابن عبد البر حديث الضعيف إذا قبل الليل من ههنا وأدبر النهار من ههنا وغربت الشمس فقد أفطر الصائم قال فالوصال خصوص للنبي صلى الله عليه وسلم والمواصل لا يتنعم بوصاله لأن الليل ليس موضع للصوم ولا معنى لطلب الفاضل في الوصال إلى البصر على مذهبه من رواه حديث لا يزال الناس بخير ما عملوا الفطر وقالت عائشة كان صلى الله عليه وسلم أعجل الناس فطر انتهى في الترمذى وغيره عن أبي سعيد مرفوعاً أن الله لم يكتب الصيام للبلبل فن صام فقد نكحى ولا أجر له قال الترمذى سألت البخارى عنه فقال ما رى عبادة مع من أى سعيد وقال ابن منده غير سبيل لأعرفه إلا من هذا الوجه وروى أحمد والطبرانى وسعيد ابن منصور وغيرهم بأسناد صحيح عن ليلى امرأة أن بشر بن الحصاصية قالت أردت أن أصوم يومين مواصلة فتعني بشري وقال ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه وقال بفعله ذلك النصارى ولكن صوموا كما أمركم الله تعالى وأغوا الصيام إلى الليل فإذا كان الليل فافطروا وحديث الباب ورواه البخارى عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى كلاًهما عن مالك به وناه به جويرية عند البخارى وعبد الله وأيوب عند مسلم ثلاثهم عن نافع به (مالك عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياكم والواصل نصب على التصديق أحذروا الوصال (أياكم) الوصال ذكره من ريناً كيدو عند ابن أبي شيبة بأسناد صحيح من طريق أبي زرعة عن أبي هريرة بلفظ أياكم والواصل ثلاث مرات (قالوا فأنقاص لرسول الله قال أنى لست كهيتكم أنى أيت يطعمنى)

هنا ذكر ابن السري عن ابن أبي
 زائدة أخبرنا محمد بن اسحق عن
 عبد الرحمن بن الأسود عن سلم
 ابن الأسود أن أبا ذر كان يقول
 فمن حج ففحصها بصرة لم يكن
 ذلك إلا للرب الذين كانوا مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حدثنا النقيب ثنا عبد العزيز
 بن محمد أخبرني ربيعة بن
 أي عبد الرحمن عن الحرث بن
 بلال بن الحرث عن أبيه قال قلت
 يا رسول الله فمخ الحنج لخاصة
 أولئك بعدنا قال لكم خاصة

باب الرجل يجمع بين غيره
 حدثنا القاضي عن مالك بن ابن
 شهاب عن سليمان بن باع عن
 عبد الله بن عباس قال كان الفضل
 ابن عباس رضى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بجاءه امرأه من
 ختم نسقته فجعل الفضل ينظر
 إليها ونظر إليه فجعل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يصرف وجهه
 الفضل إلى الشق الآخر فقالت
 يا رسول الله إن فرضة الله على
 عباده في الحج أدركت أبي شيخا
 كبيرا لا يستطيع أن يثبت على
 الرحلة أفأج من عنه قال نعم وذلك
 في حجة الوداع حدثنا حصن بن
 عمرو مسلم بعناه فلا ثنا شعبة
 عن النعمان بن سالم عن عمرو بن
 أوس عن أبي ذر بن قال حصن
 في حديثه رجل من بني عامر أنه
 قال يا رسول الله إن أبي شيخ كبير
 لا يستطيع الحج والعمرة ولا الطعن
 قال أجمع عن أبيك وأخبر
 حدثنا محمد بن اسمعيل وهناد
 ابن السري المعنى واحد قال اسحق
 ثنا عبد بن سليمان عن ابن
 أبي عروبة عن قتادة عن عروة

ضم الباء (وي ويضفى) يفتح الباء وأثبت الباء الأخيرة كقراءة يعقوب في الشعر أمالة الوصل
 والوقف أمالة للوصل والحسن البصري في الوصل فقط مرعاة للاصل والرمح فأنه رمت في
 الحصف العثماني بمخفف الباء ولا جدوا بن أبي شبة عن طريق الأعشى عن أبي صالح عن أبي
 هريرة أني أطل عند أبي فيطمنى وبسقي وكذا في حديث أنس في الصبيح أني أطل بطعن
 ربي وبسقين وهو محمول على مطلق الكون لا على حقيقة اللفظ لأن الحديث عنه هو الأصل
 لإدلائها وأروا أكثر الروايات انما هو بلفظ آيت فكان بعض الرواة عبر عنها بلفظ أطل نظر إلى
 اشترى كما هي في مطلق الكون قال تعالى وإذا بشر أحدكم بها لا تظن وجهه مسودا فإلما ربه مطلق
 الوقت ولا اختصاص لذلك بنهار دون ليل وآراءم الرب دون اسم الذات فلم يقل بطعن الله لأن
 التجلي باسم الرب يوسه أقرب إلى العباد من الألو به لا أنما تجلى عظمه لا طاعة للشربها وتجلى
 الرب يوسه تجلى رحمة وشفقة وهي البق بهذا المقام نعم للأصابع على من حديث عائشة أطل عند
 الله وكأنها بالمعنى فرواية الصبيح عنها عند روى ومرا قول الجمهور أنه مجاز عن لازم الطعام
 والشراب وهو القوة قال بعضهم وهو الصحيح لأنه لو كان على الحقيقة لم يكن مواسلا ومرو جوابه
 وقيل كان يؤتى طعاما وشرابا في الترم فيستقظ وهو بعد الرى والشعب وقال النووي في شرح
 المذهب معناه ومحبة الله تشغلي عن الطعام والشراب والحب إلى ما يغنى عنهما وجعل إليه ابن
 القيم فقال يحتمل أن المراد أنه يشغله بالشفقة كقوله عظمه والتجلى عظمته والتقى عظمته والتقى عظمته
 العين بحسبه والاستغراق في مناجاته والأقبال عليه وتوابع ذلك من الأحوال التي هي غذاء
 القلوب ونعيم الأرواح وقرة العين وبهسة النفوس عن الطعام والشراب فقل قلبها والروح أعظم
 غذاؤها وقديكون هذا أعظم من غذاها الأجسام من له أدنى شوق وتجربة بعلم استغناء
 الجسم غذاها القلب والروح عن كثير من غذاها الجسماني ولا سيما الفرحان الظاهر يطاول به الذي
 قوت عنه مجسوه كائنا

لها أحاديث من ذكر كرا تشغلها * عن الشراب وتلهيها عن الزاد
 وقد زادت رواية المفيرة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عند مسلم قال كانوا مالم به
 طاعة وزاد الزمري عن أبي سلمة عن أبي هريرة في الصبيح فلما أبوا أن ينتهوا عن الوصال واصل
 بهم يوما ثم يوما ثم أوالهلال فقال لو تأخرتكم كالنسل لهم حين أبوا أن ينتهوا به استدلل
 الباسي وغيره على أن النهي ليس على الترم إذ لو كان لم يتخلفوه كما لم يتخلفوه بصوم العبد بن
 ولما واصل جسم وأجاب القائلون بالصبر بهم فمما هو أن النهي لا تنزيه وأما ما وصله جديده
 فليست قير رابل قير بتاوتكينا فاحتل ذلك لمصلحة النهي في تأ كيد زجرهم لأنهم إذا ما شروه
 ظهرت لهم حكمة النهي فكان ادعى أن قبولهم لما يترتب عليه من المثل في العبادة والتقصير فيما
 هو أهم من الوصال وأرجح وظائف الصلاة والقراءة وغيرهما من الجوع الشديد في ذلك ولا يخفى
 نفسه إذا احتل فصل الحرام لمصلحة الزجر عما لا ينبغي أن يقال إذ لو قال لهم هو حرام لكانوا
 أشد الناس بعدائه ولم يتخلفوه كما لم يتخلفوه في العبد بن
 (صيام الذي ضل خطأ أو يظاھر)

قال يحيى ومعت مالكا يقول أحسن ما سمعت فمن وجب عليه صيام شهر من متابعين في قتل
 خطأ المنصوص على تناهيهما في الكتاب العزيز (أو يظاھر) من نسائهم كذلك (فعرض له
 مرض يقله) بحيث لا يستطيع الصيام بعد ما صام بعض الشهرين (ويقطع عليه صيامه)
 بالظن (إنه انص من مرضه) يأتي بقوله (وقوى على الصيام) لأنه لا يلزم من مجتته من المرض
 قوته (فليس له أن يؤخر ذلك) أي وصل صومه بما مضى قبل مرضه (وهو يني على ما قدمي)

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم مع
رجلا قولا لبس عن شربة قال
من شربة قال أنحى أقر بى
قال جئت عن نفسك قال لا قال
جمع عن نفسك ثم حج من شربة
(باب كيف التلبية)

• حدثنا القسبي عن مالك عن
نافع عن عبد الله بن عمر أن نبيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم
لبس اللهم لبس لبس لاشر لك
لبس أن الحمد والتعظيم والملك
لاشر لك قال وكان عبد الله بن
هريرة في تلبينه لبس لبس
لبس وسعدك وأخبر بسيدك
والرغبة والبذل والعمل • حدثنا
أحمد بن حنبل ثنا يحيى بن سعيد
ثنا جعفر ثنا أبي عن جابر بن
عبد الله قال أهل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكر التلبية مثل
حدث ابن عمر قال والناس
يزيدون ذا العارج ونحوه من
الكلام والنبي صلى الله عليه وسلم
يسمع فلا يقول لهم شيئا • حدثنا
القسبي عن مالك عن عبد الله بن
أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
عن عبد الله بن أبي بكر بن
عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
عن خالد بن السائب الأنصاري
عن أبيه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال أنا جبريل صلى
الله عليه وسلم فأمرني أن آمر
أصحابي ومن معي أن رفعوا
أصواتهم بالأهلل أو قال بالتلبية
يريد أحدها

(باب متى قطع التلبية)

• حدثنا أحمد بن حنبل ثنا وكيع
ثنا ابن جريج حسن عطاء عن
الفضل بن عباس أن رسول الله

من صيامه) حلة حالية فإن لم ين آخر أو استأنف الشهر من لاق الله فسد بالتتابع في القتل
والظهار فأجمع له فطر القصد والذى لا يمكن معه الصوم كالمرض فإذا زال وسهله فإن أعزما انقطع
التتابع (وكذلك المرأة التي يجب عليها الصيام في قتل النفس خطأ) لعدم وجدانها رقة تعفها
(إذا حاضت بن ظهري) تنبئة ظهري (صيامها إن شاء طهرت لا تؤثر الصيام وهي تنبي على ما قد
صامت) فإن تم استأنفت الشهر من قال أبو عمر لا أعلم خلافا أن الحائض إذا وصلت قضاء
أيام حضيها بصيامها أنه يجوز في المرض خلاف فقال مالك وجاعه كذلك وقال أبو حنيفة
وطائفة يستأنف الصيام واختلف فيه قول الشافعي (وليس لأحد وجب عليه صيام شهرين
متتابعين في كتاب الله أن يفطر إلا من علة مرض أو حضة) يجوزها عطف بيان لعلة أو بدل
قال الباجي ويجزى النسيان بجزى ذلك لأنه لا يمكن الاحتراز منه ابن زروق يريد أن يفطر ناسيا
في يوم بيت صومه وأما ما يفت الفطر ناسيا فلا (وليس له أن يفطر فطر) بل يصوم فإن أفطر
استأنف لأنه يمكنه معه الصوم وإن لحقته فيه مشقة فله الباجي (قال مالك وهذا أحسن ما سمعت
في ذلك) أي ليس له الفطر إن سافر فليس بتكرار مع قوله أولا أحسن ما سمعت

(باب فضل المريض في صيامه)

(قال يحيى سمعت مالك يقول الأمر الذي سمعت من أهل العلم أن المريض إذا أصابه المرض الذي
يشق عليه الصيام معه ويتعبه ويبلغ ذلك) أي المشقة والاعتاب (منه فإن له أن يفطر) قال
الباجي قدر المرض المبيح للفطر لا يستطاع أن يقدر بنفسه ولذا قال مالك والله أعلم بقدرك من
العبد وقال أبو عمر هذا شيء يؤمن عليه المسلم فإذا بلغ المرض حاله لا يقدر معها على الصيام
أو يقدر زيادة المرض به حتى يخاف عليه جاز الفطر قال تعالى فمن كان منكم مريضا فلا يصح
كونه مريضا صح له الفطر (وكذلك المريض الذي اشتد عليه القيام في الصلاة ويبلغ منه وما
الوازنة) (الله أعلم بقدرك) بالعين والذال بمجبة واحد الإعذار (ذلك من العبد ومن ذلك
ما لا يبلغ صفته فإذا بلغ ذلك صلى وهو جالس) للعدو (ودين الله يسر) كما قال يريد الله بكم اليسر
ولا يريد بكم العسر والكلام في الفرض والتأفة يجوز الجلوس فيها بلا عذر (وقد أخص الله
للسافر في الفطر في السفر وهو أقوى على الصيام من المريض) هذا من باب الاستدلال بالآلوي
(قال الله تعالى في كتابه فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة) أي فعلية عددا ففطر (من أيام
آخر) يصومها بده (فأرخص الله للمسافر في الفطر في السفر وهو أقوى على الصوم من
المريض) قال الباجي هذا احتجاج على من أنكر الفطر للمريض الإنخوف الهلاك دون المشقة
الزائدة وما أعلم أحدا قاله ولكنه خاف اعتراض معترض فخرج بآية عليه انتهى وبسقط ما قد
ينوه كيف يستدل بالقياس مع أن المريض منصوص عليه في الآية قبل السفر لكن قد يتأكد
قوله ما أعلم أحدا قاله بقوله (فهذا أحب ما سمعت) فإنه بشر بأنه مع غيره وما أحبه (وهو
الأمر الممنوع عليه) أي بالمدينة وقد حكى ابن عبد البر أنه قبل لا يفطر خشية زيادة المرض لأنه
ظن لا يقين وقد وجب عليه الصيام بيقين فهذا خلاف قول الباجي ما أعلم أحدا قاله لكنه اغتنى
عنه فلا ينافي إن غيره علمه

(التذوق في الصيام والصيام عن الميت)

(مالك أنه بلغه عن سعيد بن المسيب بكسر الياقوت قصها) (أنه سئل عن رجل نذر صيام شهر له أن
يتطوع) قبل صوم نذره (فقال سعيد ليدأ بالتذوق قبل أن يتطوع) هذا على الاختيار واستحسان
البدار لما وجب عليه قبل التطوع قاله أبو عمر (قال مالك وبلغني عن سليمان بن يسار ومثله
ذلك) فإن قدم التطوع أساء وصح صومه للتطوع وبني التذوق ذمته هذا إن كان غيره معين فإن كان

صلى الله عليه وسلم لى خدي

جرة العبة • حدثنا أحمد بن حنبل ثنا عبد الله بن غير ثنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال غلوا ناع رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى الى حرافات من الملبى ومن المكير

(باب منى قطع المغفر التليبه) • حدثنا مسدد ثنا هشيم بن ابن أبي ليلى عن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغى المغفر حتى يستلم الحجر قال أبو داود روى عبد الملك ابن أبي سليمان وهما عن عطاء عن ابن عباس موقوفا (باب الحرم يؤدب)

* حدثنا أحمد بن حنبل قال وحدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة أنا عبد الله بن إدريس أنا ابن اسحق عن يحيى بن عباد ابن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بها حتى إذا كنا بالعرج زل رسول الله صلى الله عليه وسلم وزلنا فجلست عائشة رضى الله عنها الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلست الى جنب أبي وكانت زمالة إلى بكر وزمالة رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدة مع غلام لابي بكر فجلس أبو بكر يشترطان فطلع عليه فطلع وليس معه بعيره قال أين بعيرك قال أضلته بالراحة قال فقال أبو بكر هير واحد اضله قال فطقت بضربه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم ويقول انظروا الى هذا الحرم ما يستعقل

معينا لم يحضر صوم غيره فيه فان فعل اثم وعليه قضاء منزه لانه ترك صومه قادوا عليه وكان حكمه كغير المعين والنذر يلزم بالقول وان لم يدخل فيه بخلاف التطوع انما يلزم بالدخول قاله الباقي (قال مالك من مات وعليه نذر من رغبة بعثها أو صيام أو صدقة أو بدنة) البعير كرا كان أو شيء يدها (قضى ما يوفى ذلك عنه من ماله فان الصدقة والبدنة في ثلثه) لا في رأس ماله (وهو يبدى) يخدم (على ما سواه من الوصايا الا ما كان مثله) فسيان (وذلك) أى وجه تبدي ذلك (انه ليس الواجب عليه من النذور وغيرها كهيئته ما ينطوع به مما ليس واجب) لنفسه عن الواجب ولو بالنذر (وايضا يجعل ذلك في ثلثه خاصة دون رأس ماله) خلافا لقوم قالوا على واجب عليه في حياته اذا أوصى به فوفى رأس ماله (لا ولو جاز له ذلك في رأس ماله لاخر الموتى) الميت (مثل ذلك من الامور الواجبة عليه حتى اذا حضرته الوفاة) أى اسبابها (وصار المال لورثته متى مثل هذه الاشياء التي لم يكن يتقاضاها منه متقاض) بل يؤمر بها بدون قضاء (فلو كان ذلك جازا له آخر هذه الاشياء حتى اذا كان عنده ماله وعسى ان يحيط بجميع ماله فليس ذلك له) لا اخره بالورثة وانها على الاعتراف بذلك عند الموت لتصدق حرماتهم (مالا كان بلغه ان عبد الله بن عمر كان يستل) بالبلاء المفعول (حل يصوم أحد عن أحد أو يصلى أحد عن أحد فيقول لا يصوم أحد عن أحد لا يصلى أحد عن أحد) لانها من الاعمال البدنية اجابا في الصلاة ولو تطوعا عن حى وميت وفي الصوم عن الحى خلاف حكاية ابن عبد البر وعياض وغيرهما وأما الصوم عن الميت فكذلك عند الجمهور ومنهم مالا وأبو حنيفة والشافعي في الجسد بدواً أحد وزهبت طائفة من السلف وأحد في رواية الشافعي في القديم الى انه يستحب لوارثه ان يصوم عنه ويرأ به الميت ووجه النووي لحديث العيصين عن عائشة من فوعا من مات وعليه صيام صام عنه وليس له ولحديث ما عن ابن عباس أنت امرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان أفى مات وعليها صوم شهر فقال أربأبت لو كان عليها دين كنت تقضيه قالت نعم قال فدين الله أحق بالقضاء أجاب الاولون بان ابن عباس قال لا يصوم أحد عن أحد أخرجه النسائي وقالت عائشة لا تصوموا عن موتاكم برأطعموا عنهم روى البيهقي وعنده أيضا انها سئلت عن امرأ ماتت وعليها صوم فقالت طعم عنها فلما أفى ابن عباس وعائشة بخلاف ما روى بدل ذلك على ان العمل على خلافه لان قوى الصحابي بخلافه وبوجه عزلة روايته للناصح ونسخ الحكم بدلى عن اخراج المناط عن الاعتبار وفي الاستدلال كالمختلف فتقوا ما رواه الانسخ عنه وهو القياس على الاصل المجمع عليه في الصلاة أى لا يصوم أحد عن أحد انتهى ونقل المالكية ان عمل أهل المدينة على خلافه وأما لطوب بعمل الصيام على الاطعام لحديث اترمدى من مات وعليه صيام فذطم عنه وليه كل يوم مدامسكتناضعف وأضاها لحديث غيرنا وتلو ثبت أمكن الجمع بالحل على جواز الامر من فان من يقول بالصيام يجوز عنده الاطعام أو الحديثان تعارضان يرجع الى قوله تعالى وان ليس للانسان الامساعى وقد أعل حديث ابن عباس بالاضطراب في رواية ابن السائل امرأه ان أهمها مات وعليها صوم شهر وفي أخرى وعليها خمسة عشر يوما وأخرى ان أثنى مات وعليها صوم شهرين متتابعين وأخرى قال رجل مات أى وعليها صوم شهر ولكن أجيب بأنه ليس اضطرابا وانما هو اختلاف يحمل على اختلاف الوقائع لكنه بعيدا لتخالف المخرج فالروايات كلها عن ابن عباس

(ما جاء في قضاء رمضان والكفارات)

(مالك عن زيد بن أسلم عن أخيه خالد بن أسلم عن عمر بن الخطاب أن فطرات يوم في رمضان في يوم ذى غير) صحاب (ورأى) اعتقد قبل فطره (أنه قد أسمى وغابت الشمس فجاءه رجل فقال يا أمير

ابن أبي رزمة قبايزد رسول الله
صلى الله عليه وسلم على أن يقول
انظروا إلى هذا الحرم ما يصنع
وتبسم

«باب الرجل يحرم من بيته»

• حدثنا محمد بن كثير أنا حماد
قال سمعت عطاء أنا صفوان
ابن يحيى بن أمية عن أبيه أن
وجلائي النبي صلى الله عليه وسلم
وهو بالجعرانة وعليه أثر خلق
أوقال صفرة وعليه جبهه فقال
يا رسول الله كيف تأخرني أن
أستخفي في عرق فأئذن الله بناوك
وتعالى على النبي صلى الله عليه
وسلم الوحي فلما سرى عنه قال أين
السائل من العمرة قال أغسل
عنك أثر الخلق أوقال أنا الصفرة
واخلع الجبسة فقلت ما صنعت في
عمرك ما صنعت في جنتك • حدثنا
محمد بن عيسى ثنا أبو هريرة
عن أبي بشر عن عطاء عن يعلى
ابن أمية وهشيم عن الجاهج عن
عطاء عن صفوان بن يحيى عن
أبيه بهذه القصة قال فيه فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم انزع
جبتك فخلعها من رأسه وساق
الحديث • حدثنا يزيد بن خالد بن
عبد الله بن موهب الهمداني
الرملي قال حدثني القيث عن
هطام عن أبي برداح عن يعلى بن
منية عن أبيه هذا الخبر قال فيه
فأمره رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن يفرغها نعالا فيقتسل
مربعين أو ثلاثا وساق الحديث
• حدثنا عقبه بن مكرم ثنا
وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت
قيس بن سعيد يحدث عن عطاء
عن صفوان بن يحيى بن أبيه عن
أبيه أن وجلائي النبي صلى الله

المؤمنين أطلعت الشمس أي ظهرت يحتمل المقصد بذلك يعلم الحكم فيه ويحتمل أنه أخبره
لحسب بقية يومه لأنه يجب على من أظفر وهو لا يعلم أن الزمان صوم ثم علم أن عسك خلافا من أبيه
له الظفر مع العلم أن زمان صوم فيصوله إلا كبقية يومه قاله الألباني (قال عمر الخطيب بسير وقد
اجتهد نافي الوقت) حتى غلب على الظن أن الشمس غابت (قال مالك) يريد بقوله الخطيب بسير
القضاء فيما يرى (ظن (والله أعلم) بما أورد (و) يريد بقوله بسير (خفة مؤنثه وبسارته يقول
نصوم يوم ما مكانه) وما نضه ورواه عبد الرزاق عن عمر أنه قال الخطيب بسير وقد اجتهد نافي يومه
وروي أنه قال بأهؤلاء من كان أظفر فأن قضاء يومه بسير ومن لم يكن أظفر فليصومه وفي رواية عنه
لا تخفى والاولى بأولى بالصواب قال ابن عبد البر وصريح غيره بضعف رواية النبي وفي البخاري عن
هشام عن فاطمة عن أمها بنت أبي بكر أظفر ناعلي عهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم غيم ثم
طلعت الشمس قبل العشاء قيل له شام فأمره وأبى القضاء قال لا بد من القضاء وقال معمور سمعت هشاما
يقول لا أدري أقتضوا أم لا وأبوه ومنهم من لا يفتي إلا بضعه على القضاء واحتج له أبو عمر بالإجماع
على أنه لو غم حلال ومضاي فآظروا ثم ثبت الهلال أن عليهم القضاء وبذهب طائفة إلى عدم
القضاء بمغزلة من أظفر ناسيا على القول بأنه لا يقضى (مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر يقول
يصوم قضاء رمضان متتابعين من أظفره) فاعل يصوم (من مرض أو في سفر) أي بسببها
فذهب ابن عمر وجوب متابع القضاء وكذا روي عن علي والحسن والشعبي وبه قال أهل
الظاهر وبذهب الجمهور ومنهم من لا يفتي إلا بضعه فقط وبه قال جمع من الصحابة وإن كان
القياس التتابع الحاقا لصفة القضاء بصفة الإذابة وبجلب الإبراءة والذمة ولكن لم يجب إطلاق
الآية وفي الدارقطني بإسناد ضعيف أنه صلى الله عليه وسلم سئل عن قضاء رمضان فقال إن شاء
فرقه وإن شاء تابعه (مالك عن ابن شهاب أن عبد الله بن عباس وأبا هريرة اختلفا في قضاء
رمضان فقال أحدهما بفرقه بينه) جواز أو يجزبه (وقال الآخر لا يفرقه بينه لا أدري أيهما قال
بفرقه بينه) قال ابن عبد البر لا أدري من أخذ ابن شهاب هذا وقد صرح ابن عباس وأبي هريرة
أنهما أجازا تفريق قضاء رمضان وقالوا بأس بتفرقه لقول الله تعالى فعدة من أيام أخر وقال
عائشة زلت فعدة من أيام أخر متتابعات ثم سقطت متتابعات يحتمل أن معنى سقطت لم تحت
وليس بين الواحدين متتابعات فصح سقوطها ورواه في الفتح هكذا أخرجه مالك منقطعاً مبهما
ورواه عبد الرزاق معينا عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس فحين عليه
قضاء رمضان قال فضبه مفروقا قال الله تعالى فعدة من أيام أخر أخرجه الدارقطني من وجه آخر
عن معمر بسنده قال صبه كيف شئت وروى عنه في فوائد أحمد بن شبيب عن أبيه عن يونس عن
الزهري بلفظ لا يضرك كيف قضيتها اغماها فعدة من أيام أخر فأخبره صبه وقال عبد الرزاق عن ابن
جرير عن عطاء بن ابن عباس وأبا هريرة قالوا فرقه إذا أحصيته انتهى (مالك عن نافع عن عبد الله
ابن عمر أنه كان يقول من استقاء تكلف التي (وهو صائم فليقضه من ذرعه) بمجمعة ورواه
ومهملة غلبه وسبقه (التي فليس عليه القضاء) إلا أن يفرغ من ذرعه حتى إلى حلقه بعد أن صار في
فيه فيقض قاله الألباني وقد روي البخاري في تاريخه الكبير وأصحاب السنن عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم من ذرعه التي وهو صائم فليس عليه القضاء وإن استقاء فليقض ضعفه
البخاري وقال أبو هريرة الأصح أنه موقوف على أبي هريرة ولكن محصه ابن جبان والحال كما وقال على
شرط الشيخين وقال الترمذي العمل عند أهل العلم عليه (مالك عن يحيى بن سعيد) الأنصاري
(أنه سمع سعيد بن المسيب يسأل عن قضاء رمضان) هل يجب متابعه أم لا (فقال سعيد أحب إلى
أن لا يفرق قضاء رمضان وإن نوار) بفتح الفاء تابعه يقال فارتأ الخليل إذا جاءت تبسيع بعضها

عليه وسلم بالجهر اتفقوا أمره

بعمرة وعليه جبة وهو مصفر
لحيته ورأسه وساق هذا الحديث
(باب ما يلبس الهرم)

حدثنا مسدد وأحمد بن حنبل

قالا ثنا سفيان عن الزهري

عن سالم عن أبيه قال سأل رجل

رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما يترك الهرم من الثياب فقال

لا يلبس القميص ولا البرنس ولا

السراويل ولا العصامة ولا ثوبا

مسه ووس ولا زعفران ولا

الخفين إلا أن لا يجد النعلين فمن

لم يجد نعلين فليلبس الخفين

وليضع ما حكي يكون أسفل من

الكعبين * حدثنا عبد الله بن

مسلم عن مالك عن نافع عن ابن

عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

بعضه * حدثنا قتيبة بن سعيد

ثنا الليث عن نافع عن ابن عمر

عن النبي صلى الله عليه وسلم

بعضه زاد ولا تنتقب المرأة الحرام

ولا تلبس القفازين قال أبو داود

وقد روى هذا الحديث حاتم بن

اسم بل ويحيى بن أيوب عن موسى

ابن عقبة عن نافع على ما قال

الليث ورواه موسى بن طارق عن

موسى بن عتبة موقوفا على ابن

عمر وكذلك رواه عبيد الله بن عمر

ومالك وأيوب موقوفا وأبراهيم بن

سعيد المدني عن نافع عن ابن

عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

المرمسة لا تنتقب ولا تلبس

القفازين قال أبو داود وأبراهيم

ابن سعيد المدني شيخ من أهل

المدينة ليس له كبير حديث

* حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا

أبراهيم بن سعيد المدني عن نافع

عن ابن عمر عن النبي صلى الله

بعضه (قال يحيى سمعت مالكا يقول فمن فرق قضاء رمضان فليس عليه إعادة وذلك مجزئ عنه
وأحب ذلك أن يتأخره) الحاقا بصلاته ولا اختلاف فيه والأفضل أن يأتي بالعبادة على وجه
متفق عليه (قال مالك من أكل أو شرب في رمضان ساهيا أو ناسيا أو ما كان من صيام واجب
عليه) كطهارة وكفارة (ان عليه) وجوبا (قضاء يوم مكانه) وهذا قال ربيعة وهو القياس فإن
الصوم قد فات تركه وهو من باب المأمورات والفاعدة تقتضي أن النسيان يؤثر في باب
المأمورات قاله ابن دقيق العيد وأما الحديث فمعمول على صوم الطوع جمع بينهما فلا يفسد القياس
معارض للنسب كإزعم (مالك عن حميد بن قيس المكي) الأعرج القاري (أنه أخبره قال كنت مع
مجاهد بن جبر بفتح فسكون الهزوي مولاهم المكي التابعي الثقة الإمام في التفسير والعلم مات
سنة إحدى أو اثنين أو ثلاث أو أربع ومائة) وهو يوطى بالبيت فإياه إنسان فإله عن صيام
أيام الكفارة امتناعات أم يطعمها قال جندب قلت له نعم يطعمها إن شاء) لانه جائز (قال مجاهد
لا يقطعها فإنها في قراءة أبي بن كعب ثلاثة أيام متتابعات) فيه جواب المتعلمين بندي المعلم وحسب
الشيخ أن كان عنده خلافه أن يفسده ولا ينعفوان من رد على غيره وإن كان دونه عليه أن يأتي
بجسده والا حجاج بن عيسى في مصنف عثمان بن وهب قال جهر والعلاء يجري عندهم مجرى خبر
الواحد في العمل به دون القطع قاله ابن عبد البر وقال الباقى الصحيح ما ذهب إليه الباقلاني أنه
لا ينجز به لانه إذا لم يترك فليس بقرآن وحديث لا يصح التعلق به (قال مالك وأحب إلى أن يكون
ما سأل الله في القرآن بصام متبعا) وكذا استحب الجمهور والتتابع في كفارة العين ولا يوجبونه إلا
في شهرى كفارة القتل وفي الظهار أو الوطء ما عد في رمضان ويستحبون ما استحب مالك في ذلك
وسأل رجل طابوا عن كفارة العين فقال سم كفت قلت فقال مجاهد أنها في قراءة ابن مسعود
متتابعات فقال تأخر الرجل (وسئل مالك عن المرأة تصنع صائغته في رمضان فتدفع دفعه) يضم
الدال اسم لما يدفعه مجردة وبفتحها المرة قال ابن فارس الدفعة من المطر والدم وغيره مثل الدفعة (من
دم عبط) عجملة أى طرى خاص لا خلط فيه (في غير أوان حبضها ثم تنتظر حتى تسمى أن ترى
مثل ذلك فلا ترى شيئا ثم تصنع يوما آخر فتدفع دفعه أخرى وهي دون الأولى) أقل منها (ثم ينقطع
ذلك هنا قبل حبضها بأيام فسل مالك كيف تصنع في صيامها وصلاحها قال مالك) يجيبا (ذلك الدم
من الحبضة) بفتح الحاء وكسرهما (فأذا رأتها فلتطهرا لأن الحيض ينعى حجة الصوم ولتقض
ما أفطرت) وجوبا (فإذا ذهب عنها الدم فلتغتسل وتضموم) ولا تقضى الصلاة قال أبو الزناد أن
السنة وجوه الحق تأتي كثيرا على خلاف الرأى فيجهد المسلمون بداء من اتباعها من ذلك أن
الحائض تقضى الصوم ولا تقضى الصلاة فجعل ذلك تعبدا وقرن الفقهاء بعدم ترك الصوم فلا
حر في قضاءه بخلاف الصلاة وبغير ذلك قال إمام الحرمين كل ما ذكره من الفروق ضعيف
(وسئل عن أسلم في آخر يوم من رمضان هل عليه قضاء رمضان كله وهل يجب عليه قضاء اليوم
الذى أسلم فيه فقال ليس عليه قضاء ما مضى) حال كفره وإن قيل بأنه يجب عليه في الكفر لأن
الاسلام يسقطه لقوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف) وانما يستأنف الصيام
فما يستقبل وأحب إلى أن يقضى اليوم الذى أسلم فيه) ولا يجب خلافا للحسن وعطاء وعكرمة
في أنه يجب قضاء الماضي قال أبو عمر من أوجب على الكافر بسل أو الصبي يحتمل صوم ما مضى
فقد كلف غير مكلف لأن الصيام انما يجب على المؤمن البالغ لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب
عليكم الصيام ومحدث برفع العلم عن ثلاث فذكر منها الفلام حتى يحتمل والجواب حتى تحيض

(قضاء الطوع)

(مالك عن ابن شهاب أن عائشة وحفصة) مرسل وصله ابن عبد البر عن عبد العزيز بن يحيى عن

ولا تلبس القفازين • حدثنا أحمد
ابن حنبل ثنا يعقوب ثنا أبي
عن ابن ابي عمير قال قال نافع عن
عبد الله بن عمر حدثني عن عبد الله
ابن عمر أنه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى النساء عن اعرافهن
عن القفازين والنقاب وماس
الورس والزعفران من الثياب
ولتأبسن بعد ذلك ما حجت من
ألوان الثياب معصفرا أو خزا
أو حلياً أو سراويل أو قيصاً أو
خفاً قال أبو داود روى هذا
الحديث عن ابن ابي عمير
سليمان بن محمد بن سلمة إلى قوله وما
مس الورس والزعفران من
الثياب ولم يذكر ما بعده • حدثنا
موسى بن ابي عمير ثنا حاد عن
أبيوب بن نافع عن ابن عمر أنه
وجد القرفظ قال ألقى على ثوبا
يألف عليه ثياب عليه برنق فقال
تلقى على هذا وقد نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يلبسه
الهرم • حدثنا سليمان بن حرب
ثنا حاد بن زيد عن عمرو بن دينار
عن جابر بن زيد عن ابن عباس
قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول السراويل لمن
لا يجد الأزار والخفاف لا يجد
التعليل • حدثنا الحسين بن الجند
الدامغانى ثنا أبو اسامة قال
أخبرني عمر بن سويد الثقفي قال
حدثني عائشة بنت طلحة أن
عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها
حدثتها قالت كنا نخرج مع النبي
صلى الله عليه وسلم إلى مكة فنضمد
جباها بالسلطيط عسند
الأحرام فإذا عرفت أحداً ناسل
على رجليها فبرأه النبي صلى الله

مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قال لا يصح عن مالك إلا المرسل وله طرق عند السائي
والترمذي ووضعهما كلها وقال السائي الصواب والترمذي الأصح عن الزهري مرسل قال
الترمذي وتابعه مالك على أوسله معمر وعبيد الله بن عمرو بن ياد بن سعد وغير واحد من الحفاظ
وقال الترمذي عن ابن جريح قال سألت الزهري أحد ثقات عروضة عن عائشة قال لم يمنع من عروضة
هذا شيئاً ولكن سمعت من ناس من بعض من سأل عائشة (زوجه النبي صلى الله عليه وسلم) أصعبنا
صائمتين مطوعتين فأهدى لهما طعام (أي شاة كذا في رواية) أحد عن عائشة (فأطعمنا عليهما) فدخل
عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة فقلت حصصه بدوتني (بالحكم) وكانت
بنت أبيها (أي في المسارعة في الخير) فهدى لهما طعاماً فدخل عليهما (يا رسول الله) أصبحت أنا وما
صائمتين مطوعتين فأهدى لهما طعاماً فطعمنا عليهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقضيا
مكاهنهما (آخر) والأصل في الأمر الوجوب به قال أبو حنيفة وأبو زور مالك وقال الشافعي
وأحمد وأبي حنيفة لا قضاء وعليه ويستحب أن لا يفطر قال ابن عبد البر ومن حجة مالك مع هذا الحديث
قوله تعالى ثم أنموا الصيام إلى الليل فم الفرض والنفل وقوله تعالى ومن عظم حرمان الله فهو خير
له عند ربّه وليس من تعمد الفطر عظم حرمة الصوم وحديث إذا دعى أحدكم إلى طعام فليجب
فإن كان مفطراً فليأكل وإن كان صائماً فليدع وروى أن كان صائماً فلا يأكل كل
فلو جاز المفطر في الطوع لكان أحسن في إجابة الدعوة وحديث لا تصم امرأة وزوجها شاهد يوماً
من غير شهر رمضان إلا بإذنه يدل على أن المنطوع لا يفطر ولا يفطره غيره ولو كان مباحاً كان أذنه
لامنع على وقال ابن عمر ذلك المتلاعب به أنه أقال صومعه واحتج الآخرون بحديث أم هانئ
دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وأصاغت فأتى بها من لبن فشرب ثم نارتني فشربت فقلت
أتى كنت صائماً ولكني كرهت أن أرسوّل فقال إن كان من قضا رمضان فاقض يوماً مكانه
وإن كان من غيره فإن شئت فاقض وإن شئت فلا تقض وحديث عائشة دخل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت أنا خبأ نالك حبسا فقال أماني كنت أؤبد الصوم ولكن قريبه انتهى
والجواب عن الحديثين أنها قضت عمن لا عوم فها هو أم الخير الترمذي ومعهما إلما كم المنطوع
أمير نفسه إن شاء مام وإن شاء أفطر فنعاه حرماً الطوع جعاً بين الأدلة ومنها لا يسلطوا أعمالكم
قال يحيى سمعت مالك يقول من أكل أو شرب ساهياً أو ناسياً في صيام تطوع فلبس عليه قضاء
وليتيم يومه الذي أكل فيه أو شرب وهو منطوع ولا يفطره (جلا فلو صلى الله عليه وسلم إذا نسي
أحدكم فأكل أو شرب فليتيم صومه فأثماً أطعمه الله وسقاه الله وشيئان على صوم التطوع جعاً
بين الأدلة (وليس على من أصابه أمر يقطع صيامه وهو منطوع قضاء إذا كان غافاً فطر من عذر)
كمرض وحض (غير متعمد للفطر) بخلاف متعمده حرماً (ولأرى عليه قضاء صلاة نافذة إذا هو
قطعها من حدث لا يستطيع حبسه) منعه (بحاجته في الوجود) بول أو غائط أو رج (قال
مالك ولا ينبغي) لا يجوز (أن يدخل الرجل في شيء من الأعمال الصالحة الصلاة والصيام والحج
وما أشبه هذا) وهو العروة والطواف والاعتكاف (من الأعمال الصالحة) المتوقف
أولها على تمامها (التي ينقطع بها الناس فيقطعها) بالتصبي في جواب النبي (حتى ينم على سنته)
طريقه لئلا يأكل ما يكون من جنس تلك العبادة بعبادة كاملة (إذا كبر لم ينصرف حتى يصلي
ركعتين) وذلك أقل ما يكون من عبادة الصلاة (وإذا صام لم يفطر حتى يتم صوم يومه) لقوله تعالى
ثم أنموا الصيام إلى الليل (وإذا أهل بالحج) الرجوع حتى يتم حجه (وكذا العمرة وهذا باقنان
وإذا دخل في الطواف) بالتكبير عند الحجر الأسود والشيء فيه وإن لم يكبر (لم يقطع حتى يتم
سبوعه) مع ما يتيه وهما الركعتان بعده وذلك أقل ما يكون من عبادة الطواف (ولا ينبغي أن

عليه وسلم فلا ينهانا * حدثنا

قتيبة بن سعيد ثنا ابن أبي عدي عن محمد بن اسحق قال ذكرنا ابن شهاب فقال حدثني سام بن عبد الله ان عبد الله بن ابي بن عمر كان يصنع ذلك يعني يقطع الخفين للمرأة المحرمة ثم حدثته صفية بنت أبي عبيد ان عائشة حدثتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان رخص للنساء في الخفين فترك ذلك

﴿باب المحرم بحمل السلاح﴾

حدثنا أحمد بن حنبل ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت البراء يقول لما صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الحديبية صالحهم على أن لا يدخلوها إلا بلبان السلاح فسأله ما لبان السلاح

الفراب بما فيه

﴿باب في المحرمة تطئ وجهها﴾

حدثنا أحمد بن حنبل ثنا هشام بن زيد بن أبي زبادة عن مجاهد عن عائشة قالت كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمات فإذا حاذوا وبنا سألنا أحدا أن يجلبنا من رأسها على وجهها فإذا جاؤنا وكشفناه

﴿باب في المحرم ظلال﴾

حدثنا أحمد بن حنبل ثنا محمد بن اسحق عن أبي عبد الرحمن بن زيد بن أبي أنيسة عن يحيى بن حسين عن أم الحصين حدثته قالت سمعنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرأيت أسامة وبلاوا واحدهما أخذ بجفطام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم والآخر دافع فوبل بغيره من الحر

ترك شيئا من هذا إذا دخل فيه حتى يقضيه أي يقه ويؤديها قضاء يكون معنى الاداء كقوله تعالى فإذا قضيت الصلاة أي أدبت (الأم أن أمر يعرض له مما يعرض) بكسر الراء (لتناس من الاسقام) الامراض (التي يعذون بها الامور التي يعذرون بها) كبحض ونفاس (وذلك ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه وكواوا ثمروا) جتمع الليل (حتى يبين لكم الخطي الايض) بياض النهار (من الخطي الاسود) سواد الليل قال البيضاوي شبه أول ما يبدا من الفجر المعترض في الافق وما يمتد معه من غيش الليل بخطين ابيض واسودوا كتي بيان الخطي الايض بقوله من الفجر عن بيان الخطي الاسود لانه عليه ولذلك خرجا عن الاستعارة الى التمثيل ويجوز أن من التبعض فان ما يبدا بعض الفجر (ثم أقوا الصيام الى الليل) فانه آخر وقته (فعله انعام الصيام قال الله) لعومه الفرض والنقل وفي الحصين عن عدي بن حاتم لما زلت حتى يبين لكم الخطي الايض من الخطي الاسود من الفجر عمدت الى عقاليين اسودوا بياض فجعلتهم ساجدة وسادتي فجعلت أنظر في الليل فلا يبين لي قدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك فقال اتخذ ذلك سواد الليل وبياض النهار وقم صام من سهل بن سعد لما زلت وكواوا ثمروا حتى يبين لكم الخطي الايض من الخطي الاسود ولم ينزل من الفجر فكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحداهم في رجله الخطي الايض والخطي الاسود ولا يزال يأكل حتى يبينه فانزل الله بعده من الفجر قال الحافظ وغيره محدث عدي يقضي زول من الفجر متصلا بما قبله وحديث سهل صريح في أنه اتخذ زول من فصله فان حل على واقعتين في وقتين فلا اشكال والا حقل أن يكون حديث عدي متأخرا عن حديث سهل فكان عديا يملكه ما جرى في حديث سهل وانما سمع الآية بمجرد فعلها على ما وصل اليه فومه حتى يبين له الصواب وعلى هذا يكون من الفجر متعلقا بيبين وعلى مقضى حديث سهل يكون في موضع الحال متعلقا بمحذوف انتهى (وقال تعالى وأقوا الحج والعمرة فلان رجلا أهل) أحرم (بالج طوعا وقضى الفريضة) جهة حالية (لم يكن له أن يترك الحج بعد أن دخل فيه ورجع بالان الطريق) وكذا العمرة باتفاق فيهما (وقال أحد دخل في نافلة) قصد لنفسها ولا تتبع (فعله انعامها اذا دخل فيها كما يتم الفريضة) نصاب الحج والعمرة والصوم وقباسا باقي السبع بعضه قوله تعالى ولا تبطلوا أعمالكم (وهذا أحسن ما سمعت) فاما العبادات التي تتبع كالقراءة والوقوف والطهارة الخبار في الانعام والقطع

﴿قضية من أفطر في رمضان من علة﴾

مالك أنه بلغه ان أنس بن مالك كبر) بكسر الباء أسن (حتى كان لا يقدر على الصيام في زمن من الازمان أصلا فكان يقضى) يطعم عن كل يوم مسكنا وروى مد الكل مسكين وروى نصف صاع ورجا أطعم ثلثين مسكنا كل ليلة من رمضان يطوع بذلك ورجا جمع ثلثاته مسكين فأطعمهم وجبة واحدة وكان يضع لهم الحلقا من الخبز واللحم ككاه أبو عمر (قال مالك ولا يرى ذلك) الاطعام (واجبا وأحب أن لا يقضه الا كان قويا) أي قادر عليه فان هجر فلا تئى عليه (فن ذى) لتصيل المسحب (فأما يطعم مكان كل يوم مدا بعد التي صلى الله عليه وسلم) المحصر منصب على الاستصحاب المتعلق بمن هجر عن الصيام أي انه اذا أطعم المداق المسحب فلا ينافي انه ان أطعم أكثر إلى به وزيادة وقيل اطعام المدوا واجب لانه بدل من الصوم كما ألزم الجميع الحائي على عضو مخوف الدية بدل من القصاص من قوله والجروح قصاص والصحيح في النظر قول مالك ومن وافقه ان الفدية لا تجب على من لا يطبق الصيام لان الله لم يوجب على من لا يطبقه والقضية لم تجب بكتاب ولا سنة فصحة ولا إجماع والفرائض لا تجب إلا بهذه الوجوه والذمعية قاله أبو عمر

مالك أنه بلغه ان عبد الله بن عمر سئل عن المرأة الحامل اذا خافت على ولدها هلاكا وشيئا أدى

(باب الحرم محرم)

• حدثنا أحمد بن حنبل ثنا
سفيان عن عمرو بن عطاء وسوا
عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم احبهم وهو محرم • حدثنا
عثمان بن أبي شيبة ثنا يزيد بن
هرون أنا هشام عن عكرمة
عن ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم احبهم وهو محرم في
رأسه من داء كان به • حدثنا
أحمد بن حنبل ثنا عبد الرزاق
أنا معمر بن قتادة عن أنس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
احبهم وهو محرم على ظهر القدم
من وجع كان به قال أبو داود سمعت
أحمد قال ابن أبي هريرة أرسله
يعني عن قتادة
(باب يكحل الحرم)

• حدثنا أحمد بن حنبل ثنا سفيان
عن أيوب بن موسى عن عيسى بن
وهب قال اشتمى عمر بن عبد الله
ابن معمر بعينه فأرسل إلى أبيان
ابن عثمان قال سفيان وهو أمير
ما يصنع هما قال اخذهما بالصبر
فأفي سمعت عثمان رضي الله عنه
يحديث ذلك عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم • حدثنا عثمان بن
أبي شيبة ثنا ابن عيسى عن
أيوب عن نافع عن عيسى بن وهب
بهذا الحديث
(باب الحرم يغسل)

• حدثنا عبد الله بن مسleme عن
مالك عن زيد بن أسلم عن ابراهيم
ابن عبد الله بن حنين عن أبيه ان
عبد الله بن عباس والمسور بن
مخرمة اختلفا بالابواء فقال ابن
عباس يغسل الحرم رأسه وقال
المسور لا يغسل الحرم رأسه فأولسه

(واشتمد عليه الصيام قال نفطر وتطعم مكان كل يوم مسكينا مدام حنطة عبد النبي صلى الله
عليه وسلم) وهذا قال أهل الحجاز وقال العراقيون نصف صاع (قال مالك وأهل العلم) مبتدأ خبره
(برون عليه القضاء) فقط بلا اطعام بخلاف ابن عمر (قال الله عز وجل) فمن كان منكرا لم يفتأ
أوعلى سفر فعدة من أيام أخر) وبين وجه الاستدلال بقوله (وبرون ذلك من ضمان الامرأض مع
الخوف على ولدها) فدخل في عموم الآية ليس فيها اطعام بخلاف المرضع الحائضة على ولدها
فقتضى وتطعم وهذا هو المشهور من أقوال مالك (قال عياض وغيره) ويحتمل ان مراده هنا انهم
برون على الحامل القضاء مع الاطعام وبه جزم ابن عبد البر وعزاه لطائفة منهم مالك في قول ففى
كل مرضع وثالث أقواله يطعمان ولا قضاء عليهما ما قيل بقضيان ولا اطعام ومجملها في خوفهما على
ولدهما أما اذا خافتا على أنفسهما فلا فدية بتأق أهل المذهب وهو اجاع الا عند من أوجب
الفدية على المريض (مالك عن عبد الرحمن بن القاسم) بن محمد بن الصديق (عن أبيه) أحد
الفقهاء بالمدينة (انه كان يقول من كان عليه قضاء ومضان فلم يقضه وهو قوى على صيامه)
لا ان انفصل مرضه أوقفه (حتى جاء رمضان آخر فانه يطعم) وجوب (مكان كل يوم مسكينا
مدام حنطة) عند الجمهور وقال أبو حنيفة وصاحبه نصف صاع أو شهب بالمدينة مدمو بفرا
مدوثا واختلف قوله في مكة هل كالمدينة أو غيرها (وعليه مع ذلك القضاء) بلا نزاع إنما
التزاع اذا لم يضر حتى دخل عليه رمضان آخر فقبل يصوم الثاني اب أدركه جميعا يطعم عن
الاول ولا قضاء عليه ومذهب الامة الا بربعة والجمهور يصوم الثاني ثم يقضى الاول ولا فدية
عليه لانهم لم يضر ولا ن تأخير الاداء للعدو جائز القضاء أولى (مالك انه بلغه عن سعيد بن
جبير مثل ذلك) وبه قال الجمهور وقال أبو حنيفة وأصحابه لا اطعام عليه إنما عليه القضاء لان
الله قال فعدة من أيام أخر وسكت عن الاطعام وهو الفدية لتأخير القضاء واجب بأنه لا يلزم
من عدم ذكره في القرآن ان لا يثبت بالنسبة ولم يثبت فيه شيء مرفوع نعم ورد عن أبي هريرة
عند الدارقطني وغيره وابن عباس عن سعيد بن منصور والدارقطني وغيره من الخطاب فيها
ذكره عبد الرزاق انه عليه الاطعام قال ابن عبد البر روى ذلك عن ستة من الصحابة لم يعلم لهم منهم
مخالف وقد اختلف في قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فقال ابن عمر عند البخاري
هي منسوخة وفي الصحاح عن سلمة بن الأكوع لما نزلت هذه الآية وعلى الذين يطيقونه فدية
كان من شاء صام ومن شاء أفطر فاقتدى بطعام مسكين حتى زلت التي بعدها فقسيم قال عياض
والى هذا ذهب الجمهور ثم اختلف هل يقي منها الم لم ينسخ فروى عن ابن عمر والجمهور ان حكم
الاطعام باق على من لم يطق الصوم لكبر وقال جماعة من السلف ومالك وأبو ثور وداد جميع
الاطعام منسوخ وليس على من لم يطق الصوم واستحب له مالك وقال قتادة كانت الرخصة لكبير
يقدر على الصوم ثم نسخ فيه وبقي فمن لم يطق وقال ابن عباس وغيره زلات الكبر والمريض الذي
لا يقدر على الصوم ثم نسخ فيه وبقي فمن لم يطق ففى عنده محكمة لكن المريض الذي لا يقدر
بغضى اذ يرى وأكثرا العلماء على انه لا اطعام على المريض وقال زيد بن أسلم والزهري ومالك هي
محكمة وزلت في المريض فطر ثم يبرأ ولا يقضى حتى يدخل عليه رمضان آخر فيلزمه صومه ثم
يقضى بعد ما أفطر ويطعم عن كل يوم مدام حنطة وأما من انفصل مرضه بمرضاة الثاني فليس
عليه اطعام بل القضاء فقط وقال الحسن البصرى الضمير في يطيقونه عائدا على الاطعام لا على
الصوم ثم نسخ ذلك ففى عنده عامة وقال بعض السلف انه عائدا على الاطعام لكنهما في الكبير الحرم
ففى عنده محكمة

(جامع قضاء الصيام)

واليعاقبة وحسب الوحي قال

فبعث الى علي بن أبي طالب فجاءه
الرسول وهو بخطابا بأمره فجاءه
وهو ينفخ الخطب عن يده فقاموا
له كل فقال أطعموه قوما محلا
فأنا هم فقال علي رضي الله عنه
أشد الله من كان ههنا من أتبع
أتبعون ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم أهدى اليه وجل جاز
وحش وهو محرم فأبى ان يأكله
فأولاهم حدثنا أبو سلمة موسى
ابن اعميل ثنا حماد بن عيسى
عن عطاء بن ابن عباس انه قال
يا زبد بن أرقم هل علمت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم أهدى
اليه عضد صيد فقبله وقال أنا
حرم قال نعم حدثنا قتيبة بن سعيد
ثنا يعقوب بن عيسى الاسكندراني
عن عمرو بن الخطاب عن جابر بن
هدادة قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول سيد البر لكم
حلال حاتم تصيدوه أو يصد لكم
قال أبو داود اذا تنازع الخبيران
عن النبي صلى الله عليه وسلم بنظر
بما أخذ أحدهما به حدثنا عبد الله
ابن مسلمة عن مالك عن أبي النضر
مولى عمر بن عبد الله النخعي عن
نافع مولى أبي قحزة الانصاري
عن أبي قتادة انه كان مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا
كان ببعض طريق مكة تخلف مع
أصحابه لم يحرمين وهو غير محرم
فراى خارا وحشيا فاستوى على
فرسه قال قال أصحابه ان بنازلوه
سوطه فأولاهم وعنه فأولاهم
فأخذهم ثم شد على الحمار فقتله
فأعلمه بعض أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأبى بعضهم
فنادوا كوا رسول الله صلى الله

فخصيها في شعبان قبل غمامه وفيه حديث ضعيف أخرجه الطبراني عن عائشة كان صلى الله
عليه وسلم يصوم ثلاثة أيام من كل شهر فربما أخر ذلك حتى يجمع عليه صوم السنة فصوم شعبان
وحديث الباب دال على ضعفه فان قيل قد قال صلى الله عليه وسلم أفضل الصيام بعد رمضان
شهر الله المحرم ورواه مسلم فكيف أكثر منه في شعبان دونه أجب باحتمال انه لم يعلم فضل المحرم
الا في أخرجه قبل التمكن من صومه أو لعله كان يعرض له اذا رغب عن كثرة الصيام فيه كسفر
ومرض وغيره ما قد عورض هذا الحديث في بعض النسخ من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة
عن عائشة لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا أكثر من شعبان فانه كان يصوم شعبان
كله وجمع بينهما بأن المراد بكلمة غالبه الحديث الباب فهو مفسر له اذا أطلق الكل على الأكثر
وقد قال ابن المبارك جاز في كلام العرب اذا ساء أكثر الشهران بقول صام الشهر كله وقال قام
فلا نيلته أجمع واهله قد نعتى واشتغل ببعض أمه نقله الترمذي وقال كانه جمع بين الحديثين
بذلك فالمراد بالكل الأكثر وهو مجاز قليل الاستعمال واستبعده الطيبي بأن قلنا كيدا زيادة
المثول ودفع التجوز من احتمال البعض تفسيره ببعض منافه انتهى لكن ذلك لا يمنع هنا لما
علم ان الحديث يفسر بعضه خصوصا ما خرج محمد ويكنى نقل ابن المبارك له عن العرب ومن
حفظه وفي مسلم من وجه آخر من أبي سلمة عنها كان يصوم شعبان كله قال يصوم شعبان الا
قليل ما يعين فاعل قال واستبعده الحافظ العراقي بأن في الترمذي عن أم سلمة قالت ما رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين الا شعبان ورمضان فعطف رمضان عليه يبعد
أن يكون المراد بشعبان أكثره لا يجوز ان المراد بـ رمضان بعضه والعطف يقتضي المشاركة فيما
عطف عليه وان مشى ذلك فاعلم على رأي من يقول ان اللفظ الواحد يحمل على حقيقته
ومجازه وفيه خلاف لاهل الأصول قال غيره بل لا يمشى ذلك على هذا القول أيضا لان من قال ذلك
قاله في اللفظ الواحد وما هنا اللفظان شعبان ورمضان انتهى وهو أيضا استبعاد لا يمنع ارادته
للقرنة وجمع الطيبي بينهما بأنه كان يصومه كله في وقت وصوم معظمه في آخر لئلا يتوهم وجوبه
كله كرمضان وتعقب بأن قولها كان يصوم شعبان كله يقتضي تكرار الفعل وان ذلك عادة له على
ما هو المعروف في مثل هذه العبارة وقد اختلف في دلالة كان على التكرار فصح ان الحاحب انها
تقتضيه قال وهذا استفدناه من قولهم كان حاتم يقرى الضيف ويصح الرازي ان الاقتضيه
لأنه ولا عرفا وقال النووي انه المختار الذي عليه الاكثرون والمحققون من الأصوليين وذكريان
دقيق العبدان تقتضيه هرفا لتعقب معنى على أحد القولين وجمع أيضا بأنه كان يصوم ناره من
أوله أو أخرى من وسطه أو أخرى من آخره وما يخفى منه شيئا بالصيام لكن في أكثر من سنة وتعقب
بأن أمعاء الشهور اذا ذكرت فغير مضاف اليها لفظ شهر كان العمل عاما لجميعها لا القول سرت
المحرم وقد سرت بعضا منه ولا تقول سميت رمضان وانما سميت بعضه فان أضفت الشهر اليه لم يلزم
التميم هذا مذهب يسيو به وتبعوه عليه قال الصفاولي يخالف في ذلك الازجاج وقال الزين بن
المنبر اما ان يحمل قول عائشة على المسالفة والمراد الاكثروا ما ان يجمع بأن قولها الثاني متأخر
عن قولها الاول فآخرت عن أول أمره انه كان يصوم أكثره وآخرت ثانيا عن آخر أمره انه كان
يصومه كله قال الحافظ ولا يخفى نكاهه والاول هو الصواب ويؤيده قول عائشة في مسلم والنسائي
ولاصم شهرا كاملا من مقدم المدينة غير رمضان وهو مثل حديث ابن عباس في الصحيحين
وجمع أيضا بأن قولها كان يصوم شعبان كله مجهول على حذف أداة الاستئناس المستثنى أي الا
قليل منه ويدل عليه رواية عبد الرزاق بلفظ ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر صياما
منه في شعبان فانه كان يصومه كله الا قليلا وهذا يرجع في المعنى الى الجمع الاول وهذا الحديث

عليه وسلم تناوله من ذلك فضل
انما هي طعمة اطعمكموها الله
تعالى

(باب في الجراد المعمر)

حدثنا محمد بن عيسى ثنا حماد
عن ميمون بن جابر عن أبي رافع
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الجراد من صيد
البر ص حدثنا مسدد ثنا عبد
الوارث عن حبيب المعلم عن أبي
المهزم عن أبي هريرة قال اصبنا
صمرا من جراد فكان رجل منا
يضرب بسوطه وهو يحرم قبيل
له ان هذا الصلح فذكر ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فقال انما هو
من صيد البر سمعت ابا داود يقول
ابو المهزم ضعيف والحديثان
جيعا وهما

(باب في القدي)

حدثنا وهيب بن شيبة عن خالد
الطحا عن خالد الخلاء عن أبي
قزادة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى
عن كعب بن جحرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر به من
الحديبية فقال قد اذاك هوام
راسل قال نعم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم احلق ثم اذبح شاة نسكا
أوصم ثلاثة أيام أو اطعم ثلاثة آصع
من غره على سنة مساكين وحدثنا
موسى بن اسماعيل ثنا حماد
عن داود عن الشعبي عن عبد
الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن
جحرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال له ان شئت فاسكن نسكا
وان شئت فاصم ثلاثة أيام وان شئت
فاطعم ثلاثة آصع من غرلسمه
مساكين وحدثنا ابن المنني ثنا
عبد الوهاب ح وثنا نصر بن
علي ثنا يزيد بن زريع وهذا

رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك به (مالك عن أبي
الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعمش) عبد الرحمن بن هرم (عن أبي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة) ضم الجيم وشد النون أي وقاية وتسوية قبل من المعاصي لانه
بكم الشبهة وضعفه اوله اقل انه لحام المتقين وجنة المحار بين ورواية الا بر او المقربين وقيل
جنته من الناور به جزم ابن عبد البر لانه ساءل عن الشهوات والنار يحرقها بها وقد زاد الترمذي
وسعيد بن منصور عن مغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد من النار ولا حدم من طريق أبي يونس
عن أبي هريرة جنة حصن حصين من النار والناس في من حديث عثمان بن أبي العاصي جنة
كنهه أحدكم من القنار ولطبراني عنه جنة سبحان العبد من النار ولا يبقى عنه جنة من عذاب
الله ولا حدم من حديث أبي عبيدة بن الجراح الصيام جنة مالم يخترقها زاد الدارمي بالغيبة
والتفسير ان متلازمان لانه اذا كف نفسه عن المعاصي في الدنيا كان ستره من النار وفي الاكمال
معناه بقرن الا تمام أو من النار ومن جيع ذلك وبالاخير جزم النووي وأشار ابن عبد البر إلى
ترجيع الصيام على غيره فقال حسبنا لكونه جنة من النار فضلا وروى النسائي باسناد صحيح عن
أبي امامة قلت يا رسول الله مرني بأمر أخذته عندك قال عليك بالصوم فانه لا مثل له وفي رواية لا عدل
له والمث وهو عند الجمهور ترجع الصلاة للحديث الصحيح واعلموا ان خير أعمالكم الصلاة (فاذا
كان أحدكم غائما فلا يرفث) بالثلثة وتليت الفاء أي لا يفرض ويتكلم بالكلام القبيح وطلق
أيضا على الجماع ومقدمته وعلى ذكره مع النساء أو مطلقا ويحتمل ان النهي لما هو أهم منها (ولا
يجهر) أي لا يفعل فعل الجهال كصياحه وسفقه ومضربه ونحو ذلك وعن سعيد بن منصور من طريق
أبي صالح عن أبي هريرة ولا يجادل وهذه الثلاثة ممنوعة مطلقا لكنها تأكد بالصوم ولما قال
القرطبي لا يفهم من هذا الباحه ذلك في غير الصوم واما المراد ان المنع من ذلك بتأكد بالصوم قال

الباجي الجول ضد العلم يتعدى بغير حرف جر والجول ضد الخلم يتعدى بحرف الجر قال الشاعر

الاولا يصح لنا أحد ههنا * (فان) بتخفيف النون وفي رواية وان بالواو (امر قائمته أو شاقه)
قال عباس قائمته دافعه ونازعه ويكون بمعنى شاقه ولا عنه وقد جاء القفل بمعنى اللعن وفي رواية
أي صالح فان سابه أحد أو قائمته وفي رواية فان سابه أحد أو مراه يعني جادله ولا حدم فان شاقه
أحد قل اني صائم وان كنت قائما فاجلس واستشكل ظاهره بأن المفاصلة تقتضي وقوع الفعل
من الجانبين مع ان الصائم مأمور بان يكف نفسه عن ذلك وأجاب الباجي بأن المفاصلة هنا
واحد كسافر أو المعنى فان أراد ان يشاقه أو يقاها أو ان وجدت منهما جميعا فليدكر الصوم
ولا يستمد ذلك وأجاب غيره بأن المراد بالمفاصلة التهيؤ لها أي ان تهيأ أحد لقتاله أو مشاقته
(فليقل اني صائم اني صائم) مرين تأكيد الا نرجوا منه أو من يخاطبه قال ابن عبد البر قيل قوله
بلسانه المشائم والمقاتل أي وصوي يعني من ذلك ومعنى المقاة مقاتلته بلسانه وقيل قوله في
نفسه أي فلا سبيل الى شفاء غيظك ولا ينطق بان صائم لمافيه من الريا أو اطلاع الناس عليه لان
الصوم من العمل الذي لا يظهر ولا يجوز لله الصائم أمره بغير حساب انتهى وبالناس جزم
المتولى وقوله الراعي عن الائمة ورجح النووي الاول في الاذكار وقال في شرح المهذب كل منهما
حسن والقول باللسان أقوى ولوجهما كان حسنا ونقل الزركشي ان ذكره في الحديث مرين
اشارة لذلك فيقولها بقلبه ليكف نفسه ولسانه ليكف خمه وقال الروياني ان كان في رمضان
فلسانه والا فقل نفسه وادعي ابن العربي ان الخلاف في النفل أما القرص فلسانه قطعاً وقال في
المصابيح الظاهر ان هذا القول علة لتأكيد المنع فكأنه يقول لخصه اني صائم تحذروا وتعدوا
بالوعيد المتوجه على من انتهك حرمة الصائم وتذرع الى نقض أجره بإيقافه في المشاقه أو

لفظان المشي من داود بن جابر

عن كعب بن حمزة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به زمن الحديبية فذكر الفضة فقال أأعط دم قال لا قال فسم ثلاثة أيام أو تصدق بثلاثة أسع من غر على سنة مساكين بن كل مسكين صاع • حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن نافع ابن جابر الانصاري أخبر عن كعب بن حمزة وكان قد أسأله في رأسه أذى فلقى فأمره النبي صلى الله عليه وسلم ان يهدي هديا بقر • حدثنا محمد بن منصور ثنا يعقوب حدثني أبي عن ابن اسحق حدثني ابي يعنى ابن صالح عن الحكم بن عتيبة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن حمزة قال أسأله في هوامي رأسه وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية حتى تخوفت على بصري فأنزل الله سبحانه وتعالى في فسن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه الآية فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي احلق رأسك وصم ثلاثة أيام أو اطعم ستة مساكين ففرا من ذيب أو انسلت شاة فلفقت رأسى ثم نسكت

(باب الاحصار)

• حدثنا مسدد ثنا يحيى عن حجاج الصواف حدثني يحيى بن أبي كثير عن عكرمة قال سمعت الجاهليين يقولون لا نصارى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كسر أو عرج قد دخل وعليه الحج من قائل قال عكرمة سألت ابن عباس وأبا هريرة عن ذلك فقالا صدق • حدثنا محمد بن المتوكل الصفار في سبعة قال ثنا عبد

بذ كرفسه تشديد المنع المعلن بالصوم ويكون من اطلاق القول على الكلام النفسى وظاهر كون الصوم حجة ان نفي صاحبه من أن يؤذى كأي شيء أو يؤذى والحديث رواه البخاري وأبو داود عن عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك بن نافع سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن مسلم (مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده) ان شاء أو أبقاها وان شاء أخذها وهو قسم كان يقدم به كثيرا أو أقدم تأكيذا (خلوف) بضم الخاء المعجمة واللام وسكون الواو وبالفاء على الصحيح المشهور قال عباس الرواية الصحيحة بضم الخاء وكثير من الشيوخ يروونه بفتحها قال الخطابي وهو خطأ وحكى القاسبي فيه الضم والفتح وقال أهل المشرق يقولونه بالوجهين والصواب الضم أى تغير رائحته (فم الصائم) خلوف المعدة ترك الاكل وقال البرقي هو تغير طعم الفم وهو بريحه بغير الطعام قال الباقى وليس هذا التفسير على أصل مالك وإنما هو على مذهب الشافعى وإنما يتغير مالك تغير رائحة الفم كالتغير فيه ودعى من قال لا تثبت المية في الفم الا في ضرورة الشعر لثوبته في هذا الحديث الصحيح وغيره (أطيب عند الله) زاد مسلم والنسائي من رواه أبي صالح عن أبي هريرة يوم القيامة (من رجع المسك) قتل على العزير عبد السلام فقال هذا الطيب فى الآخرة خاصة ولا فى الشج بآسنا فيه ضعف عن أنس مرفوعا يخرج الصائغون من قبورهم يعرفون بريح أفواههم أفواههم أطيب عند الله من رجع المسك وقال ابن الصلاح هو عام فى الدنيا والآخرة رواه ابن حبان خلوف فم الصائم حين يتخلف أطيب عند الله من رجع المسك وروى الحسن بن سفيان فى مسنده عن جابر مرفوعا أعطيت أمتى فى شهر رمضان حسنا قال وأما الثانية فأنهم يحسون وخلوف أفواههم أطيب عند الله من رجع المسك حسنه أبو بكر بن السبعاني فى أماليه وكل واحد من الحديثين صريح بأنه فى وقت وجود الخلوف فى الدنيا يفتق وصفه بكونه أطيب عند الله من رجع المسك قال الخطابي طيبه عند الله ضاه به وثاقه وقال ابن عبد البر معناه أى عند الله وأقرب إليه عنده من رجع المسك وقال البغوى معناه التناهى على الصائم والرضا بقطعه وقال القدورى امام الحنفية معناه أفضل عند الله من الروائح الطيبة ومثله قال البونى من قدام المالكية وأبو عثمان الصابونى وأبو بكر الصعائى وأبو حفص الشافعىون وأبو بكر بن العربي فهو لا تأمعة المسلمين شرقا وغربا باليد كروا سوى ما ذكرته ليد كروا أحد منهم وجهاً بخصيصه بالآخرة مع أن كتبهم جامعة لوجود المشهورة والقرينة ومع أن الرواية التى فيها يوم القيامة مشهورة فى الصحيح بل جزموا بأنه عبارة عن الرضا والقبول ونحوهما مما هو ثابت فى الدنيا والآخرة فأماد كروا يوم القيامة فى تلك الرواية فلا يؤيد الجزاء موقفه بظهوره فى الخلوف فى الميزان على المسك المستعمل لدفع الرائحة الكريهة طلبا لرضا الله حيث يؤمر باجتنابها واجتناب الرائحة الطيبة كإتي المساجد والصلوات وغيرهما من العبادات فخص يوم القيامة فى رواية ذلك كإخص قوله تعالى ان ربهم بهم يومئذ لخبير أو أطلق فى باقى الروايات نظرا الى أن أسهل أفضلته ثابت فى الدارين انتهى وهذه إحدى المسائل التى اختلف فيها المتعاصران المذكوران ابن الصلاح والعزوق قد اختلف فى معناه لان استنباطه الروايع من صفات الحيوان الذى له طبع يميل الى الشئ فيستطيبه أو يفر عنه فيستقذره والله سبحانه منزّه عن ذلك ما به علم الاشياء على ما هو عليه فقال المازرى هو مجاز لانه حرمت العادة بتقرب الروائح الطيبة منافسة مير ذلك لتقرب الصوم من الله فالمعنى أطيب عند الله من رجع المسك عندكم أى يقرب اليه أكثر من تقرب المسك اليكم وإلى هذا أشار ابن عبد البر وقيل معناه أى حكم الخلوف والمسك عند الله على ضلعا هو عندكم وهو قريب مما قبله وقيل معناه ان الله يشبه فى الآخرة حتى تكون نكهته أطيب من رجع المسك كإبائى المكوم ورجح جرحه فيقول مكوا قيل معناه ان صاحبه ينال من التواب

الزواني من معمر عن يحيى بن أبي
 كثير عن عكرمة عن عبد الله بن
 رافع عن الجاهل بن عمرو عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من عرج
 أو كسر أو مرض فذكر معناه
 * حدثنا النضلي ثنا محمد بن
 سلمة عن محمد بن إسحق عن عمرو
 ابن ميمون قال سمعت أبا حنيفة
 الجعفي يحدث أن ميمون بن
 مهران قال خرجت معقرا عام
 حاصر أهل الشام ابن الزبير مكة
 وبعث معي رجال من قومي يمدوني
 فلما انتهينا إلى أهل الشام منعونا
 أن ندخل الحرم ففكرت الهدى
 مكاني ثم أحللت ثم رجعت فلما كان
 من العام المقبل خرجت لأقضي
 عمري فأتيت ابن عباس فسألته
 فقال أبل الهدى فادرسوا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه أن
 يسدوا الهدى الذي غروا عام
 الحديبية في عمرة القضاء
 ((باب دخول مكة))
 * حدثنا محمد بن عبيد ثنا حاد
 ابن زيد عن أيوب عن نافع ابن
 عمر قال إذا قدم مكة بات بذي
 طوى حتى يصبح ويغسل ثم يدخل
 مكة تنهارا ويذكر عن النبي صلى
 الله عليه وسلم أنه فعله * حدثنا
 عبد الله بن جعفر البرقي ثنا
 أيوب ثنا معمر بن مالك ح
 وثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا
 أبو أسامة عن عبد الله عن نافع
 عن ابن عمر أن النبي صلى الله
 عليه وسلم كان يدخل مكة من
 الثنية العليا ويخرج من الثنية
 السفلى زاد البرقي يعني ثنية مكة
 * حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا
 أبو أسامة عن عبد الله عن نافع
 عن ابن عمر أن النبي صلى الله

ما هو أفضل من ربح المسك لاسباب الاضافة الى الخلف حكاهما عياض وقال الدارودي وجاعة
 المعنى ان الخلف أكثر ثوابا من المسك المندوب في الجمع والاعباد ومجالس الذكروا الخبر وحسنه
 التوروي وحاصله جل معنى الطب على القبول والرضا ونقل القاضي حسين ان لطاعات يوم
 القيامة ربحها يوحى قال فرج الصيام فيها بين العبادات كالمسك وقيل المعنى أطيب عند ملائكة
 الله وانهم يستطيعون الخلف أكثر من المسك وان كان عندنا بضد ذلك وقال ابن بطال أي أزرى
 عند الله أذهو تعالى لا يوصف بالشتم وقال ابن المنير لكنه يوصف بأنه عالم بهذا النوع من الادراك
 وكذلك بقية المدرجات المحسوسات يعلمها تعالى على ما هي عليه لانه عالمها فلا يعلم من خلق وهذا
 مذهب الاشعرى فان قيل لم كان أطيب ردم الشهيد يحرم ربح المسك مع ما فيه من المخاطرة
 بالنفس وبذل الروح أوجب بأن الصوم أحد أركان الاسلام فهو أعظم من الجهاد وأظهر الى
 أسهل كل منهما فأسهل الخلف طاهر بخلاف الدم فكأن ما أحله طاهر أطيب ويحاي بأن الجهاد
 فرض كفاية والصوم فرض عين وهو أفضل من الكفاية وروى أحمد بن حنبل في رواية ينفقه على
 أهله ودينار تنفقه في سبيل الله أفضلهما الذي تنفقه على أهله فضل النفقة على الأهل لانه
 فرض عين على النفقة في الجهاد لانه كفاية ولا يباريه ما رواه الطيالسي عن أبي قتادة قال
 خطب النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الجهاد وفضله على سائر الأعمال المكتوبة إلا جهاد
 ان يكون ذلك قبيل وجوب الصيام وقول امام الحرمين وطفة فرض الكفاية أفضل من فرض
 العين ضعيف قصص الشافعي فرض العين أفضل وقد قال صلى الله عليه وسلم لمن سأله عن
 أفضل الأعمال عليه بالصوم (انما يذكر) بذل محبة بترك الصائم ولم يصرح بنسبته الى الله
 تعالى لانه لم يوصف بالاشكال فبه ولا حرج عن إسحاق بن الطباع عن مالك بن نافع عن جابر
 بن عبد الله (شبهته) أي الجماع والابن خزيمة زوجته (وطعامه وشرابه) فالعطف بمقاربان
 والجماع (من أجلي) لا امتثال شرعي ذلك قال الحافظ قد يفهم الحصر التنبيه على الجهة التي
 يستقيم بها الصائم وذلك وهو الاخلاص الخاص به حتى لو صام لغيره آخر تحمسه لا يحصل له ذلك
 الفضل لكن المدار في هذه الاشياء على الداعي القوي الذي يدور معه الفعل وجودا وعدما
 ولا شك ان من لم يرض له في خاطره شهوة شئ طول نهاره ليس في الفضل كن يرض له ذلك
 فجاهد نفسه في تركه (فالصيام) بقاء السببية (وأنا الجزى) بفتح الهوزة (به) صاحبه
 ولما أفادعة الجزاء ونفاته لتوليه بنفسه دفع توهم ان له غايته ينهي اليها كغيره من الأعمال
 بقوله (كل حسنة بعشرة أمثاله الى سبع مائة ضعف الصيام فهو لي وأنا الجزى به) بلا
 عدد ولا حساب وأعاد للتأكيد وهذا قوله تعالى اغناوني بالصائرون أجرهم بغير حساب
 والصائرون الصائمون في أكثر الاقوال لانهم يصبرون أنفسهم عن الشهوات وعنه معوية إلا
 الصوم فانه لا يدري أحدا ما فيه واليهي والطرازي عن ابن عمر في حديث وأما العمل الذي لا يعلم
 مقدار ثواب عامله فالصيام واتفقوا على ان المراد بالصائم هنا من سلم صيامه من المعاصي
 قولوا وقلا ونقل ابن العربي عن بعض الزهاد تخصيصه بصوم خواص الخواص فانه أربعة أنواع
 صيام العوام وهو الصوم عن المفطرات وصيام خواص العوام وهو هذا مع اجتناب المحرمات قولوا
 وقلا وصيام الخواص وهو الصوم عن غير ذكر الله وعبادته وصيام خواص الخواص وهو الصوم
 عن غير الله فلا يظفر لهم اليوم لقائه قال الحافظ وهذا مقام عال لكن في حصر المراد من الحديث في
 هذا النوع نظرا لا حقي وقد اختلف في معناه مع ان الأعمال كلها لله وهو الذي يجزي بها على عشرة
 أقوال أحدها ان الصيام لا يقع فيه رياء كغيره كالحاوي ونقله عياض عن أبي عبيد وروى

عليه وسلم كان يخرج من طريق
الشجرة ويدخل من طريق
المعقرس * حدثنا هرون بن عبد
الله ثنا أبو أسامة ثنا هشام
بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي
الله عنها قالت دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام الفتح من
كداء من أعلى مكة ودخل في
العمره من كدلى قال وكان عروة
يدخل منهما جاعا وكان أكثرهما
يدخل من كدلى وكان أقربهما
إلى منزله * حدثنا ابن المثنى ثنا
سفيان بن عيينة عن هشام بن
عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل
مكة دخل من أعلاها ونزع من
أسفلها

«باب في رفع المدين إذا رآى
البيت»

* حدثنا يحيى بن معين أن محمد
ابن جعفر حدثهم ثنا شعبه قال
سمعت أبا قرة يحدث عن المهاجر
المكي قال سئل بابر بن عبد الله
عن الرجل يرى البيت يرفع يديه
فقال ما كنت أرى أحدا يفعل
هذا إلا اليهود وقد حجبنا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن
يفعله * حدثنا مسلم بن إبراهيم
ثنا سلام بن مسكين ثنا ثابت
البناني عن عبد الله بن رباح
الانصاري عن أبي هريرة أن النبي
صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة
طاف بالبيت وصلى ركعتين خلف
المقام يعني يوم الفتح * حدثنا ابن
حنبل ثنا هرون بن أسد وهاتم
يعني ابن القاسم قال ثنا سليمان
ابن المغيرة عن ثابت عن عبد الله
ابن رباح عن أبي هريرة قال أقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدث الصيام لاريا فيه قال الله عز وجل هو لى وأنا أجرى به رواه البيهقي عن أبي هريرة بأسناد
ضعف وأبو عبيد دمر سلاسله مع لزغ التزاع وكونه لا ريا فيه معناه في فعله وإن كان فيه الريا
بالقول كن بخبره سائر ريا فاعلم أن الريا فيه من الأخبار بخلافه في الأعمال قد دخلها مجرد
فعلها وحاول بعضهم الخاف الذكر بالصوم لا مكان فيه بحركة اللسان ولا يشعر الحاضرون ثانيا
معناه أنا المنفرد بعلم مقدار ثوابه وتضعيف حسناته وغيره من العبادات أظهر سبحانه بعض
مخبر لوقته عليها ولا يبطئه كاد على القرطبي أن يوم اليوم عشرة أيام كافي الأحاديث لا يكتب
كذلك وأما قد روي أنه فلا يعلمه إلا الله ثالثا معناه أحب العبادات إلى والمقدم عدى ولذا قال أبو
عمر كفى به فضلا للصيام على سائر العبادات وللتسائي علينا بالصوم فإنه لا مثل له لكن يعكر عليه
الحديث الصحيح وأعلموا أن غير أعمالكم الصلاة وابعها بالإضافة للتشريف والعظيم كما يقال بيت
الله وإن كانت البيوت كلها لله وثالثا لله وإن المساجد لله مع أن العالم كله لله قال الزبير بن المنير
التخصيص في موضع التعميم في مثل هذا السياق لا يفهم منه إلا التشريف والتعظيم خامسا إن
الاستغناء عن الطعام وغيره من الشهوات من صفات الله تعالى فلما قرب إليه الصائم عما يوافق
صفاته إضافة إليه وإن كانت صفات الله لا يشبههائى سادسا المعنى كذلك لكن بالنسبة إلى
اللائكة لأنه من صفاتهم سابعها أنه خاص لله تعالى وليس للعدو حفظه قاله الخطابي ونقله عاصم
 وغيره فإن أراد بالخطا ثناء عليه للعبادة رجح إلى المعنى الأول وبه أفصح ابن الجوزي فقال لاحظ فيه
للتسائي بخلاف غيره فله فيه حظ لثناء الناس عليه أى وإن أراد عدم انبساط نفسه به أسلا غالباً
بخلاف غيره من العبادات فهو جد للتشريف فيها حظ كالفضل والوضوء فله فيه حظ التبرؤ والتدنى
وكالمخ فله فيه حظ التنفل والتفرج على الأمانة وهكذا فلا يرجع إلى المعنى الأول بل يكون غيره
وهذا هو الظاهر ثامنا سبب إضافته إلى الله أنه لم يبد به غيره بخلاف الصلاة والصدقة والطواف
وبغور ذلك واعترض بأن عباد التورم وأصحاب الهياكل لا يستخدمات يتعدون لها بالصيام
وأوجب بأنهم لا يعتقدون الهية الكواكب وإنما يعتقدون أنها فعالة بنفسها وليس هذا الجواب
بطائل لأنهم طائفتان أحدهما تعتقد الهية الكواكب وهم من كان قبل ظهور الإسلام وبقي
منهم من بقى على كفره والآخرى من دخل في الإسلام وبقي على تعظيم الكواكب وهم الذين أشير
إليهم تاسعها أن جميع العبادات يوفى منها مظالم العبادات إلا الصيام رواه البيهقي عن ابن عيينة
قال إذا كان يوم القيامة يحاسب الله عبده ويؤدى ما عليه من المظالم من عمله حتى لا يبقى له إلا
الصوم فيفضل الله ما مضى عليه من المظالم ويدخله بالصوم الجنة وتقيه القرطبي بأن ظاهر حديث
المقاصه أنه يؤخذ بكيفية الأعمال لأن فيه المفلس يأتي يوم القيامة صلاة وصدقة وصيام وباتى
وقد شتم هذا وضرب هذا وأخذمال هذا فؤخذ لهذا من حسناته ولهذا من حسناته فإن ثبت
حسناته قبل ما يقتض ما عليه طرحت عليه سيئاتهم ثم طرح في النار قلت ان ثبت قول ابن عيينة
أمكن تخصيص الصيام من ذلك وقد قيل له حديث أحمد عن أبي هريرة رفعه كل العمل كفارة إلا
الصوم الصوم لى وأنا أجرى به رواه أبو داود بلفظ قال وبكم كل العمل كفارة إلا الصوم فهذا
الاستثناء ما شهد بذلك لكن يعارضه حديث حذيفة في الحصين فتنه الرجل وأهله وعاله وولده
وجاره بكفرها الصلاة والصيام والصدقة وبما يحمل الإثبات على كفارة شئ مخصوص والنبي
على كفارة شئ آخر فإنه مقيده بقتنة المال وما ذكره لكن جملة البخاري على تكفير مطلق
الخطيئة ويؤيده ما في مسلم الصلوات الخمس ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن ما اجتنبت
الكبائر وإن جاز من فوجا من صام رمضان وعرف حدوده كفر ما قبله ولم يصام عرفة يكفر
ستين وصيام عاشوراء يكفر سنة وعلى هذا أقوله كل العمل كفارة إلا الصيام أى فيه كفارة وزيادة

فدخل مكة فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت ثم أتى الصفا فعداه حيث ينظر إلى البيت ففرغ فبديه فجعل يدكر الله ماشاء أن يدكره ويدعوه قال ولا نصارت عنه قال هاشم فدعا وجد الله ودعا عباسا ابن يدعوه

«باب قبيل البحر»

حدثنا محمد بن كثير أنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عابس بن ربيعة عن عمر انه جاء إلى البحر فقبله فقال اني أعلم انك حجر لا تنفع ولا تضر ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلت

«باب استلام الأركان»

حدثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا ليث عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مع من البيت الأركنين البائنين حدثنا محمد بن خالد ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أنه أخبر بقول عائشة رضي الله عنها ان الحجر بعضه من البيت فقال ابن عمر والله اني لأظن عائشة ان كانت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لأظن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك استلامهما إلا نهما ليا على قواعد البيت ولا طاف الناس ورواه أبو جرير الأندلسي حدثنا مسدد ثنا يحيى عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدع أن يستلم الركن البائني والجرير على طرفة قال وكان عبد الله بن عمر يرضه

ثواب على الكفارة بشرط خلوصه من الإيثار والشوائب طاهرها أن الصوم لا يظهر فكتبته الحفظه كالأكتساب سائر أعمال القلوب واستند قائمه إلى حديث واه جدا وأورد ابن العربي في المسائل وانظله قال الله الإخلاص من سرى استودعته قلب من أحب لا يطلع عليه ملك فيكتبه ولا شيطان فيفسده ويكتفي في رده الحديث الصحيح كناية الحسنه لمن هم جاهل بعملها فهذا ما وقعت عليه من الاجابة فقرأ بها إلى المصواب الأول والثاني وقرب منهما الثامن والتاسع وبلغني ان الطائفتي بلغها أكثر خطا من القدس لم أقف عليه انتهى لمخلصا وقال بعض الصوفية معناه ان الصوم لي لآله أي أنا الذي ينبغي لي أن لا أطعم ولا أشرب وإذا كان كذلك وكان دخولك فيه لا في شرعه لك فانا أجرى به كأنه يقول أنا جزاءه لأن صفة التزويه عن الطعام والشراب والشهوة تطلبني وقد تابعت بها وليس لك لكلكل انصفت بها حال صومك فهي تدخلك على فان الصبر حبس النفس وقد حبسها بامرئ عما تنهضه حقيقة من الطعام والشراب والشهوة فلذا قال للصائم فرحان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ورواه الشيطان وفرحة الفطر لروحه الحيواني لا خير والثانية لنفسه الناطقة لطيفة ربه بآية فأورثه الصوم لها والله وهو المشاهدة انتهى وقد علم شكل أنا سمر بهم والحديث رواه البخاري عن القعني عن مالك لكنه وصله بالحديث قبله لاتحاد اسنادهما وقد فعل ذلك غير مرة ولا مانع منه كقدمته عن الحافظ لكنه قال هنا ما حدثنا أن أفرد بها الموطأ وجهها معناه القعني وعنه رواه البخاري هنا انتهى وأخرجه أبو داود والترمذي والنسائي كلهم من طريق مالك وغيره وتابعه جماعة عن أبي الزناد في الصحيحين وغيرهما والله أعلم (مالك عن عمه أبي سهيل) نافع (بن مالك عن أبيه) مالك بن أبي طاهر المسدي الأصبهي (عن أبي هريرة أنه قال) كذا وقع موقوف في الموطأ تمت الاموطا مع ابن عيسى فرفضه وهو لا يكون الا توقيفا قاله ابن عبد البر وقد رواه الشيطان من طريق اسمعيل بن جعفر الانصاري ومن طريق الزهري كلاهما عن أبي سهيل المذكور عن أبيه عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (اذا دخل رمضان فقت) بتشديد القوقية ويجوز تخفيفها (أبواب الجنة) حقيقة لمن مات فيه أو عمل عملا لا يشهد عليه وذلك علامة للملائكة لدخول الشهر وتعليم حرمته وللخاري أبواب السماء فقبل أن يمتنصرف الرواة أصله الجنة وقال ابن بطال المراد من السماء الجنة بقرينة قوله (وغلقت أبواب النار) حقيقة أيضا ذلك (وصفدت) بضم المهملة وشد الفاء غلقت (الشياطين) أي شددت بالإصفا وهي الأغلال التي يقبل بها البدان والرجلان ورطب في الفتق وهي بمعنى رواية البخاري ولسلت الشياطين حقيقة أيضا متاعها من أذى المؤمنين والشوش عليهم أوجاز عن كثرة الثواب والعفو يؤيده رواية مسلم فقت أبواب الرحمة إلا أن قال الرحمة من أسماء الجنة أو من تصرف الرواة وان الشياطين يقبل اغواهم وايدأهم فيكونون كالصفيدين ويكون تصفيدهم عن أشياء الناس دون ناس لحديث صفدت مردة الشياطين وأفتح أبواب الجنة عبارة عما يقضه الله لعباده من الطاعات في هذا الشهر التي لا تقع في غيره عموما كالصيام والقيام وفعل الخيرات والالتكاف عن كثير من المخالفات وهذه أسباب لدخول الجنة وأبواب لها وكذلك تعذيب أبواب النار وتصفيده الشياطين عبارة عما يتكفون عنه من المخالفات هكذا أبدى القاضي عياض أحقائي الحقيقة والجاز على السواء ونقله النووي ووافقه روح القرطبي وابن المنير الحقيقة اذ لا ضرورة لدعواي صرف اللفظ عن ظاهره وقال ابن العربي لا تنتفع الحقيقة لانهم ذوبه بآيس باكون بشر بون ويطؤون ويحوتون ويعذبون ولا ينعون وقال ابن بزيرة يدل على ان التصفيده حقيقة ما في كثير من الاخبار بأنها تصفد ترمي في البصر وروح التور يشي الجاز فقال هو كناية عن تنزيل الرحمة وإزالة الفتق عن

عن مالك عن محمد بن عبد الرحمن

ابن قنول عن حمزة بن الزبير عن
زبيب بن أبي سلمة عن أنس سلمة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها
قالت شكوت إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم أني أشكيت فقال
طوف من وراء الناس وأنترا كبة
قالت فظفت ورسول الله صلى الله
عليه وسلم حينئذ يصلي إلى جنب
البيت وهو مضطرب بالظور وكتاب
مسطور

﴿باب الاضطباع في الطواف﴾
حدثنا محمد بن كثير أنا سفيان
عن ابن جريج عن ابن بعلج عن
بعلج قال طاف النبي صلى الله عليه
وسلم مضطباعاً أخضر حدثنا
أبو سلمة موسى ثنا حماد عن
عبد الله بن عثمان بن خثيم عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأصحابه اعبروا من الجعرانة
فرملوا بالبيت وجعلوا أروبتهم تحت
أبائهم ثم قذفوها على عواتقهم
البصري

﴿باب في الرمل﴾

حدثنا أبو سلمة موسى بن اسمعيل
ثنا حماد ثنا أبو عاصم النبوي
عن أبي الطفيل قال قلت لأبي
عباس رضي الله عنهما أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد رمل بالبيت
وان ذلك سنة قال صدقوا وكذبوا
قلت وما صدقوا وكذبوا قال صدقوا
قلول رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكذبوا ليس سنة أن ترمي
قالت زمن الحديث دعوا محمد
وأصحابه حتى يموتوا موت النخف
فلما صلحوا على أن يجيئوا من
النام المقبل فيقيموا تلك ثلاثة أيام
فقدم رسول الله صلى الله عليه

لأن فيه إكرام الصائم ولا تعرض فيه السواك فذكر أو يتأول ولذا قال ابن دقيق العيد يحتاج
إلى دليل خاص بهذا الوقت يخص به عموم عند كل صلاة وفي رواية عند كل وضوء ومحدث الخلف
لا يخصه انتهى وتعب قياسه على دم الشهيد بالفرق بأن الصائم مناجاة له بقدره تطيب فيه
والشهيد ليس بمناجاة وهو حجة أشد من الدم فزواله لا يؤثر شيئاً بقاؤه موجب مزيد الرحمة له ولأنه
أنراظم الذي ينصف به من خصه وسبيل الخصومة الظهور ولا بعد الموبقات من فيه الرأيا
ولا ردان مناجاة الصائم له مع دوام الخلو في أولى لقوله أطيب عند الله من رريح المسك لأن
مدحه يدل على فضله لا على أفضليته على غيره فهذا الورأ أفضل من الغيرة في الحديث وكذا
الغير خير من الدنيا وما فيها وكمن عبادة اتى عليها فضل غير ها عليها وهذه المسئلة من قاعدة
ازدحام المصالح التي تتعذر الجمع بينها فالسؤال أحل الله حال مناجاة في الصلاة لأن تطهير النعم
للمناجاة تعظيم لها وتخلو منافع ذلك تقدم السؤال لغيره لأن الشق (قال يحيى ومعت مالكا
يقول في صيام سنة أيام بعد الفطر من رمضان أنه رأى أحداً من أهل العلم والفقه) الاجتهاد
(يصومها ولم يلق ذلك عن أحد من السلف) الذين لم يذكروهم كالحصبة وكبار التابعين (وان أهل
العلم يكرهون ذلك ويخافون بدعته وأن يلقوا) بضم الباء وكسر الحاء (رمضان ماله من أهل
الجمالة) بالرفع فاعل يلق (والجفاء) الفظا والفظاظة (لورأ في ذلك رخصة عند أهل العلم
ورأهم يعملون ذلك) قال مطرف فأما كره صيامها لذلك فأما من صامها رغبة لمناجاة فيها
فلا كراهة وفي مسلم والسنة عن أبي أيوب مرفوعاً من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من
شوال كان كصيام الدهر قال عياض لأن الحسنة بعشرة وألست تمام السنة كإرواء النسائي
قال شيوخنا أنما كره مالك صومها مخافة أن يلقى الجملية رمضان غيره أماصومها على ما أورده
الشرع فلا يكره وقيل لم يلفه الحديث أو لم يثبت عنده أو وجد العمل على خلافه ويحتمل
أنه إنما كرهه وصل صومها يوم الفطر فلو صامها أثناء الشهر فلا كراهة وهو ظاهر قوله سنة
أيام بعد الفطر من رمضان وقال أبو عمر كان مالك متفظاً كثيراً الاحتياط في الدين والصيام عمل
رفل يرمه من ذلك خوفاً على الجملية كما أفضه انتهى ووجه كونه لم يثبت عنده وإن كان في مسلم أن
فيه سعيد بن سعيد ضعفه أحد بن حنبل وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابن سعد ضعفه قليل
الحديث وقال ابن عيينة وغيره أنه موقوف على أبي أيوب أي وهو ما يمكن قوله وأما إذا أحسنه
بعشرة فله علنا في الاختلاف في رواية الوقت (وقال يحيى ومعت مالكا قول لم أسمع أحداً من أهل
العلم والفقه ومن يفتدي به ينهي عن صيام يوم الجمعة وصيامه حسن) أي متصحب الحديث ابن
مسعود كان صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة أيام من كل شهر وقيل أنه يفتري يوم الجمعة رواه
الترمذي وحسنه وصححه ابن عبد البر وقال ابن عمر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتري
يوم الجمعة قط وحديث من صام يوم الجمعة كتب له عشرة أيام فزهر من أيام الآخرة
لأنها كلهم أيام الدنيا (وقد رأيت بعض أهل العلم) قال أبو عمر قيل أنه محمد بن المنكدر وقيل
صفوان بن سليم (يصومهم وأرواه) بضم الهمزة أطلقه (كان يضراء) قال الباقى أني به أخبأ
لاختيار الفقه لرواية ابن القاسم كراهة صوم يوم موقت أو شهره ويحتمل أن هذا قول به كراهة
قصد يوم الجمعة بالصوم وفي التحقيق عن أبي هريرة مرفوعاً لا يصوم أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم
قبله يوماً أو بعده وفي جماعة جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم من صوم يوم الجمعة زاد مسلم ورب هذا
البيت وللنساء وب الكعبة فلذا ذهب الجمهور إلى كراهة أفرادها قال عياض ولعل قول مالك
يرجع إليه لأنه قال صومه حسن ومذهبه كراهة تخصيص يوم معين بالصوم وإنما حكمي صومه عن
غيره وظنه أنه كان يضراء ولم يقل عن نفسه وأما أرواه وأحبه وأشار الباقى إلى احتفال أنه قول آخر

وسلم والمشركون من قبل
 تصديقاً فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لاصحابه ارموا بالبيت
 ثلاثاً ليس بسنة قلت يزعم قومك
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 طاف بين الصفا والمروة على بعير
 وان ذلك سنة فقال صدقوا وكذبوا
 قلت ما صدقوا وما كذبوا قال
 صدقوا طاف رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بين الصفا والمروة
 على بعيره وكذبوا ليس بسنة كان
 الناس لا يدفون عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولا يصرفون
 عنه طواف على بعير ليس بعمره
 كلامه ولبروامكاته ولتأنيده
 * حدثنا مسدد ثنا حاد بن
 يزيد عن أيوب عن سعيد بن جبير
 انه حدث عن ابن عباس قال قدم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة
 وقدمه فسمي بئر فقال
 المشركون انه يقدم عليكم قوم وقد
 وهنهم الحى وقومها شرافا طلع
 الله سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم
 على ما قالوه فامرهم ان يصلوا
 الاشواط الثلاثة وان يستوا بين
 الركعتين فخاروا وهم يصلوا قالوا
 هؤلاء الذين ذكرتم ان الحى قد
 وهنهم هؤلاء اجدل منا قال ابن
 عباس ولم يأمرهم ان يصلوا
 الاشواط كلها الا ابناء عليهم
 * حدثنا اجد بن حنبل ثنا عبد
 الملك بن عمرو ثنا هشام بن سعد
 عن زيد بن اسلم عن ابيه قال
 سمعت عمر بن الخطاب يقول سمع
 الرملان وانكشف عن المنكب
 وقد أطأ الله الاسلام ونفى الكفر
 وأهله مع ذلك لا تدع شيئاً كنا
 نفعله على عهد رسول الله صلى

له وافق الحديث وقال الداودي لم يبلغه ولم يبلغه لم يخالفه قال الابن الحاصل ان المازوى
 والداودي فهما من الموطأ الجواز وعياض رده الى ما علم من مذهبه من كراهة تخصيص يوم
 بالصوم وعرض ذلك بما أشار اليه الباقى من احتمال ان معنى الموطأ قول آخره بالكرهية كما
 في الحديث وأما الشيوخ انما يحكى عن مالك الجواز وهو ظاهر قول ابن حبيب ورود الترغيب
 صيام يوم الجمعة

﴿كتاب الاعتكاف بسم الله الرحمن الرحيم﴾

هو لغة لزوم الشيء وحبس النفس عليه خيراً أو شراً أو تنم عاكفون في المساجد يحكفون على أستانم
 لهم وشرعوا يوم المسجد للعبادة على وجه مخصوص وانما يجب بالنذر اجاباً أو رطبه بعد الشروع
 فيه عند قوم

(مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة) كذا الجمهور
 ولان مهدي وجاعة مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة لم يذكرها مرة كما ذكر أصحاب
 الزهري قاله ابن عبد البر ورواه أبو مصعب وغير واحد عن مالك عن ابن شهاب عن عروة وعمرة
 عن عائشة قال الترمذي وهو الصحيح وكذا أخرجه الاثني عشر من طريق الثب عن الزهري عن
 عروة وكلاهما عن عائشة قال الحافظ جمع بينهما الحديث ورواه يونس والاوزاعي عن الزهري عن
 عروة وحده ومالك عن عروة عن عمرة قال أبو داود وغيره لم يتابع عليه وذكر البخاري ان
 عبيد الله بن عمر تابعه والداودي ان أبا أيوب تابعه واقفوا على ان الصواب قول الحديث وان
 الباقي انخصر واذا كرمه واذا كرهه في رواية مالك من المازي في متصل الاسانيد وقد رواه
 بعضهم عنه فوافق الحديث انما في أصل من حديث هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
 في الصحيح وهو عند النسائي من طريق عجم بن سلمة عن عروة عن عائشة (زوج النبي صلى الله عليه
 وسلم) انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف يذيق (الى رأسه فأمره)
 أمشط شعره وأنظفه وأحسنه فهو من مجاز الحديث لان التجليل للشعر لا للرأس أو من اطلاق
 ادم اهل على الحال قال ابن عبد البر التجليل ان يبل الشعر بمشط وفيه ان اخراج البعض
 لا يجزى بجري السلك زاد في روايته وأما نحن وفيه ان الحائض طاهرة وان بدى المرأة لبسنا
 بعورة اذلو كانا عورة ما بشرتهما في اعتكافه بقوله تعالى ولا تبشروهن وأنتم عاكفون في
 المساجد انتهى وقال الباقى فيه اباحة تناول المرأة رأس زوجها وتزجيده وليس جلده بغيره
 وانما يمنع مباشرتها بلدة (وكان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان) أى البول والغائط كما شرها
 الزهري واتفق على استثنائها قال الباقى ويجزى تجزى ذلك طهارة الحديث وفصل الجنابة
 والجمعة سمى به الى الضرورة ولا يفعل في المسجد أمالا كل فبإباح فيه فان خرج بطل اعتكافه
 خلا للبعض الشافعية وهذا الحديث رواه مسلم عن يحيى عن مالك به كرواية الجمهور (مالك
 عن ابن شهاب عن عمرة بنت عبد الرحمن) الانصارية (ان عائشة كانت اذا اعتكفت لا تسأل
 عن المرض الا وهى غشى لا تخف) لان الوقوف من معنى العبادة ولا يجوز كصوم وشاة
 وطلب دين واستيفاء حوجبه فان فعل بطل اعتكافه فان كان الحد أو الذين عليه فاخرج لذلك
 كرواية طاب عن ابن القاسم لان سببه من جهته ولان نافع عن مالك لا يبط قاله الباقى (قال مالك
 لا يأتى المعتكف حاجته ولا يخرج لها) من المسجد (ولان أحد الا أن يخرج لحاجة الانسان)
 ونحوها كتسل وجب أو جمعة أو عيدا أو امرأه فيجوز له قص نظره أو شارب أوهما وتغاطيط
 وإزالة ثيابه عن طريقه للعبادة ونحوها ولا يخرج لذلك استقلا (ولو كان خارجا لحاجة أحد

الله عليه وسلم • حدثنا مسدد ثنا
عيسى بن يونس ثنا عبد الله
ابن أبي زياد عن القاسم عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أغاب أهل الطواف بالبيت
وبين الصفوا المروة وروى الجار
لأفامة ذكر الله • حدثنا محمد بن
سليمان الأنباري ثنا يحيى بن
سلم عن ابن خثيم عن أبي الطفيل
عن ابن عباس أن النبي صلى الله
عليه وسلم اضطلع فاستمروا وكبرتم
ومل ثلاثة أطواف وكافوا إذا
بلغوا الركن العماق وتقبوا من
قريش مشوا ثم طلعون عليهم
يرمسون تقول قريش كأنهم
الفرزان قال ابن عباس فكانت
سنة • حدثنا موسى بن أمية
ثنا جاد أنا عبد الله بن عثمان
ابن خثيم عن أبي الطفيل عن ابن
عباس أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أوصاه به أعمروا من
الجرفاء فملوا بالبيت ثلاثا ومشوا
أربعا • حدثنا أبو كامل ثنا
سليمان بن أخضر ثنا عبيد الله
عن نافع ابن عمر عن ابن عمر
عن أبي الجوزي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فعل ذلك
(باب الدعاء في الطواف)

• حدثنا مسدد ثنا عيسى بن
يونس ثنا ابن جريح عن يحيى بن
عبيد عن أبيه عن عبد الله بن
السائب قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما بين
الركنين وبين آتاني الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب
النار • حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا
يعقوب عن موسى بن عتبة عن
نافع بن ابن عمر أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان إذا طاف في

لكان أحق بالتصبر والرفع (ما يخرج إليه عيادة المريض) بالنصب والرفع (والصلاة على الجنائز
وإنما) مع أنه لا يخرج لذلك لقول عائشة السنة على المعتكف أن لا يودعهم بضلوا لا يشهد
جنازة ولا يصبر أمره ولا يباشرها ولا يخرج لحاجة إلا ما لا بد له منه رواه أبو داود من طريق
عبد الرحمن بن إسحق عن الزهري عن حمزة عن أبيه قال أبو داود غير عبد الرحمن لا يقول فيه السنة
وجزم الدارقطني بأن الذي من قولها لا يخرج إلا للحاجة وما عداها من دونها جاء عن علي والقاضي
والحسن البصري أن شهد المعتكف جنازة أو عاها وضأ أخرج للجمعة ظل اعتكافه وبه قال
مالك لا يكون المعتكف معتكفا حتى يحتجب ما يحتجب المعتكف من عيادة المريض والصلاة
على الجنائز ولو أبوه إذا ما معا (ودخول البيوت إلا الحاجة إلا أناس) ثم تارة تجب العيادة
والخروج للجنازة وذلك إذا مرض أو مات أحد أبوه والأخرى ويطل اعتكافه وتارة يحرم
الخروج إذا ما معا (مالك أنه سئل ابن شهاب عن الرجل يعتكف هل يدخل لحاجة تحت سقف
فقال نعم لا بأس بذلك) وبه قال مالك والشافعي وأبو حنيفة وقال جماعة أن دخل تحته ظل
(مالك الأمر عندنا الذي لا اختلاف فيه أنه لا يكره الاعتكاف في كل مسجد يجمع فيه) بالتشديد
بصل فيه الجمعة (ولا أراه كره الاعتكاف في المساجد التي لا يجمع فيها إلا كراهية أن يخرج
المعتكف من مسجده الذي اعتكف فيه إلى الجمعة) وجوابه ويطل اعتكافه على المشهور
(أو يدها) فيصير عليه وفي بطلان اعتكافه قولان (فإن كان) المسجد الذي اعتكف فيه
(مسجد لا يجمع فيه الجمعة) وهو ما لم يعوم الناس (ولا يجب على صاحبه أن يأتى الجمعة في
مسجد سواه) لا قضاء مدة اعتكافه قبل مجيئ الجمعة (فإن لا يرى بأسا بالاعتكاف فيه
لأن الله تبارك وتعالى قال) ولا تبشروهن (وأتتعا فكون في المساجد فم الله المساجد كلها
ولم يخص شيئا منها) وهذا نص يرجع من الأمام بالقول بالصوم والتعلق به وذلك الآية على أن
شرط الاعتكاف المسجد لأنه لو لم يخصصه بغيره لم يخصصه بغيره لان الاجتماع ضائق
للاعتكاف أجماعا فلم يذكروا المساجد إلا الاعتكاف لا يكون إلا فيها وحكي ابن المنذر
الاجماع على أن المراد بالمشارة لجامع وروى ابن جرير وغيره عن قتادة في سبب زولها كالأفراد
اعتكفوا فخرج رجل لحاجته فلقى امرأته جامعها أن شاء (قال مالك فمن هنالك جاز له أن يعتكف
في المساجد التي لا يجمع فيها الجمعة إذا كان لا يجب عليه أن يخرج منه إلى المسجد الذي يجمع
فيه الجمعة) لا قضاء ما فواه من الاعتكاف قبل مجيئها وقد اتفق العلماء على مشروطة المسجد
للاعتكاف لا المجدين من عمرين لباية فاجازوه في كل مكان وأجاز الحنفية للمرأة الاعتكاف في مسجد
بيته وهو المكان المعد للصلاة فيه وفي وجه للشافعية وقول للمالكية يجوز للرجل والنساء أن
التطوع في البيوت أفضل وذهب أبو حنيفة وأحمد إلى اختصاصه بالمساجد التي تقام فيها
الصلوات وخصه أبو يوسف بالأجور أما النقل في كل مسجد وقال الجمهور بمومه في كل مسجد
إلا لمن لزمه الجمعة فاستحب له الشافعي في الجامع وشرطه مالك لا قطع الاعتكاف عندهما
بالجمعة وخصه طائفة كالزهري بالجامع مطلقا وحذفت في المكان بالمساجد الثلاثة وعطاء مسجد
مكة والمدنية وابن المسيب مسجد المدنية (قال مالك ولا بيت المعتكف إلا في المسجد الذي
اعتكف فيه إلا أن يكون خباؤه بكسر الخاء المعجمة وموحدة خيمته (في رحبة من رحاب
المسجد) وهي محنة وأما خارجه فلا يجوز الاعتكاف فيه قاله الباقي (ولم أجمع أن المعتكف
يضرب بناء بيت فيه إلا في المسجد أو في رحبة من رحاب المسجد وما يدل على أنه لا بيت إلا في
المسجد قول عائشة) الذي رواه (ولا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اعتكف لا يدخل
البيت إلا الحاجة إلا أناس) فخصه في الحاجة دال على أن بيانه كان في المسجد (ولا يعتكف

الحج والعمرة أول ما عُدَّ منه فانه
بشي ثلاثة أطراف بمعنى أو ما
ثم يصلي سجدة

﴿باب الطواف بعد العصر﴾

• حدثنا ابن السرح ثنا سفيان
عن أبي الزبير عن عبد الله بن أبيه
عن جبير بن مطعم يبلغه النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تغتصوا أحدا
يطوف بهذا البيت ويصلي أي
ساعة شام من ليل أو نهار

﴿باب طواف القارن﴾

• حدثنا ابن خنبل ثنا يحيى
عن ابن جريج قال أخبرني أبو
الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله
يقول لم يطاف النبي صلى الله عليه
وسلم ولا أصحابه بين الصفا والمروة
الأطواف واحدا طوافه الأول
• حدثنا ثيبة ثنا مالك بن أنس
عن ابن شهاب عن عروة عن
عائشة أن أصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم الذين كانوا معه لم
يطوفوا حتى رموا بالحجارة • حدثنا
الربيع بن سليمان المؤدب أخبرني
الشافعي عن ابن عينة عن ابن
أبي نجیح عن عطاء عن عائشة أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لها
طوافك بالبيت وبين الصفا والمروة
يكفيك لجنات وعمر ثلث قال الشافعي
كان سفيان وبما قال عن عطاء
عن عائشة وروى قال عن عطاء أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال
لعائشة رضى الله عنها

﴿باب الملتزم﴾

• حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا
جرير بن عبد الحميد عن زيد بن أبي
زياد عن مجاهد عن عبد الرحمن
ابن صفوان قال لما فتح رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكة قلت
لأبسن ثيابي وكأني حادري

فوق ظهر المسجد) لانه ليس منه ولذا اتصل فيه الجمعة فلا يعتكف فيه (ولا في المنار) العلم الذي
يحدث به أطلقه على المنارة التي يؤذن عليها بإجماع الاعتقاد قلنا قال (بعض الصومعة) لانها
موضع معتقد لتغير الصلاة كبيت الحرام والقناديل ولها اسم مختص به عن المسجد (وقال مالك يدخل
الاعتكف المكان الذي يريد أن يعتكف فيه قبل غروب الشمس من الليلة التي يريد أن يعتكف
فيها حتى) أي لاجل أن (يستقبل باعتكافه أول الليلة التي يريد أن يعتكف فيها) استحبابا فان
دخل قبل الغروب وقت يجوز له نية الصوم أجزأه لأن الليلة تسع إذا الاعتكف وانما يكون بصوم
وليس الليل زمانه وبذلك قال باقي الأئمة وطائفة وقال الأوزاعي والشافعي والثوري يدخل بعد صلاة
الصبح لظاهر حديث الصحابين عن عائشة كان يعتكف في العشر الاواخر من رمضان فكنت
أضرب له خباء فصلى الصبح ثم يدخله وأجاب الجمهور بأنه يدخل من أول الليل ولكن اغتاض لي
بنفسه في المكان الذي أعده لا اعتكاف بعد صلاة الصبح (والاعتكاف مشتق باعتكافه لا بغير
لغيره مما يشغل به من التجارات) ويجوز ما خف من بيع وشراء (أو غيرها) كقيامه لرجل جنبه
أو غيره أو يشهد عقد نكاح يقوم له من مكانه واشتغال بعلم وكتابة (ولا بأس بأن يأمر المعتكف
بضيعة ومصلحة أهله وإن يأمر ببيع ماله أو) يأمر بشئ لا يشغله في نفسه فلا بأس بذلك إذا
كان خفيفا أن يأمر بذلك من يكفيه إياه) إذا الدار على عدم اشتغاله عما هو فيه والامر بما خف
لا يشغله (قال مالك لم أسمع أحدا من أهل العلم يذكرون الاعتكاف شرطا) يخبره عن سنته كن
شرط أنه متى أراد الخروج منه كان له ذلك فإنه لا ينفعه (وانما الاعتكاف عمل من الأعمال)
المتصلة (مثل الصلاة والصيام والحج وما أشبه ذلك من الأعمال) وهي العمرة والطواف والاقتمام
(ما كان من ذلك فريضة أو نافلة) أي لا فرق بينهما (فمن دخل في شئ من ذلك فإنا جعلنا مع ما مضى
من السنة) فيجب عليه انما ولا ينفعه شرط الخروج (وليس له أن يتحدث في ذلك غير ما مضى
عليه المسلمون لا من شرط يشترطه) أي لسيبه أولا جله قبل دخوله (ولا يندفعه) يحذره بعد
الدخول (وقد اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف المسلمون سنة الاعتكاف) عنه
فلم ينقل أحد الشرط في الاعتكاف وقد أجمعوا على أن الصيام والصلاة لا شرط فيهما وفي الحج
خلاف وكذا الاعتكاف فقال جماعة لا يجوز ولا ينفعه شرطه وقال الشافعي والثوري وامتنع
أن شرط في ابتداء اعتكافه أن عرض له أمر يخرج جازو هو رايته عن أحمد وعن اسحق أيضا
يجوز في التطوع لا الواجب وفي المنتهى من فتر اعتكافه وشرط الخروج منه متى أراد لم يلزمه لانه
فتر اعتكافه غير شرعي فان دخل لزمه وبطل الشرط وقال الشافعي يصح اشتراط الخروج لعبادة
وشهود جنازة وغيرهما من حوائجهم وهذا مبنى على أصلين أحدهما أن الفريضة إذا دخل فيها
لزم بالدخول والثاني انه لا يصح اعتكاف في أقل من يوم لا شرطه الصوم وأجمعوا على انه
لا يشترط وقال بعض الحنفية يصح اعتكاف ساعة (قال مالك والاعتكاف والجوار) بكسر الجيم
(سواء) لما في بعض طرق حديث عائشة كان يصلي إلى رأسه وهو يجاور في المسجد وأرجله وأنا
حاض قال الباقى يريد مالك الجوار الذي بمعنى الاعتكاف في التتابع وأما الجوار الذي يشغله أهل
مكة فاقاموا زوم المسجد بالنهار والاعتكاف بالليل وذلك لا يمنع شيئا من الخروج في حوائجهم ووطأ أهله
مضى شام وغير ذلك (والاعتكاف للفقروى والبدوى سواء) أي الأحكام

﴿مألا يجوز الاعتكاف إلا به﴾

(مالك أنه يلقه أن القاسم بن محمد) بن أبي بكر (روىنا ما مولى عبد الله بن عمر) شيخ مالك وكأني
سمعه منه فأورده بلاغا (قالا لا اعتكاف الا بصيام) يقول أي بسبب قول (الله تبارك وتعالى) في
كتابه وكلاهما أثر واحد حتى يفسد لعم الخطب الأبيض) بياض الصبح (من الخطب الأسود) سواد

يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلقت فرات النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج من الكعبة وهو أصحبه وقد استلوا البيت من الباب إلى الحطيم وقد وضعوا خدودهم على البيت ورسول الله صلى الله عليه وسلم وسطهم * حدثنا مسدد ثنا عيسى بن يونس ثنا المشيبي الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه قال طفت مع عبد الله فلما جئنا دبر الكعبة قلت لا نتعدو قال تعوذ بالله من النار ثم مضى حتى استلم الحجر وأقام بين الركن والباب فوضع صدره وجهه وذراعيه وكفيه هكذا بطهما ثم قال هكذا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بفعله * حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ثنا يحيى بن سعيد ثنا السائب بن عمر الهزري حدثني محمد بن عبد الله بن السائب عن أبيه أنه كان يورد ابن عباس فيقهه عند الشفة الثالثة مما يلي الركن الذي يلي الطرح مما يلي الباب فيقول له ابن عباس أئنتان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ههنا فيقول نعم فيقوم فيصلي

(باب أمر الصفا والمروة)

* حدثنا القعني عن مالك عن هشام بن عروة عن وثان ابن السرح ثنا ابن وهب عن مالك عن هشام عن أبيه أنه قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنا وبؤس من حديث السنن أرايت قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله قلنا أرى على أحدث شأنا أن لا يطوف بهما

الليل (من القعني) بيان للغيظ الايض (ثم أقوا الصيام إلى الليل ولا تباشره) لا تحا معونه لقوله قبل أحل لكم الصيام الرفق إلى نسائكم ثم قال فلا تباشره وقيل معناه لا تلامسوهن بشهوة (وأتمعا كفون) معتكفون (في المساجد) فاعاذ كراه الله الاعتكاف مع الصيام فيقيد أنه لا اعتكاف إلا به نعم ليس من شرطه ان يكون للاعتكاف بل يصح بصيام رمضان وبذو غيره وتعقب هذا الاستدلال بأنه ليس في لا يقابل على تلازمهما ولا لكان لا صوم الا باعتكاف ولا قال به ورد بأن القاسم وناؤه يدعي التلازم حتى يقال لا دلالة عليه في الآية اذ مفاد كلاهما انهما ملزومة الاعتكاف للصائم واللازم اذا كان أعم كالصوم هنا يفرد عن المزموم أي يوجد به ففسط قوله لا صوم الا باعتكاف بخلاف المزموم الذي هو الاعتكاف لا يوجد الا بلزومه وهو المصوم فصح الاستدلال بالآية (قال مالك وعلى ذلك الامر عند الله لا اعتكاف الا بصيام) وبه قال ابن عمر وابن عباس ورواه عنهما عبد الرزاق بإسناد صحيح وعائشة وعروة والشعبي والزهري وأبو حنيفة وقال علي وابن مسعود وجعاعة من التابعين وأصحق بن عيسى وداود ويصح بالصوم ومن أحمدا القولان لحديث ابن عمر في الصبي ان عمر سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت ذنوب في الجاهلية أن أعتكف ليلة في المسجد الحرام فقال أوف بنذرك والليل ليس محل للصوم فلو كان شرط الامر به وتعقب بأنه في رواية لمسلم يومئذ ليلة وجمع ابن حبان وغيره بينهما بأنه نذر اعتكاف يوم وليلة فن أطلق ليلة أراد يومها ومن أطلق يومأراد ليلة وقد ورد الامر بالصوم عند أبي داود والنسائي ولفظه قال له النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف ورم وان كان في اساءة همارا وضعف فقد اثير بظواهر الآية ودعوى ان رواية يومأشادة لا تنفع مع امكان الجمع

(خروج المعتكف إلى العيد)

قال ابن عبد البر من هنا إلى آخر كتاب الاعتكاف لرده به يحيى الاندلسي من مالك وأشلفني سماعه فرواه (عن زياد بن عبد الرحمن) الاندلسي القرطبي المعروف بشطون بشين محبة فلو حدة فظا مهمله وكان ثقة واحدا زمانه وهذا ورع مع المواطن من مالك وكان أول من أدخله الاندلس متقيا بالسماع منه وله حلان اني مالك توفي سنة ثلاث وقيل أربع وقيل تسع وتسعين ومائة وأنجب ولده فبرطبة وكان فيهم عدة من أهل الجلالة والفضل والقضاء والعلم والخبر وكان يحيى جمع منه المواطن بالاندلس في حياة مالك ثم حل فجمعه من مالك سوى هذه الواقعة وأشلفها فرواه عن زياد (قال حدثنا مالك عن يحيى) بضم السين وفتح الميم (مولى أبي بكر بن عبد الرحمن) أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام القرشي أحد الفقهاء (اعتكف فكان يذهب لحاجته تحت شقبة في حجرة مغلقة) بفتح محبة ساكنة أي مقفلة وفي نسخة بين مهمل مفتوحة وشهد اللام أي طلبة (في دار خالدين الوليد) بن المغيرة المخزومي سيف الله من كبار الصحابة أعلم بين الحديثية والفتح وكان أميراً على قتال أهل الردة وغيره إلى أن مات سنة إحدى وأربعين وعشرين (ثم لا يرجع) أبو بكر من معتكفه (حتى يشهد العيد مع المسلمين) عملابا لمصنوعه الخلاف في جواز دخول المعتكف تحت سقف قال أبو عمر الاصل في الاشياء الباحة ولم يمنع الله ولا رسوله من ذلك ولا تنق على المنع منه يعني فالارجح جوازه (حدثنا زياد بن مالك انه رأى بعض أهل العلم اذا اعتكفوا العشر الاواخر من رمضان لا يرجعون إلى أهاليهم حتى يشهدوا الفطرم الناس) تحصيلاً للمصنوع لصل اعتكافه صلاة الله بكفون قد وسوا نساكسك (قال زياد قال مالك ويلغني) ذلك (عن أهل الفضل الذين مضوا) قال الخنعي كانوا يصحبون ذلك (وهذا أحب ما سمعت في ذلك) يدل على انه مع الاختلاف فيه وقول مصنفه انه سنة مجمع عليها الخلاف

قالت عائشة: كلالو كان كاهول

كانت فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما إنما أزلت هذه الآية
الانصار كانوا يولون لمناة وكانت مائة حد وقد بد وكانوا ينجسون
أن يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام سألوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأقر الله تعالى أن الصفا والمروة من
شأرائه * حدثنا مسدد ثنا خالد بن عبد الله ثنا اسمعيل بن
أبي خالد عن عبد الله بن أبي أوفى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعتقر طواف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين ومعه من بستره من
الناس فقبل لعبد الله أن دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكعبة قال لا * حدثنا عمار بن المنصور أنا اسحق بن يوسف
انا شريك عن اسمعيل بن أبي خالد قال سمعت عبد الله بن أبي
أوفى بهذا الحديث زاد ثم أتى الصفا والمروة فبقي بينهما ساعا ثم حلق
رأسه * حدثنا النضلي ثنا زهير ثنا عطاء بن السائب عن كثير بن
جهان أن رجلا قال لعبد الله بن عمر بن الصفا والمروة يا أبا عبد
الرحمن أتى أراك تمشي والناس يسعون قال ان أمش فقد رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وان أسع فقد رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يسير فانا شيخ كبير
((باب صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم))
* حدثنا عبد الله بن محمد النضلي وعثمان بن أبي شيبة وهرشام بن
عمار وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ورواد بن مهران عن بعضهم على

موجود فلم يجمع عليها وقد قال الأوزاعي والشافعي وأبو حنيفة يخرج إذا غربت الشمس من آخر
أيامه وقول ابن الماجشون ان يخرج فسد اعتكافه لأن كل عبادتين جرى عرف الشرع باتصالهما
فإن اتصالهما على الوجوب كالطواف وركعتيه لم يقل بهذا أحد فيما علمته قاله أبو عمر
((قضاء الاعتكاف))

(حدثنا زباد عن مالك عن ابن شهاب) قال ابن عبد البر هذا غلط وخطأ مفرد لا أدري هل هو من
يحيى أم من زباد لم يأت به أحد عليه من رواية الموطأ ولا يعرف هذا الحديث لابن شهاب لا من
حديث مالك ولا غيره وأما الحديث لجسيم رواية الموطأ مالك عن يحيى بن عبد الانصاري الا ان
منهم من يسهل (عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة) ومنهم من يسهل فلا يدكر عائشة ومنهم من
يقطعه فلا يدكر عمرة انتهى وبه تعقب قول فتح الباري انه من حل عن عمرة في الموطأ كمالها (أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يعتكف) في العشر الاواخر من رمضان كافي رواية لمسلم
ولهما عن عائشة فكانت أضرب له خباء (فلما انصرف الى المسكن الذي أراد أن يعتكف فيه)
وهو الخباء (وحدثني) ثلاثة وفي رواية البخاري فلما انصرف من الغداة أصبح أربع قباب يعني
قبلة له ثلاثة وللثلاثة (خباء عائشة) بكسر الخاء المعجمة ثم وحدة ممدود أي خيمة من رؤوف
على محرمين أو ثلاثة (وخباء حفصة) وفي رواية البخاري فاستأذنت عائشة فأذن لها فاستأذنت حفصة
عائشة أن تستأذن لها فاعتلت ولقي أخرى فاستأذنت عائشة أن تعتكف فأذن لها فصربت
قبلة فسقطت بها حفصة فصربت قبلة لتعتكف معه وهذا شعر بانها صربت لها ثلاثين وليس جراد
في رواية النسائي ثم استأذنت حفصة فأذن لها وطهر من رواية البخاري أن استأذنها كان على
لسان عائشة (وخباء زينب) بنت جحش وفي رواية البخاري فلما أتت زينب صربت لها خباء آخر وله
في أخرى وصحت جاز زينب فصربت قبلة أخرى وعند أبي عوانة فلما أتت زينب صربت معهن
وكانت امرأة غيرة قال الحافظ ولم أقض شي من الطرق على أن زينب استأذنت وكان هذا هو
أحد ما بحث على التناكر الا في وقوع في رواية لمسلم وأبي داود فأمرت زينب بخيائها فصربت وأمر
غيرها من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم بخيائها فصربت وهذا يقتضي تعميم الأزواج وليس جراد
لتفسيرها في الروايات الاخرى بالثلاثة وبين ذلك قوله أربع قباب وللتناهي اذ هو بأربعة أبنية
فلما رأها سأل عنها فقيل له هذا خباء عائشة وحفصة وزينب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
آلبر) حمزة استغفاهم ممدودة وغيره مدوا النصب مفعول مقدم لقوله (تقولون) أي تظنون
والقول يطلق على الظن قال الأعمش

اما الرجل فدوق بعد غد * فقي تقول الدار نجمة لنا

(من) أي متلبس بهن وهو انفسه قول الثاني ليقولوا والخطاب للعائرين من الرجال وانساب في
رواية آل برون (ثم انصرف فلم يعتكف) وفي رواية مسلم فأمر بخيائه فقوض بضم القاف وكسر
الواو نقيلة فساد مجمة أي نقض قال عياض قال صلى الله عليه وسلم هذا الكلام انكار للفعالين
وقد كان أذن لبعضهم في ذلك وسبب انكاره انه خاف ان يكن غير مختصات في الاعتكاف بل أورد
المقرب منه لغيرهن عليه وأغيرته عليهن فكره ملازمتهم المسجد مع انه يجمع الناس ويحضره
الاعراب والمنافقون وهن محتاجات الى الطرود والادخول لما عرض لهن فيبذلن ذلك أولاوه
راهن عنده في المسجد وهو في معتكفه فصار كانه في منزله لحضوره مع أزواجه وذهب المهرم من
مقصود الاعتكاف وهو البخل عن الأزواج ومتعلقاته النبواشبه ذلك أولاهن ضيق المسجد
بأبنيتهن وأد الحافظ ولما أذن لعائشة وحفصة وأولاهن ضيق المسجد على ذلك فيضيق
المسجد على المصلين وفي رواية قترك الاعتكاف ذلك الشهر (حتى اعتكف عشر من شوال) وفي

حاتم بن اسمعيل ثنا جعفر بن محمد عن أبيه قال دخلنا على جابر ابن عبد الله فلما انتهينا إليه سأل عن القوم حتى انتهى إلى قفلة أنا محمد بن علي بن حسين فأهوى بيده إلى رأسه ففزع زري الألهي ثم زع زري الأسفل ثم وضع كفه بين يدي وأنا يومئذ غلام شاب فقال مرحبا بلثوا أهلا يا ابن أخي سل عني شئت فأتك وهو أعمى وجاء وقت الصلاة فقام في تسابحة ملتصقا بي يثوبا ملتصقا كلبا وضعا على منكبيه وجعل طرفاها من صفها فسل في بناور داؤه إلى جنبه على الشعب فقلت أخبرني عن جعفر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بيده ففعدت سمعا قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يخرج ثم أذن في الناس في العاشرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل عمل عمله فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجنا معه حتى أتينا ذا الحليفة فولدت أسماء بنت حميس محمد بن أبي بكر فارسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أصنع قال اغتسلي واستغري بنوب واغري فغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القموصا حتى إذا استوت ناقته على البداء قال جابر نظرت إلى مدبصري من بين يديه من ركب وماش وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا وعليه

رواية للجباري فلم يعتكف في رمضان حتى اعتكف في آخر العشر من شوال وفي رواية مسلم حتى اعتكف في العشر الأول من شوال وجعل الحفاظ بان المراد بقوله آخر العشر من شوال انتهاء اعتكافه قال الأصبهاني فبه دليل على جواز الاعتكاف بغير صوم لأن أول شوال هو يوم العيد وصومه حرام وتعقب بأن المعنى كان ابتداءه في العشر الأول وهو صادق عما إذا ابتداء اليوم الثاني فلا دليل فيه لما قاله واستدل به المالكية على وجوب قضاء النفل من شهر فيه ثم أبطله وقال غيرهم بقضي نعم قال ابن عبد البر أدخل مالك هذا الحديث في قضاء الاعتكاف لأنه صلى الله عليه وسلم كان قد عزم على الاعتكاف العشر الأول أو آخر فلما رأى تنافس زوجاته في ذلك وخشى أن يدخل نياته من داخله أنصرف ثم روى عنه جوفاء وفيه حجة اعتكاف النساء لأنه صلى الله عليه وسلم لهن وأما منعهن بعد ذلك لعارض ولولا ذلك لقطعت بأن اعتكافهن في المساجد لا يجوز وفيه أن المسجد شرط للاعتكاف لأن النساء شرعن لهن الحجاب في البيوت فلم يكن المسجد شرطاً ما وقع ما ذكر من الإذن والمنع ولا كفى لهن بالاعتكاف في مساجد بيوتهن وأخرجه الجباري عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن يحيى بن عمر عن عائشة قال الحفاظ وسقط عن عائشة في رواية النسائي والكتيبين وكذا هو في الموطأ تنكها وأخرجه أبو نعيم في المستخرج عن عبد الله بن يوسف مرسلًا وجزء بان الجباري أخرجه عنه موصولاً وقال الترمذي ورواه مالك وغير واحد عن يحيى مرسلًا قال الأصبهاني تابع مالك على إرساله أنس بن عياض ومحمد بن زبدي خلاف عنه زاد الدارقطني وعبد الوهاب الثقفي قال ورواه الناس عن يحيى موصولاً وأخرجه أبو نعيم عن عبد الله بن نافع عن مالك موصولاً انتهى ومر التعقب على قوله مرسل في الموطأ تنكها وكانه اكتفى به فلا يتم راجعاً إلى أبي جعفر (وسئل مالك عن رجل دخل المسجد لعكوف في العشر الأول أو آخر من رمضان فقام يوماً أو يومين ثم مرض) مرضاً يشق عليه فيه المكث في المسجد (فخرج من المسجد) يجب عليه أن يعتكف ما بقي من العشر إذا صح أم لا يجب ذلك عليه وفي أي شهر يعتكف إن وجب ذلك عليه فقال مالك بقضي ما وجب عليه من عكوف) بذره أو الدخول فيه (إذا صح في رمضان وغيره) لكن إن كان في رمضان فبأي وجه أظن أنه قضاء لأنه صار مع رمضان كالعبادة الواحدة وكذا إن وجب صوم الاعتكاف في غير رمضان وإن كان صوم الاعتكاف تطوعاً فظننا ناسياً فبأي عند مالك في المدونة وقال عبد الملك لا قضاء وأما المندون وغير المعين فلا خلاف في وجوب قضائه وبمعين فحكم رمضان فيه على ما هو في غيره واستغرقه المانع فلا قضاء على ظاهر المذهب وإن لم يستغرقه وكان في آخر الاعتكاف بعد التلبس به فظاهر المدونة عليه القضاء وقال منصور لا قضاء قاله الباقى واستدل مالك لوجوب القضاء بقوله (وقد بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد العكوف في رمضان ثم رجع فلم يعتكف حتى إذا ذهب رمضان اعتكف عشر من شوال) هو الحديث الذي أسنده أولاً محججاً بأن هنا نحوه يعلم أنه يطلق البلاغ على الصحيح ولذا قال الأئمة بلاغات مالك محصة (والمطوع في الاعتكاف والذي عليه الاعتكاف أمرهما واحد فبأي حال لهما يوم يحرم عليهما ولم يبلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اعتكافه لا تطوعاً) وقد قضا لما قطعه العذر فيفيد وجوب قضاء الاعتكاف التطوع عن قطعه بعد الدخول فيه وقول بعضهم إنما قضاؤه استحباباً لأنه لم ينقل أن نساء اعتكفن معه في شوال مدفوع فهدم النقل لا يستلزم عدم الفعل وقد تأخر عن شوال لعذر تجبض (قال مالك في المرأة إذا اعتكفت ثم حاضت في اعتكافها أنها ترجع إلى بيتها) وجوب بالحرمه مكثها في المسجد بالحض (فإذا ظهرت رجعت إلى المسجد) يساعة طهرت ثم بقي على ما مضى من اعتكافها (قبل الحض حتى تتم ما فوت) أرزنت (ومثل ذلك المرأة يجب عليها صيام شهرين متتابعين) لكفارته قتل أو فطر في رمضان

بذل القرآن وهو يعلم تأويله فما

عمل به من شئ علمناه فاحل
بالتوحيد ليت اللهم ليت ليت
لا شئ لك ليت ان الحمد للنعمة
لك والمثل لا شئ لك واهل
الناس هذا الذي يهون به فلم يرد

عليهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم شيأ منه ولزم رسول الله صلى
الله عليه وسلم تبليغه قال جابر
لسنا نرى الا الحج لسنا نعرف
العمره حتى اذا اتينا البيت معه
استلم الركن فرمل ثلاثا ومشى
أربعاً ثم تقدم الى مقام ابراهيم
قراً واتخذوا من مقام ابراهيم
مصلى فجعل المقام بينه وبين
البيت قال فكان ابي يقول قال
ابن خليل وعثمان ولا أعلمه ذكره
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
سليمان ولا أعلمه الا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ
في الركنين قل هو الله أحد وقل
يا أيها الكافرون ثم رجس على
البيت فاستلم الركن ثم خرج من
الباب الى الصفا فنادى يا من الصفا
قرأ ان الصفا والمروة من شعائر
الله تبدع عباد الله به فبدأ بالصفا
فرقى عليه حتى ولى البيت فكبّر
الله وحده وقال لا اله الا الله
وحده لا شئ له له الملك وله
الحديجي وبميت وهو على شئ

قديراً لا اله الا الله وحده أقبر
وعده ونصره هذه وهـ سزم
الاحزاب وحده ثم دعاه في ذات
وقال مثل هذا ثلاث مرات ثم رمل
الى المروة حتى اذا انصبت قدمه
رمل في بطن الوادي حتى اذا صعد
مشى حتى أتى المروة فصنع على
المروة مثل ما صنع على الصفا حتى
اذا كان آخر الطواف على المروة

(فقبض ثم ظهر يفتي على ماضى من صيامها ولا تؤخذ ذلك) فان أخرته استأثفت (مالك عن
ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يذهب لحاجة الانسان في البيوت) أرسله هنا
وقدمه موصول الكتاب عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة (قال مالك لا يخرج المعتكف
مع جنازة أبويه) اذا ماتا معا فان مات أحد هما أو الآخر خرج وجوبا بطل اعتكافه (ولامع
غيرها) فان خرج بطل اعتكافه

(النكاح في الاعتكاف)

(قال مالك لا بأس بنكاح المعتكف نكاح الملك) أى العقد (مالك يمكن المسيس) أى الجماع فلا
يجوز لقوله تعالى ولا تباشروهن وأنتم عاكفون (والمرأة المعتكفة أيضاً تنكح) فتخطب ويعد
عليها كما أفاده بقوله (نكاح الخطبة) بكسر الخاء (مالك يمكن المسيس) فينكح (ويحرم على المعتكف
من أهله) حليلته من زوجة وأمه (بالليل ما يحرم عليه منهن بالنهار) من الجماع وغيره ففروق بينه
وبين الصائم بلا عكوف (ولا يحل لرجل ان عس امرأته أو مهوره معتكف) من التذلل لا كنفه أو
ترجيل أو غدر أو من أو نحو ذلك بلالة فلا منع لان عائشة كانت ترحل وتصل رأس المصطفى
ومر حديث الترجيل وروى أحمد والنسائي عنها كان يأتى وهو معتكف في المسجد فينكح على
باب جعفر فاغسل رأسه وسائر في المسجد لا يتلذذ منها بشئ قبله ولا غيرها) بحسبه فان فعل
فسد اعتكافه وقال الشافعي لا يبطله الا البلاج وعنه أيضاً كالك وعن ابن حنيفة لا يفسد
بالتلذذ الا ان أنزل (ولم أسمع أحداً يكره للمعتكف) الذي (ولا للمعتكفة) الا انكح (ان ينكحها في
اعتكافها) أى بعد ادبail قوله (مالك يمكن المسيس فيكره) بمعنى يحرم لا بطل الاعتكاف والله
تعالى يقول لا يظلموا أعمالكم (ولا يكره للصائم ان ينكح في صيامه) وان لم يكن معتكفا (فرق
بين نكاح المعتكف وبين نكاح الهرم) جميعاً وأمره بمعنى انه لا يقاس عليه لا تراق أحكامها فلا
جامع بينهما كما أفاده قوله (ان الهرم باكل وشرب ويعود المريض ويشهد) بمحض (الجناز
ولا ينطبق) طهرته عليه (والمعتكف والمعتكفة فدهنان ويطيبان يأخذ كل واحد منهما من
شعره) حلقاً وغيره ويتلفظان ويتزنان الحلقا لكل ذلك بالترجيل وغسل الرأس والوادين في
الحديث (ولا يشهدان الجنازة ولا يصبغان عليها ولا يعودان المرضى) واذا كان كذلك (فأمرهما
في النكاح مختلف) فيجوز نكاح المعتكف دون الهرم لقوله صلى الله عليه وسلم لا ينكح الهرم
ولا ينكح ولا قال (وذلك الماضى من السنة في نكاح الهرم والمعتكف والصائم) بلا اعتكاف
فيجوز له ما دون الهرم لان مفسدة الاسرام أعظم من مفسدة النكاح ولان الاصل الجواز
فبما خرج الهرم بالحديث وبقي ما عداه على أصل الجواز ولان المعتكف لما منع عنه من النساء
وهو زومه للمسجد والمهرم غير منعزل عن النساء لا ينزل معهن في المناهل ويحاططن فيضاف
عليه والله أعلم

(مجاورة ليلة القدر)

معيت بذلك لعظم قدرها أى ذات القدر العظيم تزول القرآن ان ذهابها بانه خير من ألف شهر
أو لتزول الملائكة فيها أو لتزول البركة والمغفرة والرحمة فيها أو لما يحصل لمن أحباها بالعادة من
القدر الجسيم وقيل القدر هنا التصديق لقوله تعالى ومن قدر عليه رزقه ومعنى التصديق انخفاؤها
عن العلم بتعيينها أو لصيق الارض فيها عن الملائكة وقيل القدر هنا معنى القدر فتح الدال المؤنث
للقضاء أى يقدر فيها أحكام السنة لقوله تعالى فيها يفرق كل أمر حكيم وبه صدق النور وبه
للعلماء ورؤاه عبد الرزاق وغيره بإسناد صحيح عن مجاهد وعكرمة وقادة وغيرهم من المفسرين
يقال النور بشئ أعجاب القدر يسكن الدال وان كان الشافعي في القدر مؤنث القضاء فبها يعلم

قال اني لو استقبلت من امرى ما استبردت لم أسق الهدى وبلغت امرأة من كان منكم ليس معه هدى فلبسوا ولبسها امرأة فخل الناس كلهم وقصروا والاني صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدى فقام سراقة بن جهم فقال يا رسول الله لعامنا هذا أم لا بد فثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابعه في الأخرى ثم قال دخلت العمرة في الطحج هكذا من ين لا بل لا بد لا بل لا بد أيد قال وقد مضى على رضى الله عنه من الحين بيد النبي صلى الله عليه وسلم فوجدنا طاعة رضى الله عنها من حل ولبست ثيابا صديقا واكتلت فأكره على ذلك عليها وقال من أمرنا بهذا فقالت أيا فكان على قول السراقة ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم محررا على طاعة في الأمر الذي صفعته مستقبيا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذي ذكرت عنه فأخبرته أني أكره ذلك عليها فقالت أيا أمرني بهذا فقال صدقت صدقت ماذا قلت حين فرضت الحج قال قلت اللهم اني أهل بما أهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان معي الهدى فلا تخجل قال وكان جاعا للهدي الذي قدم به لي من البن والذي أتى به النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة فمأخوذ فخل الناس كلهم وقصروا والاني صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدى قال فلما كان يوم التروية ووجهوا الى منى أهلوا بالطحج فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى على الظهر والصبر والغريه والتجارب والصبر

انه لم يرد به ذلك وانما أريد به تفصيل ما جرى به القضاء وظاهره وتخصيده في تلك السنة ليحصل ما يلحق بهم فيها مقدار اعتقاد وقال غيره الصدور يسكون الدال ويجوز قطعها مصدر وقد والله الشيء قدرا وقدرا كانه والنهر (مالك عن زيد) بقبضة قبيل الزاي (ابن عبد الله بن المهدي) بلاياه بعد الدال عند المحدثين المحدثي سنة تسع وثلاثين ومائة (عن محمد بن ابراهيم بن اطرث التيمي) اتيه قريش المحدثي سنة عشرين ومائة على الصحيح (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف) (عن أبي سعيد الخدري) سعد بن مالك بن سنان (انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الواسط) بضم الواو والسبعين جمع وسطى وروى بفتح السين مثل كبرى وكبر ورواه البايع ساكنها جمع واسط كبازل ويزل قاله الحافظ ونسبه السيوطي بان الذي في متن البايع وقع في كتابي مقيد بضم الواو والسبعين ويحتمل انه جمع واسط قال في العين واسط الرجل ما بين قادمة وآثرته وقال أبو عبيدوسط البيوت بسطها اذ نزل وسطها واسط الفاعل واسط ويقال في جمعه وسط كبازل ويزل وأما الواسط بفتح الواو والسبعين فيعتدل انه جمع أوسط وهو جمع وسط كما يقال كبير واكبر وكبر ويحتمل انه اسم لجميع الوقت على التوحيد كوسط الدار ووسط الوقت والشهر فان كان قرئ بفتح الواو والسبعين فهذا هندی معناه (من رمضان) فيه مداومته صلى الله عليه وسلم على ذلك فالاعتكاف فيه سنة لمواظبته عليه قاله ابن عبد البر ولعل مراده رمضان لا يعتد بوسطه اذ هو لم يدوم عليه (فاعتكف عاما) مصدر عام اذا سجع فالانسان يعوم في دنياه على الأرض طول حياته اذا مات غرق فيها أي اعتكف في رمضان في عام (حتى اذا كان ليلة) بالنصب ووسطه بعضهم بالرفع فاعل كان التامة بمعنى ثبت نحوه (أحدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج فيها) وقوله (من صحتها) رواية يحيى وابن بكير والشافعي ورواه القاضي وابن القمام وابن وهب وجماعة يخرج فيها (من اعتكافه) لم يقلوا من صحتها وقد روى ابن وهب وابن عبد الحكم عن مالك من اعتكف أول الشهر أو وسطه خرج اذا غابت الشمس آخر يوم من اعتكافه ومن اعتكف من آخر الشهر فلا يصرف الى بيته حتى يشهد العبد قاله ابن عبد البر وقد استشكل ابن حزم وغيره هذه الرواية بان ظاهرها انه خطب أول اليوم الحادى والعشرين فأول ليلة الاعتكافه الاخر ليلة اثنين وعشرين فخطب قوله آخر الحديث فأبصر عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جهته أثر الماء والطين من صبح احدى وعشرين فانه ظاهر في ان الخطبة كانت في صبح اليوم العشرين ووقع المطر في ليلة احدى وعشرين وهو الموافق لبقية الطرق فكان في هذه الرواية تجاوزا أي من الصبح الذي قبلها فبقية الصبح الهامجا وحكي المطر ان العرب قد تجعل ليلة اليوم الآتية بعد يومه عشية أو ضحاها فأضافه الى العشية وهو قبلها يؤيده ان في رواية الشيعين فاذا كان حين عيسى من عشرين ليلة غضى ويستقبل احدى وعشرين وجمع الى مسكنه وهذا في غاية الايضاح وقال السراج البلخي المسمى حتى اذا كان المستقبل من الليلة احدى وعشرين وقوله وهي الليلة التي يخرج الضمير يعود على الليلة الماضية ويؤيده هذا (قال من اعتكف معي) العشر الواسط (فليعتكف العشر الاخر) لانه لا يتم ذلك الا بدخال الليلة الاولى وفي رواية الشيعين فخطبنا صبيحة عشرين وفي أخرى لهما خطب الناس فأمرهم ما شاء الله ثم قال كنت أجاور هذا العشر ثم بداني أن أجاور هذا العشر الاخر فن كان اعتكف معي فليثبت في معتكفه وفي مسلم من وجه آخر عن أبي سعيد انه صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاول من رمضان ثم اعتكف العشر الاوسط في قبة تركبة على سدة حاصرها فآخذها فقام في ناحية القبة ثم كلم الناس فقال اني اعتكفت العشر الاول التمس هذه الليلة ثم اعتكفت العشر الاوسط ثم أتيت فقبل لي اناني

ثم مكث فلاح حتى طلعت الشمس

وأمر قببة له من شعر فضربت
بفجرة فأرسل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا تشك قريش أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم
واقف عند المشعر الحرام بالمزلفة
كما كانت قريش تصنع في الجاهلية
فأجاز رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى أتى عرفه فوجد أقبية
قد ضربت بفجرة فنزل بها حتى إذا
زاعت الشمس أمر بالقصواء
فحملته فركب حتى أتى وطن
الوادي فخطب الناس فقال ان
دعاهكم وأموالكم عليكم حرام
مكرمة يومكم هذا في شهركم هذا في
بلدكم هذا إلا أن تلتئم من أمر
الجاهلية تحت قدمي موضوع
ودعاه الجاهلية موضوعة وأول
دم أسفعه دماؤهم قال عثمان
دم ابن ربيعة وقال سليمان دم
ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب
وقال بعض هؤلاء كان مسترضعا
في بني سعد فقتلته هذيل ووبا
الجاهلية موضوع وأول ربا أسفعه
ربا بنو عباس بن عبد المطلب
فإنه موضوع كله اتفوا الله في النساء
فأنكم أشدلتوهن بأمانة الله
واستسلمت فروجهن بكلمة الله
وان لكم عليهن أن لا يوطئن
فرشكم أحدا تكفرون فان
قلن فاضربوهن ضربا غير مبرح
ولهن عليكم زكوةهن وكسوتهن
المعروف وافي قد ركت فيكم
ما لن تضلوا به ان اعتمتم به
تخط الله وأنت مسؤولون عني فما
أنتم فاثقون قالوا نشهد أنك قد
بلغت وأدبت ونصصت ثم قال
باسمها السابعة يرفعها إلى السماء
ويشكها إلى الناس اللهم اسعد

العشر الاواخر من أحب منكم ان يتكف فليتكف فاعتكف الناس معه وعند البخاري ان
جبريل أتاه في المرتين فقال له ان الذي تطلب أمامك بغي الهمة والميم أي قدامك (وقدر أيت)
وفي رواية أريت هجمة أوله مضومة بمعنى المفعول أي أعلت (هذه الليلة) نصب مفعول به
لاخر في أي أريت ليلة القدر وجوز الباسي ان الروية بمعنى البصر أي رأى علامتها التي أعلت
لهما وهي السجود في الماء والطين (ثم أنسيتها) ضم الهجزة قال القفال ليس معناه انه رأى
الملائكة والافوار عما تأمّن نسي في أول ليلة رأى ذلك لان مثل هذا قال ان ينسى وانما معناه انه قيل
له ليلة القدر ليلة كذا وكذا فتنسى كيف قيل له (وقدر أيتي) ضم التأني وفيه عمل الفعل في ضمير
الفاعل والمفعول وهو المتكلم وذلك من خصائص أفعال القلوب أي رأيت نفسي (أسجد من
صبتها) بمعنى في قوله تعالى من يوم الجمعة ألا ابتداء الغاية الزمانية (في ماء وطين) علامة جعلت
له يستدل به عليها ثم المراد انه نسي علم تعيين تلك السنة لارتفاع وجودها لامره بطلبها قوله
(فالتسوا في العشر الاواخر) من رمضان (فالتسوا في كل روز) منه أي أو تار ليلته وأولها
ليلة الحادى والعشرين إلى آخر ليلة التاسع والعشرين وهذا لا ينافي قوله التسوا في السبع
الاواخر لانه صلى الله عليه وسلم لم يحدث بما هنا جازما به قال الباسي يحتمل في ذلك العام ويحتمل
انه لا يغلب في كل عام ويدل على الاول انه روى في هذا الحديث اني قد رأيتها فثبتتها وهي ليلة
مطروحة أوقال قطروحة (قال أبو سعيد فامطرت السماء تلك الليلة) يقال في الليلة الماضية
الليلة إلى الزوال فقال البارحة وفي رواية في الصحيحين وماترى في السماء قزعة فثابت مجابة
فطرت حتى سال سقف المسجد (وكان المسجد على عريش) أي على مثل العريش والا
فالعريش هو السقف أي انه كان مغلا بالخرص والجر يدوم يكن يحكم البناء بحيث يكن من المطر
وفي رواية وكان السقف من حديد التفل (فوكف المسجد) أي سال ماء المطر من سقفه فهو من ذكر
المحل واردة الحال (قال أبو سعيد فابصرت عيناى) نو كيد قولك أخذت يدي وأغافا في أمر
بصر الوصول إليه اظهار التعجب من تلك الحالة الغريبة (رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف
وعلى جهته) وفي رواية بيته (وانه أثمر الماء والطين من) سلاة (صبح ليلة احدى وعشرين)
متعلق قوله انصرف وفي رواية فنظرت إليه وقد انصرف من صلاة الصبح وجهه وانته فيها
الماء والطين تصدق برؤياه وفيه السجود على الطين وحله الجهور وعلى الخفيف والسجود على الجبهة
والانجسيعا فان مسجد على أنفه وحده لم يحزموعلى جهته وحدها أسما جزاء قاله مالك وقال
الشافعي لا يجوز به لظاهر هذا الحديث وقال أبو حنيفة اذا مسجد على جهته أو ذقنه أو أنفه أجزأ
لخبر أمرت ان أجد على سبعة أرباب وذ كرمها الوجه فأى شيء وضع من الوجهه أجزأ وليس
بشيء لان هذا الحديث ذكره جمع من الحفاظ الجبهة والاذن وأخرجه البخاري عن اسمعيل
عن مالك بموطأه كثيرة في الصحيحين وغيرهما وقال ابن عبد البر هذا أصح حديث في الباب (مالك)
عن هشام بن عروة عن أبيه (مر سلا ومله البخاري من طريق يحيى القطان وعبد بن سليمان
وسلم من طريق ابن غير ووكيع الاربعة عن هشام عن أبيه عن عائشة (ارسول الله صلى
الله عليه وسلم قال تحمروا) اطلبوا منه في رواية عبدة ووكيع وفي رواية ابن غير والقطان التسوا
وهما بمعنى الطلب لكن معنى التحمرى أبلغ لانه يقتضى الطلب بالجد والاجتهاد وزاد عبدة في أوله
فالت كان صلى الله عليه وسلم يحاور في العشر الاواخر من رمضان ويقول تحمروا (ليلة القدر
في العشر الاواخر من رمضان) ولم يقع في شيء من طرق حديث هشام هذا التقييد بالوتر ولكنه
محمول عليه لان في الصحيح من رواه أني سهيل بن مالك عن أبيه عن عائشة مر فوعا تحمروا ليلة
القدر في وتر العشر الاواخر من رمضان فيعمل المطلق على التقيد (مالك عن عبد الله بن دينار

العلم اشهد العلم اشهد ثم اذى
 بلال ثم اقام فسلمى الظهر ثم اقام
 فسلمى العصر ثم سلم بينهما شيأ ثم
 ركب القصورا حتى أتى الموقف
 فجعل بلن ناقته القصواء الى
 الحضرات وجعل جبل المشاة بين
 يديه فاستقبل القبلة فزبر ول وقفا
 حتى غربت الشمس وذهبت
 الصفرة قلبا لحسين فاب القصر
 وأردف أسامة خلفه فدفع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وقد شق
 للقصوراء الزمام حتى أتى رأسها
 ليصيب مورث وحله وهو يقول
 يبدى المعنى السكينة أيها الناس
 السكينة أيها الناس كلما أتى جلا
 من الخيال أروني لها قبلا لاسخ
 فصعد حتى أتى المزدلفة فجمع بين
 المنرب والعشاء بأذان واحد
 واقامته قال عثمان ولم يسمع بينهما
 شيأ ثم انفقوا ثم اخطب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حتى طلع
 الفجر فسلمى الغمر حين نزل
 الصبح قال سليمان بن داود اقامة ثم
 انفقوا ثم ركب القصورا حتى أتى
 المشعر الحرام فرقى عليه قال عثمان
 وسليمان فاستقبل القبلة فحمد
 الله وكبره وعلله زاد عثمان ووجهه
 فزبر ول واقفا حتى أسفر جدا ثم
 دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قبيل ان تطلع الشمس وأردف
 الفضل بن عباس وكان رجلا حسن
 الشعر أبيض وسيفه نافذ فمر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم مر الظعن
 بيجون فطفق الفضل ينظر اليهن
 فوضع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يده على وجه الفضل وصرف
 الفضل وجهه الى الشق الآخر
 وحول رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يده الى الشق الآخر وصرف

عن مولاه (عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحروا) بفتح القوامة والمهمة
 والراء واسكان الواو من القرى أى اطلبوا بالجد والاجتهاد (ليلة القدر في السبع الاواخر) من
 رمضان قال ابن عبد البر هكذا رواه مالك ورواه شعبه عن ابن دينار بلفظ ليلة سبع وعشرين
 قال والمراد في ذلك العام فلا يخالف قوله فيما قبله في العشر الاواخر ويكون قاله وقد مضى من
 الشهر ما وجد ذلك أو أعلم أولا أنها في العشر ثم أعلم أنها في السبع أو مضى على العشر من به بعض
 القوة وعلى السبع من لا يجد على العشر انتهى وهذا الحديث رواه مسلم عن يحيى التياورى
 عن مالك به (مالك عن أبي النضر) سالم بن أسمة (مولى عمر بن عبد الله) القرشي التميمي (ان
 عبد الله بن أنيس الجهني) أبي يحيى المدني حليف الانصار وشهد القصة وأحد اموات بالشام سنة
 أربع وخمسين وروهم من قال سنة ثمانين قال ابن عبد البر هذا منقطع فان أبا النضر لم يلق عبد الله
 ابن أنيس ولا رآه انتهى وقد وصله مسلم من طريق الفضال بن عثمان عن أبي النضر عن بسر
 ابن سعد عن عبد الله بن أنيس بلفظ حديث أبي سعيد ووصله أبو داود من طريق ابن اسحق
 عن محمد بن ابراهيم التيمي عن حمزة بن عبد الله بن أنيس عن أبيه فهو حديثه في الموطأ
 انه (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انى رجل شام الدار) أى بعد هاوى رواية أبي
 داود انى أكون في باديتي وأنا بحمد الله صلى الله عليه وسلم (فخر ليلة اترل لها) ولا يداد فخر ليلة من
 هذا الشهر أنزلها هذا المسجد أصليا فيه (فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اترل ليلة ثلاث
 وعشرين من رمضان) زاد أبو داود فصلها فيه قال أبو عمر يقال ان ليلة الجهني معروفة بالمدنية
 ليلة ثلاث وعشرين وحديثه هذا مشهور عند عامتهم وخاصتهم وروى ابن جرير هذا الخبر لعبد الله
 ابن أنيس وقال في آخره فكان الجهني يسمى تلك الليلة بغير ليلة ثلاث وعشرين في المسجد فلا يخرج
 منه حتى يصبح ولا يشد شيأ من رمضان قبلها ولا بعدها ولا يوم الفطر وروى عبد الرزاق عن ابن
 عباس انه كان ينضع الماء على أهله ليلة ثلاث وعشرين وعن سعيد بن المسيب انه قال استقام هلا
 القوم على انها ليلة ثلاث وعشرين يعني في ذلك العام (مالك عن حميد الطويل) الخزاعي البصري
 قبل كان قصيرا طويل البدن وكان ينف على الميت فيصل احسدى يديه الى رأسه والاخرى الى
 رجليه وقال الأصمعي رأيتنه ولم يكن يذالك الطول وكان له جار يقال له حميد القصير فقيل لهذا
 الطويل التميز بينهما (عن أنس بن مالك) انه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم (من
 حجرته) في (رمضان) زاد في رواية البخاري لغيرنا ليلة القدر أى تعيينها (فقال انى أوتيت) ضم
 الفهمزة (هذه الليلة) قال الحافظ يحتمل انه من رأى العلم أو البصرية (في رمضان) والبخاري
 فقال خرجت لآخركم ليلة القدر (حتى تلاحى) بفتح الحاء المهملة تنازع وتخاصم وتشتام
 (رجلان) من المسلمين كآلى البخاري ويحمد بن نصر انهما من الانصار وزعم ابن دحية أنها
 عبد الله بن أبي حدود وكعب بن مالك ولم يذكر ذلك مسند اقاله الحافظ (فرفعت) أى رفع بهاها أو
 علم تعيينها من قبله فقيسه لاشغال بالخاصة من في مسلم فثبتها وقيل رفعت بكها تلك السنة
 وقيل التاء في رفعت للملائكة لآلة قال البخاري قد ثبت البعض فتعدي عقوبته الى غيره فيجوز
 به من لاسببه في الدنيا اما الآخرة فلا تزوار وروى أخرى في مسلم عن أبي سعيد خنجر
 يتحدثان معهما الشيطان وعند ابن راهويه انه صلى الله عليه وسلم لقيها عند سد المسجد فخير
 بينهما وفي مسلم عن أبي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة القدر ثم أظنني بعض أهلى
 فثبتها ومقتضاه ان سبب التباين الايقاظ لا الملاحة وجمع على اتحاد القصة باحتمال وقوع
 التباين على سببين والمعنى أظنني بعض أهلى سمعت ثلاثا من الرجليين فثبت لاهج بينهما فثبتها
 لاشغالهما وعلى تعدد احوال ان الرواية في خبر أبي هريرة منافية فيكون سبب التباين

الفضل وجهه الى الشق الآخر

ينظر حتى أتى محسرا خروكا قليلا ثم سلك الطريق الوسطى الذي يخرج من الجبل الى الجسرة الكبرى حتى أتى الجسرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات بكبر مع كل حصاة على حصى الخندق فرمى من بطن الوادي ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخضر فريده ثلاثا وستين وأمر عليا فخر ما غير بقول ما بقي وأمر كفي هديه ثم أمر من كل يده بضعة فجعلت في قدر فطخت فأكل من لحمها وشرب من مرها قال سليمان ثم ركبتم أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البيت فمضى بمكة الظهر ثم أتى بني عبد المطلب وهم يسعون على زعمهم فقال ازعموا بني عبد المطلب فسلوا ان قلبكم الناس على سابقكم لئلا تزعتم معكم فتأولوه دلوفا شرب منه • حدثنا عبد الله بن مسلمة ثنا سليمان بنى ابن بلال ح وثنا أحمد بن حنبل ثنا عبد الوهاب الثقفي المعنى واحد عن جعفر بن محمد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر بأذان واحد بعرفة ولم يسجد بينهما فاستناب وصلى المغرب والعشاء جميع بأذان واحد فاستناب ولم يسجد بينهما قال أبو داود وهذا الحديث أسنده حاتم ابن اسمعيل في الحديث الطويل ووافقه حاتم بن اسمعيل على أسنده محمد بن علي الحنفى عن جعفر عن أبيه عن جابر الا انه قال فصلى المغرب والعشاء بأذان واقامة • حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل ثنا يحيى بن سعد ثنا جعفر ثنا أبي عن جابر قال ثم قال النبي

الا يحاط والا شرى بقلعة قصب النسيان الملاحاة وهو يما رواه عبد الرزاق عن سعد بن المسيب مرسلألا أخبركم ببلدة القدر قالوا بلى فكنت ساعة ثم قال لقد قلت لكم وأنا أعلمها ثم أنسنا هاهنا بكربسب النسيان وهل أعلم بها بعد هذا النسيان قال الحافظ فيه احتفال وقال ابن عبد البر الاظهر انه وقع في تلك الليلة عنه فانسها بعد ان كان عليها سبب التلاخي وقد قيل المراد بالاملاحاة شؤم ومن شؤمها حرم والبلدة القدر تلك الليلة ولم يحرموها بجهة الشهر لقوله (فالتسوها في التاسعة والسابعة والخامسة) قال ابن عبد البر قيل المراد بالتسوعة تسعة تبقى فتكون ليلة واحدة وعشرين والسابعة سابعة تبقى فتكون ليلة ثلاث وعشرين والحادثة خامسة تبقى فتكون ليلة خمس وعشرين على الأغلب في ان الشهر ثلاثون لقوله فان غم عليكم فأكوا العدة يعني والمعنى عليه تاسعة وسابعة وخامسة تبقى بعد الليلة تلحق فيها كاهو ظاهرا قال وقيل تاسعة تبقى فتكون ليلة تسع وعشرين وسبع وعشرين وخمس وعشرين وحزم الباجي الاول وهو قول مالك في المدونة لما في أبي داود من حديث عباد تاسعة تبقى سابعة تبقى خامسة تبقى ورجح الحافظ الثاني لرواية البخاري في كتاب الايمان بلفظ التسوها في التسع والسبع والخمس أى في تسع وعشرين وسبع وعشرين وخمس وعشرين وفي رواية لاحد في تاسعة تبقى كذا قال ورواية البخاري محقة ورواية أحمد نص فيها قال مالك وقد قول أبو عمر كلاهما محتمل الا ان قوله صلى الله عليه وسلم تاسعة تبقى وسابعة تبقى وخامسة تبقى يقتضى القول الاول وقد روى أبو داود عن أبي نضرة انه قال لا ي سجد الخدوى انكم أعلم بالعدد منا قال أجل قلت ما التاسعة والسابعة والخامسة قال اذا مضت إحدى وعشرون فأتى ثلثا التاسعة فإذا مضت ثلاثة وعشرون فأتى ثلثا السابعة فإذا مضت خمس وعشرون فأتى ثلثا الخامسة انتهى وزعم الراضي ومن ضاهاهم ان المعنى رقت أصلا أى وجودها وهو غلط فلا كان كذلك لم يأمروا بها بالتسوها والبخاري فرقت وعسى أن يكون خبرا لكم أى لان اخفاها يستدعي قيام كل شهر بخلاف ما قوى معرفتها بعينها وأخذ منه التقي السبكي استغيا بها كقوله المن وأهلا لان الله تعالى قدر لنيه انه لم يخبر بها والخبر كله فعاد قدره له وبخس اتباعه في ذلك قال والحكمة فيه انها كرامة والكرامة ينبغي كفاها بآفاق أهل الطريق لزوبه النفس فلا يأمن السلب ولا يأمن الرابا ولا بد فلا يشاغل عن شكر الله بالنظر اليها وذكرها للناس ولا يأمن الحسد فيوقع غيره في الحذور ويستأنس له بقول يعقوب بابي لا تقصص رؤيا على أخوتك الآية قال ابن عبد البر هذا الحديث لا خلاف عن مالك في سندته ومثنته وانما هو لاس عن عبادة بن الصامت وقال الحافظ خالف ما للكاثر أصحاب جعفر ورواه عنه عن أنس عن عبادة بن صواب ابن عبد البر اثبات عبادة وان الحديث من مسنده (مالك عن نافع عن ابن عمر) هكذا رواه القضي وابن بكير والا كقولهم ورواه يحيى وقوم مالك انه بلفظه (ان رجلا) لم يسم أحد منهم (من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أروا) بضم الهمزة مبنى للمفعول (ليلة القدر في المنام) الواقع أو المكان (في السبع الاواخر) بكسر الحاء جمع فليس ظر للادواة بل صفة لقوله في المنام كذا قال بعضهم متعقبوا قول الحافظ أى قيل لهم في المنام انها في السبع الاواخر اقصاها ان ناسا قالوا ذلك وليس هذا من تفسير قوله أو ليلة القدر في المنام لانه لا يستلزم رؤيتهم بل تفسيره ان ناسا أروهم باها فاهو ظاهر الحديث ان رؤياهم كانت قبل دخول السبع لقوله فيمنه الى آخره قال الحافظ والظاهر ان المراد به آخر الشهر وقيل المراد بالسبع التي أولها ليلة الثالث والعشرين وآخرها ليلة الثامن والعشرين فعمل الاول لا تدخل ليلة إحدى وعشرين ولا ثلاث وعشرين وعلى الثاني تدخل الثانية فقط ولا يدخل ليلة التاسع والعشرين ويرجح الاول رواية مسلم عن ابن عمر التسوها في العشر الاواخر ان ضعف أحمدكم أو عجز فلا

على الله عليه وسلم قد نزلت ههنا

ومنى كلها منسوبة بصفة فقال
قد نزلت ههنا وصرقة كلها مرفوعة
ووقف بالمزدلفة فقال قد نزلت
ههنا من دلقة كلها مرفوعة
* حدثنا سعد ثنا حفص ثنا
ابن غياث عن جعفر باسانده زاد
فاخره في رواية قالكم * حدثنا يعقوب
ابن ابراهيم ثنا يحيى بن سعيد
القطاني عن جعفر حدثني ابي عن
جابر ذكر هذا الحديث وادرج
في الحديث عند قوله واتخذوا من
مقام ابراهيم مصلى قال قرا فيهما
بالتوحيد وقل يا ايها الكافرون
وقال فيه قال علي رضي الله عنه
بالكوفة قال ابي هذا الحرف
يد كره جابر فذهبت محروا واذكر
قصة قاطعة رضى الله عنها

((باب الوقوف بعرفة))

* حدثنا هناد عن ابي معاوية عن
هشام بن عروة عن ابيه عن
عائشة قالت كانت قريش ومن
دان دينها يفتون بالمزدلفة وكافوا
يسعون الجس وكان سائر العرب
يفسقون بعرفة قالت فلما جاء
الاسلام امر الله تعالى نبيه صلى
الله عليه وسلم ان ياتي عرفات
فيفقبها ثم يفيض منها فلذلك قوله
تعالى ثم افيضوا من حيث افاض
الناس

((باب الخروج الى منى))

* حدثنا زهير بن حرب ثنا
الاوصم بن جواب الضبي ثنا
همار بن رزيق عن سليمان الاعمش
عن الحكم بن مقسم عن ابن
عباس قال صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم الظهر يوم التروية
والفجر يوم عرفة يعني * حدثنا
أحمد بن ابراهيم ثنا ابي الزرق

بلغن على السبع البواق انتهى وقال غيره بمحمل انهم اوقروا وعظمتها واولواها وتقول الملايكة
فيها وان ذلك كان في ليلة من السبع الاواخر ومحمل ان قالوا فلما لهم في كذا وعين ليلة من
السبع ونزلت اوقاف ليلة القدر في السبع (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افي اري) بفتح
الهمزة والراء أعلم والمراد ا بصر مجازا (رويا كم) بالافراد والمراد الجنس لانهم يستوفوا واحدة
فهو جماعة عاب الا فراديه الجمع لا من اللبس وقال ابن التين المحدثون برويه بالتوحيد وهو جاز
واضع منه واما كم جمع روي ليكون جمعا في مقابلة جمع وتعقب بانها ضاعلة الى ضمير الجمع يعلم
منه التعدد ضرورة وانما عبر باري ليجانس روي كما هو في المفعول الاول لاري والثاني قوله (قد
واطأت) بالهمزة اى وافقت ويوجد في نسخ بطاء ثم ياء فيبغى ان يكتب بالالف ولا بد من قراءته
مهموزا قال تعالى لياوطا واحدة ما حرم الله قاله النووي وقال ابن السكيت روى بلا همز والصواب
الهمز وفي المصاييع يجوز ترك الهمز (في) روي بها في الياء (السبع الاواخر) كان مضمرها اى
طابا وبها واصلها (فليصبر في السبع الاواخر) من ومضات وللضاري في التصبر من طريق
الزهرى عن سالم عن ابيه ان ناسا اربابا في القدر في السبع الاواخر ان ناسا اربابا في القدر في
الاواخر فقال صلى الله عليه وسلم التسوية في السبع الاواخر قال الحافظ وكان نظرا الى المنطق
عليه من الروتين فامر بقدره اى أحد عن علي مرفوعا ان غلبتم فلا تغلبوا في السبع البواق
ولمسلم عن ابن عمر التسوية في العشر الاواخر فان ضعف أحدكم أو همز فلا تغلبوا في السبع
البواق انتهى وظاهر الحديث ان طلبها في السبع مستندة الى رويها ومشكل لانه ان كان المعنى
ان قبيل لكل واحد هدى في السبع فشرط العمل التمييز وهم كانوا يناموا وان كان معناه ان
كل واحد رأى الحوادث التي تكون فيها في منامه في السبع فلا يلزم منه ان يكون في السبع
كلوا رايته حوادث القيامة في المنام فانه لا يكون تلك الليلة محلا لقسمها والجواب ان الاسناد الى
الروايين انما هو من حيث الاستدلال بها على امر وجودي غير مخالف لقاعدة الاستدلال لانه
استدل بها في أمر ثبت استحبابه مطلقا وهو طلب ليلة القدر لانها أثبت بها حكم وانما ترجع
السبع والاواخر لسبب المراتب الدالة على كونها افضها وهو استدلال على امر وجودي لانه
استحب شرعى مخصوص بالتأكيذ بالنسبة الى هذه الليالي اوان الاسناد الى الروايين انما هو من
حيث اقراره صلى الله عليه وسلم لها كاحد ما قبل رويها بالاذن ذكره الا في وهذا الحديث
أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى كلاهما عن مالك عن نافع بن مالك
انه سمع من يتقرب من أهل العلم يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اري بضم الهمزة مبنيا
للمفعول اى اراه الله (أعمال الناس قبله) أو ما شاء الله من ذلك فكانه تافسرا لأعماله ان
لا يبلغوا من العمل الصالح (مثل الذي بلغ غيرهم في طول العمر) قصر أعمالهم اذ هي ما بين
الستين الى السبعين وقليل من يجوز ذلك كما ورد (فاعطاه الله) أنزل عليه (ليلة القدر خير من ألف
شهر) قال ابن عبد البر هذا أحد الأحاديث الأربعة التي لا تجوز في غيرها الوطأ المستند الى امر سلا
وإثباتي اني لا نسي أو أنسى لاسن والثالث اذ انشأت بحجة وقدمنا والرابع قوله لما عاهد من
خلقك للناس قال وليس منها حديث منكرو ولا ما يدفعه أصل قال السيوطي ولهذا شأوا هدم من
حيث المعنى رسالة فاخرج ابن أبي حاتم من طريق ابن وهب عن مسلم بن علي عن علي بن عروة
قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما أربعة من بني اسرائيل عبدوا الله تعالى عاملا بعصوه
طرفة عين أيوب وزكريا وحزقيل ويوشع بن نون فحبب الصحابة من ذلك فأتاه جبريل فقال عجبت
أمتك من عبادة أربعة وثلاثين سنة لم يعصوه طرفة عين فقد أنزل الله عليك خيرا من ذلك ليلة
القدر خير من ألف شهر هذا أفضل مما عجبت أمتك فسر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن سفيان عن عبد العزيز بن

رفيع قال سألت أنس بن مالك قلت
أخبرني بشئ عقلته عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أين صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الظهر يوم
التروية فقال يعني قلت فأين صلى
العصر يوم التفرقل قال بالبطح ثم
قال أفضل كما يفعل أمرؤك

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿باب الخروج إلى عرفة﴾

• حدثنا أحمد بن حنبل ثنا يعقوب
ثنا أبي عن ابن اسحق حدثني
نافع عن ابن عمر قال غدا رسول الله
صلى الله عليه وسلم من منى حين
صلى الصبح صبيحة يوم عرفة حتى
أتى عرفة فقلل بكرة وهي منزل
الامام الذي يسفل به عرفة حتى
إذا كان عند صلاة الظهر راح
رسول الله صلى الله عليه وسلم
مهيأ راجع بين الظهر والعصر ثم
خطب الناس ثم راح فوقف على
الموقف من عرفة

﴿باب الرواح إلى عرفة﴾

• حدثنا أحمد بن حنبل ثنا
وكيع ثنا نافع بن عمرو عن سعيد
ابن حسان عن ابن عمر قال لما
قتل الحجاج ابن الزبير أرسل إلى
ابن عمر ليلة سابعة كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يروح في
هذا اليوم قال إذا كان ذلك رحنا
فلما أودان عمران يروح قالوا لم
ترغب الشمس قال أراغت قالوا لم
ترغب أراغت قال فلما قالوا قد
أراغت ارتحل

﴿باب الخطبة على المنبر بعرفة﴾

• حدثنا هناد عن ابن أبي زائدة
ثنا سفيان بن عيينة عن زيد بن
أسلم عن رجل من بني ضمرة عن
أبيه أروحه قال رأيت رسول الله

والناس معه وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن طرق عن مجاهد أن النبي صلى الله
عليه وسلم ذكر وجهه لجلالته بنى إسرائيل كان يقوم الليل حتى يصبح ثم يجاهد العدو حتى يمسي فعمل
ذلك أنف شهر فحب المساكين من ذلك ما قارل الله تعالى ليلة القدر خير من ألف شهر أي قام تلك
الليلة خيرا من عمل ذلك الرجل أنف شهر وفيه دلالة على أن ليلة القدر خاصة بهذه الأمة ولم تكن لمن
قبلهم وبهم ومن ابن حبيب وابن عبد البر وغيرهما من المالكية وقال النووي أنه الصحيح المشهور
الذي قطع به أصحابنا كلهم وجماهير العلماء قال الحافظ وعدهم أثر الموطأ هذا وهو محتمل للتأويل
فلا يذبح الصبح في حديث أبي ذر عند النبي صلى الله عليه وسلم قال أن تكون مع الأنبياء فإذا انما توافقت
أم هي إلى يوم القيامة قال بل هي إلى يوم القيامة وسبقه إلى ذلك ابن كثير وحق ذلك السبوطي
بان حديث أبي ذر أيضا بمثل التأويل وهو أن ما داه السؤال هل يخص بمن النبي صلى الله عليه
وسلم ثم ترفع بعده برة ثم مقابلة ذلك بقوله أم هي إلى يوم القيامة فلا يكون فيه معارضة لأثر
الموطأ وقد ورد ما بعده في فوائد أبي طالب المزني من حديث أنس ابن الله وهب لامت ليلة
القدر ولم يعطها من كان قبلهم انتهى (حاله) أن بلغه أن سبعين المسبب كان يقول من شهد
العشاء حضرها وصلاها في جماعة (من ليلة القدر فقد أخذ بخطه منها) نصيبه من ثوابها النوع
به في القرآن وفي نحو قوله صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر أجا ما احتسبا بغفر له ما تقدم من
ذنبه وواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وزاد في سننه الكبرى ومات أخرا قال ابن عبد
البر قول ابن المسبب لا يكون رايأولا يؤخذ لا يؤقفا وما رايه أصح المراسيل وقال ابن أبي هو
يعني الحديث المتقدم من شهد العشاء في جماعة فكأنما قام نصف ليلة وخصه لها ثوابها من الليل دون
الصبح فليس منه وروى البيهقي عن أبي هريرة والطبراني عن أبي أمامة فروعا من صلى العشاء
في جماعة فقد أخذ بخطه من ليلة القدر وروى الخطيب عن أنس رفعه من صلى ليلة القدر العشاء
والصبر في جماعة فقد أخذ من ليلة القدر بالنصيب الوافر وفي مسلم فروعا من يقبل ليلة القدر
فيوافها غفر له ما تقدم من ذنبه ولا جدوا الطبراني عن عبادته فروعا من قامها أيمان واحتسابا ثم
وقفته غفر له ما تقدم من ذنبه ومات أخرا قال في شرح التقریب معنى توفيقها له أو موافقته لها أن
يكون الواقع أن تلك الليلة التي قام فيها بقصد ليلة القدر وهي ليلة القدر في نفس الأمر وإن لم يعلم هو
ذلك وقول النووي معنى الموافقة أن يعلم أنها ليلة القدر ثم ورد وليس في اللفظ ما يقتضيه ولا المعنى
يساعده وقال الحافظ الذي يرجع في نظري ما قاله النووي ولا أنكر حصول الثواب الجزيل لمن
قام لا بتفاهة وإن لم يعلم ما لم يوفق له وإنما الكلام على حصول الثواب المعين الموعود به وقد أجمع
من يهتدي به على وجودها وبأنها إلى آخر الأمر لم تظاها لأحداث وكثرة رؤية الصالحين لها ورشد
الروافض والشيعية والحاج الظالم التقى فقالوا رقت رأسا وكذا من قال إنما كانت سنة واحدة في
زمنه صلى الله عليه وسلم وقد روى عبد الرزاق عن أبي هريرة أنه قال كذب من قال ذلك فلا ينبغي
أن يسله هذا قولان أو قول ثم اختلف فيها على أربعين قولاً فقال ابن مسعود وابن عباس
وعكرمة وغيرهم في جميع السنة وهو قول مشهور للمالكية والحنفية وزيفه الهلب وقال له بنى
على دوران الزمان نقصان الإلهة وهو فاسد لا لم يهتدى في صيام رمضان فلا يصبر في غيره حتى
تنقل ليلة القدر عن رمضان وروى ابن ماجة أن أخذ ابن مسعود كل ما مسلم عن أبي بن كعب أنه أودان
لا يشك الناس وجاءه ابن عمر فروعا في أبي داود وموقوف عند ابن أبي شيبة بإسناد صحيح أنها
مخصصة بمرضان ممكنة في غيره وجهه جزم شارح الهداية عن أبي خنيفة وابن الحابس واية عن
مالك بن وهب السبكي وعن أنس وأبي ذر بن أول ليلة من رمضان وحتى ابن الملقن ليلة نصفه
والذي في المفهوم وغيره ليلة نصف شعبان فان يتفاهة ما قولنا وحتى ابن العربي عن قوم أنها

صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر
 يعرفه **•** حدثنا مسدد ثنا عبد
 الله بن داود عن سبعة بن سفيان عن
 رجل من الحبي عن أبيه نيط انه
 رأى النبي صلى الله عليه وسلم
 واقفا يعرفه على بعير آخر يحط
• حدثنا هناد بن السري وعثمان
 ابن أبي شيبة قالنا ثنا وكيع عن
 عبد الحميد قال حدثني العدا بن
 خالد بن هوزة قال هناد عن عبد
 الحميد أبي عمرو قال حدثني خالد بن
 العدا بن هوزة قال رأيت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يحط
 الناس يوم عرفه على بعير قائم في
 الركابين قال أبو داود ورواه ابن
 الصلاح عن وكيع كما قال هناد
• حدثنا عباس بن عبد العظيم
 ثنا عثمان بن عمر ثنا عبد
 الحميد أبو عمرو عن العدا بن خالد
 بمناه
• (باب موضع الوقوف بعرفة)
• حدثنا ابن فضال ثنا سفيان
 بن عمرو بن ابن دينار عن عمرو
 ابن عبد الله بن صفوان عن يزيد
 ابن شبيب قال أنا ابن مريم
 الانصاري ونحن بعرفة في مكان
 يباعد عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اليكم قول لفقوا على
 مشاعركم فانكم على ارث من ارث
 أبيكم ابراهيم
• (باب الدفعة من عرفة)
• حدثنا محمد بن كثير ثنا سفيان
 عن الاعمش **•** وحدثنا وهب
 ابن بيان ثنا عبيدة ثنا سليمان
 الاعمش المعنى عن الحكم عن
 مقسم عن ابن عباس قال افأض
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 عرفه وعليه السكنة ورواه

معينة من رمضان في نفس الامر مبهمة علينا وعن زيد بن أرقم وابن مسعود ليلة سبع عشرة
 وللطحاوي عن ابن مسعود وعبد الرزاق عن علي بن نفع عشرة وحتى ابن الجوزي وغيره عثمان
 عشرة أو مبهمة في العشر الوسط أو أول ليلة من العشر الاخير ومال اليه الشافعي أو ان كان الشهر
 تاما ليلة عشر بن ناقصا فاحدى وعشرين أو ليلة اثنين أو ثلاث أو أربع أو خمس أو ست أو سبع
 أو ثمان أو تسع وعشرين أو ليلة الاثنين قال عباس مامن ليلة من العشر الاخير الا وقبل ان يافيه
 أوفى أو نارا العشر الاخير ليلة عاشته وغيره في هذا الباب قال الحافظ وهو أرجح الأقوال أوفى
 أو ناره زيادة الليلة الاخرة ورواه الترمذي من حديث أبي بكر وعاد من حديث عبادة أو تنقل
 في العشر الاخير كله نص عليه مالك والثوري وأحمد واسحق وزعم الماوردي الاتفاق عليه وكأنه
 أخذه من حديث ابن عباس ان العصاة اتفقوا على انهاء العشر الاخير ثم اختلفوا في تعيينها منه
 ورواه حديث أبي سعيد الخدري عن جابر قال للنبي صلى الله عليه وسلم لما عتكف العشر الاوسط
 ان الذي تطلب أمامك ثم اختلف قالوا هل هي محتملة فذهب على السواء أو بعض ليلة أو هي ففى
 انها احدى أو ثلاث أو سبع أو ثمانية أو تسع أو عشرة أو إحدى عشرة أو ثمان وعشرين أو ليلة ست
 عشرة أو سبع عشرة أو ليلة سبع عشرة أو تسع عشرة أو إحدى عشرة أو ثمان وعشرين أو ليلة سبع
 أنس بسند ضعيف أو أول ليلة أو تسعة ليلة أو سبع عشرة أو إحدى عشرة أو ثمان وعشرين أو ليلة سبع
 مردويه عن أنس بالسند ضعيف أو ليلة تسع عشرة أو إحدى عشرة أو ثلاث وعشرين ورواه أبو
 داود عن ابن مسعود بسند اوفى وقال عبد الرزاق عن هلى وسعيد بن منصور عن عائشة بسند
 منقطعين أو ليلة ثلاث وعشرين أو سبع وعشرين أو ثمان من قول ابن عباس سبعين يقين أو سبع
 عشرين ولا جد عن النعمان بن بشير سبعة ثم سبعة تبقى قال النعمان ففمن قول ليلة سبع
 وعشرين وانتم تقولون ليلة ثلاث وعشرين أو ليلة احدى أو ثلاث أو خمس وعشرين أو موصوفين
 السبع الا اراهم من رمضان حديث ابن عمر السابق أو ليلة اثنين أو ثلاث وعشرين من حديث عبد
 الله بن أنيس عند أحمد أو في اشفاق العشر الوسط والعشر الاخير أو ليلة الثالثة من العشر الاخير أو
 الخامسة منه ورواه أحمد عن معاذ الفرق بينه وبين ما تقدم ان الثالثة تحتل ليلة ثلاث وعشرين
 وتحتل ليلة سبع وعشرين فيعمل الى ان يات ليلة ثلاث أو خمس أو سبع وعشرين وبها ظاهر ما مضى
 أو في سبع أو ثمان من أول النصف الثاني يروى الطحاوي عن عبد الله بن أنيس انه سأل النبي صلى
 الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال تحرقها في النصف الاخير ثم عاذا فها فقال الى ثلاث وعشرين
 فكان عبد الله يحكي ليلة ست عشرة الى ليلة ثلاث وعشرين ثم يحصر اولى ليلة أو ثمان وعشرين أو
 الون من الليالي ورواه أبو داود عن أبي العباس مرسلا أو ليلة أربع وعشرين أو سبع وعشرين من قوله
 الطحاوي عن أبي يوسف فلهذا الأقوال كلها متفقة على امكان حصولها والحديث على التماسها وقال
 ابن العربي الصحيح انما لا تعلم وهذا يصلح عده قولا أو انكره التروى وقال قد تظاهرت الاحاديث
 بامكان العلم بها وأخبار جماعه من الصالحين فلا معنى لانكاره قال الحافظ هذا ما وقفت عليه من
 الأقوال وبعضها يمكن رده الى بعض وان كان ظاهرها التغاير وأرجحها كلها انهاء وتر من العشر
 الاخير وانما تنقل كما يشهد من الاحاديث وأرجح أن ناره عند الشافعية ليلة احدى وعشرين أو
 ثلاث وعشرين وأرجحها عند الجمهور ليلة سبع وعشرين وبه جزم أبي بن كعب وحلف عليه كافي
 مسلم وفيه عن أبي هريرة ذكر ناله القدر فقال صلى الله عليه وسلم أيكم يد كرحين طلع القمر
 كأنه شق جفنه قال أبو الحسين الفارسي أي ليلة سبع وعشرين فان القمر يطلع فيها تلك الصفة
 والطحاوي عن ابن مسعود صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال أيكم يد كرحين طلع القمر
 قلت أنا ذلك ليلة سبع وعشرين وفي مسلم عن ابن عمر رأى رجل ليلة القدر ليلة سبع وعشرين

اسامة وقال أما الناس علمكم

بالسكنة فأتى البرليس بإيجاف
 الخيل والابل قال فأرأى أنها رافعة
 يدعي أعادته حتى أتى جعازا وذهب
 ثم أورد الفضل بن العباس وقال
 أما الناس ان البرليس بإيجاف
 الخيل والابل فليكن بالسكنة قال
 فأرأى أنها رافعة يدعي حتى أتى
 مني • حدثنا أحمد بن عبد الله بن
 بونس ثنا زهير بن رثنا محمد
 ابن كبر اخبرنا سفيان وهذا لفظ
 حديث زهير ثنا ابراهيم بن عقبة
 أخبرني كرب أنه سأل اسامة بن
 زيد قلت أخبرني كيف فسلم أو
 صنعت عشية ودفعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال جئنا شعب الذي
 يبيع الناس فيه للمعسر فأناخ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ناقته فجعل
 وقال زهير اهرق الماء ثم دعا
 بالوضوء فوضأ وضوءا ليس بالبالغ
 جدا قلت يا رسول الله الصلاة قال
 الصلاة أمامي قال فركب حتى
 قدما المزدلفة فأقام المغرب ثم
 أناخ الناس في منازلهم ولم يحلوا
 حتى أقام العشاء وصلى ثم دخل
 الناس زاد محمد بن حديشة قال قلت
 كيف فطمعت حين أصبحت قال ردفه
 الفضل وانطلقت أنا في سباق
 فربش على رجلي • حدثنا أحمد
 ابن حنبل ثنا يحيى بن آدم ثنا
 سفيان عن عبيد الله بن جابر
 عياض عن زيد بن علي عن أبيه
 عن عبيد الله بن أبي رافع عن علي
 قال ثم أورد اسامة فسلم بنق
 علي ناقته والناس يضربون الابل
 عينا وشمالا بالبلق اليهم يقول
 السكنة أما الناس ودفع حين
 غابت الشمس • حدثنا القسبي
 عن مالك عن هشام بن عروة عن

ولا جده عنه هو فواليلة القدولة سبع وعشرين ولابن المنذر من كان متفرحا فليتحجرها ليلة سبع
 وعشرين وعن جابر بن مرة عند الطبراني ومعاوية بن عساف في داود وشعره وحكي عن أكثر العلماء
 وروى عبد الرزاق عن ابن عباس قال دعا عمر العاصبة فأسأله من ليلة القدوة فاجابوا على انها في
 العشر الاواخر فقلت لسماني لاهم وأظن أي ليلة هي قال عمر أي ليلة هي فقلت سابعة غصى أو
 سابعة تبقى من العشر الاواخر فقال من أين علمت ذلك فقلت خلق الله سبع سموات وسبع أرضين
 وسبعة أيام والذهب يدور في سبع والانس خلق من سبع ويبعد على سبع والطواف سبع والجوار
 سبع وأنا داخل من سبع قال تعالى فابتغافها حبوا عنها الآية قال فلاب للانعام والسبعة للانس
 فقال عمر تلوموني في تقريب هذا الغلام فقال ابن مسعود لو أدرك أسنانا ما عاتره من اجل ونعم
 ترجع القرأت وروى ابن راهب وهو بالحكم عن ابن عباس ان عمر كان اذا دعا الاشياخ من العصابة
 قال لابن عباس لا تستكلم حتى يسلكوا فقال ذات يوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التسوا
 ليلة القدوة في العشر الاواخر وراى الوتر فقال رجل ربنا براءة تاسعة سابعة خامسة قال قلت لى بابن
 عباس مالك لا تستكلم قلت أنكم برأيي قال عن رأينا سألت فقلت فذكر نحوه وفي آخره فقال عمر
 أخرجتم ان تكفوا مثل هذا الغلام الذي المستوت شوق رأسه وقال لى لا أرى القول كإفدت وزاد
 محمد بن نصر في قيام الليل وان الله جعل القسبي سبع ثم تلا حرمت عليكم أمهاتكم الا بقول
 استند ذلك من عدد كلمات السورة فان قوله هي سابع كلمة بعد عشرين فله ان يحرم عن بعض
 الملائكة والفقير في رده وقال ابن عطية انه من علم التفسير لا من متين العلم قال العلماء حكمه اخفاها
 ليهتدى القاصها بخلاف ما لو هبت ليلة لا تقصر عليها وهذه الحكمة نظر عندنا فها هو انا في
 جميع السنة أو جمع رمضان أو العشر الاخير أو أواره خاصة الا ان يكون الاو ثم الثاني ليقب
 واختلاف لها علامة تظهر لمن وقت له أم لا فيقبل يرى كل شئ ساجدا وقيل يرى الاقارب كل
 مكان ساطعة حتى الاماكن المظلمة وقيل بسمع سلاما وأخطا من الملائكة وقيل بعلامته استجابة
 دما من وقت له واختار الطبري ان جميع ذلك غير لازم وانه لا يشترط حصولها وروية شئ ولا
 منبأه واختلف ايضا هل يحصل الثواب المترتب عليها من قامها وان لم يظهر له شئ وذهب اليه
 الطبري والمهلب وابن العربي وجاعة أو يتوقف في كسفه واليه ذهب الاكثرون يدل على ما في
 مسلم عن أبي هريرة من قبل ليلة القدوة فوافقها قال النووي أي يعلم انها ليلة القدوة وهو أرجح في
 نظري ويحتمل ان المراد في نفس الامر وان لم يعلم هو ذلك وفرعوا على اشتراط العلم انه يخص بها
 شخص دون آخر وان كان في بيت واحد وقال الطبري في اخفاها دليل على كذب من زعم انه يظهر
 للعيون ليتمكن الاظهر في سائر السنة اذ لو كان ذلك حقا لم يخف عن قام لى السنة فضلا عن لى لى
 رمضان ونعقبه الزين بن المنبر بانه لا ينبغي اطلاق التكذيب لذلك فيقول انها كرامة لمن شاء الله
 فيخص بها قوم دون قوم والنبي صلى الله عليه وسلم لم يحصر العلامة ولم ينف الكرامة وكانت في
 السنة التي حكاها أبو سعيد نزول المطر ونحن نرى كثيرا من السنين ينقص رمضان دون مطر مع
 اعتقادنا انه لا يتخلو رمضان من ليلة القدوة ولا يعتقد انه لا يراها الا من رأى الخوارق بل فضل الله
 واسع ووجب قائم لم يحصل منها الا على العبادة من غير رؤية خارق وآخر رأى الخوارق بلا عبادة
 والذي حصل له العبادة أفضل والعبادة انما هي بالاستقامة للاستقامة ان تكون الا كرامة بخلاف
 الخارق فتدفع كرامة وقد دفع فتنة انتهى وقد ورد لها علامات أكثرها لا تقع الا بعد ان غصى
 منها ما لم يسم عن أبي بن كعب ان الشمس تطلع في صبيحتها لا اشعاع لها ولا جده مثل الطستونه
 عن ابن مسعود مثل الطست حافية ولا ن خزيمة عن ابن عباس مر فواليلة القدوة لطفة لا حارة
 ولا باردة تصبح الشمس يومها حرا ضعيفة ولا جده عن عبادة مر فواليلة انما سافرة بلغة كان فيها

أبيه أنه قال سئل أسلمه بن زيد
وأن جالس كيف كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسيّر جفنة
الوداع حين دفع قال كان يسير
العنق فإذا وجد حفرة نص قال هشام
النض فرق العنق حدثنا أحمد
ابن حنبل ثنا يعقوب ثنا أبي
عن ابن الصق حدثني إبراهيم بن
عقبة عن كريب عن أسامة قال
كنت ودق النبي صلى الله عليه
وسلم فلما وقعت الشمس دفع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا
عبد الله بن مسلمة عن مالك عن
موسى بن عقبة عن كريب مولى
عبد الله بن عباس عن أسامة بن
زيد أنه سمعه يقول دفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن روفة حتى
إذا كان بالشعب نزل قال قوضاً
ولربيع الفروخ وقلة الصلاة
فقال الصلاة أمامك فركب فلما
جاء المزدلفة نزل قوضاً فأصبح
الوضوء ثم أقيمت الصلاة فصلى
المغرب ثم أتاه كل إنسان بمهره في
منزله ثم أقيمت العشاء فصلاها ولم
يصل بينهما شيئاً

﴿باب الصلاة بجمع﴾

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن
مالك عن ابن شهاب عن سالم بن
عبد الله عن عبد الله بن عمران
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعاً
حدثنا أحمد بن حنبل ثنا جاد
ابن خالد عن ابن أبي ذئب عن
الزهري بإسناده ومعناه وقال
بأقامة أقامة جمع بينهما قال أحمد
قال وكعب صلى على صلاة بأقامة
حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا
شبابة ح وحدثنا محمد بن خالد
المعنى أخبرني عثمان بن عمر عن

قرا ساطعاً كنه صاحبته لا حرقها ولا رد ولا يحل لكوكب رمي به فيها وان من أماراتها ان
الشمس في صبيحتها تخرج مستوية ليس فيها اشعاع مثل القمر ليلة البدر لا يحل للسلطان ان يخرج
معه ما يؤخذ ولا ين في شيه عن ابن مسعود ان الشمس تطلع كل يوم بين قرني شيطان الاصمعة ليلة
القدر وله من جابر فرمى عابدة القدر طائفة بله لا حارة ولا باردة نضى كواكبها ولا يخرج شيطانها
حتى يصي مغسراً حوله عن أبي هريرة فرمى فوعان الملائكة تلك الليلة ككثرت في الارض من عدد
الحصى ولا ين في حاتم عن مجاهد لا يرسل فيها شيطان ولا يتحدث فيها داود عن الفضال قيل الله
التو بقية من كل تأسيب وهي من غروب الشمس الى طلوعها وذلك الطيرى عن قوم ان الاشجار في
تلك الليلة تسقط الى الارض ثم تعود الى منابتها وان كل شئ يسجد فيها وروى البيهقي عن أبي لبابة
ان المياه المالحه تعذب ليلتها ولا ين عبد البر عن زهرة من معبد فوه والله أعلم وسلي الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وأسأله العون على القيام خالصاً لوجهه مفراً بالى دار السلام
متوسلاً بحبيبه خير الانام

﴿كتاب الحج بسم الله الرحمن الرحيم﴾

ختم الامام رحمه الله تعالى بحاشى أركان الاسلام كفى الحديث على الموجد في النسخ المحصنة
المقروء وان كان بوجد في كثير من النسخ تقديم كتاب الايمان والتذوق وكتاب الجهاد على الحج
فانه لا يظهر له وجه ولا مناسبة ولا حسن تصديق وان أمكن ان تصنف توجيه ذلك بان للايمان
والتذوق تعلقاً بالانضمام من جهة انه قد يحتلف به أو ينزهه فألحقهما به وبالحج فوجع تعلق من
جهة ان الصيام جهاد للنفس على ترك شهواتها كاتى جهاد الكفار ذلك اذ هي لا ترضى بالتعب
لا سيما المؤذى للطب والحج يشق الحامو كسرهما فان الكسر ليس بدفع الفتح لغبرهم وقيل الفتح
الاصم والكسر المصدور وقيل عكسه وجوه معلوم بالضرر وروى لا ينكر راجعاً الى اعراض كل من
وفى انه على الفور او التراخي لحرف الفوات خلاف مشهور بين الأئمة والقول بضره قبل الهجرة
شاذ والجوه وانه سنة من الهجرة لقول الله تعالى وأتموا الحج والعمرة لله فإني بنا على ان
المراد ابتداء الفرض ويؤيده قراءة علقمة ومسرور والتمنى واقفاً أخرجه الطبري بإسناد
محمية عنهم وقيل المراد بالانعام الاكمال بعد الشروع وهذا يقتضى تقدم فرضه على ذلك وفى
قصة صهماء ذكر الحج وقدم سنة خمس عند الواقدي فان ثبت دل على تقدمه عليها أو وقوعه
فيها وانما يجب على المستطيع ولا يختص بالزاد والراحلة بل يتعلق بالبدن والمال اذا اختص
لزم ان يشد على الراحلة من يشق عليه حدا قال ابن المنذر لا يثبت حديث تفسيرها بالزاد والراحلة
والاية الكرمية عامة ليست بحجة فلا تنقضى بيان فكف كل مستطيع قد روى أبو دى

﴿الفصل للاهلل أى التلبية وأصله وقع الصوت﴾

(مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن أسماء بنت حميس) بضم العين آخره سبع مئة ثنتين
قال أبو عمر كذا يعنى ومع ابن القاسم وقتية وغيرهم وقال العنبي وابن بكير وابن مهدى ويحيى
النسابة وروى ان أسماء على كل هو مرسل القاسم بل بقى أمما وقد وصله مسلم وأبو داود وابن
ماجه من طريق عبيد الله بن عمر عن عبد الرحمن عن أبيه عن عائشة ان أسماء بنت حميس (ولدت
مجد بن بكر بالبليداء) بالمد بطرف ذى الحليفة (فذكر ذلك أبو بكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال مرها فلتقتل ثم لتل) تحرم وتلبى فيه محبة أحرام النساء ومثلها الحائض وأولى
منهما الجنب لانها شاركتاه في شمول اسم الحدث وزاد عليه بسيلان الدم ولذا صرح موه
دورها والافتسار للأحرام مطلقاً لان النساء اذا أمرت بجمعهن انما غير قارة للظواهر كالحائض
فغيرها أولى واختلف الاسويون اذا أمر الشارع فخصان بامر غيره فعل ان يكون أمر ذلك

ابن أبي ذئب عن الزهري يساند

ابن منبجل عن حماد ومعاذ قال
بإقامة واحدة لكل صلاة ولم يناد في
الأول ولم يسبح على إثر واحدة
منها قال بخلافه يناد في واحدة
منها * حدثنا محمد بن كثير ثنا
سفيان عن أبي إسحق عن عبد
الله بن مالك قال صليت مع ابن عمر
المغرب ثلاثا والعشاء كعتين فقال
له مالك بن الحارث ماهذه الصلاة
قال صليتنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في هذا المكان بإقامة
واحدة * حدثنا محمد بن سليمان
الأنباري ثنا إسحق بن عمار
يوسف عن شريك عن أبي إسحق
عن سعيد بن جبير وعبد الله بن
مالك قال صلينا مع ابن عمر والمزدلفة
المغرب والعشاء بإقامة واحدة
فذكر معنى حديث ابن كثير
* حدثنا ابن العلاء ثنا أبو اسامة
عن أم عيسى عن أبي إسحق عن
سعيد بن جبير قال أفئنا مع ابن
عمر فلما بلغنا جعالي بنا المغرب
والعشاء بإقامة واحدة ثلاثا واثنين
فما انصرف قال لنا ابن عمر هكذا
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في هذا المكان * حدثنا
مسدد ثنا يحيى عن شعبة
حدثني سلمة بن كهيل قال رأيت
سعيد بن جبير أقام يجمع فصلي
المغرب ثلاثا ثم صلى العشاء وكعتين
ثم قال شهدت ابن عمر صنع في هذا
المكان مثل هذا وقال شهدت
رسول الله صلى الله عليه وسلم
صنع مثل هذا في هذا المكان
* حدثنا مسدد ثنا أبو الأحوص
ثنا أشعث بن سلمة عن أبيه قال
أقبلت مع ابن عمر من هروا إلى
المزدلفة فلم يكن يفتر من التكبير

الغير أم لا واختاره ابن الحارث وغيره فأمره لا يكران بأمر هاليس أمر الهامنة صلى الله عليه
وسلم ويحتمل أن يكون أمر هاليس أو أبو بكر صليح لأمره وحل أمر الأمر أبي بكر في رواية مسلم
وغيره عن عائشة قالت نكست أسماء محمد بن أبي بكر بالشجرة فأمر صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن
تفصل وتسلم باعتبارانه وجه الخطاب إليه وأنه أمر أبو بكر بالتبليغ وفيه كذا قال عباس بن عازة
العصاة بحمل السنن بعضهم عن بعض واكتفوا بهم بذلك عن معاصيهم من النبي صلى الله عليه وسلم
ثم الأمر ليس للوجوب عند الجمهور وهو سنة مؤكدة عند مالك وأصحابه لا يخصص في تركها إلا
لعدو وهو كذا غفلت الحجة وقال ابن خويزننداد أنه كذا من غسل الجمعة وأوجه أهل
الظاهر والجمهور وعطاف أحد قولي على عدمه في يد الأحرار طاهرا أم لا وفيه أن تركه في الأحرار
ليست شرط في الحج لأن أمعاء لم تصلها مروى السائب وابن ماجه من طريق يحيى بن سعيد
عن القاسم بن محمد عن أبيه عن أبي بكر أنه نزع حيا جمعه صلى الله عليه وسلم ومعه أمر أنه أسماء
فولدت محمد بالشجرة فأخبر أبو بكر النبي صلى الله عليه وسلم فأمره أن يأمر هان تفصل وتسلم
بالحج وتصنع ما يصنع الحاج إلا أنها لا تطوف بالبيت ورواه القاسم بن أصبغ عن طريق إسحق بن
محمد القروي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر نحوه قال ابن عبد البر ولهذا الاختلاف في
استناده أرسله مالك فكثر ما كان يصنع ذلك انتهى لكنه اختلاف لا يحد في صحته ولا في وصفه
لأنه يعمل على أن لعبد الله فيه استناد بن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة ونافع عن ابن
عمر وأما رواه يحيى عن القاسم عن أبيه عن أبي بكر فرسلة أذ محمد لم يسمع أباه (مالك عن يحيى
ابن سعيد بن المسيب أن أسماء بنت عيسى ولدته محمد بن أبي بكر بذي الحليفة) إلا نفيه الروايات
السابقة بالشجرة وبالبدا لأن الشجرة بذي الحليفة والبيداء بطريقها قال عباس بن محمد أنها
نزلت بطريق البيداء متبعين الناس ونزل النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة حقيقة وهناك
بات وأحرم فعلى منزل الناس كلهم بأمر منزل أمامهم قال والشجرة كانت حمرة وكان صلى الله
عليه وسلم ينزلها من المدينة ويحرم منها وهي على ستة أميال من المدينة (فأمرها أبو بكر أن
تفصل ثم نزل) بعد سؤاله للمصطفى وأمره أن يأمر هاليس كما مر وهذا وقفه يحيى بن سعيد
ورفعه الزهري كأمره ابن وهب عن الليث بن عيسى بن يزيد وعمر بن الحارث أنهم أخبروه عن ابن
شهاب عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أسماء بنت عيسى أم عبد الله
ابن جعفر وكانت عاركا أي نساء أن تفصل ثم تهمل بالحج ومعناه أمرها على لسان أبي بكر كافي
الروايات السابقة قال الخطابي في أصحاب النشبة من أهل القصير بأهل الفضل والكمال
والاقتداء بأفعالهم طمعا في ذلك أمرهم بوجاءوا لمشاورتهم في نيل المتوبة ومعهم أن اغتسل
الخاص والنساء قبل أو أن الطهر لا يطهرهما ولا يخرجهما عن حكم الحدث وانما هو لفظة
المكان والوقت من هذا أمر النبي صلى الله عليه وسلم الأسليين أن يحكموا به ثمانية عشر رداء عن
الطعام وكذا القادم في بعض ثمار الصوم عند بقية ثماره عند بعض الفقهاء وعاد الماء والتراب
والصواب على خشبة والمجوس في الخس والمكان القدر يصلون على حسب الطاقة عند بعض
وهذا باب غريب من العلم قال الشيخ والفرق هذا يدل على أن العلة عنده في اغتسلها النشبة
بأهل الكمال وهن الظاهرات والظاهر انما غاها لثعلول المعنى الذي شرع الغسل لأجله وهو
التنظيف وقطع الزينة الكريمة تدفع إذاها عن الناس عند اجتماعهم بذلك على الرافعي ولا رد
عليه أن الحرم إذا لم يحرمه ماء أو حجر عن استعماله ثم كافي إلا أن لا تنظف في التراب لأن التنظيف
هو أصل مشروعيته للأحرار فلا ينافي قيام التراب مقامه لأنه يقوم مقام الغسل الواجب فأولى
المسنون وبعد استمرار الحكم فلا يحد عنه في بعض الحال (مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر

والتهليل حتى أتينا المزدلفة
فأذن وأقام أرواحنا فأنفذت
وأقام فصلي بنا المغرب ثلاث
ركعات ثم أنفتق لنا فقال الصلاة
فصلي بنا العشاء وتعتدين ثم دعا
بعشائه قال وأخبرني علاج من عمرو
بجبل حديث أبي عن ابن عمر قال
فقل لابن عمر ذلك فقال صليت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
هكذا • حدثنا مسددان عبد
الواحد بن زياد وأبو عوانة وأبو
معاوية حدثواهم عن الأعمش عن
عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد عن
ابن مسعود قال لما أتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الأ
لوقتها لا يجمع فانه جمع بين المغرب
والعشاء يجمع وصلى صلاة الصبح
من الغد قبل وقتها • حدثنا أحد
ابن حنبل ثنا يحيى بن آدم ثنا
سفيان عن عبد الرحمن بن عياش
عن زيد بن علي عن أبيه عن عبيد
الله بن أبي رافع عن علي بن أبي حمزة
بن أبي النجى صلى الله عليه وسلم
ووقف على فزح فقال هذا فزح
وهو الموقف وجعل كلها موقف
وبخرت ههنا ومسنى كلها مخمر
فأخبروا في حالكم • حدثنا مسدد
ثنا حفص بن غياث عن جعفر بن
محمد عن أبيه عن جابر أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال وقت ههنا
بعرفة وعرفة كلها موقف وقت
ههنا يجمع وجعل كلها موقف
وصورت ههنا ومسنى كلها مخمر
فأخبروا في حالكم • حدثنا الحسن
ابن علي ثنا أبو اسامة عن أسامة
ابن زيد عن هطاء قال حدثني جابر
بن عبد الله أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كل عرفة موقف
وكل منى مخمر وكل المزدلفة

«غسل المحرم»

(مالك عن زيد بن أسلم) العدوي مولى عمر (عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين) بضم الحاء موقع النون
الاولى الهاشمي مولا هم المديني أبي اسحق مات بعد المائة (عن أبيه) مولى العباس بن عبد المطلب
المديني مات في أوائل المائة الثانية قال ابن عبد البر ادخل يحيى بن زيد و ابراهيم نافعاه وهو خطأ
لا شكيه مما يحفظ من خطاي يحيى وغلطه في الموطن ولم يتابعه أحد من رواه وقد طرحه ابن وضاح
 وغيره وهو الصواب (ان عبد الله بن عباس والمصور) بكسر الميم وسكون السين المهملة وخفة
الواو (ابن مخزومة) بفتح الميم وسكون الميمجة ابن نوفل القرشي له ولأبيه محبة (اختلفا) وهما
نازلان (بالأبواء) بفتح الهمزة وسكون الواو المدجمة قبل مكه وعنده بلدة تدعى اليه قيل
سمى بذلك لولايته وهو على القليب والاقبل الأرباء وقيل لان السبيل تنبؤوه أي تخله (فقال
عبد الله) بن عباس (بغسل المحرم رأسه وقال المسور بن مخزومة لا تغسل المحرم رأسه) قال الأبي
الظن • هما إنما اختلفا في الأركان منهما مستدل قال عياض ودل كلامهما إنما اختلفا في تحريك
الشعر لا اختلفا في غسل المحرم رأسه في غسل الجنابة ولا بد من صب الماء خاف المسوران
يكون في تحريكه باليد قل • عرض دواب وأطرحها وعلم ابن عباس ان عند أبي أيوب علم ذلك (قال
عبد الله بن حنين) (فأرسلني عبد الله بن عباس إلى أبي أيوب) خالد بن زيد (الأنصاري) فوجدته
بغسل بين القرنين) بفتح القاف تشبه قرن وهما الخشبان القائمان على رأس البئر وشبههما من
البناء ويعد بينهما خشبة يجزر عليها الحبل المستقي به ويعلق عليها البكرة وقال القتيبي هما متاربان
تبيينان من مجازة أو مسدوعى رأس البعير من جانبها فان كانتا من خشب فهما قواف (وهو ستر
بشوب) فقيه الشافعي الفسلف (فسلط عليه) قال عياض والتووي وغيرهما فيه جواز السلام على
المتطهر في حال طهارته بخلاف من هو على الحدث وتقبه الولي العراقي بانه لم يصرح بانه رد عليه
السلام بل ظاهره انه لم يرد لقوله (فقال من هذا) بقاء التعصب الدالة على انه لم يفصل بين سلامه
وبينها بشئ فبدل على عكس ما استدلل به فان قيل الظاهر انه ود السلام وترك ذكره لوضوحه فانه
أمر مقرر ولا يحتاج إلى نقل وقوعه وأما المألفا فهي مثل قوله تعالى ان اضرب بعصاك البصر فانطلق
أي فضر ب • فافضل فالأفلاق معقب للضرب بالأمر بالضر ب أو لم يصرح به في الآية يدل على
ذلك هنا انه لم يذكر السلام على المسمى بسلامته في أكثر الطرق وفي بعضها انه يرد عليه فقلت لما لم
يصرح بذلك السلام احتل الرد وعدمه فقط الاستدلال للجانبين انتهى وفيه وقفة (قلت أنا
عبد الله بن حنين) أرسلني اليه عبد الله بن عباس أسألك (وفي رواية يسألك) (كيف كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه وهو محرم) قال ابن عبد البر فيه ان ابن عباس كان عنده علم غسل
رأس المحرم عنه صلى الله عليه وسلم أسأله أبو أيوب وأخبره لانه كان يأخذ عن الصحابة لا يرى انه
قال كيف كان يغسل رأسه ولم يقل هل كان يغسل وقال ابن دقيق العيد هذا شعر بان ابن عباس
كان عنده علم بأصل الفصل فان السؤال عن كيفية الشيء إنما يكون بعد العلم بأصله وان غسل
البدن كان عنده متقروا لجواز أدله سأل عنه وانما سأل عن كيفية غسل الرأس ويحتمل ان
يكون ذلك لانه موضع الاشكال اذا شعر عليه وتحريمه لا يتخاف منه تنف الشعر وتعب بأن
التزاع بينهما الغاوة في غسل الرأس وقال الحافظ لم يقل هل كان يغسل رأسه بل وافق اختلافهما بل
سأل عن الكيفية لا احتمال انه لما رآه يغسل وهو محرم فهم من ذلك الجواب ثم أحب ان لا يرجع الا

مرفوع وظل حاج مكة طريق
ومصر • حدثنا ابن كثير ثنا
سفيان عن أبي إسحق عن حماد
ابن ميمون قال قال عمر بن الخطاب
كان أهل الجاهلية لا يفيضون
حتى يروا الشمس على شبر نخافهم
التي سلى الله عليه وسلم فدفع
قبل طلوع الشمس

«باب التجهيل من جمع»

• حدثنا أحمد بن حنبل ثنا
سفيان أخبرني عبيد الله بن أبي
يزيد أنه سمع ابن عباس يقول أنا
من قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة الزلفة في ضففة أهله
• حدثنا محمد بن كثير أنا سفيان
قال حدثني سلمة بن كهيل عن
الحسن العريضي عن ابن عباس قال
قدمنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة الزلفة أقبله بنى عبد
المطلب على حمرات فغسل بالطحين
أفخاذنا ويقول أبنى لأزمو بالجرة
حتى تطلع الشمس قال أبو داود
الطحين الضرب الملين • حدثنا
عثمان بن أبي شيبة ثنا الوليد
ابن عتبة ثنا حفصة الزيات عن
حبيب بن أبي ثابت عن عطاء عن
ابن عباس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقدم ضففا
أهله بغسل ويأمرهم بئس
لا يرمون الجرة حتى تطلع الشمس
• حدثنا هرون بن عبيد الله ثنا
ابن أبي ذؤيب عن الفضال بن عيسى
ابن عثمان عن هشام بن عروة
عن أبيه عن عائشة أنها قالت
أرسل النبي صلى الله عليه وسلم
بأم سلمة ليلة العر فرمت بالجرة
قبل العر ثم مضت فأفاقت وكان
ذلك اليوم الذي يكون رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعى عندها

بقائده أخرى فسأله عن الكيفية (قال فوضع أبو أيوب يده على التوب خطا طاء) أي خفض التوب
وأزاله عن رأسه (حق بد) بالتخفيف أي ظهر (لأنه سأل قال لسانك) لم يسم (بصب عليه)
زاد في رواية ابن وضاح الماء (أصب فصب على رأسه ثم حرك) أبو أيوب (رأسه بيده) بالتثنية
(فأقبل بما وأدبر) فدخل على جواز ذلك ما لم يرد إلى تنف الشعر والبيان بالقبض وهو المبلغ من
القول (ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بفعل) وفي رواية ابن جريح عن زيد بن
أسلم هذا الإسناد فأمر أبو أيوب بيده على رأسه جيعا على جيع رأسه فأقبل بما وأدبر زاد
سفيان بن عيينة فربحت اليما فأخبرتهما قال المسور بن عباس لا ما يركل أبدا أي لا لأجل ذلك
وفيه وجوع مختلفين إلى من طئنا ان عنده علم ما خلفه وقبول خبر الواحد وأنه كان
مشهورا عند الصحابة لأن ابن عباس أرسل ابن حنبل لسأل أبا أيوب عن ضرورة ذلك قبول خبر
أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم وقبول خبر ابن حنبل عن أبي أيوب والرجوع إلى النص
عند الاختلاف وترك الاجتهاد والقياس عند النص قال ابن عبد البر وفيه ان الصحابة إذا اختلفوا
لم يكن أحدهما حجة على الآخر إلا الجليل وإن حديث أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم محله
في النقل عنه صلى الله عليه وسلم قال قال أهل النظر كالنظر في لاف كلامهم ثقة مأثور عدل رضا
لأن الاجتهاد والرأي والاقبال ابن عباس للمسور أنت نجحوا فأنما اقتديت اهتديت ولم
يخرج إلى طلب البرهان من السنة على صحة قوله وكذا حكم سائر الصحابة إذا اختلفوا وفيه الاستعانة
في الظهارة لقوله أصب قال عباس والارزى تركها الإحالة وقال ابن دقيق العيد وفي الاستعانة
أحاديث صحيحة وفي تركها في الإقبالها في الصحة وأخرجه الضاوي عن عبد الله بن يوسف وسلم
عن قتيبة بن سعيد أبو داود عن القضيي الثلاثة عن مالك بن نويرة سفيان بن عيينة وابن جريح
عن زيد بن أسلم عند مسلم (مالك بن حنبل بن قيس) المكي (عن عثمان بن أبي رياح) بفتح الراء
والموحدة أسلم القرشي مولاهم المكي فيه ثقة فاضل لكنه كثير الإرسال مات سنة أربع عشرة
ومائة على المشهور (ان عمر بن الخطاب قال لي على ابن منية) يضم الميم وسكون النون ورفع القبة
وهي أمه وأمهم أبيه أمية بن أبي عبيدة بن همام التميمي حليف قريش صحابي مات سنة بضع
وأربعين (وهو يصب على عمر بن الخطاب بما وهو يغسل) وهو محرم (أصب على رأسي فقال
يعلى أتر يداني فجع لها في) قال البوني أي يتعلى أفتيئ وتض الفتيان نفسا ان كان في هذا
شيء وقال ابن وهب معناه أنما فعله طوعا لك لفضلك وأمانتك ولا رأى فيه انتهى وقال أبو عمر
أي القدية ان مات شيء من دواب أسأله وأزال شيء من الشعر لم يمتسئ القدية قال أمرني كانت
عليك (ان أمرني صبت فقال لعمر بن الخطاب أصب قلن يريده الماء الاشتيا) لأن الماء يبلد
الشعر ويدخله مع ذلك الغبار فأخبره عمر أنه لا فدية على الفاعل ولا على الآخر به وهذا يقتضي
ان غسله لم يكن بخلافه إذا الإجماع على ان الحرم إذا كان جنبا أو المرأة حائضا أو نفسا أو طهرت
بغسل رأسه واختلف في غسل الحرم تبردا أو غسل رأسه فأجاز الجمهور بلا كراهة قال قال عمر
لا يريده الماء الاشتيا قال عباس وتوول من مالك مشه وتوول عليه الكراهة أيضا ذكره عمر
الحرم رأسه في الماء وعلت الكراهة بأنه في شعر يريده عليه في غسله أو في غسلة قد يغسل بعض
الدواب أو يسقط بعض الشعر وقيل لصله رؤاه من تغطية الرأس وكره فقها الأصمَار غسل
الرأس بالطحين والسدر وأوجب مالك أبو حنيفة فيه القدية وأجاز بعض السلف إذا كان
لمس يد انتهى وقال الشافعية لا فدية عليه إذا لم يتلف الشعر (مالك بن نافع ان عبد الله بن عمر
كان إذا نأ) قرب (من مكة بات بنى طوى) مثل الطاء والغض أشهر مقصور ومنوق وقد
لا يبتعد وأدغوب مكة يعرف اليوم بين الزاهد (بين التثنية حتى يصبح) أي إلى أن يدخل في

ابن يحيى بن فضال ثنا هذا الربيع
ثنا أبو الربيع العتباتي عن محمد بن
سيرين عن ابن أبي بكرة عن أبي
بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
بعنه قال أبو داود ومجاهد ابن جهم
قال عبد الرحمن بن أبي بكرة عن
أبي بكرة في هذا الحديث
(باب ما لم يدرك عرفة)

حدثنا محمد بن كثير ثنا سفيان
حدثني بكير بن عطاء عن عبيد
الرحمن بن بصير الدبلي قال أتيت
النبي صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة
فجاءنا من أوفر من أهل نجد
فأمر وأرجلنا فدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف الحج
فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فدنا في الحج يوم عرفة من
جاء قبل صلاة الصبح من ليلة جمع
فتم حجهم أيام منى ثلاثة فنحسل
في يومين فلا نعلم عليه ومن تأخر فلا
أثم عليه قال ثم أرفف رجلا خلفه
لنحسل نادى بذلك قال أبو داود
وكذلك رواه مهرا عن سفيان
قال الحج الحج مرتين ورواه يحيى
بن سعيد القطان عن سفيان قال
الحج مرة • حدثنا مسدد ثنا
يحيى عن أم حبيب ثنا طاهر
أخبرني عروة بن مضر عن
الطائي قال أتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالوقوف بعني
بجمع قلت جئت يا رسول الله من
جبل طيء أكلت مطيخاً وأتيت
نفسى والله ما تركت من جبل
الأوقفت عليه فهل لي من حج فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من
أدرك معنى هذه الصلاة وأتى
عرفات قبل ذلك لبلا أو نهارا فقد
تم حجه وقضى نسجه

(باب التقليل)

من الثياب) ولما رأى من طريق اللث من نافع ما لبس من الثياب إذا أحرمنا وهو مشرباً
السؤال كان قبل الأحرام وحتى إذا دخل من أبي بكر التيسا بوري أن في رواية ابن جريح واللبث
عن نافع أن ذلك كان في المسجد ولم يركب في شيء من الطرق عنهما ثم أخرج البيهقي من طريق أبي
عبد الله بن عون كلاهما عن نافع عن ابن عمر قال نادى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يخطب بذلك المكان وأشار نافع إلى مقدم المسجد فظن أن السؤال كان بالمدينة والبخاري ومسلم
عن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم خطب بذلك في عرفات فجعل على التعدد ويؤيده أن في
حديث ابن عباس ابتدأ به في الخطبة وفي حديث ابن عمر أجاب به السائل (قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تلبسوا القصص) بضم القاف والميم جمع قصير وفي رواية التنبؤ لا لبس بالرفع
على الأشهر خبر عن حكم الله أنه جازع عامة سميت بذلك لأنها تجمع الراس (ولا السراويلات) جمع
لالتقاء الساكنين (ولا الأحماش) جمع عامه سميت بذلك لأنها تجمع الراس (ولا السراويلات) جمع
جمع صر وال فارسي وهو السراويل بالنون لغة وبالكين المججمة لغة أيضاً (ولا البرانس) جمع
برنس بضم النون قال المحدثون لغة طوبى أولئك رؤسهم ذراعة كان أوجه (ولا الخفاف) جمع
بكسر الخاء جمع خفف فنه بفتح هاء على كل ما في معناه وهو المحط والمخط الممول على قدر البدن
والسراويل على الخيط المعمول على قدر عضو منه كالتيان والقفاز وغيرهما وبالعام
والبرانس على كل ما يغطي الرأس ويحيط به أو غيره وبالحفا على كل ما يستر الرجل من مداس
وجوب وغيرهما والمراد بقصر الخيط ما يلبس على الوضع الذي جعل له ولو في بعض البدن ولو
أردى بالقبض مثلاً قال الخطابي ذكر العامة والبرنس مع اليبس على أنه لا يجوز تغطية
الرأس إلا بالعتاد ولا بالتأدي ومنه المكنى بحمله على رأسه قال الحافظ أن أودابه كلقب مع
ما قال والاضرد وضعه على رأسه على هيئة الحامل له لا يضرب منه ذهبه كالانفاس في الماء فإنه
لا يسمى بالأسود كذا استرأس باليد وأجمع على اختصاص النبي بالرجل فيجوز للمرأة أن لبس جميع
مات كرسكاه ابن المنذر فإن قيل السؤال وقع عما يجوز لبسه والجواب وقع عما يجوز خفاكته
أجاب العلماء قال النووي بأن هذا الجواب من بدع الكلام وجعله لأن ما لبس منصرف
به وأما الجواز فغير منصرف فقال لا لبس كذا أي بلبس ما سواه وقال البيضاوي أجاب بما لا لبس
لبدل بالانضمام من طريق المفهوم على ما يجوز وأما عدل عن الجواب لأنه أحصر وأخصر وفيه
إشارة إلى أن حق السؤال أن يكون عما لا لبس لأنه الحكم العارض في الأحرام المحتاج لبيانها إذ
الجواز ثابت بالأصل المعلوم بالاستصحاب فكان الاتي السؤال عما لا لبس قال وهذا يشبه
أسلوب الحكميم وقرب منه قوله تعالى يسألونك عماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فقلوا لله الآية
فعدل عن جنس المنفق وهو المسؤول عنه إلى جنس المنفق عليه لأنه الأهم وقال ابن دقيق العيد
يستفاد منه أن المعتبر في الجواب ما يحصل منه المقصود كيف كان ولو بتغيير أو زيادة ولا يشترط
الطابقة قال الحافظ وهذا كله على هذه الرواية وهي المشهورة عن نافع وقد رواه أبو عوانة عن
طريق ابن جريح عن نافع بلفظ ما ترك المحرم وهي شاذة والاختلاف فيه أعل من جريح لا على نافع
ورواه عن ابن عمر بلفظ أن رجلاً قال يا رسول الله ما يجنب المحرم من الثياب أخرجه أحمد
وابن خزيمة وأبو عوانة من طريق معمر عن الزهري بلفظ نافع فالاختلاف فيه عن الزهري فقال
مرة ما ترك مرة ما لبس وأخرجه البخاري من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهري بلفظ نافع
فالاختلاف فيه عن الزهري يشهد بأن بعضهم رواه بالفتح فاستقامت رواية نافع لعدم الاختلاف
فما أتجه البحث المتقدم ووطن بعضهم في قول من قال أنه من أسلوب الحكميم بأنه كان يمكن
الجواب بما يحصر أنواع ما لبس كان يقال ما لبس بلفظ ولا على قدر البدن كالمحصر أو بعضه

• حدثنا أحمد بن حنبل ثنا

عبد الرزاق أخبرنا معمر عن عبد
الارض عن محمد بن ابراهيم التيمي
عن عبد الرحمن بن معاذ عن رجل
من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم قال طلب النبي صلى الله
عليه وسلم الناس بئى وزلهم
منازلهم فقال ليسئل المهاجرون
ههنا وأشار الى مئنة القبلة
والانصار ههنا وأشار الى ميسرة
القبلة ثم لبس للناس حولهم

﴿باب أى يوم خطب بئى﴾

• حدثنا محمد بن الصلاء ثنا

ابن المبارك عن ابراهيم بن نافع
عن ابن ابي نعيم عن ابيه عن
رجلين من بني بكر قالوا بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب بين أو سط أيام التشريق
وهن عند راحته وهى خطبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
خطب بئى • حدثنا محمد بن
بشار ثنا أبو عامر ثنا ربيعة
ابن عبد الرحمن بن حصن حدثنى
جدى سراء بنت نبال وكانت تدرية
يتقى الجاهلية قالت خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الروس فقال أى يوم هذا قلنا هذا
ودرسه أعلم قال أليس أو سط أيام
التشريق قال أبوداود وكذلك قال
عصم أبى مرة الراشى انه خطب
أو سط أيام التشريق

﴿باب من قال خطب يوم النحر﴾

• حدثنا هرون بن عبد الله ثنا

هشام بن عبد الملك ثنا عكرمة
حدثنى الهرياس بن زياد الباهلي
قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
يخطب الناس على ناقته الغصاء
يوم الاضى بئى • حدثنا
مؤمل يعنى ابن الفضل الحرفاني

كالمراد ويل والخف ولا يستراز أس أصلا ولا بليس ماسمه بوجوب الفدية (الآحاد) بالنصب
عربى جدير وروى بالرفع وهو المختار فى الاستثناء المتصل بعد التثنية وشبهه (لا يجد تعلين) زاد معمر
عن الزهرى عن سالم زيادة حسنة فزيدا بطا ذ كر التعلين بما سبق وهى قوله ويصرم أحدكم
فى الزا ورودا وتعلين فان لم يجد التعلين (فليس تخفى) ظاهره الوجوب لكنه لما مشى لتسهيل
لم يناسب التثنية وانما هو للرخصة قال الزين بن المنير يستفاد منه جواز استعمال أحدى
الاثبات خلافا لمن خصه بضرورة الشعر وكونه

وقد ظهرت فلا تخفى على أحد • الاعلى أحد لا يعرف القمرا

قال والذي يظهر بالاستقراء ان أحد لا يستعمل فى الاثبات الآن بعبه التثنية وكان الاثبات
حينئذى سابق التثنية وتظهر هذا زيادة الباء فانما انما تكون فى التثنية وقد يرد فى الاثبات الذى
هو فى سياق التثنية كونه تعالى أول بروا أن الله الذى خلق السموات والارض ولم يمس بخلفهن فساد
على أن يحى الموتى وليقطعهما أسفل من الكعبين) وهما العظامان التائى عند مفصل الساق
والقدم وفيه أن واجدا لتعلين لا بليس الخفين المفظوهين وهو قول الجمهور وأجازوا الحنفية
وبعض الشافعية قال ابن العربي ان صاروا كالنعلين جازوا لا فى ستر من ظاهر الرجل شيئا لم يجر
الافتقار وهو من لا يخلو على تحصيله لفقده أو تركه بذكر المائل له أو جرحه عن الثمن أو جرحه
أو عن الاحرة ولو بيع بغيره لم يلزمه شرأوه أو وهبه لم يلزمه قبوله الا ان أعبره وظهر الحديث
أنه لا فدية على من لبسهما اذا لم يجد نعلين وقال الحنفية يجب كذا الاحتاج لخلق رأسه يخلق
ويقتدى ويتعبد بالوجوب لبسها التى صلى الله عليه وسلم لا نفوت الحاجة وضالوا وجبت
قديمه يمكن القطع فائدة لانها يجب اذ لبسها بلا قطع فان لبسها مع وجود نعلين اقتضى عند مالك
والثبوت وقال أبو يوسف لا فدية عن الشافى القولان وظاهره أيضا ان قطعها مشروط فى جواز
لبسها خلافا للمشهور عن أحدى اجاز قلبسهما بلا قطع لاطلاق حديث ابن عباس وجابرى
العصين بلفظ ومن لم يجد نعلين فليس خفين وتعبد به بوافق على حل المطلق على المقيد فينبغى
ان يقول به هنا فان حله عليه جدران التقيد ورد بصيغة الامر وذلك زيادة على الصور المطلقة فلو
عمل بالمطلق الذى هو حديث ابن عباس ألغى الامر وذلك لا يسوغ وزعم بعض الحنابلة نسخ حديث
ابن عمر بقول عمرو بن دينار وقد روى الحديثين انظروا أم ما قبل رواد الدارقطنى وقال ان أبابكر
النسيابورى قال حديث ابن عمر قبل لانه بالمدينة قبل الاحرام وحديث ابن عباس يعرفات
وأجاب الشافى عن هذا فى الام قال كلاهما صادق حافظ وزيادة ابن عمر لا تخالف ابن عباس
لاحتمال أن تكون هزبت عنه أو شئت أو قالها فلم ينقلها عنه بعض رواة يؤيده أنه ورد فى بعض
طرق حديث ابن عباس موافقه لحديث ابن عمر أمجعه النسائى عن ابن عباس مرفوعا بلفظ
واذا لم يجد النعلين فليس الخفين وليقطعهما أسفل من الكعبين واستناده صحيح وزيادة الثقة
مقبولة وبعضهم شك الترجيح فقال ابن الجوزى حديث ابن عمر اختلف فى رفعه وقعه وحديث
ابن عباس لم يختلف فى رفعه قال الحافظ وهو مردود فلم يختلف على ابن عمرى وقع الامر بالقطع الا
فى رواية شاذة على أنه اختلف فى حديث ابن عباس فرواه ابن أبى شيبة باسناد صحيح عن سعد بن
جبير عنه موقوف ولا يرتاب أحد من المحدثين أن حديث ابن عمر أصح من حديث ابن عباس لانه
جاءا سنادا وصفاً بأنه أصح الاسانيد واتفق عليه غير واحد من الحفاظ منهم ما نفع وسالم
بخلاف حديث ابن عباس فلم يأت مرفوعا الا من رواية جابر بن زيد عنه حتى قال الاصيلى انه شيخ
بصرى لا يعرف مع أنه معروف موصوف بالفتنة عند الامعة ومنهم من اعتدل بقول عطاة القطع
فساد والله لا يجب الفساد وتعبان الفساد انما يكون فيما ينهى عنه الشارع لا فيما اذن فيه

ثنا الوليد بن جابر ثنا سليمان
عمر الكلابي سمعت أبا المعلى
يقول سمعت خطيبه رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن يوم القدر
(باب أي وقت يحطب
يوم القدر)

• حدثنا عبد الوهاب بن عبد
الرحيم الدمشقي ثنا مروان بن
هلال بن عامر المزني حدثني رافع
ابن عمرو المزني قال رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحطب
الناس عيسى بن حنين ارتفع الفضا
على بقعة شهباء وعلى رضى الله
عنه يعبر عنه والناس بين قاعد
وقائم

(باب ما يذكر الامام في
خطبته)

• حدثنا مسدد ثنا عبد
الوارث عن جسد الاعرج عن
محمد بن ابراهيم التيمي عن عبد
الرحمن بن معاذ التيمي قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن بجي فقصت أجمعنا حتى
كنا نسمع ما يقول ونحن في منازلنا
فطفق يعلمهم مناسكهم حتى بلغ
الجار فوضع اصبعيه السبابتين
ثم قال بعمى الحسد ثم أمر
المهاجرين فزولوا مقدم المصعد
وأمر الانصار فزولوا من وراء
المصعد ثم زل الناس بذلك

(باب بيت مكة لآلى منى)

• حدثنا أبو بكر محمد بن خالد
الباهلي ثنا يحيى بن ابن حرج
حدثني حرز وأبو هرير الشك
من يحيى انه سمع عبد الرحمن بن
فروخ يسأل ابن عمر قال ان تابيع
باموال الناس فبأني أحسدنا
مكة فبيت صلى الله عليه وسلم فقال اما
رسول الله صلى الله عليه وسلم

وحدث ابن الجوزي الامر بالقطع على الاباحة على الاشتراط عملا بالحدثين لا يحنى نكاته (ولا
تلبوا) بفتح أوله وتالته (من الثياب شيأ سبه الزعفران) بالتحريف ويصلي الثياب يورى
زعفران بالتسكير منون لانه ليس فيه إلا الأصغون فقط وهو لا يمنع الصرف (ولا الورس) بفتح
الواو وسكون الراء وسين مهيمة ثبت أصغر طرب الرج يصغ به وقال ابن العربي ليس الورس
طيب ولكنه نه به على اجتناب الطيب وما شبهه في ملاعبة الشم فيؤخذ منه تحريم أنواع
الطيب على الحرم وهو يجمع عليه فيما يقصد به الطيب وهذا الحكم شامل للنساء قبل فسدل عما
تقدم اشارة الى اشتراكهما وفيه تطر بل الظاهر أن نكته المدلول ان الذي يتخالطه الزعفران
والورس لا يجوز لبسه سواء كان مما يليه الحرم أو لا يلبسه قاله الحافظ والظاهر أنه لا تفاق بين
التكثيرين وقال الولي العراقي نه بهما على ما هو أطيب راحة منهما كالمسك والعنبر وهو هو وما إذا
حرم في الثوب ففي البدن أولى وفي معناه تحريمه في الماء كقول لان الناس يقصدون طيب
طعامهم كما يقصدون طيب لباسهم كل هذا متفق عليه بين العلماء وهذا فيما يقصد للطيب به أما
الفرار كما لا تخرج والتفاح وأزهار البركاشيح والقصور وغيرهما فليس بحرام لانه لا يقصد
للطيب انتهى لكن في حكاية الاتفاق في الماء كقول المطيب نظر لان فيه خلافا عند المالكية وقال
الحنفية لا يحرم لان الوارد اللبس والطيب والاكل لا يعد تطيبا قال العلماء والحكمة في منع
الحرم من اللباس والطيب أنه يدعى على الجناح ولا نهى للجمع فان الحاج أشعث أغبر والقصد
أن يعصم عن الترفه وزينة الدنيا وما لا ذهاب فيه يجمع همه لمقاصد الآخرة والاتصاف بصفة
الخشوع وليست كرك القدم على ربه فيكون أقرب الى امره اقبته وامتناعه من ارتكاب المظهورات
وليست كرك به الموت وليس الاتفاق يتركه كرك البعث يوم القيامة خفة عراة وليست كركه عن
ذوق به وهذا الحديث رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف واهم عيسى بن أبي أويس ومسلم عن
يحيى وأبو داود عن القعني والنسائي عن قتيبة وابن ماجه عن أبي مصعب الستة عن مالك وله
طريق عندهم (قال يحيى سئل مالك عما ذكر) فبما رواه مسلم من طريق أبي الزبير عن جابر (عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال) من لم يجد نعلين فليلبس خفين (ومن لم يجد دأوا فليلبس
سراويل) وأخرجه البخاري ومسلم وغيرهما من طريق جابر بن زيد عن ابن عباس سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول السراويل لمن لا يجد لآز أو الخف لمن لا يجد النعلين (فقال لم أسمع
بهذا ولا أرى أن يلبس الحرم سراويل على صفه لبسها بلا فتق (لان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى) في حديث ابن عمر (عن لبس السراويلات فيما نهى عنه من لبس الثياب التي لا يبغي)
لا يجوز (للمحرم أن يلبسها ولم يستثن فيها كما استثنى في الخفين) فيحصل حديث ابن عباس وجابر على
ماذا افتقه وجعل منه شبه أزار فيجوز كما جاز ليس الحنفين المقطوعين أو على حاله لضرورة ستر
العورة ولكن يجب التقية عند مالك وأي حنيفة كما لا واضطر الى تقية رأسه فيغطيها ويستدي
جماينه وبين حديث ابن عمر أشار السماعا عن قول الخطابي الأصل أن تضعف المال حرام
والرخصة جاءت في اللبس قطارها اباحة اللبس المعتاد اباحة لا تقتضي غرامة وستر العورة
واجب فاذا فتق السراويل وأترده لم يسترها والخف لا يغطي عورة أغماها لابس رفق وزينة فلا
يشتهان فيه نظر فالمنع من جملة على ظاهره الذي قال به أحمد والشافعي والجمهور وأنه لا فدية
حديث النبي عنها وزعمه أنها لا تستر العورة ان فتقت وأتردها مكفرة والغرامة للمحرم بالقدية
معهوده كثيرا وتخييره بين الفتق والأتار وبين لبسها كما هي والفدية تنفي ضرورة
(لبس الثياب المصبغة في الأحرار)

(مالك عن عبد الله بن دينار عن) مولاه (عبد الله بن عمر أنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه

فبات في نخل * حدثنا عثمان
ابن أبي شيبة ثنا ابن غبر وأبو
أسامة عن عبيد الله عن نافع عن
ابن عمر قال استأذن العباس
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
يبيت بمكة لئلا يموت من أجل
سقايتها فأذن له

(باب الصلاة بمكة)

* حدثنا مسددان أبو معاوية
وخص بن غياث حدثنا وحديث
أبي معاوية أنهم عن الأعمش عن
إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد
قال صلى عثمان بن أبي العباس
عبد الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ركعتين ومع أبي بكر
ركعتين ومع عمرو كعتين زاد عن
خص ومع عثمان صدوران
أما عنه ثم أقام زاد من ههنا عن
أبي معاوية ثم تفرقت بكم الطرق
فلو ددت أن لي من أربع ركعات
وكعتين متقبلتين قال الأعمش
فحدثني معاوية بن قرة عن أشياخه
أن عبد الله صلى الله عليه وسلم
له عبت على عثمان ثم صليت
أو بعاً قال الخفاف * حدثنا
محمد بن العلاء أنا ابن المبارك
عن معمر بن الزهري عن عثمان
أخا صلي عن أبي العلاء أجمع على
الإقامة بعد الحج * حدثنا
هناد بن السري عن أبي الأحوص
عن الشيباني عن إبراهيم قال أن
عثمان صلى الله عليه وسلم اتخذنا
وطنا * حدثنا محمد بن العلاء
أنا ابن المبارك عن يونس عن
الزهري قال لما اتخذ عثمان
الأموال بالطائف وأراد أن يقيم
بها صلى الله عليه وسلم اتخذها
بمسد * حدثنا موسى بن
إسماعيل ثنا جاهد عن أبي بن

وسلم) ثم تحرير (أن بليس) يقع أوله وثالثه (المحرم) وجلا كان أو امرأة (أو بامصوبنا
بزعفران أو ورس) ثبت أصغر مثل نبات السهم طيب الريح يصنع به بين الحجرة والعصفرة أشهر
طيب في بلاد اليمن (وقال) صلى الله عليه وسلم (لم يحد نملين) حقيقة أو حكماً كانوا فاحشاً
(فلبس خفين) بالتشكيرو ليعي النيسابوري الخفين (وليقطعهما أسفل من الكعبين) أي أن
قطعهما مشروط في جواز لبسهما خلافاً للحنابلة ولا في خلافه للشافعية والكعباءة هما العظمان
الثانان عند مفصل الساق والقدم يؤيد ما روى ابن أبي شيبة عن عروة قال إذا نظرت المحرم
إلى الخفين خرق ظهورهما وترك فيهما قدميهما تسلسل وجلاه وجهه وأهل اللقمة على أن في
كل قدم كعبين وقيل المراد به ما هنا العظم الذي في وسط القدم عند مفصل الشراك وردبانه
لا يعرف لقمة وقد أنكره الأصمعي لكن قال الزين العراقي أنه أقرب إلى عدم الإحاطة على
القدم ولا يحتاج القول به إلى مخالفة اللقمة بل يوجد ذلك في بعض ألفاظ حديث ابن عمر في رواية
اللبث عن نافع عنه فلبس الخفين ما أسفل من الكعبين فقولهما أسفل بدل من الخفين فيكون
البس لهما أسفل من الكعبين والقطع منهما ما فوق وليس في قوله وليقطعهما أسفل ما يدل
على قصر القطع على مادون الكعبين بل يراد مع الأسفل ما يخرج القدم عن كونه مستورا
بأحاطة الخلف عليه ولا حاجة حينئذ إلى مخالفة أهل اللغة انتهى وهذا الحديث رواه البخاري
في الباس عن عبد الله بن يوسف ومسلم هناعن يحيى كلاهما عن مالك به (مالك عن نافع أنه
سمع أسلم مولى عمر بن الخطاب) حديث من الثقات المصنفين عاش أربع عشرة ومائة سنة
ومات سنة ثمانين ويقال به سنة ستين (حدث عبد الله بن عمر بن الخطاب رأى على
طلحة بن عبد الله) التميمي أحد العشرة (أو بامصوبنا) بزعفران أو ورس (وهو محرم فقال
عمر ما هذا التوب المصوب) يا طلحة فقال طلحة يا أبا عبد الله بن عمر المصنوع في الإحرام فلا تلبسوا بها
أي مغفرة (فقال عمر أنكم أيا الرط أتمتع بقدي) يأثم (بكم الناس فلوان وجلا جاهلا رأى
هذا التوب فقال إن طلحة بن عبيد الله كان يلبس الثياب المصبغة في الإحرام فلا تلبسوا بها
الرط شيأ من هذه الثياب المصبغة) فأما كره عمر ذلك لئلا يقتدى به جاهل فيظن جواز
لبس المورس والمزعر فلا حجة فيه لا في حقيقته أن العصفرة طيب وفيه القديبة قاله ابن المنذر
وقد أجازوا له وليس المصفر للمعمر (مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن) أمه (أسماء)
ثبت أبي بكر أنها كانت تلبس الثياب المصفرات المشبعات التي لا ينقص صبغها كإفسره
ابن حبيب عن مالك فإذا نقص كره للرجال والنساء لأن ما ينقص منه يشبه الطيب (وهي محرمة
ليس فيها زعفران) وكذا جاهد عن أختها روى سعيد بن منصور عن القاسم بن محمد قال كانت
عائشة تلبس الثياب المصفورة وهي محرمة أسنده صحيح (سئل مالك عن ثوب مصبغ طيب ثم ذهب
منه ورجع الطيب هل يحرم فيه فقال نعم ما لم يكن فيه صباغ زعفران أو ورس) فيحرم ولو ذهب
ورجعه على ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم ولا تلبسوا شيأ من الزعفران ولا الورس وأجازوه
الشافعية إذا صار بحيث لو لم تقع له رائحة لحديث البخاري عن ابن عباس ولم يمتعه عن شيء من
الثياب إلا المزعرقة التي تزوع الجلبهـ ملتين أي تلطخ وأما المغسول فذهب مالك أيضا وقال
الجمهور إذا ذهب الغسل الرائحة جاز لما رواه يحيى الخاني بكسر المهملة وتشديد الميم في مسنده
قال حدثنا أبو معاوية عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر في حديث ما يلبس المحرم قال فيه
ولا تلبسوا شيأ من زعفران ولا ورس إلا أن يكون غسلا ولا حجة فيه لأن الخاني ضعيف وأبو
معاوية وإن كان متقنا لكن في حديثه عن غير الأعمش مقال فقال أحد أبو معاوية مضطرب
الحديث في عبيد الله لم يحيى هذه الزيادة غيره وتابع الخاني في روايته عنه عبد الرحمن بن

﴿ليس الحرم المنطقة﴾

(مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يكره ليس المنطقة) بكر المير ما شذبه الوسط وهو اسم خاص لما يسميه الناس الحياصة (المحرم) وروى عنه الجواز فكانه وجع من الكراهة (مالك) عن يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري (أنه مع سعيد بن المسيب يقول في المنطقة يلبسها المحرم تحت ثيابه أنه) بكر الميمونة (لأنه يلبس ذلك) أي يجوز (إذا جعل طرفها جاعدا مبرورا) جمع سبر من الجلود (يعقد بعضها إلى بعض) أي يدخل بعضها في بعض (قال مالك وهذا أحب ما سمعت إلى في ذلك) قال ابن عبد البر فلا يكره عنده وعند فقهاء الامصار وأجازوا عقده إذا لم يمكن ادخال بعضها في بعض ولم ينقل كراهته إلا عن ابن عمر وعنه جواز ومنع احق عقده وكذا سعيد بن المسيب عند ابن أبي شيبة

﴿تخمين الحرم وجهه﴾ بالخاء المعجمة أي تقطيعه

(مالك عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن القاسم بن محمد بن الصديق (أنه قال أخبرني القرافصة) بضم الفاء وفتح الراء فالف ففاء فصاذه مهلة (ابن عمر) بضم العين (الحنفية) الباني المدني روى عن عمرو عثمان واليزيد عن عبد الله بن أبي بكر والقاسم ويحيى أيضا الراوي عنه هنا بواسطة (أنه رأى عثمان بن عفان بالعرج) بضم العين المهلة واسكان الراء والجيم قرية على ثلاث مراحل من المدينة (يقطع وجهه وهو محرم) وفي رواية عبد الله بن طاهر بن ربيعة الأتية بعد أبواب قال رأيت عثمان بالعرج وهو محرم في يوم صائف قد غطي وجهه بقطيفة أرجوان لانه كان يرى ذلك جائزا وكذا ابن عباس وابن عوف وابن الزبير يدين ثابت وسعيد وجاروبه قال الشافعي وقال ابن عمر يحرم تقطيع الوجه به قال مالك وأبو حنيفة ومحمد بن الحسن وفيه القدية على مشهور المذهب وأكره ما يتخلفه ولا يجوز تقطيع الرأس اجاعا (مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول ما فوق الذقن) بفتح الذال والقاف يجتمع لحي الإنسان (من الرأس فلا يحفره) لا يقطعه (الحرم) وإلى هذا ذهب مالك وغيره انه يحرم تقطيع الوجه (مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كفن ابنه واقد) بالقاف (ابن عبد الله ومات بالحقفة) بضم الجيم واسكان الحاء وفتح الفاء (بحر ما خرج رأسه ووجهه) غطاها (وقال لولا ان الحرم) بضم العين محرمون (لطيناه) بالخطوط ونحوه (قال مالك واغياهم لمل الرجل) بالكسابة (مداوم حيا فاذا مات فقد انقضى العمل) فلا تمنع طيب الميت الحرم ولا تقطيعه وجهه وهذا أقل أبو حنيفة واتباعهما وأجابوا عن حديث ابن عباس في العصيين وقصبت رجل يحرم ناقته فقتلته فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اغسلوه وكفوه ولا تغطوا رأسه ولا تهرقه طيبا فانه يبعث ملبيا بانها واقعة عين لا عمول لانه هل ذلك بقوله فانه يبعث ملبيا وهذا الامر لا يتحقق في غيره وجوده فيكون خاصا بذلك الرجل ولو اسفر فثاؤه على احرامه لامر بقضائه مناسكه ولو أريد التصريف في كل محرم لقال فان الحرم كما قال ان الشهيد يبعث وحره شعب دعا جواب من من ذلك بان الاصل ان كل ما ثبت لواحد في الزمن النبوي ثبت لغيره حتى يظهر التخصيص فيه تصغير اذا التخصيص ظاهر من التعليل والعدول عن ان يقول فان الحرم سلبا عدم ظهوره فواقع العين لا عمول لهما لما بطرقهم الاحتمال وذلك كاف من ابطال الاستدلال (مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول لا تتقب) بشوقيتين مفتوحتين بينهما فتناسكه ثم قاف مكسورة مجزوم على النهى فتكسر لتقاء الساكنين ويجوز رفعه خبر عن الحكم (المرأة المحرمة) أي لا تلبس الثياب وهو التماز الذي تشده المرأة على الانف أو تحت الحاجبان أو قرب من العين حتى لا يبدوا احفانها فهو

الزهرى ان عثمان بن عفان أنتم الصلاة يعني من أجل الاضراب لانهم كثر او اعاد شذصلى بالناس أربعا يعلم ان الصلاة أربع (باب القصر لاهل مكة) حدثنا النفلي ثنا زهير ثنا أواسق حدثني حارثة بن وهب الخزاعي وكانت أمه تحت عمر فولدت عبيد الله بن عمر قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني والناس أكرما كافوا فصلى بنا ركعتين في حجة الوداع (باب في رمي الجمار)

• حدثنا ابراهيم بن مهدي حدثني علي بن مسهر عن يزيد ابن أبي زياد أنا سليمان بن عمرو بن الاحوص عن أمه قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمي الجمرتين من بطن الوادي وهو راكب بكبر برص كل حصة ورجل من خلفه بستره فسانت عن الرجل فقالوا الفضل بن العباس وازدحم الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس لا يقتل بعضهم بعضا وإذا وسيت الجمر فامروا بعمل حتى اختلف • حدثنا أبو ثور ابراهيم ابن خالد ووهب بن بيان قالا ثنا عبيدة عن يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عمرو بن الاحوص عن أمه قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند جمر العقبة راكبا ورايت بين أصابعه جمرافري وروى الناس • حدثنا محمد بن العلاء ثنا ابن ادريس ثنا يزيد بن أبي باديسنا في هذا الحديث زادوا لم يغم عندها • حدثنا القعني ثنا عبد الله

يعني ابن عمر عن نافع عن ابن عمر
انه كان يأتي الجاهلي في الايام الثلاثة
بعد يوم النحر ماشيا ذاهبا وارجعا
وتحبران النبي صلى الله عليه
وسلم كان يفعل ذلك • حدثنا
أحمد بن حنبل ثنا يحيى بن سعيد
عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير
سعد بن جابر بن عبد الله بن جابر
وأبى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يرى على واحد من يوم النحر
يقول لتأخذوا منا سككم فاني لا
أدري لعلي لأح • حدثني هذه
وحدثنا أحمد بن حنبل ثنا يحيى
ابن سعيد عن ابن جريج قال أخبرني
أبو الزبير انه مع جابر بن عبد الله
يقول رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يرى يوم النحر ضحى
فأما بعد ذلك فعد زوال الشمس
• حدثنا عبد الله بن محمد الزهري
ثنا سفيان عن مسعر عن وبرة
قال سألت ابن عمر عن أروى الجارية
قال إذا رمى إمامك فارق ما عدت
عليه المسئلة فقال كنا نغيب زوال
الشمس فإذا زالت الشمس ومينا
• حدثنا علي بن محمد وعبد الله بن
سعيد المعنى قال ثنا أبو خالد
الأحر عن محمد بن أمية عن عبد
الرحمن بن القاسم عن أبيه عن
عائشة قالت أقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم من آخر يومه حين
صلى الظهر ثم رجع إلى منى فكثرت
بها المني أيام التشريق يرى الجفرة
إذا زالت الشمس كل جرة سبع
حببات يكبر مع كل حصاة ويقف
عند الأولى والثانية فيقبل القيام
ويضرع ويرى الثالثة ولا يقف
عندها • حدثنا حفص بن عمرو وسلم
ابن إبراهيم المعنى قال ثنا شعبة عن
الحكم بن إبراهيم عن عبد الرحمن

الوصاس يفتح الواو وسكون الصاد الأولى فان نزل إلى طرف الأضفة فهو القاف • كسر اللام
وبالفاء فان نزل إلى القم ولم يكن على الأربعة منه شيء فهو اللام بالهمزة (ولانلس) بفتح الباء
والجرم على النسي ويجوز رفعه (القفازين) بضم القاف وشدة الفاء ثنية قفاز بوزن وماض شيء
يعمل للسيد ينحسرتن بلسبهما المرأة للبرد أو مانسلة المرأة في يدها تغطي أصابعها وكفها
عند معاناة الشيء في غزل ونحوه فيصرم على المرأة المحرمة ستروجهما وكفها بقفازين أو أودعها
بأحدهما أو بغيرهما وهذا واء مالك موقوف أو تابعه عبد الله العمري وليث بن أبي سليم وأيوب
السختياني وموسى بن عتبة في إحدى الروايتين عن كاهم عن نافع موقوف أو كافي البضاري وأبو
داود وأخرجه من طريق الليث بن نافع فجعله من جلة المرفوع في الحديث السابق فقال
بمدقوله ولاورس ولانلسب المرأة المحرمة ولا نلس القفازين وتابعه موسى بن عتبة
وجويرية وابن أبي عمير وأحمد بن إبراهيم بن عتبة لكن ينفرد رواية عبد الله عن نافع عن
ابن راهويه وابن خزيمة أنه مدرج من قول ابن عمر كما أشار إليه البضاري وأبو داود ورواه مالك
هذه واستشكل الحكم بالأدراج لانه ورد النسي عن الثقب والقفازم فومعا مرفوعا ورواه أبو
داود عن إبراهيم بن سعيد المديني عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
المحرمة لا تنتقب ولا نلس القفازين قال أبو داود وإبراهيم بن خزيمة مذهب ليس له كثير حديث وقال
ابن عدي ليس بأمرورف وقال في الميزان منكر الحديث غير معروف ولانه ابتدأ بالنهي عنها
عند أحمد وأبو داود والحاكم من طريق ابن أبي عمير حديث نافع عن ابن عمر انه مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى النساء أن يراهن عن القفازين والثقب وما من الورس والخضران
من الثياب وتلبس بعد ذلك ما أحب من ألوان الثياب قال في الإنسراج حوى الإدراج
في أول المتن ضعيفة وأجيب بأن الثقات إذا اختلفوا وكان مع أحد هذين زيادة قدمت ولا سيما
إن كان حافظا خصوصا إن كان أحفظ والامر هنا كذلك فان عبيد الله بن عمر في نافع أحفظ
من جميع من خلفه وقد فصل المرفوع من الموقوف وتقرى برواية مالك وهو أحفظ أصحاب نافع
أما الذي ابتدأ في المرفوع بالموقوف فانه من التصرف في الرواية بالمعنى فكأنه رأى أشياء
متعاطفة تقدم وأخرطوا ذلك عنده ومع الذي فصل زيادة علم فهو أولى بكافة الحافظين وقوله
لشيعة ابن العراق الحافظ في شرح الترمذي (مالك عن هشام بن عروة عن) زوجته (فاطمة
بنت) عمه (المنذر) بن الزبير (انها قالت كنا نتعصر) نطفي (وجوهنا ونحن محرمات ونحن مع أمهات
بنت أبي بكر الصديق) جدتها ووجهها زواجها في رواية فلا نسكو علينا لانه يجوز للمرأة المحرمة
ستروجهما بقصد السترة عن أعين الناس بل يجب أن تغطي أو تظن الفتنة بها أو ينظر لها بقصد
لذة قال ابن المنذر أجمعوا على أن المرأة تلبس الخيط كله والخفاف وإنها أن تغطي رأسها وتستر
شعرها إلا وجهها فتدلى عليه الثوب سدا لا خفيقا تستر به عن نظر الرجال ولا تخمر إلا ما روى عن
فاطمة بنت المنذر قد كرمانها ثم قال ويحتمل أن يكون ذلك التضمير سدا كما جاء عن عائشة قالت
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا هنرنا سدا لنا الثوب على وجوهنا ونحن محرمات فإذا
جاوزنا رفعناه انتهى وحديث عائشة المذكور أخرجه هو وأبو داود وابن ماجه من طريق مجاهد
عنها

(ما جاء في الطب في الحج)

(مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن محمد بن الصديق (عن أبيه عن) عمته (عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم انها قالت كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمرامه قبل أن يحرم)
وللتنسي حين يحرم ومعناها كما هنا لانه لا يمكن أن يرادبالأمرام هنا فصل الأحرار لمنع الطبيب
الأحرار وإنما المراد إرادة الأحرار رواية النسائي حين أراد أن يحرم والمراد تطيب بدنه لا ثيابه

ابن زهري عن ابن مسعود قال لما

اتى الى الجيرة الكبرى جعل البيت
عن يمينه وعن يساره وعن يمينه وعن
الجيرة سبع حصيات وقال هكذا
رى الذي أنزلت عليه سورة البقرة
• حدثنا عبد الله بن مسلمة القضي
عن مالك ح وحديثنا بن السرح
أما ابن وهب أخبرني مالك عن
عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو
ابن حزم عن أبيه عن أبي البلاح
ابن عاصم عن أبيه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أُرخص لرعاه
الابل في البثوة يروى عن يوم النحر
ثم يرمون القدوم من هذا القديومين
و يرمون يوم النفر • حدثنا مسدد
تنا سفيان عن عبد الله ومحمد بن
أبي بكر عن أبيهم جعفر عن أبي البلاح
ابن عدي عن أبيه أن النبي صلى
الله عليه وسلم رخص للرعاة أن
يرموا ما يودعوا يومًا • حدثنا
عبد الرحمن بن المبارك ثنا خالد بن
الحارث ثنا شعبه عن قتادة قال
سمعت أبا جهميل يقول سألت ابن
عباس عن شيء من أمر الجمار
فقال ما أدري أومأها رسول الله
صلى الله عليه وسلم بست أو بسبع
• حدثنا مسدد ثنا عبد الواحد
ابن زياد ثنا الجمال عن الزهري
عن حمزة بن عبد الرحمن عن
عائشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أذاري أحدكم
جرة العقبة فقد حل له كل شيء إلا
النساء قال أبو داود هذا حديث
ضعيف الجمال لم يزل يزهري ولم
يسمع منه

((باب الحلق والتقصير))

• حدثنا القضي عن مالك بن نافع
عن عبد الله بن عمر بن عبد الله
صلى الله عليه وسلم قال اللهم

لحديث كنت أجد يوصي الطبيب في رأسه وطيبته ولا يستحب طيب الثياب عند اعادة الاحرام
انما قول شاذ لا يثبت بالمتكبر (وطه) بعد ان روى (قيل أن بطون باليت) طواف الافاضة وفيه
ان كان لا تقتضي التكرار لانهم نقله الامر واحدة في حجة الوداع كافي للصحة عن عروة عنها
وربما ان المحدث تكرر اتمامها والطيب لا الاحرام ولا مانع من تكرار الطيب قبل الاحرام مع كون
الاحرام مرة واحدة ولا يوجب فيه ومن الاحتياط عند الرازي وغيره ان لا يقتضيه وعند ابن
الحاجب يقتضيه وقال جماعة من المحققين يقتضيه ظهورا وقد نزل قرينة على عدمه لكن
يستفاد من كان المبالغة في اثبات ذلك والمعنى انها كانت تكرر فعل الطيب ولو تكررت منه فعل
الاحرام لما علمت من حبه على ان قلنا • كنت لم تنفق الرواية عليها فإرواها مالك وتابعه منصور
وعند مسلم ويحيى بن سعيد عند النسائي كلاهما عن عبد الرحمن بن بلقظ كنت ورواه سفيان بن
عيينة عن عبد الرحمن بن بلقظ طيب أخرجه البخاري وكذا سائر الطرق ليس فيها كنت وفيه
استحباب الطيب عند اعادة الاحرام وجواز استداعته بعده وانه لا يضربها لونه ورائحته وانما
يحرم ابتداءه في الاحرام وبه قال الاثثة الثلاثة والجمهور وقال مالك والزهري وجاعة من العصابة
والناس بين يحرم الطيب عند الاحرام طيب يبيح له رائحة بعده قال عباس بن الوليد واذا هذا الحديث
على انه طيب لا يبيح له ربح أو انه أذهب غسل الاحرام وضد الثاني رواية مسلم طيب رسول
الله صلى الله عليه وسلم عند احرامه ثم طاف على نسائه ثم أصبح محرمة فقد ظهرت على طيبه انها
كانت بلاشرة نسائه وان غسله بعده لجماعهن وغسله للاحرام أذهب لاسيما وقد ذكر انه كان
يظهر من كل واحدة قبل معاودته لاخرى وأي طيب يبيح بعد اغتسال كثيرة ويكون قولها ثم
أصبح بنفض طيبا بالخاء المحجمة أي قبل غسله واحرامه وجاء في رواية شعبة في هذا الحديث ثم أصبح
محرما بنفض طيبا أي أصبح بنفض الاحرام فيه تقديم وتأخير أي طاف على نسائه بنفض طيبا ثم
أصبح محرما وفي مسلم أي بالبخاري ان الطيب الذي طيبته بوزيرة وهي مما يذهبها الفسل ولا
يبقى ريحها بعده وقولها كافي أنظر الى ويص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
محرم المراد أنه لا يحرمه انتهى عنه وروى النووي بأنه تأويل بخلاف لظاهره بلا دليل عجيب فان
عباسا ذكر دليل التأويل كآثر وقد قال ابن العربي في شيء من طرق حديث عائشة ان
عنه حيث تعقب عبالا بن داود وابن أبي شيبة عن عائشة كنا ننفض وجوهنا بالسائل المطيب قبل
أن نحرم فنفرق فيسبل على وجوهنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينهانا فهدأ صريح
في بقاء عين الطيب ولا صراحة فيه لانهم اغتسلوا والفصل يذهب عنه ومنشأ هذا الخلاف اللام
في لآرامه وطهله هي للتأنيب وبه قال مالك ومن وافقه قوله تعالى أقم الصلاة لذك الشمس أو
التعليل وبه قال الجمهور وأوله في المفهوم بأنها لو كانت له لكان الحل والاحرام عليين للطيب وليس
كذلك بل هو خلاف مقصود الشرع من المحرم قطعاً وذهب البايع وجماعة الى ان الطيب
للاحرام من خصائصه صلى الله عليه وسلم لقام الملائكة ولان المحرم انما منع من الطيب لانه من
دوامي الشكاف فنبى الناس عنه وكان هو أمثال الناس لا به فعله وجه بعضهم بكثر ما ثبت له
من الخاصص في الشكاف وقد قال حبيب الى من دنيا كم النساء والطيب أخرجه النسائي وتعقب
بأن الخاصص لا تثبت بالقياس وهو مردود بالناس تثبت بالقياس بل بمخالفة فعله لنبه عن الطيب
فهذا ظاهر في الخصوصية وانما جعلنا القياس سندا للاستدلال وأيد ابن عبد البر التخصيص
بأنه لو كان للناس عامة ما جعله عمرو عثمان وابن عمر مع علمهم بالناس وغيرها وجلالته في العصابة
وموضع عطائه من علم الناس موضع وموضع الزهري من علم الاثر موضع وفيه اباحة الطيب
بصدري الجيرة والحلق وقيل طواف الافاضة وقاله كافة العلماء الا ان مالكاً كرهه قبل الافاضة

والمقصرين قال اللهم ارحم المقتدين
قالوا رسول الله والمقصرين قال
والمقصرين حدثنا قتيبة ثنا
يعقوب عن موسى بن عتبة عن
نافع عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خلق رأسه في
حجة الوداع حدثنا محمد بن العلاء
ثنا حفص عن هشام بن ابن سيرين
عن أنس بن مالك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم رمى جرة العقبة
يوم التمر ثم رجع الى منزله حتى
قدما بذبح فذبح ثم دعا بالخلق
فأخذ بنق رأسه الا عين خلفه
فجعل يمسح بهن من بليه الشعر
والشعرين ثم أخذ بنق رأسه
الايسر خلفه ثم قال ههنا أبو طرفة
فدفعه الى أبي طرفة حدثنا نصر بن
على أنا يزيد بن زريع أنا خالد
عن هكرمة عن ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان
يسئل يوم يومه فيقول لارج فسأله
رجل فقال لي حلفت ان أذبح
قال أذبح ولا حرج قال اني أسيت
ولم أرم قال ارم ولا حرج حدثنا
محمد بن الحسن العسكي ثنا محمد
ابن بكر ثنا ابن جريح قال بلغني
عن صفية بنت شيبة بن عثمان
قالت أخبرني أم عثمان بنت أبي
سفيان ان ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس على النساء خلق اغما على
النساء التمسير حدثنا أبو
يعقوب البغدادي ثقة ثنا هشام
ابن يوسف عن ابن جريح عن عبد
الحميد بن جبرين شيبة عن صفية
بنت شيبة قالت أخبرني أم عثمان
بنت أبي سفيان ان ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى وأبو داود عن القضي والنسائي عن
قتيبة الأربعة عن مالك به وناجيه ابن عينة ويحيى بن سعيد عند البخاري ومنصور بن زاذان
عند مسلم وأيوب السختياني والأوزاعي وعبيد الله واليث عند النسائي كلهم عن عبد الرحمن
ابن القاسم (مالك عن جبرين قيس) المكي (عن عطاء بن أبي رباح) المكي التميمي فهو
مرسل وصله البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي من طرق عن عطاء عن صفوان
ابن يحيى بن أمية عن أبيه (ان اعرابا جاءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال الحافظ ما أفت
على اسمه لكن في تفسير الطرطوشي ان اسمه عطاء بن أمية قال ابن قتيون ان ثبت ذلك فهو أخو
يعلى راوي الخبر ويجوز أن يكون خطأ من اسم الراوي فانه من رواية عطاء عن صفوان بن
يعلى عن أبيه ومنهم من لم يذكر بن عطاء ويعلى أحد او قول شيخنا ابن الملقن يجوز انه عمرو بن سواد
لان في الشفاء عنه أثبت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا متحقق بقال ورس خط وغشني
بعضي بن بطي فأوجعي الحديث لكن عمرو وهذا لا يدرك ذاقه صاحب ابن وهب معترض فلما
أولافناست هذه القصة شيبة هذه القصة حتى خسر صاحبها وأما ثانيا في الاستدراك غلة
عظيمة لان من قول أثبت النبي لا يتقبل انه صاحب صاحب مالك بل ان ثبت فهو آخر انفقاني
الاسم واسم الاب لم يثبت لانه انقلب على شيخنا وانما الذي في الشفاء سواد بن عمرو وقيل سواده بن
عمرو أخرج حديثه المذكور وعبد الرزاق في مصنفه والبيهقي في مجمله (وهو يمين) أي
منصرف من غزواته والموضع الذي لقيه فيه هو الجعرانة قاله ابن عبد البر وفي الصحيحين وغيرهما
ان يعلى قال له مراني النبي صلى الله عليه وسلم حين يوحى اليه قال شفيها النبي صلى الله عليه وسلم
بالجعرانة ومعه نفر من أصحابه جاءه وحمل فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل أرم بعمره وهو
متضع طيب فكنت صلى الله عليه وسلم فجاءه الوحى وأشار عمر الى يعلى فجاءه يعلى وعلى رسول
الله ثوب قد أظلم به فادخل رأسه فاذا رسول الله بمجر الوجه وهو يطم ثم مرى عنه (وعلى الأعرابي
يقص) وفي رواية وعليه جبة (وهي أترصفرة) من زعفران (فقال يا رسول الله اني أهلت بعمره
فكيف تأمرني ان أصنع) في عمرى (فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم) بهدسكونه حتى تل
عليه الوحى ثم مرى عنه فقال ابن الذي سأل عن العمرة فأني به فقال (أترع) فيصلنا وغسل هذه
الصفرة) ولمسلم اخلع هذه الجبة واغسل هذا الزعفران (عن) زاد الصحاح ثلاث مرث قال
عباس وغيره يحتمل انه من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم فيكون نصافي تكرار الغسل ويحتمل
انه من كلام الصحابي وأنه صلى الله عليه وسلم أعاد لفظ اغسل مرة ثم مرة على عادته انه كان اذا
تكلم بكلمة أعادها لئلا يتفهم عنه (وافعل في عمرتكما تغسل) وفي رواية واصنع في عمرتك
ما تصنع (في محل) مطابقة لقوله ان اصنع وفيه انه كان يعرف أعمال الحج قبل ذلك قال ابن
العربي كلهم كانوا في الجاهلية يتخلقون الثياب ويحتجبون الطيب في الاحرام اذا حجوا وشاهلون
في العمرة فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان مجراهما واحد وقال ابن المزيقره واصنع معناه
ارتك لان المراد ما يجنبه المحرم فؤذمته فائدة حسنة وهي ان الترك فعل قال وقول ابن بطال
أراد الادعية وغيرهما ما يشترك في الحج والعمره فيه نظر لان التروك مشتق باختلاف الاعمال
فان في الحج أسبأبأزادة على العمرة كالوقوف وما بعده يستثنى من الاعمال ما يختص به الحج
وقال الباجي المأمور به غير تزعم الثوب وغسل الخلق لانه صرح له بما فلتيق الا لفظة قال الحافظ
ولا وجه لهذا الحصر بل المأمور به الغسل والتزعم في مسلم والنسائي فقال ما كنت صانعا في
حجك قال أترع عنى هذه الثياب وأغسل عنى هذه الخلق فقال ما كنت صانعا في حجك فاصنعته
في عمرتك وفيه منع استدامة الطيب بعد الاحرام لانه يغسله من الثوب والبدن وهو قول مالك

ليس على النساء الخلق انما صلى

النساء القصير

(باب العمرة)

حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا
 محمد بن يزيد بن يحيى عن زكريا بن
 ابن جريح عن عكرمة بن خالد عن
 ابن عمر قال اعتمر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قبل ان يحج
 * حدثنا عثمان بن السري عن ابن
 أبي زائدة ثنا ابن جريح ومحمد
 ابن اسحق عن عبد الله بن طاووس
 عن أبيه عن ابن عباس قال والله
 ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عاتشة في ذي الحجة الا لقطع
 بذلك أمر أهل الشرك فان هذا
 الحى من قريش ومن دأبهم
 كانوا يسولون اذا عفا الورى
 الدور ودخل صفر فقد حلت العمرة
 لمن اعتمر فكافوا بحرمون العمرة
 حتى ينسلخ ذلجها والهمر * حدثنا
 أبو كامل ثنا أبو عروة عن
 ابراهيم بن مهاجر عن أبي بكر بن
 عبد الرحمن اخبرني رسول مروان
 الذي أرسل الى أم معقل قالت
 كان أبو معقل حاضرا مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فلما قدمت
 أم معقل قد علمت ان على حجة
 فأنطلقا بمشيان حتى دخلا عليه
 فقالت يا رسول الله ان على حجة
 وان لابي معقل بكر قال أبو معقل
 صدقت جعلته في ذيل الله فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أعطاهم فخرج عليه فانه في ذيل الله
 فأعطاهم البكر فقالت يا رسول الله
 انى امرأتك كبرت وسفحت فهل
 من عمل يجزئ عني من هجى قال
 عمرة في رمضان تجزئ هجى
 * حدثنا محمد بن عوف الطائى ثنا
 أحمد بن خالد الوهبي ثنا محمد بن

ومن واقعه وأجاب الجمهور بان هذه القصة كانت بالجرم انفسه فثاق بانفاق وحديث عائشة
 حجة الوداع سنة عشر لا خلاف وانما يؤخذ بالآثر من الامر وسبق أجوبة عن حديث عائشة
 وفيه أيضا من أن أصابه طيب في احرامه ناسيا أو جاهلا ثم علم فادار الى ازالته فلا كفارة عليه
 وقال مالك ان طال ذلك عليه لمزمه وعن أبي حنيفة وأحمد في رواية تجب مطلقا وان الحرم اذا صار
 عليه محظوظ زعمه ولا يخرقه ولا يشقه وهو قول الجمهور خلافا لقول الثوري يشقه والشعبي يخرقه فلا
 ولا يخرقه من قبل رأسه لئلا يصير مغطيا رأسه أخرجه ابن أبي شيبة عنهما وعن علي والحسن
 وأبي قلابة نحوه ورد بما رواه أبو داود اطلع عن عائشة الجلبة فغلبها من قبل رأسه وقد نسي صلى الله
 عليه وسلم عن اضاعة المال وتغريق الثوب اضاعة فلا يجوز وفيه ان المفتى والحال كما اذالم يعلم
 الحكم يسلط حتى يتبين وان بعض الاحكام ينت بالوحي وان لم تكن مما يتلى وانه صلى الله عليه
 وسلم لم يكن يحكم بالايجتهاد الا اذا لم يحضره الوحي ولا دلالة لفسه على منع اجتهاده لاحتمال انه لم
 يظهر له الحكم اوان الوحي يدور قل نعم الاجتهاد ولا يلزم معرفة الحكم بطريق منع مساوم من
 طريق معرفته (مالك عن نافع عن سلم مولى عمر بن الخطاب ان عمر بن الخطاب وجد رجلا طيب
 وهو بالشجرة معمرة بذى الحديدة على ستة اميال من المدينة (فقال ممن رجع هذا الطيب فقال
 معاوية بن أبي سفيان منى يا أمير المؤمنين) فادع عبدالزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن
 أبيه فغضب عليه عمر (فقال مثل لم ير الله) لان تجب الزاوية وكان عمر يسجد كسرى العرب
 (فقال معاوية) معتذرا (ان أم حبيبة) وذهبت إلى أبي سفيان أم المؤمنين مشهورة بكنيتها
 (طيبتي يا أمير المؤمنين فقال عمر عزمت عليك ترجع فلنغسله) وفي رواية عبدالزاق أقمت
 عليك ترجع الى أم حبيبة فلنغسله عنك كما طيبت وادق رواية أيوب عن نافع عن أسلم قال
 فرجع معاوية الى ابيها حتى يطهروا بعض الطريق فهدأ عمر مع جلالته لم يأخذ بحديث عائشة على
 ظاهره فتبين تأويله بما مر (مالك عن الصلت بن زيد) بضم الزاى وتحتين تصغير زيد الكندي
 وقته البجلي وغيره وكفى برواية مالك عنه (عن غير واحد من أهله) أي الصلت (ان عمر بن الخطاب
 وجد رجلا طيب وهو بالشجرة) بذى الحليفة (والى جنبه كثير من الصلت) بن معدى كرب الكندي
 المذني اتبعي الكبير ولدي عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان له شرف وحال جيلة وهو من
 عدته في الصحابة (فقال عمر ممن رجع هذا الطيب فقال كثير منى يا أمير المؤمنين لبدت رأسي) أي
 جعلت فيه شيئا نحو الصنع اجتمع شعره لا يشعث في الاحرام أو وقع فيه انقل (وأردت ان
 لا أحاق فقال عمر فاذهب الى ثمره بذلك وأسل حتى تنقي) بضم التاء وسكون النون وبالوقف
 من الطيب (فقل كثير من الصلت) ما أمر به (قال مالك الشربة خمر تكون عند أصل النخلة)
 وفي التهذيب الشربة مستنقع الماء عند أصول النخيل حوض يكون مقدورا رجوعا قال ابن وهب هو
 الحوض حول النخلة يجتمع فيه الماء وروى ابن أبي شيبة عن بشر بن يسار لما حرموا وجد عمر رجلا
 طيب فقال ممن هذه الرج فقال البراء بن عازب منى يا أمير المؤمنين قال قد علمنا ان امرأته عطرة
 أو عطارة انما الحاج الادق لا اغرق هذا امر قد أنكر على عبيد بن وهيب وناهي كبير الطيب بمحض الجمع
 الكثير من الناس بحبابة وغيرهم وما أنكر عليه منهم أحد فهو من أقوى الأدلة على تأويل حديث
 عائشة وقد روى كيع عن شعبه عن سعد بن ابراهيم عن أبيه ان عثمان رأى رجلا قد نطق
 عند الاحرام فأمره ان يغسل رأسه بطين (مالك عن يحيى بن سعيد) الانصاري (وعبد الله بن أبي
 بكر) بن محمد بن عمرو بن حزم (وروي عن أبي عبد الرحمن) فروخ المعروف بريعة الى أي (ان
 الوليد بن عبد الملك) بن مروان الاموي (سأل سالم بن عبد الله) عن عمر (وناجه من زيد بن ثابت)
 الانصاري المذني ايا زيد أحد فقها مات سنة مائة وأبو الهيثم الشير (بعثنا رجلا الى حجرة

الحق من هبى بن مفضل بن أم
مفضل الأسدي أسد خزيمه مدني
يوسف بن عبد الله بن سلام عن
جدته أم مفضل قالت لما حج رسول
الله صلى الله عليه وسلم حجج الوداع
وكان لنا جمل فجعله أبو مفضل في
سبيل الله وأصابنا من مرض ذلك
أبو مفضل وخرج النبي صلى الله
عليه وسلم فلما فرغ من حججه جثته
فقال يا أم مفضل ما صنعتك ان تخرجي
معنا قالت قد تنهت يا ناهك أبو مفضل
وكان لنا جمل هو الذي يبيع عليه
فأوصى به أبو مفضل في سبيل الله
قال فهلا خرجت عليه فان الحج
في سبيل الله فأما فقلت هذه
الجمعة معنا فاعترى في رمضان
فانها كسبة فكانت تقول الحج
حججه والعمره عمره وقد قال هذاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما أدري ألى خاصة حدثنا
مسدد ثنا عبد الوارث عن عامر
الاحول عن بكر بن عبد الله عن
ابن عباس قال أراد رسول الله صلى
الله عليه وسلم الحج فقالت امرأته
لزوجها أهجني مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ما عندي
ما أحجل عليه قالت أهجني على
جملك فلان قال ذلك حبس في سبيل
الله وزجل فأقوى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ان امرأتى
تقرأ عليك السلام ووجه الله
وانها أتت الحج معك قالت أهجني
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت ما عندي ما أحجل عليه
فقلت أهجني على جملك فلان فقلت
ذلك حبس في سبيل الله فقال أما
انك لو جمعت عليه كان في سبيل الله
قال وانها أمرتني ان أسألك
ما بعد الله معك فقال رسول الله

وحلق رأسه وقبل ان يفيض يطوف طواف الافاضة (عن الطبيب فناء سالم) لكرهته قبل
الافاضة (وارخص له من ارجعه من زبدن ثابت) اما انه يرى جوارزه لا كراهة واما لان المكروه
من الجائر (قال مالك لا بأس ان يدهن الرجل يدهن ليس فيه طيب) كالزيت (قبل ان يحرم وقبل
ان يفيض من مئى بعد رمى الجرة) للعقبه (قال يحيى سئل مالك عن طعام فقه زعفران هل يأكله
المحرم فقال امامنا من النار من ذلك بحيث امانه الطبخ وان بقي لونه لانه لا يذهب بالطبخ (فلا بأس
بذنا يأكله المحرم واما ما تمعه النار من ذلك فلا يأكله المحرم) أى يحرم وعليه التقديرة
(واقيت الاهلال))

جمع ميفات كوا عبد ومياد وأصله ان يجعل للشئ وقت يخص به ثم اتسع فيه فأطلق على
المكان قال ابن الاثير التوقيت والتأقيت أى يجعل للشئ وقت يخص به وهو بيان مقدار المدة
يقال وقت الشئ بالتشديد بوقته ووقت التقصيف يقته اذ اين مدته ثم اتسع فيه فيقبل للوضع
ممنات وقال ابن دقيق العيد قبل التوقيت لغة التقيد والتعين فعلى هذا فالعديد من لوازم الوقت
وأصل الاهلال رفع الصوت لانهم كانوا يرفعون أصواتهم بالتلبية عند الاحرام ثم أطلق على نفس
الاحرام اتساعاً أيضاً (مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال)
وللجاري من طريق البيت نافع عن ابن عمر ان رجلاً قام في المسجد فقال يا رسول الله من أين
تأمرنا ان نخل قال (جمل) يضم أوله يحرم (أهل المدينة) بصيغة الخبر مراد به الامر أى مدينته
صلى الله عليه وسلم (من ذى الحليفة) بالحاء المهملة والفاء مصغر حلفة نبات معروف وهى
قوية خربة يبنها وبين مكة ما تاسيل قاله ابن خزم وقال غيره يبنها عشرة مر احبل أو تسعة وبنها
وبين المدينة تسعة أميال يقول ابن الصباغ ميل واحد هو مبرده الحس وبها مسجد يعرف بمسجد
الشجرة خراب وبها قبر يقال لها بئر على وهى أبعد المواقيت من مكة فقيل حكمته ذلك ان يعظم
أجور أهل المدينة وقيل رقباً بأهل الآفاق لان المدينة أقرب الآفاق الى مكة أى من له
ميفات معين (وجمل أهل الشام) زاد النسائي من حديث عائشة ومصر وزاد الشافعي في
روايته والمغرب (من الحففة) بضم الحيم وسكون المهملة وهى قرية خربة يبنها وبين مكة خمس
مر احبل أو تسعة وقول النووي ثلاث مر احبل فيه نظروا وهى مهيعة بفتح الميم وسكون الهاء وفتح
القمة بوزن علقمة وقيل بوزن لطيفة والمشهور الاول وميت بالحففة لان السيل أحف
بها قال ابن الكبي كان العماليق يسكنون قريه فوقع بينهم وبين بنى عيسيل بفتح المهملة وكسر
الموحدة وهم اخوة عاد فأخرجهم من قريه فزواهم عدة فأسبيل فأجفهم أى استأسلهم
فسميت بالحففة والمصريون الآن يحرمون من رابض راو موحدة وفتح ميمهم بمجمة قرب بالحففة
لكثرة جاهلها فلا ينزلها أحد الا حرم (وجمل أهل نجد) كل مكان مر نفع وهو اسم لعشرة مواضع
والمراودها التى أعلى تامة واليمن وأسفلها الشام والعراق (من قرن) بفتح القاف وسكون الراء
فنون بلاضافة وفي حديث ابن عباس في العصيين قرن المنازل بلطف جمع المنزل والمركب
الاضافي هو اسم المكان وضبط الجوهري قرن بفتح الراء وغلطوه وبالفتح النووي فحكى الاتفاق
على تحطته في ذلك وفي نسبة أويس القرني اليه وانما هو منسوب الى قبيلة بنى قرن بطن من
مراد لكن حكى عياض عن القاسمى ان من سكن الراء أراد الجبل ومن فتح أراد الطريق
والجبل المذكور بينه وبين مكة من جهة اشرق مر حلتان وفي أخبار مكة للفاكهى ان قرن
العتات جبل مشرف على أسفل مئى بينه وبين مسجد منى ألف وخمسمائة ذراع مئى قرن
العتات لكثرة ما كان يأتى اليه من الثعالب فقد ظهر انه ليس من المواقيت (قال عبد الله بن عمر)
ابن الخطاب راوى الحديث وبلغنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وجمل أهل اليمن من

صلى الله عليه وسلم أقرها السلام

ورحمة الله وبركاته أخبرنا هاتان

تعدل جهة معى عمرة في رمضان

• حدثنا عبد الأعلى بن جلد ثنا

داود بن عبد الرحمن عن هشام بن

عروة عن أبيه عن عائشة أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم

اعتمر عشرين عمرة في ذي القعدة

وعمرة في شوال • حدثنا النفيلي

ثنا زهير ثنا أبو اسحق عن مجاهد

قال سئل ابن عمر عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال مرتين

فقات عائشة لقد علم ابن عمر ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قد

اعتمر ثلاثا سوى التي قربها بجمعة

الوداع • حدثنا النفيلي وقيصة

قالا ثنا داود بن عبد الرحمن

الطار عن عمرو بن دينار عن

سكرة عن ابن عباس قال اعتمر

رسول الله صلى الله عليه وسلم

أربع عمرات الحديبية والثانية

حين فاطمة على عمرة قبل الثالثة

من الجمرات والارابعة التي قرنت مع

جمعة • حدثنا أبو الوليد الطيالسي

وهدي بن خالد قال ثنا همام عن

قادة عن أنس أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر

كلهن في ذي القعدة الا التي مع

جمعة قال أبو داود واقتت من ههنا

من هدية ومعه من أبي الوليد

ولم أنسطه زمن الحديبية أو من

الحديبية في ذي القعدة وجمعة من

الجمرات حيث قسم فقامت حنين في

ذي القعدة وجمعة مع جمعة

(باب الملة بالعمرة تحيض فيذكر كما

الحج قترض عمرته وأتمل بالحج

بل قضى عمرته)

• حدثنا عبد الأعلى بن جلد ثنا

داود بن عبد الرحمن حدثني عبد

يبلغ) يفتح القعدة واللام وسكون الميم وفتح اللام مكان على مرتين من مكة بينهما ثلاثون ميلا
ويقال الم بالهمزة وهو الاصل والياء تسهيل لها وحكي ابن السديقه يرمم برأين بدل
اللامين والبخاري من طريق الثب عن نافع عن ابن عمر أن الله هذه من النبي صلى الله عليه وسلم
وفي الصحيحين عن سالم عن أبيه وزعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولم أسمعوه يوم ل أهل
البن من يلم وهو من استعمال الزعم على القول المحقق وهو يشعر بأن الذي بلغ عن عمر ذلك
جماعة وقد ثبت ذلك عن ابن عباس في الصحيحين وأبو عبد الله قال أحسبه رفعه وعائشة
عند النسائي والحرث بن عمرو والسهمي عند أحمد وأبي داود والنسائي قال ابن عبد البر انفقوا
على ان ابن عمر لم يسمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم ولا خلاف بين العلماء ان رسول الله صاحب
صحيح جمعة وكانه لم يسمع قول أبي اسحق السافري ان له ليس بجمعة وهذا الحديث واه البخاري عن
عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى وأبو داود عن القضي وأحمد بن يونس كلهم عن مالك به (مالك
عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أنه قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل المدينة
ان يلو من ذي الحليفة) ففي هذا الخبر رواية نافع مراد به الامر ولذا أنى به الامام نافع فهو
من حسن التأليف (وأهل الشام) وهصر والمغرب (من الجمعة وأهل نجد من قرن) أي قرن
المنازل لقرن الثعالب (قال عبد الله بن عمر أمه لاه للاثلاث فجمعن من رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأخبرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم ل أهل البن من يلم) ولم أسمع ذلك
منه وحكي الاثر عن أحد انه سئل أي سنة وقت النبي صلى الله عليه وسلم المواقيت فقال عام
وفي الحديثين سرمة بمجاورة هذه المواقيت لم يرد الحج أو العمرة بالأحرام وبه قال الأئمة الأربعة
والجمهور وقالوا عليه السلام لكن بدل آخر ذهب عطاء النخعي الى عدم الوجوب وقال سعيد بن
سبير لا يصح جمعة وقال الحسن يجب عليه العمرة للمقات فان لم يهتدى ثم جمعة وجعل للمقات وأهل
منه بجمعة قال ابن عبد البر وهذه الأقوال الثلاثة شاذة ضعيفة فلو وجع للمقات قبل التلبس
بالتسليم سقط منه الدم عند الجمهور قال مالك بشرط أن لا يبعد أو بخفة بشرط أن يعود مليا
وقال أحد لا سقط وهذا من لم يكن بين يديه مبقاة فأما كهمري وشامي وأرادوا التسليم بالمدينة
فبقاؤه والحليفة لاجتنابه عليها ولا يؤخر حتى يأتي بالجمعة التي هي مبقاة الاصل فان أخر أساء
ولزمه دم عند الجمهور وقول النووي بلاحلاف قال الأبي والولي العراقي والحافظ لعله أراد في
مذهب الشافعي والا فالمرور عند المساكين ان الشامي مثلا اذا جاوذا الحليفة بالأحرام الى
مبقاة الاصل وهو الجمعة حازله ذلك وان كان الافضل خلافه وبه قال الحنفية وأبو وروان
المنزمن الشافعية كذا قالوا ولا يصح الاعتداد بوجود قول هذين من الشافعية قال عباس
فيه رفق النبي صلى الله عليه وسلم بأمة في توقيت هذه المواقيت لجعل الامر لاهل الاقلاق بالقرب
ولاهل المدينة أبعد المواقيت لانها أقرب الاقلاق الى مكة قال وقال بعض علماء تنافى المواقيت جمعة
لثان أقل ما تحضر فيه الصلاة سفر يوم وليلة لانه أقل مقادير المواقيت لاهل الاقلاق والمسافرين
حتى يجرهم سفر وهم محرمون وذلك ان فوق أقرب المواقيت من مكة على يوم وليلة وفيه مجزأة
من مجزأته صلى الله عليه وسلم وهو ما فهمه نوقت الجمعة لاهل الشام من الإشارة الى فقها
واما تصديره اسلام فخرج المسلمون منها ولم تكن ذلك الوقت فقت ولا شيء منها وهذا الحديث تابع
فيه مالكا اسرعيل بن جعفر عند مسلم وسفيان بن عيينة عند البخاري في الاعتصام كالا هماغ
ابن دينار يروى اذ قد ذكر العراق فقال أي ابن عمر لم يكن عراق يومئذ ولا حدة صدقة فقال له
قال فأن العراق فقال ابن عمر لم يكن يومئذ عراق وروى الشافعي عن طاوس قال لم يوقت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات عرف ولم يكن حينئذ أهل المشرق وكذا قال مالك في المدونة والشافعي في

الله بن عثمان بن خشب بن يوسف
ابن مائل عن حفصة بنت عبد
الرحمن بن أبي بكر عن أبيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لعبد الرحمن يا عبد الرحمن أرفد
أخذت عائشة فأغمرها من التسليم
فأذا مط بها من الأكمة فاعمر
فأما عمره متقبلة • حدثنا قتيبة بن
سعيد ثنا سعيد بن أبي حماد
حدثني أبي أبو حماد عن عبد
العزيز بن عبد الله بن أسيد عن
محضر الشكعي قال دخل النبي
صلى الله عليه وسلم الطيرة فغاب
إلى المسجد فركع مشاء الله ثم أحرم
ثم استوى على راحلته فاستقبل
بلن مرفوح في طريق المدينة
فأصبح بكة كبات

﴿باب إقام في العمرة﴾

• حدثنا داود بن رشيد ثنا يحيى
ابن زكريا ثنا محمد بن إصحق عن
أبى بن صالح ومن ابن أبي فنجح عن
مجاهد عن ابن عباس أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أقام في
عمرة القضاء ثلاثة

﴿باب لأفاحة في الحج﴾

• حدثنا أحمد بن حنبل ثنا
عبد الرزاق أنا عبد الله بن
نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله
عليه وسلم أقام يوم الترمم على
الطهر حتى سقى راجعا • حدثنا
أحمد بن حنبل ويحيى بن معين
المعنى واحد قال ثنا ابن أبي
هدي عن محمد بن إصحق ثنا أبو
عبيدة بن عبد الله بن زعفة عن
أبيه وعن أمه زيب بنت أبي
سلمة عن أم سلمة قالت كانت ليلى
التي يصير في يوم رسول الله صلى
الله عليه وسلم مسامع يوم الترمم
فصار إلى ود غسل على وجهين

الأم فماتت ذات عرق ليس منصوحا عليه وإنما أجمع عليه وبه قطع الغزالي والرافعي شرح
المسند والنووي في شرح مسلم وحدثه مافي البخاري أن أهل العراق أتوا حمزة وقتلهم ذات عرق
وصحبه الخنفة والحنابلة وجهوا الشافعية والرافعي في الشرح الصغير والنووي في شرح المذهب
أنه منصوح وفي طريق ابن جرير عن أبي الزبير عن جابر ومول أهل العراق ذات عرق
إلا أنه مشكوك في روضه لأن أبا الزبير قال سمعت جابرا قال سمعت أحسبه رفع إلى النبي صلى الله
عليه وسلم فذكره لكن قال ابن العراقي قوله أسحبه أي أغلته والظن في باب الرواية منتزلة
اليقين فليس ذلك قادحا في روضه وأيضا لو لم يصرح برفضه لأيقنا ولا ظنا فهو منتزلة المرفوع
لأنه لا قال من قبل الرأى وإنما أخذت خذو قيفا من الشارح ولا سيما وقد ضمه جابر إلى المواقيت
المنصوص عليها وقد أخرجه أحمد بن رواحة بن الهيثم عن جابر عن رواة إبراهيم بن زيد كلاهما
عن أبي الزبير فلم يشكافي رفضه وروى أحمد أبو داود والنسائي عن عائشة وعن الحارث بن عمرو
السهمي قال أقرت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل العراق ذات عرق قال الحافظ وهذا يدل
على أن الحديث أصلا فدل من قال أنه غير منصوح بل يهله لأن النبي صلى الله عليه وسلم
طريق منها لا يتخلو عن مقال ولذا قال ابن خزيمة وروى في ذات عرق أخبار لا ثبت منها شيء عند أهل
الحديث وقال ابن المنذر لم نجد فيها حديثا نأمنه لكن الحديث بمجموع الطرق يقوى كذا كرأوا ما
من أعله بأن العراق لم تكن فقت يومئذ فقال ابن عبد البر هي غفلة لأن النبي صلى الله عليه وسلم
وقت المواقيت لاهل النواحي قبل الفتح لأنه علم أنها ستقع فافرق بين الشام والعراق وهذا
أجاب الماوردي وآخرون لكن يظهر من إحداهما أن قوله لم يكن عراق يومئذ أي لم يكن في تلك
الجهة ناس مسلمون وسبب ذلك أنه روى الحديث بلفظ أن رجلا قال يا رسول الله من أين تأمرنا
أن نعمل فأجاب بكل جهة عينا كان من قبلها ناس مسلمون بخلاف المشرق وأما ما أخرجه أبو
داود والترمذي من وجه آخر عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المشرق
العقيق فقد نفرد به يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف وإن كان حفظه قد جمع بينه وبين حديث جابر
بأن ذات عرق مقات الوجوب والعقيق مقات الاحتساب لأنه أحمد من ذات عرق وإن العقيق
مقات بعض العراقيين وهم أهل المدائن والعقيق مقات لاهل البصرة كما جاء ذلك في حديث
أسس عند الطبراني واستاده ضعيف وإن ذات عرق كانت في موضع العقيق إلا أن ثم حوت
وقربت إلى مكة فعلى هذا فذات عرق والعقيق شيء واحد يتبعين الأحرار من العقيق ولم يقل به
أحد وإنما قالوا احتساب احتياطوا استدله على أن من ليس له مقيات عليه أن يحرم إذا خاض
مقاتا من هذه الجهة ولا شأن هذه بحيطه بالحرم فكذا الحليفة شامسة وبالم غانية فهي تقابلها
وإن كانت أحدهما أقرب إلى مكة من الأخرى وقرن شرقية والجلفة غربية فهي تقابلها وإن
كانت أحدهما كذلك وذات عرق تحاذي قرناهي هذا لا يتخلو بقعة من بقاع الأرض من أن
تحاذي مقياتا من هذه المواقيت ثم المأذاة مختصة بمن ليس مقياته أمامه كالصري عري يدروهي
تحاذي ذ الحليفة فليس عليه الأحرار منها بل يؤخر إلى الجلفة والعقيق المذكور هنا وابتدق
ماؤ في غور نهامة وهو غير العقيق الوارد في حديث أناني أن من روى فقال صلى في هذا الوادي
المبارك يعني العقيق وهو قرب البقيع يشه وبين المدينة أربعة أميال (مالك عن نافع أن عبد الله
ابن عمر أهل) أحرم (من الفرج) يضم الفاء والواو أو ساكنها موضع شامسة المدينة يقال هي أول
قرية مارت أمعيل وأمه الترمم فمات عينا قال لهما الر بض والصف كانتا بشارين عشرين
ألف فغلة كانت لحمة بن عبد الله بن الزبير والرض منات الأثرال في الأرض قال ابن عبد الرحيم
عند العلماء أنهم مقيات لا ير يداسر إمامته بالهال منه أوجاء إلى القرع من مكة وغيره ما ثبت به

زعموه معه رجل من آل أبي أمية

متقصين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو هب هل أفضت أبا عبد الله قال لا والله يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم انزع عنك القميص قال فترعه من رأسه ونزع صاحبه قميصه من رأسه ثم قال ولم يا رسول الله قال ان هذا يوم رخص لكم اذا أنتم رميتم بالجرة ان تحلوا يعني من كل ما حرمت منه الا النساء فاذا أمسيتم قبل ان تطوفوا هذا البيت صرتم حرما كهيبتكم قبل ان ترموا بالجرة حتى تطوفوا به

• حدثنا محمد بن بشر ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن أبي الزبير عن عائشة وابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم آخر طواف يوم الترواى الليل • حدثنا سليمان بن داود أنا ابن وهب حدثني ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد في السبع الذي أقام فيه

﴿باب الدواع﴾

• حدثنا نصر بن علي ثنا

سفيان عن سليمان الاحول عن

طاوس عن ابن عباس قال كان

الناس يصرفون في كل وجهه

فقال النبي صلى الله عليه وسلم

لا ينفرن أحد حتى يكون آخر

عهده الطواف بالبيت

﴿باب الخاض تخرج

بعد الاضاعة﴾

• حدثنا القعني عن مالك عن

هشام بن عروة عن أبيه عن

عائشة ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم تركه بفتحي قبيل

انها قد حانت فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لعلها حاستنا

في الاحرام كقوله الشافعي وغيره وقدرى حديث المواقيت ومحال أن يتعداه مع حله فهو يجب على نفسه وما هذا لظنه عالم انتهى (مالك عن الثقة عنده) قيل هو نافع (ان عبد الله بن عمر أهل من إيلياء) بالمدينة بيت المقدس عام الحكيمن لما افتقر أبو موسى وعمرون العاصي عن غير اتفاق ودومة الجندل فنض ابن عمر إلى بيت المقدس فأحرم منه كالأرواء اليهقي وابن عبد البر وغيرهما مع كونه روى حديث المواقيت فدل على انه فهم ان المواقيت مجازنة لها حلالا لا يمنع الاحرام قبلها وأما الكراهة فقد أخرجها أخرى هي خوف ان يعرض للمعصية اذا بدت مسافته ما يشد احرامه وأما قصرها فالخافيه من التماس الميقات والتضليل عنه وهذا مذاهب مالك وجاعة من السلف فانكرهم على عمران بن حصين احرامه من البصرة وانكر عثمان على عبد الله بن عامر احرامه قبل الميقات قال ابن عبد البر وهذا من هؤلاء والله أعلم كراهة أن يضيق المرء على نفسه ما وسع الله عليه وان يعرض لما لا يؤمن ان يحسد في احرامه وكلهم أزمه الاحرام اذا فعل لانه زاد ولم ينقص وذهب جماعة الى جواز من غير كراهة وقال به الشافعي وان كان الافضل الاحرام من الميقات اقتداء بقوله صلى الله عليه وسلم وأما حديث أبي داود عن أم سلمة عن نفعان من أهل بكة أو حمرة من المسجد الأقصى غفرله ما تقدم من ذنبه وما تأخر ووجب له الجنة ورواه ابن ماجه بلفظ من أهل بكة من بيت المقدس كانت كفارة لما قبلها من الذنوب وفي لفظه من أهل بكة من بيت المقدس غفرله حديث معلول قال المنذري اختلف الرواقي منه واستاده اختلافا كثيرا وضعفه عثمان بن عدي عنه غنا حنين (من الجعراة بكة) أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي من حديث محرز الكعبي الطراحي عداة في أهل مكة وهو يضم الميم وفتح المهملة وقيل انها معجمة وكسر الراء الثقيلة بعد ما معجمة ضبطه الامير ابن ماكولا بفتحها شام ابن يوسف ويحيى بن مصعب ويقال سكوت الحاء المهملة وفتح الراء وصوبه ابن السكن نيعال ابن الدبيني ولفظه عند النسائي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من الجعراة ليلة فظنرت الى ظهوره كانه سيكة نضفة فاعمره أصبحها كباث ولفظه عند الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الجعراة ليلة لمعرا فدخل مكة لئلا يقضى عمرته ثم خرج من ليلته فاصبح بالجعراة كباث فلما زالت الشمس من القدر خرج في بطن مرف حتى جامع الطريق طريق جميع بطن مرف فن أبل ذلك خفيت عمرته على الناس قال الترمذي حسن غريب ولا يعرف فخرش عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث وقال ابن عبد البر حديث صحيح انتهى

﴿العمل في الاحلال﴾

هو رفع الصوت بالتلبية وتلوا فاع صوته بشئ فهو مهمل به (مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم) مصدولي أي قال ليل ولا يكون عامه الاضمر والمسلم من رواية موسى بن عبيدة عن نافع عن ابن عمر كان صلى الله عليه وسلم اذا استوت به وراحته عند مصدولي الخليفة أهل وقال القاري من طريق الزهري عن سالم عن أبيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يل مليا يقول (ليل) لفظ من عند سيبويه ومن تبعه وقال يونس اسم مفرد وألفه انما انقلب ياء اتصالها بالضمير كلدى وعلى ورواها قالت بايع المظهر وعن الفراء انصب على المصدر وأصله ليل كقبي على التاء كبد أي البابا بعد الباب وهذه التنية ليست حقيقة بل للتكثير وللقبالفة ومعناه اجابة بعد اجابة لازمة قال ابن الأباري وعنه حنابلة أي تحنتا بعد تحنت وقيل معنى ليل انجابه وقصدى البلب مأخوذ من قولهم دارى بلب دارك أي تجاهاها وقيل محيى لك من قولهم امرأته أي محبة وقيل اخلاص لك من قولهم حسب ليل

قالوا يا رسول الله انما قد اقامت

فقال فلاذا * حدثنا عمرو بن
سوف أنا أبو هريرة عن علي
ابن عطاء عن الوليد بن عبد الرحمن
عن الحارث بن عبد الله بن أوس
قال أنبت هرون الخطيب فبأته
عن المرأة تطوف بالبيت يوم النحر
ثم تحبس قال لكن آخر عهدا
بالبيت قال فقال الحارث كذلك
أفتاني رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فقال عمر أوت عن يدي
سألتني عن شيء سألت عنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم لكي
أخاف

((باب طواف الوداع))

* حدثنا وهب بن قبة عن خالد
عن أخيه عن القاسم بن عاتبة
رضي الله عنهما قالت أحرمت من
التنعم بحمرة فدخلت فقصبت
عمري وانتظرت رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالباطح حتى فرغت
وأمر الناس بالرجل فالتواني
رسول الله صلى الله عليه وسلم
البيت طواف به ثم خرج * حدثنا
محمد بن بشر ثنا أبو بكر بن
الحنفى ثنا أخيه عن القاسم بن
عاتبة قالت خرجت معه فمعي مع
النبي صلى الله عليه وسلم في النحر
الاخرة فنزل المصعب في هذا
الحديث قالت ثم جئت به صر فاذن
في أصحابه بالرجل فارتحل فخر
بالبيت قبل صلاة الصبح فطاف
به حين خرج ثم انصرف متوجها
الى المدينة * حدثنا يحيى بن
معين ثنا هشام بن يوسف عن
ابن جريج أخبرني عبيد الله بن أبي
زيد أن عبد الرحمن بن طاروق
أخبره عن أمه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان إذا جاء مكانا

أى خالص ومنه لب الطعام ولما به وقيل أقمهم على طاعتك من لب الرجل بالمكان أقام وقيل
قربا منكم من اللباب وهو القرب وقيل خاضعك والاول أظهر وأشهر لأن الحرم مستحب
لدهائه تعالى بابه في حجه (إلهم ليلين) أى بالله أجبتك فإندعوتنا قال ابن عبد البر قال
جماعة من العلماء معنى التلبية أجا بدعوة إبراهيم حين أذت في الناس بالحج قال الحافظ وهذا
آخره عبيد بن جندوب بن جرير وابن أبي حاتم في تفسيره بإسناد يوقى عن ابن عباس ومجاهد
وعطاء وعكرمة وقادة وغير واحد وأقوى ما فيه ما أخرجه أحمد بن منيع في مسنده وابن أبي
حاتم من طريق قافوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس قال لما فرغ إبراهيم من بناء
البيت قبل له أذت في الناس بالحج قال يارب وما يبلغ صوفي قال أذت وعلى السبيل قال فسأدى
إبراهيم بأهل الناس كتب عليكم الحج الى البيت العتيق فسمعهم من بين السماء والارض أفلا
ترون الناس يجيبون من أقصى الارض يلبون من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس
وفيه فاجابوه بالتلبية في اصلاص الجبال وارحام النساء وأول من أجابه أهل اليمن فليس حاج
يجمع من يومئذ الى أن تقوم الساعة الامن كان أجاب إبراهيم يومئذ قال الزين بن المنير وفي
مشروعية التلبية تنبيه على اكرام الله تعالى لعباده بان وفودهم على بيته انما كان باستدعاء
منه سبحانه وتعالى (ليلين) في ذكره ثلاثا إشارة الى أن التأكيد اللفظي لا يراذفه على ثلاث
مرات وافق عليه اللغاة وأما تكرير فأى لا بد بكما تكذبان وويل يومئذ للكاذبين فليس من
التأكيد في شيء (ليلين لاشر ليلين ان الحمد) روى بكسر الهمزة استئناف وقصها لتعليل
والكسر أجود عند الجمهور قال ثعلب لان معناه لك الحمد على كل حال ومعنى التفعيل لهذا السبب
وقال الخطابي في لهج العامة بالتفعيل وقال ابن عبد البر المعنى عندي واحدا لان من فجع أوراد ليلين لان
الحمد لك على كل حال ورد بان التقييد ليس في الحمد بل في التلبية قال ابن دقيق العيد الكسر أجود
لانه يقتضى أن الاحابة مطلقة غير معقولة وأن الحمد والثناء لله على كل حال والتفعيل يدل على
التعليل كانه قبل أجبتك لهذا السبب والاول أعم فهو أكرم فاذع وروح النوى الكسر وهو
خلاف قول الزنجشمرى ان الشافعى اختار التفعيل وأباحيفه اختار الكسر وان قدامة عن أحمد
وابن عبد البر عن اختيار أهل العربية لكن قال في اللامع والعدة انه اذا كسر صار لتعليل
أيضا من حيث انه استئناف جوابا عن السؤال عن العلة على ما قرر في البيان (والثناء لك)
بكسر التاء الاحسان والمنة مطلقا والتفعيل التثنية قال تعالى ذوقوا والمعكذبين أولى النعمة أى
التثنية في الله تعالى بالنصب على المشهور قال عياض ويجوز الرفع على الابتداء والخبر محذوف أى
مستقرة لك وجوز ابن التباوى ان المراد خبر المبتدأ وخبر ان هو المحذوف (والملك) بالنصب
أيضا على المشهور ويجوز الرفع أى كذلك أى محذوف دلالة الخبر المتقدم عليه قال الزين ابن المنير
قرن الحمد والثناء وأورد الملك لان الحمد متعلق بالثناء ولهذا قال الحمد لله على نعمه فجمع بينهما
كانه قال لاحد الاثنتين وأما الملك فهو معنى مستقل بنفسه ذكره لخصيق ان النعمة كلها لله لانه
صاحب الملك (لاشر لك) في ملكك (قول) نافع (وكان عبد الله بن عمر يذنيه) يقول (ليلين)
ليلين ليلين ثلاث مرث كفى المرفوع الا ان فيه الفصل بين الاولى والثانية بلفظ اللهم
(وسعد بن) قال عياض افرادها وتنبيهها كليلين ومعناه ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة
واسعا بعد اسعا ولذا أتى وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا تظهر في الاستعمال قال الجرجاني
يسمع سعد بن مفردا (والخبر يبدل) أى الخبر كله بيد الله ومن فضله أى بقدرته كرمه قال ابن
دقيق العيد وهذا من اصلاح الخطابة كقولهم تعالى واذا مرست فهو شقي (ليلين والرخي)
اليلين قال المازري يروى بفتح الراء والمد وبضم الراء مع القصر قال وتظهيره العليا والعليا

من دار على نسبه عباده

استقبل البيت فدا

(باب التصيب)

* حدثنا أحمد بن حنبل ثنا

يحيى بن سعيد عن هشام عن أبيه

عن عائشة أنها أرسلت رسول الله صلى

الله عليه وسلم المحصب ليكون

أسمع لوجهه وليس بسنة من

شأه زله ومن شأه لم يزل * حدثنا

أحمد بن حنبل وعثمان بن أبي

شيبه المعنى ح وثنا مسدد

قالوا ثنا سفیان ثنا صالح بن

كيسان عن سليمان بن يسار قال

قال أبو رافع لم يأمرني أن أزله

ولكن ضربت قنقه فزله قال

مسدد وكان على نعل النبي صلى

الله عليه وسلم قال عثمان بن عفان

الابيض * حدثنا أحمد بن حنبل

ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن

الزهري عن علي بن حسين عن عمرو

ابن عثمان عن اسامة بن زيد قال

قلت يا رسول الله أين نزل غداني

فجاءه قال هل ترك لنا عقيل منزلا

ثم قال نحن نأزقون بحيف بني كنانة

حيث قامتم فبرش على الكففر

يعني المحصب وذلك أن بني كنانة

حافظت قريشا على بني هاتم أن

لا ينابوهم ولا يبايعوهم

ولا يؤوهم قال الزهري والخلف

الوادى * حدثنا معمر بن خالد

ثنا عمر ثنا أبو عمرو يعني

الأوزاعي عن الزهري عن أبي

سلة عن أبي هريرة أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال حين أراد

أن ينفر من منى نحن نأزقون غدا

فذكر كنفه ولم يذكر أوله ولا

ذكر الخلف الوادى * حدثنا

موسى أبو سلمة ثنا حماد عن

جده بن بكر بن عبد الله أبو

والنعمان والنعمي قال عياض وحكي أبو علي فيه أيضا الفتح مع القصر مثل سكرى ومعناها
الطلب والمسئلة إلى من يده الأمر والمقصود بالعمل المنقح للعبادة (والعمل) اللئى القصد
بهو الانتهاء به البك ويحتمل أن يحدو العمل لك قاله ابن دقيق العيد قبل كيف زاد ابن عمر في
التلبية قال يس منها مع أنه كان شديد الصرى لاتباع السنة وفي حديث عن مسلم من رواية سالم
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد على هذه الكلمات أى المذكورة أو لأجابه إلا بانه
رأى أن الزيادة على النص ليست نصا وإن الشئ وحده كذلك هو مع غيره فزيادته لا تقع من
آياته بتلبية النبي صلى الله عليه وسلم أو فهم عدم القصر على أولئك الكلمات وإن الثواب
بتضاعف بكثره العمل واقتصار المصطفى بيان لأقل ما يكتفى وأجاب الولي العراقي بأنه ليس فيه
خطأ السنة بغيرها بل لما أتى عامه مع ضم إليه ذكر آخر في معناه باب الإذكار لا لتعريفه إذا
لم يرد إلى غير ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم فإن الذي ذكره موضوع والاستكثار منه حسن
على أن أكثر هذا الذي زاده كان صلى الله عليه وسلم لم يقره في دعاء استفتاح الصلاة وهو ليس
وسعد بن والخير يدين والشر ليس اليا انتهى والجوابان متقاربان وفي مسلم عن ابن عمر كان
عمر يهل بالهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الكلمات ويقول ليلى اللهم ليس
وسعد بن إلى آخر ما زاده هنا قال الحافظ يعرف أنه اقتدى بابه وأخرج ابن أبي شيبة عن المسود
ابن غزوة قال كانت تلبية عرفه ذكر مثل المرفوع وزاد ليلين مرغوبا ومره باليك ذا النعمان
والفضل الحسن انتهى وقد استجب العلماء الاقتصاد على تلبية الرسول واختلفوا في جواز
الزيادة عليها وكراهتها به قال مالك والشافعي في أمدة قوله لأنه صلى الله عليه وسلم عليهم
التلبية ككلى حديث عمرو بن معدى كرب ثم فعلها هو ولم يقل بواجب شئ مما هو من جنس هذا بل
عليهم كالعلم التكبير في الصلاة فلا ينبغي أن يتعدى في ذلك شيئا مما عمله وأخرج الطحاوي عن
سعد بن أبي وقاص أنه سمع وحلا يقول ليلنذا المارح فقال أنه لا نوا المارح وما هكذا كنا نطلي على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال آخرون يجوز بلا كراهة لفعل عمرو وأنه وفي النسائي
عن ابن مسعود كان من تلبية النبي صلى الله عليه وسلم فذكره فدل على أنه كان يلى بغيرها وله
ولان ما حقه وابن حبان وأما كم من أبي هريرة كان من تلبية النبي صلى الله عليه وسلم ليس له
الحق ولما حكم عن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم وقت بعرفات فلما قال ليلى اللهم ليس له قال إذا
الخبر خير إلا خروا ولذا رقت في العلل عن أنس أنه عليه السلام قال ليلى جها حقا تعبدوا وفلوفى
مسلم في الحديث الطويل عن جابر حتى استوت به ناقته على البيضاء أهل بالتوحيد ليلى اللهم إلى
آخره قال وأهل الناس هذا الذي يهلون به فلم يرد عليهم شيئا منه ولم يلبته وفي أبي داود عن جابر
قال أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر التلبية مثل حديث ابن عمر قال والناس يريدون
ذالمارح ويخوفونهم من الكلام والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع فلا يقول لهم شيئا وفي ابن ماجه عن
علي بن حمزة وأجاب من قال بالكراهة بان هذا كله يدل على أن الاقتصاد على تلبية الرسول أفضل
لمدامته هو صلى الله عليه وسلم عليها وأما عدم نهيم من الزيادة فلأننا نعلمهم الشئ كان زيادته
هو ما ذكر في بعض الأماكن لبيان الجواز وفيه مشروعية التلبية وهو اجاع وأوجب أبو حنيفة
ويجزى عنده ما في معناها من تسبيح وتهليل وسائر الأذكار كما قاله هو أن التسبيح وغيره يقر في
الأحرام الصلاة مقام التكبير وقال مالك والشافعي سنة ثم اختلفا فأجاب مالك في تركها الدم ولم
يجبه الشافعي وقال يوجبها ابن حبيب والياحي وقال قول أصحابنا سنة معناه عندي أنها
ليست شرط في صحة الحج والأضحية واجبة دليل أن في تركها الدم فهي واجبة غير شرط فهو
فرق ما بيننا وبين أبي حنيفة قائم أعنده واجبة شرطا ومع ذلك لا يتعين عنده لفظها بل يكفي ما في

عن نافع ابن ابن عمر كان يجمع
 جمعة بالبطحاء ثم يدخل مكة
 ويرسم ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان يفعل ذلك
 * حدثنا أحمد بن حنبل ثنا
 عفان ثنا جاذب سلة أنا
 جده عن بكر بن عبد الله عن ابن
 عمر وأيوب عن نافع عن ابن عمر
 ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى
 الظهر والعصر والمغرب والعشاء
 بالبطحاء ثم جمع بها جمعة ثم دخل
 مكة وكان ابن عمر يفعله
 (باب في قدم شاذيل
 من في مكة)

* حدثنا القعني عن مالك عن
 ابن شهاب عن عيسى بن طلحة عن
 عبد الله عن عبد الله بن عمرو بن
 العاص انه قال وقف رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
 عني بألونه فجاءه رجل فقال
 يا رسول الله اني لم أشعر فقلت
 قبل ان أذبح فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذبح ولا حرج وجاء
 رجل آخر فقال يا رسول الله
 لم أشعر فصرته قبل ان أذبح قال
 ارم ولا حرج قال فاستل يومئذ
 عن شيء قدم أو أخر الا قال اصنع
 ولا حرج * حدثنا عثمان بن
 أبي شيبة ثنا جرير عن الشيباني
 عن زياد بن حلفان عن اسامة بن
 شريك قال خرجت مع النبي صلى
 الله عليه وسلم حاجا فكان الناس
 يأفونه قال فلما باسول الله سمعت
 قبل ان أطوف أو قدمت شبا أو
 أنرت شبا فكان يقول لا حرج
 لا حرج الا على رجل اقتصر عرض
 ورجل مسلم وهو ظالم فذلك الذي
 خرج هلك

(باب في مكة)

معناه من ذكر هذا الحديث واه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى وأبو داود عن
 القعني والنسائي عن قتيبة أو يسمعون من مالك به الا أن البخاري لم يذكر زيادة ابن عمر وتابع مالك
 الحديث عند الترمذي وعبد الله بن عمر عن ابن جابر كراهة ما عن نافع (مالك عن هشام بن عروة
 عن أبيه) مرسل وصلة الشيطان وغيرهما من حديث أنس ومن طريق صالح بن كيسان عن نافع
 عن ابن عمر (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في مسجد ذي الحليفة وكعتين) سنة
 الاحرام فضبه صلاتهما قبل الاحرام وانما نافلة وقال الجوهري وسلفا وخلفا واستحب الحسن
 البصري الاحرام بعد صلاة فرض لانه يرى ان الكتبتين كانتا الصبح وأجيب بان هذا لم يثبت (فاذا
 استوت به واحلته) ولمسلم في حديث ابن عمر استوت به النافاة قائمة (أهل) أي رفع صوته بالتيمة
 عند الدخول في الاحرام وفيه دليل لمالك والشافعي والجمهور ان الأفضل ان يهل اذا ابتعث به
 واحلته ووجه لغيره ما شيا قال الحنفية الأفضل عقب الصلاة لما في أبي داود والترمذي
 وحسنه عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم أهل بالحج حين فرغ من الركعتين وأجيب بانه
 حديث ضعيف كآله النووي والمنذري واه حسنة الترمذي وسكت عليه أبو داود لان فيه
 خصيف بن عبد الرحمن ضعيف عند الجمهور وروفته ابن معين وأبو زرعة (مالك عن موسى بن
 عقبة) بضم العين وسكون القاف (عن سالم بن عبد الله) بن عمر (السمع أباه يقول يبدؤكم)
 بالمد (هذه) التي فوق على ذي الحليفة ابن سعد الوادي قاله أبو عبيد البكري وغيره واصحابها اليوم
 لكونهم كذبوا بسببها كذا يحصل لها به الشرف (التي تكذبون على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فيها) أي بسببها في التعليل فحولتني فيه لمسك فيها أفضمت وحديث دخلت النار ارمي في هرة
 فتقولون انه احرم منها ولم يحرم منها (ما أهل) والحمد لله عن سفيان عن ابن عيينة بسنده والله
 ما أهل (رسول الله صلى الله عليه وسلم الامن عند المسجد يعني مسجد ذي الحليفة) ولمسلم من
 طريق حاتم بن اعميل عن موسى ما أهل الامن عند النجوة حين قام به بعيره ولا خلف بالشجرة
 عند المسجد قال الحافظ وكان ابن عمر ينكر رواية ابن عباس عند البخاري بلفظ وكب واحلته
 حتى استوت به على البيداء أهل وقد زال الاشكال ما رواه أبو داود والحاكم من طريق سعد بن
 جبير قلت لابن عباس سمعت لاختلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهلاله فقال اني
 لاعلم الناس بذلك انما كانت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة واحدة فن هناك اختلفوا
 خرج صلى الله عليه وسلم حاجا فلما صلى في مسجد ذي الحليفة وكعتين أو جئ بجملته فاهل بالحج
 حين فرغ منها فاصنع ذلك منه قوم لحفظه ثم ركب فلما استقلت به رحلته أهل وأدرك ذلك قوم
 لم يشهدوا في المرة الاولى فجمعوه حين ذاك فقالوا انما أهل حين استقلت به رحلته ثم معنى فلما
 علا شرف البيداء أهل وأدرك ذلك قوم لم يشهدوه فنقل لكل واحد ما سمع وانما كان اهلاله في
 مصلاه واهم أهل ثم أهل ثانيا والثاني هذا فكان انكار ابن عمر عني من يخص الاهلال بالقيام
 على شرف البيداء وقد اتفق فقهاء الامصار على جواز جمع ذلك وانما الخلاف في الأفضل انتهى
 وحديث ابن عباس وان زال به الاشكال لكن فيه خصيف بن عبد الرحمن ضعيف عند الجمهور
 ومحمد بن اسحق الرازي عنه مدلس وفيه مقال رواه عن صحيح بالتصديق ولذا قال النووي والمنذري
 حديثه ضعيف كاهرو على تسليم فوثق خصيف وتأييده فقد عارضه حديث ابن عمر وأنس في
 الصبيحين وغيرهما انه أهل حين استوت به ناقته قائمة وقال عياض ليس من شرط الكذب
 الهمد فقول ابن عمر محمول على ان ذلك وقع منهم سهوا اذ لا ظن به نسبة الصحابة الى الكذب الذي
 لا يحمل وسط هذا الولي العراقي فقال ان قلت كيف جعلهم كاذبين مع انه وقع منهم باجتهاد فلا يطلق
 عليهم الكذب وانما يطلق الخطأ قلت الكذب عند أهل السنة الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو

• حدثنا أحمد بن حنبل ثنا

سفيان بن عيينة حدثني كثير بن كثير بن المطلبين أبي وداعة عن بعض أهلي عن جده انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بماء على باب بني سهم والناس يمرون بين يديه وليس بينهم سترة قال سفيان ليس بينه وبين الكعبة سترة قال سفيان كان ابن جريح أخبرنا عنه أنا كثير عن أبيه قال فأنسه فقال ليس من أبي سمعته ولكن من بعض أهلي من جدي

• (باب تحريم مكة)

• حدثنا أحمد بن حنبل ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فمهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان الله حرس عن مكة القيسل وسلط عليها رسوله والمؤمنين وانما أحلت لي ساعة من النهار ثم هي حرام إلى يوم القيامة لا بعد تبرعها ولا تبرع سيدها ولا تحل لقطعة الا انشد فقام عباس أوقال قال العباس يا رسول الله الا لا أخرفه لقبري وأنا ويؤثرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لا أخرفه أبو داود وزادنا فيه ابن المصنف عن الوليد فقام أبو شارة رجل من أهل اليمن فقال يا رسول الله اكتبوا لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لي ما يشاء قلت لا اوزاعي ما قوله اكتبوا لي ما يشاء قال هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه محمد كان أو غلطاً أو هموا والعهد شرط لا ثم خلافاً لله عز وجل في جهه شرطاً في صدق آدم الكذب فان قلت كان ينبغي الاحتراز عن هذه اللفظة لان المفهوم منها الذم القائلون بذلك غير مذمومين بل مشكورون لصدوره عن اجتهاد قلت أراد ابن عمر التفرغ من هذه المقالة وتجنبها على فالتها ليجزى مع صدق اللفظ الذي ذكره فان قلت يحصل مقصوده بكونه صلى الله عليه وسلم احرم من المجدول لا حاجة الى انكار كونه أهل أو رفع صوته بالتلبية بعد وصوله الى البيداء اذ هو غير مناف للأحرام السابق قلت انما أراد انكار كون ابتداء الاحرام وقع عند البيداء لا كونه أهل صدقها قوله ما أهل الامن عند المسجد اهلان مخصوص وهو الذي ابتداء الاحرام انتهى وفيه ان الاحرام من الميقات أفضل من دورنا لاهل لا نه صلى الله عليه وسلم لم يحرم من مسجد مع شرفه المعاليم وأخرجه البخاري وأبو داود وعن القضي ومسلم عن يحيى التياوروى عن مالك بن واتبه سفيان بن عيينة عند البخاري وغيره وحاتم بن اسمعيل عند مسلم كلاهما عن موسى بن عقيب (مالك عن سعيد) بكسر العين (ابن أبي سعيد) كيسان (المقبري) بضم الباء وقها (عن عبيد بن جريح) بتصغيرهما انتهى مولا هم المدنى ثقة قال الحافظ وليس بينه وبين عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح المكي مولى بني أمية نسب فقد ين ان هذا عنه وليس كذلك وهذا من رواية الاقوال لان عبيداً وسعيداً تابعان من طبقة واحدة (انه قال لعبد الله بن عمر يا أبا عبد الرحمن) كنية ابن عمر (وأنت تصنع أربعا) من الحاصل (لم أر أحداً من أصحابك) أى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والمراد بعضهم (يصنعها) بمجتمعة وان كان يصنع بعضها قاله المدنى وظاهر السابق انفراد ابن عمر بما ذكره غيره من وأهم عبيد (قال وما عن ابن جريح) قال رأيتك لأتس من الأركان (الأربعة للكعبة) (الا) الركنين (اليمينين) بتخفيف الياء لان الالف بدل من احدى يأتى النسب ولا يجمع بين البدل والبدل وفي نسخة قليلة تشديد هاء على ان الالف زائدة لا بدل والمراد بها الركن الثاني والركن الذي فيه الحجر الأسود وهو العراقي لانه الى جهته تغليباً ولم يقع التغليب باعتبار الاسود خوفاً لاشتداع على جاهل ولم يقع باعتبار العراقيين لخفة اليمينيين والتخفيف من محسنات التغليب وظاهره ان غير ابن عمر من الصحابة الذين وأهم عبيد كانوا يستلون الأركان كل ارمح ذلك عن معاوية وابن الزبير وروى عن الحسن والحسين وجابر (روأ) بفتح أوله وثانها (النعال السنية) بكسر السين المهملة وسكون الموحدة فتوقية أى التي لا شعر فيها مشتق من السبت وهو الحلق قاله الأزهري وأولها نسبت بالدباغ أى لا يتن قال أبو عمرو الشيباني السبت كل جلد مدبوغ وقال أبو جندب جلد البقر مدبوغ أى لا أوفى من الدباغ قطع الشعر وأجلد البقر المدبوغ بالقرظ وقيل بالسبت بضم أوله فتدبغ به قاله صاحب المنتهى وقال الداودى هي منسوبة الى موضع يقال له سوق السبت وقال ابن وهب كانت سوداء لا شعر فيها وقيل هي التي لا شعر عليها أى لوى كانت ومن أى جلد كانت وبأى دباغ ديفت وقال عياض في الأكل الاصح عندي ان اشتقاقها واضافتها الى السبت الذى هو الجلد المدبوغ أو الى الدباغة لان السين مكسورة ولو كانت من السبت الذى هو الحلق قاله الأزهري وغيره لمكان النسبة سنية بالغض ولم يروها أحد في هذا الحديث ولا غيره ولا في الشعر فيما علمت الا بالكسر قال وكان من عادة العرب لبس النعال حتى شعرها غير مدبوغ وكانت المدبوغة تعمل بالباطن وغشوه ويلبسها أهل الرهاية (روأ) بفتح تصغير بضم الموحدة وحكى فتحها وكسرها (بالصفرة) فوبك أو شمر (روأ) بفتح اذا كنت مستقراً (بمكة أهل الناس) أى رفعوا أسوأهم بالتلبية للأحرام بمحج أو عمرة (اذأروا) (الهلل) أى هلال ذى الحجة ولم تهلل بل من هلت الاظام (انت حتى يكون) أى يوجد وفي رواية كان أى وجد (يوم) بالرفع فاعل يكون التامة والنسب شعرياً انها ناقصة (التروية) تامة من ذى

• حدثنا عثمان بن أبي شيبة

ثنا جرير عن منصور عن معاهد
عن طلوس عن ابن عباس في هذه

القصّة قال ولا يحتجّ خلاها

• حدثنا أحمد بن حنبل ثنا

عبد الرحمن بن مهدي ثنا

أمرئيل بن إبراهيم بن مهابر

عن يوسف بن ماهك عن أمه عن

عائشة قالت قلت يا رسول الله ألا

نبئك بمعيّتنا أو أبناء يظلمك من

الشمس فقال لا أغاو مناخ من

سبق إليه • حدثنا الحسن بن

علي ثنا أبو عامر عن حفص بن

يحيى بن ثوبان أخبرني عمارة بن

ثوبان حدثني موسى بن باذان

قال أنبت يعلى بن أبي أمية فقال

إن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال احتكار الطعام في الحرم

الحادفة

«باب في نيل السقاية»

• حدثنا عمرو بن عون ثنا خالد

عن جده عن بكر بن عبد الله قال

قال رجل لابن عباس ما بال أهل

هذا البيت يسقون التينونو

عهم يسقون اللبن والعسل

والسويق أيجلهم أم حاجة فقال

ابن عباس ما بيننا من جمل ولا بنا

من حاجة ولكن دخل رسول الله

صلى الله عليه وسلم على راحته

وخلفه أسامة بن زيد فدارسول

الله صلى الله عليه وسلم شراب

فأبى بنيد فشرب منه ودفع فضله

إلى أسامة بن زيد فشرب منه ثم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أحسنتم وأجلمت كذلك فأضفا

فمن هكذا لا تريد أن تفسر ما قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم

«باب الإقامة بمكة»

• حدثنا القعني ثنا عبد العزيز

الجله لان الناس كانوا يرون فيه من الماء أي يحملونه من مكة الى عرفات ليستعملوه ثم باوغيره

وقيل غير ذلك (فقال أنت) ونبين من جوابه انه كان لاهل حتى ركب قاصدا الى منى (فقال عبد

الله بن عمر أما الاركان فاني لم أرو رسول الله صلى الله عليه وسلم عسى) وفي رواية يستلم منها (الا

الركنين) (الجانين) بالتخفيف لانها على قواعد ابراهيم ومهما واستلاما مختلفا للعراق

مسه وهو استلامه التقييل لاختصاصه بالجر الاسودان قدروا الافيداه أو يعود ثم روضه على فيه

بالتقييل والجانين منه يبدى ثم مضى على فيه بالتقييل ولا يسه فيه بخلاف الشاميين فلبسوا

على قواعد ابراهيم فلم يسهما فالله ذلك قال القاسي لو أدخل الجرفي البيت حتى عاد الشاميان

على قواعد ابراهيم استلما قال ابن القصار ولذا المابني ابن الزبير الكعبة على قواعد استلم الاركان

كلها والذى قاله الجمهور وسلفا وخلفا ان الشاميين لاستلما قال عباس وافق عليه أمه الامصار

والفقه او ما كان الخلاف في ذلك في العصر الاول من بعض الصحابة وبعض التابعين ثم ذهب

وقال بعض العلماء اختصاص الركنين بين بالسنة ومستند التعيم القياس وأجاب الشافعي عن

قول من قال ليس منى من البيت مهجورا بانالم نزع استلما مهاجرا للبيت وكيف بهجره وهو

يطوف به ولكن اتبع السنة فلا تركا ولو كان تركا استلما مهاجرا للمكان تركا استلام ما بين

الاركان هيرا لها ولا قائل به (وأما النعال السنية فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يلبس النعال التي ليس فيها شعر) أشار الى تفسيرها بذلك وهكذا قال جماهير أهل اللغة والغريب

والحدث انها التي لا شعر فيها (ويروا فيها) أي النعال أي يروا ويلبسها ورجلاه وطبقتان

قاله النوري (فأنا أحب ان ألبسها) اقتداه (وأما الصخرة فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يصبح بها فانا أحب ان أصبغ بها) قال المازري قبل المراد صبغ الشعر وقيل صبغ الثوب

قال والاشبه الثاني لانه أخبر انه صلى الله عليه وسلم صبغ ولم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم أنه صبغ

شعره قال عباس وهذا أظهر الوجهين وقد جاءت آثار عن ابن عمر بن فيها تصغير ابن عمر لحته

واخبرنا صلى الله عليه وسلم كان يصغر لحته بالورس والزعفران رواه أبو داود وذكر أيضا

حديث آخر احتجوا به بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصبغ بها ثيابه حتى يحامسها وأجيب

عن الاول باحتمال انه كان مما يتطيب به لانه كان يصبغ بها شعره وقال ابن عبد البر لم يكن صلى

الله عليه وسلم يصبغ بالصفرة الا ثيابه وأما الخضاب فلم يكن يتخضب وقصبة في المفهم بان في سنن

أبي داود عن أبي رزمة قال انطلق مع أبي قحافة التروية لانه الذي يشد أقيه بأعمال الحج من الخروج الى

منى وغيره وقال القرطبي أجدهن قال هذا قياس بل هو غلب بنوع الفعل الذي رآه بفعله وتغيب

بان ابن عمر رواه صلى الله عليه وسلم أكرم من مكة يوم التروية كآراء استلم الركنين الجانين

فقط بل رآه أكرم من ذي الحليفة حين استوت به راحته فقياس الاحرام من مكة على الاحرام من

المقات لانها مقامات الكائن بمكة فأكرم يوم التروية لانه يوم التوجه الى منى والشروع في العمل

قياسا على احرامه صلى الله عليه وسلم من المقات حين توجه الى مكة فانظروا قول المازري وقد

قال ابن عبد البر جاء ابن عمر بمكة طاعة نزع بها فأخذ بالعموم في اهلاله صلى الله عليه وسلم ولم

يخص مكة من غيرهما فكانه قال لاهل الحاج الا في وقت يصل له عمله وقصده الى البيت ومواسم

الحج

بني الدراوردي عن عبد الرحمن
ابن حنبل انه سمع عمر بن عبد العزيز
يسأل السائب بن يزيد هل سمعت
في الاقامة كشكاً قال أخبرني ابن
الحضري انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول للمهاجرين
اقامة بعد الصدقات
(باب في دخول الكعبة)

* حدثنا القعني عن مالك عن نافع
عن عبد الله بن عمار عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة
هو واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة
الجبلي وبلال فاغلقها عليه فبكت
فقال عبد الله بن عمر فأتت
بالاحسين خراج ماذا صنع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال جعل
عموداً عن يساره وعمودين عن
يمينه وثلاثة أعمدة وراءه وكان
البيت يومئذ على ستة أعمدة ثم
صلى * حدثنا عبد الله بن محمد بن
اصحق الاذري ثنا عبد الرحمن
ابن مهدي عن مالك بهذا الحديث
السواوي قال ثم صلى وبينه وبين
القبة ثلاثة أذرع * حدثنا عثمان
ابن أبي شيبة ثنا أبو اسامة عن
عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم عفى
حديث القعني قال ونسيت ان
أسأله كم صلى * حدثنا زهير بن
حرب ثنا جرير عن يزيد بن أبي
زبادة عن مجاهد عن عبد الرحمن بن
صفوان قال قلت لعمر بن الخطاب
كيف صنع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين دخل الكعبة قال
صلى ركعتين * حدثنا أبو معمر
عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج
ثنا عبد الوارث عن أيوب عن
عكرمة عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة

المناسك والشعائر لانه صلى الله عليه وسلم أهل وأصل له عمله ووافق ابن عمر على هذا جماعة من
السلف وقال الشافعي وأصحابه وهو رواية عن مالك والرواية الاخرى الافضل ان يحرم من أول
زى الجفة قال عياض وحمل شيوخنا رواية أصحاب الالهلال يوم التروية على من كان خارجاً من
مكة ورواية استنجاؤه أول الشهر على من كان في مكة وهو قول أكثر الصحابة والعلماء ليصل له من
الشعائر ما يساوي من أحرم من الميقات قال النووي والخلاف في الاستنجاؤه وكل منهم ما حاز
بالاجماع وكلام القاضي وغيره يدل على ذلك قال ابن عبد البر في الحديث دليل على ان الاختلاف
في الافعال والاقوال والمسأله كان موجوداً في الصحابة وهو عند العلماء أصح ما يكون من
الاختلاف وانما اختلفوا بالتأويل المحتمل فيما جمعه ورأوه وأفهموا نفردهم بعلمه دون بعض
وما أجمع عليه الصحابة واختلف فيه من بعدهم فليس اختلافهم بشئ وقبسه ان اطلعه عند
الاختلاف السنة وانما حجة على من خالفها حجة عليها ألا ترى ان ابن عمر لم
يستوشح من مفارقة أصحابه اذ كان عنده في ذلك علم من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل له ان
يخرج الجماعة أعلم به منك ولعلك وهيت كما يقول اليوم من لا علم له بل اتقاد الحق أسدعه وهكذا
بازم الجسم انتهى وأخرجه البخاري في الطهارة عن عبد الله بن يوسف في لباس وأبو داود في
الحج عن القعني ومسلم عن يحيى كلهم عن مالك به (مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يصلي
في مسجد ذي الحليفة) ركعتين سنة الاحرام (ثم يخرج فركب فاذا استوت به راحلته) فائقة
(أحرم) اتباعاً لما رواه من فضل المصطفى لذلك كافي المصنفين من طريق صالح بن كيسان عن نافع
عنه وهو قوي في مسلم من رواية الزهري عن سالم عن أبيه كان صلى الله عليه وسلم يركع يدي
الحليفة ركعتين ثم اذا استوت به الناقه فائقة عند مسجد ذي الحليفة أهل (مالك انه بلغه ان عبد
المطلب بن مروان) بن الحكم الاموي أحد ملوك بني أمية (أهل من عند مسجد ذي الحليفة حين
استوت به راحلته وان أبان) بضع الهمة والباقيات فنوت (ابن عثمان) بن عفان الاموي
المدني التابعي الثقة مات سنة خمس ومائة (أشار عليه) بالافراد في نسخة عليهم أي على عبد
المطلب ومن معه (بذلك) فاتباعه والقصد من هذا ان العمل استمر على فعل المصطفى فيرد على من
قال يحرم من البيداء أو عقب صلاة الركعتين

(وضع الصوت بالالهلال)

أي التلبية وقول عياض وهو رفع الصوت بالتلبية تعقيباً به ليلتم حينئذ قوله بالالهلال مع قوله
رفع الصوت قال عياض واستدل المولود برفع صوته وكل شئ ارتفع صوته فقد استهل وبمعنى الهلال
لان الناس يرفعون أصواتهم بالابرار عنه واستبعده ابن المنبر لان العرب ما كانت تفتني بالالهلة
لانهم لا تؤرخ بها والالهلال يسمى بذلك قبل الغاية بالتاريخ وبان جعل الالهلال مأخوذاً من الهلال
أولى لقاعدة تصريفية وهي اذا تعارض الامر في اللفظين أحسن أخذ من لا يتخرجت
الافاظا المتناولة لذات أسلالا لفاظا المتناولة للمعاني والهلال ذات فهو الاصل والالهلال معنى
يتعلق به فهو الفرع انتهى (مالك عن عبد الله بن أبي بكر محمد بن عمرو) بفتح العين (ابن خزيمة)
الانصاري المدني (هن عبد المطلب بن أبي بكر بن الحرث بن هشام) المخزومي المدني مات في أول
خلافة هشام (عن خلائد بن السائب الانصاري) المخزومي التابعي الثقة وروهم من زعم انه صحابي
(عن أبيه) السائب بن خلائد بن سويد أبي سهل المدني له حجة وعمل على العين ومات سنة إحدى
وسبعين (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنا في جبل فأمرني) عن الله تعالى أمر نذير
عند الجبل وروى وجوب الظاهرية (ان أمر أم يحيى أو من معي) بالشن في رواية يحيى
والشافعي وغيرهما من الراوي اشارة الى ان المصطفى قال أحد اللفظين وكل منهما يسد مسد

أي أن يدخل البيت وفيه الأكله
فأمر بها فأخرجت قال فأخرج
صورة إبراهيم وإسماعيل وفي أيديهما
الآلام فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قاتلهم الله والله لقد
علموا ما قاتلهم بها فظل ثم دخل
البيت فغضب في نواحيه وفي زواياه ثم
خرج ولم يصل فيه

(باب في الخبر)

حدثنا القاضي ثنا عبد العزيز
عن علقمة عن أمه عن عائشة
أنها قالت كنت أحب أن أدخل
البيت فأصلي فيه فأخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدي فأخذ خلتي
في الجوف قال صلى في الجوف إذا أردت
دخول البيت فأعماها قطعة من
البيت فان فوملت أقصر واحد
بنوا الكعبة فأخرجوه من البيت
حدثنا سعد ثنا عبد الله بن
داود عن إسماعيل بن عبد الملك
عن عبد الله بن أبي مليكة عن
عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم
خرج من منتهى وهو مسرور ثم
رجع إلى وهو كئيب فقال إنني
دخلت الكعبة ولو استقبلت من
أمرى ما استدبرت ما دخلتها إنني
أخاف أن أكون قد شفت على
أمتي حدثنا ابن السرح وسعيد
ابن منصور وسدد قالوا ثنا
سفيان عن منصور الطائي حدثني
خالي عن أبي صفية بنت شيبه قالت
سمعت الأسلية تقول قلت لعثمان
ما قال لك رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين دعاك قال إنني سميت أن
أمر أن تخضر القريتين فإنه ليس
ينبغي أن يكون في البيت شيء يشغل
المصلي قال ابن السرح خالي مسافع
ابن شيبه

(باب في مال الكعبة)

الآخر وهو يزبان الأثر أن الشك من النبي صلى الله عليه وسلم لأنه فزع وهو ولا يصم عنه
ركبت متعسف وفي رواية القاضي ومن معي بالواد قال الولي العراقي يحفل بأداء إضاح وبيان
فان الذين معه أصحابه ويحفل أن يريد بأصحابه المازمين له المقفين معه في بلدته وهم المهاجرون
والأنصار ومن معه غيرهم ممن قدم ليجمع معهم ليرد إلى تلك الجهة وقال غيره عطفه على أصحابه لما
قد يتوهم أن امرأته الذين يحبوه وعرفوا بطول الملامزة له دون من واهسه وابتغى وقت
ما يجمع بينهما ليفيد أن مراده كل من يحبه ولو في وقت ما حسى من ليرد الأمر واحدة ولم يكلمه
قطفهم عليهم زيادة الاهتمام بشأن تعلمهم اذ من قرب عهده بالسلام والأهجرة أحق بنا كيد
التعريف بالسنة وأما الخاصة فظنة الإطلاع على خفايا الشريعة ودقائقها (ان رفعوا
أصواتهم بالتلبية) اظهار الشعائر الامرام وتعليق الجاهل ما يستحب في ذلك المقام (أو بالاهلال)
وهو رفع الصوت بالتلبية كأمم فالنصر يحذف مع زيادة بيان (يريد أحدهما) يعني أنه صلى
الله عليه وسلم إنما قال أحدهما لأن الراوي شك فيما قاله من ذلك فأنى بالواحد
الشئين ثم زاد ذلك بياناً بقوله يريد أحدهما وفي النسائي عن ابن عينة بالتلبية وفي ابن ماجه عنه
بالاهلال ولاحد وابن ماجه وصححه ابن جبان والحاكم عن زيد بن خالد بن فروة أن جابر بن
فضال أن الله يأمر أن تأمر أصحابك أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية فانها من شعائر الحج والابن أبي
شيبه بأسناد صحيح عن بكر بن عبد الله المزني قال كنت مع ابن عمر علفي حتى أسمع ما بين الجليلين وله
أخا سند صحيح عن المطلب بن عبد الله قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفعون
أصواتهم بالتلبية حتى تسمع أصواتهم وهذا الحديث رواه أبو داود عن القاضي عن مالك بن نويرة
ابن جريح كما أفاده المزني وسفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي بكر فضوه عند الترمذي والنسائي
وابن ماجه وصححه الترمذي وابن خزيمة وأما كهم وابن جبان ووجهه ثقات وإن اختلف على
التأني في صحابه قيل أو هو كاهنا وقيل زيد بن خالد وقيل عن خلاد عن أبيه عن زيد بن خالد
وأخرجه ابن ماجه عن سفيان الثوري عن عبد الله بن أبي ليلى عن المطلب بن عبد الله بن حنبل
عن خلاد عن زيد بن خالد قال ابن عبد البر هذا حديث اختلف في اسناده اختلفا كثيراً ووجهان
رواية مالك أصح انتهى وهو اختلاف في البصر ما في الصحابي فلامان أن خلاد سمعه من أبيه ومن
زيد كان أباه قد يكون سمعه من زيد من المصطفى فحدث به كل منهما على الوجهين أو كان السائب
برسه تارة وأما رواية الثوري فمن الجائز أن يسمعه من خلاد والاحاديث ولهذا لم يلتفت الترمذي
ومن عطف عليه إلى هذا الاختلاف ويحتموه كأمم (مالك أنه مع أهل العلم يقولون ليس على
النسائي رفع الصوت بالتلبية) لأنه يخشى من صوتها الفتنة (لتسمع المرأة نفسها) فيستفي ذلك من
قوله ومن معي فابس لهن ذلك (قال مالك لا يرفع المهرم صوته بالاهلال في مساجد الجاعات) للخطأ
عليهم (ليسمع نفسه ومن يلبسه إلى المساجد الحرام ومصدمني فإنه يرفع صوته فيما) ووجه
الاثنين أن المسجد الحرام جعل للمحاجر والمعتبر وغيرهما فكان الملبى أعما يقصد إليه فكان وجه
الخصوصية وكذلك مسجد منى (قال مالك سمعت بعض أهل العلم يستحب التلبية ذر كل صلاة) ولو
نافلة (وعلى كل شرف) مكان مرتفع (من الأرض) وكذا يندب لقيام وقعود وتزول وركوب
وصعود وهبوط وملافة وفان وسماع ملب وفي تلبية من رجع لشيء نسيه في رجوعه وإتيان

(افراد الحج)

هو الاهلال بالحج وحده في أشهره اتفاقاً وفي غير أشهره عند مجيزه والاعتبار بهذا الفراغ من أعمال
الحج إن شاء (مالك عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن) بن فوز بن خو بلدين أسد بن عبد العزيز
الأسدي المدني ثقة علامة بالمغازي مات سنة بضعم وثلاثين ومائة (عن عمرو بن الزبير عن عائشة

حدثنا أحمد بن حنبل ثنا عبد

الرحمن بن محمد الحاربي عن الشيباني عن واصل الأحمد عن شقيق عن شعبة بن عمار عن ابن عثمان قال قد سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه في مقعدك الذي أنت فيه فقال لا أخرج حتى أقسم مال الكعبة قال قلت ما أنت بفاعل قال بلى لأفعلن قال قلت ما أنت بفاعل قال قلت لا لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رأى مكانه وأبو بكر رضي الله عنه وهما أخرج منك إلى المال فلم يخرجاه فقام فخرج حدثنا حماد بن يحيى ثنا عبد الله بن الحرث عن محمد بن عبد الله بن أنس الطائي عن أبيه عن عروة بن الزبير عن الزبير قال لما أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من يثرب حتى إذا كنا عند السدرة وقصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في طرف القرن الأسود حدثنا فاستقبل فغاب يصبر وقال مرؤاد بن وهب حتى اتفق الناس كلهم ثم قال إن سيدوج وعصاه حرام محرم لله وذلك قبل نزوله الطائفة وحماؤه لتقيف (باب في آيات المدينة)

حدثنا مسدد ثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجد هذا والمسجد الأقصى (باب في تحريم المدينة)

حدثنا محمد بن كثير أنما سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال ما كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن وما في هذه

زوج النبي صلى الله عليه وسلم إنما قالت خريجاته رسول الله صلى الله عليه وسلم زادته عمة عنها خمس فبن من ذى القعدة كبا في الموطأ وفي الصحيحين عن القاسم عن أبي شهر الحاربي وفيها من وجه آخر عن عروة عنها مافين هلال ذى الحجة (عام حجة الوداع) سنة عشر من الهجرة مهيت بذلك لأنه صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها ولم يحج بعد الهجرة غيرها (فثمان أهل بصرة) فقط (ومنهم أهل بجمعة وعمره) جمع بينهما فكانا (ومنهم أهل بالبحر) وحده مفردا ولا يخالف هذا رواية عمرة الآتية عنها وأبي الأسود في الصحيحين عنها خرجنا مع رسول الله لا إلى الألب والنجارى من وجه آخر عن أبي الأسود عن عروة عنها مهلين بالبحر وسلم عن القاسم عنها لا ذكرا لا ألب والنجارى وله أيضا مهلين بالبحر فظاهره أن عائشة مع غيرها من الصحابة كانوا يخرجون بالبحر أولا لأنه يحمل على أنها ذكرا كما كانوا يبعدونه من ترك الاعتناء في أشهر الحج فخرجوا لا يعرفون إلا الحج ثم بين لهم النبي صلى الله عليه وسلم وجوه الاحرام وجوز لهم الاعتناء في أشهر الحج وأما عائشة فتسافر في الصحيح من رواية هشام وابن شهاب عن عروة عنها في هذا الحديث قالت وكنت من أهل بجمعة فإني أمهليل القاضي وغيره أن هذا غلط من عروة والصراب رواية الأسود والقاسم وعروة عنها أنها أملت بالبحر مفردا وتعتقب بأن قول عروة عما أنها أملت بجمعة صريح وقول الأسود وغيره عن الألب والنجارى ليس صريحا في إلهاله الحج مفردا لجمع بينهما ما تقدم من غير تغليب عروة وهو أعلم الناس بحدوثها وقد افقه جابر الصحابي كافي مسلم وكذا رواه طائفة ومجاهد عن عائشة وجمع أيضا باحتمال أنها أملت بالبحر مفردا كما صنع غيرها من الصحابة وعلى هذا ينزل حديث الأسود ومن رافقه ثم أمر صلى الله عليه وسلم أن يفسخوا الحج إلى العمرة ففعلت عائشة ما صنعوا فاصوات متعنة وعلى هذا ينزل حديث عروة ثم لما دخلت مكة وهي حائض ولم تقدر على الطواف لأجل الحيض أمرها أن تحرم بالبحر على ما في ذلك من الاختلاف (وأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبحر) على الصحيح الذي تظاهرت عليه الروايات (فأما من أهل بجمعة) (خل) لما وصل مكة وأتى بأهلها وهي الطواف والسعي والحق أو التقصير وهذا يجمع عليه في حق من لم يسق معه هديا أما من أحرمت بجمعة وساق معه الهدى فقال مالك والشافعي وجاعه هو كذلك وقال أبو حنيفة وأحمد وجاعه لا يحمل من عمرته حتى يضره يوم النحر (وأما من أهل بجمعة) مفردا (أوجع الحج والعمرة) فإنا (فلم يخلوا) بفتح الياء وضعا وكسر الحاء يقال حل الهرم وأحل بمعنى واحد (حتى كان يوم النحر) فإنا وهذا الحديث رواه البخاري وأبو داود عن الشعبي والبخاري أيضا عن أمهليل وعبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى وأبو داود من طريق ابن وهب يختمهم مالك به (مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن) عمته (عائشة أم المؤمنين) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرد الحج) وكذا رواه ابن عمر وجابر في الصحيحين وابن عباس في مسلم وروى أنه كان قارنا عمر في البخاري وأبو هريرة في الصحيحين وعمران بن حصين في مسلم والبرقي في أبي داود وعلى في النسائي وسرافقة وأبو طلحة عند أحمد وأبو سعيد وقائدة عند الدارقطني وابن أبي أوفى عند البراء وسعيد بن المسيب في البخاري وجمع بين الروايتين بأنه صلى الله عليه وسلم كان أولا مفردا ثم أحرمت بالعمرة بعد ذلك وأدخلها على الحج فعمدة رواية الأفراد أول الاحرام وعروة والقرآن آخره وأما من روى أنه كان متعنا كمن عمر وعائشة وأبو موسى وابن عباس في الصحيحين وعمران في مسلم فأراد التمتع القوي وهو الانتفاع وقد انتفع بالاكتماء بفعل واحد وهذا الجمع ينظم الأحاديث ويأتي زيادة في ذلك ولهذا الاختلاف اختلاف الأئمة بعد اجاعهم على جواز الأوجه الثلاثة في أهما أفضل فقال مالك والشافعي في الصحيح المعروف من مذهبه وأبو ثور وغيرهم الأفراد أفضل بر قال أحمد وجاعه التمتع أفضل وقال أبو حنيفة والثوري القرآن أفضل

الصحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرام ما بين طائر إلى طائر أحدث خد أو أرى محدثا فعله لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه عدل ولا صرّف ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن أخضر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه عدل ولا صرّف ومن ولى قوما بغبراذ من ولى به فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه عدل ولا صرّف • حدثنا ابن المثنى ثنا عبد الصمد ثنا همام ثنا قتادة عن أبي حسان عن علي بن رضى الله عنه في هذه القصة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتخلى خلافا ولا يتفرص بها ولا تلتقط لفظها الا لمن أشاد بها ولا يصلح رجل أن يحمل فيها السلاح لقناله ولا يصلح أن يخط منها شجرة الا أن يلف رجل بعيره • حدثنا محمد بن العلاء ان يزيد بن الحجاب حدثهم ثنا سليمان بن كنانة مولى عثمان بن عفان أنا عبد الله بن أبي سفيان عن عدي بن زيد قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ربيعة من المدينة برذر برذر لا يخط شجره ولا يعصد الا ما يساق به الجمل • حدثنا أبو سلمة ثنا جرير بن عبد الله بن حازم حدثني يعلى بن حكيم عن سليمان بن أبي عبد الله قال رأيت سهدي بن أبي رفاع أخذ رجلا يصيد في حرم المدينة الذي حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلبه ثيابه فجاءه واليه فكاهه فيه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم هذا الحرم وقال من أخذ احداهما يصيد فيه فسلبه فلا

ورج الافراد بانه صرح عن جابر وابن عمر وابن عباس وعائشة وهؤلاء لهم منزلة في حجة الوداع على غيرهم فأما جابر فهو أحسن الصحابة سببا فالحدث بحجة الوداع فانه ذكرهما من حين خروج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة الى آخرها فهو أخصب لهما من غيره وأما ابن عمر فصريح عنه أنه كان أخذنا بخطام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وأمر على من رجع فقول أنس على قوله وقال كان أنس يدخل على النساء من مكشفات الرأس وإن كنت تحت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم يمسى لعابها أجمعه بلي بالبحر وأما عائشة فقربها من رسول الله صلى الله عليه وسلم معروف وكذلك أطلاها على باطن أمره وظاهره وفعله في خصاله وعلايته مع كثرة فقهاء وعظم فطنها وأما ابن عباس فعلمه من العلم والفقه في الدين والفهم الشاقب معروف بكثرة بحثه وتحفظه أحواله صلى الله عليه وسلم التي لم يحفظها غيره وأخذها أباها من كبار الصحابة وأبى الخلفاء الراشدين واطبوا على الافراد بعد النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان واختلف عن علي فلا يمكن أفضل وعلو الله صلى الله عليه وسلم مع مفرد المواظبة عليه مع أنهم الاغمة المتقدّمون في عصرهم وبعدهم فكيف ينظرون المواظبة على خلاف فعله صلى الله عليه وسلم وأما الخلفاء من علي وغيره فأنما فعلوه لبيان الجواز وفي الصحبة وغيرهما ما موضع ذلك وقد روى محمد بن الحسن عن مالك أنه قال اذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثان مختلفان وعمل أبو بكر وعمر بأحدهما وترك الآخر ذلك ان الحق فيما عملوا به وإنه ينقل عن أحد منهم كراهة الافراد ذكره عمر وعثمان وغيرهما المتفق على فعله على لبيان الجواز وبأن الافراد لا يجب فيه دم باجتماع خلاف الخبر والقرآن ففيه الدم لجبر ان النقص بالثلاثان الصيام يقوم مقامه ولو كان دم نسلم بقسم مقامه كالأضحية وأما واعر أن أحاديث القرآن والتعميم بانها مأمورة بانه أمرهما فتنسب اليه لذلك فهو بنى الامر بالمدينة وعن قوله تعالى وأتوا الحج والعمرة لله ان ليس فيها الا الامر بانقامها ولا يلزم منه قرعها بالفعل فهو كقولهم أقموا الصلاة وآتوا الزكاة بسط الجسد الى بطول والطهارة رواء مسلم عن اسمعيل بن أبي أويس ويحيى بن يحيى وأبو داود عن القضيي والترمذي وابن ماجه عن أبي مصعب السائي عن طريق عبد الرحمن بن مهدي وابن ماجه أيضا عن هشام بن عمار ستمهم من مالك به (مالك عن أبي الاسود ومحمد بن عبد الرحمن قال) مالك (وكان يسمي في حجر عروة بن الزبير) ولذا اشتهر ببيتهم عروة (عن عروة بن الزبير) بن العوام (عن) خاتمه (عائشة أم المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرد الحج) واستمر عليه الى أن تحلل منه يعني ولم يعترف تلك السنة كقيل وهو مقتضى من رجع ان كان مفردا كافي القصر وأعاد الامام هذا الحديث بحثه كانه لا نه معه من أبي الاسود وبالحججهين وأخرجه السائي عن قتيبة وابن ماجه عن أبي مصعب عن مالك به مختصرا فان قيل كيف اختلف الصحابة في صفة حجه صلى الله عليه وسلم وهي حجة واحدة وكل واحد منهم يتبع من مشاهد في قصة واحدة قال عياض أجاب الطحاوي وابن جرير ثم ابن عبد الله محمد بن أبي صفرة ثم المهلب أخوه وابن المرباط وابن القصار وابن عبد البر وغيرهم بما يخصه ان النبي صلى الله عليه وسلم اباح للناس فعل هذه الانواع الثلاثة ليدل على جواز جمعها اذ لو أمر واحد لظن ان غيره لا يجوز فأضيف الجميع اليه وأخبر كل واحد بما أمر به وأباح له ونسب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما لا امر به وما لا تأويله عليه وأما احرامه صلى الله عليه وسلم بنفسه فأخذنا بالفضل فاحرم مفردا بالحج وبظاهر الروايات الصحبة وأما الروايات بانه كان متمتعاً فتنها أمر به وأما الروايات بانه كان فاقول ليس اخبارا عن ابتدائه احرامه بل اخبار عن حاله حين أمر أحكامه بالصل من حجهم وقلبه الى عمرة لخالفه الجاهلية الا ان كان معه هدي فكان هو صلى الله عليه وسلم ومن معه هدي في آخر احرامهم فارتب معنى أنهم أدخلوا

آرد علیکم طعمہ اطعمنیہا رسول

الله صلى الله عليه وسلم ولكن
 ان شئتم دفعت اليكم غنمه حدثنا
 عثمان بن أبي شيبة ثنا يزيد بن
 هرون انا ابن أبي ذئب عن
 صالح مولى التوامه عن مولى
 لسعد أن سعدا وجد عبيدا من
 عبيد المدينة فقطعوا من مخرج
 المدينة فأخذ متاعهم وقال يحيى
 لموااليهم سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ينهى ان يقطع
 من مخرج المدينة حتى وقال من قطع
 منه شيئا فلن أخذه عليه حدثنا
 محمد بن حفص أبو عبد الله عن
 القطان ثنا محمد بن خالد أخيرني
 خارجة بن الحرث الجوهني أخيرني
 أبي عن جابر بن عبد الله أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخطب
 ولا يعرض حتى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولكن عيش هنا
 رفيقا حدثنا مسدد ثنا يحيى
 ح وثنا عثمان بن أبي شيبة عن
 ابن خزيمة عن عبيد الله بن نافع عن
 ابن عمر أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان يأتي قبا ماشيا
 ورا كبازا ابن غيري ومولى ركنة بن
 ((باب زارة الصدوق))

• حدثنا محمد بن حوف ثنا
المقري ثنا حيوة عن أبي حنيفة
عن جابر بن عبد الله بن عبد الله
ابن قيس عن أبي هريرة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من أحد يلم على الأعداء
على روي حتى أودعه الله السلام
• حدثنا أحمد بن صالح قرأت على
عبد الله بن نافع أخبرني ابن أبي
ذئب عن سعيد المقبري عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تصحابوا نكم قبروا

العمرة على الحج ، وفعل ذلك مواساة لأصحابه ، وتأنيباً لهم في ضلالتهم في أشهر الحج لأنها كانت مشكورة
هذه في أشهره ، ولم يكنه الضلل معهم بسبب الهدى واعتذارهم بذلك في ترك مواساتهم فصار
صلى الله عليه وسلم قارناً في آخر أمره ، وأتفق الجمهور على جواز إدخال الحج على العمرة ، وشذ بعض
الناس فتنه ، وقال لا يدخل أحرار على أحرار كالإدخال صلاة على صلاة ، واختلف في إدخال العمرة
على الحج بخروجه لأصحاب الرأى وهو قول الشافعي لهذه الأحاديث ومنعه آخرون وجعلوا هذا خاصاً
بالنبي صلى الله عليه وسلم لضرورة الالتماع ، راجعاً في أشهر الحج ، ومن قال كان متعمداً أي غرض بفعل
العمرة في أشهر الحج ، ففعلها مع الحج لأن التمتع يطلق على معات ، فانظمت الأحاديث وافقت ، ولا
يبعد ماورد عن الصحابة من فعل مثل ذلك إلى مثل هذا مع الروايات الصحيحة أنهم أمروا بالحج
مفرداً فالأفراد أخبار عن فعلهم ، وأولاً القرائن أخبار عن أحرار الذين معهم هدى بالعمرة ثانياً
والتعمق لضعفهم الحج إلى العمرة ثم أهلاً لهم بالحج بعد الضلل منها كإفعل كل من لم يكن معه هدى
وقول بعض علماؤه صلى الله عليه وسلم أحراراً ما طلعوا منتظراً ما يؤمر به من أفراد أو قران أو
تمتع ثم أمر بالحج ثم أمر بالعمرة معه في وادى التعمق قوله صلى الله عليه وسلم في هذا الوادي المبارك ، وقيل عمره في
وجه لا يصح لأن رواية جابر وغيره صريحة بخلافه مع صحته وقال الخطابي قد أنعم الشافعي في كتاب
اختلاف الحديث وأجاد فقال ما ملخصه مع ما في لغة العرب جواز إضافة الفعل إلى الأحرار
كالقائل لحديث رجم صلى الله عليه وسلم ما عازا وقطع سارقاً ، وداه سفواناً ، وأغاراً ، وذلك ومثله
كثير وكان الصحابة منهم المفرد والمتعمق والمقارن كل منهم يأخذ بغيره ، وأما نكوهه ويصده عن تعليمه
فأما أن تضاف كلها إليه صلى الله عليه وسلم على معنى أنه أمر بها ، أو أدت فيها ، ويحتمل أن بعضهم
سعه يقول ليس بجعة فحكى أنه أفرد ، ونفى عليه قوله وعمره فلم يحل إلا ما سمع ، وسع أنس وغيره
الزيادة ، ولا ينكر ، ولها وإنما يحصل التناقض لو كان الزائد ناقلاً بقوله صاحبه ، فاما إذا أنبته ، وزاد
عليه فلان تناقض ، ويحتمل أن راوى جمعه يقول لغيره على وجه التعليق فيقول له قل ليس بجعة وعمره
على سبيل التلحق فهذه الروايات المختلفة ظاهراً ليس فيها تناقض والجمع بينها سهل كما مر انتهى
وقيل أهل أولاً بالحج مفرداً ثم استقر على ذلك إلى أن أمر أصحابه بأن يشعروا بهم فيصعبوا عمرة
وفرض معهم ومنعه من الضلل من عمرته المذكورة سوق الهدي فاستقر معترضاً حتى أدخل الحج
عليها حتى تحلل منها جميعاً ، وهذا يستلزم أنه أمر بالحج أولاً وأخراً وهو محتمل (مالك أنه سمع أهل
العلم يقولون من أهل الحرم (بجعة مفردة ثم بدله أن يحل بعده بجمرة) يردفها عليه (فليس لذلك)
لضعفها وقوته (قال مالك وذاك الذي أدركت عليه أهل العلم ببلداننا المدينة لأن أعمال العمرة
داخلت في أعمال الحج فلا فائدة في ردافها عليه بخلاف عكسه فيستفيد به الوقوف والرأى والمبيت
﴿القران في الحج﴾

مصدر فرق وهو الإلهال بالحج والعمره معا وهذا الاختلاف في جواز أو الإلهال بالعمره ثم يدخل عليها الحج أو عكسه وهذا يختلف فيه (مالك عن جعفر) الصادق (ابن محمد) الباقر (عن أبيه) محمد بن علي بن الحسين وفيه انقطاع لان محمد المديركل المقداد ولا عاليا لكنه في الضعيفين وغيرهما من طرق بضموه (ان المقداد بن الأسود) الصحابي الشهر البدرى (دخل على علي بن أبي طالب بالسماء) بضم السين واسكان القاف مفصوفه بجامعة طهر بقمكة وفي البخاري عن سعيد ابن المسيب ان فلان كان بصفان (وهو بضع) بضع الحبة وسكون التوق وقع الحطب وعين مهملة من بضع كنع وبضم أوله وكسر الجيم من أتبع أي بسقى (بكرات له) جمع كربة البضع والمضم ولد الشاة أو الفوق منها أو التي إلى أن يجتمع أو أبان الحاض إلى أن يثنى أو أبان اللون أو الذي لم يزل (دقيقا وخشنا) بضع المحممة والموحدة ورق نفخ بالخفاط ومحفف وطحن ومخاط دق أو

ولا تجعلوا قبري عبدا وصلوا علي

فان مسلاناكم بلغني حيث كنتم
 * حدثنا محمد بن يحيى ثنا محمد
 ابن معن اخبرني داود بن خالد
 عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن
 عن ربيعة بن أبي الهدير قال
 ما سمعت طلحة بن عبيد الله يحدث
 عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حديثا قط غير حديث واحد
 قال قلت وما هو قال خبرنا مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 برقبته الشهداء حتى اذا
 أمرتنا على حرة واقم فلما تدلينا
 منها فاذا قبر مجنونة قال قلنا
 يا رسول الله أقبروا خواتنا هذه
 قال قبور أصحابنا فلما جئنا قبور
 الشهداء قال هذه قبورنا خواتنا
 * حدثنا القنبي عن مالك عن نافع
 عن عبد الله بن عمران رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اناخ بالبطحاء
 التي بذي الحليفة فصرى بها فكان
 عبيد الله بن عمر يفعل ذلك
 * حدثنا القنبي قال قال مالك
 لا ينبغي لاحد ان يجاوز الحرم
 اذا قلل راجعا الى المدينة حتى
 يصلي فيها ما جاله لانه بلغني ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عرس به معجزة محمد بن اعصم
 المدني قال الحرم على ستة
 أميال من المدينة

«بسم الله الرحمن الرحيم»

«كتاب النكاح»

«باب التبريض على النكاح»

• حدثنا عثمان بن أبي شيبة
 ثنا جرير عن الاعشى عن ابراهيم
 عن علقمة قال اني لامتى مع
 عبيد الله بن مسعود بنى اذ قبضه
 عثمان فاستخلاه فلما رأى عبد

غيره وبوخ بالماء وبسقى للابل وقال فبعت البعير اذا سقته المديد وهو ان يسقيه الماء بالبر
 أو النهم أو الدقيق واسم المديد التجموع (قال) المقداد لعل (هذا عثمان بن عفان) أمير المؤمنين
 (ينهى عن أن يقرن) بفتح أوله وكسر ثالثة أى الانسان مبنى للفاعل أو بضم أوله وفتح
 الراء مبنى للمفعول والثائب قوله (بين الحج والعمرة) فخرج على بن أبي طالب وعلى بنه أو الرافدين
 واخط (لاستجباله لانه كبر عليه نهيه عن أمر أباه المصطفى) فأنسى الرافدين واخطب على
 ذراعيه (فاطلق اليدين) وأولاه على ما شغل الزارعين (حتى دخل على عثمان بن عفان) فقال أنت
 تنهى عن أن يقرن (بالبناء للمفعول أو الفاعل أى الانسان) (بين الحج والعمرة) وسلم عن سعيد
 ابن المسيب قال على ما روي ان انتهى عن أمر فله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عثمان
 دعنا عنك فقال انى لا أستطيع ان أدعك (قال عثمان ذلك رأى فخرج على غضبا) لان معارضة
 النص بالرأى شديدة عندهم (وهو يقول لبيك اللهم لبيك بجمعة وعمرة معا) وللنساء والامعاء على
 فقال عثمان ترى انى الناس رأيت فعله قال ما كنت أدع سنة النبي صلى الله عليه وسلم لقول
 أحد وللنساء أيضا ما يشعر بان عثمان رجع عن النهي ولظنه فلي على وأصحابه بالعمرة فلم ينهم
 عثمان فقال على ألم سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم تمنع قال بلى وله من وجه آخر عن على
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبى بهما جعلا وسلم عن عبد الله بن شقيق قال أى عثمان
 بلى ولكن كنا خائفين قال الحافظ هي رواية شاذة فقد روى الحديث مروان بن الحكم وسعيد بن
 المسيب وهما أعلم من ابن شقيق فلم يقلوا ذلك والتمنع والقران انما كانا في جمعة الوداع لا خوف
 فيها وفى الصحيحين عن ابن مسعود كنا آمن ما يكون وقال القرطبي قوله خائفين أى من أن يكون
 من أفرد أكثر أجرا ممن تمنع وهو جمع حسن على بعده انتهى وفى البزارى عن مروان بن الحكم
 شهدت عثمان وعليهما عثمان ينهى عن المنعة وان يجمع بينهما فلا رأى ذلك على أهل جمعة لبيك
 بجمعة وعمرة قال ما كنت أدع سنة النبي صلى الله عليه وسلم لقول أحد فنهيه انه نهى عن القران
 والتمنع معا وطع مساوى على ما مر ان السلف كانوا يطلقون على القران تمعلا لان القارئ يمتنع
 بترك المسهر مرتين وفى قصة عثمان وعلى من القوا ندا شاعة العالم ما عنده من العلم واظهاره
 ومناظرة ولادة الامور وغيرهم فى تحقيقه لمن قوى على ذلك ان قصدنا جمعة المسلمين والبيان بالفعل
 مع القول وجوز الاستنباط من النص لان عثمان لم يخف عليه جواز القران والتمنع وانما نهى
 عنهما ليعمل بالافضل كواقع ليعمل لكن خشى على أن يجعل غيره النهى على التبريض فاشاع جواز
 ذلك فكل منهما مجتهدا جواز وفيه ان المجتهد لا يلزم مجتهدا آخر بتقليده لعدم انكار عثمان مع
 انه الامام حيث جئ على صلى الله عليه وسلم عنها (قال مالك الامر عندنا ان من قرن الحج والعمرة) أحرم
 بهما معا أو أوقف بطوافها (لم يأخذ من شعره شيئا ويحلل) بكسر اللام (من شئ) لانه محرم (حتى
 يضر هديان كان معه ويحلل بئى يوم التبر) برى جرة العقبة (مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن
 قنبل أبي الاسود شيب عروة (عن سليمان بن يسار) أحد الفقهاء التابعين (ان رسول الله) أوسه
 سليمان وقدمه ان أباه الاسود وصله عن عروة عن عائشة ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عام
 حجة الوداع خرج الى الحج (فى تسعين ألفا) ويقال مائة ألفا أو أربعة عشر ألفا ويقال أكثر من
 ذلك حكاك البيهقي وهذا فى عدة الذين خرجوا معه وأما الذين خرجوا معه فأكثر من عكة والذين
 أتوا من اليمن مع على وأبي موسى وفى حديث ان الله عهد هذا البيت ان يجمعه فى سنة ستائة
 ألف انسان فان قصوا كلمهم الله باللائكة قال الحافظ فى تسديد القوس هذا الحديث ذكره
 الفزائى ولم يخرجها شيخنا العراقى (فمن أصحابه من أهل الحج) مفردوهم أكثرهم (وممنهم من جمع
 الحج والعمرة) قرن بينهما (وممنهم من أهل بعمرة) فقط (فأما من أهل الحج أو جمع الحج والعمرة) فلم

الله ان يستله حاحسة قال
تعال يا علقمة خنت فقال له
عنان الازوج لي يا ابا عبد الرحمن
يحاو به بكر العله يرجع اليك من
نفسنا كنت تعهد فقال عبد
الله ان قلت ذاك لقد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من استطاع منك الباءة
فليزوج فانه اغض للبصر واخمد
للقروح ومن لم يستطع منك فليبه
بالصوم فانه له وجاء

«باب ما يؤمر به من تزويج

ذات الدين»

• حدثنا مسدد ثنا يحيى بن
سعيد حدثني عبيد الله حدثني
سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن
أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال تنكح النساء لاربع
لما لها ولحسبها ولجمالها ولدينها
فاظفر بذات الدين تربت يداك
«باب في تزويج البكار»

• حدثنا أحمد بن حنبل ثنا
أبو معاوية أنا الأعمش عن
سالم بن أبي حفصة عن جابر بن
عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أتزوجت قلت نعم
قال بكرا مئثب فقلت مئثب قال أفلا
بكرا تلعبا ولا علب قال أبو داود
كتب الى حسين بن حريث
المروزي ثنا الفضل بن موسى عن
الحسين بن واقد عن عمار بن أبي
حفصة عن عكرمة عن ابن عباس
قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ان امرأتى لا تمنع
يد لامس قال غسها قال أعاف
أن تنبها فغسها قال فاستحبها
• حدثنا أحمد بن ابراهيم ثنا
يزيد بن هرون أنا مسلم بن
سعيد ابن أنس منصور بن زاذان

يحمل) حتى كان يوم الغمر (وأما من كان أهل حمرة غلوا لما طافوا وسعوا وحلقوا وقصروا ومن
لم يسق هذا باجاء ومن ساقه هذا ملك والشافعي وجاعه قيا ساعلي من لم يسق ولا به يحمل من نسكه
فوجب ان يحمل له كل شيء وقال أبو حنيفة وأحد وجاعه لا يحمل من عمرته حتى يضره يوم الغمر
لما في مسلم عن عائشة عن فروعان أحرم بعمرة ولم يد فليحمل ومن أحرم بعمرة وأهدى فلا يحمل
حتى يضره ويوم من أهل الحج فلتحم وجهه وظواهرهما قالوا ولا يجب ان هذه الرواية مختصة من
الرواية الاخرى الا بنية في الموطأ والصحاح من عائشة عن فروعان كان معه هدي فليحمل بالبحج
مع العمرة ثم لا يحمل حتى يحمل منهما جميعا فهدى مفسرة للعذوف من تلك وتقديرها ومن أحرم
بعمرة وأهدى فليحمل بالبحج مع العمرة ولا يحمل حتى يضره هدي وهذا التأويل متعين جعابين
الروايتين لاتحاد القصة والرواية (مالك انه مع بعض أهل العلم قول من أهل بعمرة ثم ذاك ان
يل حج معها فذلك) جائز (لهما بطف باليتيم) يسمى (بين الصفا والمروة) فان طاف وصلى
ركعتيه فليس له الارذاف ولا يستعد أو لى ان سعى لاهل اقصاء عليه ولا دم لانه كالمقدم لانه يصح
الاهلال بالبحج بعد العمرة وقبل حلها لكن يحرم عليه الحلق حتى يضره من الحج وعليه
الهدي فلو حل وجب عليه هدي وفدية (وقد صنع ذلك ابن عمر حين قال) كإرواء الامام بعد ذلك
عن نافع عنه انه قال حين خرج الى مكة معمر في الفتنة (ان صدقت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم) من التحلل حين حصر بالبالدية زاد في الرواية الثانية فاهل بعمرة
من أجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل بعمرة عام الحديبية ثم نظر عبد الله في أمره فقال
ما أمرهما الا واحد (ثم التفت الى أصحابه فقال) يخبر الله بما أدى اليه نظره (ما أمرهما الا واحد)
بالرفق أى في حكم الحصر فاذا حازر التحلل في العمرة مع انهما غير محدودة بوقت فهو في الحج أجوز وفيه
العمل بالقباض (أشهدكم في قدأ أرجب الحج مع العمرة) فأدخل الحج عليها قبل ان يعمل شيئا
من عملها وهو حازر بابقا وانما شهد بذلك لم يكف بالنسبة لانه أراد اعلام ان يريد الاقتداء
به (قال) ابن عمر فحجبا على ادخال الحج على العمرة (وقد أهل أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم) أى بعضهم كانوا حديث عائشة (عام حجة الوداع بالعمرة ثم قال) لهم (رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كان معه هدي فليحمل بالبحج مع العمرة) التي أهل بها اي يدخالها عليها (ثم لا يحمل)
من كل شيء حرم على الحرم (حتى يحمل منهما جميعا) يوم الغمر بتمام طواف الافاضة

«قطع التلبية»

(مالك بن محمد بن أبي بكر بن عوف الثقفي) المجازي الثقة وليس له عن أنس ولا غيره سوى هذا
الحديث الواحد (أنس بن مالك وهو ما غاديا) جلة اممية حالية أى ذاهبان غدوة (من
منى الى عرفة كيف كنتم تصنعون) أى من الذكرا طول الطريق (في هذا اليوم مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم) وليس من طريق موسى بن عقة عن محمد بن أبي بكر قلت لانس غداة عرفة
ما تقول في التلبية في هذا اليوم (قال قال كل من المهل منا) أى يرفع صوته بالتلبية (فلا تنكر عليه)
بضم أوله على البناء للمجهول وفي رواية موسى بن عقة لا يعيب أحدنا صاحبه وفي مسلم عن ابن
عمر غدوة نافع رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى الى عرفة من الملبى ومن الملبى (ويكبر المكبر
فلا ينكر عليه) بالبناء للفاعل فيهما أى النبي صلى الله عليه وسلم وفي نسخة بالنسبة للمفعول كذا
قال بعض الشراح واقصر الحافظ على الثاني قال الشيخ في الدين ظاهر كلام الخطابي ان العلماء
أجمعوا على ترك العمل بهذا الحديث وان السنة في القدوم منى الى عرفة بالتلبية فقط وحتى
المنذرى ان بعض العلماء أخذ بظاهره لكنه لا يدل على فصل التكبير على التلبية بل على جوازه
فقط لان غاية ما فيه تقريره صلى الله عليه وسلم على التكبير وذلك لا يدل على استحبابه قصد قيام

عن منصور يعني ابن زاذان عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اصب امرأة ذات حسب وجال وانها لا تلد فأخبروها قال لا ثم أنه الثانية فنهاه ثم أنه الثالثة فقال تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم

«باب في قوله تعالى الزاني لا ينكح الزانية»

• حدثنا محمد بن ابراهيم التميمي ثنا يحيى ثنا هيب بن عبد الله بن الاخفش عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ان مرثد بن أبي مرثد الغنوي كان يحمل الاسارى بمكة وكان بمكة يعني يقال لها عناف وكانت صديقته قال جئت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انك عناف قال فسكت عني فقلت والزانية لا ينكحها الاذان أو مشرك فلدعاني فصرأها على وقال لا تنكحها • حدثنا مسدد وأبو معمر قال ثنا عبد الوارث عن حبيب حدثني عمرو بن شعيب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح الزاني المجرم الا لامته وقال أبو معمر حدثني حبيب المعلم عن عمرو بن شعيب

«باب في الرجل يعتق أمته ثم يتزوجها»

• حدثنا هناد بن السري ثنا عيسى بن مطرف عن عامر عن أبي بردة عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعتق جاريته وتزوجها كان له أجران • حدثنا عمرو بن عون أنا أبو عوانة عن قتادة وعبد العزيز بن مهيب عن أسان

الذابل الصريح على ان التلبية حينئذ أفضل لما دونه صلى الله عليه وسلم عليها وقال غيره يحتمل ان اكبره هذا كان ذكرنا يغفل التلبية من غير تركها وفيه بعد وهذا الحديث رواه البخاري هنا عن عبد الله بن يوسف وفي العبد عن أبي نعيم الفضل بن دكين ومسلم عن يحيى الثلاثة عن مالك به وثابته موسى بن عبيدة عن محمد بن مسلم ورواه من طريق عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه كناعم رسول الله في غداة عرفة فنام المكي ومنا المهل فأما من فتركها قال قلت والله لجهنمكم كيف لم تقولوا ما دارأت رسول الله يصنع وأراد عبد الله بن أبي سلمة بذلك الوقوف على الأفضل لان الحديث يدل على التغيير بين التكبير والتلبية من تقريره صلى الله عليه وسلم لهم فأراد ان يعرف ما كان يصنع هو ليعرف الأفضل منهما والذي كان يصنعه هو التلبية (مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه أن علي بن أبي طالب) جده الأعلى وفيه انقطاع لان محمد لم يدرك عليا (كان يلي في الحج حتى اذا زاغت) زالت الشمس من يوم عرفة قطع التلبية قال مالك وذلك) أي فعل على (الامر الذي لم يزل) أي استمر (عليه أهل العلم ببلداننا) المدينة النبوية وقوله ابن عمر وعائشة وجاعة وقال الجمهور يلي حتى يري جرة العقبة فاني الصبي عن الفضل بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يلي حتى بلغ الجسرة ثم اخلفوا فقال أصحاب الراء وسفيان الثوري والثافعي يقطعها مع أول حصاة تظاها فوله حتى يبلغ الجسرة وقال أحدواصق يلي الى فراغ رميها (رواية أبي داود حديث الفضل لي حتى وى جرة العقبة ولا بن خزيمة عن الفضل أنضيت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل يلي حتى وى جرة العقبة بغيره على حصاة ثم قطع التلبية مع آخر حصاة قال ابن خزيمة حديث صحيح مفسرنا أهم في الرواية الاخرى وان المراد بقوله حتى وى الجسرة أي أتم رميها (مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن) عنه (عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها كانت تترك التلبية اذا وجهت الى الموقف) يعرف بعد الزوال ففعلها وفعل على ذلك وهما بالمكة من النبي صلى الله عليه وسلم أقوى دليل على ترك العمل بمحدث الفضل وان كان صحيحا قال أبو عبد الله والمعن في ذلك والله أعلم ان التلبية اجابة فهو يجب الى الاخذ في انتهاء المناكحة ثم بعد ذلك التكبير والتهيل على ما بين عليه السلام (مالك عن ثابان عبد الله بن عمر كان يقطع التلبية في الحج اذا انتهى الى الحرم) ويستمر على ذلك (حتى يطوف بالبيت) يعني (بين الصفا والمروة ثم) بعد السعي (يلبي حتى يفسد من منى الى عرفة فاذا غدا) أي ذهب (ترك التلبية) هذا في الحج (وكان يترك التلبية في العمرة اذا دخل الحرم) وبه قال مالك في الحرم من الميقات كما يأتي (مالك عن ابن شهاب انه كان يقول كان عبد الله بن عمر ليلي وهو يطوف بالبيت) اهدم مشروعيته في الطواف ولذا كرهها ابنه سالم ومالك وقال ابن عيينة ما رأيت أحدا يقضى به يلي حول البيت الا عطاء بن السائب أو اجازة الشافعي سرأوا أحد وكان يبعه يلي اذا طاف وقال ما يعمل القاضى لا يزال الرجل ملبيا حتى يبلغ الغاية التي يكون اليها استجابته وهي الوقوف بعرفة قاله أبو عمر (مالك عن علقمة بن أبي علقمة) بلال المدني ثقة علامة (عن أمه) امرجاة مولاة عائشة تكني أم علقمة مقبولة الرواية (عن عائشة أم المؤمنين انها كانت تغزل من عرفة بقرة) يفتح النون وكسر الميم موضع قيل من عرفات وقيل بقر بها خارج عنها (ثم تحولت الى الاولى) موضع بعرفة من ناحية الشام (قالت وكانت عائشة تهل) تلبى (ما كانت في منزلها) الموضوع الذي تزل فيه (و) يهل (من كان معها فاذا ركبت فوجهت الى الموقف) بعرفة (تركت الاהל) التلبية (قالت وكانت عائشة تعبر بعد الحج من مكة في ذي الحجة) كما فعلت مع النبي صلى الله عليه وسلم (ثم تركت ذلك فكانت تخرج قبل هلال الحرم حتى تأتي بالحفة فتقيم بها حتى ترى الهلال فاذا رأت الهلال أهلت بعمره) فتأتي مكة فتعمل العمرة ثم تعود الى المدينة بقوله تعالى الحج

التي صلى الله عليه وسلم أعنت
صفيه وحل عتقها صداقها
﴿باب يحرم من الرضاة ما يحرم
من النسب﴾

* حدثنا عبد الله بن مسعود عن
مالك عن عبد الله بن دينار عن
سليمان بن يسار عن عروة عن
عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يحرم من الرضاة ما يحرم
من الولاية * حدثنا عبد الله
ابن محمد النخعي ثنا زهير عن
هشام بن عروة عن عروة عن
زبيب بنت أسلم عن أم سلمة أن
أم حبيبة قالت يا رسول الله هل لك
في أخي قال أفاهل فلماذا قالت
فتمسكها قال أخذت قالت نعم قال
أو تخمين ذلك قالت لست بمسكينة
وأحب من تمركني في خير أخي
قال فلما لم تخملي قال فوالله لقد
أخبرت أنك تخطب يدك أو ذوة
شئت أو غير بنت أبي سلمة قال بنت
أم سلمة قالت نعم قال أما والله لو لم
تكن رب بيتي في جهنم ما حللتني
إنها ابنة أخي من الرضاة
أرضعتني وأباهن وبسة فلا
تعرضن علي بناتكن ولا
أخوانكن

﴿باب في لبن الفضل﴾

* حدثنا محمد بن كثير العسدي
أنا سفيان عن هشام بن عروة
عن عروة عن عائشة رضي الله عنها
قالت دخل علي الفخري بن أبي القيس
فاستترت منه قال نستتر مني
وأنا محمل قالت قلت من أين قال
أرضعت أمراءه أخي قالت أغا
أرضعتي المرأة فلم يرضعني الرجل
فدخل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم تحدثت فقال إنه محمل

أشهر معلومات فسحب غلص أشهر كلها الحج ونحوها العسفة أفضل الأحرار من المقات
والأحرار من التسليم أغاها ورخصة المقات أفضل قاله أبو عبد الملك (مالك عن يحيى بن سعيد)
ابن قيس الأنصاري (ان عمر بن عبد العزيز) الامام العادل (عند اليوم عرفة من مني قسح
التكبير عاليا فبعت الحرس) بقتين جمع حارس أى الأعوان (يصحون) يصرون (في الناس
أبها الناس إنها التلبية) فلا تبدلوا بها التكبير وفيه إشارة إلى أنه صلى الله عليه وسلم أغاها يشكر
علي من كبر يومئذ ليان الجواز

﴿الهلال أهل مكة ومن هاهنا غيرهم﴾

(مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه ان عمر بن الخطاب قال يا أهل مكة ما شأن الناس بأفوق
شئا) مغير بن مسلم بن لعلم التعاهد بالدين ونحوه لأجل إجماعهم (وأنت مدنون) عبارة عن
عدم إجماعهم كأنه قيل إذا كان بعيد الدار أشعت لأجل القدوم على الدار فأولى أهلها كما قال
(أهلها إذا رأيت الهلال) أى هلال ذي الحجة وهذا مما لا يوافق عليه عمر ابنه عبد الله فكان يهل
يوم التروية واحتج بأنه لم ير النبي صلى الله عليه وسلم يهل حتى تبيت به واحتج به بكل من القولين
قال جماعة من السلف والأئمة وهما روايتان عن مالك والخلاف في الأفضل أن يجزى كل باجاء
كامل (مالك عن هشام بن عروة ان عبد الله بن الزبير) بن العوام (أقام بمكة تسع سنين) وهو
خليفة (يهل بالبحر لهلال ذي الحجة) ليصل لمن الشعث ما يساوى من أحرار من المقات
(د) شقيقه (عروة بن الزبير معه بفعل ذلك) وبه قال أكثر الصحابة والعلماء (قال مالك وأغاب يهل
أهل مكة وغيرهم بالبحر إذا كانوا) فإذا كانوا بغيرها وأرادوا الحج أحرار من المقات الذي
عمر بن هان كان والأفان أهل الذين هم فيه (د) أغاب يهل (من كان مقبلا بمكة من غير أهلها من
جوف مكة) متعلق بهل أى من أى مكان منها وندب المسجد (لا يخرج من الحرم) للصل لانه
يسير له للوقوف بعرفة فقد جمع بين الحل والحرم في إجماعه (ومن أهل من مكة بالبحر فليؤخر
الطواف بالبيت) أى طواف الحج الفرض وهو طواف الإفاضة (والسعي بين الصفا والمروة)
ليوفقه عقب الطواف (حتى يرجع من منى) يوم النحر (وكذلك صنع عبد الله بن عمر وسئل مالك
عن أهل بالبحر من أهل المدينة أو غيرهم) من المقيمين بمكة (من مكة لهلال ذي الحجة كيف يصنع
بالطواف قال أما الطواف الواجب) وهو طواف الإفاضة (فليؤخره وهو الذي يصل بينه وبين
السعي بين الصفا والمروة) أى بأقرب عقبه بالأفضل (وليطف ما بدله) من الطواف النفل
(وليصل وركعتين كلما طاف سبعا) بضم السين (وقد فعل ذلك أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم الذين أهلوا بالبحر) من مكة (فأخروا الطواف الواجب) بالبيت والسعي بين الصفا والمروة
حتى يرجعوا من منى) بيان لما أفاده اسم الإشارة (وقد فعل ذلك عبد الله بن عمر فكان يهل لهلال
ذي الحجة بالبحر من مكة) لا يعارضه ما مر عنه مسنده أنه كان يهل يوم التروية أى ثامن الحجته واحتج
به بالقياس على الفعل النبوي لعله على أنه كان يفعل الأمرين جميعا بينهما والصحيح أن كان لا يقيد
الاستمرار في الفعل أن ابن عمر كان يرى التوسعة في ذلك انتهى وروى عبد الرزاق عن نافع أهل ابن
عمرهما بالبحر حين رأى الهلال ومرة أخرى بعد الهلال من جوف الكعبة ومرة أخرى حين رآه
الى منى وروى أيضا عن مجاهد قلت لابن عمر أهلت فمنا أهلا لا يختلفا قال أما أول عام فأخذت
مأخذ أهل بلدي ثم نظرت فإذا أنا قد دخلت على أهل حرام آخر حراما ليس كذلك كنا فعل
قلت فبأى منى تأخذ قال تأخذ يوم التروية (ويؤخر الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة حتى
يرجع من منى) فيطوف ويسعى (وسئل مالك عن رجل من أهل مكة هل يهل من جوف مكة
بعرفة قال بل يخرج إلى الحل فيجمع منه) لأن شرط الأحرار الجمع بين الحل والحرم ولأن العسرة

(باب في رضاعة الكبير)

* حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبه ح وثنا محمد بن كثير أنا سفيان عن أنس بن سليم عن أبيه عن مسروق عن عائشة المحق واحداث رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل قال حفص فشق ذلك عليه وتبرؤ وجهه ثم انفقا قالت يا رسول الله انه اخي من الرضاعة فقال انظروا من اخوانكم فكان الرضاعة من المأخضة * حدثنا عبد السلام بن مطهر عن سليمان ابن المغيرة حدثهم عن أبي موسى عن أبي يسيه عن ابن عبد الله بن مسعود عن مسعود قال لارضاع الامام شد العظم وأبنت القسم فقال أبو موسى لانسأوا وهذا الخبر فيكم * حدثنا محمد بن سليمان الانباري ثنا وكيع عن سليمان ابن المغيرة عن أبي موسى الهلالي عن أبيه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم بعناه وقال أنشرا العظم (باب في حرمه)

* حدثنا أحمد بن صالح ثنا عتبة حدثني يونس عن ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأم سلمة أن أبا عبد الله بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس كان نبي سالما وأنكحه ابنة أخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى لأمه من الانصار وكانت رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من نفي وجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث ميراثه حتى أنزل الله سبحانه وتعالى في

زيارة البيت وانما يزاد الحرم من خارج الحرم كإيراد الزور في بيته من غير بيته قاله أبو عمر (ألا يوجب الاحرام من تقليد الهدى)

(مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري عن حمزة بن عبد الرحمن الانصارية انها أخبرته أي عبد الله ان زياد بن سفيان بن حرب قال الحافظ كان شيخ مالكا حدثه بذلك في زمن بني أمية وأما بعدهم فما كان يقال له الا زياد بن أبيه وقبل استئصال معاوية له كان يقال له زياد بن عبيد وكانت أمه سمية مولاة الحرب بن كلفة التقي تحت عبيد المذكور فولدت له زيادا على فراشه فكان ينسب اليه فلما كان في خلافة معاوية وشهد جعاعة على اقرا أبي سفيان بان زيادا ولده فاستلحقه معاوية بذلك وزوج ابنته وأمر زيادا على العراقيين البصرة والكوفة جمعهم له ومات في خلافته سنة ثلاث وخسين ووقع في مسلم عن يحيى عن مالك ان ابن زياد هو وهو لم يبعث عليه الفسافي ومن تبعه قال الزور ويجمع من تكلم على مسلم والصواب ما في البخاري وهو الموجد عند رواة الموطأ زيادا (كتب الى عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان عبد الله بن عباس) بفتح الهمزة ويروي بكسرها (قال من أهدى هدبا أي بعثه الى مكة حرم عليه ما يحرم على الحاج) من محظورات الاحرام (حتى يضر) بالبناء للمفعول (الهدى) بالرفع نائب الفاعل (وقد بعثت هدى فاكتفى الى بامر ك) أومر صاحب الهدى أي الذي معه الهدى بما يصنع وكان كتب اليه بالمباينة انكار ما عليه وروى سعيد بن منصور عن عائشة وقيل لهما ان زيادا ابنت بالهدى أمسك جميعا عنه الحرم حتى يضره به فقالت عائشة أوله كعبه بطوف بها (قالت حمزة) بالسند المذكور (قالت عائشة ليس كما قال ابن عباس أنا فقلت فلا تدهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بدي) بفتح الهمزة والواو في رواية بالافراد على إرادة الجنس وفيه رفع مجاز ان تكون أرادت انها قتلت بامرها (ثم قلدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده) الشربة (ثم بعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي) بفتح الهمزة وكسر الموحدة الخفيفة تريد أباها أي بكر السديين فأولدت ان وقت البعث كان سنة تسع مائة ح أبو بكر بالناس قال ابن التين أراد ان عائشة بذلك علم بجميع القصة ويحتمل ان تريد ان آخر فضل النبي صلى الله عليه وسلم لان في العام الذي يليه حجة الوداع ثلاثين ظان ان ذلك كان في أول الاسلام ثم تسع مائة فإرادت ان هذا اللبس وأما ذلك فبأنه قال بفتح الهمزة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أحله الله وفي رواية لمسلم فأصبح فينا حلالا بأن ما يأتي الحلال من أهله (حتى يضر الهدى) بالبناء للمفعول أي وانقضى أمره ولم يضره وبعد ذلك أولى لانه اذا اتقى في وقت الشبهة فلا يفتي عند استقامتها أولى وحاصل اعتراضها على ابن عباس أنه فاس التولية في أمر الهدى على البشارة له فثبت أن هذا القياس لا اعتبار له في مقابلة هذه السنة الظاهرة وقد وافق ابن عباس ابن عمر عند ابن المنذر وابن أبي شعبة وقيس بن سعد بن عباد عند سعيد بن منصور وعمر بن عبد الله بن أبي شعبة بإسناد منقطع والقضي وعطاء بن سبرين وآخرون لما رواه الطحاوي وغيره عن عبد الملك بن جابر عن أبيه جابر بن عبد الله قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقدمه من جيبه حتى أخرجه من رحله وقال أي أمرت يدي التي بعثت بها أن تقلد اليوم وتشعر على مكان كذا فلبست قبضتي ونسيت فلم أكن لأخرج من قبضتي من راسي وإسناده ضعيف فلا وجه فيه وقد جاء عن الزهري ما يدل على ان الأمر استقر على خلاف ذلك فقال أول من كشف العلماء عن الناس وبين لهم السنة في ذلك عائشة فذكر الحديث عن حمزة عنها وقال ما بلغ الناس قولها ان جذواه وتركوا قذري ابن عباس رواه البيهقي وفي الحديث من الفوائد تناول الكبير التقي بنفسه وإن كان له من يكتبه اذا كان مما يتهم به ولا سيما كان من إقامة الشرع وأموال الدنيا وفيه تعقب بعض العلماء على

ذلك ادعوهم لا تأثم في قوله
فاخوانكم في الدين ومواليكم فردوا
الى آبائهم فمن لم يعلم له أب كان
مولى وأخفى الذين خافوا منه
فت سهيل بن عمرو القرشي ثم
العامري وهي امرأة أبي حذيفة
فقاتل يارسول الله انا كنانى
سالموا وادوا كان يأوى معي رجع
أبي حذيفة في بيت واحد ورأى
فضلا وقد أنزل الله عز وجل فهم
مافذ علمت فكيف ترى فيه فقال
لها النبي صلى الله عليه وسلم
أرضعيه فأرضعته خمس رضعات
فكان غزلة ولدا من الرضاغة
فذلك كانت عائشة رضى الله
عنها ثأمر بنات أخوانها وبنات
أخوتها ان يرضعن من أحببت
عائشة أن يراها ويدخل عليها
وان كان كبيراً خمس رضعات ثم
يدخل عليها وأبنت أم سلمة وسائر
أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
ان يدخلن عليهن تلك الرضاغة
أحدا من الناس حتى يرضع من الهد
وقلنا عائشة والله ما ندري لعلها
كانت رخصة من النبي صلى الله
عليه وسلم إلى المؤمنات

عليه وسلم إلى المؤمنات
(باب هل يحرم مدون خمس
رضعات)

• حدثنا عبد الله بن مسلمة
القنبي عن مالك عن عبد الله بن
أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
عن حمزة بن عبد الرحمن عن
عائشة أنها قالت كان فيما أنزل
الله عز وجل من القرآن عشر
رضعات يحرم من ثم نصف
بخمس معاومات يحرم من قنوي
النبي صلى الله عليه وسلم ومن
مما أجبرنا من القرآن • حدثنا
مسدد بن مسرهد ثنا اسمعيل

بعض ورود الاجتهاد بالنسب وان الاصل في أقصاه صلى الله عليه وسلم التأثم به حتى ثبت
الخصوصية وأخرجه البخاري هنا عن عبد الله بن يوسف في الوكالة عن اسمعيل ومسلم عن يحيى
الثلاثة عن مالك به (مالك بن يحيى بن سعيدة قال سألت حمزة بن عبد الرحمن عن الذي يبعث
بهديه ويقيم هل يحرم عليه شيء فاجابني أنها مبعث عائشة تقول لا يحرم أهل ولوي) والى
ذلك ما وقع له الامصار وذهب سعيد بن المسيب الى انه لا يحنث بشأ مما يحنث به المحرم الا لاجماع
ايستجمع رواه ابن أبي شيبة باسناد صحيح وذهب جماعة من فقهاء الفتوى الى ان من أراد النكاح
صار بمجرد تقليد الهدي محرماً كما كان المنذر عن الثوري وأحدراة قال وقال أصحاب الراي
من ساق الهدي وأم البيت فلم يوجب عليه الاحرام وقال الجمهور لا يصير بتقليد الهدي محرماً
ولا يوجب عليه شيء ونقل الخطابي عن أصحاب الراي مثل قول ابن عباس وهو خطأ عليهم
قال الطحاوي أعلمهم منه وهل الخطابي ظن الشوية بين المسئلتين (مالك بن يحيى بن سعيد
الانصاري) عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التميمي (تم قرش) عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير
ضم الهام وقع الدال المهمة (أما رأي رجلا) هو ابن عباس (متبردا بالعراق) أي البصرة (فقال
الناس عنه فقالوا انه أمرهم به ان يثقلوا بذلك فجاءه ربيعة فقلت عبد الله بن الزبير فذكرت
له ذلك فقال ببيعة ورب الكعبة) أقدم على ذلك اعتمادا على حديث عائشة المذكور وهي خالته
اذ يجوز ان يقسم انه بدعة الا وقد علم ان السنة خلافه وابن عباس اعتمد القياس وهو لا يعتبر
في مقابلة السنة ورواه ابن أبي شيبة عن الثقفى بن يحيى بن سعيد بن محمد بن ابراهيم عن ربيعة أنه
رأى ابن عباس وهو أمير على البصرة في زمان علي متبردا على منبر البصرة فذكره كرهه فصرف اسم
المهم وتعين خصوص المثل من العراق في رواية مالك (وسئل مالك عن خرج يهدي لنفسه فاشعره
وقلده بذي الحليفة) ميثاق المدينة (ولم يحرمه حتى جاء بالحقة) ميثاق الشام ومصر ونحوهما
(قال لا أحذرك ولم يصب من فعله) أي أخطأ لأنه ان كان ميثاقه المدينة فيصير عليه تعديمه خلا
وان كان ميثاقه بالحقة فقد أثبات نفسه الفضيلة (و) أخطأ ايضا من حيث انه لا ينبغي له ان يقلد
الهدى ولا يشهره لا عند الاحلال (اتباع السنة) (الارجل لا يرد الحج فيبعث بهو يقبى أهلها)
كفعله صلى الله عليه وسلم (وسئل مالك هل يخرج بالهدى غير محرم فقال نعم لا بأس بذلك) أي
يجوز لكن لا يتجاوز به الميثاق الا وهو محرم الا أن لا يرد دخول مكة (وسئل) أيضا عما اختلف
فيه الناس من الاحرام أي العبد (تقليد الهدي ممن لا يرد الحج ولا العمرة) كان ابن عباس
وموافقيه (فقال الامر عندنا) بالمدينة (الذي نأخذ به في ذلك قول عائشة أم المؤمنين ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث بهديه ثم أقام فلم يحرم عليه شيء مما أحله الله حتى يفرد هديه) بالبناء
المفعول والمفعول أي يفرد أو يكره فان السنة هي الجهة عند الاختلاف خصوصاً وقد جعلها
عمل المدينة

(ما فعل الحائض في الحج)

(مالك بن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول المرأة الحائض او النفساء (التي تهل) تحرم (الحج أو
العمرة انها) بكسر الهمزة (تهل بجها) أو عمرتها اذا أوادت ولكن لا تطوف بالبيت) لان الطهارة
شرط في صحتها (ولا بين الصفا والمروة) أي ولا نسعى فهو من باب علقها آتنا وما بارداً والتقدير ولا
تطوف بجازا (وهي تشهد) تحضر (المناسل كلها) معرفة غيرها (مع الناس غيرها) لا تطوف
بالبيت ولا بين الصفا والمروة لان السعي يتوقف على تقدم طواف قبله فاذا تمتع الطواف امتنع
السعي لاجله لان الطهارة شرط في السعي اذ لا تشترط عند الكفاة الا ما حاكمه ابن المنذر عن
الحسن البصري والمحدثين تبعه رواية عن أحمد وحكي ابن المنذر عن عطاء قولين فيمن بدأ بالسعي

عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن
عبد الله بن الزبير عن عائشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تحرم الحصة
ولا المصان

﴿باب في الرضخ عند الفصال﴾

• حدثنا عبد الله بن محمد الثقفي
ثنا أبو معاوية ح وثنا ابن
العلاء ثنا ابن ادريس عن
هشام بن عروة عن أبيه عن حجاج
ابن حجاج عن أبيه قال قلت لبارس
الله ما يذهب عن مذبذمة الرضاعة
قال المرأة العبداء والأامة قال
التفصيل حجاج بن حجاج الأسدي
وهذا القطة

﴿باب ما يكره ان يجمع بينهما من
النساء﴾

• حدثنا عبد الله بن محمد الثقفي
ثنا زهير ثنا داود بن أبي هند
عن حاتم عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تنكح المرأة على عمتها ولا على
صلى بنت أخيها ولا المرأة على
خالتها ولا الخالة على بنت أخيها
ولا تنكح الكبرى على الصغرى
ولا الصغرى على الكبرى • حدثنا
أحمد بن صالح ثنا عذبة أنخري
بونس عن ابن شهاب أنخري في قصة
ابن ذؤيب أن مع أبي هريرة يقول
نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يجمع بين المرأة وخالها وبين
المرأة وعمتها • حدثنا عبد الله بن
محمد الثقفي ثنا خطاب بن
القاسم عن خصيف عن عكرمة
عن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه كره ان يجمع
بين الصمة والخاله وبين الخاليتين
والصمتين • حدثنا أحمد بن عمرو
ابن السرح المصري ثنا ابن وهب

قبل الطواف قال بعض أهل الحديث لحديث اسامه بن شريك ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه
وسلم فقال سمعت قبل ان أطوف قال طاف ولا حرج وقال الجمهور لا يجوز منى ولو احدثت أسامة
على من سعى بعد طواف القدوم وقبل طواف الافاضة (ولا تقرب المسجد حتى تظهر) يسكون
الطابوض لها أو يفتح التاء والطاء المشددة وشدها لها أيضا على حذف إحدى التائين أي حتى
ينقطع دمها وتغسل وقول ابن عمر هذا ساقى عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم قال لها افعلى
ما يفعل الحاج غير ان لا تطوف بالبيت ولا بين الصفا والمروة حتى تطهري
﴿العمره في أشهر الحج﴾

(مالك انه بلغه) وأخرجه البراز عن جابر (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر ثلاثا عام
الحديبية) بالتحقيق أفصح من التشديد في ذي القعدة سنة ست حيث صده المشركون بالحديبية
فصر الهدي بها وحلق هروا بحمايه ورجع الى المدينة وفي عدهم لها عمره دليل على انها عمره تامة
(وعام القضية) وتسمى عمره القضية والقضاء لانه صلى الله عليه وسلم قاضى فريشاتها على ان
بأنى مكة من العام المقبل وبقي ثلاثا لأنها وقت قضاء عمره التي صدها اذ كانت كذلك
لكننا عمره واحدة وهذا مذهب المالكية والشافعية والجمهور انه لا يجب القضاء على من صدهن
البيت وقال الحنفية هي قضاء عنها وتسمية الحما بقوم جمع السلف اياها صومرة القضاء يظهر في
خلافه (وعام الجمرانة) بكسر الجيم وسكون المهملة ونخفة الراء عند الاصمعي وصوبه الخطابي
وبكر العين وشدة الراء بين الطائفتين ومكة حين قسم غنائم خيبر في ذي القعدة (مالك عن هشام بن
عروة عن أبيه) مرسل وصلة أو داود من طريق داود بن عبد الرحمن وسعيد بن منصور وساند
قوى من طريق الدارودى كلاهما عن هشام عن أبيه عن عائشة (ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يعمر الا ثلاثا) لا يخالف هذا الجمهور ما في الصحيحين عنها أنه اعتمر اربعه وأقيم ما عن أنس اعتمر
أو بعامة الحديبية حيث ردوه ومن العام القابل وعمره الجمرانة وعمره مع جنته ولا حدود أبي
داود عن عائشة اعتمر أربع عمر لانه تعد التي في جنته لانها لم تكن في ذي القعدة بل في ذي الحجة
(احداهن في شوال) هذا ما يرفقوا لقول أنس في ذي القعدة وجع الحافظ بان ذلك وقع في آخر
شوال وأول ذي القعدة ويؤيده ما رواه ابن ماجه باسناد صحيح عن مجاهد عن عائشة لم يعمر النبي
صلى الله عليه وسلم الا في ذي القعدة ولبعد الزقاق عن الزهري اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاث عمر في ذي القعدة وهذه عمره الجمرانة (واثنين في ذي القعدة) عمره الحديبية وعمره القضية
وأما قول البراء عند البخارى اعتمر صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة قبل ان يخرج من بين فكتانه
بعد التي في جنته لكونها في ذي الحجة وحديثه مفيد في القعدة ولم يرد على ذلك ما رواه ابن عمر
القعدة وأعداه لم يعد عمره الجمرانة ثلثا غنائم عليه كاختيف على غيره كاذك ذلك محوش الكبرى
عن الترمذى وفي الصحيح عن ابن عمر اعتمر صلى الله عليه وسلم أربع عمرات احدها في رجب
قالت عائشة رحم الله أبا عبد الرحمن ما اعتمر الا وهوا شاهده وما اعتمر في رجب زاد مسلم وابن
عمر سمع فقال لا ولا نعم سكت فسكرت بعدل على ان كان اشبه عليه أو نسي أو شاك وانما رجع
لصوابه فلا يشك بان تقدم قول عائشة الثاني على قول ابن عمر المتيب خلاف القاعدة وتعرف
من قال مراد ابن عمر بقوله في رجب قبل هجرته لانه وان احتل لكن قولها ما اعتمر في رجب يلزم
منه عدم مطابقة ردها عليه وسكونه ولا سيما قد بينت الاربع وانها بعد الهجرة فما الذي يمنع ان
يفصح بمراده فيرفع الاشكال وقول هذا القائل لا لا تغريشا كافوا يعقرون في رجب يحتاج الى
قل وعلى تقديره من أين انما افقهم وهه صلى الله عليه وسلم وافقهم فكيف اقتصر على مرة وما
رواه الدارقطنى وقال اسناده حسن عن عائشة خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمره في

أخبرني جونس عن ابن شهاب قال
 أخبرني عروة بن الزبير أنه سأل
 عائشة زوج النبي صلى الله عليه
 وسلم عن قول الله تعالى وإن خفتم
 أن لا تقسطوا في البناء فأنكسروا
 ما طاب لكم من النساء قالت يا ابن
 أخي هي البنية تكون في حجر
 ولها إقتار في ماله فيحبها مالها
 وجهها فيريد لها أن يتزوجها
 بغير أن يقسط في صداقها فيقطعها
 مثل ما يقطعها غيره فبها وإن
 ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن
 ويلقواهن أعلى ستهن من
 الصداق وأمروا أن ينكحوا
 ما طاب لهم من النساء سواهن قال
 عروة قالت عائشة ثم إن الناس
 استفتوا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بهذه الآية فبينهم فأنزل
 الله مدله وعرو يستفتونني النساء
 قل الله ينكحهن وما ينالني عليكم
 في النكاح في بنائهن النساء اللاتي
 لا تؤمنن من ما كتب لهن وترغبون
 أن تنكحوهن قالت والذي ذكر
 الله أنه ينالني عليكم في الكتاب الآية
 الأولى التي قال الله سبحانه فيها
 وإن خفتم أن لا تقسطوا في البناء
 فأنكسروا ما طاب لكم من النساء
 قالت عائشة وقول الله عز وجل في
 الآية الآخرة وترغبون أن
 تنكحوهن هي رغبة أحدكم عن
 بغيته التي تكون في حجره حين
 تكون قطيلة المال والجمال فبها
 أن ينكحوا ما رغبوا في مالها
 وجهها من بنائهن النساء إلا بالقسط
 من أجل رغبتهن عنهن قاله جونس
 وقال ربيعة في قول الله عز وجل وإن
 خفتم أن لا تقسطوا في البناء قال
 يقول إن كرهن أن خفتم فقص
 أحلت لكم أو بها حدثنا أحسن

رمضان فافطر وصمت وقصر وأتممت الحديث فقال في الهدى أنه غلط لأنه صلى الله عليه وسلم
 يعتبر في رمضان قال الحافظ ويمكن أن قولها في رمضان متعلق بقوله أخرجه والمراد سفر مكة
 واعتقر صلى الله عليه وسلم في تلك السنة من الجعنة لكن في ذي القعدة كما تقدم وقد رواه
 الدارقطني بإسناد آخر فقل في رمضان (مالك عن عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي) المدنى
 الصدوق (ان رجلا سأل سعيد بن المسيب فقال اعتمر) بتقدير همزة الاستفهام (قبل أن أجمع
 فقال سعيد نعم قد اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يحج) ثلاث عمر قال ابن عبد البر
 يتصل هذا الحديث من وجوه صحاح وهو أمر مجمع عليه لا خلاف بين العلماء في جواز العمرة
 قبل الحج لمن شاء وفي الصحيح أن عمر بن الخطاب سأل ابن عمر عن العمرة قبل الحج فقال لا بأس
 اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يحج ولا جوارح خزيمة فقال لا بأس على أحد أن يعتمر قبل
 الحج وروى أحمد بن حنبل عن خالد الهذلي قال قدمت المدينة في نحر من أهل مكة فقلت ابن
 عمر فقلت يا مال فخرج قط افتتح عمر من المدينة قال نعم وما يمنعكم من ذلك قد اعتمر صلى الله عليه وسلم
 عمره كما قبل حج قال فاعتمر قال ابن بطال هذا يدل على أن فرض الحج كان قد نزل على النبي صلى
 الله عليه وسلم قبل أن يعمره ويتفرع عليه هل الحج على الفور أو التراخي وهذا يدل على أنه على
 التراخي إذ لو كان وقته مضيقا لوجب إذا أخره إلى سنة أخرى أن يكون قضاء والا لزم باطل
 ونفيه ابن المنبر إن انقضت ما مضى من وقتها فمضى ما مضى كالصلاة والصيام وأما ما ليس
 كذلك فلا بعد تأخير قضاء سواء كان على الفور أو على التراخي كافي أن تأخرها بعد عتقه
 من أداءه أو فواته ثم لا بعد أدائه بعد ذلك قضاء بل هو أداء ومن ذلك الإسلام واجب على
 الكفار فورا أو تراخي منه كافر ثم أسلم لم يعد ذلك قضاء وفوزع أيضا بأنه لا يلزم من صحة تقديم
 أحد النسكين على الآخر في الفور (مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن عمر بن أبي
 سلمة) بن عبد الأسد الهذلي وروى ربيب النبي صلى الله عليه وسلم أمه أم سلمة مات سنة ثلاث وعشرين
 على الصحيح (استأذن عمر بن الخطاب ابن عمر في سؤال فأذن له فاعتمر ثم قتل) رجع (إلى أهله ولم
 يحج) تلك السنة وفي هذا وما سبق دليل على جواز العمرة في أشهر الحج وفي الصحيحين عن ابن عباس
 قال كانوا أي أهل الجاهلية يرون أن العمرة في شهر الحج من أغر الفجور في الأرض قال العلماء
 وهذا من مبتدعاتهم الباطلة التي لا أصل لها ولا بن جابر عن ابن عباس قال والله ما عمر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عائشة في ذي الحجة إلا لقطع ذلك أمر المشركين فإن هذا الحى من قريش
 ومن دأبهم كانوا يقولون قد كرهوه

قطع التلبية في العمرة

(مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أنه كان يقطع التلبية في العمرة إذا دخل الحرم) وبه قال مالك
 في المعتمر من المواقيت كآري بعد الان عروة كان يحرم من ميقات المدينة لأنه مدنى (قال مالك
 فبين أحرم من التعميم) زاد في المدونة وألحجرانة وقوفهما (أنه يقطع التلبية حين يرى البيت) وفي
 المدونة يقطع إذا دخل بيوت مكة أو المسجد الحرام في ذلك واسع وفي أبي داود عن محمد بن أبي
 ليلى عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا إلى المعتمر حتى يستلم الحجر ومحمد بن أبي ليلى تكلم فيه جماعة
 من الأئمة وقد أعله أبو داود فقال رواه عبد الملك بن أبي سليمان وهما عن عطاء عن ابن عباس
 مرفوعا (قال يحيى سئل مالك عن الرجل يعتمر من بعض المواقيت وهو من أهل المدينة أو غيرها
 متى يقطع التلبية قال أما المهل من المواقيت فإنه يقطع التلبية إذا انتهى إلى الحرم) زاد في المدونة
 ثم لا يعمرها (قال يوفى أن عبد الله بن عمر كان يصنع ذلك) تقدم قريبا روايته لذلك عن نافع عنه
 وعادة إطلاق البلاغ على الصحيح

محمد بن حنبل ثنا يعقوب بن
ابراهيم بن سعد حدثني أبي عن
الوليد بن كثير حدثني محمد بن عمرو
ابن حنبل الدؤلي ان ابن شهاب
حدثه ان علي بن حسين حدثه انه
حين قدموا المدينة من عذرة يد
ابن معاوية قتل الحسين بن علي
رضي الله عنه ليقوم المسورين
مخزومة فقال له هل لك الى من حاجة
تأمرني بها قال فقاتله لاقال هل
انت معطي سيف رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاني أخاف ان يغفلني
القوم عليه واما الله ان اعطيتني
لا يخلص اليه ابد حتى يبلغ الى
نفسى ان علي بن أبي طالب رضى
الله عنه خطب بنت أبي جهل على
فاطمة رضى الله عنها فسمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يخطب الناس في ذلك على منبره
هذا وأما ما سمعنا من محمد بن
فاطمة مني وأنا لا أخوف ان تقين
في دينها قال ثم كر صهره من بني
عبد شمس فأتى عليه في مصاهرته
فاحسن قال حدثني فسمعت
روعدني فوقى لى ولى است احرم
حلالا ولا أحل حراما ولكن والله
لا تجتمع بنت رسول الله وبنت
عبد الله مكانا واحدا **أحدنا** حدثنا
محمد بن يحيى بن فارس ثنا عبد
الرزاق أنا معمر بن الزهري
عن عروة وعن أيوب عن ابن أبي
ملكبة هذا الخبر قال فسكت على
عن ذلك **التكاح** حدثنا أحمد بن
يونس وقتيبة بن سعيد المعنى قال
أحد ثنا الليث حدثني عبد الله
ابن عبيد الله بن أبي ملكة القرمي
التي ان المسورين مخزومة حدثه
انه مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم على المنبر يقول ان بني هشام

﴿ما جاء في التتمه﴾

هو على المعروف الاعتراف في أشهر الحج ثم القبل من تلك العمرة والاحلال بالحج في تلك السنة قال أبو عمر لا خلاف ان المراد بقول الله تعالى من تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى الاعتراف في أشهر الحج قبل الحج قال ومن التمتع أيضا القرائن لا تمتنع بسقوط سفر للسلك الآخر من بلد. ومنه أيضا فخرج الحج الى العمرة انتهى (مالك عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن محمد بن عبد الله بن الحر بن نوفل بن عبد المطلب) الهاشمي المدني مقبول (أنه حدثه أنه سمع سعد بن أبي وقاص) مالك الزهري (واخصا) بن قيس) بن خالد بن وهب الفهري الامير المشهور بمجاني قتل في وقته خرج رابط سنة أربع وستين (عام مع معاوية بن أبي سفيان) وكان أول حجة بها بعد الخلافة سنة أربع وأربعين وآخر حجة معها سنة سبع وخمسين ذكره ابن جرير والمراد الأولى لان عداهات سنة خمس وخمسين على الصحيح (وهذا ذكر ان التمتع بالعمرة الى الحج) أي الاحرام بان يحرم من في أشهره (فقال الضحاك بن قيس لا يفضل ذلك الا من جهل أمر الله) لانه تعالى قال وأتموا الحج والعمرة لله فأمروا بالاعمال بغضى استمرا الاحرام الى فراغ الحج ومنع الضلال والتمتع بخلل وسقط عما كان محظورا عليه (فقال سعد بن مسروق ما قلت يا ابن أخي) ملاطفة وأنا نيسا (فقال الضحاك فان عمر بن الخطاب قد نهي عن ذلك) أي التمتع وروى الشبان واللفظ لمسلم عن أبي موسى كنت أفتي الناس بذلك أي يجوزوا التمتع في امارة أبي بكر وعمر فاني لما تم بالموسم اذا جاني رجل فقال اني لا أدري ما أحدث أسير المؤمنين في شأن نفسك فلما قدم قلت يا أمير المؤمنين ما أحدث في شأن السلف قال ان تأخذ بحكك الله فان الله قال وأتموا الحج والعمرة لله وان تأخذ بسنة نبينا فانه صلى الله عليه وسلم لم يحمل حتى نحر الهدى ولمسلم أيضا فقال عمر قد علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد فعله وأصحابه ولكن كرهت ان تظلموا محوسرين من أي النساء في الراك ثم تروحن في الحج فتطرو رؤسهم فين عمر العلة التي لاجلها كره التمتع وكان من وأبدهم الترفه للمعج بكل طريق فذكره قرب عهدهم بالنساء لئلا يستمر البلب الى ذلك بخلاف من بعده هذه ومن تقطع بنظم (فقال سعد قد صنعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصنعنا ماعه) وهو الحجة المقدمة على الاستنباط بالآي فان الآية انما تدل على وجوب اتمام الحج والعمرة وذلك صادف بأنواع الاحرام الثلاثة وأما فعل النبي صلى الله عليه وسلم فقد أجاب هو عن ذلك بقوله ولو لوان معي الهدى لاحت فدل على جواز الاحلال لمن لا هدى معه قال المازري قبل المتعة التي نهي عنها عمر فخرج الحج الى العمرة وقبل العمرة في أشهر الحج ثم الحج قال عياض والظاهر الاول ولذا كان يضرب الناس عليها كأي مسلم بناء على معتقده ان الفسخ كان خاصا بالصحابة في سنة حجة الوداع فقط ويؤيد رواية مسلم عن جابر قال عمر ان الله يجعل لرسوله ماشاوان القرآن قد دزل منازل وأتموا الحج والعمرة صكما أمرهم الله وقال النووي المختار الثاني وهو لتخذه برغبة في الافراد ثم انعقد الاجماع على جواز التمتع بالا كراهة في الخلاف في الافضل وفي العيصين واللفظ لمسلم عن عمران بن حصين زلت آية التمتع كتاب الله يعني متعة الحج وأمرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نزل آية تنص الى أنه من فعل الله عليه وسلم حتى مات قال رجل يراي ماشا وفي لفظ لمسلم يعني عمر ووقع ذلك من عثمان أيضا كاهر ومعاوية منع سعد بن أبي وقاص قصده في ذلك عند مسلم وذلك يكره على استظهار عياض وغيره ان المتعة التي نهي عنها عمر وعثمان هي فض الحج الى العمرة لا العمرة التي يحج بعدها وأما ما رواه أبو داود عن سعد بن المسيب ان رجلا من الصحابة أتى عمر فحدثه عنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه يبى من العمرة قل الحج فاستأذنه ضعيف ومنقطع كما بينه الحفاظ وحديث الباب رواه الترمذي وقال

ابن المغيرة استأذني ان ينكحوا
ابتهم من علي بن أبي طالب فلا
آذن ثم لا آذن الا ان يريد ابن أبي
طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم
فأجابني بضعه مني ربي ما أراه
ويؤذي ربي ما أذاها والاخبار في
حديث أحمد

(باب في نكاح المتعة)

حدثنا مسدد بن مسرهد ثنا
عبد الوارث عن أبي عبد الله بن أبي
عن الزهري قال كنا عند عمر بن
عبد العزيز فقال كرامتنا النساء
فقال له رسول فقال له وبيع بن
سيرة أشهد على أبي عبد الله ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عناني فجاءه الوارث وحدثنا
محمد بن يحيى بن فارس ثنا عبد
الرزاق أنا معمر بن الزهري
عن ربيع بن سبرة عن أبيه ان
النبي صلى الله عليه وسلم حرم متعة
النساء

(باب في الشغار)

حدثنا القتيبي عن مالك ح
وثنا مسدد بن مسرهد ثنا يحيى
عن عبيد الله كلاهما عن نافع
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن الشغار زاد
مسدد في حديثه قلت لنافع
ما الشغار قال ينكح ابنه الرجل
وينكحه ابنته بغير صداق وينكح
أخت الرجل وينكحه أخته بغير
صداق حدثنا محمد بن يحيى بن
فارس ثنا يعقوب بن ابراهيم
حدثنا أبي عن ابن الصق حدثني
عبد الرحمن بن عمر بن الاعرج ان
العباس بن عبد الله بن العباس
أنكح عبد الرحمن بن الحكم ابنته
وأنتكح عبد الرحمن ابنته وكانا
جلسا صدقا فكتب معاوية الى

جميع والنسائي جميعا عن قتيبة بن سعيد عن مالك به (مالك عن صدقة بن يسار) الجزري نزير
مكة مات سنة اثنين وثلاثين ومائة (عن عبد الله بن عمر انه قال والله لان اعتمر قبل الحج في أشهره
(وأهدى أحب الي من ان اعتمر بعد الحج في ذي الحجة) مبالغة في جواز التمتع ورد على أبيه
وعثمان في كراهته وفي الموازية عن مالك ما يجزي قول ابن عمر هذا وافراد الحج من الميقات
أحب الي ضرورة كان أو غير ضرورة قيل كانه لهم من قول ابن عمر ان التمتع أفضل عنده من
الافراد وكذا أنه لو أبو عبيد وقيل أراد مالك ان يكون القصد الى الحج من بلده ليأتي أو لا يجاعلي
الله تعالى بقوله وأذني في الناس بالحج يأتون رجالا لا تكون العمرة نفعاً ولا يكون الحج نفعاً (مالك
عن عبد الله بن دينار عن) مولا (عبد الله بن عمر انه كان يقول من اعتمر في أشهر الحج في شوال
أو ذي القعدة أو في ذي الحجة قبل الحج) لا بعده في ذي الحجة (ثم أقام عكة حتى يدرك الحج فهو متنع
ان حج وعليه ما استيسر) تيسر (من الهدى فان لم يجد) الهدى لفقدته أو فقدته (فصيام ثلاثة
أيام في الحج) أي أيامه ولو أيام منى (وسبعة اذ ارجع) من منى أو الى بلده على الخلاف (قال مالك
وذلك اذا أقام حتى الحج ثم حج) من عامه فلو لم يجد حج منه أو عاد بلده ثم حج في عامه لم يكن متنعاً (قال
مالك في رجل من أهل مكة أقطع في غيره أو سكن سواها) فغيره لا تقطع بغيرها (ثم قدم معتمراً
في أشهر الحج ثم أقام عكة حتى أنشأ الحج منها انه متنع) اذ ليس من ساكني مكة وما في حكمها
حينئذ وان كان أصله منها لان الله تعالى يقول ذلك لمن لم يكن أهل حاضري المسجد الحرام (يجب
عليه الهدى أو الصيام ان لم يجد هداياه أو لا يكون مثل أهل مكة) لا تقطع بغيرها (وسئل
مالك عن رجل من غير أهل مكة دخل مكة بعمره في أشهر الحج وهو يريد الأقامة عكة حتى ينشئ
الحج امتنع هو فقال نعم هو متنع فعليه الهدى أو بدله (لم يجده) وليس هو مثل أهل مكة وان
أراد الإقامة بها (و) بيان (ذلك) انه دخل مكة وليس هو من أهلها وأما الهدى أو الصيام على
من لم يكن من أهل مكة وقت الفعل (وان هذا الرجل يريد الإقامة ولا يدري ما يدوله بعد ذلك)
هل قيم أو يرجع بعد الحج (وليس هو من أهل مكة) حين الاعتقاد فدخل في الآية فوجب عليه
الهدى أو الصيام وهذا استدلال في غاية الظهور (مالك عن يحيى بن سعيد) الانصاري (انه مع
سعيد بن المسيب يقول من اعتمر في شوال أو ذي القعدة بفض القاف وكسرهما (أو في ذي الحجة ثم
أقام عكة حتى يدرك الحج متنع ان حج) لان لم يحج (و) عليه (ما استيسر) تيسر (من الهدى)
شأنه فلا (فن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة اذا رجع) كما قال تعالى اذا رجعتكم قال ابن
عباس الى أمصاركم ونحوه قول ابن عمر الى أهل رواهما البخاري وهذا قول الجمهور وعن الشافعي
معناه الرجوع الى مكة وغيره منه مرة بالفرأغ من أعمال الحج ومعنى الرجوع التوجه من مكة
فيصومها في الطريق ان شاء وبه قال اصحق بن راهويه

(ما لا يجب فيه التمتع)

أي دمه أو صومه (قال مالك من اعتمر في شوال أو ذي القعدة أو ذي الحجة) أي في أوائلها بديل
قوله (ثم رجع الى أهله ثم حج من عامه ذلك فليس عليه هدى) أو بدله (أما الهدى على من اعتمر
في أشهر الحج ثم أقام حتى الحج ثم حج) وهذا قال الجمهور لان شرط التمتع الجمع بينهما في سفر واحد
في أشهر الحج في عام واحد وان تقدم العمرة وأن لا يكون مكافئ اختل شرط من الثلاثة لم يكن
متنعاً وقال الحسن البصري يكون متنعاً اذا اعتمر في أشهر الحج ثم عاد بلده ثم حج منها بناء على
ان التمتع إجماع العمرة في أشهر الحج فقط (ولم من أهل مكة من أهل الأقاليم سكنها ثم
اعتمر في أشهر الحج ثم أنشأ الحج منها فليس عليه هدى ولا صيام) ايضاح لما قبله
(وهو بمنزلة أهل مكنا كان من ساكنيها) لانه يصدق عليه قوله حاضري المسجد الحرام (سئل

مراد یأمره بالتفسير بينهما
وقال في كتابه هذا الشغل الذي
نهي عنه رسول الله صلى الله عليه
وسلم

لا يخطب الرجل على خطبة أخيه

• حدثنا الحسن بن علي ثنا عبد الله بن عمر عن عبيد الله بن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه ولا يبيع على بيع أخيه إلا بآذنه

«باب في الرجل ينظر إلى المرأة وهو يريد تزويجها»

• حدثنا مسدد ثنا عبد الواحد ابن زياد ثنا محمد بن إسحق عن داود بن حصين عن واد بن عبد الرحمن بن يحيى ابن سعد بن معاذ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب أحدكم المرأة فإن استطاع أن ينظر إلى ما يبدعوه إلى نكاحها فليضل فخطبت جارية فكنت أنجبها لحسن رأيت منها ما طاعني إلى نكاحها وتزوجها فزوجتها «باب في الولي»

• حدثنا محمد بن كثير أنا سفيان أنا ابن جريج عن سليمان بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أباي امرأة نكحت بغير إذني مواليها فكانها باطل ثلاث مرات فإن دخل بها فمهرها بما أصاب منها فإن تشاجروا فالسلطان ولي من لا ولي له • حدثنا القضي ثنا ابن أبي عمير عن جعفر بن يحيى بن ربيعة عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بعناه قال أبو داود جعفر لم يسمع من الزهري كتب إليه • حدثنا محمد بن قدامة بن أعين ثنا أبو عبيدة الخدادي بن موسى وإسرائيل عن أبي إسحق عن أبي هريرة عن أبي موسى أن النبي

وأهذا عطفه بالفاء المشعرة بالتعقيب وإذا قصر بذلك كان الخديتان بمعنى واحد وقصير الحديث بالحديث أولى ويكون الرجوع بالأذن كناية عن دخول الجنة مع السابقين (ليس له جزاء إلا الجنة) أي لا يقتصر لصاحبه من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه بل لا بد أن يدخل الجنة وروى الترمذي وغيره عن أبي هريرة عن فوطى بن أبي العيص عن العيص عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه ولا يبيع على بيع أخيه إلا بآذنه • حدثنا مسدد ثنا عبد الله بن نافع عن ابن عمر عن عبيد الله بن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه ولا يبيع على بيع أخيه إلا بآذنه • حدثنا مسدد ثنا عبد الواحد ابن زياد ثنا محمد بن إسحق عن داود بن حصين عن واد بن عبد الرحمن بن يحيى ابن سعد بن معاذ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب أحدكم المرأة فإن استطاع أن ينظر إلى ما يبدعوه إلى نكاحها فليضل فخطبت جارية فكنت أنجبها لحسن رأيت منها ما طاعني إلى نكاحها وتزوجها فزوجتها • حدثنا محمد بن كثير أنا سفيان أنا ابن جريج عن سليمان بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أباي امرأة نكحت بغير إذني مواليها فكانها باطل ثلاث مرات فإن دخل بها فمهرها بما أصاب منها فإن تشاجروا فالسلطان ولي من لا ولي له • حدثنا القضي ثنا ابن أبي عمير عن جعفر بن يحيى بن ربيعة عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بعناه قال أبو داود جعفر لم يسمع من الزهري كتب إليه • حدثنا محمد بن قدامة بن أعين ثنا أبو عبيدة الخدادي بن موسى وإسرائيل عن أبي إسحق عن أبي هريرة عن أبي موسى أن النبي

صلى الله عليه وسلم قال لا تكاح
الابوي قال أبوداود هو بن
عن أبي بردة واسرائيل عن أبي
اصحق عن أبي بردة وهذا محمد
ابن يحيى بن فارس ثنا عبد الرزاق
عن معمر بن الزهري عن عروة
ابن الزبير عن أم حبيبة أنها كانت
عند ابن جحش ففهاك عنها وكان
فيمن جاسرا إلى أرض الحبشة
فزوجها النجاشي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهي عندهم
(باب في العسل)

• حدثنا محمد بن المثنى حدثني أبو
عاصم ثنا عبد بن راشد عن
الحسن حدثني معقل بن يسار قال
كانت لي أخت تخطب إلى فأناني
ابن عسل في فأنكتها إياه ثم طلقها
طلقاله رجعة ثم تركها حتى انقضت
عدها فلما خطبت إلى فأناني خطبها
فقلت لا والله لا تركها أبدا قال
ففي زلت هذه الآية إذا طلقتم
النساء فليكن أجلهن فلا تعضلوهن
إن يكنن أو وادون الآية قال
فكفرت عن عيني فأنكتها إياه
(بسم الله الرحمن الرحيم)

(باب إذا أنكح الوليان)

• حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا
هشام ح وثنا محمد بن كثير أنا
هشام ح وثنا موسى بن اسمعيل
ثنا حماد المصني عن قتادة عن
الحسن عن مروة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال أنما امرأة
زوجها وليان فهي للأول منهما
وأما رجل يبيع يبعان من ولين فهو
لأول منهما

(باب: وله تعالى لا يحل لكم أن
تزووا النساء كرها ولا تعضلوهن)
• حدثنا أحمد بن منيع ثنا
إسباط ثنا الشيباني عن عكرمة

لان أبامعقل مات في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأباطليق عاش حتى مع منه طلق بن
حبيب وهو من صفار التابعين فدل على تغير المراتب وبطل عليه تغار السابقين أيضا وفي
البخاري ومسلم وغيرهما عن ابن عباس المارح النبي صلى الله عليه وسلم من حجه قال لام
سنان الانصاري ما نعل من الحج قالت كان لنا ناضحان فركب أبو فلان نضحي زوجها وابنه على
أحدهما والاخرى بي أرضا قال فإذا كان رمضان اعتقرني فيه فان عمره في رمضان تصد
حجة معي وعند ابن جابر قالت أم سلمة خرج أبو طلحة وابنه وتركاني والظاهران ابن أنس يجازا
لأنه بيته لان أباطلة لم يكن له ابن كبير والجلدة فهي وقائع متعددة (حالك عن نافع عن عبد الله
ابن عمر أن عمر بن الخطاب قال افضلوا) فروا (بين حكمة وعمرتك) بان تحرموا بكل من جاهد
(فان ذلك) أم تلج أحدكم أو لمعمرته ان يعقر في غير أشهر الحج فذكره عمر التبع لثلاثه الحاج
ومن ان من رآه عدم الترفه للمعاج بكل طريق وهذا رواه جابر أيضا عن عمر عنده مسلم وم
قربا يما فيه (مالك انه باه ان عثمان بن عفان كان اذا عقر ربحا لم يحط به واحتله حتى يرجع)
إلى المدينة لانه كان ينهي عن المتعة كما مر والله صلى الله عليه وسلم انما أخص للمهاجران بقيم
بكم بعد قضاء نسك ثلثا أي قضاء حاجته فرأى عثمان انه مسغن عن الرخصة فحصل الآية
إلى داوم مقامه لقيامه بأمر العامة والخاصة (قال مالك العمرة سنة) مؤكدة أكد من الوتر
وهذا هو المشهور في المذهب وبه قال أبو حنيفة في المشهور عنه (ولانعلم أحدان المسلمين أخص
في تركها) حدث على النسبة لان تركها لا يرضى به بل بمنع سنة يقال عليها وجه بعضهم على
الوجوب وبه قال ابن جبير وابن المظهور وهو المشهور عن أحمد والشافعي واحتجوا بقوله تعالى
وأفروا الحج والعمرة لله لطفها على الحج الواجب وبان الاتمام واجب وبان الاستدانة معنى
أفروا أفروا كان معنى أفروا أفروا فله تعالى فإذا أطعتم فافروا الصلاة وتعب الأول بانه
لا يلزم من الاقتران بالحج وجوب العمرة فهو استدلال ضعيف لضعف دلالة الاقتران والثاني بان
غير الواجب يلزم اتمامه بالدخول فيه والثالث بانه لا يلزم من كون أفروا بمعنى أفروا أن يكون أفروا
بمعنى أفروا لان اللفظ لا ثبت بالعكس مع انه اختلف في معنى أفروا هل هو كالها بعد الشرع فيها
وزلا قطعه او هو أظهر بدليل قوله فنمخ الآية وأتمامها ان يحرم لكل واحد على انفراد في
سفرين وقيل غير هذا وقرأ الشعبي والعمرة لله برغ العمرة ففصل هذا القراءة عطف العمرة على
الحج فارتفع الاشكال برصاص أدلة السنة وللتزمذي من طريق الحاج بن اوطاة عن محمد بن
المسكندر عن جابر قال أتى عمر بن الخطاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أخبرني عن العمرة
أواجبة هي فقال لا وان تعقر خير لك قال الترمذي حسن صحيح قال الكمال ابن الهمام في فتح القدير
لا يثبت عن درجة الحسن وان كان الحاج بن اوطاة قال الدارقطني لا يصح به فقد تابعه ابن جرير
عن ابن المسكندر عن جابر وأخرجه الطبراني في الصغير والدارقطني بطريق آخر عن جابر بن عبد الله
ابن أيوب وضعفه وله شاهد عن أبي هريرة فروا الحج جهادوا العمرة تطوع ولان أبي شيبة عن
ابن مسعود الحج فريضة والعمرة تطوع انتهى ملخصا واستدلوا أيضا بحديث النبي الاسلام على
خمس فذكر الحج دون العمرة وزيادته في رواية الدارقطني شاذة ضعيفة وحديث ابن عدي عن
جابر فروا الحج والعمرة فريضة ان فيه ابن لهيعة وللها كرم عن ابن عباس الحج
والعمرة فريضة واستناده ضعيف مع انه موقوف والثابت عنه في البخاري تعليقا وأخرجه
الشافعي وسعد بن منة ورواه الله القريبي في كتاب الله وأما الحج والعمرة لله فبين انه استنباط
له من الآية واجتهاد هو محل التزاع فلا حجة فيه لان دلالة الاقتران ضعيفة عند أهل الأصول
(قال مالك ولا يرى لأحد ان يعقر في السنة مرا) من اطلاق الجمع على ما فوق الواحد فذكره المرة

عن ابن عباس قال الشياطين يذكرون

عطاء أبو الحسن السوائي ولا
أقنعه إلا عن ابن عباس في هذه
الآية لا يحل لكم أن ترثوا النساء
كرها ولا تفضلوهن قال كان الرجل
إذا مات كان أولاده أحراراً ما أمته
من وثى نفسه إنا شاء بعضهم
نزوجها أو زوجوها وإن شاء لم
يزوجوها فترثت هذه الآية في ذلك
• حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت
المروزي حدثني علي بن حسين بن
واقف عن أبيه عن يزيد النخعي
عن عكرمة عن ابن عباس قال
لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها
ولا تفضلوهن لتذهبوا ببعض
ما آتيتوهن إلا أن يأتين بفاحشة
مبينه وذلك أن الرجل كان يرث
أمرأة ذى قرابة فبعضها حتى
غوت أو زواله صدقها فأحكم
الله من ذلك ونهى عن ذلك • حدثنا
أحمد بن شويه ثنا عبد الله بن
عثمان عن عيسى بن عبيد عن
عبيد الله بن موسى عن عمر بن الفضال
بعنه قال فوطى الله ذلك
(باب في الاستنار)

• حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا أبان
ثنا يحيى عن أبي سلمة عن أبي
هريرة أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا تنكح التيب حتى تستأمر
ولا الأكبر إلا بأدبها قالوا يا رسول الله
وما أدبها قال أن نكح • حدثنا
أبو كامل ثنا يزيد بن عيسى ابن
زريع ح وثنا موسى بن اسمعيل
ثنا حماد المغيرة حدثني محمد بن
عمرو ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تستأمر النية في نفسها فإن
سكتت فوآدتها وإن أبت فلا
جواز عليها ولا أخيار في حديث

الثانية فأكثر لصلى الله عليه وسلم اعترافاً بما كل واحدة في سنة مع عكسه من التكرار نعم أن
شرح في المكروه لزمه إتمامها لأنه من قسم الحائز وأجازاً للجمهور وكثير من المالكية التكرار بلا
كرهاة الحديث السابق العمرة إلى العمرة كفوا قبلها إنهم ما حتى بالغ ابن عبد البر فقال لا أعلم من
كره ذلك جمعة من كتاب ولا سنة يجب التمسك لها أو تصفو على جوازها في جميع الأيام لمن لم يكن
منسجاً بالحج إلا ما نقل عن الخليفة أنها أنكره يوم عرفه والعروا أيام انشربق (قال مالك في المعتمر
يقع بأهله) بحاجتها (إن عليه في ذلك الهدى وعمرة أخرى) قضاء عن التي أقسد (يذكرها)
عاجلاً (بعد إتمامه التي أقسد) دأ بالوقوع (ويحرم في عمرة القضاء) من حيث أحرمت بعمرته التي
أقسد إلا أن يكون أحرماً (في التي أقسد) (من مكان أبعد من ميفاته) كصلى أحرمت من ذي
الحليفة بعمرته فأفسدها (فليس عليه أن يحرم) في قضاء (الامن ميفاته) كالخليفة (قال مالك
ومن دخل مكة بعمره فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة وهو جنب أو على غير وضوء) ناسياً
(ثم روى بأهله) معتدة إتمام عمرته (ثم ذكر ذلك) (قال بغسل أو يتوضأ ثم يعود فطوف بالبيت)
بطلان الطواف الأول بعدم الطهارة (وبين الصفا والمروة) لأن صحة السعي تقدم الطواف وقد
عدم بعدم شرطه وهذا إتمام للعمرة الفاسدة بالوقوع (وبعمره أخرى) قضاء عنها سربها
(ووجدى) للفساد (وعلى المرأة إذا أصابها زوجها وهي بحجته مثل ذلك) إذا النساء شقائق الرجال
(قال مالك فأما العمرة من التمتع فانه) وإن كان فيه فضل لا يتعين (من شاء أن يخرج من
الحرم) إلى أي موضع من الحل (فإن ذلك يجزئ عنه إن شاء الله) (لتبركاً) إذ شرط الإحرام أن يجتمع
فيه بين الحل والحرم (ولكن الفضل أن حل من الميفات الذي وقت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأما هو أبعد من التمتع) كالجعرانة والحديبية لأحراره صلى الله عليه وسلم منهم ما بالعمرة
(نكاح الحرم)

(مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سليمان بن يسار) هكذا رواه مالك من سلواته سليمان
ابن بلال عن ربيعة ورواه مطر الوائلي عن ربيعة عن سليمان عن أبي رافع أخرجه النسائي
والترمذي وقال حسن ولا نعلم أحداً أسنده غير مطر وقال ابن عبد البر هذا غلط من مطر لأن
سليمان بن يسار ولد سنة أربع وثلاثين وقيل سبع وعشرين ومات أو رافق بالمدينة بعد عثمان بقليل
وقتل عثمان في السنة خمس وثلاثين فلا يمكن أن يسمع سليمان من أبي رافع انتهى وهو ممكن على
القول الثاني في ولادته لأنه أدرك نحو ثمان سنين من حياة أبي رافع فلا يستغرب مجامعته منه
(إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا رافع) اسمه علي أشهر الأقوال العشرة (أسلم) (مولاه)
صلى الله عليه وسلم (ورجلان الأصار) هو أوس بن خولى كافي رواية ابن سعد (فزوجاه ميمونة
بنت الحارث) الهلالية آخرهما آتروجهما من دخل بين وظاهر قوله فزوجاه أنه لو كان في قول
النكاح له لكن روى أحد والنسائي عن ابن عباس لما خطبها النبي صلى الله عليه وسلم جعلت
أمرها إلى العباس فأنكحها النبي صلى الله عليه وسلم فظاهره أنه قبل النكاح بنفسه وقوبه
رواية ابن سعد عن سعد بن المسيب أنه صلى الله عليه وسلم قدم وهو محرم فلما حل تزوجها فعمل
قوله فزوجاه على معنى خطبته فقط بحاجز (ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة قبل أن
يخرج) إلى عمرة القضية وفي مسلم وأبي داود والترمذي وابن ماجه عن ميمونة تزوجني صلى الله
عليه وسلم ونحن حلالان بسرف زاد البرقي وبني حلالاً فأفادت هذه الزيادة وقوع العقد
وهو حلال وأخرج الترمذي وابن خزيمة وابن جبار عن أبي رافع قال تزوج النبي صلى الله عليه
وسلم ميمونة وهو حلال وبني بها وهو حلال وكنت أنا الرسول بينهما وأخرج ابن سعد عن
ميمونة بن مهران قال دخلت على صفية بنت شيبة وهي عجوز كبيرة فساألتها أتزوج رسول الله

يزيد قال أبو داود وكذلك رواه أبو

خالد سليمان بن حبان ومعاذ بن معاذ بن محمد بن عمر حديثنا محمد بن العلاء ثنا ابن ادريس عن محمد بن عمرو بهذا الحديث باسناد فيه زاد قال فان بكت أو سكنت زاد بكت قال أبو داود وليس بكت بمعفو وظهره في الحديث الوهم من ابن ادريس حديثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن اسمعيل بن أمية حدثني الثقة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر والنساء في بناتهن ورواه أبو عمرو ذكران عن عائشة قالت قلت يا رسول الله اني أكره نفسي ان تتكلم قال ساكنها افرأها (باب في البكر يزوجها أبوها ولا يستأمرها)

حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا حسين بن محمد ثنا جرير بن حازم عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس ان جارية بكترا أنت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ان أباهما زوجها وهي كارهة فغيرها النبي صلى الله عليه وسلم حديثنا محمد بن عبيد ثنا حاد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث قال أبو داود لم يذكر ابن عباس وكذلك رواه الناس من سلا معروف (باب في الثيب)

حدثنا أحمد بن حنبل وعبد الله بن مسعود قال ثنا مالك عن عبد الله بن الفضل عن نافع بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يم أحق بنفسها من وليها والبكر تستأذن في نفسها وانها مما عانتها وهذا اللفظ الضعيف

صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرر فقال لا والله قد تزوجها وانها حلال لان وأخرج حونس ابن بكير في زيادات المنأزى وغيره عن يزيد بن الأصم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو حلال وبن جابر في قبيلة لها ومات بعد ذلك فقال ابن عبد البر ان واية تزوجها وهو حلال متواترة عن ميمونة نفسها وعن أبي رافع وعن سليمان بن يساف ومولاها وعن يزيد بن الأصم وهو ابن أختها وما أعلم أحدا من الصحابة يروى انه نكحها وهو محرر الا ان عباس ورواية من ذكر معارضة لروايته والقلب الى رواية الجباعة أميسل لان الواحد أقر باللفظ انتهى وفي البخاري وغيره عن سعد بن المسيب وهم ابن عباس في تزويج ميمونة وهو محرر وان كانت خالته ماتر زوجها صلى الله عليه وسلم الا بعد ما حل (مالك عن نافع) مولى ابن عمر (عن نبيه) بضم التوق مصغر (ابن وهب) بن عثمان العبدوري (أخي بني عبد الدار) بن قصي أي واحد منهم المدنى من صفار التابعين ومات قبل نافع الراوى عنه سنة ست وعشرين ومائة (ان عمر بن عبيد الله) بضم العينين ابن معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم من مرة القرشي التيمي وجدده معمر بن يحيى وهو ابن عم أبي خفافه والده العبدوري روى عن عمر عن أبيان وان عمرو جاريه عنه عطاء بن أبي رباح وعبد الله بن عوف ذكره ابن حبان في الثقات وكان أحد وجه قريش وافرأها جواد احمد حاشا عايدات دمشق سنة اثنين وعشرين (أرسل) فيها الراوى المذكور كافي رواية لمسلم (الى ابان) بفتح الهمزة والموحدة (ابن عثمان) بن عفان الاموى المدنى الثقة مات سنة خمس ومائة (وابان يرمي بمؤدب أمير الحاج) من جهة عبد الملك (وهما محرران) اني قد أردت أن أنسخ بضم فسكون أزواج ابني (طلحة بن عمر) القرشي التيمي وقال بعضهم الانصاري والاول الصحيح في مسلم من رواية أيوب بن نافع عن نبيه بنتي عمر بن عبيد الله وكان يتخطب بنت شيبة على ابنه (ابن شيبة) اسمها أمة الجيد كما ذكره الزبير بن كاز وغيره (ابن جبير) بن عثمان بن أبي طلحة العبدوري وفي رواية أيوب عند مسلم بنت شيبة بن عثمان قال النووي وزعم أبو داود انه الصواب وان مالك كاهم فيه وقال الجمهور بل قول مالك هو الصواب فانها بنت شيبة بن جبير بن عثمان الطحفي كاحكام الدارقطني عن رواية الاكثرين قال القاضي عياض ولعل من قال شيبة بن عثمان نسبة الى جدده فلا يكون خطأ بل الروايتان محتملتان احدهما حقيقة والاخرى مجاز (وأردت ان) تخفى فيه تدب الاستدذان لحضور العقد (فانكر ذلك عليه ابان) فقال الا أراه عراقيا جافيا كافي رواية لمسلم وله في أخرى اعرابيا أي جاهلا بالنسبة كالأعراب ومعنى رواية القاضي أخذنا بمذهب أهل العراق تاركاً للنسبة (وقال سمعت عثمان بن عفان) يعني أباه وفي نصحه سمعت رد على من قال ان لم يسمع أباه فالثبت مقدم (يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح) بفتح أوله أي لا يقبل لنفسه (المحرر) بجمع أو محرراً (ولا ينكح) بضم أوله أي لا يقبل لغيره بولاية ولا وكالة وهو بالجزم فيه ما على النهي كما ذكرنا طحا في انه الرواية الصحيحة (ولا يتخطب) فيمنع من الخطبة أيضا كما هو ظاهر الحديث وبه قال الجمهور كافي المفهم وحل الشائعية النهي في الخطبة على التزويج وقال البايعي يحتمل أن يريد به السفارة في النكاح ويحتمل أن يريد انطاسة حالة النكاح فاما السفارة فيه فمنوعة فان سفره وعقد سواه أو سفره لنفسه وعقد بعد الفل اسأول بضمضم ولم أرفقه نصا انتهى وفيه حرمة العقد به قال الجمهور ومن الصحابة من بعدهم فوقعه بل يصح ويفسخ أمة أطلقه عند مالك للاختلاف فيه فبال الاختلاف بالطلاق احتياطاً للفرج وقال الشافعي لا طلاق وقال أبو حنيفة والكويتيون يصح نكاحه وانكاحه وأجابوا عن هذا الحديث بأنه ليس نكاحاً المحرم بل هو اخبار عن حاله وأنه لا يشغله بنسكه لا يتبع زمانه لعقد النكاح ولا يتفرغ له بأن المراد بالنكاح هنا الوطأ لا العقد فقله لا ينكح أي لا يطأ وتعقب ابن الرواية

• حدثنا أحمد بن حنبل ثنا سفيان

عن زاذان بن سعد عن عبد الله بن الفضل باسناد ومعه قال الثيب أحق بثق — هان وبهاو البكر — نسألهما أبو هان قال أبو داود أبو الهيثم عوف — حدثنا الحسن بن علي ثنا عبد الرزاق أنا معمر بن صالح بن كيسان عن أفغ بن جبير بن مطعم عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الولي مع الثيب أمر والنيمة — نسألهما — وصها اقراهما — حدثنا الثعبي عن مالك عن عبد الرحمن ابن القاسم عن أبيه عن عبد الرحمن بن ميمون بن زيد الأنصاري عن خنساء بنت خدام الأنصارية أن أباهما زوجها هي ثيب فكرهت ذلك فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له ففرد نكاحها (باب في الأكفاء)

محمد ثنا عبد الواحد بن غياث
 ثنا حماد ثنا محمد بن عمرو بن
 أبي سلمة عن أبي هريرة أن أبا هند
 بن جمهم التيمي صلى الله عليه وسلم في
 المأفوق قال النبي صلى الله عليه
 وسلم يا بني يا حنة أنكم أو أبا هند
 وأنكم أو إليه قال ولا كان في شيء
 بمحمد أو بن بهير فاجلما
 (باب تزيج من لم يولد)

۞ حدثنا الحسن بن علي ومحمد بن
 سفيان المعنى قال ثنا يزيد بن هرون
 أنا عبد الله بن يزيد بن مقسم
 الثقفي من أهل الطائف حدثني
 سارة بنت مقسم أنها سمعت ميمونة
 بنت كردم قالت خرجت مع أبي في
 حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فرأيت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فذنا له أبي وهو على ناقته
 ومعه ذرة كسرة الكتاب فسمعت

العصبة بالجزم على النهى لاحتى حكاية الحال وحده عليها لا يكون اخبارا عن أمر شرعي بل من قضية يشترك في معرفتها الخاص والعام وحل كلام الشارع على الشريعات التي لا تعلم الا من جهته أولى وأضافان بأن راوى الحديث فهم ان المراد النهى وأنكر على عمر بن عبد الله وأقام عليه الحجة بالحديث وحل التكاح على الوطء لا فائدة فيه أذهو أمر مقرر به على أحد وأيضاً فهو خلاف فهم راويه ووضح في الجملة الاولى لم يصح في الثانية فان قوله ولا ينكحهن عن التزويج بلا شك واذا منع من العقد لغيره فالولى لنفسه ولا حجة لهم في قول ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرّم رواء البخارى ومسلم وأصحاب السنن لان ابن المنيب وغيره ومعه في ذلك فانه انفرد به وخالفه ميمونة وأبو رافع وروايته نكحها وهو حلال وهو اولى بالقبول لان ميمونة هي الزوجة وأبو رافع هو السفير بينهما فما أعرف بالواقعة من ابن عباس لانه ليس له من التعلق بالقصة مالهما ولا غيره حيث ذهبوا فلم يكن في سببهما ولا غريب منه فان لم يكن وهما فهو قابل للتأويل بل ما عسى وهو محرم في الحرم لان ابن عباس عري فصبح نكحاً بكلام العرب وهم يقولون أحرّموا ونكحوا وانهم اذا دخل الحرم ونكحوا نكحوا ما أوفى الشهور الحرم كقولهم

فقالوا ابن عفان الخليفة محرمه أي في الشهر الحرام فإنه لم يكن محرماً جماع ولا سهر أو هو على مذهبه أن من قلده به صار محرماً بالتقليد فقل ابن عباس علم بنكاحه بعد أن قلده به صلى الله عليه وسلم أو أن عقد الأحرار من خصائصه صلى الله عليه وسلم كما هو المعتقد عند المالكية الشافعية وعلى تقدير الإغضاء عن هذا كله فقد تناقض هو وحديث ميمون وأبو رافع فسقط الاحتجاج بالخبرين ووجب الرجوع إلى حديث عثمان لأنه لا معارض له ذكره ابن عبد البر وغيره ويرجح أن الصحيح عند أهل الأصول ترجيح القول إذا تناقض هو والفعل لقوة القول لدلالته بنفسه على الفعل فأما يدل بواسطة القول ولتعدى القول إلى الغير والفعل بمحمول قصره عليه وقد أخرج حديث عثمان هذا مسلم في النكاح عن يحيى وأبو داود في الحج عن القسبي كلاهما عن مالك بن موراه أن ضامن النسائي والثوري وابن ماجه وابن حبان كلهم من طريق مالك به وتاجه مطر الوراق ويعلى بن حكيم وأبواب البخاري كلهم عن نافع عنده مسلم وغيره وتابع نافع عليه أبوبن موسى وسعيد بن أبي هلال عن نبيه في مسلم (مالك عن داود بن الحصين) بصم المهمة وضع الصادق الأموي مولاهم المدني (أن بأعظاظ) بفتح المعجمة والمهمة والفاء (ابن طريف) بفتح المهملة وقبل ابن مالك (المري) بالراء المدني قبل اسمه سنة ثمة تابعي (أخبره أن آباء طريف أتروا امرأته وهو محرم فرد عمر بن الخطاب بنكاحه) لفساده ففيه دلالة على العمل بالحديث هل ظاهره (مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يقول لا ينكح الحرم ولا يختطب على نفسه ولا على غيره) موافقة للحدوث انظره عام (مالك أنه بلغه أن سعيد بن المسيب وسالم بن عبد الله وسليمان بن يسار) والثلثة من الفقهاء (سألوا عن نكاح الحرم فقالوا لا ينكح) بفتح أوله (الحرم ولا ينكح) بضمه والقرض من هذا كله بعد الحديث المرفوع أن العمل الفصل بموافقي فلا يمكن دعوى إسناده (قال مالك في الرجل الحرم أنه يرجع أمره أنه أن شاء إذا كانت في عدة منه) لأن الرجعة ليست بنكاح فلم يندخل في الحديث فأما ما خرجت من عدتها فلا يعدها لانه نكاح قد دخل فيه قال أبو عمر لا خلاف في ذلك بين أئمة الفتوى بالأصوار لأن المراجعة لا تحتاج إلى ولي ولا صدق قال القاضي وعن أحمد منعه من الرجعة

﴿حجامة المحرم﴾

(مالك عن يحيى بن سعيد) بن قيس الانصاري (عن سليمان بن يسار) مرسل واصله البخاري
ومسلم بن طريق سليمان بن بلال عن علقمة بن أبي علقمة عن الاعرج عن عبد الله بن يحيى بن

الاعراب والناس وهم يقولون

الطبية الطبية الطبية
قد ناله أي فأخذ يخدمه فأقر
له روق عليه واستمع فقال
اني حضرت جيش عثران قال ابن
المنني جيش عثران فقال طارق بن
المرقع من يعطى ربحا شوا به قلت
ومناواه قال أزوجهم أول بنت تكون
لي فأعطته ربحي ثم غبت عنه
حتى علمت انه قد ولده جارية
وبلغت ثم جنته قتلته أهلي
جهز من اني خلف ان لا يضل
حتى أصدقه صداقا جديدا غير
الذي كان بيني وبينه وحلفت
لا أصدق غير الذي أعطته فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويقرن أي النساء هي اليوم قال
قدوات الغيرة قال أرى ان تركها
قال فراعني ذلك وتطرت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى
ذلك مسني قال لا تأثم ولا تأثم
صاحبك قال ابوداود القتيبي
انشب • حدثنا أحمد بن صالح
ثنا عبد الرزاق أنا ابن جريح
أخبرني ابراهيم بن ميسرة ان خاتمه
أخبرته عن امرأه قالت هي
مصدة أمر أصدق قالت بينا أي
في غزاة في الجاهلية اذ امضوا
فقال رجل من يعطى نعليه
وانكبه أول بنت تولد لي فخلع أبي
نعليه فألقاهما اليه فولد له
جارية فيبلغت وذكر فهو لم يذكر
قصة القتيبي

(باب الصدقات)

• حدثنا عبد الله بن محمد التقي
ثنا عبد العزيز بن محمد ثنا
يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم
عن أبي سلة قال سألت عائشة
ورضي الله عنها عن صدقات النبي

(ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احبهم وهو محرم) أي في حجة الوداع كما جزم به الحارثي وغيره
والجدة حالية (فوق رأسه) وفي رواية الصحيحين وسط رأسه وقد باخرف لانها لا تخص بالزمن ولا
بالقبائل تكون في سائر البدن لصفة معينة بذلك لما فيها من المص قال في الحكم الجهم المص والجهم
المصاص زادي رواية علقها البخاري من شقيقة كانت به وهي نوع من الصداع بعرض في مقدم
الرأس والى أحد جانبيه والنسائي من وث كان به بفتح الواو وسكون المثناة والهمز وقد برك
رضي العظم بلا كسر فحتمل انه كان به الامراض (وهو يؤخذ بطي) بفتح اللام وسكون المهملة
وتحيتين أولاهما مفتوحة (جل) بفتح الجيم والميم (مكان بطريق مكة) وهو الى المدينة أقرب
وقيل عقبه وقيل ما رواه ابوداود والنسائي والحارثي عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم احبهم
وهو محرم على ظهر القدم من وجع كان به ولفظ الحاكم على ظهر القدمين وقال صحيح على شرطهما
وهذا بين تعددها منه في الاحرام ثم يحتمل انها في احرام واحد وان الثاني في هرة والاول في حجة
الوداع وفيه النجاسة في الرأس وغيره للعدو وهو اجاع ولو أدت الى قلع الشعر لكن يفسد اذا
قلع لقوله تعالى ان كان منكم مريض أو به أذى من رأسه فحذو بة الآية وفيه مشروعية التداوي
واستعمال الطب والتداوي بالجمامة وفي الحديث ان أنفع ما دأب به الجمامة والقسط البصري
وفيه أيضا ان كان الشفاء في شيء فشرط تعميم أو شربة غسل أو شيء ينارو أنهي أمي هن البكي
(مالك عن نافع عن عبد الله بن عمرو ان كان يقول لا يحجم المحرم الا) ان يضطر اليه أي الاجتباب
(حما) أي أمر (لاجله منه) لانه صلى الله عليه وسلم لم يحجم الا لضرورة فان احجم لغير ضرورة
سرت ان لم منها ظلم الشعر فان كان في موضع لا شعر فيه فأجازها الجمهور ولا فدية وأوجبها
الحسن البصري وكرهها ابن عمرو به (قال مالك لا يحجم المحرم الا من ضرورة) أي بكره لانها قد
تؤذي لضعفه كما ذكره صوم يوم عرفة للمجا مع ات الصوم أخف من الجمامة فبطل استدلال الميز
بانه لم يحجم دليل على تحريم اخراج الدم في الاحرام لان لم يقل بالحكمة بل بالكره لعله أخرى علمت
(ما يجوز للعمرم أكله من الصيد)

(مالك عن أبي النضر) بفتح النون واسكان الضاد المجهمة سالم بن أبي أمية مولى عمر بن عبيد الله
التيبي تميم قريش (عن نافع) بن عباس عو حذو ومهله أو تحنانية ومهجة أي يحمدا الاقرع المديني
الثقة (مولى أبي قتادة الانصاري) حقيقه كاذر النسائي واليعلى وغيرهما وقال ابن حبان
 وغيره قبل له ذلك لزومه له انما هو مولى عقيلة بنت طلق الغضارية (عن أبي قتادة) الحرث بن
 ربي الانصاري السلمي (انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي الصحيحين من رواية عبد
 الله بن أبي قتادة عن أبيه انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فأحرم أصحابه ولم
 أحرم (حتى اذا كانوا ببعض طريق مكة) وفي الصحيحين من رواية صالح بن كيسان وعمر بن
 الحرث عن أبي النضر بسنده كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بالحقا قال عمر وعا بن مكة
 والمدينة ولفظ صالح من المدينة على ثلاثة أميال ووقع عند ابن حبان وغيره في حديث أبي سعيد
 ان ذلك بعسفان وفيه نظر والصحيح بالحقا وهي بالقاف والحاء المهملة الخفيفة (تختلف مع
 أصحابه لم يحرمين وهو غير محرم) وفي البخاري من طريق عمر بن الحرث وهم محرمون وأنا
 رجل حل على فرسخي وكنتم رواقا على الجبال فيبنا أنا على ذلك أرايت الناس مشوقين فذهبت
 أنظر (فراى جارا وحشيا فاستوى على فرسه) في رواية عمرو وكنت نسيت سوطي وفي رواية
 عبد الله بن أبي قتادة ثم ركبه فسقط مني سوطي فلهه أطلق النسيان على السقوط أو تركه
 تجوزا (فقال أصحابه ان بنا لوه سوطه فأبوا عليه) في رواية عمرو وقالوا لا تبسطن عليه
 (فألهمهم جميعا فابوا فأخذه ثم شد على الحمار فقتله) في رواية عبد الله بن أبي قتادة قلت

نابولي السوط قالوا والله لا نعينك عليه بشئ فنزل قتالته ثم ركب فادركت الجوار من خلفه وهو رواد كنه فطعنته برمح فقتلته رواية عمرو بن ثابت اليهم قتل لهم قوموا فاحلقوا قالوا لانفسه ختمته حتى جثمهم (فأكل منه بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بعضهم) من الأكل وفيه جوارز الاجتذاف في الفروع والاختلاف فيها اذا استدعى الدليل في ظنه وفي رواية انهم شكوا في أكلهم اياه وهو حرم وفي أخرى قتلنا انا على لحم سيدنا ونحن محرمون (فلما أدركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سأوه عن ذلك) أي ذكر والله القصة على ما هي عليه وان أصحابه لم يعينوه بمناولة سوط ولا ربح ولا غيرهما وفي رواية همروا في بعضهم قتل لهم انا استوقف لكم النبي صلى الله عليه وسلم فادركته فحدثته الحديث وفي رواية عبد الله ابن أبي قتادة قتلنا على لحم سيدنا ونحن محرمون فغلبنا ما بين من لجها فقال صلى الله عليه وسلم هل منكم أحد أمره أو أشار به بشئ وفي أخرى أو أعاته قالوا لا (فقال) فكلموا ما بين من لجها (انما هي طمعة) بضم الطاء مسكون العين أي طعام (أطعمكموها الله) عز وجل وفيه جوارز كل الحرم لحم الصيد اذ لم يكن منه دلالة أو أعاته عليه أو أشاره اليه فان صاده أو صيده لاجله باذنه أم يغير اذنه حرم عند الجمهور والحديث جابر مر فوعا صيد البر لكم حلال ما لم تصيدوه أو يصاد لكم رواه أبو داود والترمذي والنسائي والى هذا ذهب الجمهور ومالك والشافعي وأحمد وقال أبو حنيفة وطائفة يجوز أكل ما صيد لاجله لظاهر حديث أبي قتادة انه صاده لاجلهم وتقربا به يحتاج الى نقل انه صاده لاجلهم والجمع بينه وبين حديث جابر بما ذهب اليه الجمهور وأولى من طرح حديث جابر فان قيل كيف لم يحرم أو يوقاد مع مجاوزته المقات وذلك لا يجوز أحاب عياض بان المواقيت لم تكن وقتب صيد قبل لانه صلى الله عليه وسلم بعث أبا قتادة ورفقته فكشف عدوهم وجهه الساحل كافي الصبي وقيل أخرجه معهم ولم ينو مجاوزة لعمرة قال عياض وهذا بعيد وقيل انه لم يضر مع صلى الله عليه وسلم من المدينة بل بعثه أهلها اليه ليعلم أن بعض العرب يفسدون الأغارة على المدينة ورد قوله في الحديث انه كان مع رسول الله حتى اذا كان ببعض طريق مكة تخلف مع أصحابه أو أخرجه الضاري في الجهاد عن عبد الله بن يوسف في كتاب الصيد عن اسمعيل ومسلم عن يحيى وقيس بن سببه وأبو داود عن القسبي والترمذي عن قتيبة الخنيس عن مالك به وله متابعات وطرق كثيرة في الصحبين وغيرهما قال ابن عبد البر لا تختلف علماء الحديث في ثبوته ومحتجه (مالك عن هشام بن عروة عن أبيه ان) أباء (الزبير بن العوام) الحواري (كان يتزود صقيف الظباء وهو محرم قال مالك والصفيف) بصاد مهملة وفابن يجمع ما تحتية برنة أمير (الهدد) قال القاموس الصقيف كأمير ما صفي الشمس ليصفو على الجمر لينشوي (مالك عن زيد بن أسلم) العدي مولى عمر (ان عطاب بن بسار أخرجه عن أبي قتادة في الجمار الوحشي) بفتح فككون ما كان من دواب البر ويجمع على وحوش ويخال جار وحش بالاضافة والتونين (مثل حديث أبي النضر) السابق (الان في حديث زيد بن أسلم) زيادة (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل معكم من لمة مني) وفي الصحبين من طريق عبد الله بن أبي قتادة قالوا معنا رجلا فآخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلها وللضاري في الهبة فتناولته العضد فأكلها حتى تعرفها وفي رواية قدر فتناوله الفراغ فأكل كل منه وجع بأنه أكل من الأمرين ولا حد أو يداود الطيالسي وأبو عوانة فقال كالأوا طعموني ووقع عند الدارقطني وابن خزيمة والبيهقي ان أبا قتادة قال للنبي صلى الله عليه وسلم انما اصطدته لثأر فأمر أصحابه فأكلوا ولم يأكل منه حين أخرجه فاني اصطدته قال الدارقطني قال أبو بكر يعني النسيابوري قوله اصطدته لثأر قوله لم يأكل منه لا أعلم أحد أخذ كره هذه الزيادة غير معبر بن راشد وقال غيره هذه لفظة غريبة لم تكتبها الا من هذا الوجه

(باب قتلة المهر)

حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا جادع بن ثابت البناني وحيده عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى عبد الرحمن بن عوف وعليه ردع زعفران فقال النبي

صلى الله عليه وسلم مهم قال
 يا رسول الله تزوج امرأة قال ما
 أسدقها قال وزن فاة من ذهب
 قال أولم لو بشاة • حدثنا
 اصحق بن جبريل البغدادي أنا
 يزيد أنا موسى بن مسلم بن
 رومان عن أبي الزبير عن جابر
 عبد الله أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال من أعطى في صدق امرأة
 مل كفيه سوبها أو غرقا قد
 استحل قال أبو داود ورواه عبد
 الرحمن بن مهدي عن صالح بن
 رومان عن أبي الزبير عن جابر
 موقوف ورواه أبو عاصم عن صالح
 ابن رومان عن أبي الزبير عن جابر
 قال كنا على عهد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم نسقن القاضية من
 الطعام على معنى المنصة قال أبو
 داود ورواه ابن جريج عن أبي
 الزبير عن جابر على معنى أبي
 حاتم

(باب في التزويج على
 العمل بعمل)

• حدثنا القعني عن مالك عن
 أبي حازم بن دينار عن سهل بن
 سعد الساعدي أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم جاءه امرأة
 فقالت يا رسول الله إن قد وهبت
 نفسي لك فقامت قياما طويلا فقام
 وجعل فقال يا رسول الله زوجنيها
 إن لم يكن لك بها حاجة فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هل عندك من شيء تصدقها إياه
 فقال ما عندي إلا أراؤي هذا
 فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إننا أعطيناها أراؤك
 جلست ولا أراؤك فالتفت
 شيئا فلا أجدها قال فالتفت
 ولو لنا من حديد فالتفت

وقال ابن خزيمة وغيره تفرد بهذه الزيادة معمر وجمع التوروي في شرح المذهب باحتمال أنه جرى لأبي
 قتادة في تلك السقرة قضيتان جعابا بن الروابيتين وحديث يدرأه البخاري في الجهاد والعبد عن
 عبد الله بن يوسف واصل ومسلم والترمذي هنا عن قتيبة الثلاثة عن مالك به نحو حديث أبي
 النضر (مالك عن يحيى بن سعيد) الأنصاري (أنه قال أخبرني محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي)
 القرظي (عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله) بضم العين التميمي أبو محمد المدني ثقة فاضل مات سنة
 مائة والثلاثة من التابعين (عن حمير) بضم العين (ابن سلف) بن متاب بن طلحة بن جدي بن ضمرة
 (الضمري) نسبة ابن اصحق قال أبو عمر أنه من كبار الصحابة لا يختلفون في محبته (عن الهزري)
 بفتح الموحدة واسكان الهامو بالزاي وبن كعب السلي الصحابي هكذا ورواه مالك لم يختلف عليه
 في اسناد وتابعه عليه أبو الويس عبد الوهاب الثقفي وحاج بن سلف وغيرهم عن يحيى ورواه
 حجاج بن زيد وهشيم ويزيد بن هرون وعلي بن مسهر عن يحيى بن سعيد قال يقولون الهزري قال
 موسى بن هرون الصحيح أن الحديث من مسند حمير بن سلف لاس ينفه وبن النبي صلى الله عليه
 وسلم أحد ذلك بين في رواية يزيد بن الهادي وعبد بن سعيد عن محمد بن إبراهيم قال لم يأت ذلك من
 مالك إلا جماعة ورواه عن يحيى كذا ورواه مالك وإنما جاء ذلك من يحيى كان أحيانا يقول لم يأت ذلك من
 وأحيانا لا يقول وأظن المشيئة الأولى كان ذلك جائزا عندهم وليس هو رواية عن قتات وإنما هو
 عن قصة قتات هذا كلام موسى بن هرون نقله في التمهيد والداوطني في العلل قال في الأصابة
 وبكر عليه رواية عبد بن العوام ويونس بن راشد عن يحيى بن سعيد قال قال فيها الهزري حدثه
 وعكر أن يحبابها ما غير أقوله من الهزري إلى قوله أن الهزري ظنا أنها سواء لكون الراوي غير
 مدلس فيستوي في حقه الصيغتان انتهى ولا يظهر جوابه مع قوله حدثه (أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خرج بدمكة وهو محرم حتى إذا كان بالروحاء) بفتح الراء واسكان الواو ورواه مهمل
 والدم موضع بين مكة والمدينة (إذا جارا وشي عير) أي مقفوق (فذكر ذلك لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم) فقبل يا رسول الله هذا جارا عير كذا في رواية (فقال دعوه فاه بوشك أن يأتي
 صاحب جاء الهزري وهو صاحب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أشأ نكح هذا الجار
 فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أب بكر الصديق (فسمعه بين الرفاق) بكسر الراء مصدور
 كالمراقفة قاله في المشارك وقال الجوهري جمع رقة بضم الراء كسرهما القوم المستراقون في
 السفر قال أبو عمر في جواز هذه المشاعة وإن الصائد إذا أنبت الصيد ربحه أو نبهه فقدم ملكه لأنه
 سماه صاحبه وإن سيد الحلال يجوز للمحرم أكله إذا لم يصد له ودفعه إلى أبي حنيفة وأصحابه في
 اشتراطهم التراخي في الطلب لأنه صلى الله عليه وسلم لم يقل الهزري هل تراخيت في الطلب وأباح
 أكله لأصحاب المحرمين (ثم مضى حتى إذا كان بالانابة) بضم الهمزة ومثله فألف قضية فيها
 موضع أو بئر (بن الروشة) بضم الراء موضع الواو واسكان القتيبة وفتح المثناة والماء موضع
 (والعرج) بفتح الهمزة واسكان الراء والجيم موضع بين الحرمين (إذا ظني حاقف) بمهمله قانت
 قفاف فقاء أي واقف متعين وأسه بين يديه إلى رجله وقيل الحاقف الذي لجأ إلى خف وهو
 ما تعطف من الرمل وقال أبو عبيد حاقف يعني قد انحنى وتثنى في نومه (في ظل فيه سهم) زاد في
 رواية حجاج بن زيد عن يحيى بن سعيد بسنده عند ابن عبد البر وقيل يا رسول الله هذا ظني حاقف في
 ظل فيه سهم فقال لا تعرض له حتى يمر آخر الناس (فرغم) أي قال (أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أمر رجلا لم يسم) (أن خف عنده لاريه) بفتح الاء وكسر الراء قضية فوحدة قال أبو عمر
 أي لاسه ولا يحركه ولا يهجه (أحد من الناس حتى يجاوزه) لأنه لا يجوز للمحرم أن ينظر الصيد
 ولا يبين عليه كمال عليه هذا الحديث وغيره (مالك عن يحيى بن سعيد أنه سمع سعيد بن المسيب

فلم يجد شيئا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت من عظم القرائن
 شيء قال نعم سورة كذا وسورة
 كذا السور معا فقال له رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قد
 زوجتكها عامك من القرائن
 * حدثنا أحمد بن حنبل
 الله حدثني أبي حنبل بن عبد الله
 حدثني إبراهيم بن طهمان عن
 الجاهلي بن الجاهلي عن
 صل عن عطاء بن أبي رباح عن
 أبي هريرة عن هذه القصة فلم
 يذكرها إلا في الزيادة فقال ما حفظ
 من القرآن قال سورة البقرة أو
 التي تليها قال قسم فعلها عشرين
 آية وهي امرأته * حدثنا
 هرون بن زيد بن أبي الزرقاء ثنا
 أبي ثناء مجاهد راشد عن مكحول
 فهو خير سهل قال وكان مكحول
 يقول ليس ذلك لأحد بعد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم

(باب في تزويج ولم يسم صافا
 حتى مات)

* حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا
 عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان
 عن فراس عن الشعبي عن
 مسروق عن عبد الله بن رجل تزوج
 امرأته فأتته ولم يدخل بها ولم
 يفرض لها فقال لها الصديق
 كاد لا عليها العدة وهما الميراث
 فقال مقبل بن سنان سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول
 يروى بنت واشق * حدثنا
 عثمان بن أبي شيبة ثنا
 هرون وابن مهدي عن سفيان
 عن منصور عن إبراهيم عن
 علقمة عن عبد الله بن سنان
 عن عثمان * حدثنا عبيد الله بن عمر
 ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن

يحدث عن أبي هريرة أنه أقبل من البصرين بلفظ تنبيه بجر موضع بين البصرة وحمان (حتى إذا
 كان بالريذة) فبغ الرابوا الموحدة والمجعة قرب المدينة (وجذر كما من أهل العراق هم من
 نسل أوله من لحم صيد وجدوه عند أهل الريذة فأمرهم بأكله قال) أبو هريرة (ثم أتني شككت
 فيما أمرتهم به فلما قدمت المدينة ذكرت ذلك لعمر بن الخطاب فقال عمر ماذا أمرتهم به فقال فيه
 التفات والأصل قلت (أمرتهم بأكله فقال عمر بن الخطاب لو أمرتهم بغير ذلك) أي بمنع أكله
 (فعلت بذي نواهد) هذا اللفظ وفي الثانية لا وجه له (ما لك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله
 أنه سمع أبا هريرة يتحدث عبد الله بن عمر أنه) أي أبا هريرة (مر به قوم يحرمون بالريذة) بفصاحات
 ولا يخالف قوله في السابقة حتى إذا كان بالريذة وجدوا كلاله يحمل على أنه وجدهم مارين به لما
 استقر بالريذة فأقصه واحدة (فاستقوه فلم يصد وجدوا ناسا أحلة) جمع حلال من أهل
 الريذة (أكلوه فأتاهم بأكله قال ثم قدمت المدينة على عمر بن الخطاب فأتته عن ذلك)
 لشئني فتواي (فقال لم أقتنهم) به (قال قلت أقتنهم بأكله قال فقال لو أقتنهم بغير ذلك
 لا وجه له بالضرب أو التفرع في هذا أن كل ما لم يصد المحرم ولا صيده بل سادده الحلال
 لنفسه كان أمرا مقرا عندهم لا يجوزوا اجتبا في الاقتناء بخلافه والأما محمد بن الوليد عليه فيما
 أداه اجتباؤه فضلا عن الإجماع ضرب أو غيره (مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن كتب
 الإخبار) أي ملأ العلماء الجسري التابعي المشهور (أقبل من الشام في ركب حتى إذا كانوا
 ببعض الطريق وجدوا لحم صيد) سادده حلال (فأتاهم كعب بأكله قال فلما قدموا على عمر بن
 الخطاب) بالمدينة (ذكر كروا ذلك فقال من أتناكم هذا قالوا كتب قال فأتني قد أمرتني عليكم حتى
 تزعموا) من نسككم لعله فتقدوا فإعاض لكم (ثم لما كانوا ببعض طريق مكة مرت بهم رجل
 بكمر الزواء وسكون الجير قطع) من مراد فأتاهم كعب أن يأخذوه فيما ظهره فلما قدموا على عمر
 ابن الخطاب بذكروا له ذلك فقال حاجك على أن تقتنهم بهذا) أكل الجراد ودهم عمر بن الخطاب
 من صيد البصر) وقد قال تعالى أكل لكم صيد البصر وطعامه من أكلكم والسيارة (قال وما يدرين)
 بعلك (قال يا أمير المؤمنين والذي نفسي بيده) أي ما هي إلا نثرة حوت) قال الهروي وغيره
 أي عطسه وفي الأصحاب وغيره النثرة لبها تم كالعطسة لنا (يشتره) بضم الشاء وكسر هاء من بابي قتل
 وضرب أي ربه متفرقا (في كل عام مرتين) وبذلك ورد حديث مرفوع عند ابن ماجه عن أنس
 ابن الجراد نثرة الحوت من البصر في أبي داود والترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة مرفوعا الجراد
 من صيد البصر وفي رواية أنها من صيد البحر لكنها أحاديث ضعفا أبو داود والترمذي وغيرهما
 فلا جهة فيها لمن أحاز البصر صيده ولا قال إلا كثر كالأشافي أنه من صيد البصر فمعرض
 له وفيه فقه وقد جاءه على رجوع كعب عن هذا فروى الشافعي بسند صحيح أو حسن عن
 عبد الله بن أبي عمير أقبلنا مع معاذ بن جبل وكعب على ناصب على ناصب عمر من من بيت المقدس
 بصيرة حتى إذا كنا ببعض الطريق وكعب على ناصب على ناصب عمر من من بيت المقدس
 قتلها وكان قد نسي اسمها ثم ذكره فأفادها فلما قدمنا المدينة على عمر عرض عليه كعب قصة
 الجرادين فقال ما جعلت على نفسك (قال وهو عيسى قال يخذوها من شير من ماء جراد ثم لعم
 الجراد المسالك ولم يجد بها من وطئه فلا ضمان وليحفظ منه وقد وثق ابن عبد البر أنه من نثرة
 حوت بان المشاهدة قد صفة وقد روى الباقى عن كعب قال خرج أوله من منفر حوت فأفاد أن أول
 خلقه من ذلك لا يملك صيده ولم يكن به عمرو ولا صدقه لا من شئ أنه علم ذلك من التوراة والسنة فيما
 حثوا به أن لا يصدقوا ولا يكذبوا التلا بكذب حتى في جنازه أو يصدقوا في بطل اختلقه أو أنهم
 وعرفوه عن مواضع (وسئل مالك عما يجد من لحوم الصيد على الطريق هل يتناعه) يشتره

أبي عمرو بن عثمان بن غنم عن قتادة بن نضلة عن أبي حنيفة عن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود عن عبد الله بن مسعود
أن في رجل بهذا الخبر قال فاختلوا
إليه شهرا أو قال مرات قال فاني
أقول فيهما أن لها صداقا كصداق
نساءها لا وكس ولا شط وان لها
الميراث وعليها العدة فان يئس
صوابا من الله وان يئس خطأ فني
ومن الشيطان والله ورسوله
برئان فقام ناس من أصحابهم ففهم
الجراح وأبوسنان فقالوا يا ابن
مسعود نحن نشهدان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قضاها ففاني
بروع بنت واشق وزوجها هلال
ابن مرة الأنصبي كقضيت قال
فقرع عبد الله بن مسعود فرحاشدا
حين وافق قضاؤه فصار رسول الله
صلى الله عليه وسلم • حدثنا
محمد بن يحيى بن فارس الغنوي وعمر
ابن الخطاب قال محمد ثنا أبو
الاصم الجوزي عبد العزيز بن
يحيى أنا محمد بن سلفة عن عبد
الرحيم خالد بن أبي زيد عن زيد بن
أبي أنيسة عن زيد بن أبي حبيب
عن محمد بن عبد الله عن عتبة بن
عاصم التي صلى الله عليه وسلم
قال لرجل أترضى أن أزوجه فلا تة
قال نعم وقال للمرأة أترضين أن
أزوجه فلا تاتان نعم فزوج
أحداهما صاحبه فدخل بها الرجل
ولم يفرض لها صداقا ولم يعطها شيئا
وكان من شهد الحديبية لهم
بفسير فلما حضرته الوفاة قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
زوجني فلا تؤولم أترضى لها صداقا
ولم أعطها شيئا واني أشهدكم اني
أعطيتهما من صداقهما سهمي بخير
فأشأت بهما فباعته بمائة ألف

(المهرم قال اماما كان من ذلك يترضى) قصد (به الحاج ومن أحلهم صدفاني كرهه) نحرعا
(وأهني عنه) نحرعا وكأنه أتى به إشارة إلى ان امرأته بالكرهه القسوم (فأما أن يكون عند
رجل لم يرد به المهرمين) يبيع أو يعمد (فوجه محرم فباعه فلا بأس به) أي يجوز له شراؤه (قال
مالك فين أمر وعنده صيد صاده أو ابتاعه فليس عليه ان يرسله) اذا كان في بيته (ولا بأس ان
يجمعه عند أهله) أي يبقيه عندهم وليس المراد ان يبعث به بعد احرامه وهو موعود الى أهله قال ابن
عبد البر الكوفي وطائفة وزاد ابن وهب وطائفة في الموطأ قال مالك من أحرم وعنده من
الصيد قد استأنس ووجن فليس عليه ان يرسله ولا يئس عليه ان ترك في أهله (قال ابن وهب
وسألت مالكا عن الحلال بصيد الصيد أو يشتريه ثم يحرم وهو معه في قصص قال يرسله بعد ان
يحرم ولا يملكه بعد احرامه فقصص قول مالك ان كان عند الصبي حن احرامه أرسله من يده
وان كان في أهله فلا يئس عليه وقاله أبو حنيفة وأصحابه وأحدوا الشافعي في أحد قوله والآخر
ليس عليه اوساله كان في يده أو أهله (قال مالك في صيد الحيتان) وغيره من صيد البحر (في البحر
والأنهار والبرك وما أشبه ذلك) كالغدير (انه حلال للمحرمان بصلطاده) بنص القرآن قال
ابن عبد البر البحر لك ما يجمع من ملح أو عذب قال تعالى وما يستوي البحران هذا عذب فرات
سائغ شرابه وهذا ملح أجاج فكل ما كان أغلب عيشه في الماء من صيد البحر
(«لا يملك للمصرم كله من الصيد»)

(مالك عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن عبيد الله) بضم العين (ابن عبد الله) بفتحها
(ابن عتبة) بضمها (ابن مسعود) الهذلي أحد النخعي (عن عبد الله بن عباس) الخبر التبرج
(عن الصعبي بن جماعة) بفتح الجيم والثالثة التقيلة فأف في ابن قيس بن ربيعة بن عبد الله بن
يعمر الذي حليف فريش أمه أخت أبي سفيان بن حرب واهلها فاختة وقيل زينب ويقال هو أخو
محمد بن جماعة وكان الصبي يتزل ودان مات في خلافة عثمان على الأصح ويقال في آخر خلافة
عمر وقال الصديق وهو غلط فقد روى ابن السكن باسناد صالح عن راشد بن سعد قال لما قتلت
اصطخر نادى مناد ألا ان الدجال قد خرج فقال الصعبي بن جماعة قد سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره وفخها في خلافة عمر وروى ابن
اصم عن عمرو قال لما ركب أهل العراق في الوليد بن عقبة أي يشكونه لعثمان كالأخوة منهم
الصعبي بن جماعة وله أحاديث وأخى صلى الله عليه وسلم بينه وبين عوف بن مالك ثم يختلف على
مالك في اسناد هذا الحديث وانه من مسند الصبي ووقع في موطأ ابن وهب عن ابن عباس ان
الصعب فخله من مسند ابن عباس وكذا أخرجه مسلم عن سعد بن جبير عن ابن عباس قال
الحافظ والمخوف في حديث مالك الأول يعني انه من مسند الصعبي بن جماعة (انه أهدي لرسول
الله صلى الله عليه وسلم جارا وحشيا) لا خلاف عن مالك أيضا في هذا رواه معمر بن جريح
وعبد الرحمن بن الحارث وصالح بن كيسان والمثني وان أبي ذؤيب وشعيب بن أبي حمزة ويونس ومحمد
ابن عمرو بن علقمة كلهم قالوا جارا وحشيا قال مالك وخالفهم سفيان بن عيينة عن الزهري
فقال أهديت له من لحم جارا وحش رواه مسلم ربه ان الحكم عن سعد بن جبير عن ابن عباس
رجل جار وحش وله عن شعيب عن الحكم عن جابر وحش فطر دما وفي أخرى له شق جار وحش
فهذه الروايات صريحة في انه عقير وانه أعما أهدي بضه لا كله ولا معارضة بين رجل وعقور وحش
لانه يحمل على انه أهدي لرجل معها اتخذوه بعض جانب الذي بضه فنه من ربح رواية مالك
وموافقه قال الشافعي في الام حديث مالك ان الصعب أهدي جارا أثبت من حديث من روى
انه أهدي لحم جار وقال الترمذي يروى بعض أصحاب الزهري في حديث الصعب لحم جار وحش

محمد بن بشير ثنا جعفر بن محمد بن أبي
شعبة عن الغلامين أبي شعيب
الرازي عن اسمعيل بن إبراهيم عن
رجل من بني سليم قال خطبت إلى
النبي صلى الله عليه وسلم أمامة
بف عبد المطلب فأركني من غير
أن يشهد

(باب في تزويج الصغار)

• حدثنا سليمان بن حرب وأبو
كامل قالا ثنا جابر بن زيد عن
هشام بن عروة عن أبيه عن
عائشة قالت تزوجني رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأنا بنت سبع
قال سليمان أو ستودخل في وأنا
بنت سبع

(باب في إقامه عبد البكر)

• حدثنا هير بن حرب ثنا يحيى
عن صفيان قال حدثني محمد بن أبي
بكر عن عبد الملك بن أبي بكر عن
أبيه عن أم سلمة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما
تزوج أم سلمة أقام عندها ثلاثاً ثم
قال ليس لك علي أمهات فإن
شئت سبعين لك وإن سبعت لك
سبعت لفساني • حدثنا وهب
ابن جبير وعثمان بن أبي شيبة عن
هشيم بن جبير عن أنس بن مالك
قال لما أخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم صفة أقام عندها ثلاثاً
زاد عثمان وكانت ثماناً قال حدثني
هشيم أنا حماد أنا أنس ثنا
عثمان بن أبي شيبة ثنا هشيم
واسمعيل بن علي عن خالد الحذاء
عن أبي قتيلة عن أنس بن مالك
قال إذا تزوج البكر على الثيب أقام
عندها سبعاً وإذا تزوج الثيب أقام
عندها ثلاثاً ولو قلت أنه وضعه
لصدقت ولكنه قال السنة كذلك
(باب في الرجل يدخل بامرأته
قبل أن ينقدها)

صاحبه حله أو لم يقصده به على وإن عمرو ابن عباس لا نهى صلى الله عليه وسلم هلل بده
بأنه محرم ولم يزل بالفساد فلما وده ظاهر فركه تعالى وحرم عليكم سيد البراءة من حرماً وذهب
الجهود والاعثة الثلاثة إلى أن ما صاده حلال لنفسه ولم يقصد الحرم يجوز • كله للمعسر بخلاف
ما يقصده وقال أبو حنيفة يجوز ما صيد به لافاة منه وأصح الجهور هو حديث أبي قتادة السابق
وحديث جابر عن فوطحة بن عبد الملك حلال ما لم يقصده أو يصاد ذلك الرواية صاد بالالف على لغة
قوله ألم يأكلوا وحوا حدث الصعب على أنه يقصدهم بأصطياده لأنه كان غلباً فإنه صلى الله
عليه وسلم عمر يقصده لاجله والآية النكرية على الاصطاد وعلى لحم ما صيد للمعسر لا لحديث
الذي كورة المدينة للمراد من الآية قوله صلى الله عليه وسلم للصعب بأنه محرم لا يمنع كونه صيداً
ولأنه بين الشرط الذي يحرم الصيد على الإنسان إذا صيد به وهو الإحرام وقيل جاز الهزى
وفرقة على الرفاق لأنه كان يتكسب بالصيد فله على عاتقه أن يلهي بصد لاجله صلى الله عليه وسلم
وفي معناه حديث أبي قتادة ودعوى نضله لأنه كان عام الحديبية بحديث الصعب لأنه كان في جهة
الوداع اغتاصار إليه إذا تفرجوا لجمع كيف والحديث المتأخر لا دلالة لغيره على الحرمة العامة
صريحاً ولا ظاهره راسخاً ما عرض الأول فيفسخه هذا على رواية أنه أهدى لحما ما على أنه أهداه حياً
فواضح فلا جاع على أنه يحرم على الحرم قبول صيده وحله وشرأه وأصطياده واستدانت ملكه
بوجه من الوجوه وأصل الإجماع الآية وحديث الصعب بناء على أنه في حقه كراهية وهدية
الصديق لما يقع في قلبه فإنه صلى الله عليه وسلم طيب نفسه بذكر عذرا ردفه ورمالاً يجوز
لله هدى الانتفاع وهو أشرحه البضارى عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى كلاهما عن مالك به
والترمذي والنسائي وابن ماجه كلهم من طريق مالك أيضاً (مالك عن عبد الله بن أبي بكر) بن محمد
ابن عمرو بن حزم (عن عبد الله بن عامر بن ربيعة) العدوي مولاهم الضري ولهم في العهد النبوي
وأبو عبيد بن شهر (قال وأبى عثمان بن عفان بالخرج) بضع العين المهسلة وسكون الرأوا بطيم
(وهو محرم في يوم صائف قد غطى وجهه بطيقة) كساه خيل (أرجوان) بضم المهسلة والليم
ينهار وأسا كنه ثم أو مشفحة فالف ففوق سوف أحر وذاك لأنه يرى حل نطقة الوجه للمعسر
كجمع من الصافي وغيرهم كالم (ثم أتى بلحم صيد فقال لامه بالكل أو قالوا أو لا تأكل كل أنت فقال في
لست كهذا (كمضكم) كصفتكم (اغناصيد من أجلي) بوا ناعمر وقد اختلف قول مالك فيما صيد الحرم
بعنه هل يفرض من صيد من أجله أن يأكله من سائر من معه من الحرميين والمشهور من مذهبه
عند أصحابه أنه لا يؤكل ما صيد به من الحرميين أو غيرهم بل يأخذوا يقول عثمان هذا قاله أبو عمر
(مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت يا ابن أختي) أمهات
الطافين (اغناص) أي مدة الإحرام (عشر ليل فإن تغلب) بضع الفوقية وأطما المهسلة واللام
المشددة وسيم أي تحركوا بروي بالحاء المهملة أي دخل (في فخذ شئ) شككت فيه (فدعه)
مخافة أن يكون غنا أو غناً (عائشة) (أكل لحم الصيد) بقولها المذكور قال أبو عمر إنما
خاطبت هذا من أحر قبل يوم التروية أن يكف عن لحم الصيد لجه ما صاده حلال لنفسه أو لغيره
فدعه ما ربه إلى المأزبه ويترك ما شئفه وحال في صدره (قال مالك في الرجل الحرم صايد من
أجله صيد فحتمه ذلك الصيد فبأكل منه وهو يعلم أن من أحله صيداً فإن عليه جزاء ذلك الصيد
كله) لا بقدر أكله لا بالجزء لا ينعض وقيل بقدر أكله وقيل لا لجزء إلا لأن الله اغناصه على
قائل الصيد وحذا بقتله (وسئل مالك عن الرجل يضطر إلى كل الميتة وهو محرم بأصيد الصيد
فبأكله أم يأكل الميتة فقال بل يأكل الميتة) دليل (ذلك) أن الله تبارك وتعالى لم يرخص للمعسر
في أكل الصيد ولا في أخذه على حال من الأحوال بل أطلق التسع فقال لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم

* حدثنا ابي بن ابي

الطالقاني ثنا عبدة ثنا سعيد
عن ابي بن ابي عن عكرمة عن ابن
عباس قال لما تزوج علي فاطمة
قال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعطها شيئاً قال ما عندي شيء
قال أين دعها الخطيبة حدثنا
كثير بن عبيد الحمصي ثنا ابو
جوف عن شعيب بن ابي
جزرة حدثني غيلان بن انس
حدثني محمد بن عبد الرحمن بن
نوفان عن رجل من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم ان علياً عليه
السلام لما تزوج فاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم رضى
عنها أراد ان يدخل بها فنهض رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى
بسطها شيئاً فقال يا رسول الله ليس
في شيء فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم اعطها دودك فاعطاها
دروعاً ثم دخل بها * حدثنا
كثير بن ابي عن عبدة ثنا ابو جوف
عن شعيب بن غيلان عن
عكرمة عن ابن عباس مثله
* حدثنا محمد بن صباح البزاز ثنا
شريك بن منصور عن طه عن
خبيبة عن عائشة قالت امرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
ادخل امرأتى زوجها قبل ان
يبسطها شيئاً قال ابوداود لم يسمع
من عائشة * حدثنا محمد بن عمرو
ثنا محمد بن بكر البرساني أنا
ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن
أبيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعطها ما
نكحت على صداق أو ربحاً أو عدة
قبل عصمة النكاح فهو لها وما كان
بعد عصمة النكاح فهو لمن اعطيه
وأحق ما أكرم عليه الرجل ابنته

وقال حرم عليكم صيد البر ما دمتم حرماً (وقد أُرخص في الميتة على حال الضرورة) بخروقه تعالى فمن
اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه (قال مالك وأما ما نقل (الحرم) نفسه (أو ذبح من الصيد فلا يجل
أكله لحلال ولا يحرّم لانه ليس بذي) أي مذكى بل ميتة سواء (كان خطأ أو محدداً كله
لا يجل) لاحد (وقد سمعت ذلك من غير واحد) من العلماء إشارة إلى انه لم ينفرد بذلك لا تقليد الله
وزيادة أشعب بن مالك عن كنت أقصدى به وأعلم منه فزاده انهم من شيوخه إذا لم يمتدلا بفعله
غيره (والذي يقتل الصيد ثم أكله اغما عليه كفارة) أي جزاء (واحدة مثل من قتله ولم يأكل
منه) فلا تعدد الجزاء وهذا قال الجمهور وخلاف القول عطاء وطائفة أن ذبحه الحرام ثم أكله
فكفارتان ولا خلاف أن من رزق مراراً قبل الحد اغما عليه حد واحد وكذا الحرام يقتل الصيد في
الحرم فيجتمع عليه حرمة الاحرام وحرمة الحرم اغما عليه جزاء واحد عند الجمهور وقوله ابو عمر

«أمر الصيد في الحرم»

(قال مالك كل شيء صيد في الحرم) من الصيد وان كان الصائد حلالاً (أو أرسل عليه كلب) وضمه
(في الحرم) من الحل فخرجه الكلب من الحرم (فقتل ذلك الصيد في الحل فإنه لا يجل أكله) لاحد
(وعلى من فعل ذلك جزاء الصيد فاما الذي يرسل كلبه على الصيد في الحل فيطلبه حتى يصيده في
الحرم فإنه لا يؤكل) أيضاً كالاول (و) لكن (ليس عليه في ذلك جزاء) لأن دخول الكلب الحرم
ليس من فعله ولا مقدوره (الا ان يكون أرسله عليه وهو قريب من الحرم فان أرسله قريباً من
الحرم فعليه جزاءه) لأن القرب يبر دخوله كأنه من فعله

«الحكم في الصيد»

(قال مالك قال الله تبارك وتعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الصيدوا أتم حرم) أي محرّمون اخذنا
المفسرون قبيل معناه وقد أحرمتهم بإحد النكبين وقيل دخلتم في الحرم وقيل هاهنا اذ ان لا نه قال
لمن دخل الحرم أحرّم لأن الاحرام الدخول في حرمة التي ومنه أحرّم الصلاة والتجديدهم
وأصبح وأمسى اذ دخل تجديدها وفي الصباح والمساءل الثالث اعتداه الفقهاء ولعله تعالى ذكر
القتل دون الذبح لتعظيم وأريد بالصيد ما يؤكل كله وما لا الا المستنثات عند مالك وقيل المراد
ما يؤكل لانه الغالب فيه عرفاً ومن قتله منكم متعمداً إذا كرا على الحرم (جزاءه مثل ما نقل
من التهم) برقع جزاء لا تنوب ونقص مثل على ان جزاء مصدر مضاف لمفعوله تخفيفاً والاصل
فعله ان يجزى المقتول من الصيد مثله من التهم خذف الاول لالة الكلام عليه وأضيف
المصدر إلى الثاني أو أن مثل مضمة كقولهم مثق لا يجل أي أنت وهذه قراءة تافه وابن كثير
وابن عامر وأبي عمرو وقرأ الباقون جزاء ما لم يفع متوناً على الابتداء والخبر محذوف تقديره فعله
جزاء أو خبر مبتدأ محذوف أي قالوا جزاء أو فاعل بفعل محذوف أي فإلزمه أو يجب عليه
ومثل بالرفع صفة جزاء أي فعله جزاء موصوف به مثل أي مماثل ماقتله وذهب الجمهور وسلفا
ونخلفا إلى أن العامد والناسي سواء في وجوب الجزاء عليه فالقرآن دل على وجوب الجزاء على
العامد وعلى افع بقوله ليس ذوق وبال أمره وجاءت السنة من أحكام النبي صلى الله عليه وسلم
وأصحابه بوجوب الجزاء في الخطأ كأدل عليه الكتاب في العمدوا بضاقتل الصيد اتلاف والالتاف
مضمون في العمد والناسي لكن المتعمد اثم والمخطئ غير ملوم وهذه المأنة باعتبار الخلقة والهيئة
عند مالك والشافعي والقيمة عند أبي حنيفة (بحكمه) بالجزاء (دوا عدل منكم) أي من المسلمين
فإن الأنواع تشابه في النعمة بدنة القليل بدنة لها ستان وحوا والوحش خرة إلى آخر ما بين في
القروع (هديا) حال من ضمير به (بالغ الكعبة) صفة هدياوالا إضافة لفظة أي واصلها اليها بان
يذبح ويصدق به (أو كفارة) عطف على جزاء (طعام مسكين) بدل منه أو تقديره هي طعام

﴿باب ما قيل للمزوج﴾

* حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا
عبد العزيز بن يحيى بن محمد عن
سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن
النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا
وقأ الإنسان اذ تزوج قال بارك الله
لك وبارك عليك وجمع بينكما
في خير

﴿باب في الرجل يزوج المرأة
فيدها حلي﴾

* حدثنا محمد بن خالد والحسن
ابن علي ومحمد بن أبي السري المعنى
قالوا ثنا عبد الرزاق أنا ابن
جريح عن صفوان بن سليم عن
سعيد بن المسيب عن رجل من
الانصار قال ابن أبي السري من
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يقل من الانصار ثم انفقوا
بخاله بصره قال تزوجت امرأة
بكرافى سرتها فدخلت عليها فإذا
هي حلي فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لها الصداق بما استحل من
فرجها والولد عبدك فإذا ولدت
قال الحسن فاجلدوها وقال ابن أبي
السري فاجلدوها أو قال جلدوها
قال أبو داود روى هذا الحديث
قنادة عن سعيد بن يزيد عن ابن
المسيب ورواه يحيى بن أبي كثير
عن يزيد بن نعيم عن سعيد بن
المسيب وعطاء الخراساني عن
سعيد بن المسيب أو رسوله وفي
حديث يحيى بن أبي كثير أن بصره
ابن أكرم تكلم امرأ أو كلهم قال في
حديثه جل الولد عبد الله
* حدثنا محمد بن المنثري ثنا
عثمان بن عمر ثنا علي بن ابن
البارك عن يحيى بن يزيد بن نعيم
عن سعيد بن المسيب أن رجلاً

وقرأ نافع وابن عمر بإضافة كفارة إلى طعام لانها لما نوت إلى تكفير الطعام وبالجزاء
المماثل وبالصيام حسنت إضافة لها أحد أنواعها بيننا للثقل والإضافة تكون بادق ملائمة ولا
خلاف في جمع مساكين هنالاه لا يطم في قتل الصيد مسكين واحد بل جاعه وإنما اختلف في البقرة
لأن التوحيد رادبه عن كل يوم والجمع رادبه عن أيام كثيرة (أو عدل ذلك صياماً) أي أو ملاءم
من الصيام فيصوم عن طعام كل مسكين يوماً واحداً (لأنه ذكراً صيماً) أي أو عدل ذلك صياماً
عفا الله عما سلف أي قبل التعريم ومن عاد فينتقم الله منه أي في الاتصوه وعليه مع ذلك الجزاء
(قال مالك قال يبيد الصيد وهو حلال ثم يقتله وهو محرم غزاة الذي يتناعه وهو محرم ثم يقتله
وقد نهي الله عن قتله) بقوله لا تشاؤوا الصيد وأنتم حرم فإنه شامل لما إذا صاده وهو حلال أو ابتاعه
وهو محرم (وعليه جزاؤه) بما بين في الآية (والامر عندنا من أن سباب الصيد وهو محرم حكم
عليه) بالجزاء (قال مالك) يبا نالك فيه الحكم (أحسن ما سمعت في الذي يقتل الصيد فيصم عليه
فيه أن يقوم الصيد الذي أصاب فينظر كم غنمه من الطعام فيطعم) بالرفع والنصب (كل) بالنصب
والرفع (مسكين مداً أو يصوم مكان كل مدين وما ينظر) بالرفع والنصب (كم عدة المساكين
فان كانوا عشرة صام عشرة أيام وان كانوا عشرين مسكيناً صام عشرين يوماً عددهم ما كانوا
فلأؤا وكروا (وان كانوا أكثر من ستين مسكيناً) لقول الله تعالى أو عدل ذلك صياماً (قال مالك
سمعت أنه يحكم على من قتل الصيد في الحرم وهو حلال بثلث ما يحكم به على الهرم الذي يقتل الصيد
في الحرم وهو محرم) لتناول الآية لهما على مامر

﴿ما يقتل الهرم من الغراب﴾

جمع دابة اسم لكل حيوان لانه يدب على وجه الارض والها للمبالغة ثم نقله العرف العام إلى ذات
القوائم الأربع من الخيل والبغال والحمير يسمى هذا منفقلاً لغيره فيقولون عسر بالحيوان لشمس
الغراب والحلدة المذكورين في الحديث لكنه تقارنى جانب الاكثر وقد تبعه على هذه الترجمة
أبو داود والبخاري وغيرهما (مالك عن نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال خمس) مبتدأ مكررة تخصيصه بقوله (من الغراب) وخبره (ليس على الهرم) بأحد النسخ أو في
الهرم (في قتلهم جناح) أي أثم أو حرج بالرفع اسم ليس مؤخر (الغراب) وهو يتحلى وينظر ظهر
العبر وينزع عينه زاذي حديث عائشة الأشعث وهو الذي يظهره أو يطنه بياض وأخذ بهذا القيد
قوم ورجع الاكثر إلى إطلاق لان روايته أصح (والحلدة) بكسر الحاء وقع الدال المهملة من ميموزة
وجهاً أحداً بكسر الحاء واقتصر والهرم كسبوعه وهي أخشن الطير تحطف أطعمته الناس وفي
حديث عائشة والحديثين الحاء وقع الدال شدة البلاء مقصور وتصغير الحلدة (والعقرب) واحدة
العقارب مؤنثة والانشاء عقرية عقر بالمد بلا صرف ولها غنامية أو رجل وعيناها في ظهرها تلدغ
وتؤلم بالامساك شديد ورعما ماتت بلسماً الأفعى وتقتل الفيل والبعير بلسماً وتهاول تضرب الميت ولا
انسان حتى يتحول شيء من بدنه تقتصر به وتأوى إلى الخفاف وتساها وفي ابن ماجه عن عائشة
لدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب وهو في الصلاة فلما فرغ قال لعن الله العقرب ما تدع مصداً
ولا غيره أقتلوا في الحل والحرم (والفأرة) بهمزة ساكنة وتسهل وهي القورسقة روى الطحاوي
عن يزيد بن أبي نعيم أنه سأل أناس عبد الجدري لم يحبب الفأرة القورسقة قال استيقظ النبي صلى
الله عليه وسلم ذات ليلة وقد أخذت فأرة فتبلة لتقرق عليه البيت فقام إليها وقتلها وأخذ
لللال والهرم وفي أبي داود عن ابن عباس قال جاءت فأرة فأخذت تجر القتبلة فجاءتها فأنقعتها
بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم على الخجرة التي كان قاعدا عليها فاحترق منها موضع ودم زاد
الحا كم فقال صلى الله عليه وسلم فأطفئوا سرجكم فان الشيطان يدل مثل هذه على هذا فخرقكم

قال الحاکم صحيح الاسناد وليس في الحيوان أفسد من الفأر لأنه لا يبق على خضبر ولا جليل
 إلا أهلكه وأنفقه (والكلب العقور) يعني عقراً أي جرح وهول سبع جارح يعقرو بفقرس كما
 أفاده الإمام بعد وفاته جواز قتل المذکورات وبه قال الجمهور وحكي عن القتيبي يجوز للمعمر
 قتل الفأرة قال الخطابي في هذا اختلاف للنص خارج عن آثار بل العلماء وعن علي ومجاهد لا يقتل
 الغراب ولكن رميه قال عياض لا يصح عن علي وهو مخالف للأحاديث العصبية لكن يوافقه
 ما لا يداودوا الترمذي وقال حسن وابن ماجه عن أبي سعيد مر فوغارو رمى الغراب ولا يقتله قال
 الخطابي يشبهه ان المراد به الغراب الصغير الذي يأكل الحب وهو الذي استثناء مالك من جنة
 الغراب وقال عطاء فيه القديري لم يتابعه أحد والحديث رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف
 ومسلم عن يحيى كلاهما عن مالك بن نابعه ابن جريح والليث بن جريح عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن يوسف
 ويحيى بن سعيد كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل حديث مالك ولم
 يقل أحد منهم عن نافع عن ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم الابن جريح وحده تابعه محمد
 ابن اسحق قاله مسلم في صحيحه (مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال خمس من الدواب من قتلن وهو محرم) أو في الحرم (فلا جناح) إلا تم عليه
 العقرب والفأرة والغراب) معنى به لسواده وغراب يسود وهما الفظتان معنى واحد والعرب
 تشابه به فلذا اشتقوا الغربة والاعتراب وغراب الدين هو الأفعى قال صاحب المجازية معنى بذلك
 لأنه يأن من فوح لما وجهه إلى الماء فذهب ولم يرجع وقال ابن قتيبة معنى فاسقا لظفنه عن فوح حسين
 أرسله لئلا يئنه بجوارض فترك أمره وسقط على جيفة وقيل معنى غراباً لأنه نأى وغتر بما نفذ
 فوح ليضرب أمر الطوفان (والحدأة) نرقة عنبه (والكلب العقور) من ابنة المبالغة أي الجارح
 المختصر كاسد وذب سماها كلاً بالاشتراك في السبعة ونظيره قوله في دعائه على عنبه اللهم
 سلط عليه كلاماً من كلاً بل فافترسه الاسد وقيل المراد الكلب المعروف واستدل بالحديث على
 جواز قتل من وجب عليه قتل بقصاص أو جرم نأى ومجاريه أو غير ذلك في الحرم وأنه يجوز إقامة
 سائر الحدود فيه سواء جرى موجب القتل والحد في الحرم أو خارجه ثم لحا صاحبه إلى الحرم به
 قال مالك والمشافعي وآخرون وقال أبو حنيفة وطائفة ما تركبه من ذلك في الحرم فقام عليه فيه
 ومافله خارجه ثم لحا إليه ان كان أنلاف نفس لم يشم عليه في الحرم بل مضيق عليه ولا يكلم ولا
 يجالس ولا يبايع حتى يضطر إلى الخروج منه فيقام عليه خارجه وما كان دون النفس فيقام فيه
 قال عياض يروى عن ابن عباس وعطاء والشعب والحكم نحوه لكنهم لم يفرقوا بين النفس ومادونها
 وحجم قوله تعالى ومن دخله كان آمناً وحننا عليهم هذه الأحاديث لمشاركه فاعل الحائبة لهذه
 الدواب في اسم النفس بل فسقه أخش لكونه مكلفاً ولأن التضييق الذي ذكره لا يبق لصاحبه
 أمان فقد خالفوا ظاهر ما فسره الآية قال ومعنى الآية عندنا وعند أكثر المفسرين انه اخبار
 عما كان قبل الاسلام وعطف على ما قبله من الآيات وقيل آمن من النار وقيل آمن من سوءة
 اقلوا المشركين حيث وجدوهم وقيل الآية في الميت لا في الحرم وقد انفقوا على انه لا يقام في
 المسجد ولا في البيت ويخرج منهما فيقام عليه خارجه لان المسجد يترفع عن مثل هذا وقالت طائفة
 يخرج ويقام عليه الحد وهو قول ابن الزبير والحسن ومجاهد وجادوا أعاد الإمام الحديث لإفادة
 انه فيه شيئاً آخر ورواه البخاري عن عبد الله بن يوسف وفي به الخلق عن القتيبي كلاهما
 عن مالك بن نابعه اسمعيل بن جعفر عند مسلم (مالك عن هشام بن عروة عن أبيه) أمر سل وصله
 مسلم والنسائي من طريق حماد بن زيد ومسلم من طريق ابن غير كلاهما عن هشام عن أبيه عن
 عائشة (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس فواسق) روى بالاضافة والتثنية كقالت

خالد له بصره بن أكرم نكح امرأه
 فذكر معنا زاد وقرق بينهما
 وحديث ابن جريح أم
 (باب في القسم بين النساء)
 * حدثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا
 همام ثنا قتادة عن النضر بن
 أنس عن بشير بن نهيك عن أبي
 هريرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال من كانت له امرأتان
 فمال إلى أحدهما جاء يوم القيامة
 وشقه مائل * حدثنا موسى بن
 اسمعيل ثنا حماد عن أيوب
 عن أبي قلابة عن عبد الله بن زيد
 الخطمي عن عائشة قالت كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقسم فيعدل ويقول اللهم هذا
 قسمي فمأ أمك فلا تلي فيما عاق
 ولا أمك يعني القلب * حدثنا
 أحمد بن يوسف ثنا عبد الرحمن
 ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة
 عن أبيه قال قالت عائشة يا ابن
 أخي كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا يفضل، فمضاع على
 بعض في القسم من مكته عندنا
 وكان قل يوم الأروى بطوف علينا
 جميعاً فيدنون من كل امرأة من غير
 ميس حتى يبلغ إلى التي هو يومها
 فيبيت عندها ولقد قالت سودة
 بنت زمعة حين أسفت وقرق ان
 يقارقه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يا رسول الله وحي عائشة فقبل
 ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 منها قالت تقول في ذلك أنزل الله
 تعالى وفي أشباهها أراء قال وان
 امرأ تخاف من بعلها تشوزا
 * حدثنا يحيى بن معين ومحمد بن
 عيسى المعنى قال ثنا عباد بن
 عباد عن عاصم عن معاوية عن
 عائشة قالت كان رسول الله صلى

الله عليه وسلم يستأذنا اذا كان
في يوم المرأة منا بعد ما نزلت ترجى
من نشاء منهن وتؤوى السك من
تشاء قالت معاذة فقلت لها
ما كنت تقولين لرسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت اقول ان كان ذلك
الى لم اؤثر احد اعلى نفسي
* حدثنا مسدد ثنا مريم حرم
ابن عبد العزيز الطحاوي حدثني ابو
عمران الجوني عن يزيد بن يونس
عن عائشة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث الى النساء تعفى
مرضه فاجتمعن فقال في
لا يستطيع أن ادور بينكن فان
رأيتن تأذني في فأكون عند
عائشة فقلتن فأذن له * حدثنا
أحمد بن عمرو بن السرح أنا ابن
وهب عن يونس عن ابن شهاب
ان عروة بن الزبير حدثه ان عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا أراد سفره أفرغ بين
نساءه فأتين خرج سهمها خرج بها
معه وكان يقسم لكل امرأة منهن
يومها وليلتها غير ان سودة بنت
زمعة وهبت يومها لعائشة
(باب في الرجل يشرط
لهادارها)
* حدثنا عيسى بن جناد أنا
الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن
أبي الخير عن عفة بن عامر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال ان أحق الشروط أن توفوا به
ما استحل من الفروج
(باب في حق الزوج على المرأة)
* حدثنا عمرو بن عوف أنا
أحمد بن يوسف عن شريك عن
حسين عن الشعبي عن قيس بن
سعد قال أتيت الحيرة فرأيتهم

غير واحد وبالثاني جزم التنوير وزعم انه قال باضافة خمس لاشربيه وهم فالتما قال ذلك في الرواية
الثانية عند مسلم قالت عائشة أم رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل خمس فواسق في الحبل
والحرم قال ابن دقيق العيد بين الاضافة والتنوين فرق دقيق في المعنى لان الاضافة تقتضي
الحكم على خمس من الفواسق بالقتل وربما أشعر التخصيص بخلاف الحكم في غيرها بطريق
المفهوم وأما التنوين فيقتضي وصفه الخمس بالفسق من جهة المعنى وقد بشر بان الحكم المترتب
على ذلك وهو القتل معلل بما جعل وصفه والفسق يقتضي ذلك التعميم لكل فاسق من الدواب
وهو ضلع اقتضاء الاول من المفهوم وهو التخصيص (يقتل في الحرم) بقتل الحمار والراة كاضبطه
جماعة من المحققين أي حرم مكة وبضم الحمار والراة اقتصر عليه في المشارق قال وهو جمع حرام كما
قال تعالى واتم حرم والمراد به المواضع الحرمه والفض اظهره قاله التنوير (الفأرة والعقرب والغراب
والحداة والكلب العقور) وسلم من رواية سعيد بن المسيب عن عائشة الحية واسطة العقرب وله
من طريق يزيد بن جبير قال سألت رجل ابن عمر عما يقتل الرجل من الدواب وهو محرم قال حدثني
أحد نسوة النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يأمر بقتل الكلب العقور والفأرة والعقرب والحدا
والغراب والحية قال وفي الصلاة أضاف في ستة قال عباس بن موفاسق لخروجهم عن السلامة
منهم الى الأضرار والأذى فخرجت بالاذنية عن جنسها من الحيوان وقيل لخروجها عن الحرمه
التي لغريها والامر بقتلها في الحل والحرم وأنه لا ذنب فيها وقيل لخروجها عن الاتضاع بها وقيل
لنصرم أكلها كما قال تعالى وانه لفسق عند ذكر المحرمات وقالت عائشة من يأكل الغراب وقد
سما رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسقا وقال الفراء سميت الفأرة بذلك لخروجها عن جحرها
واعتبالها أموال الناس بالفساد وأصل الفسق الخروج وقال ابن قتيبة سمى بذلك الغراب
بقتله عن فوج وفيها نظر اذ لا يسمى كل خارج ولا متخلف فاسقا في عرف الاستعمال قال الابي
قيده بذلك لانه لا يسمى بذلك لانه ولكن عرف الاستعمال خصه وقال ابن العربي في أمر بالقتل
وعمل بالفسق فينبغي الحكم الى كل ما وجدت فيه العلة وبه بالحقه على خمسة أنواع من الفسق
ففيه بالغراب على ما يجانسه من سباع الطير وكذا بالحداة وزيد الغراب بحبل سفره المسافر
وقب جرابه بالحية على كل ما يلصق بالعقرب كذلك والحية تسع وتفتس والعقرب تادغ ولا
تفتس وبالفأرة على ما يجانسه من هوام المنزل المؤذية والكلب العقور على كل مفترس قال
ومعنى فسقهن خروجهن عن حد الكف الى الاذنية (مالنا عن ابن شهاب ان عمر بن الخطاب أمر
بقتل الحيات في الحرم) امالنا بلفظه الحديث الذي فيه الحية وامالنا أن أوى من العقرب قال الابي
وقد صرح النسي عن قتل حيات البيوت بلا أذى وهو مخصص لهذا العموم ولا أذى عند مالك في
حيات بيوت المدينة أكد من حيات بيوت غيرها (قال مالك في) تفسير (الكلب العقور الذي أمر
بقتله في الحرم ان كل ما عقر الناس) جرحهم (وعدا عليهم وأخافهم مثل الاسد) يقع على الذكر
والأنثى ويجمع على أسودور عما قيل أسدة للأنثى (والغبر) بفتح التو وكسر الميم ويجوز التخصيف
بكسر التو وسكون الميم سبع وأخشب وأجرأ من الاسد (والفهد) بكسر الفاء وسكون الهاء سبع
معروف والأنثى فهذه (والذئب) بالهمزة وعنده يقع على الذكر والأنثى وير عما قيل ذئبة بالهاء
(فهو الكلب العقور) وبهذا قال الشافعي والشافعي وأجدوا الجمهور وقال الأوزاعي أبو حنيفة
والحسن بن صالح المراد الكلب المعروف ناسه وألقوا به الذئب ودليل الجمهور وقوله في حديث
أبي سعيد السبع العادي فكل ما كان هذا فعناله من أسد وغر ونحوها له هذا الحكم وحديث
الترمذي وحمته انه صلى الله عليه وسلم دعا على عتبة بالتصغير ان في لهي السبع لهي السبع عليه كبا
من كلاب فعدا عليه الاسد فقتله (واما ما كان من السباع لا يعدو مثل الضبع) بضم الباء لانه

يسجدون لمسز بان لهم فقلت
 رسول الله أحق ان يسجد له قال
 فأنت النبي صلى الله عليه وسلم
 فقلت اني أتت الحبيرة فرأيتهم
 يسجدون لمسز بان لهم فأنت
 يا رسول الله أحق ان يسجد لك قال
 أرايت لومريرت بقيري أكت
 تسجد له قال قلت لآل قال فلا تفعلوا
 كنت أمر أحد ان يسجد لأحد
 لأمرت النساء ان يسجدن
 لأزواجهن لما جعل الله لهم
 عليهن من الحق * حدثنا محمد
 ابن عمرو الرازي ثنا جرير عن
 الأعمش عن أبي حازم عن أبي
 هريرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال اذا دعا الرجل امرأته الى
 فراشه فأبت فليمن أنه قات
 غضبان عليها لعنة الملائكة حتى
 تصبح
 (باب في حق المرأة على زوجها)
 * حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا
 حجاج أنا أبو قزعة الباهلي عن
 حكيم بن معاوية القشيري عن أبيه
 قالت قلت يا رسول الله ما حق زوجة
 أحدنا عليه قال ان تطعمها اذا
 طعمت وتسكوها اذا كتبت
 أو أكتبت ولا تضرب الوجه ولا
 تقبح ولا تهجر الا في البيت
 * حدثنا ابن شاذان ثنا يحيى بن
 سعيد ثنا جهم بن حكيم حدثني
 أبي عن جدي قال قلت يا رسول الله
 نسأوك ما نأق منهن وما ندر قال
 اثنتان أني شئت وأطعمها اذا
 طعمت واكسوها اذا كتبت
 ولا تضرب الوجه ولا تقبح قال أبو
 داود روى شعبة بطعمها اذا
 طعمت وتسكوها اذا كتبت
 أخبرني أحمد بن يوسف الهلبي
 التياجوري ثنا عمرو بن عبد

قيس وسكونه الفقه عليم وهي أنثى وقيل يقع على الذكرو الأنثى ورجع قيل في الأنثى شعبة
 (والثعلب) يقع على الأنثى والذكور ويختص بشعبي بضم الشاء واللام قال ابن الأنباري وقال غيره
 جال في الأنثى ثعلبة بالهاء (والهر) ذكر الكرا والآنثى هرقة قاله الأزهري وقال ابن الأنباري الهر
 يقع على الذكر والأنثى ورجع خلت فيها الماهو تصغيرها هريرة (وما أشبه من السباع) قال
 الأزهري يقع السبع على كل ماله ناب يسدونه بقترس كالذئب والفتور وأما الثعلب فليس
 بسبع وان كان له ناب لأنه لا يسدونه ولا بقترس وكذا الضبع وعلى هذا فضعف السباع تجوز
 علاقته المشابهة للسباع في الذاب وان لم بقترس به (فلا يقتلن الهرم فان قتله فداه) وفي نسخة
 وداه الفدية في قتل المذكورات في الحديث وما في معناها عند مالك رحمه الله كونهن مؤذيات
 فكل مؤذ يجوز للمهرم وفي الحرم قتله ولا فدية وما لا فلا وعنه عبد الشافعي كونهن مما لا يؤكل
 عنده فكل مما لا يؤكل ولا تؤلفه من مأكول وغيره جاز قتله ولا فدية (وأما ما ضرب) آذى (من الطير
 فان الهرم لا يقتله الا ما سمى النبي صلى الله عليه وسلم القراب والحدأة وان قتل الهرم شيئا من الطير
 سواه ما فداه) كرمه ونسب الا ان يخاف منه ولا يندفع الا يقتله قال الباقر لا خلاف أنه لا يجوز
 قتل سباع الطير غير ما في الحديث ابتدأ من قتلها فضيلة الفدية فان ابتدأت بالضرر فلا جزاء
 على قتلها على المشهور من المذهب فيمن حدث عليه سباع الطير وغيرها
 (ما يجوز للمهرم ان يفعله)

(مالك عن يحيى بن سعيد) الانصاري عن محمد بن ابراهيم بن الحرث التميمي (القرشي) عن ربيعة
 ابن أبي عبد الله بن الهدير بضم الهاء وقع الدال (ان رأى عمر بن الخطاب يقرب بعير له) أي ريل
 عنه القرادو يلقبه (في طابن بالسقيا) بضم السين وسكون القاف والقصر قربة جامعة بين مكة
 والمدينة (وهو محرم) لانه يرى حله (قال مالك وأنا أكرهه) لانهم من دواب البعير كالحميل والحنان
 فلا يلقى الهرم من البعير لان ذلك سبب هلاكه الا ان يضرب بالبعير فيضرب بها أو يطعم حفنة من طعام
 (مالك عن عقلمه بن أبي عقلمه) بلال (عن أمه) امر جانة (انها قالت سمعت عائشة زوج النبي صلى
 الله عليه وسلم تسأل عن الهرم ان يحل جسده فقال نعم فليكنه بشدد) زيادة في بيان الإباحة
 (ولور بطيداي ولم أجد الارجل) بالثنية أو الافراد (الحككت) زادت على المسؤل عنه لكن
 يحمل قواها وبشدد عند مالك على ما اذا كان يرى ما يحكمه فان لم يره كراسه وظهوره فانه يجوز
 الحنن فرق لانه اذا شدد مع عدم الزينة عما أتى على شيء من الدواب ولا يشعر به (ما شاء عن أيوب
 ابن موسى) بن عمرو بن سعيد بن العاصي الأموي المكي المتوفى سنة اثنين وثلاثين ومائة (ان
 عبد الله بن عمر نظري في المرأة) معروفه وجعها امرأه كجوار وغواش (لشكر) بالتثنية مصدر
 شكرك في رواية لشكري بالقصر مصدر أيضا أي وجع (كان يمينيه وهو محرم) فصرورة الوجع
 لا رافعية ولا زينة ولا دفع مشي ويكره عند مالك بغير ضرورة تخافه ان يرى شعثا فصلحه
 ذلك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يكره ان يرفع الهرم حلة) بقصص قال في القاموس
 الصغيرة من القردان أو الضففة تصدوحم البعير كترحمه فهو حلم (أوقرادا) رنة غراب
 ما يتعاقب بالبعير ويخوه وهو كالفضل للأنسان والجمع قردان بوزن غرابان (عن غيره) وأما عن
 نفسه فيجوز لانه ليس من دواب الإنسان (قال مالك ذلك أحب ما سمعت اني في ذلك) لان تفرقه
 سبب هلاكه وهو لا يجوز هذا عما خالف ابن ابراهيم فيه (مالك عن محمد بن عبد الله بن أبي
 مريم انه سأل سعيد بن المسيب عن ظفر له انكسر وهو محرم فقال سعيد اقطعه) قتله ولا شيء
 عليه كافي المدونة (وسئل مالك عن الرجل يشكي أذنه) أي الوجع بها (أقطر) ينقط في أذنه
 من البان الذي لم يلبس وهو محرم فقال لا أرى بذلك بأسا) فيجوز (ولو جعله في فيه لم أربأسا)

الله بن رزين ثنا سفيان بن حسين عن داود الوואني عن سعيد بن جابر عن حكيم بن ابيسه عن جده معاذ بن الشخير قال ائبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تقولوا في نائنا قال اطعموهن مما نأكلون واكسوهن مما نكتسون ولا تضربوهن ولا تقبضوهن ((باب في ضرب النساء))

• حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا جاد عن علي بن زيد عن أبي حرة الرقاشي عن محمد بن النبي صلى الله عليه وسلم قال فان خفتم نكحوا فاهمروهن في المضامع قال جاد يعني النكاح • حدثنا أحمد بن أبي خلف وأحمد بن عمرو بن السرح قال ثنا سفيان بن الزهري عن عبد الله بن عبد الله قال ابن الدمج عبد الله بن عبد الله عن ابياس بن عبد الله بن أبي ذباب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا اماء الله فاهمروهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذرت النساء على أزواجهن فرخص في ضربهن فاطاف بال رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء كثير يشكون أزواجهن فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد طاف بال محمد نساء كثير يشكون أزواجهن ليس أولئك بخباركم • حدثنا زهير بن حرب ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا أبو عوانة عن داود بن عبد الله الأودي عن عبد الرحمن المسمي عن الأشعث بن قيس عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسئل الرجل فيما ضرب امرأته

أذا خلا في اباحة ما لم يطيب (قال مالك ولا بأس ان يط) ضم الباء يشق (المحرم خراجه) ضم المحجمة زنة غراب برة الواحدة خراجه (و بقاء) بالهمزة يشق (دمله) عربي معروف مذ كرجعه دمايل (ويقطع عرقه اذا احتاج الى ذلك) لا نهض الى الله عليه وسلم احتجم من أذى كان به كاهل ((الحج عن يحيى عنه))

(مالك عن ابن شهاب) الزهري (عن سليمان بن يسار) الهلالي (عن عبد الله بن عباس قال كان الفضل بن عباس) أكبر ولده وبه كان يكنى أبوه استند في خلافة عمر بأجنادين هكذا قال مالك وأكثر الرواة عن الزهري ان الحديث من مسند عبد الله وخالفهم ابن جريح عن ابن شهاب في العيصين فقال عن ابن عباس عن الفضل ان امرأته فذكره فجعله من مسند الفضل وتابعه معمر قال الترمذي سألت محمد بن يحيى عن هذا فقال أصح شيء في هذا ما روى عن ابن عباس عن الفضل قال محمد ويحصل ان يكون ابن عباس معهما من الفضل وغيره ثم رواء بالاراطة انتهى وكأنه روى هذا لان الفضل كان رديف المصطفى حيث ذكر كان عبد الله تقدم من هن دلفه الى من مع الضعفة فكان الفضل حدث أخاه عايشا حدث في تلك الحالة لكن عند أحمد والترمذي ان العباس كان حاضرا فلا مانع ان عبد الله كان معه فجلسه تارة عن أخيه وتارة حدث به عن مشاهدته فقال كان الفضل (رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد البخاري من رواية شعيب عن الزهري على يحرز واجلته وفيه جواز الاراد في وهو من التواضع ولا خلاف فيه اذا أطلقته الدابة والرجل الجليل جليل به الارتياد والافتقار منه تحير ونكره له أو عمر (لخائه امرأته) قال الحافظ لم تسم (من ختم) بفتح الحاء المحجمة وسكون المثناة وفتح المهملة غير مصروف للعلمة والتأنيث باعتبار القبيلة لا العلمية وروى ان الفضل قبيلة مشهورة سميت باسم جد هارمجه أئبل بن اغار قال ابن الكلبي عن أبيه اغامعي ختم يجمل يقال له ختم ويقال انه لما تخاف ولده أئبل على اخوته يخرى واغرام تختموا بدمه أى تطغوا به بظنهم (تستقبه) جعل الفضل ينظر البهار ينظر (المرأة) وكان جليلا قال القرطبي هذا النظر هو مقتضى الطبع فانها مجبولة على النظر الى الصورة الحسنه ولذا قال في بعض طرق الحديث وكان الفضل أبيض وسجيا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصر في وجه الفضل الى الشق الآخر الذي ليس فيه المرأة منه فعلمه عن مقتضى الطبع ورد الى مقتضى الشعر وقال ابن عبد البر وبه عياض فيه ما يلزم من الأعمه من تغير ما يحشى فنتنه ومنعه ما ينكر في الدين وقال النووي فيه حرمة النظر الى الاجنية وتغير المنكر بالبدن قد روى عليه قال الأبي انظر ان صر وجه الفضل ليس الوقوع في المحرم كما يعطيه كلام عياض والنووي وانما هو خوف الوقوع كما يعطيه كلام القرطبي انتهى وقال الولي العراقي ان أراد النووي تحريم النظر عند خوف الفتنة فهو محمل وفاق من العلماء وان أراد الامم من خوفها وأمنه في حالة أمنها خلاف مشهور للعلماء ووجهها ولا يصح الاستدلال بالحديث على التحريم في هذه الحالة لان الامر محتمل لكل منهما بل الظاهر ان المصطفى خشى عليهما الفتنة وبه صرح جابر في حديثه الطويل عند الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم لوى عنق الفضل فقال له العباس لو بيت عنق ابن عمك فقال رأيت شابا وشابة فلم أمن الشيطان عليهما قال النووي نفسه فهذا يدل على ان وضع يده على الفضل كان له وقع الفتنة عنه وعنهما وفي مسلم عن جابر وضع يده على وجه الفضل فكانه صرف وجهه الى عنقه ووضع يده عليه مبالغة في منعه وهذا أقوى من قول الولي فقل كلامهم بما في وقت فلو عنته تارة ووضع يده على وجهه تارة وبين استنفاءها بقوله (فقات) يا رسول الله ان فرضة الله في الحج أدركت أبي لم يسلم أيضا (شيخا كبيرا لا يستطيع ان سبب على الرحلة) صفة بعد صفته وأمن الأحوال المتداخلة أو شيئا بل لكونه موصوفاً في وجب عليه

(باب ما يؤمر به من غرض البصر)

• حدثنا محمد بن كبير أنا سفيان
حدثني يونس بن عبيد عن عمرو
بن سعيد عن أبي زرعة عن جرير
قال سألت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن نظرة الفجأة فقال
أصرف بصرك • حدثنا اسمعيل
ابن موسى الفزاري أنا تمر بن
عن أبي هريرة العبادي عن ابن
بريدة عن أبيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي
لا تتبع النظرة النظرة فإن لك
الأولى وليست لك الآخرة • حدثنا
مسدد ثنا أبو عوانة عن
الاعمش عن أبي وائل عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تباشروا المرأة
لتفتن أزواجها كأنها تنظر إلى
• حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا
هشام عن أبي الزبير عن جابر
النبي صلى الله عليه وسلم رأى
امرأة فدخل على زبيب بنت
جهم فقضى حاجته منها ثم خرج
إلى أصحابه فقال لهم إن المرأة تقبل
في صورة شيطان فمن وجد من ذلك
فليأت أهله فإنه يضرم النار نفسه
• حدثنا محمد بن عبيد ثنا أبو
نور عن معمر أنا ابن طاوس
عن أبيه عن ابن عباس قال
ما رأيت شيئاً أشبه بالعمى مما قال
أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم أن الله كتب على ابن آدم خلفه
من الزنا أدرك ذلك لالهة فزنا
العين النظر والناس المنطق
والنفس تغي وتشتوي والفرج
يصمد ذلك وبكذب • حدثنا
موسى بن اسمعيل ثنا جاد عن
سهل بن أبي صالح عن أبيه عن
أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه

الجبان أسلم وهو شيخ كبير وحصل له المال في هذه الحالة والأول أوجه قاله الطبري (أفأج) أي
أبصر أن أوب عنه فأج (عنه قال نعم) أي جئ عنه وبه استدلل من قال كاشافى نجب الاستفابة
على العاجز عن الحج الفرض قال عياض ولا حجة فيه لأن قولها ان فرضة الله إلى آخره لا يوجب
دخول أيها في هذا الفرض وإنما الظاهر من الحديث أنها أخبرت ان فرض الحج بالاستطاعة نزل
وأبوها غير مستطيع فسألت هل يباح لها ان تخرج عنه وبكونه في ذلك أخبر ولا يخالفه قوله في
رواية فحصى عنه لأنه أمر نذير وشادور خصة لها ان تفعل لما رأى من حرصه على تحصيل
الخبر لا يراها وقال أبو عمر حديث الخسعية خاص بها لا يجوز ان يتعدى إلى غيرها لقوله تعالى من
استطاع إليه سبيلاً وكان أبوها ممن لا يستطيع فلم يكن عليه الحج فكانت ابنته مخصوصة بذلك
الجواب ومن قال بذلك مالك وأصحابه قال المازوي لا لأنه لا ينافي في الاستطاعة أنها البدنية
اذلو كانت المالية فقال إجماع البيت والحج فرع بين أسلين أحدهما عمل بدون صرف كالصلاة
والصوم فلا استنباط فيه والثاني مال صرف كالصدقة وقال عياض الاستطاعة عند مالك هي
القدرة ولو على رجله بدون مشقة فادفع وقال أكثرهم الزاد والراحلة من الطريق وصحة الجسم (وذلك في
حجة الدواع) وفي رواية شعبة عن الزهري يوم الضروري الترمذي وأجد ما يدل على ان السؤال
وقع عند المنع بعد الفراغ من الرمي وهذا الحديث رواء البخاري وأبو داود عن القعني والبخاري
أبضع عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى والنسائي من طريق ابن الصام الأربعة عن مالك به
وتابعه عبد العزيز بن أبي سلمة وشعبة والأوزاعي عن عبد الباقري وابن عينة وصالح بن كيسان
وأبوب العتيبي ويحيى بن أبي حمزة عند النسائي سبعة عن الزهري به

(ما جاء في أحسن بقدر)

أي منع يقال حصره العدو وأحصره إذا حبسه ومنعه عن المضى مثل صدته وأصدته (مالك من
حبس بقدر فقال بينه وبين البيت فإنه يجعل من كل شيء من ممنوعات الاحرام) ويصرفه ويحلق
رأسه حيث حبس) أي في أي موضع فلا يلزمه إذا أخصر في الحلق ان يعتصم به إلى الحرم (وليس
عليه قضاء) لما أخصر عنه (مالك أنه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حل هو وأصحابه
بالحديبية) لما صددهم المشركون (فقتروا الهدى وحلقوا رؤسهم وحاولوا من كل شيء) ممنوع
النسك (قبل ان يطوفوا بالبيت وقبل ان يصل إليه الهدى) أي بلا طواف ولا وصول هدى إلى
البيت (ثم لم يعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أحد من أصحابه) المتقدمين في محبته
الملازمين له (ولا ممن كان معه) من الخارجين للحديبية معه المتأخرين في محبته عن أولئك (ان
يقضوا شيئاً ولا) أمرهم ان يعودوا (لشيء) يفعلونه (مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه قال حين
خرج) أي أودان يخرج (إلى مكة معزوفاً للفتنة) حين نزل الحجاج لقتال ابن الزبير كافي الصحبة
من وجه آخر ذكر أصحاب الاخبار انه لما مات معاوية بن يزيد بن معاوية ولم يستخلف في الناس
بلا خيفة شهر من وابلما فاجتمع أهل الحل والعقد من أهل مكة فبايعوا عبد الله بن الزبير وبعثه ملك
الحجاز والعراق وخراسان وأعمال المشرق وبايع أهل الشام ومصر وروان بن الحكم فزبرل الأمر
كذلك حتى مات من وابل وولى ابنه عبد الملك فغضب الناس الحج خوف ان يبايعوا ابن الزبير ثم بعث
جيشاً أمر عليه الحجاج فقاتل أهل مكة وحاصرهم حتى غلبهم وقتل ابن الزبير وصلبه وذلك سنة
ثلاث وسبعين وقال ابن عمر ذلك جواباً لقوله ولديه عبد الله وسالم لا يضر لك ان لا تصح العالم ان تخاف
ان يحال بينك وبين البيت كافي الصحبة من وجه آخر عن نافع وفي رواية أخرى فقال لقد كان لكم

وسلم قال لكل ابن آدم حظه من الزنا هذه القصة قال والبدان تزنا فزناهما البطش والرجلان تزنا فزناهما المشي والضمير فزناهما القلب. حدثنا قتيبة ثنا الليث بن ابن هلال عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم هذه القصة قال والأذن زناها الاستماع

«باب في وطء السبايا»

حدثنا عبد الله بن عمر بن ميسرة ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن قتادة عن صالح أبي الخليل عن أبي علفمة الهامشي عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث يوم حنين بها إلى أوطاس فلحقوا أعدوهم فقتلواهم فظهروا عليهم وأصابوا لهم سبايا فكان أناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرجوا من غشيانهم من أجل أزواجهم من المشركين فأثزل الله تعالى في ذلك والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم أي فهن لهم حلال إذا اختصت عدتهن. حدثنا النضلي ثنا مسكين ثنا شعبة عن يزيد بن خير عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيع عن أبيه عن أبي الفداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في غزوة فرأى امرأة مجتمعا فقال لعل صاحبها ألم بها قالوا نعم فقال لقد هممت أن أقتله لعله تدخل معه في قبره كيف يورث وهو لا يحل له وكيف يستخدم وهو لا يحل له. حدثنا عمرو بن عوف أنا شريك عن قيس بن وهب عن أبي الودائع عن ابن سعيد الخدري

في رسول الله أسوة حسنة (إن صدقت) يضم الصاد مبنى للمفعول أي منعت (عن البيت صنعنا) أنا من معي (كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) من التصل حيث منعوه من دخول مكة بالحديبية وفي رواية تأخير ثلاثة الأيام إلى أن يأتوا فالحاصر ولم يتحققه إذ لم يتحقق له ورخصة الحصر لأنه غروا بإحرامه ونقبة الإي بانه لا يلزم من تحققه إلا بتخص الجواز أنه تحقق واشترط على ما في حديث ضباعة (فأهل) ابن عمر (بعمرة) زاد في رواية جويرية من ذي الحليفة وفي رواية أنس بن نافع فأهل بالعمرة من الدار أي المنزل الذي نزل به ذي الحليفة أو المراد داره بالمدينة فيكون أهل بالعمرة من داخل بيته ثم أظهرها بعد أن استقر ذي الحليفة (من أجل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل بعمرة عام الحديبية) سنة ست لحصوله الموافقة (ثم إن عبد الله تطرق في أمره فقال ما أمرهما) أي الحج والعمرة (الأواحد) في حكم الحصر فإذا جاز التصل في العمرة مع أنها غير محدودة بوقت فهو في الحج أجزؤه العمل بالقياس (ثم التفت إلى أصحابه) فأنبأهم بما آتاه إليه نظره (فقال ما أمرهما إلا الواحد) بالرغم من رواية الليث عن نافع ثم خرج حتى إذا كان ظاهرا للبداهة قال ما شأن الحج والعمرة إلا الواحد أشهدكم في ذلك وأوجب الحج مع العمرة) وعبرنا بهدكم ولم يكتف بالنسبة ليعلم من اقتدى به أنه انتقل نظره للقرآن لاستوائهما في حكم الحصر (ثم نهد) بالذال المجمة مضى ولم يصد (حتى جاء البيت فطاف طوافا واحدا) لقراءته بعد الوقوف بعرفة وبه قال الأئمة الثلاثة والجمهور وقال أبو حنيفة والكوفيون على الفارق طوافان وسبعان وأولوا قوله طوافا واحدا على أنه طاف لكل منهما طوافا تسببه الطواف الذي لا آخر ولا ينفي ما فيه ورد قوله (ورأى ذلك مجزأ) يضم الميم وسكون الجيم وكسر الزا بلا همز كافيا (عنه) أذهلي هذا الجمل فضع إذ كل من طاف طوافين لا يقال أنه مجزئ ويعنى التأويل على بعده قوله في رواية الليث ورأى أنه قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الأول وقدرى سعيد بن منصور عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جمع بين الحج والعمرة كفاه لهما طواف واحد وسعى واحد فهذا أمر يحق المراد (واهدى) بفتح الهمزة فعل ماض من الأهدأ زاد القعبي شاة وفي رواية الليث هدايا اشتراه بقدي وقال ابن عمر كذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قوله مجزئ بابا نصب مفعول ورأى ووقع في الجفاري ورأى أن ذلك مجزئ بإزادة أن والنصب على أنها نصب الجزأين أو خبر كان محذوفه وبعض رواه مجزئ بالرفع والهمز خبر أن قال الحافظ والذي عندي أن النصب خطأ من الكاتبان أصحاب الموطأ فتقوا على روايته بالرفع على الصواب وتعقب ابن حكاية اتفاقهم على ذلك دعوى بالادلة وبقدرة اتفاقهم عليه لا يستلزم أن النصب خطأ من أهل وجهي العربية انتهى ولعل ذلك كله في رواية غير صحيحة ومن وافقه فليس فيما أتت فنصب مجزئين وهذا الحديث رواه البخاري هناعن اسمعيل بن عماره وقيل عن عبد الله بن يوسف بن مختصر بدون قوله ثم إن عبد الله نظر إلى أخيه وفي المغازي عن قتيبة مختصرا كذلك ومسلم عن يحيى بن أبي حمزة عن مالك وناجيه أنس بن الليث في الخصمين وجويرية بن أسماء عند البخاري وعبد الله عند مسلم كلهم عن نافع بنوه (قال مالك) فهذا الأمر عندنا فحين أحضر بعدوا يفعل (كما أحضر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه) أي كفعله من التقليل ونحوه مولا قضا الله تعالى قال فان أحضر ثم فدا سييسر من الهدى ولم يذكر قضا وقد تخلف جماعة في عمرة القضية ممن كان معه صلى الله عليه وسلم في الحديبية بلا ضرورة في نفس ولا مال ولم يأمرهم المصطفى بعدم التخلف ولا بالقضاء (فأما من أحضر بغير عدد) كرض (فانه لا يحل دون البيت) وهذا قال الشافعي وأحمد وأصحق وجماعة خلافا لابي حنيفة ككثير من الصحابة وغيرهم في أنه عام في كل حابس من عدد ومرض وغيره ما حتى أفتى ابن مسعود

ورفعه انه قال في سبابا وأطاس

لاقطاً حامل حتى تضع ولا غير
ذات حمل حتى تحبض حبسه
حدثنا النفيلي ثنا محمد بن
سلمة عن محمد بن ابي حنيفة
ابن أبي حبيب عن أبي مرزوق عن
حنس الصنعاني عن رويغ بن
ثابت الانصاري قال قال فينا خطيباً
قال أما اني لأقول لكم الاماء هت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يوم خيبر قال لا يحل لامرئ
يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسقى
ماءه زرع غيره يعني اثبات الجلبى
ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم
الآخر ان يسقى على امرأته من
السبي حتى يستترها ولا يحل لامرئ
يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسقى
مفتاحاً حتى يسقى حدثنا سعد بن
منصور ثنا أبو معاوية عن ابن
احمق هذا الحديث قال حتى
يستترها بحضة زاد من كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يركب
دابة من في المسلمين حتى اذا أعفها
ودها فيه ومن كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فلا يلبس ثوباً من
في المسلمين حتى اذا أخلقه رده
فيه قال أبو داود الحنبلي ليست
بمخوفة

«باب جامع النكاح»

حدثنا عثمان بن أبي شيبة وعبد
الله بن سبه قال ثنا أبو خالد
عن ابن جهم عن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا تزوج
أحدكم امرأته اشترى خادماً
فليقل الله هم اني أسألك خيرها
وخير ما جعلها عليه وأعوذ بك من
شرها ومن شر ما جعلها عليه واذا
اشترى عبداً فليأخذ بثروته سناه

رحل الله انه محصر رواء ابن حزم والطحاوي لثان الاكثر وردت في حكم احصائه صلى الله عليه وسلم
وأصحابه وكان بالعدو وقال في سباب الاية اذا أمنتم فسلم ان مشروعية الاحلال في العدو كان
لتحصيل الامن منه والاحلال لا يجوز من المرض فلا يكون الاحصار بالمرض في معناه فلا يكون
النسب الوارد في العدو واراد في المرض فلا يلحق به دلالة ولا قياساً الا ومشروعية القتل قبل أداء
الافعال بعد التمرد في الاحرام على خلاف القياس فلا يقاس عليه

«ما جاء في احصاء غيره عدو»

(مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه (عبد الله بن عمر) انه قال المحصر معرض لا يحل
حتى يطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة ولا يجوز له القتل (فاذا اضطر الى لبس ثوب من
الثياب التي لا بد له منها) لاجل المرض (أو الدواء) الطبيب (صنع ذلك) المذكور (وافندي) ولا
ثم عليه للعدو (مالك عن يحيى بن سعيد انه بلغه من عمره أو غيرها (عن عائشة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم انها كانت تقول المحرم لا يلحقه الا البيت) ما لم يحصر بهن قال ابن عبد البر معناه
المحرم معرض من ضال يشهد ان يصل الى البيت فيبقى على حاله فان احتاج الى لبس أو دواء فصل
واقتدى فاذا برى أنى البيت وطاف وسعى فهو كقول ابن عمر ساء (مالك عن أيوب بن أبي غرة)
أيسان (الصنعاني) بفتح السين وكان المجنة وقع الفوقية البصري الثقة الجلة من كبار
العباد (عن رجل من أهل البصرة) بثلاث الموحدة البلد المشهورة (كان قد عاناه) أي الرجل
قال أبو عمر هو أبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي شيخ أيوب ومعه كرواه جاز بن زيد عن أيوب
عن أبي قلابة (قال خرجت الى مكة) معمر (حتى اذا كنت ببعض الطريق) زاد جماعة وقت
عن راحتي (كسرت نخدي فأرسلت الى مكة وها عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو والناس
الفقهاء من الصحابة والتابعين استفتهم في القتل (فلم يرضوا أحد ان أحل) وفي رواية جاز
فأرسلت الى ابن عمر وابن عباس فقالا للعمرة ليس لها وقت كوقت الحج يكون على احواله حتى
يصل الى البيت (فاقت على ذلك الماء) الذي كسرت نخده عنده (سبعة أشهر حتى أمطت بعمرة)
بعاد صح (مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر انه قال من حبس دون
البيت بمرض فانه لا يحل حتى يطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة) أي ويسعى نحو وزجر
الحواجب والعيون أو واستعمل الطواف بالمعنى المتقوى وهو المشى (مالك عن يحيى بن سعيد عن
سلمان بن يسار عن سعيد بن خزابة) بضم الخاء المهملة وفتح الزاي فاقف فوحدة فقها (الخرزوي
صرح ببعض طرق مكة وهو محرم فسال على الماء الذي كان عليه) من العلماء (فوجد عبد الله
ابن عمرو عبد الله بن الزبير وروى ابن الحكم فذكر لهم الذي عرض له فكلهم أمره ان يتسدى
بما لا بد له منه ويتسدى) للتداوى (فاذا اصبح اعتمر فخل من احواله) بفعل العمرة (ثم عليه حج
قابل ويهدى ما استيسر) تيسر (من الهدى قال مالك وعلى هذا الامر عندنا) بالمدينة (فيمن
أحصر غيره عدو) انه لا يحل الا بفعل العمرة وقال به جلة من فقهاء مكة وابن عمر وعائشة وابن
عباس وابن الزبير ابن المحدث عن هذا وزاد ذلك تقوية بقوله (وقد أمر عمر بن الخطاب بأبي أيوب)
خالد بن زيد البدوي (الانصاري) أحد كبار الصحابة النخبة كأيابى موصلاً عن يحيى بن سعيد
عن سلمان بن يسار أن أبا أيوب فذكره (وهما بن الاسود) الصحابي كأيابى موصلاً أيضاً عن
نافع عن سلمان بن يسار عن عمار (حين فاتهاما الحج وأتاها يوم القراع يحل بعمرة ثم رجعا حالاً)
من كل شيء ثم راعيهما (ثم يحسان عاماً قال) بالنصب على الظرفية والصفة (ويحدثان فن
لم يحسد فسيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة اذا رجع الى أهله) وفي البخاري عن سالم قال كان ابن
عمر يقول أليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حبس أحدكم عن الحج طاف

وليقول مثل ذلك قال أبو داود وأبو
 يوسف عهده ثم يأخذ بناتيتها
 ويدعوها بالبركة في المرأة والخادم
 حدثنا محمد بن عيسى ثنا جرير
 عن منصور عن سالم بن أبي الجعد
 عن كريب عن ابن عباس قال
 قال النبي صلى الله عليه وسلم لو أن
 أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله قال
 باسم الله اللهم جنبنا الشيطان
 وجنب الشيطان ما رزقنا ثم فذر
 أن يكون بينهما ولد في ذلك لم يضره
 شيطان أبدا . حدثنا هناد
 وكيع عن سفيان عن سهل بن
 أبي صالح عن الحارث بن مخلد عن
 أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ملعون من أتى
 امرأته في دبرها . حدثنا ابن بشر
 ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان
 عن محمد بن المنكدر قال سمعت
 جابرًا يقول أن اليهود يقولون إذا
 جامع الرجل أهله في فرجها من
 وراثتها كان ولده أحول فأقول الله
 سبحانه وتعالى نساؤكم هملكم
 فأمرنكم أني شتم . حدثنا عبد
 العزيز بن يحيى أبو الأسبق حدثني
 محمد بن يحيى ابن سلمة عن محمد بن
 اسحق عن ابن أبي بن صالح عن
 مجاهد عن ابن عباس قال أن ابن
 عمر والله يشفر له وأهم أغما كان
 هذا الحلى من الانصاؤهم أهل
 وزن مع هذا الحلى من جودهم
 أهل كتاب وكافوا بهم ففضلوا
 عليهم في العلم فكافوا بقتلهم
 بكتير من فعلهم وكان من أمر
 أهل الكتاب أن لا يأتوا النساء
 الأعلى حرف وذلك استمرتا تكون
 المرأة فكان هذا الحلى من
 الانصار قد أخذوا بذلك من فعلهم
 وكان هذا الحلى من قريش

بالبيت والصفاء المروءة تحمل من كل شيء حتى يجمع عامًا فلا يفدي أو يصوم إن لم يجد هدايا وقول
 الصابي السنة كذا الله حكم الرفع فهو نصف يحمل النزاع (قال مالك وكل من من عن الحج بعد
 ما يحرم ما يمرض أو يضره أو يخطأ من العدد أو يخطئ عليه الهلال فهو محصر عليه ما على المحصر)
 يقول يفعل عمره وعليه دم (وسئل مالك عن أهل من مكة بالحج ثم أصابه كسر) لبعض أعضائه
 (أو بطن متورق) أي أسهال بطن منعه (أو أمره أن يظلي) أخذها . لخاض وهو وجع الولادة (قال
 من أصابه هذا منهم فهو محصر يكون عليه مثل ما على أهل الأفاق إذا هم احصروا) فلا فرق بين
 المكبذ وغيرهم (قال مالك في رجل قدم معقرا في أشهر الحج حتى أقضى عمرته أهل بالحج من
 مكة ثم كسر) بضم فكسر ميم للمجهول (أو أصابه أمر لا يقدر على أن يحضر مع الناس الموقف)
 بعرفة (قال مالك أرى أن يقيم حتى إذا برأ) بفتح الباء والراء من باب نفع وبكسر الراء أيضا من باب
 نعب وفي لغة بضم الراء من باب قرب صم من مرضه (خرج إلى الحل) لباني بعمره (ثم رجع إلى
 مكة فطوف بالبيت وسعى) وفي نسخة وسعى بين (الصفاء المروءة ثم يحل ثم عليه حج فيحل
 والهدى) جبر ذلك (قال مالك في أهل بالحج من مكة ثم طاف بالبيت وسعى بين الصفاء المروءة)
 احتسار من السائل عن فعله الذي وقع منه جهلا فلا ينافي أن الحرام من مكة أغما يطوف وسعى
 بعد الوقوف بعرفة (ثم مرض فلم يستطع أن يحضر مع الناس الموقف) بعرفة (قال مالك) أعاده
 ليفصل بين السؤال والجواب (إذا فاته الحج) يكون له بأن منه في الصورة المذكورة الأيا لأحرام
 وطوافه وسعيه لا يذهب حاله قبل الوقوف (فإن استطاع) خرج إلى الحل فدخل بعمره فطاف
 بالبيت وسعى بين الصفاء المروءة (وعلى أعاده) فطافها ثم السائل أنه فعلها فخير به عن طواف
 وسعى العمرة التي رخصه وإن لم تجزه من حجه بقوله (لأن الطواف الأول لم يكن فواء للعمرة) التي
 يأتي بها الملاحل (فلذلك يعمل بهذا) أي يأتي بالطواف والسعي (وعليه حج فيحل والهدى)
 قال الجوهري قبل وأقبل بمعنى قال عام قابل أي مقبل (فإن كان من غير أهل مكة فإصابه مرض
 حال بينه وبين الحج فطاف بالبيت وسعى بين الصفاء المروءة وحل بالعمرة وطاف بالبيت طوافا آخر
 وسعى بين الصفاء المروءة لأن طوافه الأول وسعيه أغما كان فواء للحج) الذي فاته وحاصله أن
 لا فرق بين فاته الحج بين من حجه وغيره في أنه أغما يحل بفعل عمرة إلا أن من بها يخرج إلى الحل
 لباني بعمره بخلاف من أتى محرم من الحل (وعليه حج) عام (قابل والهدى)
 (ما جاء في بناء الكعبة)

اختلف في أول من بناها فحكى المذهب الطبري أن الله وضعها أولا لبناء أحد وللزرق عن علي
 ابن الحسين أن الملائكة بتم قبل آدم بعد الرزاق عن عطاء أول من بنى البيت آدم وعن وهب
 ابن منبه أول من بناه شيث بن آدم وقبل أول من بناه إبراهيم وحزم به ابن كثير وأما أول من
 بناه مطلقا فذكر ثبت عن معصوم أنه كان مينا قبله ويقال عليه ولم ثبت عن معصوم أنه أول من
 بناء وقدرى البيهقي في الدلائل عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قصة بناء آدم لها
 ورواه الأزرقي وأبو الشيخ وابن عساكر وموقوفا على ابن عباس وحكمه الرفع إذا قال
 وأبو أخرج الشافعي عن محمد بن كعب القرظي قال حج آدم فلقته الملائكة فقالوا برنسك
 يا آدم ولان أبي حاتم عن ابن عمر أن البيت وضع في الطوفان فكان الأنبياء بعد ذلك يحسونه
 ولا يعلون مكانه حتى يأتوا الله لأبراهيم فبناه على أساس آدم وجعل طوله في السماء سبعة أذرع
 بذراعهم وذراعته في الأرض ثلاثين ذراعا بذراعهم وادخل إلى الجرف البيت ولم يجعل سقفها
 وجعل لها بابا وحفره بئرعا ندبها يلقى فيها ما يهدى البيت فهذه الأخبار وإن كانت مفردة أضعف
 لكن أقوى بعضها بعضا وروى ابن أبي شيبة وابن راهو به وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي عن

بشر حوق الفساد شره منكر

وتتلقون منهن مقبلات
ومدبرات ومستقبليات فلما قدم
المهاجرون المدينة تزوج وحل
منهم امرأه من الانصار فذهب
يصنع بها ذلك فلم تكن عليه
وقالت انما كنا نؤتى على حرف
فاصنع ذلك والا فاجتنب حتى سري
امرهما فبلغ ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فارتل الله عز وجل
نساءكم حرث لكم فأتوا سرنكم أنى
شئتم أنى مقبليات ومدبرات
ومستقبليات يعنى بذلك موضع الولد
(باب في آتيان الحائض ومباشرتها)
* حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا
جدا أنا ثابت البناني عن
أس بن مالك ان اليهود كانت اذا
حاضت منهم امرأة أخرجهن من
البيت لئلا يلموا كلوا ولم يشاربوا
ولم يجامعهن وهما في البيت فسدل
رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فارتل الله سبحانه بأولئك
عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا
النساء في الحيض الى آخر الآية
فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم جامعوهن في البيوت
واصنعوا كل شئ غير السكاح
فقلت اليهود ما يريد هذا الرجل
أن يدع شيئا من أمرنا لا خالفنا
فيه بخاء أسيد بن حضير وعباد بن
بشر الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ان اليهود
تقول كذا وكذا أفلا تنكهن في
المحيض فقمر وجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى ظننا ان قد
وجد عليهما غمرا فاستقبلتهما
هدير من ابن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فبعث في آثارهما
قلنا انه لم يجد عليهما ما حدثنا

على ان بناء ابراهيم لبث ماشاء الله أن يلبث ثم انهم فبته العماقية ثم انهم فبته جرهم ثم
بناء قصى بن كلاب نعله الزبير بن كزار وجرهم لما وردى ثم قرش فجعلوا ارتفاعها ثمانية
عشر ذراعا ورواية عشر بن واحد راويها جابر الكسري وقصصوا من طوله ما ومن عرضها اذرعاً
أدخلوها في الحجر لضيق النقة بهم ثم لما حصر ابن الزبير من جهة يزيد معاوية تضععت من
الزحى المتجنى فقدمها في خلافة وبنائها على قواعد ابراهيم فاعاد طوله على ما هو عليه الا أن
وأدخل من الحجر ثلث الأذرع وجعل لها باباً آخر فلقط ابن الزبير شاووا الحجاج عبد الملك بن مروان
في نقض بناء ابن الزبير فكتب اليه امام ازيد في طوله فأقره وامام ازيد في طوله ففرده الى بناءه
وسد الباب الذي قصه ففعل كافي مسلم عن عطاء وذكر الكافى ان عبد الملك قدم على اذنه
للحجاج في هدمها ولن الحجاج وبني بناء الحجاج الى الآن وتقل ابن عبد البر ونحوه عباس وغيره
ان الرشيد أو أياه المهدي أو جده المنصور أراد أن يعيد الكعبة على ما فعله ابن الزبير فناداه
مالك وقال أئشى ان تصير مكة لله أولئك قتل وهذا بعنه خشية جدهم الاعلى عبد الله بن عباس
فانه أشار على ابن الزبير أن يهدمها ويحجدها بناها ما كان يرم ما هو منها ولا يتعرض لها بزيادة ولا
نقص وقال لا آمن من يحيى بذلك فغير الذي صنعت أخرجه الفاكهي ولم يتفق لاحد من
الخطفاء ولا غيرهم تغيير شيء مما صنعه الحجاج الى الآن الا في الميزاب والباب وعتبه وكذا وقع زعيم
الحداد والسقف وسلم السطح غيرهم فوجد في الرخام قال ابن جرير أن من فرشه ابراهيم
الوليد بن عبد الملك فقصص من الآثار المذكورة انها بنيت عشر مرات وذكر بعضهم ان عبد
المطلب بناها بعد قصى وقبل بناء قصى قال الفاكهي لم أر ذلك لغيره وأئشى أن يكون وهما قال
واسحق بناء الحجاج الى يومنا هذا وسبق على ذلك الى أن تحرمها الحشية وقطعها جراً جراً كافي
الحديث وقد قال العلماء ان هذا البناء لا يغير انتهى وقال الحافظ مما تعجب منه انه لم يتفق الاستباج
في الكعبة الا فيما صنعه الحجاج امام الحداد الذي بناه في الجهة الشامية وما في السلم الذي حذره
للسطح أو للعتبة وما عدا ذلك فانما هو ازيادة محضه كالرخام أو لحسين كالباب والميزاب وكذا
ما رواه الفاكهي ورجال ثقات عن الحسن بن بكر بن حبيب السهمي عن أبيه هو من كبار
التابعين قال جاورت مكة فعاينت بين مهلة وموحدة أسطوانة من أساطين البيت فأخرجت وجهي
بأخرى ليدخلوها ما كانها فطالت عن الموضع وأدركهم الليل والكعبة لا تفتح ليلاً فتركوا اليهودوا
من غد فدخلوها فغاؤا من غدا فاصابوها اقوم من قدح بكسر القاف أى سهم (مالك عن ابن
شهاب عن سالم بن عبد الله) بن عمر بن الخطاب (ان عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق) النبي
المدني أخا القاسم من ثقات التابعين قتل بوقعة الحرة سنة ثلاث وستين (آخر) هو (عبد الله بن
عمر) قال الحافظ بنصب عبد على المصولة وظاهره ان سالما كان حاضر الفلك فتكون من
روايته عن عبد الله بن محمد وبذلك صرح أبو الويس عن ابن شهاب لكنه معاه عبد الرحمن فوهم
أخرجه أحمد وأغرب ابراهيم بن طهمان فرواه عن مالك عن ابن شهاب عن عمرو عن عائشة
أخرجه الدارقطني في غرائب مالكا والمحقق الاول وقدرناه معمر عن الزهري عن سالم لكنه
أخصره وأخرجه مسلم من رواية نافع عن عبد الله بن محمد بن أبي بكر عن عائشة فتابعه لما فيه
(عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال) زاد في رواية عائشة (ألم ترى) مجزوم بحذف التثنية
أى ألم ترى (ان قولك) أى قرشا (حين شوا الكعبة) قبل المحدث بخمس سنين كالرواه عبد
الرزاق والطبراني والحاكم من حديث أبي الفضل قال كانت الكعبة في الجاهلية مربعة بالرضم
ليس فيها مدور كانت قد رما قصها الضائق وكانت ينام اوقوع عليها تسدل سدا وكانت ذات ركبتين
كهيئة هذه الحلقة | فأقبلت سفينة من الروم حتى اذا كانوا قريبا من جدة

مسدد ثنا يحيى بن جابر بن
 صبح قال سمعت خلاسا الهيرى
 قال سمعت عائشة رضى الله عنها
 تقول كنت أنا ورسول الله صلى
 الله عليه وسلم نبيت في الشعار
 الواحد وأنا حاض طامثا فان
 أصابه منى شئ غسل مكانه ولم يده
 وإن أصاب نعتى ثوبه منه شئ
 غسل مكانه ولم يده وصلى فيه
 • حدثنا محمد بن الحلال مسدد قال
 ثنا حفص عن الشيباني عن عبد
 الله بن شداد عن خاتمه ميمونة بنت
 الحارث ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان اذا أراد ان
 يباشر امرأه من نساءه وهى
 حائض أمرها ان تزجره يباشرها
 (باب في كفارة من أتى حائضا)
 • حدثنا مسدد ثنا يحيى عن
 شعبة حدثني الحكم بن عبد الجيد
 ابن عبد الرحمن عن مسم عن
 ابن عباس عن النبي صلى الله
 عليه وسلم في الذي يأتي امرأته
 وهى حائض قال يتصدق بدينار
 أو نصف دينار • حدثنا عبد
 السلام بن مطهر ثنا جعفر بن
 ابن سليمان عن علي بن الحكم
 الباقى عن ابن الحسن الجزرى
 عن مسم عن ابن عباس قال اذا
 أصابها في الدم فدينار وإذا أصابها
 في القطع الدم ف نصف دينار
 (باب ما جاء في العزل)
 • حدثنا احمد بن ابي عيسى
 الطالقاني ثنا سفيان عن ابن
 أبي نجيح عن مجاهد عن فرقة عن
 أبي سعيد ك ذلك عند النبي صلى
 الله عليه وسلم يعنى العزل قال فلم
 يفعل أحدكم ولم يقل فلا يفعل
 أحدكم فانه ليست من نفس مخالفة
 الا الله خلقها قال أبو داود فرقة

السكرت غرحت قريش لما أخذوا خشفهم فوجدوا الروى الذى فيها نجاراً فقد موابه بالمشب
 لينوا به البيت فكلما أرادوا دمه بدت لهم حبة فاتحة فاجابت الله طيرا أعظم من السرففرز
 تخالبه فيها فألقاها نحوهم جياذ فهدمت قريش الكعبة وبنوها بجارة الوادى فرضوهانى
 السماء عشرين ذراعا فينسا النبي صلى الله عليه وسلم يحمل الحجارة من جباد وعليه غرة فضافت
 عليه فذهب يضعها على عاتقه فدت عورته من صفها فتودى بمجدح عورتك فلم يرع بأنا بعد
 ذلك وكان بين ذلك وبين المبعث خمس سنين وروى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال لما بلغ
 النبي صلى الله عليه وسلم الحلم أجرت امرأته الكعبة فطارت شرارة من مجهرها في باب الكعبة
 فاحترقت شأوت قريش في هدمها وهاجوا به فقال الوليد ان الله لا يلام من يريد الإصلاح ثم هدم
 فلما رأوه سالما تابوه قال عبد الرزاق وأخبرنا ابن جرير قال قال مجاهد وكان ذلك قبل البعثة
 بخمسة عشرة سنة وكذا رواه ابن عبد البر عن محمد بن جبير بن مطعم به جزم موسى بن عتبة قال
 الحافظ والاول أشهر وبه جزم ابن ابي عمير والجمع بينهما بان يكون الحريق قد هدم وقته على
 الشرع في البناء وذكر ابن ابي عمير ان السبل كان يصيب الكعبة فتساقط من بناها وكانت رضاء
 فوق القائمة فأرادت قريش رفعها وتسقيفها وذلك ان تفرس قوا كثرا وجعل بأه لا مانع من ان
 سلب البناء الامور الثلاثة للطيراني عن أبي الطيفل وابن عيينة في جامعه عن عبيد بن عمير ان
 اسم النجار الذي بناها قريش باقوم عوحدة فأنفقتا في مضمومة قوا ساكنة ثم وعبد ابن
 راءه يعنى على فلما أرادوا دفعها للأسود اختصموا فيه فقالوا بحكم بيننا أول من يخرج من
 هذه السكة فكان النبي صلى الله عليه وسلم أول من خرج فحكم ان يجمعوه في ثوب ثم رفعه من على
 قبله رجل وللطالبى فأوحىكم أول من يدخل من باب بني شبة فكان النبي صلى الله عليه وسلم
 أول من دخل منه فأخبره فأمر شوب فوضع الحجر في وسطه وأمر على فغذا بأن يأخذوا بطائفة من
 الثوب فرفعوه ثم أخذوه فوضعه بيده صلى الله عليه وسلم (اقتصر واعن قواعد ابراهيم) جمع
 قاعدة وهى الأساس وفي الصحيحين عن عائشة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الجدران من
 البيت هو قال نعم قلت فالهم لم يدخلوه في البيت قال ان قومك قصرت بهم النفقة قلت فأسألت باب
 حر نفعنا قال فعل ذلك قومك لدخلوا من شأوا رجعوا من شأوا زاد في رواية مسلم فكان الرجل اذا
 أراد أن يدخلها يدعونه يرتني حتى اذا كاد أن يدخلها دفعوه فسقط أى قصرت بهم النفقة
 الطيبة التي أخرجوها لبنائه كاجرم به الأورق وغيره ويوضحه ما لابن ابي عمير عن عبد الله بن
 صفوان ان ابا وهب بن عائذ بن عمران بن مخزوم قال لقريش لا تدخلوا من كعبكم الا طيبا
 ولا تدخلوا فيه مهرى ولا يبيع ربا ولا يظلم أحد من الناس وعند موسى بن عتبة ان الوليد
 ابن المغيرة قال لا تجعلوا فيه مالا أخذ غسبا ولا قطعت فيه رحم ولا انتهك فيه حرمة وفي رواية
 لا تدخلوا في بيت ربكم الا طيبا أموالكم وتجنّبوا الخبيث فان الله طيب لا يقبل الا طيبا فلعلمها
 جميعا فالادلة وروى ابن عيينة في جامعه ان عمر أرسل الى شيخ من بني زهرة فساله عن بناء
 الكعبة فقال ان قريشا تفر من لبنائها الكعبة أى بالنفقة الطيبة فقهرت فقرتوا بعض
 البيت في الحجر فقال عمر صدقت (قال قلت يا رسول الله أفلا تردها على قواعد ابراهيم) أى أسسه
 (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا احداث) بكسر الحاء وسكون الهمزة وقطع المثلثة
 فأنفقتون مشدداً حذف خبره وجواب أى موجود بنى قريش عهد (قومك بالكفر لعنتك) أى
 زودت على قواعد ابراهيم وفي رواية للشيخين لولا ان قومك حديث عهد بجاهلية لأمرت بالبيت
 فهدم فأدخلت فيه ما أخرج منه وأزقته بالارض وجعلته بابين يباشر قوا باعرا يباشر
 به أساس ابراهيم وفيه ترك ما هو صواب خوف وقوع مفسدة أشد واستقلال الناس الى الامعان

مولي زياد هـ سعد ثنا موسى بن

اسماعيل ثنا أبان ثنا يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن فريان حدثه
ان رفاة حدثته عن أبي سعيد الخدري بن وائل قال يا رسول الله
ان لي جارية وأنا أعزل عنها وأنا أكره أن تحمل وأنا أريد ما يريد
الرجال وان اليهود تحدث ان العزل مؤودة الصغرى قال كذبت
يهود لو أود الله ان يخلق هـ ما استطعت ان أصرف هـ حدثنا
القعي بن مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن محمد بن يحيى
ابن حبان عن ابن عمير قال دخل المسجد فرأيت أبا سعيد الخدري
فجلست اليه فسألته عن العزل فقال أبو سعيد خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فأصابني من سبي
العرب فاشتد النساء واشتد علينا العزبة وأحبنا الفداء
فأردنا ان نعزل ثم قلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بين أظهرنا قبل ان نسأله عن ذلك فسأناه عن ذلك فقال ما عليكم
ان لا تفعلوا هم من نعمة كائنه الى يوم القيامة الا وهي كائنه
هـ حدثنا عفان بن أبي شيبة ثنا الفضل بن دكين ثنا وهيب بن
أي الزبير عن جابر قال جاء رجل من الانصار الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ان لي جارية أطوف عليها وأنا أكره أن تحمل
فقال اعزل عنها ان شئت فانه سأتباعها فقل لها قال فلبث الرجل
ثم أتاه فقال ان الجارية قد حملت قال قد أخبرتك ان سأتباعها ما قدر
باب ما يكره من ذكر الرجل

ما يكون من اسائه أهله

واحتساب ولي الامر ما يسارع الناس الى انكاره وما يحتشئ منه فولد الضر وعليه م في دين أو دنيا
وتألف قلوبهم بالا يترك فيه أمر واجب كما عدتهم على تركه كان شوبه ذلك وفيه تهميم
الاهم فالاهم من دفع المفسدة وحلب المصلحة وانما اذا تعارضت يدفع المفسدة وحدث الرجل
مع أهله في الامور العامة وفيه سد الذرائع وفي رواية للشعبي أخاف أن تنكر قلوبهم ان أدخل الحدر
في البيت وان ألصق يابه الى الأرض وفي رواية تنفر بالغا بمثل الكفاف وتقبل ابن بطال عن بعض
العلماء ان الغزوة التي خشيها صلى الله عليه وسلم ان يفسد به الى الانقراض بالغزو دونهم وفيه ان
المفسدة اذا أمن وقوعها عاد استعجاب المصلحة وفي مسلم عن ابن الزبير سمعت عائشة تقول ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لو ان قومًا حديث عهد بهم بكفر وليس عندي من التفقه ما يغني عنى
بناؤه لكنت أدخلت فيه من الجرح خسة أدور وجعلته باي دخل الناس منه وبأخرجون منه
قال أي عبد الله بن الزبير فانا أجد ما أنفق ولست أخاف الناس فزاد فيه خسة أدور من الجرح
أبدى أسأطر الناس اليه فني عليه وكان طول الكعبة ثمانية عشر ذراعًا فزاده عشرة أدور
وجعل الملبا بين باي دخل منه والاخر يخرج منه فلقا ابن الزبير كتب الحجاج الى عبد الملك بن
مروان يخبره بذلك ويخبره ان ابن الزبير قد وضع البناء على أسن ظر اليه العلول من أهل مكة
فكتب عبد الملك انك لست آمن تلطيخ ابن الزبير في بيته اماما زادي طول فآقره واملأ ذوقه من
الجرح فردد الى بناءه وسد الباب الذي فقه فقصه وأعاده الى بناءه وسلم ايضا ان الحارث بن عبد
الله وقد على عبد الملك فقال ما ظن أبائيب مع من عائشة ما كان يزعم أنه معهما منها قال الحارث
بلى أنا سمعت منها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومًا أقصروا من بنيان البيت ولولا
حديثه هـ هدم بانترك أعدت مازكروا منه فان بد القوم من بعدى أن يذره فمالي لاريك
مازكروا منه فأراه قريش من سبعة أدور فكت عبد الملك ساعة عصاه ثم قال وردت أني تركته
وما تحمله (قال) عبد الله بن محمد (قال) عبد الله بن عمر ان كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال عياض ليس هذا شكافي روايتها فانها من الحفظ والضبط بحيث لا يتراب
فما نقله ولكن كثيرا من كلام العرب ما يأتي بصورة التلخيص ادا به اليقين والتحرر برونه وان
أدري له قشة لكم وقوله تعالى قل ان ضللت فاعلم أني لا آخذ (ما أرى) يضم الهجمة أي أظن
(رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركبتين) اقتعال من السلام والمراد هنا صمها بالقبلة
أواليد (الذين يلبان الجرح) بكسر المهملة أي يقر بان من الجرح وهو معروف على صفته نصف
الذرة وقد رواه سبعة وثلاثون ذراعًا وقد عرفت في رواية عن ابن شهاب ولا طاف الناس من وواء
الجرح (الآن البيت) الكعبة (لم يبق) ما قصص منه وهما الركبتان اللذان كانا في الأصل (على)
قواعد ابراهيم) فالوجود الآن في جهة الجرح نقص الجدار الذي بنته قريش فلذا لم يستل النبي
صلى الله عليه وسلم قال أبو عبد الله الان هذا من فقه ابن عمر ومن تعليل العدم بالعدم على عدم
الاستلام بعدم انهما من البيت قال غيره وفي هذا الحديث علم من أعلام النبوة فانه صلى الله عليه
وسلم أعلم عائشة بذلك فكان الذي تولى بعضها وانها ابن أختها عبد الله بن الزبير لم ينقل عنه انه
قال ذلك لغيره من الرجال والنساء ويؤيده قوله لها فان بد القوم لاني يذره فمالي لاريك ما زكروا
منه الخ وأخرجه البخاري عن عائشة بن أبي حمزة في أحاديث الانبياء عن عبد الله بن يوسف وفي التفسير
عن اسمعيل ومسلم عن يحيى بن اربعة عن مالك بن نويرة ما بعثت وطوق كثيرة زيادات في الصحيحين
وغيرهما (مالك بن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة) قالت ما رأيت المؤمنة ما رأيت في الجرح
أم في البيت) لانها سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الجدوى الجرح أم البيت هو قال نعم كافي
الصحيحين قال الحافظ وناظره ان الجرح كله من البيت وبه كان يفتي ابن عباس وكذا رواه عبد الرزاق

الجريري ح وثنا مؤمل ثنا
 اسمعيل ح وثنا موسى ثنا
 حاد كلهم عن الجريري عن أبي
 نصره حدثني شيخ من طقارة قال
 تنوقت بأهريرة بالديسة فلم أر
 رجلا من أصحاب النبي صلى الله
 عليه وسلم أشد شهرة ولا أقوم
 على ضيف منه فيها أنا عنده
 يوما وهو على سرير له ومعه كيس
 فيه حمى أو فوى رأى فقل منه
 جاوره له سودا وهو يسبح بحمى
 إذا فقلدما في الكيس ألقاه إليها
 فجعلته فأعادتني في الكيس فدفعته
 إليه فقال ألا أحدثك مني وعن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال قلت بلى قال بئنا أنا أوعلى
 في المسجد إذا جاء رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حتى دخل المسجد
 فقال من أحسن الضحك القومى
 ثلاث مرات فقال رجل بارسل
 الله هو وأوعلى في جانب المسجد
 فأقبل عيسى حتى انتهى إلى فوضع
 يده على فقال لي معروفا فأنضت
 فأطلق عيسى حتى أتى مقامه الذي
 يصلي فيه فأقبل عليهم ومعه
 صفان من رجال وصف من نساء
 أو صفان من نساء وصف من
 رجال فقال ان سائى الشيطان
 شيئا من سلاتي فليسبح القوم
 وليسبح النساء قال فصلى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ولم ينس من
 صلاته شيئا فقال بحالكم بحالكم
 وأدموس ههنا ثم جدد الله تعالى
 وأتى عليه ثم قال أما بعد ثم اتفقوا
 ثم أقبل على الرجال فقال هل
 منكم الرجل إذا أتى أهله فأغلق
 عليه بابوه وأتى عليه ستره واستتر
 بستر الله فالوايم قال ثم يجلس بعد

ولانمرضى والنسائي وأبي داود وأبي عوانة بطرق عن عائشة قالت كنت أحب أن أسلى في
 البيت فأخذ صلى الله عليه وسلم يسدى وأدخلني الجرح فقال صلى فيه فألقاه وقطعة من البيت
 ولكن قوما استصروا حين نزل الكعبة فأخرجوه من البيت ولا جعدها أنها أرسلت إلى شبة
 الجبلي ليقتضها البيت بالليل فقال ما يقتضيه من جاحلة ولا اسلام بليل وهذه الروايات كلها مطلقة
 وجاءت روايات أصح منها مقيدة منها مسلم عن عائشة في الحديث السابق حتى أزيد فيه من الجرح
 وله أيضا روايات أقرب ما من سبعة أذرع وله أيضا زدت فيها من الجرح ستة أذرع ولعجارتى أن جرير
 ابن حازم حروسة أذرع أو نحوها وفي جامع ابن عيينة عن مجاهد ابن ابن الزبير زاد فيها ستة
 أذرع مما يلي الجرح وفي رواية ستة أذرع وثمى وهكذا كثر الشافعي عن عدد قهيمهم من علماء قرش
 كفى المعرفة للشيخ وهذه الروايات كلها اتجعت على أنها فوق الست ودون السبعة وأما رواية عطاء
 عن عائشة مر فوجا عند مسلم لم تكن أدخل فيها من الجرح خمسة أذرع ففي شاذة والروايات
 السابقة أرجح لما فيها من الزيادة عن الثقات الحفاظ ثم ظهر لي أن الرواية عطاء بها وهوانه
 أريد بها عدا القرحة التي بين الركن والجرح فيجتمع من الروايات الأخرى ما أن الذي عدا القرحة
 أربعة أذرع وثمى ولهذا وقع عندنا كما هي أنه صلى الله عليه وسلم قال لعائشة في هذه القصة
 ولا دخلت فيها من الجرح أربعة أذرع فيعمل هذا على إلغاء الكسرة ورواية عطاء على جبره ويجمع
 بين الروايات كلها بذلك ولم أومن سقى إلى ذلك وهذا الجمع أولى من دعوى الاضطراب والطعن
 في الروايات المقدسة لأجل الاضطراب كما جرح البه من الصلاح وتبعه النووي لا شرط
 الاضطراب أن تتساوى الوجوه بحيث يتعدا الرجوع أو الجمع ولم يتعدا هنا فحين حل المطلق
 على المقيد كما هي قاعدة مذهبنا فإن إطلاق اسم الكل على البعض سائخ مجازا وبؤيده ان
 الأحاديث المطلقة متواردة على سبب واحد وهوان قرش أقصر رواه بناء إبراهيم وابن الزبير
 أعاده على بناء إبراهيم وإن الجراح أعاده على بناء قرش ولم تأت رواية قط صريحة أن جميع الجرح
 من بناء إبراهيم في البيت انتهى (حاشا أنه مع ابن شهاب يقول سمعت بعض علماءنا يقول ما جرح)
 بالتحقيق بنى للمعقول أى منع (الجرح فطاف الناس من رواه الإفراد أن يستوعب الناس
 الطواف بالبيت كله) وقد اتفق العلماء على وجوب الطواف من وراء الجرح كما كان عبد البر ونفل
 غيره أنه لا يعرف في الأحاديث المرفوعة ولا عن أحد من الصحابة من بعدهم أنه طاف من داخل
 الجرح وكان عملا مستمرا وذلك لا يقتضى أن جميع الجرح من البيت لأنه لا يلزم من إيجاب الطواف
 من رواه أن يكون كله من البيت فلهل إيجاب الطواف من رواه احتياطاً وأما العمل فلا حاجة
 فيه على الوجوب فله على الله عليه وسلم ومن بعده فقلوا استحباباً للراحة من تسورا للجرح لا سيما
 والرجال والنساء بطوفون جميعاً فلا يؤمن على المرأة أن تكشف فقلهم أوادوا وحرم هذه المادة
 وأما ما نقله المنه عن أبي زيد أن حاط الجرح لم يكن مبذواً من النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر
 حتى كان عرفقناه ووسعه قطعاً للثلاث وإن الصلاة قبل ذلك كانت حول البيت ففيه نظر وقد أشار
 المهلب إلى أن عمدة من في ذلك ما في البخاري لم يكن حول البيت حاطاً كافوا بل حول البيت حتى
 كان عرفقناه حوله ما أطاح به قصير فقلنا ابن الزبير انتهى وهذا إنما هو في حاط المسجد لا في
 الجرح فدخل الوهم على قائله من هنا ولم يزل الجرح موجوداً في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كما صرح
 به كثير من الأحاديث القصصة نعم في الحكم بفساد طواف من طاف داخل الجرح وخدلى بينه وبين
 البيت سبعة أذرع نظروا وقال بحسنه جماعة من الشافعية كلاماً لم يرم من المالكية كما في
 الحسن النخعي وذكر الأزرقي أن عرض ما بين الميزاب ومقبة الجرح سبعة عشر ذراعاً وثلاث أذرع
 منها عرض جدار الجرح ذراعان وثلاث في بطن الجرح خمسة عشر ذراعاً فلي هذا انقصف الجرح ليس

ذلك فيقول فعات كذا فعات كذا

قال فسكتوا قال فاقبل على النساء فقال هل يمكن من تحدث فسكتن فحدثت فساء على إحدى وكبتها وتطاوت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليراها ويسمع كلامها فعاتت يا رسول الله انهم ليحدثون وانهم ليحدثنه فقال هل يدرون ما مثل ذلك فقال اغا ذلك مثل شيطانة

لعبت شيطانا في السكة ففسي منها حاجته والناس ينظرون اليه الا وان طيب الرجال ما ظهر ريعه ولم يظهر لونه الا ان طيب النساء ما ظهر لونه ولم يظهر ريعه قال ابو داود من ههنا حفظته عن مؤمل وموسى الا لا يفرض رجل الى رجل ولا امرأه الى امرأه الا اني ولدوا والله وذكر خالته فانسيتها وهو في حديث مسدد وقال موسى ثنا حماد عن الجري عن أبي نصره عن الطقاي

أحمد كتاب النكاح

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿تفريع أبواب الطلاق﴾

﴿باب فحين خيب امرأه على زوجها﴾

حدثنا الحسن بن علي ثنا زيد بن الحباب ثنا عبد الله بن عيسى عن عكرمة عن يحيى بن يعمر عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منكم من خيب امرأه على زوجها أو عدا على سبده

﴿باب في المرأة تسأل زوجها طلاقا﴾

أمر الله

حدثنا القعني عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسأل المرأة طلاقا أختها تستفرغ صحتها وتسكن فافشا

من البيت فلا يسد طواف من طاف ودونه وقول المذهب القضاء لا يسمى بيتا الله البيت البنيان لان شمس والو حلف لا يدخل بيتا فانه مدم ذلك البيت لا يبحث بدخوله مكان ذلك البيت ليس بواضح فالمشروع من الطواف ما شرع للتعديل اتفاقا فعليا ان تطوف حيث طاف ولا يسقط ذلك بانتهاد حرم البيت لان العبادات لا يسقط المقدور عليه منها فوات المعه وزعنه فحرمه البقعة ثابته ولو فقد الحد أو أواله الجين فبعلقه فبالعرف أو بؤيده ولو انهدم مسجد فقلت بجوارته الى موضع آخر بقيت حرمة المسجد بالبقعة التي كان بها ولا حرمة تلك الجارة المنقولة الى غير مسجد فدل على ان البقعة أصل الجدار بخلاف العكس أشار الى ذلك الزين بن الميركا في فتح الباري

﴿الرملي في الطواف﴾

أي في بعضه وبقائه مشروعية عليه الجمهور وقال ابن عباس ليس هو بسنة من شاء ومن شاء لم يرمل وهو بفتح الزاء والميم الاسراع في المشي مع تقارب الخطا وقال ابن دريد هو شبهة بالهرولة وأصله أن يحرك الماشي منكبيه في مشيته (مالك عن جعفر الصادق (ابن محمد) فقيه صدوق امام مات سنة ثمان وأربعين ومائة (عن أبيه) محمد الباقر ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي الثقة الفاضل من سادات آل البيت (عن جابر بن عبد الله) الصحابي ابن الصحابي رضى الله عنهما (أنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم (مل) بقصتين في طواف القدوم كما في حديث ابن عمر (من أجزأ الاسود حتى انتهى اليه ثلاثة أطواف) روى الاول في الصحيحين عن ابن عمر كان صلى الله عليه وسلم اذا طاف في الحج والعمرة أول ما يقدم فانه يمشي ثلاثة أطواف بالبيت ثم عشي أو بعد ثم صلى بمصدين ثم يطوف بين الصفا والمروة في رواية لهما كان اذا طاف بالبيت الطواف الاول شب ثلاثا ومشى أو بواو كان يسمى بطن المسيل اذا طاف بين الصفا والمروة وكان ابن عمر يقول ذلك قال مل سنة في الثلاثة الاول فالوتر كفيها ولو عمد المرمل فمما بقي كثر في الصورة في الاولين لا بقروها في الآخرين لان هيئة الطواف في الاربع الاخيرة السكينة فلا تغربوا لافرن في سنية الرسل بين ماش وراكب أو محمول لمرض أو صبي أو لادم يتركه عند الجهور وظاهر هذا الحديث استعاب الرمل في جميع الطوفة وفي الصحيحين عن ابن عباس قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال المشركون انه يقدم عليكم وقد وهنتهم حتى يرب فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يرموا الاشواط الثلاثة وان يمشوا ما بين الركبتين ولم يعه أن يأمرهم أن يرموا الاشواط كلها الا لابقاء عليهم وهذا صريح في عدم الاستعاب في عارص حديث جابر وأوجب بانه متأكد لكونه في حجة الوداع في سنة عشر فهو نافع لحديث ابن عباس في عمرة القضية سنة سبع وكان في المسلمين ضعف في البدن فرموا اظفار القوة واحتاجوا الى ذلك فيما عدا ابن الركبتين الجانبيين لان المشركين كانوا جالوسا في الجمر لا يرونهم يمشي فلما حج صلى الله عليه وسلم سنة عشر رمل من الجمر الى الجمر فوجب الاخذ به لانه انخر من فعل النبي صلى الله عليه وسلم وحديث الباب رواه مسلم عن القعني ويحيى عن مالك بن عوف عن ابن وهب عن مالك بن جريح بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل الثلاثة أطواف من الجمر الى الجمر (قال مالك) وذلك الامر الذي لم يزل أي استمر (عليه أهل العلم بلدنا) وبه قال جميع العلماء من الصحابة والتابعين وأتباعهم ومن بعدهم ولم يخالف في ذلك الا ابن عباس في مسلم وغيره عن أبي الطفيل قلت لابن عباس أ رأيت هذا الرمل بالبيت ثلاثة أطواف ومشى أو بعه أسنة هو فان قومك يزعمون انها سنة قال صدقوا وكذبوا قلت ما قولك صدقوا وكذبوا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة فقال المشركون ان محمدا وأصحابه لا يستطيعون أن يطوفوا بالبيت من الهزال وكذا في حجة بؤيده فأمروهم أن يرموا ثلاثا أو عشا أو بعاشي صدقوا في ان المصطفى فعله وكذبوا

﴿باب كراهية الطلاق﴾

• حدثنا أحمد بن يونس ثنا معروف بن حمارب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحل الله شيئا أبغض إليه من الطلاق • حدثنا كثير بن عبيد ثنا محمد ابن خالد عن معروف بن واصل عن حمارب بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الحلال إلى الله تعالى الطلاق

﴿باب طلاق السنة﴾

• حدثنا الفضلي عن مالك عن نافع عن عبيد الله بن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأته فإرجعها ثم لم يسكنها حتى ظهر ثم تخيض ثم ظهر ثم إن شاء أمسك بعد ذلك وإن شاء طلق قبل أن يمس فتلك العدة التي أمر الله سبحانه أن تطلق لها النساء • حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث بن نافع أن ابن عمر طلق امرأته وهي حائض فطلقه بمعنى حديث مالك • حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا وكيع عن صفيان عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن سالم عن ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض فذكر ذلك لعمر بن أبي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأته فإرجعها ثم لم يسكنها حتى ظهرت أو وهي حامل • حدثنا أحمد بن صالح ثنا عتبة ثنا يونس عن ابن شهاب أخبرني سالم بن عبد الله عن أبيه أنه طلق امرأته وهي حائض فذكر ذلك

في السنة مقصودة لأنه لم يجعله سنة مطلوبة على تكرار السنة وإنما أمر به تلك السنة لاظهار القوة للكفار وقد زال ذلك المعنى هذا معنى كلامه وكان عمر بن الخطاب لحظ هذا المعنى ثم رجع عنه في الصحيحين أن قال مالنا وللرمي وإنما كنا راينا المشركون وقد أهلكهم الله ثم قال شيء صنعه النبي صلى الله عليه وسلم فلا تخب أن تركوا ذلك إلا معي لم يتركوه ففهم تركوه لضعفه ثم رجع لاحتمال أنه لم يحكمه لم يطلع عليها فرأى الانباع أولى وقد يكون قوله باعثا على ترك سببه فيذكر نعمة الله تعالى على أعزاز الإسلام وأهلهم ثم لا تشكل قوله راينا مع أن الرأيا بالعدل مذكوم لأن صورته وإن كانت صورة الرأيا لم تكن ليست مذمومة لأن المذموم أن يظهر العمل ليقال إنه عامل ولا يعمل إذا بره أحد وما وقع لهم أنما هو من المخادعة في الحرب لأنهم وأهملوا المشركون أنهم أقوياء لئلا يطعوا فيهم وقد صرح الحرب خدعة (مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يرمي من الجحر الأسود إلى الجحر الأسود ثلاثة أطواف) أي الأول (وعشئ أربعة أطواف) أي الأخيرة زاد مسلم من طريق سليم بن أخضر عن عبيد الله بن نافع وذكر أن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله ولم يه من طريق ابن المبارك عن عبيد الله بن نافع عن ابن عمر قال رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجحر إلى الجحر ثلاثا ومشى أربعا فكان نافع كان يحدث به على الوجهين مرفوعا وموقوفا وتارة يجمعهما معا (مالك عن هشام بن عروة أن أباه كان إذا طاف بالبيت يسعى) أي يسرع المشي أي يرمي (الاشواط الثلاثة) الأول جمع شوط بفتح الشين وهو الجري مرة إلى الغاية والمراة به هنا الطوفة حول الكعبة وفيه جواز تسمية الطوفة شوطا ونقل عن مجاهد والشافعي كراهته (يقول اللهم لا اله الا انت • وأنت حيي • هدما متنا)

هذا بيت فيه زحاف الخرم معجمتين وهو زيادة سبب تخفيف في أوله (يخفف صوته بذلك) حتى لا يشغل الناس بسماعه عما هم فيه قال ابن عبد البر وهذا من الشعر الجارى مجرى الذكروهو حسن وإنما الشعر كلام غصنه حسن وقبحه فيج وكان هروة شاعرا والشعر ديوان العرب وأنتهم به رطبة وكان الحسن يقول في مثل هذا

يا ألق الاصباح أنت دوي • وأنت مولاي وأنت حسبي

فأسلح باليقين قلبي • ونجني من كرب يوم الكرب

(مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أنه رأى) أخاه (عبد الله بن الزبير أكرم بعمره من التعميم) المعروف الآن بمساجد عائشة (قال) عروة (ثم وأبنته) عبد الله (يسى) يرمي (حول البيت) الاشواط الثلاثة) الأول لاستقبال ذلك لمن أكرم من التعميم والجحر أنه وهو ما يتصلاف من أكرم من مكة فلا يستقبل ذلك ولا أعقبه به فقال (مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر كان إذا أكرم من مكة) مفردا أو قارنا (لم يطف بالبيت) طواف الأفاضة (ولا بين الصفا والمروة حتى يرجع من منى) فيطوف ويسعى بعد (وكان لا يرمي) يضم الميم مضارع رمى بفتحها والاسم الرمل بالفتح أيضا كقلب طلب طلبا (إذا طاف حول البيت إذا أكرم من مكة) لأنه لا يشترع على المشهور وعن مالك وعنه أيضا أنه

﴿الاستلام في الطواف﴾

افتعال من السلام بالفتح أي التحية قاله الأزهري يوقل من السلام بالكسر أي الجارة (مالك أنه بلغه) مما صرح في مسلم وأبو داود وغيرهما في الحديث الطويل في صفة الحجلة النبوية عن جابر (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قضى طوافه بالبيت) أي أداه وفرغ منه فالتقاء بمعنى الأداء كقوله تعالى فإذا قضيت مناسككم أي أدبتموها والفقهاء يستعملونه في العبادة المفعولة خارج وقتها للتمييز بين الوقتين (وركن الركعتين وأراد أن يخرج إلى الصفا والمروة استسلم الركن

عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

فتعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال مره فلما رآه جعها ثم لمسها حتى ظهر ثم خضع فقطر ثم ان شاء طلقها طاهرا قبل ان يس ذلك الطلاق للعدة كما امر الله عز وجل. حدثنا الحسن بن علي ثنا عبد الرزاق أنا معمر بن أبي بوعن ابن سيرين أخبرني يونس بن جبير انه سأل ابن عمر فقال كم طلق امرأتك فقال واحدة. حدثنا القعني ثنا يزيد بن ابراهيم عن محمد بن سيرين حدثني يونس بن جبير قال سألت عبد الله بن عمر قال قلت رجل طلق امرأته وهي حائض قال تعرف عبد الله بن عمر قلت نعم قال فان عبد الله بن عمر طلق امرأته وهي حائض فأبى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال مره فلما رآه جعها ثم لمسها حتى قبل عدتها قال قلت فيسجد ما قال فنه رأيت ابن عمر واستمعت. حدثنا جدي صالح ثنا عبد الرزاق أنا ابن جريح أخبرني أبو الزبير انه سمع عبد الرحمن بن أبي عوف عن عروة بن عمار انه سأل ابن عمر وأبو الزبير يسجد ما قال كيف ترى في رجل طلق امرأته حائضا قال طلق عبد الله بن عمر امرأته وهي حائض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان عبد الله بن عمر طلق امرأته وهي حائض قال عبد الله فردها على ولم يرها شيئا وقال اذا طهرت فطلق. وأجسدت قال ابن عمر روي عن النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبيل عدتهن قال أبو داود وروى هذا الحديث

الاسود قبل ان يخرج الى السبي فبين تقبله ان أممك والاقبده ثم عود ورضعه ما على فيه في مسلم رأي داود عن أبي الطفيل قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بطوف بالبيت على راحلته يستلم الركن بمجسته ثم قبله زاد أبو داود ثم خرج الى الصفا والمروة فطاف سبعا على راحلته (مالك عن هشام بن عروة عن أبيه انه قال) مرسل أخرجه ابن عبد البر موصولا من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان الثوري عن هشام بن أبيه عن عبد الرحمن بن عوف قال (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف) الزهري أحد الشجرة (كيف صنعت يا أبا محمد) كنيته (في استلام الركن) كذا الجعبي وأبي مصعب وغيرهما لم يقولوا الاسود كذا رواه ابن عينة وغيره عن هشام وزاد ابن القاسم وابن وهب والقعني والاكثرا الاسود وفي رواية الثوري في استلام الركن الجعري فزع ابن وضاح ان يحيى سقط من كتابه الاسود وأمره بالخاقاني كتاب يحيى وهو هامس ورويه على روايته وهي صواب تبع عليها والامراء ان جاز ان أي اثبات لفظ الاسود وحدثها قاله أبو عمر لمخلصا (فقال عبد الرحمن استلمت) حين قدرت (وتركت) حين هزنت ففي رواية سعيد بن منصور من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه أنه كان إذا أتى الركن فوجدهم يزجون عليه استقبله وكبر ودعا ثم طاف فإذا وجد خلوة استلمه (فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أصبت) ففي تصويبه دلالة على انه لا ينبغي المزاحمة وقدرى الفاكهى من طريق عن ابن عباس كراهتها وقال لا تؤذى ولا تؤذى وروى الشافعي وأحمد وغيرهما عن عبد الرحمن بن الحارث قال قال صلى الله عليه وسلم لعمر يا أبا حفص انك رجل قوى فلا تراحم على الركن فانك تؤذى الضعيف ولكن ان وجدت خلوة فاستلمه والأكبر وما مضى مرسل جيد الاستناد في البخاري سأله عبد الله بن عمر عن استلام الحجر فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله قلت رأيت ان زوجت رأيت ان غلبت قال اجعل أو رأيت بالمر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله فطاهره ان ابن عمر لم ير الزحام عدوا في ترك الاستلام وقدرى سعيد بن منصور عن القاسم بن محمد قال رأيت ابن عمر يراحم على الركن حتى يده ومن طريق أخرى انه قبل له في ذلك فقال هو بت الاشد البه فارد ان يكون فؤادى معهم (مالك عن هشام بن عروة ان اياه كان اذا طاف بالبيت يستلم الاركان كلها) وأخرجه سعيد بن منصور عن الدراودي عن هشام قال كان اذا بدأ استلم الاركان كلها وإذا ختم (وكان لا يدع الجاني) لا يترك استلامه (الا أن يغلب عليه) فيكبر ويغشى وكذا أخاه عبد الله كما علقه البخاري ورواه ابن أبي شيبة عن عباد بن عبد الله بن الزبير انه رأى اياه يستلم الاركان كلها وقال ليس منه شيء معصوم وروى عن ابن عمر انه رأى صلى الله عليه وسلم استلام الركنين الشاميين لا البيت ثم على قواعد ابراهيم وعلى هذا اجل القصص ورويه ابن التين استلام ابن الزبير له لا لما عمر الكعبة أتمه على قواعد ابراهيم وبؤيده ما ذكرنا لورق ان ابن الزبير لما فرغ من بناءه وادخل فيه من الحجر ما أخرجه من ودان كنيته على قواعد ابراهيم خرج الى التميمية واهتم وطاف بالبيت واستلم الاركان الا ربعة فلم يزل البيت على بناءه اذا طاف الطائف استلم الاركان جميعها حتى قبل ان يركب ورواه عن ابن اسحق بلقي ان آدم لما جع استلم الاركان كلها وان ابراهيم وامم عيل لما فرغ من بناء البيت طاف به سبعا يستلم الاركان كلها والجهور على ما دل عليه حديث ابن عمر انه لا يستلم الا الاسود والجاني وروى استلام الكل عن جابر وانس والحسن والحسين ومعاوية بن النخعي وسويد بن غفلة عن التابعين وروى أحمد والترمذي والحاكم عن أبي الطفيل قال كنت مع ابن عباس ومعاوية فكان معاوية لا يركب الركن الا استلمه فقال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستلم الا الحجر والجاني فقال معاوية ليس شيء

عن ابن جرير بن جبير وأسن
ابن سيرين وسعيد بن جبير وزيد بن
أسلم وأبو الزبير ومنصور عن أبي
وائل معناه كلهم إن النبي صلى
الله عليه وسلم أمره أن راجعها
حتى تظهر ثم إن شاء طلق وإن شاء
أسد وكذلك رواه محمد بن عبد
الرحمن بن سالم عن ابن جرير وأما
رواية الزهري عن سالم ونافع عن
ابن عمران النبي صلى الله عليه
وسلم أمره أن راجعها حتى تظهر
ثم يخص ثم تظهر ثم إن شاء طلق
وإن شاء أسد وروى عن عطاء
الخراساني عن الحسن بن أبي
عمر عن رواية نافع والزهري
والأحاديث كلها على خلاف ما
قال ابن الزبير

«باب في نسخ المراجعة بعد
الطليقات الثلاث»

حدثنا بشر بن هلال أن جعفر
ابن سليمان حدثهم عن زيد
الرشدي عن مطرف بن عبد الله أن
عمران بن حصين سئل عن الرجل
يطلق امرأته ثم يقع بها ولم يشهد
على طلاقها ولا على رجعتها فقال
طلقت لغبرسته ورجعت لغبرسته
أشهد على طلاقها ولا على رجعتها
ولا تعد • حدثنا أحمد بن محمد
المرؤزي حدثني عن علي بن حسين بن
واقد عن أبيه عن زيد النخعي
عن عكرمة عن ابن عباس
والطليقات يتر بصن بأشهر من
ثلاثة قروء ولا يلحق لهن أن يكن
ما خلق الله في أرحامهن الآية
وذلك إن الرجل كان إذا طلق
امرأته فهو أحمق يرجعها وإن
طلقها ثلاثا فنسخ ذلك وقال الطلاق

مرتان

«باب في سنة طلاق العبد»

من البيت مجبور آزاد أحمد من طريق مجاهد فقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله أسوة
حسنة فقال معاوية صدقت وقد أجاب الإمام الشافعي بأنهم قد استلماهما هجر الكان ترك
بهم وهو يطوف به ولكننا تتبع السنة فعدلاً وتركوا لو كان ترك استلماهما هجر الكان ترك
استلام ما بين الأركان هجر الها ولا فائل به يؤخذ منه حفظ المراتب وأعطاه كل ذي حق حقه
وتزيل كل أحد منزله

«تقبل المركان الأسود في الاستلام»

(مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أن عمر) قال ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب لا خلاف يستند
من وجوه صحاح ثابتة وزعم البزار أنه رواه عن عمر مسنداً أو بعه عشر ورجل انتهى وهو في
الصحيحين من طرق منها طريق زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر (بن الخطاب) قال وهو يطوف بالبيت
للمركان (الأسود) مخاطباً له يسلم الحاضر (ين) (أما أنت حجر) مخلوق وفي الصحيحين أما والله إنني لأعلم
أنك حجر لا تضر ولا تنفع (ولو لا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ما قبلت ثم قبله) عمر
لأن متابعتي عليه السلام مشروعة وإن لم يعدل معناها وفيها نفع بالجواز والثواب فعنه أنه
لا قدره على ضرر ولا نفع كباقي المخالقات التي لا تضر ولا تنفع فاشعر عمر هذا في الموسم ليشتم في
البلدان ويحفظه أهل الموسم المختلفوا لوطان لا يفتقر بعض قريبي العهد بالسلام الذين أتوا
عبادة الأبحار ونظفها وورجاً تشعها وخوف الضرر بالنقص في تعظيمها والعهد بذلك قريبي غاف
عمر أن بعضهم رآه قبله ففتن بهو يشبهه عليه وروى الحاكم عن أبي هريرة العبدى عن أبي
سعيد الخدري قال سمعت عمر لما طاف استقبل الحجر فقال إنني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع
ولو لا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ما قبلت ثم قبله فقال له على إنني لا تضر ولا تنفع
قال ثم قال بكتاب الله وإذا أخذت من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم
أستبركم قالوا بلى خلق الله آدم ومصر على ظهره فقرهم بأنه الرب وأنهم العبيد وأخذ
عهدهم وموآثيقهم وكتب ذلك في رق وكان لهذا الحجر عنان ولسان فقال أفع ففزع فاه فألقمه
ذلك الرق وقال أشهد لمن وافك بالموافاة يوم القيامة وإنني أشهدك سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يؤتى يوم القيامة بالجراح الأسود له لسان ذئبي يشهد لمن استه بالتوحيد فهو بأمر
المؤمنين يضرهم ينفع فقال عمر أعوذ بالله أن أعيش في قوم لم تستقيم بأحسن قال الحاكم ليس
من شرط الشقين فأنهم لم يحتجوا بأبي هريرة عن عمر بن الخطاب العبدى قال غيره ولا من شرط
غيرهما فأبو هريرة ضعفه الناس كلها ونسبه إلى الكذب جاعة من الإثمة واستنبت بعضهم من
مشروعية تقبيل الحجر جواز تقبيل من يستحق التعظيم من آدمي وغيره ونقل عن أحمد لا بأس
بتقبيل منبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبره واستند بعض أتباعه بحجة ذلك عنه ونقل عن ابن أبي
الصفيف البجلي أن الشافعي جواز تقبيل المحقق وقبره والصالحين (قال مالك سمعت بعض أهل العلم
يسحب إذا وقع الذي يطوف بالبيت يده على الركن البجلي أن يضعها على فيه) هكذا قال يحيى وابن
وهب وابن القاسم وابن بكير وأبو مصعب وجاعة البجلي وإذا بن وهب من غير تقبيل فيجب من
ابن وضاح وقد روى موطأ ابن القاسم وابن وهب وهي بأيدى أهل البلاد في الشهرة كرواية يحيى
وفهم جميعاً البجلي كيف أنكروه على يحيى وأمره بطرحه ولكن الغلط لا يسلم منه أحد وكان
رأى رواية القعني ومن تابعه على قوله أن الركن الأسود أنكر البجلي على أن ابن وضاح لم يرو موطأ
القعني فهذا ما نسوقه على رواية يحيى وهي صواب قاله أبو عمر

«دكتا الطواف»

(مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أنه كان لا يجمع بين السبعين) حل كونه (لا يصلي بينهما)

الركعتين

• حدثنا زهير بن حرب ثنا يحيى

ابن سعيد ثنا علي بن المبارك
حدثني يحيى بن أبي كثير أن عمر بن
معتب أخبره أن أباحسن مولى
بني نوفل أخبره أنه استفتى ابن
عباس في عمولك كانت تحته
مملوكة فظلمها فظلمتني ثم عفا
بعذلك هل يصلح له أن يخطبها قال
نعم ففتى بذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم • وحدثنا محمد بن
المثنى ثنا عثمان بن عمر أنا
علي بن أسامة ومعهذا ولاخبار قال
ابن عباس يفتلك واحدة فتضى
به رسول الله صلى الله عليه وسلم
• حدثنا محمد بن مسعود ثنا
أبو عاصم عن ابن جريج عن
مظاهر عن القاسم بن محمد عن
عائشة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال طلاق الامة تطليقات
وقرر، وهاحيضان قال أبو عاصم
حدثني مظاهر حدثني القاسم عن
عائشة عن النبي صلى الله عليه
وسلم مثله الا انه قال وعسدتا
حيضتان قال أبو داود وهو
حديث مجهول
(باب في الطلاق قبل النكاح)
• حدثنا محمد بن مسلم بن ابراهيم
ثنا هشام ح وثنا ابن الصباح
ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد
قالا ثنا مطر اوراق عن عمرو
ابن شبيب عن أبيه عن جده ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا طلاق الا في طلاق ولا عتق الا
في عتق ولا بيع الا في بيع ذلك زاد
ابن الصباح ولا وفاة نذر الا في
عتق • حدثنا محمد بن العلاء أنا
أبو أسامة عن الوليد بن كثير
حدثني عبد الرحمن بن الحارث عن
عمرو بن شعيب باسناده ومعهذا

الركعتين) ولكنه كان يصلي بعد كل سبع (بضم السين وسكون الموحدة أى سبع طوافات
(ركعتين) اثنا عشر سنة (وقر بما صلى عند المقام) أى خلف مقام ابراهيم عملاً بالنصب (أو عند
غيره) بطوافه (وسئل مالك عن الطواف ان كان أخف على الرجل أن يتطوع) به (فيقرن)
بالنصب (بين الاسبعين) أو أكثر ثم يركع ما عليه من ركوع تلك السبع (بضم المهملة والموحدة
لغة قليلة في الاسبع) وقال ابن السني هو جمع سبع بضم فسكون كبرودود وفي حاشية الصحاح
مضبوط بفتح أوله كضرب وضروب (قال لا ينبغي ذلك) أى يكره (وأما السنة أن يتبع كل سبع
ركعتين) قال ابن شهاب لم يظف النبي صلى الله عليه وسلم بسبع طواف الاصل ركعتين رواه عبد الرزاق
وعلقه البخاري فذكره ذلك مالك وأبو حنيفة ومحمد لا نه صلى الله عليه وسلم لم يظف به وقد قال خذوا
عني مناسككم وروى عبد الرزاق عن نافع أن ابن عمر كان يكره قرن الطواف ويقول على كل سبع
صلاة ركعتين وكان لا يقرن وقال أكثر الشافعية وأبو يوسف انه خلاف الأولى وأجازوه للجهر ولا
كرهه وعند ابن السمال باسناده ضعيف عن أبي هريرة أنه صلى الله عليه وسلم طاف ثلاثة
أسابيع جمعاً ثم أتى المقام فصلى خلفه ست ركعات يسلم من كل ركعتين ووصف لم يكن فيه حجة لانه
ليسا في الطواف (قال مالك في الرجل يدخل في الطواف فيسبح حتى يطوف ثمانية أو تسعة أو طواف
قال يقطع اذا علم انه قد زاد ثم يصلي ركعتين) ولا ينبغي له أن يصلي على التسعة حتى يصلي سبعين
بطل طوافه (ولا يعتد بالذي كان زاد) - هو (ولا ينبغي له أن يصلي على التسعة حتى يصلي سبعين
جميعاً لا السنة في الطواف أن يتبع كل سبع ركعتين) فإذا أتى خالف السنة الواردة عنه صلى
الله عليه وسلم (قال مالك ومن شئت طوافه بعد ما يركع ركعتي الطواف) انه لم يمت السبع (فليعد
فليتم طوافه على اليقين أو يلغي ما شئت في حديث من شئت فلم يدرك الا ناصلي أم أربعا فليدبر على
اليقين والطواف صلاة (ثم يعدل ركعتين لانه لا صلاة لطواف الا بعد كل السبع) بلا خلاف
(ومن أصابه شيء ينقض وضوئه وهو يطوف بالبيت أو يسعى بين الصفا والمروة أو بين ذلك فانه من
أصابه ذلك) الحال أنه (قد طاف بعض الطواف كله ولم يركع ركعتي الطواف فانه يوضأ
ويستأنف الطواف والركعتين) فلا ينبغي إذا أحدث (وأما السعي بين الصفا والمروة فانه لا يقطع
ذلك عليه ما أصاب) فاعل يقطع (من انقضاء وضوئه) لانه ليس بشرط صحة له (ولا يدخل السعي
الا وهو ظاهر بوضوء) أى يستحب له ذلك

(الصلاة بعد الصبح والعصر في الطواف)

(مالك عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن جدي) بضم الحاء (ابن عبد الرحمن بن عوف) ورواه
سفيان عن الزهري عن عروة قال أجد أخطأ فيه سفيان قال انزم وقد حدثني به فوج بن يزيد عن
ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري كما قال سفيان انتهى فان صح أحمل أن لابن
شهاب فيه شيء (ان عبد الرحمن بن عبد) بلاضافة (الفاري) بشد الياء نسبة الى الفاروق طعن
من خزن عنه من مدركه يختلف في محبته ويقال له مؤيد ذكره الجلي في ثقات التابعين مات سنة ثمان
وثمانين (أشهر أنه طاف بالبيت مع عمر بن الخطاب بعد صلاة الصبح) طواف الوداع (فلما قضى
عمرو طوافه نظر فلم يرا الشمس طلعت (فركب) بدون صلاة ركعتي الطواف لانه كان لا يرى النفل
بعد الصبح مطلقاً حتى تطلع الشمس (حتى أتانا) برك (راحلته بذي طوى) فصل ركعتين سنة
الطواف وفي رواية سفيان ثم خرج الى المدينة فلما كان بذي طوى وطلعت الشمس صلى ركعتين
رواه ابن منده (مالك عن أبي الزبير) محمد بن مسلم (المكي) أنه قال لقد رأيت عبد الله بن عباس
يطوف بعد صلاة الصبح ثم يدخل حجرته) يبيتها والجمع حجروه هرات (فلا أدري ما يصنع) هل
يصليها في حجرته أو ينتظر غروب الشمس قال ابن عبد البر خالف مالك ابن عيينة روى ابن أبي

زاد من حلف على معصية فلا عين
له ومن حلف على قطيعه رحم فلا
عين له * حدثنا ابن الصرح ثنا
ابن وهب عن يحيى بن عبد الله
ابن سالم عن عبد الرحمن بن
الحمر الحزومي عن عمرو بن
شبيب عن أبيه عن جده ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال في هذا
الخيزراد ولا تذر الا فيها ابتغى به
وجه الله تعالى ذكره

«باب في الطلاق على الفلأين»

* حدثنا عبيد الله بن سعد
الزهري ان يعقوب حدثهم قال
ثنا أبي عن ابن امية عن ثور بن
بريد الحمصي عن محمد بن عبيد بن
أبي صالح الذي كان يسكن ايلياء
قال خرجت مع عدى بن عدى
المكندى حتى قدمنا مكة فعثي
الى صفيية بنت شيبة وكانت قد
حفظت من عائشة قالت سمعت
عائشة تقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا طلاق
ولا عتاق في غلات قال ابو داود
الغلاة اظنه الغضب

«باب في الطلاق على الهزل»

* حدثنا القعنبي ثنا عبد
العزيز يعني ابن محمد عن عبد
الرحمن بن حبيب عن عطاء بن أبي
رباع عن ابن ماله عن أبي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ثلاث جدهن جدوهن هزلن جد
السكاح والطلاق والرابعة

«باب نسخ المراجعة بعد الثلاث
تطبيقات»

* حدثنا أحمد بن صالح ثنا عبد
الرزاق أنا ابن مريم أخبرني
بعض بني أبي رافع مولى النبي صلى
الله عليه وسلم عن عكرمة مولى
ابن عباس عن ابن عباس قال

عمر عن سفيان عن عمرو بن دينار قال رأيت ابن عباس طاف بعد العصر فلا أدري أصلى أم لا
فقال له أبو الزبير ألهم زهري صلى قال لا قال لكنت رأيتني صلى انتهى وانما يكون خلافا إذا كانت
روية واحدة أما إذا تعددت وهو ظاهر سياهما فلا خلاف بل صدق كل من مالك وسفيان
(مالك عن أبي الزبير المكي انه قال لقد رأيت البيت يتجول بعد صلاة الصبح وبعد صلاة العصر
ما يطوف به أحد) هذا الخبر عن مشاهدة من ثقة لا يخبر عن حكم فسط قول أبي عمر هذا
خبر متكرر دفعه من رأى الطواف بعدهما وتأخير الصلاة كإثبات موافقه ومن رأى
الطواف والصلاة معا بعدهما ثم قال ابن عبد البر الكوفيون الطواف بعد العصر
والصبح فان قيل فلو أخر الصلاة قال الحافظ ولعل هذا عند بعض الكوفيين والا فالشهر وعند
المذنبية أن الطواف لا يكره وانما يكره الصلاة قال ابن المنذر وخص في الصلاة بعد الطواف
في كل وقت جهورا للعبادة ومن بعدهم ومنهم من كره ذلك أخذوا به يوم النهي عن الصلاة بعد
الصبح والعصر وبه قال عمرو الثوري ومالك وأبو حنيفة وطائفة وروى أحمد بن إسحاق عن
أبي الزبير عن جابر قال كنا نطوف فنمصر الكن الفاتحة والخاتمة ولم تكن نطوف بعد الصبح
حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب قال ومعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تطلع
الشمس بين قرني شيطان وروى الشافعي وأحمد بن السنن ومحمد بن حنبل والترمذي وابن
حبان والحاكم عن جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف من ولي منك
من أمر الناس شيئا فلا عين عن أحد طاف بهذا البيت وصلى اية ساعة شاء من ليل أو نهار وبين
الحدشين عموم وخصوص من وجه فهذا عام بالنسبة الى الاوقات خاص بالنسبة الى المكان
وأما حديث النهي عن الصلاة بعد الصبح والعصر عامة في المكان خاصة في الاوقات ومضى كان
القبيلان كذلك لم يشرح أحدهما على الآخر الا بالبدل آخره حديث الامكة ضعفه ابن العربي
وغیره وقال ابن حزم حدث ساقط لا يشتغل به ولم يورده أحد من أئمة الحديث (قال مالك ومن
طاف بالبيت بعض أسبوعه ثم أقمت صلاة الصبح أو صلاة العصر فانه يقطع وجوبه أو يستحب كمال
الشوط (يصل مع الامام ثم يني على طواف) فيتمه (حتى يكمل سبعا ثم لا يصلي) ركعتيه (حتى
تطلع الشمس) وترتفع قبة ربح (أو حتى (تغرب) فيصلهما قبل صلاة المغرب (قال وان أخرهما
حتى يصلي المغرب فلا بأس بذلك) قبل أن يتنقل والا ابتداء وظاهره ان تقديمهما قبل صلاة
المغرب أفضل وقد قال ابن رشد انه لا يظهر لاصالهما حينئذ بالطواف ولا بقوته فضيلة أول
الوقت لثقتها وفي المسئلة التالية خيرة وهي (قال مالك ولا بأس أن يطوف الرجل طوافا واحدا
بعد الصبح وبعد العصر لا يزدي على سبع واحد) لكرهه جمع أسبوعين فأكثر قبل صلاة الركعتين
وهو مجموع منهما بعد عصر وصبح ولو على القول بوجوبهما إعادة القول بالنسبة ولذا قال (ويؤخر
الركعتين حتى تطلع الشمس) وتحصل النافاة (كأنه عمر بن الخطاب) فجامعه عنه مسندا
(ويؤخرهما بعد العصر حتى تغرب الشمس فإذا غربت الشمس صلاهما ان شاء) قبل صلاة المغرب
(وان شاء أخرهما حتى يصلي المغرب لا بأس بذلك) تخيره في ذلك وفيما قبل ظاهره أفضلية التقديم
فهو اختلاف قول وفي الاستدكار وعند جماعة من رواة الموطأ عن مالك أحب الى أن يركعها
بعد صلاة المغرب انتهى فله ثلاثة أقوال مشهورها الثالث وهو رواه ابن القادهم عنه وفي
الاستدكار أيضا جواز الطواف بعد صبح وعصر وتأخير الركعتين حتى تطلع الشمس أو تغرب هو
قول مالك وأحمد به وهو مذهب عمرو أبي سعيد ومعاذ بن عفران وجماعة انتهى

«وداع البيت»

ويسمى طواف الصدر بفتح الدال لانه يصدر عن البيت أي يرجع وهو مستحب عند مالك وداود

وغيرهما لأشئ في تركه وقال لا أكثر واجب ثم اختلفوا في وجوب الدم على تاركه (مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال لا يصدون) لا ينصرفن (أحد من الحاج حتى يطوف بالبيت فان آخر النسل الطواف بالبيت) فسماء نسكا لكونه عبادة كما (قال مالك في قول عمر بن الخطاب فان آخر النسل الطواف بالبيت ان ذلك في عماري) يضم التوت ظن (والله أعلم) بما أود (يقول الله تبارك وتعالى ومن يعظم شعرا لله) جمع شعيرة أو شعارة بالكسر وهو اعلام الحج واصله (فاتها) أي فان تعظيمها (من تقوى القلوب) من المظلمين ومعبت البدن شعرا لا شعارها في سنها عاب عنها بها هدى (وقال ثم يحلها) أي مكان حل حجرها (الى البيت العتيق) أي عنده (فيعمل الشعائر كلها واقتضاؤها الى البيت العتيق) فلذا جعله آخر النسل لأن أصل معناه العبادة (مالك عن يحيى بن سعيد) الانصاري (ان عمر بن الخطاب رد رجلا من الظهران) بلفظ الثانية اسم وادقرب مكة ونسب اليه قرية هناك يقال لها مرق قال أبو عمر يقولون بين مرق والظهران وبين مكة ثمانية عشر ميلا وهذا بعيد عن مالك وأصحها لا يرون دونه لطواف الوداع من مثله (لم يكن ودع البيت حتى ودع) لا استحباب لذلك ان لم يخف فوت أمها أو أن عمر يرى وجوبه (مالك عن هشام بن عروة عن أبيه انه قال من أقاض طاف طواف الأفاضة) فقد قضى الله حجه فانه ان لم يكن حجه شئ فهو حقيق (عنه) شئ خليف مأخوذ من الحق الثابت (أن يكون آخر عهده الطواف بالبيت وان حجه شئ أو عرس له) شئ منعه عن طواف الوداع (فقد قضى الله حجه) فلا شئ عليه في عدمه (قال مالك ولو أن رجلا جهل ان يكون آخر عهده الطواف بالبيت حتى صدر) رجع (لم أر عليه شيئا) لا ترك مستحباً لأشئ في تركه (الأن يكون قريباً يرجع) استحباب ان لم يخف فوت رفقته في طواف بالبيت ثم ينصرف اذا كان قد أقاض أي طاف للأفاضة

﴿جامع الطواف﴾

(مالك عن أبي الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل) بن خو بلدن أسد القرشي الأسدي بنم عروة (عن عروة بن الزبير) بن العوام (عن زينب بنت) وفي نسخة ابنة (أبي سلمة) عبد الله بن الاسد الخزرجي الصحابي وبنته محمبة ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم (عن أمها) أم سلمة) هند بنت أبي أمية (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) وعند البخاري من طريق يحيى بن أبي زكريا عن هشام عن أبيه عن أم سلمة لم يذكر زينب ونسبته الدارقطني في كتاب التبع بانه منقطع فقد روى حفص ابن غياث عن هشام عن أبيه عن زينب عن أمها ولم يسمعه عروة من أم سلمة ورواه الحافظان سماعة منها بمحكم فانه أدرك من حياته ثمانية وأربعين سنة وهو معها في بلد واحد أي فحصل ان يكون معهما أو لأم زينب عن أمها ثم منعه من الام أخذ به على الوجهين فلا يكون منقطعاً قال وقد زاد الاصيلي في طريق هشام زينب وقد روى ابن السكن عن علي بن عبد الله بن بشر عن محمد بن حرب شيخ البخاري فيه ليس فيه زينب وهو محفوظ من حديث هشام فاما أبو الاسود في اثبات زينب (انها قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكى) أي أتوجع وهو مفعول شكوت أي في مرضة (فقال طوف من وراء الناس) لأن سنة النساء التسعة عن الرجال في الطواف ولا يحرر بها عاف تأذي الناس بابتها وقطع صفوفهم (وأنسرا كبة) زاد في رواية هشام بعيرك وبين فيها انه طواف الوداع ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد الخروج ولم تكن أم سلمة طافت فقال لها اذا أقمت صلاة الصبح فطوفي على بعيرك (فالت فطفت) راية بعيري (ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي) الصبح بالناس (الى حاب البيت) الكعبة (وهو يقرأ بالطور) أي سورة الطور ولذا اختلفت واو القسم لا صار علما عليها (وكتاب مسطور) في روق مشهور وفيه جواز طواف الركب لعذرو بلقي به المصمول للعذرا ما بلا عذر فنعته مالك

طلق عبد يزيد أبو ركانة واخوته أم ركانة ونكح امرأته من مزينة فحلفت التي صلى الله عليه وسلم فقالت ما يعني الى أن كاتني هذه الشعرة لشعرة أخذتها من رأسها ففرق بيني وبينه فأخذت النبي صلى الله عليه وسلم حجة فدعا بركانة واخوته ثم قال جلسائه أترون فلانا يشبه منه كذا وكذا قالوا نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد يزيد طلقها ففعل ثم قال راجع امرأتك أم ركانة واخوته فقال اني طلقته اثنان يا رسول الله قال قد علمت راجعها وتلا يا أيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لهن ما هن قالن أبو داود حدث نافع ابن عبيد وعبد الله بن علي بن يزيد ابن ركانة عن أبيه عن جده أن ركانة طلق امرأته فردها اليه النبي صلى الله عليه وسلم أصح لأن ولد الرجل وأهله أعلم به ان ركانة اغما طلق امرأته البسة فجعلها النبي صلى الله عليه وسلم واحدة * حدثنا جندب بن مسعدة ثنا اسمعيل أنا أيوب عن عبد الله ابن كثير عن مجاهد قال كت عند ابن عباس فجاء رجل فقال انه طلق امرأته ثلاثا قال فسكت حتى ظننت انه رادها اليه ثم قال ينطلق أحدكم فبكر الجحوقه ثم يقول يا ابن عباس يا ابن عباس وان الله قال ومن يتق الله يجعل له مخرجاً وان الله يتق الله فلم أجدهم يخرجوا عصبت بنو بانت مثل امرأتك وان الله قال يا أيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن قال أبو داود روى هذا الحديث حيد الا عرج وغيره عن مجاهد عن ابن عباس ورواه شعبه عن

عن ابن مرة عن سعد بن جبير
عن ابن عباس وأيوب وابن جريح
جميعا عن عكرمة بن خالد عن
سعد بن جبير عن ابن عباس وابن
جريح عن عبد الحميد بن رافع عن
عطاء عن ابن عباس ورواه
الاعشى عن مالك بن الحارث عن
ابن عباس وابن جريح عن عمرو
ابن دينار عن ابن عباس كلهم قالوا
في الطلوع الثلاث أحزابها قال
وبانت مثل نحو حديث اسمعيل
عن أيوب عن عبد الله بن كثير قال
أبو داود وروى جادين زيد عن
عكرمة عن ابن عباس إذا قال
أنت طالق ثلاثا بقصد فحسب
واحدة ورواه اسمعيل بن إبراهيم
عن أيوب عن عكرمة هذا قوله
ولهذا كرا بن عباس وجهه قول
عكرمة وصار قول ابن عباس فيما
حدثنا أحمد بن صالح ومحمد بن
يحيى وهذا حديث أحد فلا ثنا
عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ومحمد
ابن عبد الرحمن بن ثوبان عن محمد
ابن أبياس عن ابن عباس وأباهريرة
وعبد الله بن عمرو بن العاص
سئلوا عن البكر بطلها زوجها
ثلاثا فكلمهم قالوا لا التحل له حتى
تنكح زوجا غيره قال أبو داود
وروى مالك بن يحيى بن سعيد
عن بكير بن الأشج عن معاوية بن
أبي عباس أنه شهد هذه القصة
حين جاء محمد بن أبياس بن البكر
إلى ابن الزبير وعاصم بن حمير
فألهما عن ذلك فقالا لاذهب
إلى ابن عباس وأبي هريرة فاني
تركتهما عند عائشة ورضي الله
عنها ثم ساق هذا الخبر حدثنا
محمد بن عبد الملك بن ميمون ثنا

وكرهه الشافعي لقوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق ومن طافوا كمال بطف به اغناطاف به غيره
وروى به صلى الله عليه وسلم إنما كان للعدو في أبي داود عن ابن عباس قدم النبي صلى الله عليه
وسلم مكة ودخول بني قطف على راحلته وفي حديث جابر عن مسلم أنه صلى الله عليه وسلم طاف
را كبا ليراه الناس وليسألوه فيحتمل أنه فعل ذلك للأميرين وكذا روى أم سلمة للعدو زاد هشام
في روايته ففعلت ذلك فلم فصل حتى خرجت أي من المسجد أو من مكة فدل على جواز صلاة
ركعتي الطواف خارجا من المسجد أو كان ذلك شرطا لازما لما أخره صلى الله عليه وسلم على
ذلك وفي رواية حسان بن إبراهيم عن هشام عند الامام علي قالت ففعلت ذلك ولم أصل حتى
خرجت فضليت وفيه ودع لي من قال يحتمل أنها أكلت طوافها قبل صلاة الصبح ثم أدركتهم
فضلتها معهم ورواها ابن جابر عن ركعتي الطواف واستدل به على أن من نسي ركعتي الطواف
قضاها حديث ذكر من حل أو حرم وهو قول الجمهور ونعم قال مالك أن تباعد ورجع إلى بلد فعله
دم ونعنه ابن المنذر أن ذلك ليس أكبر من صلاة المكتوبة وليس على من تركها غير قضاءها
حيث ذكرها وهو مردود بالجمع وتعلقا فاحكاما متخصه لا يدخل فيها للقياس واستدل به ابن بطلان
وبغيره على جواز ادخال الدواب التي يدخل عليها المسجد للحاجة لأن قولها لا ينصبه بخلاف غيرها
من الدواب وتعقب بأنه ليس في الحديث دلالة على عدم الجواز مع عدم الحاجة بل ذلك ما رجع
التلويث وعدمه ثبت بخبري التلويث منع الإدخال وقد قيل إن ناقته صلى الله عليه وسلم كانت
منقوعة أي مدربة معلمة فيؤمن منها ما يحذر من التلويث وهي سائرة ولعل بعير أم سلمة كان
كذلك كذا قيل والحديث ظاهر في الدلالة على طهارة قول العبيد بن يهره وقاس عليه بقية
ما كور السهم والقول بان الناقعة منقوعة ثبت بغير اغناء الباء الحافظة احتمالا لرجحان بعير أم سلمة
كذلك متنوع والحديث رواه البخاري عن اسمعيل والقعني والتبسي ومسلم عن يحيى الأربعة
عن مالك بن (مالك عن أبي الزبير) محمد بن مسلم (المكي) أن أبا أمامة الأسدي عبد الله بن سفيان
أخبره أنه كان جالسا مع عبد الله بن عمر فجاءه امرأه تستغيثه فقالت اني أقبلت أريدا أن أطوف
بالبيت حتى إذا كنت بباب (وفي نسخة عند باب (المسجد هرق) بفتحين وبضم أوله وكسر ثانيه
وصوت الأول صبت (الدماء) بالنصب جمع دم (فرجعت حتى ذهب ذلك عني ثم أقبلت حتى إذا
كنت عند) وفي نسخة بباب (المسجد هرق الدماء فرجعت حتى ذهب ذلك عني ثم أقبلت حتى
إذا كنت عند باب المسجد هرق الدماء) ثالث مرة (فقال عبد الله بن عمر إنما ذلك) بكسر الكاف
خطاب لاني (ركضة) ضربته قال الهروي أي دفعه وسركه (من الشيطان) باني يكون دفع العرن
فقال منه الدم ليجتمعها من الطواف ويوسوس إليها بطلانها ويحتمل أنه مجاز نسب ذلك إليه لأنه
يجب له ما يدخل على المرأة في ذلك من الألباس (فاغتسل ثم استغفرت) بأسكان المهمله وقض الفوقية
ومثله سأكنه وكسر الفاء أي شدي فرجلك (بشوب) أي تخوفة عريضة بعد أن تحنن قلنا
وفوق طرفي الخرقه في شئ تشديه على وسطك ففتح بذلك سبيل الدماء ما خوذ من ثغر الدابة بضع
القام الذي يجعل تحت ذنبها وقيل من الثغر بأسكان الفاء وهو الفرج وإن كان أسله للباسع
فاستعير لغيرها (ثم طوف) بالبית قال صحنون في كتاب تفسير الغريب سألت ابن نافع أن ذلك من المرأة
بعد ما نومت أيام الحيض ثم شكت طول ذلك فهاها قال لا ولكن ذلك فيما ترى في يوم
واحد ذهبت ثم رجعت وذهبت ثم رجعت ثم سألت فراه ابن عمر عن الشيطان وقال غيره يحتمل
أنها من قعدت عن الحيض فلا يكتفي بذلك دم حيض وأمرها بالتسليم احتياطيا ويحتمل أنه
رأها كالسحاسة والحيض له غاية ينتهي إليها وقال أبو عمرو أقتاها ابن عمر فتوى من علم أنه ليس
بحيض وقد رواه جماعة من رواة الموطأ بلفظ أن عموها استفتت الخ زول جوابها أنها من التحيض

أبو النعمان ثنا جابر بن زيد

عن أيوب عن غير واحد عن طائوس بن جندب قال له أبو الصبيان كان كثير السؤال لابن عباس قال أما عاتان لرجل كان إذا طلق امرأته ثلاثاً قل إذا يدخل بها جعلوا واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وصدر من أماره عمر قال ابن عباس على كل الرجل إذا طلق امرأته ثلاثاً قبل أن يدخل بها جعلوا واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وصدر من أماره عمر فلما رأى الناس تناهوا فقال أحدهم عنهم عليهم * حدثنا جابر بن صالح ثنا عبد الرزاق أنا ابن جريج أخبرني ابن طائوس عن أبيه أن أبا الصبيان قال لابن عباس أنعم الله عليك ثلاثاً تجعل واحدة عن عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وثلاثاً من أماره عمر قال ابن عباس نعم

باب فيما عساه به الطلاق

والنكاح

* حدثنا محمد بن كثير أنا سفيان حدثني يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم التيمي عن علقمة بن وقاص الليثي قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال بالنية وإنما لأمرئ مؤاوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته لنفسه بغير أمر أو نية وجهه ففجرت إلى ما هجر إليه * حدثنا جابر بن عمرو بن السرح وسليمان ابن داود قال أنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب

نقله كرضه يريد الاستحاضة ولذا قال لها طوفي وانما يحل الطواف لمن نحل له الصلاة وأما قوله اغتسلي فعلى مذهبه من ندب الاغتسال للطواف لانه اغتسال للعبس ولا يزم انتهى (مالك) أنه بلغه أن سعد بن أبي وقاص مالك الزهري (كان إذا دخل مكة فمهاضاً بفتح الهاء وكسرها يعني ضاف عليه الوقت حتى يخاف خوف الوقوف بعرفة (خرج إلى عرفة قبل أن يطوف بالبيت طواف القدوم (و) يسمى (بين الصفا والمروة) بعده (ثم طوف) للفاضة (بعد أن يرجع) ويسقط عنه طواف القدوم لأن محل وجوبه غير المرافق (قال مالك وذلك واسع) جاز أن شاء الله للتكليف (وسئل مالك هل يقف الرجل في الطواف بالبيت الواجب عليه) وهو طواف القدوم لمن لم يرافقه وطواف الفاضة (يتحدث مع الرجل فقال لا أحب ذلك له) لما ورد عن ابن عباس موقوفاً ومرفوعاً الطواف بالبيت صلاة إلا أن الله أباح فيه الكلام فمن نطق فلا ينطق إلا بغير آخرجه أصحاب السنن ومجملهم ابن خزيمة وابن حبان واستند منه العز بن عبد السلام الطواف أفضل أعمال الحج لأن الصلاة أفضل من الحج فيكون ما اشتملت عليه أفضل قال وأما حديث الحج عرفة فلا يتعين أن التقدير معظم الحج عرفه بل يجوز أن ذلك الحج بالوقوف بعرفة قال الحافظ وفيه نظر ولو سلم فلا يقوم الحج إلا أفضل مما لا يخبر والوقوف والطواف في ذلك سواء فلا يفضل فالكلام وإن جاز للظاهر لا يمكن ينبغي تحجبه فيما لا فائدة فيه وإن يكون الطائف خاصاً حاضراً القلب ملازم لا بد بظاهره أو باطنه وروى الأزرق وغيره عن وهب بن الورد قال كنت في الحج تحت الميزاب فسمعت من تحت الاستأوى إلى الله أشكروا واليه يا خير ما أتى من الناس من فكهم حولي في الكلام (قال مالك لا يطوف أحد بالبيت ولا بين الصفا والمروة إلا وهو طاهر) متوض وجوباً في الطواف واستحباً في السعي وهذا قال الجمهور وخالف أبو حنيفة وبعض الكوفيين فقالوا لا يجب في الطواف من اجتمع عليهم قوله صلى الله عليه وسلم لعائشة لما حاضت غير أن لا يطوف بالبيت حتى تطهرى (فرض التناول والطوارها) المشدتين بخلاف إحدى التامين وأصله تطهرى ويؤيده رواية مسلم حتى تغتسل وهو ظاهر في نهي الحائض عن الطواف حتى ينقطع دمها وتغتسل لأن النسي في العبادات يقضى الفساد وذلك يقضى بطلان الطواف لو فعلته وفي معنى الحائض الجنب والمحدث

البده بالصفا في السعي

(مالك عن جعفر) الصادق (ابن محمد) الباقر (ابن علي) زين العابدين بن الحسين (عن أبيه عن جابر بن عبد الله أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين خرج من المسجد بعد أن طاف وصلى ركعتين وقرأ فيها بقل يا أيها الكافرون قل هو الله أحد كما في الحديث الطويل عن جابر عند مسلم قال ثم رجع إلى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب (وهو يريد الصفا وهو يقول) وفي مسلم فلان تألى الصفا قرأت الصفا والمروة من شعائر الله (يندأ عباد الله به) بصيغة الاختيار على الرواية المشهورة وفي رواية أبى بصيغة الاختيار أيضاً (فدأ بالصفا) قال الخطابي فيه أنه اعتبر تقديم المسبود به في التلاوة فقد هو أن الظاهر في حق الكلام أن المبدوء مقدم في الحكم على ما بعده وأن المساعي إذا بدأ بالمرء لم يعد بذلك انتهى ونحوه لابن عبد البر وهذا مالك والشافعي والجمهور وأصرح منه في الدلالة رواية أنس بن مالك وأبو عبيد الله به هكذا بصيغة الأمر الجمع وقال عياض أخت به من قال الواو ترتب لاشئ له صلى الله عليه وسلم ذلك وأخت به من قال لا ترتب لأنها لو ترتب لم يتجوز إلى هذا التوجيه وإنما قال ذلك تأسياً بالقرآن انتهى أي لا الزام لالان الواو ترتب وهذا أقطع من الحديث الطويل المروي بهذا الإسناد في الآية النبوية عند مسلم وأبي داود وغيرهما والامام روى منه جملة فرقهها تحت التراجم ورجعاً عنه بالبلاغ كما مر وما ذكرنا أسنده

أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن
 كعب بن مالك فساق قصته في رسول
 قال حتى إذا مضت أو بعون من
 الحسين إذا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يأتي فقال ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بأمر الله ان
 نعتزل امرأته قال قلت أطفلقها
 أم ماذا أفعل قال لا بل اعتزلها فلا
 تقر بها أفعلت لأمر أتى الحق بأهلك
 فكفرك عن الله حتى يفضي الله
 سبحانه في هذا الأمر

«باب في الخبر»

* حدثنا سعد ثنا أبو عوانة
 عن الأعمش عن أبي الصفي عن
 مسروق عن عائشة قالت خيرنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فأخبرناه فلم يعد ذلك شيئاً

«باب في أمر الله يملك»

* حدثنا الحسن بن علي ثنا
 سليمان بن حرب عن جابر بن زيد
 قال قلت لأبي هل تعلم أحداً قال
 يقول الحسن في أمر الله يملك قال
 لا لا شيء حدثنا قتادة عن كثير
 مولى ابن مسعود عن أبي سلمة عن
 أبي هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم نحوه قال أبو يوسف قد
 علمنا كثير فقلت له فقال
 ما حدثت بهذا فقد كرهه لقتادة
 فقال لي ولكنه نسي * حدثنا
 مسلم بن إبراهيم ثنا هشام عن
 قتادة عن الحسن في أمر الله يملك
 قال ثلاث

«باب في التهمة»

* حدثنا ابن السرح وإبراهيم بن
 خالد الكلبي في آخرين قالوا ثنا
 محمد بن إدريس الشافعي حدثني
 عمي محمد بن علي بن شافع عن عبد
 الله بن علي بن السائب عن نافع
 ابن عبيد بن عبد بن ركانة ان

كذلك الحديث ونال به وهو (مالك عن جعفر بن محمد بن علي) بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عن
 أبيه عن جابر بن عبد الله) رضي الله عنهما (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا وقف على
 الصفا) وفي مسلم عن جابر في عليه أي الصفا حتى رأى البيت فاستقبل القبلة (بكبر) أي يقول
 الله أكبر (ثلاثاً) من المرات (ويقول لا اله الا الله وحده) نصب حال أي منفرداً (لا شريك له)
 عقلاً وسعياً والعلم له الواحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم اغماؤه الواحد قل هو الله أحد في أي أمر
 (له الملك) يضم الميم أصناف الخلوقات (وله الحمد) في الأولى والآخره زاد في رواية أبي داود عن
 جابر يحيى ويعيت (وهو على كل شيء قدير) جملة حاله أيضاً زاد في رواية مسلم لا اله الا هو وحده أنجز
 وعده وأنصر عده وهزم الأحزاب وحده (يصنع ذلك ثلاث مرات ويدعو) بين ذلك كما في رواية
 مسلم أي بين الثلاث مرات (ويصنع على المروة مثل ذلك) الذي فعله على الصفا من الوقوف
 والذكر والدعاء فيه مشروعية الرقي عليه ما هو سنة عند الجمهور ليس بشرط ولا واجب فلو تركه
 صحيحه لكن فاته الفضيلة وقد استعقب في المدة وان يصعداً على الصفا بحيث يرى البيت كما في
 حديث جابر عند مسلم وقد رواه عبد الرزاق عن مالك عن نافع عن ابن عمر أنه صلى الله عليه وسلم
 كان يصعد على الصفا المروة حتى يدوله البيت قال أبو عمر تفرده عبد الرزاق عن مالك قال ولا
 حدى في الذكر والدعاء عهداً حدى من العلماء اغماؤه بحسب ما يقدر عليه المرء يحضره وقد زاد الثالث
 في روايته هذا الحديث ذكر الله وحده ودعا بما أدركه انتهى واستدل به العز بن عبد
 السلام على ان المروة أفضل من الصفا قال لا هنا قصد بالذات كرو الدماء أربع مرات بخلاف الصفا
 فإنها قصد ثلاثاً أو ما لبداً بالصفا فليس يوراد لأنه وسيلة قال الحافظ وفيه نظر لأن الصفا قصد
 أو بها أيضاً ولها عند البداءة فكل منها مقصود بذلك وتماز الصفا بالابتداء وعلى التسفل
 بتعدا لا ان ثم ما فرقة هذا التفضل مع ان العبادة المتعلقة بالآثار الاجماعات انتهى وجزم الشهاب
 القرافي أيضاً عن ان الصفا أفضل قال لا ان السمي منه أو يعاوم المروة ثلاثاً وما كانت العبادة
 فيه أكثر فهو أفضل انتهى ويرد عليه أيضاً ما ورد الحافظ على العز أنه لا فرقة لهذا التفضل
 (مالك عن نافع انه سمع عبد الله بن عمرو وهو على الصفا يدعو يقول اللهم انقلنا ادعوني أستجب
 لكم) خجل الدعاء على ظاهره من الطلب لأن المراد به العبادة ووجه الربط بينه وبين قوله ان
 الذين يستكبرون عن عبادتي ان الدعاء أخص من العبادة فمن استكبر عنهما استكبر عن الدعاء
 فالوجه دغماؤه من تركه استكباراً ومن فعل ذلك كفر (وان لا تخلف الميعاد) كما قلت (واني
 أسألك كما هديتي للإسلام أن لا تنزعني حتى تتوفاني وأنا مسلم) تيمناً بتمنيتك العظيمة لأفوز
 بالجنة والجنة من النار قال أبو عمر فيه التأمين بإبراهيم في قوله واجتنبى وبني ان تعبد الأصنام
 ويوسف في قوله توفى مسلماً وألقى بالصالحين وبني ناصلي الله عليه وسلم في قوله وإذا أردت أو
 أردت بالناس فتنه فأقبضني اليك غير مقتول قال إبراهيم الخليل يأمن الفتنة والاستدراج الا
 مقتول لا نعمة أفضل من نعمة الاسلام فيه ترك الأعمال انتهى وأردت بتقديم الرأى على
 الدال من الادارة وتأخيرها عن الدال من الادارة إشارة الى أن الحديث وروى بالوجهين كما مر
 في باب الدعاء لا اله الا الله

«جامع السمي»

(مالك عن هشام بن عروة عن أبيه انه قال قلت لعائشة أم المؤمنين) كذا قال تعالى وأزواجه
 أمهاتهم وهل يقال لهن أيضاً أمهات المؤمنات قولان من جحان (وأنا يومئذ حديث السن) أي
 صغير قال ابن الأثير كثرة عن الشباب وأول العمر والحديث ضد القديم وفيه تقديم عذرة في
 السؤال وان النسبة عليه نشأ من الحديث (أو أت قول الله) أي أخبرني عن مفهوم قوله (بارك

وقال ابن عبد البر يطلق امرأته
سبعة البتة فأخبر النبي صلى الله
عليه وسلم بذلك وقال والله
ما أردت الا واحدة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والله
ما أردت الا واحدة فقال وكأنة
والله ما أردت الا واحدة فردها
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلطفها الثانية في زمان عمر
والثالثة في زمان عثمان قال أبو
داود وأوله لفظ إبراهيم وآخوه لفظ
ابن السرح حدثنا محمد بن يونس
النسائي ان عبد الله بن الزبير
حدثه عن محمد بن ادرس
حدثني عبي محمد بن علي عن
ابن السائب عن نافع بن عجمر
عن ركانة بن عبد بن يدر عن النبي
صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث
* حدثنا سليمان بن داود ثنا
جوير بن حازم عن الزبير بن سعيد
عن عبد الله بن علي بن يدر بن
ركانة عن أبيه عن جده انه طلق
امرأته البتة فأخبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ما أردت قال
واحدة قال الله قال الله قال هو لي
ما أردت قال أبو داود وهذا أصح
من حديث ابن جريج ان ركانة
طلق امرأته ثلاثا ثم أهل بيته
وهم اسلمه وحديث ابن جريج
رواه عن بعض بني أبي رافع عن
عكرمة عن ابن عباس
(باب في الوسوسة بالطلاق)

* حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا
هشام عن قتادة عن زواذة بن
أوفى عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله
تجاوز لامتي عما تكلم أو فعل
به وما حدثت به نفسها

(باب في الرجل يقول لامرأته

بالأخت)

وقال ابن الصفا والمرودة) جيل السبي الذين سبي من احوالهم الى الاخر والصفاء في الاصل جمع
صفاء وهي الصفرة والطرأ لملس والمرودة في الاصل حجر أبيض براق (من شعائر الله) أي المعالم
التي تدب الله بها وأمر بالقيام عليها قاله الازهرى وقال الجوهرى الشعائر أعمال الحج وعلى
ما جعل على طاعة الله (فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح) الاثم (عليه أن يطوف) بشدة الطاء
أسله ينطوف أبدا لتأطأ، تقرب فخرجه أو ادغمت التأني في الطاء (جما) أي سبي بينهما (خا)
على الرجل) وصف طردى والمراد الحاج أو المعتمر (شئ) وفي رواية القضي وابن وهب والتبسي
فما أرى على أحد شيئا بضم الهمزة أظن وبضمها اعتقد وفي رواية الزهرى عن حمزة فوالله ما على
أحد جناح (ان لا يطوف بها) اذ معقود بها ان السبي ليس بواجب لانها دأت على رفع الجناح
وهو الاثم من فاعله وذلك يدل على اباحتها ولو كان واجبا لما قيل فيه ذلك لان رفع الاثم علامة
الاباحة ويراد المسح بآيات الاجر والوجوب بعقاب التارك (فكانت عائشة) ردا عليه (كلا)
ردعه وله زوج عن اعتقاده ذلك وفهمه من الاثني في رواية الزهرى شئ ما قلت بالان أختي (لو كان)
الامر والثبات) كما تقول وفي رواية الزهرى كما أوتها عليه (الكانت) الآية (فلا جناح عليه ان
لا يطوف بها) أي لا جناح في ترك الطواف بها فكانت تدل على رفع الاثم عن التارك وذلك
خفية المباح أمام لفظها بدون لافى سا كفة عن الوجوب وعدمه مصرحة بعدم الاثم عن
الفاعل وحكمته مطابقة جواب السائلين لانهم فهو هوان من فعلهم ذلك في الجاهلية ان لا يسترد ذلك
في الاسلام بخاء الجواب مطابقة لسؤالهم وأما الوجوب فستفاد من أدلة أخر كقوله صلى الله عليه
وسلم وهو ما طئنه عليه في مثل ما سمع قوله خذوا عني مناسككم قال المازري هذا من يدعيه فقه
عائشة ومعرفتها باحكام اللفظ لان الآية إنما اقتضى ظاهرها رفع الحرج عن الطائفة بينهما
وليس نصافي سقوط الوجوب فأخبرته ان ذلك محتمل ولو كان نصا لقال أن لا يطوف وقد يكون
الفعل واجبا يعتقد اناس انه قد نفي عن اباحتها على صفة كمن عليه الظهور قلن انه لا يشرع له
صلاتها عند القرب قال قيل لارج عليك ان صليها فاجواب صحيح ولا يقتضي في وجوب
الظهور عليه ثم ثبت ان التعبير بنفي الجناح لو روده على سبب فقالت (انما أزلت هذه الآية في
الانصار) بالراء كما عراه الخطابي لا كثر الروايات وان في بعضها الانصاب بالموحدة بدل الرافع
فان كان محفو فظاهره جمع نصيب وهو ما ينصب من الاصنام ليعبد من دون الله انتهى وقد حكى ابن
جرير وابن المنذور وغيرهما عن أبي بن كعب وابن مسعود وابن عباس انهم قرؤا الآية ان لا يطوف
وأجاب ابن جرير والطحاوى بجمعها على القراءة المشهورة ولا زائدة وقال غيره ما لا يجه في الشواذ
اذا خالفت المشهور (كافوا بلون) أي يحجون قبل أن يسلموا (لئلا) بفتح الميم والنون الخفيفة
فألف ثم ناعفوف بالفتحة العلوية والتأنيث حيث بذلك لان النسائي كانت غنى أي راق عندها
وهي صم كانت في الجاهلية وقال ابن الكلبي كانت حاضرة تصبها عمرو بن لحي لهذا فلما كانوا
يصلونها (وكانت مائة حذو) بفتح المهملة وتسكون الميم (قديد) بضم القاف وقع
المهملة بعدها محتجبة ثم مهملة قرية جامعة بين مكة والمدينة كثيرة المياه قاله أبو عبيد البكري وفي
رواية سفيان عن الزهرى بالمثل من قديد بضم الميم وقع الميم في اللام الاولى تنه مشرفة على
قديد (وكافوا بصرحون) بالمهملة والهمزة أي يصرحون (أن طوفوا بين الصفا والمرودة) أي يتحركون
ذلك خشية الحرج وهو الاثم مثل قولهم بضمض وتأني أي بنى الخنث والاثم عن نفسه والمعنى
انهم كافوا في الجاهلية لا طوفوا بينهم يقتضرون على الطواف عناية (فلما جاء الاسلام) أو
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وفي رواية سفيان عن الزهرى عند مسلم وانما كان من
أهل لئلا الطائفة التي بالمثل لا يطوفون بين الصفا والمرودة وله من رواية يونس عن الزهرى ان

* حدثنا موسى بن ابي عيسى
 ثنا جادح وثنا أبو كامل
 ثنا عبد الواحد وثنا الطحاوي
 المعنى كلهم عن خالد عن أبي عتبة
 الهبيسي ان رجلا قال لأمرأته
 يا أخية فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أختك هي فكره ذلك
 ونهى عنه * حدثنا محمد بن
 ابراهيم البرزنجي ثنا أبو نعيم
 عبد السلام يعني ابن حرب عن
 خالد الحذاء عن أبي عتبة عن رجل
 من قومه أنه سمع النبي صلى الله
 عليه وسلم مع رجل يقول لأمرأته
 يا أخية فقهاه قال أبو داود ورواه
 عبد العزيز بن المنذر عن خالد
 عن أبي هاشم عن أبي عتبة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم ورواه
 شعبه عن خالد عن رجل عن أبي
 عتبة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 * حدثنا ابن المنني ثنا عبد
 الوهاب ثنا هشام بن محمد عن
 أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم ان ابراهيم صلى الله عليه وسلم
 لم يكذب قط الا ثلاث اثنتان في
 ذات الله تعالى قوله اني قسمي وقوله
 بل فعله كبيرهم هذا وبيفاهو
 يسير في أرض جبار من الجبارية
 اذ نزل منزلا فأتى الجبار فقبيل له
 انه نزل ههنا بل معه امرأة هي
 أحسن الناس قال فأرسل إليه
 فسأله عنها فقال ام أختي فلما
 رجع إليها قال ان هذا أسأني عنك
 فأبانه انك أختي وانه ليس اليوم
 مسلم غيبي وغيرك وانك أختي في
 كتاب الله فلا تكذبي هذه وسأني
 الحديث قال أبو داود وروى هذا
 الخبر شبيب بن أبي حمزة عن أبي
 الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم

الانصار كانوا قبل أن يسلموا هم وغسان كلون لمائة وكان ذلك سنة في آبائهم من أحرمت لمائة لم يطف
 بين الصفاء والمروءة فهذا كله موافق لرواية مالك عن هشام وقد تابعه عليها أبو أسامة عن هشام
 بلفظ أغنازل الله هذا في أناس من الانصار كانوا اذا أهلوا المائة في الجاهلية فلا يحل لهم أن يطوفوا
 بين الصفاء والمروءة أخرجه مسلم وخالفهما أبو معاوية عنده عن هشام وخالف جميع الروايات
 عن الزهري فقال أغنا كان ذلك لان الانصار كانوا يوفون في الجاهلية للصين على شط البحر فقال
 لهما اساف وناثة ثم يجيئون فيطوفون بين الصفاء والمروءة ثم يحقون فلما جاء الاسلام كرهوا أن
 يطوفوا بينهما الذي كانوا يصنعون فقتضاه أن تخرجهم أغنا كان للابن لعلا في الاسلام شيئا ففعلوه
 في الجاهلية لان الاسلام أبطل أفعالها الا ما ذكر في الشارح ونحو ذلك مما أبطله وجعل الحاد
 باحتمال ان الانصار في الجاهلية كانوا فرقة من منهم من كان يطوف بينهما على ما اقتضته هذه
 الرواية ومنهم من لا يطوف بينهما على ما اقتضاه باقي الروايات واشترك الفرقة في الاسلام في
 التوقف عن الطواف بينهما لكونه كان عندهم جمعا من أفعال الجاهلية وقد أشار إلى نحو هذا
 الجمع البيهقي الآن قوله للصين على شط البحر وهم فأنهم ما كانا على شطه وأغنا كانا على
 الصفاء والمروءة وأغنا كانت مائة مما يلي جهة البحر منه عليه عباس وللساني باساند قوي عن زيد
 ابن حارثة قال كان على الصفاء والمروءة صنجان من نحاس يقال لهما اساف وناثة كان المشركون
 اذا طافوا بهما وسقط أيضا من روايته اهلاهم وألماة فكانهم يولون مائة يديون بها ثم
 يطوفون بين الصفاء والمروءة لاجل اساف وناثة في ثم تخرجوا عن الطواف بينهما في الاسلام
 وبقي ما حدثت الصحبة عن عاصم قلت لانس أكنتم تكرهون السبي بين الصفاء والمروءة
 قال نعم لانها كانت من شعائر الجاهلية (فأمر الله تبارك وتعالى ان الصفاء والمروءة من شعائر الله
 اعلام مناسك جمع شعبة وهي العلامة (فخرج البيت واعترف فلا جناح) ثم (عليه في) ان يطوف
 بها (وما زاد أبو معاوية قالت فطافوا زاد أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة فلهي ما أتم
 الله حج من لم يطف بين الصفاء والمروءة أخرجهما مسلم وفي رواية الزهري في الصحبة قالت عائشة وقد
 سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما فلا بد لحداد يترك الطواف بينهما وما المراد
 فرضه بالنسبة لان في القرية لقولها ما أتم الله حج فذهب جواهر العلماء من الصحابة والتابعين
 ومن بعدهم ان السبي ركن لا يصح الحج الا به ولا يجزى بدله ولا غيره وقال به مالك والشافعي وأحمد
 وقال أبو حنيفة هو واجب فان تركه عصى وجبر بالدم ووجهه وقال به الحسن البصري وقتادة
 وسفيان الثوري وقال أنس وابن الزبير ومحمد بن سيرين انه أطوع قال الطحاوي لا وجه لمن قال انه
 مستحب في قوله تعالى فمن طوع خيرا لانه راجع الى أصل الحج والعمرة لا الى خصوص السبي لاجتماع
 المسلمين على ان الطوع بالسبي لغیر الحاج والمعتمر غير مشروع وروى الطبري وابن أبي حاتم باساند
 حسن عن ابن عباس قال قالت الانصار ان السبي بين الصفاء والمروءة من أمر الجاهلية فأمر الله
 الآية وروى الفاكهي وابعيل القاضي باساند صحيح عن الشعبي قال كان صنم بالصفا بدعي
 اساف ووثن بالمروءة بدعي نائة فكان أهل الجاهلية يدعون بينهما فلما جاء الاسلام يهما وقال
 انما كان يصنع أهل الجاهلية من أجل أن أناسهم فأمسكوا عن السبي بينهما فأمر الله الآية
 وذكر الواحدي عن ابن عباس نحوه وزاد فيه رغم أهل الكلاب انهم ما زلوا في الكعبة فذهبوا
 حج من فوضعا على الصفاء والمروءة ليعتبر بهما فلما طالت المدة عدا في الحديث انه لا بأس بعبادة
 الصنم للكثير واستنباطه بحضوره من القران وتفسيره بلفظ أو أتت ولفظ ما أرى لان عائشة لم
 تنكر شيئا من ذلك وأخرجه البخاري في التفسير عن عبد الله بن يوسف وأبو داود هناعن الفقيه
 والنسائي من طريق ابن القاسم وأبو داود أيضا من طريق ابن وهب الاربعية عن مالك بن نويرة

نحوه * حدثنا محمد بن عبد
الرحيم البزاز ثنا علي بن جسر
القطان ثنا هشام بن يوسف عن
معمر بن عمرو بن مسلم عن
عكرمة عن ابن عباس ان امرأة
ثابت بن قيس اختلفت منه فخل
النبي صلى الله عليه وسلم عندها
حيضة قال ابو داود وهذا الحديث
رواه عبد الرزاق عن معمر بن
عمرو بن مسلم عن عكرمة عن
النبي صلى الله عليه وسلم مرسل
* حدثنا القعني عن مالك عن
نافع عن ابن عمر قال هذه المعلقة
حيضة

(باب في الطهارة)

* حدثنا عثمان بن ابي شيبة
ومحمد بن العلاء قال ثنا ابن
ادريس عن محمد بن ابي عن
محمد بن عمرو بن عطاء قال ابن
الاملاء بن علقمة بن هبش عن
سليمان بن سارة عن سلمة بن خضر
قال ابن العلاء البياض قد كنت
امراً أصيب من النساء لا يصيب
غيري فلما دخل شهر رمضان
خفت ان أصيب من امرأتي شيئاً
بنايع حتى أصبح فظاهرت منها
حتى يسلم شهر رمضان فبينما هي
تخدمني ذات ليلة اذ تكشفت لي
منها شيء فلم أثبت ان تزوت عليها
فلما أصبحت خرجت الى قومي
فأخبرتهم وأخبروا فقلت امشوا معي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا والله فأنطلقت الى النبي صلى
الله عليه وسلم فأخبرته فقال أنت
بذلك يا سلمة قلت أنا بذلك
يا رسول الله منين وأنا صابراً لمر
الله فأحكمني ما أوال الله قال حرد
رقبة قلت والذي بعثك بالحق ما
أملك رقبة غير ما وضرت صفحة

أبو أسامة وأبو معاوية عن هشام بن عمار عن هشام بن عمار عن عروة في
الحيض وغيرهما بنحوه (مالك عن هشام بن عروة ان سودة بنت عبد الله بن عمر كانت عند عروة
ابن الزبير فحسب أن طوف بين الصفا والمروة في حج أو عمره) مثل الراوي (ما شابه وكانت امرأة
تقيلة) ضد خفيفة كناية عن منهية أو بطيئة في المشي (بغات حين انصرف الناس من صلاة
العشاء) لتطوف وتسمى ليلانه أستر (فلم تقض) تم طوافاً حتى تؤدي بالاول وفي نسخة
الاولى (من الصبح فقصت طوافها فيها بينها) أي الاولى (وبينه) أي انصرف من العشاء أو فيها
بين العشاء وبين البدن بالاولى خاصة انها لظلمة أو قامت في الطواف والسعي من العشاء الى الاذان
الاول للصبح (وكان عروة اذا رآهم يطوفون على الدواب ينههم أشد النهي فيعتلون) أي
يتسكعون (له بالمرض حياته) لاحقيقة قال اعتل اذا غلبت بهجة ذكر معناه القوا اي (فيقول
تأفها) يئسوا ويئسوا لقد خاب هؤلاء وسروا بالخافضة المصطفي لانه سعى ماشياً كما يأتي (قال مالك من
سعى السعي بين الصفا والمروة في عمرة فليزج حتى يسعد من مكة) أي يجاوزها بعد (اله برجع)
وجواً ويجتنب ما يحرم على الحرم فيسعى ولا فرق في وجوب رجوعه له بين ان تكون لم تنفسد أم لا
(و لكن ان كان قد أصاب النساء) ففسدت (فليرجع فليسع بين الصفا والمروة حتى يتم ما نوى
عليه من تلك العمرة) التي فسدت لوجوب اتمامها (ثم عليه عمرة أخرى) قضاء عن التي أفسد
(والهدي) في القضاء للفساد (سئل مالك عن الرجل يلقاه الرجل بين الصفا والمروة فيقف معه
فيعذره فقال لا أحذرك) لان المطلوب حينئذ الذكر والدعاء (قال مالك ومن سعى من طوافه
شيئاً أو شأناً فيه فليذكر) ذلك (الاهو سعى بين الصفا والمروة فانه يقطع سعيه ثم يتم طوافه بالبيت
على ما يستحسن) يعني على الأقل ان شك (ويركع ركعتي الطواف ثم يبتدئ سعيه بين الصفا والمروة)
ولا يبتدئ سعيه لان محضه بتقديم طواف (مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله)
رضي الله عنهما (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل بين الصفا والمروة) كذا رواه ابن
وضاح (ابن يحيى) باسقاط قوله والمروة وكانه اكتفى بلفظ بين المفسدة لذلك قال ابن عبد البر كذا
لجى بين الصفا والمروة وقال غيره من رواة الموطأ اذا نزل من الصفا مشى ولا أعلم له رواية يحيى
وجهاً الا ان تحمل على ما رواه الناس لان ظاهر قوله نزل بين الصفا والمروة يدل على انه كان
راكباً فتنزل بينهما من رواه غيره من الصفا والمروة لا تحمل ذلك (مشى) المشي المعتاد (حتى
اذا انصبت قدماه) قال عباس بن مجاز من قولهم صب الماء وانصب أي انحدرت ومنه اذا مشى كان
يخط في صلب أي موضع متحرك (في بطن الوادي سعى) أي مشى بقوة أي امرع في المشي وفي رواية
مسلم وغيره من (حتى يخرج منه) أي بطن الوادي فيمشي على العادة باقي السعي فيسبب الاسراع
بطن الوادي ولا دم في تركه عند الجهور وقد روي الشافعي وأحمد والداقطنى عن صفية بنت
شيبه أخبرني نوسة عن بني عبد الدار عن ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم سعى وان منزله
ليدور من شدة السعي ويقول اسعوا فان الله كتب عليكم السعي في اسناده عبد الله بن المؤمل فيه
ضعف لكن له طريق أخرى عند ابن خزيمة مختصرة وعند الطبراني عن ابن عباس كالأول واذا
انصبت الى الاولى قويت (قال مالك في رجل جهل فبدا السعي بين الصفا والمروة قبل ان يطوف
بالبيت قال يرجع) وجواً (فليطف بالبيت ثم يسعى) وفي نسخة ثم يسعى بين الصفا والمروة (وان
جهل ذلك) أي اسفر جهله (حتى يخرج من مكة) ويستبعد فانه يرجع الى مكة فيطوف بالبيت (وبعد
يسعى بين الصفا والمروة) لان مقامه أولاً كالأصل (وان كان أصاب النساء رجوع فطاف بالبيت
وسعى بين الصفا والمروة حتى يتم ما نوى عليه من تلك العمرة) التي فسدت لوجوب اتمام المفسد (ثم
عليه عمرة أخرى) قضاء (والهدي) في القضاء جبراً

(صيام يوم عرفة)

(مالك عن أبي النضر) سأل ابن أمية (مولى عمر) بضم العين (ابن عبيد الله) بصغيره عبيد (عن عمر) بضم العين وفتح الميم مصفرا عمر بن عبد الله الهلال المدني (مولى عبد الله بن عباس) وفي رواية مولى أم الفضل ولا منافاة فهذا باعتبار الأصل والأول باعتبار ما آل إليه لانه انتقل إلى ابن عباس من أمه وللازمة لهو أخذ عنه ثقة مات سنة أربع ومائة (عن أم الفضل) لبابة بضم اللام وثقة الموحدين (بنت الحرث) الهلالية أم بن عباس السنة الثعالبية كتبت كتابهم باسم أكرمهم (ان ناسقا روا) أي اختلفوا كافي رواية (عندنا يوم عرفة) وهم بها (في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم) بعرفة (فقال بعضهم هو صائم) على عادته في صيام عرفة (وقال بعضهم ليس بصائم) لكونه مسافرا فقيه اشعار بأن صوم يوم عرفة كان معروفا عندهم معناه اللهم اطرخص في قال صائم أخذنا كان من عادته من فناء أخذنا أنه مسافر (فأرسلت) بضم القوية بلغة المتكلم (البسه قدح لبن) ولم يسم الرسول بذلك فعني الثاني من ابن عباس ما يدل على أنه كان الرسول بذلك وفي الصحيحين عن ميمونة أم المؤمنين أنها أرسلت فجعيل على التعدد بأن يكون الاختان أرسلنا معا أو أرسلنا قدحا واحدا ونسب إلى كل منهما لاني ميمونة أرسلت بسؤال أخنها أم الفضل لها ذلك لكشف الحلال أو عكسه وفيه القيل على الإطلاع على الحكم في سؤال وظنة الرسالة لاستكشافها عن الحكم الشرعي بهذه الوسيلة اللطيفة الثلاثة لحال لأن ذلك كان في يوم جاري بعد الظهيرة (وهو واقف على بصره) هذا هو الصواب المذكور في الأصول العصبية خلاف ما في نسخ سبعة على بصره وإن صح المعنى لكن المداو على الرواية (فشرّب) وادق حديث ميمونة والناس ينظرون وفي رواية أي فهم وهو يحض الناس بعرفة أي ليراه الناس ويعلمون مفسط لان البيان أقوى من الخبر فطر يوم عرفة لتأجأ أفضل من صومه لانه الذي اختاره صلى الله عليه وسلم لنفسه ولتقوى على عمل الحج ولما فيه من العز على الاجتهاد في الدعاء والتضرع المطلوب في ذلك الموضع وقد قال الجمهور يستحب فطره لتأجأ وإن كان قويا ثم اختلفوا هل صومه مكروه وصححه المالكية أو خلاف الأولى وصححه الشافعية ونهت بانيان فله الخبر لا يدل على عدم استحباب صومه إذ قد يتركه لبيان الجواز ويكون في حقه أفضل لمصلحة التبليغ وأجيب بأنه قد روى أبو داود والنسائي وصححه ابن خزيمة وأما حكمه عن أبي هريرة قال صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم عرفة بعرفة وأخذ ظاهره قوم منهم يحيى بن سعيد الانصاري فقال يجب فطره لتأجأ والجمهور على استحبابه حتى قال عطاء كل من أظفده ليتقوى به على الذكركان له مثل أجر الصائم وفي الحديث يقول الهدي من القرابة والاصهار ورتل السؤال مما جرد بأدى الفضلا لانه صلى الله عليه وسلم ضرب ولم يسأل هل هو من مالها أو من مال العباس زوجها وقد يكون هذا مما أذن للناس في التصرف فيه أو علم ان العباس يسر بذلك وفيه ان الوقوف ركبا أفضل واليه ذهب الجمهور لانه صلى الله عليه وسلم وقف ركبا وفي حديث جابر عند مسلم ثم ركب إلى الموقف فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس ومن حيث النظر أن في الركوب عونا على الاجتهاد في الدعاء والتضرع المطلوب حيثن كذا صكروا مثله في الفطر وذهب آخرون إلى ان استحباب الركوب يختص بمن يحتاج الناس إلى التسلم منه وقيل هما سواء وفيه ان الوقوف على ظهر الدواب مباح اذا لم يصحف بها وذلك مستثنى من النهي عن اتخاذ ظهورها منابر أو يحول على ما إذا جففها لمطلقا وأخره البخاري هنا عن القضي في الصيام عن التنسيب ويحيى القطان ومسلم في الصوم عن يحيى التميمي الإربعة عن مالك بن نافع عن عيسى بن عيينة في الصحيحين وعمر بن الحرث وسفيان الثوري عند مسلم الثلاثة عن أبي النضر به (مالك عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن القاسم بن

رقبة قال فم شهر من متابعين قالوه هل أصبت الذي أصبت الا من الصيام قال فاطمهم وسقامن عمر بن ستين مسكينا قلت والذى بعثت بالحق قد بتنا وحسين مالنا طعام قال فاطم إلى صاحب صدقة بن يزيق فلبس فيها البنا فاطم ستين مسكينا وسقامن عمر وكل أنت وحياتنا فحينما فرجحت إلى قومي قلت وجدت عندكم الضيق وسواه رأي يوجب حدث عند النبي صلى الله عليه وسلم السعة وحسن الرأي وقد أمرني أو أمرني به صدقكم زاد ابن الصلاة قال ابن ادر يس بياضة بطن من بني زريق * حدثنا الحسن بن علي ثنا يحيى بن آدم ثنا ابن ادريس عن محمد بن اسحق عن مصبر عن عبد الله بن حنظلة عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن خولة بنت مالك بن ثعلبة قالت ظاهروني زوجي أوس بن الصامت ثغث رسول الله صلى الله عليه وسلم أشكوا إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يجادلني فيه ويقول اتق الله فإنه ابن عمك فأبرحت حتى نزل القرآن فدمع الله قول النبي تتجادل في زوجها إلى الفرض فقال يعقوب ربة قالت لا يجد قال يصوم شهر من متابعين قالت يا رسول الله انه شيخ كبير ما به من صيام قال فليطمع ستين مسكينا قالت ما عنده من شيء يتصدق به قال فاني سأعشده بعرق من عرقك يا رسول الله وأنا أعينه بعرق آخر قال قد أحسنت ذهبي فاطمعي جماعته ستين مسكينا وأرجى إلى ابن عمك قالت والعرق سقوا صاها قال أبو داود في هذا انها كلفت

هذه من غير ان تستأخره

● حدثنا الحسن بن علي ثنا عبد العزيز بن يحيى ثنا محمد بن سلمة عن ابن اعين هذا الاسناد نحوه الا انه قال والعرق مكمل بسع ثلاثين صاعا قال أبو داود وهذا أصح من حديث يحيى بن آدم ● حدثنا موسى بن اعين ثنا أبان ثنا يحيى عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال يعني بالعرق في بيلا بأخذ خمسة عشر صاعا ● حدثنا ابن السرح ثنا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة وعمر بن الحرث عن بكير بن الأشج عن سلمان بن يسار هذا الخبر قال فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمصر فأعطاه اياه وهو قريب من خمسة عشر صاعا قال تصدق بهذا قال فقال يا رسول الله على أفقر مني ومن أهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كله أنت وأهلك قال أبو داود قرات على محمد بن وزير المصري حديثكم بشر بن بكر ثنا الأوزاعي ثنا عطاة عن أوس أخي عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه خمسة عشر صاعا من شعير أطعام ستمين مكيكنا قال أبو داود وعطاه لم يدرك أوسا وهو من أهل بدر قدم الموت والحديث مرسل ● حدثنا موسى بن اعين ثنا حماد بن هشام بن عروة ان جيلة كانت تحت أوس بن الصامت وكان رجلا بلعم فإذا اشتد له ظاهرا من أمر أنه فارتل الله تعالى فيه كفارة الظهار ● حدثنا هرون بن عبد الله ثنا محمد بن الفضل ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن

محمد بن عثمة (عائشة كانت تصوم يوم عرفة) وهي حاجة لانها كانت لا ترى استقباب ظهره (قال القاسم ولقد رأيت عائشة عرفة يدفع الامام ثم تقف) هي (حتى يبيض ما بيننا وبين الناس من الارض) فخلوها بذهاجم (ثم تدعو شرب) ماء (فقططر) عليه قال مالك اغما وأودت ان يتناولها الموضوع من الناس ولا يرى شيئا غير فطر هاولم زدها شيئا من طلوع قرو لا غيره قال والدفع مع الناس أحب الي برجلن لا عذره كعذرة عائشة فالألب ما فعلت لان الناس يقتدون بها ولا يعلون العذر كذا قاله البوقى وكذا روى عن عبد الله بن الزبير انه كان يصومه وعثمان بن أبي العاصي وابن وهب روى قال قتادة لا بأس به اذ لم يضعف عن الدعاء وقال عطاة أو صومه في الشتاء ولا أسومه في الصيف أي ثلاثين صاعا مع الحرج عن الدعاء وروى ابن عبد البر عن ابن عمر قال سمعت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع أبي بكر ومع عمر ومع عثمان فكلهم كان لا يصومه وأنا لا أصومه (ما جاف في صيام أيام مني)

(مالك عن أبي النصر) سالم (مولى عمر بن عبد الله) بضم العينين (عن سلمان بن يسار) لم يختلف على مالك في إرساله قاله أبو عمر وقد وسله السنانى وقاسم بن أصبغ من طريق سفیان الثوري عن أبي النصر وعبد الله بن أبي بكر كلاهما عن سلمان بن يسار عن عبد الله بن حذافة (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام أيام مني) أي أيام هري الجاهلية وهي الثلاثة التي يشعل بها الحاج منها في يومين بعد يوم النحر وهي الأيام المأموات والمعدودات وأيام التشريق ويدل على أنها ثلاثة قول العرجي

ما تلقى الثلاث مني ● حتى يفرق بيننا والنحر

(وقول عروة بن أذينة)

زلا ثلاث مني بمنزلة غبطة ● وموعلى غرض لعمر ما هو

والاجماع على أن صيامها لا يجوز تطوعا وروى عن بعض الصابة والتابعين جواز ولا يصح في جوازها المتخلف لم يجد هذا خلاف قاله أبو عمر (مالك عن ابن شهاب) مرسل عند جميع الرواة عن مالك وتابعه يونس وابن أبي ذئب وعبد الله بن عمر العمري كلهم عن ابن شهاب مرسل وهو الصحيح عنه قاله أبو عمر (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة) بضم المهملة وفتح الهمزة فألف ففأ ابن قيس بن عدي بن سعيد بضم السين ابن سهم القرشي السهمي من قدماء المهاجرين مات بمصر في خلافة عثمان (أيام مني بطون) في الناس (يقول اغايه أيام أكل وشرب) بضم الشين وفتحها وروايات بمعنى كافي النهاية تروى عن ابن السعاني عن أبيه عن أبي التمام أنه بالفتح فقط واستشهد بقوله تعالى شرب الميسر وقال أبو البقاء انه لا فصح الاقبح وهو مصدور كالأكل وعقب ما بقوله (وذكر الله) ثلاثين شرف العبد في خلوط نفسه وينسى حقوق الله قال الطبيب هذا من باب التتميم فانه لما أضاف الأكل والشرب إلى الأيام وأهم أنها لا تصلح إلا لله إلا ان الناس أضافوا الله فيها فدارك قوله وذكر الله ثلاثين شرفوا أوقاتهم بالذات النفسانية فينبوا نصيبهم من الروحانية وتظهره في التتميم للصيانة أي الاحتراز قول الشاعر

فتبي ديارك غير مفقدها ● صوب الر يسوع ودعته تهمي

وقد علم ذلك على رضى الله عنه بأن القوم زاروا الله وهم في ضيقه في هذه الأيام وليس للضيف أن يصوم دون إذن من أضافه ورواه البيهقي بسند مقبول ومن ثم قال جمع من ذلك انه تعالى دعا عباده الى ياره بينه فأجابوه وقد أهدى كل على قدوسه وذبحوا هديهم قبله منهم وجعل لهم شيافة وهي ثلاثة أيام فأوسع زوايه طعاما وشربا ثلاثة أيام ووسنة الملوك اذا أضافوا أطعموا من على الباب كما يطعمون من في الدار والكعبة هي الدار وشارا الاطوار باب الدار فرفع الله العك

ثالثة مثله • حدثنا الحسن بن

إسماعيل الطائفي ثنا سفيان

ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة أن

رجلا ظاهرا من أمراته ثم وافقها

قبل أن يتكفر فأتى النبي صلى الله

عليه وسلم فأخبره فقال ما حدث

علي ما صنعت قال وبأت بيأس

ساقها في القمر قال فاعتزلها حتى

تكفر عنك • حدثنا يزيد بن أيوب

ثنا إسماعيل ثنا الحكم بن أبان

عن عكرمة عن ابن عباس عن

النبي صلى الله عليه وسلم فوه ولم

يذكر السابق • حدثنا أبو كامل

أن عبد العزيز بن المختار حدثهم

ثنا خالد حدثني محمد بن عكرمة

عن النبي صلى الله عليه وسلم

بعض حديث سفيان قال أبو داود

وسعت محمد بن عيسى يحدثه

ثنا المعمر قال سمعت الحكم بن

أبان يحدث هذا الحديث ولم يذكر

ابن عباس كتب إلى الحسن بن

حريث قال أنا الفضل بن موسى

عن معمر عن الحكم بن أبان عن

عكرمة عن ابن عباس بعناه عن

النبي صلى الله عليه وسلم

(باب في الخلع)

• حدثنا سليمان بن حرب ثنا

جدا عن أيوب عن أبي قتادة عن

أبي أمية عن ثوبان قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم أيما

امرأة سألت زوجها طلاقا في غير

ما بأس فغرام عليها وإنشئة الجنة

• حدثنا الضعبي عن مالك عن

يحيى بن سعيد عن حمزة بنت عبد

الرحمن بن سعيد بن زروة أنها

أخبرته عن حبيبة بنت رسول

الانصارية أنها كانت تحت ثابت

ابن قيس بن الشماس وأن رسول

الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى

الصحيح فوجد حبيبة بنت سهل عذراء

باب في الغلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه فقالت أنا حبيبة بنت سهل قال ما شأنك قالت لا أنا ولا بنت بن قيس لز وجها فلما جاء بنت بن قيس قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذه حبيبة بنت سهل وذ كرت ما شاء الله أن تذكروا قالت حبيبة يا رسول الله قل ما أعطاني عذري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابت بن قيس خدمتها فأخذ منها وجلس هي في أهلها حدثنا محمد بن معمر ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو ثنا أبو عمرو السدوسي المدني عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم عن حمزة عن عائشة أن حبيبة بنت سهل كانت عذرا ثابت ابن قيس بن شماس فصرها فأكسر نفسها فأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الصبح فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ثابتا فقال خذ بعض مالها وفارقها فقال ويصلي ذلك يا رسول الله قال نعم قال فاني اصدقها حديثين وهما يسداها فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذها وفارقها ففعل

((بسم الله الرحمن الرحيم))

((باب في المعركة فتعقروا نعت حرا عبدا))

حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا حماد عن خالد الخذاء عن عكرمة عن ابن عباس أن مقتبا كان عبدا فقال يا رسول الله اشفع اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رب ارفق الله فانزل وحن وأمر ولدك فقالت يا رسول الله نامرني بذلك قال لا إنما أنا شافع فكان دفعه نبل على نفسه فقال

وأسمه برة من فضة وفي رواية من ذهب يغيب بذلك المشركين وابن اسحق مدلس ولم يصرح بالقديث لكن له شاهد في ابن ماجه من طريق الثوري عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقدم عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدى في بنة جلالا في سهل برة من فضة وبرة بضم الموحدة وقبح الرأفة لطيفة وهاء حلقه تجعل في أنف البعير وفيه اهدها الذكروا وحكي عن ابن عمر كراهته في الأبل وإنما أعانهم به لأنه كان معروفا بأبي جهل فحازوه المصطفى ففانظروهم أن يروى به ومما حقه قتل سلب قاله الخطابي أو بسبب حليته أو بالامر من معا (مالك عن أبي الزناد) عبد الله بن كوان (عن الأعرج) عبد الرحمن بن هرم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا قال الحافظ لم ألق على اسمه بعد طول البحث (بسوق بنة) زاد مسلم من طريق القتيبة عن أبي الزناد مقلدة وللبخاري من وجه آخر مقلدة ففعلوا البدة تقع على الجمل والناقة والبقرة وكثرا استعمالها فيما كان هديا في الجفاري قال مجاهد سمعت البدة بئسها بفتح الموحدة والمهملة فلا تروى بضعها وسكون الدال وفي رواية قبلتها أي ضمها أو لعبد بن جسد عن مجاهد أن سمعت البدة من قبل السماعة (فقال أركبها) لثرو ولتفي وفي رواية أنها أركبها بسوق بنة وقد أجهد فقال أركبها (فقال يا رسول الله أنا بنة) أي هدى (فقال أركبها) بركب في الثانية أو أركبها بالثاء من الراوي وفي رواية همام عندهم سلم وركبها وركبها وركبها ولا أحد من رواية عبد الرحمن بن اسحق والثوري كلاهما عن أبي الزناد من طريق ابن عمر إلا عن أبي هريرة قال أركبها ويحك قال أنها بنة قال أركبها ويحك زاد البخاري من رواية عكرمة عن أبي هريرة فلقد رأيت ركبها يسار النبي صلى الله عليه وسلم والناس في عنقه وهذه الطرق دالة على أنه أطلق البدة على الواحدة من الأبل المهددة إلى البيت أفلو كان المراد مدلولها الثوري لم يحسن الجواب بأنها بنة لأن كونها من الأبل معلوما فظاهر أن الرجل ظن أنه خفي عليه كونها هديا فقال أنها بنة والحق أن ذلك لم يخف على النبي صلى الله عليه وسلم لأنها كانت مقلدة ولذا قال لما زاد في مراحته وركبها تأديبا لمراجعتها مع عدم خفاء الحال عليه وبه جزم ابن عبد البر وابن العربي والحق قال الوليد بن راجع في ذلك بعد هذا ولو لانه صلى الله عليه وسلم اشترط على ربهما اشتراط الرجل لا محالة قال القرطبي ويحتمل أنه فهم عنه ترك وكوبها على عادة الجاهلية في السائبة وغيره فزجره عن ذلك فعل الحالتين فهي دعاء وجه عياض وغيره قالوا والامر هنا وإن قلنا أنه لا يراد لكنه استحق الذم شوقه عن امتثال الامر والذي يظهر أنه ما ترك الامتثال عنادا ويحتمل أنه ظن أنه يلزم غرم ركبها أو أن امتثال الامر بركوبها انما هو للشفقة عليه فلما أغلظ له بادرا إلى الامتثال وقبل لأنه أشرف على هلكة من الجهد وويل يقال له وقع في هلكة فلم يسن أشرف على الهلكة فاركب فبلى هذا هي اخبار وقيل هي كلمة تدعهم العرب كالأهملها ولا تصدق معناها كقولهم لا أم لك ويقو بما تقدم من بعض الروايات بلطف ويحك فانه يقال ويحك لمن وقع في هلكة يسبقها ووجع لمن وقع في هلكة لا يسبقها وفي الحديث تكبر بالقنوت والتدب إلى المبادرة إلى امتثال الامر ورجوع من لم يبادر وقبضه وجواز مسابقة الكبار في المسفروان الكبير إذا رأى مصلحه للصغير لا يأبى نفسه ارشاده إليها واحتج بإطلاقه وقوله تعالى لكم فيها منافع من أجاز ركب الهدي اختيارا راجح لا يضرها رواه ابن نافع عن مالك وكرهه الجمهور وما في المشهور من الضرورة لحديث مسلم عن جابر فروا ركبها المعروف إذا أُلحقت الهاتحة فيجد نظرها قال المازري لأنه مقبول المقيد فحصى على المطلق ولانه شئ خرج عنه لله تعالى فلا يرجع فيه ولو أبيع النفع بالضرورة أبيع الجارته ولا يجوز باتفاق ثم إذا ركب للعدو لا يلزمه التزول بعد الراحة استعصا بالاباحة الركب وهو ما رواه

رسول الله صلى الله عليه وسلم

لعباس الأنجب من جميعه
بر ربه بضعاً أياه - حدثنا عثمان
ابن أبي شيبة ثنا عفان ثنا
هشام عن قتادة عن عكرمة عن
ابن عباس ان زوج بريرة كان
عبدًا أسود يسمى ميثنا فغيرها
بني النبي صلى الله عليه وسلم
وأمرها ان تبتد - حدثنا عثمان
ابن أبي شيبة ثنا جرير عن هشام
ابن عروة عن أبيه عن عائشة في
قصة بريرة قال كان زوجها عبدًا
غيرها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخوات نفسها ولو كان
حرًا لم يغيرها - حدثنا عثمان بن
أبي شيبة ثنا حسين بن علي والوليد
ابن عتبة عن زائدة عن معاذ
عن عبد الرحمن بن القاسم عن
أبيه عن عائشة ان بريرة غيرها
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان زوجها عبدًا
(باب من قال كان حرًا)
حدثنا ابن كثير أنا سفيان بن
منصور عن إبراهيم بن الأسود
عن عائشة ان زوج بريرة كان
حرًا حين أعتقت وانما أخبرت فقالت
ما أحب أن أكون معه وان لي
كذا وكذا
(باب من حتى يكون لها الخیار)
حدثنا عبد العزيز بن يحيى
الحراني حدثني محمد بن أبي سلمة
عن محمد بن إسحق عن أبي جعفر
وعن أبيان بن صالح عن مجاهد
وعن هشام بن عروة عن أبيه عن
عائشة ان بريرة أعتقت وهي عند
ميت عبد لآل أبي أحمد غيرها
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال لها ان فربك فلا خياولك
(باب في المساكين يعتقان معاً)
هل تغير امرأته

ابن القاسم عن مالك وعنه أيضاً لم يزل في معنى وجود غيرهما وقال بعض أهل الظاهر يجب
وكوهم جميعاً كظاهر الأمر ولما قلنا ما كانوا عليه في الجاهلية من البصرة والساسة ورواه ابن عبد
البربان الذين سافروا الهدي في عهد رسول الله عليه وسلم كانوا كثيراً ولم يأمر أحد منهم بذلك
ويرد عليه ما رواه أجدان علياً سئل هل ركب الرجل هذه فقال لا بأس من قد كان النبي صلى الله
عليه وسلم عمر بالرجال عشق فيأمرهم بركون هدى النبي صلى الله عليه وسلم أسناده صالح وله
شاهد عند سعد بن منصور بأسناد صحيح ورواه أبو داود في المراسيل عن عطاء قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم بأمر بالبدنة إذا احتاج إليها سداها أن يحمل عليها ويركبها غير منكبها قلت هذا
المرسل مقيد بالحاجة وعليها يحمل حديث علي فلا يراد على أبي عمرو وفيه أنه لا فرق بين هدى
الطوع والواجب لأنه صلى الله عليه وسلم لم يستعمل صاحب البدنة عن ذلك فدل على أن
الحكم لا يختلف ورواه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى وأبو داود عن القعني
والنسائي عن قتيبة الأربعة عن مالك بن نافع عن المغيرة بن عبد الرحمن عن مسلم وسفيان الثوري
عند ابن ماجة كلاهما عن أبي الزناد به (مالك عن عبد الله بن دينار أنه كان يرى عبد الله بن عمر
يهدي في الحج بدنتين بدتين) بالتسكير لا فائدة عموم التشية (وفي العمرة بدنة) بالتسكير
لذلك أيضاً وفيه إجماع لفضل الحج عليها (قال ورواه في العمرة بغير بدنة) مفرد بن يسكون
الدال وبه قرأ الجمهور وبضمهم ما يقرأ بالأعرج ورواية عن عاصم وأصلها من الأبل (وهي قاعة)
لا سبيل بذلك (في دار خالد بن أسيد) بفتح الالف وكسر السين ان أبي العاصي ابن أمية وهو أخو
عتاب أمير مكة وجد أمية بن عبد الله بن خالد قال هشام بن الكلبي أسلم يوم الفتح وأقام بمكة وكان
من المؤلفة قال ابن دود كان جزاراً وروى ابن مندة عن خالد بن النضر صلى الله عليه وسلم أهل
حين راح إلى منى وفيه ضعف وقيل أنه قد يوم اليامة وقيل مات قبل فتح مكة (وكان فيها) أي
الدار (منزله) أي ابن عمر إذا حج أو اعتمر (قال ابن دينار (ولهذا) أي أي ابن عمر (طعن في لبه)
بفتح اللام والموحدة (بدته حتى خرجت الحرة من تحت كنفها) من قوة الطعنة (مالك عن
يحيى بن سعيد بن عمرو بن عبد العزيز أهدى جلافي حج أو حجرة) اقتداء بفعل المصطفى فلا كراهة
في إهداء الذكور خلافاً لمن قاله (مالك عن أبي جعفر القاري) بالهمز الحزوي مولاهم المدني اسمه
يزيد بن القعقاع وقيل جندب بن فيروز مات سنة سبع وعشرين وقيل سنة ثلاثين ومائة (ان عبد
الله بن عباس) بشدة القصة وشين معجبة (ابن أبي ربيعة) واسمه عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن
عمر بن مخزوم القرشي (الحزوي) العاصي ابن العاصي ولد بالحشة وحفظ عن النبي صلى الله عليه
وسلم وروى عن عمرو وغيره أنه قدم الإسلام (أهدى بدنتين أحداهما مجتبه) يضم الباء واسكان
الطاء المعجمة وكسر الفوقية قصبة تنقلة أي حتى قال في الماشوق ابل غلاظ لها سنامان وفي
النهاية جال طوال الاضنا وفي رواية شعبة بفتح النون وكسر الجيم واسكان القصبة وموحدة
مؤنث تجيبوا أحد العجب قال في الماشوق وهو ما اتخذ السيرة والرائل وفي النهاية هو القوي من
الأبل الخفيف السريع (مالك عن نافع بن عبد الله بن عمر كان يقول إذا أتيت) ضم النون وكسر
الطاء أي وضعت البدنة لفصل ولدها) على غيرها (حتى يضر معها) فإن لم يوجد له حمل حل على
أمه حتى يضر معها (مالك عن هشام بن عروة ان أياه قال إذا اضطرت إلى بدنة فلا تكهار كواضير
فأوح) بالفاء والدال والهاء المهملة أي تقبل صعب عليها لقوله صلى الله عليه وسلم اركها
بالعروف إذا ألححت إلى ظهورها (وإذا اضطرت إلى لبها فاقرب ببدنها ويرى فصلها) وكرهه
مالك في حال الاختيار ولو فضل عن ربه لأنه نوع من الرجوع في الصدقة وليصدق بما فضل ويحل
الكرهه حيث لا ضرر ولا غرم ان أضرها أو فصلها بشر بها أو ش التقص أو البطل ان حصل

تلف (فأذا هجرتها فالحرف فصلها معها) (وجوبا)

((العمل في الهدى حين يساق))

(مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه كان إذا أهدى هديا من المدينة قلده) أي الهدى بان يطرق في حنقه نعلين (واشعره بذى الخليفة) ميثاق أهل المدينة لأنه كان من أتبع الناس للمصطفى وفي الحصين أنه صلى الله عليه وسلم قلده الهدى وأشعره بذى الخليفة (قلده قبل أن يشعروا بذلك في مكان واحد هو) أي الهدى (موجهة للقبلة) في حالتي التقليد والاشعار (بقلده نعلين) من النعال التي تلبس في الأحرار (ويشعروا) من الأشعار بكسر الميم وهو لغة الأعلام ومترعاشق سنم الهدى (من الشق) بكسر الشين أي الجانب (الأيسر) واليه ذهب مالك والي الأشعار في الجانب الأيمن ذهب الشافعي وصاحب أبي حنيفة وعن أحمد وإبنيان (ثم يساق معه حتى يوقف به مع الناس برفة ثم يدفع به معهم إذا دفعوا فإذا قدم من غداة الصبح فحرمه قبل أن يحلق أو يقصم) بقوله تعالى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى حمله (وكان هو يضره هديه بيده) لأنه أفضل (يصفون) بالفاء (قيام) لقوله تعالى فأكروا اسم الله عليه صواف (ويوجهن إلى القبلة) أنباء الفعل صلى الله عليه وسلم فإنه كان يستقبل بذيته القبلة فيصعب استقبالها بالأعمال التي يرد بها الله تعالى تروكا أو بالاعلانة قال أبو عمر (ثم يأكلون بطعم) بقوله تعالى فكلوا منها ولعلموا وليقربكم من طريقين أبو وهب عن مالك وهيد الله بن عمر عن نافع ابن عمر كان يشعرون به من الشق الأيسر لأن تكون ضعا فإذا لم يستطع أن يدخل بينها أشعر من الشق الأيمن وبهذا بان أنه كان يشعرون من الأيمن تارة ومن الأيسر أخرى بحسب حاجتها ولم أرفق حديثه ما يدل على ما تقدم ذكره على إجماعه وفي الاستدلال على أن مالك لا يشعر الهدى إلا عند الإحلال بقلده ثم يشعروا ثم يصلي ثم يحرمه الخافض (مالك عن نافع ابن عبد الله بن عمر كان إذا طعن) أي ضرب (في سنم) بضع السن الممثلة (هذيه هو يشعروا قال بسم الله والله أكبر) امتثالا لقوله تعالى وتكبروا الله على ما همدا (مالك عن نافع ابن عبد الله بن عمر كان يقول الهدى ما قلده وأشعره ووقف به برفة) فغيره ليس بهدي أن اشترا بركة أو مني ولم يخرج به إلى الحل وعليه بدله فإن سافه من الحل استحب وقوفه برفة به هذا قول مالك وأصحابه كافي الاستدلال في هذا كله أن الأشعار سنة وفادته الأعلام بانها صارت هديا ليلينها من محتاج إلى ذلك وحتى لو اختلطت بغيرها تميزت أو ضلت عرفت أو عطي عرفها المساكين بالعلامة فأكلوها مع ما في ذلك من تعظيم شعائر الشرع وحث الغير عليه وبذلك قال الجمهور من السلف والخلف وكرهه أبو حنيفة لأنه مشقة وقد نهى عنها وعن تعذيب الحيوان وكان مشروعا قبل النهي عن ذلك وتعقب بأن النسخ لا يصار إليه بالاحتمال بل وقع الأشعار في حجة الوداع وذلك بعد النهي عن المشقة بزمان قال الخطابي وغيره الاعتلال بأنه من المشقة ثم دودبل هو من باب آخر كالحي وشق أذى الحيوان ليصير علامة وغير ذلك من الويسم وكذا نخلان والطامة وشققة الإنسان على ماله عادة فلا يتوهم سريان الجرح حتى يفضي إلى الهلاك وقد كثر تشيع المتقدم على أبي حنيفة في إطلاق كراهه الأشعار حتى قال ابن حزم هذه طامة من طوام العالم أن يكون مشقة ثم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أف لكل طائل تعقب حكمه قال وهذه قوة لا ي حنيفة لا يعلم فيها متقدم من السلف ولا موافق من قتها عصره الامن قلده ولذا قال الخطابي لا أعلم أحدا كرهه إلا بأحنية وخالفه أصحابه وقال يقول الجماعة وتعقب بأن النسخ واقع قال الترمذي صححت بالسائب يقول كنا عندك كيع فقال له رجل روى عن إبراهيم النخعي أن الأشعار مشقة فقال ربيع أقول لك أشعر رسول الله وقول قال إبراهيم ما أحلت بأن تحبس وقد انصهر الطماوي فقال لم يكرهه أبو حنيفة أصل الأشعار وإنما كرهه

• حدثنا زهير بن حرب ونسرين
حرب ونسرين عن علي قال زهير ثنا
عبد الله بن عبد الحميد ثنا عبيد
الله بن عبد الرحمن بن موهب عن
القاسم عن عائشة أنها أرادت أن
تعق مولا كين لها زوج قال فأسأت
التي صلى الله عليه وسلم فأمرها
أن تبدل بالرجل قبل المرأة قال
نصر أخبرني أبو يعلى الحنفي عن
عبيد الله

((باب إذا أسلم أحد الزوجين))

• حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا
وكيع عن امرئيل بن ممالك عن
عكرمة عن ابن عباس أن رجلا
جاء مسلما على عهد النبي صلى الله
عليه وسلم ثم جاءت امرأته مسلمة
بعده فقال يا رسول الله أها قد
كانت أسلمت معي فردها لي
• حدثنا نصر بن علي أخبرني أبو
أحمد عن امرئيل بن ممالك عن
عكرمة عن ابن عباس قال أسلمت
امرأة على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتزوجت بغير زوجها
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله أفي قد كنت أسلمت
وعلمت بالاسلام فاتزوجها رسول الله
صلى الله عليه وسلم من زوجها
الا تخوردها إلى زوجها الأول
((باب إلى متى ترد عليه امرأته إذا
أسلم بعدها))

• حدثنا عبد الله بن محمد النخعي
ثنا محمد بن سلمة ح وثننا محمد بن
عمرو الرازي ثنا سلمة بن يحيى ابن
الفضل ح وثننا الحسن بن علي
ثنا يزيد المعنى كلهم عن ابن امي
عن داود بن الحصين عن عكرمة
عن ابن عباس قال رد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابنته زينب
على أبي العاصي بالنكاح الأول لم

حدثه بعد ست سنين وقال الحسن
ابن علي بعد ستين
«باب من أسلم وهذه نساء أكثر
من أربع»
حدثنا سعد ثنا هيثم بن حمران
وهب بن بزة أنا هيثم بن أبي
ليلى عن جيسة بن الشمر عن
الحارث بن قيس قال سدد بن عيرة
وقال وهب الأسدي قال أسلمت
وعندي ثمان نسوة قد كرت
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اختر
منهن أو بما حدثنا به أحد بن
إبراهيم ثنا هيثم بهذا الحديث
فقال قيس بن الحارث مكان الحارث
ابن قيس قال أحد بن إبراهيم هذا
الصواب يعني قيس بن الحارث
حدثنا أحد بن إبراهيم ثنا بكر
ابن عبد الرحمن قاضي الكوفة عن
هيب بن المختار عن ابن أبي ليلى
عن جيسة بن الشمر عن قيس
ابن الحارث عنه ما حدثنا يحيى
ابن معين ثنا وهب بن جرير عن
أبيه قال سمعت يحيى بن أيوب
يحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن
أبي وهب الجشافي عن أنس
ابن فيروز عن أبيه قال قلت
يا رسول الله أفنى أسلمت وتصحى
أخنان قال طلق أيهما شئت
«باب إذا أسلم أحد الأبوين مع
من يكون الولد» حدثنا إبراهيم
ابن موسى الرازي أنا عيسى
ثنا عبد الحميد بن جعفر أخبرني
أبي عن جدى وأفع بن سنان أنه
أسلم وأبى أم أناس تسلم فأت
النبي صلى الله عليه وسلم فالت
ابنتي وهي فطيمة وأشبهه وقال رافع
ابنتي فقال له النبي صلى الله عليه

ما يفعل علي وجه يخاف منه هلاك البدن لمرأية الجرح لاسيما مع الطعن بالشفرة فأراد سد
الباب من العامة لأنهم لا يراهم الحلفي ذلك وأما من كان غارفا بالسنة في ذلك فلا قد ثبت من
عائشة وابن عباس الصغيري الأشعاري وزكفعل على أنه ليس بسنة لكنه خبر مكره وثبت
فعله عن النبي صلى الله عليه وسلم (مالك عن نافع ابن عبد الله بن عمر كان يجمل بدنه أي يكسوها
الجلال بكسر الجيم وخفة اللام جمع جمل بضم الجيم ما يجمل على ظهر البعير (القباطي) بالفتح
جمع القبطي بالضم فوبريق من كنان يعمل بعصر نسبه إلى القبط بالكسر على غير قياس فرق
بين الإنسان والتوب (والاغاط) جمع غط بفتح الغين فبقتين فوب من سوف وذولون من ألوان ولا يكاد
يقال للابيض غط (والجلال) جمع حلة بضم الحاء لا يكون إلا في جنس واحد ثم يبعث بها
إلى الكعبة فيكسوها إياها قال أبو عمرو لا نكسوها من القرب وكرائم الصدقات وكانت تكسى
من زمن نبي الجهمى وقال أنه أول من كساها فكان ابن عمر يحملها بدنه لأن ما كان لله
فقطعه وتحميده من تعظيم شعائر الله ثم يكسوها الكعبة فيحصل على فضلتين وعملين من البر
(مالك أنه سأل عبد الله بن دينار ما كان عبد الله بن عمر يصنع بجلال) يجيم مكسورة ولا مخرجة
(بدنه حين كسيت الكعبة هذه المكسوة قال كان يتصدق بها) قال المالكي ليس بالتصدق بجلال
البدن فرضا وإنما صنع ذلك ابن عمر لأنه أراد أن لا يرجع في شيء أهده الله ولا في شيء أضيف إليه
وفي الصحيحين عن علي بن أمير رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تصدق بجلال البدن التي تحترق
ويحاورها وفيه استحباب التجليل والتصدق بذلك الجمل والفظ أمر لا يقتضى الوجوب لأن ذلك في
صفة أفضل لا لفظ أمر (مالك عن نافع ابن عبد الله بن عمر كان يقول في الصلوات والبدن) أي
الهدايا (التي خافوه) لا مادونه (مالك عن نافع ابن عبد الله بن عمر كان لا يشق جلال بدنه ولا
يجملها حتى يقدم منى إلى عرفه) رواه البيهقي من طريق يحيى بن بكير عن مالك وقال زاد فيه
غيره من مالك الأمور السنام وإذا غر هار جع جلالها تخافه أن يفسدها الدم ثم يتصدق بها أي
لثلاثين قط ولينظر الأشعار ثلاثين شعرة وتخل عارضات التجليل يكون بعد الأشعار ثلاثا
يتلخ بالدم أو شيء الجلال من الأشعة أو قلت فتمتها فان كانت نفسه لم تنقش وروى ابن المنذر من
طريق أسامة بن زيد عن نافع ابن عمر كان يجمل بدنه بالاغاط والبرود والحبر حتى يخرج من
المدينة ثم يرضعها فبطو ح حتى يكون يوم عرفة فيلبسها إياها حتى يضرها ثم يتصدق بها قال نافع
ورواها في هذا إلى بني شيبة قال الحافظ وفي هذا كله استحباب التقليد والتجليل والأشعار وذلك
يقتضى أن يظهر التقرب بالهدى أفضل من إخفائه والمفروا إخفاء العمل الصالح غير الفرض
أفضل من إظهاره فلما أن قال أن أفعال الطبع مبنية على الظهور كالإحرام والطواف والوقوف
فكان الأشعار والتقليد كذلك فخص ذلك من عموم الإخفاء وما أن يقال لا يلزم من التقليد
والأشعار وغيرهما إظهار العمل الصالح لأن الذي يجب ما يمكنه أي يعتصم به من فعلها
ويشعرها ولا يقول أنها فلا تنقص سنة التقليد مع كثرة العمل ولا بعد من استدلل بذلك على
أن العمل إذا سر فيه صار فرضا وإنما قال أن التقليد جعل علما لكونها هدايات لا بطبع
صاحبها الرجوع فيها انتهى ولعل الجواب التخصيص أولى (مالك عن هشام بن عروة عن أبيه
أنه كان يقول لبني ياني لا يدين أحدكم لله من البدن شيئا يسقى أي يهديه لكرمه فان الله أكرم
الكرماء وأحق من اختبره) وقد قال الله تعالى ومن أعظم شعائر الله فانها من قوى الصواب قال
جاعة من المفسرين المراد بالشعائر الهدى والألعاب المشعرة ومعنى تعظيمها التسمين والاحتفال
بأمرها والمغالاة بها قاله ابن عباس ومجاهد وغيرهما وقال آخرون الشعائر جمع شعيرة وهي كل شيء
لله تعالى فيه أمر أو شعيرة وأعلم وعلى هذا فالهدى داخل في ذلك فالآية متناولة له أم لا أفراد

وسلم أقعد ناجية وقال لها أهدى
ناجية قال وأقعد الصبية فيهم ثم
قال ادعوا لها فأتت الصبية إلى
أما فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اللهم اهد هاتين الصبية
إلى أبيهما فأخذها

(باب في اللعان)

حدثنا عبد الله بن مسلمة القضي
عن مالك عن ابن شهاب أن سهل
ابن سعد الساعدي أخبره أن
عمر بن أشقر المخزومي جاء إلى
صاحبه بن عدي فقال ليما صام
أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا
أقنعه فقتلونه أم كيف فعل سل
لي ما صام رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ذلك فقال صام
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسائل وعالجها حتى كبر على صام
ما مع من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما رجع صام إلى أهله
جاءه عويمر فقال ليما صام ماذا
قال لك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال صام لم تأني بخير قد
كره رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسئلة التي سألته عنها فقال
عويمر والله لا أتني حتى أسأله
عنها فأقبل عويمر حتى أتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو وسط
الناس فقال يا رسول الله أ رأيت
رجلا وجد مع امرأته رجلا أقنعه
فقتلونه أم كيف فعل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل
فيلسوف صاحب لئلا تقرأن فإذا ذهب
فأت بها قال سهل قتلنا وعوانع
الناس هند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما فرغ فقال عويمر
كذبت عليها يا رسول الله أن
أسكتها فظنوها عويمر فلا تقبل

(العمل في الهدى إذا عطب أو ضل)

وألمع غيره

(مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أن صاحب هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم) من سورة
لكنه يجهل على الوصل لأن عروة ثبت معاه من ناجية بالتوق والجميع الصابي فقد أخرجه ابن
خزيمة من طريق عبد الرحمن بن سليمان عن هشام عن عروة قال حدثني ناجية ورواه أبو داود
وابن عبد البر من طريق سفيان بن سعيد الثوري والترمذي وقال حسن صحيح والنسائي من رواية
عبد بن سليمان وابن ماجه من رواية وكيع والطحاوي من طريق سفيان بن عيينه وابن عبد
البر من طريق وهيب بن خالد ختمهم عن هشام عن أبيه عن ناجية الأسلمي وكذا رواه جعفر بن
عوف وروى بن القاسم وغيرهم عن هشام قال في الإصابة ولم يسم أحد منهم والله ناجية لكن قال
بعضهم الخراحي وبعضهم الأسلمي ولا يبعد التعدد فقد ثبت من حديث ابن عباس أن ذؤيبا
الخراحي حدثه أنه كان مع البدن أيضا وأخرج ابن أبي شيبة عن عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم
بعث ناجية الخراحي عينا في فسخ مكة وقد جزم أبو الفتح الأزدي وأبو صالح المؤدب بأن عروة تفرد
بالرواية عن ناجية الخراحي فهذا يدل على أنه غير الأسلمي انتهى لكن جزمها بذلك لا يدل على أن
هذا الحديث منه وكذا بعث عينا في الفسخ وكذا ذؤيب مع البدن لا دلالة فيه على أنه السائل فقل
الصواب ورواية من قال أنه الأسلمي لاسيما بهم حفاظا فثبت أن عبد البر بأنه ناجية بن
جندب الأسلمي ثم قال أنه اختلف على ابن عباس فطائفة روت عنه ما يدل على أنه ناجية الأسلمي
وطائفة روت أن ذؤيبا الخراحي هو الذي قصه حدثه وربما بعث صلى الله عليه وسلم أيضا مع هديا
فسأله كسأله ناجية انتهى وقال ابن اسحق عن بعض أهل العلم عن رجال من أسلم أن ناجية
ابن جندب الأسلمي صاحب هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال يا رسول الله كيف استعجا
عطب) بكسر الطاء أي هلك (من الهدى) قال في الماشوق والنهاية وقد بعثنا العطب عن آفة فخر به
تتمه من السيرة يخاف عليه الهلاك (فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بدنة عطبت من
الهدى فأفخرها) وجوبا (ثم أتى قلاذتها في دمه) قال مالك مرة أمره بذلك ليعلم أنه هدى فلا
يسباح إلا على الوجه الذي ينبغي وتأنى له مرة على أنه نهي أن يتفجع منها شيء حتى لا تجس قلاذتها
لتقلدها غيرها (ثم خل بينها وبين الناس ما كانوا) زاد في مسلم وغيره في حديث ابن عباس ولا
نأكل منها أنت ولا أهل وقتك قال المازني قيل فمأه عن ذلك جابه أن يسأله فيخبره قبل
أوانه قال القرافي لأنه لو لم يمنعه أمكن أن يادر بضره قبل أوانه وهو من المواضع التي وقعت في
الشرع وجعلها مالك على سد الذرائع هو أصل عظيم لم يظفر به غير مالك لمدقة نظره قال عياض
فما عطب من هدى الطوع لا يأكل منه صاحبه ولا سائقه ولا فرقته لنص الحديث وبه قال مالك
والجمهور وقالوا لا يدل عليه لأنه موضع بيان لم يبين ذلك صلى الله عليه وسلم بخلاف الهدى
الواجب إذا عطب قبل محله فيأكل منه صاحبه ولا غنياء لأن صاحبه يضمنه لتعلقه بدمته وأجاز
الجمهور بيعه ومنعه مالك فإن بلغه لم يأكل من جزاء مودته وفرض ما كبروا على ما سوي ذلك
على مشهور المذهب وبه قال فقهاء الأمصار وجامعة من السلف (مالك عن ابن شهاب عن سعيد
ابن المسيب أنه قال من ساق بدنة تطوق عاطط) بكسر الطاء (فخبرها ثم خلى بين الناس وبينها
يا كانوا فليس عليه شيء) أي لا يدل عليه لأنه فعل ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم في وقت
البيان لم يذكر أن عليه السبدل (وان أكل منها أو أمر من يأكل منها) غنيا أو فقيرا (غرمها)
بكسر الراء دفع بدلها هديا كاملا لا ندرا كاله أو ما أمر بأكله على أصح القولين في المذهب (مالك
عن ثور) بجلته (ابن زيد البجلي) بكسر الهمزة وإسكان القصبة (عن عبد الله بن عباس مثل
ذلك) المروي عن سعيد وروى ذلك أيضا عن عمرو وعلى وابن مسعود وعليه جاعة فقهاء الأمصار

ان يأمره النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت تلك سنة المتلاصحين **حدثنا عبد العزيز بن يحيى** حدثني محمد بن يحيى بن أبي سفيان عن محمد بن اسحق حدثني عباس بن سهل عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعاصم بن عدى **أمسك المرأة عندك حتى تلد** **حدثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب** قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي قال حضرت لعانها عند النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ابن خمس عشرة سنة وساق الحديث قال فيه ثم خرجت حاملا فكان الولد يدهي إلى أمه **حدثنا محمد بن جعفر** والورقاني أنا ابراهيم بن يحيى بن سعد عن الزهري عن سهل بن سعد في خبر المتلاصحين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصر وهما فان جاءت به أدمع العينين ظلمت الابتنين فلا رواه الاقدس في وان جاءت به أحمر كانه وحره فلا رواه الاكاذب قال غارت به على التفت المكروه **حدثنا محمود بن خالد ثنا** القرطبي عن الاوزاعي عن الزهري عن سهل بن سعد الساعدي بهذا الخبر قال فكان يدهي يمسى الولد لأمه **حدثنا أحمد بن السرح** ثنا ابن وهب عن عياض بن عبد الله الفهري وغيره عن ابن شهاب عن سهل بن سعد في هذا الخبر قال فطلقها ثلاثا فطلقا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنفذه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مانع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سهل حضرت هذا عند رسول الله صلى الله عليه

(مالك عن ابن شهاب انه قال من أهدى بدنة جزاء عن سيدلزمه (أو نذرا) أو جبة على نفسه (أو هدي فنع) أو قران (فأصبت في الطريق فلبه البدل) ولا اله ولا طعام الغنى والقرىب لعنانه بدله (مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه قال من أهدى بدنة) مثلا (ثم ضلت أو ماتت) قبل بلوغ الحمل (فأفانها) كانت نذرا أو بدله أو ان كانت طلو ففان شاء أو بدله أو ان شاء تركها) أي لم يبدلها (مالك انه سمع أهل العلم يقولون لا يأتى صاحب الهدى من الجزاء) للصيد (والسنة) وهو ما كان لافاء ثقت أو فاجبة بينهما الاحرام والمعروف عن مالك جواز أن يمل من وجب عليه دم لنقص في حج أو عمره مطلقا حتى هدى الفساد على المشهور وأما منع من الاكل من الثلاثة السابقة (هدى المحرم إذا أصاب أهله)

(مالك انه بلغه ان عمر بن الخطاب وطل بن أبي طالب أو بأمر مرة) عبد الرحمن بن مضر أو عمرو بن عامر (سئلوا عن رجل أصاب جامع (أهله وهو محرم بالحج) ومثله العمرة (فقالوا بنذرا) بضم الفاء وبالذال المحجمة (بعضان لوجههما حتى يقضيا) بفتح الجهماء أي الرجل والمرأة أو لوجوب انعام فاسد الحج وكذا العمرة (ثم عليهما حج قابل) عاجلا قضاء عن هذا الفساد (والهدى في القضاء جبر الفعلوا) قال وقال علي بن أبي طالب إذا أهلا (أحرما) بالحج من عام قابل تفرقا (وجوبا) حتى يقضيا جهماء (لثلاثين) كراما كان منهما أو لا مالك بن يحيى بن سعيد الانصاري (انه سمع سعد بن المسيب) القرشي (يقول ما نزل في رجل وقع بأمره) جامعها (وهو محرم) بحج أو عمره (فلم يقل له القوم شيئا) لانه سأل تقيه ليقضاهم الحكم (فقال سعد بن المسيب ان رجلا وقع بأمره وهو محرم فبعث إلى المدينة يسأل عن ذلك فقال بعض الناس يفرق بينهما) من وقوع الواقعة (إلى عام قابل) وهذا خرج شديد لم ير (فقال سعد بن المسيب) ولم يقل قتلنا لهنم لا يحبون نسبه تنى اليهم فكانه أجنبي (لنفذ الوجههما) لنقضهما (فليقضا جهماء الذي أفداها) لوجوب ذلك إذا فارقا رجعا (فان أدركهما حج قابل) بأن عاشا إليه (فعلهما الحج والهدى) ويلاق من حيث أحلا بجهماء الذي أفداها وبفراق من أهلهما (حتى يقضيا جهماء) أي يشاء (قال مالك يهديان جهماء بدنة بدنة) بالتكرير أي على كل واحد هدى (قال مالك في رجل وقع بأمره) أي جامعها (في الحج ما بينه وبين أن يدفع من هرة ويرى الجرة) ليلة المزدلفة قبل الفصل (انه يجب عليه) انعام جهماء هذا الفساد (الهدى وحج قابل فان كانت أصابته أهله بعد رمى الجرة) وقبل طواف الافاضة (فانما عليه أن يعتمر ويهدى وليس عليه حج قابل) لان جهماء الاول لم يشد لوقوعه بعد الفصل غايته أن وقع فيه نقص جبر بالعمرة والهدى (والذي يشد الحج أو العمرة حتى يجب عليه في ذلك الهدى في الحج أو العمرة التقاء الختانين) ختان الرجل ونخاض المرأة فهو تقليب (وان لم يكن مادافق) ذنوا فافق من الرجل والمرأة في رجعا (قال يوجب ذلك أيضا الماء الدافق إذا كان من مباشرة) للبسد لاستدعائهم نزوله وكذا إذا دامه نظر أو دامه فكر (فما لرجل ذكر شيئا حتى يخرج منه مادافق) بدون ادامة ولو قد للذة (فلأرى عليه شيئا) أي فسادا ولكن يستحب الهدى عند الإهري يوجب غير وجوبه (ولو فارق لجلل أمره) ولم يكن من ذلك مادافق لم يكن عليه في القبلة الا الهدى) وكذا الخروج بالقبلة مذى فافعا عليه الهدى (وليس على المرأة التي يصيها زوجها وهي محرمه ثم أوفى الحج أو العمرة) وهي له في ذلك مطاوعة (وأولى مكرهه) الا الهدى وحج قابل ان أصابها في الحج وان كان أصابها في العمرة فافعا عليه قضاء العمرة التي أفدت (فورا بعد انعام القاسدة) (والهدى) للبر

(هدى من فاته الحج)

(مالك بن يحيى بن سعيد انه قال أخبرني سليمان بن يسار) بضمه ومهملة خفيفة (ان أبا أيوب)

خالد بن زيد (الانصاري خرج حاجا حتى اذا كان بالنازية) بنون فالتف فزاي متفوفة فقصته
 فهاه من قرب الصفراء (من طريق مكة) فأسل رواحله وانه قدم على عمر بن الخطاب يوم النحر
 فذكر له ذلك فقال عمر اصنع ما يصنع المعتمر أي تحلل من هذا الذي فالتف ففعل عمرة (ثم
 قد حلت فاذا أدركنا الحج فبالفاجع واهدا المستيسر من الهدى) شاة فأعلى (مالك عن نافع)
 مولى ابن عمر (عن سليمان بن يسار) الهلالي أحد الفقهاء (ان هبار بن الاسود) بن المطلب بن
 أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي أسلم بالحجرات بعد دفع مكة عجايب شهر والنجاري في
 التاريخ عن موسى بن عقبة عن سليمان بن يسار عن هبار انه حدثه انه (جاء يوم النحر وعمر بن
 الخطاب يصير هديه فقال يا أمير المؤمنين اخطأنا العدة كثيرا في هذا اليوم الذي هو يوم النحر
 يوم عرفة فقال عمر اذهب الى مكة فظف أنت ومن معك) وكان هبار قد خرج من الشام كما في رواية
 (والنحر واهدا بان كان معكم ثم اطلقوا أو قصر أو ارجوا) وقد أخطئتم (فاذا كان عام قابل
 لخوضوا واهدا فن لم يجد فصيما ثلاثة أيام في الحج وسبعة اذا رجع) الى أهله وفي النجاري عن سالم
 قال كان ابن عمر يقول أليس حسيكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حبس أحدكم عن الحج
 طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل من كل شيء حتى يحج عاما فلا يفدي أو يصوم من لم يجد هديا
 وقرن الصباي السنة كذا له حكم الرفع وهو قد صرح باضافتها صلى الله عليه وسلم فهو مرفوع بلا
 ريب (قال مالك ومن قرن الحج والعمرة ثم فاته الحج فعليه أن يحج قبالا وقرن) بضم الراء من باب
 نصر وفي لغة بكسر ها كضرب (بين الحج والعمرة ويهدي هديين هديا لقراءة الحج مع العمرة وهديا
 لما فاته من الحج) فلو أقصده مع الفوات وجب عليه هدي ثالث
 (هدي من أصاب أهله قبل ان يقضي)
 (مالك في أبي الزبير) محمد بن مسلم (المتكى عن عطاء بن أبي رباح) روى عن محمد بن سعد في هذا
 (عن عبد الله بن عباس انه سئل عن رجل وقع بأهله وهو حي قبل ان يقضي) أي يطوف طواف
 الاضائة (فأمره ان يصير بدنة) وجه صحيح لوقوع الخلل بعد التقليل برمى الجمرة (مالك عن ثور)
 بثلاثة (ابن زيد الدبلي) بكسر فسكون (عن عكرمة) بن عبد الله البربري (مولى ابن عباس) ثقة
 جهة عند رؤساء علماء الحديث كاحد وابن معين وابن راهو يقول ثبت عنه كذب ولا بدعة كما بين
 ذلك في التمهيد في حديث لا تصوموا حتى تزوا الهلال وقال انه نزل المغرب ومكث بالقبر وان مدة
 قبل زواها مات بالبدنة (قال) ثور (لا أعلمه) أي عكرمة قال (الا ان عبد الله
 ابن عباس انه قال الذي يصيب أهله قبل ان يقضي) وقدر رمي الجمرة (يعتبر ويهدي) لجبر الخلل
 (مالك انه جمع بين أبي عبد الرحمن يقول في ذلك مثل قول عكرمة عن ابن عباس) يعتبر
 ويهدي (قال مالك ذلك أنسب ما سمعت الى في ذلك) من رواية عطاء عن ابن عباس يصير هدية يسن
 ولا عمرة عليه فقال الى رواية عكرمة دون رواية عطاء مع انه من أجل التبايعين في المناسن والثقة
 والامانة ذلك كالصريح في ان عكرمة عنده ثقة فانه أو عمر (وسئل مالك عن رجل نسي الاضائة
 حتى خرج من مكة ورجع الى بلاده قال أرى ان لم يكن أصاب النسيان أي جامع ولو واحد فاجمع
 ليس بمقصود (فليرجع) وجوبا حال لا الامن نساء وسيد وكره الطبيب (فليس من ثم يعجز وليهد)
 ومحل وجوب رجوعه ما لم يكن قد طلوع طواف فيضريه عن طواف الاضائة الذي كاقاله الامام
 نفسه في المدونة ولا دم عليه لان طلوعات الحج تجزي عن واجباته (ولا ينبغي ان يشتري هديه
 من مكة ويصير بها) لانه لا يقبضه من الجمع بين الحل والحرم (ولكن ان لم يكن ساقه معه من
 حيث اشترى فليشتره بمكة ثم يعرض الى الحل فليقبضه منه الى مكة ثم يصير بها) ليجمع فيه بين الحل
 والحرم كما هو سنة الهدى

وسلم فقصت السنة بعد في المتأخرين
 ان يفرق بينهما ثم لا يجتمعان
 أبدا * حدثنا اسد وروى بن
 بيان وأحمد بن عمرو بن السرح
 وعمرو بن عقاف قالوا ثنا سفيان
 عن الزهري عن سهل بن سعد
 قال مسدد قال شهدت المتأخرين
 على عهد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وأنا ابن خمس عشرة ففرق
 بينهم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حين تلاعنوا ثم حدث مسدد
 وقال اتخرون انه شهد النبي صلى
 الله عليه وسلم فرق بين المتأخرين
 فقال الرجل كذبت حديثا يا رسول
 الله ان أسكنها لم يقل بعضهم
 عليها قال أوداود لم تابع ابن
 هبينة أحد على انه فرق بين
 المتأخرين * حدثنا سليمان بن
 داود التميمي ثنا فليح عن
 الزهري عن سهل بن سعد في هذا
 الحديث وكانت حاملا فأنكر حملها
 فكان ابنه الجدي اليها ثم جرت
 السنة في الميراث ان يرثها ورث
 منه ما فرض الله عز وجل لها
 * حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا
 جويرج عن الاعمش عن ابراهيم عن
 علقمة عن عبد الله قال انا
 ليلة جمعة في المسجد اذ دخل رجل
 من الانصار المسجد فقال لو ان
 رجلا وجد مع امرأته رجلا فحلفكم
 به بخلته أو قتل قتلته أو ان سكت
 سكت على غيب والله لا سان عنه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
 كان من الغد اتى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فانه قال لو ان
 رجلا وجد مع امرأته رجلا فحلفكم
 به بخلته أو قتل قتلته أو سكت
 سكت على غيب فقال اللهم افتح
 وجهي وهو فسرزت أيقا العان

(ما استسمر من الهدى)

(مالك بن جعفر) الصادق (ابن محمد) الباقر (عن أبيه) ان علي بن أبي طالب كان يقول في تفسير قوله تعالى (ما استسمر) تيسر (من الهدى شاة) يذبح (مالك انه بلغه ان عبد الله بن عباس كان يقول) في تفسير (ما استسمر من الهدى شاة) فوافق عليا على تفسيره (قال مالك) وذلك أحب ما مضى الى في ذلك لان الله تبارك وتعالى قال في كتابه يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم أي محرمون وادخل الحرم ولعله ذكر القتل دون الذبح لتعميم فتيل ما يؤكل لحمة وما لا الاقتواست وما الحظ بها (ومن قتله منكم متعمدا فجزاءه مثل ما قتل من النعم) ولفظه يشمل الشاة وحيات السنة من أحكام النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بوجوب الجزاء في الخطأ كإدله عليه الكتاب في العمد لان قتل الصيد اتلاف وبال اتلاف مضمون في العمد والنسيان لكن المتعمدا ثم والمخطئ غير ملوم (يحكم به) بالجزاء (ذوا عقل) ورجلان صالحان فان الأتباع تشابه في النعمة وبدنه والقتل بذات سنمين وفي حمار الوحش وقرة مرة (منكم) من المسلمين (هديا) حال من ضيحه (بالبحر الكعبة) حصة هدايا بالإضافة لفضيلة أي واصلها اليه بأن يذبح فيه ويصدق به (أو كفارة) عطف على جزاء (طعام مساكين) بدل منه أو تخذه رهي طعام وقرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر كفارة بلاتونين وطعام بالخضف على بالإضافة لان الكفارة لما تنوعت الى تكفير بالطعام وتكفير بالجزء المسائل وتكفير بالصيام حسنت اضافتها لاحد أنواعها تبييننا ذلك بالإضافة تكون بأدنى ملابس (أو عدل ذلك صياما) أي أو مساواة من الصوم فيصوم عن طعام كل مسكين يوما (فما يحكم به في الهدى شاة) لان النعم اسم للذليل والبقروا النعم (وقد سماها الله هدايا) بقوله هدايا بالغ الكعبة وهذا من بديع الاستنباط والفقه (وذلك الذي لا اختلاف فيه عندنا) بالمدينة (وكيف بشاة أحد في ذلك وكل شيء من) الجزاء (لا يبلغ أن يحكم فيه بغير أو قرعة فالحكم فيه شاة) اذ يجوز الحكم عليه بأزدي مجازمه فهي جلة حاله مقوية للاستفهام الانكارى أو التحجبي (وما يبلغ أن يحكم فيه شاة فهو كفارة من صيام أو اطعام مساكين) قال أبو عمر أحسن مالك في احتجاجة هذا وأنى بما لا مزيد لادله عليه حسنا وعليه جمهور العلماء وبقواها الامصار بالجزاز والعراق (مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول ما استسمر) تيسر (من الهدى بدنة أو قرعة) لاهل الجدة استجابا فلا يخاف قول علي وابن عباس شاة بطل على ذلك قول ابن عمر لو لم يجد الشاة لكان أحبا الى من أي أسوم ومعلوم ان أعلى الهدى بدنة فبغير تكون ما استسمر (مالك عن عبد الله بن أبي بكر) بن محمد بن عمرو بن حزم الانصارى (ان مولاه لعمرو بنت عبد الرحمن) الانصارى (قال لها قرعة أخبرتها ما خرجت مع عمر بنت عبد الرحمن) مولاتها (الى مكة قالت فدخلت عمره مكة يوم التروية) ثامن الحجج (وأنا معها فاطمت بالبيت وسعت (بين الصفا والمروة ثم دخلت صفة المسجد) بضم الصاد مفردة صفت كعرفة وعرف قال ابن حبيب مؤخر المصنف وقيل صفاق المسجد (فكانت اعمل مقصان) بكسر الميم وفتح القاف والصاد المشددة قال الجوهري المقص المقراض وهما مقصان (فقلت لفاطمة فالتبسم) اطليه (فالتبسم حتى حنت به) البها (فاخذت) به (من قرون) أي شفا ر (أرأسها) في المسجد اودع للسر والمبادرة بالتصبر والاحرام من المسجد الحج (فلما كان) وحده (يوم النحر رجمت شاة) من قنعه زاذني رواية ابن القاسم للموطا قال مالك أراها كانت معقرة ولولا ذلك لم نأخذ من شعر رأسها بمكة يعني انها دخلتها بعصرة وولدت منها في أشهر الحج فوجب قصير شعرها العصرة والهدى المقنع لاسرها بالحج قال أبو عمر أدخل هداها شاهد اعلى ان ما استسمر من الهدى شاة لان عمرة كانت متبعة والمتمتع له تأخير الذبح الى يوم النحر

والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء الا أنفسهم هذه الآية فابن بك بذلك الرجل من بين الناس فجاء هو وأمر أنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلنا عنقه شهد الرجل أربع شهادات بالله انه لمن الصادقين ثم لعن الخامسة عليه ان كان من الكاذبين قال فذهبت لتلعن فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم معاً فأت فضلت فلما أدبراً قال لعلها ان تحب به أسود جسدا فجاءت به اسود جعدها حدثنا محمد بن بشر ثنا ابن أبي عدي أنا هشام ابن حسان حدثني عكرمة عن ابن عباس ان هلال بن أمية قذف امرأته فندرس رسول الله صلى الله عليه وسلم بشريل بن مصعب فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة أوحد في ظهوره قال يا رسول الله انى أرى أحدنا راجع لاهل امرأته بئس البينة فغل النبي صلى الله عليه وسلم يقول البينة والاعدي في ظهوره فقال هلال والذي بئس الحلفانى لصديق وليست لزن الله في امرى ما يرى تلهوى من الحد فتزلت والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء الا أنفسهم فقرأ حتى بلغ من الصادقين فأنصرف النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل اليها فجاء أقام هلال بن أمية فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يعلم ان أحدكم كاذب فهل منكم من تأب ثم قامت فتشهدت فلما كان عند الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين وقالوا لها انها موحجة قال ابن عباس فتلكتا وتكست حتى ظننا انها ترجع فالت لا أفزع

قوى سائر اليوم فقتل قال النبي

صلى الله عليه وسلم أصره ما كان
جاءت به أكمل العنينين سابق
الابنتين خذلج السابقين فهو لشريك
ابن معصية فخافته كذلك قال
النبي صلى الله عليه وسلم لولا
ما مضى من كتاب الله لكان لي
ولهائش قال أبو داود وهذا ما
تفرد به أهل المدينة حدث ابن
بشاش حديث هلال * حدثنا محمد
ابن خالد الشعبي ثنا سفيان
عن عاصم بن كليب عن أبيه عن
ابن عباس أن النبي صلى الله عليه
وسلم أمر رجلا حين أمر المتلحين
أن يتلعنوا أن يضع يده على فيه
عند الخامسة يقول أنا مومنة
* حدثنا الحسن بن علي ثنا يزيد
ابن هرون ثنا عبد بن منصور
عن عكرمة عن ابن عباس قال
جاء هلال بن أمية وهو أحد الثلاثة
الذين تاب الله عليهم فجاءه من
أرضه عسافا فوجد عند أهل رجلا
فراى بعينه ومعه بأذنه فمعه
حتى أصبح ثم غدا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله اني جئت اهلى عشاء فوجدت
عندهم رجلا فرأيت بعيني ومعه
بأذن ففكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم مجابهه واستند عليه
فزلزل الذين رموت أزواجهم ولم
يكن لهم شهداء الا انفسهم فتهاذه
أحدهم الاثنتين كلتهما فمسي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال أشرى هلال قد جعل الله
عز وجل لك فرجا ونحوه قال هلال
قد كنت أرجو ذلك من ربى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
أرسلوا الهاخاف قتلوا عليهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم

(جامع الهدى)

(مالك عن صدقة بن يسار) بفتح الضمة والمهمله الخفيفة الجرزي (المكي) نزيل مكة مات سنة
اثنين وثلاثين ومائة (او جل من أهل اليمن جاء الى عبد الله بن عمرو وقد ضفروا رأسه) بفتح المجهه
والفاء الخفيفة (فقال يا أبا عبد الرحمن) كنية ابن عمر (ان قد مات بعرة مفردة فقال عبد الله
ابن عمرو كنت معك أرسا لنفى لاهر تلك ان تقرن) بضم الراء وكسر هاء أى لا علمك يا باهه ذلك وان
القران مثل التمتع (فقال العاصي قد كان ذلك) الذى أخبرتك من التمتع قال أبو عبد الله مالك معناه قد
فانى الذى تقول لاني طفت وسبعت العمرة فاذا على الحلاق أو التقصير (فقال عبد الله بن عمرو خذ
ما تطير) أى ارتفع (من) شعر (وأسل) أى قصر (وأهد) للتمتع (فألت امرأه من أهل العراق
ما هدى) بضم فسكون فقتنه خفيفة وكسر الدال وشدة الضمة قال أبو عمرو هو أولى لانه مما هدى
لله تعالى (يا أبا عبد الرحمن) فقال هدى فقلت ما هدى) بالتقبل والتخفيف فيها أيضا واحدة
الهدى ما هدى الى الحرم من التمتع بالتقبل والحقه أيضا وقيل المتعلق جمع الخفاف أجل الهدى
أولا وثانيا رجاء انه يأخذ بالافضل فلما اضطر للكلام صرح (فقال عبد الله بن عمرو لم أجدا الا ان
أذبح شاة لكان أحب الى من ان أصوم) وهذا لا يخالف قوله أولا ما استيسر من الهدى بدنه
أو فرة اما لا يوجب عنه أولا نه قيد بعدم الوجود فن وجد البقرة أو البسدة فهو افضل له قال أبو
عمرو هذا أصح من رواية من روى عن ابن عمر الصيام أحب الى من الشاة لانه معروف من مذهب
ابن عمر تفصيل اوافقه الصافي الحج على سائر الاعمال (مالك عن نافع ان ابن عمر كان يقول
المرأة المهرمة) بجمع أو مهرة (اذا حلت) من احوالها (لم تقشط) نسح شعرها (حتى تأخذ من
قروى رأسها) القليل بذلك (واى كان لها هدى لم تأخذ من شعر رأسها شيئا حتى تنزعها)
لقوله تعالى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله (مالك عن مع بعض أهل العلم قول لا يشرك
الرجل وامرأته بدنه واحدة ليحرم كل منهما بدنه بدنه) بالتكرير بوجه مالكا وأجاز الأكثر
الاشتراف الى الهدى لحدث أى داود والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج من اعقر من نسائه فمرة يهنن وبأى لذلك فز يدريا (وسئل مالك عن بنت معه
بهدى يصرفه في حج وهو) أى المبعوث معه (مهل بعرة هل يفرضه اذا حل) من العمرة (أم يؤخره
حتى يصرفه في الحج ويحل هو من عمرته) قبل يفرضه (فقال بل يؤخره حتى يصرفه في الحج) لقوله تعالى
ثم يحلها الى البيت العتيق وقال هديا بالغ الكعبة أى يوم الترويض أيام منى (ويحل هو من
عمرته) قبل يفرضه لانه ليس له فلا ريبا طه بعمرته (قال مالك والذى يحكم عليه بالهدى في قتل
الصبيد أو يصيب عليه هدى في غير ذلك) كتعبه وقروا (فان هديه لا يكون الا بكه) كما قال تعالى
هديا بالغ الكعبة) ونسب المروءة ليس المراد نفس الكعبة للاجتماع على انه لا يجوز ذبح ولا فخر
فيما لولا في المسجد (فاما ما هدى به الهدى من الصيام او الصدقة فان ذلك يكون بغير مكة حيث أحب
صاحبه أن يفعله فله) لانه لا تقع في الصيام لاهل مكة ولا أهل الحرم وعلى هذا اتفق العلماء
واختلفوا في الصدقة (مالك عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن يعقوب بن خالد الخزرجي عن أبي
أسماء مولى عبد الله بن جعفر) العاصي ابن العاصي الجواد ابن الجواد (أنه أخبره انه كان مع عبد
الله بن جعفر فخرج معه من المدينة فروا على حسين بن علي) بن أبي طالب (وهو مريض بالسقيا)
بضم السين المهملة واسكان القاف وتحتة والقصر (فأقام عليه عبد الله بن جعفر حتى اذا خاف
الفتوات) الحج (خرج وبعث الى علي بن أبي طالب وأسماء بنت هبش) بضم السين العاصية زوجة
علي يومئذ (وهي بالمدينة فقدم عليه ثم ان حبسا أشار الى رأسه) شكوه وجهه (فأمره على
برأسه فخلق ثم نسل عنه بالسقيا فمعه بصيرا) كما قال تعالى أو به أذى من رأسه فقد يمتن

وذكريها واخبر بها ان عذاب
الآخرة أشد من عذاب الدنيا
فقال هلال والله لقد صدقت
عليها فاضابت كذب فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا عنوا
بينها فتقبل لهلال اشهد فشهد
أربع شهادات بالله ان من
الصادقين فلما كانت الخامسة
قيل يا هلال ان الله فان عذاب
الدنيا أهون من عذاب الآخرة
وان هذه الموجبة التي توجب
عليك العذاب فقال والله لا يعذبني
الله عليها كالم يعذبني عليها
فشهد الخامسة ان لعنة الله عليه
ان كان من الكاذبين ثم قيل لها
اشهدي فشهدت أربع شهادات
بالله ان من الكاذبين فلما كانت
الخامسة قيل لها اني الله فان
عذاب الدنيا أهون من عذاب
الآخرة وان هذه الموجبة التي
توجب عليك العذاب فتكلمت
ساعة ثم قالت والله لا أفتخ قومي
فشهدت الخامسة ان غضب الله
عليها ان كان من الصادقين ففرق
رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينهما وقضى ان لا يدعى ولدها
لاب ولا ترمى ولا يرى ولدها ومن
رماها أو رمى ولدها فعليه الحد
وقضى ان لا يلبسها عليه ولا قوت
من أجل انها بتفرقان من غير
طلاق ولا تنسيق عنها وقال ان
جاءت به أسهب أربع اثني
حش السابق فهو لهلال وان جاءت
به أورق جسد اجاليا خدج
السابق ساخ الا لبتين فهو للذي
وميت بقات به أورق جسد
جاليا خدج السابق ساخ
الا لبتين فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لولا الاعيان

صيام أو صدقة أو نكاح (قال يحيى بن سعيد وكان حسين خرج مع عثمان بن عفان) أمير المؤمنين
(في سفره ذلك الى مكة) ولم يخرج أبوه على
(الوقوف برفة والمزدلفة)

(مالك انه بلغه) وأخرجه ابن وهب في موطنه قال أخبرني محمد بن أبي جده عن محمد بن المنكدر
مر سلا بلظا المطا ووصله عبد الرزاق بلظفه من معمر بن محمد بن المنكدر عن أبي هريرة (ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرفه كلها موقف) أي ان الواقب بأي جزء منها أت سنة
ابراهيم متبع لطريقته (وان بعد موقفه عن موقفي) أراد به رفع قومه تعين الموقف الذي اختاره هو
لوقوف (وارتفعوا عن بطن عربة) ضم العين وفتح الراء وقوت وفي لغة بعضهم موضع بين منى
وعرفات وهي ما بين العلين الكبيرين جهة عرفه والعلين الكبيرين جهة منى (والمزدلفة) المكان
المعروف سميت بذلك لانه يتقرب فيها من زلف اذ اقرب وقيل لجى الناس اليها في زلف من الليل
أي ساعات والمزدلفة كلها من الحرم (كلها موقف) وفي حديث جابر قد وقفت ههنا ومزدلفة
كلها موقف (وارتفعوا عن بطن محسر) بكسر السين مشددة بين منى ومزدلفة سمى بذلك لان
قبل أبرهه كل فيه وأعبا غسر أصحابه بشعله وأوقفهم في المحسرات وضافته للبيان كقصر الزا
وبقية رواية عبد الرزاق المذكورة عقب هذا ومعنى كلها متروك وجازم كما كلها مضروفي أي عمل وقف
أجزأ وان كان الأفضل أن يقف عند الصخرات التي وقف عندها صلى الله عليه وسلم قال النور
وأما ما شتهر عند العامة من الاعتناء بصعود الجبل وتوهمهم أنه لا يصح الوقوف الا فيه فقلط بل
انصواب جواز الوقوف في كل جزء من أرض عرفات وان الفضيلة في موقفه صلى الله عليه وسلم
عند الصخرات فان عجز عنه فليقرب منه بحسب الامكان وهذا الحديث قد جاء انصافا موصولا
عن جابر عند مسلم وغيره مر فوا بلظا وقفت ههنا وعرفات كلها موقف ووقفت ههنا وجمع كلها
موقف وروى الطبراني والبيهقي رجال نقات عن ابن عباس مر فوعا عرفات كلها موقف وارتفعوا
عن بطن عربة ثم مزدلفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن محسر ومعنى كلها متروك (مالك عن هشام بن
سروة عن) عمه (عبد الله بن الزبير) ان كان يقول اعلوا ان عرفه كلها موقف الا بطن عربة) بالنون
لكونها في الحرم (وان المزدلفة كلها موقف الا بطن محسر) عقب المرفوع الموقوف اشارة الى
استمرار العمل به فلا يتطرق اليه احتمال النسخ (قال مالك قال الله تبارك وتعالى فلا رث ولا نقون
ولا جدال في الحج) بالفتح في الثلاثة على ان لا تتبرئوا والجمهور على انها فقهنا بنا موقبل اعراب وقرئ
بالرفع على الفاء لا وما بعد ما مبتدأ سوغ الابتداء بالنكرة تقدم التي عليها وفي الحج خبر المبتدأ
الثالث وحذف خبر الاولين لدلالة عليهما (قال فالرث اسابة النساء والله أعلم) بدليل انه (قال
الله تبارك وتعالى أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم) أي جامعهم بلا شك فيصلى عليها الرفث
في آية الحج وقيل انه النفس في الكلام وقيل التصريح بذلك اجماع قال الأزهري هي كلمة جامعة
لكل ما يريده الرجل من المرأة ونحوه ابن عباس عا خوطب به النساء قال عباس يعني من ذكر
الجماع وما يوصل اليه لا كل كلام قال أبو عمرو وروى ابن وهب عن ابن عمر الرفث آيات النساء
والتكلم بذلك الرجال والنساء فيه سواء (قال والصقوف الذبح للانصاب) جمع نصب بعضهم
مجاورة نصب وتبعد (والله أعلم قال الله تبارك وتعالى أو فضا أهل لغير الله) فسمى ذلك فضا
فدل على انه المراد في الحج وروى ابن وهب عن ابن عمر الصقوف المعاصي في الحرم ولذا قيل المراد
ما هو أهم من ذلك وهو الترك لاهم الله والعصيان والمخرج عن طريق الحق والتعبير قال الباقي
انما نحن ملكا الصقوف عما ذكر لان الحج شرع فيه الذبح فخص النبي عن ذلك وان كان فنهى
عن المعاصي جلة ولا يمنع حل الا يتبع على العموم في الحج وغيره لكنه يتأكد في الحج (قال والجدال

لَكَادِي وَهَانِي قَالَهُ حَكِيمُهُ

فكان بعد ذلك أميرا على مصر وما
يحدثنا لاب * حدثنا أحمد بن
حنبل ثنا سفيان بن عيينة قال
مع عمرو وسعيد بن جبير يقول
سمعت ابن عمر يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم للملأعين
حيا بكما على الله أحدكما كاذب
لا سبيل لك عليهما قال يا رسول الله
ما لي قال لا مال لك إن كنت صدقت
عليها فهو بما استقبلت من فرجها
وإن كنت كذبت عليها فذلك
أبعدك * حدثنا أحمد بن محمد
ابن حنبل ثنا اسمعيل ثنا
أيوب بن سعد بن جبير قال قلت
لأبي عمرو وحل قذف امرأته قال
فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين أخوتي بني البهتان وقال الله
يعلم أن أحدكما كاذب فهل منك
تائب ردها ثلاث مرات فأبى
ففرق بينهما * حدثنا الثعني
عن مالك عن نافع عن ابن عمر
وروي عن الحسن أن أمي زمان
وسول الله صلى الله عليه وسلم
واتني من ولدها ففرق رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينهما وألحق
الولد بالمرأة

«باب إذا شئت الولد»

* حدثنا ابن أبي خلف ثنا
سفيان عن الزهري عن سعيد
عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من بني
فسارة فقال إن امرأتى جاءت
بولد أسود فقال هل لك من أب
قال نعم قال ما ألوانها قال حسرة قال
فهل فيها من أروق قال إن فيها
لورقا قال فأنى رآه قال عصى أن
يكون نزع عرق قال وهذا عصى
أن يكون نزع عرق * حدثنا

في الحج أن فرشا كانت تحف عند الشعر الحرام) بفتح الميم وبجاء القرآن وقيل بكسر هاء قال
بعضهم أنه أكثر كلام العرب بكسر الضمير وغيره أنه لم يرأبها أحد حذو كره الهدى أن أبا
الجمالك قرأ بالكسر جبل (بالمزلة فخرج) بفتح الصاد وفتح الزاي وبالحاء المهملة وقبل الشعر
الحرام كل المزلة وقيل هو مابين المزلة وما رأى عرفات معنى بذلك لأنه معل للعبادة وموضع لها
قال الأزهري الشعر المألم التي تدب الله البهار أمر بالقيام عليها (وكانت العرب وغيرهم يخفون
بعرفة) على أصل شرع إبراهيم وأما قريش فقال سفيان كان الشيطان قد استهواهم فقال لهم أنكم
إن عظمتم غير مكرمكم استخف الناس بكم فكانت قريش لا تجاوز الحرم وتقول نحن أهل الله
لا تخرج من الحرم وكان سائر الناس تحف بعرفة وذلك قوله تعالى ثم أقبضوا من حيث أقبض
الناس رواه الجدي والاحمدي وفي الحميمين وغيرهما من عائشة كانت قريش ومن داني بدنها
يقفون بالمزلة وكافوا إسعوت الحرس وكان سائر العرب يخفون بعرفة فلما جاء الإسلام أمر الله نبيه
أن يأتي عرفات فيقف بها ثم يقبض من حيث أقبض الله تعالى ثم أقبضوا من حيث أقبض الله تعالى وروي
ابن خزيمة وابن وهب وابن اسحق عن جبير بن مطعم قال كانت قريش اعتادوا من المزلة
وتقول نحن أنفس فلا تخرج من الحرم وقد تركوا الموقف بعرفة قال فرأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الجاهلية يقف مع الناس بعرفة على جبل ثم يصيح مع قومه بالمزلة فيقف معهم
ويذفر إذا دفعوا أو فيقامن الله وفي الحميمين عن جبير وأبى النبي صلى الله عليه وسلم واقفا بعرفة
فقلت هذا والله من الحرس فأنشأ نهنا والحرس ضم الحاء المهملة والميم الساكنة وسن مهمة
هم قريش ومن أخذ ما أخذهم القبايل من القميس وهو التشدد فكانوا يبادلون) بضم الصاد
(يقول هؤلاء نحن أصوب) لأنهم يخرجون من الحرم (ويقول هؤلاء نحن أصوب) لأننا
الشرايع القديمة ولم يتبدع (فقال الله تعالى ولكل أمة جعلنا مفاسدا) بفتح السين وكسر هاء شريعة
(هم ناسكوه) طامعون به (فلا ينزلون عن ذلك إلا إلى دينه) (أنزل على هدى) دين
(مستقيم) فهذا الجدل الفعاري نظن (والله أعلم) بما أراد (وقد سمعنا ذلك من أهل العلم)
والى هذا أشار صلى الله عليه وسلم بقوله من مع هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق يرجع كولدته أمه ورواه
الشيخان ولم يذكر الجدل لا توافق بين العرب وقريش بالاسلام ووقف الكل بعرفة

(وقوف الرجل وهو غير طاهر ووقوفه على دابته)

(سئل مالك هل يقف الرجل بعرفة أو بالمزلة أو برى الجمار) يوم القرو وغيره (أو يسي بين
الصفاء والمروة وهو غير طاهر) أي غير متوض (فقال) معطيا الحكم بدليله من القياس (كل أمر
تضمنه الحائض من أمر الحج فالرجل بصفته وهو غير طاهر ثم لا يكون عليه شيء في ذلك) لأنه صلى
الله عليه وسلم قال للحائض أصنع ما يصنع الحاج غير أن لا تطوف بالبيت فأباح لها التحلل ولم يجعل
عليها شيئا فكذلك الرجل (و) لكن (الفضل) أي المصعب (أن يكون الرجل في ذلك) المذكور في
السؤال (كله طاهرا) متوضيا لفعلة كذلك صلى الله عليه وسلم (ولا ينبغي له أن يتعد ذلك) أي
عدم الطهارة في ذلك إلا ما كان (وسئل مالك عن الوقوف بعرفة لراكب أو بقدر ركبا)
أي أهما أفضل (فقال بل يقف راكبا) لأنه صلى الله عليه وسلم ركب حتى أتى الموقف فاستقبل
البكة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس فكان في مسلم وغيره (إلا أن يكون به أو دابته علة والله أعذر
بالصدور) أي بسببه قال القاضي عباس فيه أن الوقوف على ظهور الدواب لا ترفع وأغراض لراكبها
حائز لم يكن ذلك مجعفا بالذات أو لغير عرض صحيح وإن التي في ذلك في الأغلب لا تكون لمن أخذ
ذلك عادة فليست عليها كما كانت تفعله الجاهلية وأما من كان راكبا عليها فأخذ الحديث مع
جاعة ولم يزل ذلك كثيرا حتى يضربها فلا يدخل في النهي ومن فعل ذلك قاصدا لغير صحيح ففعل

أنا معمر عن الزهري بأسناده ومعناه قال وهو جند يضرض بان ينفقه * حدثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن أبا أيوب النبي صلى الله عليه وسلم قال ان امرأتى ولدت غلاما سوداوى أنكره فذكر معناه

«باب التغلظ في الانتفاء»

* حدثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن ابن الهاد عن عبد الله بن يونس عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين نزلت آية المتلاعنين أيما امرأة أدخلت على قوم من ليس منهم فقلت من الله في منزل يدخله الله جنسه وأعمار رجل يحدوده وهو ينظر إليه احتجب الله منه وفحصه على رؤس الأولين والآخرين

«باب في ادعاء الولد الزنا»

* حدثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا معمر بن سالم يعني ابن أبي الدنائل حدثني بعض أصحابنا عن سعيد ابن جبيرة عن ابن عباس أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مساعة في الاسلام من ساهى في الجاهلية فقد حلقت عصيته ومن ادعى ولدا من غير وشد فلا يرث ولا يورث * حدثنا شيخان بن فروخ ثنا محمد بن راشد ح وحدثنا الحسن بن علي ثنا يزيد بن هرون أخبرنا محمد بن راشد هو أشيع عن سليمان بن موسى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال ان النبي صلى

النبي صلى الله عليه وسلم في بليغ كلامه أو تخوف على الله ان تركها أو على نفسه في تركها ليعرزاها ويجرؤ نفسه بذلك فلا حرج عليه

«وقوف من فاته الحج بعرفة»

(مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر كان يقول من لم يقف بعرفة من أي بعض ليلة المزدلفة) وهي ليلة العيد (قبل ان يطعم الفجر فقد فاته الحج) ولو وقف قبل ذلك من الزوال على ظاهره (ومن وقف بعرفة من ليلة المزدلفة من قبل ان يطعم الفجر فقد أدرك الحج) وقد جاء هذا بقوله ومن وجه آخر عن ابن عمر فرواؤ زاد فيه ولعل بعرفة وعليه الحج قال يروى أصحاب السنن بأسناد صحيح عن عبد الرحمن بن عمر الدبلي قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة وأتاه ناس من أهل نخود فأنوه عن الحج فقال صلى الله عليه وسلم الحج عرفة من أدركها قبل ان يطعم الفجر من ليلة جمع فقد تم حجه (مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال من أدركها الفجر من ليلة المزدلفة ولم يقف بعرفة فقد فاته الحج) فله التحلل بفعل عمرة (ومن وقف بعرفة من ليلة المزدلفة قبل ان يطعم الفجر فقد أدرك الحج) ففي خوي كلامه أيضا انه لا يكفي الوقوف نهارا وبه ذهب مالك رحمه الله وان الوقوف الركن أعماه الوقوف بالليل وذهب الاكثرون الى انه اذا وقف أي جزء من زوال يوم عرفة الى طلوع فجر الصبح فقد أدرك الحج واختاره جمع من أصحابنا وفي الترمذي بمصنف فرواؤ من شهد صلاتها هذه أي الصبح ووقف مضاعف يندفع ووقف قبل ذلك بعرفة ليلا ونهارا فقد تم حجه وقضى فته قال أبو الحسن النخعي ليس بشيء ان يكون الفرض من الغروب الى طلوع الفجر وما قبله من الزوال الى الغروب تطوعا ويكف النبي صلى الله عليه وسلم أمته الوقوف من الزوال الى المغرب مع كثرة ما فيه من المشقة فبما لم يفرض عليهم ثم يكون خطه من الفرض لما دخل فيغروب الشمس الانصراف لاما سواه فان الاحاديث جاءت انه لما غربت الشمس دفع ولم يقف ويكون الفرض المشى حتى يخرج من الحل والوقوف عبادة يوق بها على صفته ما أتى به النبي صلى الله عليه وسلم وقد أتى بالناس من ليسين لهم معالم دينهم وقد علوا انه فرض عليهم الوقوف بعرفة وأقوا امتثال ما فرض عليهم وهو المبين لآلامه فلا كان في تطوع والفرض من الغروب لينته لانه ليس بهم من مجرد فعله انه كان في تطوع بل المفهوم انهم كانوا في امتثال ما أمروا به وأقوا اليه (قال مالك في العبد يفتي في الموقف بعرفة فان ذلك لا يجزى عنه من) أي بدل (حجة الاسلام) لان احرامه في وقت عدم وجوبه عليه فهو نفل يجب عليه اقامه (الا ان يكون لم يجز في غير يومه ان يعتق ثم يقف بعرفة من تلك الليلة قبل ان يطعم الفجر فان فعل ذلك أجزأه) حجة الاسلام اذا فاته (وان لم يحرم حتى يطعم الفجر كان بمنزلة من فاته الحج اذا لم يدرك الوقوف بعرفة قبل طلوع الفجر من ليلة المزدلفة) فيفضل بفعل عمرة (ويكون على العبد) المذكور الذي اعتق (حجة الاسلام بضمها) أي يفعلها

«تقديم النساء والصبيان»

(مالك عن نافع عن سالم وعبد الله) بفتح العين وفي نسخة عبيد الله بضم العين وله ولدا يشكبر العبد وتغنيه (ابن عبد الله بن عمر ان اباهما عبد الله بن عمر كان يقدم أهله) نساءه (وسبانه من المزدلفة الى منى) خوف التأذي بالجملة والزحام (حتى يصلوا الصبح غنى ويرموا قبل ان يأتي الناس) وفي الصحيحين من رواية ابن شهاب عن سالم كان ابن عمر يقدم ضففة أهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة ليل يذكرون الله ما جاءهم ثم يدفعون قبل ان يقف الامام وقبل ان يدفع الى منى ففهم من يقدم مني لصلاة الفجر ومنهم من يقدم بعد ذلك فاذا قدموا الى الجمره وكان ابن عمر يقول أرخص في أولئك رسول الله صلى الله عليه وسلم (مالك عن يحيى بن سعيد عن عطاء بن

الله عليه وسلم قضى اجل
مستحق استحق بعد آية الله
يدعيه ادعاء وروته قضى ان
كل من كان من أمة عليكم السلام
اصحابا فقد لحقوا عن استحقاقه
وليس له ما قسم قبله من الميراث
وما أدرك من ميراث لم يقسم فله
نصيبه ولا يلحق اذا كان أبوه الذي
يدعيه أنكره وان كان من أمة
لم يملكها أو من حرة طاهر بها فانه
لا يلحق ولا يرث وان كان الذي
يدعي به هو ادعاء فهو ولد زينة من
حرة كان أو أمة * حدثنا
محمود بن خالد ثنا أبي عن محمد بن
إشاد بن سادة ومعناه زادوه ولد
زنا لاهل أمه من كافر أحر أو أمة
وذلك فيما استحق في أول الاسلام
فما انقسم من مال قبل الاسلام
فقد مضى

(باب في القافة)

* حدثنا مسدد وعثمان بن أبي
شبة المعنى وابن السرح قالا ثنا
سفيان عن الزهري عن عروة
عن عائشة قالت دخل علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال مسدد
وابن السرح يومئذ مسدد ورواه
عثمان يعرف أساور وجهه فقال
أي عائشة أتم أن يجزأ المدخل
رأى زيد أو أمة فقد غطيا
رؤسهما بقطعة وبدت أقدامهما
فقال ان هذه الاقدام بعضها من
بعض قال أبو داود كان أسامة
اسود وكان زيدا يبيض * حدثنا
قتيبة ثنا الليث عن ابن شهاب
باسناده ومعناه قال تبيع أساور
وجهه

(باب من قال بالقرعة اذا

تنازروا في الولد)

* حدثنا مسدد ثنا يحيى عن

أبي رباح ان مولاه لم يسم لکن قد رواه ابن القاسم عن مالك عند النسيان لفظه ان مولى بالتدكير
وعليه فهو عبد الله كقولي الصبي (الاسماء بنت أبي بكر) ذات النطاقين (آخره) قالت جنتام
أسماء بنت أبي بكر (صلى) بالصرف (بغلس) بغضتين ظلة آخر الليل (قالت فقلت
لها فخذ جنتامني بغلس) يعني قد مناعلي الوقت المشروع (فقلت قد كنا نضع) وفي رواية تفعل
(ذلك مع من هو خير مني) بكسر الكاف خطاب المؤمن وهذا الحكم الرفع على قول ثم هو صحيح وان
كان فيه إيهام المولاة قد رواه الشافعي عن عبد الله بن بكاس مولى أسماء أنها نزلت لده جمع عند
المزدلفة فصلت ساعة ثم قالت يا بني هل غاب القمر قلت لا فصلت ساعة ثم قالت هل غاب القمر قلت
نعم قالت فارتحلوا فارتحلوا وضربنا حتى رمت الجمرة ثم رجعت فصلت الصبح في منزلها فقلت لها
ما أرانا الا قد غلسنا فقالت يا بني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن للظن ولا منافاة بين كون
السائل هنا ذكرا وفي رواية أخرى أنه على أنها لم يجمعها سالاها في عام أو عامين وفيه انه لا يجب الميت
بالمزدلفة انزل وجب لم يسقط بالعدز كوقوف عرفه وانما هو منصب وهذا مذاهب مالك وان كان
أصل التزول بها واجبا فدرج الحلال فان لم ينزل فالدم على الشهر وأوجب أبو حنيفة الميت وعن
الشافعي القول (مالك انه بلغه ان طلحة بن عبيد الله) بضم الهاء أحد العشرة (كان يقدم نساء
وصبيان من المزدلفة إلى منى) عملا بالارخصة (مالك انه سمع بعض أهل العلم بكروى الجمرة) لالعقبه
(حتى يطلع القمر من يوم القروم منى فقد حل له العسر) وهو في الليلة كالفرج في الحلق (مالك عن
هشام بن عروة عن) زوجته (فاطمة بنت) عمه (المنستر) بن الزبير (أخبرنا أنها كانت تروى
جذتها) أسماء بنت أبي بكر بالمزدلفة تأمر الذي يصلي لها ولا يحجها) أي هما اما (الصحيح يصلي
لهم الصبح حين يطلع القمر ثم تركت قسمي منى ولا تقف) عملا بالرخصة

(السيرة في الدعاء)

(مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال سئل) بالنسبة للفقول (أسامة بن زيد) الحب ابن
الحب (وأنا جالس معه) ولمسلم من طريق جاد بن زيد عن هشام عن أبيه سئل أسامة وأنا
شاهد أو قال سألت أسامة بن زيد (كيف كان يسير رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
حين دفع) زاديحي الليثي وغيره من عرفه كذا في الفتح ولعله في رواية ابن وضاح عن يحيى والا
فرواية ابنه ليس فيها ذلك كما ذكره المطاوعان كان المعنى عليها أي انصرف منها إلى
المزدلفة معنى دفعها لا زاد حامهم اذا انصرفوا فيدفع بعضهم بعضا (قال) أسامة (كان يسير العنق)
فخرج المهيمة والتوسر بين الإبطاء والاسراع قال في المشارق وهو سير سهل في سرعة وقال القزاز
سير سريع وقيل الذي يعقر به حتى الدابة في الفائق العنق الخطو السريع والتسرع على المصدر
المؤكد من لفظ الفعل وفي التمهيد سير معروف للدواب ويستعمل مجازا في غير هاتل

يأجروا بالطويلة العنق * آخر حتى بالصدود عن حق

(فاذا وجد خوة) بغض الفاء وسكون الجيم فواو مفتوحة أي مكانا متسعا كذا رواه ابن القاسم
وابن زهوب والقعنبي والتبسي وطائفة قد رواه يحيى وأبو مصعب ويحيى بن بكير وسعيد بن عفير
وجاعة فرقة بضم الفاء وقصدا وسكون الراء قال ابن عبد البر وغيره وهو معنى خوة (نص) فخرج
النون والصاد المهيمة التقية أي أسرع قال أبو عبيد الله نحر يثا الدابة حتى تنصرف به أقصى
ما عندها وأصله غاية الشيء يقال نصبت الشيء وقصته قال الشاعر

ونص الحديث إلى أهله * فان الوثيقة في نصه

أي أرفعه اليهم ونسبه ثم استعمل في ضرب يسير من السير (قال مالك قال هشام بن عروة
والنص فوق العنق) أي أرفعه منه في السرعة وكذا ابن جني عن عبد الرحمن عند مسلم وأنس بن

الاجل عن النبي عن عبد الله بن
 الخليل عن زيد بن أرقم قال كنت
 جالساً عند النبي صلى الله عليه
 وسلم فجاء رجل من اليمن فقال ان
 ثلاثة نفر من أهل اليمن أتوا علياً
 يقتصمون إليه في بول وقد وقعوا
 على امرأته في طهر واحد فقال
 لاثنين طبيباً بالولد هذا فقلنا ثم قال
 لاثنين طبيباً بالولد هذا فقلنا ثم قال
 لاثنين طبيباً بالولد هذا فقلنا فقال
 أتم شركاء من شركاءكم فقال
 مفرق بينهم فمن فرغ فله الولد
 وعليه صاحبه ثلثا الدية فأفرغ
 بينهم فخلع لمن فرغ ففعلك رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت
 أخساره أو فوجده * حدثنا
 شيبان بن أصرم ثنا عبد الرزاق
 أنا الثوري عن صالح الهمداني
 عن الشعبي عن عبد خير عن زيد
 ابن أرقم قال أتني على رضى الله
 عنه ثلاثة وهو باليمن وقوا على
 امرأته في طهر واحد فقال لاثنين
 أقران لهذا الولد فالأخت
 سألهم جميعاً فجعل كل سأل اثنين
 قالوا لا فأفرغ بينهم فالحق الولد
 بالذى صارت عليه القرعة وجعل
 عليه ثلث الدية قال فقد كرك ذلك
 للنبي صلى الله عليه وسلم ففعل
 حتى بدت فوجده * حدثنا
 عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا
 شعبه عن سلمة سمع الشعبي عن
 الخليل وأبان الخليل قال أتني على
 ابن أبي طالب رضى الله عنه في
 امرأته فولدت من ثلاث نحره لبدت
 باليمن ولا النبي صلى الله عليه وسلم
 ولا قوله طبيباً بالولد
 (باب في جوده النكاح انى كان
 يتناكح بها أهل الجاهلية)
 * حدثنا أحمد بن صالح ثنا

عباس عند أبي عوانة كلاهما عن هشام ان التفسير من كلامه وأدرجه بحسب القطان عند
 البخارى وسفيان عند النسائي وعبد الرحمن بن سليمان وكيع عند ابن خزيمة وعند داود
 ابن راهويه ان التفسير من وكيع وعند ابن خزيمة انهما أنما أخذاه عن هشام
 فرجع التفسير اليه وقدرناه أكثر رواة الموطأ فبذلك كروا التفسير وكذا رواه أبو داود الطيالسي
 عن جابر بن سلمة ومسلم من طريق جابر بن زيد كلاهما عن هشام قال ابن عبد البر ليس في هذا
 الحديث أكثر من معرفة كيفية السير في الدعوى من عرفة إلى المزدلفة وهو مما يلزم أنما الحاج
 من دنوهم فله لاجل الاستحجال الصلاة لان المغرب لا تصل الا مع العشاء المزدلفة أى فيسمع بين
 المصلتين الوقوف والسكنة عند الزحمة وبين الامرار عند عدمها لاجل الصلاة وقال ابن خزيمة
 فيه دليل على ان حديث ابن عباس عن اسامة قال فأرأيت ناقته رافضة يدها حتى أتى جها
 يحول على حال الزحام دون غيره بشير الى ما رواه هو وأبو داود عن ابن عباس عن اسامة أن النبي
 صلى الله عليه وسلم أوقفه حين أفاض من عرفة وقال يا أيها الناس عليكم السكينة فان البراءة
 بالايحاف قال فأرأيت ناقته رافضة يدها حتى أتى جها رواه البخارى عن ابن عباس ليس فيه
 اسامة وأخرجه مسلم من ابن عباس عن اسامة في أثناء حديث قال فما زال يبرئني هينته حتى
 أتى جها وهذا يشعر أن ابن عباس أنما أخذاه عن اسامة ووجه الحديث أيضاً ان السكينة
 كافوا بغير صوت على السؤال عن كيفية أحواله صلى الله عليه وسلم في جميع حركاته وسكنه
 ليقتدوا به في ذلك وأخرجه البخارى عن عبد الله بن يوسف وأبو داود عن الشعبي والنسائي من
 طريق ابن القاسم الثلاثة عن مالك به وناجيه يحيى بن سعيد القطان عند البخارى وجابر بن زيد
 وعبد بن سليمان وعبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن عند مسلم وسفيان الثوري عند النسائي
 وكيع عند ابن ماجه وجابر بن سلمة عند الطيالسي وعبد الرحمن بن سليمان عند ابن خزيمة
 وأنس بن عباس عند أبي عوانة العشرة عن هشام (مالك عن نافع ابن عبد الله بن عمر كان يحرك
 راحلته في بطن محسر) بلفظ اسم الفاعل قد روي به بغير علامة

(ما جاء في الخبر في الحج)

(مالك أنه بلغه) وأخرجه أحد رواة ابن ماجه وصححه الحاكم عن جابر (أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال بئني) هذا المكان الذي تحركت فيه (المحضر) الأفضل (وكل من منعه) يجوز
 التصرف به زافى حديث جابر فأنه روى في حالكم وهو أمر باح لا يوجب ولا تدب قال ابن التين منعه
 النبي صلى الله عليه وسلم عند الجمره الأولى التي تلي المسجد قال الحافظ وكانه أخذاه مما رواه
 الفاكهي من طريق ابن جريج عن طائوس قال كان منزل النبي صلى الله عليه وسلم عني عن سار
 المصلي قال وقال غير طائوس من أشياخنا منعه وزاد فأمى شاة أن ينزل حيث الدار عني وأمر
 الانصار أن ينزلوا بالشعب رواه الدارقطني والشعب عند الجمره المذكورة قال ابن التين فالتصريفه
 فضيلة على غيره لقوله هذا المحروك من منعه (وقال في العمرة هذا المحضر) الأفضل (يعنى
 المروة) بيان لاسم الاشارة (وكل فحاج مكة) بكسر الفاء وجوبه جمع فبفتح الفاء وهو الطريق
 الواو بين الجبلين (وطرقها منصرف) يجوز التصرف بها قال أبو عبد الله يرد على ما قرب بيوت مكة من
 فحاجها وطرقها منصرف ما ناعد من البيوت فليس بمصرف (مالك عن يحيى بن سعيد) بن قيس
 الانصاري (قال أخبرني حمزة بنت عبد الرحمن) بن سعد بن زارة الانصارية (انها سمعت عائشة
 أم المؤمنين تقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم) من المدينة سنة عشر من الهجرة
 (فخرج ليلتين من ذي القعدة) فخرج القاف وكسر حامي بذلك لانهم كانوا يصلون فيه عن
 القتال ومثل هذا التاريخ في حديث ابن عباس عند البخارى وأصح ما يروى عن أبي خزيمة

عنه بن خالد حدثني يونس بن
 يزيد قال قال محمد بن مسلم بن شهاب
 أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة
 رضي الله عنها زوج النبي صلى الله
 عليه وسلم أخبرته أن النكاح
 نكاح في الجاهلية على أربعة أنحاء
 فنكاح منها نكاح الناس اليوم
 يحطب الرجل إلى الرجل وليته
 فصدقه ثم ينكحها ونكاح آخر
 كان الرجل يقول لأمه أنه إذا
 طهرت من طهرتها أرسلني إلى فلان
 فاستبضع منه ويعتزلها زوجها
 ولا عيسا أيا حتى يبين جهلها من
 ذلك لرجل الذي يستبضع منه فإذا
 تبين جهلها أصابها زوجها أن أحب
 وانما يستبضع غشقة في نجابة الولد
 فكان هذا النكاح يسمى نكاح
 الاستبضاع ونكاح آخر يجتمع
 الزوط دون العشرة فيسد خلون
 على المرأة كاهنهم يصبها فإذا حلت
 ووضعت وميرال بعد أن تضع
 جهلها وأسلت اليهم فلا يستطع
 رجل منهم أن يمنع حتى يتنعموا
 عندها فتقول لهم قد عرفتم
 الذي كان من أمركم وقد ولدت
 وهو ابنك يا فلان فتسعى من أحب
 منهم بأسمه فيقبل به ولدها ونكاح
 رابع يجتمع الناس الكثير لا تمنع
 من جماعها من البغايا كن تبصن
 على أبوابهن ورايات يكن علمالن
 أرادهن دخل عليهن فإذا حلت
 فوضعت جهلها أجعوا لها ودعوا
 لهم القافة ثم الحقا ولدها بالذي
 يرون فالناطه ودعي ابنه لا تمنع
 من ذلك فلما بعث الله محمدا صلى الله
 عليه وسلم هدم نكاح أهل
 الجاهلية كله إلا نكاح أهل
 الإسلام اليوم

(باب الولد للفرش)

صلى الله عليه وسلم من المدينة كان يوم الخميس قال لا أول ذى الحجة كان يوم الخميس بلا شك
 لأن الوقعة كانت يوم الجمعة بلا خلاف ويطأه قوله يقتضي أن خروجه من المدينة يوم الجمعة بناء
 على ترك عدوم الخروج وقد ثبت في الصحيح من حديث أنس أنه صلى الله عليه وسلم بالمدينة أو ما قربان
 أنه لم يكن يوم الجمعة فعين أنه يوم الخميس بالغاء يوم الخروج وتعبه ابن القيم بأن المتعين أن يكون
 يوم السبت بناء على عدوم الخروج أو على ترك عدوه ويكون ذوق الوقعة تسعا وعشرين يومه أو بعده
 الحافظ عمار وإنه سعد والحال في الأكليل أن خروجه صلى الله عليه وسلم من المدينة كان يوم
 السبت تسعين من ذى القعدة وفيه رد على منع إطلاق القول في التاريخ شيئا يكون الشهر
 ناقصا فلا يصح الكلام فيقول مثلان ثخين باداة الشرط ووجه الجواز أن الإطلاق يكون على
 الغالب (ولا ترى) بضم التاء أي تظن (الأنه الحج) لأنهم كانوا لا يعرفون العمرة في أشهر الحج
 وفي البخاري رواية أبي الأسود عن عروة عنها مهلين بالحج ومسلم من طريق القاسم عنها لا تذكر
 إلا الحج وله من هذا الوجه لبنا بالحج فظاهره أن عائشة مع غير هاتين العصابة كافوا أو لا يحرمين
 بالحج لكن في رواية عروة السابعة في الموطأ أن من أهل بعمرة ومنهم أهل بعمرة ومنهم أهل بعمرة ومنهم
 من أهل بالحج فيصل الأول على أنها ذكرت ما كافوا به يهدونه من ترك الاعتناء في أشهر
 الحج فخرجوا لا يعرفون إلا هذين لمهم النبي صلى الله عليه وسلم وجوه الاحرام وجواز العمرة
 في أشهر الحج تقدم من ذلك (فلا يؤمن) قربنا (من مكة) بسرف كجاءه عن عائشة أو بعد
 طوافهم بالبيت وسعيهم كافي رواية جارية ويحتمل تكريره الأمر بذلك من غير في الموضوعين وإن
 العزيمة كانت آخره من أمرهم بفتح الحج إلى العمرة (أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم
 يكن معه هدى إذا طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة أن يحمل) يفتح أوله وكسر ثائه أي يصير
 سلا لا بأن يفتح وهذا أفصح الحج إلى العمرة والأكثر على أنه خاص بالصباية تلك السنة خاصة أو
 منسوخ (قالت عائشة قد شغل) بضم الدال وكسر الحاء معني المجهول (عليها يوم العصر) بالنصب
 طرفا أي في يوم العصر (بهم) قرئت ما هذا فقالوا (والجارية) وللجارية ومسلم من رواية سليمان بن بلال
 عن يحيى بن سعيد ذبح (رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أزواجه) فيه دلالة على جواز ذبح
 البقر وانفق عليه العلماء إلا أن الذبح يصح عندهم لقوله تعالى أن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة
 وخالف الحسن بن صالح فاصبح فخرها وأخذ من الاستفهام عن اللحم أنه لم يستأذن في ذلك إذ
 لو كان بعلمها لم تحض إلى الاستفهام لكن لا يدع ذلك احتمال أنه استأذن ولم أر أن العلم احتمل
 عندها أنه الذي وقع فيه الاستئذان وأنه غيره فاستفهمت عنه ذلك قال ابن بطال أخذ بظاها
 جاعة فأجازوا الاشتراك في الهدى ولا وجه فيه لاحتمال أن يكون عن كل واحدة بقرة وأما
 رواية يونس عن الزهري عن حمرة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرفع عن أزواجه
 بقرة واحدة فقال اسمعيل القاضي فترد يونس بذلك وقد خالفه غيره قال الحافظ ورواية يونس
 أخرجهما النسائي وأبو داود وغيرهما ويونس ثقة حافظ وقد تابعه معمر عند النسائي ولفظه أخرج
 من لفظ يونس قال ما ذبح عن آل محمد في حجة الوداع إلا بقرة وللنسائي أيضا من طريق يحيى بن
 أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أعمته من نسائه
 في حجة الوداع بقرة يبين صحه الحاك وهو شاهد قوي رواية الزهري وأما ما رواه عمار الدقني
 عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت ذبح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
 حجتنا بقرة أخرجهما النسائي أيضا فهو شاهد خفي لم أقدم أنتهى ولا شذوذ فان عمار الدقني
 بضم الدال المهملة وسكون الهاء وثق ثقة صدوق روى له مسلم وأصحاب السنن فزيادته مقبولة فانه
 قد حفظ ما لم يحفظ غيره وزادته ليست مخالفة لغيره فان قول معمر ما ذبح إلا بقرة المراد بها أحسن

ومصدقاً لثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة اختهم سعد بن أبي وقاص وعبد ابن زعمه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابن أمة زعمه فقال سعد أو صاني أخي عتبة إذا قدمت مكة انظر إلى ابن أمة زعمه فاقبضه فإنه ابنه وقال عبد بن زعمه أخي ابن أمة أبي ولد علي فراش أبي قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً يثاب عنه فقال الولد للفراس وأحجبني منه ياسودة زاد سعد في حديثه وقال هو أخوك يا عبد * حدثنا زهير ابن حرب ثنا يزيد بن هرون أما حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قام رجل فقال يا رسول الله ان فلان ابني ما هرت بابه في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا دعوه في الاسلام ذهب أمر الجاهلية الولد للفراس وللعاشر الجار * حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا مهدي بن مجير أبو يحيى ثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد مولى الحسن ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن رباح قال زوجني أمه أمة لهم ووميصة فوكت عليها فولدت غلاماً سودملى فسميته عبد الله ثم وكت عليها فولدت غلاماً سودملى فسميته عبد الله ثم ابنها غلام لاهلى وروى يقال له يونسه فراطبها بلسانه فولدت غلاماً كأنه وزعمه من الوزغات فقلت لها ما هذا فقالت هذا يونسه فرفضنا إلى عثمان أحسبه قال مهدي قال فسالها

بقرة أى لا هير ولا غم فلا تاني الرواية الصريحة أنه عن كل واحد قرة فمن شرط الشذوذ في بعض الجمع وقد أمكن فلا تأيد فيه الرواية بنسب التي حكم المصنف القاضي بشذوذها لانه فرد قوله واحد وحديث أبي هريرة لا شاهد فيه فضلاً عن قوته إذ قوله ذبح قرة بينهما لا صراحة فيه انهم يذبح سواهما وان كان ظاهره ذلك فعارضه الرواية الصريحة في التعدد وقد رواه البخاري في الاضاحي ومسلم أيضاً من طريق ابن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم بلفظ فحصى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقرة وأخرجه مسلم أيضاً من طريق عبد العزيز بن الماجشون عن عبد الرحمن بن عيسى بلفظ أهدى بل فحصى قال الحافظ وأما هذان التصرف من الرواية لانه ثبت في الحديث ذكر التصريح به بعضهم على الاضحية لكن رواية أبي هريرة صريحة في انه كان عن اعتراف من نسائه فقويت روايته ورواه بلفظ أهدى وتبين انه عدى للتمتع فلا حجة فيه على مالك في قوله لا اختياراً على أهل من قبل وفيه دلالة على ان الانسان قد يلقفه من عمل غيره ما عمله عنه بغير أمره ولا علمه وتجب احتمال الاستدكان كأمه وفيه جواز الاكل من الهدي (قال يحيى بن سعيد فذكرت هذا الحديث) الذي أخبرني به عمرة (للقاسم بن محمد) بن أبي بكر الصديق (قال أنثى) عمرة (والله الحديث على وجهه) أى ساقته لك سابقاً فاما ما لم يخصه منه شيئاً وكأنه بشرى لروايته هو عن عائشة فإنما مختصرة كما قدمت الإشارة إليها ورواه البخاري هنا عن عبد الله بن يوسف وفي الجهاد عن القعني والترمذي والنسائي وابن ماجه من طريق ابن القاسم ثلاثتهم عن مالك به وتابعه سليمان بن بلال في الصحيحين وعبد الوهاب الثقفي وسفيان بن مسلم ويحيى القطان ويحيى ابن أبي زائدة عند أصحاب السنن خمسة عن يحيى بن سعيد (مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر عن) أخته حفصة أم المؤمنين أنها قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شأن) أى أمر وحال (الناس حالوا) هكذا يحيى الليثي النيسابوري وابن بكير والقعني وأبي مصعب وغيرهم وزاد الترمذي وإسماعيل بن أبي بس وبن وهب وعمرة والمعنى واحد هذا أهل العلم قاله ابن عبد البر أى ان أحرارهم بعمرة كان سيالاً سرع عليهم (ولم يحل) بفتح أوله وكسر ثائه (أنت من عمرتك فقال في بلدت وأسى) بفتح اللام والموحدة الثقيلة من التلبيد وهو جعل شيئاً فيه من فهو صغ ليجمع الشعر ولا يدخل فيه قل (وقلت حديثي) علفت شيئاً في عنقه ليعلم (فلا أهل) بفتح الهمزة وكسر الحاء والرفع من أحرار (حتى أفر) الهدي وأحجب به أبو حنيفة وأجدون واقفهما على ان من ساق الهدي لا يحل من العمرة حتى يحل بالحنج ويضرغ منه لانه جعل علة بقائه على أحراره كونه أهدى وكذا في حديث جابر في الصحيحين وأخبرهم انه لا يحل حتى يضر الهدي والأحاديث بذلك متظافرة وأجاب بعض المالكية والشافعية بأن السبب في عدم تحمله من العمرة كونه أدخلها على الحنج وهو متشكل عليه لانه يقول انه صلى الله عليه وسلم أفرد الحنج وقال بعض العلماء ليس لمن قال كان مفرداً عن هذا الحديث انفصال لانه قال به أشكل عليه بتعليقه هدم الفصل بسوق الهدي لان الفصل مجتمع على من كان فاراً ناعده ورجع الأصيلي وغيره إلى توجيه مالك في قوله ولم يحل أنت من عمرتك لانه لم يقله أحد في حديث حفصة غيره وتصبه ابن عبد البر على تقدير تسليم انفرادها بما زاد ما عاظ فيجب قولها على انهم لم يفرد فقد تابعه أبو بوب وعبد الله بن عمر وهما مع مالك حفاظ أصحاب نافع انتهى ورواية عبيد الله عن مسلم وأخرجه البخاري عن موسى بن عتبة ومسلم عن ابن جريج والبيهقي عن شعب بن أبي حرة ثلاثتهم عن نافع بدونها وفي رواية عبيد الله عند الشافعين فلا أحل حتى أحل من الحنج ولا تاني هذه رواية مالك لان الفارق لا يحل من العمرة ولا من الحنج حتى يضر فلا حجة فيه لمن قال انه صلى الله عليه وسلم كان متنعلاً لان قول حفصة ولم يحل من عمرتك وقوله حتى أحل من الحنج ظاهر في انه كان فاراً وأجاب الامام الشافعي

طاعترفا قتال لهما أرضا وان

أَقْضَىٰ يَنْشِكَا بَعْضُ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَىٰ أَنَّ الْوَلَدَ
لِلْفَرَّاشِ وَأَحَدُ—بِهِ قَالَ فِجْلُهَا
وَجِلْدُهُ وَكَانَا مَجْمُوعَيْنِ

﴿باب من أحمق بالولد﴾

* حدثنا محمود بن خالد السلي ثنا
 الوليد عن أبي عمرو يعني الأوزاعي
 حدثني عمرو بن شبيب عن أبيه
 عن جده عبد الله بن عمرو
 أن أبا أرقط يارسول الله أن ابني
 هذا كان بطني له وعا ، وثدي له
 سقاء ، ويجري له حواء ، وإن أباه
 طلقني وأراد أن ينزعني مني فقال
 له ارسول الله صلى الله عليه وسلم
 أنت أحن به مالم تنكحني * حدثنا
 الحسن بن علي ثنا عبد الرزاق
 وأبو عاصم عن ابن جريح أخبرني
 زياد عن هلال بن أسامة أن أبا
 معوية سلى مولى من أهل المدينة
 رجل صدق قال بينما أنا جالس
 مع أبي هريرة جأته امرأ ففارسية
 معها ابن لها فدعاه ، وقذطلها
 زوجها فقلب يا أباهريرة ووطئت
 بالفارسية زوجي بردت يا ذهب
 باني فقال أبو هريرة فاحتجما عليه
 ووطن لها بذلك فجاء زوجها فقال
 ن يحافني في ولدي فقال أبو هريرة
 اللهم اني لأقول هذا إلا اني سمعت
 امرأه حات الخرسول الله صلى
 الله عليه وسلم وأنافاعد عنه
 قالت يارسول الله ان زوجي بردت
 يذهب باني وقد سقاني من بئر أبي
 عنه وقد نفعتي فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم استهما عليه
 فقال زوجها من يحافني في ولدي
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 هذا أولك وهذه أمك نخدشد

بأن معنى قولها من عمرنا من أحرارنا الذي أسند أنهم مع بني واحد دليل قوله لو استقبلت من أمرى ما استدبرت ما سلمت الهدى وبلغتها عمره أى فأطلقت اسم العمرة على الإحرام بنية الجهة الواحدة تجوز أو قبل مضاه ولم يتخلل من حبل بعمرة كما امرت أصحابنا ممن أتى بمعنى الباء كقوله تعالى يحفظونه من أمر الله أى بأمره والتقدير ولم يتخلل أنت بعمرة من أحرارنا وقبل ظنت أنه فضح بجه بعمرة كاستعجابهم بأمره فقال لم يتخلل أنت بأضامن عمرته وقبل المراد بالعمرة هنا الحج لأنها يشتركان في كونها قصد أو جزء به المتزوى وأبدى بأنه روى لحوازم لم يتخلل أنت من حبل وهذا هو جواب الشافعى وضعفت هذه التأويلات بما فى الصحيح عن عمر بن فروع وقيل عمرة في جهة وعن أنس ثم أهل بجمع وعمره ومسلم بن عمران بن حصين جمع بين جهة وعمرة ولا يابى داود والنسائي عن البراء مرفوعا أنى سقت الهدى وقرئت للنسائي من حديث علي بن منه ولا جد عن سراقه أنه صلى الله عليه وسلم قرن في جهة الوداع وله عن طلحة والداود بن أسيد وأبي قتادة والبراء بن ابن أبي أوفى أنه صلى الله عليه وسلم جمع بين الحج والعمرة وأجاب البيهقي عن هذه الأحاديث وغيرها نصرة لمن قال كان مفردا فتخلل عن سليمان بن حربان رواية أبي قتادة عن أنس أنه معهم بصرخون بها جميعا أنت من رواية من روى عنه أنه صلى الله عليه وسلم جمع بين الحج والعمرة ثم نفضه بأن قتادة وغيره من الحفاظ ورووه عن أنس كذلك فالاختلاف فيه على أنس نفسه قال فعله مع النبي صلى الله عليه وسلم يعلم غيره كيف فعل بالقرآن فقلن أنه أهل عن نفسه وأجاب عن حديث حفصة بما تقدم عن الشافعى وعن حديث عمر بن جماعة ورووه بلفظ صلى في هذا الوادى وقال عمرة في جهة هؤلاء أكثر عدد ممن رواه وقل فقال ذلك ليكون إذا نافي القرآن لأمر النبي صلى الله عليه وسلم في حال نفسه وعن حديث عمر بن الخطاب أن المراد أنه لا يجامع في القرآن دليل روايته الأخرى أنه صلى الله عليه وسلم فتح فان مراده بكل ذلك أنه وعن حديث البراء بن ساقه قصة على وقد رواها أنس بن مالك في الصحيحين وجرابى مسلم وليس فيها لفظ وقرئت وأجاب عن باقيها بما حاصله أنه أدنى في ذلك لأنه فعله في نفسه وقال الخطابي اختلفت الرواية فيما كان صلى الله عليه وسلم به مما رواه إجماع أن أفرد الحج وإن كلاً أضاف إليه ما مر به أتباعا وهذا هو المشهور عند المالكية والشافعية ومرواه عن بقول النورى الصواب أنه كان قارنا و يؤيده أنه لم يعترف في تلك السنة بالحج ولا شذان القرآن أفضل من الأفراد الذى لم يعترف في سنته ولم يقل أحدان الحج وحده أفضل من القرآن وتعبه الحفاظ بأن الخلاف ثابت قديما وحديثا أما قد عاينا فلما ثبت عن عمره قال أن أم لحكم ولعمر نكاح تشو الكمل منها مسافرا وعن ابن مسعود نحوه أخرجه ابن أبي شيبة وأما حديثنا فقد صرح القاضى حسين والمتولى بترجيح الأفراد ولم يعترف في تلك السنة أنه هو مقتضى مذهبه كمال وهذا الحديث رواه البخارى عن أبي عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى وأبو داود عن الثعلبي ومسلم وأضامن رواه البخاري عن محمد بن كماله عن مالك به وتابعه عبد الله بن عمر بن الخطاب وموسى بن عبيقة في البخارى وابن جرير عن مسلم عن نافع

((العمل في السر))

« العمل في الضرر »

(مالك بن حنبل) الصادق (ابن محمد) الباقر (عن أبيه) عن أبي طالب قال أبو عمر كذا الحديث
والقاضي عن علي ورواه ابن بكير وسعيد بن هبيرة وابن القاسم وابن نافع وأبو مصعب والشافعي
عن مالك فقالوا عن جابر وهو الصحيح وأما جاء عن علي من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى
وأوسله ابن وهب لم يقل عن جابر ولا عن علي والمستحجج ثابت عن جابر وعلى انتهى وعلى رواية
يحيى وموافقه فيه إقطاع لان محمد المذكور عليا (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم) غفر بيده
الكرامة (بعض حديثه) وكان مائة مائة كافي المصنفين عن علي (وغفر غيره بعضه) هو على في أبي

به حدثنا الماسي بن عبد العظيم ثنا عبد الله بن عمرو ثنا عبد العزيز بن محمد بن يزيد بن الهادي عن محمد بن إبراهيم عن نافع بن عمار عن أبيه عن علي بن رضى الله عنه قال خرج زيد بن حارثة إلى مكة فقدم بأبنة حرة فقال جعفر أنا أخذها أنا أحق بها أبنة عمي وعندي خالتها وأغا الخالة أم فقال علي أنا أحق بها أبنة عمي وعندي أبنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي أمي بها قال زيد أنا أحق بها أنا خرجت إليها وأسافرت وقد منتهى جعفر النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكر حديثا قال وأما الجارية فاقضى بها لجعفر تكون مع خالتها وأغا الخالة أمهم حدثنا محمد بن عيسى ثنا سفيان عن أبي فروة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى بهذا الخبر وليس بشاهد قال وقضى بها لجعفر وقال إن خالتها عندهم حدثنا عباد ابن موسى إن اسمعيل بن جعفر حدثهم عن اسماعيل عن أبي إسحق عن حاتم وهبيرة عن علي قال لما خرجنا من مكة تعبنا فبثت حرة تنادي نعم يا نعم فتناولها على فأخذ بيدها وقال دونك بنت عمك تخمها فقص الخبر قال وقال جعفر أبنة عمي ونالتها تخني ف قضى بها النبي صلى الله عليه وسلم خالتها وقال الخالة غزلة الام

(باب في عدة المطلقة)

حدثنا سليمان بن عبد الحميد البهراني ثنا يحيى بن صالح ثنا اسمعيل بن عياش حدثني عمرو بن مازع عن أبيه عن أسماء بنت زيد بن السكن الانصارية أنها

داود عن علي لما فرغ صلى الله عليه وسلم بدنه فخر ثلاثين يسده وأمرني فخرت سائرهما وفي مسلم وفيه عن جابر ثم أنصرف صلى الله عليه وسلم إلى المنصر فخر ثلاثا وستين بدنه ثم أعطني عليا فخر ما ضره وهذا أصح وفي أبي داود عن عرفة بن الحارث الكندي شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي الباقين فقال ادعوا إلى أبي الحسن فديعه علي فقال خذنا سفل الحربة وأخذ صلى الله عليه وسلم بأعلاهما ثم غلبناهما البدن فلما فرغ ركب بقلته وأوردني عليا وجمع الولى العراقي بإحسان أنه صلى الله عليه وسلم انقرض بخر ثلاثين بدنه وهي التي ذكرت في حديث علي وأشرقت وهو وعلي في فخر ثلاثين وثلاثين وهي المذكورة في حديث عرفة بن بغيره وقيل مهملة وقول جابر بخر ثلاثا وستين مراده كل ماله دخل في فخره أما مفرداه أومع مشاركا في وجع الحافظ بين حديثي علي وجابر بأنه صلى الله عليه وسلم فخر ثلاثين ثم أمر عليا أن يخر فخر سعا وثلاثين ثم فخر صلى الله عليه وسلم ثلاثا وثلاثين قال فادساع هذا والافاقى الصحيح أصح أى مع مشاركا في ليلتي مع حديث عرفة وإن لم يرج الحافظ عليه وذكر بعضهم أن حكمه فخر ثلاثا وستين بدنه بيده أنه قصدها سبى عمره وهي ثلاث وستون على كل سنة بدنه فخره عياض ثم قال والظاهر أنه صلى الله عليه وسلم فخر البدن التي جاءت معه من المدينة وكانت ثلاثا وستين كجابر في رواية الترمذي وأعطى عبد الله البدن التي جاءت معه من اليمن وهي ثمانمائة انتهى وأما قول أنس في الصعين وغيرهما بخر النبي صلى الله عليه وسلم بيده سبع بدن فلعلمنا أن ما طلع عليها (مالك عن نافع أن عبد الله قال من نذر بدنة فانه يخلدها تعلين) فيجعلها في عنقه علامة (وبشرها) في سنامها (ثم يخرها عند البيت أو يبعي يوم الخميس إلى محل دون ذلك) لأنه لم يصبر بدنه علم أنها هدى (ومن نذر جزوا من الأبل والبقر فليخرها سبى شاء) أى في أى مكان لأنه أراد أن طلع لحمة مساكين موضعهم أو ما يؤمن من المواضع (مالك عن هشام بن عروة أن أباه كان يخر بدنه قياما) حال سوغ وقوه هاهن النكرة مع تأخرها عما يخص النكرة بالإضافة وفي الصعين عن زيد ابن جبير رأيت ابن عمر أتى على رجل قد أخذ بيده يخرها قال ابعتها قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم وهذا مرفوع لقوله سنة وقال ابن عباس في تفسير قوله تعالى فاذكروا اسم الله عليها صواف قال قياما رواه سبعين منصور وغيره وصواف بالشديد جمع صافة أى مصطفة في قيامها وفي المسند لرواه ابن عباس صواف أى قياما على ثلاثة قوائم معقولة وفي فراءة ابن مسعود صوافن بكسر الفاء بعدها فون جمع صافة وهي التي وقعت إحدى يديها بالعقل لئلا تضطرب وقال أبو عمر أظن اختيارا لعلمنا بخر البدن قياما لقوله تعالى فاذكروا بها والوجوب لفة السقوط إلى الأرض (والمالك لا يجوز لأحد أن يحلق رأسه حتى يخره هديه) انتهى الآية الشريفة عن ذلك (ولا ينبغي) لا يجوز لأحد أن يخر قبل الفجر يوم الصر وأما العمل كله يوم الفجر الذبح وليس الثياب والفاثات إزالة الأوساخ والشتت كطول الظفر (والحلق) بكسر الحاء مصدر حلق (لا يكون شيء من ذلك قبل يوم الصر) لأنه فعل قبل وقته كن صلى الله عليه وسلم دخول الوقت

(الحلاق)

(مالك عن نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) في حجة الوداع كما هو ظاهر سياق الامام لهذا الحديث في الحج وبه صرح البخاري عن موسى بن عبيدة عن نافع عن ابن عمر قال حلق صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وناس من أصحابه وقصر بعضهم فقال اللهم ارحم المحلقين قالوا أى الصباة قال الحافظ ولم أقف شيء من طرقه على الذي تولى السؤال في ذلك بعد البحث الشديد (والمقصود من رسول الله) أى قل وارحمهم المقصود من (قال اللهم ارحم المحلقين قالوا) قل (والمقصود من رسول الله) فالعطف على محذوف هو يسمى العطف التفضي لقوله تعالى قال اني

طلعت على عهد رسول الله صلى

الله عليه وسلم ولم يكن للمطلقة
عدة فأزل الله عز وجل حين طلعت

أسماء بالعدة لطلاق فكأن أول

من أنزلت فيها العدة للمطلقات

((باب في نسخ ما سئى به من هذه

المطلقات))

حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت

المروزي حدثني علي بن حسين عن

أبيه عن يزيد النخعي عن عكرمة

عن ابن عباس قال والمطلقات

يترصن بأنفسهن ثلاثة قرو

وقال والأدنى بئس من الهيب

من ناسك ان ارتبعت فعدت

ثلاثة أشهر تنسخ من ذلك وقال

وان طلقتوه من قبل أن

تمسوهن فالحكم عليهن من عدة

تعدونها

((باب في المراجعة))

حدثنا سهل بن محمد بن الزبير

العسكري ثنا يحيى بن زكريان

أبي زائدة عن صالح بن صالح عن

سليمان بن كهيل عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس عن عمران بن

الله صلى الله عليه وسلم طلق حفصة

ثم راجعها

((باب في نفقة المبتوتة))

حدثنا القاسمي عن مالك بن

عبد الله بن يزيد مولى الاسود بن

سفيان عن أبي سلمة بن عبد

الرحمن بن فاطمة بنت قيس ان

أبا عمرو بن حفص طلقها البتة

وهو غائب فأوصل اليها وكفه

بشعر فقصطته فقال والله مالك

عليها من شيء فجاءت رسول الله

صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك

له فقال لها ليس لك عليه نفقة

وأمرها أن تعتدي بيت أم مريد

ثم قال ان نكاح امرأة يشاها أصحابي

جاهل للناس اماما قال ومن ذريتي ((قال والمقصرون)) قال الحافظ فيه اعطاء المعطوف حكم
المعطوف عليه ولو تخطل بينهم السكوت بلا عدو ثم هو كذا في معظم الروايات عن مالك الدعاء
للمحلقين من زين وعطف المقصرين عليهم في المرة الثالثة وانفرد يحيى بن بكير ورواية الموطأ
بإعادة ذلك ثلاث مرات به عليه ابن عبد البر في القصص وأغفل في التهيد بل قال فيه انهم لم يختلفوا
على مالك في ذلك وقد راجعت أصل جماعي من موطأ يحيى بن بكير فوجدته كما قال في القصص وفي
رواية البيت عن نافع عند مسلم وعلقه البخاري وأرحم المحلقين مرة أخرى نافع قالوا والمقصرون قال
والمقصرون والشائفة من البيت والأخاكرهم ووافق رواية مالك وسلم وعلقه البخاري من رواية
عبد الله بن الصغير عن نافع قال في الرابعة والمقصرون وسلم من وجه آخر عن عبد الله بن بلطز مالك
سواء وبيان كونه في الرابعة أن قوله والمقصرون عطف على مقدومي وأرحم المحلقين وانما قاله
به بعد دعائه لهم ثلاث مرات فسكرو دعائه للمقصرون في الرابعة ورواه أبو عمرو نافع من طريق
الثوري عن مبيد الله بن بلطز قال في الثالثة والمقصرون والجمع بينهما واضح بان من قال الرابعة فعلى
ما شرعناه ومن قال الثالثة أو أدان المقصرين عطف على الدعوة الثالثة أو أدان الثالثة مسئلة
اسانين وكان صلى الله عليه وسلم لا يراجع عد ثلاث ولم يردع لهم ثالث مسئلة ما سأله ولواحد
من طريق أبي نافع عن نافع بن بلطز اللهم اغفر للمحلقين قالوا والمقصرون حتى قالها ثلاثا أو أربعا ثم
قال والمقصرون ورواه من جزم مقدمة على من شئت وقد اختلف المشككون على هذا الحديث
في الوقت الذي قال فيه ذلك فقال ابن عبد البر لم يذكر أحد من رواة نافع عن ابن عمر ان ذلك كان
يوم الحديبية وهو تقصير وحذف وانما جرى ذلك يوم الحديبية حين صد عن البيت وهذا محفوظ
مشهور من حديث ابن عمر وأبي سعيد وابن عباس وأبي هريرة وحش بن حنادة وغيرهم ثم أخرج
حديث أبي سعيد بلفظ معصت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستقر لاهل الحديبية للمحلقين ثلاثا
والمقصرون مرة وحديث ابن عباس بلفظ خلق رجال يوم الحديبية وقصر آخرون فقال صلى الله
عليه وسلم ورحم الله المحلقين الحديث وحديث أبي هريرة ولم يبق لفظ بل قال وذكر معناه ونحوه
في ذلك فليس في حديثه تعيين الموضع ولم يقع في شيء من طرقه النص بسماعه له من النبي صلى
الله عليه وسلم ولو وقع لقطعنا أنه كان في حجة الوداع لانه شهداه ولم يشهدا الحديبية ولم يبق ابن عبد
البر عن ابن عمر في هذا شيئا ولم أتف على تعيين الحديبية في شيء من الطرق عنه بل صرح موسى بن
عقبة عن نافع عن ابن عمر بأنه في حجة الوداع ورواه البخاري في المغازي وعنده من رواية جوية
ابن اسمعيل ومسلم من رواية البيت كلاهما عن نافع عن ابن عمر ما يشعر بأن ذلك وقع في حجة الوداع
والله هو من صنيع البخاري ومالك وأما حديث حش بن حنادة فرواه ابن أبي شيبة ولم يكن المكان
ورواه أحمد بن حنبل وكان ممن شهد حجة الوداع فذكر هذا الحديث وهذا يشعر بأنه كان فيها
وأما قول ابن عبد البر وغيرهم فقد روي عن الحديبية عن جابر عند الطبراني والمسور بن مخرمة
عند ابن أبي عمير وكذا جزم امام الحرمين بأنه في الحديبية وورد تعيين حجة الوداع من حديث أبي
هريرة السلفي عند أحمد وابن أبي شيبة وأم الحصين عند مسلم وقارب الثقف عند أحمد وابن أبي
شيبه وأم حمارة عند الحارث والاحاديث التي فيها تعيين حجة الوداع أكثر عددا وأصح اسنادا
ولذا قال الثوري انه الصريح المشهور ولا بعده ان وقع في الموضع وقال عياض كان في الموضع وقال
ابن دقيق العيد انه الاقرب قلت بل هو المعين لتطابق الروايات بذلك في الموضع الا ان السبب
فيه ما يختلف فالذي في الحديبية سببه توقف من توقف من الصحابة عن الاحلال لما دخل عليهم
من الحرب لكونهم متعاونين الوصول الى البيت مع اقتدارهم في أنفسهم على ذلك فغالفهم صلى
الله عليه وسلم وصالح قريش على ان يرجع من العام المقبل فلما أمرهم بالاحلال فتوقفوا فاشتات

اعتدى في بيت أم مكوم فانه رجل
أحمي تضعين ثيابك وإذا حلت
فأذني قالت فلما حلت ذكرت
له ان معاوية بن أبي سفيان وأبا
جهم خطباني فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أما بوجهي فلا يضع
عصاه عن عاتقه وأما معاوية
فصعلوك لا مال له أنكسني اسامة
ابن زيد قالت فكرهته ثم قال
أنكسني اسامة بن زيد فنكسته
فجعل الله فيه خيرا كثيرا واغبطت
• حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا
أبان بن زيد الطعاني حدثنا يحيى
بن أبي كثير حدثني أبو سلمة بن عبد
الرحمن ان فاطمة بنت قيس حدثته
ان أبا حفص بن المغيرة طلقها ثلاثا
وساق الحديث فيه وان خالفه
الوليد بن عمر بن أبي مخزوم أن
النبي صلى الله عليه وسلم قالوا
يا بني الله ان أبا حفص بن المغيرة
طلق امرأته ثلاثا وأنه ترك لها نفقة
بسيرة فقال لا نفقة لها وساق
الحديث وحديث مالك أنم • حدثنا
محمد بن خالد ثنا الوليد ثنا
أبو عمرو بن يحيى حدثني أبو سلمة
حدثني فاطمة بنت قيس ان أبا عمرو
ابن حفص المخزومي طلقها ثلاثا
وساق الحديث وخبر خالد بن الوليد
قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ليست لها نفقة ولا مسكن قال فيه
وأرسل اليها النبي صلى الله عليه
وسلم ان أنسب قبتي بنفسك
• وحديثنا قيس بن سعيد ان محمد
ابن جعفر حدثهم ثنا محمد بن
عمرو عن أبي سلمة عن فاطمة بنت
قيس قالت كنت عند رجل من بني
مخزوم فطلقني البسة ثم ساق نحو
حديث مالك قال فيه ولا فتوتني
بفسه قال أبو داود وكذلك رواه

أم سلمة أن بحل هو ففعل خلق بعض وقصر بعض فكان من يادر الى الخلق أسرع الى امتثال
الامر من قصر ومن سجد هذا السبب في حديث عند ابن ماجه وغيره انهم قالوا يا رسول الله مال
المحققين طاهرت لهم بالترحم قال لانهم لم يشكروا ما سبب تكبر بالدعاء للمحلقين في حجة الوداع
فقال ابن الاثير في النهاية كان أكثر من حج معه صلى الله عليه وسلم لم يسق الهدى فلما أمرهم أن
يضخوا الحج الى العمرة ثم يضلموا ما يحلقوا رؤسهم شق عليهم فلما لم يكن لهم بد من الطاعة
كان التقصير في أنفسهم أخف من الخلق ففعله أكثرهم فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فعل من
خلق لأنه أبين امتثال الامر وفيه تطروا بنوعه عليه غير واحد لان المتعمق بسحب له أن يقصر في
العمرة ويحلق في الحج اذا قرب ما بين النسكين وقد كان كذلك هنا والاولى قول الخطابي وغيره ان
عادة العرب حب توفير الشعر والنزيم ما والخلق فيهم قليل وروى عمار أنه من الشهرة ومن روى
الإمام فذا كرهوا الخلق واقصروا على التقصير وفي حديث الباب من النواثق ان التقصير
يجزى عن الخلق وهو جميع عليه الاوابة عن الحسن البصري تعين الخلق أرل حجة وثبت عنه
خلافه وفيه ان الخلق أفضل لأنه أبلغ في العباداة وأبين الخضوع والذلة وأدل على صدق النبوة
والمقصير يبنى على نفسه شيئا مما يتزين به بخلاف الخلق فيشعر بأنه ترك ذلك لله وإشارة الى القرد
ولذا استحب الصالحاء قضاء الشعر عند القربة وتعليل النوى وغيره بأن المقصر مقيم على نفسه
الشعر الذي هو من بنيته والحاج ما هو بتركها سهل هو أشعث أغبر فيه نظرا لان الخلق اغناهم بعد
انقضاء زمن الامر بالتقصير فانه يحل له كل شيء الا النساء في الحج خاصة وفيه مشروعية خلق جميع
الرأس لأنه الذي يقتضيه قوله المحققين وقال أبو جوح به مالك وأحمد واستحب الكوفيون والثاقفي
ويجزى البعض عندهم فعد الحذفة الى ربع الأبا يوسف فقال النصف وقال الثاقفي أقل ما يجب
خلق ثلاث شعرات والتقصير كالحلق أخذ الرجل من جميع شعره من قرب أصله استحب ابان
أخذ من أطرافه اجزا كافي المدونة وان لم يزد على قدر ما تأخذ المرأة وهو قدر أكلة والمشروع في
حق النساء التقصير باجتماع وفي أبي داود عن ابن عباس من فوعا ليس على النساء خلق اغنا على
النساء التقصير وللمرءى عن علي بن أبي طالب ان خلق المرأة عرا سها وفيه أيضا الدعاء لمن فعل ما شرع
له وتكراره لمن فعل الرابع من الامر من الخفيف فيها والتنبية بالتكرار على الرجاء وطلب الدعاء
لمن فعل الجائز وان كان من جوار ورواه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى كلاهما
عن مالك بوجه مناهات في العيصين وغيرهما (مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه انه كان
يدخل مكة ليلاد هو معتبر فطوف بالبيت) يسمى (بين الصفات المرونة) أو استعمله في حقيقة
الغرفة بقا الشريعة انسي (و يؤخر الخلق حتى يصبح) اذا خرج عليه في تاخيره اذا شغل عنه
مانع وأظنه لم يجد في الليل من يحلقه قاله أبو عمرو (قال عبد الرحمن) ولكنه (أي) أبا القاسم (لا)
يعود الى البيت فطوف به حتى يحلق رأسه قاله أبو داود عن عبد الله بن القاسم (صلى الوتر) ولا
يقرب البيت) أي لا يطوف ثلاثا يكون للعمرة طوافان (قال مالك التفت خلق الشعر وليس)
مصدر (التياب وما يبيع ذلك) من فص الخفا وازالة الاوساخ ونحو ذلك (قال يحيى سئل مالك
عن رجل نسي الخلق يعني في الحج هل له رخصة أن يحلق بمكة قال ذلك واسع) أي جائز (والخلق
يعني أحب الي) أفضل لا لاتباع (قال مالك الامر الذي لا اختلاف فيه عندنا بالمدينة) (ان أحدا
لا يحلق رأسه ولا يأخذ من شعره حتى يشعره بان كان معه ولا يحلق) بفتح كسر (من شيء مرم
عليه حتى يحلق بيوم العرو) دليل (ذلك ان الله تبارك وتعالى قال ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ
الهدى محله) أي حيث يحل ذبحه

(التقصير)

الشعبي واليهي وعطاء عن عبد الرحمن بن عاصم وأبو بكر بن أبي الجهم كلهم عن فاطمة بنت قيس أن زوجها طلحة ثلثا * حدثنا محمد بن كثير أنا سفيان ثلثا سفة ابن كعب عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس أن زوجها طلحة ثلثا فلم يجعل لها النبي صلى الله عليه وسلم نفقة ولا سكن * حدثنا يزيد ابن خازم الرمي ثلثا البث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن فاطمة بنت قيس أنها أخبرته أنها كانت عند أبي حفص بن المغيرة وأى أباحفص بن المغيرة طفلا آخر ثلثا نطفات فزعمت أنها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتته في خروجها من بيتها فأمرها أن تنتقل إلى ابن أم مكتوم الأعمى فأبى مروان أن يصدق حديث فاطمة في خروج المطلقة من بيتها قال عروة أنكرت عائشة رضي الله عنها على فاطمة بنت قيس قال أبو داود وكذلك رواه صالح بن كيسان وابن جرير وشعيب بن أبي حمزة كلهم عن الزهري قال أبو داود وشعيب بن أبي خرة وأسماء بن خرة بنت داود هو مؤثر يزيد * حدثنا محمد بن خالد ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله قال أرسل مروان إلى فاطمة فساءها فأخبرته أنها كانت عند أبي حفص وكان النبي صلى الله عليه وسلم أمر على ابن طلحة يعني على حفص بن نجرع معه زوجها فاعتبت إليها بتلقيه كانت بقيت لها وأمر عاصم بن أبي ربيعة والحارث بن هشام أن ينقأ عليها فقالا والله ما لها نفقة إلا أن تكون حاملا

(مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر كان إذا أفطر من رمضان هو يريد الحج لم يأخذ من رأسه ولا من لحية شيئا حتى يحج) طلبا لزيد الشعث المطلب في الحج لكن (قال مالك ليس ذلك على الناس) لما فيه من المشقة القوية (مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر كان إذا حلقت في حج أو عمرة أخذ من لحية وشاربه) لطلبها لما تركه الأخذ منها من أول شوال لأنه من غمام الحلق (مالك عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمن) فروخ (ابن جرير) لم يسم (أبي القاسم بن محمد قال أنى أفضت طفت طواف الأفاضة وأفضت معي أمي ثم عدت إلى شعب فذهبت لأدق من أهلي) أجامعها (فقال أنى لم أفصر من شعري بعد) ضم الدل إلى الال (أن) فأخذت من شعرا باسنان ثم وقفت بها جامعتها (فذهبت القاسم) فجاء (وقال مر فافتأ أخذ من شعرا بالجلمين) بفتح الجيم واللام واليم بلفظ تنبيه الجلم بفتحة الميم المقراض يقال فيه الجلم والجلمان كما يقال المقراض والمقراضان والقلم والقلمان ويجوز أن يجعل الجلمان والقلم اسم واحد على فعلا كالسرطان والدبران وتجعل النول حرف اعراب ويجوز أن يقال على ما هي في اعراب المشي فقال ضربت الجلمين والقلمين قاله المصباح قال أبو عمرو وأما قال ذلك لأن التقصير بالاسنان ليس هو من الشان ولم يفعل الرجل حراما لأن الوطء بعد الأفاضة حلال لكنه أساء بوطئه قبل أن يفصر فعلها التقصير لا غير ولم يرافعهم القدم قوله صلى الله عليه وسلم أفعل ولا حرج ولكن (قال مالك استحب في مثل هذا) أي تقديم الأفاضة على الحلق (أن يهرق دما) ولا يجب (وذلك أن عبد الله بن عباس قال من نسي من نسك شيئا فله يهرق دما) رواه الامام فعياني عن أيوب عن سعيد بن جبير عنه (مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر أنه لم يهرق دما) هو ابن أخيه عبد الرحمن الأصغر ابن عمر بن الخطاب وهو الذي (يقال له الجهر) يجيم وموسدة فقه مفتوحة بوزن محمد لقب بذلك وأمه أفضة عبد الرحمن قبل لأن أباه مات وهو حبل فطرا لم يجته حفصة باسم أبيه وقالت لعل الله يجيره وقيل سقط فتكرر خبر قبيل له الجهر (قد أفاض ولم يحلق ولم يفصر) جعل ذلك فأمره) عمه (عبد الله ابن جرير) ففعل أو يفصر ثم يرجع إلى البيت فيقبض لئلا يتقرب المطلب بأتا (مالك أنه بلغه أن سالم بن عبد الله كان إذا أراد أن يحرم دعا بالجلمين) بفتحة الجيم (ففتحت) قص شاربه وأخذ من لحية قبل أن يركب وقبل أن يحل بالتلبس (محرم) ثلاثا يطول ذلك بالأحرام

(التليد)

هو أن يجعل الحرم في رأسه حفا أو غيره ليتلد شعره أي يلتصق بعضه ببعض فلا يتفله الفبا ولا يصيبه الشعث ولا القمل وأما بلد الشعر من طول مكثه وقد فعله النبي صلى الله عليه وسلم كما مر في حديث حفصة وفي أبي داود عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم لبداه بالعل بفتح العين والسبب المهملتين معروف وهو في معنى الصنع في الصاق بعض الشعر ببعض ورواه بعضهم بالقل بكسر اللغين المجع وأسانك المجهلة وهو ما يفسد به من خطمي وغيره وهو مما يلبد به الشعر أيضا (مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ابن الخطاب قال من خضر) بالضاد المجع والفاة رأسه أي جعله خضرا كل خضرة على حدة ثلاثا طافات فحافوها (فليقل) وجوبا فإن قصر لم يجز وعليه الحلق (ولا تشبوا) الضفر (بالتليد) لأنه أشد منه فيجوز التقصير عند عمر لم يلد دون من خضر قال ابن عبد البر يرى تشبوا بضم التاء وقهها وهو الصنع أي لا تشبوا ومعنى الضم لا تشبوا علينا فافعلوا ما لا يشبه التليد الذي سئله فاعله الحلق وما مثل قول عمر هذا عنه صلى الله عليه وسلم من وجه حسن (مالك عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن سعيد ابن المسيب) بالكسر والفتح (أن عمر بن الخطاب قال من قص رأسه) لوى شعره وادخل أطرافه في أصوله (أو ضفر) رأسه (أو لبداه) (فقد وجب عليه الحلق) ولا يجز به التقصير

فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لافسقة لك الآن تكفى حاملا واستأذنته في الانتقال فأذن لها فأتت ابن أختها يارسل الله قال عند ابن أم مكتوم وكان أعمى تضع يدها عنده ولا يصرها فلم يقل هناك حتى مضت عندها فأنكسها النبي صلى الله عليه وسلم واسماة فرجع قبيصة إلى مروان فأخبره بذلك فقال مروان لم نسمع هذا الحديث إلا من امرأة فسنأخذ بالعصاة التي وجدنا الناس عليها فقال قاطمة حين بلغها ذلك بنى وبينكم كتاب الله قال الله تعالى فطوقوهن لعنهن حتى لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا قالت فأي أمر يحدث بعد الثلاث قال أبو داود وكذلك رواه يونس عن الزهري وأما الزبيدي فروى الحديثين جميعا حديث عبيد الله يعني معمر وحديث أبي سلمة يعني عقبل ورواه محمد بن اسحق عن الزهري أن قبيصة بن ذؤيب حدثه عن رجل على خبر عبيد الله بن عبد الله حين قال فرجع قبيصة إلى مروان فأخبره بذلك

«باب من أنكر فلك على قاطمة»

* حدثنا نصر بن علي أخبرني أبو أحمد ثنا عمار بن زريق عن أبي اسحق قال كنت في المسجد الجامع مع الأسود فقال أنت قاطمة بنت قيس عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ما كنا نلذع كتابونا سنة يئناسا صلى الله عليه وسلم لقول امرأة لا تدرى أحفظت أم لا * حدثنا سليمان بن داود ثنا ابن وهب ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن

والى هذاذهب الجمهور منهم مالك والثوري وأجدو الشافعي في القديم وقال في الجديد كالحنفية لا يمتنع إلا أن تذره أو كان شعره خفيفا لا يمكن قصه واذ لم يكن له شعر فغير الموصى على رأسه واستدل الخطابي لمتعين الخلق لمن لم يجد يحدث اللهم ارحم المحققين ولا تجعل فيه إلا قال والمقصود من «الصلاة في البيت» قصر الصلاة وتبجيل الخطبة «عرفه»

(مالك) عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة عام فجع مكة كفى البخاري في الجهاد عن يونس بن يزيد عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح من ألى مكة وله في المغازي عن فليح عن نافع وهو مر في أسامة على القصواء ثم انفقا ومعه بلال وعثمان بن طلحة حتى أتاه في المسجد وفي رواية فليح عند البيت وقال لعثمان أشنا بالمفتاح فجاءه بالمفتاح ففتح له البيت فدخل ومسلم وعبد الرزاق عن أيوب عن نافع ثم دعا عثمان بن طلحة بالمفتاح فذهب إلى أمه فأتت أن تعطيه فقال والله تعطيه أولا أخرجه هذا السبع من صلي فلما أتت ذلك أعطته فخافه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح الباب وظهر من رواية فليح أن فاعل فتح وقع عثمان المذكور لكن روى الفاكهي من طريق ضعيفة عن ابن عمر قال كان بنو أبي طلحة يزعمون أنه لا يستطيع أحد فتح الكعبة غيرهم فاخذ صلى الله عليه وسلم المفتاح ففتحها بيده ودخل (هو واسماة بن زيد) ابن حارثة الكلبي الحبيب بن الحب الخليل كل منهما للأماة بالنصر النبوي المختص أيوه بأن الله لم يصرح في كتابه باسم أحد من الصحابة سوى زيد البصري (و. بلال بن رباح) بفتح الراء الموحدة الحنفية أحد السابقين الأولين (وعثمان بن طلحة) بن أبي طلحة بن عبد العزيز بن عبد الدار بن قصي بن كلاب القريشي (الجبلي) بفتح المهملة والجمع نسبه إلى حجارة الكعبة ولذا يقال لأهل بيته الجحيم ويعرفون الآن بالشيبين نسبة إلى شيبة بن عثمان ابن أبي طلحة وهو ابن عم عثمان هذا الأول وله أيضا صحبة ورواية يؤاد مسلم من طريق آخر ولم يدخلها معهم أحد وللثاني عن ابن عوف عن نافع زيادة الفضل بن عباس ولا جد عن ابن عباس حدثني أخى الفضل وكان معه حين دخلها (فاغلقها) الجبلي (عليه) صلى الله عليه وسلم ومسلم عن ابن عوف عن نافع فأجاف عليهم الباب وبعض رواة الموطأ غلقها بأصبعه التثنية لعثمان وبلال وفي رواية فاعلقوا عليهم الباب وجعل ينهبأب عثمان هو الميسر لذلك لأنه من وظيفته ولعل بالأسامة في ذلك ورواية الجمع يدخل فيها الأمر بذلك والراضي به زائد أبو عوانة من داخل (ومكت) بفتح الكاف وضمتها (فيها) زائد يونس بن رباط وبلال ورواية جويرية عن نافع فاطال ومسلم عن ابن عوف عن نافع فكث فيها مليا وله عن عبيد الله عن نافع فأجافوا عليهم الباب طويلا وعن أيوب عن نافع فكث فيها أسامة وللثاني فوجدت شيئا فذهبت ثم حثت سرعاف فوجدت النبي صلى الله عليه وسلم خاوا جاعها (قال عبد الله فأتت بلالا) وبمسلم من وجه آخر بلالا وعثمان بن طلحة بالشل والحفوظ أنسأل بالاكاه الجمهور ولا يبعي عن عبد الرحمن بن العلاء عن ابن عمر أنه سأل بلالا واسماة بن زيد ولا جد الطبراني أنه سأل أسامة ومسلم والطبراني قلت أن صلى فقالوا فإن كان محظوظا حل على أنه ابتدأ بلالا بالسؤال ثم أواز زيادة الاستبانت فقال عثمان واسماة يؤيده قوله في رواية لمسلم ونسبت أن أسألهم كم صلى بالجمع وهذا أولى من جزم عياض بوهم رواية مسلم بالشل وكأنه لم يقف على هبة الروايات (حين خرج) وفي رواية ثم خرج فابتدأ الناس الدخول فسبقهم وفي أخرى وكنتم رجلا شابا فوافينا بدوت الناس فيدرونهم وفي أخرى كنت أول الناس ولج على أتره وأخرى فركبت الدرجة فدخلت البيت وفي رواية مجاهد عن ابن عمر وأحد بلالا فاشاين الباين فسأله (ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم) في الكعبة وللصحيح عن سالم بن أبيه فسأله هل صلى فيه قال

أبيه قال لشداعت ذلك عائشة

رضي الله عنها أنها أمد العيب يعني
حديث فاطمة بنت قيس وقالت
ان فاطمة كانت في مكان وحش
تخفي على ناحيتها فلذلك أخص
لهار رسول الله صلى الله عليه وسلم
* حدثنا محمد بن كثير أنا سفيان
عن عبد الرحمن بن القاسم عن
أبيه عن عروة بن الزبير أنه قيل
لعائشة ألم ترى إلى قول فاطمة قالت
أمانه لا خير لها في ذلك
* حدثنا هرون بن زيد ثنا أبي
عن سفيان عن يحيى بن سعيد عن
سليمان بن يسار في خروج فاطمة
قال أغما كان ذلك من سوء الخلق
* حدثنا القاسمي عن مالك عن
يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد
وسليمان بن يسار أنه سمعهما
يذكران أن يحيى بن سعيد بن
القاسم طلق بنت عبد الرحمن
الحكم البتة فاشتقها عبد الرحمن
فأرسلت عائشة رضي الله عنها إلى
مروان بن الحكم وهو أمير
المدينة فقالت له أنت الله وأردت
المراة التي بنتها فقال مروان في
حديث سليمان ان عبد الرحمن
غلبني وقال مروان في حديث
القاسم أو ما بلغك شأن فاطمة
بنت قيس فقالت عائشة لا يصرك
ان لاند كحديث فاطمة فقال
مروان ان كان بك الشر فغسلت
ما كان بين هذين من الشر
* حدثنا أحمد بن يونس ثنا
زهير ثنا جعفر بن برقان ثنا
ميون بن مهران قال قدمت
المدينة فدفعت إلى سعيد بن
السبب قلت فاطمة بنت قيس
طلقت فخرجت من بيتها فقال
سعيد تلك امرأة قتلت الناس فيها

نعم في رواية فسأله أين صلى فظهر أنه سأل أولا هل صلى أم لا ثم سأل عن موضع صلاته (فقال
جعل عمودا) بالأفراد (عن عيينه وعمودين عن يساره وثلاثة أعمدة وراءه) هكذا رواه يحيى
الأنباري ويحيى النيسابوري والشافعي وابن مهدي في إحدى الروايتين عنهما وبشر بن عمرو قال
ابن القاسم والقاسمي وأبو مصعب ويحيى بن الحسن وإسماعيل والشافعي وابن مهدي في إحدى
الروايتين عنهما جعل عمودين عن عيينه وعمود عن يساره بثلاثة الأول واحد والثاني عكس
الرواية الأولى والجميع باحتمال تعدد الواقعة بعد الاتحاد يخرج الحديث وروح البيهقي الرواية
الثانية وبأني فوجهها معا ولا اشكال في الروايتين مع قوله (وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة)
أما علي رواية عبد الله بن يوسف والجمهور بأفراد عمودين فكل مع قوله وكان البيت الخ لانه
يشعر بأن ما عن عيينه أو يساره اثنتان وجمع بأنه حيث تبي أشار إلى ما كان عليه البيت في زمنه صلى
الله عليه وسلم وحيث أفرد أشار إلى ما صار إليه بعد ذلك وبرشد إليه قوله وكان البيت يومئذ لانه
يشعر بأنه تغير عن حيث كان الأول وقال الكرماني لفظ عمود جنس يحتمل الواحد والاثنتين فهو يحتمل
بينته ورواية التثنية ويحتمل ان الأعمدة لم تكن على صمت واحد بل اثنتان على صمت والثالث على
غير صمت مما يشعر برواية الجعاري عن جويرية عن نافع عن ابن عمر صلى بين العمودين المقدمين
قال الحافظ وبؤده أضرار رواية مجاهد عن ابن عمر بلفظ بين السارين اللتين على يساره الخ
وهو صريح في أنه كان هنالك عمودان على اليسار وأنه صلى بينهما فاحتمل أنه كان ثم عمود آخر على
اليمين لكنه بعدوا على غير صمت العمودين فيصير رواية جعل عن عيينه عمودين ورواية جعل عمودا
عن عيينه قال الكرماني أيضا غيره ويجوز أن هنالك ثلاثة أعمدة مصطفة فصلى إلى جنب الأوسط
فن قال جعل عمودا عن عيينه وعمودا عن يساره لم يعتبر الذي صلى إلى جنبه ومن قال عمودين
اعتبره موقفه بعدوا بعدا منه قول من قال انتقل في الصلاة من مكان إلى مكان ولا تبطل الصلاة
بذلك قلته وفيه اختلاف وأبع قال عثمان ابن عمر عن مالك جعل عمودين عن عيينه وعمودين عن
يساره ويمكن توجيهه بأن يكون هنالك أربعة أعمدة اثنتان مجتمعان واثنتان منفردان فوقف عند
المجتمعين لكن يعكر عليه قوله وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة بعد قوله وثلاثة أعمدة وراءه وقد
قال الداؤدقي لم يتابع عثمان ابن عمر على ذلك (ثم صلى) وكعتين كآراء الشياخ عن مجاهد عن
ابن عمرو وأحمد وغيره عن عثمان بن طلحة والبراء عن أبي هريرة والطبراني عن عبد الرحمن بن
صفوان وشيبة بن عثمان قال ابن عبد البر هكذا رواه جماعة من رواة الموطأ وزاد ابن القاسم في
روايته وجعل بينه وبين الجدار ثمانية أذرع ولابن مهدي وابن وهب وابن عفيرة ثلاثة أذرع لم
يقولوا نحو انتهى للجعاري عن فليح عن نافع عن ابن عمر بين ذلك العمودين المتقدمين وكان
البيت على ستة أعمدة تسطير من صلى بين العمودين من انسطر المتقدم وجعل باب البيت خلف
ظاهره وقال في آخره وعند المكان الذي صلى فيه مرة مرة قال الحافظ وكل هذا الخبر عما كان
عليه البيت قبل ان يدم ويبنى زمن ابن الزبير فالأول في الجعاري عن موسى بن عبيدة عن نافع
عن ابن عمر أنه كان اذا دخل الكعبة مشى قبل الوجه حتى يدخل ويجعل الباب قبل الظهر يمخى
حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريبا من ثلاثة أذرع فصلى بتوحي المكان الذي
أخبره بلال انه صلى الله عليه وسلم صلى فيه وجرم برفع هذه البادة مالك عن نافع عند أبي داود ومن
طريق ابن مهدي والدارقطني من طريقه وطريق ابن وهب وغيرهما عن مالك عن نافع عن ابن
عمر بلفظ وصلى بينه وبين القبلة ثلاثة أذرع وكذا رواه أبو عوانة عن طريق هشام بن سعيد عن
نافع وهذا في الجزم ثلاثة أذرع لكن رواه النسائي من طريق ابن القاسم عن مالك بلفظ نحو ما من
ثلاثة أذرع وهذا ما اقر رواية موسى بن عبيدة عند الأوزقي والناكهي من وجه آخر ان معاوية

كانت السنة فوضعت على يدى ابن

أم مكنوم الامعى

باب فى المبثوثه تخرج

بالتهاجر

حدثنا أحمد بن حنبل ثنا يحيى

ابن سعيد عن ابن جريح قال

أخبرني أبو الزبير عن جابر قال

طلقت خاتمي ثلاثا فخرجت فوجدت

تخلها فلقها رجل فنهاها فأت

النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت

ذلك فقال لها اخرجي فغدى

فقلت لعلك ان تصدق منه أو تفعل

خيرا

باب نسخ متاع المتوفى عنها بما

فرض لها من الميراث

حدثنا أحمد بن محمد المروزي

حدثني علي بن الحسين بن واقد عن

أبيه عن يزيد القوي عن حكيم

عن ابن عباس والذين يتوفون

منكم ويذون أزواجا وصبية

لازواجهم متاعا إلى الحول غير

اخراج فسخ ذلك بآية الميراث بما

فرض لهم من الربع والثلث ونسخ

أجل الحول بأن جعل أجلها

أربعة أشهر وعشرا

باب احداد المتوفى عنها

زوجها

حدثنا القعني عن مالك عن

عبد الله بن أبي بكر عن جسد بن

نافع عن زبيب بنت أبي سلمة أنها

أخبرته بهذه الأحاديث الثلاثة

قالت زبيب دخلت على أم حبيبة

حين توفي أبوها يوسفان فذهبت

طبيب فيه صفرة خلوق أو غيره

فلذنت منه جارية ثم مسّت

بعارضها ثم قالت والله ما لي

بالطبيب من حاجة غيراني سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله

سأل ابن عمر أن صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اجعل بينك وبين الجدار ذراعين أو ثلاثة
فعلى هذا ينبغي لمن أراد اتباعه ان يجعل بينه وبين الجدار ثلاثة أذرع فانه يقع قدماه في مكان
قدمه صلى الله عليه وسلم ان كانت ثلاثة أذرع سواء أوقع ركبته أو يده أو وجهه ان كان أقل
من ثلاثة وأما قدر الصلاة في الصحبين من رواية يحيى القطان عن سيف بن سليمان المكي عن
بجاده عن ابن عمر قالت بل لا أصلي النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم ركعتين بين السورتين اللتين
عن يساراً إذا دخلت ثم خرج فصلتي في وجه الكعبة وركعتين راساً مشكلة الامعاء على وغيره بان
المشهور عن ابن عمر من طريق نافع وغيره انه قال ونسبت ان أسأله كم صلى قتل على انه أخيره
بالكعبة وهي تعيين الموقف في الكعبة ولم يخبره بالكعبة ونسب هو ان يسأله عنها وأجاب بحال
ان ابن عمر اعتمد في قوله ركعتين على القدر المحقق له لان بل لا أثبت له صلى ولم ينقل انه صلى الله
عليه وسلم تنقل بالتهار باقل من ركعتين فتصق فعلهما لما استقرى من عاداته في هذا قوله وركعتين
من ابن عمر لا بلال وروى عمر بن شبة عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر فاستقبلني
بلال فقامت ما صنع رسول الله ههنا فاشأ بيده انه صلى وركعتين بالسبأ بقول الوسطى فعلى هذا قوله
نسبت ان أسأله كم صلى يحول على انه لم يسأله لفظاً لم يحبه لفظاً وانما استفاد منه صلاة الركعتين
بإشارته لا بلفظه أو يحمل على انه لم يتحقق هل زاد على ركعتين أم لا لاجمع بعضهما بان ابن عمر نسب
ان يسأله باللا ثم لقيه مرة أخرى فسأله فيه فقال ان راوى قول ابن عمر نسبت هو نافع مولا
ويعمد مع طول ملازمته له الى موته ان يستمر على حكاية النسيان ولا يتضرع لحكاية الذكراً أصلاً
ونقل عباس ان قوله ركعتين غلط من يحيى القطان لقول ابن عمر نسبت ان أسأله كم صلى وانما
دخل الوهم عليه من ذكر الركعتين بعد مردود المخطأ هو الفاظ فانه ذكر الركعتين قبل وبعد
فلزم من موضع الى موضع ولم ينفرد يحيى القطان بذلك بل ناهه أبو بصير عند البخاري والنسائي
وأبو عاصم عند ابن خزيمة وعمر بن علي عند الامام يحيى وعبد الله بن عمر عند أحمد ولم ينفرد به
بجاده عن ابن عمر فقد ناهه عليه ابن أبي مليكة عند أحمد والنسائي وعمر بن دينار عند أحمد
أيضاً باختصار ولم ينفرد به ابن عمر فقد جاءه من حديث عثمان بن طلحة عند أحمد والطبراني بإسناد
قوي وأبي هريرة عند البزار ومن حديث عبد الرحمن بن صفوان قال فلما خرج سألت من كان معه
فقالوا صلى ركعتين عند السارية الوسطى أخرجه الطبراني بإسناد صحيح ومن حديث شيبه بن
عثمان قال لقد صلى ركعتين عند العمود أخرجه الطبراني بإسناد جيد هذا وفي مسلم عن ابن عباس
أخبرني أسأله انه صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت دعاني فواخيه كاهاً ولم يصل فيه حتى خرج
فلما خرج صلى في قبل البيت وقال هذه القبلة وأخرجه البخاري عن ابن عباس لما دخل البيت كبر
في نواحيه ولم يصل ولم يقل أخبرني أسأله وابن عباس لم يكن معه وانما أسأله قتيبة تارة لاسأله
كافي مسلم وتارة لآخيه الفضل كما رواه أحمد مع انه لم يأت ان الفضل كان معهم الا في رواية شاذة
فيصطلح ان الفضل تلقاه عن أسأله وقدر في أحد وغيره عن ابن عمر عن اسامة ثبات صلته فيها
فعارضت الرواية عن أسأله وترجمت رواية بلال لانه مثبت وأسأله نافي ولا يملك يختلف عليه في
الاثبات واختلف على من نفى وجع التوروى وغيره بين اثبات بلال ونفى أسأله بأنهم لما دخلوا
الكعبة اشتغلوا بالله عاقر أي أسأله النبي صلى الله عليه وسلم يدعوا فاستقل أسأله بالدعاء في ناحية
والمصطفى في ناحية ثم صلى قرأه بلال لقر به منه ولم يره اسامة بعده واستغفله ولا نغلق الباب
تكون الظلمة مع احتمال ان يحجبه بعض الاعمدة فنفاها عما يظنه وقال الهب الطبري يحتمل ان
أسأله غاب بعد دخوله لم حاجة فلم يشهد صلاته انتهى ويشهد له ما رواه أبو داود والطبراني بإسناد
جيد عن أسأله قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة فقرأ صوراً فاعاد لول من ماء

فأنتبه به فجعل معه وهاو يقول قاتل الله قوما بصرون ما لا يخلفون قال القرطبي فلعنه استحب
 التي لاسرعة عوده قال ويمكن حمل الأثبات على التطوع والنسي على الفرض وجع غيره يحمل
 الصلاة المثنية على اللغوية والمنفية على الشرعية ووردان كونها ركعتين صريح في الشرعية وقال
 المهلب يحتمل أنه دخل البيت مرتين صلى في أحدهما ولم يصل في الأخرى وقد يده مارواه عمر بن
 شبة يستدعي عن جاد بن أبي جزة قلت لابن عباس كيف أصلى في الكعبة قال كما يصلى على
 الجذارة تسع وتسكب ولا ترك ولا تسجد ثم عدا وكان الميت سبع وكبر ونسي واستغفر ولا ترك ولا
 تسجد وقال ابن جبان الأشبه عندى في الجمع أن يجعل الحبران في وقتين فلما دخل الكعبة في الفتح
 صلى فيها على مارواه ابن عمر بن بلال ونفى ابن عباس الصلاة فيها في حجة الوداع لأنه نفاها وأسنده
 إلى أسامة وابن عمر أنهما أو أسنده إلى بلال وإلى أسامة أيضا بطل التعارض وهذا جمع حسن لكن
 تعقبه النووي بأنه لا خلاف أنه صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة يوم الفتح لافي حجة الوداع وشهد
 له مارواه الأوزقي عن سفيان عن غير واحد من أهل العلم أنه صلى الله عليه وسلم أغاد داخل الكعبة
 مرة واحدة عام الفتح ثم خرج فلم يدخلها وإذا كان كذلك فلا يتعنع أنه دخلها عام الفتح مرتين والمراد
 بالوحدة في خبر ابن عيينة وحدة السفر لا الدخول وللدراطين من طريق ضعيفة ما يشهد لهذا
 الجمع لكن روى أبو داود والترمذي وصححه هو وابن خزيمة وأما حكم من عاشته أنه صلى الله عليه
 وسلم خرج من هذا هو وقرر ابن عمر ثم رجع وهو كتيب فقال دخلت الكعبة فأخاف أن أكون
 شقيقت على أمي وظاهر أنه ذلك في حجة الوداع لأن عاشته لم تكن معه في الفتح ولا في عمرته وبه
 جزم البيهقي ويحتمل أن قال له ذلك بالمدنية بدل جوعه من الفتح فليس في السابق مانع من ذلك
 وفي حديث الباب استحباب الصلاة في الكعبة وهو ظاهر في النقل وبه قال مالك لأنه الواقع من
 النبي صلى الله عليه وسلم ومنع الفرض داخلها لأمه باستقبالها من قبل القبلة بالسنة فلا يقاس
 عليه الفرض وقصد بعض الأصحاب النقل بغير الزاوية وما يطلب فيه الجماعة والحق الجمهور به
 الفرض إذا لفرق بينهما في الاستقبال للقيم وعن ابن عباس لأضع الصلاة داخلها مطلقا وعاله
 بلزوم استدبار بعضها وقد أمر باستقبالها فجعل على استقبال جميعها وقال به بعض المالكية
 والظاهرية وابن جرير وقال المازري مشهورا المذهب منع صلاة الفرض داخلها وجوب الإعادة
 وعن ابن عبد الحكم الأجزاء ومعه ابن عبد البر وابن العربي وابن الأشهران بعد في الوقت وعن
 ابن حبيب بعد أبدا وعن أصبغ أن كان متعمدا قال الحافظ ونقل النووي في زوائد الروضة أن
 صلاة الفرض داخل الكعبة أن أبرج جماعة أفضل منها خارجها مشكل لأن الصلاة خارجها
 متفق على جبرها بخلاف داخلها فكيف يكون المختلف في صحته أفضل من المتفق عليه وفيه رواية
 الصحابي عن الصحابي وسؤال المفضل والاكشاف به مع وجود الأفضل وأما خبر الواحد ولا يقال
 هو أيضا خبر واحد فكيف يتحقق للشيء بنفسه لا نقول هو فرد ينضم إلى نظائر مثله فوجب العلم بذلك
 واختصاص السابق بالبقعة الفاضلة والسؤال عن العلم والحرص فيه وفضل ابن عمر حرصه على
 تتبع آثاره صلى الله عليه وسلم ليعمل بها وإن الفاضل من الصحابة قد كان ييب عن المصطفى
 في بعض المشاهد الفاضلة ويحصره من هودونه فيطلع على ما لم يطلع عليه لأن العموم وغيرهما
 ممن هو أفضل من بلال ومن معه لم يشاركوه في ذلك وجواز الصلاة بين السواي لكن روى
 الحاكم بإسناد صحيح عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بين السواي فدل عليه
 على أن النسي للكرهية وفيه مشروعية الأبواب والفتق للساجدون السيرة أنما تنزع حيث
 يخشى المروءة لصلاته بين العمومين ولم يصل إلى أحدهما لكن الظاهر أنه ترك ذلك اكتفاء بقرينه
 من الجدار كأمير ابن مصلح والجدار نحو ثلاثة أذرع وفيه استحباب دخول الكعبة وهو

واليوم الآخر أن تحمد على ميت
 فوق ثلاث ليال الأعلی زوج أرحمة
 أشهر وعشر قالت زينب دخلت
 على زب بنت جحش حين توفي
 أخوها فذعت بطلب قبضته
 ثم قالت والله ما بال طيب من
 حاجة غير أني سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول وهو
 على المنبر لا يحمل لامرأة تؤمن
 بالله واليوم الآخر أن تحمل زوج
 ميت فوق ثلاث ليال الأعلی زوج
 أربعة أشهر وعشر قالت زينب
 ومعت أم سلمة تقول جاب
 امرأة إلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن
 ابنتي توفي عنها زوجها وقد
 اشتكت عنها أفكحلها فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول
 لا ثم قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إنما هي أربعة أشهر وعشر
 وقد كانت أحدا كن في الجاهلية
 ترى بالعبارة على رأس الجدول
 قال حميد فقلت زينب وما ترى
 بالعبارة على رأس الجدول فقالت
 زينب كانت المرأة إذ توفي عنها
 زوجها دخلت حفا وبست شر
 ثيابها ولم تلبس طيبا ولا شيئا حتى
 تم لها سنة ثم توفي جداه وهاو
 شاء أوطأ فرفق فضض به قطعا ففرض
 بشئ الامات ثم خرج فقضى
 بهرة فترى بها ثم رجع بعد
 ما شامت من طيب أو غيره قال أبو
 داود الحفص بن يسير
 ((باب في المتوفى عنها تنقل))
 * حدثنا عبد الله بن مسلمة
 القعني عن مالك عن سعد بن
 اسحق بن كعب بن عجرة عن عمته
 زينب بنت كعب بن عجرة أن

منفق عليه وقدرى البيهقي وابن خزيمة والطبراني عن ابن عباس مرفوعاً من دخل البيت دخل في حسنة وخرج من سيئة مفقوره قال البيهقي تفرد به عبد الله بن المؤمل وفيه ضعف وثقة بن سعد وعنه حيث لم يؤد أحد أبخضه أو بئى أذى هو بخوضه وفيه غير ذلك وأخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى كلاهما عن مالك بن نافع بن أبي العيص وغيرهما (مالك عن ابن شهاب) الزهري (عن سالم بن عبد الله قال قال كتب عبد الله لابن عمر (وإن الأموي إلى الجاحظ بن يوسف) الثقي الظالم المير المختص في كفره وفي أمره العراق عشرين سنة ومات سنة خمس وتسعين (إن لا تخالف عبد الله بن عمر في شيء من أمر الحج) أي أحكامه ولقيني كتب إليه إن بأثم في الحج وكان ذلك حين أرسله إلى قتال ابن زيبر وجهه واليا على مكة وأمر على الحاج في الحارثي عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني سالم أن الجاحظ عام تزلزل ابن زيبر إلى ابن عمر كيف يصنع في الموقف يوم عرفة (قال) سالم (فأما) (ووجد) يوم عرفة جاءه عبد الله بن عمر حين زالت الشمس وأنامهم) أي ابن عمر والجليلة حالية (فصاح به) ناداه (عند سراقه) بضم السين قاله الحافظ والكبريتي وغيرهما وتعب بأهملها الذي يحيط بالخطبة وله باب يدخل منه المأثم وأهملها غاليا الملوكة والا كبر (أين هذا) أي الجاحظ يات للصباح (خرج عليه الجاحظ وعليه خلفه) بكسر الميم واسكان اللام ملأه يلعب بها قال الحافظ أي أزاو كبر (معصفرة) مصبوعة بالصفير (فقال مالك يا أبا عبد الرحمن) كنية ابن عمر (فقال الروح) بالنصب أي أهل أو روح أو أهل الأغراء (إن كنت تريد السنة) وفي رواية ابن وهب إن كنت تريد أن نصيب السنة قال ابن عبد البر هذا الحديث يدخل عندهم في المسند لأن المراد سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أطلقت عام أضف إلى صاحبها كسنة النعمان قال الحافظ وهي مسألة خلاف عند أهل الحديث والاصل وجهه وهم علي ما قال ابن عبد البر وهي طريقة البخاري ومسلم وقوية قول سالم لابن شهاب إذا قال له أقبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وهل يتبعون الاسته (قال أهدأ الساعة) وقت الهجرة (قال نعم) هو وقت الروح إلى الموقف لحديث ابن عمر أيضا قد أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى الصبح في صبيحة يوم عرفة حتى أتى عرفة قتل غرة وهو منزل الإمام الذي ينزل به عرفة حتى إذا كان عند صلاة الظهر راح رسول الله صلى الله عليه وسلم مهجرا فجمع بين الظهر والعصر ثم خطب الناس ثم راح فوقف أخرجه أحمد وأبو داود وظاهره أنه توجهه من متى حين صلى الصبح بهالكن في مسلم عن جابر أن توجهه صلى الله عليه وسلم منها كان بعد طلوع الشمس ولقطه فصرى به قبة بكرة فقتل بها حتى راغت الشمس أمر بالقصوا فخر حلت فأتى بطن الوادي (قال فأتى طرفي) بفتح الهمزة وكسر الظاء المجمية أي أخرى ويروي بالنصب وصل وضم الظاء أي انتظرتي (حتى أفيض على ماء) أي أغسل (ثم أخرج) بالنصب عطفا على أفيض (قتل) عبد الله بن عمر وهو كرمه وكنيته (حتى خرج الجاحظ) من مقبلة فيه الفصل لوقوف عرفة لا انتظار ابن عمره والعلامة يستبينه قاله ابن بطال ويحتمل أن ابن عمر أضاف انتظاره لجله على أن اغتاله عن ضرورة (فسأروني وبين أبي) عبد الله (فقلت له) أي الجاحظ (إن كنت تريد أن نصيب) (السنة) النبوية (اليوم فاقصر الخطبة) بوصل الهمزة وضم الصاد وقطعهما وكسر الصاد وقد أخرج مسلم في الجمعة أثناء حديث لعمار الأمازيقي أن الجاحظ قال ابن التين أطلق أصحابنا العراقيون إن الإمام لا يجتنب يوم عرفة وقال المسديون والمغاربة يجتنب وهو قول الجمهور ومعنى قول العراقيين أنه لبس لما يأتي به من الخطبة تعلق بالصلاة بخطبة الجمعة وكانهم أخذوه من قول مالك كل صلاة يجتنب لها يجهر فيها بالقراءة فقتل له عرفة يجتنب فيها ولا يجهر بالقراءة فقال اغتاتك لتعليم (عـ ل الصلاة) هكذا رواه الجمهور كعب بن الزناد القاسم وابن وهب ورواه القسني وابن

الفرقة بنت مالك بن سنان وهي أخت أبي سعيد الخدري أخبرتها أنها جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خندرة فان زوجها خرج في طلب أبجدله بأقوا حتى إذا كانوا طرف القصدوم لحقهم فقتلوه فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أرجع إلى أهل فاني لم يتركني في مسكن علكه ولا نفقة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قالت فخرجت حتى إذا كنت في الجفرة أو في المسجد دعاي أو أمرني فدعيت له فقال كيف قلت فرددت عليه القصة التي ذكرت من شأن زوجي قالت فقال امكثي في بيتك حتى يلدن الكتاب أجله قالت فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشر قالت فلما كان عثمان بن عفان أوّل إلى فساأني عن ذلك فأخبرته فاتبعه وفضي به

((باب من رأى القول))

• حدثنا أحمد بن المروزي ثنا موسى بن مسعود ثنا شبل عن ابن أبي نجيج قال قال عطاء قال ابن عباس نضت هذه الآية عندها عند أهل قعدة حديث شامت وهو قول الله تعالى عسبر اخراج قال عطاء إن شامت اعتدت عند أهل وسكنت في وصيتها وإن شامت خرجت لقول الله تعالى فإن خرجن فلا جناح عليكم في ما فعلن قال عطاء ثم جاء الميراث فتتبع السكنى فتحدث شامت

((باب فيما تجتنبه المعتدة في عذتها))

• حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي ثنا يحيى بن أبي بكر ثنا

ابراهيم بن محمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب
 ابن حبان ح • حدثنا عبد الله بن الجراح القتيبي عن عبد الله بن ابي بكر السهمي عن هشام وهذا لفظ ابن الجراح عن خصه عن أم عطية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحمد المرأة فوق ثلاث الا على زوج فانها تحمد عليه أربعة أشهر وعشرا ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب ولا تتكلم ولا تمشي طيبا الا اذا تهرتها اظهرت من مجيضا بنذنه من قبط أو اظفار قال • عقيب مكان عصب الا مضرا ولا يزداد يعقوب ولا تقتضب • حدثنا هرون بن عبد الله ومالك ابن عبد الواحد السهمي قال ثنا يزيد بن هرون عن هشام عن خصه عن أم عطية عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث وليس في تمام حديثهما قال السهمي قال يزيد ولا اعلم الا قال فيه ولا تقتضب وزاد فيه هرون ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب • حدثنا هرون بن حرب ثنا يحيى ابن ابي بكر ثنا ابراهيم بن طهمان حدثني بديل عن الحسن ابن مسلم عن سفيان بن شيبة عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المتوفى عنها زوجها لا تلبس المعصفر من الشباب ولا المشقة ولا الخيل ولا تقتضب ولا تكتحل • حدثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب أخبرني حمزة عن أبيه قال سمعت المغيرة بن الصفا يقول أخبرني أم حكيم بنت أسيد عن أمها ان زوجها توفي وصيكا منه تشكي منها فكتحل بالجلاد

يوسف وأشهب رجل الوقوف قال ابن عبد البر وهو غلط لان أكثر الرواة عن مالك قالوا الصلاة قال لكن لها وجه لان تعجيل الوقوف يستلزم تعجيل الصلاة قال الحافظ واظهار ان الاختلاف فيه من مالك وكانه ذكره بالادوم لان الغرض تعجيل الصلاة حيث تدعى الوقوف (قال سالم) (يخجل) الجاحج (ينظر الى عبد الله بن عمر كما يسمع ذلك) الذي قلته (منه) فقيه الفهم بالاشارة والنظر قوله (ظلمواي ذلك) نظره اليه (عبد الله قال صدق) سالم ربه ان اقامه الجاحج الى الخلفاء وان الامير يصلي في الدين قول العلماء وبصير الى رايهم ومداخله العلماء السلاطين وانه لا يخفى عليهم في ذلك وقوى التليد بضرورة معلمه عند السلاطين وغيره ما ابتدء العلماء الفتوى قبل ان يسئل عنه قاله المذهب وفعيه ابن المنبر بان عمر اغما ابتداء ذلك المسئلة عبد الله في ذلك فان اظهار انه كتب اليه كتاب الى الجاحج وفيه طلب العلو وشوق الجاحج الى ما أخبره به سالم بن ابن عمرو لم ينكره عليه وتعليم الفاجر الذي لنفعه الناس واحتمل المفسدة الخفية لتصيل المسئلة الكثيرة بؤس ذلك من مضى ابن عمر الى الجاحج وعليه وفيه الحرص على نشر العلم لا تنافع الناس به ووجه الصلاة خلف الفاسق وادى التوجه الى مصدرة حين الزوال للجمع بين الظهريين في أول وقت الظهور سنة ولا يضر التأخير بقدر ما يشغل به المزمع من تطلعات الصلاة كالفسل ونحوه قال الحافظ وفيه حجة لمن أجاز المعصفر المعصمر ورد الزين بن المنبر بان الجاحج لم يكن يتي المنكر الا اعظم من سفك الدماء وغيره حتى يتي المعصفر واعلم منه ابن عمر لعلمه انه لا يبيع فيه النبي ولعله ان الناس لا يقتدوا بالجاحج ونظر فيه الحافظ ان الجملة انما هي بعدم انكار ابن عمر فيه بقتل الناس في اعتقاد الجوز وقال المذهب فيه تأمير الادوي على الافضل وتعبه ابن المنبر بان صاحب الامر في ذلك عبد الله بن علي بن جهم ولا يباح تأمير الجاحج وانما اطاع ابن عمر بذلك فراوان الفتنة وأخرجه البزارى عن عبد الله بن يوسف القتيبي والثقات من طريق أشهب الثلاثة عن مالك

((الصلاة يعني يوم التروى والجمعة يعني وعرفة))

التروية ثامن الجملة بفتح القوقية وسكون الراء كسر الواو وخفة الضمة لانهم كانوا يروون فيه ابلهم ويتروون من الماء لان تلك الاماكن لم يكن فيها آبار ولا عيون واما الاق فمكروجا واستغوا عن حل الماء وقدرى الفاكهي عن مجاهد قال قال عبد الله بن عمر يا مجاهد اذا رايت الماء بطريق مكة ورايت البناء بعلماسين اغخذ مذكرك وفي رواية قال ان الامر قد اطلق وقبل سميت تروية لان آدم رأى فيه حواء واجتمع بها أولان ابراهيم رأى بلسه ذبحا به فأصبح يتروى وألان جبريل أوى ابراهيم فيه المناسل وألان الامام يعلم الناس فيه المناسل وهي شاذة اذ لو كان من الاول قبل يوم الرؤية أو الثاني قبل يوم التروى بدوا واو الثالث قبل الروا والرابع قبل الرواية وقوله والجمعة أي ترك سلاطها اذا وافقت أيام منى وعرفة (مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يصلي الظهر والعصر والمغرب والعشا والصبح يعني ثم يشدو بحجة يذهب وقت القدوة) اذا طلعت الشمس الى عرفة) اتباعا لما رواه هو وغيره من فعل النبي صلى الله عليه وسلم فروى أحد عن ابن عمر انه كان يحب اذا استطاع ان يصلي الظهر يعني من يوم التروية وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر يعني في الصحبين عن أنس صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر يوم التروية يعني وفي مسلم من جابر قال كان يوم التروية فجهوا الى منى وركب صلى الله عليه وسلم فصرى في الظهر والعصر والمغرب والعشا والتجروى في أبي داود والترمذي وأجدوا لما كان عن ابن عباس صلى النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم الظهر يوم التروية والتجروى يوم عرفة يعني ولا جد عنه صلى النبي صلى الله عليه وسلم يعني خمس صلوات ولا ينخرعها والحكم عن عبد الله بن ابراهيم قال من سنة الحج ان يصلي الامام الظهر

قال أحد الصواب يكمل الجلاء
فأرسلت رسالة لها إلى أم سلمة
فألتها عن كسب الجلاء فالت
لا تركب إلى به الأمن أمر لا بد منه
يشد عليك فيكسطين بالليل
وتحصنه بالتهارثم قالت عند ذلك
أم سلمة دخل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين نوى أن يوسلة
وقد جعلت على عيني سدرا فقال
ما هذا بأأم سلمة قلت أغماوصير
يا رسول الله ليس فيه طب قال أنه
يحب الوجه فلا تجليه بالليل
وتزججه بالتهار ولا تغمط
بالطب ولا بالغناء فانه خضاب
قالت قلت بأي شيء أمشط
يا رسول الله قال بالسدر تغلفين به
وأنت

«باب في عدة الحامل»

حدثنا سليمان بن داود المهرى
أن ابن وهب أخبرني يونس عن ابن
شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة أن أبا عبد الله هرب
عبد الله بن الأرقم الزهري بأمره
أن يدخل على سبعة بنت الحارث
الاسلية فيسألها عن حديثها وعما
قال لها رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين استفتته فكذب عمر بن
عبد الله إلى عبد الله بن عتبة يخبره
أن سبعة أخبرته أنها كانت تحت
سعد بن خولة وهو من بني عامر بن
لؤي وهو ممن شهد بدرا فتوفي
فيها في جهة الدواع وهي حامل فلم
تنجب أن وضعت جلا جلد وفاته
فلما طلت من فاسها لم تنجحت
لنشاط قد شل عليها أو السائل
ابن بكتر رجل من بني عبد الدار
قال لها مالي أراؤك مقبلة لعق
ترجحين السكاح أنك والله ما أنت
بناتكم حتى يرحل أمة أشهر

وبما سدها والقبر يعني ثم يغدون إلى عرفة وقد احتجب ذلك الأربعة وغيرهم وأما قول أنس
عند الشيعين أفضل كما يفعل أمر أؤك فاشارة إلى متاعه أولى الأمر والاحتراز عن مخالفة الجماعة
وأن ذلك ليس واجب وإن الأمر إذا كان كافيا يواظبون على صلاة الظهر ذلك اليوم بمكان معين
(قال مالك والأمر الذي لا اختلاف فيه عندنا أن الإمام لا يجهر بالقراءة في الظهر يوم عرفة) لأن
الظهر سرية وأنه يتخطب بالناس يوم عرفة فيجمع غرة عليهم فيها ما يفعله به صدق ذلك وفي حديث
جابر في مسلم وغيره حتى إذا زاعت الشمس أمر بالصلاة وحلته فركب حتى أتى بطن الوادي
خطب الناس فقال إن دعاءكم الحديث فضة أنه احتجب بالإمام أن يتخطب يوم عرفة في هذا الموضع
وبه قال الجمهور وهو قول المدنيين والمغاربة من المالكية وهو المشهور في المذهب خلافا للعراقيين
ومرنا وبه قول النوري خالف فيها المالكية فيه تطرقا فغاهر قول العراقيين منهم والصحيح خلافه
واقف الشافعية أيضا على استحبابها خلافا لما يوجبها عياض والفرطبي وفي حديث جابر المذكور
حجة للمالكية وغيرهم أن خطبة عرفة فريدة أذ ليس فيه أن خطب خطبتين وما روي في بعض
طرقه أنه خطب خطبتين ضعيف فاه السبيعي وغيره ثم لا بد أنه لم يبين في خبر جابر شيئا من المناشد
في هذه الخطبة فينا في قول الفقهاء أنه يعلم في خطب الحج ما يحتاجون إليه إلى الخطبة الأخرى
لأنه صلى الله عليه وسلم اكتفى بقوله للناس عن بيانه بالقول لا بالوضع واعتنى بما أهمه في
الخطبة التي قالها والخطباء بعده ليست أقصاهم فدية ولا الناس يعتنون بمشاهدتها أو نقلها فاستحب
لهم البيان بالقول (وإن الصلاة يوم عرفة أغما في ظهره وإن وقت الجمعة فأنها في ظهره ولو كانها
قصرت من أجل السحر) للإجماع على أن حجته صلى الله عليه وسلم كانت يوم الجمعة وفي مسلم
وغيره في حديث جابر بعد ذكر الخطبة ثم أذن بلال ثم قام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر ولم
يصل بينهما شيئا (قال مالك في أم الحجاج إذا وافق يوم الجمعة يوم عرفة أو يوم القدر أو بعض أيام
التشريق) التي يدوم الصلوات (أنه لا يجمع بالتثنية لا يصلي الجمعة) (في شيء من تلك الأيام) لأنه
خلاف السنة ولأنه لا جمعة على مسافر

«صلاة المزدلفة»

(مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعا) أي جمع بينهما مع آخر كل على ذلك روايات أخر منها التي نقلها
وقوله في رواية ابن أبي ذئب عن ابن شهاب بأقامة إقامة جمع بينهما وإن كان ليس في هذا اللفظ من
حيث هو ما يدل على أنه جمع بينهما لأن مدلول جميعا كذلك كونه صلاهما بالمزدلفة وأما جمعها أو
كل واحد في وقتها فلا دليل فيه على ذلك وإن كان الوقت أن جمع بينهما للروايات الأخرى ولأنه أغما في
من عرفة بعد المغرب فلا يمكن أن يصل إلى المزدلفة قبل دخول وقت العشاء بحيث يصل على واحدة
في وقتها وفيه الجمع بالعشاء بالمزدلفة جمع تأخير وهو متفق عليه وأخرجه مسلم عن يحيى وأبو داود
عن القعني والنسائي من طريق ابن مهدي الثلاثة عن مالك به وتابعه ابن أبي ذئب في البخاري
وغيره عن الزهري نحوه (مالك عن موسى بن عتبة) بضم العين وسكون القاف المدني (عن
كريب) بضم الكاف وقع الراسكون القصة وموحدة (مولي ابن عباس) المدني المتوفى سنة
ثمان وتسعين (عن أسامة بن زيد) قال أبو عمر كذا رواه الحفاظ إلا أن ابن مالك لا أنشبه وابن
الماشيون فقالا عن كريب عن ابن عباس عن أسامة وأصبح أسقاطا بن عباس من أسناده أنه
سمعه يقول دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة أي جمع من وقوف عرفة بعرفات لأن
عرفة اسم اليوم وعرفات لفظ الجمع اسم للموضع وحقيق ذلك يكون المضاف إليه محذوف ولكن
على مذهب من يقول أن عرفة اسم للمكان أيضا لأجابه إلى التقدير (حتى إذا كان بالكعب)

وعشرة وتسعة فلما قال ذلك

جمع على ثلثي حين أسبغت
فأثبت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأسأله عن ذلك فأثنى باني
فدسلت حين وضعت حلي وأمرني
بالتزويج ان بدلي قال ابن شهاب
ولا أرى بأساً ان تزوج حسين
وضعت وان كانت في دمه اغبرانه
لا يضرها زوجها حتى ظهر
• حدثنا عثمان بن أبي شيبة وعبد
ابن العلاء قال عثمان حدثنا قال
ابن العلاء أنا أبو معاوية ثنا
الاعمش عن مسلم عن سروق
عن عبد الله قال من شالاهن
لا تزل سورة النساء القصير بعد
الاربعة الاشهر وعشر

«باب في عدة أم الولد»

• حدثنا قتيبة بن سعيدان محمد بن
جعفر حدثنا ح • وحدثننا ابن
المتي ثنا عبد الأعلى عن سعيد
عن مطر عن رجاء بن حيوة عن
قبيصة بن ذؤيب عن عمرو بن
العاص قال لانسوا علينا سنة
قال ابن متى سنة تيناً صلى الله
عليه وسلم عدة التوفى عنها
أربعة أشهر وعشر يعني أم الولد
«باب المتونة لاربعة الهاز وبها
حتى تنكح غيره»

• حدثنا محمد ثنا أبو معاوية
عن الاعمش عن ابراهيم عن
الاسود عن عائشة قالت سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
رجل طلق امرأته فتزوجت زوجاً
غيره فدخل بها ثم طلقها قبل أن
يواقعها أتخلى زوجها الاول قالت
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخلى
للاول حتى تنكح غيره ولا تنكح
ويؤرق عسلتها

«باب في تطهير الزنا»

بكسر المجهمة واسكان المهملة واللام للمهاد والمراد الذي دون المزدلفة كافي رواية محمد بن أبي
حرمة عن موسى بن عبيدة في الصحيحين (زحل فيقال) وسلم من طريق محمد بن عبيدة عن كريب بن
أبي الشعب الذي ينزله الامر اوله من طريق ابراهيم بن عبيدة عن كريب الشعب الذي ينيخ الناس
فيه لا مغرب ولما كهي عن عطاء الشعب الذي يصل في الخلقاء الا ان المغرب والمراد بالخلقاء
والامر اياه بنو أمية كانوا يصلون فيه المغرب قبل دخول وقت العشاء وهو خلاف السنة وقد
أنكره عكرمة قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم مبالاً واتخذوه مصلى رواه الفا كهي
ولابن المنذر عن جابر لا صلاة الا يجمع وسنده صحيح ونقل عن الكوفيين وابن القاسم وجوب
الاعادة والجمهور على الاجزاء اوقاله أبو يوسف وأبو حنيفة (فتوضاً) بما زعم كرواه عبد الله بن أحمد
في زوائد مسنداً باسناد حسن عن علي بن ربيعة ودعي من منع استعماله لغير الشرب (ثم يسبح
الوضوء) أي يخففه في رواية محمد بن أبي حنيفة فتوضاً وضواً أخفياً وقيل معناه توضأ مرة
أو خفف استعمال الماء بالنسبة الى غائب اعادة أو المراد التقوى واستبعد وقال ابن عبد البر
استحب به وأطلق عليه اسم الوضوء القوي لانه من الوضوء وهي النظافة ومعنى الاسباغ الا كمال
أي لم يكمل وضوءه فتوضاً أصلاً قال وقد قيل انه توضأ وضواً أخفياً لكن الاصول تدفعه لانه
لا يشتر الوضوء لصلاة واحدة من تين وليس ذلك في رواية مالك وقيل معناه لم توضأ في جميع
أعضاء الوضوء بل أقصر على بعضها وهو ضعيف وحكي ابن طحال ان عيسى بن دينار سبى أبا
عمر الى ما اختاره قال الحافظ وهو من عقب هذه الرواية الصريحة وقد تابع محمد بن أبي حنيفة
عليه السلام محمد بن عبيدة أخو موسى عند مسلم على لفظه وابراهيم بن عبيدة أخو حماد في مسلم أيضاً
بلفظ فتوضاً وضواً ليس بالبالغ وفي البخاري عن يحيى بن سعيد عن موسى بن عبيدة بلفظ فجاءت
أصب عليه وضواً ولم يكن عاده صلى الله عليه وسلم أن يكثر ذلك منه أحد حال الاستنجاء أما
اعتلال ابن عبد البر ان الوضوء لا يشترط من تين لصلاة واحدة فليس لازم لاحتمال انه توضأ ثانياً
عن حديث طارو ليس شرطاً تحديده الا لمن صلى به فرضاً أو فلا يفتق عليه بل أجازه جماعة وان
كان الاصح خلافه أو انما فتوضاً أو لا يستديم الطهارة ولا سيما في تلك الحالة لكتفؤ ذكر الله حينئذ
وخفف الوضوء لفة الماء وقال الخطابي انما تزل اسباغ حتى تزل الشعب ليكون مستحباً للطهارة
في طريقه ويجوز فيه لانه لم يرد ان يصل في كل تزل وارادها أسبغ (فتل في الصلاة) بالنصب على
الافراء أو بنقدرا ذكر ارتد قال الحافظ ويؤيده رواية أنصلي (يا رسول الله) ويجوز الرفع على
تقديم حضرت الصلاة مثلاً (قال الصلاة) بالرفع على الابتداء من غيره (أمامك) بفتح الهمزة والنصب
على الظرفية أي موضع هذه الصلاة قدامك وهو المزدلفة فهو من ذكر الحال وارادة اهل أو
التقدير بوقت الصلاة قدامك فتقفه حذف مضاف اذا الصلاة نفسها لا توجب ايجادها واذا
وجدت لا تكون أمامه أو معنى أمامك لا تقولن وتستودكها وفيه ذكر التابع ما تاركه متبوعه
ليفعله أو يعذره أو يبين له وجه صوابه (فركب) ناقته القصواء (فلما جاء المزدلفة تزل
فتوضاً) بما زعم (فأسبغ الوضوء) فيه تجديد الوضوء دون فصل بصلاة قال الخطابي وفيه نظر
لا احتمال انه أحدث (ثم أقمت الصلاة في المغرب) بالناس قيل حظ الرجال كافي رواية (ثم أفاخ
كل انسان) منا (عبدة في منزله) رفقا بالادواب والألامن من تشوشهم بها (ثم أقمت العشاء
فضلاًها) بالناس وبين مسلم عن ابراهيم بن عبيدة عن كريب انهم لم يزيدوا بين الصلاتين على
الاناحة ولفظه فاقام المغرب ثم أفاخ الناس ولم يحاول حتى أقام العشاء فصلاواته وحاول وفيه اشعار بانه
خفف القراءة في الصلاتين وانه لا بأس بالعمل البسيط بين الصلاتين اللتين يجمع بينهما ولا يقطع
ذلك الجمع وجمع التأخير بمزدلفة وهو اجابح لكنه ضد التأخيرية وطائفة بسبب الفرو عند

حدثنا محمد بن كثير أنما سفيان
عن منصور عن أبي وائل عن
عمرو بن شمير عن عبد الله قال
قلت يا رسول الله أي الذنب أعظم
قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك
قال فقلت ثم أي قال أن تقتل
ولدك مخافة أن يأكل منك قال
قلت ثم أي قال أن تزني حليته
جارك قال وأنزل الله تعالى تصديق
قول النبي صلى الله عليه وسلم
والذين لا يدعون مع الله الها آخر
ولا يقتلون النفس التي حرم الله
الاباحي ولا يزفون الآية * حدثنا
أحمد بن إبراهيم عن حجاج عن ابن
جرير قال وأخبرني أبو الزبير أنه
سمع جابر بن عبد الله يقول جاءت
مسكنة لبعض الأنصار قالت
يا سيدي بكرهني على البقاء
فقل في ذلك ولا تكرهوا قبائلكم
على البقاء * حدثنا عبد الله بن
معاذ ثنا معمر بن أبيه ومن
يكرهه فإن الله من بعدا كراهه
فغفور رحيم قال قال سعيد بن أبي
الحسن غفور لمن المكرهات

كتاب الصوم

«باب مباح فرض الصيام»

* حدثنا أحمد بن محمد بن شويه
حدثني علي بن حسين بن واقد عن
أبيه عن يزيد النخعي عن عكرمة
عن ابن عباس يأمر الذين آمنوا
كتب عليكم الصيام كما كتب على
الذين من قبلكم فكان الناس
على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم إذا صاموا العفة حرم عليهم
الطعام والشراب والنساء وما صاموا
إلى الغاية فاختار رجل نفسه
بجامع أمر أنه قد صلى العشاء ولم
يفطر فأد الله عز وجل أن يصوم
ذلك يسرا من بين رخصة ومنفعة

الحنفية والمالكية بسبب القصد وأعرب الخطابي فقال لا يجوز أن يصلي الحاج المغرب إذا أفاض
من عرفه حتى يبلغ المزدلفة ولو أجزأته في غيرهما لما أخره النبي صلى الله عليه وسلم عن وقتها
الموقت لها في سائر الأيام (ولم يصلي بينهما شيئا) أي لم تستقل بينهما لأنه يخل بالجمع لأن الجمع يجعلهما
كصلاة واحدة فوجب الولاة كركات الصلاة ولولا اشتراط الولا لما ترك صلى الله عليه وسلم
الرواتب وظاهر الحديث أنه لم يؤذن لهما لأنه اقتصر على الإقامة وبه قال الشافعي في الحديث
والثوري وأحمد في رواية وفي البخاري والنسائي عن ابن مسعود أنه أتى المزدلفة فأمر رجلا فاذن
وأقام ثم صلى المغرب ثم أمر فاذن وأقام ثم صلى العشاء ركعتين فذكر الحديث وقال في آخره رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم فعله ففقه مشروعية الإذان والإقامة لهما وبه أخذنا ذلك واختاره
البخاري قال ابن عبد البر ولا أعلم في ذلك حديثا ثم فروا وقال ابن حزم لو ثبت ذلك عن النبي صلى الله
عليه وسلم لظنت به ونسب ذلك الحافظ العراقي في شرح الترمذي بأن قول ابن مسعود رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم فعله أن أراد به جميع ما ذكره في الحديث فهو مرفوع وإن أراد به كون
العشاء من في هذا الوقت فيكون ذكر الإذان والإقامة من موقوف عليه وهو الظاهر وروى ابن عبد
البر أن أحمد بن خالد كان يخشى من مالك حيث أخذ يحدث ابن مسعود وهو من رواية الكوفيين
مع كونه موقوفاً عليه ومع كونه لم يروه ويترك ما روى عن أهل المدينة وهو مرفوع قال ابن عبد
البر وأنا أعجب من الكوفيين حيث أخذوا برواية أهل المدينة وهو أن يجمع بينهما إذان وإقامة
واحدة وتركوا قول ابن مسعود مع أنهم لا يدعون به أحدا وأجاب الحافظ بأن مالكاً رحمه الله صنع
عمر في ذلك وإن كان لم يروه في الموطأ فقد رواه الطحاوي بإسناد صحيح عنه ثم أولاه بأنه يجوز على أن
أصحبه مرفوعاً عنه فاذن لهم ليعتصمه الجميع بهم ولا يخفى تكلفه ولو نأق في ذلك في حق عمر لكونه
الامام الذي يقيم للناس بههم لم تنأق في حق ابن مسعود لأنه إنما كان معه ناس من أصحابه
لا يحتاج في جمعهم إلى من يؤذنهم واختار الطحاوي حديث جابر في مسلم أنه صلى الله عليه وسلم جمع
بينهما بإذان واحدة وإقامتين وهذا قول الشافعي في القديم وابن الماجشون ورواية عن أحمد وجاب
عن ابن عمر كل واحدة من هذه الصفات الثلاثة أخرجه الطحاوي وغيره وكأنه مراد من الأمر الخبر
فيه وعنه صفة رابعة الإقامة لهما مرة واحدة وزاد مسلم وأبو داود والنسائي وخاصة الإذان
والإقامة مرة واحدة ورواه النسائي وسادسة ترك الإذان والإقامة فيهما ورواه ابن حزم انتهى
ملخصاً فقهه ومالكاً ما أدق نظره لما اختلفت الروايات عن ابن عمر لم يأخذ به وأخذ بما جاءه من
عمر وابن مسعود لا اعتضاده كقول ابن عبد البر من جهة النظر فإن النبي صلى الله عليه وسلم من في
الصلاة من عرفه والمزدلفة الوقت لهما جميعاً وقت واحد وإذا كان كذلك وكانت كل واحدة
تصلي في وقتها تكن واحدة أولى بالإذان والإقامة من الأخرى لأنه ليس واحدة منهما قائمة
تفصي وإتمامها صلاة تصلي في وقتها وكل صلاة صليتها في وقتها فستأتمها يؤذن لها وقام في الجماعة
وهذا بين انتهى وهذا الحديث ورواه البخاري في الوضوء، وأبو داود عن القعني والبخاري أيضاً هنا
عن عبد الله بن يوسف وسلم عن يحيى بن يحيى الثلاثة عن مالك به وناه يحيى بن سعيد الأنصاري عن
موسى في العيصين (مالك عن يحيى بن سعيد) الأنصاري (عن عدي) بالبدل (ابن ثابت
الأنصاري) الكوفي المتوفى سنة ست عشرة ومائة وفيه رواية ناهي عن ناسي يحيى عن عدي
(ابن عبد الله بن يزيد) (بناقل الزاوي أن يزيد بن أبي رباح) ابن حصين الأنصاري (الخطمي) بفتح الجيم
وسكون المهملة نسبة إلى بني خزيمة بطن من الأنصار صحابي صغير زاد في رواية البث عند مسلم
وكان أميراً على الكوفة على عهد ابن الزبير (أخبره أن أبا أيوب) خالد بن زيد (الأنصاري أخبره
أنه صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعاً) أي جمع

فقال سبحانه علم الله انكم كنتم
تختافون أنفسكم وكان هذا ما
نفع الله به الناس وروى عنه
وبسره حدثنا صبر بن علي بن
نصر الجهمي أنا أبو أحمد
أنا إسرائيل عن أبي اسحق عن
البراء قال كان الرجل اذا صام
قام لم يأكل الى مثلها وان صرمة
ابن قيس الانصاري أنى امر أنه
وكان صائما فقال عندك شيء
قالت لا لعلني اذهب فاطلب لك
فذهبت وغلبته عنه فجاءت
فقات خبيثة فلم يمتصف النهار
حتى غشى عليه وكان يعمل يومه
في أرضه فذكر ذلك للنبى صلى الله
عليه وسلم فترأت أهل لكم ليلة
الصيام الرضا اني نائم فقرألى
قوله من الفجر
(باب نسخ قوله وعلى الذين
يطيقونه فدية)
حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا بكر
يعني ابن مضر عن عمرو بن الحرث
عن بكير بن زيد عن سلمة بن
سلمة بن الأكوع قال لما نزلت هذه
الآية وعلى الذين يطيقونه فدية
طعام مسكين كان من أراد منا
أن يفطروا فشدى فضل حتى نزلت
الآية التي بعدها فسقطها حدثنا
أحمد بن محمد حدثني علي بن حسين
عن أبيه عن يزيد النخعي عن
عكرمة عن ابن عباس وعلى
الذين يطيقونه فدية طعام مسكين
فكان من شاء منهم أن يفدوا
بطعام مسكين اقتدى به ولم يصرمه
فقال فن تطوع خيرا فهو خير
وأن تصوموا خير لكم وقال فمن
شهد منكم الشهر فليصمه ومن
كان من رمضان أو على سفر فعذره
أيام أخر (من قال هي مبنية

بينما جع تأخير زاد الطرافي من طريق جابر الجعفي ومحمد بن أبي ليلى كلاهما عن عدى بن هذا
الاستاذ باقاة واحدة والجعفي ضعيف لكن هو يعبأ به محمد فدية رد على قول ابن حزم ليس في
حديث أبي أيوب ذكر أذان ولا إقامة كذلك قال الحافظ والظاهر ان في ابن حزم بالنظر الى الصحة
وهذا الحديث رواه البخاري في المغازي عن القعني عن مالك بن نافع عن سليمان بن بلال عن
الجعني والثبت بن سعد عن مسلم كلاهما عن يحيى بن سعيد (مالك عن نافع ابن عبد الله بن عمر
كان يصلي المغرب والعشاء بالزادفة جميعا) اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وعقب المرفوع
بالموقوف اشارة الى بقاء العمل به وان لا يطرقة احتمال النسخ وفي رواية جويرية عن نافع كان ابن
عمر يجمع بين المغرب والعشاء ويجمع غير انه يصر بالشعب الذي أخذته رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيدخل فيتنفس ويوشأ ولا يصلي حتى يجمع رواه البخاري وهو بالقام وضاد مجع من
الاتفاض كناية عن قضاء الحاجة فقد أتبعه حتى في قضاء الحاجة بالشعب لانه كان شديد الاتباع
(صلاة مني)

(قال مالك في أهل مكة انهم يصلون متى اذا جوار كعتين ركعتين) بالتكرار للتعظيم في كل رباعية
(حتى ينصرفوا الى مكة) لان أهل مكة جوارع التي صلى الله عليه وسلم وقصر وامة معني ولم يقل
لهم اقروا فدل على انه قصر لانسلاذ ليس بين منى ومكة مسافة قصر وما رواه الترمذي عن عمران
ابن حصين شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم الفتح فكان يصلي ركعتين ويقول يا أهل مكة أعفوا فانا
قوم سفر فضيف ولو صح فللا لة فيه على أنه ترك اعلامهم في استغناء بما تقدم مكة لان القصة
في الفتح وقصة منى في حجة الوداع فكان لابد من البيان بعد العهد (مالك عن هشام بن عروة عن
أبيه) مرسل وهو في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن مسعود وابن عمر (أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلى الصلاة الرباعية (بني) زاذني رواية لمسلم عن ابن عمر وعرفة (ركعتين) قصر
(وأن أبا بكر صلاها بركعتين) في خلافته (وأن عمر بن الخطاب صلاها بركعتين وان عثمان
صلاها بركعتين) وفائدة ذكر الخلط مع قيام الحجة بالفعل النبوي وحده أن هذا الحكم لم ينسخ اذ
لوضع ما قبله الخلط بعده (شطر) أي نصف (امارة) بكسر الهمزة أي خلافة وفي مسلم عن ابن
عمر وعثمان بن عفان سنين أو ست سنين بالثلث وتبين من رواية الموطأ أن الصحيح ست لان خلافته كانت
تنتهي عشرة سنين ثم أعفاه بعد بالنسبة على الضم لان القصر والاعتمام جائزان للمسافر فرأى عثمان
أن يرجع طرف الاعتمام لانه فيه زيادة مشقة وفي الصحيح عن ابن شهاب قلت لعروة مال عائشة تتم
قال تأملت فكان تأول عثمان وهذا فيه ودعي من زعم ان عثمان أعفاه لانه تأهل بمكة أولانه أمير
المؤمنين فكل موضع له داو وأعرمه على الإقامة بمكة أولانه استخذه أرضا بني أولانه كان سبق
الناس الى مكة لان جميع ذلك منتف في حق عائشة وأكره لادليل عليه بل هي ظنون بمن قالها
وبرد الاول أنه صلى الله عليه وسلم كان يسافر بزوجه وقصر والثاني أنه صلى الله عليه وسلم كان
أولى بذلك والثالث أن الإقامة بمكة على المهاجر حرام والاربع والخامس لم ينقل فلا يكتفي الظن في
ذلك والاول وان نقل وأمرجه أحدوا البيهقي عن عثمان وأنه لما صلى بركعتين أو ركعات أنكر
عليه الناس فقال اني تأملت بمكة لما قدمت عنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
تأهل ببلد فانه يصلي صلاة مقبم فهذا حديث لا يصح لانه منقطع وفي رواية من لا يحب حتى ويرد قول
عروة ان عائشة تأملت ما تأول عثمان ولا جاز أن تأهل عائشة أصلا فدل على وها ذلك الخبر
ثم ظهر لي أنه يمكن أن مراد عروة بالشيء بعثمان في الاعتمام بتأويل لا اتحادا وتأويله ما يؤيد به أن
الاسباب اختلفت في تأول عثمان وتكاثر بخلاف تأويل عائشة والمنقول أن سبب اعتمام عثمان
أنه كان يرى القصر مختصا بمن كان شاخصا سارا وأما من أقام في مكان اتسافر فيه فله حكم القصر

إسماعيل ثنا أبان ثنا قتادة
أن عكرمة حدثه أن ابن عباس
قال أثبتت البجلي والمرضع حديثنا
ابن المتني ثنا ابن أبي عمري عن
سعيد بن قتادة عن عروة عن
سعيد بن جبيرة عن ابن عباس
وعلى الذين يطفون فدية طعام
مسكين قال كانت رخصة للشيخ
الكبير والمرأ الكيرة وهما
يطبقان الصيام أن يظفرا
ويطصما مكان كل يوم مسكنا
والجليل والمرضع إذا خافا قال أبو
داود جئني على أولادهما أظفرا
وأطعما

(باب الشهر يكون تسعا

وعشرين)

حدثنا سليمان بن حرب ثنا
شعبة عن الأسود بن قيس عن
سعيد بن عمرو يعني ابن سعيد بن
العامري عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا
أمة أمية لا نكتب ولا نحسب
الشهر هكذا وهكذا و هكذا وخمس
سليمان أصبه في الثالثة يعني
تسعا وعشرين وثلاثين حدثنا
سليمان بن داود العنكي ثنا حماد
ثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الشهر تسع وعشرون فلا
تصوموا حتى تزوه ولا تظفروا
حتى تزوه فان غم عليكم فاندووا له
قال فكان ابن عمر إذا كان شعبان
تسعا وعشرين فظفره فان روى
فذلك وإن لم يروى لم يحل دون منظره
مصاب ولا قشرة أصبح مظهر فان
حال دون منظره مصاب أو قشرة
أصبح ماعنا قال فكان ابن عمر
يظفرهم الناس ولا يأخذهم هذا

فبين لما رآه أحد بائنا حسن بن عباد بن عبد الله بن الزبير قال لما قدم معاوية جابا صلى بنا
الظهور ركعتين بمكة ثم انصرف إلى دار الندوة فدخل عليه مروان وعمر بن عثمان فقالا لقد
عبت أمر ابن عمن لأنه كان قد أتم الصلاة قال وكان عثمان حيث أتم الصلاة إذا قدم بمكة صلى بها
الظهور أو جالس العصر والعشاء أو بما أروى ما ثم أخرج إلى منى وعرفة قصر الصلاة فإذا فرغ من
الحج وأقام يعني أتم الصلاة قال ابن بطال الصبح أن عثمان ومعاوية رأيا أن النبي صلى الله عليه
وسلم إنما قصر لأنه أخذ بالإسرة على أمته فأخذوا أنفسهم بالشدود وجهه جماعة من آخرهم
القرطبي لكن ما قبله أولى لتصريح الراوي بالسبب وروى الطحاوي وغيره عن الزهري قال إنما
صلى عثمان أربعا لأن الأعراب كثروا في ذلك العام فأجاب أن يعلمهم أن الصلاة أربع وروى
اليهني عن عثمان أنه أتم يعني ثم خطب فقال إن القصر سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصاحبه ولكنه حدث طعام يعني بفتح الطاء المجهضة نغقت أن يستأوله عن ابن جريح أن
اعرابا ناداه يعني بأمر المؤمنين ما زلت أصلهما منذ أن بشكم عام أول ركعتين ولا مانع أن يكون
هذا أصل سبب الانعام ولا يعارض الوجه الأول الذي اخترته بل يغو به من حيث أن حالة الإقامة
في أثناء السفر قريب إلى قياس الإقامة المطلقة عليها بخلاف السائر وهذا ما أدى إليه اجتهد
عثمان قاله الحافظ واستدل مالك بهذا الحديث على أن الحجاج بقصر من الصلاة يعني وعرفة ولو
كافوا من أهل مكة وعكة ولو كانوا من أهل منى وعرفة وإنما يمنع أن يقصر أهل مكة بها أو أهل
منى بها أو عرفة فقصرهم مع النبي صلى الله عليه وسلم قال عباس ولأن في تكرار مشاعر الحج
ومناسك مقدرا والمسافة التي يجوز فيها قصر الصلاة عند الجميع وقال الأثرعنا يجوز القصر لغير
أهل مكة ومنى وعرفة لأنهم مقفون أو في سفر قصر وقال بعض المالكية لو يجوز القصر لأهل
مكة يعني قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم أقروا ليس بين منى ومكة مسافة قصر فدل على أن
القصر للأنسواء أجيبان الترمذي روى عن عمران بن حصين شهدت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم النسخ فأقام بمكة ثمان عشرة ليلة يصلي ركعتين ويقول يا أهل مكة أقروا فأتوا مقفروا
فكانه ترك إعلانهم بذلك يعني استغناء عما تقدم بمكة قال الحافظ وهذا ضعيف لأن الحديث من
رواية علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ولو وضع في القصة في النسخ وقصة منى في حجة الوداع فكان
لا بد من بيان ذلك بعد العهد قال ولا يخفى أن أصل البص منى على تسليم أن المسافة بين مكة
ومنى لا قصر فيها وهي من محال الخلاف انتهى على أنه قد يدعى أن حديث عمران لو وضع من أدلتنا
أدقوه ذلك لأهل مكة فيها دون قوله لهم لما جئوا معني وعرفة دليل على أنهم بقصر من في ذلك
كافهمه أسلم وابن المسيب كاذره بقوله (مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن عمر بن
الخطيب لما قدم مكة صلى بهم) أملا لأنه الخليفة ولا يؤم الرجل في سلطانه (وركعتين ثم انصرف)
من الصلاة بالسلام (فقال يا أهل مكة أقروا أصلا نكم فاقوم سفر) ففتح فسكون جمع سافر كركب
وركب (ثم صلى عمر بن الخطاب ركعتين يعني بالناس ولم يبلغنا أنه قال لهم شيئا) أي لأهل مكة
لخروجهم منها للجمع فدل على أن ستم جئت القصر (مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن
الخطيب صلى للناس) أي بهم أمما (بمكة ركعتين فلما انصرف) سلم من الصلاة (قال يا أهل مكة
أقروا أصلا نكم فاقوم سفر ثم صلى عمر) الرابعية (وركعتين يعني ولم يبلغنا أنه قال لهم شيئا) فدل ذلك
على أن أهل مكة بقصروا يعني إذا جئوا أدلوا زمهم الانعام ليلته لهم كأيته في مكة وزعم أنه تركه
اكتمافا بالبيان بمكة ممنوع وسنده أن الأصل عدم الاكتفاء في بيان الأحكام لا سيما مع اختلاف
المحل وتقدم في القصر طريق ثالث لا تروى وهو مالك عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه أن عمر كان
إذا قدم مكة صلى بهم فذكره (سئل مالك عن أهل مكة كيف صلاتهم بعرفة) الرابعية (أو ركعتان)

الحساب • حدثنا أحمد بن مسعدة

تنا عبد الوهاب حدثني أيوب قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى أهل البصرة يخففان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم زادوا أن أحسن ما قبله إذا وأيناهل لشبان لكذا وكذا فالصوم أن شاء الله لكذا وكذا إلا أن نروا الهلال قبل ذلك • حدثنا أحمد بن منيع عن ابن أبي زائدة عن عيسى بن زياد عن أبيه عن عمرو بن الحارث بن أبي ضرار عن ابن مسعود قال لما اجتمع النبي صلى الله عليه وسلم نعا وعشرين أكرهنا معناه ثلاثين • حدثنا

مسددان يزيد بن زريع حدثنا ثنا خالد الحذاء عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شهر عید لا ينقص ومضان وذو الحجة • (باب إذا انحط القمر الهلال) • حدثنا محمد بن عید ثنا حاد في حديث أيوب عن محمد بن المنكدر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه قال وفطرکم يوم فطرون وأصحاکم يوم تقصون وكل عرفة موقف وكل منى منصر وكل فاج مكة منصر وكل جمع موقف

• (باب إذا انقضى الشهر) • حدثنا أحمد بن حنبل حدثني عبد الرحمن بن مهدي حدثني معاوية بن صالح عن عبد الله بن أبي قيس قال سمعت عائشة رضي الله عنها تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفظ من شعبان ما لا يفظ من غيره ثم يصوم روزه ومضان فان صم

من (أم أربع وكيف بأمر الحاج إن كان من أهل مكة أبعث الظهر والعصر عرفة أربع ركعات) انقضاء (أو ركعتين) قصر (وكيف صلاة أهل مكة في أقامتهم) أيام الرمي (فقال مالك بصل أهل مكة بعرفة ومنى ما قاموا) مدة أقامتهم (جمادتين وركعتين) بكل رابعة (بعضرون الصلاة حتى يرجعوا إلى مكة) جملة السنة (قال وأمر الحاج أيضاً إذا كان من أهل مكة قصر الصلاة بعرفة وأيام منى) لأن سبب القصر التفرق بين صيد قرب (وإن كان أحداً كنا عنى مقبها) فإن ذلك الواحد (بتم الصلاة عنى وإن كان أحداً كنا بعرفة مقبها) وإن لم يكن من أصل أهلها فالمدار على الإقامة (فإن ذلك يتم الصلاة أيضاً) لأنها في أوطانها كاهل مكة إذا أحرموا بالحج بكة بنقون قبل الخروج إلى منى وعرفة فالصايط أن أهل كل مكان يقون فيه ويصرون فيها عداة قال ابن المنبر السري القصري في هذه المواضع المتقاربة أن الله تعالى لفضله على عباده حتى اعتد لهم بالحركة القريبة اعتداده بالسفر البعيد فجعل الوافدين من عرفة إلى مكة كأنهم سافروا إليها ثلاثة أسفار سقرا إلى المزدلفة ولهذا قصر أهل عرفة بالمزدلفة وسفر إلى منى ولهذا قصر أهل المزدلفة عنى وسقرا إلى مكة ولهذا قصر أهل مكة ففى على قمرهم من عرفة معدودة ثلاث مسافات كل مسافة منها سفر طويل ومزدلفة والله أعلم أنهم كلهم وقد الله وإن البعيد كالقريب في أسباع الفضل انتهى

• (صلاة القيم بكة ومنى)

قال مالك من قدم مكة لهلال ذى الحجة فأهل بالحج (فإن يتم الصلاة) بكة (حتى يخرج من مكة إلى منى فيقصر) بالنصب (وذلك أنه قد أجمع عزومهم على مقام أكثر من أربع ليال) بإيامها • (تكبير أيام التشريق)

(مالك عن يحيى بن سعيد) الانصاري (أنه بلغه أن عمر بن الخطاب خرج القدام يوم الترحيل أن رفع النهار شيئاً) قليلاً (فكبر فكبر الناس بتكبيره) ابتاعه لانه الإمام (ثم خرج الثانية من يومه ذلك بعد ارتفاع النهار فكبر فكبر الناس بتكبيره ثم خرج) الثالثة (حتى زافت) برأى وغين معجمين زالت (الشمس فكبر فكبر الناس بتكبيره حتى ينصل التكبير وبلغ البيت) الكعبة (فيعلم أن عرفة خرج ربح) الجرة وروى الطحاوى وأحد وابن أبي شيبة عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتك التلبية حتى روى جرة العبة إلا أن يخطبها بتكبير أو تهليل (قال مالك الأمر عندنا أن التكبير في أيام التشريق در الصلوات أى عقبها بضمين وتكبير الباء تخفيفاً وأصله خلاف القيل من كل شئ) (وأول ذلك تكبير الإمام والناس معه در صلاة الظهر من يوم التمر وأخر ذلك تكبير الإمام والناس معه در صلاة الصبح من آخر أيام التشريق ثم قطع التكبير) أخرج العمل لأنه لم يروى ذلك حديث قال الحافظ رحمه الله تعالى اختلف العلماء فيه فمنهم من قصره على أعقاب الصلوات ومنهم من خصه بالكتوبات دون التوافل ومنهم من خصه بالرجال دون النساء وبالجماعة دون المنفرد والمؤداة دون المنفصلة وبالقسم دون المسافر وبما كن المصدرون القوية واختلف أيضاً في ابتدائه وانتهائه فقبل من صبح يوم عرفة وقبل من ظهره وقبل من عصره وقبل من صبح يوم التمر وقبل من ظهره وفي الانتهاء إلى ظهر يوم التمر أو عصره أو ظهر ثانيه أو صبح آخر أيام التشريق أو ظهره أو عصره ولم يثبت في شئ من ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واضح ملودقه عن العصابة قول على وابن مسعود من صبح يوم عرفة إلى آخر أيام منى أخرجهما ابن المنذر وغيره وأما صفة التكبير فأصح ما رويته ما رواه عبد الرزاق بسند صحيح عن سلمان قال كبروا الله أكبر الله أكبر كبيراً وزاد الشافعي والله الحمد وقبل يكبر ثلاثاً ويراد لا اله إلا الله وحده لا شريك له الخ وقبل يكبر ركعتين

عليه عدل ثلاثين يوماً ثم صام. حدثنا
عمر بن الصباح البزاز ثنا جابر
ابن عبد الحميد الضبي عن منصور
عن رجب بن حراش عن حذيفة
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقدموا الشهر حتى تروا
الهلال أو تكملوا العدة
ثم صوموا حتى تروا الهلال أو
تكملوا العدة

(باب من قال فان غم عليكم
فصوموا ثلاثين))

حدثنا الحسن بن علي ثنا
حسين بن زياد عن حماد عن
عكرمة عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقدموا الشهر بصيام يوم ولا
يومين الا ان يكون ثبتي بصومه
أحذركم ان تصوموا حتى تروه ثم
صوموا حتى تروه فان حال دونه
غمامة فأتموا العدة ثلاثين ثم
أفطروا والشهر تسع وعشرون قال
أبو داود ورواه حاتم بن أبي سفينة
وشعبة والحسن بن صالح عن حماد
بعضاهم يقولون أفطروا
(باب في التقدم)

حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا
حماد عن ثابت عن مطرف عن
عمرو بن حصين وسعيد الجري
عن أبي السلاء عن مطرف عن
عمرو بن حصين ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رجل هل
صمت من شهر شعبان شباً قال
لا قال فإذا أفطرت فصم يوماً قال
أحداهما يومين. حدثنا إبراهيم بن
العلاء بن يسيد من كتابه ثنا
الوليد بن مسلم ثنا عبد الله بن
العلاء عن أبي الأزهرى الميموني
فرواه قال فام معاوية بن النضر بن
مصل الذي على باب حصن قال

بعدهما لا اله الا الله والله أكبر والله الحمد جاء ذلك عن ابن عمر وابن مسعود بن عبد الله
أحدوا حتى وقد أحدث في هذا الزمان زيادة لا أصل لها انتهى (قال مالك والتكبير في أيام
التشريق على الرجال والنساء) خلافاً لمن خصه بالرجال وفي البخاري كان النساء يكبرن خلف أبان
ابن عثمان وعمر بن عبد العزيز لما إلى التشريق مع الرجال في المسجد (من كان في جماعة أو وحده
يجزئ أو بالآفاق كلها واجب) مندوب مثلاً (كذا وانما يأتي) يقتدى (الناس في ذلك امام الحاج
وبالناس عني) في رمي الجمار والتكبير (لأنهم اذا رجعوا انقضوا الاحرام اتقوا بهم حتى يكونوا
مثلهم في الحل فأما من لم يكن حاجاً) من أهل الآفاق كلهم ومن فاته الحج وأقام بعه أيام منى قاله أبو
عمر (فانه لا يأتيهم الا في تكبير أيام التشريق) وحكمته قال الخطابي ان الجاهلية كانوا يجمعون
فيها الطواغيت ثم شرع فيه التكبير إشارة الى تخصيص الذبح وعلى اسمه عز وجل (قال مالك الايام
المعدودات أيام التشريق) كجاءه عن ابن عباس وزاد الايام المعلومات أيام العشر ورواه عبد بن
جيد وروى ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس قال الايام المعلومات التي قبل التروية ويوم
التروية ويوم عرفة والمعدودات أيام التشريق واستانده صحيح وظاهر ادخال يوم العسدي في أيام
التشريق وروى ابن أبي شيبة من وجه آخر عن ابن عباس المعلومات يوم النحر وثلاثة أيام بعده
وروجه الطحاوي لقوله تعالى ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من رحمة الانعام
فانه مشعر بأن المراد أيام النحر وتعب بأن هذا لا يمنع تسمية أيام العشر بمعلومات ولا أيام التشريق
بمعدودات بل تسمية أيام التشريق بمعدودات متفق عليه لقوله تعالى واذكروا لله في أيام
معدودات الآية وقد قيل انما سميت بمعدودات لانها اذا ذبح على ما شئ هذا حكمها اى في حكم
حصص العدة ثم مقتضى كلام أهل اللغة والفقه ان أيام التشريق بمعدودات النحر على اختلافهم في
انها ثلاثة أو يومان لكن ما ذكره من سبب تسميتها بذلك يقتضى دخول يوم العسدي فيها وقد حكى
أبو عبيد قولين أحدهما لأنهم كانوا يشترقون فيها لحوم الاضاحى أى قد ذبحوها ويرزونها للشمس
ثانيه ما لانها كلها أيام تشريق لصلاة يوم الضحى فارتفع الضرع وهذا أحب القولين الى
وقيل سميت بذلك لان العبد انما يصلي بعد ان تشرق الشمس وعن ابن ابي عمير لان الهدايا
والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس وكان من أخرج يوم العيد منها لشهرته بلقب بخصه وهو يوم
العيد الا في في الحقيقة تبع له في التسمية كاتبين من كلامهم ومنه قول على لاجه ولا تشريق
الاي في مصر يجمع رواه أبو عبيد باسناد صحيح موقوفاً ومعناه لاصلاة جمعة ولا صلاة عيد ومنه
الاي في مصر يجمع رواه أبو عبيد باسناد صحيح موقوفاً ومعناه لاصلاة جمعة ولا صلاة عيد ومنه
حدث الشعبي مرسلان ذم قبل التشريق فليعد أى قبل صلاة العيد رواه أبو عبيد بن جابر ثقات
وقال أبو حنيفة التشريق التكبير والصلاة أى التكبير الاعلى أهل الامصار قال أبو عبيد وهذا
لم نجد أحداً يعرفه ولا واقفه عليه صاحباه ولا غيرهما انتهى وهذا كله يدل على ان يوم العيد من
أيام التشريق

(صلاة المحرم والمصعب)

(مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أنماخ) بنون ومهبة أى
برأ راحلته (بالبطحاء) بالمدين صدر من الحج كقوله رواية موسى بن عتبة عن نافع في الصبيان
(التي بذى الحليفة) احترازاً عن البطحاء التي بين مكة ومنى (فصلي بها) وليس هذا من مناسك
الحج وانما يؤخذ منه أن ما كزوله صلى الله عليه وسلم لئلا يمتنع به فيها الا يخلو منى من أفعاله عن
حكمه وأيضاً الطلب بفضل ذلك الموضع لما في الصبيان عن سالم عن أبيه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم أرى في معرسة بذى الحليفة تقبل له لئلا يبطعها بمباركة (قال نافع وكان عبد الله بن
عمر في ذلك) ناسياً بالمصطفى وكان ابن عمر شديد النأسي به في الصبيان عن موسى بن عتبة

بأهل النامى انقادوا إلى الهلال

يوم كذا وكذا وأنا متقدم بالصيام
فن أحب أن يفعله فيقلعه قال
فقام إليه مالك بن هيرة السبي
فقال بما عاينته مني معصية من
رسول الله صلى الله عليه وسلم أم
شي من رأيك قال معصية رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول صوموا
الشهر مرة حدثنا سليمان بن
عبد الرحمن الهنثلي في هذا
الحديث قال قال الوليد معصية أبا
عمر يعني الأوزاعي يقول مرة
أوله * حدثنا جدي عبد الواحد
ثنا أبو مسهر قال كان سعيد بن
ابن عبد العزيز يقول مرة وأوله
وقال أبو داود قال بعضهم مرة
وسطه وقالوا آخره

باب إذا روي الهلال في بلد قبل
الاثنين ليلة

* حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا
اسماعيل بن أبي جعفر أخبرني
محمد بن أبي حمزة أخبرني
كريبان أم الفضل ابنة الحرث
جنته إلى معاوية بالشام قال
فقد تمت الشام فقضيت حاجتها
فاستهل رمضان وأنا بالشام
فرأينا الهلال ليلة الجمعة ثم
قدمت المدينة في آخر الشهر
فأتى ابن عباس ثم ذكر الهلال
فقال متى رأيتم الهلال قلتوا ليلة
الجمعة قال أتوا ليلة قلت نعم
ورأه الناس وصاموا وصام معاوية
قال لكننا رأينا ليلة السبت فلا
زال نوصوهم حتى تكمل الثلاثين
أوزاه قلت أفلا تكتفي برؤية
معاوية وصيامه قال لا هكذا أمرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب كراهية صوم يوم السبت
* حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار ثنا

وقد أتانا بها المنابع من المسجد الذي كان ابن عمر يفتح به قصره معرض النبي صلى الله عليه وسلم وهو أسفل من المسجد الذي بطن الوادي بينه وبين القبلة وسط من ذلك وروي مسلم حديث الباب عن يحيى بن مالك (قال مالك لا ينبغي لأحد أن يجاوز العرس) يضم الميم ويقع العين والراء الثقيلة وبأركان العين ويقع الراء خفيفة موضع التزول (إذا قل) خاف فقام مفتوحين يرجع من الحج (حتى يصلي فيه) ناسبا (وان مر به في غير وقت صلاة فليقم) به (حتى تحل الصلاة ثم صلى ما بدا له) يعني أي شيء يسره (لأنه بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عرس به) بشد الراء نزل به ليستريح وصلى به كاهن في الحديث قال أبو زيد التعري من تزول المسافر أي وقت كان من ليل أو نهار ولا يستريح فيه غيره بتزوله آخر الليل (وان عبد الله بن عمر أتاه به) رداً راحته ناسبا وقبل مراده صلى الله عليه وسلم بالنزول بدنى الخليفة في رجوعه والمقام به حتى يصبح ثلاثاً بضاً الناس أهاليهم كاهن عن ذلك في غير هذا الحديث حتى يبلغهم الخبر فتنشط الشعة وتسد المغيبة ويصلح النساء من شأنهن ثلاثين أو ثمانين على ما يكره فيقدح ذلك في الألفه حكاه عياض (مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يصلي الظهر والعصر والمغرب والعشاء) إذا رجع من منى (بالحصب) يضم الميم ويقع الحاء والصاد المهملة الثقيلة وموحدة قال ابن عبد البر ونحوه عياض اسم المكان منسج بين مكة ومنى وهو أقرب إلى منى وقاله الألبطع والبطحاو خيف بنى كناهوا الخيف وإلى منى يضاهي ودليله قول الشافعي وهو عالم بكنهه وأمرنا منى وأطارها يارا كباقت بالحصب من منى * واهتف بها من خيفة ماؤها والنهض قال الأبي وإنما يصح الاحتجاج به إذا جعل من منى موضع الصفة للحصب ما إذا علق راكبا فلا حجة فيه ونظيره قول عمر بن أبي ربيعة

تظرت إليها بالحصب من منى * وفي نظرو لولا الصرح حادم
(وأي منهما قول مجنون بن طاهر)

وداع دعا ذهن بالغيم من منى * فميج لوعات الفؤاد وما يدري
ديابام لبني غيرة هافكا * أطار بليلي طائرا كان في صدري
وظاهر قول مالك في المدونة إذا رحلوا من منى تزوا بأبطلح مكة وصلوا الظهر والثلاثة بعدها ويدخلون مكة أول الليل أنه ليس من منى (ثم يدخل مكة من الليل فيطوف بالبيت) اتباعا لفعل النبوي كما رواه مسلم من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر يستزولون الأبطح وله من طريق حصرن جويرة بن نافع عن ابن عمر أنه كان يرى التصيب سنة قال نافع وقد حسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء بعده وفي الصحيفين عن عائشة تزول الأبطح ليس سنة أغماز له رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه كان أسمع لخروجه إذا خرج أي أسهل لتوجهه إلى المدينة ليستوعب في ذلك البطي والمعتذرو يكون مبيتهم وقيامهم في البصر وحيلهم بأجمعهم إلى المدينة وفيها من ابن عباس ليس التصيب بشئ أغمازهم مثل زله رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي داود وغيرهما عن أبي رافع وكان على نقل النبي صلى الله عليه وسلم قال لما مر في صلى الله عليه وسلم أن أنزل الأبطح حين خرج من منى ولكن جئت فصررت فيه فخاقتل انتهى لكن لما زله كان القول به مستحبا اتباعا له لتقريره على ذلك وقد فعله الخلفاء بعده وإلى ذهب مالك والشافعي والجمهور فالجواب أن من منى كونه سنة كعائشة وابن عباس أراد أنه ليس من المناسك فلا يلزم تركه شيء ومن أتته كاهن عمر أو ادخله في عموم التأسي بأفعاله إلا أن نام بذلك

(البيتونة بمكة ليالي منى)

أبو خالد الآخر عن عمرو بن قيس
عن أبي اسحق عن صلة قال كنا
عند عمار في اليوم الذي يثقفه
فأتى بشاة فقتل بعض القوم فقال
عمار من صام هذا اليوم فقد صام
أباً بالقاصم صلى الله عليه وسلم

(باب في من يصل شعبان برمضان)
حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا هشام
عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تقدموا صوم
رمضان بيسوم ولا يؤمسين إلا أن
يكون صوماً صوماً من رجل فليصم

ذلك الصوم • حدثنا أحمد بن حنبل
ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبه عن
قوة الغنيري عن محمد بن إبراهيم
عن أبي سلمة عن أبي سلمة عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه لم يكن يصوم
من السنة شهراً تاماً إلا شعبان
يصله برمضان

(باب في كراهية ذلك)

• حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد
العزيز بن محمد قال قدم علينا بن
كثير المدينة فقال لي مجلس العلماء
فأخذ يديه فأقامه ثم قال اللهم ان
هذا يحدث عن أبيه عن أبي
هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال إذا انتصف شعبان فلا
تصوموا فقال العلماء اللهم ان أبي
حدثني عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم بذلك

(باب شهادة وجلين على روية
هلال شوال)

• حدثنا محمد بن عبد الرحيم أبو
يعقوب البرزقي ثنا سعيد بن سليمان
ثنا عبد عن أبي مالك الأشجعي
ثنا حسين بن الحرث الجدي من
جدة قيس أن أمير مكة خطب
ثم قال عهد البنا رسول الله صلى

بصحب ليالي على الطريقة أي منع من ذلك لوجوب الميت بمنى في لياليها الصبر إلا أن يرضى له
الابل لأن التعبير بالخصه يقتضي أن مقابلها عزيمة وإن الأذن انما لوقع العدة المذكورة فإن لم
توجد لم يحصل أدب والوجوب قال الجمهور في قول الشافعي ورواية من أحسده وهو مذهب
الحنفية أنه سنة ووجوب الدم بتركه يفتي على هذا الخلاف ولا يحصل الميت إلا بعظم البذل
(مالك عن نافع أنه قال زعموا أن عمر بن الخطاب كان يبعث رجالاً ليدخلوا الناس من وراء
العقبة) إلى منى لأن العقبة تليست من منى بل هي حذمتي من جهة مكة وهي التي يابح النبي صلى
الله عليه وسلم الأنصار عندها على الهجرة (مالك عن نافع عن عبد الله بن عمران عن عمر بن الخطاب
قال لا يبيت أحد من الحاج ليالي منى من وراء العقبة) فإن بات ليلة فالدوم (مالك عن هشام بن
عروة عن أبيه أنه قال في البيوتة بمكة ليالي منى لا يبيت أحد إلا بمنى) لوجوب الميت بها السجود ولو
لضرورة تكوف على مناعه أو مرض وقد روي ابن نافع عن مالك من جسه مرض فبات بمكة عليه
هدى الأمانة لحدث الأتي وأهل السقاية لحديث الصحيح رخص النبي صلى الله عليه وسلم
للناس أن يبيت بمكة أيام منى من أجل سقائهم

(وهي الجمار)

جمع جرة وهي اسم لجمع الحمى سميت بذلك لاجتماع الناس بها يقال تجمر بنو فلان إذا اجتمعوا
وقيل إن العرب تدعى الحمى الصغار جباراً فسميت بذلك نسبة إلى ما لا يرضى له ولا يرضى له آدم أو
إبراهيم لما عرض له إبليس فحسبه جراً بنده أي أسرع ذكره في القصر وقال الشهاب القرافي
الجمار اسم للحمى لأن المكان والجمرة اسم للحصاة وإنما سمى الموضوع جرة باسم ما جاوره وهو اجتماع
الحمى فيه والاولى منها هي التي إلى مسجد الخيف أقرب ومن باب الكبرياء أنها أنشأ ذراعاً ومائتاً
ذراعاً وأربعة وخمسون ذراعاً وسدس ذراعاً ومنها إلى الجمرة الوسطى مائتاً ذراعاً وخمسة وسبعون
ذراعاً ومن الوسطى إلى جرة العقبة مائتاً ذراعاً وغاية أذرع كل ذلك بذراع الحديد (مالك أنه
بلغه) أخرجه عبد الرزاق بسنده عن سليمان بن ربيعة (أن عمر بن الخطاب كان يقف عند
الجمرة الأولى) (والثانية) (أحداهما الأولى التي تلي مسجد منى والثانية الوسطى) (وقفاً ولو بلاحتي على
القائم) بضع الميم أنباء لما صحت عنه صلى الله عليه وسلم في البخاري وغيره أنه أطال الوقوف عندهما
(مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يقف عند الجمرة الأولى والثانية الوسطى) (وقفاً ولو بلاحتي على
سورة البقرة كما رواه ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عن عطاء عن ابن عمر (بكر الله) زاد سالم على أثر
كل حصاة أي من السبع ففيه مشروعية التكبير عند كل حصاة وأجروا على أن من تركها شئ
عليه الإثم روي قال طعم وإن جبره بدم فأحب إلى (ويصوم ويحججه ويدعو الله) يخضوع
قلب وخشوع جوارح (ولا يقف عند جرة العقبة) للذراع زاد في البخاري من روي أنه سأل عنه
ويقول هكذا رأت النبي صلى الله عليه وسلم يفعل (مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يكبر عند
روى الجمرة ككباري حصاة) (أما ما قلنا من أن النبي صلى الله عليه وسلم وقف على حصاة غسل حصاة منى) (مالك أنه سمع بعض أهل العلم يقول الحمى التي روي بها الجمار مثل حصى الخندق) بالخيار والذال
المجتمعتين أصله الذي يطر في الأبهام والسبابة ثم أطلقنا على الحمى الصغار مجازاً واختلف في أنه
قدر القول أو النواة أو دون الأغلة عرضاً وطولاً ولا يجوز الصغير جداً كقصة وحصة كالأهمل
وإنما (قال مالك وأبو بكر من ذلك قليلاً أعجب إلى) مع أن في مسلم وأبي داود وغيرهما في حديث جابر
أنه صلى الله عليه وسلم روي الجمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة غسل حصاة منى الخندق فرى من
بطن الوادي ثلاثين حصاة من الرمي منه وأنه لم يلقه الحديث الأول أظهر في أبي داود وابن ماجه
مرفوعاً وأذا رميتم الجمرة فارموا بمثل حصى الخندق وفيه دلالة على اختصاص الرمي بما يسمى

الله عليه وسلم ان تسئلوا روية
فان لم تروه وشهد شاهد عدل نسكتا
بشهادتهما فأسألت الحسين بن الحرث
من أميركم قال لا أدري ثم بقيت
بعد قال هو الحرث بن حاطب أخو
محمد بن حاطب ثم قال الأميران
فيكم من هو أعلم بالله ورسوله مني
وشهد هذا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأما بيده إلى رجل
قال الحسين فقلت لشجى إلى جني
من هذا الذي أوأ إليه الأمير قال
هذا عبد الله بن عمرو وصديق كان
أعلم بالله منه فقال بذلك أمرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا سعد بن خلف بن هشام
المصري قال أتنا أبو عوانة عن
منصور عن ربي بن حراش عن
رجل من أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم قال اختلف الناس
في آخر يوم من رمضان تقدم
أعرابيا فشهدا عند النبي صلى
الله عليه وسلم بالله لا اله الا الله
أمس عشية فأمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم الناس أن يظفروا
زاد خلف في حديثه وان يذروا إلى
مصلحهم

(باب في شهادة الواحد على روية
حلال رمضان)

حدثنا محمد بن بكر بن الريان
ثنا الوليد يعني ابن أبي نوح
وثنا الحسن بن علي ثنا الحسين
يعني الجعفي عن زائدة المعنى عن
سنان عن حكيم عن ابن عباس
قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اني وأبنت الهلال
قال الحسن في حديثه يعني رمضان
فقال أنشهد أن لا اله الا الله قال
نعم قال أنشهد أن محمدا رسول الله
قال نعم قال يابلل أذى في الناس

هو الأمر مني بالجرم وقال خذوا عني مناسككم وقال فلموا بعل حتى ائتخذ في فيض المرمى والبرام
والكذبان وسائر أفعال الجرم وبه قال مالك والنسائي وأحمد والبخاري والشافعي ومالك بن جعفر من
طبقات الأرض كسوة وزونج وانغده وهو هار عند أبي خنيفة يحزى زونج وهو ضوم (مالك عن نافع
أن عبد الله بن عمر كان يقول من غرته له الشمس) أي عليه أو معناه من ظهر له غروبها (من
أوسط أيام التشريق) وهو ثنائها (وهو غنى فلا يفرق حتى يرعى الجمار من الغد) لانه لا يصدق
عليه انه تجمل في يومين (مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أن الناس كانوا اذاروا الجمار
مشوا ذاهبين وراجعين) مراده باناس الصعابة وقد روى ابن أبي شيبة بإسناد صحيح ان ابن عمر كان
يمشي إلى الجمار مقبلا ومدرا وروى أبو داود عن ابن عمر انه كان يأتي الجمار في الأيام الثلاثة بعد
يوم النحر ماشيا ذاهبا وراجعا ويحترق النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك (وأول من ركب
معاوية بن أبي سفيان) لعدوه بالنسب ولأن أبي شيبة ابن جابر بن عبد الله كان لا يركب إلا من
ضرورة (مالكا انه سأل عبد الرحمن بن القاسم من أين كان القاسم) أبو بكر (يرى جرة العقبة فقال
من حيث تدبر) من بطن الوادي يعني انه لم يكن محللا من المرامى وليس المراد من فوقها أو تحتها
أو يظهرها لما صح أن النبي صلى الله عليه وسلم وماها من بطن الوادي وفي الصحيحين عن عبد
الرحمن بن يزيد قال روى عبد الله يعني ابن مسعود جرة العقبة من بطن الوادي فقلت يا أبا عبد
الرحمن ان أناسا يرمونها من فوقها فقال والذي لا اله غيره هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة
البقرة صلى الله عليه وسلم وعند ابن أبي شيبة وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلاو أدوى
الجمر وجمع بأن التي ترى من بطن الوادي هي جرة العقبة لانه عند الوادي بخلاف الجنتين
الآخرتين وتقام جرة العقبة عنهما بأربعة أشياء اختصاصها بيوم النحر ولأن الوقوف عندها
وترى ضحى ومن أسفلها نداء (سئل مالك هل يرى عن الصبي والمرضى فقال نعم) يرى عنهما ان
لم يكن جلها فان أمكن جلا ومسا بأفهما كما قاله الإمام في المدونة (ويصير المريض حين يرى)
بالبناء للمجهول (عنه) وقت روى النقيب (فيكره وهو منزله وحررق) يضم الياء وفتح الهاء وكسر
الراء (دما) وجوبا (فان صح المريض في أيام التشريق روى الذي روى) يضم الراء (عنه) وأهدى
وجوبا فيهما (قال مالك لا أرى على الذي يرى الجمار أو يسمى بين الصفاء والمروة وهو غير متوض
اعادة) لانه ليس شرط صحة فيهما (ولكن لا يعتمد ذلك لتقوية الفضيلة على نفسه (مالكا عن
نافع ابن عبد الله بن عمر كان يقول لا ترى الجمار في الأيام الثلاثة) بعد يوم النحر لتغير المتجمل
واليومين للتجمل (حتى تزول الشمس) فيستحب معها عقبه قبل صلاة الظهر فان رما قبل الزوال
أعذر بها بعده عند الجمهور وإلغى الأربعة

(الخصه في روى الجمار)

(مالك عن عبد الله بن أبي بكر) بن محمد بن عمرو (بن حزم) نفسه إلى حده (عن أبيه ان أبا
البداح) يفتح الموحدة والاله الالهة المشددة فألف فحاه مهيمة (ابن عاصم بن عدي) بن الجدي ففتح
الجيم ابن الهلال بن حارثة بن ضبيعة القضاء البليوي الجعالي الانصاري مولا حم ولا خلف فانه
من بل بن الحارث بن قضاة وهم خلفاء بني عمرو بن عوف من الانصار قال أحمد بن خالد روى يحيى
فقال عن أبي البداح عاصم لم يتابع عليه والصواب ابن عاصم كما قال جميع الرواة عن مالك قال ابن
عبد البر الذي عندنا في رواية يحيى انه كان رواه غيره سواء لا يوقف على اسمه وكنته اسمه وقال
الواقدي أو البداح لقب غلب عليه وكنته أو عمرو وانتهى وكذا قال علي بن المديني وابن حبان
كنته أو عمرو قيل كنته أبو بكر قيل أبو عمرو يقال اسمه عدى مات سنة تسع عشرة ومائة
فبما ذكره جماعة وقال الواقدي مات سنة عشرة وأربع وعثمان بن سفيان في هذا يكون له سنة

فليصروا هذا حديث موسى بن

إسماعيل ثنا جلد عن معاذ بن
ابن حرب عن عكرمة أنهم شكوا
في هلال رمضان مرة فأرادوا
أن لا يقوموا ولا يصوموا خاف
أمر أبي من الحرة فشدها رأى
الهلال فأتى به النبي صلى الله عليه
وسلم فقال أنشهد أن لا اله الا الله
وأني رسول الله قال نعم وشهدانه
رأى الهلال فأمر بالافتادى في
الناس أن يقوموا ان يصوموا
قال أبو داود ورواه جاعة عن معاذ
عن عكرمة مرسل ولم يذكر
القيام أحد الإجماع بن سلف
حدثنا محمد بن خالد وعبد الله بن
عبد الرحمن السمرقندي وأنا
لحديثه أنقلا ثنا مروان
هو ابن محمد عن عبد الله بن وهب
عن يحيى بن عبد الله بن سالم عن
أبي بكر بن نافع عن أبيه عن ابن
عمير قال رأى الناس الهلال
فأنجبت رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن يؤبى أنه فصامه وأمر
الناس بصيامه

(باب في ترك الصدور)

حدثنا مسدد ثنا عبد الله بن
المبارك عن موسى بن علي بن
رباع عن أبيه عن أبي قيس مولى
عمرو بن العاصي عن عمرو بن
العاصي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان فضل ما بين
صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة
التمر

(باب من معى الصدور الفداء)

حدثنا عمرو بن محمد الناقد ثنا
جلاد بن خالد الخياط ثنا معاوية
ابن صالح عن يونس بن سيف عن
الحرف بن زيد عن أبي هريرة عن
الصدوق بن مسارة قال حدثني

ست وعشرين بهذا النبي صلى الله عليه وسلم بخمسة عشر سنة وهذا دفع زعم أن له حجة وبه دفع
قول ابن مندة أولئك النبي صلى الله عليه وسلم (آخره عن أبيه) عاصم شهدا أحادهم بشهادة
لأنه صلى الله عليه وسلم استعمله على قباه وأهل الغلبة وضرب به سهمه فكان كن شهدا
يقال رده من الروحاء للطبراني عن ابن اسحق أنه عاش خمسة عشر ومائة (ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم أرخص لرعاة الإبل) بكسر الهمزة والمدمج واو (في البنية) مصدر بات (خارجين من
منى يرمون يوم النحر) جرة العقبة (ثم يرمون الغدومين) هذا الغدومين (ظاهرة أنهم يرمون
لهماني يوم النحر وليس بمراد كائنه الإمام بعد) ثم يرمون يوم النحر (يقض النوى واستكان الغاء
الانصراف من منى وهذا الحديث رواه أبو داود عن القعني والنسائي والترمذي وقال حسن
صحيح وابن ماجه من طرق عن مالك بن نافع عن سفيان بن عيينة عن أبي بكر فكاكهم ناسيا أبا
أبي البدر عن أبي عدي قال البيهقي وكذلك قال روح بن القاسم عن عبد الله بن أبي بكر فكاكهم ناسيا أبا
السداد إلى جده لكن اختلف فيه على شيان فخذ أي زاد عن مسدد والترمذي عن محمد بن
يحيى بن أبي عمر عن سفيان عن عبد الله بن محمد بن أبي بكر عن أبيه ما عن أبي البدر ورواه النسائي
عن الحسين بن حرب ومحمد بن المنبي عن سفيان عن عبد الله بن محمد بن أبي بكر عن أبي البدر وهذا
ابن أبي شيبة عن سفيان عن عبد الله بن أبي بكر عن عبد الملك بن أبي بكر عن أبي البدر وهذا
قال الترمذي رواه مالك أصح وأما زعم أن نصيبه لقوله بن عاصم وقول سفيان بن عدي والرد
على الترمذي بأن النسبة إلى الجلسات أنا ابن عبد الملك فليس بشئ اذهبنا إلى يحيى على الترمذي
وكونه لم يذكر الاختلاف لا يدل على أنه لم يره (مالك عن يحيى بن سعيد عن عطاء بن أبي رباح أنه
معه يذكر أنه أرخص للرعاة يرمون بالليل ما فاتهم يرمونه نهارا (يقول في الزمان الأول) أي زمن
العصاة وبهم القدوة وهذا قال محمد بن المواز هو كمال بعضهم فوافق المذهب لأنه إذا أرخص لهم
في تأخير اليوم الثاني فربهم بالليل أولى (قال مالك تفسير الحديث) أي حديث عاصم بن عدي
الذي أرخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لرعاة الإبل) والحق بهار عاصم غير هالان الغلة
الاشتغال بالري (في) تأخير (في الجارة فيماتي) ضم النون تظن (والله أعلم) بما وأد رسوله
(أنهم يرمون يوم النحر) جرة العقبة ثم ينصرفون ليرحمهم (فأما مضى اليوم الذي على يوم النحر)
وهو ثابته أواخر الثالث (ومما من الغدومين يوم النحر الأول) لمن تفعل في يومين (فيهمون
اليوم الذي مضى) ثاني النحر (ثم يرمون اليومين في يوم النحر) لأنه لا يقضى أحد شيئا حتى يجب
ذلك وان كان خلاف ظاهره أنهم يرمون اليومين في يوم النحر (لأنه لا يقضى أحد شيئا حتى يجب
عليه فإذا وجب عليه ومضى كان القضاء بعد ذلك) لأنه عبارة عن فعل ما فات وقته وبدل لهم
الإمام رواية سفيان لحديث الباب عن أبي داود يلفظ أن النبي صلى الله عليه وسلم أرخص للرعاة
ان يرموا يوم يذبحوا أو ما (فان ما اللهم النحر قد فرغوا) لأنهم يفعلوا في يومين (وان أقاموا) يعني
إلى الغدومين الناس يوم النحر الأتني) بكسر الخاء (ونفروا) انصرفوا أما أهل السقاية فأنما
يرخص لهم في ترك البيات يعني لا في ترك رمي اليوم الأول من أيام الرمي فينبغون بمكة ورمون الجمار
نهارا ويعدون لمكة كافي الطراز المذهب لما في الصحيحين وغيرهما عن ابن عمر قال سألت أبا العباس
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيت بمكة لاني منى من أجل سقايته فاذله وفي رواية يترخص
صلى الله عليه وسلم للعباس ان يبيت بمكة أيام منى من أجل سقايته فذهب بعضهم إلى اختصاص
ذلك بالعباس وهو جود وقيل يدخل معه أهله وقيل فرقة وهم نواهم وقيل كل من احتاج إلى
السقاية فله ذلك ثم قيل يختص بالحكم سقاية العباس حتى لو عمل سقاية لغيره لم يرخص لصاحبها
في الميت لأجلها ومنهم من عمه وهو الصحيح في الموضعين والعلة في ذلك أعداد المال للشاربين وهل

رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
الصعور وفي رمضان قال هلم إلى
الغداة المباركة

«بسم الله الرحمن الرحيم»

«باب وقت الصعور»

• حدثنا مسدد ثنا جابر بن زيد
عن عبد الله بن سودة القشيري
عن أبيه سمعت حمزة بن جندب
يخطب وهو يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يجتمع من
صعوركم أذان بلال ولا يابض الأفق
الذي هكذا حتى يستطير • حدثنا
مسدد ثنا يحيى بن السبعي ح
وثنا أحمد بن بنس ثنا زهير
ثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان
عن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع

أحدكم أذان بلال من صعوره فانه
يؤذن أو قال ينادي ليرجع فأنكم
وبينه ناعكم وليس الغبيران يقول
هكذا قال مسدد ورجع يحيى كفيه
حتى يقول هكذا ومد يحيى
باصبعه السابيتين • حدثنا أحمد
ابن عيسى ثنا ملازم بن مرو عن
عبد الله بن النعمان حدثني قيس
ابن طلح عن أبيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلوا
واشربوا ولا يهينكم الساطع
المصعد فكلوا واشربوا حتى

يعترض لكم الاجر • حدثنا مسدد
ثنا حصين بن غريح وثنا عثمان
ابن أبي شيبة ثنا ابن ادريس
المعنى عن حصين عن الشعبي عن
عدي بن حاتم قال لما زالت هذه
الليلة حتى يتبين لكم الخط الأبيض
من الخط الأسود قال أخذت
عقالا أبيض وعقالا أسود فوضعتهما
تحت وسادتي فظننت فلم أتين
فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله

صلى الله عليه وسلم ذلك الماء أو يلقي بماء من الغمام من الاكل وغيره محل احتمال والجمهور على اختصاص ذلك
بأهل السقاية والرعا أو لخلق الشافعية بذلك من له محل يخاف ضياعه أو أمر بخاف فوته أو أمر بخص
بتماعده وقال المالكية يجب التمسك بالمد كروا وسوى الرعا وأهل السقاية فمن ترك الميت يني
غيرهما وجب عليه دم عن كل ليلة وقال الشافعي عن كل ليلة الطعام مسكين وعنه أيضا التصديق
بدرهم وعن الثلاثة دم وهو رواية عن أحمد والمشهور عنه وعن الحنفية لاشئ عليه (مالك عن
أبي بكر بن نافع) مولى ابن عمر العدوي المذني صدوق قال اسمه عمر (عن أبيه) نافع الشهير شيخ
مالك روى عنه هنا واسطة ابنه (ان ابنه أنح) لم نسمه هي ولا أبوها (الصنفية بنت أبي عبد) بضم
العين ابن مسعود التقي زواج ابن عمر قيل لها الدال وإنكره الدار فطني وقال الجلي تابعه نفع
(نفت) بضم النون وقعه مع كسر الفاء فيما لفتان والضم أشهر أي ولدت وأما يحيى حاض
فبضم النون فقط عند جماعة وعن الأصمعي الوجهان (بالمزلة فختلفت هي وصفية) عنها (حتى
أنتامني بعد أن غبت الشمس من يوم الغرق فاربعها عبد الله بن عمران زميا لجرة حين أنتالم
برعها شيئا) هذا بعد زعمها ثقب بالولادة والعمة معها وتها لكن استقب مالك من عرض له مثل
ما عرض للصنفية أن يذلي لأنه لم يرم في الوقت المطلوب (قال يحيى سئل مالك عن نسي جرة من
الجارية بعض أيام منى حتى عسى قال ليرم أي ساعة ذكر من ليل أو نهار كما يصلي الصلاة إذا نسها ثم
ذكرها ليل أو نهار فإن كان ذلك بعد ما صدر) رجع من منى (وهو بكة أو بعد ما يخرج منها فبعله
الهدى) واجب

«الافاضة»

(مالك عن نافع وعبد الله بن دينار) وكل منهما مولى ابن عمر (عن عبد الله بن عمران عمر بن
الخطاب عظم الناس يعرفه) أتباعه صلى الله عليه وسلم كما مر (وعلمهم أمر الحج وقال لهم فيما قال
إذا جئتم منى فمن رى الجمرة فقد حل له ما مر على الحاجج الا النساء والطيب لا يمس أحدنا ولا
طيبا) لأنه من دواهي الجماع (حتى يطوف بالبيت) طواف الافاضة وهذا مذهب ابن عمر
الطيب وكرهه مالك فقط وقال يحرم الصيد قال ابن عبد البر قوله تعالى لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم
ومن لم يفعل له النساء فهو حرام قال عطاء وطائفة الا النساء والصيد وقال الشافعي وغيره الا النساء
خاصة (مالك عن نافع وعبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمران عمر بن الخطاب قال من رى الجمرة
ثم حلق أو قصر ونحر هديان كان معه فقد حل له ما مر عليه الا النساء والطيب حتى يطوف بالبيت)
أعلامه زيادة ثم حلق الخ ولم يدخل ذلك فيما قبله لأنه سمعه من شيعة كذلك وهم يحافظون على نأية
ما سمعوه لاسيما مالك

«دخول الحائض مكة»

(مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت خرجنا معاشرا المسلمين
(مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع) سميت بذلك لأنه صلى الله عليه وسلم ودع الناس
فيما روى لعل لا يقع بعدا على هذا ولم يحج بعد الهجرة غيرها (فأهلقنا بمكة) أي أدخلناها على الحج
بعد أن أهلقنا بها ابتداء وهو اختيار عن أهلها وحال من كان مثلها في الاطلاق بمكة لأن فعل جميع
الناس فلا ينافي قولها المتقدم فثنا من أهل بمكة ومنهم من أهل بمكة ومنهم من أهل بالحج وقد
اختلفت الروايات فيها أحرمت بمكة بأشياء كثيرة (ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم)
أن معه بعد إحرامهم بالحج وقهرهم من مكة بسرف كافي رواية عائشة أو هذا طوافهم بالبيت كافي
رواية جابر ويحتمل كقول عائشة وغيره أنه قاله من تين في الموضوعين وإن العزيمة كانت آخرها
أمرهم بخص الحائض إلى مكة (من كان معه هدى) باسكان الحال وخفة الياء وبكسر هاء شذوذا

عليه وسلم فقبل فقال ان وسادك
اذ العريض طول بل اغماها الليل
والنهار قال عثمان اغماها وسواد
الليل وبياض النهار
(باب الرجل يمع النداء والانا
على يده)

حدثنا عبد الاعلى بن حاد ثنا
حامد بن محمد بن عمرو عن أبي سلمة
عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا مع أحدكم
التداء والانا على يده فلا يضعه
حتى يقضى حاجته منه
(باب وقت خطر الصائم)

حدثنا أحمد بن حنبل ثنا
وكيع ثنا هشام بن عمار
حدثنا عبد الله بن داود عن هشام
المعنى قال هشام بن عمار عن أبيه
عن حاصم بن عمر عن أبيه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاء
الليل من ههنا وذهب النهار من ههنا
وإذا مسدد وقابت الشمس فقد
أفطر الصائم حدثنا مسدد ثنا
عبد الواحد ثنا سليمان الشيباني
قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى
يقول مرنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو صائم فلما غربت
الشمس قال بالليل انزل فاجدح
لنا قال يا رسول الله لو أميت قال
انزل فاجدح لنا قال يا رسول الله
ان هليلجنا قال انزل فاجدح
لنا فقل فجدح فشر به رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قال اذ رأيت
الليل قد أقبل من ههنا فقد أفطر
الصائم وأشار بإصبعه قبل المشرق
(باب ما يستحب من تعجيل الفطر)
حدثنا وهب بن خبيبة عن خالد
عن محمد بن يحيى عن عمرو بن أبي
سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا يزال الدين

والاولى أقصع واشهر اثم لما هدى الى الحرم من الانعام وسوق الهدى سنة لم يد الحليج أو العمرة
(فليهل بالحليج مع العمرة ثم لا يهل حتى يهل) بالخاء فهما (منهما) أي الحليج والعمرة (جدا) وفيه
دلالة على ان السبب في بقائه من ساق الهدى على احرامه انه أدخل الحليج على العمرة لا بمجرد سوق
الهدى كما يقوله أبو حنيفة وأحمد وجماعة متبعين برواية عتيقيل عن الزهري في الصحيحين فقال
صلى الله عليه وسلم من أحرم بعمرة ولم يهل فليهل ومن أحرم بعمرة وأهدى فلا يهل حتى يضره
ومن أحرم بجمع فليتم بجمعه وهي ظاهرة في الدلالة لمدحهم وقال مالك والشافعي وجماعة يهل بتمام
العمرة قياسا على الاجماع على من لم يسق هديا ولا يهل من نسكه فوجب أن يهل لكل شيء
وأجابوا عن هذه الرواية بان فيها حديثا ينفته رواية مالك هذه وتقديره ومن أحرم بعمرة وأهدى
فليهل بالحليج وحيد فلا يهل حتى يضره هدي وهذا التأويل متعين لأن فيه جمعا بين الروايتين لأن
القصة واحدة والمخرج واحد وهو عائشة (قالت تقدمت مكة وأنا حائض) جملة أممية وقعت حالا
وكان ابتداء حضها يسرى كما صرح به في يوم السبت ثلاث خلون من ذي الحجة (فلم أطف
بالبيت) لأن الظاهرة شرطه ولا ينفى المسجد ولا تدخله الحائض (ولا بين الصفا والمروة) لأن
شرطه أن يعقب الطواف قال الطبري عطف على المنى قبله على تقدير لو أسع نحو
بعلقة تها بتنا وما باردا ويجوز أن يقدروا لم أطف على طريق الحجاز لماني الحديث وطاف بالصفا
والمروة سبعة أشواط وانما ذهب الى التقدير دون الانصباب لئلا يلزم استعمال اللفظ لو احدث حقيقة
ومجاز في حالة واحدة انتهى أي لأن حقيقة الطواف الشرعي لم توجد لانها الطواف بالبيت وأوجب
أيضا بانه معنى طوافا على حقيقة الغزوة فالطواف لغزة المشى (فشكوت ذلك الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم) لما دخل عليها وهي نسي فقال ما يبكيك فقلت لأصلي كافي رواية عن أبي
الصحيح كتب بذلك عن الحليج وهي من لطيف الكتابات وفي مسلم عن جابر ان دخوله عليها
وشكوا كما كان يوم القروية (فقال انقضي) ضم القاف وكسر الصاد المجمة (رأسك) أي حلي
شفر شعرة (وامتنطى) أي سرحه بالمشط وأهل بالحليج (دعى) أترك (العمرة) ظاهرة انه أمرها
أن تجعل عمرتها جارية لذل قالت رجع الناس جميع وعمره وارجع جميع فأمرهم ان التعميم واستشكل
اذ العمرة لا ترفض الحليج وقال مالك ليس العمل على هذا الحديث فدعها ولا حديثا قال ابن عبد
البربر ليس العمل عليه في رفض العمرة وجعلها حائضا بخلاف جعل الحليج عمرة فانه وقع للصحابة
واختلف في جواز من بعدهم وأجاب جماعة منهم الشافعي باحتمال ان معنى دعى عمرتنا أترك
القتل منها وأدخل عليها الحليج فتصير قارة بوقوله في رواية مسلم وأمسك من العمرة أي عن
اعمالها وانما قالت وارجع جميع لاعتقادها ان افراد العمرة بالعل أفضل كما وقع لغيرها من أمهات
المؤمنين وسلم أيضا فقال لها صلى الله عليه وسلم طوافك يسعدك بلحج وعمرك فهذا صريح في أنها
قارة وتعقب بان قوله انقضي وأمسك وامتنتطى ظاهرة بإبطال العمرة لأن الحرم لا يشعل مثل ذلك
لتأديته الى تنف الشعر وأوجب مجازهما للتعلم حيث لا يؤدي الى تنف الشعر مع الكراهة بغير
عذر أو كان ذلك لا يؤدي أسفا فإباح لها ذلك كما بإح تكسب بعمرة الخلا لا يؤدي رأسه أو رفض
رأسها لاجل النفس لهل بالحليج ولا سيما ان كانت تلذت فتصاح الى رفض الضفر ولعل المراد
بالامتنشاط تسريح شعرها بأصابعها برنق حتى لا يسقط منه شيء ثم تضره كما كان أو أعادت
الشكوى بدمري جرة العقبة فأباح لها الامتنشاط حينئذ قال المازري وهو نصف بعيد من لفظ
الحديث أو كان مذهبا ان المعتز اذا دخل مكة استباح له ما يستبيحه الحاج اذ ارى الجسرة قال
الخطابي وهذا لا يسلم وجهه (قالت) عائشة (فتمت) بسكون اللام ما ذكر من النقص والامتنشاط
والاهلال بالحليج وزك العمرة وظاهره استدلال الحنفية على ان المراد اذا أحرمت بالعمرة فتمت

ظاهر ما جهل الناس النظر لان

اليهود والنصارى يؤثرون
 • حدثنا مسدد ثنا معاوية بن
 الاعمش عن عمارة بن عمير عن أبي
 عطية قال دخلت على عائشة
 رضى الله عنها أنا ومسروق فقلنا
 يا أم المؤمنين وجلان من أصحاب
 محمد صلى الله عليه وسلم أحدهما
 يجعل الاضطرار ويجعل الصلاة
 والاخر يؤخر الاضطرار ويؤخر
 الصلاة قالت أمهما يجعل الاضطرار
 ويجعل الصلاة قلنا عابد الله قالت
 كذلك كان يصنع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم

(باب ما يضر عليه)

• حدثنا مسدد ثنا عبد الواحد
 ابن زياد عن عامر بن الاحول عن
 حفصة بنت سيرين عن أبي الباب
 عن سلمان بن عامر عنها قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا كان أحدكم صائغا فليطفر
 على القرفان لم يجد القرف على الماء
 فان الماء طهور • حدثنا أحمد بن
 حنبل ثنا عبد الرزاق ثنا جعفر
 ابن سليمان ثنا ثابت البناني انه
 سمع أنس بن مالك يقول كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يطر على
 وطبات قبل أن يصل فان لم تكن
 رطبات فصلت غزرات فان لم تكن
 حاسحات من ماء

(باب القول عند الاضطرار)

• حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى
 ثنا علي بن الحسن أن خبيرا للحسين
 ابن واقد ثنا مروان بن عيسى بن سالم
 الملقب بآب ابن عمر يرضى على
 طيبته فيقطع ما زاد على الكف وقيل
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا اضطر قال ذهب الظلم وابليت
 الصرور وقيل الابراج ان شاء الله

خاضت قبل أن تطوف ترك العبرة وتهل بالحب مفردا كما صنعت عائشة فانها تركها وبحث مفردة
 ويقوم بها لاجد عن عطاء عنها وأرجع بحجة ليس معها عمرة ورد بأن في رواية عطاء عنها ضعفا وفي
 مسلم في حديث جابر أن عائشة أهلت بعمرة حتى اذا كانت بسرف ضاقت فقال لها النبي صلى الله
 عليه وسلم أعلى بالحب حتى اذا ظهرت طافت بالكعبة وسعت فقال قد حلت من حبك وعمرك قالت
 يا رسول الله انى أبعدى نفسى انى لم أطف بالبيت حتى يجبت قال فاعمرها من التعميم فهذا صريح
 انها كانت قارئة وانما أمرها من التعميم تطيبا لقلبها لكونها لم تطف بالبيت لمادخلت مفردة وفي
 رواية لاسلم وكان صلى الله عليه وسلم رجلا سهلا لا ذا هربت الشئ تابعها عليه (فلما قضينا الحج)
 أعني أنه أى وطهرت وفي مسلم عن مجاهد عنها انها طهرت بعرفة وعن القاسم عنها وطهرت بصحبه
 ليلته عرفة حين قدمنا منى وله عنده أيضا فخرجت في بحى حتى رزنا منى فطهرت ثم طفنا بالبيت
 فانفتحت الروايات كلها على انها طافت طوافى الاضامة يوم النحر وجمع بين رواية مجاهد والقاسم
 بأنها مارأت الطهر الا بعد ان زلت منى وقول ابن حزم حاضرت يوم السبت ثلاث خالون من ذى
 الحجة وطهرت يوم السبت عاشره انما أخذ من روايات مسلم المذكورة (أرسلنى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مع) أخى (عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق الى التعميم) بفتح القوقبة وسكون النون
 وكسر الهملة مكان خارج مكة على أربعة أميال منها الى جهة المدينة كما قاله الفاكهي وقال الحب
 الطبرى أبعد من أدنى الحبل الى مكة بقليل وليس طرف الحبل بل بينهما هو ميل ومن أطلق عليه
 طرف الحبل فهو تجاوز قال الحافظ وأراد بالنسبة الى بقية الجهات وروى الفاكهي عن عبيد بن
 عمير انما سمى التعميم لان الحبل الذى عن بين الداخل يقال له ناعم والذى على اليسار يقال له منعم
 والواحد نسمان أى بفتح النون وروى الأزرقي عن ابن جريج وأيت عطاء بصف الموضع الذى
 أحرم منه عائشة فاشأ الى الموضع الذى رواه الأكره هو المسجد الحرام ونقل الفاكهي عن ابن
 جريج وغيره ان ثم مسجد بن رعم أهل مكة ان الخرب الاذنى من الحرم وهو الذى أحرم منه
 عائشة وقيل هو المسجد الايمن من الاكمة الحرام ووجه الحب الطبرى وقال الفاكهي لا أعلم ذلك
 الا انى سمعت ابن أبى عمير يذكر عن أشياء من الاول هو الصحيح عندهم (فاعمرت فقال) صلى الله
 عليه وسلم (هذا) الاعتبار في رواية هذه أى العمرة (مكان) بالرفع خبره بالنصب على القرنية
 وعامله المحدث وهو الخبر أى كائنه أو مجموعا لمكان (عمرتك) قال عياض والرفع أوجه عندى اذ لم
 يرد به الظرف انما أراد عوض عمرتك عن قال كانت قارئة قال مكان عمرتك التى أردت أن تأتى بها
 مفردة وحينئذ فتكون عمرتها من التعميم تطوعا لا عن فرض لكنه أراد تطيب نفسها بذلك ومن
 قال كانت مفردة قال مكان عمرتك التى فضت الحج اليها ولم تتمكن من الاتيان بها البعض وقال
 السهلي الوجه النصب على الظرف لان العمرة ليست مكان لعمرة أخرى لكن ان جعلت مكان
 بمعنى عوض أو بدل مجازا أى هذه بدل عمرتك بالرفع حينئذ (قطاف الذين أهلوا بالعمرة) وحدها
 (بالبيت) سوا أو طواف بين (الصفاء والمرورة ثم حلا) منها بالحق أو التقصير (ثم طافوا طوافا آخر)
 للاضامة ووقع لبعض رواة الجنازى طوافا واحدا والصواب الاول قاله عياض (بعد ان رجعوا من
 منى بطيهم) يوم النحر (واما الذين كانوا أهلوا بالحج) مفردا (أو جمعوا الحج والعمرة) فانما طافوا طوافا
 واحدا (لان القارن يكفيه طواف واحد وسعى واحد لان أفعال العمرة تندرج في أفعال الحج
 والى هذا ذهب مالك والشافعى وأحمد والجمهور وقال الحنفية لا بد للقارن من طوافين وسعيين لان
 القرآن والجمع بين العبادتين فلا يتحقق الا بالاتيان بفصل كل منهما والطواف والسعى مقصودان
 فيهما فلا يشترط اخلاص الاذلة داخل في العبادات وحكى عن العمرين وعلى وابنه الحسن وابن مسعود
 ولا يصح ذلك عن واحد منهم وحديث علي وابن عمر انهما جابجا بين حجة وعمرة معا طافا لهما طوافين

وسعيهما سعيين وقال كل منهما هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع وابن مسعود
وعمران بن حصين نحوه رواها كلها الدارقطني لأصح الاختصاص بها لما في أسانيد كل منهما من
الضعف وفي أسانيد حديث ابن عمر الحسن بن حمارة وهو متروك والمروى عنه في الموطأ
والصحيحين والسلف من طرق كثيرة الاكتفاء بطواف واحد وقال البيهقي إن ثبت أنه طاف طوافين
حل على طواف القدوم والأضحية وقال ابن حزم لأصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن أحد
من أصحابه في ذلك شيء أصلاً وقدرى سعيد بن منصور عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من جمع بين الحج والعمرة كفاه لهما طواف واحد وسعى واحد وأعله الطحاوي بأن
الدراوردي أنطأ في رفعه والصواب أنه موقوف لأن أيوب والليث وموسى بن عتبة وغير واحد
رووه عن نافع عن ابن عمر موقوفاً وتعقبه ابن الدراوردي صدوق وليس ما رواه عنه أنظاراً وبه غيره
فلا مانع من أن الحديث عند نافع على الوجهين وحديث عائشة ظاهر في الدلالة على الوحدة
(مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة بمثل ذلك) الذي يرويه عن عبد الرحمن بن
القاسم عن أبيه عنها قال الحافظ ليس مراد الحديث بقوله بمثل ذلك إلا أنه انتهى قال ابن عبد
البركة هكذا رواه يحيى بن زبير الاستاذين ولم يروه أحد من الموطأ ولا غيره من مالك كذلك أيضاً
هو عند جميعهم مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة **يمكن** أنه عند مالك بالاستاذين
فذكرهما لما حدث به يحيى انتهى وفي قوله يمكن الخ نظر لأن من شرط قبول زيادة الثقة أن
لا يكون من لم يروها أو وثق كآله ابن عبد البر نحوه وغيره وقد أخرجه البخاري في مواضع من
الضعيف وعبد الله بن يوسف وأحمد بن محمد بن يحيى وأبو داود عن الضعيف والنسائي من طريق
ابن القاسم وأبو شبيب وابن مهدي وبشير بن عمر ثمانية منهم عن مالك عن ابن شهاب به وتابعه إبراهيم
ابن أسعد عند البخاري ومعه ابن راشد عند مسلم كلاهما عن ابن شهاب به (مالك عن عبد الرحمن
ابن القاسم عن أبيه عن عائشة أنها قالت قدمت مكة في حجة الوداع وأنا حائض فلم أطف
بالبيت) لأنه صلاة (ولابن الصفا والمروءة) لتوقفه على سبق الطواف وإن صح بلاطهارة
(فشكلت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال افعل ما فعل الحاج) من الوقوف يعرفه
وغير ذلك (غير أن لا تطوف بالبيت ولا بين الصفا والمروة حتى تطهري) بسكون الطمأنينة
كذا فيما وقفت عليه من الأصول قاله بعض الشراح وقال الحافظ بفتح التاء والطاء المهملة والهاء
المشددة نين على حذف إحدى التائين وأصله تطهري ويؤيده رواية مسلم حتى تغتسل والحديث
ظاهر في نهى الحائض عن الطواف لفظه وفي معناها الجنب والمحدث وهو قول الجمهور وقال
الحاكم وحده ومنصور وسليمان لا بأس بالطواف على غير طهارة ورواه ابن أبي شيبة وفي هذا
تعقب على قول النووي أنفراد أبي حنيفة بأن الطهارة ليست بشرط في الطواف واختلف أصحابه
في وجوبها وبغيره بالقدمان فله فلم ينفرد بذلك كآرى فله إذاً أفراد من الأئمة الثلاثة لكن
عند أحدان الطهارة للطواف واجبة بخبر بالدم وللبا لكبة قول يوافقه انتهى وقال الولي في
الحديث دليل على امتناع الطواف على الحائض وهو يجمع عليه لكن اختلاف في علته على حسب
اختلافه في اشتراط الطهارة في حجة الطواف فقال الجمهور ومالك والشافعي وأحمد بإشترائها
فأعني في بطلان عدم الطهارة وقال أبو حنيفة ودراوديت شرطاً فإلزاماً كونها ممنوعة من الليث
في المسبب بدل ومن دخوله على رأى انتهى وأخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك به
(قال مالك في المرأة التي تهل تحريم بالعمرة) من الميقات (ثم تدخل مكة مراغبة للبحر) أي مظنة
عليه ومشرفة فقال أوفي على ثنية كذا أي شارفها وأظلم عليها ولا يلزم منه أن يكون دخل فيها
(وهي حائض لا تستطيع الطواف بالبيت) لتقيد شرطه وهو الطهارة (إنها) بكسر الهمزة (إذا)

هكذا تسلمد ثنا هشيم عن
حسين بن معاذ بن زهرة أنه بلغه
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
إذا أنظر قال اللهم لك سمعت وعلى
ورقة أنطرت

(باب النظر قبل غروب الشمس)
حدثنا هرون بن عبد الله ومحمد
ابن العلاء الملقب قالنا أبو اسامة
ثنا هشام بن عروة عن فاطمة بنت
المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت
أنطرتنا مائة رمضان في غيم في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
طلعت الشمس قال أبو اسامة قلت
لهشام أمرها بالقضاء قال وبدن
ذلك

(باب في الوصال)

حدثنا عبد الله بن مسلمة الضعيف
عن مالك عن نافع عن ابن عمر
ورسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الوصال قالوا فأنزلوا رسول
يا رسول الله قال إني لست كهيتكم
إني أطعموا في حديثنا قبيح بن
سعيد أن بكر بن مضر حدثهم عن
ابن الهادي عن عبد الله بن خباب
عن أبي سعيد الخدري أنه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تواصلوا فأيكم أراد أن
يواصل فليواصل حتى يصير قالوا
فأنزلوا قال إني لست كهيتكم
إني مطعم ما يطعمني وساقيا
يقتني

(باب الغيبة للصائم)

حدثنا أحمد بن نوس ثنا ابن
أبي ذئب عن المغيرة عن أبيه عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور
والعمل به فليس لله حاجة أن يدع
طعامه وشربه قال أحمد ذهبت
استأذنه من ابن أبي ذئب وأهني

الحديث رجل الى جنبه أراد ان
أخيه • حدثنا عبد الله بن مسلة
الصنعيني عن مالك عن أبي الزناد
عن الأعرج عن أبي هريرة أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال
الصيام جنة إذا كان أحدكم
صائما فليزجر ولا يجهل فإن امرؤ
قاتله أو شاقه فليقل أني صائم
صائم

(باب السؤال للصائم)

• حدثنا محمد بن الصباح ثنا
شريك ح وثنا مسدد ثنا يحيى
عن سفيان عن عاصم بن عاصم بن هبيد الله
عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن
أبيه قال رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسأل وهو صائم زاد
مسدد مالا أعدلوا أصحى

(باب الصائم يصب عليه الماء
من العطش ويألف في الاستئذان)

• حدثنا عبد الله بن مسلة الصنعيني
عن مالك عن عيسى بن مولى أبي بكر
عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن
بعض أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم قال رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم أمر الناس في سفره
عام الفتح بالفطر وقال قتلوا العدوكم
وصام رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال أبو بكر قال الذي حدثني
لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالعرج يصب على رأسه الماء
وهو صائم من العطش أو من الحر
• حدثنا قتيبة بن سعيد حدثني
يحيى بن سليم عن معمر بن عيسى بن كثير
عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه
لقيط بن صبرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالغ في
في الاستئذان إلا أن تكون صائما

(باب في الصائم يحجم)

• حدثنا مسدد ثنا يحيى عن هشام

خسيت القنات (الصحيح بانتظار الطهر وأفعال العمرة بعده) (أهلت بالحج وأهدت وكانت) أي
صارت خالفة (مثل من فرق الحج والعمرة) ابتداء (واجزأ عنها طواف واحد) لأنه الذي على
الغارى كأدلت عليه الأحاديث (والمرأة الحائض إذا كانت قد طافت بالبيت وسلمت) وكفى
الطواف ثم حاضت (فإنما نسي بين الصفا والمروة) (أذليت الطهارة ثم طاف به باقيا الأماري)
عن الحسن البصري برواية عن أحمد لكن روى ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عن الحسن مثل ما قال
مالك إذا طافت ثم حاضت قبل السعي فليس عليه شيء من الحائض والمحدث (ووقف برفة
والمرزلفة وزرى الجار غير أنها لا تقضي حتى تظهر من حبستها) (كأن في الحديث أفعل ما يفعل
الحاج غير أن لا طواف بالبيت

(إضافة الحائض)

(مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين أن صفية بنت حيي بضم الحاء
المهملة ونكسر وقع التحيه الأولى ابن الخطيب بالفتح واسكان المعجمة الأسرانية من سبط لاري
ابن يعقوب ثم من سبط هروين بن عمران أم المؤمنين زوجها بهد خير وقيل كان اسمها زينب فلما
صارت من الصفا سميت صفية وماتت في رمضان سنة ثنتين وأربعين وخمسين وقيل سنة ست
وثلاثين وغلط قاله بان على بن الحسين لم يكن ولد وقد ثبت ما عده منها في الصحيحين ودفت بالفتح
ولها نحو ستين لقولها ما بلغت سبع عشرة سنة يوم دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
(حاضت) بعد أن فاضت يوم العصر كافي البخاري عن أبي سلمة عن عائشة (فذكرت) يسكون
الراوض التاميني للفاعل أي قالت عائشة فذكرت (ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي
رواية أبي سلمة قتلت بارسول الله أنها حاض ونحوه برواية عمرة (فقال أبا سنا) بهمة
الاستفهام أي ما فعلت (هي) من السفر في الوقت الذي أوداه فنامت صلى الله عليه وسلم
أنهم النطف للأفاضة وهو لا يتركها أو يافروا بأمرها بالتوجه معه وهي باقية على أحرارها
فيحتاج إلى أن يقيم حتى تظهر وتطوف وتحمل الحمل الثاني (فقبل أنها قد فاضت) أي طافت
طواف الإفاضة وانما لم يأنه كافي الطريق الثانية ومنه صفية كافي العيصي عن بن الأسود
عن عائشة أنه قال لصفية أنت الحائض إنما كنت طفت يوم العصر قالت بلى وفي رواية أبي سلمة عن
عائشة فأفست يوم العصر فاضت صفية فأراد النبي صلى الله عليه وسلم منها ما يريد الرجل من
أهله فقلت أنها حائض الحديث وهو مشكل لأنه أن كان علم أنها طافت طواف الإفاضة فكيف
يقول أحاسنتها وإن كان ما علم فكيف يريد وقاعها قبل الحمل الثاني وأجب بأنه صلى الله
عليه وسلم إنما أراد ذلك منها بعد أن استأنه نساءه في طواف الإفاضة فاذن لهن فبني على أنها
قد حلت فلما قبل أنها حاض جوز وقوعه لها قبل ذلك حتى منعها ما سقتهم فاعلم بطوافها (فقال فلا)
حس علينا (إذا) بالتونين أي إذا فاضت لأنها فعلت ما وجب عليها وحديث أحمد والنسائي وأبي
داود عن الحرث بن عبد الله بن أبي السني قال أتيت عمر فساءلته عن المرأة تطوف بالبيت
يوم النصر ثم تخيض قال ولكن آخر عهدا بالبيت فقال الحرث كذلك أفأناي ولفظ أبي داود
كذلك حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأجاب عنه الطحاوي بأنه منسوخ في حق الحائض
بحديث عائشة وحديث أم سلمة إلا أني قال ابن المنذر طامة الفقه بالإمصار ليس على الحائض
أنها فاضت طواف وداع ومن عمرها وبه وزيد بن ثابت أمرها بالمقام لطواف وداع فكانت
أوجوه عليها كل طواف الإفاضة أذلو حاضتها لم يسقط وتبصر جوع ابن عمرو زيد عن ذلك وفي
عمرنا فناء لتوث حديث عائشة وروى ابن أبي شيبة عن القاسم بن محمد قال كان الصحابة
يقولون إذا فاضت قبل أن تخيض فقد فرغت إلا عمر فإنه قال يكون آخر عهدا بالبيت وروى

ح وثنا أحمد بن حنبل ثنا حسن
 ابن موسى ثنا شيكان جيعان
 يحيى عن أبي قلابه عن أبي أسماء
 بصري الرعي عن ثوبان عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال أظفر الحاجم
 والمجوم قال شيكان أخبرني أبو
 قلابه أن أبا أسماء الرعي حدثه
 أن ثوبان مولى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أخبره أنه سمع النبي
 صلى الله عليه وسلم حدثنا أحد
 ابن حنبل ثنا حسن بن موسى
 ثنا شيكان عن يحيى قال حدثني
 أبو قلابه الطبري أنه أخبره أن
 شدد ابن أوس بن بياض هو يمشي مع
 النبي صلى الله عليه وسلم فذكر
 نحوه حدثنا موسى بن اسمعيل
 ثنا وهيب ثنا أيوب عن أبي
 قلابه عن أبي الأشعث عن شدد
 ابن أوس أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أتى على رجل بالبيع
 وهو يحجم وهو أخذ يدي شيكان
 حتى خلعت من مضان فقال أظفر
 الحاجم والمجوم قال أبو داود
 وروى خالد الحذاء عن أبي قلابه
 بإسناد أيوب مثله حدثنا أحد
 ابن حنبل ثنا محمد بن بكر وحدث
 الزرقان ح وثنا عثمان بن أبي شيبة
 ثنا اسمعيل يعني ابن إبراهيم عن
 ابن جريج أخبرني مكحول أن شيكان
 من الحلى قال عثمان في حديثه
 مصدق أخبره أن ثوبان مولى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال أظفر الحاجم والمجوم حدث
 محمود بن خالد ثنا مروان ثنا
 الهيثم بن جند أنا العلاء بن
 الحرث عن مكحول عن أبي أسماء
 الرعي عن ثوبان عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال أظفر الحاجم

ابن المذنب بإسناد صحيح عن ابن عمر قال طافت أمه بالبيت يوم الترميم حاضت فامر عمر بحبسها
 عنك بعد أن سافر بالناس حتى ظهر وطوف وحديث عائشة أن حق بالقبول وقد رواه البخاري عن
 عبد الله بن يوسف عن مالك به (مالك عن عبد الله بن أبي بكر) ابن محمد بن عمرو (بن حزم)
 الأنصاري قال أحد حديثه شفاء (عن أبيه) أي بكروى القضاء والأمر والموسم من عمر بن
 عبد العزيز (عن عمرة بنت عبد الرحمن) بن سعد بن زوارة الأنصاري (عن عائشة أم المؤمنين
 أنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله صفه بنت حتى قد حاضت) أي في أيام مني
 ليلة النفر من منى كافي الصحبين عن الأسود عن عائشة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلها
 نجسنا) غنمنا عن الخروج من مكة إلى المدينة حتى ظهر وطوف قال الحكماني لعل هناليس
 للخروج بل للاستفهام أو لظن وما شأ كل شيء كالتوهم (ألم تكن طافت معكن بالبيت) طواف
 الأفاضة وفي رواية مسلم ألم تكن أفاضة (قلن بلى) طافت معنوا وفي رواية التميمي قالوا بلى أي
 النساء ومن معهن من المأرم (قال فخرجن) كذلك كثره وهو المناسب لسياق وفي رواية قال
 فخرجي خطا بالصفة لأنها كانت حاضرة كافي مسلم أو لعائشة لأنها أخبرته أي قال لعائشة
 أخرجي فانها نوافل أو قال لعائشة قولي لها أخرجي وهذا الحديث رواه مسلم هنا عن يحيى
 والبخاري في الحديث عن عبد الله بن يوسف كلاهما عن مالك به (مالك عن أبي الرجال) بكسر الزاء
 وخفة الجيم مشهور بهذه الكنية وهي لقب كنيته في الأصل أبو عبد الرحمن (محمد بن عبد الرحمن)
 ابن حارثة الأنصاري (عن أمه) عمرة بنت عبد الرحمن أن عائشة أم المؤمنين كانت إذا حجت
 ومعها نساء تخاف أن يحضن قبل طواف الأفاضة (قد منهن يوم الصوافض) واستنبط ذلك
 من استفهامه صلى الله عليه وسلم عن طواف صفيه يوم الترميم (فان حضن بذلك لم تنظرن) لأن
 لأنهن قلن الواجب (تنفرن منهن حيض) بالتثنية جمع حاض (إذا كن قد أفضن) طفن طواف
 الأفاضة عقب المرفوع بالموقوف للإشارة إلى هذا العمل به وأنه لا طريقه احتمال التسخيل وهو بائس
 لما أومر بخلافه كالمروءة وارجع إليها ابن عمر كلاهما زيد حديث أم سلمة كأيان (مالك عن هشام
 ابن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر صفيه بنت جبي
 بضم الجاء وقع الباء الأولى وشدة الثانية ولعل المراد بالذكر إرادته الوقاع كافي البخاري عن أبي
 سلمة عن عائشة وحاض صفيه فاراد النبي صلى الله عليه وسلم منها ما يريد الرجل من أهله (فقبل
 له) وفي رواية أبي سلمة قتلت (أنها قد حاضت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلها حاستنا)
 ما غنمنا من السفر (فقالوا) أي النسوة ومن معهن من المأرم بعد استفهامه عن طوافها كأمري
 رواية عمرة (يا رسول الله أنها قد طافت) طواف الأفاضة يوم الترميم (فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فلا) حبس علينا (إذا) بالتثنية لأنها فعلت الفرض وهذا الحديث رواه أبو داود عن
 القعني عن مالك به وفي الصحبين عن الأسود عن عائشة حاضت صفيه ليلة النفر فقالت ما رأيت
 إلا حبسكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عقرى حلقى طافات يوم الترميم قال ثم قال فأنقروا في
 مسلم عن عائشة لما أراد صلى الله عليه وسلم أن يفر إذا صفيه على باب خباتها كنيته خزينة
 فقال عقرى حلقا أني لما بسنا ثم قال لها أكنيت أفضت يوم الفرة قالت نعم قال فأنقروا في رواية
 فلا بأس فأنقروا وأخرى أخرجه فلتنقروا كلها بيان لرواية فلا إذا ومعانيها متقاربة
 والمراد بها كلها الرحيل إلى المدينة وفي أحاديث الباب أن طواف الأفاضة ركن وإن الطهارة
 شرط في صحته وإد طواف الوداع لا يجب وإن أمير الحاج يلزمه تأخير الرحيل لأجل الحاض
 وقبده مالك بيومين فقط وأكرام صفيه بالاحتباس كاحتباس بالناس على عقد عائشة وأما قوله
 عقرى حلقى بالفتح فهما ثم السكن والنقص بالتثنية في الرواية ويجوز لغة التثنية وصوبه أبو

والعجم قال أبو داود ورواه ابن
فرقان عن أبيه عن مكرم بن أسناده
مثله

(باب في الرخصة في ذلك)

• حدثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو
ثنا عبد الوارث عن أبي ربيع عن
عكرمة عن ابن عباس أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم احتجهم
وهو صائم قال أبو داود ورواه وهيب
ابن خالد عن أبي ربيع بأسناده مثله
وجعفر بن ربيعة وهشام بن
حسان عن عكرمة عن ابن عباس
مثله • حدثنا شخص بن عمر ثنا
شعبة عن زيد بن أبي زياد عن
مقدم عن ابن عباس أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم احتجهم وهو
صائم ثم • حدثنا أحمد بن حنبل
ثنا عبد الرحمن بن مهاد عن
سفيان عن عبد الرحمن بن عابس
عن عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثني
رجل من أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهي عن الحامة
والوصلة ولم يحرمها أبداً على
أصحابه قبيل لما رسول الله أنك
نواصلي إلى الصبر فقال في
أواصل إلى الصبر في يطعني
وبسقيني • حدثنا عبد الله
ابن مسلمة ثنا سليمان بن عيسى
ابن المغيرة عن ثابت قال قال أنس
ما كنا ندع الحامة للصائم إلا
كرهية الجهد
• (باب في الصائم يتعمل نهاراً في شهر
رمضان)
• حدثنا محمد بن كثير أنا سفيان
عن زيد بن أسلم عن رجل من
أصحابه عن رجل من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم

عبد لا نمنه الله ما بالشر والخلق كسبا وروعيان المصادق التي يدعي بها على الأول هونت
لأداء ومعناها عقرها الله أي جرحها وأرجعها عقر الابل لا تلد وعقر قومها ومعنى خلق خلق شعرها
وهو زينة المرأة أو أصابعها ورجع في خلقها وأخلق قومها أي أهلكهم وحكي أنها كلة يقولها اليهود
للعاض فلا لائفة على وضبعة صفية عنده لأن ذلك أصلها تين الكلمتين ثم اتسع العرب
في قولها بغير إرادة حقيقة كما قالوا لله عز وجل تبت بذلك ونحوهما وقول القرطبي وغيره
شئان بين قوله صلى الله عليه وسلم هذا الصفية وبين قوله لعائشة لما حاضت في الحج هذا شئ
كتبه الله على بنات آدم لخاصة من الميسل لها والخبر عليها بخلاف صفية صفية الحافظة بالله ليس
فيه دليل على انتصاف قدر صفية عنده لكن اختلاف الكلام باختلاف المقام فحاشا تزل عليها
وهي تكي أسفا على ما فاتها من النسك فلاها بذلك وصفية أراد منها ما يريد الرجل من أهله
فأبدت المانع فتاب كلاً منهم ما خاطبها به في تلك الحالة (قال مالك قال هشام قال عروة قالت
عائشة ونحن نذكر ذلك) الحديث جلة حالية ومقولها هو (فلم يقدم الناس نساءهم إن كان ذلك
لا يفتهم ولو كان الذي يقولون) من وجوب طواف الوداع (لا يصح) يعني أكثر من سنة آلاف
أمرأة حائض كاهن قد أفاضت) ولا ين رضاء قد أفضن أي لو كان طواف الوداع واجباً لاصح
بمعنى هذا العدد ينتظرون الطهر حتى يطفن للوداع لكنه لم يكن ذلك قد ان له ليس بواجب وكذا
يدل عليه أن النبي ليس عليه وداع وكذا من حج من غيرهما ولم يرد الخروج أذلو كان من أمر الحج
لكان على المكى وغيره (مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه) أي بكر بن محمد بن عمر بن حزم
(أن أبا سلمة بن عبد الرحمن) بن هوف اسمه كنية أوعبد الله أو أمعيل (آخره أن أسلم) (سليم)
بضم السين (بنت لمهان) بكسر الميم واسكان اللام ابن خالد الأنصاري وقائدة أنس بن مالك يقال
أهمها مهلة أو ربيعة أو ربيعة أو ميسكة أو أنيفة من الصحابات الفاضلات (استفتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم) قد (حاضت أو ولدت) شاة الراوى (بعدها أفاضت يوم العصر)
عن طواف الوداع (فأذن لها رسول الله صلى الله عليه وسلم) أن تخرج (تخرجت) إلى المدينة
بلا طواف وداع وهذا الحديث أن سلم أن فيه انقطاعاً لأن أبا سلمة لم يسمع أم سلمة فله شواهد
فأخرج الطيالسي في مسنده حدثنا هشام هو الدستواي عن قتادة عن عكرمة قال اختلف ابن
عباس وزيد بن ثابت في المرأة إذا حاضت وقد طافت بالبيت يوم النحر فقال زيد يكون آخر عهدا
بالبيت وقال ابن عباس تنفرا شات فقالت الأنصار لا تبايعة ابن عباس وأنت تخالف زيداً
فقال سلوا أصحابكم أم سلمة فقالت حضرت بعد ما طافت بالبيت فأمرني صلى الله عليه وسلم أن
أفترق في سلم والنسائي والأمامي عن طاوس كنت مع ابن عباس فقال لزيد بن ثابت
تفتي أن تصدوا الحائض قبل أن يكون آخر عهدا بالبيت فقال ما أفصل فلانة الأنصارية بهل
أمرها النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فرجع إليه فقال ما أراك إلا قد صدقت ولفظ النسائي
فأما أخر جمع وهو ضعف فقال الحديث كاحدثني وللأمامي فقال ابن عباس سل أم سلمة
وسأحبها هل أمر من صلى الله عليه وسلم بذلك قال الحافظ وقد عرف برواية عكرمة أن
الأنصاري بهي أم سلمة وأما صاحبنا فلم أقف على تعيينه انتهى وفي هذا كله تعقب على قول
أبي عمر لا عرفه من أم سلمة إلا من هذا الوجه ومن حديث هشام عن قتادة عن عكرمة أن أم
سلمة قد ذكره بعناه وهما منقطعان والمخوف في هذا حديث أبي سلمة عن عائشة بقصة صفية انتهى
وكون حديثه عن عائشة بذلك محفوظاً لا ينفع أنه روى حديث أم سلمة وأرسله كيف ولم ينقذه
بل واقع عكرمة وطاوس في مسلم وغيره عن ابن عباس فكيف لا يعرف ابن عبد الجبر
ما في مسلم والنسائي وهما في بدءه وقبله أن هذا الجب (قال مالك والمرأة تحيض) قبل الإفاضة

(باب في الكحل عند النوم)

• حدثنا النخعي ثنا علي بن ثابت حدثني عبيد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هوزة عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه أمر بالاعتماد المروح عند النوم وقال ليقلعه الصائم قال أبو داود قال لي يحيى بن معين هو حديث منكر يعني حديث الكحل • حدثنا وهيب بن خبة أنا أبو معاوية عن عيسى بن معاذ عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس بن مالك انه كان يكحل وهو صائم • حدثنا محمد ابن عبيد الله انفرج ويحيى بن موسى البجلي قال ثنا يحيى بن عيسى عن الاعمش قال ما رأيت أحدا من اصحابنا يكوه الكحل للصائم وكان ابراهيم رخص ان يكحل الصائم بالصبر

(باب الصائم متى عاد)

• حدثنا مسدد ثنا عيسى بن يونس ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزع في وهو صائم فليس عليه قضاء وان استفق فليقض • حدثنا أبو عمر عبيد الله بن عمرو ثنا عبد الوارث ثنا الحسين بن يحيى حدثني عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن يعيش بن الوليد بن هشام ان أبا هريرة حدثني معاذ بن طلحة ان أبا هريرة قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فاطر فقلت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد

(عني تميم حتى تطوف بالبيت لامة) لا فرق ولا محالة (لهما من ذلك) لان النبي صلى الله عليه وسلم قال أحابستاهي (وان كانت قد أغتست غائت بعد الاغاضة فلتصرف الى بلدها) ان شئت بدون طواف وداع (فانه قد بلغنا في ذلك رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم الصائغ) لصيقه وغيرها وفي البخاري عن طاوس رخص البناء للمجهول وفي النسائي رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم الصائغ ان تنفرا إذا أغتست قال أي طاوس ومعناه ان عمر يقول انها لا تنفر ثم سمعته يقول بعد ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لهم وهذا من مراسيل الصحابة وكذا ما رواه النسائي والترمذي وصححه هو والحاكم عن ابن عمر قال من حج فليكن آخر عهده بالبيت الا الحاض رخص لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ابن عمر لم يسمع منه من الذي صلى الله عليه وسلم فلنسائي عن ابراهيم بن ميسرة عن طاوس ان ابن عمر كان يقول قريبا من سنتين الحاض لا تنفر حتى يكون آخر عهده بالبيت ثم قال بعد انه رخص النساء وله والطاوي عن الزهري عن طاوس انه سمع ابن عمر يسأل عن النساء اذا حضن قبل النفرة وقد أفضن يوم النحر فقال ان عائشة كانت تذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم رخصة لهم وذلك قبل موت ابن عمر بهام ولا بن أبي شيبة ان ابن عمر كان يقيم على الحاض سبعة أيام حتى تطوف طواف الوداع قال الشافعي كان ابن عمر مع الامر بالوداع ولم يسمع الرخصة ثم بلغته فعلم بما (قال وان غاضت المرأة) أو ولدت (عني قبل ان تفيض فان كر بها يجلس عليها أكثر مما يجلس النساء الميم) وهو نصف شهر في البيض واستنكحه ابن المواز باذنه تعرضا للفساد كقطع الطريق وأجابه عياض بان محل ذلك مع أمن الطريق كان محله ان يكون مع المرأة محرم روى البار وغيره عن جابر والنخعي في فوائد عن أبي هريرة كلاهما فروا أميران ولسا ما برين المرأة تنجم مع القوم فقيض قبل ان تطوف بالبيت طواف الزيارة فليس لاصحابها ان ينفروا حتى يستأمر بها والرجل يبيع الحنافة فيصلي عليها فليس له ان يرجع حتى يستأمر أهلها لكن في اسناد كل منهما ضعفا شديدا

(قلبة من أصيب من الطير والوحش)

(مالك عن أبي الزبير) محمد بن مسلم المكي (ان عمر بن الخطاب قضى في الضبيع) ضم اليافعة فيض وسكونها لغة تميم وهي أنثى وقيل يقع على الذكر والأنثى وربما قيل في الأنثى ضبعها بالها والذكر ضبعان والجمع ضباعين ويجمع مضعوم الباء على ضباع وساكها على أضبع (بكش) تقارحما في القدر (وفي الغزال بغض) للتقارب (وفي الأرنب بغاض) بقض العين والتوق أنثى المعز قبل قال حول (وفي البرجوع) يقول دويبة نحو الفأرة لكن ذنبه أذناه أطول منها ورجله أطول من يديه عكس الزرافة والجمع البراييع والعامة تقول يرجع بالميم (بجفرة) يميم مفتوحة فاء ساكنة الأنثى من رداء الضأ وقيل منه ومن المعز جعاقيل من المعز فقط قال مالك ليس العمل عندنا على قوله في الأرنب والبرجوع لانه لا يجزي من الهدى في الجزء الا ما يجزي في الضأ بالثني من المعز فصاعدا ومن الضأ الجذع فصاعدا قال ابن حبيب في الأرنب والبرجوع عفر صمنة (مالك عن عبد الله بن قنبر) يضم القاف وقفع الرامساكن الصينة ثمراء بلا نطق العبدى البصري ولم يصب من زعم انه الاصمى وان مالك غلط فيه يذكره راء آخره لان أبا الاصمى قريب من موحدة آخره قنبرين صواب ذلك يحيى بن بكير وأيضاً الاصمى لم يدرك ابن سيرين وقال أبو عمر طرح ابن وضاح اسمه وقال عن ابن قنبر تبعه قول ابن معين وهو مع مالك فيه انما هو عبيد العزيز وقال يحيى بن بكير لم يسم مالك في اسمه ولا في اسم أبيه وانما هو عبيد الملك أخو عبيد العزيز بنات قنبر (عن محمد بن سيرين ان رجلا) قال الاصمى موقية من جابر الأزدى انتهى وقدره الواح كفي المستدرك عنه (جاء الى عمر بن الخطاب فقال اني أبحرمت أنا وصاحبك) لرسم (فرسين نسيت) زعم

ومشى قلت اني انا المردا اخذتني

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذنا فقلنا صدق وانما صبت له
وضوءه صلى الله عليه وسلم

(باب القبلة للصائم)

* حدثنا مسدد ثنا أبو معاوية

عن الأعمش عن إبراهيم عن
الأسود وعقبة عن عائشة قالت

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقبل وهو صائم ويأبى وهو صائم

ولكنه كان أمك لأبيه * حدثنا

أبو نوبة الريس بن نافع ثنا أبو

الأحوص عن زيان عن علقمة عن

عمرو بن ميمون عن عائشة قالت

كان النبي صلى الله عليه وسلم

يقبل في شهر الصوم * حدثنا محمد

ابن كثير أنا سفيان عن سعد بن

إبراهيم عن طلحة بن عبد الله

يعنى ابن عثمان القرشي عن

عائشة رضي الله عنها قالت كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقبلني وهو صائم وأنا صائمة

* حدثنا أحمد بن يونس ثنا

البيهقي ثنا عيسى بن حماد

أنا الليث بن سعد عن بكير بن

عبد الله عن عبد الملك بن سعد

عن جابر بن عبد الله قال قال عمر

ابن الخطاب هشتت قبيلتنا وأنا

صائم قلت يا رسول الله صنعت

اليوم أمرا عظيما قلت وأنا صائم

قال أرايت لو مضت من الماء

وأنت صائم قال عيسى بن جعفر

حديثه قلت لأبأس ثم اتفقا قل

فه

(باب الصائم يبيع الرين)

* حدثنا محمد بن عيسى ثنا محمد

ابن دينار ثنا سعد بن أوس

العبدى عن مسدد عن أبي يحيى

عن عائشة ان النبي صلى الله عليه

عليه وسلم (في ثوبه) طرقت في الجبل (فأصنا خليا ونحن محرمات
فلما نرى فقال عمر لرجل ان جنبه نعال) بفتح اللام فعل أمر من تعالى تأليا انرفع وأصله ان
الرجل العالي كان ينادى السافل ثم استعمل بمعنى علم مطلقا سواء كان موضع المدعو أعلى أو
أسفل أو مساويا فهو الأصل معنى خاص ثم استعمل بمعنى عام (حتى أحكم أنوارا) زاد الحالم
قال عمر زى شاة فكيفه قال نعم (قال حكيم عليه بنز) أننى المزا إذا أتى عليها حول قال
الجوهري والعزالي من الظباء والأروال (فولى الرجل وهو يقول هذا أمير المؤمنين لا يستطيع
ان يحكم في ظبي) استغفلا (حتى دعا) طلب (وجلا يحكم معه) وفي رواية: لحاكم فقال ان أمير
المؤمنين لم يحسن ان يفعله حتى سأل الرجل (فسمع عمر قول الرجل فداعه فاهل هل تقرأ سورة
المائدة قال لا قال فهل تعرف هذا الرجل الذى حكم معي قال لا قال عمر لو أخبرتني أنك تقرأ
سورة المائدة لا وجعلت ضربا) اذ لو قرأتها لعلت انه لا بد من اتين في الصديق المستدرك عن
قبصة فداعه بالهرة ضربا ثم أنزل الى ضرب بنى قلت انى لم أقل شيئا أنما قاله هو فتركى ويجب تأويله
بأن المراد أراد ان يداوه فأنذره يدهم فداعه ثم تمهل حتى استفههم عن المائدة بدليل
رواية الموطأ واحدة (ثم قال ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه يحكم به أى بالمثل وحلان
(ذو اعدل منكم) لها فطنة عينا ان بها أشبه الاشياء به (هديا) حال من جزاء (بالغ الكعبة) أى
يلج به الحرم فيذبحه ويتصدق به على مساكينه ونصب فتمالما قبله وان أضيف لان اشاقه
لفظه لا خيد ترميها (وهذا عبد الرحمن بن عوف) أحد العشرة فقامه في العدل المعوم وادى
رواية الحاكم ثم قال عمر أردت أن تقتل الجزاء وتصدى في القضا ثم قال ان فى الانسان عشرة
أخلاق تدهم حسنة وواحد سيئ فيفسد هاذلك السيئ ثم قال بالذو عشرات السان (مالك)
عن هشام بن عروة ان أباه كان يقول فى البقرة من الوحش (شرة) لانها تأكلها وقد حكم ابن
عباس وأبو عبيدة فى بقرة الوحش وجارده بقررة (وفى الشاة) الصغيرة (من الظباء شاة)
تمثلها (مالك عن يحيى بن سعيد عن سعد بن عبد الله المسيب أنه كان يقول فى حمام مكة اذا قتل شاة)
لأنه يشبهها فى الحب وبه حكم عمرو بن عباس وغيرهما وذلك لحرمه مكة واستئناس الحمام
فيها فلولم يكن على قتاله الا عدله من طاهم أو صبيام فغير مكة لكثرة قتله فيها (وقال مالك فى
الرجل من أهل مكة يحرم بالحج أو العمرة وفى بيته فراخ من حمام مكة فيغلق) بفتح اللام
وكسر هاءه قليلة (عليها فتوى فقال أوى بان يغدى ذلك عن كل فرخ شاة) لأنه نسبى موته
بالفلق (قال مالك أنزل أجمع أن فى النعامة اذا قتلها الحرم بدنة) لانها تهاجرها فى الفردو الصورة
(قال مالك أرى أن فى بيضة النعامة عشر عن البدنة كما يكون فى جنين الحرة غرة) بضم المعجمة
وشد الراء (عبد او وليدة) أى أمه يان لغرة (ونحية الغرة تخسون دينار وذلك عشر دية أمه)
لأنها خماسية (وكل شئ من السور) جمع سرطار معروف (أو الصبيان) بموحدة جمع عقاب
طائر معروف ويجمع أيضا على أعقب (أو البراة) جمع باز كقضاء وقاض ضرب من الصقور
(أو الرخم) جمع رخمه كقصب وقصه معنى بذلك تضعفه عن الاسطاد (فانه سيد نوذى كابوذى
الصياد اذا قتل الحرم) أو فى الحرم (وكل شئ فدى فى سقاره مثل ما يكون فى كباره وانما مثل)
بفتحين صفة أى قباص (ذلك مثل دية الحر الصغير والكبير فهما بمنزلة واحدة سواء) وكذلك

المرض مثل الصبح والشيخ مثل الجبل والاشئ مثل الذكر

(فدية من أصاب شيئا من الجراد وهو محرم)

(مالك عن زيد بن أسلم أن رجلا جاء الى عمر بن الخطاب فقال يا أمير المؤمنين انى أصبت جرادات)

جمع جرادة والجراد وقع على الذكر كروا لا تسمى بذلك لأنه يجرى الأرض أى باقيل ما عليها

وسلم كان قبلها وهو صانع وعص

لسانها

(باب كراهيته للشاب)

حدثنا نصر بن علي ثنا أبو أحمد يعني الزبير أنا امرئيل عن أبي العباس عن الأغر عن أبي هريرة أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن المباشرة للصائم فرفض له وإنه أخرفه أنه فيها فاذ الذي رفض له شيء والذي نهاه شاب

(باب فيمن أصبح جنبيا في شهر رمضان)

حدثنا القعني عن مالك ح وثنا عبد الله بن محمد بن اسحق الأدرسي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن عبد بن سعد عن أبي بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عائشة وأم سلمة زوجتي النبي صلى الله عليه وسلم أنهما قالتا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنباً قال عبد الله الأدرسي حديثه في رمضان من جاع غير احتلام ثم يصوم حدثنا عبد الله ابن مسleme يعني القعني عن مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الانصاري عن أبي يونس مولى عائشة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف على الباب يا رسول الله اني أصبح جنباً وأنا أريد الصيام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أصبح جنباً وأنا أريد الصيام فأغسل وأصوم فقال الرجل يا رسول الله انك لست مثلنا قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والله اني لأرجو أن أسكون

(يسوطي وأما محرم فقال له عمر أطمع قبضة) بفتح القاف والضم اتمه أى قبضة (من طعامهم) وهو مذهب مالك في المدونة وغيرها أن في الجراد قبضة وفي الواحدة قبضة أى قبضة (مالك عن يحيى بن سعيد أن رجلا جاء الى عمر بن الخطاب فساله عن جرادة قتلها وهو محرم فقال عمر لكعب بن منافع المعروف بكعب الاحبار (قال حتى تحكم فقال لكعب درهم فقال عمر لكعب انك لتعد الدراهم حتى تقطع منها درهما (بقرة خير من جرادة) من أمثال العرب المشهورة يعني فأنما فيها قبضة من طعام والى احتياجه لحكومة ذهب ابن الموزان قال أن يخرج فيبر حكومة فأدوا ظاهر المدونة قال ابن رشد أن الجراد لا يحكمه فيه وهذا دليل على رجوع كعب عن قوله أنه بقرة حوت يجوز للمحرم أكله

(قذبة من خلق قيل أن يضر)

(مالك عن عبد الكرم بن مالك الجزري) بفتح الجيم والزاي أبي سعيد مولى بني أمية الحراني وثقه الأئمة وقال ابن معين ثقة يثقون حتى عنه أن حديثه عن هشام بن عمار عن أبيه عن مالك عن عائشة كان صلى الله عليه وسلم قبلها ولا يتوضأ قال واذا روى الثقات عنه فأما حديثه مستقيمة وأنكر يحيى القطان حديثه عن عطاف بن لحم البغل لكن أخضع به السنة وكفى برواية مالك عنه وثيقا قال أحمد ويحيى لانسائي أن نال عن روى عنه مالك وروى عنه أيضا شعبه والسقمانان وقالان ثقة وقال ابن أبي ليلى كذا يحيى وأبي مصعب وابن بكير والقعني ومطرف والشافعي ومعه وسعيد بن قفير وجسد الله بن يوسف ومصعب ومحمد بن المبارك الصوري ورواه ابن وهب وابن القاسم عن مالك عن عبد الكرم الجزري عن مجاهد عن عبد الرحمن وهو الصواب ومن أسقط مجاهد فقد أخطأ فإن عبد الكرم لم يلق ابن أبي ليلى ولا روى عنه الشافعي أن مالك كاهن الذي وهم في إسقاط مجاهد وذكر الطحاوي أن القعني روى عن مالك بانيته وكذا رواه عنه مكى بن إبراهيم قاله ابن عبد البر (عن كعب بن عجرة) يضم العين المهملة وسكون الطيم وقم الراعي أن أمية البلوي حليف الأنصار شهد الحديبية وتلفه قصة الفديكة وسكن الكوفة ومات بالمدينة سنة إحدى وخمسين (أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرما) بالحديبية (فأذاه القمل في رأسه) وفي البخاري عنه وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ورأى من يهاق قلا وفي رواية والقمل يشائر على وجهي ولا جد وقع القمل في رأسي ولحقني حتى حاجني وشارني فقال صلى الله عليه وسلم لقد أصابك بلاء وللطبراني أن هذا الذي قلت شديد يا رسول الله فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحلق رأسه أي يزيل شعره أعم من أن يكون عومى أو مقص أو فورة (وقال صم ثلاثة أيام) يابن لقوله تعالى ففديته من صيام كابين قوله أو صدقة بقوله (أو أطمع سنة مساكين) المراد بهم ما يشغل الفقراء (مدين مدين) بالتكرار لإفادة عموم التثنية (لكل إنسان) من صوم في رواية العيصين لكل مسكين نصف صاع والصاع أربعة أمداد عند الأئمة الثلاثة والحمد لله فهو موافق لرواية العيصين أيضا أو نصف فرق بين سنة فانه يفتحين وتسكن الزاء أيضا مكمل بسع ستة عشر وطلاولا ونصف صاع طعام في رواية نصف صاع خطبة وسلم والطبراني نصف صاع تمر ولا يداود نصف صاع يربوب استاده ابن اسحق وليس بمجبة في الأحكام إذا خالف والمحموط كقال الحافظ رواية الترمذي لا تختلف فيها على رواها قال وعرف بذلك قوة قول من قال لا فرق بين التمر والخطبة وإن الواجب ثلاثة أسع لكل مسكين نصف صاع (أو أنسك) أي تقرب (بشاة) فذهبها (أي ذلك فعلت أجزأ عنك) صرح بذلك هذا التعبير أو المفسدة للتفسير في زيادة اليان (مالك عن جندب بن قيس) المكي الأعرج القاري وثقه ابن معين وابن سعدوا بوزوعه وأبو حاتم

﴿باب كفارة من أتى أهله في رمضان﴾

﴿رمضان﴾

• حدثنا مسدد ومحمد بن عيسى

المعنى قال ثنا سفيان قال مسدد

ثنا الزهري عن جريد بن عبد

الرحمن عن أبي هريرة قال قال رجل

النبي صلى الله عليه وسلم قال

هلك قال ما شأنك قال وقعت

على امرأتى في رمضان قال فهل

تجد ما تعتق رقبة قال لا قال فهل

تستطيع ان تصوم شهرين

متتابعين قال لا قال فهل تستطيع

ان تطعم سبعين مسكينا قال لا قال

اجلس فأتى النبي صلى الله عليه

وسلم بعرق فيه غرق قال تصدق به

فقال يا رسول الله ما بين لابتي أهل

بيت أقتصر من أفضلك رسول الله

صلى الله عليه وسلم حتى جئت

ثنا ابن قاطعة بابهم وقال مسدد

في موضع آخر أنابه • حدثنا

الحسين بن علي ثنا عبد الرزاق

أنا معمر بن الزهري بهذا

الحديث بعناه زاد الزهري وأما

كان هذا أوصاه خاصة فلما

وجلا فعل ذلك اليوم لم يكن له بد من

التكفير قال أودأودوا الليث بن

سعد والاوزاعي ومنصور بن

المعمر وعمران بن مالك على معنى

ابن عيينة زاد في الأوزاعي

واستقر الله • حدثنا عبد الله بن

مسلم عن مالك عن ابن شهاب

عن جريد بن عبد الرحمن عن أبي

هريرة أن رجلا أظفر في رمضان

فأمر رسول الله صلى الله عليه

وسلم ان يعتق رقبة أو يصوم

شهرين متتابعين أو يطعم سبعين

مسكينا قال لا أجسد قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم اجلس فأتى

الرازي وأبو داود والنسائي وغيرهم كاحدى رواية أبي طالب وقال في رواية ابنه لبس بالقوى
لكن أحبه بالسنة وكفى برأيه مالك عنه (عن مجاهد أبي الحجاج) كنية مجاهد بن جبر بنع الجهم
وسكون الموحدة الخروزمي مولاهم المكي ثقة امام في التفسير وفي العلم مائة سنة أحدى أو اثنين
أو ثلاث أو أربع ومائة وله ثلاث وثلاثون سنة ولجني ابن الحجاج وهو خطأ اذ لم يقل أحد ان اسم
أبيه الحجاج فالصواب أبي بادة الكنبة (عن) عبد الرحمن (بن أبي ليلى) الانصاري المدني ثم
التوفي ثم من كبار التابعين اختلف في جماعه من عمرات بوقته الحجاج مائة سنة ثلاث وثلاثين
فيل انه غرق (عن كعب بن عجرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) له وهو محرم معه بالحديبية
والقيل ينثر على وجهه (لهذا) ذلك هو المسمى بشد المير جمع هامة بشد هاروى الله ابو الميراد
بها هنا القيل كافي كثير من الروايات لا ما اطلق على ملبس من الحيوان وان لم يقتل كالخشرات
والقيل (قتلت) نعم يا رسول الله (أذاني) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (احلق) بكسر اللام
(وأسل) أزل شعره (وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين) مدين مدين لكل انسان كافي الرواية
السابقة (أو أنسل بشاة) أى تقرب بها وهذا من تخيير استفيد من التعبير بأول المكررة قال ابن
عباس ما كان في القرأت أو ضاحجه بالخيار ومرفى السابق أى ذلك فعلت أجزأعت ولا يداود
من وجه آخر أنه صلى الله عليه وسلم قال له ان شئت فأنسل نسكة وان شئت فضع ثلاثة أيام وان
شئت فاطم ثلاثة أسع من غرل ستة مساكين وفي رواية للشيخين أو أنسل ما يسر ولها أيضا
أفجد شاة قلت لا فقلت هذه الآية فصد به من صيام أو صدقة أو نسك قال فضع ثلاثة أيام أو
أطعم ستة مساكين فتركت في خاصة وهي لكم عامة واستشكل بأن القائل يدل على الترتيب
والآية وردت للتخيير وأوجب بأن التخيير انما هو عند وجود الشاة اما عند عدمها فالتخيير بين
أمرين لا بين الثلاثة وقال النووي ليس المراد ان الصوم لا يجزئ الا لعدم الهدى بل وهو محمول
على أنه سأل عن التسليط فاجبه وأخبره أنه يخير بين الثلاث وان عدمه فهو يخير بين اثنين
والحديث رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك بن (مالك عن عطاء بن عبد الله
الخراساني) كان فاضلا عالما بالقرآن عاملا وروى عنه جماعة من الأئمة وادخله البخاري في كتاب
المصنف مده ابن عبد البر كاهدم وقال قد وثقه ابن معين ومالك عنهما فوثق ثلاثة أحاديث هذا
ثانيها (انه قال) حدثني شيخ بسوق البرم) بضم الموحدة وقص الراعي جمع رمة وهي القدر من الجحر
(بالكوفة) قال ابن عبد البر يقولون ان هذا الشيخ عبد الرحمن بن أبي ليلى وهذا بعدلانه أشهر في
التابعين من أن يقول فيه عطاء شيخ وأطن قال ذلك لما عرف انه كوفي وانه الذي يروي الحديث
من كعب بن عجرة وقد روى هذا الحديث عبد الله بن معقل عن كعب وقد يكون هو الشيخ الذي
ذكره عطاء فهو كوفي لا يبعد أن يلقاه عطاء وهو أشبه عندي انتهى ورواية ابن معقل وهو
بالمهلة وكسر القاف في الصحيحين (عن كعب بن عجرة أن قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم)
زاد في رواية مسلم زمن الحديث (وأنا) فضع تحت قدر لاصحابي وفي رواية قد روى في رواية تحت
برمة في قبين ان القدر برمة ولا تنافي بين إضافته له تارة ولا صحابه أخرى كما هو ظاهر (وقد امتلا)
رأسى وطبختي (قلا) زاد أحمد حتى حاجني وشاوي (فأخذ يجيئني ثم قال احلق هذا الشعر) وفي
رواية مسلم قدما الحلاق خلق رأسه (وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين) مدين مدين لكل
انسان (وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم علم) بقوله في أفجد شاة قلت (انه ليس عندي
مأنا نسكته) فلم يأمر في به فلا يخالف الروايات الكثيرة أخبره بين الثلاثة لان ذلك عند وجود
الشاة فلما أخبره انم ليست عنده خيره بين الصيام والاطعام وفي رواية لا يداود فخلعت رأسى
ونسكت وله للطبراني وغيرهما من طرق تدور على نافع قال خلق فأمره صلى الله عليه وسلم أن

ورسل الله سفي الله عليه وسلم
 بقرقر فقال خذ هذا فقصه
 به فقال يا رسول الله ما أحد أخرج
 مني فقصه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حتى بدت أتيابه وقال
 له كله قال أبو داود ورواه ابن جريج
 عن الزهري على لفظ مالك أن
 رجلا اضطر وقال فيه أو تغتريقه
 أو تصوم شهرين أو قطع سنين
 منكنا حدثنا جعفر بن مسافر
 ثنا ابن أبي ذئب ثنا هشام بن
 سعد عن ابن شهاب عن أبي سلمة
 ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال
 جابر رجل إلى النبي صلى الله عليه
 وسلم أظفر في رمضان بهذا الحديث
 قال فأتى بقرقر فقصه ثم قد رخصه
 عشر صاعا وقال فيه كله أنت وأهل
 بيتك يوم يوم ما استغفر الله قال
 أبو داود ورواه ابن جريج عن
 الزهري على لفظ مالك أن رجلا
 أظفر وقال فيه أو تغتريقه أو
 تصوم شهرين أو قطع سنين
 منكنا حدثنا سليمان بن داود
 المهري أنا ابن وهب أخبرني عمرو
 ابن الحارث أن عبد الرحمن بن
 القاسم حدثه أن محمد بن جعفر بن
 الزبير حدثه أن عباد بن عبد الله
 ابن الزبير حدثه أنه مع عائشة زوج
 النبي صلى الله عليه وسلم تقول أتى
 رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 في المسجد في رمضان فقال يا رسول
 الله احرق في ساءل النبي صلى الله
 عليه وسلم ما شاءه قال أصبت أعلى
 قال تصدق قال والله مالي شيء ولا
 أقدر عليه قال اجلس فجلس فيينا
 هو على ذلك أقبل ورجل يسوق
 حمارا عليه طعام فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أين العتري فأخا
 فقال رجل فقال رسول الله صلى

جدي فزود قد اختطف على فأخى في الواحدة الذي يشه ويؤكف ومارسه ما هو أصح من أن
 الذي أمر به كعب وقوله أنما هو شاة قال الحافظ العراقي لفظ بقرقر منكنا شاذ لم يأت في هذا
 الصحيح أنما ساءله أن يجده شاة قال لا احتمال أنه وجدها بعد ما أخبر أنه لا يجدها فأنسل بها وأما ما
 أخرجه ابن عبد البر أنه قال غتقت وصمت فلما أتته أو بية شاذة أو أنه فعل الصوم أيضا اجتهد به وفي
 هذه الأحاديث أن السنة مبرنة لفعل القرآن لا طلاق الفدية فيه وتقيدها بالسنة وسرعة خلق
 الرأس من الحرم والرخصة له في خلقها إذا أذاه القمل أو غيره من الأوجاع وجوب الفدية على
 العامد بلا عذر فإن إيجابها على المصدوم من التنية بالأدنى على الأعلى وانها على التغير عند أو
 سهوا أو لغزا وقال أبو حنيفة والشافعي لا يضرب العامد بل يتعين الدم (قال مالك في فدية الأذى أن
 الأهر فيه أن أحد الأفتدى حتى يفعل ما وجب عليه الفدية وإن الكفارة أغناك عن بعد
 وجوبها على صاحبها وإنه يضمن فدية حياشاه) زيادة ما (السنن والأصنام أو الصدقة عكة أو
 بغيرها من البلاد) زيادة إضاح لقوله حيث شاء بخلاف جزاء الصيد لقوله تعالى هديا بالغ الكعبة
 والاطلاق في آية فدية من صيام أو صدقة أو نسك ولما بين النبي صلى الله عليه وسلم لجهناني
 أحاديث كعب بن زيد عكة فدل ذلك على الإطلاق (قال مالك لا يصلح للمعمر) أي يحرم عليه من
 الصلاح ضد الفساد وهو رام (أن يتنفس من شعره شيء ولا يحلقه) يزيله بجمي أو مقص أو فورة
 (ولا يقصره حتى يحل الألبان يصيبه أذى في رأسه) كقمل وصداع (فعلية فدية) كاذ كره الله
 تعالى بقوله فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه فدية من صيام أو صدقة أو نسك وفي
 الصحيحين عن كعب بن جبر في فدية في آية خاصة وهي لكم عامة وفي لفظ قال في الله في خاصة ثم
 كانت للمسلمين عامة وفي هذا دلالة لا صاع قول مالك أن الله به عموم اللفظ لا بخصوص السبب
 (ولا يصلح له أن يخرأ أنما في جلد) لأنه إذا أذى أو رفته (ولا يقتل فقة) واحدة وأولى ما زاد (ولا
 يطرحا من رأسه إلى الأرض) قيد (ولا من جلده) جسده (ولا من ثوبه) فأن طرحتها الحرم من
 جلده أو من ثوبه فليطعم حفنة من طعام) أي مل يد واحدة كقائه في المدونة أن كانت لغته مل
 البدين (قال مالك من تنف شعر من أفضه أو من أبطه أو أطلى) شد الطاء أفتل (جسده بنورة)
 بضم النون جبر الكاس ثم غلبت على اختلاط تضاعف إليه من زرع وغيره يستعمل لآلة الشعر
 (أو يحلق من نعمة أو رأسه لضرورة أو يحلق فقاء لموضع الحاجب وهو محرم ناسيا أو جاهلا أن فعل
 شيئا من ذلك فعله الفدية في ذلك كله ولا ينبغي له أن يحلق موضع الحاجب من جهل) وفي نسخة
 نسي (خلق رأسه قبل أن يري الجفرة اقتدى) لأنه أتى التفت قبل الصل وقد أمر كعب بالفدية
 في الحلق قبل عمله لضرورة فكيف بالجاهل والناسي

(ما يفعل من نسي من نسك شيئا)

(مالك من أوب بن أبي غنم) كيسان (الختياني عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال
 من نسي من نسك شيئا أو تركه فليرقدما) وهذا قال مالك وجباجة (قال أوب لا أدري قال
 ترك أو نسي) يعني أنما قال أحد هدا فأتى لا لا تنوع (قال مالك ما كان من ذلك) الدم
 (هديا فلا يكون إلا عكة) لقوله تعالى هديا بالغ الكعبة (وما كان من ذلك نسكنا فهو يكون حيث
 أحب صاحب السنن) لأنه لم يسمه هديا

(جامع الفدية)

(قال مالك فبين أرواد أن يلبس شيئا من الثياب التي لا ينبغي) لا يجوز (أن يلبسها وهو محرم أو
 خصبر شعره أو عس طيما من غير ضرورة لضرورة مؤنة الفدية عليه قال لا ينبغي لأحد أن يفعل
 ذلك) إذا لا يجوز لأحد أن يأتي الذنوب بكفر (وأنما أن يرض فيه الضرورة على أن من فعل ذلك

الله عليه وسلم نصديق هذا فقال
أعلى غيرنا فوالله أنا لجلابج ما لنا
شي قال كلوه * حدثنا محمد بن عوف
ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا ابن
أبي الزناد عن عبد الرحمن بن
الحارث عن محمد بن جعفر بن الزبير
عن عباد بن عبد الله عن عائشة
بهذه القصة قال فأتى بسر فيه
عشرون صاعا

((باب التغلفين أفطر عدا))

* حدثنا سليمان بن حرب قال ثنا
أوتنا محمد بن كثير ثنا شعبه وثنا
محمد بن أبي كثير قال أنا شعبه عن
حبيب بن أبي ثابت عن عمار بن
عمير عن ابن مطوس عن أبيه قال
ابن كثير عن أبي المطوس عن أبيه
عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من أفطر يوما
من رمضان غير رخصة وخصها
الله لم يقض عنه صيام الدهر
* حدثنا أحمد بن حنبل ثنا يحيى
ابن سعيد عن سفيان حدثني حبيب
عن حمارة عن ابن المطوس قال
فقلت ابن المطوس لقد نعتي عن
أبيه عن أبي هريرة قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم مثل حديث
ابن كثير وسليمان قال أبو داود
واختلف على سفيان وشعبة ههنا
ابن المطوس

((باب من تل ناسيا))

* حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا
جادع بن أيوب وحبيب وثنا عن
محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال
جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله اني أكلت
ومرت ناسيا أو ناسيا فقال الله
أطعمك وسقا

((باب تأخير قضاء رمضان))

* حدثنا عبد الله بن مسلمة عن

القديس) الآن ذال له ذلأيا ثم وغيره آثم (وسئل مالك عن القديس من الصيام أو الصدقة أو
النسك أو صاحبه بالخيار في ذلك) ولو عامدا بلا ضرورة (وما النسك والصدقة والطعام وبأي مذهب) بالمذ
البوي أم مذهبهم (وكم الصيام وهل يؤخر شيئا من ذلك أم يفعله في فوره ذلك قال مالك كل شيء في
كتاب الله في الكفارات كذا وكذا) بأو (نصاحبه بخير في ذلك أي شيء أحب أن يفعل ذلك فعل)
وقد جاءه هذا عن ابن عباس - لما كان في القرآن أو نصاحبه بالخيار وقد خبر النبي صلى الله عليه
وسلم كعابي القديس رواه سفيان الثوري في نفسه عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عنه ورواه ابن
جرير عن عطاء وعكرمة (قال وأما النسك فاشأ) لقوله صلى الله عليه وسلم لم يكعب وأما النسك فاشأ
والمراد أنها تكفي في النسك فاعلى منها أو في الكفابة من بقا أو بل دليل قوله في الرواية الأخرى
أو أنسك بما تبسر (وأما الصيام فثلاثة أيام وأما الطعام فطعم ستة مساكين لكل مسكين مدان)
مبتدأ أو خبره في نسخة مدين من مذهب طهم كذا ورد ذلك في الحديث المار فو بيان لمحمد الآية (بالمذ
الاول مذهب النبي صلى الله عليه وسلم) وفي البخاري حدثنا منذر بن الوليد الجارودي قال حدثنا أبو
قتيبة قال حدثنا مالك عن نافع قال كان ابن عمر يطي زكاة رمضان عبد النبي صلى الله عليه وسلم
المد الاول وفي كفاة الامين عبد النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو قتيبة قال مالك مدنا أعظم من
مدكم ولأثر الفضل الآتي مد النبي صلى الله عليه وسلم وقال لمالك لواء أمير فصر مذهبنا أخفر
من مد النبي صلى الله عليه وسلم بأي شيء كنتم تطعون قلت كنا نعطي عبد النبي صلى الله عليه
وسلم قال أفلا ترى ان الامر اغا بعددالي مذهبنا صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث من البخاري
وهو غير مبني ما رواه عن مالك الأبو قتيبة وهو سلم بفتح المجهلة واسكان اللام ولا عنه الا منذر
وقوله أفلا ترى الخ معناه انه اذا عارضت الامداد الثلاثة الاول والحادث وهو الهشام وهو
زائد عليه والثالث المار فو وقوعه وان لم يقع وهو دون الاول كالرجوع الى الاول أولى لانه
الذي تحققت مشروعيته لتقل أهل المدينة له قربا بعد ثبوت وجبلا بعد جيل وقد روي أبو يوسف
يعمل هذا في قول مالك (قال مالك وسعت بعض أهل العلم يقول اذا رمى المحرم شيئا فأصاب شيئا
من الصيام رده) المحرم الرامي (فقتله ان) بالكسر مع قول القول (عليه) أن يقديه وكذلك الحال
يرمي في الحرم شيئا فصيب صيد البر (ره) الرامي (فقتله ان) عليه أن يقديه لأن لعمد والخطأ في
ذلك بمنزلة سواء في القديس لانه آلاف والاتلاف مضمور في العمد والخطأ لكن العامد آثم بخلاف
الخطأ واليه ذهب الجمهور لمعارف خلافا كدل عليه القران في العمد وأنه آثم بقوله ليدون وبال
أمره وجاءت السنة من أحكام النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بوجوب الجزاء في الخطأ أيضا
(قال مالك في القوم يصيبون الصيد جميعا وهم محرمون سج أو عمرة) أو في الحرم (وهم حلال قال
أرى ان على كل انسان منهم جزاءه ان) بالكسر استئناف (حكم علي) بالهدى فعلى كل انسان
منهم هدى وان حكم عليهم بالصيام كان على كل انسان منهم انصيام) بعد ذلك أو اطعام فعلى كل
منهم اطعام وكأنه تركه اكفاء (ومثل ذلك القوم يقتلون الرجل خطأ فتكون كفارة ذلك عتق
رقبة على كل انسان منهم أو صيام شهرين متتابعين على كل انسان منهم) له ان أراد ان ذلك مثل
قتل الخطأ فيكون استدلال بالقياس (قال مالك من رمى صيدا أو صاده بعد رميه بالجره وحلاق
رأسه غير انه لم يقض) لم يطف طواف الاضائة (ان عليه) جزاء ذلك الصيد لان الله تبارك وتعالى
قال واذا حلقتم فأطاردوا من لم يقض) لم يحل الخالي اكبر (قد بقي عليه) من المنوع (ومن
الطيب والسقاء) الاول كرهه والثاني تحريما كاصيد لانه شرطي بالاحتس في لاية الاحلال
(قال مالك ليس على المحرم فيما قطع من الشجر في الحرم شيء) لاجزا ولا غيره - سوى الحرمه فينب
الى الله لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبة قطع مكة لا يحل لأمرى يؤمن بالله واليوم الآخر

مالك عن يحيى بن سعيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع عائشة رضي الله عنها تقول ان كان ليكون علي الصوم من رمضان ان أفضه حتى يأتي شعبان ((باب فيمن مات وعليه صيام))

* حدثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن عبيد الله بن أبي جعفر عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صيام صام عنه وليه * حدثنا محمد بن كثير أنا سفيان عن أبي حصين عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال اذا مرض الرجل في رمضان ثم مات ولم يسم اطعم عنه ولم يكن عليه قضاء وان كان عليه نذر قضى عنه وليه

((باب الصوم في السفر))

* حدثنا سليمان بن حرب ومسلم فلا ثنا جاد عن شام بن عروة عن أبيه عن عائشة ان حرة الاسلمي سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجس أمرد الصوم أفأصوم في السفر قال ص ان شئت وأطرق ان شئت حدثنا عبد الله بن محمد النخيلي ثنا محمد بن عبد الحميد قال سمعت حرة بن محمد بن حرة الاسلمي يذكر ان أباها أخبره عن جده قال قلت يا رسول الله اني سأحب ظهري اعطيه أسافر عليه وأكرهه وانه وبأصافني هذا الشهر يعني رمضان وأنا أجد القوة وأنا شاب وأجد بان أوصوم يا رسول الله أهون علي من ان أؤخره فيكون ديننا فأصوم يا رسول الله أعظم لاجري أو أفطر قال أي ذلك شئت

أن يسفل جهاد ما ولا يصعد بها شجرة في روايات أخر ليس في شيء منها ذكر جزاء ولا غيره والكفارات لا يقاس عليها (ولم يلقنا أن أحدا حكم عليه فيه شيء وبئس ماصنع) لا تركاب الحرمة فعليه التوبة (ول مالك الذي يجهل أو ينسى صيام ثلاثة أيام في الحج أو عجز فيها فلا يصومها حتى يقدم) يفتح الدال (بله قال ليهذا وجد حديثا بالاول فيصم ثلاثة أيام في أهله وسبعة بعد ذلك) لا الصيام بكل مكان سواء

((جامع الحج))

(مالك عن ابن شهاب بن محمد بن مسلم والنسائي من طريق يحيى القطان عن مالك حدثني الزهري (عن عيسى بن طحمة) بن عبد الله القرشي التيمي المدني أبي محمد ثمة فاضل مات سنة مائة وأبوه طحمة أحد الثمرة وفي رواية ابن جريح عند مسلم وصالح بن كيسان عند البخاري كلاهما عن ابن شهاب قال حدثني عيسى بن طحمة (عن عبد الله بن عمرو) بفتح العين (ابن العاصي) بالياء وحديثها والاثبات أصح وفي رواية ابن جريح حدثني عبد الله للبخاري عنه ان عبد الله حدثته وكذا في رواية صالح ان عبد الله حدثته (انه قال وقص رسول الله صلى الله عليه وسلم) على ناقته كافي رواية صالح عند البخاري ويونس عند مسلم بلفظ على راحلته ومعهم عند أحمد والنسائي كلهم عن ابن شهاب فرواية يحيى القطان عن مالك جالس في حجة الوداع فقام رجل يحول على انه ركب ناقته وجلس عليها (الناس يني) زاد التنسي والتبساوري وغيرهما في حجة الوداع وفي رواية وقف عند الجمره وأمرى فخطب يوم النحر قال عباس جمع بعضهم بأنه وقف واحد معنى خطب أي علم الناس لانها من خطب الحج المشروعة قال ويحتمل ان ذلك في موطن أحدهما على راحلته عند الجمره ولم يقل في هذا الخطب والثاني يوم النحر بعد صلاة الظهر وذلك في وقت الخطبة المشروعة من خطب الحج يعلم لانام فيها الناس ما يني عليهم من مناسكهم وصوب النووي هذا الثاني قال الحافظ فان قيل لافرق بين الاحتمالين فانه ليس في شيء من طريق حديث ابن عمرو وابن عباس بيان الوقت الذي خطب فيه من النهار قلنا نعم لم يقع التصريح بذلك لكن في رواية ابن عباس ان بعض السائلين قال وميت بعد ما سميت فدل على ان القصص كانت بعد الزوال لا طلاق المساء على ما بعده فكان السائل علم ان البسته رمى الجمره فخصي فلما أخرها الى الزوال سأل عنه على ان حديث ابن عمرو وعمره واحد لا يعرف الا من طريق الزهري ولا خلاف فيه بين أصحابه غاية ان بعضهم ذكر ما لم يذكره الاثنيون واجتمع من مرويه ومروى عن ابن عباس ان ذلك كان يوم النحر بعد الزوال وهو على راحلته يحط ب عند الجمره فاذا قرئ ذلك عين انها الخطبة المشروعة لتعلم بقية المناكفليس قوله خطب مجازا عن مجرد التعليل على حقيقته ولا يلزم من وقوعه عند الجمره ان يكون كذلك وهذا في البخاري وغيره عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم وقف يوم النحر بين الجمرات فذكر خطبته ففعل ذلك وقف بعد ان أفاض ورجع الى المعى انتهى وقال الابي ترجم البخاري الفتيا على الدابة عند الجمره فهو يدل على انها لم تكن خطبة (والناس يسألونه) وفي رواية فاعلها يسألونه وأخرى فطلق ناس يسألونه (بخاء رجل) قال الحافظ لم أقف على اسمه بعد البحث الشديد ولا على اسم أحد من سأل في هذه القصة وكانوا جماعة لكن في حديث اسامة بن شريك عند الطحاوي وغيره كان الاعراب يسألونه فكان هذا هو السبب في عدم ضبط اسمائهم (فقال له يا رسول الله لم أشعر) بضم العين أي أفطن يقال شعرت بالشيء شعورا اذا فطنت له وقيل الشعور العلم لم يفصح في رواية مالك بتعلق الشيء ورويه يونس عند مسلم بلفظ لم أشعر ان الرمي قبل الحلق (خلقت) شعرا رمي (قبل ان أهر) وفي رواية قبل ان أذبح والقصيدة جعل الحلق مسيما عن عدم الشعور كانه يندرت قصيره (فقال رسول الله

يا حنة • حدثنا مسدد ثنا
 أبو جعفر عن منصور عن مجاهد
 عن طاوس عن ابن عباس قال
 خرج النبي صلى الله عليه وسلم من
 المدينة إلى مكة حتى بلغ عفا
 ثم دعا بأنا فرفعه إلى فيه ليريه
 الناس وذلك في رمضان فكان
 ابن عباس يقول قد صام النبي
 صلى الله عليه وسلم وأطرق شاه
 صام ومن شاء أطرق • حدثنا
 أحمد بن يونس ثنا زائدة عن
 حيد الطويل عن أنس قال سافرنا
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في رمضان فصام بعضهم وأطرق
 بعضهم فربب الصائم على المفطر
 ولا المفطر على الصائم • حدثنا
 أحمد بن صالح وهب بن بيان
 المعنى قال ثنا ابن وهب حدثني
 معاوية عن ربيعة بن زيد أنه
 حدثه عن فرقة قال أتت أبا
 سعيد الخدري وهو يقف في الناس
 وهم مكبرون عليه فانتظرت
 خلوة فلما خلا سألته عن صيام
 رمضان في السفر فقال خرجنا
 مع النبي صلى الله عليه وسلم في
 رمضان عام الفتح فكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يصوم ونصوم
 حتى بلغ منزلا من المنازل فقال
 انكم قد فرغتم من هديكم والمفطر
 أفوى لكم فأصنامنا الصائم
 ومنا المفطر قال ثم رافقنا منزلا
 فقال انكم تصعبون عدوكم
 والمفطر أقوى لكم فأنظر وأفكانت
 عزيمته من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال أبو سعيد ثم قال لقد
 رأيتني أسوم مع النبي صلى الله
 عليه وسلم قبل ذلك وبعذلك
 (باب اختيار المفطر)

• حدثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا

صلى الله عليه وسلم أخر (وفي رواية أذبح (ولا حرج) قال عباس ليس أمرا بالاعادة وإنما هو
 اباحه ما فعل لانه سأل عن أمر فرغ منه فالتفتي افضل ذلك متى شئت ونفي الحرج بين من رفع القدية
 عن العاد والساهي وفي رفع الاثم عن الساهي وأما العاد فالاصل ان تارك السنة عمدا لا يأثم
 الا ان يتهاون فيا ثم تتهاون للترك (ثم جاءه آخر فقال يا رسول الله لم أشعر) أفطن أو أعلم زاد
 يونس ان الرمي قبل التهر (فصبرت) الله - (قبل ان أرمي) الجرة (قال ارم ولا حرج) أي
 لا ضيق عليك في ذلك زادي رواية ابن جريح في الصحيحين وشاهد ذلك وفي رواية محمد بن أبي حفصة
 عن الزهري عند مسلم وقال آخر أفقت إلى البيت قبل أن أرمي قال ارم ولا حرج وفي رواية
 معمر عند أحمد زيادة الحلق قبل الرمي فحصل من حديث عبد الله بن عمرو السؤال عن أربعة
 أشياء الحلق قبل الذبح والتحرير قبل الرمي والحلق قبل الرمي والأفاضة قبل الرمي والأوليان في
 حديث ابن عباس ما يضاف إلى الصحيح وللاروق من حديثه أيضا السؤال عن الحلق قبل الرمي
 وكذا في حديث جابر وأبي سعيد عند الطحاوي وفي حديث علي عند أحمد السؤال عن الأفاضة قبل
 الحلق وفي حديثه عند الطحاوي السؤال عن الرمي والأفاضة معا قبل الحلق وفي حديث جابر عند
 ابن حبان وغيره السؤال عن الأفاضة قبل الذبح وفي حديث أسامة بن شريك السؤال عن السبي
 قبل الطواف وهو محمول على من سب بعد طواف القدوم ثم طواف الأفاضة فانه يصدق عليه
 انه سب قبل الطواف أي الركن فهذا ما تخرجه من مجموع الأحاديث وبقي عدة صور لم يذكرها الرواة
 اما اختصارا واما لانها لم تقع وبلغت التسمية أربعة عشر من صورة منها صورة الترتيب المتفق عليها
 وهي رمي جرة العقبة ثم رمي الهدي وأذبحه ثم الحلق أو التفسير ثم طواف الأفاضة وفي الصحيحين
 عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى منى فأتى الجرة فرماها ثم أتى منزله حتى فحصر وقال لما طاف
 جزوا بي داود رمي ثم فحصر حتى أجمع العلماء على مطلوبية هذا الترتيب الا ان ابن الجهم استثنى
 الشافعي فقال لا يخلو حتى يطوف ~~كان~~ لانه لاحظ انه في عمل المعمر والمعمرة تأخيرها الحلق عن
 الطواف ورد عليه النووي وأجمع العلماء على الاجزائي التقديم والتأخير الا انهم اختلفوا في
 الدم فأرجحه مالك في تقديم الأفاضة على الرمي لانه يقع في روايته حديث الب - بولا يلزم زيادة
 غيره لانه أثبت الناس في ابن شهاب وأوجب القدية في تقديم الحلق على الرمي لو قومه قبل شئ
 من التخلل وذهب أبو حنيفة إلى ان الترتيب واجب وعليه الدم في كل المخالفة وتأول لا حرج على
 نفي الاثم لانه فعل على الجهل لا القصد فاستقط الحرج وعذرهم لعدم العلم بدليل قول السائل لم
 أشعر وذهب الجمهور والشافعي وأحمد في رواية إلى الجواز وعدم وجوب الدم في شئ لعموم قوله
 (قال) عبد الله بن عمرو (فما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم) زادي رواية يومئذ (عن شئ)
 قدم ولا آخر الا قال افضل ولا حرج) عليه لانه ظاهر في نفي الاثم وفسدية والدم لان اسم الضيق
 يشمل ذلك قال الطحاوي لكن يحتمل انه لا أثر في ذلك الفعل ان كان ناسيا أو جاهلا أي كالساكنين
 قال وأما من تعمد المخالفة فعيب عليه القدية وتعقب بان وجوبها يحتاج إلى دليل ولو وجبت لينة
 صلى الله عليه وسلم حينئذ وقت الحاجة فلا يجوز تأخيرها قال الطحاوي لم يسط النبي صلى الله عليه
 وسلم الحرج الا وقد أجزأ الفعل اوله يجوز لأمر بالاعادة لان الجهل والنسيان لا يضعان الحكم
 اللازم في الحج كالزوال الرمي وهو فلا يأثم تركه جاهلا أو ناسيا لكن يجب عليه الاعادة قال
 والجب من يحمل قوله ولا حرج على نفي الاثم فقط ينحصر ذلك ببعض الامور دون بعض فان كان
 الترتيب واجبا يجب تركه فليكن في الجميع والأفاضة تخص بعض دون بعض مع تقديم
 الشارع الجميع على الحرج كذا قال وجوابه ان مالكا خص من العموم تقديم الحلق على الرمي
 فأوجب فيه القدية لعله أخرى وهي اتمام التفت قبل فعل شئ من التخلل وقد أوجب الله ورسوله

شعبه عن محمد بن عبد الرحمن يعني
 ابن سعد بن زواوة عن محمد بن
 هرون بن حسن عن جابر بن عبد الله
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رأى رجلا يخلل عليه والزم
 عليه فقال ليس من البر الصيام
 في السفر * حدثنا شيكان بن
 فروخ ثنا أبو هلال الراسبي
 ثنا ابن سواده القشيري عن
 أنس بن مالك رجل من بني عبد الله
 ابن كعب اخوة بني قشير قال
 أغارت علينا نخيل لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم فانهيت أو
 فاطمخت الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو يأكل فقال
 اجلس فأبى من طعامها ذاك
 فقلت اني صائم قال اجلس أحدثك
 عن الصلاة وعن الصيام ان الله
 تعالى وضع شرط الصلاة أو نصف
 الصلاة والصوم عن المسافر
 ومن المرض أو الحبل والله لقد
 قاله ما جمعا أو أحدهما قال
 فقلته نفسي أن لا أكون
 أكلت من طعام رسول الله صلى
 الله عليه وسلم
 (باب في اختيار الصيام)
 * حدثنا مؤمل بن الفضل ثنا
 الوليد ثنا سعد بن عبد العزيز
 حدثني ابي عبد الله بن عبيد الله
 حدثني أم الدرداء عن أبي الدرداء
 قال خرجنا مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في بعض غزواته في سر
 شديد حتى ان أحدنا يلضع يده
 على رأسه أو كفه على رأسه من
 شدة الحر ما كنا صائم الا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله
 ابن رواحة * حدثنا حماد بن
 يحيى ثنا هاشم بن القاسم ح
 و ثنا عتبة بن مكرم ثنا أبو عتبة

الغذية على المريض أو من برأسه أذى اذا خلق قبل محل الحلق مع جواز ذلك لضرورته فكيف
 بالجاهل والناسي وخص منه أيضا تقدم الأضحية على الرمي للأنكر وسبلة الى النساء والصيد
 قبل الرمي ولانه خلاف الواقع منه صلى الله عليه وسلم وقد قال خذوا عني مناسككم ولم يثبت عنده
 زيادة ذلك في حديث الباب فلا يلزمه زيادة غيره وهو أثبت الناس في ابن شهاب ومحل قبول زيادة
 الثقة ما لم يكن من لم يردّها أو ثق منه وابن أبي حفصة الذي روى ذلك عن ابن شهاب وان كان
 صدوقا وروى له الشيكان لكنه يخطئ بل ضعفه النسائي واختلف قول ابن معين في تضعيفه وكان
 يحيى بن سعيد بن الحكم فيه وقال أحمد في رواية ان كان ناسيا أو جاهلا فلا شيء عليه وان كان عالما
 فلا لقوله لم أشعر وأوجب بأن الترتيب لو وجب لماسقط بالسوء كالترتيب بين السعي والطواف اذ لو
 سعى قبله وجبت إعادة السعي لكن قال ابن دقيق العيد ما قاله أحمد قوي لان الدليل يدل على
 وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم في الحج أقوله خذوا عني مناسككم وهذه الاحاديث المرخصة
 قد قرئت بقول السائل لم أشعر فيخص الحكم بهذه الحالة وتبقى حالة العمد على اصل وجوب
 الاتباع في الحج وأيضا الحكم اذا ثبت على وصف يمكن انه معتبر لم يجز طرحه ولا شأن عدم
 الشعور وصف مناسب له لم المؤاخذه وقد عاقبه بالحكم فلا يمكن طرحه بالحق العمد به اذ لا يراه
 والتعلق بقوله فاسئل الخ لا شعاره بأن الترتيب مطلقا غير راجع جوابا عن هذا الاختيار من
 الراوي يتعلق بما وقع السؤال عنه وهو مطلق بالنسبة الى حالة السائل والمطلق لا يدل على أحد
 المتخاصمين فلا يفي في صحة في حالة العمد انتهى وفيه وجوب اتباع أقضاه صلى الله عليه وسلم لان
 الذين خلفوه لما عاوا أو اسألوا عن حكم ذلك جواز سؤال العالم واقفا وركبا ولا يعارضه ما روى
 عن مالك من كراهة ذكر العلم والحديث في الطريق لان الوقوف يعني لا بد من الطريق لانه موقف
 عبادة وذكره روضة حاجة الى التمسك خوف الفتوات اصابا لزمان أو المكان وأخرجه البخاري في العلم
 عن ابيه عن هشام بن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى الثلاثة عن مالك وابعه جماعة عن ابن
 شهاب يعني في الصبي وغيرهما (مالك عن نافع عن عبد الله بن عمار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان اذا قفل) يضاف ثم فابرت جمع ومعناه (من غزوا أو حج أو عمره يكبر) الله تعالى (على كل
 شرف) يفتح المحبة والرائحة أي مكان عال (من الارض) ومسلم من رواية عبيد الله عن نافع اذا
 أوفى على ثنية أو فدفد كبرأى أو تقع على ثنية مجلثة فتوقفت عليه هي العقبة وقد بلغ القاهن
 بعد كل دل مهمة الاشهر انه المكان المرتفع وقيل الارض المستوية وقيل الفلاة الحالية من
 شعور وغيره وقيل غليظ الاودية ذات الحصى (ثلاث تكبيرات) قال الطبري وجه التكبير على
 الاماكن العالية هو تذكير عند تجديد الاحوال والتقلبات وكان صلى الله عليه وسلم يراعي
 ذلك في الزمان والمكان وقال الحافظ الذين العراقي مناسبة ان الاستسلاء محبوب للنفس وفيه
 ظهور وعلية فينبغي للمسلم به ان يذكر عند الله ان كبر من كل شيء ويكرر ذلك ويخطر
 منه المزيد (ثم يقول لا اله الا الله) بالرفع على الخبر به بلا وعلى السبيلة من الضمير المستتر في الخبر
 المقدور ومن اسم لا باعتبار محله قبل دخولها (وحده) حال أي منفردا (لا شريك له) عقلا
 لاحتلاله وتقلوا الحكم الواحد في آيات آخره هو تذكير لوجه لا ان المتص بها لا شريك له (هـ)
 الملائكة بضم الميم السلطان والقدرة وأصناف المخلوقات (وله الحمد) زاد في رواية للطبري يحيى
 ويمت وهو حي لا يموت بيده الخير (وهو على كل شيء قدير) قال الحافظ يحمّل انه كان يأتي بهذا
 الذكر عقب التكبير على المكان المرتفع ويحمّل انه يكمل الذكر مطلقا ثم يأتي بالتسبيح اذ اهبط
 قال القرطبي وفي تعقيب التكبير بانهم ليل اشارة الى انه المنفرد بما يجد جميع الموجودات وانه
 المعبود في جميع الاماكن (أيون) بالرفع خبره بتد محذوف أي من أيون جمع أي يوزن وارجع

المعنى قال ثنا عبد الصمد بن حبيب

ابن عبد الله الأزدي حدثني حبيب بن عبد الله قال سمعت ابن سنان بن الحنفى الهذلي يحدث عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له حيلة يأوى إلى سبع فذهبهم رمضان حدث أدركه * حدثنا نصر بن المهاجر ثنا عبد الصمد بن الوارث ثنا عبد الصمد بن حبيب قال حدثني أبي عن سنان بن سلمة عن سلمة بن الحنفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدرك رمضان في السفر فذم رمضان

(باب متى يضر المسافر

إذا خرج)

* حدثنا عبد الله بن عمر حدثني عبد الله بن زيد ح وثنا جعفر ابن مسافر ثنا عبد الله بن يحيى المعنى قال حدثني سعيد بن أيوب وزاد جعفر واليحدثني زيد بن أبي حبيب ان كلب بن زهشل الحفري أخبره عن عبيد قال جعفر بن جبر قال كنت مع أبي بصرة الغفاري صاحب النسي صلى الله عليه وسلم في سفينة من القسطاط في رمضان فرفع ثم قرب غداؤه قال جعفر في حديثه فلم يجاوز البيوت حتى دعا بالسفرة قال اقرب قلت ألت ترى البيوت قال أبو بصرة أترغب عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعفر في حديثه فأكل

(باب مسيرة ما يضر فيه)

* حدثنا عيسى بن جاد أنا الليث يعني ابن سعد عن زيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن منصور الكلبي ان دحية بن خليفة خرج من قرصة من دمشق مرة إلى قدر

ومعناه أي راجع إلى الله وليس المراد الأخبار بمعنى الرجوع فإنه يحصل الحاصل بل الرجوع في حالة مخصوصة وهي تلبسهم بالعبادة المخصوصة والاتصاف بالأوصاف المذكورة (ثابتون) من التوبة وهي الرجوع عما هو مذموم ثم إلى ما هو محمود شرعا وفيه إشارة إلى التصبر في العبادة وقاله صلى الله عليه وسلم تواضعا وتعليل لامتة أو المراد أمته وقد تستعمل التوبة لزيادة الاستمرار على الطاعة فيكون المراد ان لا يقع منهم ذنب (عابدون ساجدون) بناسخا مدون) كلها دفع بقدر يمن وقوله بن ناسخا مدون أو سائر الصفات على طريق التنازع (سدد) الله وعده (فصاعده به من اظهار دينه) وقوله وعدهم الله مغام كثيرة وقوله تعالى وعده الله الذين آمنوا وحسن عملهم أعمالا جودا (تدخلون المسجد الحرام ان شاء الله آمين) (نصر عبده) محمد صلى الله عليه وسلم (وهزم الأحزاب وحده) من غير فعل أحد من الآدميين ولا سب من جهتهم وهذا معنى الحقيقة فان الصمد وقوله خلق له الكل منة واليه ولو شاء ان يبيد الكفار بل لقتل للفعل وفيه التقويض إلى الله تعالى قيل الأحزاب هنا كفار قرش ومن وافقهم الذين تحزبوا أي تجمعوا في غزوة الخندق ونزل فيهم سورة الأحزاب وقيل المراد أعين من ذلك أي أحزاب الكفار في جميع الأيام والمواطن قال النووي والمشهور الاول قبل فيه نظرا لانه يتوقف على ان هذا الكفر انما شرع من بعد الخندق وأجيب بأن غزوة صلى الله عليه وسلم التي خرج فيها بنفسه محصورة والمطابق منها لذلك غزوة الخندق فظاهر قوله تعالى وروى الله الذين كفروا بغيرهم لم ينالوا خيرا وكنى الله المؤمنين القتال وقوله قبل ذلك انما كنتم جنودا فمن أنسنا عليهم ويحاربونهم رواها الآية أو صلى الحزب القطعة المنجدة من الناس فالأمام اجانبية أي كل من تحزب من الكفار واما عهدهم والمراد من تقدم وهو الاقرب قال القرطبي ويحتمل ان يكون هذا الخبر بمعنى الدعاء أي اللهم هزم الأحزاب والاول أظهر ثم ظاهر الحديث اختصاص ذلك بالغزو والحج والعمرة والجهاد وعلى انه يشرع قول ذلك في كل سفر طاعة كصلاة وحج وطلب علم ليشمل الجميع من اسم الطاعة وانما اقتصر الصحابي على الثلاث لانها سائرة صلى الله عليه وسلم فيها وقيل يتعدى أيضا إلى السفر المباح لان المسافر فيه لا ثواب له ولا يمنع عليه فعل ما يحصل له الثواب وقيل يشرع في سفر المعصية أيضا لان من تركها أخرج إلى محصيل الثواب من غيره وتوقف بأى الذي يخصه بسفر الطاعة لا يمنع من سافر في مباح ولا معصية من الاكثار من ذكر الله وانما القراع في خصوص هذا الذي ذكر في هذا الوقت المخصوص فذهب قوم إلى الاختصاص لكونها عبادات مخصوصة شرع لها ذكر مخصوص فتخص به كالذكر المأثور عقب الاذان وعقب الصلاة انتهى وفيه جواز الصيام في الدعاء والكلام بلا تكلف وانما ينسب عن المسكف لانه يشغل عن الاخلاص ويقدر في التوبة ورواه البخاري هنا عن عبيد الله بن يوسف وفي الدعوات عن اسمعيل ومسلم من طريق عن الشاذلي عن مالك بن نابه عبيد الله وأيوب والفضالة عن نافع عن عمار بن ابراهيم بن عتبة) بالقاء ابن أبي عباس الاسدي مولاها المدي في وقته أحد رواين معين والنسائي وروى عنه أيضا الشاذلي وروى عن ابن زيد وابن المبارك وآخرون وقال ابن عبد البرقة جهة أسن من أخيه موسى ومحمد أسن منه ومعه ابراهيم من أم خالد بنت خالد بن سعد وهي من المباحات وزعم ابن معين انهم موالها لم يتابع عليه والصاب انهم موالى آل الزبير كما قال مالك والبخاري وغيرهما في المواطن فوعا هذا الحديث الواحد (عن كريب مولى عبد الله بن عباس) حر سلا عند أكثر رواة الموطأ ورواه الشاذلي وابن وهب ومحمد بن خالد وأبو مصعب وعبد الله بن يوسف فزادوا (عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بأمرأة) ولم يرو غيره انه صلى الله عليه وسلم تركها ورواه فقال من الصوم فقالوا

ثرية عفة من الضطاط وذلك
ثلاثة أميال في رمضان ثم انه
أطهر وأظفر عصفه ناس وكرو
آخرون ان يظفروا فليرجع الى
فرته قال والله لقد رأيت اليوم
أمرأما كنت أظن اني أراها ان
قوموا غروا من هدى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأصحابه يقول
ذلك للذين ساموا ثم قال عند ذلك
الهم اقبضني اليك * حدثنا
مسدد ثنا المعتمر عن عبيد الله
عن نافع ابن ابن عمر كان يخرج
الى الغابة فلا يظفر ولا يقصر
(باب من يقول صمت
رمضان كله)

* حدثنا مسدد ثنا يحيى عن
المهلب بن أبي حبيبة ثنا الحسن
عن أبي بكر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يغفر
أحدكم اني صمت رمضان كله فقه
كله فلا أدري أكره التزكية أو
قال لا بد من فومة أو فودة
(باب في صوم العبدن)

حدثنا قتيبة بن سعيد وزهير بن
حرب وهذا حديثه قال ثنا
سفيان عن الزهري عن أبي عبيد
قال شهدت السيد مع عرفيداً
بالصلاة قبل الخطبة ثم قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهي عن صيام هذين اليومين
أما يوم الاثنين فثا كلون من
نسككم وأما يوم الفطر ففطركم من
صيامكم * حدثنا موسى بن
إسماعيل ثنا وهيب ثنا عمرو
ابن يحيى عن أبي سعيد الخدري
قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن صيام يومين يوم الفطر
ويوم الاضحي وعن بسنتين
الهاء وان يحتمل الرجاء في

المسلمون فقالوا من أنت قال رسول الله فرقت اليه امرأة صبا (وهي في محققها) بكسر الميم كاجرم
به الجوهري وغيره وحكى في الماشوق الكسرو الفتح بلا ترجيح شبه اليهودج الا انه لا قوة عليها
(قيل لها هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذت بضبي صبي) يقع الضاد المجمة واسكان
الموحدة وقح العين متى وهما باطنا الساعد (كان معها) ولا يداود ففزع امرأه فأخذت
بضبي صبي فأخرجته من محققها هو بكسر الزاي أي دمرت ذوقان فوقع المصطفى ويتعذر
عليها سؤاله في الحديث ان المراد بالذوق هنا الاستغاثة والالقاء أي استغاثت به أو دارت وأقصده
صلى الله عليه وسلم (فقال له هذا جبار رسول الله قال نعم) له حج وزادها على السؤال (ولك أجر)
ترغب اليها قال هياض والاجر لها فيما تنكحه من أمره في ذلك وتعلمه وتجنبيه ما يحب احرام
وقال عمر وكثيرون ان الصبي يثاب وتكتب حسنة دون السيئات واختلف هل هو مخاطب على
وجه الذنب أو انما الخطاب الولي بحقه على أدب الشر بعدة القوم وهذا هو الصحيح وعلى هذا
فلا يبعد ان الله سبحانه يمدح الصبي ثواب ما عمل قال الثوري والصبي الذي يحرم عنه الولي الصحيح
عندنا انه الولي الذي له النظر في ماله من أب أو جد أو وصي أو مقدم قاض أو ناظر ولا يصح احرام
الام عنه الا ان تكون وصية أو مقدمة من القاضي وقيل يصح احرامها واهرام العصبية وان
ليكن لهم نظري المال قبله الابي وأقره وهو مقضي مذهب مالك رحمه الله قال الشيخ وفي الدين
لا يصح الاستدلال بهذا الحديث على صحة الاحرام عنه مطلقا لاحتمال ان هذا الصبي كان مجزأ
فاحرم هو عن نفسه وعلى تقدير انه لم يغير فعله لوليا احرم عنه وعلى تقدير انها التي أمرت ففعلها
ولية مال وفيه المباداة الى استثناء العلماء والاخذ منهم قبل قوامهم وجواز ركوب الهففة والحمل
وان كان الأفضل الركوب على القنبي حق من طاعة له لكن الظاهر ان العمل في حق المرأة أولى
لانه استقر له وفيه مشروعية الحج بالصغار وفيه قال الأئمة قال ابن عبد البر وعليه جمهور العلماء كل
قرن وقالت طائفة لا يحج بهم وهو قول لا يشغل به ولا يرجع عليه وقال عباس لا خلاف بين العلماء
في جواز الحج للصبيان وانما منع طائفة من أهل البدع لا يلتفت اليهم بل هو مردود بفعل النبي
صلى الله عليه وسلم وأصحابه واجماع الامم وفيه اتفاق الصبي رحمة ووقوفه نقادانه مثاب
عليه فيجنب ما يجنبه الكبير مما يجنبه الاحرام يلزمه من الفدية والهدى ما يلزمه وبه قال الأئمة
الثلاثة والجمهور وقال أبو حنيفة لا ينعقدوا بما يجنب من ذلك بفعل القوم بل ينعقد له اذا بلغ قال
المازري وغيره والحديث جهة الجمهور ورواؤه الحنفية على انه انما يفعل به ذلك للقرن واحتمال
ان الصبي كان بالغالا يصح اذلا فائدة لقولها هذا جبار على انفي بعض طرق الحديث صرح بأنه صغير
وبدل عليه رفقها اذ لا يرفع الكبير وبذلك أيضا فأخذت بضبي صبي وهي في حفرة وفي رواية
فأخرجته من محققها قال عباس وأجمعوا على انه لا يجوز له ان يبلغ عن جهة الفرض الا فرقة شذت
فقال يجوز به ولم يلتفت العلماء الى قولها وحكى ابن عبد البر عن داود في المملوك البالغ اذ جاز قبل
عنه يجوز عن جهة الاسلام دون الصبي ورفض بخطاب المملوك عنده به والصبي غير مخاطب
وجهور العلماء على ان العبد لا يخاطب بالحج وانه لا يجوز عن الفرض كالصبي وهذا الحديث
رواه النسائي من طريق محمد بن خالد بن وهب والطاوي وغيره من طريق الشافعي وابن عبد
البر من طريق ابن أبي مصعب الاربعة عن مالك بن مصلو تاهه سفيان بن عيينة عند مسلم وأبي
داود والنسائي وغيرهم ولم يختلف عليه في اتصاله وعبد العزيز بن أبي سلمة وإسماعيل بن ابراهيم بن
عقبه كلاهما عند البيهقي موصولا وأخوه موسى بن علقمة ومحمد بن اسحق ورواهما ابن عبد البر
متصلا وسفيان الثوري مرسل في رواية ابن مهدي عنه عند مسلم وموصولا في رواية أبي نعيم
الفضل بن دكين عنه عند النسائي فاختلف عليه في وصله وارساله كما اختلف على مالك في ذلك

التوب الواحد وعن الصلاة في.

ساعتين بعد الصبح وبعد العصر
(باب صيام أيام التشريق)

حدثنا عبد الله بن مسعود القضي

عن مالك بن زيد بن الهادي عن

أبي مرة مولى أم هانئ أنه دخل مع

عبد الله بن عمرو على أبيه عمرو

ابن العاصي فقرأ البسملة طامعا

فقال قل فقال اني صائم فقال عمرو

كل فلهذا الايام التي كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا

بأطوارها وبنا ناعن صيامها قال

مالك وهي أيام التشريق حدثنا

الحسن بن علي ثنا وهيب ثنا

موسى بن علي ح وثنا عثمان

ابن أبي شيبة ثنا وكيع عن موسى

ابن علي والاحزابي حديث وهب

قال سمعت أبي أنه مع عقبة بن عامر

قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم يوم عرفة ويوم النحر وأيام

التشريق عيدنا أهل الإسلام

وهي أيام أكل وشرب

(التهنئة ان يخص يوم

الجمعة بصوم)

حدثنا سعد ثنا أبو معاوية

عن الأعمش عن أبي صالح عن

أبي هريرة قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم لا يصوم أحدكم يوم

الجمعة الا ان يصوم قبله يوم أو

بعده

(التهنئة ان يخص يوم

السبت بصوم)

حدثنا جدي بن مسعدة ثنا

سفيان بن حبيب ح وثنا يزيد

ابن قيس من أهل جيلة ثنا

الوليد جميعا عن ثور بن يزيد عن

خالد بن معدان عن عبد الله بن

بسر السلي عن أخته وقال يزيد

العلاء ان النبي صلى الله عليه

والظاهر ان كلا من مالك وشيخه ابراهيم حدث به على الوجهين فان الرواة عن كل منهما بالوصل
والارسل حفظا فحات وقوى ذلك انه اختلف على ابن القاسم فرواه يحنون عنه عن مالك
مرسلا ورواه يوسف بن عمرو والحارث بن مسكين عنه عن مالك متصلا فحكه معهما من مالك
بالوجهين وقد أخرجه مسلم بالوجهين من طريق السفيانيين وكان البخاري ترك تخريجهم في محضه
لهذا الاختلاف لكن قال ابن عبد البر ومن وصل هذا الحديث وأسندوه قوله أولى وأصح والحديث
صحيح مسند ثابت الاتصال لا يضره نقص من قصر به لان الذين أسندوه حفظا فحات انتهى
وسبقه ذلك الامام أحمد فصح وصله (مالك عن ابراهيم بن أبي عبد الله) بفتح المهمل وسكون
الموحدة وواحه شهر بكسر المعجمة ابن يظان العقيلي ثم الشامي يكنى أبا معيشة ثقة تابعي مع
أسانيد ايامه ورواه ثكن الشام وهو مات سنة اثنين وأحدى وخسين ومائة لمالك عنه فرواه
هذا الحديث الواحد (عن طلحة بن عبيد الله) بضم العين (ابن كزيب) بفتح الكاف وكسر الراء
واسكان القمية وزاى منقولة انخرأى وثقه أحمد والنسائي يكنى أبا المطرف وهو تابعي مات
بالشام سنة ثمان عشرة ومائة وهو من ثلثة أحد العشرة لانه تبنى وأبى جده عثمان وهذا خرأى
وجده كزيب حديثه مرسل وزعم ابن الخداز انه من الثقات لم يوجد له اسناد ولا نفع أحد
أسنده من قصوره الشديد فقد وصله الحارث في المستدرک عن أبي الدرداء ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما روى) بالنسبة للمجهول (الشيطان يوما) أي في يوم (هو فيه أصغر) أي أذل (ولا
أدس) باسكان الدال وقع الحارث بالراء مهملات أي أبعد عن الخبر قال تعالى مدحورا أي مبعدا
من رحمة الله (ولا أحقر) أذل وأهون عند نفسه لانه عند الناس حقيرا أبدا (ولا أغظ) أشد
غظا يغبط بكبد وهو أشد الحق (منه في يوم عرفة وما ذاك الا لما رأى من تغل الرحمة) أي
الملائكة التازلين ما على الواقفين عرفة وهو لونه الله لا يجب ذلك وليس المراد انه يرى الرحمة
نفسها وله رأى الملائكة بسط أجنتها بالطا والساج ويحتمل أنه مع الملائكة تقول غفر لهؤلاء
أو نحو ذلك فسلم أنهم زوايا الرحمة رويته الملائكة للغيظ لا لاد كرام قاله أبو عبد الله الملقب بوفى
(وتحياؤا لله عن الذنوب العظيم) الكتاب الذي فيها لهم لعنة الله وكان يودان ملكهم بها
وانما لهم منها في الكفر لانها كاقبل يريده فيلذ وفي العذاب الايام مثله (الامارأى يوم بدر) أول
غزوه وقع فيه القتال وكانت في ثمانية الهجرة (قبل وما رأى يوم بدر يا رسول الله قال أما) بالتخفيف
(انه قد رأى جبريل يرفع) بفتح الباء والزاى المنقولة وعين مهملة أي يصف (الملائكة) القتال
وعنهم ان يخرج بعضهم عن بعض في الصف قال الشاعر

ولا يزع النفس للروح عن الهوى • من الناس الاوافر العقل كاهله

وفيل معناه يكفه قال ابن حبيب وليس كذلك اذ لو رأى ذلك لاجبه ولكنسه وآه بصيهم لقتال
والعبي سمي واذا عاونه قوله تعالى وحشر سليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون
أي يجلس أولهم على آخرهم وفيه فضل الحج وشهود عرفة وسعة فضل الله على المذنبين وفي مسلم
والنسائي وابن ماجه عن عائشة مرواها من يوم أكثر أن يلقى الله فيه عبيدا من النار من يوم
عرفة وأنه ليس فوقه تجلى ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما أراد هؤلاء واحد وصحبه ابن حبان
والحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه ان الله يباهي بأهل عرفات أهل السماء فيقول لهم انظروا الى
عبادى جاؤني شعاعا نوروي ان خرمه وان جبان والبرار وأبو يعلى والبيهقي عن جابر رضي الله عنه
يوم أفضل عند الله من يوم عرفة ينزل الله تعالى الى السماء فيباهي بأهل الأرض أهل السماء
فيقول انظروا الى عبادى جاؤني شعاعا نورا ضاحين جاؤا من كل فج عميق يرجون رحمتي ولم يروا عقابي
فلم يروهم أكثر عن عثمان بن ميم عرفة زاد البيهقي فيقول الملائكة ان فلانا ذكهم وهو هم حق

وسلم قال لا تصوموا يوم السبت
الا فيما افترض عليكم وان لم يحسد
أحدكم الا لئلا يغضب الله أو عود
شجرة فليضغه قال أبو داود وهذا
حديث منسوخ

«الرخصة في ذلك»

• حدثنا محمد بن كثير ثنا همام
عن قتادة عن همام عن قتادة عن أبي
أيوب قال حفص العنكي عن
جويرية بنت الحارث ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل عليها
يوم الجمعة وهي ساجدة فقال أمت
أمس قالت لا قال تريدن ان
نصوي غدا قالت لا قال فأطرى
• حدثنا عبد الله بن شعيب
ثنا ابن وهب قال سمعت الميث
يحدث عن ابن شهاب انه كان
إذا ذكر له انه نهي عن صيام يوم
السبت يقول ابن شهاب هذا حديث
جهمي • حدثنا محمد بن الصباح
ابن سفيان ثنا لويس عن
الأوزاعي قال ما زالت كفاحتي
وأبنة انتهي بنى حديث عبد الله
ابن بسر هذا في صوم يوم السبت
قال أبو داود قال مالك هذا كذب
«باب في صوم الدهر تطوعا»

• حدثنا سليمان بن حرب
ومسلم قال ثنا جابر بن زيد عن
غيبان بن جبر عن عبد الله بن
مسعود الزماني عن أبي قتادة عن
ولاء التي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله كيف نصوم
فضرب رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قوله فلأرى ذلك عمر قال
رضينا بالله ربنا وبالإسلام ديننا
ومحمد نبينا نعوذ بالله من غضب
الله ومن غضب رسوله فلم يزل عمر
يردها حتى سكن من غضب

فقال الله عز وجل قد غفرت له (مالك عن زياد بن أبي زياد) مبسرة المدني الثقة العابد (مولي
عبد الله بن عباس) بقبته ومجمعة (ابن أبي ربيعة) القرشي الهزلي الصفياني ابن الصفياني (عن
طلحة بن عبد الله بن كزيم) الطراحي فكانه مقتوحة أو ما ضحاقي عبد شمس من قريش قال ابن
عبد البر لا خلاف عن مالك في إرساله ولا أحفظ بهذا الاسناد مستند من وجه يتجوز به وأحدث
الفضائل لا تحتاج الى تنجيح به وقد جاء مستند من حديث علي بن وابن عمرو ثم أخرج حديث علي بن
طريق ابن أبي شيبة وجاء أيضا عن أبي هريرة أخرجه البيهقي هو وحديث ابن عمرو (ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال أفضل الدعاء مبتدأ أخرجه (دعاء يوم عرفة) قال البايعي أي أعظمه
ثوابا وأقرب اجابة ويحذف أن يريد به اليوم ويحذف أن يريد به الحاج خاصة (وأفضل ما قلت أنا
والتيون من قبلي) ولفظ حديث علي أكثر دعائي ودعائي الانبياء وقبل يبرقة (لا اله الا الله وحده
لا شريك له) زاد في حديث أبي هريرة له الحديث يحيى وعين يده الطبري وهو على كل شيء قدير
وكذا في حديث علي لكن ليس فيه يحيى ويحيى قال ابن عبد البر يريد انه أكثر ما يوحى ويحذف أن
يريد أفضل ما دعاه به والاول أظهر لانه أورد في تفضيل الاذكار بعضها على بعض والتيون
يدعون بأفضل الدعاء وفيه تفضيل الدعاء بعضها على بعض والايام بعضها على بعض وان ذلك
أفضل الله كرايتها كماله الاسلام والقوى واليه ذهب جماعة وقال آخرون أفضله الحمد لله رب
العالمين لان فيه معنى الشكر وفيه من الاخلاص ما في له الله واقنع الله كلامه به وخبره
وهو آخر دعوى أهل الجنة وروى كل فرفة بما قاله أحداث كثيرة وساق جلة منها في التمهيد وقدم
الامام هذا الحديث بسنده ومنه في الدعاء وقدمت في موقع في تحريد الصحاح لوزن من معاوية
الاندلسي زيادة في أول هذا الحديث هي أفضل الايام يوم عرفة وافق يوم الجمعة وهو أفضل من
سبعين سنة في غير يوم الجمعة وأفضل الدعاء ما لم يخالف الحافظ حديث لا أعرف حاله لا لم يذكره عليه
ولان شرحه بل أورد به في حديثنا وطا هذا وليست هذه الزيادة في شيء من المواضع فان كان
له أصل أحتمل أن يرد بالبعين العديد والمبالغة في الكثرة وهي كل حال منها ثبتت المزية انتهى
وفي الهدى لابن القيم ما استفاض على السنة العوام ان رقة الجمعة تعدل تسعين سنة
فيما لا أصل له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن أحد من الصحابة التابعين انتهى
(مالك عن ابن شهاب) محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري في المواضع فورا
عائنه واحد وثلاثون حديثا منها (عن أنس بن مالك) الانصاري خمسة أحداث هذا ثالثها (ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح) في رمضان سنة ثمان (وعلى رأسه المغفر)
بكسر الميم وسكون الفين المجهمة ورفع الفاء ثم قال صاحب المحكم ما يصلح من فضل درع الحديد
على الرأس مثل القلنسوة وقال في التمهيد ما غطى الرأس من السلاح كالقبضة وشبهها من حديد
كان أو غير وفقد زبد شمر عن عمر عن مالك من حديد ولا أعلم أحد إذا ذكره غيره ولعله أراد في
الموطا والافند رواه خارجة عشرة عن مالك كذلك أخرجهما الدارقطني ولمسلم وأبو جعفر أصحاب
المسند عن جابر دخل صلى الله عليه وسلم يوم فقم مكة وعليه عمامة سوداء غير ابراهيم ورواه
ابن عبد البر عن طريق مالك عن أبي الزبير عن جابر قال قال عمر بن عبد الله عن مالك ولما عارضه بينه
وبين حديث أنس لا يمكن ان ان المغفر فوق العمامة انتهى أي وهي تحته وقاية رأسه من
حد الحديد قال غيره وكانت العمامة السوداء ملفوفة فوق المغفر إشارة للسوداء وبيان دينه
وانه لا يفرج وجهه عياض باحتمال ان يكون أول دخوله كان على رأسه المغفر ثم أزاله وليس
العمامة بعد ذلك فبقي كل من أنس وجابر مرآة ويؤيده ان في حديث عمرو بن حريث انه صلى
الله عليه وسلم خطب الناس وعليه عمامة سوداء ورواه مسلم وكانت الخطبة عند باب الكعبة

رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال يا رسول الله كيف يجزى
الدهر كله قال لا صام ولا أفطر قال
مسدد لم يصوم ولم يفطر وأما صام
ولا أفطر شئت غلات قال يا رسول
الله كيف يجزى بصوم يومين ويفطر
يوماً قال أو يطبق ذلك أحد قال
يا رسول الله فكيف يجزى بصوم يوماً
وفطر يوماً قال ذلك صوم داوود قال
يا رسول الله فكيف يجزى بصوم يوماً
وفطر يومين قال وددت أني
طوقت ذلك ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاث من كل
شهر ورمضان إلى رمضان فهذا
صيام الدهر كله وصيام عرفة أني
أحسب على الله أن يكفر السنة
التي قبله والسنة التي بعده وصوم
يوم عاشوراء أني أحسب على الله
أن يكفر السنة التي قبله • حدثنا
موسى بن اسمعيل ثنا مهدي
ثنا غيلان عن عبد الله بن معبد
الزماي عن أبي قتادة بهذا
الحديث زاد قال يا رسول الله
أرأيت صوم يوم الاثنين والخميس
قال فيه ولدت وفيه أنزل على
القرآن • حدثنا الحسن بن
علي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر
عن الزهري عن المسيب وأبي
سلمة عن عبيد الله بن عمرو بن
العاصي قال لقيني رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ألم أحدث
أنك تقول لا فوم من الليل ولا صوم
النهار قال أحسبه قال نعم يا رسول
الله قد قلت ذلك قال فهو ثم رسم
وأفطر وصوم من كل شهر ثلاثة أيام
وذلك مثل صيام الدهر قال قلت
يا رسول الله أني أطيق أفضل من
ذلك قال ضم يوماً وأفطر يومين قلت
قلت أني أطيق أفضل من ذلك

وذلك بعد غم الدخول فزعم الحافظ كفي في الأكليل تعارض الحديثين مثقب لانه انما يتفق
التعارض اذا لم يمكن الجمع وقد امكن هنا فلا شجره حات (فلما ترجمه) أي المغفر (جاءه رجل)
قال الحافظ لم يسم وكان مراده في روايته الا قد ترجمه الفا كما هي في شرح السعدة والكرمانى بأنه
أبو ريرة وكذا ذكره ابن طاهر وغيره وقيل سعيد بن حريث (فقال له يا رسول الله ابن خطل) بفتح
الخاء المعجمة والطاء المهملة ولا م لام اسمع عبد العزيز قفا أسلم معناه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله
ومن قال اسمه هلال التمس عليه بأخيه يسمى بذلك وهو أحد من أهدر دمه يوم الفتح وقال
لا أؤمنهم في حل ولا حرم (متعلق بإسناار للكعبة) وذلك كاذ كرا الواقدي انه خرج إلى الخندمة
ليقاتل على فرس وبه قناة فلما رأى خيل الله والقتال دخله رعب حتى ما يستعمل من الرعدة
فراجع حتى انتهى إلى الكعبة فقتل عن فرسه وطرح سلاحه ودخل تحت أسنارها فأخذ رجل من
بنى كعب سلاحه وفرسه فاستوى عليه وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك (فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقلوه) زاد الوليد بن مسلم عن مالك فقتل أخرجه ابن عائذ وصححه ابن حبان
وأخرج عمر بن شبة في كتاب مكة عن السائب بن ربيعة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
استخرج من تحت أسنار الكعبة ابن خطل فقصرت عنقه صبراً بين فرس هو مقام ابراهيم وقال
لا يقتل فرسي بعد هذا صبراً وجاهة الا اني في أبي معشر مقالاً واختلف على فانه سعيد بن حريث
أو عمار بن ياسر أو سعد بن أبي وقاص أو سعيد بن زيد أو أبو ريرة بفتح الموحدة واسكان الراء ثم رأى
منقطة مغنوحة الاسمي وهو أصح ما جاء في تعيين قتله ورجحه الواقدي وجزم به البلاذري وغيره
وتعمل به الروايات الخالفة له على أنهم ابتدروا قتله فكان المباشرة منهم أبو ريرة وحزم ابن هشام
في تهذيب السيرة بان سعيد بن حريث وأبو ريرة اشتركا في قتله قال ابن اسحق وغيره وانما أمر بقتل
ابن خطل لانه أسلم فقتله صلى الله عليه وسلم مصداقاً لبعث مع رجلا من الانصار وكان معه مولى
مسلم بمخذه فقتل منزلاً فأمر المولى ان يذبح بساويض له طعاماً ونام فاستيقظ ولم يصنع له شيئاً
فقتله ثم اراد وطئ مكة واتخذ قنيتين فقتلنا به بهجاء النبي صلى الله عليه وسلم (قال مالك) جوابا
عن كون المغفر على رأسه (ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ) أي يوم فتح مكة (محرمًا)
اذ لم يروا أحداً له تحلل يومئذ من اصرامه وظاهره الحزم بذلك ولا نافية قوله (والله أعلم) لانها
للتبرك والتقوى ووقع في البخاري عن يحيى بن قزعة عن مالك ولم يكن فيما زى والله أعلم يومئذ محرماً
وقد رواه عبد الرحمن بن مهدي عن مالك جزم عند الدارقطني باسقاط فيما زى والله أعلم وصرح
بإجماعهم به مالك وأظنه فقال بغير اصرام كافي مسلم وغيره ودخولها بالاحرام من النخاسة
النسب بعد الجهر وخالف ابن شهاب فأجاز ذلك لغيره قال أبو عمر لا أعلم من تابعه على ذلك الا
الحسن البصري وروى عن الشافعي والمشهور عنه انها لا تدخل الا باصرام فان دخلها أسا ولا شيء
عليه عده وعند مالك وجاعه وقال أبو حنيفة وأصحابه عليه حجة أو عمره وفيه ان الحرم لا يجبر
من وجب عليه القتل وقال أبو حنيفة لا يجزى زناً أو ولد الحديث على انه كان في الساعة التي أبيع له
القتل بها وأوجب بانه انما بيعت له ساعة الدخول حتى استولى عليها وقتل ابن خطل بذلك
وتعقب بان الساعة ما بين أول النهار ودخول وقت العصر كافي مسنداً أحد وقتل ابن خطل كان قبل
ذلك قطعاً لقوله فلما ترجم المغفر وذلك عند استراقه بمكة فلا يستقيم هذا الجواب وهذا الحديث رواه
البخاري عن عبد الله بن يوسف وفي الجهاد عن اسمعيل وفي المغازي عن يحيى بن قزعة بفتح القاف
والزاي والعين المهملة وفي اللباس عن أبي الوليد هشام بن عبد الملك ومسلم عن القضيبي ويحيى بن
يحيى وقيتيبة بن سعيد السبعة عن مالك قال ابن عبد البر حديث انفرد به مالك لا يحفظ عن غيره ولم
يروه أحد من الزهري سواء من طريق صحيح وقد روى عن ابن أخي ابن شهاب عن حمه ولا يكاد

قال ضم يوموا اطعموا يوموا عدل
الصيام وهو صيام داود قلت اني
اطبق افضل من ذلك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا افضل
من ذلك

(في صوم اشهر الحرم)

حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا
جعاد بن سعد الطبري عن أبي
السليل عن عبيدة الباهلي عن
أبيها أو عجمها أنه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم أطلق فأتاه بعد
سنة وقد تغيرت حالته وحيثه فقال
يا رسول الله أنا عرقى قال ومن
أنت قال أنا الباهلي الذي جئت
عام الاول قال يا عبيدك وقد كنت
حسن الهيئة قال ما كنت طعاما
الا بليل منذ فقلت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم عذبت
نفسك ثم قال صم شهر الصبر يوما
من كل شهر قال زدني قال في قوة
قال صم يومين قال زدني قال صم
ثلاثة أيام قال زدني قال صم من
الحرم وارتك صم من الحرم وارتك
صم من الحرم وارتك وظاله باصبعه
الثلاثة ففهمها ثم أرسلها

(باب في صوم الحرم)

حدثنا سعد وقينة بن سعيد
قالا ثنا أبو عوانة عن أبي بشر
عن جابر بن عبد الرحمن عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افضل الصيام بعد شهر
رمضان شهر الله المحرم وان
افضل الصلاة بعد المفروضة صلاة
من الليل لم يقل قتيبة شهر قال
رمضان حدثنا إبراهيم بن موسى
ثنا عيسى ثنا عثمان بن أبي
حكيم قال سألت سعيد بن جبير عن
صيام رجب فقال أخسهر في ابن
عباس ان رسول الله صلى الله

صم وروى أيضا من غير هذا الوجه ولا ثبت العلماء النقل اسنادا غير اسناد مالك وقد رواه عنه
جماعة من الأئمة بطول ذكرهم من أجلهم ابن جريح وكذا قال ابن الصلاح وغيره ان مالك أقرب به
وقد تقيبه الحافظ الزين العراقي في نكتته بأنه ورد من عدة طرق عن ابن شهاب من رواية ابن أخي
الزهري عند البراء بن أبي يس عند ابن سعد بن عدي ومعه مذكره ابن عدي في الكامل
والاوزاعي ذكره المزني قال وروى ابن مسدي في مجسمه شيوخه ان أبا بكر بن العربي قال لابي
جعفر بن المرخي حين ذكرناه لا يعرف الامن حديث مالك عن الزهري فدرونيته من ثلاثة عشر
طريقا بغير طريق مالك فقالوا له أفدنا هذه الفتوى فدفعهم ولم يخرج لهم شيئا قال الحافظ في نكتته
قد استبعد أهل أشيلية قول ابن العربي حتى قال فاهلهم

يا أهل حص ومن هم أوصيكم * بالبر والتقوى وصية مشفق

تخذوا عن العربي أحقادا الدجى * وخذوا الرواية عن امام متق

ان الفتى ذوب اللسان مهذب * ان لم يجد خيرا صميا يخطق

وعني بأهل حص أهل أشيلية قال وقد تبعت طرقه فوجدته قال ابن العربي بل أزد فربوا به
من طريق ابن الراسعة الذين ذكرهم شيخان بنى العراقي ورواية بمعرفتي مجسم أبي بكر بن المغيرة
ورواية الاوزاعي في فوائد عام ومن رواية عبيد بن خالد في مجسم أبي الحسين بن جسيم ويونس
ابن يزيد في الارشاد للتبليسي ومحمد بن أبي حفصة في رواية مالك الخطيب وسفيان بن عيينة في مسند
أبي يعلى واسامة بن زيد الليثي في الضعفاء لابن حبان وابن أبي ذئب في الحلية لابن نعيم وهب
الرجح ومحمد بن عبد العزيز في فوائد أبي محمد عبد الله بن اسحق الخراساني ومحمد بن اسحق في
مسند مالك لابن عدي ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي الموائى في الأفراد للداقطنى وبجر بن كسير
السقاء ذكره أبو محمد جعفر الاندلسي تريل مصري تخريج له صالح بن أبي الاخير ذكره
الحافظ أبو داود الهروي فهو لا سته عشر نفسا غيره لكثروا عن الزهري وروى من طريق يزيد
الرقاشي عن أنس منا حال الزهري في فوائد أبي الحسين الفراء الموصلى ومن حديث سعد بن أبي
وقاص وأبي برزة الأسلمي وهما في سنن الداقطنى وعلى بن أبي طالب في المشيخة الكبرى لأبي محمد
الجوهري وسعيد بن ربوع والسائب بن يزيد وهما في مسند مالك الحاكم فهذه طرق كثيرة غير
طريق مالك عن الزهري عن أنس فكيف يصل لاحد ان ينهم اماما من أئمة المسلمين يعني ابن
العربي بغير علم ولا اطلاع وذكر نحوه في الفتح وزاد لكن ليس في طريقه شئ على شرط التصحيح
الاطري بق مالك وأقر بها طريق ابن أخي الزهري ورواها رواية أبي أويس في فصل قول من قال نفرد
بمالك أى بشرط الصحة وقول من قال نربع أى فى الجملة انتهى وهذا الجمل أشار إليه ابن عبد البر
في اختله وأولاعته والله أعلم (مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر قبل من مكة) يريد المدينة (حتى
اذا كان هدي) ضم القاف (جاء خبر من المدينة) بالفتنة كفى رواية عبد الرزاق عن عبيد الله
عن نافع (فرجع فدخل مكة بغير احرام) اقرب موضع (مالك عن ابن شهاب مثل ذلك) واحتج به
ابن شهاب والحسن البصري وداود وأتباعه على جواز دخولها بلا احرام وقالوا ان موجب
الاحرام عليه حجج وأعمدة لم يوجب الله ولا رسوله ولا اتفق عليه وأبى ذلك الجمهور قال ابن وهب عن
مالك استأخذ يقول ابن شهاب وكرهه وقال اغما يكون ذلك على مثل ما عمل ابن عمر من القرب الا
رجلا يأتي بالفاكهة من الطائف أو ينقل الحطب يبيعه فلا أرى بذلك بأسا وقال اسمعيل القاضي
كره الاكثروا دخولها بلا احرام وخصصه الطائفتين ومن أشبههم ممن يكثر اختلافه الى مكة ولمن
خرج منها يريد بلد ثم بداله ان يرجع كصانع ابن عمرو وأمن سافر اليها في تجارة أو غيرها فلا
يدخلها الا محرما لانه يأتي الحرم ويؤكذ ذلك انه لو نذر المشى إليها وجب عليه ان يدخلها محرما

عليه وسلم كان يصوم حتى يقول
لا يغطرو بغطرو حتى يقول لا يصوم
﴿باب في صوم شعبان﴾

• حدثنا أحمد بن حنبل ثنا عبد
الرحمن بن مهدي عن معاوية بن
صالح عن عبد الله بن أبي قيس مع
عائشة تقول كان أحب الشهود
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يصومه شعبان ثم يصله رمضان
• حدثنا محمد بن عثمان الصبلي ثنا
عبد الله بن يحيى عن ابن موسى عن
هرون بن سنان عن عبيد الله بن
مسلم القرشي عن أبيه قال سألت
أبا عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن صيام الدهر فقال إن لا هلك
عليك من صيام رمضان والذي يليه
وكل أو بعاء وخيس فإذا أنت قد
صمت الدهر

﴿باب في صوم سنة أيام من شوال﴾
• حدثنا التميمي ثنا عبد
العزيز بن محمد عن صفوان بن
سلم وسعد بن سعيد عن عمر بن
ثابت الأنصاري عن أبي أيوب
صاحب النبي صلى الله عليه وسلم
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من صام رمضان ثم أتبعه بست
من شوال فكأن صام العام الدهر
﴿باب كيف كان يصوم النبي صلى
الله عليه وسلم﴾

• حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك
عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد
الله عن أبي سلمة بن عبد الرحمن
عن عائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم أنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصوم حتى
يقول لا يغطرو بغطرو حتى يقول
لا يصوم وما رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم استكمل صيام
شهر قط إلا رمضان ومطراً منه في

حج أو عمرة وما دخلها صلى الله عليه وسلم قط إلا يوم الأضحية (مالك عن محمد بن عمرو) يفتح
العين (ابن حنبل) بمهملتين مفتوحتين بينهما لا ما كنه (الدليل) بكسر الدال وسكون القبة
المدني (عن محمد بن عمران الأنصاري) قال ابن عبد البر لا أعرفه إلا بهذا الحديث (عن أبيه) إن
لم يكن عمران بن حبان الأنصاري أو عمران بن سودة فلا أدري من هو (أنه قال عبد الله بن
عبد الله بن عمر) بن الخطاب (وأنا نازل تحت خرجه) يفتح السين والحاء المهملةتين بينهما واو
ساكنة مخيرة طو بفتحها شعب (بطريق فقه قال أنزلت تحت هذه السرحة فقلت أودت
ظلمها فقال هل غير ذلك فقلت لا ما أنزلني) تحتها (الاذنك) أراد ظلمها (قال عبد الله بن عمر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كنت بين الاثنين من منى) قال ابن وهب أراد بهما
الجبلين الذين تحت القبة يعني فوق المسجد والأحاشيا الجبال وقال اسمعيل الأخابي قال
إنما اسم الجبال مكة ومنى خاصة (ونفتح) بخاء معجمة أي أشار (يسند نحو المشرق) قال البرقي
أسبب أن ابن عمر ظن أن عمران يعلم الوادي الذي فيه المزدلفة ولذلك ما كره عليه السؤال
(فإن هنالك وادياً يقال له السرد) بضم السين وكسر هاء (به مخيرة سر تحتها سبعون نبياً) أي ولدوا
تحتها قطع سرهم بالضم وهو ما قطعته القبا بفتح من سره الصبي كافي النهاية وغيرهما يقول السيوطي
أي قطع سرهم إذ ولدوا تحتها عجا مزي السرسرة لعلالة المحاوره وقال مالك بشرنا تحتها بما
يسرهم قال ابن حبيب فهو من السرور أي تبرأ تحتها واحدا بعدوا حذفوا بذلك به أنول وفيه
التبرك عواضع النذير وأخرجه النسائي من طريق ابن القاسم عن مالك به (مالك عن عبد الله
ابن أبي بكر ابن حزم) نسبة إلى جده لشهرته والأقرب بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم بمهملتين وزي
(عن ابن أبي مليكة) هو عبد الله بن يحيى العين ابن عبيد الله بن عبد الله بن يحيى ابن أبي مليكة
بضم الميم بالتصغير يقال اسمه زهير التيمي مولى عبد الله بن جدعان أدرك ثلاثين من الصحابة وكان
فقه فقهها مات سنة سبع عشرة ومائة (إن عمر بن الخطاب مر بأمة مجذومة) أصابها الجذام
يقطع اللحم يسقطه (وهي تطوف بالبيت فقال لها أمة الله لا تؤذي الناس) بفتح الجذام (أو
جلسني في بيتك) كان خير أئمة أولي القنتي فلا جواب لها (فجئت فمر بها ورجل) لم يسم (بهذا) فقال
لها إن الذي قد هنالك قد مات فإخرجي) له جاهل أو رجل سوء أو يكون مختبراً لها قاله أبو عبد الملك
(فقلت ما كنت لأطيعه جباراً أعصيه ميتاً) لأنه أغا أمر بحق قال أبو عمر فبه أنه يحال بين المذوم
ومخالفة الناس لما فيه من الأذى وهو لا يجوز وإذا منع أهل التوم من المسجد وكان يومها أخرج
إلى البقيع في العسك النسي فخالفت بالجدام وهو عند بعض الناس يعذى وعند جمعهم يؤذى
وألان عمر للمرة الثالثة يقول بعد أن أخبرها أنها تؤذى لأنه لم يتقدم اليها وجهه لئلا يهاو قد
عرف منه أنه كان يعتقد أن شيئاً لا يعذى وكان يحال مع قبيل الدرسى وبواكله وبشاره وبعيا
وضع على موضع فقه وكان على بيت ماله ولعله علم من عقلها ودنياها أن تكتفي بأشارته فلم يخرج إلى
نهبها ألم رأى أنه لم تحفظ فراسه فيها فأطاعته جباراً وميتاً (مالك أنه بلغه أن عبد الله بن عباس كان
يقول ما بين الركن والباب الملتزم) هكذا رواه ابن وضاح عن يحيى وهو الصواب وفي رواية بأنه
عبيد الله ما بين الركن والمقام وهو خطأ لم يتابع عليه قال رواية في الموطأ وغيره والباب يروى عن ابن
عباس مر فوما بين الركن والباب ملتزم من دعا الله عنه من ذي حاجة أو ذى كربة أو ذى غم
فرج عنه قاله ابن عبد البر في أبي داود وابن ماجه أن عبد الله بن عمر وابن العاصي طاف ثم قال
نوذ بالله من النار ثم مضى حتى استلم الحجر وقام بين الركن والباب فوضع صدره ووجهه وذراعيه
وكفيه هكذا وسطهما ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله (مالك عن يحيى بن
سعيد) الأنصاري (عن محمد بن يحيى بن حبان) يفتح المهملة والموحدة الثقيلة (أنه سمعه يذكر أن

حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا جاد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة زاد كان يصومه الا قليلا بل كان يصومه كله

(باب في صوم الاثنين والخميس)

حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا

أبان ثنا يحيى عن عمر بن أبي

الحكم بن نزيان عن مولى قدمه

ابن مطعون عن مولى اسامة بن

زيد انه انطلق مع اسامة الى وادي

القرى في طلب مال له فكان يصوم

يوم الاثنين ويوم الخميس فقال له

مولاه لا تصوم يوم الاثنين ويوم

الخميس وانت شيخ كبير فقال ان

نبي الله صلى الله عليه وسلم كان

يصوم يوم الاثنين ويوم الخميس

وسئل عن ذلك فقال ان اعمال

العباد تعرض يوم الاثنين ويوم

الخميس قال ابو داود كذا قال هشام

الديلمي عن يحيى بن عمر بن

أبي الحكم

(باب في صوم العشر)

حدثنا مسدد ثنا ابو عوانة

عن الحسن الصباح عن هبة بن

خالد عن امرائه عن بعض أزواج

النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم

يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشوراء

وثلاثة أيام من كل شهر أول اثنين

من الشهر والخميس حدثنا عثمان

ابن أبي شيبة ثنا وكيع ثنا

الاعمش عن ابن صالح وجاهد

ومسلم البطين عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ما من أيام الله من هذه

الأيام يعني أيام العشر قالوا يا رسول

رجلا لم يسم (مر على أبي ذر البجلي) بفتح الراء والموحدة والذال المعجمة (وان أبا ذر سأله أن يزيد فقال أردت الحج فقال هل زعل) بزي ومهمة أي أخرجك (غيبه) قال تعالى وزع يد أي أخرجها (فقال لا قال فأنف العمل) استقبله لغفر ذنبه ومراة انه اذا لم يخرج الا للحج وحده كان أعظم لاجره (قال الرجل فخرجت حتى قدمت مكة فكنت) ضم الكاف وقفها أفت (ما شاء الله) ان أمكت (ثم اذا أنا بالناس منصفين أي من زوجين على رجل) حق كان بعضهم نصف بعضا مدارا اليه (فما غطت) بضاد وعين مجتمعين وطاء مهمة زاحمت وضافت (عليه الناس) لان أواه (فاذا أنا بالشخص الذي وجدت بالي ليلة يعني أبا ذر قال فلما رأيت عرفتي فقال هو الذي حدثت) قال ابن عبد البر هذا يجوز ان يكون مثله أبا رافع يدرك بالتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم قال وقدم الله عرض من عبادته بقصد ينتميه مرة في عمره ليلط أوزاره وبغفر ذنوبه ويخرج منها كيوم ولدته أمه كما قال في الحديث الاخر من حج فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وقال ابن مسعود من حج بنية صادقة ونفقة طيبة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وفيه ما كان عليه أبو ذر من الفقه والعلم وقد سئل على عنه فقال رعاه ملي على عجز الناس عنه وأوكلت عليه فلم يخرج شيئا وتظر عمر الى ركب صادي من الحج فقال لو هم الركب ما ينقلبون به من الفضل بعد المغفرة لا تنكروا ولكن ايسرأ نفو العمل وسئل التوي حين دفع الناس من عرفة الى المزدلفة عن أخسر الناس صفقة وهو يعرض بالظلمة وأهل الفسق فقال أخسر الناس صفقة من ظن ان الله لا يغفر لهؤلاء (مالك انه سأل ابن شهاب عن الاستنفا في الحج) وهو ان يشترط ان يغسل حيث أصابه مانع (فقال أو يصنع ذلك أحد أو أكثر ذلك) والى عدم جوازها ونفعه ذهب مالك وأبو حنيفة والاكثرون وكان ابن عمر ينكر الاشتراط في الحج ويقول أليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حبس أحدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم يحل من كل شيء حتى يحج عاما قابلا فيهدى أو يصوم ان لم يجد هديا رواه الشيخان والترمذي وغيرهم وذهب الشافعي وأحمد وطائفة الى جوازها ونفعه لحديث العيصين وغيرهما عن عائشة دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب فقالت يا رسول الله اني أريد الحج وأنا شاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حسنتي وفي العيص عن ابن عباس ان ان ضباعة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني أمرأة ثقبلة وانني أريد الحج فأتاني مني قال أهلي بالحج واشترطي ان محلي حيث تحبسي قال فأدركت وأجاب الاولون بأنها قضيت عين خاصة بضباعة اذ لا عموم فيها وتأوله آخرون على ان المراد القتل بعصاة وكذلك جاء مفسرا من رواية ابن المسيب انه صلى الله عليه وسلم أمر ضباعة أن تشترط اللهم الحج أردت فان يسر والا فعمرة وعن عروة ان عائشة قالت له هل تشترط اذا حججت قال ماذا أقول قالت قل اللهم الحج أردت وله عمدت فان يسر فهو الحج وان حسنتي حاسن فهو عمرة ورواه الشافعي والبيهقي (سئل مالك هل يحبس الرجل لادبته من الحرم فقال لا) لقوله صلى الله عليه وسلم لا يعرض شعيرة ولا يجتلي خلاه والخللا ميس من الثبات وقال صلى الله عليه وسلم الا الاذخرو قبس عليه المستأجبة العامة اليه فان احسن فلا جزاء وقال الشافعي عليه القية ويجوز ان يرعى الابن في الحرم لانه لا يمكن الاحتراز عنه ولو منع منه امتنع السفرة في الحرم والمقام فيه لتعذر الاحتراز عنه قاله الباجي

(مع المرأة بغير ذي محرم)

(قال مالك في الصرورة) بفتح الصاد المهملة وضم الراء واسكان الواو وفتح الراء (من النساء التي لم تصحح قط) تفسر للصرورة لصرها للثقة واما كما هو يسمى من لم يتزوج صرورة أيضا لانه صر الماشي ظهره وتقبل على مذهب الربانية ومنه قول النابغة

الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا

الجهاد في سبيل الله الا لرجل خرج
بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشئ
(باب في فطر العشر)

• حدثنا سعد ثنا أبو عوانة
عن الاعشى عن ابراهيم عن الاسود
عن عائشة قالت لما رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم صاغها
العشرة

(باب في صوم عرفة بعرفة)
• حدثنا سليمان بن حرب ثنا
حوشب بن غسيل عن مهادي
الهجرى ثنا عكرمة قال كنا
عند ابي هريرة في بيته فحدثنا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة
• حدثنا القعقي عن مالك عن ابي

النضر عن عمر بن موسى بن عبد الله بن
عباس عن أم الفضل بنت الحارث
ان ناسا عاروا عندها يوم عرفة
في صوم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال بعضهم هو صائم فقال
بعضهم ليس بصائم فأرسلت اليه
فقدح لبن وهو واقف على بعيره
بعرفة فشر

(باب في صوم يوم عاشوراء)
• حدثنا عبد الله بن مسلمة عن
مالك عن هشام بن عروة عن أبيه
عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان يوم عاشوراء يوما يصومه
فريش في الجاهلية وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصومه في
الجاهلية فلما قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة صامه وأمر
بصيامه فلما فرض رمضان كان
هو الفريضة وترك عاشوراء فمن
شاه صامه ومن شاء تركه • حدثنا
مسدد ثنا يحيى عن عبيد الله قال
أخبرني نافع عن ابن عمر قال كان

لأنهم عرضت لأمطار هب • عبد الله صرورة متلب

و بكل من هذين فسر حديث أبي داود مرفوعا لصرورة في الاسلام وثالث وهو ان من قتل في
الحرم وقتل ولا يقبل منه ان يقول اني صرورة ما يجب ولا عرف حرمة الحرم خلا لما كان أهل
الجاهلية يقولون لو ان الدم هو صرورة فلا تنه • انها ان لم يكن لها ذو محرم يخرج معها أو كان لها
ظلم يستطع ان يخرج معها لما منع قام به كذا ان لم ير • انها لاتترك فريضة الله عليها في الحج
بقوله والله على الناس حج البيت فدخل فيه النساء (واخرج في جاعة النساء) المأمونة للفرض اما
التطوع فلا يخرج الا مع محرم فليس المحرم أو الزوج شرطا في وجوب حج الفرض عليها عند وعند
الشافعي أما التطوع فلا يخرج الا مع أحدهما وعليه وعلى السفر المباح حل حديث الموطأ الا في
في وأخر كتاب الجامع عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن
بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة بغير قوم وليلة الا مع ذي محرم منها ذن في رواية في الصحيحين أو زوج
وبأنى ان شاء الله بسط الكلام عليه بعون الله • وبدل على حله على ذلك الاجماع على ان المرأة
اذا أسلفت بدارا لحرب يلزمه الخروج الى بلاد الاسلام ان لم يكن معها ذو محرم فكذلك تنج
الفريضة قياسا على الهجرة التي خص بها الحديث بالاجماع وكره مالك ان يخرج بها ابن زوجها
وان كان ذا محرم منها قال الباقى وجهه ما ثبت للرباب من العداوة وقلة المراعاة والاشفاق
والحرص على طيب الذكر قال وهذا في حال الانفراد العدد اليسير أما القوافل العظيمة والطرق
العامرة المأمونة فهي مثل السلاسل الامن يحصل لها دون نسأوى محرم وروى ذلك عن
الاوفاى انتهى ولم يذكر الجوهري هذا القيد عملا بطلاق الحديث وهو الرابع

(صيام المتنع)

(مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين انها كانت تقول الصيام لمن تمنع
بالمعرة) أى بسبب فراغه منها عظومات الاحرام (الى الحج) أى الاحرام به بأن يكون أحرم بها
في أشهره (لمن لم يجد هديا) كما قال تعالى فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج
وسبعة اذا رجعتم (ما بين أن يبل بالحج في يوم عرفة) لانه اذا أهل بالحج لزمه الهدى فان لم يجد
جازه الصوم وقبل الا هلال بالحج لم يلزمه شئ فلم يحمله الصوم قبل الوجوب كالأبجوزة فخر هدى
التمتع حينئذ (فان لم يصم صام أيام منى) الثلاثة التي تلي يوم النحر يحتمل انها تريد ان الصيام قبل
يوم النحر ارأى للذمة وذلك ما ورد به أو زاء وقت أداء أو أيام منى وقت قضاء وان صيام ما قبل يوم
النحر مباح لكل من يد الصوم وصيام أيام منى ممنوعة الا للضرورة من لم يصم قبل ذلك ليكون
صومه في حج امتالا لقوله تعالى فصيام ثلاثة أيام في الحج وبعد منى لا يكون الصوم في الحج وقد
قال بعض أصحاب الشافعي انها قضاء ومظاهر المذهب انها أداء وان كان الصوم قبلها أفضل كداء
الصلاة أو لوقت فله الباقى (مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه) (عبد الله بن
عمر انه كان يقول في ذلك مثل قول عائشة رضي الله عنها) ومن ان ثاني النحر وثالثه لا يصومهما الا
للمنع ورواه يصومه من قدره وفرق الباقى بأنه لا يتحقق بالحج لانه قد يتجمل قبله ولا يجوز التجمل
في اليومين قبله وتظهر فيه ابن زرقون بأن الحج لا يمنع الصوم ومعه يوم عرفة ويجوز صومه
لكل أحد وانما منع من صيام أيام التشريق لانها عيده ولحديث انها أيام أكل وشرب ثم عطف
الحج بالجهاد لمناسبة ان في كل سفر في طاعة وفي كل مشقة وثواب عظيم فقال

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب الجهاد)

بكر الجيم أصله المشقة يقال جهدت جهادا بلغت المشقة وشرع ابن الجهم في قتال الكفار

فلما نزل رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا يوم من أيام الله فمن شاء صامه ومن شاء تركه * حدثنا زبدين أبو بن هشام ثنا أبو بشر عن سعد بن جبير عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجد اليهود يصومون عاشوراء فاستألفوا من ذلك فقالوا هذا اليوم الذي أظهر الله فيه موسى على فرعون ونحن نصومه تعظيما له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أوتي منكم وأمر بصيامه

(ماروي ان عاشوراء اليوم التاسع)

* حدثنا سليمان بن داود المهرري ثنا ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب ان اسمعيل بن أمية القرشي حدثه انه سمع ابا غطفان يقول سمعت عبد الله بن عباس يقول حين صام النبي صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وأمرنا بصيامه قال يا رسول الله انه يوم نعظمه اليهود والتصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان العام المقبل معنا يوم التاسع فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم * حدثنا مسدد ثنا يحيى بن عبيد عن معاوية بن غلاب ح وحدثنا مسدد ثنا اسمعيل أخبرني جابر بن عمر جيعا المعنى عن الحكم بن الأضرع قال أتيت ابن عباس وهو متوسد وداه في المسجد الحرام فسأله عن صوم يوم عاشوراء فقال اذا رأيت هلال الحرم فاعد فاذا كان يوم التاسع فأصبح صائما فقلت كذا كان

ويطلق على مجاهدة النفس بتعلم أمور الدين ثم العمل بها ثم على تعظيمها وعلى مجاهدة الشيطان بدفع ما يأتي به من الشهوات وما يزينه من الشهوات وعلى مجاهدة النفس باليد ثم القلب وأما مجاهدة الكفار فبالسيف والمال واللسان والقلب وشرع بعد الهجرة اتفاقا والعلماء قولان مشهوران هل كان فرض عين أو كفاية فقال الماوردي كان فرض عين على المهاجرين دون غيرهم وبؤيده وجوب الهجرة قبل الفتح على كل من أسلم إلى المدينة لتصر الاسلام وقال السهيلي كان عينا على الانصار دون غيرهم وبؤيده ما بعثهم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة على ان يؤووه ويصرونه ففرض من قولهما انه كان عينا على الطائفتين كفاية في حق غيرهم ومع ذلك فليس في حق الطائفتين على التعصيم بل في حق الانصار اذا طرقت المدينة طروق وفي حق المهاجرين اذا أراد قتال أحد من الكفار ابتداء وبؤيده هذا ما وقع في قصة بدر وقد كان عينا في الغزوة التي يخرج فيها النبي صلى الله عليه وسلم وعلى من عينه ولولم يخرج وأما بعدة ففرض كفاية على المشهور الا ان تدعو الحاجة اليه كان يدهم العدو وبشيعين الامامو تتأدى الكفاية بفعله في السنة مرة عند الجمهور لان الجزية بدل عنه وانما يجب في السنة مرة اتفاقا فبدلها كذلك وقيل يجب كلما أمكن وهو أقوى قال بعضهم التحقيق ان جهاد الكفار متعين على كل مسلم اما يديه واما بلسانه واما بقلبه

(الترغيب في الجهاد)

(مالك عن أبي الزناد) بكسر الزاي وخفة النون عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن ابن هرم عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المجاهد في سبيل الله (الله) زاد البخاري عن ابن المسيب عن أبي هريرة مرفوعا والله أعلم عن مجاهد في سبيله أي بعدة دينه ان كانت خاصة لاعلاء كفته فذلك المجاهد في سبيله وان كان في نية تحب المال والدين واكتساب الذكرك فقد أشرك مع سبيل الله الدنيا (كل الصائم) نهاؤه (القائم) ليله للصلاة (القائم) الذي لا يقتر) يضم التاء لاضعفا ولا ينكسر (من صلاة ولا صيام) تطوعا ومن كان كذلك فأجره مستمر فكذلك المجاهد لا تضع ساعة من ساعاته بلا ثواب (حتى يرجع) من جهاده قال تعالى ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب الا ثنين ومثله الصائم القائم لانه يحمل نفسه عن الاكل والشرب والنوم والذات والمجاهد يحمل لها على محاربة العدو وحاس لها على من فاته قال البوني يحتمل انه ضرب ذلك مثلا وان كان أحد لا يستطيع كونه قائما مصليا لا يقتر لا لولاه ما راو يحتمل انه أراد التكثير ولمسلم من طريق أبي صالح عن أبي هريرة كمثل الصائم القائم الغائب يا رب الله زاد النسائي من هذا الوجه الحاشي اكرم الساجد قال الباقي أحال ثواب الجهاد على الصائم القائم وان كنا لا نعرف مقداره اذ اقر الشرع من كثرة معرف من عظمه قال عباس هذا انعيم عظيم للجهاد لان الصيام وغيره مما ذكر من الفضائل قد عدلها كلها الجهاد حتى صارت جميع حالات المجاهد ونصر قائمه بالباحة تعدل أجزاها على الصلاة وغيرها وفيه ان الفضائل لا تدرك بالقاس وانما هي احسان من الله لمن شاء انتهى ثم لا معارضة بين هذا وبين الخبر المار ألا أنبئكم خيرا أعمالكم الى ان قال ذكر الله امانا ان المراد ذكر الكامل وهو ما جتمع فيه ذكر اللسان والقلب بالشكر واستحضار عظمة الرب وهذا لا بد له شيء وفضل الجهاد وغيره انما هو بالنسبة الى ذكر اللسان المحرر وأباعتها أحوال المخاطبين كما مر مع زيد حسن في باب ذكر الله من وأخر الصلاة وقال ابن دقيق العيد القياس يقتضي ان الجهاد أفضل الاعمال التي هي وسائل لان الجهاد وسيلة الى اعلان الدين ونشره واتحاد الكفر وحده فضله بحسب فضل ذلك انتهى وأما حديث ابن عباس مرفوعا لما العمل في أيام افضل منها في هذه الأيام يعني أيام عشر ذي الحجة قالوا لان الجهاد

محمد صلى الله عليه وسلم يصوم فقال

كذلك كان محمد صلى الله عليه وسلم يصوم

(باب في فضل صومه)

حدثنا محمد بن المنهال ثنا يزيد

ثنا سعيد عن قتادة عن عبد

الرحمن بن مسلمة عن عمه أن أسلم

أنت النبي صلى الله عليه وسلم

فقال صمت يومكم هذا قالوا الا قال

فأتوا بغيره يومكم وانصروه

(باب في صوم يوم وفطر يوم)

حدثنا أحمد بن حنبل ومحمد بن

عيسى ومسلم والبخاري حديث

أحمد قالوا ثنا سفيان قال سمعت

عمرا قال أخبرني عمرو بن أوس

معهم عن عبد الله بن عمرو قال قال

لرسول الله صلى الله عليه وسلم

أحب الصيام إلى الله تعالى صيام

داود وأحب الصلاة إلى الله تعالى

صلاة داود كان يشام نصفه

ويصوم ثلثه وينام سدسه وكان

يفطر يوميا يصوم يوما

(باب في صوم الثلاث من كل شهر)

حدثنا محمد بن كثير ثنا همام

عن أنس أمي محمد بن ابن ملحان

القيسي عن أبيه قال كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن

نصوم البيض ثلاث عشرة وأربع

عشرة وخمس عشرة قال وقال هن

كهنة الدهر * حدثنا أبو كامل

ثنا أبو داود ثنا شيخان عن حاتم

عن زر عن عبد الله قال كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم يصوم يعني

من غرة كل شهر ثلاثة أيام

(باب من قال الاثنين والخميس)

* حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا

جادع عن حاتم بن هذيل عن سواء

الخراساني عن حفصة قالت كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم

يصوم ثلاثة أيام من الشهر

في سبيل الله قال ولا الجهاد فيصنع ان يخص به عموم حديث الباب أو أنه مخصوص بن نرج
فأما الخطأ فمفسد وماله فأصيب (مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله) ولمسلم بن رواحة أبي زرعة عن أبي هريرة ترضى الله
وللضاري اتسبب الله وكلها بمعنى واحد وحاصله تحقيق الوعد المذكور في قوله تعالى ان الله
اشتري من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة وذلك لتحقيق على وجه الفضل منه
سبانه وتعالى وعبر صلى الله عليه وسلم عن فضله تعالى بالثواب لفظ الضمان ونحوه مما جرت
به عادة المخاطبين فيما أطلق من نفوسهم (لمن جاهد في سبيله) الكفار عند الاطلاق شرعا وان
كانت جميع اعمال البر في سبيله (لا يخرج منه من ينسب الى الجهاد في سبيله) ولا حدود للناسي
برجال ثقات عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما عصى عن ربه قال اتبعوا عبد من
عبدى خرج مجاهدا في سبيلي ابتغاء مرضاتي خفت ان وجعته أن أوجعه بما أصاب من أجر
أو غنمة الحديث وأخرجه الترمذي وصححه من حديث عبادة بن الوليد الجاهدي في سبيلي هو على
ضامن ان رجعت رجعت بأجر أو غنمة الحديث (وتصدق كلالة) قال الدوري أي كلة
الشهادتين وقيل تصديق كلام الله تعالى في الاخياور بالمجاهدين من عظم الثواب قال والمعى
لا يخرج به المحض الاعيان والاخلاص لله تعالى (أن يدخله) ان استشهد (الجنة) بلا حساب ولا
عذاب ولا مؤاخاة بذنب فتكون الشهادة مكفرة لذنوبه كافي الحديث الصحيح أو المراد يدخله
الجنة ساعة موته كأورد ان أرواح الشهداء تنسرح في الجنة وقال تعالى أحياء عند ربهم يرزقون
فاله الباسي وثبته عباس وغيره دفعا لإيراد من قال ظاهر الحديث التسوية بين الشهيد والراجم
سالم الا حصول الاجر يستلزم دخول الجنة وحصل الجواب ان المراد بدخول الجنة دخول
خاص (أو يورده) بالنسب عطف على يدخله وفي رواية الأرواسي أو يرجعه بفتح أوله والنسب (الى)
مكانه الذي خرج منه مما نال من أجر) خالص ان لم يغم شيا (أو غنمة) مع أجر وانه سكت
عنه لنقصه بالنسبة الى الاجر الذي لا غنمة والحامل على التأويل ان ظاهر الحديث انه اذا
ضمت الاجر له وليس مجرد الان القواعد تقتضي انه عند عدم الغنمة أفضل منه أو أن أجره عند
وجودها فالحديث صريح في عدم الحرمان لافي في الجمع وقال الكرماني معناه ان المجاهد اما ان
يستشهد أو لا والثاني لا ينقل من أجر أو غنمة مع امكان اجتماعهما فالغنية مائة خلوا لجمع
وأجيب أيضا بأن أو بمعنى الواو وبه جزم ابن عبد البر والقرطبي ووجه التوربش وقدرع بالواو
لهي بن بكري الموطا لكن في رواية ابن بكير عن مالك فقال ولم يختلف ووافقه انها بأو وكذا المسلم
عن يحيى عن مغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد بالواو ولكن رواه جعفر الغرابي وجماعة عن
يحيى بأو وللناسي من طريق سعد بن المسيب بن طريق عطاء بن مينا عن أبي هريرة وأبي داود
بأسناد صحيح عن أبي امامة بالواو قال الحافظان كانت هذه الروايات محقولة بعين أو بمعنى
الواو كما هو مذهب شاذ الكوفيين لكن فيه اشكال صعب لاقتضائه من حيث المعنى وقوع
الضمان بجمع الامرين لكل من رجع وقد لا يتفق ذلك فان كثيرا من القراء رجع بلا غنمة
خاف منه مدعى انها بمعنى الواو وقفي نظيره لانه يلزم على ظاهرها ان رجع بغنمة وجع بلا أجر
كما يلزم على انها بمعنى الواو ان كل غنمة له من الاجر والغنية معا انتهى وهذا الاشكال لابن
دقيق العيد وأجاب الدماميني بأنه انما غار اذا كان القائل انها للتقسيم قد فسر المراد عما ذكره هو
من قوله لانه الاجران فانه الغنمة الخ واما ان سكت عنه فلا يضره الاشكال اذ يتجمل ان التقدير
ان يرجعه سالم مع أجر وحده أو غنمة وأجر كما هو والتقسيم بهذا الاعتبار صحيح والاشكال ساقط
مع انه لو سلم ان القائل بأنها للتقسيم صرح بأن المراد لانه الاجران فانه الغنمة وان حصلت فلا يلزم

الجمعة الأخرى • حدثنا زهير بن حرب ثنا محمد بن فضال ثنا الحسن بن عبيد الله عن هبة الخزازي عن أمه قالت دخلت على أم سلمة فسألتها عن الصيام فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرني أن أصوم ثلاثة أيام من كل شهر وأولها الاثنين والجمعة

(باب من قال لا يبالي من أي

الشهر يصوم)

• حدثنا مسدد ثنا عبد الواثق عن يزيد الرثلي عن معاذة قالت قلت لعائشة أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة أيام قالت نعم قلت من أي شهر كان يصوم قالت ما كان يبالي من أي أيام الشهر كان يصوم

(باب النبي في الصيام)

• حدثنا أحمد بن صالح ثنا عبد الله بن وهب حدثني ابن لبيعة ويحيى بن أيوب عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يجمع الصيام قبل الغبر فلا صيام له قال أبو داود رواه الليث وأصم بن حازم أيضا جميعا عن عبد الله بن أبي بكر مثله ووقفه على حفصة معمر والبيهقي وابن عينة ويونس الأيلي كلهم عن الزهري

(باب في الرخصة في ذلك)

• حدثنا محمد بن كبير ثنا سفيان ح وثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا وكيع جميعا عن طلحة بن يحيى

بردا الاشكال أيضا لاحتمال ان تنكير أجره عظيمه ويراد به الاجر الكامل فيكون معنى قوله ان فاتته الغنية الاجر الكامل وای حصلت فلا يحصل له هذا الاجر المخصوص وهو الكامل فلا يلزم انتفاء مطلق الاجر عنه انتهى وقد روي مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاصي عن فروعا عن غازیة عن زكريا عن سبيل الله فيصيبون الغنية الا يتصلوا اثني عشرهم من الاخرين يبق لهم الثلث فان لم يصيبوا غنيمة تم لهم أجرهم قال الحافظ وهذا أثر يدلنا وبالأول وان الذي ينضم يرجع بأجر لكنه أنقص من أجر من لم ينضم فتكون الغنية في مقابل جزء من أجزاء الغنم فاذقوا بل أجر الغنم بما حصل له من الدنيا ونعمته به بأجر من لم ينضم مع اشتراكها في الثعب والمثقة كان أجر من غنم دون أجر من لم ينضم وهذا موافق لقول خباب في الحديث الصحيح فغانم مات ولم يأكل من ثمره شيئا واستشكل بعض ثواب المجاهد بأخذ الغنية بما افتته لماد له عليه أكثر الاحاديث واشهر من غنم النبي صلى الله عليه وسلم محل الغنية وجعلها من فضائل أمته فلو نقصت الاجر ما وقع القدح بها أو بضافان ذلك يستلزم ان أجر أهل بدر أنقص من أجر أهل أحد مثلا مع ان أهل بدر أفضل باتفاق ذكره الاستكمال ابن عبد البر وحكاه عياض وذكر أن بعضهم اجاب بضعف حديث ابن عمرو لانه من رواية جدي بن هاني وليس عثوره وهذا امر دود لانه احتج به مسلم ووقفه النسائي وابن يونس وغيرهما ولا يعرف فيه تجرح لاحد ومنهم من حل نقص الاجر على غنيمة أخذت على غيره وجهها وظهور فساد هذا الوجه ينفي عن رده اذ لو كان كذلك لبقى لهم ثلث أجر ولا أقل منه ومنهم من حله على من قصد الغنية في ابتداء جهاده وحل قمامه على من قصد الجهاد محضا وفيه نظر لان الحديث صرح بأن هذا القسم راجع الى من أخلص لقوله لا يخرج من الاجل الجهاد الخ وقال عياض الوجه عندى احواء الحديثين على ظاهرهما واستعمالهما على وجههما ولم يجب عن الاشكال المتعلق بأهل بدر وقال ابن دقيق العيد لا تعارض بين الحديثين بل الحكم فيه ما جاز على القياس لان الاجور تتفاوت بسبب زيادة المشقة لان لهاد خلاف الاجرو انما المشكل السهل المتصل بأخذ الغنائم يعني فلو نقصت الاجر لما كان السلف الصالح يشارون عليها فيكون أن يجاب بأن أخذها من جهة تقديم بعض المصالح الخيرية على بعض لان أخذها أول ما شرع كان عونا على الدين وقوة لضعفاء المسلمين وهي مصلحة عظيمة تغفر لها نقص الاجر من حيث هو وأما الجواب عن استكمال ذلك بحال أهل بدر فالذي ينبغي أن يقال بين كمال الاجر ونقصه لمن يغزو نفسه اذ لم ينضم أو يغزو فيغنم فغايته ان حال أهل بدر مثلا عند عدم الغنية أفضل منه عند وجودها ولا ينبغي ذلك ان حالهم هم أفضل من حال غيرهم من جهة أخرى ولم يردهم نص انهم لم ينفخوا وكان أجرهم بماله من غير زيادة ولا يلزم من كونهم مغفورا لهم وانهم أفضل المجاهدين أن لا يكون وراءهم مرتبة أخرى وأما الاعتراض بحل الغنائم فلا راد لال يلزم من الحل وفاء الاجر لكل غازي المباح في الأصل لا يستلزم الثواب بنفسه لكن ثبت ان أخذ الغنيمة وسلبها من الكفار يحصل الثواب ومع ذلك خصه بثبوت الفضل في أخذها ومعه التحج به لا يلزم منه ان كل غازي يحصل له من أجر غنم انما ينضم من لم ينضم شيئا البته قلت والذي مثل بأهل بدر أراد التحويل والافاقار على ما تقرر آخر بأه لا يلزم من كونهم مع أخذ الغنيمة أنقص أجزاعهم لو لم يحصل لهم غنيمة أن يكونوا في حال أخذها مغفولين بالنسبة الى من بعدهم كمن شهد أحد الكونهم لم يغفروا شيئا بل أجر البدرى في الأصل أضعاف أجر من بعده مثال ذلك لو فرض أن أجر البدرى بلا غنيمة ستمائة وأجر الاحدى مثلا بلا غنيمة مائة فاذا انقضى ذلك باعتبار حديث ابن عمرو كان البدرى لاخذ الغنيمة مائتان وهي ثلث الستمائة فيكون أكثر أجزا من الاحدى وانما امتاز أهل بدر بذلك لانهم أول غزوة شهدها النبي صلى الله عليه وسلم وفي قتال الكفار وكانت مبدأ اشتهاو الاسلام وقوة أهله فكان لمن

من عائشة بنت طلحة عن عائشة

رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل على قال هل عندكم طعام فإذا قلنا لا قال في سائم زادوكم فدخل علينا يوما آخر فقلنا يا رسول الله أهدى لنا خيس فجلسنا له فقال أذنيه قال طرفة فأصبح سائغوا فطر • حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جوير بن عبد الحميد عن زيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن أم هانئ قالت لما كان يوم الفتح قطع مكة جاءت فاطمة فخلت على بار رسول الله صلى الله عليه وسلم وأم هانئ عن يمينه قالت غابت الوليدة بانابيه شراب فتواته فشرب منه ثم ناوله أم هانئ فشربت منه فقالت يا رسول الله لقد أفطرت وكنت سائمة فقال لها أكنت تقضين شيئا قالت لا قال فلا يضره إن كان تطرعا (باب من رأى عليه القضاء) • حدثنا أحمد بن صالح ثنا عبد الله بن وهب أخبرني حيوة بن شريح عن ابن الهادي عن زميل مولى عروة عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت أهدى لي ولطفة طعام وكنا سائغتين فأفطرنا ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله أانا أهديت لنا هدية فاشتبهناها فأفطرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عليك صوما مكانه

يوما آخر

(باب المرأة تصوم بخسيرة

زوجها)

• حدثنا الحسن بن علي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر بن همام بن

شهد هامل أجرين شهد المغازي التي بعدها جيا فصار لا يوازج حاشي في الفضل واختار ابن عبد البر أن المراد نقص أجرين نعم أن الذي لا يقسم بزاد أجره لحزمه على ما قام من الغنمة كما يؤجر من أصيب عمله فكان الأجر لما نقص من المضاعفة بسبب الغنمة عد ذلك كالنقص من أصل الأجر ولا يخفى ما بينه هذا التأويل لحديث عبد الله بن عمرو ذكر بعضهم فيه حكمة لطيفة بالغة وذلك أن الله أعلم للمجاهدين ثلاث كريمات دينو بئان وأخرو به فالدنيو بئان السلامة والغنية والأخرو بئان دخول الجنة فإذا رجع سائغا فاقصد حصل له ثلثا ما أعد الله وبقي له الثلث وان رجع بلا غنمة عوضه الله من ذلك ثوابا في مقابل ما قامه فكان معنى الحديث أن قال للمجاهد إذا فالتفتي من أجرة الدنيا عرضت لك ههنا • وأما الثواب المخصص بالجهد فاحصل للفرقة معا وفاية ما فيه غير النعمتين الدنيو بئان الجنة وأغاهي بفضل الله وفيه استسهل القبول في الأحكام وإن الأعمال الصالحة لا تستلزم الثواب لأعيانها وإنما يحصل بالنية الخالصة أجمالا وتفصيلا انتهى وأخرجه البخاري في الخمس من اسمعيل وفي التوحيد عنه وعن عبد الله بن يوسف كلاهما عن مالك بن نابه المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عنده مسلم (مالك عن زيد بن أسلم) العدوي مولاهم المدني (عن أبي صالح) ذكر أن (السمان) بائع السم (عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل) زاد القضي لثلاثة (لرجل أجرة) أي ثواب (ولرجل ستر) بكسر فكوت أي سائر فقره وحاله (وعلى رجل ورد) أي أتم وجهه المحصر في الثلاثة أن الذي يقتنيها المالك كواب أو تجارة وكل منهما ما أمان يقتري به فصل طاعة وهو الأول وأمهصة وهو الأخير وأولاه وهو الثاني (فأما الذي هو له أجرة فجل وطهاني سبل الله) أي أهداها للمجاهد (نأطال لها) الخيل الذي يطهاني فيه حتى تسرح لفرج (في مرج) بفتح الميم واسكان الراء وبجيم موضع كلالا أكثر ما يطلق في الموضع المطبق (أو روضة) بالثلاثين الزاوي وأكرم ما يطلق الروضة في الموضع المرتفع (فما أصابت) أي أكلت وشربت ومثت (في طيلها) بكسر الطاء المهملة وقمع الغنمة فلام جبلها الذي تربط به يطول لها تروى ويقال له طول بالوار المتفرقة أيضا ولها بات به روايتنا كما زعم بعضهم إنما ورد في حديث أبي هريرة موقوفا عند البخاري أن فرس المجاهد يستن في طوله فيكتب له حسنة (ذلك من المرج) الأرض الواسعة ذات كلال فرجى معى به لا يخرج فيه أي تسرح ويحشى موزع بكيف شات (أو الروضة) بالثلاثين الزاوي كما بقه (كان) ما أصابته وفي نسخة كانت بالثاني تظر المعنى ما (له حسنة) يوم القيامة يجدها موقوفة (ولو) أنها قطعت طيلها ذلك فاستنت) بفتح القوقبة وشدة النون جرت بشاط (شرفا وأشرفين) بفتح المجمة والراء والغاء فيها شوطا وشوطين معى به لان العالي يشرف على ما يتوجه إليه والشرق العالي من الأرض فبعدت عن الموضع الذي بطهانيه وورعت في غيره (كانت آثارها) بالذ والمثلثة في الأرض بجوارها عند خوطانه (وأرواها) بمثلثة جمع روى أي رواها لأنها جبهتها تروق (حسنته) أي لصاحبها يوم القيامة (ولو أنها تروى) بفتح الهاء وسكونها (فشربت منه) بغير قصد صاحبها (و) الخال الله (لم يدان بسق) بحذف المقول والقضي أن يسقيها (به) أي من ذلك النهر (كان ذلك) أي شربها وأراد الله أن يسقيها بغيره (له حسنة) يوم القيامة وفيه أن الإنسان يؤجر على التفاصيل التي تقع في فعل الطاعة إذا قصد أجرة أو أن لم يقصد ذلك

رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تصوم المراءو بعلها شاهد إلا
بإذنه غير رمضان ولا تأذن في بيته
وهو شاهد الإبانه • حدثنا
هشام بن أبي شبة ثنا جرير عن
الاعمش عن أبي صالح عن أبي
سعيد قال جاءت امرأة إلى النبي
صلى الله عليه وسلم وهن عنده
فقلت يا رسول الله أنت زوجي
سفوان بن العطل يضربني إذا
صليت يضطربني إذا صحت ولا يصلي
سلاة الفجر حتى تطلع الشمس
قال وسفوان عنده قال سأله عما
قالت فقال يا رسول الله أمأقولها
يضربني إذا صليت فإنها تضرب
بسورتي وقد نهيتها قال فقال لو
كانت سورة واحدة لكففت الناس
وأما قولها يضطربني فإنها تطلق
فقصوم وأنا رجل شاب فلا أسبر
فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تصوم امرأة إلا بإذن
زوجها وأما قولها إني لا أصلي حتى
تطلع الشمس فإن أهل بيت قد
عرف لنا ذلك لا تكاد تنبسط
حتى تطلع الشمس قال فإذا
استنظفت فصل قال أودود ورواه
حماد بن أبي سفيان عن عبد بن
عن أبي المتوكل
(باب في الصائم يمدى إلى وجهه)
• حدثنا عبد الله بن سعيد ثنا
الوليد بن هشام عن ابن سيرين
عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا دهي أحدكم
فليصب فان كان مضطربا فليطعمه وان
كان صائما فليصل قال هشام
والصلاة الدعاء قال أودود ورواه
فخص بن غياث أيضا
(باب ما يقول الصائم إذا دهي إلى

وتفانيت فتابوا واستغفرت استغفارة كل ما عصى والمعنى أنه يطلب فتاجها أو بما حصل من اجرتها
من ركبها ونحو ذلك تغنيها عن سؤال الناس (وتغفرا) هن مسئلتهم وفي رواية سهيل عن أبيه
عند مسلم وأما الذي هي هستر فالرجل يخذها تغفرا وتكرما وتغفرا (ولم ينس حق الله في وقاها)
بلا حساب البها والقيام بفعلها والشفقة عليها في ركبها ونحو وقاها بالذكر لأنها تستعار كثيرا
في الحقوق اللازمة كقوله تعالى قصر روبة (ولا في) (ظهورها) باطراف خلخالها وجل عليها في
سبيل الله أولا ليحلمها ما لا تطيقه ونحو ذلك هذا قول من لم يوجب الزكاة في الخيل وهم الجمهور
وقيل المراد بالحق الزكاة وهو قول حماد وفي حنيقة وخالفه صاحبها قال أبو عمرو لا أعلم أحدا سبقه
إلى ذلك ولا وجه له في الحديث لطرق الاحتمال (فهى فذلك ستر) سائر من المسكنة (و) الثالث
الذي هي له زور (وجعل رطلها خرا) بالنصب للتعليل أى لاجل الفجر أى تعاطيا (رواه) أى
أطهار والطاعة والباطن بخلافه وفي رواية سهيل وأما الذي هي عليه وزر فالذي يخذها أمرا
وطرا ويا لئلا (وقوا) بكسر التون والمدى متاوة وعداوة (لاهل الاسلام) قال الخليل
ناوأت الرجل ناهضته بالعداوة وحكى عياض فتح التون والقصر وحكا الامام عيسى عن رواية أبي
أويس قال ثبت فعناه بعدا وقال البوقى يروى بفتح التون وكسر هاو يروى نواها بعدا
انتهى والطاهر أن الواو فيه وفيما قبله بمعنى أولان هذه الأشياء قد تنفرد في الانضاض وكل واحد
منها مذموم على حدته وفيه بيان فضل الخيل وانها إنما تكون في نواصيها الخير والبركة إذا
اتخذت في طاعة أو مباح والألفى مذمومة كقول (فهى على ذلك زور) أى أمي وقد فهم بعض
الشرح من الحديث الحصري الثلاثة فقال اتخذ الخيل يخرج عن أن يكون مطلوباً وما
أو مجموعاً فدخل في المطلوب الواجب المندوب وفي المنع المكروه والحرام بحسب اختلاف
المقاصد واعترض بأن المباح لم يرد في الحديث لأن القسم الثاني الذي يتصل فيه ذلك قيد بقوله
ولم ينس حتى الله فيها فيحق المندوب والسرفه أنه صلى الله عليه وسلم غالباً ما يمتنع بدكر ما فيه
حس أو منع أما المباح الصرف فيسكت عنه لما علم أن سكوت عنه عفوه يمكن أن يقال القسم
الثاني هو في الأصل مباح إلا أنه ربما أوتي إلى الذنب بالقصد بخلاف القسم الأول فإنه من ابتدائه
مطلوب (وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجمر) فنهى عن حملها حكم الخيل أو عن ركوبها
وبه جزم الخاطي قال الحافظ لم أقص على تسمية السائل صريحاً ويحتمل أنه صعبه بن ناحيه عم
الغزدي لقوله قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فجعلته يقول فن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
إلى آخر السورة قلت ما بالي أن لا أسمع غير هاسبي وواه أجدو النساءى وهيمه الحاكم وجرم
في المقدمة بهذا الاحتمال (فقال لم ينزل) بالناسخ لم يعمل (على فيها تئى) منصوص وفي رواية
ما أنزل الله على فيها (الاهذه الآية الجامعة) لكل الخيرات والمسررات (الفاضة) بالقاموس
المجبة مما أحاطت به لشمولها الأنواع من طاعة ومعصية وفاضة لا تغرداها في معناها قال أبو
عبد الملك يحتمل أنه أراد لم ينكر مثلها في القرآن بلقطها ويحتمل أنها نزلت وحدها والفاضة
المنفردة انتهى وقال ابن التين المراد أن الآية تبدلت على أن من عمل في اقتناء الجمر طاعة رأى
وابتدلت عن عمل معصية رأى عقابها وقال ابن عبد البر يعنى أنها منفردة في عموم الخير والشر
والآية أعم منها لأنها تعم كل خير وشر فاما الخير فلا خلاف أن المؤمن يراه في القيامة ويثاب عليه
وأما الشر فقت المشية قال وفيه أن ما قاله في الخيل كان يوصى لقوله في الجمر لم ينزل على فيها تئى
الاخر وهذا بعد قول من قال أنه كان لا يتكلم الا بوحى وتلا وما ينطق عن الهوى ان هو الا بوحى
يوصى واتجه بحديث أوتيت الكتاب ومثله معه وقول عبد الله بن عمر ويا رسول الله أكتب لى
ما أسمع مثلاً قال نعم قال في الرضا والفضب قال نعم قال لا أقول الا حقاً (فن يعمل مثقال ذرة) أى

حدثنا سعد ثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعى أحدكم إلى طعام وهو صائم فليقلل إلى صائم ﴿باب الاعتكاف﴾

حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن عقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى يقبضه الله ثم اعتكف أزواجه من بعده حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا حماد أنا ثابت عن أبي رافع عن أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان فلم يعتكف عاما فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين ليلة حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا أبو معاوية وبني نعيم عن يحيى بن سعيد عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يعتكف صلى الغر ثم دخل معتكفه قالت رآه أراد مرة أن يعتكف في العشر الاواخر من رمضان قالت فأمر بيئته فغضب فلما رأيت ذلك أمرت بيئتي فغضب قالت وأمر غيرة من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم بيئته فغضب فلما صلى الغر نظر إلى ابنته فقال ما هذه آل يردن قالت فأمر بيئته فغضب وأمر أزواجه بأن يتهنئتن ثم أحرأ الاعتكاف إلى العشر الاول يعني من شوال قال أبو داود ورواه ابن اسحق والاوزاعي عن يحيى بن سعيد قال اعتكف عشرين من شوال

غلة صغيرة وقيل الغر ما يرى في شعاع الشمس من الهباء (خياره ومن يعمل مثقال ذرة خيرا) قال ابن بطال فيه تعليم الاستنباط والقياس لانه شبه ما يهدى كراهه حكمه في كتابه وهي الحرجا ذكره من يعمل مثقال ذرة من خيرا وثمره هذا نفس القياس الذي يشكروه من لانهم عنده وتعبه ابن المنبر بأنه ليس من القياس في شيء وانما هو استدلال بالعموم واثبات لصيقته خلافا لمن أنكروا وقت وقبضه تحقيق لاثبات العمل بظواهر العموم وانما ما زعمه حتى يدل دليل التخصيص وإشارة إلى الفرق بين الحكم الخاص المنصوص والعام الظاهر وان الظاهر دون المنصوص في الدلالة وهو وجه إضافي عموم التكرار الواقعة في سياق الشرط فهو من عمل صالحا فلنفسه وقد اتفق العلماء على عموم آية من يعمل مثقالا بالعموم ومن لم يقل به قال ابن مسعود هذه حكم آية في القرآن وأصدق وقال كعب الاحبار لقد انزل الله على محمد آيتين احصاها في التوراة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا ربه ومن يعمل مثقال ذرة شرا ربه الحديث أخرجه البخاري في المساقاة عن عبد الله بن يوسف وفي الجهاد وعلامات النبوة عن القضي وفي التفسير وفي الاعتصام عن اسمعيل الثلاثة عن مالك بن ورواه مسلم في الزكاة مطولا من طريق عن زيد بن أسلم (مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم (الانصاري) أي طوالة تضم المهمة المدق فأنشبه العمر ابن عبد العزيز زمان سنة أربع ومائة وقال بذلك (عن عطاب بن يسار) قال مرسل وصله الترمذي وحسنه من طريق بكر بن الاعمق والقاسمي وابن جابر من طريق اسمعيل بن عبد الرحمن كلاهما عن عطاب بن يسار عن ابن عباس قال (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أشرككم بخير الناس منزلا) قال الباقى أى أكثرهم ثوابا وأرضعهم درجة قال عياض وهذا عام مخصوص وتقديره من خير الناس والأفاضل الذين جلاوا الناس على الشرائع والسنن وقادروهم إلى الخير أفضل وكذا الصدوق كاجابت به الاحاديث ويؤيده ان في رواية للنسائي ان من خير الناس رجلا من في سبيل الله على ظهر فرسه بمن التي للتبصير (رجل أخذ) اسم فاعل (يعنان) بكسر العين لحام (فرسه يجاهد في سبيل الله) لبلته نفسه وماله لله تعالى قال الباقى يريد أنه لو اطلب على ذلك وصف بأنه أخذ بعبادته يعني أنه لا يجادلها من ذلك وكما أوقادها هذا معظم أمره فوصف بذلك جميع أحواله وان لم يكن أخذها بعنانه في كثير منها وفي النصيب عن أبي سعيد قيل يا رسول الله أى الناس أفضل فقال مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله قال الحافظ كان المراد بالمؤمن القائم بماتين عليه القيام به وحصل هذه الفضيلة لا من اقتصر على الجهاد أو أهمل الواجبات العينية وجنث قد ظهر فضل المجاهد لما فيه من بذل نفسه وماله لله تعالى ولما فيه من النفع المتعدد (الأشركم بخير الناس منزلا) وفي رواية منزلة (هذه رجل معتزل في غنمته) يضم المجهمة مصغرا الإشارة إلى قلها (يقسم الصلاة ويؤتي الزكاة وبعد الله لا يشرك بشيء) زادني الطريق الموصولة ويعتزل شروا الناس وفي حديث أبي سعيد قيل ثم من قال مؤمن في شعب من الشعب يثق الله ويدع الناس من شروها وانما كان نالوا جهاد في الفضل لا نالوا الناس لا يسلم من ارتكاب الآثام فقد لا يثق هذا إذا فقيه فضل العزلة لما فيها من السلامة من غيبة ونفو وغيرهما لكن قال الجمهور على ذلك عند وقوع الفتنة لحديث الترمذي من فوجا المؤمن الذي يخاطب الناس ويصبر على أذاهم أعظم أجرا من المؤمن الذي لا يخاطب الناس ولا يصبر على أذاهم وبإذ قوله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان يكون خير الناس فيه منزلة من أخذ بعنان فرسه في سبيل الله بطلب الموت في مظانه ورجل في شعب من هذه الشعب يقسم الصلاة ويؤتي الزكاة ويدع الناس الا من خيروا مسلم وغيره والتزمى وحسنه والحاكم ومجمله عن أبي هريرة أن رجلا من شعبيه عين عذبة فأخبره فقال لو اهترلت ثم استأذن النبي صلى الله عليه

حدثنا سليمان بن داود المهرري أنا ابن وهب عن يونس بن أناس عن ابن عمر عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان قال نافع وقد أروني عبد الله المكان الذي كان يعتكف فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد حدثنا هناد بن أبي بكر عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف كل رمضان عشرة أيام فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين يوما

(باب المعتكف يدخّل البيت لحاجته)

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن حميرة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اعتكف يذني إلى رأسه فأوجهه وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان حدثنا قتبية بن سعيد وعبد الله بن مسلمة قالنا ثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة وعمره عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه قال أبو داود وكذلك رواه يونس بن الزهري ولم يتابع أحدا من الكا على هريرة عن حمير ورواه مصير زياد ابن سعد وغيرهما عن الزهري عن صورة عن عائشة حدثنا سليمان بن حرب ومسلم قالنا ثنا محمد بن هشام بن هريرة عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون معتكفا في المسجد فتأولوا في ما نحن داخل الطيرة فأخبروا أنه يقال مسدد

وسلم فقال لا تفعل فان مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلاة في بيته سبعين عاما قال ابن عبد البر انما وردت الاحاديث بذكر الشعب والجبل لان ذلك في الغالب يكون خارجا من الناس فكل موضع بعيد عنهم داخل في هذا المعنى (مالك عن يحيى بن سعيد) الانصاري (قال أنس بن عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت) الانصاري ويقال له عبد الله من الثقات (عن أبيه) الوليد يعني أبا عباد وذلك في العهد النبوي وهو من كبار التابعين مات بعد السبعين من الهجرة (عن جده) عباد بن الصامت بن قيس الانصاري الخزرجي أبي الوليد المذني البصري أحد النضاة قال سعيد بن جعفر كان طوله عشرة أشبار مات بالمرحلة سنة أربع وثلاثين وله ثلثان وسبعون سنة وقيل عاش إلى خلافة معاوية (قال ابن عساكر) رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة وعن أبيه معنى ما هذعدي يعني في قوله (على السمع) له بأجابه أقواله (والطاعة) له بفعله ما يقول قال الباجي السمع خابرجع إلى معنى الطاعة (في اليسر والسر) أي يسر المال وسره (والمنشط) بفتح الميم والمجعة بينهما فون ساكنة آخره طاء مهملة مصدر ميم من النشاط (والمكروه) بفتح أوله وثالثه مصدر ميم أيضا أي وقت النشاط إلى امتثال أوامره ووقت الكراهية كذلك قال ابن التين الظاهري أن المراد في وقت الكسل والمنشط في الخروج ليطابق قوله المنشط ويؤيده رواية أحمد بن طريق اسمعيل بن عبيد بن رفاعه عن عباد في النشاط والكسل وقال الطبري أي هذنا بالتزام السمع والطاعة في حالتي الشدة والرخا والمضراء والسر وانما عبر بالمضارة لئلا يفتنه والابتذال بأنه التزم لهم أيضا بالاجور والثواب والتفاعة يوم الحساب على القيام بما التزموا زاد في رواية مسدوعلى أنزعتنا (وان لا تنازع الامر) أي الملك والامارة (أهله) قال الباجي يحتمل أن هذا شرط على الانصار ومن ليس من قريش أن لا ينازعوا أهله وهم قريش ويحتمل انه مما أخذ على جميع الناس أن لا ينازعوا من ولا الله الامر منهم وان كان فهم من يعلم ذلك الامر اذا صار لغيره قال السيوطي الثاني هو الصحيح ويؤيده ان في مسند أحمد زيادة وان رأيت ذلك في الامر حقوا وعند ابن حبان زيادة وان أكلوا ما لك وضربوا ظهرهم وفي البخاري زيادة الا ان روا كثر ابوا حاشا أي ظاهرا بايديا انتهى وقال ابن عبد البر اختلف في أهله فقيل أهل العدل والاحسان والفضل والدين فلا ينازعون لانهم أهل الله والفسق والجور والظلم فليسوا بأهله الا ترى قوله تعالى لا ينازع عهدي الظالمين والى مناقضة الظالم الجائر ذهب طوائف من المعترلة وطاعة الخوارج اما أهل السنة فقالوا الاختيار أن يكون الامام فاضلا لا محسنا فان لم يكن فالصبر على طاعة الجائر أولى من الخروج عليه لما فيه من استبدال الامن بالخوف وهو حق الدماء ومن الغارات والفساد وذلك أعظم من الصبر على جوره ووضعه والاصول تشهد والعقل والدين ان أولى المكروهين وأولاهما بالترك (وان تقول) باللام (أو تقول) بالميم ثلث من يحيى بن سعيد وأما ذلك وفيه دليل على الاتيان باللفاظ ومرعاتها قاله ابن عبد البر (بالحق) حيثما كتبا لاختلاف في الله أي في نصرة دينه (لومة لائم) من الناس واللومة المرة من اللوم قال الزمخشري وفيها في التشكيك ميل لقنان كما قال لا تخاف شيئا قط من لوم أحدكم اللوم لومة مصدر ومضاف لخاصة في المعنى وقبسه تغيير المنكر على كل من قدر عليه وانما ذم اللوم ليعقبة في تفسيره اللوم الذي لا يتعدى إلى الاذي يجب أن يفهم بيده فان لم يقدرفلسانه فان لم يقدرفقلبه ولا جرت مجاهدة الكفار حتى يظهر دين الله كما قال وجاهدوا في الله حتى جاهد كذلك يجب مجاهدة كل من عاند الحق حتى يظهر على من قدر عليه قال ابن عبد البر هكذا روي هذا الحديث عن مالك بهذا الاسناد جمهور رواه وهو الصحيح وما خافه عن مالك فليس بشئ واختلف فيه على يحيى بن سعيد ذكره مبسوطا أنس بن منه لان الشيعين لم يلتفتا اليه واعدوا رواية مالك ومن وافقه فأخرج البخاري في كتاب

فأولها وأنا حاضر به حدثنا أحد

ابن محمد بن سبيع المروري حدثني
عبد الرزاق أنا مسموع عن
الزهري عن علي بن حسين عن
صفية قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم معكفا فأتته
أزوجه فبلا غدته ثم ثقت فاختلت
فقام معي ليلتي وكان مسكنا
في دار أسامة بن زيد فربطوا من
الانصار قلما رأيا النبي صلى الله
عليه وسلم أمرا فقال النبي صلى
الله عليه وسلم على رسلها
صفية بنت حيي قال أسحاق
بارسول الله قال إن الشيطان
يجرى من الإنسان يجري الدم
نخسيت أن يذق في ثوب بكاشيا
أقول شرا حدثنا محمد بن يحيى
ابن فارس ثنا أبو الجان أنا
شعب عن الزهري بأسناده بهذا
قالت حتى إذا كان عند باب
المسجد الذي عند باب أم سلمة
بجدار جلال وساق مضاه
(باب المعتكف بعد المرض)
حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي
ومحمد بن عيسى قال ثنا عبد
السلام بن حرب أنا الليث بن
أبي سلمة عن عبد الرحمن بن القاسم
عن أبيه عن عائشة قال النفيلي
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يمر بالمرض وهو معتكف فمر كما
هو ولا يخرج بألى عنه وقال ابن
عيسى قالت إن كان النبي صلى الله
عليه وسلم يعود المريض وهو
معتكف حدثنا وهب بن خبة
أنا خالد عن عبد الرحمن بن أبي
اصحق عن الزهري عن عروة عن
عائشة أنها قالت السنة على
المعتكف أن لا يرد مريض ولا
يشهد جنازة ولا يصلي امرأ ولا

الأحكام من استعمل من مالك بموسلم في المأزق من طريق عبد الله بن إدريس عن يحيى بن
سعيد بن عبد الله بن عمرو بن عبادة بن الوليد بن عبادة عن أبيه عن جده (مالك عن زيد بن
أسلم قال كتب أبو عبيدة عامر بن الجراح) أحد العشرة (إلى عمر بن الخطاب يذكر له جوا
من الرجوم يتصرف) بالبناء للفاعل أو المفعول (منهم) فكسب إليه هرون الخطاب ما لم يلقه معهما
ينزل بعد مؤمن من منزل) يضم المرفوع الزاى مصدر أو اسم مكان ويقع الميم وكسر الزاى مكان
تقول (شدة يجعل الله بعده فرحا وإنه يغلب عسر يسرين) ولما كفي في المسترك عن الحسن
قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم ماص ووافرا بضضو يقول لن يغلب عسر يسرين فان
مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا أسناده صحيح مسلا وقد رواه ابن مردويه عن جابر مرفوعا
قال الباقى قبل أن يوجه ذلك أنه لما عرف العسر اقتضى استغراق الجنس فكان العسر الأول هو
الثاني ولما تكرر اليسر كان الأول فيه غير الثاني قال وقد قال البزارى عقب هذه الآية لقوله هل
ترى بصرى بنا الأحادي الحسينين وهذا يقتضى أن اليسر عنده الظفر بالمراد والآخر العسر
لا يغلب هذين اليسرين لأنه لا بد أن يحصل للمؤمن أحدهما قال وهذا عندى وجه ظاهر (وان
الله تعالى يقول في كتابه يا أيها الذين آمنوا اصبروا) على الطاعات والمصاب (وعن المعاصي
(وصابروا) الكفار فلا يكونوا أشد صبرا منكم) (ورابطوا) أقيموا على الجهاد (واقوا الله) في جميع
أحوالكم (العلمكم تغلقون) تغفرون بالجنة وتقبون من النار
(النهي عن أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو)

(مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسافر بالقرآن)
بالخصف أى وهذا اللفظ رواه عبد الرحمن بن مهدي عن مالك (إلى أرض العدو) الكفار
فالنهي أعماهم عن السفر بالخصف لا السفر بالقرآن نفسه لأن القرآن المختل نفسه لا يمكن السفر
به وهذا من البزارى بقوله قد سافر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهم يعلون القرآن
واعتزله الأصحاب لي بأنه لم يزل أحدان من محسن القرآن لا يقرأ للعدو في دارهم قال الحافظ
هذا اعتراض من لم يفهم ما إذا التجارى وأدى المذهب إلى امراده بقوة القول بالتفرقة بين الجيش
الكثير فيبيوز والطارفة القليلة فتبين (قال مالك وأخذ ذلك) أى النهى (مخافة أن يناله العدو)
فيؤدى إلى استناته قال ابن عبد البر كذا قال يحيى الأندلسى وابن بكير وأكثروا رواه عن مالك
ورواه ابن وهب عنه فقال خشية أن يناله العدو فخصه من المرفوع وكذا قال عبيد الله بن عمر
وأيوب عن نافع عن أى يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو وقال الحافظ أشاؤلى
تقر دابن وهب فيها عن مالك وليس كذلك فقد تابعه عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عند ابن
ماجه بلفظ مخافة أن يناله العدو ولم يحصه قول مالك وقد رفعها ابن اسحق أيضا عند أحد والمث
وأيوب عند مسلم فصح أن التعليق مرفوع وليس بمرجوع ولعل مالكاً كان يعجز مرفعه ثم صار بثبات
فيه فجعله من تفسير نفسه قال ابن عبد البر أجمع الفقهاء أن لا يسافر بالمصنف في السرايا والعسكر
الصغير الخوف عليه وفي الكبير المأمون خلاف ففتح مالك أيضا مطلقا وفصل أبو حنيفة وأدار
الشافى الكراهة مع الخوف وجودا وعدما واستدل به على منع بيع المصنف من الكفار للعدو
المذ كورفته وهو التكن من استناته وأخلاف في تحريم ذلك إنما اختلف هل يصح لوضع
ويزم بالزلة ملكه عنه أم لا واستدل به على منع تعليم الكفار القرآن وبه قال مالك مطلقا وأجازه
أبو حنيفة مطلقا وعن الشافى القولان وفصل بعض المالكية بين الغلب لاجل مصلحة قيام
الجنة عليهم فأجازوه بين الكثير ففتح وبزوه كتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل بعض آيات
ونقل التورى الاتقان على جواز الكتابة إليهم بعينه زاد بعضهم منع بيع كتب نفسه فيها آثار قال

لا بد منه ولا اعتكاف الإي مسجد جامع
قال أبو داود وغيره عبد الرحمن
لا يقول فيه قالت السنة قال أبو
داود جده قول عائشة * حدثنا

أحمد بن إبراهيم ثنا أبو داود
ثنا عبد الله بن عمرو بن دينار عن
ابن عمر أن عمر رضي الله عنه جعل
عليه أن يعتكف في الجاهلية ليلة
أو يوم اعتكف الكعبة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اعتكف
وصم * حدثنا عبد الله بن عمر بن
محمد بن أبيان بن صالح القرشي ثنا
عمرو بن محمد بن عبد الله بن عبد
باسناده نحوه قال فيفاهو
معتكف إذا كبر الناس فقال
ما هذا قال عبد الله قال سي هو أذن
أعقهم النبي صلى الله عليه وسلم
قال وثنا الجارية فأرسلها معهم
(باب المسحاضة تعتكف)

* حدثنا محمد بن عيسى وقيس بن
سعيد قال ثنا يزيد بن خالد
عن هكرمة عن عائشة رضي الله
عنها قالت اعتكفت مع النبي صلى
الله عليه وسلم امرأة من أزواجه
فكانت ترى الصفرة والحمرة
فرجها وضعت الطست تحتها وهي
تسلي

(أول كتاب الجهاد)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(باب ما جاء في الهجرة وسكني
البدو)

* حدثنا مؤمل بن الفضل ثنا
الوليد بن أبي مسلم عن الأوزاعي
عن الزهري عن عطاء بن يزيد
عن أبي سعيد الخدري أن
أعربا سأل النبي صلى الله عليه

السبكي بل الأحسن أن قال كتب علم وأن يكن فيها آثار فتعلم العلم الشرعي فقال ولده أتاح
وينبغي منع ما يتعلق بالشرعي ككتب التصوف والشفقة وهذا الحديث برواه البزار وأبو داود وعن
القعنبي ومسلم عن يحيى بن أبي بكير عن مالك بن أنس عن الجارود ومسلم بن زيد عن الثعلبي لا اختلاف
في رفعه وذكره أبو داود بلفظ أو أراه مخافة الخ

(النهي عن قتل النساء والولدان في الغزو)

(مالك عن ابن شهاب عن ابن لكعب بن مالك) (الانصاري) (قال مالك) (حببت الله) أي ابن شهاب
(قال) (عن) (عبد الرحمن بن كعب) (الانصاري) أبي الخطاب المدني ثقة من كبار التابعين ورواه
في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ومات في خلافة سليمان قال ابن عبد البر كذا البيهقي وابن القاسم وابن
بكر بن بشر بن عمرو وغيرهم وقال القعنبي حببت الله قال عبد الله بن كعب أو عبد الرحمن بالثقل
وقال ابن وهب عن ابن لكعب ولم يقل عبد الله ولا عبد الرحمن ولا حسب شيئا من ذلك وأفق رواية
الموطأ على إرساله ولا أعلم أحدا أسنده عن مالك إلا الوليد بن مسلم فقال عن أبيه (أنه قال) (نهي
رسول الله صلى الله عليه وسلم) الخمسة (الذين قتلا) (ابن أبي الحقيق) بضم الحاء المهملة وتقفان
مصرفوه هو بوراف اليهودي قال البخاري اسمه عبد الله وقال سلام والثاني جزم ابن أمي
وأفاد المأخذ أنه اسمه الأصلي وأن الذي سماه عبد الله هو عبد الله بن أنيس كما أخرجه الحارثي
الأكيل من حديثه مطولا قال البخاري كان بوراف مخبيرا وقال في حصن له بأرض الجبار
ويحتل أحصنه كان قريبا من خيبر في طرف أرض الجبار وعند موسى بن عيسى فطر قوابل
أبي رافع مخبر فقتلوه في بيته وأخرج البخاري عن البراء بن عازب عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى أبي رافع اليهودي رجلا من الانصار وأمر عليه عبد الله بن عتيك وكان أبو رافع يوذى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين عليه وذكر ابن عازب عن عروة أنه كان من أعان غطفان
وغيرهم من مشركي العرب بالمال الكثير على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا ابن أمي كان في
حرب الأحزاب يوم الخندق فبعث إليه عبد الله بن عتيك ومعه أربعة عبد الله بن أنيس وأبو قتادة
ومعهود بن سنان والاسود بن خراش ويقال فيه خراش بن أبي الاسود ونههم (عن قتل النساء
والولدان) فذهبوا إلى خيبر فكنوا فإفبا هات الأصوات جاؤا حتى قاموا على بابهم وقد ما ابن
عتيك لأنه كان رجلا باليهودية فاستنفع فقالت له امرأة أبي رافع من أنت قال جئت بأبوا رافع هدية
وفي رواية فقالت من أنت قالوا أنا ناس نلقى الميرة قالت كم صاحبكم فادخلوا عليه فلما دخلنا
أغلقتنا عليها وعليه الجرة فحرقنا أن يحال بيننا وبينه (قال) (ابن كعب) (فكان رجل منهم) أي
الخمس الذين ذهبوا لقتله (يقول برحت) بفتح الموحدة والراء المهملة والوجهة أي أظهرت (ثنا
امرأته) (ابن أبي الحقيق) (بالصباح) وعند ابن سعد فلما رأته السلاح أودت أن تصعب فأشار إليها ابن
عتيك بالسيف فسكنت وعند ابن أمي فصاحت امرأته فذوت بنا فنهكن أنهم لما دخلوا صاحت
صاحا لم نسمع ثم أودت ورفع صوتها مداومة الصباح لسمع الطير أن رفعا عليها السلاح فسكنت
(أدفع السيف عليها) لاقلتها (ثم أذكر نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم) (كف) (عن قتلها)
(ولو لا ذلك) أي نهي (استرحنا منها) وفي رواية ابن أمي ولما صاحت بنا أمر أنه جعل الرجل منا
يرفع عليها سيفه ثم أذكر نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكف يده ولو لا ذلك لفرغنا منها بليل فقلوه
بأسيا فقم والذي بأمر قتله عبد الله بن عتيك كذا البخاري والقصة مبسطة في السير (مالك عن
نافع) قال ابن عبد البر أرسله أكرهه الموطأ ورواه جماعة عبد الرحمن بن مهدي وابن بكير وأبو
مصعب عبد الله بن يوسف ومن عيسى بن عيسى قال مالك عن نافع (عن ابن عمر) (رسول الله صلى
الله عليه وسلم رأى في بعض مغازيه) أي غزوة قمع مكة كافي أوسط الطريق عن ابن عمر (امرأته) لم

وسلم عن الهجرة قتال ويحذران

شأن الهجرة شديد فهل لك من
 ابل قال نعم قال فهل تؤذي صدقتها
 قال نعم قال فاعمل من وراء الجدار
 فان الله ان يترك من معك شيئا
 * حدثنا أبو بكر وعثمان ابنا
 أي شبة قالنا ثنا عمر بن عبد
 المقدم بن مريح عن أبيه قال
 سألت عائشة رضي الله عنها عن
 البداة فقالت كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يداوي هذه
 السلاع وأنه أراد البداة مرة
 فأرسل الي ناقة محرمه من ابل
 الصدقة فقال لي يا عائشة ارفقي
 فان الرق لم يكن في شيء قط الا زانه
 ولا تزع من شيء قط الا شانه
 ((باب في الهجرة هل انقطعت))
 حدثنا ابراهيم بن موسى الرزقي
 أنا عيسى بن سري عن عبد
 الرحمن بن أبي عوف عن أبي هند
 عن معاوية قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول لا تنقطع
 الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا
 تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس
 من مغربها حدثنا عثمان بن
 شبة ثنا جرير عن منصور
 بن مجاهد عن طائوس عن ابن عباس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يوم الفتح فتح مكة لأمة
 ولكن جهاد دونه وإذا استسلمتم
 فأنفروا به حدثنا مسدد ثنا يحيى
 عن ابي عبد الله بن أبي خالد ثنا حماد
 قال أني رجل عبد الله عمرو
 وعنده القوم حتى حطم عنده
 فقال لا أخفى شيء بعثني رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال معجب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول المسلم من سلم المسلم من
 لسان يهوده وألهاجر من حجر
 ما نبه الله عنه

نسم (مقولة ما ترك ذلك) في رواية الطبراني فقال ما كانت هذه تقاتل (ونهي عن قتل النساء)
 لمضغن عن القتال (والصبيان) لقصورهم عن فعل الكفر ولما في استبقائهم جميعا من الانتفاع
 بهم اما بالرق أو بالفداء فبين يجوز أن يغادى به وقد انفق الجميع كآكل ابن طلال وغيره على منع
 القصد الى قتل النساء والصبيان وحتى الحازي فوالله لا يجوز قتلها ما على ظاهر حديث الصب وزعم
 انه ناضح لأحاديث النهي وهو غريب وقد أنار أبو داود الى نسخ حديث الصب بأحاديث النهي
 روى الأئمة السنة عن الصعبي بن جماعة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أهل الدار
 يبيتون من المشركين فصاحب من نسائهم وذوارهم قال هم منهم وفي ابن حبان عن الصعبي انه
 السائل والاولى الجمع بين الحديثين بأن معنى قوله هم منهم أي في الحكم في تلك الحالة المسؤول عنها
 وهي ما لا يمكن الوصول الى قتل الرجال الا بذلك وقد خيف على المسلمين فإذا أصيبوا الاختلاط بهم
 بهم عتق ذلك وليس المراد اباحة قتلهم بطريق القصد اليهم مع القدرة على تركه جاعلين ما يدعون
 دعوى نسخ هذا وقد تابع مالك الليث بن سعد وعبيد الله بن عمر كلاهما عن نافع عن ابن عمر به
 في الصعبي وغيرهما وهو يؤيد رواية من وصله عن مالك وكأنه حدث به بالوجهين (مالك عن يحيى بن
 سعدان أبي بكر الصديق بعث جويشوا الى الشام فخرج الصديق (عشي مع يزيد بن أبي سفيان)
 صخر بن حرب الاموي صحابي مشهور أمره عمر على دمشق حتى مات بها سنة تسع عشرة باطاعون
 (وكان) يزيد أمير مع من ذلك الارباع التي أمرها الصديق الى الشام وأمره الباقي أبو عبيدة
 ربيع وعمر بن العاصي وبيع ومهرجيل بن حسنة ربيع (فزعوا ان يزيد قال لا يكره انما ترك
 وأما ان أزل) حتى تشاؤ في السير (قال أبو بكر ما أنت بنازل ما أنبارا كبا في أحسب
 خطأي هذه في سبيل الله) لكونها مباحة وطاعة وقد اتفقت الصديق في ذلك بالنبي صلى الله عليه
 وسلم حين بعث معاذ بن جبل الى اليمن فخرج عشي في غل راحلة معاذ وهو راكب لاهمه صلى الله
 عليه وسلم به ذلك غشي معه ميلا كانه أحد وأبي علي وابن عساكر (ثم قال له انك قد قوما
 زعموا انهم جساوا) وقولوا (أنفسهم لله) وهم الرهبان (فذرهم وما زعموا انهم جساوا أنفسهم له)
 لكونهم لا يقاتلون ولا يخاطبون الناس لا تعظيما لفضله بل هم أبعد عن الله لانهم يحسبون انهم
 على شيء وما هم (وسجد قوما مخصوصا) بفتح الفاء والمهمله وضم الصاد مهملة (عن أو ساطر وسهم
 من الشمس) قال ابن حبيب يعني الشمس وهم رؤساء النصارى جمع شماس (فأضرب ما لحصوا
 عنه بالسيف) أي اقلنهم (واني موصيكم بعشر لا تهلن امرأ ولا صبي) للنهي عن قتلها (ولا
 كبير امرأ) لا قتال عنده (ولا تضغنن فجرا أمثرا) وهي للمسلمين (ولا تخزنن امرأ) كذلك
 (ولا تعقرن شاة ولا بعيرا الا لما لكه) بفتح الكاف وضمة أي أكل (ولا تعقرن حملا) بالهاء المهملة
 حيوان العسل (ولا تفرقته) قال الأزهري رجاء أن يطير فيلق بأرض المسلمين فيقتضون بها (ولا
 تفلن) للنهي عنه في القرآن (ولا تخبن) بضم الخاء المهملة وضم الصاد مهملة (مالك انه بلغه ان عمر بن
 عبد العزيز) خامس أو ساطر الخلفاء الراشدين (كتب الى عامل من عماله انه بلغنا) وصلة أحد
 ومسلم وأصحاب السنن من طريق سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة (عن
 أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا بعث سرية) فصلة بمعنى فاعلة قطعة من الجيش
 تخرج منه فيقوم ترجع اليه معبته بذلك لانها تكون خلاصة العسكر وتبارهم من الشيء النفس
 وقيل لانها تغني ذهابها فسر في خفية وهذا يقتضي انها أخذت من السر ولا يصح لاختلاف
 المادة لان لام السر واهله ياء قوله ابن الأثير واجب بأن اختلافها انما يمنع الاشتقاق الصغير وهو
 ودفع الى أصل المناسبة بينهما في المعنى والحروف الأصلية ويجوز أنه أريد بالاختصار الدال
 للمناسبة والاشتراف في أكثر الحروف فقل ابن السكيت السرية من خمسة الى ثلثائه وقال

حدثنا عبيد الله بن عمر ثنا معاذ
ابن هشام حدثني أبي عن قتادة
عن شهر بن حوشب عن عبد الله
ابن عمرو قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ستكون
هجرة بعدهم هجرة نبيار أهل الأرض
الزهمهم مهاجرة إبراهيم ويسرى
الأرض شرار أهلها نقطهم
أرضهم تقذرهم نفس الله
وتعثرهم النار مع القردة
والخنازير حدثنا حبة بن شريح
الحضري ثنا بقية حدثني بجير
عن خالد بن عبد الله عن ابن
أبي قيس عن ابن حوالة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيعبر الأمر أني أن تكسروا
بيتودا بمجدة جنب بالشام وجند
العن وجند بالعراق قال ابن حوالة
عن أبي بارسول الله أن أدركت ذلك
فقال علي ما أتاكم فأنها خيرة الله
من أرضه يجني إليها خيرة
من عباده فأما أن أيتهم فليسكنكم
بهمكم واسقوا من غدركم فإن الله
توكل في بالشام وأهل

(باب في دوام الجهاد)

حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا
حسان بن قتادة عن مطرف عن
عمران بن حصين قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تزال
طائفة من أمتي يقاتلون على
الحق طاهرين على من نأواهم
حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال
(باب في ثواب الجهاد)

حدثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا
سليمان بن كثير ثنا الزهري
عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
سئل أي المؤمنين أكمل إيماناً قال

الخليل نحو أربعمائة وفي النهاية يبلغ أربعمائة وفي رواية كان إذا أمر أميراً على جيش
أو سرية أو صاه في خاصته يتقوى الله ومن معه من المسلمين خيراً ثم (يقول لهم اغزوا باسم الله) أي
امدوا بكر الله (في سبيل الله) أي اخلصوا بآياتكم (فقاتلون من كفر بالله) كأنه بيان لسبيل الله
جواب عن سؤال اقتضاه كأنه قيل ما هو فلذا ترك العاطف (لا تغلوا) أي لا تخفوا في الغم فإني الغم فإني
ابن قتيبة معنى بذلك لأن أخذته فله في مناعه أي يخفجه وقتل التورى الإجماع على أنه من الكافر
(ولا تغلوا) بكسر الهمزة واللام لا تغلوا (ولا تغلوا) بالشد في القلب والشد في الكثرة أي
لا تقطعوا القتلى (ولا تغلوا) أي صياداً يقول صلى الله عليه وسلم لمن يؤمره (وقل ذلك
ليؤشركم وسراياك) وقوله (إن شاء الله) للتبرك (والسلام عليكم) وفيه فوائد تجمع عليها وهي تحريم
القتل والقتل والقتل الصبيان إذا لم يقاتلوا وكراهة المثلة واستقبال وصية الإمام أمره أو وجوبه
بالتقوى والرفق وتبرئ من عاصي الجاهل في قتلهم وما يجب عليهم وما يحل لهم وما يحرم عليهم وما
يكروه وما يستحب لله التورى

(ما جاء في الوفا بالآمان)

(مالك عن رجل من أهل الكوفة) يقال هو شهاب التورى ولا يعد ذلك فقد روى مالك عن يحيى
ابن مضر الأندلسي عن التورى قال الطبع المنفرد الموقوف له ابن عبد البر (إن عمر بن الخطاب
كتب إلى عامل) أي أمير (جيش) لم يسم (كان يهتد به بغيري) أي رجلاً منكم يطلبون العلم
الرجل الضم من كبار الجهم بعض العرب يطلقه على الكافر مطلقاً والجمع عالج وعلاج مثل
حل وحول وأحال (حتى إذا أسند) سعد (في الجبل وامتنع قال رجل مطرس) هي كلمة فارسية
(يقول) أي معناها (لا تخف) كذا الجبجي مطرس بالطاء المهملة وبغيره مترس قال الحافظ بضع
الميم وتشد الفوقية واسكان الراء مهملة وقد تخفف التاء به بجرم بعض من تشبهه من الجسم
وقيل باسكان التاء وقع الرامو وقع في الموطن رواية يحيى الأندلسي مطرس بالطاء بدل النساء قال ابن
قرفول هي كلمة أعجمية والظاهر أن الراوي غم المنة فصارت تشبه الطاء كما يضع من كثيرين
الأندلسيين وفي البخاري قال عمر إذا قال مترس فقد آمنه الله صلى الله عليه وسلم اللسان كلها أي اللغات
وقال ابنه أفتان وسبعون لغة ست عشرة في بلادهم ومثلها في بلادهم والبقية في ولدايت (فاذا
أدركته قالوا فوالذي نفسي بيده) إن شاء الله أو إن شاء الله (لا أعلم مكان واحد فعل ذلك
الأصربت عنه قال يحيى سمعت مالك يقول ليس هذا الحديث) أي حديث عمر الموقوف عليه
(بالجموع عليه وليس عليه العمل) أي قوله الأصربت عنه لأنه لا يقتل من فصل ذلك وإن كان
حراماً قال أبو عبد الملك يمتثل أن قسم عمر تغليظاً ولا يفعل ذلك أحد وكذلك تفعل الأئمة تخوف
بأغلظ شيء يكون ويحتمل أنه رأى أن فاته لا أخذ به بعد أن آمنه يكون محارباً فيجب عليه القتل
بالجواب لأنه قتل المسلم بالكفر حديث لا يقتل مسلم بكافر (وسئل مالك عن الإشارة بالآمان أي
بمنزلة الكلام فقال نعم) فيعزم فحظه كما يحرم بالصريح (وأي أن يقدم) بالبناء للمفعول (ال)
الجوش أن لا تقتلوا أحد أشاروا إليه بالآمان لأن الإشارة عندي بمنزلة الكلام ولأنه بلغني أن
عبد الله بن عباس قال ما خسر (بفتح الخاء المعجمة والمثناة الفوقية) ورواه قال الأزهرى المخرأني
العدو (قوم العهد الأسط عليه العدو) جزاء ما جرحوه من قرض العهد المأمور بالوفاء به
وهذا ورد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس ينجي من قرض العهد الأسط
عليهم عدوهم وما كنتموا بغير ما أنزل الله الا فتأفهم المفقور ولا ظهرت فيهم الفاحشة الا فتأفهم
الموت ولا طفقوا المكيال الا امنعوا التباين واخبروا بالنسب ولا منعوا الزكاة الا جسد عنهم الظفر
رواه ابن ماجه والطبراني في شاهده عن ابن عمر في قوله عذرا ابن امي

وجعل بها هدي سبيل الله بنفسه
وماله ورجل بعد الله في شعب من
الشعاب قد كفى الناس ثمرة

(باب النهي عن السباحة)

حدثنا محمد بن عثمان التوماني
ثنا الهيثم بن محمد أخبرني العلاء بن
الحرث عن القاسم أبي عبد الرحمن
عن أبي أمامة أن رجلا قال
يا رسول الله أئذني في السباحة
قال النبي صلى الله عليه وسلم إن
سباحة أمتي الجهاد في سبيل الله
تعالى

(باب في فضل الغفل في سبيل الله تعالى)

حدثنا محمد بن الحسن
ابن عياش عن الليث بن سعد ثنا
حيوة عن ابن شقيق عن شقيق بن مانع
عن عبد الله بن عمرو عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال قلعة
كفزة

(باب فضل قتال الروم على غيرهم من الأمم)

حدثنا عبد الرحمن بن سلام ثنا
هشام بن محمد عن فروج بن فضالة
عن عبد الحميد بن ثابت بن قيس
ابن شماس عن أبيه عن جده
قالت جاءت امرأة إلى النبي صلى
الله عليه وسلم فقالت لها أم خالد
وهي منتقبة تسأل عن ابنها وهو
مقتول فقال لها بعض أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم جئت نسئلك
عن ابنك وأنت منتقبة فقالت
أروا أبنائي قلن أروا أبنائي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابنك له أجر شهيدين فإن لم يلق
يا رسول الله قال لأنه قتله أهل
الكتاب

(باب في وكوب البصر في الغزو)

حدثنا سعيد بن منصور ثنا

(لعمل فمن أعطى شيئا في سبيل الله)

(مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه كان إذا أعطى شيئا في سبيل الله يقول لصاحبه إذا بلغت وادى القرى يضم النافق ويضع الرءم مقصود موضع قرب المدينة لأنه رأس الغزاة فنه يدخل إلى أول الشام فثابت) يعني أنه لم يتركه وأما قول ذلك خيفة أن يرجع المدعي فتتلف العطية ولم يبلغ صاحبه مراده فيها فلا يبلغ الوادي كان أغلب أحواله أن يرجع حتى يغزو (مالك عن يحيى بن سعيد) الانصاري (أن سعد بن المسيب كان يقول إذا أعطى) بابنا المصنف يقول (الرجل الشقي في الغزو يبلغ برأس مغزاة فهو له) ملكا وفيه حل ذلك للغزاة وإن غنينا فليس كالصدقة (سئل مالك عن رجل أوجب على نفسه الغزو فقهه حتى إذا أراد أن يخرج منه أرواه أو أحدهما فقال لا يكابرهما) أي لا يغالبهما ويعاذهما ولا ينوضح لآري أن يكابرهما (ولكن يؤخر ذلك إلى علم آخر) وفي الصحيح جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم لم تأذني في الجهاد فقال أحمي والدك قال نعم قال فنهض فما جاهد أي خصهما بما يجاهد النفر في رضاهما وبرهما فصر عن الشقي بضده لهما المعنى لأن ظاهره إيهال الضر والذي كان يحصل لغيرهما لهما وليس مجرد قطعا وأما المراد الصدقة المشتركة من كلفة الجهاد وهو تعب البدن والمال وفي مسلم قال أوجع إلى والدك فأحسن بهما موافق أبي داود وأرجع فأحكما كما أكبتكهما وعنده أيضا أرجع فاستأذنها فإن أذناك فجاهدوا ولا فبرهما لا بالجور يحرم الجهاد إذا منع الإيوان أو أحدهما بشرط أن يكونا مسايين لا يرجع فرض عين والجهد فرض كفاية فإذا تعين الجهاد فلا إذن في ابن حبان جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأل عن أفضل الأعمال قال الصلاة قال ثم قال الجهاد قال فادري والدين فقال أمرتك بالدين خير فقال والدي بثلث الحق لاجاهدي ولا تركتهما قال فأت أعلم فهذا يجوز على جهاد فرض العين فبقاين الأحاديث (فأما الجهاد فاني أرى أن يرفعه حتى يخرج به فإن شئني أن يفسد بابه وامدك غنمه حتى يشتري به ما يصلحه للغزو) في العام الآخر (فإن كان موسرا يجحد مثل جهازه) يقع الجهد وكسرهما (إذا خرج فليضع بيها زماماه) أقدمه على تحصيله

(جامع الثقل في الغزو)

القل ففتح بن علي المشهور وقد نسكس الفواحد الاغلا زيادة يزادها للغزاة على نصيبه من الفقه ومنه ثقل الصلاة وهو ما عدا الفرض (مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية في شعبان سنة ثمان قبل فتح مكة قاله ابن سعد في غيره رواها كانت في جادى وقيل في رمضان من السنة وكان أمرها أبو قتادة وكانوا خمسة عشر رجلا فيها عبد الله بن عمرو قيل بكسر القاف وقفع الموحدة أي جهة (تجدد) لأجل محاربهم وأمره أن يشن عليهم الغارة فسار الليل ولكن النهار فجمعهم على حاضر منهم عظيم فأحاط بهم وقتل منهم رجال فقتل من أسرف منهم (فقتلوا بالأكثرة) وفي رواية لمسلم فاصنوا بلا غفلة فذكر أهل السير أن أمانا بغيروا لغاشاة (فكان سهمانهم) يضم السين وسكون الهاء جمع سهم أي نصب كل واحد أنى عشر بعيرا وتوهم بعضهم أن ذلك جميع الانصباق قال النووي وهو غلط (أو أحد عشر بعيرا) قال ابن عبد البر انفق رواية الموطأ على روايته بالثلاث الأولى بسن مسلم فرواه عن شعيب ومالك جميعا فقال اتى عشر فلم يثقل وكانه حل رواية مالك على رواية شعيب وهو منه غلط وكذا أخرجه أبو داود عن القعني عن مالك واليثة بغير ثقل فكانه أيضا حل رواية مالك على رواية اليثة والقعني أغاروا في الموطأ على الشك فلا أدري أمن القعني جاء هذا حين خلط حديث اليثة بحديث مالك أم من أبي داود وقال سارا أصحاب نافع اتى عشر بعيرا بالثلاث لم يقع الشك فيه إلا أن قبل مالك

احمى بن زكريا عن طرف عن
 بشر أبي عبد الله عن بشير بن مسلم
 عن عبد الله بن عمرو قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يركب الجسر الا حاج أو معقر
 أو غار في سبيل الله فإن تحت الجسر
 نار أو تحت النار جمر أو حدثننا
 سليمان بن داود العنكي ثنا جاد
 ابن زيد عن يحيى بن سعيد عن
 محمد بن يحيى بن جابر عن أنس بن
 مالك قال حدثني أم حرام بنت ملحان
 أخت أم سلمة ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال عندهم فاستيقظ
 وهو يعضد قالت فقلت يا رسول
 الله ما عضدك قال رأيت قوما من
 يركب ظهر هذا الجسر كالملوك على
 الاسرة قالت قلت يا رسول الله ادع
 الله ان يجعلني منهم قال قالت منهم
 قالت ثم فاستيقظ وهو يعضد
 قالت فقلت يا رسول الله ما عضدك
 فقال مثل مقالته قلت يا رسول الله
 ادع الله ان يجعلني منهم قال أنت
 من الاولين قال فترجوا عبادته من
 الصامت ففرأى امرأته معها
 فلما رجع قربت إليها فبغضت لتركها
 وهو عنها فادعت عنها فأتت
 * حدثنا القعني عن مالك عن
 اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن
 أنس بن مالك ان سمعه يقول كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا ذهب الى قبا يدخل على أم
 حرام بنت ملحان وكانت تحت
 عبادته بن الصامت قد دخل عليها
 يومافا فاعتبه وجلست تقلى رأسه
 وساق الحديث * حدثنا يحيى بن
 معين ثنا هشام بن يوسف عن
 معمر بن زيد بن أسلم عن عطاء
 ابن يسار عن أخت أم سلمة
 الرضاة قالت نام النبي صلى الله

(ونفوا) بضم النون مبنى المفعول أى اعطى كل واحد منهم زيادة على السهم المستحق له (بغيرا
 بغيرا) واختلف الرواة في القسم والتفصيل هل كانا معا من أمير ذلك الجيش أو من النبي صلى الله
 عليه وسلم أو أحدهما من أحدهما فلا يداود عن ابن اسحق عن نافع عن ابن عمر فخرت فيها
 فأصبناهما كسرا أو أعطانا أميرنا بغير الكل انسان ثم قدما على النبي صلى الله عليه وسلم قسم
 يشتانفتنا فأصاب كل رجل اثني عشر بغيرا بعد الخس وأخرجه أو داود أو أنما من طريق شبيب
 ابن أبي جزة عن نافع عن ابن عمر قال بعثنا صلى الله عليه وسلم في جيش قبل نجد وابتعثت مريقة من
 الجيش فكان سهمان الجيش اثني عشر بغيرا ونزل أهل السرية بغيرا بغيرا فكانت ههناهم ثلاثة
 عشر بغيرا وأخرجه ابن عبد البر من هذا الوجه وقال في روايته ان ذلك الجيش كان أربعة آلاف
 أى الذي خرجت منه السرية الخمسة عشر كعند ابن سعد وغيره قال وظاهر رواية الليث عن
 نافع عند مسلم ان ذلك صدر من أمير الجيش وان النبي صلى الله عليه وسلم أقر ذلك وأجاز له لأنه قال
 فيه ولم يغيره النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية عبد الله بن عمر عن نافع عنده أيضا ونزل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بغيرا بغيرا وهذا يحتمل على التعريف بجمع الروايات قال النورى معناه ان
 أمير السرية ظلمهم فأجاز له النبي صلى الله عليه وسلم فجازت نسبة لكل منهما قال في الاستبصار
 في رواية مالك ان النفل من الخس لأم راس الغنم وكذلك رواه عبيد الله وأبو بوب عن نافع وفي
 رواية ابن اسحق عنه انه من رأس الغنم لكنه ليس كهؤلاء في نافع وفي الحديث ان الجيش اذا
 انفردت منه قطعة ففقت شيئا كانت الغنم للجمع قال ابن عبد البر لا تختلف الفقهاء في ذلك اذا
 خرج الجيش جميعه ثم انفردت منه قطعة انتهى وليس المراد الجيش القاعد في بلاد الاسلام فانه
 لا يشارك الجيش الخارج الى بلاد العدو بل قال ابن دقيق العيد في الحديث دلالة على ان المنقطع
 من الجيش عن الجيش الذي فيه الامام ينقسمه وانما قالوا بشاركة الجيش لهم اذا كانوا
 قريبا منهم لم يقسم عونه وغزوهم او احتاجوا وهذا القيد في مذهب مالك وفيه مشروعية التنفيل
 ومعناه تخصيص من له أثر في الحرب بشئ من المال وكره مالك ان يكون من أمير الجيش كان
 يحرض على القتال، وبعد بأن نفل الربع الى الثلث قبل القسم لان القتال حينئذ يكون للانداء
 فلا يجوز مثل هذا خصة عمرو بن شعيب بالنبي صلى الله عليه وسلم دون من بعده فقيه ودعى
 مدعى الاجماع على مشروعيته واختلف العلماء على هل هو من أصل الغنم أو من الخس أو من
 خمس الخس أو مما عند الخس قال الخطابي والذي يقر من حديث الباب انه من الخس لانه
 أضاف الاثني عشر الى ههناهم فكانه أشار الى انه ثبت لهم استحقاقه من الأخماس الاربعة
 الموزعة عليهم فيقول النفل من الخس ورواه البخارى عن عبد الله بن يوسف عن يحيى وأبو داود
 عن القعني كلهم عن مالك به وتابعه جاءه عن نافع في الصحيين وغيرهما (مالك عن يحيى بن سعيد
 انه سمع سعيد بن المسيب يقول كان الناس) يعني الصحابة (في الغزوات اقسوا غنائمهم) وكان فيها
 ابل وغنم (بعدلوى) بكسر الهمزة من باب ضرب (البعير بعشراية) أى يجعلونها معاولة أى
 مماثلة له وقائمة مقامه وأصل ذلك من فعل النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيين عن رافع بن خديج
 كاتع النبي صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة ثم جاءه فاصبنا الاوغنا فعدل عشر من الغنم بغير
 (قال مالك في الجبر في الغزو) النورانية (انه ان كان شهد) حضر (القتال وكان مع الناس عند
 القتال وكان حرافه سهمه وان لم يفعل ذلك) أى لم يشهد القتال وكان رفيقا (فلا سهم له وأرى)
 اعتقد (ان لا يقسم الا لمن شهد القتال من الاحرار) لا للعائى ولا لوقن
 (مالا يجب فيه الخمس)
 (قال مالك فين وجد) بضم فكسر (من الصدوق على ساحل) أى شاطئ (البحر بأرض المسلمين

عليه وسلم فاستنظ و كانت نفس
 رأسها فاستنظ وهو مضطجحات
 يا رسول الله أنفصل من رأسي قال
 لا وساق هذا الخبر يزيد وينقص
 • حدثنا محمد بن بكار العيشي ثنا
 مروان ح وثنا عبد الوهاب بن
 عبد الرحيم الجوري الدمشقي
 المعنى قال ثنا مروان أنا هلال
 ابن ميمون الرمي عن عيسى بن
 شدداد عن أم حرام عن النبي
 صلى الله عليه وسلم أنه قال المائدة
 في العر الذي يصديه النبي له أمر
 شهيد والفرق له أجر شهيد
 • حدثنا عبد السلام بن عتيق ثنا
 أبو مسهر ثنا اسمعيل بن عبد
 الله ثنا الأوزاعي حدثني سليمان
 ابن حبيب عن أبي امامة الباهلي
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ثلاثة كلهم ضامن على الله عز
 وجل رجل خرج غازي في سبيل الله
 فهو ضامن على الله حتى يشوفه
 فدخله الجنة أو رده بماتل من
 أجر وغنيمة ورجل راح إلى المسجد
 فهو ضامن على الله حتى يشوفه
 فدخله الجنة أو رده بماتل من
 أجر وغنيمة ورجل دخل بيته بسلام
 فهو ضامن على الله عز وجل
 (باب في فضل من قتل كافرا)
 • حدثنا محمد بن الصباح البزاز ثنا
 اسمعيل يعني ابن جعفر عن العلاء
 عن أبيه عن أبي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يجتمع في التاركا فروقه أبدا
 (باب في حرمة نساء المجاهدين
 على القاعد)
 • حدثنا سعيد بن منصور ثنا
 سفيان عن ثعلبة عن علقمة بن
 مرثد عن ابن بريدة عن أبيه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فرعوا أي العدو الذين وجدوا (أنهم تجاروا البصر لفظهم) فقاموا بمحبة ألقاهم في الساحل
 (ولا يعرف المسلمون تصديق ذلك إلا أن مرأى بهم تكسرت أو عطشوا فقتلوا غير أن المسلمين
 أي أن ذلك للإمام يرى فيهم أو يولوا إلى أن أخذ منهم فيهم خسا لا أنهم لم يوجعوا عليهم
 بخيل ولا ركب

(ما يجوز للمسلمين أكله قبل الخمس)

(قال مالك لا أرى بذلك بأسا أن يأكل المسلمون إذا دخلوا أرض العدو من طعامهم ما وجدوا من
 ذلك كله أن تقع المقام) لما في الصحيح عن ابن عمر كفا نصيب مغاز بنا العسل والعنب زاد أو
 نعم والقوا كدوا الصاعلي والسمن فما كله ولا رفعه وإلى هذا ذهب الجمهور وروى أنه يجوز أكل
 القوت وما يصلح به وكل طعام يعتاد كأكله وما المعنى فيه أن الطعام بعينه في دار الحرب فأبيع
 للضرورة وإن لم تكن الضرورة ناجزة وفي الصحيحين غيرهما عن عبد الله بن مسعود قال كنا
 محاصرين قصر خيبر فرمى إنسان يجرب فيه منهم فتوت أخذته فالتفت فإذا النبي صلى الله عليه
 وسلم فاستحييت منه زاد مسلم فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متبعا إذا انطلق إلى قال هولاك
 ودوي ابن وهب أن صاحب المقام كتب بن عمرو أخذ منه الجراب فقال صلى الله عليه وسلم خل
 بينه وبين جرابه وكأنه عرف شدة حاجته إليه فسوقه لا الاستئثار به (قال مالك وأنا أرى الإبل
 والبقرة والغنم بمنزلة طعام يأكل منه المسلمون إذا دخلوا أرض العدو وكلما أكلون من الطعام)
 بجميعه كان كاملا كقول فيصور ذبيحة فلا كل بشرط الحاجة كإياي (ولو أن ذلك لا يؤكل حتى يحضر
 الناس المقاسم ويقسم بينهم أضرب ذلك بالجوش وفي الحديث لا ضرر ولا ضرار (فلا أرى بأسا بما
 أكل من ذلك كله على وجه المعروف) دون سرف (والحاجة إليه) فلا يجوز بلا حاجة (ولا
 أرى أن يذبح أحد من ذلك شيئا يرجع به إلى أهله) لأن المباح الضرورة لا يعتد بها وقال الزهري
 لا يأخذ شيئا من الطعام ولا غيره إلا بالذن الإمام وقال سليمان بن موسى يأخذ ما لم يذبحه الإمام وقال
 ابن المنذر وردت الأحاديث الصحيحة بالشد في الفسول وأنتى علماء الأصهار على جواز أكل
 الطعام وجاء الحديث بذلك فليقتصر عليه وفي معناه العلف وانقواع على جواز ركوب دوابهم
 وليس يابهم ما سته مال سلاحهم حال الحرب ورده بعد انقضائها وشرط الأوزاعي فيه أن الإمام
 وعليه أن يرد كلفا فرغت حاجته ولا يستعمله في غير الحرب ولا ينظر رده انقضائها لا لغيره
 للهلاك وجهته حديث أبي داود بسند حسن عن ربيعة بن ثابت مرفوعا عن كان يؤمن بالله واليوم
 الآخر فلا يأخذ ذبا من الغنم بركم يأتى إذا أعفها ردها إلى المقام وذكر في الثوب كذلك
 (وسئل مالك عن الرجل يصيب الطعام في أرض العدو قويا هل منه ويترو ففضل منه شيء يصلح)
 أي يجوز (له أن يحمله) عنده (فأكله في أهله أو) أن (يدعه قبل أن يقدم بلاده فتتبعه)
 قال مالك أن باعه وهو في الفز فبأي أوى أن يحمل عنه في غنائم المسلمين) لأنه انما يباح له لا كل
 للباحة والبيع والأعلم انهم (وإن بلغ به بلده فلا أرى بأسا يأكله ويتتبعه إذا كان بسيرا
 نافعا) لا يلتفت إليه إلا أن كان كثيرا

(ما يرد قبل أن يقع الغنم مما أصاب العدو)

(مالك أنه بلغه) وصله البخاري من طريق يحيى القطان عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر (أن
 عبد الله بن عمر أتي) أي هرب فلقى بالروم يوم اليرموك كراوه عبد الرزاق عن معمر عن
 أبيوب عن نافع عن (وإن فرسه لعار) يعني وراءه مخففة تهمل بين جمال ألف أي أطلق حمارا على
 وجهه قال البخاري منق من العير وهو حمار الوحش أي هرب قال ابن التبري أراد أن يفضله في
 النصار وقال الخليل يقال عار الفرس الكلب عيارا أي أفلت وذهب وقال الطبري يقال ذلك

حرمة نسائه المجاهدين على
 القاهدين كحرمة أمهاتهم واممن
 رجل من القاهدين يختلف رجلا
 من المجاهدين في أهله الأنصبه
 يوم القامة فقبل له هذا قد خلقت
 في أهل نخد من حسنة شئت
 فالقت البناء رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ما ظنكم كان
 فغضب رجلا صالحا وكان ابن أبي
 ليس لي أراد قنبا على القضاء فابى
 عليه وقال أنا أريد الحاجة بجرهم
 فاستعين عليه رجل قال وينا
 لا يستعين في حاجته قال أخره
 حتى أظفر خارج فتوارى قال
 سفيان يافها ومتوارا ذوق عليه
 البت فمات

(باب السرية تختفي)

حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة
 ثنا عبد الله بن يزيد ثنا حيوة
 رابن له عمة قال ثنا أبو حاتم
 الخولاني أنه مع أبي عبد الرحمن
 الحبلي يقول سمعت عبيد الله بن
 عمرو يقول قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما من غازية تغزو في
 سبيل الله فيصيدون غنيمة إلا
 نجسوا ثلثي أجرهم من الآخرة
 ويبقى لهم الثلث قال لم يسمعوا
 غنيمة ثم لهم أجرهم

(باب تضعيف الذكر في سبيل
 الله تعالى)

حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح
 ثنا ابن وهب عن يحيى بن أيوب
 وسعيد بن أبي أيوب عن زياد بن
 فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إن الصلاة والصيام والذكر
 تضاعف على النخعة في سبيل الله
 بسبعائة ضعف

(باب غنم مائة خازيا)

لقمرس إذا فعله مرة بعد مرة ومنه قيل للطلال من الرجال الذي لا يثبت على طريقة عمار ومنه
 هم عمار إذا لم يدبر من أين أتى (فأصابهما المشركون ثم غفهما المسلمون فرداه على عبيد الله بن
 عمرو ذلك قبل أن تصيبهما المقام) وفي البخاري عن عبيد الله بن نافع عن ابن عمر أنه كان
 بالروم فظهر عليه خاله فرداه وللا معا على عن موسى بن عبيدة عن نافع عن ابن عمر أنه كان
 على فرس يوم نفي المسلمون فليوا أسدا وأوقفهم القفرس بن عمر فمرفا قصره وسقط عبد الله فغار
 القفرس فأخذه العدو وأمير المسلمين يومئذ خالد بن الوليد بعشه أبو بكر فلبا هزم العدو ودخا له
 فرسه عليه فصرح بأن قصة القفرس كانت في زمن أبي بكر وفي البخاري وأبي داود من طريق عبد
 الله بن عمر عن عبيد الله بن نافع عن ابن عمر قال ذهب فرس له فأخذه العدو فظهر عليه المسلمون
 فرد عليه في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبق عبده ففقد بالروم فظهر عليهم المسلمون فرد
 عليه خالد بن الوليد بعد النبي صلى الله عليه وسلم فصرح بأن قصة القفرس في زمن النبي وقصة
 العبد بعده ووافق ابن عمر عبيد الله عند الإسماعيلي وحممه الداودي وأنه
 كان في غزوة مؤتة وكذا صوبه ابن عبد البر (قال مالك فبما سبب العدو من أموال المسلمين أن
 أدرك قبل أن يقع فيه المقام فهو رد على أهل) لوقوعه رد فرس ابن عمر وعبد الله قبل انفسه في
 زمن أبي بكر والعصاة متوافرون من غير تكبير منهم (وأما ما وقعت فيه المقام فلا رد على أحد)
 وبه قال عمرو وسلمان والليث وأحد وآخرون ونقل عن الفقهاء السبعة وبه جاء حديث مرفوع
 عن ابن عباس أن رجلا وجد به ربه أسابه المشركون فقال صلى الله عليه وسلم إن أصبته قبل
 أن يضم فهو لك وإن أصبته بعد ما قسم أخذته بالفتنة واد الدارقطني بإسناد ضعيف لكنه قوى
 بأثر ابن عمر عن أبي حنيفة كقول مالك إلا أني قال هو والثوري صاحبه أحق به مطلقا
 (وسئل مالك عن رجل حار المشركون غلامه ثم غنمه المسلمون قال مالك صاحبه أولى) أحق به
 (يفرضن لواقعة ولا غرم ما لم تصبه المقام فإن وقعت فيه) المقام (فأرى أن يكون الغلام
 لسيده بالثمن إن شاء) لأن دار الحرب لها شبهة الملك وقال الشافعي وجماعة لا يملك أهل الحرب
 بأغلبة شيئا من مال المسلمين ولصاحبه أخذ قبل الفتنة وبه جاء عن علي والزهرري وعمرون
 دينار والحسن لا يراد أسلاو يخص به اتفاق (قال مالك في أم ولد وجعل من المسلمين حازها
 المشركون ثم غنمها المسلمون فقصت في المقام ثم عرفها سيدها بعد القسم أنها لا تسترق) بعد
 حريز الحرية فيها بأموه الولد (وأرى أن يقتدحها الإمام لسيدها) من التي (فإن يفضل على
 سيدها) وجوب كادل عليه لفظ على (أن يقتدحها ولا يدها) بارف والنصب (ولا أرى للذي
 صارت له أن يسترقها ولا يستحل فرجها) الجربان الحرية فيها (وأغشى بمنزلة الحرة) إذا حازها
 الحر يرون ثم ظهر عليهم لا تسترق ولا يحل فرجها وعلل كونها بمنزلة الحرة قوله (لأن سيدها بملك
 أن يقتدحها إذا جرح) إنسانا (فهو بمنزلة ذلك) وجبت (فليس له أن يسلم أم ولده تسترق
 ويستحل فرجها) فأما ما للفرع على مقبلة (وسئل مالك عن الرجل يخرج إلى العدو في المغادرة)
 لما أسروه من المسلمين (أو التجارة بشري الحر أو العبد أو بهيمة له) ما الحكم (قال أما الحرفان
 اشتراهما) بأمره أو بفرا أمره (دين) خيرا وفي نسخة بالنصب فتقدير يكون ديننا (عليه ولا
 يسترق) لوجوب فدائه على نفسه وحرمة مقامه مع قدرته على الفداء فوجب رجوعه عليه لأنه
 اشتراهما كما كان يلزمه وهو مقدم على جماعة المسلمين في فدائه نفسه إذا قدر عليه وأنه أومر (وإن
 كان وهبه فهو حر وليس عليه شيء إلا أن يكون الرجل أعطى فيه شيئا مكافأة) بالهمز على
 الهبة (فهو دين على الحر بمنزلة ما اشتريه) لأنه هبة الثواب كالبيع (وأما العبد فإن سيده
 الأول مختار فيه إن شاء أن يأخذه ويدفع إلى الذي اشتراه عنه وذلك هو أن أحب أن يسلمه له)

حدثنا عبد الوهاب بن محمد

ثنا بقة بن الوليد عن ابن ثوبان
عن أبيه يروي عن مكحول عن عبد
الرحمن بن غنم الأشعري أن أبا
مالك الأشعري قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من
فصل في سبيل الله فمات أو قتل
فهو شهيد أو قصفه فرسه أو بعيره
أو لدغته حامة أو مات على فراشه
بأى حنف شامه فإنه شهيد وإن
له الجنة

(باب فضل الرباط)

حدثنا عبد بن منصور ثنا
عبد الله بن وهب حدثني أبو هاني
عن عمرو بن مالك عن فضالة بن
عبيد الله عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال كل الميت يجتمع على عمله
الأرباط فإنه بقوله عمله إلى يوم
القيامة ويؤمن من فتن القبر
(باب فضل الحرب في سبيل الله
تعالى)

حدثنا أبو نوبة ثنا معاوية بن
ابن سلام عن يزيد بن أبي سلام
أنه سمع أبا سلام قال حدثني السلفي
أبو كثة أنه حدثه أنه سئل عن
الخطبة التي سمعها رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين
فأجاب السريحي كانت عبثة
فخضرت الصلاة عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فارس
فقال يا رسول الله اني اطلقت بين
أيديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا
فإذا أنا بهم وازن على نكرة آتاهم
بطعنهم ونههم وشائمهم اجتمعوا إلى
حسين فقتلهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال ثلاث غنيمة
المسلمين غدا إن شاء الله ثم قال من
يحرر نسلة قال أنس بن أبي
مرثد الغنوي أنا يا رسول الله

لمن اشتراه وإن كان وهب له فسيده الأول أحق به ولا شيء عليه إلا أن يكون الرجل أعطى فيه
شيئاً مكافئاً فيكون ما أعطى فيه غراماً يضم فسكون مصدر غرم أي مؤدى (على سيده إن أحب
أن يفديه وإن أحب تركه له وسواه اشتراه بأذن سيده أم بغير إذنه فيلزمه ما اشتراه به إلا أن يكون
أكثر من قيمته مما لا يتبعان بعلة فيغير

(ما جاني السلب في الغل)

(مالك عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن عمر) بضم العين كإرواء الاكثر ويحيى وقوم عمرو
بفتح العين وللشافعي عن ابن كبر ولم يسمه وهما الخوان وعمر بالضم أجل وأشهر ودو الذي في
الموطأ وليس لعمرو بالفتح إلا عند من يحضه قاله ابن عبد البر (ابن كثير) بثلاثة (ابن أفلح) بالفاء
والحاء المهملة المدني مولى أبي أيوب الانصاري وثقه النسائي وغيره وهو تابعي صغير وذكره ابن
حبان في اتباع التابعين (عن أبي محمد) بافتح من عباس بموحدة وهملة أو تخانة ومجمعة معروف
باسمه وكتبته المدني الأفرع الشافعي (مولى ابن قتادة) حقيقة كما جزم النسائي والجلي وغيرهما
وجزم ابن حبان وغيره بأنه قيل له ذلك لزمه وكان مولى قبيلة الفخارية (عن أبي قتادة)
الحارثي أو النعناعي أو عمرو (ابن زبيح) بكسر الراء وسكون الموحدة فهملة الانصاري السلي
بفتحة المدني شهد أحد أو ما بعده لم يصب شهوده بدرا ومقتضيه أربع وخمسين على الأصح
الشهر (أنه قال) غرسنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين) جملة وفوق وادنيه وبين
مكة ثلاثة أميال في سنة ثمان عقب فتح مكة (فلب الثقبنا) مع المشرمين (كانت للمسلمين جولة)
بفتح الجيم وسكون الواو أي حركتها اختلاط وتقدم وتأخر بعرب بذلك احتراماً عن لفظه زعمه
ولم تكن هذه الجولة في الجيش كله بل ثبت النبي صلى الله عليه وسلم ومطافئ معه أكثر ما قيل
فيهم مائة وقد نقلا الأجاج على أنه لا يجوز عليه صلى الله عليه وسلم الأجرام ولم يروقط أنه انزمت
في موطن بل الأحاديث الصحيحة باقداه وثباته في جميع المواطن لا سيما يوم حنين فإنه جعل ركض
بقلته هو الكفار ويقول

أما النبي لا كذب • أما ابن عبد المطلب

ثم نزل عن البغلة واستبصر ثم قبض قبضة من تراب ثم استقبل به وجوههم فقال شاهد لي وجوه
فأخلق الله منهم إنساناً إلا ملائحته تراباً تلك القبضة فولوا منه زعم من ثم تراجع إليه من وفي من
المسلمين (قال) أبو قتادة (قرأت رجلاً من المشركين قد علا وجلا من المسلمين) أي ظهر عليه
وأشرف على قتله وصاحبه وجلس عليه ليقته قال الحافظ لم أقف على إجماعهم (قال فاستدبرت له)
من الاستدارة ويروي فاستدبرت من الاستديار (حتى أرتبه من ورائه فصر به بالسيف) وفي
رواية الألب عن يحيى بن عبد الله البخاري نظرت إلى رجل من المسلمين يقال له بلان المشركين
وأخر يخطئه من ورائه ليقته فأمرهت إلى الذي يخطئه فرفع يده ليضربني فأضرب يده فقطعتما
ثم أخذني فضمي قال الحافظ يخطئه بفتح أو له وسكون الخاء المجمة وكسر الفوقية أي يربد أخذه
على غرة وعرف منه أن ضميره بفتح له الثاني الذي يربد أي يخطئه المسلم (على جبل عاقه)
بفتح المهملة وسكون الموحدة عرق أو عصب عند وضع الرءاء من العنق بين انحنى والمسك
وعرف أن قوله في رواية الألب فاضرب يده فقطعتما أن المراد بالذراع والعضد إلى الكف
زاد النسبي فقطعت الذراع أي التي كان لا بد لها من الضربة إلى يده فقطعتما (فأقبل على
فضعى ضعة وحدث منهار بفتح الموت) أي شدة كشدته يحتمل قرب الموت وفيه أشعار باد
هذا المشرط كان شديد القوة جداً (ثم أدرك الموت فأرسلني) أي أطلقني (قال فلققت عمر) فيه
حدثني عنه رواية الألب فقتل ودفعته ثم قتله وأنه زعم المسلمون وأنه زعمت معه فماذا بعمر ابن

قال فاكبر كغيره ثم فرغ له فجاء

الرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 استقبل هذا الشعب حتى تكون
 في أعلاه ولا يفر من قبلك الليلة
 فلما أصبحنا خرج رسول الله صلى
 الله عليه وسلم إلى مصلا فركب
 ركعتين ثم قال هل أحسستم
 فأرسلهم قالوا يا رسول الله
 ما أحسنه فتوب بالصلاة فدخل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو يصلي يلتفت إلى الشعب
 حتى إذا قضى صلاته وسلم قال
 أيسر وأفقد جاءكم فأرسلهم فجعلنا
 ننظر إلى خلال الشمر في الشعب
 فإذا هو قد جاء حتى وقف على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم
 يقل أناي انطلقت حتى كنت في
 أعلى هذا الشعب حيث أمرني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
 أصبحت طلعت الشعبين كاهما
 فنظرت فلم أرا أحدا فقال له رسول
 الله صلى الله عليه وسلم هل نزلت
 المسيلة قال لا أصليا أو قاضيا
 حاجة فقال له رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قد أوجبت فلا علينا
 أن لا نعمل بعدها

«باب كراهية ترك الغزو»

• حدثنا عبد بن سليمان المروزي
 أنا ابن المبارك أنا وهيب بن
 الورد أخبني عن ابن محمد بن
 المنكدر عن معمر بن أبي صالح
 عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال من مات ولم يغز ولم
 يحدث نفسه بالغز مات على
 شعبة من نقصان • حدثنا عمرو بن
 عثمان ح وقراة على يزيد بن
 عبد ربه الجرجسي قال ثنا الوليد
 ابن مسلم عن يحيى بن الحرث عن

الخطاب قتل مالبا (الناس) قدولوا (فقال أمر الله) أي حكم الله وما قضى به أو المراد ما حال
 الناس بعد التولي فقال أمر الله بالخبر العاقبة للمتقين (ثم إن الناس رجعوا) تراجعوا إلى النبي
 صلى الله عليه وسلم حين قول العباس ناديا معاشر الانصار يا أصحاب الدعوة يا أصحاب سورة القوة
 فلما معواذاه أدلوا كأنهم الأبل وفي رواية البقرة اخذت على أولادها يقولون باليلك باليلك
 فترجعوا فامرهم صلى الله عليه وسلم أن يصدقوا الخلة باقتلوا مع الكفار فقال الاتق حتى
 الوطيس وأرسل الله سبحانه على رسوله وعلى المؤمنين وأرسل جنودا وقتل كثير من المشركين
 واتهمزوا من كل ناحية وأقام الله على رسوله أموالهم ونساءهم أبناءهم (فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من قتل قبلا) أوقع اقتيل على المقول باعتبار ما لا إليه كقوله تعالى أني أراني
 أعصر خرا (له عليه بينة فله عليه) يقع المهمة واللام موحدة ما يوجد مع انما وب من ملبوس
 وغيره عند الجهور وعن أحد لا تدخل الدابة وعن الشافعي يختص بأداة الحرب واتفق الجهور
 على أنه لا يقبل قول مدعيه بل لا يثبت له قتله لمفهوم قوله له عليه بينة عن الأوزاعي يقبل
 بلائنه لأنه صلى الله عليه وسلم أعطاه لا في قيادة بلائنه وفيه نظر في مغازي الوافدين أن أوس
 ابن خولى شهده وعلى تقدير أن لا يصح فيصلى على الله صلى الله عليه وسلم علم أنه القاتل بطريق
 من الطرق ونقل ابن عطية عن أكثر النسخ أن النبي هاشما هدا واحد يدكن به (قال) أبو قتادة
 (فممت ثم قلت من شهدي) بقتل ذلك الرجل (ثم جلست ثم قال) النبي صلى الله عليه وسلم (من
 قتل قبلا له عليه بينة فله عليه) قال قتبت ثم قلت من شهدي ثم جلست ثم قال صلى الله عليه وسلم
 (ذلك) القول المرة (الثالثة) قتبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك بأب قتادة تقوم
 وتقدم (قال) فاقصصت عليه القصة (وفي حديث أنس عند أحد قال أبو قتادة أني ضربت رجلا
 على جبل العاتق وعليه دوع فأجلت عنه (فقال رجل من القوم) وفي رواية الليث من جلسائه
 قال الحافظ لم أفسد في اسمه وذكر الواو الذي أن اسمه أسود بن خرا وفيه نظر لرا في الرواية
 القصصة: أن الذي أخذ السيف فرسي (صدق يا رسول الله) أبو قتادة (وسلب ذلك القاتل عندي
 فأرضه) بمزة قطم وكرس الهاء (منه يا رسول الله) قال أبو بكر الصديق لاها الله) بالالفين بمزة
 قطع على المشهور في الرواية وروى أيضا بالإم بعد الهاء من غير اظهار رشي من الالفين ويجوز اظهار
 ألف واحدة بلا همزة نحو التفت حلقا البطان وحذف الالف وثبت همزة القطع وفيه
 الاستغناء عن ووا القسم بحرف التنبيه ولم يمع الاعم الله فلا يقال لاها الرحمن كما مع لاوا الرحمن
 وقال أبو حاتم الجبستاني العرب تقول لاها الله بالله مزوا القياس تركه وقال الداودي ويرى رفع الله
 أي بالله وقال غيره أن ثبت الرفع رواية فها للتنبيه والله مستدأ ولا بعد خبره ولا يخفى تكلفه
 وقد نقل الأئمة الاتفاق على الجرف لا يلتفت إلى غيره وهو قسم أي لا والله (إذا) بكسر الالف ثم
 ذال محجمة منونة كافي جميع الروايات المعتمدة والاصول المحقة من الصحاح وغيرهما وقال
 الخطابي هكذا يرويه المحدثون وانما هو في كلام العرب لاها الله أو الها بمجزلة الواو والمعنى لا والله
 يكون ذا ونقل بعض في المشارق عن اسمعيل الشافعي عن المازني قول الرواة لاها الله إذا خطأ
 والصواب لاها الله أي ذا يعني وقسمي وقال أبو زيد ليس في كلامهم هذا وانما هو ذا وهي صلة
 في الكلام أي لا والله هذا ما أقسم به وفوارد كثير من تكلم على هذا الحديث أن لفظا إذا خطأ
 وانما هو ذا وقال أبو البقاء يمكن توجيه الرواية بأن التقدير لا والله لا يعطى إذا ويكون لا بعد
 الخ تأ كيد للتني المذكور ومخالف السب فيه وقال الطبري الرواية بحصة والمعنى صحيح فقولك
 لمن قال لك افضل كذا والله إذا لا افضل فالتقدير والله إذا لا بعد الخ ويحتمل أن تكون إذا زائدة
 كقول أبو البقاء في قول الحماسي • إذا قام نصري معشر تشن • في جواب قوله

القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي
أمامة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من لم يضرب بجوز غاريا
أو يخلف غاريا في أهله بغير أصابه
الله بغارعة قال يزيد بن عبد الله
في حديثه قبل يوم القيامة حدثنا
موسى بن اسمعيل ثنا جاد عن
جدة عن أنس أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال جاهدوا المشركين
بأموالكم وأنفسكم وأنتكم
«باب في نسخ تغير العامة
بالخاصة»

حدثنا أحمد بن محمد المروزي حدثني
علي بن الحسين عن أبيه عن يزيد
القوي عن عكرمة عن ابن عباس
قال لا تنفروا بعدكم عذابا أليبا
وما كان لأهل المدينة أن يوفوه
بعضا من نصبتها إلا به التي عليها
وما كان المؤمنون لينفروا كافة
* حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا
يزيد بن الحباب عن عبد المؤمن
ابن خالد الحنفي حدثني محمد بن
نبيع قال سألت ابن عباس عن
هذه الآية لا تنفروا بعدكم عذابا
أليبا قال فامسك عنهم المطر وما
عذبهم

«باب في الرخصة في القعود من
الغزو»

حدثنا عبد بن منصور ثنا عبد
الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن
خارجة بن زيد عن يزيد بن ثابت
قال كنت إلى جنب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ففشت السكينة
فوقفت فغزو رسول الله صلى الله عليه
وسلم على نخدي فاجرت ثقل
فثقل من غزو رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم سري عنه فقال
اكتب فكتب في كنف لا يستوي
القاعدون من المؤمنين والمجاهدون

لو كنت من مأزق لم تستج ابني * بنو القبطية من ذهل بن شيثانا
وقال القرطبي في المفهم الرواية دوابها لها عوض عن واد القسم لأن العرب تقول في القسم الله
لا فعلن عدل الهزجة وقصرها فكأنهم عوضوا من الهزجة عاء فقالوا لها الله تقارب فخرجوا بها ولذا
قالوا بالمدا والقصر وتحقيقه أن الذي مدغم الهاء ككأنه نطق بهمذين أبدا من أحدهما ألفا
استغناء للاختصاص بها كقول الله والذى قصر كأنه نطق بهزجة واحدة كقول الله وأما إذا
فهي بلا شذو حرف جزاء وتعليل مثل قوله صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن بيع الرطب بالبر
فقال لا ينقص الرطب إذا جف قالوا نعم قال فلاذا فلا قال فلا والله إذا ساوى ما هاتين كل وجه
لكنه لم ينجح لعدم فقره فقد وضع تقدير الكلام وما يناسبه من غير حاجة إلى تكلف بعد يخرج
عن البلاغة ولا سيما من جعل الهاء للتشبيه والذلة والشارة وفصل بينهما بالمقربة وليس هذا قياسا
فيطرد ولا فصحا فيعمل عليه كلام الفصح ولا مروا بزيادة ثابتة وما وجد للعدوي والعدوي في
مسلم أنه لا والله إذا فاصلا من غير كلام الحجة والحق أن ابن أبي نعيم وقال أبو جعفر القرطبي
عن أدركناه استرسل جماعة من القدماء إلى أن اتهموا بالإثبات بالتصريف فقالوا الصواب إذا
باسم الإشارة وباعجابهم قوم يقولون تشككنا على الروايات الثانية وطلوبوا لها تأويلات
وجوابهم أن الله لا يستلزم اسم الإشارة كقول ابن مالك وأما جعل لا بعد جواب فأرضه فهو
سبب القطر ولا يصح وأما جواب شرط فقد ردل عليه قوله صدق فأرضه فكان أبكر
قال إذا صدق في أنه صاحب السلب إذا لا بعد في عطف حقه فالجواب صحيح لأن صدقه سبب
أن لا يفعل ذلك وهذا واضح لا تكلف فيه انتهى وهو توجيه حسن والذي قبله أقصد بؤيده
كثرة وقوع هذه الجمل في كثير من الأحاديث كحديث عائشة في قصه بريرة لما ذكر أن
أهلها يشترون الولاء قالت قتلت لا والله إذا في قصة جلييب الجهم ومحدثين مصفران
النبي صلى الله عليه وسلم خطب عليه امرأة من الأنصار إلى أبيها فقال حتى استأمر أمها قال
فقسم إذا ذهب إلى امرأته فقالت لا والله إذا وقدم معنا فلانا فحسه ابن حبان عن أنس
وأخرج أحمد في الزهد عن مالك بن دينار أنه قال الحسن بأبي عبد الله لو لبست مثل عباءة في هذه
قال لا والله إذا لا لبس مثل عباءة في هذه وفي تزيين الكمال في ترجمة ابن أبي عتيق أنه دخل
على عائشة في مرضها فقال كيف أصبحت جعلني الله فداك قالت أصبحت ذاهبة قال فلا إذا
وكان فيه دعابة ووقع أيضا في كثير من الأحاديث في سياق الإثبات قسم وبغير قسم كحديث
عائشة في قصة صفية لما قال صلى الله عليه وسلم إذا سألني فقل لها طافت فقال فلا إذا
وحدث عمرو بن العاص في سؤاله عن أحب الناس فقال عائشة قال لم أعن النساء قال فأوهاذا
وحدث ابن عباس في قصة الأعرابي الذي أصابته الحمى فقال بل هي حمى فقروى شيخ كبير
تريره القبرور قال نعم إذا وروى الفاكهي عن زيان لقب لبطة بن الزرودي قتلت أعتقت هذا
الحديث من أبيك قال أيها الله إذا سمعت أي قول وروى عبد الرزاق عن ابن جريج قال قلت
إعطاء أرويت لروائي فرغت من صلاتي فلم أرض كماها أفلا أعود لها قال بلى ها الله إذا انتهى ما
أقطقت من فتح الباري فقد أطال النفس في ذلك حرا الله خيرا ثم أراد بيان السبب في ذلك
(لا بعد) بالقبينة وكسر الميم أي لا يقصد النبي صلى الله عليه وسلم (إلى أسد) بفتحين أي إلى
رجل كأنه أسد في الشجاعة (من أسد الله) ضم الهزجة والسين (يقابل عن الله ورسوله) أي
صدور قتاله عن رضائه ورسوله أي بسببهم كقوله تعالى وما فعلته عن أمري أو المعنى فقاتل
ذبا عن دين الله أعلا لكلمة الله نامرا الأولية أو فقاتل لنصر دين الله وشرع رسول الله تكون
كلمة الله هي العليا (في عطف سلبه) أي سلب قبيلة الذي قبله بغير طيب نفسه وأضافه إليه باعتبار

في سبيل الله إلى آخر الآية فقام ابن أم مكتوم وكان رجلاً أعشى لما سمع فضيلة المهاجرين فقال يا رسول الله فكيف يمكن لا يستطيع الجهاد من المؤمنين فلما سمع كلامه غشيت رسول الله صلى الله عليه وسلم السكينة فوقت فغذاه على غذاه ووجدت من ثقلها في المرة الثانية كما وجدت في المرة الأولى ثم مرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قاربان يدفعن أن لا يستوي القاعدون من المؤمنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غير أولي الضرر الآية كلها قال زيد قاربانها الله وحدها فأنطقها والذي نفسي بيده لكاني أظن أن ملحقها صدح في كف حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا جاد عن جده عن موسى بن أنس بن مالك عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد تركتم بالمدينة أنوما ما سركم مسيراً ولا أنفقتم من نفقة ولا قطعتم من واد إلا وهم معكم فيه قال يا رسول الله وكيف يكونون معنا وهم بالمدينة فقال حبهم العذر

(باب ما يجزى من الفرو)

حدثنا عبد الله بن عمرو بن أبي أجاج أو معمر ثنا عبد الوارث ثنا الحسين حدثني يحيى حدثني أبو سلمة حدثني بسر بن سعيد حدثني زيد بن خالد الجهني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازي في سبيل الله فقد غزا ومن خلفه في أهله جبر فقد غزا حدثنا سعيد بن منصور أنا ابن وهب أن شعبي عمرو بن الحرث عن يزيد ابن أبي حبيب عن يزيد بن أبي سبيل المهرى عن أبيه عن أبي

أنه ملكه قال الحافظ ضبط للأكثر التحية في عدمه يعطى وضبطه التوروي بالتور في ما انتهى وعادة التوروي ضبطهما بالياء والتور وكلاهما ظاهر (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق أبو بكر (فأعطاه) هجرة قطع أمر الذي اعترف بان السلب عنه (أي السلب في هذه منقبة جلية لا يفتاد حيث معاه الصديق من أسد الله وصفه النبي صلى الله عليه وسلم (فأعطاه) فبعت الدرع) بكسر الهمزة واء عين مهملتين ذكر الواقدي أن الذي اشتراه عنه صاحب بن أبي ليثة ببيع أواق فضة (فاشترت به مخزناً) بفتح الميم والواو يجوز كسر الراء أي بستانا معي به لأنه يخترق منه الثراء أي يخشى وأما بكسر الميم فهو الاسم الة التي يخترق بها قال الحافظ وظاهر قوله ويجوز أن الرواية بالاول خطأ ولا كذلك قال التوروي يخترق بفتح الميم والراء على المشهور وقال عباس زرو بفتح الميم وكسر الراء كالمجد أي البستان بفتح السين من الفحل يكون سفينة يخترق من أمشاط أي يخترق وقال ابن وهب عن الحنفية الصغيرة وقال غيره هي فحلان بسيرة انتهى وفي رواية البث شرافاً بكسر الهمزة وهو الثمر الذي يخترق أي يقطع على البستان بما إذا كانه قال بستان خراف وذ كر الواقدي أن البستان المذكور كان يقال للوديين (في بني سلمة) بكسر الهمزة بطن من الانصار وهم قوم أبي قتادة (فانه لا مال له تألته) بفوقية فالف فتلته أي اقتنته وأصله وأذله كل شيء أصله (في الاسلام) وفي رواية ابن اسحق أول مال اعتدته أي جعلته عتده والاصل فيه من العقد لأن من ملك شيئاً عقد عليه قال الحافظ أبو عبد الله الجدي الأندلسي معتم بعض أهل العلم يقول عند ذكر هذا الحديث لو لم يكن من فضيلة الصديق إلا هذا فانه لما تاب عليه وشدة صرامته وقوة اضافته ومجته توفيقه وسد عن تحقيقه بإذني القول الحق فزرواني وأضفى وأخبرني الشريفة عنه صلى الله عليه وسلم بحضرته ويدين به بما صدقه فيه وأجراه على قوله وهذا من خصائصه الكبرى إلى ما لا يحصى من فضائله الأخرى انتهى ووقع في حديث أنس أن الذي قال ذلك عمر أخرجه أحد من طريق جاد بن سلمة عن اسحق بن أبي طلحة عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين من قتل كافراً فله سبعة قتلى أو لوطه ثم سبعة عشر رجلاً وأخذ أسلحهم وقال أبو قتادة أتى ضربت رجلاً على حبل العاق وقبض عليه درع فأجلبت عنه فقام رجل فقال أخذت أداؤه منها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستل شيئاً إلا أعطاه أو سكت فسكت فقال عمر والله لا يشبهها الله على أسد من أسدوه يعطيكها فقال صلى الله عليه وسلم صدق عمر قال الحافظ وهذا الإسناد قد أخرج به مسلم وأبو داود بعض هذا الحديث ولكن الراجح أن قائل ذلك أبو بكر كرواء أبو قتادة وهو صاحب القصة فهو أئمن بالموقع فيما من غيره ويحمل الجمع بأن يكون عمر أيضاً قال ذلك تقوية لقول أبي بكر واستدل به على أن السلب ينقصه القاتل من كل مقتول بشرط أن يكون من القاتلة عند الجمهور وقال أبو ثور وابن المنذر ولو كان أمر أو هذا الحديث أخرجه البخاري ثار في البيع عن القعني وفي المغازي عن التميمي ومسلم من طريق ابن وهب ثلاثتهم عن مالك به وتابعه الليث بن سعد في الصحيحين وهشيم عند مسلم كلاهما عن يحيى ابن سعيد (مالك عن ابن شهاب عن القاسم بن محمد) بن الصديق (أنه قال معتم رجلاً) لم يسم (بأسد عبد الله بن عباس عن الانقال فقال ابن عباس الفرس من النسل والسلب من النفل قال) القاسم (ثم عاد الرجل (المستأنه) كله يرض الجواب (فقال ابن عباس ذلك أيضاً ثم قال الرجل الانقال الذي قال الله في كتابه) يسألونك عن الانفال (ماهي) لأن جوابك مجمل وقد روى أبو داود والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابن عباس أن المشقة يوم بدر وثلاث تحت الرابات وأما الشبان فسارعو إلى النفل والغنائم فكانت المشقة للشبان أمر كون ما معكم ما كانا كالكرد أو

سيد الخلدري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعث الى بني لحبان
وقال ليخرج من كل رجلين رجل
ثم قال لقاعد انكم خلف الخارج
في أهله وماله بخير كان له مثل نصف
أحرار خارج

«باب في الجراء والجن»

حدثنا عبد الله بن الجراح عن
عبد الله بن زيد عن موسى بن علي
ابن باع عن أبيه عن عبد العزيز
ابن مروان قال سمعت أبا هريرة
يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول سمعني رجل مع
هالغ وجبن خالغ

«باب في قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم
الى التهلكة»

حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح
ثنا ابن وهب عن حيوة بن شريح
وابن لهعة عن يزيد بن أبي حبيب
عن أسلم بن أبي عمران قال فرزوا من
المدينة يزيد القسطنطينية وعلى
الجماعة عبد الرحمن بن خالد بن
الوليد والروم ملصقون فظهورهم
بحائط المدينة فحمل رجل على
العدو وقال الناس مع ما لا اله الا
الله يلقى بيديه الى التهلكة فقال
أبو أيوب اغتازت هذه الايقينا
ممشرا الانصار لما نصر الله نبيه
وأظهر الاسلام قلنا هل تقم في
أمرنا ونصلكم فاقول الله تعالى
وأنتقموا في سبيل الله ولا تلقوا
بأيديكم الى التهلكة قالوا لا يدى
الى التهلكة ان تقم في أمواتنا
ونصلبكم وتدع الجهاد قال
أبو عمران فلم يزل أبو أيوب
يجاهد في سبيل الله حتى دفن
بالقسطنطينية

«باب في الرى»

حدثنا سعيد بن منصور ثنا

ولو كان منكم مني العائم الينا فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقتل بساؤلونك عن
الانفال الآية قسم صلى الله عليه وسلم الفنائم بينهم على السوا ولا ين حرر عن مجاهد انهم
سألوه صلى الله عليه وسلم عن الخمس بعد اربعة الاخماس فقتل الآية فهذا ابن عباس نفسه
روى ان المراد بالانفال في الآية الفنائم تركته لم يضع الرجل بذلك لانه لم يمتنعنا (قال
القاسم فلم يزل يسأله حتى كاد) قارب (ان يحرجه) بضم الياء واسكان المهمله وكسر الراء
وقفع الجيم أى يضيق عليه ويقطت أن في روايه وهو أقصع (ثم قال ابن عباس أدبون ما مثل
هذا) أى صفته (مثل صبيغ) بصاد مهمله فوحده فخصيه ففنين مجمة بوزن عظيم ابن عسل
بكسر العين وسكان السين المهملتين ويقال بالتصغير ويقال ابن سهل التميمي الخنظلي له ادراك
ومثله به لانه لم يمتنعنا غير مصغى للعلم فاشار الى انه حقيق ان يصنع به مثل صبيغ (الذي ضرب به عمر
ابن الخطاب) أخرجه اعمش بن ابي القاسم ثنا ابن أبي أويس ثنا مالك عن يحيى بن
سعد بن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب انه سأل رجلا قدم من الشام عن الناس فقال
ان فيهم رجلا يسأل عن منابه القرآن فقال له صبيغ يريد قدوم المدينة فقال عمر لمن لم تأتني به
لا فعلن يا فحل الرجل يختلف الى الثانية يسأل عن صبيغ حتى طلع بعير وقد لهج بأن يقول من
يلبس الفقه يفتقه اليه فاتزع الرجل خطا ما من يده حتى أتى به عمر فصر به ضرا بشدائد جسمه ثم
ضربه أيضا فقال صبيغ ان كنت تريدنى فاجزعنى وان كنت تريد شفاى فقد شفىنى شفاى الله
فارسه عمرو روى الداريم عن سليمان بن يسار ونافع قال أقدم المدينة رجل فجعل يسأل عن منابه
القرآن فأرسل اليه عمرو وأعد له راسين النخل فقال من أنت قال أنا عبد الله صبيغ قال وأنا
عبد الله عمر فصر به حتى دى رأسه فقال حسبلينا أمير المؤمنين قد ذهب الذى كنت أجدمنى
وأمرى ثم نفاه الى البصرة ورواه الخطيب وابن عساكر عن أنس والسائب بن زيد وأبي عثمان
التهذبي وزادوا عن الثالث وكتب البنا عمر لا تجالسوه فوجاهوا فحين مائة لتفرقنا وروى اعمش
القاضي عن محمد بن سيرين قال كتب عمر الى أبي موسى لا تجالس صديقا وأمره عطاء أخرجه ابن
الانبار وغيره بسند صحيح عن السائب بن زيد قال جاء صبيغ التميمي الى عمر فساءل عن الدارات
الحديث وفيه فامر عمر فصر به مائة سوط فلما ألداه فصر به مائة أخرى ثم حمله على قتب وكتب
الى أبي موسى حرم على الناس مجالسته فلم يزل كذلك حتى أتى أبا موسى فحلف له انه لا يجسدنى
نفسه شيئا فكتب الى عمر انه صلح حاله فكتب اليه خلى بينه وبين الناس فلم يزل صبيغ وضبيعا في
قومه بعد ان كان سيدا فيهم قال العسكري اتهمه عمر برأى الخوارج وذكر ان دريدانه كان
أحق وانه وفد على معاوية قال أبو عمر كان صبيغ من الخوارج في مذهبهم قال واغنى عائلته
بجدث ابن عباس به حديث أبي قتادة تفسير السلب لا سلب قتله كان دعوا وزاد ابن عباس
من قوله الفرس وفي رواية غير مالك والريح وذلك كله آلات المقاتل لا ذهب وفضة لانهما السابن
آلاتهم سئل مالك عن قتل قتيل من العدو أيكروه له سلبه بغير اذن الامام فقال لا يكون ذلك لاحد
بغير اذن الامام أى أمير الجيش (ولا يكون ذلك من الامام الا على وجه الاجتهاد) منه عباراه
مصلحة وواقعة على ذلك أبو حنيفة وطائفة وعن مالك أيضا بخير الامام بين أن يعطيه السلب أو
يخمسه واختاره اعمش والقاضي وعن مكحول والثوري والشافعي يخمس مطلقا لم يمتنعوا قوله
واعلموا أنما غنمتم من شئ فأوقه خسه ولم يستن شيئا وذهب الجمهور الى أن المقاتل يسحق السلب
سواء قال أمير الجيش من قتل قتيله سلبه أولا أو أجابوا عن عموم الآية بأنه مخصوص بجدث
من قتل قتيل الخ وتعقب بقوله (ولم يلقى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل قتيل
فله سلبه الا يوم حنين) وهي آخره فإليه الماتى وقع فيها قتال وغنيمه وأوجب بأن ذلك حفظ عنه

صلى الله عليه وسلم يوم بدر كان في الحصين أنه قضى بسلب أبي جهل لمعاذ بن عمرو بن الجموح وعند
 البيهقي أن حاطب بن أبي بلتعة قتل رجلا يوم أحد فسلم له النبي صلى الله عليه وسلم سلبه وحديث
 جابر أن عقيب بن أبي طالب قتل يوم مؤتة جلا فقتله النبي صلى الله عليه وسلم سلبه ثم كان ذلك
 مقررا عند الصحابة كافي مسلم عن عوف بن مالك وأتاه على خالدين الوليد أخذ السلب من القاتل
 وورى الحاكم والبيهقي بإسناد صحيح عن سعد بن أبي وقاص أن عبد الله بن جحش قال له يوم أحد
 تعال بنا دعوا فقال سعد اللهم أوزقني رجلا شديدا باسمه فأقائه وبقتلني ثم أوزقني عليه الظفر
 حتى أقتله وأخذ سلبه الحديث وفي مغازي ابن اسحق أن عمر قال ليلي لما قتل عمرو بن عبد ود هلا
 استلمت دوعه فانه ليس للعرب غير منها فقال انه اتفاني بسوا أنه ولا جاد إسناد قوي عن عبد الله بن
 الزبير قال كانت صفية في حصن حسان يوم الخندق فذكر الحديث في قصة قتلها اليهودي وقولها
 لحسان أنزل فاسله فقال مالي بسلبه من حاجة كذا في فتح الباري رابيس في هذا كله انه قال من
 قتل قتيلا فله سلبه قبل يوم حنين واعطاه السلب في هذه المواطن لانه لا لاملا بمحتهد فيه عاشاء
 وانما قيل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعد اقتضا القتال كما هو صريح حديث أبي قتادة
 واما قال مالك في المدونة بكرة ان يقول الامام ذلك قبل اغتضاء القتال لثلاصف نيات المجاهدين
 واختلف في أن الكراهة على بابها أو على التعريم وإذا قاله قبله أو في اثنا عشره استحقه القاتل وعن
 الحنفية لا كراهة في ذلك

باب في إعطاء النفل من الخس

(مالك عن أبي الزناد) بكسر الزاي وخة التوق عبد الله بن ذكوان (عن سعيد بن المسيب انه
 قال كان الناس يعطون النفل من الخس) قال الحافظ طاهر اتفاق الصحابة على ذلك قال ابن سعد
 البراني أراد الامام قضييل بعض الجيش لمعنى فيه ذلك من الخس لامن وأس الفجعة وان
 انضوت قطعة فأراد ان ينقلها مما غنمه دون سائر الجيش فذلك من غير الخس بشرط أن لا يزيد
 على الثلث انتهى وهذا الشرط قال به الجمهور وقال الشافعي لا يقتد بل هو راجع الى رأى الامام
 من المصلحة ويدل عليه قوله تعالى قل الانفال لله الرسول ففوز اليه أمرها اه (قال مالك
 وذلك أحسن ما معناه الى في ذلك) من الخلاف (سئل مالك عن النفل هل يكون في أول مغنم قال
 ذلك على وجه الاجتهاد من الامام وليس عندنا) بالمدنية (في ذلك أمر معروف موقوف) بيان
 لمعروف (الاجتهاد السلطان) من له سلطة الامام أو أمير الجيش (ولم يلقني أن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم تغل في مغازيه كلها وقد بلغني انه تغل في بعضها يوم حنين) وذلك يقضى انه
 لا فرق بين أول مغنم وغيره (وانما ذلك على وجه الاجتهاد من الامام في أول مغنم وفيما بعده) وقال
 الاوزاعي لا ينفل من أول الضيعة ولا ينفل ذهبها ولا فضة وخالفه الجمهور

باب في النفل في الغزو

(مالك قال بلغني أن عمر بن عبد العزيز كان يقول للفرس سومان وللرجل سهم قال مالك لم أزل
 أسمع ذلك) وقد رواه نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم للفرس سهمين
 وأصاحبه سهمان فسر نافع فقال اذا كان مع الرجل فرس فله ثلاثة أسهم فان لم يكن له فرس فله
 سهم آخره البضاري وغيره ولا يدارد من وجه آخر عن ابن عمر أسهم رجل ولفرسه ثلاثة أسهم
 سهمها ولسهمين لفرسه والى هذا ذهب الأئمة الثلاثة وقضاهما الامصار وقال أبو حنيفة للفرس سهم
 واحد ولصاحبه سهم فللفرس سهمان فقط واحبها العماني بعض طرق حديث ابن عمر عند
 الدارقطني بلغني أسهم للفرس سهمين وتقب بأنهم من رواه قال أو بكر النيسابوري لانه
 جاء من وجوه عديدة عند أحدوا بن أبي شيبة وغيره بل بلغني أسهم للفرس أولاهم ومعناه أسهم

الشام عن أبي هريرة أن رجلاً

يا رسول الله رجل يريد الجهاد في
سبيل الله وهو يتبع عرضاً من
عرض الدنيا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا أجر له فأعظم
ذلك الناس وقال الرجل عدل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت لم
تفهم فقال يا رسول الله رجل
يريد الجهاد في سبيل الله وهو يتبع
عرضاً من عرض الدنيا فقال لا أجر
له فقالوا للرجل عدل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال له الثالثة
فقال لا أجر له حدثنا حص بن
عمر ثنا شعبه عن عمرو بن مرة
عن أبي وائل عن أبي موسى أن
أعرباً جاء إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال إن الرجل يقاتل
لنفسه ويقاتل لصدوقه يقاتل ليغني
ويقاتل ليري مكانه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قاتل
حتى تكون كلمة الله هي أعلى فهو
في سبيل الله عز وجل حدثنا علي
ابن مسلم ثنا أبو داود عن شعبه
عن عمرو قال سمعت من أبي وائل
حديثاً أعجبني فذكر معنا حديثاً
مسلم بن حاتم أنصاري ثنا
عبد الرحمن بن مهدي ثنا محمد
ابن أبي الوضاح عن الصلائم
عبد الله بن رافع عن حنظلة بن
خارجة عن عبد الله بن عمرو
قال عبد الله بن عمرو يا رسول الله
أخبرني عن الجهاد والفرو فقال
يا عبد الله بن عمرو إن قاتلت صابراً
محبساً بفسك الله صابراً محبساً
وإن قاتلت مراً بأكمار الله
مراً بأكماراً يا عبد الله بن عمرو
على أي حال قاتلت أو قتلت بمثل
الله على مثل الحال

(باب في فضل الشهادة)

للقارص بسبب فرسه سهمين غير سهمه المختص به فلا حجة فيه واحتج به أيضاً أخرجه أبو داود وعن
جميع من جاز به بحججه وتحتج به في حديث طويل في قصة خير قال فاعطى القارص سهمين وللراجل
سهماً وفي أسناده ضعف وثبت حل على ما تقدم لانه يحتمل الأمرين والجميع بين الروایتين أولى ولا
سياراً لسانيد الأول أثبت ومع زاده علم وأصرح من ذلك ما رواه أبو داود من حديث أبي
عمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى القارص سهمين ولكل إنسان سهماً فكان للقارص ثلاثة
أسهم وللنائب عن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم صرف له أربعة أسهم سهمين لفرسه وسهماً
له وسهماً لفراسه قال محمد بن سمنون أنفرد أبو حنيفة بذلك دون فقهاه الأماصور وقال أكره أن
أفضل بحجة على مسلم وهي شبهة ضعيفة لأن السهام كلها للراجل قال الحافظ لولم يثبت الحديث
لكانت الشبهة قوية لأن المخاضة بين الراجل والقارص قالوا للقارص ما زاد للقارص سهمين
عن الراجل فن جعل للقارص سهمين فقد سوى بين القارص وبين الراجل وتعب هذا أيضاً بان
الأصل عدم المساواة بين البهيمة والإنسان فلما أخرج عن هذا الأصل بالمساواة فلتكن المخاضة
كذلك وقد فضل الحنفية الدابة على الإنسان في بعض الأحكام فقالوا إذا قتل كلب صدقته أكره
من عشرة آلاف إذا هافت قتل عبداً مسلماً لم يؤد فيه إلا دون عشرة آلاف درهم والحق أن
الاعتقاد في ذلك على الجمهور لم ينفرد أبو حنيفة فقال قتدا عن عمرو بن موسى لكن الثالث
من عمرو بن كاهن وهو استدل لهم من حيث المعنى بأن القارص يحتاج إلى مؤنة تلذمتها وعظفها
وبانه يحصل جهنم الفناء في الحرب ما لا يخفى (سئل مالك عن رجل يحضر بافراس كثيرة فهل يقسم
لها كلها فقال لم أسمع بذلك ولا أرى أن يقسم إلا القارص واحد الذي يقاتل عليه) وهذا قال الجمهور
وقال الليث أبو يوسف وأحد وصفي سهمين لفرس لا أكثر حديث أبي عمرة قال أسهم لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم لفرسي أربعة أسهم لي سهماً فاذت خمسة أسهم رواء الدار فظني بأسناد
ضعيف قال القرطبي ولم يقل أحداً به سهم لا أكثر من فرسين إلا ما روى عن سليمان بن موسى بهم
لكل فرس سهمان بالغام بلغت (قال مالك لا أرى البراذين) جميع ردون بكسر الواو واحدة سكوت
الراء وقع المحصة والمراد الحفافة الخلق من الخيل وأكثرت ما تجلب من بلاد الروم ليهولها لجلده على السير
في الشهاب والجال والوعر بخلاف الخيل العربية (والهجين) بضم الهاء والهم جمع هجين بكسر
ویريد وهو ما أحداً أبو يعزى وقيل الهجين الذي أبوه عربي وأما الذي أمه عربية فيسمى
المفروض عن أحد الهجين البرذون ويحتمل أنه أراد في الحكم (الامن الخيل لأن الله تعالى قال في
كتابه) (الخيل والبغال والحمير لتركبوها) ووجه الاحتجاج أن الله تعالى من ركوب الخيل
وقد أسهم لها النبي صلى الله عليه وسلم واسم الخيل جمع على البرذون والهجين بخلاف البغال
والحمير فكان الآية استوعبت ما ركب من هذا الجنس لما يقتضيه الامتنان فلما لم ينص على
البرذون والهجين فيها دل على دخولهما في الخيل فابن طحال (وقال عز وجل وأعدوا لهم) لقتالهم
(ما استعظم من قوة) قال صلى الله عليه وسلم هي الرمي (ومن رباط الخيل) مصدر بمعنى جسهافي
سبيل الله (ترهبون) تخفون (بعدوا الله وعدركم) الكفار ضغوم الخيل شامل للبراذين والهجين
(فأنا أرى البراذين والهجين من الخيل إذا أجازها الروابي) على الجيش (وقد قال سعيد بن المسيب
وسئل) والسائل له عبد الله بن دينار كما مر في الزكاة (عن البراذين هل فيها صدقة) وفي نسخة من
صدقة يزداد من (فقال وهل في الخيل من صدقة) أي زكاة فخلها من الخيل وإلى هذا ذهب
الجمهور ولا يداود في المراسيل وسعيد بن منصور عن مكحول أن النبي صلى الله عليه وسلم هجن
الهجين يوم خيبر وعرب العرب بخل للفرى سهمين والهجين سهماً وهذا منقطع وروى الشافعي
في الأم وسعيد بن منصور عن علي بن الأقر قال أعارت الخيل فأدركت العرب وتأخرت البراذين

اصح حديثي زيد بن رومان عن
عروة عن عائشة قالت لما مات
النجاشي كنا نحدث انه لا يزال يرى
على قبره نوراً حدثنا محمد بن كثير أنا
شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت
عمرو بن ميمون عن عبد الله بن
ربيعه عن عيسى بن خالد السلمي
قال أخبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين رجلين قتل أحدهما
ومات الآخر بعده بمجمعة أو
مها ففصلنا عليه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما قلت قتلنا
دعونا فقلنا اللهم اغفر له واغفر له
بصاحبه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأين صلاته بعد صلاته
وصومه بعد صومه شذشعة في
صومه وعمله بعد عمله ان بينهما كما
بين السماء والارض

(بابي الجعالي في الغزو)

حدثنا ابراهيم بن موسى الرزاي
أنا ح وثنا عرو بن هشام ثنا
محمد بن حرب المعنى وأما حديثه
أنه عن أبي سفيان بن سليم
عن يحيى بن جابر الطائي عن ابن
أخي أبي أيوب الأنصاري عن أبي
أيوب أنه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ستغف علكم
الامصار وستكون خلود مجندة
قطع عليكم فيها بعوث فيكره الرجل
منكم العث فيها فيخلص من
قومه ثم تصفح القبائل بعرض
نفسه عليهم يقول من أكفنه بعث
كذا من أكفنه بعث كذا ألا
وذلك الاجبر الى آخر قطرة من دمه
(باب الرخصة في أخذ الجعالي)

حدثنا ابراهيم بن الحسن
العصبي ثنا حجاج بن محمد
ح وثنا عبد الملك بن شعيب ثنا
ابن وهب عن الليث بن سعد عن

سيفه فبالضرورة لا يخل وأذا سهل عليه العطاء لا يكذب بالخلف الوعد لان الخلف انما ينشأ
من البخل وقوله لو كان في عدد هذه العشاء تنبيه بطريق الاولى لانه اذا سمع عالج نفسه فلان
يسمع شيم غنائهم عليهم أولى واستعمال ثم هنا ليس مخالفاً لقضاءها وان كان الكرم تقدم
العطاء لكن علم الناس بكرم الكرم انما يكون بعد العطاء وليس المراد به الا على راي العلم
بالكرم عن العطاء وانما التاريخ هنا للضرورة الوصف كانه قال وأعلى من العطاء بما لا يتعارف أن
يكون العطاء عن كرم فقد يكون عطاء بلا كرم كعطاء الجبل وقوله انتهى وفيه ذم الحاصل
المذكورة وان الامام لا يصلح ان يكون فيه خصلة منها وفيه ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من
الحلم وحسن الخلق وسعة الجود والصبر على جفاة الاعراب وجواز وصف المرأة بنفسه بالحاصل
الحيدة عند الحاجة خوف ظن أهل الجهل به بخلاف ذلك ولا يكون من القصر المذموم وروى
السائل بالحق الوعد اذا تحقق من الواعد التخيير وان الجبار لا يملك في قسم الغنية ان شاء بعد فراع
الحرب وان شاء بعد ذلك فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ناقته (قام في الناس فقال
أدوا الخياط) بكسر المجهمة وتحتية بز تخط أي الخيط بدليل رواية الخياط واحد الخياط
المعروفة وان أحفل الخياط الابر لكن يدفعه قوله (والخط) بكسر الميم واسكان المجهمة وقبح الياء
قانه الابر بلا خلاف وهذا خرج على التقليل ليكون ما فوه أولى بال دخول في معناه (فان الغلول
عار) أي يلزم منه شين أو شبه في الدنيا (ونار) يوم القيامة (وشار) بفتح الشين المجهمة والنون
الخفيفة فألف فراء أفتح العيب والعار (على) أي على يوم القيامة قال ابن عبد البر الشار والفظه جامعة
لعمري التاويل والعار ومعناها الشين والتاويل زيد ان الغلول شين وعار ومنقص في الدنيا وعذاب ونار في
الآخرة (قال ثم تناول من الارض وبرة) بفتح الواو مددة والاربع عشرة (من جبروشياً) مثل الراوى
وللساى ثم مال الى راحته فأخذ منها برة فوضعها بين اصبعيه (ثم قال والذي نفسي بيده ما لي مما
أفاد الله عليكم ولا مثل هذه) البرة (الا انفس) فانه لي عمل فيه برأي (وانفس مردود عليكم)
باجتهادى لان الابر بعد الاجناس مقسومة على المقاتلين الشريف والمشرؤف والرفع والوضيع
والغنى والفقير بالسوا لا مداخل فيها للاجتهاد اذ اتفاق الملتقى عن المصطفى لكن اختلف في سهم
الغارم كما تقدم زاد النسائي فقام رجل ومعه بكة شعر فقال يا رسول الله أخذت هذه لاصلحها
ردعة فقال أما ما كان لي ولبنى عبد المطلب فهو لك فقال أما اذا بلغت ما أرى فلا أربى فيها وتبذرها
وروى عبد الرزاق أن عقيلاً بن أبي طالب دخل على امرأته فاطمة بنت شيبه يوم حنين وسيفه
مطبخ وما فقال وذلك هذه البرة تخطين بها ثيابك فذهبا اليها فسمع المنادى يقول من أخذ شياً
فليرده حتى الخيط والخيط فرجع عقيلاً فأخذها فألقاها في القنائر (مالك عن يحيى بن سعيد)
الانصارى (عن محمد بن يحيى بن جابر) بفتح الملهمة والموحدة الثقيلة (ان زيد بن خالد) قال ابن
عبد البر كذا الجبى وهو غلط سقط منه شيخ محدث هو في رواية غيره الا أنهم اختلفوا فقال القنبي
وابن القاسم أو مصعب ومن بن عيسى وسعيد بن عفير عن محمد بن يحيى بن جابر عن أبي عمرة
وقال ابن وهب ومصعب الزبيري عن ابن أبي عمرة واسمه عبد الرحمن وفي التقريب أبو عمرة
الانصارى عن زيد بن خالد صوابه عن ابن أبي عمرة واسمه عبد الرحمن الانصارى التبارى قال
ولدى عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن أبي عمرة لم تسته بمجمعة انتهى وأبوه أبو عمرة بجاني
شهيد جبري اسمه بشير وقيل اسامه وقيل ثعلبة مات في خلافة علي فسلم ان الصواب رواية ابن
وهب ومصعب عن محمد بن يحيى عن ابن أبي عمرة ان زيد بن خالد (الجنبي) بضم الجيم وقبح الهاء
المدني الصابي المشهور مات بالكوفة سنة ثمان وستين وأربعين وله خمس وعشرون سنة (قال توفي
رجل) لم يسم (يوم خيبر) بضم الخاء المجهمة وآخر ما وجد جميع الرواة الابهجي فقال يوم حنين وهو يوم

حبوة بن شرح عن ابن شقيق عن
أبيه عن عبيد الله بن عمرو
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
للقاذي أبوه وللباعل أبوه وأبو
الغازي

«باب في الرجل يغزو بأبيه لخدم»

• حدثنا أحمد بن صالح ثنا عبد
الله بن وهب أخبرني ماض بن حكيم
عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن
عبد الله بن الربيع أن بلي بن منبه
قال أذن رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالغزو وأنا شيخ كبير ليس لي
خادم فالتفت أحسبكم يا يحيى
وأجرى له سهمه فوجدت رجلا فلما
دنا الرجل أثنى فقال ما أدري
ما السهمان وما يبلغ سهمي فسميت
شيئا كان السهم أوله يكن فسميت
له ثلاثة دنانير فلما حضرت غنمته
أردت أن أجرى له سهمه فذكرت
الله نأير فثقت التي صلى الله عليه
وسلم فذكرت له أمره قال ما أجد
له في غزوة هذه في الدنيا ولا الآخرة
الادنانير التي سمى

«باب في الرجل يشترى أبواه
كأركان»

• حدثنا محمد بن كبير أنا سفيان
ثنا عطاء بن السائب عن أبيه
عن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال جئت أبيعك على الهجرة
وتركت أبوي يبيكان فقال أوجع
عليهما فافضكهما كما يكبتنهما
• حدثنا محمد بن كبير أنا سفيان
عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي
العباس عن عبد الله بن عمرو قال
جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله أجاهد
قال ألك أبوان قال نعم قال فبهم
مجاهدا قال أبوداود أبو العباس

منه والصحيح خبر ويدل عليه قوله من خرمه ودولم يكن يحسنه هو وقاله ابن عبد البر وكذا قال الباقي
يدل عليه قوله من خرمه ودولم يكن يوم حين هو ودولم يخذلهم (وأنهم ذكره رسول الله صلى
الله عليه وسلم) لبصلى (فرغم زيد) أي قال حقا كقوله صلى الله عليه وسلم زعم جبريل ويطلق أيضا
على الكذب ومنه زعم الذين كفروا أن ابنه يعزوا على قول لم يوق به كقوله كذا زعموا خبر أهل
الدين وماهنا من الأول (إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا على صاحبكم) لأن الأمام
لا يبصلى على ذي كبيرة (تغيرت وجوه الناس لذلك) أي عدم صلاته عليه ولم يولدوا ذنبه (فرغم
زيد) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن صاحبكم قد غل في سبيل الله (خاف في الغنمية) (قال) زيد
(فقتضاه مناهة فوجدنا خروا من خرم) جمع غرم غرمة تصب وقصة ما نظم (هو وما ساوين)
وفي رواية ما ساوى (ودره من) ففي هذا تعظيم أمر الغلول وأنه لا فرق بين كثيره وقلة وهذا الحديث
رواه الترمذي والنسائي من طريق مالك وغيره (مالك عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن المغيرة
ابن أبي بردة الكنانى) قال في الإكمال سئل أبو زرعة الرازي عن اسم أبي بردة فقال لا أعرفه (أنه
بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى الناس في قبائلهم) جمع قبيلة الجماعة المجتمعة من
قوم شتى (يدعولهم وأنه ترك قبيلة من القبائل) بغير دعا (قال) وإن القبيلة وجدوا في ردعه (بذل
مهملة ومجمعة) جلس يجعل تحت الرجل هذا أصله لغة وفي عرف زماننا هي السمار غزل الدرج
للقمرس كافي المصباح وقال الباقى هي الفراش المبطن (وجعل منهم عقد) بكسر العين واسكان
القاف قلادة (خرج) بفتح الجيم وسكون الراء خرمه باض وسواد الواحدة جزمة مثل غروغرة
(غلولاً) خبائه (فأناهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ففكر عليهم كما يكبر على البيت) قال الباقي
يحتمل أن ذلك زجر لهم إشارة إلى أن حكمهم حكم الموقى الذين لا يسعون المواعظ ولا يتشاورون
الأوامر ولا يجتنبون التواهي ويحتمل أنه إشارة إلى أنهم غزلة الموتى الذين انقطع عنهم وأهم
لا يقضى لهم ثوبه انتهى (والأول أظهر وبه جزم) أبو عمر قال لا أعلم هذا الحديث روى مسندا
يوجه من الوجوه (مالك عن زور) بثلاثة (ابن زيد الديلي) بكسر المهملة واسكان الضمة المدنى
(عن أبي الفتح) بمجمعة فقتبة فثلاثة (سالم) المدنى وهو يكنى بشيئة أشهر من اسمه وقد سمى هنا فلا
التفات لمن قال لا وقف على اسمه معصيانا لم يعرف اسم أبيه (مولى) عبد الله (بن مطيع) بن
الأسود القرشي العدوي المدنى له رؤية وأمره ابن الزبير على الكوفة ثم قتل معه سنة ثلاث وسبعين
(عن أبي هريرة) أنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر بمجمعة آخره ما كرواه
ابن رضاء عن يحيى وهو الصواب الذي لجماعة ورواه الموطأ وغلط عبيد الله بن يحيى فقال حين
نه عليه ابن عبد البر وحكى الداوطني عن موسى بن هرون أن ثور بن زيد وهم في قوله خرجنا لأن
أبا هريرة لم يخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر وإنما قدم بعد خروجه وقدم عليهم خيبر
بعد أن قعت بني كرواه أجدوا بن خزيمة وابن حبان والحاكم عن أبي هريرة قال قدمت المدينة
والنبي صلى الله عليه وسلم يحضر وقد استخلف سباع بن عرفة الحديث وفيه فرود ناشيا حتى أتينا
خيبر وقد اقتحمها النبي صلى الله عليه وسلم فحكم المسلمين فأشركوا في سهامهم وقدره ما محمد بن
اصحق عن ثور بن زيد بلفظ انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى وادي القرى فقلع ثورا
وهم لما حدث بن خيبر ابن اصحق وزعم أن روايته أوجز لا تمنع فابن يقع سماعه من سماع مالك حتى
يقدّم عليه وقد تابعه مالك بن عبد العزيز الدرودى في مسلم والبيهقي من وجه آخر عن أبي هريرة قال
خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من خيبر إلى وادي القرى فقلع هذا أصل الحديث ولا يشأ أحد
أن أبا هريرة حضر فسمه الغنائم (فلم نتم ذهابنا ولا ورقا) وفي رواية ولا فقه (الآمال) التبايع
والتنازع كذا الجي وحده وللشافعي وابن وهب وابن القاسم وغيرهم الآمال والتبايع والتنازع

هذا الشاعر اسمه السائبين

فروخ * حدثنا سعد بن منصور ثنا منصور ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث ان دواجا أبا السجح حدثه عن أبي العيث عن أبي سعيد الخدري ان رجلا هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن فقال هل لك أحد باليمن قال أبواى قال أذنالك قال لا قال أرجع اليها فاستأذنها فأت أذنالك فجاءها ولا غيرها

«باب في النساء يزورن»

* حدثنا عبد السلام بن مطهر ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور بأهله وسلم ونسوة من الأنصار ويستقن الماء ويدون الجرحى

«باب الفزرة مع أمه الجور»

* حدثنا سعد بن منصور ثنا أبو معاوية ثنا جعفر بن برقان عن يزيد بن أبي شيبه عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة من أصل الإعيان الكذب عن قال لا اله الا الله ولا تكفر بذهب ولا تخرجه من الإسلام وعمل الجهاد ما مض منذ بعثني الله إلى ان جئت آخر أمي الدجال لا يبطله جوجا ولا عدل عادل ولا إيمان لا إقرار * حدثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب حدثني معاوية بن صالح عن العلاء ابن الحارث عن مكحول عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهاد واجب عليكم مع كل أمير ما كان أو فاجرا أو معصاة واجبة عليكم خلف كل مسلم را كان أو فاجرا وان عمل الكبار والصلاة واجبة على كل مسلم را

بحرف العطف قال الحافظ وهو المحفوظ وقال القعني الا الثياب والمتاع والاموال وروى هذا الحديث أبو اسحق الفزاري عن مالك قال حدثني ثور بن زيد الدبلي قال حدثني سالم بن مولى ابن مطيع انه سمع أباه مرة يقول افتحنا خبير فلم نعلم ذهابا ولا فضاة فاعفنا بالبل وانبقر المتاع والحواط أخرجه البخاري في المغازي وهي سالمة من الاعتراض بحمل قوله افتحنا أي المسلول وله نظائر قال ابن عبد البر فجوز أبو اسحق مع جلالة استناده بهما عن بعضهم من بعض وقضى بأنها خير لاحسين ورفع الاشكال قال وفي الحديث ان بعض العرب وهي دوس لا تسمى الدين مالا وأما الاموال عندهم الثياب والمتاع والعروض وعند غيرهم المال الصامت من الذهب والورق وقال الحافظ مقتضاه ان الثياب والمتاع لا يسمى مالا وقد نقل ثعلب عن ابن الاعرابي عن المفضل الضبي قال المال عند العرب الصامت والناطق فالصامت الذهب والفضة والجوهر والناطق البعير والبقر والشاة فاذا قلت عن حضري كثر ماله فالمراد الصامت وان قلت عن جدوى فالمراد الناطق انتهى وقد أطلق أبو قتادة على البستان مالا كما مر من قوله فأتت به مخرفا فانه لا مال تألفه فالتأني يظهر ان المال ماله قيمة لكن قد يلبس في قوم تخصيصه بشئ كما حكاه المفضل فحمل الاموال على المواشي والحواط التي ذكرت في الحديث ولا يراد بها النقود لانه نقاهة ولا ثم لا تخالف بين قول أبي هريرة فكلهم المسلمين فان كونا في سهامهم وبين قول أبي موسى الاشعري ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح غير ما بيني الاشعرين لان مراده من غير استرضاء أحد من الصائغين وأما أبو هريرة وأصحابه فلم يعطهم الا عن طيب خاطر المسلمين «قال فأهدى رفاعه بن زيد» أحد بني الضباب كذا في روايه أبي اسحق عن مالك بكسر الصاد المجهمة وموحدين الاولى خفيفة بينهما ألف بلفظ جمع الضب وعند مسلم وهب له رجل من جذام يدعى رفاعه بن زيد من بني الضبيب بضم المجهمة بصيغة التصغير وفي روايه محمد بن اسحق رفاعه بن زيد الجذامي ثم الضبني بضم المجهمة وفتح الواو واحدة بعدها فون وقيل بفتح المجهمة وكسر الواو واحدة نسبة الى بطن من جذام قال الواقدي كان رفاعه وقد على النبي صلى الله عليه وسلم في ناس من قومه قبل خروجه الى خيبر فأسلوا وعقد له على قومه «غلاما» عبدا «أبو» فقال له مدعهم بكسر الميم وسكون الدال وفتح العين المهملة بنحى رضى الله عنه «فوجه» بفتح الواو وقال الكرماني بالبناء للمجهول «رسول الله» وفي روايه الفزاري ثم انصر فنام رسول الله «صلى الله عليه وسلم الى وادى القرى» بضم القاف وفتح الراء مقصور وموضع قرب المدينة «حتى اذا كنا وادى القرى» بينهما بالميم بلافاء «مدعهم يحطو رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم» زانق في رواية الميهقي وقد استعملناهم وذاكرهم ولم تكن على تعبية «اذ جاءهم» أى مدعما «سهم عائر» بعين مهملة فألف فقهرة فوارنة الفاعل أى لا يدري من رمى به وقبل هو الحافظ عن قصده «فاصابه فقتله فقال الناس هنيئا له الجنة» وفي رواية الفزاري الشهادة «فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاً» ودع لهم عن هذا القول «والذى نفسى بيده ان الشملة» كساء يستعمل بهو يلف فيه وقيل انها تسمى شملة اذا كان لها هذب «التي أخذها» وفي رواية أصحابها «يوم خيبر» بمجھے أوله وراه بلا نقط أخرجه على الصواب «من الغنائم لم تصبها المانم لتشعل» بزنة تفتل عند ابن وضاح وابن يحيى تشعل بالبناء للمجهول «عليه نارا» قال الحافظ يحتمل أن يكون ذلك حقيقة بأن تصير الشملة نفسها نارا فيعذب بها ويحتمل أن المراد انها سبب لعذاب النار وكذا قال في التمرالك الا في وفي الصحيح عن عبد الله بن عمرو قال كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فقال صلى الله عليه وسلم هو في النار في عبادته غلاما وكلامه باض شعر بالتحاق قصته مع قصه مدعهم والذي يظهر من عدة أوجه تغايرها فان قصه مدعهم كانت بوادى القرى ومات بهم غل شملة والذي أهداه رفاعه بخلاف

(باب الرجل يفعل أعمال غيره يغزو)

حدثنا محمد بن سليمان الأنباري ثنا عبيد بن حيد عن الأسود بن قيس عن نعيم الغزي عن جابر بن عبد الله حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أراد أن يغزو فقال يا معشر المهاجرين والانصار ان من اخوانكم قوم ليس لهم مال ولا هبة فليس أحدكم اليه الرجلين أو الثلاثة فما احدهما من ظهر يحميه الاقربة كعبه يعني أحدهم فجمعت الى اثنين أو ثلاثة قال ما الى الاقربة كعبه أحدهم من جلي

(باب في الرجل يغزو بنفسه الاجر والغنية)

حدثنا أحمد بن صالح ثنا أسد ابن موسى ثنا أبو معاوية بن صالح حدثني ضمرة أن ابن زعب الأيادي حدثه قال زل على عبد الله بن حوالة الأزدي فقال لي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لغنم على أقدامنا فرجعنا فلم نضأ وعرف الجهد في وجوهنا فقام فينا فقال اللهم لا تكلمهم الى فاضف عنهم ولا تكلمهم الى أنفسهم فيجزوا عنها ولا تكلمهم الى الناس فيسأروا عليهم ثم وضع يده على رأسه وأقال صلى الله عليه وسلم ثم قال يا ابن حوالة اذا رأيت الخلفة قد زلت أرض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلابل والاموال فقام والساعة يومئذ اقرب من الناس من يدي هذه من وأسله قال أبو داود عبد الله بن حوالة حصي

(باب في الرجل يشري نفسه)

حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا

كركرة فأهداه هوزة بن علي وكان في يأسود عبد الله صلى الله عليه وسلم في الغنم فاعقته أي وغل عابه ولم يبت بهم بل ذكر البلاذري أنه مات في قتال أهل الردة هذه صلى الله عليه وسلم فافتراهم روى مسلم عن عمر لما كان يوم خيبر قالوا قل شهد فقال صلى الله عليه وسلم لا في رأيه في التار في ردة غلها أو عباءة فهذا يمكن تفسيره بكرة بفتح الكافين وبكره ما قاله عياض وقال النووي انما اختلف في كانه الاولى اما الثانية فمكسورة اتفاقا وقوله هو النصارى يذهب على معنيته ان لم يصف الله تعالى عنه (قال فليسمع الناس ذلك جاء رجل) قال الحافظ لم أتف على اسمه (بشراف) بذكر الشين المجعولة وخضة الراية السراسل على ظهرها القدام (أو شراكين) مثل الراوي (الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد في رواية الانزاري فقال هذا شئ كنت أصبته (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراكين) أو شراكين من نار) تعذب بها أو سب لعذاب النار والشئ من الراوي وفيه تعظيم القول وان قل وأخرجه البخاري في الاعيان والذخائر عن اسمعيل ومسلم بن طريق ابن وهب عن مالك بن نابه عبد العزيز بن الدارودي عن ثور بن عبد مسلم يرواه البخاري في المغازي نازلا عن عبد الله بن محمد عن معاوية بن عمرو عن أبي اسحق ابراهيم بن محمد الفزاري عن مالك بن نويرة بينه وبين مالك ثلاثة (مالك عن يحيى بن سعيد انه بلغه) وقدره او أبو عمر مرسلا (عن عبد الله بن عباس أنه قال) موقوفه وحكمه الموقوف لانه لا يقال رأيا وقدره ابن ماجه وغيره بقوله عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم بدون الجلبة الاولى وهي (ما ظهر الغلول) الخيانة في الغنمة (في قوم قط الا أتني في قلوبهم الرعب) بالضم الخوف معاملة بالنقض فان المال يقوى القلب فلما اخذوه بغير حل خافوا قال أبو عمر عن عدوهم فجنوا عن لغائهم فظهر العدو عليهم ثم لا يحتمل ان ذلك في غل دون من لم يغسل ولم يرض به ولا يظهر انه عام مع القدرة على التبرير ولم يفته ولو لم تنكره فلوهم قال تعالى فلا كان من القرون من قبلكم أولو شبه ينهون عن الفساد في الارض وقال تعالى انجيح الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا عذابا مبس (ولاشأ) ظهورا ثم (الزاني قوم قط) ولم يشكر على فاعله (الا كثر فيهم الموت) كما وقع قصة بني اسرائيل (ولا نقص قوم المكيال والميزان الا قطع عنهم الرزق) أي البركة فيه أو ضيق عليهم لا أحل الرزق فلان في بين هذا ونحوه مكثرت ان العبد يصرم الرزق بالذنب يصيبه وبين أحاديث ان الرزق لا تزيد الطاعة ولا تنقصه المعصية (ولا حكم قوم غير الحق) عن عبد الوهاب (الافتاق فيهم الدم) ولا ين ماجه مرفوعا ولا حكموا بغير ما أنزل الله الافتاق فيهم المفقروا متناوئة بينهم (ولا اختر) بفتح الخاء المجعولة والمتناوئة الفوقية ورواه بلا نقط غدر (قوم بالعهد الاسلط عليهم العدو) جزاء لما اجترعوه من نقض العهد المأمور بالوفاء به

(الشهادة في سيل الله)

(مالك عن أبي الزناد) عبد الله بن ذكوان (عن الاعرج) عبد الرحمن بن هرمز (عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده) ملكه وقدرته قاله عياض (لوددت) بلا مفتوحة في جواب القسم وفي رواية بتغير لا وكسر الال الاولى وسكون الثانية (أني أقاتل) بصيغة المفاعلة (في سيل الله فاقتل ثم أجاب) بضم الهمزة بنى للمفعول فيها (ما أقاتل ثم أجابا فاقتل) وفي رواية ثم أقاتل في المواضع الثلاثة بدل الفاء قال الطبري ثم وادلت على راحتي الزمان لكن الحل على تراخي الرتبة هو الوجه لا في التخي حصول درجات بعد القتل والاحياء لم يحصل قبل ومن ثم كررها لنيل مرتبة بعد مرتبة الى أن ينتهي الى الفردوس الاعلى (فكان أبو هريرة يقول ثلاثا أشهد الله) أنه صلى الله عليه وسلم قال ذلك فائدة لتأكيده لمطمئن نفس سامعه اليه ولثلاث في احداثه به وهذا من كلام الراوي وباتي من رواية أبي صالح عن أبي هريرة

حداد أناطابن السائب عن

مرة المهدي عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب بنان وحل غزا في سبيل الله فانهم بمنى أمهاته فلم عليه فرجع حتى أهرق دمته فيقول الله تعالى لللائكة انظروا إلى عبدى ورجع وغيبة فباعندى وشفقة فباعندى حتى أهرق دمه

(باب فحين يسلم ويقتل مكافئ في سبيل الله عز وجل)

حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا جاد أنا محمد بن ابن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن عمرو بن أنيس كان له ربا في الجاهلية ففكر أن يسلم حتى يأخذ بها يوم أحد فقال ابن نومي قالوا بأحد قال ابن فلان قالوا بأحد قال فأتين فلان قالوا بأحد فلبس لأمته وركب فرسه ثم توجه فلبس فلان وأه السلوق قالوا اللب عينا عمرو قال أتى قد أمنت فقاتل حتى جرح فحمل إلى أهله جرحا فمجاهد سعد ابن معاذ فقال لأخته سلمة حبة لقومنا وأغضبنا أمة لم غضبا لله فقال بل غضب الله ورسوله فقاتل فدخل الجنة وما صلى الله صلاة

(باب في الرجل يموت بسلامه) حدثنا أحمد بن صالح ثنا عبد الله بن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الرحمن وعبد الله بن كعب بن مالك قال أبو داود قال أحمد كذا قال هو وعتبة يعني ابن خالد قال أحمد والصواب عبد الرحمن بن عبد الله أن سلمة بن الأكوع قال كان كان يوم خيبر قاتل أختي قتالا شديدا فارتد عليه سيفه فقتله قتالاً أحباب رسول

زبادة في أول الحديث واستشكل هذا التقى منه صلى الله عليه وسلم مع علمه بأنه لا يقتل وأجاب ابن التين بأحتمال أنه قبل نزول قوله تعالى والله يصمئكم من الناس ورد بأن نزولها كان في أوائل ما قدم إلى المدينة وهذا الحديث صرح أبو هريرة في الصحيحين من رواية ابن المسيب عنه بسماعه من النبي صلى الله عليه وسلم وأما قدم أبو هريرة في أوائل سنة سبع والذي يظهر في الجواب أن غنى الفضل والخير لا يستلزم الوقوع فقد قال صلى الله عليه وسلم وددت لو أن موسى صبروه نظار فكانه صلى الله عليه وسلم أراد المبالغة في بيان فضل الجهاد وتحرر بعض المسلمين عليه قال ابن التين وهذا أشبه وفي الحديث استحباب طلب الفضل في سبيل الله وجواز قوله وددت حصول كذا من الخير وإن علم أنه لا يحصل لأن فيه اظهار محبة الخير والرغبة فيه والاجر يقع على قدر النية وتغنى ما يمنع عادة وفيه أن الجهاد على الكفاية أدل كان على الأحياء ما تخلف عنه أحد قال الحافظ وفيه نظر لأن الخطاب إنما يتوجه على العقاد أما العاجز فمذكور وقد قال تعالى غير أولى الضرر وأدلة كونه فرض كفاية تؤخذ من غير هذا الحديث وأخرجه البخاري في التقى عن عبد الله بن يوسف عن مالك بن نويرة أخرجه مسلم وغيره وطرقه كثيرة عن أبي هريرة في الصحيحين وغيرهما (مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يضل الله إلى رجلين) قال الباقى هو كتابة عن النبي بالشواهد والأوامر والأمراد تفصيل ملائكة وخزنة جنة أو حلة عرشه وذلك أمثل هذا غير مهور وللنساء من طريق ابن عينة عن أبي الزناد أن الله يحب من رجلين قال الخطابي الفصل الذي يترى البشر عندما يستفتحهم الفرج أو الطرب غير جائز على الله تعالى وأما هذا مثل ضرب لهذا الصنيع الذي يحل محل الأجباب عند البشر فإذا أوه أضحكهم ومعناه الأضداد عن رضا الله بفعل أحد هبوا بقوله للأجر ويجازيهم ما على منيعهما بالجنة مع اختلاف حالهما وتأول البخاري الفصل على معنى الرحمة وهو فرق بين تأويله على معنى الرضا أقرب فإن الفضل يدل على الرضا والقبول والكرام بوصفهم عندما يبال لهم السائل بالشروع وحسن اللقاء فيكون معنى بصل الله يحجز العطاؤد يكون معناه بيبه ملائكة وضحكهم من منيعهم ما وهذا مجاز يكثر منه وقال ابن الجوزي كان أكثر السلف عتقون من تأويله ويرونه كجاءوا بغيره أن يراعى مثل هذا الأمر واعتقاد أن لا تشبه صفات الله صفات الخلق ومعنى الأمر أعدم العلم بالمراد منه مع اعتقاد التسوية قال الحافظ ويدل على أن المراد الإقبال بالرضا تصديقه إلى قول فضل فلان إلى فلان إذا توجه إليه طلق الوجه مظهر للرضا عنه (يقول) بفتح أوله (أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة) زاد مسلم من طريق همام عن أبي هريرة قالوا كيف يا رسول الله قال (يقال) هذا في سبيل الله فيقتل بضم الباء والياء المعهول أى فيقتل الكافر المسلم (ثم يتوب الله على القاتل) بأن يهديه إلى الإسلام (فيقاتل) الكفار (فيستشهد) قال ابن عبد البر يستفاد من الحديث أن كل من قتل في سبيل الله فهو في الجنة قال ومعناه عند أهل العلم أن القاتل الأول كان كافرا قال الحافظ وهو ما استنبطه البخاري ويؤيده أن في رواية همام عند مسلم ثم يتوب الله على الآخر فيمديه إلى الإسلام ثم يجاهد في سبيل الله فيستشهد وأصرح منه ما أخرجه أحمد من طريق الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قيل كيف يا رسول الله قال يكون أحدهما كافرا فيقتل الآخر ثم يسلم فغفر وقيل ولكن لا مانع من أن يكون مسلما أيضا لمعوم قوله ثم يتوب الله على القاتل قالوا قتل مسلم مسلما بلا شبهة ثم أتى القاتل واستشهد في سبيل الله وأما غنى دخول مثل هذا من ذهب إلى أن قاتل المسلم عدل قبل توبته كان عباس أخذنا بظاهر قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعدا جزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا

الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
 وشكوا فيه رجل مات بسلاحه
 فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مات جاهدًا مجاهدًا قال ابن
 شهاب ثم سألت أبا سلمة بن
 الأكوع فحدثني عن أبيه عن
 ذلك فغير أنه قال فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كذبوا مات جاهدًا
 مجاهدًا فله أجره من حين حدثنا
 هشام بن خالد الدمشقي ثنا
 الوليد بن معاوية بن أبي سلام عن
 أبيه عن جده أبي سلام عن رجل
 من أصحاب النبي صلى الله عليه
 وسلم قال أخبرنا علي بن من جهينة
 فطلب رجل من المسلمين رجلًا منهم
 فضره فأتناه وأصاب نفسه
 بالسيف فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أخوك يا معشر المسلمين
 فابتدوه الناس فوجدوه فدمت
 قلعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بنيابور دما وصلى عليه ودفنه
 فقالوا يا رسول الله أشهد هو قال
 نعم وأنا له شهيد

باب الدعاة عند اللقاء

حدثنا الحسن بن علي ثنا
 إبراهيم ثنا موسى بن يعقوب
 الزمعي عن أبي حازم عن سهل بن
 سعد قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ثنتان لا تردان أو قلنا
 تردان الدعاة عند النداء وعند
 البأس حين يلحم بعضهم بعضًا قال
 موسى وحدثني زوق بن سعيد بن
 هبيل الرحمن عن أبي حازم عن
 سهل بن سعد عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال وقت المظفر
 باب فمن آل الله تعالى الشهادة
 حدثنا هشام بن خالد أبو مروان
 وابن المصنف قال ثنا جهم بن
 ابن نوبان عن أبيه رداي مكحول

عظماء روى أحدوا النسائي وابن ماجة عن ابن عباس أن الامة تزالت في آخر ما نزل ولم ينصفها شيء
 حتى قبض صلى الله عليه وسلم ولا أحدوا النسائي عن معاوية مرفوعا كل ذنب عصى الله ان بغره
 الا الرجل يموت كافر أو الرجل يقتل مؤمنا متعمدا لكن ورد عن ابن عباس خلاف ذلك فالظاهر
 انه أراد قوله الاول التشديد والتغليظ وعليه جمهور السلف وجميع أهل السنة ومصححوا توبة
 القاتل كقصة وكأول المراد بالخود المكث الطويل لظواهر الأدلة على ان عصاة المسلمين لا يدرهم
 عذابهم وهذا الحديث رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك بن نويرة عن سفيان عن أبي
 الزناد عن عبد مسلم وغيره (مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال والذي نفسي بيده) بقدرته أو في ملكه (لا يكلم) يضم الباء وسكون الكاف وفتح
 اللام أي يجرح (أحد) مسلم كقائده في العصبيين من رواية جهم عن أبي هريرة (في سبيل الله عز
 وجل) أي الجهاد (والله أعلم بما يكلم في سبيله) جله معترضة بين المستثنى منه والمستثنى مؤكدة
 مقرودة المعنى المعترض فيه وتخصيصه من يكلم في سبيل الله وتظهره قوله تعالى فالتدرب إلى وضعها
 أي والله أعلم ما وضعت أي بالشيء الذي وضعت وما علمت به من عظام الأمور وما يجوز أن يكون
 تنجما للصيانة عن إرباب السجدة وتنبه على الإخلاص في الفوز والشراب المذكور أو غاها لمن
 أخلص لتكون كلمة الله هي العليا (الاجام يوم القيامة بجره يشعب) بفتح الباء واسكان المثناة
 وفتح المهملة فوحدة (دما) أي يجري متغير أي كثيرا (اللون لون الدم والريح ريح المسك) أي
 كريحه أذليس هو مسك حقيقة بخلاف لون الدم فلا تقدر به لا دم حقيقة فليس له من أحكام
 الدماء وما غاها الا اللون فقط قال العلماء الحكمة في بعه كذلك ليكون معه شاهد فضيلته بيده
 نفسه في طاعة الله تعالى وعلى من ظلمه وظاهر الحديث انه لا فرق بين أن يشهد أو أن يجرأحه
 قال الحافظ ويحتمل ان المراد ما مات صاحبه وقبله أنه ماله لا ما مله في الدنيا فان أجاز الجراحة
 وسبلا الدم يزل ولا ينسق ذلك انه فضل في الجلة لكن الظاهر ان الذي يحيى يوم القيامة
 وجره يشعب دما من فارق الدنيا كذلك ويؤيده ما لا ينحى عن معاذ عليه طابع الشهداء
 ولأصحاب السنن وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم عن معاذ مرفوعا من جرح في سبيل الله
 أو تكب نكبة فانها تحيى يوم القيامة كما غرر ما كانت لونها الزعفران وريحها المسك قال وصرف
 بهذه الزيادة ان الصفة المذكورة لا تختص بالشهيد بل تحصل لكل من جرح انتهى وقال
 النووي قالوا وهذا الفضل وان كان ظاهرا أنه في قتال الكفار وقد دخل فيه من جرح في سبيل الله
 في قتال البغاة وقطاع الطريق وفي إقامة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو ذلك وكذا قال
 ابن عبد البر واستشهد بقوله صلى الله عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد لكن توقف الولي
 العراقي في دخول من قاتل دون ماله في هذا الفضل لاشارة النبي صلى الله عليه وسلم إلى اعتبار
 الإخلاص بقوله والله أعلم بما يكلم في سبيله والمقاتل دون ماله لا يقصد دمه الله بذلك وإنما يقصد
 صون ماله وحفظه فهو يفعل ذلك بدعاية الطبع لا بدعاية الشرع ولا يلزم من كونه شهيدا ان
 يكون دمه يوم القيامة كريح المسك أو أي بذل بذل نفسه في الله حتى ينسحق هذا الفضل وهذا
 الحديث رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك بن نويرة عن سفيان بن عيينة عن أبي الزناد
 به عند مسلم وغيره (مالك عن زيد بن أسلم عن عمر بن الخطاب كان يقول اللهم لا تجعل قتلي يدرج
 معك معجدة واحدة بجانبتي) يجادلني (بما عندك) يوم القيامة قال ابن عبد البر وإذا كان يكون
 فانه مخلد في النار ولا يكون كذلك الا لمن لم يسجد لله سجدة ولم يعمل من الخير والایمان مقال
 ذرة وقد استجاب الله له فجعل نفسه بالمدينة يندفعه والنصراني أو المجوسي أو الزنوة عبد الغيبة
 ابن شعبة العنابي (مالك عن يحيى بن سعيد) (الانصاري) (عن سعيد) بكسر العين (ابن أبي سعيد

الى ملائكة يصارعون معاذ بن جبل
حدثهم انه مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من قال في سبيل
الله فوائ ناقة فقد وجبت له الجنة
ومن سأل الله القتل من نفسه
صادق مات أو قتل فانه له اجر
شيد زاذان المصني من هنا ومن
جرح جرحا في سبيل الله أو نكب
نكبة فانها تحيى يوم القيامة
كأخر وما كانت لو ناله من الزعفران
وربحه أو ربح المسنن ومن خرج به
خراج في سبيل الله فان عليه طابع
الشهادة

(باب في كراهية جزواصى الخبل
واذئابها)

حدثنا أبو برة عن الهيثم بن
جديد وثنا خبيش بن أصرم
ثنا أبو عامر جمعا عن ثور بن
يزيد عن نصر الكناقي عن رجل
وقال أبو برة عن ثور بن يزيد عن
شيخ من بني سليم عن عتبة بن عبد
السلي وهذا قوله انه مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تقصروا وصي الخبل ولا معارفها
ولا اذئابها فان اذئابها مسدداها
ومعارفها فافوا ووافوا صيها مضود
فيها الخير

(باب في استنبص من ألوان الخبل)

حدثنا هرون بن عبد الله ثنا
هشام بن سعيد الطالقاني ثنا
محمد بن المهاجر الانصاري حدثني
عقيل بن شبيب عن أبي وهب
الجشمي وكانت له حبة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكم بكل كت أغر محجل أو
أشقر أغر محجل أو أدهم أغر
محجل حدثنا محمد بن عوف الطائي
ثنا أبو الفخيرة ثنا محمد بن مهاجر
ثنا عقيل بن شبيب عن أبي وهب

المقبري) بضع الباء وضمها نسبة الى المقبرة قال ابن عبد البر كذا رواه يحيى وابن وهب وابن القمام
ومطرف وابن بكير أو موصعب والجوهري ورواه من بن عيسى والقضبي عن مالك عن سعد بن أبي
سعيد يذكري يحيى بن سعيد فيمكن ان مالكا معه من يحيى عن سعيد ثم معه من سيد وقلرواه
الليث وابن أبي ذئب عن سعيد المقبري انتهى أى بلا واسطة يحيى بن سعيد ومن طريق الليث
رواه مسلم ورواه أيضا من طريق يزيد بن هرون عن يحيى بن سعيد المقبري ثابت الواسطة وهذا
بؤيدان مالكا حدثنا أبو الوحيين (عن عبد الله بن أبي قتادة) الانصاري الملقب مات سنة خمس
وتسعين (عن أبيه) العاصي فارس المصطفى (قال انه قال جاورى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي رواية البث عند مسلم انه صلى الله عليه وسلم قام فبهم فذكر لهم ان الجهاد في سبيل الله
والإيمان بالله أفضل الاعمال فقام رجل (فقال يا رسول الله ان قتلت في سبيل الله) الجهاد حال
كوني (صابرا محسبا) أى مخلصا (مقبلا) على القتال وزاد (غير مدبر) لبيان كون الإقبال في
جميع الأحوال اذ قد قبل مرة ويذكر أخرى فيصدق عليه انه مقبل (أي كفر الله عن خطاياى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم) يكفر (فلا أدبر الرجل ناداه) دعاه (رسول الله صلى الله عليه
وسلم) بنفسه (أو أمر به فنودي له) ثنا الراوى (فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم) أغفرني
(كيف قلت فأعده عليه قوله) المذكور (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الا الذين) بضع
الدال فلا يكفره الا عفو صاحبها أو استيفاءه قال ابن عبد البر فيه ان الخطايا تكفر بالاعمال
الصالحة مع الاحتساب والتسبب في العمل وان أعمال البر المقبولة لا تكفر من الذنوب الا ما بين
العبد وبين ربه فاما التبعات فلا بد فيها من انقصاص قال هذا في دين ترك له وفاء لم يوص به أو قدر
على الاداء فلم يؤد أو ادان في ضيق أو أمر في ممانعة ولم يوفه أمان اذ ان حق واجب لفاقه
وهو لم يوف ولم يترك وفاء فلا يجس عن الجنة لان على السلطان فراضا ان يؤدى عنه دينه من
الصدقات أو سهم الثغائن أو الفى وقد قيل ان تشده صلى الله عليه وسلم في الدين كان قبل
الفتح انتهى وقال القرطبي والنووي فيه نفسه على جميع حقوق الأديمين وان الجهاد
والشهادة وغيرهما من اعمال البر لا تكفر حقوق الأديمين وانما تكفر حقوق الله تعالى
وقال الحافظو يستفاد منه ان الشهادة لا تكفر التبعات وهى لا تمنع درجة الشهادة وليس
لشهادة معنى الا ان يثبت من حصلت له ثوابا مخصوصا ويكرمه كرامة زائدة وقد بين الحديث
انه يكفر عنه ما عدا التبعات فان كان له عمل صالح كفرت الشهادة سببا ثم تغير التبعات ونفعه
عمه الصالح في موازنة ما عليه من التبعات ويبقى له درجة الشهادة خالصة فان لم يكن له
عمل صالح فهو تحت المشيئة انتهى وقال ابن الزملاقي فيه نفسه على ان حقوق الأديمين
لا تكفر لكونها مبنية على المشاحة والتصديق ويمكن ان قال هذا محمول على الدين الذى هو
خطيئة وهو ما استدانه صاحبه على ربه لا يجوز له فقهه بأن أخذه بحيلة أو غصبه فثبت في ذمته
البذل أو اذان غير عازم على الوفاء لانه استثنى ذلك من الخطايا والاسثناء فى الاستثناء ان يكون
من الجنس ويكون الدين المأذون فيه مكتوعا عنه فى هذا الاستثناء فلا يلزم المواخذة به لما
يلطف الله بعصده من استنابها له وهو يرضى صاحب من فضل الله فان قيل ما قول في من ملك وهو
عابر عن الوفاء ولو وجد وفاء في قلنا ان كان المال الذى لزم ذمته أعجزها بطريق لا يجوز
تأطى مثله كتصيب أو اختلف مقصود فلا تراه ان ذمته من ذلك الا بوصوله الى من وجب له أو ابرائه
منه ولا تسقط التوبة وانما تنفع التوبة في اسقاط العقوبة الاخرى فيما يخص بحق الله تعالى
لما قلناه الى ما نرى الله عنه وان كان ذلك المال لزمه طريق سائعه وهو عازم على الوفاء لم يفسد
فهذا البس صاحب ذنب حتى يتوب عنه ويرجى له الخير في العقبى فلام على هذا الحال انتهى

وسلم عليكم بكل أشقرا أخرجه
أو كبت أخرجه كرضوه قال محمد
يعني ابن مهاجر سألته لم يفضل
الأشقر قال لأن النبي صلى الله
عليه وسلم بعث في مكة أول
من جاء بالفتح صاحب أشقر
حدثنا يحيى بن معين ثنا حسين
ابن محمد عن شيكان عن عيسى بن
علي عن أبيه عن جده ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن أنس في شقرا حدثنا
موسى بن مروان الرقي ثنا مروان
ابن معاوية عن أبي جابر التيمي
ثنا أبو زرعة عن أبي هريرة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يسمى الأني من الخيل فرسا
«باب ما بكره من الخيل»
حدثنا محمد بن كثير أنا سفيان
عن سلم عن أبي زرعة عن أبي
هريرة قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يكره الشكالي من الخيل
والشكالي يكون الفرس في فوجه
الغني يبيض وفي يده اليسرى
يده اليمنى وفي فوجه اليسرى
«باب ما يؤمر به من القيام على
الدواب والبهائم»
حدثنا عبد الله بن محمد التيمي
ثنا مسكين يعني ابن بكير ثنا
محمد بن مهاجر عن ويعة بن زيد
عن أبي كثة السلولي عن سهل بن
الحنفلية قال مر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ببصر فدخل ظفروه
بطنه فقال اتقوا الله في هذه
البهائم الممجة فأكبروها سالحة
وكلوها سالحة حدثنا موسى بن
إسماعيل ثنا مهدي ثنا ابن
أبي بقوب عن الحسن بن سعد
مولي الحسن بن علي عن عبد الله

وهو نفيس وقد سبقه إلى معناه أبو عمر كزار أنه (كذلك قال لي جبريل) وفي رواية هند أبي عمر
اللاذين فانه ما أخذ كما زعم جبريل أي قال من إطلاق الزعم على القول الحق قال ابن عبد البر
فيه دليل على أن من الوحي ما ينزل وما لا ينزل وما هو قرآن وليس خزان وقد قيل في قوله تعالى
واذ كن من ما ياتين في بيوتكن من آيات الله والحكمة أن القرآن آيات والحكمة المسنة وكل من
الله الإلهام عليه الدليل فانه لا ينطق عن الهوى انتهى وفي الطبراني رجال ثقات عن ابن مسعود
رضه القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها إلا الأمانة والأمانة في الصلاة والأمانة في الصوم والأمانة
في الحديث وأشد ذلك الوداع وهذا مراده حدث الباب الظاهر في أنه يكفر جميع حقوق الله
ومنها الصلاة والصوم إلا أنه يحمل على أنه مطلق استشهدا وحديث أبي قتادة مفسداً به صابر
محبس مقبل غير مدبر (مالك عن أبي النضر) سالم بن أبي أمية (مولي عمر بن عبد الله) بضم
العين القرشي التيمي (أنه بلغه) قال ابن عبد البر مرسل عند جميع الرواة لكن معناه يستند من
وجوه صحاح كثيرة (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لشهداء أحد) أي لأجلهم وفي شأنهم لما
أشرف عليهم يقولون كما رواه ابن اسحق عن عبد الله بن خليفة وهم سبعون كما صرح به الباقون
عازب وأنس في الصحيح وأبي بن كعب قال في حديثه أربعة وستون من الأنصار وستة من
المهاجرين رواه الحاكم وابن حبان وصححه وهو المؤيد بقوله تعالى أولاً أما بشكم مصيبة قد
أصبت مثليها اتفق علماء التفسير على أن مخاطب بذلك أهل أحد وأن أصابتهم مثليها يوم بدر
يقتل سبعين وأمر سبعين وهذا جزم ابن اسحق وغيره وإن زيادة عليهم أن ثبتت واقعا نشأت من
الخلاف في تفصيلهم وليست زيادة حقيقة (هو لا أشهد عليهم) بما فعلوه من بذل أجسامهم
وأرواحهم وترك من له الأولاد أولاده «أبي جابر ترك سبع نوات طيبة بذلك قولهم فرحين
مستشزين بعد خالفهم حق أن منهم من قال في لا جدوج الجنة ذوق أحد كائن من النضر
وسعد بن الربيع ومنهم من ألقى غرات كن فيده وقيل حتى قتل ومنهم من قال حين خرج إليهم
لا زدي إلى أهلي كعمرو بن الجحج ومنهم من خلقه النبي صلى الله عليه وسلم لكبر سنه فخرج
رجاء الشهادة وهو اليأس وثابت بن وقش غلب المشهود به للعلم به قال ابن عبد البر رأى أشهد
لهم بالاجماع الصحيح والسلامة من الذنوب الموبقات ومن التبديل والتغيير والمناصفة في الدنيا
وتخوفاً انتهى فجعل على معنى اللامه وقال السهلي أشهد من الشهادة وهي ولا ية بقيادة فوصلت
بحرف على لاه مشهود له وعليه وقال الضحاوي هذه الشهادات كانت لهم لكن لما كان صلى
الله عليه وسلم كالقريب المؤمن على أمته عدى يعني (فقال أبو بكر الصديق ألسنا يا رسول الله
باخوانهم ألسنا كما أسألو أربابنا كما جاهدوا) فلم يخص هؤلاء بشهادة عليهم (فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بل) أنتم إخوانهم الخ (ولكن لا أدري ما تحدثون بعدى) فلذا خصصتهم
بالشهادة المستفادة من حصر المبدأ في الخبر قوله هؤلاء أشهد عليهم (فبني أبو بكر ثم جي)
كرره لمزيد أسفه في فراق المصطفى (ثم قال ألسنا لكانون) أي موجودون (بذلك) استقهام
تأسف لاحقاً لاستحقاقه من أبي بكر بعد أن أخبره النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر
فيه أن شهداء أحد ومن مات قبله صلى الله عليه وسلم أفضل ممن خلفهم بعده وهذا في الجلة لأن
منهم من أصاب الدنيا بعده وأصاب منه أما الخصوص والعين فلا سبيل إليه (مالك عن يحيى بن
يسيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً وقفاً يحضر جلة حالية ذلت (بالدنية)
ولابن وضاح في المذنبه (فاطلع) نظر (وجل في القبر فقال يس مضعب المؤمنين) بفتح الميم والجيم
موضع الضجوع جمعه مضاجع (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بش ما قلت) لأن القبر
للؤمن روضة من رياض الجنة (فقال الرجل لم أرد هذا) أي ذم القبر (يا رسول الله إنما أردت

ابن جعفر قال اودعني رسول الله

صلى الله عليه وسلم خلفه ذات يوم
فاشرا الى حديثا لا حدث به احدا
من الناس وكان احبها استر به
رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحاجته هذفا ووحاش ليخل قال
فدخل حاطبا الرجل من الانصار
فاذا جل فلما رأى النبي صلى الله
عليه وسلم حن وذرفت عيناه فانه
الذي صلى الله عليه وسلم فسمع
ذفره فكت فقال من رب هذا

الجليل هذا الجليل فجاءني من
الانصار فقال لي يا رسول الله فقال
أفلاتني الله في هذه البهية التي
ملكك الله اياها فانه شكك الى انك
تجبهه وتذبه **حدثنا عبد الله**
ابن مسلة القعني عن مالك عن
معي مولى أبي بكر عن أبي صالح
السماني عن أبي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يفا
رجل عشى بطريق فاشتد عليه
العطش فوجد بئرا فقتل فيها
فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث
بأكل التري من العطش فقال الرجل
لقد بلغ هذا الكلب من العطش
مثل الذي كان يلغى قتل الترفلا
خفيه فأمسك بفيه حتى ريق
فنى الكلب فشكر الله فففره
فقالوا يا رسول الله وان لنا في البهائم
اجرا فقال في كل ذات كبد رطبة
أجر **حدثنا محمد بن المني حدثني**
محمد بن حفص ثنا شعبة عن حزة
الضبي سمعت أنس بن مالك قال
كانا اذا كنا من لا نلج حتى نخل
الرحال

(باب في تقليد الخليل بالواتار)
حدثنا عبد الله بن مسلة الضبي
عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر
ابن عمرو بن خزيمة عن علي بن خنيس

القتل في سبيل الله) الجهاد (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مثل للقتل في سبيل الله
في التواب والفضل ولكن للذين بالمدينة من عبد الفضل (ماعلى الارض رقة) بضم الباء
في الاكثر فيصعب على شمع كثره وغرف وقصص فيصعب على بقاع مثل كسبة وكلا أي قطعة
(من الارض هي أحب الى ان يكون خبزي بها منها) أي المدينة قال ذلك (ثلاث مرات)
لما كسده قال الباشي هذا أحد الادلة على فضيل المدينة على مكة وكذا أن عمر الذي يلبه وقال
ابن عبد البر هذا الحديث لا أخذه مسند اوكن معناه موجود من روايتك وغيره ٨١ وفيه
حضوره صلى الله عليه وسلم الجنان وجرافقروا الذين الموعظة والاعتبار رقة القلب لينا أي
بفيه وبكون سنة بعده وان الكلام بحمل على ظاهره فيجهد على حسنه ويلازم على ضده حتى
يعلم مراد قاته فيعمل عليه دون ظاهره

(ما تكون فيه الشهادة)

(مالك بن زيد بن أسلم) فيه اقطاع وقدر واه البخاري من طريق سعيد بن أبي هلال عن زيد بن
أسلم عن أبيه (ان عمر بن الخطاب قال اللهم اني أسألك) وفي البخاري اوردني (شهادة في سبيلك)
فاستجبه فقتله أبو لؤلؤة فبروز النصراني عبد المظفر بن شعبة يوم الاربعاء الرابع من ذي
الحجة سنة ثلاث وعشرين فحصل له نواب الشهادة لانه قتل ظلي (ووفاء ببلد رسولك) فتوفي
بها من ضربة أبي لؤلؤة في خاضعة ودفن عند أبي بكر عند النبي صلى الله عليه وسلم وهي أشرف
البقاع على الاطلاق بالاجماع وفي طلبه الموت بها اظهار لمحبة اياها أعلى من مكة وعمر من القائلين
بفضلها على مكة وروى الامام علي بن طريق روح بن القاسم عن زيد بن أسلم عن أمه عن حفصة
بنت عمر قالت سمعت عمر يقول اللهم قتلا في سبيلك ووفاء في بلدتيك قالت قتلت وأني يكون هذا
قال بأن الله به اذ اشاء ورواه ابن سعد عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن حفصة فذكر مثله
وقال في آخره ان الله بأن امره ان شاء (مالك عن يحيى بن سعيد عن عمر بن الخطاب) منقطع
وقد رواه البيهقي في السنن من طريق شعبة عن أبي اسحق عن حسان بن فاذن عن عمره (قال
كرم المؤمن ثمراه) أي فضله انما هو التقوى قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقا اكرمكم في المرفوع
كرم المرد ينه أي به يشرف وبكرم ظاهره او باطنا قولوا فعلا والكرم كثرة الخير والمنفعة لا مافي
العرف من الاتفاق والبلد بل صرفا وغرا (ودينه حسبه) أي شرفه اتسابه الى الدين لا الى الآباء
وفي المرفوع وحسبه خلفه بالضم أي ليس شرفه بشرف آباءه بل بمحاسن أخلاقه وقال
الازهرى اراد ان الحسب يحصل للرجل بكرم أخلاقه وان لم يكن له نسب واذا كان حبيب الآباء
فهو اكرم له (ومروته) بضم الميم والمراد بالهمز (خلفه) بضمين أي ان المروءة التي يحمده الناس
عليها ويوصفون بانهم من ذوى المروءات انما هي معان مختصة بالاخلاق من الصبر والعلم
والجود والاثار قال العلائي حاصل المروءة اجماع الى مكارم الاخلاق لكنها اذا كانت غير برة
تسمى مروءة وقيل المروءة انصاف من دونك والنمو الى من فوقك والجزاء عما أوتى السلف من
خير أو شر وفي المرفوع ومروءته مثله أي ان به يتميز عن الحيوانات ويقتل نفسه عن كل خلق دني
ويكفها من شهواتها الودية وطبائعها الدنسية ويؤدي الى كل ذي حق حقه من الحق والخلق
(والجراة) بضم الجيم واسكان الراو بالهمز والقصر يوزن الجرعة الهجوم والاسراع بغير توقف
(والجبن) بضم الجيم واسكان الموحدة ضعف القلب (غراثة) بضم ميمه فراء آخره مزاى
منقولة جمع غرة أي طابع لا يكتب وجع امالات الجمع ما فوق الواحد أو اعتبار الافراد
(بضمها الله حيث شاء) من خلقه وقدرى أبو بكر عن معدي بن سلمان عن محمد بن عجلان
عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ الموطن أوله الى هنا ومعدي ضعفه جماعة وقال الشاذكوني كان

ان بابشير الانصارى أخبره انه

كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولاً قال عبد الله بن أبي بكر حيث انه قال والناس في مدينتهم لا يتبعين في رقة بعير قادمة من تروا فلا تدرك الا قطعت قال مالك أرى ان ذلك من أجل العين حدثنا هرون بن عبد الله ثنا هشام بن سعيد الطالقاني أنا محمد بن المهاجر حدثني عميل ابن شبيب عن أبي وهب الجشمي

وكانت له حجة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربطوا الخيل وامسكوا بزواجرها وأما ما رواه أبو بكر بن محمد بن عمرو قال أكلناها فقلدوها ولا تخذلوهما الا تاتوا

باب في تعليق الاجراس

حدثنا مسدد ثنا يحيى عن عبيد الله بن نافع عن سالم عن أبي الجراح مولى أم حبيبة عن أم حبيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصب الملائكة رقة فيها جرس حدثنا أحمد بن بنس ثنا زهير ثنا سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصب الملائكة رقة فيها كلب

أوجرس حدثنا محمد بن رافع ثنا أبو بكر بن أبي أوس حدثني سليمان بن بلال عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجرس

من مار الشيطان

باب في ركوب الجلالة

حدثنا مسدد ثنا عبيد الوارث عن أوب بن نافع عن ابن عمر قال نهى عن ركوب الجلالة حدثنا أحمد بن أبي صريح الرازي

من أفضل الناس وكان بعد من الأبدال وصحبه الترمذي حديثاً وعند الدارقطني من حديثه بهذا السند الحسب المال والكرم التقوى ووروى بعضه أحمد والبيهقي وضعفه والحاكم ومجملته على شرط مسلم ونعقب عن أبي هريرة رفعه كرم المؤمن دينه ومروته فقهه وحسبه خلقه (فالجلباب يضر عن أبيه وأمه) لأنه لم يكن له استطاع الدفع عنها فاضل من غيرها (والجرى) مقاتل (عمال الأيوب) يرجع (به إلى رده) لأن قتاله بعض الهوهم والسرعة من غير نظر لنفع يعود عليه (والقتل خفف من الخوف) أي فوج من أنواع الموت كالوت بمرض أو نحوهم فلا يموت به في سبيل الله خير من موته على فراشه فيصيب لا يربح نفعه ولا يهاب هيبته توارث الجلبان قال الشاعر في الجلبان وروى في الأقدام مكرمة والمرء الجلبان لا يخبر من القدر (والشاهد من احسب نفسه على الله) أي رضى بالقتل في طاعة الله رجاء ثوابه تعالى

(العمل في غسل الشهداء)

(مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب غسل وكفن وصلى عليه) بالناء المفعول والمصلى عليه اماما صهيبي رضي الله عنهما (وكان شهيداً برحه الله) يبدأ في الوضوء لعنه الله (مالك) أنه بلغه عن أهل العلم أنهم كانوا يقولون الشهداء في سبيل الله لا يفسدون ولا يصلي على أحد منهم وانهم يدفنون في الثياب التي قتلوا فيها لما في الصبح من جابر أنه صلى الله عليه وسلم قال لشهداء أحد أناسه يدعى هؤلاء يوم القيامة وأمرهم بدفنها ولم يصل عليهم ولم يفسدوا وأما حديث صلواته عليهم صلواته على الميت فالمراد ما رواه لهم كذا أنه لم يصب جمعا بين الأدلة قال ابن عبد البر اختلف في صلواته عليهم لم يختلف في أنه أمرهم بدفنها ولم يفسدوا ولم يصبوا (قال مالك وثبت السنة فيمن قتل في المعركة فلم يدرك حتى مات قال وأمان من جمل منهم فعاش ما شاء الله بعد ذلك فإنه يفضل ويصلى عليه كما فعل بعمر بن الخطاب رضي الله عنه) جمعا بين الأحاديث وفعل الصحابة فإن عمر عاش بعد الجراحة وتكلم وصلى وأوصى وجعل الخلافة شورى وقبض بعد ثلاثة أيام

(ما يكره من الشيء يجعل في سبيل الله)

(مالك عن يحيى بن سعيد ان عمر بن الخطاب كان يحمل في العام الواحد على أو بعين ألف بعير يحمل الرجل الواحد) (الشام على بعير) لكثرة العدو وهاواها أكثر الجهاد جهاداً وروابطاً (ويحمل الرجلين إلى العراق على بعير) قلعة العدو (لجاءه رجل من أهل العراق فقال اجلسي وصحبنا) بضم السين وقع الحاء المهملة (فقال له عمر أشدك) ولان وضاح نشدك (الله أم صبيح) زق قال نعم قال الباقى وأراد الرجل القليل على عمر ليوهه ان له رفيقا يسمى صبيحا فيدفع اليه ما يحمل رجلين فينفرد هو به وكان عمر يصيب المصنى بظنه فلا يكاد يخطئه فسبى إلى ظنسه ان مصيحا الذي ذكره هو الزق قال أو عمر زق كان في وحده وذلك معروف من ذكائه وفطنته وفي الحديث سيكوتى في أمي محدثون فان يكن فعمراتى وفي الصحاح وغيره من جلة معاني الصبح زق الجرح قال ابن عبد البر كذا ترجم يحيى ولم يذكر سوى هذا الاثر و ترجم العنقبي وابن بكير ما يكره من الرجعة في الشيء يجعل في سبيل الله وذكرنا حديث عمر بن الفرس الذي حمل عليه بطريقه السابقين في كتاب الزكاة ثم ذكرنا أثر عمر هذا

(الترغيب في الجهاد)

بعض زيادة على ما سبق فان هذه الترجمة حرت بظننا أول كتاب الجهاد لكن أحاديثها متضاربة فلا تكثر رواها ان كان يمكن جعل جميع الاحاديث تحت ترجمة واحدة (مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة) زيد بن سهل الانصارى (عن) عه (أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب إلى قباء) بضم القاف والمداو الصريف مذكروا القصير والتأنيب ومنع الصريف (يدخل

أخبرني عبد الله بن الجهم ثنا

عمرو بن عيسى بن أبي قيس عن أنس بن
الضبياني عن نافع عن ابن عمر
قال سمى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الخلافة في الأبل أن يركب
عليها

«(باب في الرجل يسمي دابته)

حدثنا هناد بن السري عن أبي
الاحوص عن أبي بصير عن عمرو
ابن ميمون عن معاذ قال كنت وقد
رسول الله صلى الله عليه وسلم على
حصار فقال له بصير

«(باب في النداء عند النفير يا خيل

الله اركبي)

حدثنا محمد بن داود بن سفيان
حدثني يحيى بن حبان أنا
سليمان بن موسى أبو داود ثنا
جعفر بن سعد بن حمزة عن حمزة
ابن جندب حدثني خبيب بن
سليمان عن أبيه سليمان بن حمزة
عن حمزة بن جندب أبي بصير عن
النبي صلى الله عليه وسلم سمى
خيلا خيل الله إذا فرغنا وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
بأمرنا إذا فرغنا بالجماعة والصبر
والسكينة وإذا قاتلنا

«(باب النبي عن لعن البهيمه)

حدثنا سليمان بن حرب ثنا
حاجد عن أيوب عن أبي قلابه عن
أبي الهلب عن عمران بن حصين
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
في سفر فسمع لعنة فقال ما هذه قالوا
هذه فلانة لعنت واحلتها فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ضعوا عنها
فأما ملعونة توضعوا عنها قال
مهران فكان في أنظر إليها فافه ورفاه

«(باب في الصبر بين البهائم)

حدثنا محمد بن الغلاء أنا يحيى بن
آدم عن قلبه بن عبد العزيز بن

على أم حرام) بما رواه مهملتين مفتوحين (بنت لمحاق) بكسر الميم واسكان اللام ومهملتان خالف
فتوى وأخيه مالك بن خالد بن زيد عن حرام بن فضال عن المهملتين الانصاريين قال أنس قال أبو عمر لم ألق
لها على اسم صحيح قال في الأصابع قال إنما المصاعبال أو أوالفصاعبالين المجمة ولا يصح بل
الصحيح أن ذلك وصف لا اختها أم سليم ثبت ذلك في حديثين لانس وجار عند الثاني (قطعه)
مما في بينهما من الطعام (وكانت أم حرام تحت صيد من الصامت) أي كانت زوجة له حيث قد
الزمن النبوي هذا ظاهره وللخاري من وجه آخر التصريح عن أنس أن عبادة تزوجها بعد
وجع ابن التين بأنها كانت اذ ذلك زوجته ثم طلقها ثم أوجها بعد ذلك والمحافظة بحمل رواية
على أنها جثة معترضة أراد وصفها به غير مفيد بحال من الأحوال وظهر من رواية غيره أنه اغا
تزوجها بعد هذا أولى لا خلاف في محمد بن يحيى بن حبان وعبد الله بن عبد الرحمن أبي طالة الانصاري
كلهما عن أنس عند البخاري على أن عبادة تزوجها بعد ذلك قال ثم ظاهر رواية اصحق ان
الحديث من مسند أنس وكذا هو ظاهر قول أبي طالة عن أنس دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم على بنت لمحاق وأمها محمد بن يحيى فقال عن أنس عن خالته أم حرام وهو ظاهر في أنه من
مسند أم حرام وهو المحدث وكان أنس في محضر ذلك فحمله عن خالته (فدخل عليها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاطمعه) لم يوفق على تعيين ما قل عندنا هو يمتد (وجلست تقلى) بفتح الفوقية
واسكان الفاء وكسر اللام من قلى يقلى كضرب يضرب أي تقش (في) شعر (رأسه) لاخراج
الهوام أو للتنظيف واختلف في كل فيه قل ولا يؤذيه ولم يكن فيه أصلا وأما تقلى فو للتنظيف
من نحو الغبار وأما كان يدخل عليها وعكها من التقلية لأنها ذات محرم منه لأنها خالة أبيه
أوجده عبد المطلب لأن أمه من بني التمار وقال ابن زهيب كانت إحدى خالاته من الرضاة قال
ابن عبد البر فاي ذلك كان فهي محرم على أنه صلى الله عليه وسلم معصوم ليس بكفره ولا فاس
به سواء انتهى وحكي التورى الاتفاق على أنها محرم وصحح الحافظ الدماطي أن لا عزيمة بينهما
في جزاء أفرده ذلك وقال ليس في الحديث ما يدل على المحلوة بها ففصل ذلك كان مع ولد أو زوج
أو خادم أو تابع والعادة تقتضي المحاقلة بين المحذور وأهل الخادم لاسيما إذا كن مسننات مع
ما ثبت له صلى الله عليه وسلم من العصمة وقيل هو من خصائصه وإليه وأما ابن عبد البر قال في
الفتح والذي وضع لنا بالادلة القوية أن من خصائصه صلى الله عليه وسلم جواز المحلوة بالاجنية
والنظر إليها المسكان عصمته وإن نازع في ذلك القاضي عياض بأن الخصائص لا تثبت بالاحتمال
قال ووثبت العصمة مسلم لكن الأصل عدم الخصوصية (فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما)
أي في يوم وفي رواية يقال بالفاء أي نام وقت القائه (ثم استيقظ وهو يفضل) سرورا يكون
امته تبقى بعده مظهره أمورا للإسلام فاقه بالجماعة حتى في الجرو والجملة حالية (قالت) أم حرام
(قلت ما يصحك) بلفظ المضارع (قال) ناس من امتي عرضوا علي) بشد الياء حال كونهم (غزاة)
في سبيل الله يركبون شجع بفتح المثناة والموحدة والجمع (هذا) بمعنى ذلك (الجر) أي وسطه
أو مظهره أو هو له أقوال ولمسلم يركبون ظهر البحر أي السفن التي تجرى على ظهره ولما كان
غالب سر بها اغتا يكون في وسطه قبل المراد وسطه والأفلا اختصاص له بالركوب زاد في رواية
للخاري الاخصر قبل المراد الاسود وقال الكرماني الاخصر صفة لازمة للجر لا لخصصة أكل
الضار خضر فان قيل الماء بسيط لا لون له قلت تنوهم الخضرة من انكسار الهواما سائر مقابلاته
إليه (ملوكا) نصب بفتح الخاضع أي مثل ملوك كذا قيل والظاهر أنه حال ثانية من ناس بالتقدير
الملكود (على الاسرة) جمع سر كسر وضمين (أو مثل الملوك على الاسرة) بالاضمار
(اصحق) شيخ مالك في اللفظ الذي قاله أنس قال أبو عمرو رأى صلى الله عليه وسلم صفتهم في الجنة كما

سبا من الاعمش من أبي يحيى

القتات عن مجاهد عن ابن عباس
قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن التعرّش بين البناثم
(باب في وسع الدواب)

حدثنا حص بن عمر ثنا شعبة
عن هشام بن زيد عن أنس بن
مالك قال أتيت النبي صلى الله
عليه وسلم بأخي حين ولد لي منك
فأذا هو في مديسم غفيا أحسبه
قال في أذناه حدثنا محمد بن كثير
أنا سفيان عن أبي الزبير عن
جابر ابن النبي صلى الله عليه وسلم
مر عليه بمجاء قدوم في وجهه
فقال أما بلغكم في قد بلغت من
وسم البهمة في وجهها أو ضرب بها في
وجهها فنهى عن ذلك

(باب في كراهية الجريرة على
الخيل)

حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث
عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير
عن أبي زور عن علي بن أبي طالب
رضي الله عنه قال أهدى رسول
الله صلى الله عليه وسلم نسلة
فركبها فقال علي لو حملنا الجيرة على
الخيل فكأن لنا مثل هذه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أغا
يفعل ذلك الذين لا يهلون

(باب في ركوب ثلاثة على دابة)

حدثنا أبو صالح محبوب بن موسى
أنا أمحق الفزاري عن عاصم بن
سليمان عن مروق بن أبي الجهلي
حدثني عبد الله بن جعفر كان النبي
صلى الله عليه وسلم إذا قدم من
سفر استقبل فأنا استقبل أولا
حمله أمامه فاستقبل في خلفي
أمامه ثم استقبل بحسن أو حسن
فعله خلفه فدخلنا المدينة وأنا
نكذات

قال تعالى على صر ومثاقبلين وقال التورى الأصح انه صفتهم في الدنيا أي أنهم مركبون مما ركب
الملوك لسمه ما لهم واستقامه أمرهم وكثرة عددهم قال الحافظ والابن القتيبي في معظم طرق
الحدث يدل على أنه رأى ما يؤيد إليه أمرهم لا أنهم نالوا ذلك في تلك الحالة أو موضع التشبيه أنهم
فما هم فيه من النعم الذي أثبوا به على جهادهم مثل ملوك الدنيا على أسرهم والتشبيه
أن يجعلني منهم فذاعها واستشكل الدعاء بالشهادة لأن حاصله أن يدعوا الله أن يمكن منه كافرا
يعصى الله بقله فيقل عدد المسلمين وتسرقاب الكفار ومقتضى قواعد الفقه أن لا يفتي بمصيبة
الله لنفسه ولا لغيره وأجاب ابن المنير بأن المدعى به قصد الفساد اغا هو نيل الدرجة الرفيعة المعدة
لشهداء وأما قتل الكافر للمسلم فليس بمقصود فلا داعي وانما هو من ضرورات الوجود لأن الله
أجرى حكمه أن لا ينال تلك الدرجة الا شهيد فاعترض حصول المصلحة العظمى من دفع الكفار
واذ لا لهم وقهرهم بقصد قتلهم حصول ما يقع في ضمن ذلك من قتل بعض المسلمين وجازفتي
الشهادة لما لبس عليه من وقعت له في اعلاء كلمة الله حتى يدل نفسه في تحصيل ذلك وقول ابن التين
ليس في الحديث فتى الشهادة انما فيه تقي الغزو مردوبان الشهادة هي الثرة العظمى المطلوبة
في الغزو (ثم وضع رأسه) ثانيا فقام ثم استيقظ حال كونه (بصفه قالت فقلت) زاد ابن وضاح
له (بارسول الله ما يصفك قال ناس من امتي عرضوا لي غزاة في سبيل الله) ركبوا البر (ملوكا
على الامرة أو) قال (مثل الملوك على الامرة) كقالت في الاولى من تشبههم بالملوك وشاخص
قالت فقلت بارسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت من الاولين الذين ركبوا شج البصر
زاد أبو عوانة من وجه آخر ولست من الاخرين وللجاري من وجه آخر انه قال في الاولى يغزون
هذا البصر وفي الثانية يغزون بقصر فدل على ان الثانية انما غزت في البركا في الفتح لكن في رواية
أخرجه ابن عبد البر عن طريق محمد بن يحيى بن حبان عن أنس من ام حرام قال اللهم اجعلها منهم
ثم نام فاستيقظ وهو بصفه قتل ثم بصفه فقال عرض على ناس من امتي ركبوا ظهر البصر
لكن المروي في البخاري من الطريق المذكورة قال مثل ذلك (قال) أنس (فركب) ام حرام
(البصر) مع زوجها عبادة (في زمان) غزو (معاوية بن أبي سفيان) محضر من حرب في خلافة
عثمان سنة ثمان وعشرين وكان معاوية أمير الجيش من جهة عثمان على غزاة قبرص وهي
أول غزوة كانت الى الروم هذا قول أكثر العلماء وأهل السير وقال البخاري ومسلم في خلافة
معاوية قال الباجي وعياض وهو الاظهر (فصرعت عن دابته حين خرجت من البصر فمكنت)
أي ماتت لما رجعا من الغزو بغير مباشر قتال في رواية البخاري فخرجت مع زوجها عبادة
غازيا أول ما ركب المسلمون البصر مع معاوية فلما انصرفوا من غزوهم فافلين زلوا الاشام فمكنت
الهادية لتركها فصرعتها فمكنت وله أيضا فلما رجعت فمكنت لها دابة لتركها فمكنت فمكنت
عقها وسلم فرجعا من مات في سبيل الله فهو شهيد وروى ابن وهب فرجعا من صرع عن دابته
في سبيل الله فمكنت فهو شهيد أخرجه الطبراني باسناد حسن في حديث ام حرام ان حكم الراجم من
الغزو وحكم الذاهب اليه في الثواب وفي الصحيح عن ام حرام أيضا فرجعا أول جيش من امتي يغزون
البصر قد أوجروا قلت أنا منهم قال أنت منهم ثم قال أول جيش من امتي يغزون مدينته بقصر مغفور
أهم قلت أنا منهم قال لا لاقال المهلب فيه متعبه معاوية لانه أول من غزا البصر ولا يشهد به زيد لانه أول
من غزا مدينته بقصر وهي القسطنطينية وتعبه ابن المنير وابن التين بما حاصله انه لا يلزم من
دخوله في ذلك العموم أن لا يخرج بدليل خاص اذ لا خلاف أن قوله مغفور لهم مشروط بان يكونوا
من أهل المغفرة حتى لو ارتد واحد بعد ذلك لم يدخل في العموم انما فاقبل على أن المراد مغفور

(باب في العرف على الهابة)

• حدثنا عبد الوهاب بن محمد ثنا
ابن عباس عن يحيى بن أبي عمرو
الشياني عن أبي مرهم عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إني أنفذوا طهروا وبكم
منابر فإن الله اغناخضركم
لتبليكم إني بئكم تكونوا بانيه
الاشق الانفس وجعل لكم الارض
فعلينا فاقضوا حاجتكم

(باب في الجناب)

• حدثنا محمد بن رافع ثنا ابن أبي
ذؤيب حدثني عبد الله بن أبي يحيى
عن سعيد بن أبي هند قال قال أبو
هسيرة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تكونون ابل
للشياطين ويوت للشياطين فأما
ابل الشياطين فقد أربها يخرج
أحدكم نحيات معه قد أربها فلا
يعاها ويرامها ويرأبها قد انقطع
به فلا يحمله وأما بيوت الشياطين
فلم أربها كان سعيد يقول لأربها
الاهذه الاقصا التي يستر الناس
بالديباچ

(باب في سرعة السير)

• حدثنا موسى بن ميعيل ثنا
حماد أنا سهيل بن أبي صالح عن
أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إذا سافرتم
في الخصب فاعطوا ابل خفها
وإذا سافرتم في الجند فامرعوا
اسير فإذا أردتم التعريس فتسكبوا
عن الطريق • حدثنا عثمان بن
أبي شيبة ثنا يزيد بن هرون أنا
هشام عن الحسن عن جابر بن عبد
الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
هو هذا قال بدقولها خفها ولتعادوا
المازل • حدثنا عمرو بن علي
ثنا خالد بن يزيد ثنا أبو جعفر

لمن وجد شرط المغفرة فيه منهم واحتمل ان يزيد لم يحضر مع الجيش مر دو الا ان راد لم يساير
القتال فيمكن لانه كان أمير اهل ذلك الجيش اتفاقا من قبل أبيه وكان فيه أبو أيوب فثان فدفن
عند باب مدينة قيصرسنة اثنين وخمسين وفيه جوارز كروب البصر الملح وذكر ملك ان عمر بن
الخطاب منع منه فلما مات استأذن معاوية عثمان فأذن له في ركو به فلم يزل ركب الى أيام عمر بن
عبد العزيز فرفع من ركو به ثم ركب بعده الى الان قال ابن عبد البر وانما منع العسمران ركو به في
الجماعة وطلب الله نبا ما في الجهاد والمخج فلا وقد أباحته السنة ركو به للجهاد فالخج المقترض أولى
قال وأكثر العلماء يجوزون ركو به في طلب الحلال إذا تعذر البر ولا خلاف بينهم في حرمة ركو به
عند اوجهاه وكونه مالت كروب النساء البصر لما يخشى من اطلاقهن على عورات الرجال وعكسه
اذ يصير الاحتراز من ذلك وخصه أصحابه بالنسب الصغار اما الكبار التي يمكن فيها الاستئذان اما كن
تخصهن فلا يخرج وفيه مشروعية الفاء لانه لما فيها من الاعانة على قيام الليل وعلم من أعلام النبوة
وهو الاخبار بما يقع وقوع كذا قال صلى الله عليه وسلم وفضل شهيد البصر وقد اختلف هل هو أفضل
لحديث من لم يدركه الغزو معي فليغز في البصر فان غزا في البحر أفضل من غزوتين في البر الحديث
وهو ضعيف أو شهيد البر أفضل لقوله صلى الله عليه وسلم أفضل الشهداء من هجر جواده واهرب
دمه وفيه غير ذلك وأخرجه البخاري هناعن عبد الله بن يوسف وفي الاستئذان عن اسمعيل ومسلم
عن يحيى الثلاثة عن مالك به (مالك عن يحيى بن سعيد) بن قيس الانصاري (عن أبي صالح)
ذ كوان (السماع عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان أشق على أمتي)
يعدم طيب نفوسهم بالخلف عني ولا قدرة لهم على آلة السفر ولا لي ما أحلهم عليه فالاستئذان
الآتي مفسر للبراد بالشفعة كرواية العيصين عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة الذي نفسى
بيده لولا ان رجالا من المؤمنين لأطلب أنفسهم أن يتخلفوا عني ولا أحدا ما أحلهم عليه (لا حيت
أن لا تخلف عن سرية) قطعة من الجيش تبعث الى العدو (تخرج في سبيل الله) الجهاد (ولكني
لا أحدا ما أحلهم عليه) وفي رواية للبخاري ولكن لا أجد جولة ولا أحدا ما أحلهم عليه والجولة
بالفتح الابل الكبار التي يحمل عليها (ولا يجدون ما ينصلون عليه فيضربون) معي لجرهم
عن آلة السفر من مر كروب وفيه مروى في صلح عن همام عن أبي هريرة لكن لا أجد سعة فأحلهم
ولا يجدون سعة فيمعي (و يشق عليهم أن يتخلفوا اصدى) وفي رواية للبخاري و يشق على
أن يتخلفوا عني ولطبراني و يشق على وعليهم (فوددت) بكسر الهمزة الاولى وسكون النانية
تخيت وسبق من رواية الهراج والذي نفسى بيده لوددت (انني أقاتل في سبيل الله فأقتل ثم أحيى
فأقتل ثم أحيى فأقتل) بالنسبة للمفعول في الجميع وغني ذلك حرصا منه على الوصول الى أعلى
درجات الشاكرين بذل لنفسه في مرضاة ربه وأهله كلفه ووعبة في الزيادة من الثواب
ولتأني به أمته قال الحافظ حكيمة أراد هذه عقب تلك ارادة تسليته الخارجين في الجهاد عن
مراقبته لهم فكانه قال الروح الذي تسيرون لعقبة من الفضل ما أغنى لاجله أن أقتل مرات
فما فأنكم من مراقبي والقعود معي من الفضل يحصل لكم مثله أو فوقة من فضل الجهاد
فراعى خواطر الجميع وقد خرج صلى الله عليه وسلم في بعض المغازي وخلف عنه المشاريهم
وكان ذلك حيث رجت مصلحة خروجه على امرأة عالمهم وفيه بيان شدة شفقة صلى الله
عليه وسلم على أمته وراقبته جسم والحض على حسن النية وجواز ترك بعض المصالح لمصلحة
واحدة أبا رج أولادهم مفسدة والسعي في إزالة المكروه عن المسلمين (مالك عن يحيى بن سعيد)
الانصاري (قال لما كان) وجد (يوم أحد) يضم الهمزة والحاء الى الهمزة من ذكر مصروف
وقيل يجوز تأنيبه على وقع البقرة فيمنع وليس قورى جبل بالمدينة على أقل من فريخ منها لان

الرازي عن الربيع بن أنس عن
أنس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليكم بالجلبة فان
الارض تطوى للبل

(باب وب العصابة أحمى صدرها)

حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت

المروزي حدثني علي بن حسين

حدثني أبي حدثني عبد الله بن

بريدة قال سمعت أبي بريدة يقول

يفارس رسول الله صلى الله عليه وسلم

عيسى جابر بن عبد الله بن جابر فقال

يا رسول الله اركب يا أخا الرجل فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا أنت أحمى بصدر دابة مني

الا ان تجعله لي قال فاجاب فجلسه

فترك

(باب في الدابة تعرق في الحرب)

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي

ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق

حدثني ابن عباد عن أبيه عباد بن

عبد الله بن الزبير حدثني أبي الذي

أرضعني وهو أحمد بن مرة بن عوف

وكان في ثوب الغزاة غرامة مؤنة قال

والله لكافي أنظر إلى جعفر حين

أقسم عن فرس له شقراء فقرفها ثم

قاتل القوم حتى قتل قال أبو داود

هذا الحديث ليس بالقوي

(باب في السبق)

حدثنا أحمد بن حنبل ثنا ابن

أبي ذئب عن نافع بن أبي نافع عن

أبي هريرة قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم لا سبق الا في خف

أو في حافر أو نعل * حدثنا عبد

الله بن مسلمة القضي عن مالك عن

نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم سابق بين

الخيل التي قد خضعت من الحفباء

وكان أمدها ثنية الوداع وسابق

بين الخيل التي لم تخضع من الثنية

بين أوله وبين بابها المعروف باب القبع مبلين وأربعة أسابيع مبل تزيد سيرا (قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من رأى نبي خبير سعد بن الربيع بن عمرو التجارى أحد ثقباء الانصار
شهد دبرا وآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الرحمن بن عوف فقال في أكثر الانصار
ملا فأقاموا على ما كان من زوجات فأنتهما أحببت أطلقها ثم تزوجها قال عبد الرحمن بارك الله
لكن في أهل ومالك (الانصارى) أتى الاحياء هم في الاموات فأتى اثني عشر رجلا هم في
اليه كاعند ابن اسحق (قال رجل أناب رسول الله) أتيت بخبره (فذهب الرجل) هو أبي بن كعب
قاله ابن عبد البر وابن الاثير واليعمرى وقال الواقدي هو محمد بن مسلمة وروى الحاكم عن زيد بن
ثابت قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد لطلب سعد بن الربيع وقال لئن رأيت فاقه فاقه مني
السلام وقتل به يقول للرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تجدك فله صلى الله عليه وسلم بعث
الثلاثة متعاقبين أو دفعة واحدة (يطوف) بعثي (بين القتيلى) زاد الواقدي فنادى في القتل يا سعد
ابن الربيع مرة بعد أخرى فلم يجبه حتى قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلني اليك فأجابته
بصوت ضعيف (قال له سعد بن الربيع ما شأنك فقال الرجل بعثني اليك رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تيهن بك) وعند ابن اسحق أمرني ان أنظر في الاحياء أنت أم في الاموات (قال) أنا
في الاموات (فأذهب اليه فأقره مني السلام) زاد الواقدي وقتل جزاء الله عنا خير ما جرى
نيابا عن أمته وقتل له في لاجد ربح الجنة (وأخبره في قد طعنت اثني) ولابن وضار حقتي (عشرة
طاعته) بعدد الرماح التي رآها صلى الله عليه وسلم ثم أتى اليه وفي حديث زيد بن ثابت فوجد جريحاً
في القتيلى وبه سبعون ضربة بين طعنة ربح وضربة تسبغ وربة بسهم ولثاني كما هو ظاهر
(و) أخبره (انني قد أخذت مقالي) فأبى في الاموات (وأخبر قومك) وعند الواقدي وأبلغ قومك
عن السلام وقتل لهم (انه لا عدول لهم عند الله ان قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وواحد منهم
حي) زاد ابن اسحق ثم لم أرح حتى مات تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره خبره قال ابن
عبد البر هذا الحديث لا أحفظه ولا أعرفه منذ أوهو محفوظ عند أهل السير وقد ذكره ابن اسحق
عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن مصعبه المازني قال الحافظ وفي الصحيح من حديث أنس
ما يشهد بعضه (مالك عن يحيى بن سعيد) مرسل وصلة الشياخ من رواية ابن عيينة عن عمرو بن
دينا وعن جابر ومسلم من حديث أنس (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورغب في الجهاد) يوم بدر
فقال والذي نفسي بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا مجتسما مقبلا غير مدر إلا أدخله الله
الجنة كاعند ابن اسحق (وذ كراجنة) وروى مسلم عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يوم بدر قوموا إلى الجنة عرضها السموات والارض فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله الجنة عرضها
السموات والارض قال نعم قال يخرى فقال صلى الله عليه وسلم ما يجتمع على قولك يخرى قال لا والله
يا رسول الله إلا أرواحه ان أكون من أهلها قال قلت من أهلها فأخرج عمرات فجلس بأهل منهن ثم
قال لئن أنا نجيت حتى أكل غرائق انها لحية طويلة فرمى بالقرعة ثم قال حتى قتل (ووجعل من
الانصار) هو عمر بن الخطاب بن الحارث بن العاص بن أمية بن خلف بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن
كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان (فرمى على يده) من
التمرير قال فبأبى وبين ان أدخل الجنة إلا ان يقتلني هؤلاء (لجعل يسبقه فقاتل) القوم (حتى
قتل) زاد ابن اسحق وهو يقول

وكذا إلى الله يغسر زاد * الاتي وعمل المعاد
والصبر في الله على الجهاد * ولعل زادة عرض النقاد
* غير التي والبر والرشاد *

الى صعد بن زريق بن ابي عبد الله

كان من سابق بها • حدثنا مسدد

ثنا معمر بن عبد الله عن نافع عن

ابن عمران بن أبي الله عن الله عليه

وسلم كان يصغر الخيل سابق بها

• حدثنا آذين بن حبل ثنا عتبة

ابن خالد عن عبيد الله عن نافع عن

ابن عمران بن أبي الله عن الله عليه

وسلم سبق بن الخيل وفضل القرع

في الغابة

((باب في السبق على الرجل))

• حدثنا أبو صالح الانطاقي محبوب

ابن موسى أنا أبو اسحق يعني

الفرزاني عن هشام بن عروة عن

أبيه وعن أبي سلمة عن عائشة

رضي الله عنها أنها كانت مع النبي

صلى الله عليه وسلم في سقر فالت

فأسفته فسبقتني على رجل فلما

حلت الهم ساقته فسبقتي فقال

هذه بنتك السقة

((باب في الخيل))

• حدثنا مسدد ثنا حسين بن غير

ثنا سفيان بن حسين ح وثنا علي

ابن مسلم ثنا صابدين الصوام

أنا سفيان بن حسين المعنى عن

الزهرى عن سعد بن المسيب عن

أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال من أدخل فرسا بين فرسين

يعنى وهو لا يأمن أن يسبق

فليس شمار ومن أدخل فرسا بين

فرسين وقد آمن أن يسبق فهو قار

• حدثنا محمود بن خالد ثنا الوليد

ابن مسلم عن سعد بن شير عن

الزهرى بإسناد عباد ومعه قال

أبو داود وهذا أصح عندنا

((باب في الجلب على الخيل في

السباق))

• حدثنا يحيى بن خلف ثنا عبد

الوهاب بن عبد الحميد ثنا عتبة

وقته خالد بن الأعمى العقبى قال موسى بن عتبة وهو أول قتل بومثوق قال ابن اسحق أولهم
مهجع وقال ابن سعد أولهم حارثة بن صرافة وعدة شهداء مدبروا أربعة عشر رجلا منهم مهاجرون
ونجاشية أنصار ينتهزم في شرح المواهب (مالك بن يحيى بن سعيد عن معاذ بن جبل أنه قال)
موقوفوا قد رواه أبو داود والنسائي وصححه الحاكم وحسنه ابن عبد البر من طريق خالد بن معدان
عن أبي جهم عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (الفرز غروان) غزرو على ما بيني وغزو
على ما لا بيني فانتهزم الكلام واستغنى بذكر الفرز أو عدنا فما وشرح حالهم وبيان أحكامهم
عن ذكر الكرمين وشرح حال كل واحد منهم مفصلا قاله البيضاوي (فقر وثق في الكرمية) قال
الباجي أي كرائم المال وخياره وقال غيره أي النافعة الغريزة عليه المختارة عنده وقال البويهي أي
الذهب والفضة سميت كرمية لأنها تكرم عن السؤال وغيره وقال ابن عبد البر أي ما يكرم عليك
من المال مما يميل به الله فتح نفسك وقد أحسن القائل

وقد تخرج الحجاب بأمر مالك • كرائم من ربيهن شنين

(وياسر) يضم الباء الأولى (فيه الشريك) أي يؤخذ باليسر والسهولة مع الرفق فضا المعونة
وكفاية للمونة وقال الباجي يريد ما تفتنه في رآه بما يكون طاعة ومتابته عليه وقلة مشاحته فيما
يشركه فيه من نفقة أو عمل (ويطاع فيه ذوالا امر) بأن يفعل ما أمر به إذا لم يكن معصية إذ
لا طاعة فيها إلا الطاعة في المعروف (ويحجب فيه الفساد) بأن لا يخافوا المشروع في نحو قتل
ونهب وتخريب (فذلك الغزو خبر كله) أي ذو خبر ورواب والمراد أي من هذائنا فجمع حاله من
حركة وسكون وفوم وظلة جالبه للثبر والثواب أي أن كلام من ذلك له أجر ولفظ المرفوع المشار إليه
فأما من غزا ابتغاء وجه الله وأطاع الامام وأحق الكرمية ويأسر الشريك واجتنب الفساد
في الأرض فان فومه ونهيه أجره (وغزو لا ينطبق فيه الكرمية ولا ياسر) يضم الباء الأولى (فيه
الشريك ولا يطاع فيه ذوالا امر) الامام أو نائبه (ولا يحجب) بالبناء للمفعول في الأربعة (فيه
الفساد فذلك الغزو لا يرجع صاحبه كقافا) من كفاف الشيء وهو خياله أو من الرزق أي لا يرجع
بجبر أو ثواب فنيته أولا يعود أو يأسر أس بجبت لا أجر ولا رزق عليه الوزر العظيم ولفظ
المرفوع وأما من غزا لغيره أو يأسر الامام أو فسد في الأرض فاملن يرجع بالكف

((ما جاء في الخيل والمسابقة بينها والنفقة في الغزو))

(مالك عن نافع عن عبد الله بن عمران بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل في فواصها) جمع
ناصية الشعر المسترسل على الجبهة ويحتمل أنه كني بالناصية عن جميع الفرس كما يقال فلان
مبارك الناصية قاله الخطابي وغيره واستبعده الحافظ بحديث الصحبين عن أنس مرفوعا البركة في
فواص الخيل وللإسماعيلي البركة تنزل في فواص الخيل قال ويحتمل أنه خص الناصية لكونها
المقدم منها إشارة إلى الفضل في الإقدام بها على العدو والمؤخر لأن فيه إشارة إلى الأدبار وقد
روى مسلم عن جرير رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يولي ناصية فرسه بأصبعه ويقول الخيل
معقود في فواصها (الخبر إلى يوم القيامة) أي إلى قرب ما علم به أن الجهاد قائم إلى ذلك الوقت زاد
المشيقان من هرو الباري مرفوعا لاجرو المفتح رفعهما جلد من الخير أو بتقدير هو لاجرو في رواية
لمسلم قالوا هم ذلك يارسول الله قال لاجرو المفتح وبه يعلم أنهم لم يأتوا به إلا حديث السابق ويحتمل أن
للفزو بأن يخال عليها أو تربط للفزو ويذل له أيضا الخيل ثلاثة الحديث السابق ويحتمل أن
المراد حسن الخيل أي أنها باسدد أن يكون فيها الخير فأملن أن يبطها العمل غير صالح فالوزر
لظرو أن ذلك الأمر العارض ووقع عند الإسماعيلي من رواية عبد الله بن نافع عن مالك بلفظ الخير
معقود وليس في اللوط ولا في الصحبين من طريقه نعم لفظ معقود فيهما من حديث عروة الباري

ح وتنا مسدد ثنا بشر بن
المفضل عن جسد الطويل جيعا
عن الحسن بن عمران بن حصين
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا جلب ولا جنب زادي يحيى في حديثه
في الزهارة حديثان المثنى ثنا
عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة
قال الجلب والجنب في الزهارة
(باب السيف بجلى)

• حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا جرير
ابن حازم ثنا قتادة عن أنس قال
كانت قبعة سيف رسول الله صلى
الله عليه وسلم فضة • حدثنا محمد
ابن المثنى ثنا معاذ بن هشام
حدثني أبي عن قتادة عن سعيد بن
أبي الحسن قال كانت قبعة
سيف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فضة قال قتادة وما
علت أحدا تابعه على ذلك
• حدثنا محمد بن بشر حدثني يحيى
ابن أبي كثير أبو صان الغنبري
عن عثمان بن سعيد عن أنس بن
مالك قال كانت فذ كرمته قال أبو
داود أقوى هذه الأحاديث حديث
سعيد بن أبي الحسن والباقية
ضعاف

(بابي النبل يدخل به المسجد)
• حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا الليث
عن أبي الزبير عن جابر عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه أمر رجلا
كان يتصدق بالنبل في المسجدين
لاجرهما الا وهما أخذت تنصولها
• حدثنا محمد بن العلاء ثنا أبو
أسامة بن زيد عن أبي ردة عن
أبي موسى عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا رمي أحدكم في مسجدنا
أو في سوقنا ومعه نبل فليسل على
نصائها أو قال فليقبض كفه أو قال
فليقبض بكفه ان يصيب أحدا

وغيره في مسجد واحد أو في هريرة في الطراني أو في علي وجابر عند أحد ومعناه ملازم لها كأنه
مفروق فيه قال الطبري ويجوز أن الخبر المفسر بالأجر والمغفر استعارة مكتبة لأن الخير ليس بشئ
محسوس حتى يعقد على التماسية لكن شبهه لظهوره وملازمته بشئ محسوس مفروق يجعل على
مكانه ثم نفع فتنسب الخير إلى لازم المشبه به ذكر التماسية فجعل بالاستعارة والحاصل أنهم
يدخلون المغفول في جنس المحسوس ويحكمون عليه بما يحكم على المحسوس بمبالغة في القزوم وقال
عباس في هذا الحديث مع وجيز لفظه من البلاغة والعدو به لا من زديله في الحسن مع الحسن
السؤل الذي بين الخليل وأخيرة قال الخطابي وفيه إشارة إلى أن المال الذي يكتب بأخذ الخليل
من خير وجه الاموال وأطيبها والعرب تسمى المال خيرا وقال ابن عبد البر فيه إشارة إلى تفضيل
الخليل على غيره من الدواب لانه لم يأت عنه صلى الله عليه وسلم في شئ غير هامثل هذا القول وفي
الثاني عن أنس لم يكن شئ أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النساء من الخليل وقال
عباس اذا كان في نواصيها الخير فيعد ان يكون فيها شؤم فيفضل ان يحدث اغما الشؤم في ثلاث
الفرس والمرأة أو الدار في غير خيل الجهاد وان المعدة له هي المخصوصة بالخبر البركة أو خال الخير
والشر يمكن اجتماعهما في ذات واحدة فانه فسر الخير بالأجر والمغفر ولا يمنع ذلك أن يكون تلك
الفرس بثلاثمائة أو بأقل ان شاء الله تعالى من يدب ذلك في كتاب الجامع حيث ذكر الامام
الحديث الثاني في حديث الباب رواه البخاري عن القعني ومسلم عن يحيى كلاهما عن مالك به
وتابعه جماعة في الصحيحين وغيرهما (مالك عن نافع عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه
وسلم سابق) أجرى بنفسه أو أمر أو أباح (بين الخليل التي قد أضرحت) بضم المهملة ميلا للمفعول
بأن علف حتى هنت وقويت ثم قل علفها بقدر القوت وأدخلت بينا ورغبت بالجلال حتى جنت
وعرفت فاذا جف عرقها خافت لجهار وقويت على الجري (من الحفباء) بفتح المهملة وسكون الفاء
قضية ومد مكان خارج المدينة ويجوز القصر وحكى الحارثي تقديم الضمة على الفاء وحكى ضم أوله
وخطأ عباس وغيره (وكان أمدها) بفتح المهملة والميم أي غابها (ثنية الوداع) بالثنية وفتح الواو
سميت بذلك لان الخارج من المدينة يمتحن معه المودعون اليها قال سفيان بن الحفباء إلى ثنية
الوداع خمسة أميال أو ستة وقال موسى بن عقبة بينهما ستة أميال أو سبعة رواهما البخاري قال
الحافظ وهو اختلاف قريبي وسفيان هو الثوري (وسابق بين الخليل التي لم تضهر) بضم التاء وفتح
الضاد المعجمة والميم الثقيلة وفي رواية بسكون الضاد وخفة الميم (من الثنية) المذكورة (الى مسجد
بن زريق) بضم الزاي ثم راء مفتوحة وسكون الضمة ففان ابن عامر قبيلة من الانصار واصله
مسجد البهم اضافة تغيير لا ملة قال سفيان وبينهما ميل وقال ابن عقبة ميل أو نحوه (روى عبد الله
ابن عمر كان فين سابقا) أي بالخليل أو بهذه المسابقة وهذا من قول ابن عمر عن نفسه كما تقول
عن نفسك العبد فعل كذا وفي رواية عبيد الله بن عمر عن نافع قال ابن عمر كنت فين أجرى وعند
الاصماعيلي قال ابن عمر كنت فين أجرى فوثب في فرس جدارا ولمسلم من رواية أبو بوب عن نافع
فسبق الناس فطفت في الفرس مصدق بن زريق أي جاوزي المسجد الذي هو الغاية وأصل
التظيف تجاوزة الحدود فيه مشروعة المسابقة وانه ليس من العبث بل من الرضاة المحمود
الموصلة إلى تحصيل المقاصد في الفوز والاتقاعها عند الحاجة وهي دائرة بين الاجتناب
والاباحة تعجب الباعث على ذلك قال القرطبي لا خلاف في جواز المسابقة على الخليل وغيرهما من
الدواب يجانوا على الاقدام وكذا الترابي بالسهم واستعمال الاسلحة لما في ذلك من التدرب على
الحرب بوجه جواز اضمار الخليل ولا يخفى اختصاص اصحابها بالليل المعدة للفزوم ومشروعية
الاعلام بالابتداء وانها عند المسابقة ونسبة الفعل إلى التمر به لان قوله سابق أي أمر أو

﴿باب في النهي ان يعطى السيف
مسئلاً﴾

• حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا حماد
عن أبي الزبير عن جابر النسي
صلى الله عليه وسلم نهى ان يعطى
السيف مسألاً

﴿باب النهي ان يعد السيرين
أصبعين﴾

• حدثنا محمد بن بشر ثنا قريش
ابن أنس ثنا أشعث بن الحسن
عن مرة بن جندب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى ان يعد
السيرين أصبعين

﴿باب في لبس الدروع﴾

• حدثنا مسدد ثنا سفیان
قال حدثني أبي سمعت يزيد بن أبي
خضيفة يذكر عن السائب بن زيد
عن رجل قد سمع ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم طاهر يوم أحد
بين دوعين وأليس دوعين

﴿باب في الرابطة والابوة﴾

• حدثنا ابراهيم بن موسى الرازي
أنا ابن أبي زائدة أنا أبو يعقوب
الثقفي حدثني يونس بن عيسى
محمد بن القاسم قال بعثني محمد بن
القاسم الى البراء بن عازب بسأله
عن رواية رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما كانت فقال كانت سوداء
مرمرة من غرة • حدثنا اسمعيل بن
ابراهيم المروزي ثنا يحيى بن آدم
ثنا شريك عن عمار الدهني عن
أبي الزبير عن جابر برفعه الى النبي
صلى الله عليه وسلم انه كان لواؤه
يوم دخل مكة أبيض • حدثنا عقبه
ابن مكرم ثنا سلم بن قتيبة عن
سعيد بن حماد عن رجل من
قومه عن آخرهم قال رأيت رواية
رسول الله صلى الله عليه وسلم

أباح أي شامل لذلك وجواز إضافة المسجد الى قوم مخصوصين وعليه الجمهور وخلافه التقى لقوله
تعالى وأن المساجد لله ورد عليه حديث الباب وجواز معاملة اليها ثم عند الحاجة بما يكون
تعد يالها في غير الحاجة كالاجاعة والاراء وتزيل الخلق منازلهم لانه صلى الله عليه وسلم غار
بين منزلة الغمر وغير الغمر ولو خلطهما لاعتب ما لم يفرق وأخرجه البخاري في الصلاة عن عبد الله
ابن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى التميمي كلاهما عن مالك به ونابه عبيد الله والبشير وموسى
ابن عقبه وأيوب كلاهما عن نافع بن العيصين وغيرهما (مالك عن يحيى بن سعيد عنه مع سعيد بن
السبيل يقول ليس برهان الخليل بأس) وان لم يقع في حديث ابن عمر المذكور عند مالك والافقه
المسته لانه جافي بعض مرقفه عند أحد من رواة عبد الله بن فضال عن العيصين عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم سابق بين الخليل وراهن وقد اتفقوا على جواز المسابقة جوض بشرط كونه من
غير المتسابقين كما قال (اذا دخل فيها عمل فان سبق) بالبناء للفاعل (أخذ السبق) بقتضين أي
الزمن الذي يوضع لذلك (وان سبق لم يكن عليه شيء) بشرط أي لا يخرج الخليل من عنده شيئاً
ليخرج العقد من صورة القمار وهو ان يخرج من خلفه ما سبقا فن غلب أخذه فهذا ممنوع اتفاقاً
وأجوعا على جواز المسابقة بلا عرض لكن قصر هاهنا على الشافعي على الخلف والشافعي والنسب
لحديث لا سبق الا في نصل أو نغف وأما فرواه الترمذي وحسنه وابن جبان وصححه عن أبي
هريرة ونصه بعض العلماء بالليل وأجازوه عطاف كل شيء (مالك عن يحيى بن سعيد) مرسل واصله
ابن عبد الرحمن بن طريق عبد الله بن عمرو الفوري عن مالك عن يحيى بن أنس (ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم رأى) بكسر الراء ومهملين المجهول (يعص وجهه فرسه بردائه فسل عن ذلك فقال
اني عونت لليلة في الخيل) واصله أبو عبيدة في كتاب الخيل انه من طريق يحيى بن سعيد عن شيخ
من الانصار وقال في اذلة الخيل وله من مرسل عبد الله بن دينار وقال ابن جبريل بات الليلة عاقبتني في
اذلة الخيل أي أمهاتها قال البيهقي يحتمل ان ذلك وحى في المنام ويحتمل في اللفظة انتهى والقاهر
الثاني (مالك عن جند الطويل) اخبرنا يحيى البصري (عن أنس بن مالك) والبخاري عن أبي اسحق
القرظي عن جند قال سمعت أنس يقول (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج الى خيبر)
يوزن جعفر مدينة كبيرة ذات حصون ومن أربع على ثمانية ردم من المدينة الى جهة الشام قال أبو
عبيد الكري سمعت باعهم وجل من العماليق زلها قال ابن اسحق خرج اليها النبي صلى الله عليه وسلم
في بقية المحرم سنة سبع فأقام يحاصرها بضع عشرة ليلة الى ان قضها في سقر (أنا هليل) لا تخالفه
رواية الصعي عن محمد بن سيرين عن أنس صاحب خبر بكرة فله على انهم قدموا هليلاً وأقروا دنوا
ثم ركبوها اليها بكرة فصحبوا بالقتال والاعارة وبشرى هذا قوله (وكان اذا أتى قوماً يلبس بغير)
بضم الياء وكسر الفين المجهمة من أغاروني لفظ لا يفرع عليهم وفي رواية للتنسي لم يفرعهم بكسر الفين
أضامن الاعارة ولبعض الرواة لم يفرعهم بضم الياء وسكون القاف وقض الزامه وسكون الواحدة
ويصح الاول (حتى يصح) أي يطلع الغمر والبخاري عن اسمعيل بن جعفر عن جند عن أنس كان
اذا غرقوا لم يضر بنات حتى يصح ويظهر فاذا سمع أذا أنا كف عنهم والاعارة قال غرقنا الى خيبر
فأتممتنا اليهم بللاً فلما أصبح ولم يسمع أذا أنا وكب (غرقبت جهود) وفي رواية القعني والتنسي فلما أصبح
خرجت جهوداً وأجدع قتادة عن أنس ان زروهم وذكروا اقدى أنهم معوا بقصد النبي صلى
الله عليه وسلم لهم وكافوا بخروجهم يوم ملحين مستعدين فلابروا أحدا حتى اذا كانت الليلة
التي قدم فيها المسلمون ناموا فلم تحرك لهم دابة ولم يصح لهم ذلك فخرجوا (عما جههم) مجملتين
مختلفات معصاة كالحارث الا انهم من حديث الذين زروهم (ومكنا لهم) بقوله جمع مكنل بكسر
الميم القفة الكبيرة يحول فيها التراب وغيره (فلما رأه قالوا) هذا (محمد) وأجابه محمد (والله) قسم

﴿باب في الاتصاف برفل الجليل والضعفة﴾

• حدثنا محمد بن الفضل الحراني ثنا الوليد ثنا ابن جابر عن زيد بن اوطاة القزاري عن جبير بن نصير الحضرمي انه مع ابا الفرداء يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابغوني الضعفاء فانما رزقون وتصورون بضعفائكم قال ابو اورد بن اوطاة اخسو عدي بن اوطاة

﴿باب في الرجل ينادى بالشعار﴾
• حدثنا سعيد بن منصور ثنا يزيد بن هرون عن الجاج عن قتادة عن الحسن عن مرة بن جندب قال كان شعار المهاجرين عبد الله وشعار الانصار عبد الرحمن • حدثنا هناد عن المبارك عن عكرمة بن عمار عن ياس بن سلمة عن ابيه قال غزو ناعم ابي بكر رضى الله عنه زمن النبي صلى الله عليه وسلم فكان شعارنا امت امت • حدثنا محمد بن كثير انا سفيان عن ابي اسحق عن المهلب بن ابي صفرة اخبرني من مع النبي صلى الله عليه وسلم ان بيتهم فليكن شعاركم حم لا ينصرون

﴿باب ما يقول الرجل اذا سافر﴾
• حدثنا مسدد ثنا يحيى ثنا محمد بن غيلان حدثني سعيد المقبري عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر قال اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاصل اللهم اني اعوذ بك من وعاء السفر وكابة المنقلب وسوء المنظر في الاهل والمال اللهم اطولنا الارض وهون علينا السفر • حدثنا الحسن بن علي ثنا عبد

محمود الخليلي أي الجيش كما صرح به البخاري معني خبسا لا نه خسة اقسام مجنة وميسرة ومقدمة وقلب وجناحان وضبطه عياض وغيره بالرفع عطفا على محمدا المنصب مفعول معه ﴿قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر﴾ كبر من الخبز وعده زاد في رواية البخاري ثلاثا وفي أخرى فرغ يديه وقال الله اكبر ﴿خرت خسر﴾ أي صارت خرابا قال القاضي عياض قيل تقابل بخراجه ابعلاؤه في ابد هم من آلات الخراب من المساحي وغيرهما وقيل اخذته من اسمها والاصح انه اعلم الله بذلك وقال السهيلي يؤخذ منه التفاؤل لا نه صلى الله عليه وسلم لما رأى آله الهدم مع ان لفظ المسواة من مصوت اذا قشرت اخذته ان مد يدهم فتعجب قال الحافظ ويحتمل انه قاله بطريق الوجوه يؤيده قوله ﴿انا اذرتنا بساحة قوم﴾ فشانهم وقربتهم وحرصهم وأصل الساحة القضاء بين المنازل ﴿فساء صباح المنذر﴾ أي نفس الصباح صباح من أغفر العذاب وفيه جواز القتل والاستشهاد بالقرآن والاقتباس قاله ابن عبد البر وابن رشيح والنووي ولا أعلم خلافا في جوازه في التثنية غير المحجوز والخلاصة وهزل الفساق وشربة الخمر والاطلة وأقضى جوازه ذلك قد عايناه في عهد القاسم بن سلام كجامع فيه ما وقع للصبا والتابعين من ذلك بالاسانيد الموصلة اليهم ومن المتأخرين الشيخ داود الشاذلي الباسلي كواسه قال فيها لاختلاف بين الشافعية والمالكية في جوازه ونقله عن عياض والافلاقي وقال كفي بهما جهة غير انهم كرهوه في الشعر خاصة وروى الخطيب البغدادي وغيره بالاسناد عن مالك انه كان يستعمله وهذه كبرهجة على من رجع ان مذهب مالك تخريجه والعمدة في نفي الخلاف على الشيخ داود فهو اعرف بعذبه وامام مذهب الشافعي فأنه مجموع على الجواز والاحاديث الصحيحة والا تارة عن الصحابة والتابعين تشهد لهم فمن نسب تخريجه لمذهب الشافعي فقد فسر وأبان عن انه اجهل الجاهلين قاله السيوطي ملخصا وهو يقضى عليه بالوهم في قوله في عقود الجاهل

قلت وأما حكمه في الشرع • فمالك مشدد في المنع وليس فيه عند ناصراحه • لكس يحيى النووي أباحه في الوعظ تردادون نظم مطلقا • والشرف المقرئ فيه حقا جوازه في الزهد والوعظ وفي مدح النبي ولو نظم فاقني

وفيه استصحاب التكبير عند الحرب وتبليغه وقل قال تعالى اذا قهرتموه فانلبثوا اذ كروا الله كثيرا وأخرجه البخاري هاشم القعني وفي البخاري عن عبد الله بن يوسف كلاهما عن مالك بن نابه اسمعيل بن جعفر وأبو اسحق القزاري في البخاري وغيره وله طرق في الصحيحين وغيرهما زيادات (مالك عن ابن شهاب) محمد بن مسلم الزهري (عن جند) ضم الحاء (ابن عبد الرحمن بن هوف) الزهري (عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أنفق زوجين) أي شيئين من فروع واحد من أنواع المال وقد جاء مفسرا فوجا بغيرين شاتين جوارين درهمين وزاد اسمعيل القاضي عن ابي مصعب عن مالك من ماله (في سبيل الله) أي في طلب ثواب الله وهو أهم من الجهاد وغيره من العبادات وقال التورثي يحتمل ان يريد به تكرير الانفاق مرة بعد أخرى قال الخطيب وهذا هو الوجه اذا حلت التشبه على التكرير لان القصد من الانفاق التثبيت من الانفس بانفاق كراثة الاموال والمواظبة على ذلك كما قال تعالى مثل الذين ينفقون أموالهم انفا مخرضا الله وثبتا من انفسهم أي ليشترى ابدل المال الذي هو شق الروح وبذله اشق شيء على النفس من سائر العبادات الشاقة (تودي) أي عند دخول (الجنة) وفي رواية عن نودي من أبواب الجنة (يا عبد الله هذا خير) أي فاضل لا يبعني أفضل وان أوجهه القظة فأنفذت رغبة المسلم في طلب الدخول من ذلك الباب بين البخاري ومن ربه آخر عن ابي هريرة يساند المهاجرون فلفظه دماء

يزيد بن الزهرى عن حذيفة بن

ابن كعب بن مالك عن كعب بن مالك
قال فلما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخرج في سفره الا يوم
الجبس

(باب في الاشكار في السفر)

* حدثنا سعيد بن منصور ثنا
هشيم ثنا يحيى بن عطاء ثنا
عمارة بن حديد عن صفوان بن
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اللهم بارك لامتي في بكورها وكان
اذا هم سرية أو جيشا منهم من
أول النهار وكان صفوان رجلا تاجرا
وكان يبعث تجارته من أول النهار
فأترى وكثيره

(باب في الرجل يسافر وحده)

* حدثنا عبد الله بن مسلمة القصبى
عن مالك عن عبد الرحمن بن حرملة
عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن
جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الراكب شيطان
والراكب شيطانان والثلاثة ركب
(باب في القوم يسافرون بزمرة
أحدهم)

* حدثنا علي بن بحر بن بري ثنا
حاتم بن اعميل ثنا محمد بن
عجلان عن نافع عن أبي سفيان عن
أبي سعيد الخدري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج
ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم
* حدثنا علي بن بحر ثنا حاتم بن
اعميل ثنا محمد بن عجلان عن
نافع عن أبي سفيان عن أبي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا كان ثلاثة في سفر فليؤمروا
أحدهم قال نافع فقلنا لا بأس
فأنت أميرنا

(باب في المصنف يسافر إلى أرض)

(العدو)

المشهور أخرجه أبو يعلى وابن السكن من جابر روى الله الانصار عنا خبر الاسيا عبد الله بن
عمرو بن سريام وسعد بن عباد ورواه القسائي لم يلق الاسيا آل ابن عمرو (الانصار بن
السليبي) بفتح السين واللام نسبة إلى النبي سلة بكسر اللام بطن من بني الانصار الخنزرج (كانا
قد سخر السيل قبورها) ولا بن رضاء عن قبورها على قضيب حفر معنى كشف والاخر في تعدى
بنفسه (وكان قبورها على السيل وكان في قبورها واحد) روى ابن ابي عمير عن أبيه عن رجال من بني
سلة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حين أصيب عبد الله بن عمرو بن الجوح اجعوا بينهما
فانهما كانا متصادقين في الدنيا وأخرج ابن أبي شيبة عن قتادة قال أتى عمرو بن الجوح النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أ رأيت ان قاتلت في سبيل الله حتى أقتل رأتني أمشي برجلي هذه
محصية في الجنة قال نعم وكانت عرجاء قتل يوم أحد هو ابن أخيه فرأى النبي صلى الله عليه وسلم به
فقال اني أراك تمشي برجلك هذه محصية في الجنة وأمر صلى الله عليه وسلم بهما ومولاها فاجعوا
في قبورها واحد وأخرجه أحمد بن اسناد حسن قال ابن عبد البر ليس هو ابن أخيه وإنما هو ابن عمه قال
الحافظ هو كما قال فله كان أسن منه قال وابن الجوح كان صديق عبد الله وزوج أخيه هذيت
عمرو (وهما بن استشهد يوم أحد فحفر عنهما ليغفر من مكانهما) أي لينقلهما منه لمكان غيره
لاجل السيل (فوجدناهم بغيرها ما بالامس) لان الأرض لا تأكل جسم الشهيد (وكان
أحدهما قد جرح فوضعه على جرحه فدفن وهو كذلك فأبطلت) بحيث (يده عن جرحه ثم
ثم أرسلت فبرجت كما كانت) ولا تقولوا ان يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون
(وكان بين أحد وبين يوم حفر عنهما ميت وأربعون سنة) وفي الصحيح عن جابر كان أبي أول
قتل قتل ودفن معه آخر في قبر ثم لم يطلب نفسه أن ترك مع الآخر فاستخرجته بعد سنة أشهر
فأذا هو كيو موضعته فجعلته في قبر على حدة وهذا يختص في الظاهر حديث الموطأ هذا وراجع
ابن عبد البر بتعدد القصص ونظر فيه الحافظ بأن النفي في حديث جابر أنه دفن في أبيه في قبور وحده
بعد سنة أشهر وحديث الموطأ انهما وجدوا في قبور واحد بعد ست وأربعين سنة فأما ان المراد
بكونهما في قبور واحد قريب المأهولة أو ان السيل جرف أحد القبرين حتى صاروا أحدا وقد ذكر
ابن ابي عمير في القصة في المغازي فقال حدثني أبي عن أشياخ من الانصار قالوا لما ضرب معاوية
عينه التي مرت على قبور الشهداء انفجرت العين عليهم فقتلوا فخر جناهما يعني عمرا وعبد الله
وعليهما برذنان قد غطي بهما وجوههما وعلى أقدمهما شيء من نبات الأرض فأنخر جناهما
كأنهما دفنا بالامس وله شاهد اسناد صحيح عند ابن سعد بن جابر (قال مالك لا بأس بأن يدفن
الرجلان والثلاثة في قبور واحد من ضرورة) لا تغيرها لما رواه أصحاب السنن وصححه الترمذي عن
هشام بن عامر الانصاري قال جاءت الانصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد قالوا
أصابنا قرح وجهه قال اخفروا واسعوا واجعلوا الرجلين والثلاثة في القبر (ويجمل الاكبر) في
الفضل وان كان أسفرنا (بمايلي القبلة) لما في الصحيح عن جابر كان صلى الله عليه وسلم يجمع
بين الرجلين من قتلى أحد في قبر واحد ثم يقول أجمعا كثر أخذ القرآن فإذا أشير له إلى أحدهما
قدمه في القبر (مالك عن ربيعة عن أبي عبد الرحمن) الذي أحد الاعلام يعرف ربيعة الراي (انه
قال) منقطع قال أبو عمر يوافق رواية الموطأ بتصل من وجوه صحاح عن جابر قال (قدم على أبي بكر
الصديق) في خلافة (مال من الصرين) بلفظ تنية بغير بلد معروف من مال الجزية التي كان
النبي صلى الله عليه وسلم صالحهم عليها وأمر عليهم العلان الحضري ببعث أبا عبدة يأتي
بجزئتها كافي البناوى من حديث عمرو بن عوف فأغنى ذلك عن قول ابن بطال يحتمل ان يكون
المال من الخمس أو النية (فقال) على لسان المنادي (من كان له عند رسول الله صلى الله عليه

عن ابن المبارك عن صالح بن أبي
الاخضر عن الزهري قال عروة
حدثني اسماء ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان عهد اليه
قال أخر على ابني صباحا وخرج
حدثنا عبد الله بن عمرو القرظي
سمعت أبا مسهر قتل له ابني قال
نحن أهل هجر بنو فلسطين
(باب في بئس العيون)
حدثنا هرون بن عبد الله ثنا
هاتم بن القاسم ثنا سليمان بن
ابن المغيرة عن ثابت عن أنس قال
بعث يعني النبي صلى الله عليه وسلم
ببسة عينا ينظر ما صنعت غير
أبي سفيان
(باب في ابن السبيل يأكل من
التمر ويشرب من اللبن إذا مر به)
حدثنا عياش بن الوليد القام
ثنا عبد الأعلى ثنا سعد بن
قنادة عن معمر بن جندب ان نبي
الله صلى الله عليه وسلم قال إذا
أتى أحدكم على ما شابه فإن كان
فيها صاحبها فليست أذن فإن أذن
له فليصطب ولشرب فإن لم يكن فيها
فليصوت ثلاثا فإن أحابه فليست أذنه
والأفعل صلب ولشرب ولا يحمل
حدثنا عبد الله بن معاذ العنبري
ثنا أبي ثناء شعبة عن أبي بشر
عن جابر بن شريح قال أصابتني
سنة فدخلت حائطاً من جيطان
المدينة ففركت سبلأفاً كنت
وحلت في ثوبي فخاص صاحبها
فصريرني وأخذوني فأبنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال له
ما فعلت إذ كان جاهلاً ولا أعلمت
إذ كان جاهلاً أو قال سأغبوا أمره
فرد على ثوبى وأعطاني وسقاً وأ
يصفه من من طعام حدثنا محمد

غيب الصدقة وطريق الجمع أنه تصدق بها ذلك كله العتق وسق الماء والحلالم الحميم بالهزاف
بكر الميم وسكون المحجمة وبالفاقال المباح الاستفتاء يكون لجميع الأمة مع النبي صلى الله عليه
وسلم وللمأوى مع العالم وأما العالمان المجتهدان فقول أحدهما لا يخرج على وجه المذاكرة
والمناظرة جازاً إذا التزم شروط المناظرة من الانصاف وقصد اظهار الحق والتعاون على الوصول
اليه وأما سؤاله مستفتياً مع ناسوجاف العلم وعكس السائل من النظر والاستدلال فلا يجوز اتفاقاً
فإن كان لأحدهما شقوق في العلم فصل يجوز لمن دونه تقليده مع عكسه من النظر والاستدلال
الذي عليه الجمهور وأنه لا يجوز خلافاً لبعض أصحاب أبي حنيفة فإن خاف العالم فوات حادثة فذهب
عبد الوهاب إلى جواز استفتاء غيره ومنع منه سائر أصحابنا وأما غيره وهذا لا يصح فها
يستفي فيه وأما ما يخصه فلا بد فيه مما قاله عبد الوهاب انتهى ولم يظهر لي مطابقة الترجمة
للحديث ورواه البخاري في الوصايا عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى كلاهما عن مالك
بهو تابعه شعيب بن أبي حمزة عند البخاري والبيهقي في الصحيحين ويونس ومعمرو بكيرين وأما عند
مسلم كلاهما عن ابن شهاب وقال ابن عبد البر ليس عن مالك ولا عن ابن شهاب اختلاف في اسناد
هذا الحديث وقدرناه هشام بن عروة عن ابن شهاب حدث به الهراوردي عن هشام به ورواه عبد
الله بن سليمان عن هشام عن بكر بن وأمل عن الزهري باسناد مثله انتهى ورواه في هذه في مسلم
(مالك عن عبد الله بن أبي بكر) بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري (عن عمته) قال ابن الحذاء هي
عمرة بنت حزم عمه جد عبد الله بن أبي بكر وقيل لها عمته مجازاً ونسبه الحافظ بأن عمرة مهاجرة
قدية روى عنها جابر الصافي فرواية عبد الله عنها منقطعة لأنه لم يذكر كيف قالها فالظاهر ان المراد عنه
الحقيقة وهي أم عمرو أو أم كلثوم انتهى والاصل الجدل على الحقيقة وعلى مدى العمة الجارية
بيان الرواية التي فيها دعواه خصوصاً مع ما لم يعلها من انقطاع السند والاصل خلافه (أما
حديثه عن جدته أنها كانت جعلت على نفسها مشأالي مصدقياً) بضم القاف على ثلاثة أميال
من المدينة (فمات ولم تقضه فأقضى عبد الله بن عباس أنها أنقضت عنها) لأن الأصل أن
الأتان إلى قيامه بغيره ولا خلاف أنه قربة بل من قرب منه ومذهب ابن عباس قضاء المشي عن
الميت وكذلك غيره وروى ابن أبي شيبة عنه إذا مات وعليه نذر قضى عنه وليه ولا يجارضه ما رواه
النسائي عنه لا يصلي أحد عن أحد ولا يصوم أحد عن أحد إلا التني في حق الحي والأتان في حق
الميت ولم يأخذ قوله في المشي الأشعة وهذا (قال مالك لأعشى أحد عن أحد) قال ابن القاسم أنكر
مالك الأحاديث في المشي إلى قيامه لم يعرف المشي إلا إلى مكة خاصة قال ابن عبد البر يعني لا يعرف
إيجاب المشي للصالح والناذر وأما المتطوع فقد روى مالك في إمامه صلى الله عليه وسلم كان يأتي
قبوراً كيبا وما شيا وابتاعه من غنقه (مالك عن عبد الله بن أبي حنيفة) المذني مولى الزبير بن
العوام روى عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن عثمان بن عفان ذكره البخاري عن ابن
مهدي وروى عن سعيد بن المسيب وروى عنه بكر بن عبد الله الأشج ومالك وأبو حنيفة في
مسنده عنه سمعت أبا الهرداء ذكر الحديث في فضل من قال لا إله إلا الله قال ابن الحذاء هو من
الرجال الذين أكتفى في معرفتهم برواية مالك عنهم (قال قلت لرجل رأنا حديث السن) قال الباجي
يريد أنه لم يكن قومه لحديثه سنه (ما على الرجل ان يقول على مشي إلى بيت الله يقول بخل على نذر
مشي) قال ابن حبيب عن مالك كان عبد الله يومئذ بلغ الخ واعتقد ان لفظ الالتزام إذا هزى
من لفظ التذلل يجب عليه فيه شيء (فقال لي رجل هل لك ان أعطيك هذا الجرو) مثلث الجمع قال
ابن السكيت والكسر أضع الصغير من كل شيء (الجرو قفا في يده) وفي نسخة بيده شبهت بصغار
أولاد الكلاب ليها ونوع منها كذا في البارع (وقول على مشي إلى بيت الله قال قتلتم) قال

ابن شاذان ثنا محمد بن جعفر عن
شعبة عن أبي بشر قال سمعت عمار
ابن مَرْحِيسَ وجُلان بن غنم
يعناه حديثا عثمان وأبو بكر
ابن أبي شيبة وهذا لفظ أبي بكر
عن معمر بن سليمان قال سمعت
ابن أبي حكم الغفاري يقول حدثني
جدي عن عم أبي رافع بن عمرو
الغفاري قال كنت غلاما يرى فضل
الانصار فأتاني النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا غلام لم ترى النضر
قال آكل قال قال لآدم النضر
ما يسقط في أسفلها ثم مسح رأسه
فقال اللهم أشيع ملته

«باب فبين قال لا يحلب»

• حدثنا عبد الله بن مسلمة عن
مالك عن نافع عن عبد الله بن
عمران رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يحلبن أحدنا شاة أحد
بغير إذنه أحب أحدكم أن يوقى
مشرته فتكسر فخراثة فيقتل
طعامه فأما تخزق لهم ضرع
مواشيهم أطعمهم فلا يحلبن أحد
ماشية أحد الأباذه

«باب في الطاعة»

• حدثنا زهير بن حرب ثنا حجاج
قال ابن جريج بأجمع الذين آمنوا
أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى
الأمر منكم في عبد الله بن عباس بن
عدي بنته النبي صلى الله عليه
وسلم في مرة أخبرني به علي بن
سعيد بن جبير عن ابن عباس
• حدثنا عمرو بن مَرْزُوق أنا
شعبة عن زيد بن سعد بن عبيدة
عن أبي عبد الرحمن السلمي عن
علي رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث جيشا
وأمر عليهم رجلًا من أمهم أن
يسمواوه ويطلبوا فأصبح نارا

الباسج ما كان ينبغي ذلك للرجل فرماجه البعاج على أمر لا يمكنه الوفا به وكان ينبغي أن
يعله بالصواب فان قبل والاحصه على السؤال ولعله اعتقد فيه أنه ان لم يلزمه هذا القول ترك
السؤال وان لم يلزمه دعه الضرورة الى السؤال عنه (فقلته وأما ما روينا حديث السن) صغير لم ينقعه
وان كنت بالغا ثم مكنت حتى غفلت) ففهمت (فقل لي ان عليك مشيا) لانه لا فرق بين ذكر لفظ
نذروه منه اذ المداور على الالتزام فلم يرتد به ولا (فخت سعيد بن المسيب فسأله عن ذلك)
لانه أعلم أهل وقته بعد الصابة فقال عليك مشي فثبت لانه وان كان من نذر البعاج لكنه يلزم
اذا كان قريبا ولا خلاف في الاخذ بقول الفضل الاعلم وهل له الاخذ بقول المفضل اذا كملت
آلات الاجتهاد فيه اختلف في ذلك وعندي يجوز الاخذ بقول أي من شأهم اذا لا خلاف ان
بعض الصابة أفضل من بعض وأعلم وقد كان جميع فقهاءهم يفتي وينتهي الناس الى قوله فانه
الباسج (قال مالك وهذا الأمر عندنا) وقوله ابن عمرو طائفة من العلماء يروون مثله عن القاسم بن
محمد وروى عنه أيضا ان فيه كفاره بين المعروف عن ابن المسيب بخلاف ما روى عنه ابن أبي
حبية وانه لا شيء عليه حتى يقول على نذر مشي الى الكعبة وأظنه جعل قوله على مشي اخبارا
بباطل لان الله لم يوجبه عليه في كتاب ولا سنة حتى يقول فثوب المشي أو على نذر المشي أو على الله
المشي فذا النذر مشرا لا يحجب المرفوع فعل الربعي نفسه وهذا خاف ما لك فيه أكثر العلماء وذلك
نذر على مخاطرة والعبادات انما تصح بالثبات لا بالمخاطرة وهذا المكن له نية فكيف يلزمه ما لم
يقصده طاعة ولذا قال محمد بن عبد الحكم من جعل على نفسه المشي الى مكة أو لم يرد بها ولا عمرة
فلا شيء عليه كذا قال ابن عبد البر في قوله المعروف عن سعيد بخلاف ما هنا شي لانه ان ثبت ما قال انه
المعروف عنه فيكون رجع عن ذلك والا فالسناد اليه صحيح مالك عن أبي حنيفة عنه لا سيما هو
صاحب القصة ولا يضر ما لك كالمخالفة الا كره له لا يجتهد بل وانفرد فلا ضرر

«ما جاء في نذر مشيا الى بيت الله»

(مالك عن عروبة بن أذينة) بضم الهمزة وقع النزال المحبة لقب واصله يحيى بن مالك بن الحرث بن
عمرو (البقي) من بني ثعلبة بن بكر بن كنانة كان شاعرا غزلا خيرا ثقة وليس له في الموطأ غير هذا
أخبرني لعله مالك بن الحرث رواية عن علي قاله ابن عبد البرود كره البخاري فقال مدني يروى عنه
مالك وعبد الله بن عمرو كره ابن جبان في الثقات (انه قال خرجت مع حدة في عليا مشي الى بيت
الله حتى اذا كنا ببعض الطريق هجرت) عن المشي (فأرسلت مولى لها تسأل عبد الله بن عمر
فخرجت معه) لا مع الجواب من ابن عمر بلا واسطة (فقال عبد الله بن عمر فقال له عبد الله بن عمر
مر فافتر كتمتني) اذا قدرت بعد ذلك (من حيث هجرت) ففتى ما ركبت (قال يحيى وسمعت
مالك يقول وروى عليها مع ذلك) أي مشي ما ركبت (الهدى) لتفريق المشي اللذان في سفر واحد
لجعل في سفرين قياسا على المتع والقارون وهكذا روى عن ابن عباس أيضا وطائفة من السلف
(مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب وأبى جهم بن عبد الرحمن بن عوف) كانا يقولان مثل قول عبد
الله بن عمر) عشي من حيث هجرت (مالك عن يحيى بن سعيد) الانصاري (انه قال كان على مشي) قال
الباسج لعله لم يلزمه بنذر وأما الجين فمثل هذا فكروه (فاصابتني خاصرة) أي وجهها (فركبت حتى
أنت مكة فسألت عطاء بن أبي رباح وغيره فقالوا عليك هدى) بدون إعادة المشي (فلما قدمت
المدينة سألت) علماءها (فأمروني ان أمشي مرة أخرى من حيث هجرت) ولا هدى (فثبت)
أخذا بالاحوط لا خلافتهم عليه (قال يحيى سمعت مالك يقول فالأمر عندنا في قول علي مشي
الى بيت الله انه اذا هجر ركب) اذا يكلف الله نفسا الا وسعها (ثم عادتني من حيث هجرت) اذا قدر
على الشيء بعد (فان كان لا يستطيع المشي) جمعه (فليس ما قدر عليه) ولو قل (ثم ليركب عليه

وأمرهم ان يخدموا فيه فافى قوم
ان يدخلوها وقالوا اغفر لنا من
النار وأراد قوم ان يدخلوها فبلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لودخلوها أو دخلوا فيه لم ير الوافيه
وقال لا طاعة في معصية الله إنما
الطاعة في المعروف • حدثنا
مسدد ثنا يحيى عن عبيد الله
حدثني نافع عن عبد الله عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
السمع والطاعة على المرء المسلم فيما
أحبوه وما لم يؤمر بمعصية فإذا
أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة
• حدثنا يحيى بن معين ثنا عبد
الصمد بن عبد الوارث ثنا
سليمان بن المغيرة ثنا جسد بن
هلال عن بشر بن عامر عن عقبة
ابن مالك من ربه قال يا أيها النبي
صلى الله عليه وسلم سرية فسلمت
وجلا منهم سيفا فلما رجع قال لو
رأيت ما لا ترون رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال أجزتم أذبعتم
رجلا فلم يرض لأمري ان تجعلوا
مكانه من يقضى لأمري
﴿باب ما يؤمر من انضمام
العسكر﴾
• حدثنا هرير بن عثمان الحمصي
وبزيد بن قيس من أهل جيلة ساحل
حس وهو هذا القطن يزيد قال ثنا
الوليد بن عبد العلامه مع مسلم
ابن مشكم أباعبيد الله يقول ثنا
أبو عبيد الله الحنظلي قال كان الناس
إذا نزلوا منزلا قال عمرو كان الناس
إذا نزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم منزلا فترقوا في الشهاب
والأودية فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان تتركتم في هذه
الشعاب والأودية أغناكم من
الشيطان فلم ينزل بعد ذلك منزلا لا

مدي بنة من الابل (أو غرة أو شاة) تجزته (ان لم يجد الا هي) فان وجد غيرها لم تجز وفي
الواحدة تجزته قال أبو عمر إنما أوجب العلماء في هذا الباب الهدى دون الصدقة والمصرمان
المشي لا يكون الا في حج أو عمره وأفضل المقرات بكة أراقه الدعاء احسانا للفقراء الحرم والموسم
(وسئل مالك عن الرجل يقول للرجل أنا أحلفك الى بيت الله) قال الباقي برميكم (فقال مالك ان
قوى ان يحمله على رقبته برميكم المشقة وتعب نفسه فليس ذلك عليه) أي ليس عليه حمله ولا
احجائه لانه لم يقصد احجائه وانما قصد حمله على عنقه كالقول أنا أحلف هذا الصمود وشبهه
اذ لا قربة فيه وبلزمه هو الحج ماشيا كقول (ولم يش على رجليه) لانه مضمون كلامه لان من حل
ثقلانا يحمله ماشيا فيلزمه المشى (وليهذا) برميكم وجه الاستصحاب كنز الحلفاء انتهى (وان لم
يكن قويا شيئا) أي انجاب نفسه (فليصحب وليركب) لانه لم يعدل بينه عن القربة لزمه الحج واكبا
(وليصحب بذلك الرجل معه) لان لفظة اقضى احجائه (وفلما قال أنا أحلفك الى بيت الله) لكنه
موقوف على ارادة الرجل (فان أبي ان يحج معه فليس عليه شيء) بسبب الرجل ولم يرد ان الحج
يقط عنه (وقد قضى ما عليه) أي فعله قال أبو عمر دلت السنة الثابتة انه لا شيء على من قصد
المشقة لحديث عهده بن عامر نذرت أختي ان تعشي الى بيت الله فاستفتيت لها النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لتشي يعني ما قدرت ولتركب ولا شيء عليها فلم يأمرها بهدي ولم يلزمها ما نذرت عنه
وفي رواية ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ان الله لعني عن نذرهما ما نذرتك
وفي رواية فيها ضعف ولتهدي وفي رواية بن عهده نذرت أختي ان تعشي حافية الى بيت الله غير
مختمة وقصأت النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرأيتك فقتلته وتركب وتسلم ثلاثة أيام أي
لانها حلفت كافي حديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يضر شقاء أخنك شيئا
فقطعه رأكية ولكنك فخر عن عيناها وراى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا ينادي بن ابيه فقال عنه
فقالوا انذر ان تعشي فقال ان الله لعني عن تعذيب هذا نفسه وأمره ان ركب فركب ولم يذكر هديا
ولا صوما (قال يحيى سئل مالك عن الرجل يحلف بنذر مسمومة مشيا) بالنصب حال أو يزعم
الحاقف وفي نسخة مشى بالخفض بدل من نذور (الى بيت الله ان لا يكلم أخاه أو أباه بكذا أو كذا
نذرا لشي لا يقوى عليه ولو تكافى ذلك كل عام لعرف) بالنبا طه يقول (انه لا يبلغ عمره ما جعل
على نفسه من ذلك فقبل له هل يجزئه من ذلك نذر واحد أو نذور مسمومة فقال مالك ما علمه يجزئه
من ذلك الا الوفاء بما جعل على نفسه) فوجب الوفاء بالنذر (فليس ما قدر عليه من الزمان
ويلتقرب الى الله بما استطاع من الخير) الذي بقدر عليه

﴿العمل في المشى الى الكعبة﴾

(مالك ان أحسن ما مع) بالنبا للفاعل وفي نسخة جمعت (من أهل العلم في الرجل يحلف بالمشى
الى بيت الله أو المرأة فينث) الرجل (أو تخنت) المرأة (انما مشى الحائض منها في عمره فانه
عشى حتى يسى بين الصفا والمروة فلا يسعى فقد نذر) قبر عينه (وانه ان جعل على نفسه) كل
منها (مشيا في الحج فانه عشى حتى يأتي مكة ثم عشى حتى يفرغ من المناكح كلها ولا يزال ماشيا
حتى يقبض) يطوف طواف الاضائة (قال مالك ولا يكون مشى الا في حج أو عمره) لافي غيرهما قال
ابن عبد البر مذهب مالك ان الحالف بالمشى الى مكة يلزمه المشى وعليه جميع أهله بالارواية
رواهما العدول الثقات عن ابن القاسم انه أفتى ابنه عبد الصمد وكان حلف بالمشى الى مكة فخنث
بكفارة عين وقال له أفتيتك بقول البيت فان عدت لم أفتك الا بقول مالك وواقعه أبو حنيفة وذهب
جع الى ان الحالف أو بصيام أو بغيره من الايمان والطلاق والعق ليس عليه الا كفارة عين
واجعوا على زوم الطلاق او حنث وأما العتق فكذلك عند الاكرو قبل كفارة عين لقوله تعالى

اتمس بعضهم إلى بعض حتى قال
لو سبط عليهم ثوب لبسهم حدثنا
سعيد بن منصور ثنا أحمد بن
عياض عن أسيد بن عبد الرحمن
القمي عن فروة بن مجاهد عن
النسي عن سهل بن معاذ عن
أنس الجني عن أبيه قال غزوت
مع نبي الله صلى الله عليه وسلم
غزوة كذا وكذا ففصب الناس
المنازل وقطعوا الطريق فبعث نبي
الله صلى الله عليه وسلم مناديا
ينادي في الناس أن من سبق منزلا
أو قطع طريقا فاجعله حدثنا
عمر بن عثمان ثنا جده عن
الأوزاعي عن أسيد بن عبد الرحمن
عن فروة بن مجاهد عن سهل
ابن معاذ عن أبيه قال غزونا مع
نبي الله صلى الله عليه وسلم بعثه
﴿باب في كراهة قتل نساء العدو﴾
حدثنا أبو صالح محبوب بن موسى
أنا أبو إسحق الفزاري عن
موسى بن عتبة عن سالم أبي
النضر مولى عمر بن عبيد الله
وكان كاتبه قال كتب إليه جده الله
ابن أبي أوفى حين خرج إلى الحروبة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بعض أيامه أتى في نساء العدو
قال يا أيها الناس لا تقتلوا نساء العدو
وسأل الله تعالى العافية فإذا
لقيتموهن فاصبروا وأهملوا إلى الخفة
تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم
منزل الكتاب محمدي صاحب
وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا
عليهم
﴿باب ما يدعي عند اللقاء﴾
حدثنا نصر بن علي أخبرنا أبي
ثنا المتين بن سعيد عن قتادة عن
أنس بن مالك قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا ضاراه

ذلك كفارة عما أنكم إذا حلقتم حتى كل حلق كفارة عمن الإطلاق فإن الإجماع خصه ولم
يخصه موانع العتق ﴿مما يجوز من الذنوب في معصية الله﴾
(مالك عن جدي بن قيس) المكي (وثور) بئكة (ابن زيد الهذلي) بكسر الهمزة وإسكان القصبة
(إنما أخبرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) مرسل قال أبو عمرو يوصل من حديث جابر وابن
عباس ومن حديث قيس بن أبي حازم عن أبيه ومن حديث طاوس عن أبي إسرائيل رجل من
القصبة قال وأثنى أن حديث جابر وهذا لأن مجاهد رواه عن جابر وجدي بن قيس صاحب مجاهد
(وأحمد ما يزيد في الحديث على صاحبه) فجمع حديثهما دون بيان زيادة لأحمد بل هو ذلك
وقد فسد شيخه الزهري وغيره من الأئمة (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا
وفي البخاري بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب أدهو رجل قائم فقال عنه فقال أبو إسرائيل
وعند ابن أبي عمير عن جابر كان أبو إسرائيل رجلا من بني فهر فقتلوا قوم في الشمس حتى
يسلى النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة وليس من ذلك اليوم قال الحافظ قيل اسمه قشير بقاء
وشين مجمة مصغر وقيل سير بضم السين ثم مهمله مصغرا أيضا وقيل قصر جافو صا دباسم ملك
الروم وقيل قدير بالسين المسجلة بدل الصاد وقيل قيس بغير راء في آخره وفي مبهات الخطيب
أنه من قريش وقال ابن الأثير وغيره أنه أنصاري والاول أولى ولا يشارك في كنيسته أحد من
القصبة (فأثنى الشمس فقال ما بال هذا) ما حاله (فألو أندوان لا ينكلم ولا يستظل من الشمس
ولا يجلس ويصوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروءة فلبسكم وإن استظل ولجلست) لأنه
لا قرب في عدم الثلاثة (وليت صياحه) لأنه قربة (قال مالك ولم يسمع أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أمره بكفارة) فليس عليه كفارة خلا فلان قال عليه مع ترك المعصية كفارة عمن
(وقد أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتبها كان الله طاعة) وهو الصيام (ويترك ما كان الله
معصية) أي ما حكمه حكمه في أنه لا يلزم الوفاء به ولا الكفارة والألقاب والمعدم الكلام
والاستقلال ليست معصية لذاتها أذ أصلها ما أشار إليه ابن عبد البر وقال الباقى معناه
معصية وإن كان أصله ما حاله إذا نذر كان معصية أذ لا يحل نذر ما ليس بقربة وإن فعله بالنذر
عصى وبغير نذر ما وأيضاله إذا بلغ به حد النذر والعنت كان معصية فعل بنذر أو بغيره
انتهى والحديث أخرجه البخاري وأبو داود وابن ماجه عن ابن عباس ورواه عبد الرزاق عن
ابن طاوس عن أبي إسرائيل نفسه وابن عبد البر من طريق ابن أبي عمير عن أبيان بن صالح عن مجاهد
عن جابر (مالك عن يحيى بن سعيد) الأنصاري (عن القاسم بن محمد) أي يحيى (معهم) أي
القاسم (يقول أنتم أم أة إلى عبد الله بن عباس) قالت في نذرت أن أخبراني فقال ابن عباس
لا تغصري ابنك وكفري عن يمينك (بكفارة عمن) روى عن ابن عباس بضم مائه من الأبل وبه
وروى عنه أيضا بغير كسر كذا في مابارهم وثلاثة ببناء مذبذب عظيم روى قوله الأول عن عثمان
وابن عمرو وجه حديث لا نذرت في معصية وكفارة كفارة عمن وهو حديث معلول وروى الأخيران
عن علي قاله ابن عبد البر وقال الباقى معناه عينا لأن كفارة كفارة عمن عنده وأعلم منها أنها
أنت بذلك على وجه العين (فقال شيخ عند ابن عباس وكيف يكون في هذا كفارة) وهو نذر
معصية (فقال ابن عباس أن الله عز وجل قال والذين يظاهروا منكم من نسائهم ثم جعلهم من
الكفارة ما رأيت) في بقية الآية بضم ر وبقية الخ مع أنه قال وأنهم يقولون منكر من القول
ووزوفا كذلك يلزم المرأة الكفارة قال ابن عبد البر لا معنى للاعتبار في ذلك بكفارة الظهار لأن
الظهار ليس بنذر ونذر المعصية جافيه نص النبي صلى الله عليه وسلم قولاً في الحديث إلا أن من
نذر أن يصي وفضل في حديث جابر يعني السابق قبل أثر ابن عباس (مالك عن طلحة بن عبد الملك

الله أنت عهدي ونصيري
أقول وبك أسألو بك أقول
(باب في دعاء المشركين)

حدثنا سعيد بن منصور ثنا
أحمد بن إبراهيم أنا ابن عوف
قال كنت في نافع أسأله عن دعاء
المشركين عند القتل فكتب إلي
أن ذلك كان في أول الإسلام وقد
أغارني الله صلى الله عليه وسلم
على بني المصطلق وهم غارون
وأنا معهم نسق على المناقيل
مقاتلتهم وسبيهم وأصاب
بومذجور بذيقت الحرب حدثني
بذلك عبد الله وكان في ذلك الجيش
قال أبو داود وهذا حديث نبيل رواه
ابن عوف عن نافع ولم يشركه فيه
أحد حدثنا موسى بن إسماعيل
ثنا حماد أنا ثابت عن أنس بن
النبخسي صلى الله عليه وسلم كان
غيره عند صلاة الصبح وكان يتسمع
فأذا سمع أذانا أمسا والأغار
حدثنا سعيد بن منصور أنا
سفيان عن عبد الملك بن نوفل بن
مساحق عن ابن عاصم المزني عن
أبيه قال بعثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سرية فقال إذا رأيتم
معبدا وسعتم مؤذنا فاقبلوا
أحدا

(باب المكفر في الحرب)

حدثنا سعيد بن منصور ثنا
سفيان عن عمرو بن معمر جابر بن
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الحرب خدعة حدثنا محمد
ابن حبيب ثنا ابن نوره عن معمر
من الزهري عن عبد الرحمن بن
كعب بن مالك عن أبيه أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد
غزو ورى نصيرها وكان يقول
الحرب خدعة

الأيلى (فتح الهزلة بعد ما بدأ تحية ساكنة فخر منى حجة (عن أنس بن مالك عن محمد بن عبد الله بن عمار عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر أن يبيع الله عز وجل كان يبيع الظاهر
مطلق أول وقت أو يصوم فلا يجوز ذلك من المسح من العبادات الدينية والمالية (فلطعه)
بالجزم جواب الشرط والأمر للوجوب فيقلب المسح واجباً بالنذر وتقيده بما قبله بالنذر
(ومن نذر أن يبيع الله) كسرب الخمر (فلا يبعه) طرفة وفاته بذلك النذر إذ مفهوم النذر شرعا
إيجاب المباح وهو ما يقع في الطاعات وأما المعاصي فلا شيء فيها مباح حتى يجب بالنذر فلا يقع
فيه النذر فلا يصوم المسلم يجب عليه شيء ولا نذر بخروجه فباطل وأما ذهب مالك والشافعي
وقهها لما رواه هذا الحديث رواه القعني ويحيى بن بكير وأبو مصعب وسائر الرواة الموطأ عن مالك
مسنداً وأخرجه البخاري عن شعبة أبي حاتم الضحاك بن مخلد وأبي نعيم الفضل بن دكين
والترمذي والنسائي عن قتيبة بن سعيد الثلاثة عن مالك بن نافع عن عبد الله عن طلحة عند
الترمذي قال ابن عبد البر وما أظنه سقط عند أحمد من رواية الموطأ إلا أنه يصحح الأندلسي فلم
يسنده وإنما (قال يحيى) وصحت مالك يقول معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من نذر أن
يبيع الله فلا يبعه أن يذبح الرجل) والمراد (أن يبيعني إلى الشام أو إلى مصر) يمنع الصرف للبلد
المعروف (أولى إلى الأبد) يقع الأمر الواحد والذال المجعولة على نحو ثلاثة أيام من المدينة
كانت عامرة في صدور الإسلام وجهاً قريشاً وذو النفاذ وجماعة من الصحابة (أوما أشبه ذلك مما
ليس لله طاعة أن كل من فلان) شرط في قوله أن يبيعني (أوما أشبه ذلك فليس عليه في شيء من ذلك
شيء إن هو كله أو حجت بما حلف عليه) غير الكلام (لا يبيع الله في هذه الأشياء طاعة) وما كان
كذلك لا يجوز نذره ويحرم فعله بالنذر على ما قال الباقى أو يعلق بالمعصية في الحكم كأشار إليه
أبو عمر (وأما في الله تعالى) وجوب بالقوله صلى الله عليه وسلم في صدور الحديث من نذر
أن يبيع الله فليطعه

(اللقوف العين)

(مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين أنها كانت تقول للوايعين قول الإنسان
لا والله لا والله) وفي رواية يحيى بن بكير وبلى والله قال الماوردي أي على واحدة ثم ساء إذا قالها
مفردة لقوف فلو قالها معاً فالأولى لقوف والثانية منعقدة لأنها استردا مقصود وفي أبي داود من
طريق إبراهيم بن الصائغ عن عطاء عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للوايعين هو
كلام الرجل في شيء كلاً والله وبلى والله وأشار أبو داود إلى أنه اختلف على عطاء وعلى إبراهيم في
رفعه ووقفه وفي البخاري من طريق يحيى القطان عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت أنزلت
لا يؤخذكم الله باللقوف أي أنكم في قول لا والله وبلى والله (قال مالك) أحسن ما سمعت في هذا أن
اللقوف حلف الإنسان على الشيء سيقن أنه كذلك ثم يوجد على غير ذلك فهو اللقوف الذي ليس فيه
كفارة وأما لا والله وبلى والله فليس فيها كفارة (وعند العين) في قوله تعالى ولكن يؤخذكم بما
عقدتم الأيمان هو (أن يحلف الرجل أن لا يبيع نفسه) مثلاً (بعثوا نبيهم ببيعة بذلك أو يحلف
ليضمن غلامه ثم لا يضر به ويخبر هذا) كلاً أي كل كذا ثم يأكله أو لا يكلم زيد ثم يكلمه (فهذا الذي
يكفر صاحبه عن عيته وليس في اللقوف كفارة) لقوله تعالى لا يؤخذكم الله باللقوف أي أنكم (وأما
الذي يحلف على الشيء وهو يعلم أنه ثم وهو يحلف على الكذب وهو يعلم) يقيناً وظناً وشكاً
(ليرضى به أحداً أو يعتز به إلى معتد) يضع التام والذال (إليه أو يقطع) وفي نسخة ليقطع (به
ملا فهذا أعظم من أن يكون فيه كفارة) وهي الغفوس لغف من غفوس صاحبها في الأثم

(ما لا يجب فيه الكفارة من الأيمان)

(باب في البيات)

حدثنا الحسن بن علي ثنا عبد
العمد وأبو طاهر عن عكرمة بن
عمار ثنا ابن عباس عن أبيه
قال أقر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بأبي بكر رضي الله عنه فغزونا
ناساً من المشركين فبیتناهم فقتلهم
وكان شعارنا لا إله إلا الله آمناً
قال سلمة فقتلت يدي تلك الليلة
سبعة أهل أبيات من المشركين
(باب في لزوم الساق)

حدثنا الحسن بن علي ثنا
إسماعيل بن عيسى ثنا الطاج بن
أبي عثمان عن أبي الزبير عن جابر
ابن عبد الله حدثهم قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتنقى في
المسير فيخفي الضعيف ويردف
ويدهوهم

(باب على ما يقتل المشركون)
حدثنا مسدد ثنا أبو معاوية عن
الاعمش عن أبي صالح عن أبي
هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل
الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله
فإذا قالوا نعم وامتنع دماءهم
وأموالهم إلا بحقها وحاجتهم على
الله تعالى حدثنا سعد بن يعقوب
الطالقاني ثنا عبد الله بن
المبارك عن جريد عن أنس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمرت أن أقاتل الناس حتى
يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً
عبد الله ورسوله وأن يتقبلوا قبضتنا
وأن يأكلوا من يديتنا وأن يصلوا
صلاتنا فإذا فعلوا ذلك حرمت علينا
دمائهم وأموالهم إلا بحقها اللهم
مات المسلمين وعليهم ما على المسلمين
حدثنا سليمان بن داود المهرري
أبا بن وهب أخبرني يحيى بن أيوب

(مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه كان يقول من قال والله لا أفعلن كذا ثم قال إن شاء الله ثم لم
يفعل الذي حلف عليه لم يحسن لأجل استثناءه وذلك لأن المشيئة وعدمها غير معلوم والوقوف
بخلافها محال وهذا قد رواه أيوب عن نافع عن ابن عمر عن فروان عن حلف بن عيسى فقال إن شاء الله
فقد استثنى رواه أبو داود وهو الترمذي بلفظه فلا تخلف عليه وقال لم يرفعه غير أيوب وقال البيهقي
المحفوظ وقفه وتعقب بأن غير مرفعه أيضاً ورواه ثقات وقد صححه الحاكم (قال مالك أحسن ما
سمعت في الدنيا) يضم فكوت من ثبت الشيء إذا عطفه والمراد الاستثناء المذكور أي الإخراج
بأن شاء الله فإن المستثنى عطف بعض ما ذكره لأنه هو الإخراج بعض ما تناوله اللفظ (أنها لصاحبها
مالم يقطع كلامه) بل وصله باليمين (وما كان من ذلك نسفاً ينعى بعضه بعضاً قيل أن يكت فإذا
سكت وقطع كلامه فلا تناله) أخذ من قوله في الحديث المرفوع فقال إن شاء الله لقاء الموضوع
للتعقيب بلا تراخي في الفصل لم يؤثر (قال مالك في الرجل يقول كفر بالله وأمر الله) أو هو جودي
أو نصراني وضو ذلك لا يفعل كذا أو ليفعلن كذا (ثم بحث أنه ليس عليه كفارة) لأنه لم يحلف
فليس ماقوله بيمين (وليس بكافراً ولا مشركاً حتى يكون قلبه مضطرباً على الكفر والشرك) فتي كان
قلبه مطمئناً بالإيمان لم يكفر بقول ذلك وإن أثم (وليس كفراً لله) ينوب إليه (ولا بعد إلى شيء من
ذلك وبس ما صنع) وانما لم يكفر لحديث العصميين عن أبي هريرة عن فروان عن حلف فقال في حلفه
باللذان والعزى قليل لا إله إلا الله ولم ينسب صلى الله عليه وسلم إلى الكفر أو لولا كان كذلك لأمره
بشتم الشهادتين كأشار إليه البخاري وأما حديثه عن ثابت بن الضحاك رفعه من حلف بغيره
السلام فهو كإلزام حديث ابن عمر عن فروان عن حلف بغير الله فقد كفر أخريه أحدوا الترمذي
برجال ثقات وصححه الحاكم على شرطهما وقال غيره على شرط مسلم قالوا ربه التهديد والمبالغة في
الوعيد لا الحكم بكفره كانه قال فهو مستحق مثل عذاب من اعتقدا ما قالوا بالدين الكفر كفر
الزعم به فعله فعل الكفار إذ كانوا يحلفون بغير الله وكفرهم عنه بتعطيل من لم يكن له تعطيله لأن
الحلف لا يصلح بالله فالخالف بغيره معظمه بما ليس له

(ما يجب فيه الكفارة من الإيمان)

(مالك عن مهبل) يضم السين (بن أبي صالح) ذكر أن قال ابن عبد البرم يختلف الرواة عن مالك
في هذا الحديث ولا يختلف فيه على مهبل أيضاً (عن أبيه) أبي صالح ذكر أن السماء (عن
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بيمين فرأى غيرها كافي رواية فهو
مفعول رأى الأول والثاني قوله (خيراً منها) فكفر عن يمينه وبفعل الذي هو خير) يعني من
حلف عيناها ثم بدله أمر فله أفضل من إقراره بيمينه فليطعه وليكفر وظاهر الحديث أجزاء
التكفير قبل الحنث وعليه مالك والشافعي وأصحابهما وهو الثابت في حديث عبد الرحمن بن حمزة
وأبي هريرة ومنع ذلك أبو حنيفة وأصحابه لأن الكفارة إنما تجب بالحنث واليمينهم لا تجب
الزكاة عندهم إلا بتمام الحلول وأجازوا تخفيفها قبله من غير أن يرووا في ذلك مثل هذه الآثار أو
من تقديم الكفارة قبل الحنث مع كثرة الرواية بذلك والجمع في السنة ومن خلفه ما يحجج به ما قاله
ابن عبد البر وهذا الحديث رواه مسلم من طريق ابن وهب والترمذي عن قتيبة كلاهما عن مالك
به وتابعه سليمان بن بلال وعبد العزيز بن المطالب كلاهما عن مهبل في مسلم أيضاً (قال يحيى
وصحبت مالك يقول من قال على نذر ولم يسم شيئاً عليه كفارة يمين) بالله لقوله صلى الله عليه وسلم
كفارة النذر إذا لم يسم كفارة اليمين رواه أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي عن عتبة بن عامر
ورواه مسلم عنه بدون قوله إذا لم يسم فحله الإمام وغيره على النذر المطلق لأنه الذي لم يسم أما
المقيد فهو المعين فلا بد من الولاية به وأما حمل بعضهم له على نذر البعاج والغضب فأما يستقيم على

عن جسد الطوبى عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل المشركين بمائة * حدثنا الحسن ابن علي وعثمان بن أبي شيبة العتي قالوا ثنا يحيى بن عيسى عن الأعمش عن أبي طبيان ثنا أسامة بن زيد قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية إلى الحرقاء فذروا بنا فمروا فأفركنا رجلا فلما غشينا قال لا إله إلا الله فمسرناه حتى قتلناه فذكرته لنبي صلى الله عليه وسلم فقال من لك بلا إله إلا الله يوم القيامة قتلت يا رسول الله أعما قالها مخافة السلاح قال أفلا شقت من قلبه حتى تعلم من أجل ذلك قالها أم لا من لك بلا إله إلا الله فمزال يقولها حتى وددت أني لم أسلم إلا يومئذ * حدثنا قتيبة بن سعيد عن الثبت عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد اللبني عن عبيد الله بن عدي بن الحخير عن المقداد بن الأسود أنه أخبره أنه قال يا رسول الله أرايت أن قتلت رجلا من الكفار فقتلني فضر به إحدى يدي بالسيف ثم لاذني بشجرة فقال أسلمت لله أقتله يا رسول الله بعد أن قالها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقتل يا رسول الله قطع يدي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقتله فأنه عتزلنا قبل أن تقتله وأنت عتزلته قبل أن يقول كلمته التي قال * حدثنا هناد بن السرى ثنا أبو معاوية عن أحمد بن حنبل عن جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية إلى خيبر فاعتصم ناس منهم بالسجود

رواية سقطوا إذا لم يسم لكن المخرج من حديث واحد وذيادة الثقة مقبولة (فاما التوكيد فهو حلف الإنسان في الشيء الواحد) زاد ابن وضاح مروا (يرد فيه الإيعان عينا بعين كقوله والله لا أتخذه) بأسكان التوق وضام القاف والصاد (من كذا وكذا يحلف بذلك مرارا تارة أو أكثر من ذلك فكفارة ذلك كفارة واحدة مثل كفارة العين) زيادة في الإيضاح (فان حلف رجل مثلا لقاتل والله لا آكل هذا الطعام ولا ألبس هذا الثوب ولا أدخل هذا البيت فكان هذا في عين واحدة) صفة عين لاها مؤنثة (فانما عليه كفارة واحدة) إذا حثت (وإنما ذلك كقول الرجل لا مر أنه أنت الطلاق ان كنت لهذا الثوب أو أذنت لك إلى المسجد يكون ذلك نسقا متناهيا في كلام واحد) بيان للنساق (فان حثت في شيء واحد من ذلك فقد وجب عليه الطلاق وليس عليه فيما فعل بعد ذلك حث) لان حث العين بقطها (فانما الحث في ذلك حث واحد) لا يمتد (قال مالك الأمر عندنا في نذر المرأة أنه جائز عليها أن يفرق زوجها يجب عليه ذلك ويثبت) يستمر وجوبه عليها (إذا كان ذلك في جسدها وكان ذلك لا يضر زوجها) فلا يحل له منعها منه (وان كان ذلك بضر زوجها فله منعها منه وكان ذلك عليا حتى تقضيه) بان يأذن لها فيه أو تأيم منه فان كان في مالها فالزوجها منه ما زاد على الثلث

«العمل في كفارة الإيعان»

(مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه كان يقول من حلف بعين فوكدها) قال أبو بقلت لتنافع ما التوكيد قال زباد الإيعان في الشيء الواحد (ثم حث عليه عتق رقبة أو كسوة عشرة مساكين) ولا يكتفي الإطعام عنده (ومن حلف بعين فلو كدها) أي لم يكرهها (ثم حث عليه إطعام عشرة مساكين) أريد ما شغل الفقراء (لكل مسكين مد) بالرفع والتسب (من حنطة) ونحوها قال تعالى من أوسط ما طعموه أهلكم (فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام) كفارته ومظاهره أنه لا يشترط تناسها (مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه كان يكفر عن عينه باطعام عشرة مساكين لكل مسكين مد من حنطة وكان يفتي المراء) أي المتعدد في نكحة مراء بالانكسار (إذا وكذا العين) على مذهبه (مالك عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن سليمان بن يسار) بنقبة ومهمل خفيفة أحد الفقهاء (أنه قال أدركت الناس) يعني الصابة (وهم إذا أعطوا في كفارة العين أعطوا مد من حنطة) فمع (بالمد الأسفر) أي مد النبي صلى الله عليه وسلم (ورأى ذلك مجز باعهم) لان جميع الكفارات به ما عدا الطهارة كما (قال مالك أحسن ما معني في الذي يكفر عن عينه بالكسوة أنه أن كسا الرجال كساهم فوبأوا) بالسكر لكل واحد من عشرة (وان كسا النساء كساهن فوبن فوبن) لكل واحدة منهن (درهما) أي قبضا (وخيارا) بكسر المعجمة ما يستر الوجه بيان للثوبين (وذلك أدنى ما يجزى كلا) من الرجال والنساء (في صلته) لكن كون ذلك أقل ما يجزى الرجال إذا غاهو على وجه الكمال إذا الواجب ستر العورة

«جامع الإيعان»

(مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتفقت الرواة على أنه من مسند ابن عمر وحكي يعقوب بن شيبة أن عبد الله العمري المكبر الضعيف رواه عن نافع فقال عن ابن عمر عن عمر (أدرك عمر بن الخطاب وهو يسير في ركب) راكبي الإبل عشرة فصاعدا وفي مسند يعقوب بن شيبة في غزاة (وهو يحلف بأبيه) وفي رواية عبد الله بن دينار عنده وسلم وكانت قرين تحلف يا بانيها (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) زاد الثعني ألا (أن الله فيها كم ان تحلفوا بأبائكم) لان الحلف بشيء يقتضي تعظيمه والعلوية في الحقيقة انما هي لله وحده وفي مصنف ابن أبي شيبة عن عكرمة قال قال عمر حدثت قوما حديثا نقلت لأبي قال رجل من

فامرهم ففهم القتل فلما فلع ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم
بنصف العقل وقال ان انا ربى من كل
مسلم فخير من اظهر المشركين قالوا
يا رسول الله لعلنا لا نراى ناراهما
قال ابو داود رواه هشيم ومعمر
وخالد الواسطي وجماعة لم يذكرها
جريرا

«باب فى التولى يوم الزحف»

حدثنا ابو ثوبه الربيع بن نافع
ثنا ابن المبارك عن جرير بن حازم
عن الزبير بن جريح عن عكرمة
عن ابن عباس قال قلت ان يكن
منكم مشركون صابرون يطلبوا
ماتين فشق ذلك على المسلمين حين
فرض الله عليهم ان لا يفروا احد
من عشرة ثم انه جاء تخفف فقال
الا تخفف الله عنكم فقرأ ابو
ثوبه الى قوله يطلبوا ماتين قال فلما
خفف الله تعالى عنهم من العدة
نقص من الصبر فقدر ما خفف
عندهم حدثنا احمد بن حنبل ثنا
زهير ثنا يزيد بن ابي اذان
عبد الرحمن بن ابي ليلى حدثنا
عبد الله بن عمر حدثنا انه كان فى
سرية من امر ايا رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لخاص الناس
حبسة فكنت فيمن خاص قال فلما
برزنا قلنا كيف نصنع وقد فرونا
من الزحف وبنا القضب قلنا
ندخل المدينة فنثبت فيها ونذهب
ولا رانا اعداء قد دخلنا قلنا
عرضنا انفسنا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فان كانت لنا
قوة اقنا وان كان غير ذلك ذهبنا
قال فجلسنا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل صلاة العشاء فلما
خرجنا الى القتل قلنا نحن القرارون
فاقبل بنا فقال لا بل انسى

خلق لا تخلفوا يا اباكم فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وان احذركم خلفا بالمسح
هات المسح خرم من اباكم قال الحافظ وهذا من قول يثوبه واما قوله صلى الله عليه وسلم
افروا به ان صدق فقال ابن عبد البر ان هذه اللفظة منكورة غير محفوظة ردها الا نارا الصالح
وقيل انها مصحفة من قوله والله وهو محتمل ولكن مثل هذا لا يثبت بالاحتمال لاسيما وقد ثبت ذلك
من لفظ الصديق في قصة السارق الذى حرق على ابيه فقال وايسلم اليك بلى سارق أخرجه
الموطأ وغيره وفى مسلم فروا ان رجلا سأل اى الصدقة افضل فقال وايسلنا نبتنك اولا حدثت
واحسن الاجوبة ما قاله البيهقي وارتضاء النووي وغيره ان هذا اللفظ كان يجرى على الاستهم
من غير ان يقصدوا به القسم والنهي انما ورد فى حق من قصد حقيقة الحلف او ان فى الكلام حذفا
اى افطع ووب اية قاله البيهقي ايضا انتهى ومما زاد فى الصلاة وجلة فيها كم فى محفل رفع خبر
ان وان مصدر يرفع فى محفل نصب عند الخليل والكسائى اوجر بتقدير صرف الجر اى بها كم عن ان
تخلفوا عند سبيهم بهو حكم غير الا بانه من سائر الخلق كالآتي فى النهى وفى الترمذى وقال حسن
والحاكم وقال صحيح عن ابن عمر انه سمع رجلا يقول لا ولا لكعبة فقال لا تخلف بغير الله فى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلف بغير الله فقد كفر واشرك والتعبير بذلك بالمبالغة فى
الزجر والتفليط وهل النهى التصريم او التزبذع قولان شهرهما عند المالكية والمشهور عند
الشافعية انه التزبذع وعند الحنابلة التصريم به قال الظاهرية وقال ابن عبد البر لا يجوز الحلف
بغير الله بالاجماع ومما دنف الجواز الكراهة اعم من التصريم والتزبذع فانه قال فى موضع اخر ارجع
العلماء على ان العين بغير الله منكروه منهى عنها لا يجوز لاحد الحلف بها واغماص الحديث
بالآتي لا يورود على سببه المذكور ولو لم يكن غالب حلفهم بقوله فى الرواية الاخرى وكانت قرش
تخلف بآتيها ويدل على التعميم قوله (من كان سالما) اى مر بد الحلف (فلعل بآتيه) لايضيره
من الآتي وغيرهم (او ليصمت) يضم الميم كاضبطه غير واحد كانه الرواية المشهورة والافتد قال
الطوقى معناه بكسرها وهو القياس لان قياس فصل يفتح العين فضعل بكسرها كضرب يضرب
ويضعل ضم العين فيه دخيل كافى خصا نص ابن جنى انتهى اى لا يحلف لانه يلزمه الصمت اذا لم
يحلف بالله فهو نظير قوله تعالى سوا عليكم اذعوا غيرهم ام اتم صامتون اى لم يذعوا عنهم والتخفيف
فى حق من وجبت عليه العين فصلاف ليبر او يترك ويغفر وظاهره ان العين بالله مباحة لان اقل
مراتب الامر الا بالحق واليه ذهب الاكثر وهو الصحيح فقلنا لا نه صلى الله عليه وسلم حلف كثيرا
وامره الله به قل اى وى انى الحق ونظر الاله تعظيم لله تعالى ومن شرطه فى موضع رفع بالابتداء
وكان راعيا وخبره فى محفل الخبر وظاهره تخصيص الحلف بالله خاصة لكن اتفق الفقهاء على ان
العين تنعقد بالله وذاته وصفاها له عليه فكان المراد بقوله بالله الذات لا خصوص اذ الله فى حلف
بغيره لم تنعقد بعينه كان المخالف به بسحق التعظيم كالانبياء والملائكة والكعبة اولا كالاتحاد
او بسحق الصغير كالشياطين والاصنام وليس تقرب الله لا قد اده على ما نهى عنه ولا كفارة تم
استثنى بعض الحنابلة من ذلك الحلف بشيئا محمدا صلى الله عليه وسلم فقال يتعبد به العين ويتعبد
الكفارة بالحنث به لانه صلى الله عليه وسلم احدث كفى الشهادة التى لاتم الا به ولا لجة فى ذلك اذ
لا يلزم منه انتقاد العين به بل ولا جواز الحلف به ولا سيما مع صحة هذا النهى المصرح عنه صلى
الله عليه وسلم عن ذلك وقوله تعالى ان يقسم عا شاء من خلقه كالليل والنهار ليجب ان المخالفين
ويعرفهم قوته لعظم شأنه عندهم ولا لئلا على خالفها اما الحقوق فلا يخمس الا بالخلق قاتل
ويقيم من سواك الذى عندى * ونفعه فقصن مثلذا كا
وزاد البخارى ومسلم من طريق سالم عن ابيه قال سمعوا الله ما حلفت منذ سمعت رسول الله صلى

الكاروى قال فذنونا قبلنا
 فقال اناقة المسلمين * حدثنا
 محمد بن هشام المصري ثنا بشر
 ابن المفضل ثنا داود عن أبي
 نضرة عن أبي سعيد قال نزلت في
 يوم بدور من يولهم يومئذ به
 عارضة به
 (باب في الاسير ~~ذكره~~ على
 الكفر)
 * حدثنا عمرو بن عون أنا هشيم
 بن خالد عن اسمعيل بن قيس بن أبي
 حازم عن خباب قال أتينا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهو
 متودد ردة في ظال الكعبة فشكونا
 اليه فقلنا ألا تنصر لنا ألا ندعو
 الله لنا فجلس محمرا وجهه فقال قد
 كان من قبلكم محمرا وجهه فقال قد
 له في الأرض ثم وثق بالمشارة فيجعل
 على رأسه فيجعل فرقتين يماصره
 ذلك من دينه ويمشط بامشاط
 الحديد ما دون عظمه من لحم
 وعصب ما يصرفه ذلك من دينه
 والله يلعن الله هذا الأمر حتى يسير
 الراكب ما بين صنعاء وحضرموت
 ما يخاف الله تعالى والذئب على
 غنمه ولكنكم نجون
 (باب في حكم الجالس إذا كان
 مضطجاً)
 * حدثنا سعد ثنا سفيان عن
 عمرو حدثنا حسن بن محمد بن علي
 أخيه عبيد الله بن أبي رافع وكان
 كاتباً لابي بن أبي طالب قال سمعت
 علياً عليه السلام يقول يعني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا
 والزيرو المقداد قال اطلقوا حتى
 تأثروا روضة خاخ فإنها طليعة
 معها كلاب تغصدها منها فأطلقنا
 تعادى بنا فخلنا حتى أتينا الروضة
 فذا نحن بالطليعة فقلنا هلي

الله عليه وسلم ذا كرا ولا آثر أعد الهزيمة وكسر المثلثة أي حاكبا عن غيري أي ما حلفت بأبي
 عامدا ولا حاكبا عن غيري واستشكل بالحق لا يسمى حالفاً وأوجب بأن العامل بمحمد بن
 أي ولا ذكراً أنرا عن غيري أو ضمن حلفت معنى تكلمت أو معناه يرجع إلى التفخيز بالآية
 فكانه قال ما حلفت بأبي ذا كرا المأثور هو حديث الباب ورواه البخاري عن القعني عن مالك
 بن مورواه مسلم وغيره (مالك أنه بلغه) معاوية أن بلغه صحيح وعلل هذا بلغه من شخص موسى بن
 عقيب قد روى البخاري في الإيمان عن طريق التوري وفي التوحيد عن طريق ابن البواب وابن
 عبد البر عن طريق سليمان بن بلال الثلاثة عن موسى بن عقيب عن سالم بن ابن عمر (أبو رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان يقول) ولقد رويته التوري بسنده كانت عين النبي صلى الله عليه وسلم
 ولقد رويته المباركة عن موسى عن سالم عن أبيه كنت كثيراً ما سمع النبي صلى الله عليه وسلم يحلف
 (لا) في الكلام السابق على العين (ومقلب القلوب) بتقلب أغراضها وأحوالها لا بتقلب ذات
 القلوب قال الراغب قلب الله القلوب والأبصار صر فيها عن رأي إلى رأي والتقلب الصعر
 وسمى قلب الإنسان قلباً لكثرة قلبه وصر بالقلب عن المعاني التي تختص به من الروح والعلم
 والشجاعة وقال ابن العربي أبو بكر القلب جزء من البدن خلقه الله وجعله للانسان محل العلم
 والكلام وغير ذلك من الصفات الباطنة وجعل ظاهر البدن محل التصرفات الفعلية والقولية
 وكل ما ملكا بأمر بالخبر وشطاً بأمر بالشرف والعلل بنوهم حديد والهوى يطلعه بغويه والقضاء
 والقدور مسطر على الكل والقلب يتقلب بين الخواطر الحسنة والسيئة والمحفوظ من حفظه الله
 تعالى وقد علمت هذا الحديث من أوجب الكفاية على من حلف بصفة من صفات الله تعالى فحلف
 ولا نزاع في أصل ذلك إذا اختلف في أي صفة تنقلبها العين والقلب اختصاصها بصفة لا يشاكره
 فيها غيره كقلب القلوب (مالك عن عثمان بن حصن بن عمر) بن عبد الرحمن (بن خلدة) بفتح
 المهملة وسكون اللام الانصاري الزبي كان رجلاً صالحاً وقضاء المدينة في زمن عبد الملك
 وروى عن معاوية وعن جده عمرو عن اسمعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص والزهرى وذكره ابن
 حبان في الثقات وقال ابن عبد البر ثقة روى عنه مالك وعبد العزيز بن أبي سلمة ولم يرو عنه
 غيرهما فيما عرفت ورواه القليل فسماء روى بنو خلدة معروفاً بالمدينة لهم أحوال وشرف
 وجلالة في الفقه وحل العلم (عن ابن شهاب) محمد بن مسلم شيخ الإمام وروى عنه هنا واسطة (أنه
 بلغه) وعنده ابن وهب في موطنه عن يونس عن الزهرى قال أخبرني بعض بني السائب بن أبي لابة
 ورواه اسمعيل بن علف عن الزهرى عن ابن لكعب بن مالك عن أبيه وعن ابن أبي لابة عن أبيه
 (أن أبا لابة) بشيرويل وقاعة ورواه من معاه مروان (ابن عبد المنذر) الانصاري المدني
 الاوسي أحد النقباء عاش إلى خلافة علي (حين تآب الله عليه) من اشارته إلى بني قريظة كاجرم
 به ابن اسحق وكافر اخفاء الاوس أو من تخلفه عن غزوة تبوك فأوثق بسارية المسجد حتى نزل
 وآخرون اعترفوا بذنوبهم الآية كرا واه ابن مردويه وابن جرير عن ابن عباس وابن عثمة وأبو
 الشيخ عن جابر بن اسحاق في فصل تعدد رطله نفسه وتعدد التزويذ كرا ابن اسحق وغيره ان بني
 قريظة بعثوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن ابعت لنا أبا لابة فيبعثه فقام اليه الرجال وجهش
 اليه النساء والصبيان فيكون فرق لهم فقالوا أنزى أن نزل على حكم محمد قال نعم وأشار بيده إلى
 حلقه انه الذبح قال فوالله ما زالت قدماي من مكان ما حتى عرفت اني قد خنت الله ورسوله فندمت
 واسترجعت فزلت وان لحيتي لينة من الدموع والناس يخطرون رجوعي اليهم حتى أخذت من
 رداء الحسن طريفاً أخرى حتى جئت المسجد وأربطت بالأسطوانة الخلفه وقتل لأبرح حتى
 أموت أو يتوب الله علي ما صنعت وعاهدت الله أن لا أطأ بنى قريظة أبداً ولا أرى بنى قريظة

قلت لفرج بن الكتاب أو لثعلب
 الثيا بخرجه من عقاصها
 فأبنا به النبي صلى الله عليه وسلم
 فاذا هو من حاطب بن أبي بلعة
 الى ناس من المشركين يخبرهم
 ببعض أمر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال ما هذا يا حاطب
 فقال يا رسول الله لا تبجل على فاني
 كنت امرأ مخلصاً في قريش ولم
 أكن من أنفسها وان قرب الله
 بها قرايت بجميعهم أهلهم عكة
 فأحييت اذا فاني ذلك أن اتخذ
 فيهم يد يصحون قرايت بها والله
 ما كان بي كسر ولا ردا فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صدقكم قال مجردني أضرب
 عنق هذا المنافق فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قد شهد
 بدوا وما يدري لعل الله اطلع على
 أهل بدر فقال اعملوا ما كنتم تعد
 غفرت لكم وحدثنا وهب بن خبة
 عن خالد عن حصين عن سعد بن
 عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي
 عن علي بن هذه القصة قال انطلق
 حاطب فكتب الى أهل مكة ان
 محمد اسلى الله عليه وسلم قلسا
 اليكم وقال فيه قالت عامر بن
 قانصباها فاجابوا بما دعاها فقال
 علي والذي يحلف به لا تقتلوا
 لفرج بن الكتاب وساق الحديث
 (باب في الجاسوس الذي)
 وحدثنا محمد بن بشر حدثني محمد
 ابن محبوب أبو همام الدال ثنا
 سفيان بن سعيد عن أبي إسحق عن
 حازن بن مضرب عن فرائز بن
 حبان عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أمر قتلته وكان عينا لابي
 سفيان وحليف الرجل من انصار

الله ورسوله فيه أبا فلما بلغه صلى الله عليه وسلم خبره وكان قد استأطأ قال اما لو جاني
 لاستغفر لهما ما دخل فجاأنا بالذي اطلقه من مكانه حتى يتوب الله عليه وروى ابن
 مردويه عن أم سلمة أن توبة أبي لبابة رثت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها قالت فجمعت من
 الصبر فضلت يا رسول الله ثم تصعد اخضا الله سنن قال يتوب على أبي لبابة قلت أفلا أبشره
 قال ما شئت فقصت على باب الحجر وذلك قبل أن يضرب الحجاب فقلت يا أبا لبابة أبشر فقد تاب الله
 عليك فزار الناس اليه ليطفؤوه فقال لا والله حتى يطفئني رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فلما
 خرج الى الصبح أطلقه وزارت وآخرون اعترفوا بذنوبهم الآية وروى ابن وهب عن مالك عن
 عبد الله بن أبي بكر ان أبا لبابة ارتبط بسلسلة ثقيلة بضع عشرة ليلة حتى ذهب معه وكاد يذهب
 بصره فكانت ابنته تحمله للصلاة والحاجة فاذا فرغ اعادته يذكر ابن اسحق انه ارتبط ست ليال
 ثانية امر أنه فخله للصلاة ثم ربطه ففصل امر أنه قيدت في السب وبنته في باقي البضع عشرة
 فلا خلف (قال يا رسول الله اجبر) بتقدير همزة الاستفهام (دارقوقي الى) أصبت فيها
 الذنب أو جاورك في مصلدك أو أسكن بيت جوارك (وأفخل من مالي صدقة الى الله والى رسوله)
 بصرفها في وجوه البر (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزن لمن ذلك الثلث) قال ابن عبد
 البر كذلك هذا الحديث حسني يحيى وابن القاسم وابن وهب وطائفة وروته طائفة منهم جسد الله بن
 يوسف عن مالك أنه بلغه ليدكر عثمان ولا ابن شهاب وليس هذا الحديث في الموطأ عند ابن بكير
 ولا القسبي ولا أكثر الرواة (مالك عن أبي بن موسى) بن عمرو بن سعيد بن العاصي المكي
 الاموي ثقة مات سنة اثنين وثلاثين ومائة (عن منصور بن عبد الرحمن) بن طلحة بن الحرث
 العبدي (الجلي) بفتح الحاء والجيم نسبة الى حجة الكعبة المكية فله خطأ ابن خزيمة تضعيفه
 (عن أمه) صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدي له رواية وحديث عن عائشة وغيرها
 من الصحابة وفي البخاري التصريح بسماعها من النبي صلى الله عليه وسلم وانكر الدارقطني
 ادواكها (عن عائشة أم المؤمنين) انها سلت عن رجل قال مالي في راج الكعبة براء مكسورة
 ففوقه فانفجيم أي بابها (فكانت عائشة يكتمه ما يكفر العين) ولم يأخذ الامام بهذا في المدونة
 عنه لا يلزمه شيء لا كفارة عين ولا غيرها (قال مالك في الذي قول مالي في سبيل الله ثم بحث قال
 يجعل ثلث ماله في سبيل الله) الجهاد وغيره (وذلك الذي جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 أمر أبي لبابة) في الحديث المتقدم واليه ذهب ابن المسيب والزهري وقال الشافعي وأحمد عليه
 كفارة عين وقال أبو حنيفة عليه اخراج ماله كله ليرتد الاماوارى عورته فيقومه فاذا افاد
 فيه أنه قال ابن عبد البر أظنه جعله كالنفس بقسم ماله بين غرمائه ويرتد مالا به منه حتى
 يستفيد فيؤدي اليهم

(كتاب الضحايا)

جمع ضحية كضحايا وعطية والاضاحي جمع أفضية بضم الفاء في الاكروكسرها اتباعا لكسرة
 الحاء والاضحية جمع أفضية مثل أرطى وأرطاة اسم لما يذبح من النعم تقربا الى الله تعالى في يوم
 العيد وتاليه قال عباس بن عبد المطلب في الضحية وهو ارتفاع النهار فسميت بمن فعلها
 وقال غيره ضحية ذبح الضحية وقت الضحية هذا أصله ثم كثر حتى قيل ضحية في أي وقت كان من
 أيام التشريق
 (بسم الله الرحمن الرحيم)
 (ما ينهى عنه من الضحايا)
 (مالك عن عمرو بن الحرث) بن مقرب بن عبد الله مولى سعد بن عباد وقيل مولى ابنه قيس يكنى

مسلم قتال رجل من الانصار
 يا رسول الله انه يقول اني مسلم
 قتال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان منكم رجلا لا تكلمهم الى
 ايمانهم منهم فوات بن جيان
 (باب في الجاسوس المستأمن)
 حدثنا الحسن بن علي ثنا أبو
 نعيم ثنا أبو عيسى عن أبي سلمة
 ابن الاكوع عن أبيه قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم عن المشركين
 وهو في سفر فجلس عند أصحابه ثم
 انسل فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم اطلبوه فقتلوه قال فبعثهم
 اليه فقتلته وأخذت سلبه فقتلني
 اياه حدثنا هرون بن عبد الله ان
 هاشم بن القاسم وهما ما حدثاه
 قالنا ثنا عكرمة قال حدثني
 اباي بن سلمة قال حدثني أبي قال
 فروت مسعر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم هوازن قال فبينما نحن
 ننصص وعامتنا مشاة وفينا ضففة
 اذ جاء رجل على جمل أحمرا فترفع
 طلعاه من حقو البعير فعبده بجله ثم
 جاء بفقدى مع القوم فلما رأى
 ضعفهم ورفقة طهرهم خرج يحدو
 الى جله فاطلعه ثم أناخه فقعده
 عليه ثم خرج بركضه واتبه رجل
 من أسلم على ناقة ورواه هي أمثل
 ظهر القوم قال فخرجت أعدو
 فأدركته ورأس الناقة عندورك
 الجمل وكنت عندورك الناقة ثم
 تقدمت حتى كنت عندورك الجمل
 ثم قدمت حتى أخذت بخظام
 الجمل فأنثته فلما وضع ركبته
 بالأرض اخترطت سيفي فأضرب
 رأسه فندرو فخت براحتيه وما
 عليها أقدوها فاستقبلني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في الناس مقبلا

أبا أمية الانصاري ولأهله المصري ولد سنة اثنين وتسعين بمكة صالح بن أمية من المدينة الى
 مصر مؤد بالبنية وهو ثقة حفيظ روى عن أبيه والزهرى وغيرهما وعنه جماعة وهو أكبرهم
 وبكر بن الأشعث وقادة وهما من شيوخه ومالك هذا الحديث الواحد وهو من أقرانه وابن وهب
 وقال ما رأيت أحفظ منه ولوقى لنا ما احتجنا الى مالك وغيره مائة سنة ثمان وقيل تسع وأربعين
 ومائة (عن عبيد) بضم العين (ابن فيروز) الشيباني مولاهم أبي الصالح الكوفي تزيل الجزيرة
 ثقة من أرواس التابعين قال ابن عبد البر لم يختلف الرواة عن مالك في هذا الحديث وانما رواه عمرو
 عن سليمان بن عبد الرحمن عن عبيد فقط لمالك ذكر سليمان ولا يعرف الحديث الا له ولم يروه
 غيره عن عبيد ولا يعرف عبيد الا بهذا الحديث وبرواية سليمان هذا عنه ورواه عن سليمان
 جماعة منهم شعبة والليث عن عمرو بن الحارث ويزيد بن أبي حبيب وغيرهم وذكر ابن وهب هذا
 الحديث عن عمرو بن الحارث والليث وابن لهيعة عن سليمان عن عبيد عن البراء ثم أسنده من
 هذا الوجه في التمهيد لكن قوله لا يعرف الا لسليمان عن عبيد منقطع فدلوا به يزيد بن أبي حبيب
 والقاسم مولى خالد بن يزيد بن معاوية كلاهما عن عبيد كاذكره المزني في الاطراف وذكر أيضا
 ان سليمان رواه عن عبيد بواسطة القاسم مولى خالد بدونها وصرح سليمان في بعض طرقه
 عند ابن عبد البر بقوله سمعت عبيد بن فيروز (عن البراء بن عازب) بن الحارث بن عدي الانصاري
 الا مسمى يحيى بن إسحاق بن زيل الكوفي استصغر فهو بدور كان له ابن عمر مائة سنة اثنين وسبعين
 (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ماذا يتقى من الضحايا) قال لا يتقى من هذا ان الضحايا
 صفات يتقى بعضها ولو لم يعلم انها يتقى منها شيء لسل هل يتقى من الضحايا شيء (فأشار بيده وقال
 أربها) تنق وفي رواية وقال لا يجوز من الضحايا أربع (وكان البراء بن عازب يشير بيده ويقول
 يدي أقصر من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم) من اطلاق اسم الكل على البعض ففي رواية ابن
 عبد البر عن ابن وهب عن عمرو والليث وابن لهيعة سندهم عن البراء سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أشار باصبعه قال وأصبعي أقصر من أصبع رسول الله وهو يشير بأصبعه يقول
 لا يجوز من الضحايا أربع (العرجاء) بالمد (الدين) أى الظاهر (ظلمها) بفتح الظاء المهجبة واسكان
 اللام أى عرجها وهي التي لا تلحق القسم في مشيها وقال أبو حنيفة تجزى ويرد عليه الحديث
 ولا شئ ان العرجاء تجزى وتغشى والعرج من صفات المشي وأما التي لا تغشى فلا يقال لها عرجاء
 فان خف العرج فلا يعتبها أى تسير بغير انتم أجزاء كما هو مفهوم الحديث (والعوراء) بالمد
 نأيت أعور (البن عوروا) وهو ذهاب بصراحدى عينها فان كان بها باض قليل على الناظر
 لا يعتبها الا بصار أو كان على غير الناظر أجزاء فله محمد عن مالك وهو مفهوم الحديث
 (والمرضة البين مرضها) بأى مرض كان بشرط وضوحه فهو عام عطف عليه خاصا بقوله
 (والجفاه) بالمد مؤنث أعف الضعيفة (التي لا تنق) بضم الفوقية واسكان التوق وقاف أى
 لا تنق لها والنقى الشحم وكذا جاء في بعض روايات الحديث وفي رواية قاسم بن أصبغ والكسيرة التي
 لا تنق يربد التي لا تقوم ولا تنهض من الهزال وهذه العيوب الأربع جمع عليها وما في معناها
 داخل فيها ولا سيما اذا كانت العفة فيها أبن فاذا لم تجز العوراء والعرجاء فالعلماء والمقطوعة
 الرجل أسمى وفيه ان المرض والعرج الخفيفين والنقطة اليسيرة في العين والهزال التي ليست
 بغاية الهزال تجزى في الضحايا وزعم بعض العلماء ان ما عدا العيوب الأربع يجرى في الضحايا
 والهدايا بدليل الخطاب ولموجه لولا ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم في الاذن والعين وما يجب ان
 يضم الى ذلك وكذلك ما كان في معناها عند الجمهور يخرج أبو بكر بن أبي شيبة عن علي أمرنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستشرف العين ولا نصفي عقاله ولا عذاره ولا شرا قالوا لا خرقاء

قتل من قتل الرجل قتلوا ابن

الا كرم قاله سلبه اجمع قتل

عرون هذا الفقه حاتم

﴿بأبي أي وقت يستحب اللقاء﴾

* حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا

حدا أما عمران الجوني عن

علقمة بن عبد الله المزني عن

معلق بن سباران النخعي عن

ابن مقرئ قال شهدت رسول الله

صلى الله عليه وسلم إذا لم يقاتل

من أول النهار أخر القتال حتى

تزل الشمس وتب الرياح وينزل

النصر

﴿باب فيما يؤمر به من الصمت عند

اللقاء﴾

* حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا

هشام ثنا قتادة عن الحسن عن

قيس بن عباد قال كان أصحاب

النبي صلى الله عليه وسلم يكرهون

الصوت عند القتال * حدثنا

عبد الله بن عمر ثنا عبد الرحمن

عن همام حدثني مطر عن قتادة

عن أبي بردة عن أبيه عن النبي

صلى الله عليه وسلم عئل ذلك

﴿بأبي الرجل يترجل عند اللقاء﴾

* حدثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا

وكيع عن اسرايل عن اسحق عن

البراء قال لما نى النبي صلى الله

عليه وسلم المشركين يوم حنين نزل

عن فضله فترجل

﴿بأبي الخلاق في الحرب﴾

* حدثنا مسلم بن إبراهيم وموسى

ابن اسمعيل المعنى واحد قال ثنا

ابان ثنا يحيى عن محمد بن ابراهيم

عن ابن جابر بن عتيق عن جابر بن

عتيق ان نبي الله صلى الله عليه

وسلم كان يقول من الفجرة ما يجب

الله ومنها ما يفيض الله فما مالى سنى

يجه الله والفجرة في الربة وأما

والمقاتلة ما قطع طرف أذنهما والمدارة ما قطع طرفا جانبي الاذن والشرط ما المشروقة الاذن والخرقا
المثقوبة بالاذن وهذا حديث حسن الاسناد ليس بدون حديث البراء زاد في رواية شعبة عن
سلمان بن عبيد بن فيروز قال قتل البراء في الأكره ان يكون في القرن نقص أو في الاذن نقص
أو في السن نقص قال فما كرهته فدعه ولا تخرمه على أحد قاله أبو عمر (مالك عن نافع ان عبد
الله بن عمر كان يفتي من الضحايا والبدن) أي الهدايا التي لم تنس) روى بكسر السين من السن
لان معروف مذهب ابن عمر انه لا يفتي بالبدن المعز والضان والابل والبقر وروى بفتح السين
قال ابن قتيبة أي التي لم تنبت أسنانها كأنها لم تنط أسنانها كما تقول لم يلبس ولم يمس ولم يمسلم أي لم
يعط ذلك قال وهذا مثل النهي عن الهمة في الاضاحي وقال غيره معناه لم تبدل أسنانها وهذا
أشبه بمذهب ابن عمر لانه يقول في الاضاحي والبدن السني فافوقه ولا يجوز عنده الجذع من
الضان وهذا خلاف الاسنار المرفوعة وخلاف الجوهرو الذين هم بحجة على من شذ عنهم قاله ابن
عبد البر قال وقوله (والتي نقص من خلقها) أصح من رواية من روى عنه جواز الاضحية بالبراء
الانه يحتمل ان اتفاه ابن عمر لشل ذلك ويحتمل انه لما نقص منها خلقه وحده على عومه أولى
وأجمع اهل جواز الجلاء في الضحايا فدل على ان النقص المكروه هو ما تآذى به البهيمة وينقص
من ثمنها ومن ثمنها (قال مالك وذلك أحب ما سمعت الى) من الخلاف

﴿ما يستحب من الضحايا﴾

(مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر رضي مرة بالمدينة قال نافع فأمرني أن أشتري له كبشاً غليلاً
بالغا أي ذكراً لا أنثى وزاد في النسبة اشارة لتعقذ كونه قال البوني ويحتمل ان يريد لاخصبا
(أقرن) أي ذقن من (ثم ذبحه) بالنصب مطلقاً على أشتري (يوم الاضحية في مصلى الناس)
أنياباً للمصطفى في الضحى عن أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتي بكشتين ألهين أقرنين
فدبحهما بيده وفي الضحى أيضاً عن ابن عمر كان صلى الله عليه وسلم يذبح ويضرب المصلى وفيه
استصحاب ابراز الامام فضيلة المصلى وفيه مالا لا على ان تلك عادته فيه أفضلية الضان في الضحايا
كما قال مالك ضرورة انه صلى الله عليه وسلم لا يواظب الا على ما هو الافضل وحديث السهقي عن
ابن عمر كان صلى الله عليه وسلم يفتي بالجزور وأحياناً بالكباش اذا لم يجد الجزور وضعيف في سنده
عبد الله بن نافع وفيه مقال وفيه ان الذكر أفضل من الانثى لان له أطيب وندب التخصبة
بالأقرن وأنه أفضل من الاحم الذي لأقرن له (قال نافع ففعلت) ما أمرني به من الشراء والذبح
بالمصلى (ثم جعل) الكبش المذبح (الى عبد الله بن عمر خلقاً وأسسه) مقتضى فاه التعقيب ان
الحلاق بعد جعل الكبش الذب فلما انظر في قوله (حين ذبح الكبش) مجازاة لانها لما وقعت
بعده فرب كأنها فعلت حسنة وامامت الظرفية حقيقة والتجوز في التعقيب (وكان مرضه ان يشهد
المذبح مع الناس) ولذا استتاب في الذبح فلان في ان الافضل الذبح بيده ان يحسنه وقدر اتباعاً
للفعل النبوي (قال نافع وكان عبد الله بن عمر يقول ليس حلاق الرأس بواجب على من ضحي وقد
فعل ذلك عمر) فلا يفتقد وجوبه بفعله لانه خلق مرضه

﴿النهي عن ذبح الضحية قبل انصراف الامام﴾

(مالك عن يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو والنضاري (عن بشير) بضم الموحدة وقع المجعية
معنصر (ابن يسار) بفتح التحتية وخفة المهمة الحارثي مولى الانصار الذي الثقة الفقيه من
أواسط التابعين (ان أبا بردة) وفي رواية معن عن أبي بردة بضم الموحدة اسمها هاني (ابن نيار)
بكسر التون وتحتية خفيفة الانضاري خال البراء بن عازب وقيل عمه والاول أشهر وقيل اسمها
مالك بن هيرة والاول أصح وقيل الحارث بن عمرو وخطي قائله وشبهه قول البراء نعت خال الحارث

الغيرة التي يبغضها الله فالغيرة في غيرة توات من الخلاء ما يبغض الله ومنها ما يحب الله فالما الخلاء التي يحب الله فاخيال الرجل نفسه عند القتال واخيه عند الصدقة واما التي يبغض الله فاخياله في البغ قال موسى والفرض

«باب في الرجل يستأسر»

• حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا ابراهيم بن عيسى ان سعدا ابن شهاب أخبرني عمرو بن جارية النخعي حليف بني هذرة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت فقتلوا لهم هذيل فحرب من مائة رجل رام فلما احس بهم عاصم لجؤا الى فردقة قالوا لهم اتركوا فاطوا بأيديكم ولكم العهد والميثاق ان لا تقتل منكم أحدا فقال عاصم أما فلا انزل في ذمة كافر فمروهم بالنبل فقتلوا عاصم في سبعة ووزل اليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزهير الدثنة ورجل آخر فلما استفكروا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث هذا أول القدر والله لا أصحبكم انى لي هؤلاء لا وة غروه فاني ان يصحبهم يقتلوه فلبث خبيب أسيرا حتى أجوا قتله فاستعار موسى يستدعيها فلما خرجوا به ليقنوه قال لهم خبيب دعوني أركع وكعتين ثم قال والله لو اني يحسبوا مني بجزازت • حدثنا ابن عوف ثنا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري أخبرني عمرو ابن أبي سفيان بن أسيد بن جارية

ابن عمرو ولكن يحتمل أن يكون خالا آخر له وهو الاشبه شهد أبي بردة ورواه بعدا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم عنه البراء بن عباد الله وابنه عبد الرحمن بن جابر وكعب بن عمير بن عتبة بن نيارو بشير بن اسارو فقال لم ينع منه وليس كذلك فما حقه يمكن وشهد مع علي حروبه كلها ومات سنة إحدى وقل اثنين وقل خمس وأربعين (ذبح خصبة قبل أن يذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاضحية) وفي الصحيحين عن البراء قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفرو في رواية يوم الاضحية بعد الصلاة قال من صلى صلاتنا ونسكنا نقد أصاب السنة ومن ذبح قبل الصلاة قتلت شاة لحم قمام أبو بردة بن نيار قال يا رسول الله نسكت شاتي قبل أن أخرج الى الصلاة وعرفت ان اليوم يوم أكل وشرب فقبلت وأكلت وأطعمت أهلي وجيرانى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شاة لحم وفي حديث أنس في الصحيحين فقال يا رسول الله ان هذا يوم يشتهي فيه اللحم أى لحري العادة ~~بكترة~~ الذبح فيه فتشوق له النفس التذذاه (فرغم) أى قال أبو بردة (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره أن يعذب خصبة أخرى) أطلق على الاولى اسم الخصبة لانه ذبحها على أنها خصبة فله فيها ثواب وان لم تكن خصبة لكونه قصد جبر جيرانه والتوسع على أهله وأولاد صورتها صورة الخصبة لانه ذبحها في يوم الاضحية (قال أبو بردة لا أحد الا جذعا) بينهم وذال محبة مفتوحين وعين مبهمة زاذ في رواية للبخاري عن البراء عن المعز وهو ما استكمل سنة ولم يدخل في الثانية وفيه كآ قال البخاري ان أبوردة علم ان الجذع يعلق به حكم المنع لانه لا يجوز أى وألف غيره أفضل منه (قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وان لم تجد الا جذعا فاذبح) يحتمل انه أوجب ذلك عليه وعلى ابن أشعث لانه لا يشتغل الناس بالذبح عن الصلاة مع الامام أو لقلعه لما ذك قوله صلى الله عليه وسلم لا فيه مخالفة الامام كذا قال أبو عبد الملك وفي حديث البراء في الصحيحين فقال عندى عناق جذعة هي خير من شاتي لحم فهل تجزى هي قال نعم وان تجزى عن أحد بعدك أى غيرك لانه لا بد في قصبة المعز من الثانية ففيه تخصيص أى بردة باثر ذلك عنه لكن في الصحيحين عن عتبة بن عامر قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه فصاها فصارت لعقبة جذعة فقلت يا رسول الله صارت لي جذعة قال فصاها جزا في رواية البيهقي ولا رخصة فيها لا أحد بعدك قال البيهقي ان كانت هذه اللفظة مخفوفة أى لبست بشاة كان هذا رخصة لعقبة كإرخص لا يرد قال الحافظ وفي هذا الجمع نظر لان في كل منهما مصيبة عموم أى وهونى الاجزاء عن غيرهما طاب في كل منهما فأما تقدم على الآخر فنعى انتفاء الوقوع للثاني ويحتمل الجمع بأن خصوصية الاول تختص بنبوت الخصوصية للثاني ولا مانع من ذلك لانه لم يقع في السابق استمرار المنع لغيره من محاروات تعذر الجمع بين حديثي أى بردة وعقبة فغيب أى بردة أصح من جرح أى لا تخاف الشجين عليه فيقدم على حديث عقبة ولا سيما وقد رواه بدون زيادة البيهقي وان كان حديث عقبة عنده من مخرج الصحيح لانه لا يلزم من إخراج ما حاله أن يكون مثل نحر بجمها بالفعل وفيه ان الذبح لا يجوز قبل الصلاة وهو اجماع لقوله ومن ذبح قبل الصلاة فاغماها شاة لحم وذهب مالك والشافعي والاوزاعي انه لا يجوز بعده وقبل ذبح الامام لحديث سلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم التمر بالمدينة فسبقه رجال فقتلوا وظنوا انه قد قتل فأمروا رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان نحر قبله أن يعيد فصرأوا ولم يصرأوا حتى يصرأوا قال الحسن في قوله تعالى لا تقدموا بين يدي الله ورسوله نزات في قوم ذبحوا قبل النبي صلى الله عليه وسلم فأمرهم أن يعيدوا وأخرجه ابن المنذر وجوز أبو حنيفة والليث والثوري الذبح بعد الصلاة وقبل ذبح الامام لحديث البراء فمروا من نسل قبل الصلاة فاغماها شاة سلم وحديث من ذبح قبل الصلاة فليعد ولا حجة في هذا فليس في فيه عن الذبح قبل الصلاة دليل على جوازه بعده

التقى وهو حليف لبني زهرة
وكان من أصحاب أبي هريرة قد ذكر
الحديث

«باب في الكفاءة»

• حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي
ثنا زهير ثنا أبو اسحق سمعت
البراء يحدث قال جعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم
أحد وكافوا أحسب وجلا عبد الله
ابن جبر وقالوا رأينا بقونا نخطفنا
الطير فلا تبرحوا من مكانكم هذا
حتى أوصل اليكم ومن رأينا بقونا
هزمتنا القوم وأوطأ ناهم فلا تبرحوا
حتى أوصل اليكم قال فهم مهم الله
قال فأنوا والله رأيت النساء يشددن
على الجبل فقال أصحاب عبد الله
ابن جبر الضعيفة أي قوم الضعيفة
ظهر أصحابكم فقال عبد الله بن
جبر أنيتم ما قال لكم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا والله
لأتأين الناس فلضمين من الضعيفة
فأقومهم صرفت وجوههم وأقبلوا
منهم من

«باب في الصفوف»

• حدثنا أحمد بن سنان ثنا أبو
أحمد بن سير ثنا عبد الرحمن بن
سلمان بن الفضل عن حمزة بن
أبي أسيد عن أبيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين
اصطفقنا يوم بدر إذا كتبوكم
يعني إذا غشركم فامروهم بالنبل
واستبقوا نبلكم

«باب في سبل الصفوف هذ اللقاء»

• حدثنا محمد بن عيسى ثنا اسحق
ابن عيسى وليس بالمطلي عن مالك
ابن حمزة بن أبي أسيد الساعدي
عن أبيه عن جده قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم يوم بدر إذا
أكتبوكم فامروهم بالنبل ولا

وقيل ذبح الامام هذا الولد يكن نص فكيف والنص ثابت عن جابر بأمره عليه السلام من ذبح قبله
بالأطلة وفيه انه صلى الله عليه وسلم أن يخص من شاء عشاءه بكسلة شهادة خزيمة شهادة وجلي
وترخيصه في النباحة لام عطية وترك الاحداد لأمعاء بنت عيسى لما ماتت زوجها عفر بن أبي
طالب وانكاح ذلك الرجل المرأة بجماعه من القرآن فيأذركه جماعة كافي حنفية وأحمد ومالك
وهو أحد قولين من محسنين عند أصحابه وجوزوه الشافعي وترخيصه في ارضاع سالم مولى أبي حذيفة
وهو كبير وفي تعجيل صدقة عامر بن العباس وفي الجمع بين اسمه وكنيته الولد الذي ولد لعل في بعده وفي
المكث في المسجد جنبنا لعل وفي فتح باب من داره في المسجد وله وفي فتح خوخة فيه لابي بكر ومكث
الجماع في مضان من كفارة نفسه وفي نيل الطبر للزبير وعبد الرحمن بن عوف فيه أقاله جماعة وفي
لبس خاتم الذهب للبراء بن عازب وفي قبول الهدية لعماد بن العباس (مالك بن يحيى بن سعيد)
الانصاري (عن عباد) بفتح العين المهملة والموحدة الثقيلة (ابن عجم) بن غزيرة الانصاري المازني
المدني التابعي وقد قيل له رؤيته (ابن عجم) بضم العين مصغر (ابن أشقر) بفتح الهمزة واسكان
المججمة وقطع القاف آخره بلا نقط ابن عدى الانصاري المازني كذا نسبه ابن البرقي ونسبه
أبو أحمد العسكري تبعه ابن أبي خضعة وأوسا ذكره خليفة فحين لم يتفق نسبه من الانصار
وفي بعض طرق حديثه انه بدري (ذبح أمخيتة قبل أن يغدر) وفي رواية انه ذبح قبل الصلاة (يوم
الانصبي) وانه ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما صلى (فأمره أن يعود ضعة أخرى)
قال ابن عبد البر لم يختلف من مالك في هذا الحديث وظاهر اللفظ الاقطاع لان عبد البر يدرك ذلك
الوقت ولا زعم ابن معين انه سئل لكن جماع عباد من هو عمر ممكن وقد صرح به في رواية عبد
العزيز بن الدواوردي عن يحيى بن سعيد عن عباد بن عجم عن أبي هريرة عن أشقر أخيه انه ذبح قبل
الصلاة وذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما صلى فأمره أن يعود ضخته وفي رواية
جابر بن سلمة عن يحيى بن عباد عن عمر انه ذبح قبل أن يصلي فأمره صلى الله عليه وسلم أن
يعيد فأتاها الروايات يدلان على غلط يحيى بن معين وان قوله ذلك ظن لم نصب فيه انتهى لمصاحبا
وكذا رواه الترمذي في العلل حديثنا يحيى بن موسى حدثنا أبو زهرة عن يحيى بن سعيد قال أخبرني
عباد بن عجم عن أبي هريرة عن أشقر ذكره مثل حديث جابر بن سلمة ونصريحه بأنه أخبره علم أن
قول البخاري فيما نقله الترمذي عنه في العلل لا أعرف أن هو عمر عاش بعد النبي صلى الله عليه
وسلم أغنياني عرفاه هذا وقد وقع في رواية ابن ماجه وابن حبان أنه صلى الله عليه وسلم أذن هو عرا
أن يصلي يجمع من المعزوروي أبو علي والحاكم عن أبي هريرة أن رجلا قال يا رسول الله هذا
جذع من الضأن مهزولة وهذا جذع من المعزمين وهو خيرهما فأفخصي به قال ضبع به فان الله
أظفر وسنده ضعيف وأخرج أبو داود وصححه ابن حبان عن زيد بن خالد الجهني أن النبي صلى الله
عليه وسلم أعطاه عنودا جذعا فقال ضبع به فقلت انه جذع فأفخصي به قال ضبع به وفي الاوسط
للطبراني عن ابن عباس والحاكم عن عائشة بسند ضعيف أنه صلى الله عليه وسلم أعطى سعد بن
أبي وقاص جذعا من المعز فأمره أن يصفي به ولكن لم يقل لواحد من هؤلاء لا يجزى عن أحد
بهذا فوقعنا المشار كقولهم مع أبي بردة وعقبة في مطلق الاجزاء لاني خصوص منع الغير فلا منافاة
بين ذلك كله وبين حديثي أبي بردة وعقبة لا احتمال أن يكون ذلك في ابتداء الامر مجزأ ثم يقرر
الشرع بأن الجذع من المعز لا يجزى أو اخضع أبو بردة وعقبة بالخصوص في ذلك لكن يبقى التعارض
بين حديثهما فان سأل أحد المجتهدين المتقدمين فلا تعارض وان تعدد الجمع الاول بأن في علم منهما
صفة عموم والثاني وهو احتمال نسخ خصوصية الاول بالثاني بأن النسخ لا يثبت بالاحتمال وجعلنا
الى الترجيح فحدث أبي بردة أصح كلام

حدثنا هرون بن عبد الله
ثنا عثمان بن عمر أنا إسرائيل
عن أبي إسحق عن حارثة بن مضرب
عن علي قال تقدم بني عتبة بن
ربيعة وبعته ابنه وأخوه فنادى
من يبارز فأتى عبد الله بن
الانصار فقال من أنت فآخبروه
فقال لا حاجة لنا فيكم انما اردنا
بني عمناء فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قم يا حارثة قم يا علي قم
يا عبيدة بن الحارث ما قبل حرة الى
عتبة وأقبلت الى شيعة واختلف
بين عبيدة والوليد فصر بنا فآخى
كل واحد منهما صاحبه ثم لمنا على
الوليد فقتلناه واحققنا عبيدة
(باب في النهي عن المله)
حدثنا محمد بن عيسى وزيد قال
ثنا هشيم أنا مغيرة عن شيك
عن ابراهيم عن هذين بنويرة عن
علقمة عن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعف الناس قسلة أهل الأيمان
حدثنا محمد بن المنثري ثنا معاذ
ابن هشام حدثني أبي عن قتادة
عن الحسن عن الهياج بن عمران
أن عمران أبق له غلام فجعل الله
عليه لئى قدر عليه ليظمن يده
فأرسلني لاسأل فأبى سمرفين
جندب فأتته فقال كان نبي الله
صلى الله عليه وسلم يجتأ على
الصدقة وبينها ناعن المائة فأبى
عمران بن حصين فأتته فقال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجتأ على الصدقة وبينها ناعن
المائة

(باب في قتل النساء)

حدثنا يزيد بن خالد بن موهب

(ادخار لحوم الاضاحي)

(مالك عن أبي الزبير) محمد بن مسلم المكي (عن جابر بن عبد الله) الصامي ابن الصامي (أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاثة أيام) من وقت التضحية واختلف في
انه كان نهى تحريم أو تنزيه وصحة المذهب لقول عائشة الضحية كذا غلج منها فقدم الى النبي صلى
الله عليه وسلم بالمدنية فقال لا تأكلوا الا ثلاثة أيام قالت ولبست بعزى ولكن أراد أن يعلم منه
والله أعلم رواه البخاري (ثم قال بعد) بالبناء على الضحية أى بعد النهى ثاني عام النهى (كلوا
وتصدقوا) أى بسحب الجميع بينهما (وتزودوا واخرجوا) بدال مهمة مشددة والامر فيها بالارباحة
وفي البخاري ومسلم عن سلمة بن الأكوع عن فروع بن ضمي منكم فلا يصح بعد ثلاثة وفي بيته منه
ثم فليأكلوا الامام المقل قالوا يا رسول الله نعمل كفضل الامام الماضي قال كلوا وأطعموا
واخرجوا فان ذلك الامام كان بالناس جود فأردت أن تضيفوا وهذا الحديث رواه مسلم عن
يحيى عن مالك به (مالك عن عبد الله بن أبي بكر) بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري المتوفى سنة
خمس وثلاثين ومائة عن سبعين سنة (عن عبد الله بن واقد) بالقاب ابن عبد الله بن عمر العدوي
المدني التميمي مائة سنة تسع عشرة ومائة (انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل
لحوم الضحايا بعد ثلاث) من ذبحها (قال عبد الله بن أبي بكر) كرت ذلك العمرة بنت عبد الرحمن
الانصارية (فقال صدق) عبد الله بن واقد (جمعت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قول
دفع) بفتح الدال المهملة وشدة الفاء أى أتى (ناس من أهل البادية) رافعة الجماعة القادمة قاه
ابن حبيب وقال الخليل قوم بسبرون سبرالنا (حضره الاضحية) أى وقت الاضحية (في زمان رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخروا بشدة الدال المهملة) ثلاث
وتصدقوا يعني فلما كان بعد ذلك في العام المقبل وقد سألوه هل يفعلون كفضل الامام الماضي
قال ابن المنير كانوا هم أو أت النهى ذلك العام كان على سبب خاص وهو الدافة فاذا ورد العام على
سبب خاص حال في النفس من عمومه وخصوصه اشكال فلما كان مظنة الاختصاص عاودوا
السؤال فيبين لهم ان خاص بذلك السبب وبشبه أن يستدل بهذا من يقول ان العام يضعف
عمومه بالسبب فلا يبقى على أصالته ولا ينهى به الى التضحية أى لا ترى انهم لو اعتقدوا قضاء العموم
على أصالته لما سألوا ولو اعتقدوا الخصوص أيضا لما سألوا فدل سؤالهم على انه ذو شأن وهذا
اختصار الجواب (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان الناس ينذعنون بضحاياهم) في
الادخار والتزود (ويجملون) بالجم أي يذيقون (منها الولد) بفتحين التهم (ويقتلون منها
الاسقية) جمع سقاء (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذلك) الذي منعه من الانتفاع (أو
كما قال) شدة الروى (قالوا نهى عن لحوم الضحايا بعد ثلاث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
نهىكم من أجل الدافة) بالمهملة وبعد الاندفاع شقبة أصله لغة الجماعة التي تسير السرايا (التي
دفع عليكم) أى دعت (فكلوا وتصدقوا واخرجوا) بشدة الدال وكسر الهمزة المعجمة (يعني بالدافة
قوما ما سكن قدموا المدينة) فأراد أن يبينهم لئلا قالت عائشة ولبست بعزى ولكن أراد أن
يعلم منها والله أعلم أى مراد به وهذا الحديث رواه مسلم عن طريق روح بن عباد وأبو داود
عن القعقي كلاهما عن مالك به (مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن) المعروف بريعة الرازي
(عن أبي سعيد) بفتح السين وكسر العين سعد بن مالك بن سنان (الحدري) له ولابيه صحبة قال ابن
عبد البر لم يسمع بريعة من أبي عبد الله الحديث صحيح محفوظ رواه جماعة عن أبي سعيد منهم القاسم
ابن محمود ومعلوم ملازمة بريعة للقاسم حتى كان يظن على مجله وقد جاء من حديث علي وريدة
وجابر وأنس وغيرهم (انه قدم) بكسر الدال (من سرف قد قدم) بفتح الدال التثنية (اليه أهله لحما)

وقتيه يعني ابن سجد لا تا
 الليث عن نافع عن عبد الله بن
 امرأه وحملت في بعض مغازي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مقتولة
 فأنكر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قتل النساء والصبيان حدثنا
 أبو الوليد الطيالسي ثنا عمر
 ابن المرقع بن صفى حدثني أبي
 عن جده رباح بن ربيع قال كنا
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في غزوة فرأى الناس يجمعين على
 شيء فبعث رجلا فقال انظر هل
 اجتمع هؤلاء فجاء فقال امرأه قتل
 فقال ما كانت ههنا فتقاتل قال
 وعلى المقدمة خالد بن الوليد فبعث
 رجلا فقال قل لخالد لا يقتل امرأة
 ولا صبيفا * حدثنا سعيد بن
 منصور ثنا هشيم ثنا هجاج
 ثنا قتادة عن الحسن عن عمرة
 ابن جندب قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اقتلوا المشركين
 والمشركون واسبقوا من غيرهم
 * حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي
 ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق
 حدثني محمد بن جعفر بن الزبير
 عن عروة بن الزبير عن عائشة
 قالت لم يقتل من نساءهم يعني بني
 قريظة الا امرأه انها لعندي تحدث
 تفصلا ظهروا بطنوا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقتل رجالهم
 بالسيف اذ هتف هاتق باسمها
 ابن فلانة قالت وانقلت وملائي
 قالت حدثت أحدثته قالت فاطلي
 بها فضربت هتفاها أني هيا
 منها أنها تفصل ظهروا بطنوا وقد
 علت أنها تقتل * حدثنا أحمد بن
 عمرو بن السرح ثنا سفيان عن
 الزهري عن عبيد الله يعني ابن عبد
 الله عن ابن عباس عن الصعبي

أي وضوءه بين يديه فقال انظروا أن يكون هذا من لحوم الاضحية فقالوا هو منها فقال أبو سعيد
 ألم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم نبي هتفا فقالوا أي أهله أي زوجته (انه قد كان من رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بعدك أمر) ناقض للنهي عن أكل الانشاج بعد ثلاث وفي رواية اخبرني
 له امرأته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص فيه وفي رواية البخاري فقال آخره ولا أدوقه
 (خروج أبو سعيد) من بيته (فقال عن ذلك) وفي البخاري فخرجت من البيت حتى أتى أخي قتادة
 أي ابن النعمان وكان أخاه لأمه وكان يدري ان ذلك له فقال لي انه قد حدث بعدك أمر
 (فأخبر) بالبناء المجهول (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نهيتكم عن لحوم الاضحية) أي
 عن امساكها وادخارها والاكل منها (بعد ثلاث) من الأيام ابتداءها من يوم الذبح أو من يوم
 التصور أو من يوم بالتصدق بها في بعد الثلاث زاد في رواية ابن ماجه عن بريدة ليوسع ذوالطول على
 من لا طول له (فكلوا) زاد بريدة ما بدا لكم أي مذبحوا الاكل لكم (وتصدقوا واخروا) فانه يبق
 يخرجهم ولا كراهه فيباح الا أن ادخار فوق ثلاث والا كل متى شاء مطلقا قال القرطبي هذا
 الحديث وهو من الاحاديث المدفوعة للنسخ تبلغ من استمر على النهي كعلي وعمرو وابنه لانها
 أخبار آحاد لا متواترة وما هو كذلك يصح أن يبلغ بعض الناس دوى بعض وقيل النوروى عن
 الجمهور ان هذا من نسخ السنة بالسنة وقال ابن العربي قد كان أكلها ما حرم ثم أبيع
 فضبه رد على قول المعتزله لا يكون النسخ الا بالاختلاف لا بالانقضاء وأي هذين كان أخفا وأفضل
 فقد نسخ أحدهما بالآخر (ونهيكم عن الانتباه) في أواني كالزفت والمقبر (فابتدوا) في
 أي وعاء كان (وقل مسكر حرام) أي ما شابه السكر من أي شراب كان ولا دخل للذوق وفي
 مسلم عن بريدة نهيتكم عن الظروف وان الظروف لا تحل شيئا ولا تحرمه وقل مسكر حرام وفيه
 عنه أيضا كنت نهيتكم عن الاثربة الا في ظروف الادم فانسروا في كل وعاء غير أن لا تشرىوا
 مسكرا وهذا نسخ صريح لحرمه نهيه عن الانتباه في الدباء والمزفت وهو حرام في حديث وقد
 عبد القيس واشتاف هل بقيت الكراهه وعليه ما لا يرون وافقه أو لا كراهه وعليه الجمهور
 (ونهيكم عن زيادة القبور) لحديثان عهدكم بالكفر وكلامكم بالحناء وما يكره فيها أما الاثبات
 حيث أجمعت آثار الجاهلية فما نسخكم الاسلام وصرح أهل يمين وتقوى (فزوروا) زاد في
 حديث ابن مسعود عند ابن ماجه باسناد صحيح فاما زهد في الدنيا ونذكر الاثرة قال البيضاوي
 الفاء متعلق بمحذوف أي نهيتكم عن زيارتها ما بهاة بالتكاثف فعل الجاهلية أما الاثبات فقد جاء
 الاسلام وهدمت قواعد الشرك وزوروا ما فيها قوت رقة القلب ونذكر الموت والبلاء (ولانقروا)
 هجرا) يضم الهاء واسكان الجيم (يعني لا تقولوا سو) أي قبحوا وغشوا والخطاب للرجال فليدخل
 فيه النساء فلا يندب لهن على القنار لكن يجوز بشرط وقال ابن عبد البر قيل كان النهي عاما
 للرجال والنساء ثم نسخ بالاباحة العامة أيضا لها فقد زورت عائشة قبر أخيها عبد الرحمن وكانت
 فاطمة تزور قبر حمزة وقيل اغتاسخ للرجال دوى النساء لانه صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور
 فاحرمه مقيدة بذلك دوى الاباحه لجواز تخصيصها بالرجال دونهن بدليل المتن
 (الشرك في القضايا عن كذبهم بالبرقة والبدنة)

(مالك عن أبي الزبير) محمد بن مسلم المكي (عن جابر بن عبد الله) رضى الله عنهما (انه قال لعننا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية) ضم الحاء المهملة وتخفيف الهمزة الاكثر
 حتى قال ثعلب لا يجوز فيها غيره وقال القاسم لم يختلف من أتى بماله في انها مخضفة بتشديد هاء
 عند كثير من المحدثين والمؤرخين وأنكر كثير من أهل اللغة التصفيف وادينه وبين مكة عشرة
 أميال أو خمسة عشر ميلا على طريق بدة ولذا قيل انها على مرحلة من مكة أو أقل من مرحلة

جاثمة أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الدارين المشركين يبتون فيصاب من ذراريهم ونسأهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هم منهم وكان عمرو بن دينار يقول هم من آبائهم قال الزهري ثم هي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك من قتل النساء والولدان

(باب في كراهية حرق المدبر والتار) * حدثنا سعيد بن منصور ثنا مغيرة بن عبد الرحمن الخزازي عن أبي الزناد حدثني محمد بن حزة الأسدي عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره على مرة قال فحسرت فيها وقال أن وجدتم فلا تأفروا فوه بالنار فقلت فناداني فرجعت إليه فقال أن وجدتم فلا تأفروا فحسرت فوه بالنار فقلت فانه لا يذهب بالنار الأرب التار * حدثنا يزيد بن خالد قتيبة أن الليث بن سعد حدثهم عن بكير عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث فقال أن وجدتم فلا تأفروا فقلت فذكر معناه * حدثنا أبو صالح محبوب بن موسى أنا أبو إسحق الفزاري عن أبي إسحق الشيباني عن ابن سعد قال غير أبي صالح عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فأنطلق لحاجته فرأينا حرة معها فرخان فأخذنا فرخيهما فجاءت الحجر فجعلت تفرش فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال من جمع هذه بولها ورواها لها بولها وداى قرية فقتل قدسها فقال

(البدة عن سبعة والبقرة عن سبعة) على معنى أنهم أشر كرههم في الأجر كما أتى ووجهه أن المحصر بعد ولا يجب عليه هدى عند ملك خلا فالشهب وأى خيفة والشافي فكان الهدى الذي ضره تطوعا ثم بالاشتراك في الهدى الواجب ولا في الضيقة واختلف قول مالك في هدى التطوع فقال في الموازية والواضحة يجوز الاشتراك وحل عليه حديث الباب والله أشأ في الموطأ بقوله إلا في وأغاسعنا الحديث الخ زوروا القاسم عنه لا يشترك في هدى واجب ولا تطوع وهو المشهور وقد ضعف قول أشهب ومن واقعه بوجود الهدى على المحصر بعد لقوله تعالى ولا تخلفوا وراءكم حتى يبلغ الهدى عه أي مكة أو منى والمحصر بعد يتجلى في أى محل أصغر كالحق صلى الله عليه وسلم بالحديبية والحديث رواه مسلم عن قتيبة ويحيى وأبو داود عن القعقيبة والترمذي عن قتيبة الثلاثة عن مالك بن (مالك عن حمارة) يضم العين (ابن عبد الله بن يسار) قسب لجدته شهرته به أي الوليد المدني ثقة فاضل مات بعد الثلاثين ومائة وأبو الذي كان يقال أنه الدجال (ابن عطاء بن يسار) بقتية وخفة المهمل (أخيه ابن أبي أيوب) خالد بن زيد الأنصاري (قال كنفه في الباشة) الواحدة من الغنم (يذهبها الرجل عنه وعن أهل بيته ثم يباهي) تغالب وتفاخر (الناس بعد) يضم الدال (فصارت) الضيقة (مباينة) مغالبة ومقاومة فبعدت عن السنة فأغاب ذلك للمباينة ولم يمنع أن يفعله على وجه القرية إلى الله تعالى وهو الذي استحب ابن عمر أن يضي عن كل من في البيت بشاة شاة (قال مالك وأحسن ما سمعت في البدة والبقرة والشاة أن الرجل يضرعه وعن أهل بيته البدة) في الضحايا (ويذبح البقرة والشاة الواحدة عهدها ويذبحها عنهم وبشرهم فيها) في الأجر ولو أكثر من سبعة كإزاده الإمام في المدونة (فأمان بشري النقر) يرفع النون وإلقاء الجماعة من الرجال من ثلاثة إلى عشرة وقيل إلى تسعة ولا يقال نفر فإزاد على عشرة (البدة أو البقرة أو الشاة يشتركون فيها في النسك) الهدايا (والضحايا يضرع كل إنسان منهم حصص من غنمها ويكون له حصص من لحمها فأن ذلك بكرة) كراهة منع معنى أن ذلك لا يجوز شخصية عن واحد منهم (وأغاسعنا الحديث) المذكور عن جابر على أن معناه (أنه لا يشترك في النسك) ملكا (وأما بكره) عن أهل البيت الواحد ذكبه صاحبه وبشره أهل بيته أخره (مالك عن ابن شهاب أنه قال ما ضر رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه وعن أهل بيته الأبدنة واحدة أو بقرة واحدة قال مالك لا أدري أيهما قال ابن شهاب) قال أبو عمرو كذا لجميع أصحاب مالك عنه في الموطأ وغيره الأجورية فرواه عن مالك عن الزهري قال أخبرني من من أنهم عن عائشة فذكره على الشئ رواه معمر بن يونس واليسدي عن الزهري عن عمرة عن عائشة قالت ما ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن آل محمد في حجة الوداع الأبقرة ورواه ابن أخي الزهري عن عمه قال حدثني من أنهم عن عمرة عن عائشة فذكره

(الضحية عمنى بطن المرأة ذكر أيام الأضحية)

(مالك عن نافع ابن عبد الله بن عمر قال الأضحية يومان بعد يوم الأضحية) وإلى هذا ذهب مالك وأبو خيفة وأحمدوا كثر العلماء وقال الشافعي وجاعة الأضحية يوم النحر وثلاثة أيام بعده لحديث ابن جابر في كل أيام التشريق ذبح ولا جفة فيه لأنها الثلاثة التي أولها العيد وأتت بعده خلاف فلا يصح الاحتجاج بحمل التزاع ويؤيد الأول ما رواه أبو عبيد رجلي ثقات عن الشعبي م سلا م فرؤا من ذبح قبل التشريق فليعد أي قبل صلاة العيد (مالك أنه بلغه عن علي بن أبي طالب مثل ذلك) الذي قاله ابن عمر أخبره ابن عبد البر من طريق يزيد بن علي قال الأيام للمعدودات يوم القيوم يومان بعد إذ ذبح في أيام أشت وأفضلها أولها وقال الطحاوي مثل هذا لا يكون أي أنفل أنه توقف انتهى وذهب ابن سيرين وجديد بن عبد الرحمن وداود الطاهري إلى اختصاص الضحية بيوم القر لقله

من حرق هذه فلنا نحن قال انه لا

ينبغي أن يذبح بالنار الا الرب النار

(باب الرجل يكرى دابته

على النصف وأواله)

حدثنا امصق بن ابراهيم الشنقي

أبو النصر ثنا محمد بن شعيب

أخبرني أبو زرعة يحيى بن أبي عمرو

الشنقي عن عمرو بن عبد الله

أنه حدثه عن واثنان من الاسقع قال

نادى رسول الله صلى الله عليه

وسلم في غزوة تبوك فخرجت الى

أهلي فأقبلت وقد خرج أول صحابة

رسول الله صلى الله عليه وسلم

فطفت في المدينة أنادي الأمن

يحمل رجلاه سهمه فنادى شيخ

من الانصار قال لتاسمه صلى أن

لحمه عقبه وطعامه معاقلت ثم

قال فمر على ركة الله تعالى قال

فخرجت مع خير صاحب حتى أتاه

الله علينا فأما بنى قلائص

فقتلن حتى أتته فخرج فبعد

على حفيه من خائب باله ثم قال

سقتن مديرات ثم قال سقتن

مقيلات فقال ما رأيت قلائصك

الا كما قال اغناهي فغبتنا التي

شرطت لك قال خذ قلائصنا بان

أخي فخير سهمك أردنا

(باب في الاسير يوتي)

حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا

حامد بن ابن سلة انا محمد بن

زيد قال سمعت أبا هريرة يقول

سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول عيبوا نزع وجعل

من قوم خادون الى الجنة في

السلاسل حدثنا عبد الله بن

عمرو بن أبي الحجاج أبو معمر ثنا

عبد الوارث ثنا محمد بن امصق

عن يعقوب بن هبة عن مسلم بن

عبد الله عن حنبل بن مكش قال

صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع أي يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا انه سيسمي
بغير اسم قال أليس يوم النحر قلنا بلى أو وجهه انه أضاف هذا اليوم الى جنس النحر لان اللام هنا
جنسية فتم فلابق نحر الا في ذلك اليوم لكن قال القرطبي التمسك بإضافة النحر الى اليوم الاول
ضعيف مع قوله تعالى ويذكر اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهجة الانعام انتهى
وقد أجاب الجمهور بان المراد النحر الكامل المفضل والالف واللام كثيرا ما تستعمل للكمال نحو
ولكن المبر وأما الشديد الذي علق نفسه ولذا كان اليوم الاول أفضل (مالك عن نافع عن عبد الله
ابن عمر لم يكن يضحي عما في بطن المرأة) لانه ليس بعشروع عند الجمهور وخلافه شاذ قال أبو عمر
(قال مالك النخصة سنة) مؤكدة على كل مقيم ومساقر الحاج (وليست بواجبة) أي فرض
زيادة في الديان يدفعونهم ان مراده سرعت بالسنة فلا ينافي الوجوب في المراد او الجوه للسنة
ملوا به مسلم بن طويق شعبة عن مالك عن عمرو بن مسلم عن سعد بن المسيب عن أم سلمة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا رأيتم هلال ذي الحجة وأراد أحدكم أن يضحي فليصل عن شعرة
وأظفاره ويسلم وغيره من وجه آخر عن أم سلمة عن فروعا اذا دخل العشر أي عشر ذي الحجة فأراد
أحدكم أن يضحي فلا يصح من شعرة ولا شرة شيئا في قوله أراد دليل على أنها غير واجبة وصرح
بالسنة في حديث الطبراني عن ابن عباس عن فروعا الاضحي على فريضة وعليكم سنة قال
الحافظ رجاله ثقات لكن في وضعه خلف فصرح في هذا الحديث بأنها سنة وان الوجوب من
خصائصه وروى أحمد وأبو يعلى والطبراني والدارقطني والحاكم عن ابن عباس وضعه كتب
على النحر ولم يكتب عليكم وهو ايضا نص في أنه من خصائصه لكن اسناده ضعيف وتاهل
الحاكم قصصه وأقرب ما يقبله للوجوب الذي ذهب اليه الحنفية حديث أبي هريرة وضعه
من وحده فم يضع فلا يخر من مصلانا أخرجه ابن ماجه ورجاله ثقات لكن اختار في
رفعه ووقفه والوقف أشبه بالصواب قاله الطحاوي وغيره ومع ذلك فليس صريحا في الإيجاب
وحديث علي أهل كل بيت أخصه وعشره أخرجه أحمد والاربعة بسند قوي ولا حجة فيه
لان الصيغة ليست صريحة في الوجوب المطلق فقد ذكر معها العسيرة وليست واجبة عند من
قال بوجوب النخصة ويحمل ان معناه ان شأوا فهو كقوله فأراد جميعا بينهما (ولا أحب لأحد من
قوي) أي قدر (على غناها بتركها) ثلاث يقرن نفسه الفضل العظيم وروى سعد بن داود عن
مالك عن ثور عن عكرمة عن ابن عباس عن فروعا ما من سدة بعد صلة الرحم أعظم عند الله من
أهراق الدم أخرجه ابن عبد البر وقال هو غريب من حديث مالك وأخرج عن عائشة قالت
يا أيها الناس ضحوا وطيئوا بها نسا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد
توجه بأخصيته الى القبلة الا كان ذمها وفترها وصرفها حسنات محضرات في ميزان يوم القيامة
وقال صلى الله عليه وسلم اعملوا قليلا تجزوا كثيرا قال أبو عمر هي أفضل من الصدقة لأنها سنة
مؤكدة كصدقة العبد ومعلوم ان السنن أفضل من الطلوع وهذا قال مالك وأصحابه وأحمد
وجاهه وعن مالك أيضا والشعبي وغيرهما الصدقة أفضل والصحيح عن مالك وأصحابه تفصيل
النخصة الابن فالصدقة فيها أفضل لانه ليس موضع ضحية

(كتاب النباخ) جمع ذبحة بمعنى مذبوحة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(ما جاء في التسمية على الذبحة)

وهي واجبة على الذكرا قدام لا النامي والمكره والاخرس قال تعالى ولانا كلوا مما لم يذبح كرام
الله عليه وانه نفس والناسي لا يسمى فاسقا كما هو ظاهر من الآية لان ذكر النفس عقبه ان كان

وسلم عبد الله بن غالب الليثي
سريته كنت فيهم وأمرهم أن
يشتموا القارة على بني المزعج
بالكذب فخرجنا حتى إذا كنا
بالكبد لبينا الحرب ابن البرصاء
الليثي فأخذناه فقال أعاجبت
أريد الإسلام وأعجزت إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا
إن تكن مسلماً لم يضرنا رباطنا
يو مولدنا وإن يكن غير ذلك نستوثق
منك فشدنا وقلنا * - - -
عيسى بن حماد المصري وقبية
قال قبية ثنا الليث بن سعيد
أن أبي سعيد أنه سمع بأهيرة
يقول بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم خيلاً قبل نجد فأتى
برجل من بني حنيفة يقال له قامة
ابن أنال سيد أهل اليمامة فوطئوه
بسارية من سواري المسجد فخرج
إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ماذا فعلت يا قامة قال
هتدي بالمجد خير إن تقتل تقتل
ذا دم وإن تمنع تمنع على شاكروا
كنت تريد المال فسل تعط منه ما
شئت فتركه رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى كان الضد ثم قال
ما فعلت يا قامة فأعاد مثل هذا
الكلام فتركه حتى كان بعد الغد
فذكر مثل هذا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أطلقوا قامة
فأطلقوا ثم دخل المسجد فقال
أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن
محمد عبده ورسوله وساقوا الحديث
قال عيسى أنا الليث وقال ذا دم
حدثنا محمد بن عمرو الرازي قال
ثنا سلمة يعني ابن الفضل عن ابن
أعقن قال حدثني عبد الله بن أبي

عن فعل المكلف وهو إهمال التسمية فلا يدخل التامى لأنه غير مكلف فلا يكون فعله فسقاراً
كان عن نفس الذبيحة التي لم يسم عليها وليست مصدرها فهو منقول من المصدر والذبيحة المتروكة
التسمية عليها ناسياً باليضح تميمية ألقاها الفضل الذي نقل منه هذا الاسم ليس بسقن فأما ان
نقول دلت الآية على تحريم العمد لا المتسمى فيقي على أصل الإباحة وأقول فيها دليل من حيث
مفهوم تخصيص التهي بما هو فسق فالس يفسق ليس بجرام قاله ابن المنبر في الانتصاف وقال
غيره ظاهر الآية تحريم متروك التسمية وختمت حالة التسيان بالحدث أو يجعل التامى ذا كرا
تقدراً ومن أول الآية بالمينة أو بما ذكر غير اسم الله عليه فقد عدل عن ظاهر اللفظ (مالك عن
هشام) وفي نسخة حدثني هشام (ابن عروة عن أبيه أنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم)
لم يختلف على مالك في إرساله وباتمه الجادان وابن هبينة وبجي القطان عن هشام برواه البزار
هنا من طريق أسامة بن حفص المدني وفي التوحيد من طريق أبي خالد سليمان الأحمر في البيوع
من طريق الطفاوي يضم المهمة بعد ما فاق محمد بن عبد الرحمن والاسماعيلي من طريق عبد
العزيز الراوردي وابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن سليمان والبزار من طريق أبي أسامة التميمي
عن هشام عن أبيه عن عائشة قال الدارقطني وإرساله أشبهه بالصواب يعني لأن روايته أحفظ
وأضبط وأجيب بأن الحكم للواصل إذا زاد عدد من وصل على من أرسل واحتف بقرينة تقوى
الواصل كأنها أذعروا معروف بالرواية عن عائشة فقيهه أشعار بحفظ من وصله عن هشام دون
من أرسله والأولى أن هشام حدث به على الوجهين من سلا موصولاً (ف قيل له يا رسول الله ان
ناساً من أهل البادية يأقونا بطعام) يضم اللام جمع لحم ويجمع أيضاً على لحوم وطعام بكسر اللام
(ولا تدرى هل سموا الله عليها أم لا) زائدة رواية البزار قالت عائشة وكلفوا أي السائلون
حدث عهد بالكفر (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم معوا الله عليها ثم كلفوها) ليس المراد
أن تسميهم على الأكل فأتمه مقام التسمية لفاقته على الذبح بل طلب الاتيان بالتسمية على الأكل
قال الطبري هذا من أسلوب الحكم كانه قيل لهم لا تهتوا بذلك ولا تسألوا عنها والذي يحكيه الآسن
أن تذكروا اسم الله عليه قال ابن عبد البرغسة أن ما ذكره المسلم ولم يعلم له معنى عليه أم لا يجوز
أكله جلا على أنه معنى إلا نطق بالموثق إلا الميرود يرضه وبيده أبدأ بمجمل على السلامة حتى
يصح فيه ترك التسمية عمداً (قال مالك وذاك في أول الإسلام) قبل نزول قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم
يذكر اسم الله عليه قال ابن عبد البر هذا قول ضعيف لا دليل عليه ولا يعرف وجهه والحديث
نفسه يرد لانه أمرهم به بالتسمية على الأكل فدل على أن الآية كانت نزلاً وتفقوا على أنها
مكية وإن هذا الحديث بالمدينة وإن المراد أهل باديتها وأجمعوا على أن التسمية على الأكل إنما
هي للترك لا لمداخل فيها لذكر كونه لها لأنها لا تترك الميت انتهى (مالك عن يحيى بن سعيدان
عبد الله بن عياش) بالتحية والشين المجمة (ابن أبي ربيعة) عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر
الغفري القرشي له محبة وأبوه قديم الإسلام وهاجر المجرنين (أمر غلامه أن يذبح ذبحة فلما
أراد أن يذبحها قال له سم الله فقال) له (الغلام قد سميت فقال له سم الله ويحفل قال) له (قد سميت
الله) ولم يسمعه (فقال له عبد الله بن عياش والله لا أعلمها أبداً) لأنه لم يسمعه يسمى ولم يصدق
أخباره لأنه كان موضع الاتقي عليه التسمية لقر به منه وعلم عناده بقوله محبت ولا يحق فاعتقد
أنه تركها عمداً الذوق قال بسم الله جل محبت لا كنى بذلك

(ما يجوز من الذكاة على حال الضرورة)

(مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار) قال أبو عمر مرسل عند جميع الرواة ورواه أبو العباس
محمد بن إسحق السراج من طريق أبيوب والبزار من طريق جرير بن حازم كلاهما عن زيد بن

بكر بن يحيى بن عبد الله بن جابر

الرحمن بن سعد بن زرارة قال قدم
بالاسارى حين قدم بهم وسودة
بن زمعة عند آل عكر حتى
صاح بهم على عوف ومعوذ ابني
عفراء قال ذلك قبل أن يضرب
عليه من الجلب قال تقول - سودة
والله ان لعنكم الله اذا نيت قبيل
هؤلاء الاسارى قد أنى بهم
فرجت الى بنى ورسول الله صلى
الله عليه وسلم فيه واذا أبو يزيد
سهيل بن عمرو في ناحية الخيرة
مجموعة يداه الى عنقه يجعل ثم ذكر
الحديث

((باب في الاسير يئال منه

ويضرب))

حدثنا موسى بن ابي عيسى قال
ثنا حماد بن ثابت عن أنس أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم
نذب أصحابه فانطلقوا الى بدر
فاذا هم برؤيا قرش فيها عبد
أسود بنى الحاج فاحذوا أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجعلوا يسألونه أين أبو سفيان
فيقول والله ما نرى بشئ من أمره
علم ولكن هذه قرش قد جاءت
فيهم أبو جهل وعنته وشيعة ابنا
ربيعة وأمينة بن خلف فاذا قال لهم
ذلك ضربوه فيقول دعوني فدعوني
أخبركم فاذا تركوه قال والله ما نرى
أبي سفيان علم ولكن هذه قرش
قد أقبلت فيهم أبو جهل وعنته
وشيعة ابنا ربيعة وأمينة بن خلف
فدأبوا والى صلى الله عليه وسلم

وسلم صلى وهو يسمع ذلك فلما
انصرف قال والذي نفسي بيده
انكم تضربونه اذا صدقكم وبذعوه
اذا كذبكم هذه قرش قد أقبلت
لتنع ابنا سفيان قال أنس قال رسول

صالح عن أبيه جابر بن عبد الله بن جابر
لقية بكسر الهمزة ناقة ذات لب (له أحد) بضم الهمزة والحاء الجبل المعروف بالمدنية
(فأصابها الموت) أى أسبابه (فذا كما بنى شظايا) بكسر الشين المجمة وأعام الظاهر بن عود محمد
الطرف وفي رواية أبو بكر فخرها بوقد قتل زيد بن عدي من حديد أو من خشب قال بل من خشب
وفي رواية يعقوب بن جعفر عن زيد بن عدي عطاء فأخذها الموت فلم يجد شيئا يعصرها فبأخذ
وقد أوقبأها به حتى أهرق دمه فاضى هذا الشظايا الولد وقال ابن حبيب الشظايا العود الذى
يجمع به بين عروق الغرابين على ظهر الدابة قاله في التمهيد (فسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فقال ليس بها أس فكلوها) أمر اباحة وفي رواية أبو فأتى النبي صلى الله عليه وسلم
فسأله فأمره بأكلها (مالك عن نافع عن رجل من الانصار) يحتمل انه ابن كعب بن مالك كفى رواية
الجارى عن عبيد الله بن نافع عن ابن كعب بن مالك عن أبيه والابن عبد الرحمن بن كعب بن
الحافظ وقيل عبد الله بن بهزيم المزنى في الاطراف (عن معاذ بن سعد أو سعد بن معاذ) كذا وقع
على الشلوذ كره ابن مسنيد وأبو يعقوب وابن قتيون في الصحابة قاله في الاصابة (ان جارية) لم نسم
(لكعب بن مالك) الانصارى الصابى الشهير (كانت ترى غشاها بلس) بفتح الهمزة وسكون
اللام وعن مهلة جبل بالمدنية (فأصابت شاة منها فادر كنها) قبل الموت (فذا كنها) وفي رواية
فذا كنها (يعجب) وفي رواية للجارى فكسرت جفرا فذا كنها (فسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم عن ذلك) وفي رواية للجارى فقال كعب لاه لا تأكلوا حتى آتى النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم فأسأله أوصى أرسل اليه من يسأله فأناده وأبعث اليه (فقال لأبى فكلوها) أمر اباحة
وفيه التذكير بالبحر وجواز ما بذبحته المرأة مرة أو مرة كثيرة أو صغيرة طاهرة أو غير طاهرة لانه
صلى الله عليه وسلم أباح ما بذبحته ولم يستفصل وهذا قول الجمهور وما كان في المدونة والشافعى ونقل
ابن عبد الحكم عن مالك الكراهة وأخرجه الجارى عن ابي عيسى عن مالك بن نافع عبيد الله
وجوهر بن نافع أمعاء عند الجارى والابن سعد عند الاسماعيلي وعلقه الجارى الثلاثة عن
نافع حمود (مالك عن ثور) بفتح المثناة (ابن زيد الدبلي) بكسر الدال واسكان القية (عن عبد الله
ابن عباس) قال أبو عمر يرويه ثور عن عكرمة عن ابن عباس كالأرواء الدراوردى وغيره وهو
مخفوظ من وجوه عن ابن عباس انه سئل عن ذناخ نصارى العرب فقال لأبى بها لقوله تعالى
وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وهم اليهود والنصارى ومن دخل في دينهم قال ابن عباس
وطعامهم ذناخهم وراه البهقي وعلقه الجارى لان سائر الاطعمة لا يختص حلها بالملة (ولا هذه
الأتية من يثولهم) يوددهم ويوالىهم (منكم فانه منهم) من جلتهم ولعل مراده بشلوهم انه
وان جازأ كل ذناخهم لكن لا ينبغي للمسلم أن يذبح ذبا من لان في ذلك موالاة لهم (مالك انه
بلغه ان عبد الله بن عباس كان يقول ما فرى قطع (الأوداج فكلوه) الحديث الصحيح عن نافع
ابن خديج انه قال يا رسول الله ليس لنا مدى فقال ما أنهر الدم وذكرا من الله عليه فكلوا ليس
السن والظفر اما الظفر فدى الحبشة واما السن فنسلم (مالك عن يحيى بن سعيد عن سعد بن
المسيب انه كان يقول ملاخ به اذا نضع بفتحين قطع الحلقوم والودجين (لأبى بها اذا اضطورت
اليه) والافالستب الحديث المشهور الحديث وليد شفرة

((ما يكره من الذبحة في الذكاة))

(مالك عن يحيى بن سعيد عن أبي مرة) بضم الميم وشذراء امه يزيد بن عنته قبل الزاوى وقال
عبد الرحمن (مولى عقيل) بفتح العين (ابن أبي طالب) وقال مولى أخته أم هانئ (انسأل أبا
هريرة عن شاة ذبحت) وفي رواية عند أبي هريرة عن يوسف بن سعد عن أبي هريرة قال كانت عنقا

الله صلى الله عليه وسلم هذا
 مصرع فلان غدا ووضع يده على
 الأرض وهذا مصرع فلان غدا
 ووضع يده على الأرض وهذا
 مصرع فلان غدا ووضع يده على
 الأرض فقال والذي نفسي بيده
 جابوا أو أحد منهم عن موضع يد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فأمرهم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فأخذوا بطولهم فقصوا فأقوا
 في قلبه

﴿باب في الاسير يكره
عليه الاسلام﴾

قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْقُدِّي قَالَ
ثَنَا أَنَسُ بْنُ عِبَادَةَ قَالَ بَيْنَ
الْمَجَسَانِي ح وَثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ
قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى وَهَذَا
لَفْظُهُ ح وَثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ
قَالَ ثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرْرَجٍ عَنْ شُعْبَةَ
عَنْ أَبِي شَرِيعٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَتْ الْمَرْأَةُ
تَكُونُ مَقْلَانًا تَقْبَعُ عَلَى نَفْسِهَا
إِنْ طَلَسَ لَهَا وَلِذَا نَفْسُهَا وَوَدَّ غُلَامًا
أَعْلَمَتْ بِوَأَلْتَضَرُّكَ كَانَ فِهْمُهَا مِنْ
أَنَاءِ الْإِنْسَانِ فَقَالَتْ الْوَدَّاعُ أَبْنَاءُهَا
فَازَلَتْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا كَرَاهِي فِي
الَّذِينَ قَدْ بَيَّنَّ الرُّشْدَ مِنَ الْغَى
قَالَ أَبُو دَاوُدَ الْغَمَّالَاتِ الَّتِي
لَا تَعْلَمُ لَهَا وَلَدٌ

﴿باب قتل الأسير ولا يعرض عليه الإسلام﴾

• حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال
سألت جابر بن الفضل قال ثنا
أبي إسحاق بن نصر قال زعم السدي
عن مصعب بن سعد عن سعد قال
لما كان يوم فتح مكة آمن رسول
الله صلى الله عليه وسلم الناس إلا
أربعة نفر وأمر أن ينزلهم
وإن أبي صر فذكروا الحديث قال

كريمة فكرهت أن أنجبها فلم ألبث أن تزوت فلذبحها فو كسرت رجلها (فصرك بعضها) أي
رجلها (فأمره أن يأكلها) أي أباحه لأنها مذكرة ثم سأل عن ذلك وتوידن ثابت وقال إن الميتة
لتتحرك (فلما فسد ذبحها) (ونهاء عن ذلك) أي أكلها قال أبو عمر لا أعلم أحدا من الصحابة وافق
زيد على ذلك وقد خالفه أبو هريرة وعباس وعليه الأكثر (وسئل مالك عن شاة تزوت)
سقط من علق (فتكسرت) وفي نسخة فتكسرت بلاتاء قبل الكاف (فأدركها صاحبها) فلذبحها
(فسال الميت ما لم يتحرك) هل تؤكل أم لا (فقال مالك إن كان ذبحها ونفسها) أي دمها (يجزى)
أي يسبيل معي الدم فقال إن النفس التي هي اسم لجملة الحيوان قوامها بالدم (وهي نظرف)
تحرك بصرها يقال طوف البصر كضرب تحرك وطوف العين نظرها (فليأكلها) دلالة ذلك
على الحياة فعلم فيها الذبح

ذكاة ما في بطن الذبيحة

(مالك عن نافع عن عبد الله بن عمرو كان يقول اذا هورت الناقة فذكاً مائة بطنها) أي جنبها
كأنه (في ذكائها) لانه جزء منها فذكائها ذكاً لجميع أجزائها (إذا كان قد ختم خلقه ونبت
شعره) المذكور بالحاسة (فإذا خرج من بطن أمه ذبح) ندباً كإشيد السائق (حتى يخرج الدم من
حرقه) فذبحه أغمأهوا لثقائه من الدم لا لتوقف الحبل عليه وهذا جابجناه مر فواروى أبو
داود والحاكم عن ابن عمر فرواد ذكاً الجنين إذا اشعر ذكاً أمه ولكنه يذبح حتى ينشأت مائه
من الدم ويعارضه حديث ابن عمر رفعه ذكاً الجنين ذكاً أمه أشعر ولم يشعر لكن فيه مباركة
ابن مجاهد ضعيف ولعاض الحديثين لم يأخذهما الشافعية فقالوا ذكاً أمه مغنیه عن ذكائه
مطلقاً ولا الحنفية فقالوا لا مطلقاً ومالك ألقى الثاني لضعفه وأخذ بالاول لا اعتضاده بالموقوف
الذي رواه فقيده بقوله صلى الله عليه وسلم ذكاً الجنين ذكاً أمه رواه أبو داود وصححه الحاكم
عن جابر وأبو داود والترمذي وصححه الحاكم وابن جابر عن أبي سعيد جابجناه من
رواية جمع من الصحابة وهو يرفع ذكاً في الموضوعين مبتدأ وخبر أي ذكاً أمه ذكائه وروى
بالنصب على الظرفية تحت طلوع الشمس أي وقت طلوعها أي ذكائه حاصلة وقت ذكائه قال
الخطابي وغيره ورواية أرفع أي المحفوظة والمراد الجنين الذي خرج ميتاً قبل بل ذكائه لانه
جزء منها عند مالك والشافعي وغيرهما لما جابجناه بعض طرق الحديث من قول السائل يا رسول الله
ان اتصر الابل ونذع البقر والشاة فبطنها الجنين فنلقيه أو ناكله فقال طواه ان شئت فان
ذكائه ذكاً أمه فسأله أغمأه عن الميت لانه محل الشك بخلاف الحي الممكن ذبحه فيذكر
لاستقلاله بحكم نفسه فيكون الجواب عن الميت ليطابق السؤال ومن بعيد التأويل قول أبي
حنيفة المعنى على التشبه أي مثل ذكائها وكذلك كانها فيكون المراد الحي لحزفه الميت عنده
ووجه بعده ما فيه من التقدير المستغنى عنه ومن ثم وافق أصحابه ما نكروا وافقه لان التقدير ان
يذكر ذكائه مثل ذكائه أمه ففيه حذف الموصول وبعض الصلة وهو ان والفعل بعده وهو
لا يجوز وفيه تكثر الأضمار وهو خلاف الأصل فرواية بالنصب اما على الظرف كما هو على
التوسع نحو واختار موسى قوله أي ذكائه ذكاً أمه وكل منهما أولى لقلة الأضمار واتفاقه مع
رواية الرافعي والضئيل واحد منهما الآخر (مالك عن يزيد) بضمة قبل الزاى (ابن عبد الله
ابن قسيط) خاف ومهملتين مصغرتين أسامة (البني) المدني الأعرج المتوفى سنة اثنين
وعشرين ومائة وله تسعون سنة (عن سعيد بن المسيبانه كان يقول ذكاً مائة بطن الناقة)
إلا أوبرأ وغنما (في ذكائه إذا كان ختم خلقه) الذي خلقه الله عليه ولوا ناصباً وأوجس
قاله الباقى (ونبت شعره) أي شعر حسده لا شعر عنقه وحاجه والام نزل

وأما ابن أبي خريح فلما اختبأ عند

عثمان بن عفان فخلد دار رسول الله
صلى الله عليه وسلم الناس الى
البصرة جاء به حتى أوقفه على
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا بني الله بايع عبد الله فرغ
وأسه فظفر اليه ثلاثاً ثم أقبل على
أصحابه فقال أما كان فيكم رجل
رشيد يقوم الى هذا حيث رأي
كفتم يدي عن بيعته فيقتله
فقالوا ما ندري يا رسول الله ما في
نفسك ألا ومات البنا بعينك قال
انه لا ينبغي لبي أن تتركوه
خائفة الاعين • حدثنا محمد بن
السلام قال ثنا زيد بن حبيب قال
أخبرنا عمرو بن عثمان بن عبد
الرحمن بن سعيد الخزرجي قال
حدثني جدي عن أبيه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يوم قبح
مكة أربعة لا يؤمنهم في حل ولا
حرم فصحاهم قال وقتبتين كانتا
لقبس فقالت احداهما را فقلت
الآخرى فاسلت قال أبو داود لم
أفهم اسناده من ابن الصلاء كما
أحب • حدثنا القعنبي عن مالك
عن ابن شهاب عن أنس بن مالك
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه
المقفر فلما فرغ جاءه رجل فقال ابن
خطم متعلق بأسنار الكعبة فقال
أقتلوه قال أودوا وابن خطم اممه
عبد الله وكان أبو رزقة قاله

(باب في قتل الاسير صبرا)

• حدثنا علي بن الحسين الرقي قال
ثنا عبد الله بن جعفر الرقي قال
أخبرني عبيد الله بن عمرو بن زيد
ابن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة
عن ابراهيم قال أراد الفضل بن

(كتاب الصيد)

أصل الصيد مصدر ثم أطلق على الصيد كقوله تعالى أحل لكم صيد البحر ولا تقنوا الصيد وأنتم
حرم والمراد في هذه الترجمة أحكام الصيد الذي هو المصدر

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(ترك أكل ما قتل المراض والجحر)

بكم الميم وسكون العين المهملة فراء فأنف فضاء مجبهة قال الثوري خشية تبسلة أو عاصي
طرفها حديد وقد يكون بغير حديد هذا هو الصحيح في تفسيره وفي القاموس المراض سهم بلا رش
دقيق الطرفين غليظ الوسط بسبب عرضه دون حده وقال ابن دقيق العبد عصاراً أسها محمد وقال
ابن سيده كان دريد سهم طويل له أربع قدزرقان فاذا رمى به اعترض (مالك) عن نافع انه قال
وبت طائر من يجسروا نبال الجرف) بهم الجيم والراء وسكون الراء وبالفاء موضع بالبدنية
(فاقتبها فأما أحدهما فأت فطره عبد الله بن عمرو وأما الآخر فذهب عبد الله بن عمرو بكه
وقدم) بالتفخيف بزة رسول آلة التجار ومثونه قال ابن السكيت لا تشدد وأنشد الأزهري

• قلت أهي راقى القدمون لعلني • وجعل ابن الأنباري التشديد من خطأ العامة لكن قال
الزنجشيري ونعمه المطرزي القدمون المختات خضفة والتشديد لغة (قلت) قبل ابن ذكوان فطره
عبد الله أيضاً) لانه من الموقوفة المفخوة المقاتل (مالك) انه بلغه) وأخرجه ابن أبي شيبة من
طريق عبيد الله بن عمر (ان القاسم بن محمد كان يكره ما قتل المراض والبندقية) المختدة من
طين وتيس ويرى بها وفي البخاري قال ابن عمر في المقتولة بالبندقية تلك الموقوفة وفي الصحيحين عن
عدي بن حاتم سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن صيد المراض فقال ما أصاب بعده فكله وما
أصاب بعرضه فهو وقيد (مالك) انه بلغه ان سعيد بن المسيب كان يكره ان يقتل الانسية) اذا
نوحشت كبري شردو بقرة (بما يقتل به الصيد من الرعى وأشباهه) أي لا يؤكل بالعقر وبقال مالك
وربيعة واليث عملاً بأحله وقال الثوري وأبو خنيفة والشافعي اذا عجز عن البحر الشارد صار
كالصيد لحديث نافع بن خديج قال ثلثنا ابعير فرماه رجل بسهم فغيبه فقال صلى الله عليه وسلم
ان لهذه البهائم أرباب كالأرباب الوحش فما علمكم منها فاسنعه وابيه هكذا وكذا (قال مالك) ولا أرى
بأسباعاً أصاب المراض اذا خسق) بفخ الجمجمة والمهملة وبالضاد أي ثبت قال ابن فارس خسق
السهم الهدف اذا ثبت فيه وتعلق (وبلغ المقاتل ان يؤكل) لا بائحة صلى الله عليه وسلم ما أصاب
بعده لما وضعه المقاتل واستدل لذلك بقوله (قال الله تبارك وتعالى يا أيها الذين آمنوا ليس عليكم الله)
أي يختبر وهو منه تعالى لاظهار ما علمه من الصيد على ما علم لا يعلم ما لا يعلم وقيل في قوله (شيئ من
الصيد) يعلم بأنه ليس من الفخ العظام (تناله) أي الصغار منه (أيديكم وراحكم) الكبار
منه وكان ذلك بالحديد وهم محرمون فكانت الوحش والطير تغشاهم وهم في رحالهم (قال) مالك
(فكل شيء ناله الانسان يده أو رمحه أو شيء من سلاحه فاخذوه وبلغ مقاتله) تفسير لا تخذوه (فهو)
صيد كما قال الله) شيء من الصيد (مالك) انه جمع أهل العلم يقولون اذا أصاب الرجل الصيد فأحاله
عليه غيره من ماء أو كلب غير معلم) لان كونه معلماً شرط لقوله تعالى وما علمتم من الجوارح مكلين
(لم يؤكل) ذلك الصيد الا ان يكون سهم الرامي قد قتله أو بلغ) السهم (مقاتل الصيد حتى لا يشك)
أحد في أنه قتله وانه لا يكون للصيد حياة بعده) فيؤكل لتحق الاباحة (ومعتمد الكافي) لا بأس
بأكل الصيد وان غاب عنه مصرعه) بنحو غار وقيضة فلم تره (اذا وجدت به أثر من كل شيء)
الذي أرسلته عليه (أو كان به سهم من علمت في ذات اباب فانه يكره أكله) كراهة تحريم على المشهور
زاد في المدونة مبالغة وان أنفذت مقاتله الجوارح أو سهمه وهو فيه يعني قال مالك وثلاث السنة

قال أنا معبر عن الزعماني

عن محمد بن جبير بن مطعم عن
أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا سارى يدرك لو كان مطعم بن
عدي حيا ثم كلمنى فى هؤلاء النتنى
لاطلقهم له

﴿باب في فداء الاسير بالمال﴾

● حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل قال : ثنا أبو يوفى قال أنا عكرمة بن مارق قال سمعنا الحسن بن علي بن فضال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدو فداء عبيتي النبي صلى الله عليه وسلم الفداء أنزل الله عز وجل ما كان لبي أن تكون له أسرى حتى يقض في الأرض إلى قوله لمكم فداها أخذت من الفداء ثم أحل لهم القنسم قال أبو داود اسم أبي فوح قراد والصحيح عبد الرحمن بن غزوان ● حدثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشي قال ثنا سفيان ابن جبيل قال ثنا شعبه عن أبي العنيس عن أبي الشثاء عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل فداء أهل الجاهلية يوم بدر أربعمائة ● حدثنا عبد الله بن محمد النخعي قال ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحق عن يحيى بن عباد عن أبيه عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت لما بحث أهل مكة في فداء أسراهم بمقتضى زيب في فداء أبي العاص وعال وبعت فيه بخلاء لها كانت عند خديجة أدخلتها على أبي العاص قالت فلما أها رسول الله صلى الله عليه وسلم رفق لها رقة شديدة وقال إن رأيتم أن تظفوها أسيرها وتزدوا عليها الذي لها فظفوا لوانسم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ عليه أو وعده أن يحل

وأما قوله صلى الله عليه وسلم إذا أرسلت كلبك المعلم فخرج جواب السؤال عدى عن الكلب (قال مالك أحسن ما سمعت في الذي يقتضيه) بالتثنية يأخذ (الصبي من غلب) جمع غلب بالكسر وهو الطائر والسبع كالقطر للأنان لان الطائر يغلب بماله الخلد أى قطعه (البارى) ومن في الكتاب ثم يترص به فيقتله انه لا يجلأ كله) لا يمتنع (قال مالك وكذلك كل ما قدر على ذبحه وهو في غلب البازي أوفى) أى نعم (الكلب) وإن لم يقدِر على تخليصه منها (فترك صاحبه وهو قادر على ذبحه حتى يقتله البازي أو الكلب فإنه لا يجلأ كله) لأنه لا يزال بالحقر إلا ما عجز عن ذكته والغرض انه قادر عليها (وكذلك الذي رى الصيد) بسهمه (فنباله وهو حي ففرط في ذبحه حتى يموت فإنه لا يجلأ كله) لأنه ترك ذبحه مع إمكانه (قال مالك الأمر المجتمع عليه عندنا) بدار الهجرة (ان المسلم إذا أرسل كلب الهجومى الضاوى) بالضاد المحجمة شبه كلب أى الموحد بالصيد (ضادا وقتل انه اذا كان معلما) جلة بين بامعنى الضاوى (فأكل ذلك الصيد حلال لا بأس به) أى لا كراهة فيه اذ حلال بمعنى جائز في جميع الكراهة (وان لم يذكر) من التذكية ولا بين وضاح بدوكم من الادراك (المسلم) جلة خالصة اذا أدركه جاوز كاله لا يتوهم عدم حله (واقام مثل ذلك مثل المسلم يذبح بشفرة الهجومى) بفتح الشين السكين العربى جمعها شفاك ككتاب وشفرات كصعدات (أو رى بقوسه أو نبله) سهامه مؤنثة لا واحد لها من لفظها (فيقتل بها فصيد ذلك يذبحه حلال لا بأس به) لأنه لان العبرة بنفس الصائد والذابح لا بما لك الآلة (وان أرسل الهجومى كلب المسلم الضارى على صيده فأخذه فإنه لا يؤكل ذلك الصيد الا ان) يدركه حيا (يذكى) أى يذكيه المسلم فيقبل له كله (واقام مثل ذلك مثل قوس المسلم ونبله يأخذها الهجومى فبهرى بها الصيد فيقتله وبغزة لشفرة) سكين (المسلم يذبح بها الهجومى فلا يجلأ كل شيء من ذلك) لان العبرة بالفعل لا بالآلة

(ما جاء في صيد الجور)

«ما جاء في صيد البحر»

(مالك بن نافع عن عبد الرحمن بن أبي هريرة - قال عبد الله بن عمر علفظ) بالقافوا المجمة طريح
(البر) من السمك (فتها عن أكله قال نافع ثم انقلب عبد الله فدعا بالمصنف) طلبه والباء الزائدة
(اقرأ) قوله تعالى (أحل لكم) أيها الناس حلالا كنتم أو غيركم (سيد البصر) ما سيد بالحلية حال
حياته (وطعامه) أي الجبر وهو ما قد فقهنا وأنضب عنه الماء بالعلاج (قال نافع فأرسلني عبد
الله بن عمر إلى عبد الرحمن بن أبي هريرة) أقول له (أنه لا بأس بأكله) وقد قال أبو عمر بن الخطاب
صديقه ما سيد وطعامه ما قد فقه برواه البخاري في التاريخ وعبد بن حيد - وروى ابن أبي
شيبه عن الصدوق الطائي حلال (مالك بن زيد بن أسلم عن سعيد الجاري) بالجم نسبة إلى الجار
بلد قوف المدينة النبوية (مولى عمر بن الخطاب) أنه قال سألت عبد الله بن عمر عن الحيتان يقتل
بعضها بعضا أو غوت) موتا (أصردا) أي السمك الذي يموت فيه من البرد كافي النهاية (فقال ليس بها
بأس قال سعد ثم سألت عبد الله بن عمرو بن العاصي فقال مثل ذلك) لا بأس بها (مالك بن أبي
الزناد) عبد الله بن زكريا (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن) بن عوف (عن أبي هريرة وزيد بن ثابت
أنهما كانا ليريان بماء لفظ البحر بأسا) شدة لجوازه (مالك بن أبي الزناد عن أبي سلمة بن عبد
الرحمن) أن ناسا من أهل الجار) بالجم بلد قوف المدينة (قدموا) المدينة (فسألوهم) أن
الحكم) الامور أمير المدينة من قبل معاوية (علفظ البصر فقال ليس بها بأس وقال أذهبوا
الذي زيد بن ثابت وأبي هريرة فسألوها) عن ذلك (ثم اتفقوا فسروا مذيابا قولنا فأتوها
فسألوها فقال لا بأس بها فأتوا مروان) بن الحكم (فأخبروه) بما قالوا (فقال مروان) قد قلت
لكم) أنه لا بأس به ولكن أردت أنهما أو اتفاني (قال مالك لا بأس بأكل الحيتان يصدها البحر مومي

سبل زنبيليه وبعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم زبدين
حارثه ورجلان من الانصار فقال
كونا بيننا يا جحجح غر بكاز بنب
قتصباها حتى نأيناها * حدثنا
أحمد بن أبي مرزوق ثنا محمد بن
سعيد بن الحكم قال أنا الليث بن
سعد بن عقيل عن ابن شهاب
وذ كرعرة بن الزبير بن العوام
والمسور بن مخرمة أن سمعوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
حين جاءه وفد هوزان مسلمين
فألوه ان يرد اليهم أموالهم
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم معي من تروى وأحب الحديث
الى أصدقه فأخاؤا وأما السبي
وأما المال فقالوا فاختار سينا فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأتى على الله ثم قال أما بعد فإن
أخوانكم هؤلاء جاؤا ثابنين واني
قد رأيت ان أورد اليهم شيئا من
أحب عنكم ان يطيب ذلك فليفعل
ومن أحب منكم ان يكون على
خلفه حتى نطفيه إياه من أول
ما نفي الله علينا فليفعل فقال
الناس قد طيبنا ذلك لهم يا رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنا لا أدري من أذن منكم
من لم يذن فأرجوا حتى رفع اليها
صبر فأكرمهم ثم فرج الناس
فكلهم عن نفوسهم فأخبرهم أنهم
قد طيبوا وأذنوا * حدثنا موسى
ابن ابي عمير قال ثنا جاد عن
محمد بن ابي عمير عن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده في هذه القصة
قال فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ردوا عليهم نساءهم وأبناءهم
فمن سلب شيئا من هذا فاني مائن
له به علينا ففراغ من أول

لا نرسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الجرح هو الطهر وماؤه الحل ميتة) كما تقدم مسند في كتاب
الوضوء (قال مالك وإذا أكل ذلك) حال كونه (ميتا فلا يضره من صاده) وقال ابن عباس كل من
صيد البعوض صاده نصراني أو جودي أو مجوسي ورواه البيهقي وقال الحسن البصري رأيت سبعين
محميا بيا كلون صيد المجوسي من البعوض لا يخلط في صدوره من شيء من ذلك
(تحريم كل ذي ناب من السباع)

ظاهره سواء كان يعضو به ويتقوى كالدغور وذئب ودب وقيل وقد روي لا تكلب وضبع وهر
(مالك عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن أبي ادريس الخولاني) اسمه عائذ الله بفضله وذال مهمة
ابن عبد الله بن جهم بن حنين ومعهم من كبار الصحابة ومات سنة ثمانين قال سعيد بن عبد العزيز كان
عالم الشام بعد أبي الدرداء (عن أبي ثعلبة) بمثلة (الحنثني) بضم الحاء فضع الشين المجتمعتين
وبالتون منسوب الى بني خثين من قضاة محابي مشهور بكنيته قيل اسمه جروثم أو جرمعة أو
جرثم أو جرمهم بضم الجيم الهاء بينهما واساكة أو لاشر بمجعية مكسورة بعدها راء أو لاش بشيرة أو
أولاشني بفتح أو لاشومة أو لاشوم بلاهاء أو ناشب أو ناشر أو غرقوف أو شق أو زبد أو الاسود وفي
اسم أبيه أو بضاحف قبيل عمرو وقيل قيس وقيل غير ذلك قال ابن الكلبي كان من باع تحت
الشجرة أو ضرب له سهمه في خيبر وأرسله النبي صلى الله عليه وسلم الى قومه فأسلوا وله أحداث
وعنه ابن المسيب جماعة وأخرج ابن عساكر عن أبي الزاهرية قال قال أبو ثعلبة اني لارجو الله
ان لا يحنثني كما وأرأى تخفون عند الموت فيبناها بصلي في جوف الليل قبض وهو ساجد فذرات
البنه في الترم ان أباها قدمت فاستقطعت فرقة فقالت ان أبي قبيل لها في مصلا فنادته فلم يجبها
فأنته فوجدته ساجدا فخر كنه فقطع ميتا سكن الشام أو حصص ومات سنة خمس وسبعين وقيل قبل
ذلك كثير بعد الاربعين والمعروف الاول (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أكل كل ذي ناب
من السباع سرام) قال ابن الاثير التاب السن التي خلف الزبابة وهل المراد كل ذي ناب مطلقا
أو المراد ناب يعضو به ويصول على غيره ويصطادو بعدو بطبعه غالبا بخلاف غير العادي كثعلب
وضبع وبه قال الليث والثاقبي وأصحاب مالك المدنيين عن الثعلبي عن أبي الجهم اذا مراد ناب يعضو به
كاعلم خبره قوله ناب ولم يقل كل سبع تنبيهها على الاقراص والتعدي والافلا فاذلة كراتاب
اذا السباع كلها ذات أنياب وقد ورد في حل الضبع أحاديث لا بأس بها وأما الثعلب فورد في تحريمه
حديث خزيمة بن موهبة عن الترمذي وابن ماجه ولكن سنده ضعيف كافي القنع قال ابن عبد البر
هكذا قال يحيى في هذا الحديث ولم يتابعه أحد من رواة الموطا عليه ولا من رواة ابن شهاب وأغما
لفظهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع وما جاء به يحيى
هنا أغما لفظ الحديث الثاني انتهى وقد روى البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم من طريق
ابن وهب كليهما عن مالك باسناده باقيا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل كل ذي
ناب من السباع وقال البخاري تابعه أي مالك بن أنس ومعهم وابن عيينة والمجاهدون عن الزهري
ومتابعه ابن عيينة عند البخاري في الطب عند مسلم ومتابعه معمر بن عيسى عند مسلم والحسن
ابن سفيان في مسنده والمجاهدون عند مسلم وكذا تابعه عمرو بن الحارث وصالح بن كيسان وابن
أبي ذئب الثلاثة في مسلم أيضا قال أبو عمرو ورواه أبو أيمن عن الزهري باسناد نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الخطفة والنهبة والجثمة وعن أكل كل ذي ناب من السباع أخرجه قاسم
ابن أسبغ وكذا رواه صالح بن أبي الاخير عن الزهري وزادوا بالحلي بل وطوم الحرا لاهلية
وافتردا بذلك عن جميع أصحاب ابن شهاب وأغما يحفظ هذا اللفظ من حديث ابن المسيب عن أبي
الدرداء باسناد لا أدري كيف أخرجه عن ابن المسيب لقول ابن شهاب لم أجمع بمحدث النبي عن

ففي فضله الله علينا ثم يابني

التي صلى الله عليه وسلم من غير
فأخذوا من سنانهم ثم قال
يا أيها الناس أنتم ليس لي من هذا
الشيء ولا هذا وروى عن أبيه
الاخمس والخمس مرود عليكم
فأدوا الخياط والحياط فقام رجل
في يده كبة من شعر فقال أخذت
هذه لأصلي بها رزقه لي فقال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم أما
ما كان لي وأبني عبد المطلب فهو
لك فقال أما إذ بلغت ما أرى فلا
أرب لي فيها وإن هذا

((باب في الإمام يقيم عند الطهور
على العدو برصهم))

حدثنا محمد بن المنثري قال ثنا
معاذ بن معاذ وثنا هرون بن عبد
الله قال ثنا روح قال ثنا سعد
بن قتادة عن أنس عن أبي طيفة
قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا غلب على قوم أقام
بالعرصة ثلاثا قال ابن المنثري إذا
غلب قوما أحب أن يقيم برصهم
ثلاثا

((باب التفريق بين السبي))

حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال
ثنا اسحق بن منصور ثنا عبد
السلام بن حرب عن يزيد بن عبد
الرحمن عن الحكم عن ميمون بن
أبي شبيب عن علي بن ابي رزق بن
جارية ورواه عنه الذي صلى الله
عليه وسلم من ذلك ورد السبع قال
أبو داود ميمون لم يدرك عليا قتل
بالجراح والجراح سنة ثلاث وثلاثين
قال أبو داود والحرة سنة ثلاث
وسنتين وقتل ابن الزبير سنة ثلاث
وسبعين

((باب الرخصة في المدركين بفرق

بينهم))

أكل كل ذي ناب من السباع من علمنا نأبأ لجأز حتى قدمت الشام فحدثني به أبو داود وسكان
من فقهاء الشام والهمزة هي التي نصير بالنيل انتهى بحجم ومثله مفتوحة وتصير زبط ويري اليها
بالتيل حتى قوت من جثم بالمكان وقف فيه قال أبو عمر لما كان نهي محمدا عقبه الإمام بما يفرضه
بالحديث الناص على التصريم فقال (مالك عن اسمعيل بن أبي حكيم) القرضي مولاهم المدني
المتوفى سنة ثلاثين ومائة (عن عبيدة) يفضح الهملة وكسر الواحدة (ابن سفيان) بن الخثر
(الحضري) المدني النابى الثقة عن أبي هريرة (ابن) رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أكل كل ذي
ناب من السباع حرام) فذكره بلفظ حديث أبي ثعلبة عن رواية يحيى وهو نص في حرمة الحيوان
المفترس ورواه مسلم من طريق ابن مهدي وابن وهب عن مالك به (قال مالك وهو الأصح) المصوب به
(عندنا) بالمدينة قال الترمذي وعليه العمل عند أكثر أهل العلم وعن بعضهم لا يحرم وظاهر
مذهب الموطأ التصريم ورواه ابن وهب وابن عبيد الحكم عن مالك ناصورا بحه ابن عبد البر وقيل
مكروه حلالا لله في الكراهة ولفظ حرام شذبه يحيى عن رواية الموطأ في حديث أبي ثعلبة لكنهم
اتفقوا على لفظ حرام في حديث أبي هريرة فيجمل على المنع الصادق بالكراهة وهو المشهور في
المذهب كما قال ابن العربي وغيره وظاهر المدونة تقول مالك فيها لأحب أكل الضبيع والتعلب
والذئب والهر الوحشي والأسي ولا شيء من السباع والقول الثالث لأصحاب مالك المدنين القرن
بين ما بعد كالأسد والفريصر وبين ما لا بعد كالضبيع والهر والتعلب والذئب فذكره فقههم
ابن حبيب ووجه المشهور وقوله تعالى قل لا أجد فيها أوحى إلى محرما الآية فانه يدل على عدم تحريم
غير ما فيها لكن في الحرمة لا يقتضي الحل عينا بل يحتمل الكراهة أيضا فاحتيط لذلك ونصب
بان الآية مكينة وحديث التصريم بعد الهرة وتأخر بأنها خرجت مخرج الزد على شيء خاص وهو
ما حكي الله عنهم بقوله وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة تذكرون وتحريم على أوزاننا وأوجب
بأن الحديث لا دليل فيه على الحرمة لا احتمال أن كل مصدر مضاف إلى الفاعل فيكون كقوله
تعالى وما أكل السبع وقال ابن عبد البر انتهى أن تنظر إلى ما ورد فيه فإن ورد على ما في ملكك
فهو نهي أو شاذ كالأكل من رأس الحفصة والشمال والاستنباط باليمين وما ورد على غير ملكك
فهو على التصريم كالشفاور عن قيس ما أسكر كثيره وعن يسع جيل الحيلة واستباحة الحيوان من
هذا القسم قال وحل النبي على التنزيه ضعيفا لا بعد دليل صحيح انتهى وهو على اختياره ترجيح
التصريم

((ماكره من أكل الدواب))
(مالك أن أحسن ما سعى في الخيل) جماعة الأفراس لا راحله من لفظه أو مفردة خائل سميت
بذلك لاختيارها في المشي ويكنى في شرفها أن الله أنتم بها في قوله تعالى والعاديات ضبا (والغفال)
جمع كثره لغل وجمع الغفلة والغفال والآن بفتحها ما واجعه غفلات مثل صيدو صيدان (والخير)
جمع حار ويجمع أيضا على حروا حرة والآن ناك وحارة بالهاء نادوا (أنها لا تؤكل) تحريم على
مشهور المذهب والصحيح عن أبي حنيفة وقول المفهم مذهب مالك كراهة الخيل ضعيف إلا أن
تحمل على التصريم (لأن الله تبارك وتعالى قال) خلق الخيل والبغال والحمير لتركبوها وزنه
مفعوله (وقال تبارك وتعالى في الانعام) الأبل والبقر والغنم في سورة غافر الله الذي جعل لكم
الانعام (لتركبوها وزنها) تكونون ولكم فيها منافع وأتى بهذه الآية لأن فيها لام التعليل
المقيدة للمصير عنده لأنه في مقام الاستدلال ولذا عدل عن قوله في سورة الفحل قيل آية الخيل
والانعام خلقها لكم فيها ذهاب ومنافع ومنها أن تكون (وقال تبارك وتعالى ليسد كروا اسم الله)
التلاوة وقد كروا اسم الله في أيام معلومات (على ما رويهم من بومة الانعام فكلوا منها) وأطعموا
البائس الفقير وقال بعد ذلك والبدن جعلها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله

حدثنا هرون بن عبد الله قال
 ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا
 عكرمة قال حدثني اياس بن سلمة
 قال حدثني أبي قال خرجنا مع أبي
 بكر بن عمرو بن قنبر فخرجنا مع أبي
 عليه وسلم فخرجنا فزارنا ففتنا
 القارة ثم نظرت الى عتيق من
 الناس فيه الذرية والنساء فربت
 بسهم فوقع بينهم وبين الجبيل
 فقاموا واغتصبهم الى أبي بكر ففهم
 امرهم من فزاره وعليها شمع من
 آدم معها اشتلها من أحسن
 العرب فغلبني أبو بكر فاشتلتها
 فقدمت المدينة فلقيني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال لي يا سلمة
 هب لي المرأة فقلت والله لقد
 أجهنتي وما كشفت لها شيئا فاستكت
 حتى اذا كان من الغد لقيني رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في السوق
 فقال يا سلمة هب لي المرأة فقلت والله
 فقلت يا رسول الله والله ما كشفت
 لها شيئا فبهرني لك فبعث بها الى أهل
 مكة وفي أيديهم أسرى ففقداهم
 بثقة المرأة
 (باب المال يصيبه العدو من
 المسلمين ثم يدرك صاحبه في الغنيمة)
 حدثنا صالح بن سهيل قال ثنا
 يحيى بن عيسى بن أبي زائدة عن عبيد
 الله بن نافع عن ابن عمر بن غلاما
 لابن عمر ابني الى العدو فظهر عليه
 المسلمون ففره رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الى ابن عمر ولم يقسم
 حدثنا محمد بن سليمان التباري
 والحسن بن علي الغني قال ثنا ابن
 عتيق عن عبيد الله بن نافع عن ابن
 عمر قال ذهب فرس له فأخذها
 العدو فظهر عليهم المسلمون فرد
 عليه في زمن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وأبى عبد الله فخلق ياروش

عليها صواف فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها (وأطعموا الفقاع والمعتوق مالكم ومعتق أن البائس
 هو الفقير) فجعل صفته له ايماء الى شدة فقره لانه الذي قبله بائس من ضر الفقر (وان المعتوق
 الزائر) الذي يترك وتعرض لك لتعطيه ولا يفصح بالسؤال (قال مالك) ميناوجه استدل به
 (فذكر الله تعالى الخيل والبغال والحمير للركوب والزينة وذكر الانعام للركوب والاكل) وينبوا
 وجه الدليل بامور أحدها ان لام التعليل تفيد ان الخيل وما عطف عليها لم تخلق لغرض ذلك لان
 العلة المخصوصة تفيد الحصر فباحة أكلها خلاف ظاهر الآية التي هي في الحقيقة من خبر
 الاسناد ولو صح وثابتها عطف البغال والحمير على الخيل دل على اشتراكها معهما في حكم التمريم
 فيصاح من أن رد حكم ما عطف عليه الى دليل وحديث أصح من النصيبين ثم نافر ما على عهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلناه ونحن بالمدينة زادت في رواية الدارقطني نحن وآل بيت النبي
 صلى الله عليه وسلم بعد تسليم انه صلى الله عليه وسلم اطعم على ذلك وانهم لم يفعلوا باجنادهم على
 المرجح من جواز الاجتهاد في العصر النبوي قضية عين ينطرق اليها الاختلال اذ هو خبر لا عموم
 فيه وأما حديث جابر بن الصخيين نهي النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الجمل الا عليه
 وخص في الخيل فهو من أدلة التمريم لقوله رخص اذ ازال خصه استباحة المنوع لعدوهم فقام
 المانع فدل على انه رخص لهم بسبب المحصة الشديدة التي أصابتهم بخيبر ولا يدل ذلك على الحل
 المطلق الذي هو محل النزاع وأما كون أكثر الروايات بلفظ أذن كافي مسلم ففهم قوله لا احتجنا
 لان لفظ أذن دون أباح أو أحل دال على ذلك وكذا لفظ رواية أمر بمعناه في هذا الوقت للمحصصة
 ولو سلمنا انه يدل على التمريم فلا يدل على الحل لتقابل الاحتمالين ثالثها أن الآية شققت مساقي
 الامتنان فلو كان يتوقف على الاكل لكان الامتنان به أعظم والحكم لا عين بأدنى النعم وهو الركوب
 والزينة خاير بترك أعلاها ولا سها وقد وقع الامتنان بالا على المذكورات قبلها في قوله ومنها
 تأكلون وابعالوا بعبارة أكلها لكانت المنفعة بها فصار وقع الامتنان به من الركوب والزينة واجب
 عن الاول بأن آية التعليل مكية اتفاقا فلو فهم صلى الله عليه وسلم منها المنع لما أذن في أكلها في خبر
 وهي في سابعة الهجرة وجوابه ان محل الاذن فيه للمحصصة كإطلاق تعالى الاما اضطروهم اليه في
 المنوع منه نضافا ذله لا ينافي ففهم منها المنع وأما دعوى ان آية التعليل ليست نصا في المنع وحديث
 أصح ما صرح في الجواز فيقدم الصريح على المحتمل فجوابه ان المسادر من الآية المنع وذلك
 كافي للاستدلال على ما عطف في الأصول والحديث لا صراحة فيه على اطلاع المصنفين بل
 يحتمل انه اجتهدا بهم ولا رد من أصول مالك قول المصنفين لان محله حيث لا معارض وأما
 دعوى ان اللام وان كانت للتعليل لا تفيد الحصر في الركوب والزينة فانه يتوقف على الخيل في غيرهما
 وفي غير الاكل اتفاقا كعمل الامتناع والاستقامه الطعن وانما ذكر الركوب والزينة لانهما
 أغلب ما يطلب له الخيل فجوابه ان معنى الحصر فهمادون الاكل الممتنع به في غير الخيل فهو اضافي
 فلا ينافي الانتفاع بها فيقال ذكر الدليل على انه اضافي الاجماع أو الحذف وهو ركوب حكايا جيب
 من الثاني بأن عطف البغال والحمير انما هو دلالة اقتران وهي ضعيفة وجوابه ان يستدل بها فقط
 بل مع الاخبار بأنه خلقه للركوب والزينة وامتنانه بالا على من الانعام دونها من الثالث ان
 الامتنان انما يقصد به غالب ما كان يقع انتفاعهم به فخطوبها انما هي انما هو فوايد لم يكونوا يعرفون
 أكل الخيل لعزوفه في بلادهم بخلاف الانعام ما ذكر انتفاعهم بها كان محل الانتقال ولذا كل ما يقتصر
 في كل من الصنفين على الامتنان بأغلب ما يتوقف به فلو حصر في الركوب والزينة لافترس والجواب
 ان هذا ممنوع وسند ما نه لا دليل على ان المقصود بالامتنان غالب ما يقصد به ولا متوقف في الحصر
 في الركوب والزينة بل هما من أجل التيمم الحق بها وأجيب عن الرابع بأنه لو لم يكن الاذن في

الروم تظهر عليهم المسحوت قروده

عليه خالدين الوليد بعد النبي صلى الله عليه وسلم

(باب في عبيد المشركين يلقون بالمسلمين فيسلمون)

حدثنا عبد العزيز بن يحيى الحراني حدثني محمد بن يحيى بن سلفة

عن محمد بن إسحق عن أبيان بن صالح عن منصور بن المعقر عن ربيعة

ابن خراش عن علي بن أبي طالب قال خرج عبدان إلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم يعني يوم الحديبية قبل الصلح فكتب إليهم

مواليتهم فقالوا يا محمد والله ما نخرجوا إليك رغبة في دينك وأما

خرجوا هم بأمن الرق فقال ناس صدقوا

يا رسول الله رددهم إليهم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما أراكم تتقون

يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم من يضرب رقابكم على هذا

وأبي أن رددهم وقال هم عتقاء الله عز وجل

(باب في إباحة الطعام في أرض العدو)

حدثنا إبراهيم بن حزة أن يري قال ثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن

نافع عن ابن عمر أن جيشا غفوا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم

طعاما ولا فلاح يؤخذ منهم الخس حدثنا موسى بن اسمعيل والقاضي

قالا ثنا سليمان بن جديع عن ابن هلال عن عبد الله بن مغفل قال

دلى جراب من ثعم يوم خيبر قال فأتته فالتزمته قال ثم قلت

لا أعطى من هذا أحد اليوم شيئا قال فالتفت فإذا رسول الله صلى الله

عليه وسلم ينسج إلى (باب في النهي عن التهي إذا كان

أكلها أن تغني لزوم مثله في الأضام المباح أكلها وقد وقع الامتنان بها وجوابه أن الفرق موجود لأن مواقع الصبر بالامتنان بأكله لا بأشياء عليه ما وقع فيه الامتنان بأنه الركب والزينة فاللازم جموع وقد روي أن أبي حاتم عن ابن عباس أنه كان يكره لحوم الخيل ويقرأ الأضام خلقها لكم الآية ويقول هذه للآكل وللخيل والبيغال والحبر ويقول هذه للركوب فهذا صحيح من أئمة اللسان ومقامه في الفرق معلوم قد سبق ما للآكل الاستدلال بذلك وروي أبو داود والنسائي عن خالدين الوليد نهى صلى الله عليه وسلم عن لحوم الخيل والبيغال والحبر ولكن ضعفه البخاري وأبو داود وابن عبد البر وغيرهم لكنه يتقوى بظاهر الفرق أن وذهب الجمهور والناس في وأجلى حل أكل الخيل بلا كراهة لظاهر حديثي جابر وأسماء بنت أبي بكر وقد علم ما فيه (قال مالك والقانع هو الفقير البضا) وقيل هو السائل قال الثمام

لحال المرء يصلحه فيغني * مفارقة أعف من القنوع
قال منه قنع قنوعا ذاسأل وفتح قنوعة إذا رضى بما أعطى وأصل هذا كله الفقر والمسكنة وضعف الحال قاله أبو عمر ففتح بن ترويض ومعناه مفتح يفتح التوق طمع وسأل وقد تطرف القائل العبد من أفتح * والحر عبدان فتح * فأنعم ولا تفتحها * ثوبين سوى الطمع (ما جاء في جواد المينة)

(مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عمر العن (ابن عبد الله) بن عتبة) بن عتبة راسكان الفوقية (ابن مسعود) الهذلي (عن عبد الله بن عباس) قال ابن عبد البر هكذا رواه يحيى بن جرد استأذنه وأتته وتابعه ابن وهب وابن القاسم وجاعة ورواه ابن بكير والقاضي وقوم عن مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عمر وسأله عن صحيحه ورواه ابن بكير وعقيل قالهم عن الزهري عن عبيد الله بن ابن عباس (أنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة مينة) بشد المياوم تخفف (كان أعطاها مولانا) قال الحافظ لم أعرف اسمها (لمؤنة زوج النبي صلى الله عليه وسلم) زاد في رواية يونس من الصدقة (فقال أفلا تنفعتم بجلدها) وفي رواية باعها وهو الجلد بدغ وألم بدغ ومسلم من طريق ابن عيينة هلا أخذتم أهاجا فبدغتموه فأنفعتم ولكنها شاذ عن الزهري قاله ابن عبد البر وغيره (فقالوا يا رسول الله إنها مينة) بكسر المنة مشددة أو بسكونها مخففة (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما حرم أكلها) بفتح الحاء موضع الزاء وبضم الحاء وكسر الزاء المثناة وروايتان وفيه تخصيص الكتاب بالسنة لأن قوله تعالى حرمت عليكم الميتة شامل لجميع أجزاءها في كل حال فخصه بالآكل واستثنى الشافعية جلد الكلب والخنزير وما نولد منهما للحصاة عنهما عندهم وأخذ غيرهم بعموم الحديث فلم يستثن شيئا واستدل به الزهري على الانتفاع به مطلقا بدغ وألم بدغ لكن صح التقيد بالباغ من وجوه كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وبعضهم فصرحوا على الماء كقول لو ورد الحديث في الشاة وقوي ذلك من حيث النظران الباغ لا يريد في التطهير على الذكاه وغير الماء كقول لذي لم يطهر بالذكاه فكذلك الباغ وأجاب من محم بالمتكسب بعموم اللفظ وهو أولى من خصوص السبب بعموم اللفظ بالانتفاع ولأن الحيوان الطاهر ينتفع به قبل الموت فكان الباغ بعد الموت قائما مقام الحياة ومنع قوم الانتفاع من الميتة بشيء بدغ الجلد وألم بدغ حديث عبد الله بن علي بن ولاد مصغر قال أنا ناكيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بشهر أن لا تنفعوا من الميتة بأهاب ولا عصب ورواه أحمد والأربعة وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان قال الحافظ وأعله بعضهم بكونه كتابا وليس بعله فأدحه ويان في أسناده اضطرابا ولذا تركه أحمد بعد أن قال أنه آخر الأمر بن ورواه ابن حبان بأن ابن علي بن صحيح الكتاب يقرأ ومعه مشايخ من جهينة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا

حدثنا سليمان بن حرب قال ثنا جرير بن حكيم عن أبي ليلى قال كنا مع عبد الرحمن بن مرة بكابل فاصاب الناس غصنه فاتهموها فقام خطيبا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن النهي فردوا ما أخذوا فقسمه بينهم • حدثنا محمد بن الصلاء ثنا أبو معاوية ثنا أبو معاذ الشيباني عن محمد بن أبي مجاهد عن عبد الله بن أوفى قال قلت هل كنتم تحمسون بني الطعام في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أئبنا طعامنا يوم خيبر فكان الرجل يجيء فيأخذ منه مقدارا ما يكفيه ثم ينصرف • حدثنا هناد بن السرى ثنا أبو الاسود عن قاصم بن أبي كليب عن أبيه عن وجعل من الأصاير قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فأصاب الناس حاجة شديدة وجهدوا فأصابوا غصنا فاتهموها فقام قدورنا لتغلى إذا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عشي على فوسه فأكفأ قدورنا بقوسه ثم جعل يرمل اللحم بالتراب ثم قال ان التهمة ليست بأهل من الميتة أو ان الميتة ليست بأهل من التهمة الشك من هناد

حدثنا عبد بن منصور قال ثنا عبد الله بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحرفث ان ابن خرفشف الأزدي حدثه عن القاسم مولى عبد الرحمن عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كنا نأكل الجزر في الغزو وانضمه حتى ان كنا نرجع الى رحالنا

اضطرابوا يجب بأنه يحمل على الانتفاع به قيل الدبغ فان لفظ اهاب منطبق عليه وبعد الدباغ يسمى أدعا ومغتصنا وحدث السائب تابع مالك عليه صالح بن كيسان ويونس في الصحيحين وابن عيينة في مسلم ثلاثهم عن ابن شهاب به موصولا (مالك عن زيد بن أسلم عن) عبد الرحمن بن عوف (يقض الواروسكون العين المهملة وقع اللام السبائي يقض السين المهملة زموحدة ثم حمزة ثم ياء نسبة الى سبائين يشجب بن يعرب بن قسطان (المصرى) بالميم الصدوق التباي الصغير روى عن ابن عمرو (عن عبد الله بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دبغ الاهاب) بكسر الهمزة وخفة الهاء ويجمع على أهب ككلب وكتب الجلد مطلقا قال في المقاتل مني اهابا لانه أهه للسى ونيا الحماية على جسده كاذل له مسلا لاسما كهماء وراه ولذا قال دبغ بما يحفظ الجلد كما تحفظه الحياة كشب وقرط (قد ظهر) يقض الهاء وضما والقض أفصح طهارة لقوى عند مالك ومن واقفه أى تطف فينتقم به من الماء واليابس وقال غيره طهر طاهره وباطنه حتى يجوز استعماله في الاشياء الرطبة ويجوز الصلاة فيه ولا فرق بين ما كور اللحم وغيره وفي جوارز أكله نالتا يجوز أكل جلد ما كور اللحم فقط والاصح المنع مطلقا وفي طهارة الشعر قولان أحدهما عند الشافعية لا يطهرون الدباغ لا يؤثر فيه بخلاف الجلد وهذا الحديث تابع مالك عليه سليمان بن بلال وابن عيينة والدارودى كاهم عن زيد بن أسلم به عند مسلم (مالك عن زيد بن فضالة) قبل الزاوى (ابن عبد الله بن قسيط) بقاء ومهملتين مصغر المندى (عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان) عائلته القرشى العامرى المندى التباي (عن أمه) تابعة مقبولة لا يعرف اسمها (عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر ان يستقم بجلود الميتة اذا دبغت) لا قبل الدبغ وعليه يحمل قوله لا تنتفعوا من الميتة بشئ جاء بين الاحاديث دعوى نسخ كاهم وهذا الحديث رواه أبو داود عن القسبي والترمذى والنسائي وأبو داود أيضا من طريقين عن عمر وعبد الرحمن بن القاسم وابن ماجه من طريق خالد بن مخلد أنهم عن مالك به (ما جاء في يضطر الى أكل الميتة) المباح له أكلها بالنصوص القرآنية وحسد الاضطراب أن يخاف على نفسه الهلاك علما وظنا ولا يشترط أن يصير الى حال يشرف معها على الموت فان الاكل عند ذلك لا يبعد قال العارف ابن أبي جرة الحكمة في ذلك ان الميتة ميتة شديدة فلما أكلها ابتداء لا يهلكه فشرع له أن يجوع ليصير في ماله بالجمع ميتة هي أشد من ميتة الميتة فاذا أكل منها حينئذ لا يضطره في القبح وهذا ان ثبت حسن بالغ في الحسن (مالك ان أحسن ما معى في الرجل) وصف طردى فلما ردولوا مره (يضطر الى الميتة انه يأكل منها حتى يشبع ويتزود منها فاذا وجد عنها غنى طردها) قال ابن العربي ودليله ان الضرورة ترفع الضرر فهو مباح ومقدار الضرورة اغما هو في حال العدم لقولنا الى حاله وجوده حتى يجد وغير ذلك ضعيف فانه نص مالك في موطنه القذى أنه ينظره واملاه على أصحابه وقرأ عمره كله وقال ابن الماجشون وابن حبيب يأكل مقدار ما يسهل الرمي لان الاباحة ضرورة فتشددت بقدر الضرورة قال ومحل الخلاف اذا كانت الخمصة تادروا وما اذا كانت دائمة فلا خلاف في جواز الشبع منها انتهى واحتج للمقابل وهو قول الشافعية بظاهره تعالى فن اضطر غير باع ولا عادى فأكل غير باع للذة والشهوة ولا مستعد مقدارا الحاجة وأجيب بان المراد بالبغي الحر وجع من المسلمين وبالتدعى قطع الطريق فلا رخصة له في الميتة اذا اضطرب اليها كقوله مجاهد وسعيد بن جبير وغيرهما (وسئل مالك عن الرجل يضطر الى الميتة انه يأكل منها وهو يجد) حجة حالية (ثم اقولم أوزرها) أو غما فكان ذلك قال مالك ان ظن ان أهل ذلك الثمر بمثلثة (أو أزرع أو ألغى يصدقونه بضرورته) أى فيها (حتى لا يعدوا وقت قطع يدور أى يأكل من أى ذلك وجدا ما يرجوه

﴿باب في بيع الطعام إذا فصل عن الناس في أرض العدو﴾

• حدثنا محمد بن المصنف ثنا محمد

ابن المبارك عن يحيى بن حزن قال

ثنا أبو عبد العزيز بن شريح عن أهل

الاردن عن عباد بن نسي عن

عبد الرحمن بن غنم قال راينا

مدينة قسرين من مع شرحبيل بن

السط فبايعها أصاب فيها غنما

وبقر أقسم فيها طاعة منها وجعل

بقيتها في الغنم فلبث معاذ بن جبل

فدثنه فقال معاذ غزو ناعم رسول

الله صلى الله عليه وسلم خير

فأصنا فيها غنما قسم فينا رسول

الله صلى الله عليه وسلم طائفة

وجعل بقيتها في الغنم

﴿باب في الرجل يقطع من الغنمية

بالشئ﴾

• حدثنا سعد بن منصور وعفان

ابن أبي شبة المصنف قال أبو داود

وأحمد بن حنبل قال ثنا أبو

معاوية عن محمد بن اسحق عن

يزيد بن أبي حبيب عن أبي مرزوق

مولي حبيب عن حنن الصنعاني

عن دويغ بن ثابت الانصاري

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من

كان يؤمن بالله اليوم الاخر فلا

يركبه دابة من في المسلمين حتى

إذا عطفها ردعها فيه ومن كان

يؤمن بالله اليوم الاخر فلا يبليس

قوام من في المسلمين حتى إذا خلقه

رده فيه

﴿باب في الرخصة في السلاح قال

في المعركة﴾

• حدثنا محمد بن العلاء قال أنا

ابراهيم يعني ابن يوسف بن أبي

احمق السبيعي عن أبيه عن أبي

احمق حدثني أبو عبيدة عن أبيه

ولا يحمل منه شيئا وذلك أحب الي من ان يأكل الميتة) وضمن التبعة وقيل لا ضمان عليه (وان
هو خشى ان لا يصدقوه وان بعد سار فاجاب أصحاب من ذلك فان أكل الميتة خير له عندى وله في أكل
الميتة على هذا الوجه سنة) فقهين (مع اني أخاف) لو أطاعت جواز تقديم طعام الفير على الميتة
(ان بعدو داهن لم يضطر الى الميتة يريد استجازه) بالزاي (أخذ أموال الناس وزروهم وغارهم
بذلك دون اضطرار وهذا الحسن ما سمعت) فخصني انه مع غيره

﴿كتاب العقبة﴾

بفتح الهمزة وأصلها كقول الاصمعي وغيره الشعر الذي يكوى على رأس الصبي حين يولد
ومعيت الشاة التي تذبح عنه حقيقة لانه يخلق عنه ذلك الشعر عند الذبح قال أبو عبيد قهرو من
تسمية الشئ باسم غيره اذا كان معه أو من سيده وقيل هي النبضة حيث يذبح لان مذبغ الشاة
ونحوها يعق أي شق ويقطع وقد أنكرنا جدول الاصمعي وغيره انها الشعر بانه لا وجه له وانما هي
الذبح نفسه قال أبو عمرو وهذا أولى وأقرب الى الصواب واحتج به بعض المتأخرين بانه المعروف
لقه يقال عقي اذا قطع وبديل لقول الشاعر

بلادها عقي الشباب عفاي • وأول أرض من جلدي تراها

﴿ومثله قول الراعي من مباد﴾

بلادها نيطت على عفاي • وقطن عني حين أدركني عفاي

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿ما حاق بالعقبة﴾

(مالك بن زيد بن أسلم) العدوي مولاهم المدني (عن رجل من بني فزرة) بفتح الصاد المعجمة
واسكان الميم (عن أبيه) قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العقبة فقال لأحب
العقوب (أي العصيان وترك الاحسان) ركانه انما كره الاسم لا المعنى الذي هو ذبح واحدة
تجزى ضحية لتضمة عليها في عدة احاديث وقد تفرق في علم الفصاحة الاحتراز عن لفظ يشترك
فيه معنيين أحدهما مكره فحيا به مطلقا (وقال) صلى الله عليه وسلم (من ولده ولد فأحب
ينسلك) بضم السين من باب نصر يطوعه نصره لله تعالى (عن ولده فليفل) وفي جعل ذلك موكولا
الى محبته مع نسبته نسكا إشارة الى الاستعجاب قال ابن عبد البر وفيه كراهة ما يقع معناه من
الاسماء وكان صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن وكان الواجب بظاهر الحديث ان يقال
لنبيضة المولود نسبته ولا يقال حقيقة لكني لأعلم أحد من العلماء اني في ذلك لا قال به أو أنهم
تركوا العمل به لما صح عندهم في غيره من الاحاديث من لفظ العقبة انتهى ولعل مراده من
المتحدثين والافتقار الى أبي الدم عن أصحابهم الشافعية يسبق تسميتها نسيكة أو ذبيكة ويكره
تسميتها عقبة كما يكره تسمية العشاء عفة وزعم بعضهم انها دعة تشبها بحديث الموطن ولا حجة
فيه لذلك ولا نفي مشروعيته وانما نسبتها بالفضة كما دعى محمد بن الحسن بل آخر الحديث يثبتها
وانما غايته ان الاولى ان تسمى نسيكة لا عقبة قال ابن عبد البر ولا أعلم معنى هذا الحديث وروى
عن النبي صلى الله عليه وسلم الامن هذا الوجه ومن حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
آخرجه أبو داود والنسائي (مالك عن جعفر) الصادق (بن محمد) الباقر (عن أبيه) محمد بن علي
ابن الحسين بن علي (أنه قال) مرسل (وزنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شر
حسن) بأمر أبيها في الترمذي عن علي قال عقر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن بكش
وقال يا فاطمة احلق رأسه وتصدق برثة شره فضحلق فروناه فكان درهما أو بعض درهم

قال مروت فذا أبو جهل صريع

قد ضربت وجهه قتلنا بعد والله
يا أبا جهل قد أحرى الله الآخر قال
ولا أهابه عند ذلك فقال أعمد من
رجل قتله قومه فصرته بسيف
غير طائل فلم يبق شيئا حتى سقط
سيفه من يده فصرته حتى برد
﴿باب في تنظيم الغلول﴾

حدثنا سعد بن أبي يحيى بن سعيد
وبشر بن المفضل حدثنا هم عن
يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن
حباب عن أبي عمرة عن زيد بن
خالد عن رجل من أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم قال سمعنا من
فد كروا ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال صلوا على صاحبكم
تضيق ربوا وجه الناس ذلك فقال
ان صاحبكم غل في سبيل الله ففتشنا
مناعه فوجدنا خزائنا من خز
جود لا يساوي دهرين • حدثنا
القاضي عن مالك عن ثور بن زيد
الديلمي عن أبي الغيث مولى ابن
مطيع عن أبي هريرة قال قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم عام خيبر فلم يبق من ذهب ولا ورقا
الا الثياب والمتاع والاموال قال
فوجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم نحو وادي القرى وقد أهدى
لرسول الله صلى الله عليه وسلم
عبدا أسود فقال له مددكم حتى اذا
كان أبو وادي القرى فبينا مددكم
يحضر رجل رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ جاءهم فقتله فقال الناس
هنيأ له الجنة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده
ان النعمة التي أخذها يوم خيبر من
المتاع لم تصبها المقاسم لتشتمل
عليه نارا فقام معوذاً كما رجل
بشراك أو مشركا الى رسول الله

(وحسين) بضم الحاء وروي أحد عن علي قال لما ولد الحسن ميتة حرا يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال أروني ابني ما ميتة وقلنا حرا قال بل هو حسن فلبا ولد الحسن فذا كرمته وقال
بل هو حسين فلبا ولد حسين فذا كرمته وقال بل هو محسن ثم قال ميتة بأسماء ولد هرون شبر
وشبر ومشر اسناد صحيح ومحسن بضم الميم وقع الحاء كسر السين المشددة مات صغيرا (وزينب)
ولدت في حياة جدنا وكانت لبيبة حرة عاتقة لها قرة جان وتزوجها عبد الله ابن عمار جعفر فولدت
له عليا وأولادهم كانوا عبا وسامدا (وأكلتوم) ولدت قبل وفاة جدنا صلى الله عليه وسلم
وتزوجها عمر بن الخطاب وأمهرا أربعين القاف ولدت له زيد أروية ولم يعقبها ثم تزوجها بعد موت
عمر هرون بن جعفر ثم مات فتزوجها أخوه محمد بن جعفر ثم مات فتزوجها أخوهما عبد الله بن جعفر
فماتت عنده فتزوج أخوها زينب (قصيدة بن زناد فاضة) يحتفل بأمره صلى الله عليه وسلم
كأمره في الحسن ويحتفل أنها فاست ذلك على أمره في الحسن بكرها قال ابن عبد البر أهل
العلم يستحبون مفاعلة فاطمة مع العقيقة أو دواها الباجي التصديق بثة الشعر حسن وعمل يروني
الصحيح مر فوامع القلام عقيقة فاهر عواقبه دما وأميوطا عنه الذي فسر ابن الجلاب تبعها
اللامعني بحلق رأسه ورواه أبو داود بسند صحيح عن الحسن البصري لكن في الطائفة ويعاط
عنه الذي ويحلق رأسه فاطمة عليه بالاولى حل الذي على ما هو أعم من حلق الرأس (ملك)
عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (انه قال) مرسل ووصفه
بعضهم فقال هن ربيعة عن أنس وهو خطأ والصواب ما في الموطأ قال أبو عمر (وزنت فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم شعر حسن وحسين قصدة بثرته فضة) فيندب ذلك بالذهب
أيضا

﴿العمل في العقيقة﴾

(ملك) عن نافع ابن عبد الله بن عمر لم يكن سأل أحد من أهل عقيقة إلا أعطاه إياها لانه كان من
أشد العصابة أناسا لثقة فحبب نشرها (وكان يعق) بضم العين من باب نصر (هن ولده بشاة شاة
عن الذكور والاثان) لكل شاة أناسا للفضل النبوي وقياسا على الأنثى فان الذكور والاثان فيها
سواء (ملك) عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد (التي) تيم
قريش أبي عبد الله المدي مات سنة عشرين ومائة على الصحيح (انه قال سمعت أبي يصف) وفي
نصفه يقول نخب (العقيقة ولو بصغور) قال ابن عبد البر كلام أخرج على التقليد والمبالغة
كقوله صلى الله عليه وسلم لعمرى الفرس ولوا عطاكم بدهم وكفولة في الامية ثم اذا زنت فسمعوا
ولو يظفر للاجماع على انه لا يجوز في الامية يجوز في الضحايا من الازوج الثمانية الا من شذبه
لا بعد بخلافه انتهى (ملك) انه بلغه انه عن حسن وحسين ابني علي بن أبي طالب) أخرجه أبو
داود من طريق أبي يوب عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حق عن
الحسن والحسين كبشا كبشوا أخرجه الساني من طريق قتادة عن عكرمة عن ابن عباس
عن صلى الله عليه وسلم يكفش كيشين كيشين (ملك) عن هشام بن عروة ان أبا هريرة عن الزبير كان
يعق بضم العين (عن بنة الذكور والاثان بشاة شاة) عن علي بن أبي طالب (قال مالك الامر عندنا في
في العقيقة ان من عق فقامت عن ولده بشاة الذكور والاثان قيا ساعلي الضصة فان الذكر
والاثان فيهما مساويان خلا من قال يعق عن القلام بشان قال ابن رشد من عمل بها أخطأ ولقد
أسألت المصنف القرمذي عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم أمر أن يعق عن القلام شاتان
متكافئتان وعن الجارية شاة انتهى لكن جملة المولود من واقعه انما اختلفت الرواية فيما عني به
عن الحسنين ترجع تساوي الذكور والاثان بالعمل والقياس على الأنثى (وليست العقيقة
بواجبة) كالأضحية يجامع ان كلا رافقه دم فغير حنابة ولانه صلى الله عليه وسلم وكل ذلك النجاسة

صلى الله عليه وسلم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم شر الناس من
نار أو قال شر الناس من نار
(باب في الفضول إذا كان يسيرا
يتركها إلا ما لم يحرق وحده)

• حدثنا أبو صالح محبوب بن
موسى قال أنا أبو أمصق
الفزاري عن عبد الله بن شاذب
قال حدثني عامر بن عبد الله بن الواحد
عن ابن بريدة عن عبد الله بن عمرو
قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا أصاب غنية أمره ألا
تفادى في الناس فيسبون بفنائهم
فخصه وشقه لخامس رجل بعد
ذلك برام من شعر فقال يا رسول
الله هذا فيما كنا أئمننا من الغنية
فقال أسمعك بالاندي ثلاثا قال
نعم قال فامنعنا أن نجى به فاعتذر
فقال كن أنت نجى به يوم القيامة
فلن أقبله عنك

(باب في عقوبة الغال)

• حدثنا النخعي وسعيد بن منصور
قالا ثنا عبد العزيز بن محمد قال
النخعي الاندلسي عن صالح
ابن محمد بن زائدة قال دخلت مع
مسلمة أرض الروم فأتى رجل قد
غل فأسأله ما معناه فقال سمعت
أبي يتحدث عن عمر بن الخطاب
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إذا وجدتم الرجل قد غل فأحرقوا
متاعه وأضر به وقال فوجدنا في
متاعه مضافا فأسأله ما معناه
فقال به وتصدق بغيره • حدثنا
أبو صالح محبوب بن موسى
الانطاكي قال أنا أبو أمصق عن
صالح بن محمد قال غزو نافع الوليد
ابن هشام ومعاوية بن عبد الله
ابن عمرو وعمر بن عبد العزيز فقتل
رجل متاعا فأمروا بالبليل بقتلها

الاب فلو وجدت ما قال ذلك (ولكنها بسبب العمل بها) اتباعا لقول النبوي وحده لا امره على
الاستصحاب لأن القاعدة أن الأمر إذا لم يصلح حله على الوجوب حل على التسبب وقال البيهقي وأبو
الزناد وأبو داود (وهو من الأمر الذي لم يزل عليه الناس عندنا) فلا ينبغي تركها وفيه رد
على من زعم نسخها ومن زعم أنها بدعة أذلو نسخت ما عمل بها الصحابة في بعدهم بالمدنية وقد قال
صلى الله عليه وسلم الغلام منهن بعبقته نذبح عنه يوم السابع ويسمى ويخلق رأسه رواء أحد
وأصحاب السنن والحاكم والبيهقي عن مرة وصحبه الترمذي والحاكم وأعله بعضهم بأنه من
رواية الحسن عن مرة وهو مدلس لكن في البخاري أن الحسن سمع حديث الحقيقة من مرة قال
الحافظ فكانه عن هذا قال الإمام أحمد منهن أي محبس عن الشافعية لو ألداه إذا مات طفل أو
فتشبه في عدم انكسار كما منها باله من في يد مرنه قال الخطابي وهو جيد وتعب بان شفاعته الولد
لو ألداه ليست بأولى من العكس وبأنه يقال إن يشفع لغيره منهن فالأولى أن المراد أن الحقيقة
تخلص له من الشيطان الذي طعنه حين خروجه من حبله له في أمره ومنعه له من حبه في
مصالح آخرته (فن عرق ولده فأغماه بمنزلة النسك) الهدايا (والضحايا) قصور الغنم والأبل
والقرض خلا فان قصرها على الغنم ورود الشاة في الأحاديث السابقة لكن روى الطبراني
عن أنس مرفوعا عن عمن من الأبل والبقر والغنم (اليجوز فيها عوراء) بالمدنية أي عور (ولا
بغفار) بالمدنية (ولام كسورة ولا مريضة ولا يباع من لها شئ ولا جلد أو يكسر
عظامها) جواز انكذيال الباهلية في تحريمهم من ذلك وتفصيلهم أياها من المفاضل إذا فائدة
في ذلك إلا اتباع الباطل ولا يلتفت إلى من يقول فائدة التفاضل بسلامة الصبي وبهائه ألا أصل
له من كتاب ولا سنة ولا عمل (وبأكل أهلها من الجوار تصدقون منها ولا عيس الصبي شئ من
دمها) أي يكره ظفر الجفاري عن سلمان بن عامر الضبي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول مع الغلام عقيقة فأمره فوعا عنه دما وأبطر أعينه الذي فسر بعضهم بتركها ما كانت
الجاهلية تفعله من تلطخ رأسه بهما ولو فسر إماطة الشعر فكذلك لا نأذي أمرنا به لفظا بآجاع
فلان لا تقرب به الدم النجس أولى روى أبو داود عن ربيعة الصصبي قال كنا في الجاهلية إذا ولد
لأحد غلام ذبح شاة وأطخ رأسه بهما فلما جاء الله بالسلام كننا نذبح شاة ونخلق رأسه ونلطفه
بزعفران واليه أشار في الرسالة بقوله وإن خلق رأسه بهما فخلق بدل من الدم الذي كانت نفسه
الجاهلية فلا بأس بذلك

(كتاب الفرائض)

أي مسائل قسمه الموارث جمع فريضة بمعنى مفرضة أي مقدرة لما فيها من السهام المقدرة
فقطبت على غيرها والفرض لغة التقدير وتضمن ما نصيب مقدور للوارث ثم قيل العلم بمسائل الميراث علم
الفرائض وللعالم به فرضي وفي الحديث أفرضكم زيدا أي علمكم هذا النوع

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(ميراث الصلب)

(مالك الأمر المجمع عليه عندنا والذي أدركت عليه أهل العلم ببلدنا في فرائض الموارث أن
ميراث الولد من والدهم وأوالدهم إنما ذوق في الأب والأولم تركوا له أربابا لا ونا فلهذا كمثل حظ
الاثنتين لفضله واختصاصه بطروم ما لا يلزم الاتي من الجهاد وغيره أي للذ كرمهم أي من
أولادكم فخذوا راجع إليه لانه مفهوم كقولهم السمن منوا بدرهم وبأذ كرميراث الأولاد
لأن تعلق الإنسان بولده أشد تعلقاته وبأخذ الذ كرمول للثنتين مثل حظ الذكر أو الاتي

فأمر قوطيف بمولم سطة سهمه
قال أبو داود وهذا أصح الحديثين
رواه غيره وأحد الوليد بن هشام
سرق رجل زبادين سعد وكان قد
خلف وضربه أحدنا محمد بن عوف
قال ثنا موسى بن أبيوب قال ثنا
الوليد بن مسلم قال ثنا
زهير بن محمد بن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر
سرقوا مناع الغلال وضربوه قال
أبو داود وزاد فيه صلى بن جرير
الوليد ولم أسمع منه ومنعه سهمه
وحدثنا به أبو الوليد بن عتبة
وعبد الوهاب بن شعبة قال ثنا
الوليد بن زهير بن محمد بن عمرو
ابن شعيب قوله لم يذكر عبد
الوهاب بن شعبة الحوطي منع
سهمه . حدثنا محمد بن داود بن
سفيان قال ثنا يحيى بن حسان
قال سليمان قال ثنا سليمان بن
موسى أبو داود قال ثنا جعفر
ابن سعد بن معمر بن جندب حدثني
خبيب بن سليمان عن أبيه سليمان
ابن معمر عن معمر بن جندب أما
بعد وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من كنتم غالا فانه مثله
(باب في السلب بطل الغالب)

حدثنا عبد الله بن مسلمة القتيبي
عن مالك عن يحيى بن سعيد عن
محمد بن كثير بن أبي مخنف عن أبي محمد
مولى أبي قتادة عن أبي قتادة قال
سرقنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في عام حنين فلما التقينا كانت
للمسلمين جولة قال فرأيت رجلا
من المشركين قد علا رجلا
من المسلمين قال فاستدته حتى
أثبته من وراءه فصرته بالسيف
خلى جبل فاقه فأقبل على قضبي
فجعه ونجسدت منها روج الموت

نصف حظ الذي كره فضله كما ضعف حظ له ذلك ولا نسهم كأبو يورثي الذي كره دوى الاناث وهو
السبب لو رددنا لا يتقبل كفى الذي كره ان ضعف لهم نصيب الاناث فلا يشادى في حظهم حتى
يخرج من مع ادلائهم من القراء يتقبل ما يدلو به والمراذبه حال الاجتماع أي اذا اجتمع ذكر
وأنيان كان له سهمان كان لهما سهمين وأما في حال الانفراد فالأنيان يأخذ المال كله والانيان
بأخذ الثلثين والدليل عليه أنه أئتمعه حكم الانفراد بقوله (فان كن نساء) خلاصتها بنات ليس
معهن ابن (فوق اثنتين) خبرنا أن لكن أوصفه نساء أي نساء زائدات على اثنتين (فلهن ثلثا
ما ترك) الميت وكذا الاقتدار لانه لا ختين بقوله تعالى فلها الثلثان مما ترك بالفتاوى أولى ولان
البنت تسحق الثلث مع الذكركم في الاتقي أولى وفوق قبل صلة وقيل لدفع نومهم زيادة النصيب زيادة
العدد لمخافهم استحقاق الثلثين الثلثين من جعل الثلث الواحدة مع الذكر (وان كانت واحدة)
منفردة (فلها النصف) وعلم منه ان المال كله لذلك كذا انفراد لا يجعل له مثل حظهما وقد جعل
للاتقي النصف اذا انفردت فلذلك المنفرد ضعف النصف وهو الكل (فان سركهم) بفتح المجهمة
وبالراء الحقيقفة المكسورة (أحد بضم حاء) كقوله تعالى ولا يولوا بكل واحد منهما السدس
مما ترك ان كان له ولد وكالزوج والزوجة (وكان فيهم ذكر بدي) بضم الواوحدة وكسر الال بعدها
همزة (بقرضة من شركهم ثم كان ما بقي بعد ذلك بينهم على قدر ما ورثهم) لذلك كمثل حظ
الانثيين (ومنزلة قوله الانباء الذي كروا اذ لم يكن ولد كقوله الولد سواء ذكرهم كذا كورهم وانهم
كانتهم يرثون كما يرثون ويحبسون) من دونهم في الطبقة (كما يحسبون) أي الا ولاد من دونهم وفرع
على ذلك قوله (فان اجتمع الولد للصلب وولد الابن وكان في الولد للصلب ذكر فانه لاميراث لاحد من
ولد الابن) لقوله صلى الله عليه وسلم ألقوا الفرائض أهلها لما بقي فولا ولوى رجل ذكر رواء
النخاري وأصحاب السدس الثلاثة عن ابن عباس وأولى من الولي يكون الامم وهو القرب أي
لا قرب أقارب الميت اذا كان الاقرب ذكر (فان لم يكن في الولد للصلب ذكر وكانت ابنتين فأكثر
من ذلك من البنات للصلب فانه لاميراث لبنات الابن معهن الا ان يكون مع بنات الابن ذكر هو
من المتوفى بمنزلة من في القرب من الميت أو هو (أطرف) بالطاء والراء الفاء بعد (منهن فانه يرد
على من هو عزله ومن هو فوقه من بنات الانباء فضلا) مفعول يرد (ان فضل) كبنات ووجوه
فيضمونه بينهم لذلك كمثل حظ الانثيين أي نصيبهما (وان لم يفضل نثن) كبنات وأبو بن (فلاثن)
لهم) لاستغراق الفروض (وان لم يكن الولد للصلب الابنة واحدة فلها النصف) بنس القرأت
(ولابنة ابنة واحدة كانت أو أكثر من ذلك من بنات الابن عن هو من المتوفى بمنزلة واحدة
السدس) تكمله الثلثين للمروءة البخاري والاربعة سدس لآبو موسى عن ابنة وابنة ابن وأخت
فقال للبنت النصف وللأخت النصف وانت ابن مسعود فسل ابن مسعود أو أخبر بقول أبي
موسى فقال لقد ضللت اذا ما نامن المهتدين أقضى فيها بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم
للأبنة النصف ولأبنة الابن السدس وما بقي فلاخت فأخبر أبو موسى بقول ابن مسعود فقال
لا سألوني مادام هذا الحرفيكم ولا خلاف بين الفقهاء فمأرواه ابن مسعود وفي جواب أبي موسى
اشعار بأنه وجع عما قاله ولا يجتأده (فان كان مع بنات الابن ذكر هو من المتوفى بمنزلة من فلا
فريضة ولا سدس ولكن ان فضل بعد فرائض أهل الفرائض فضل كان ذلك الفضل لذلك
الذي كروا من هو بمنزلة من المتوفى (ومن فوقه من بنات الانباء لذلك كمثل حظ الانثيين وليس
لن حواطرف منهم نثن وان لم يفضل نثن) من أهل الفرائض (فلاثن لهم وذلك) أي دليله كله
(ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه يوم يسكم بأمركم (الله في أولادكم بمأخذ كره) (لذلك كبر) منهم
(مثل حظ) نصيب (الانثيين) اذا اجتمعت معه فله نصف المال ولهما النصف فان كان معه واحدة

فلما التفت له التثنية وإذا انفرد حاز المال وفيه دلالة كما أشار له الإمام على دخول أولاد الابن في
لفظ أولاد الإجماع على أنهم يورثون أولاد البنت (فان كن) أي الأولاد (نسأه) قطب (فوق) اثنتين
فلهن ثلثا مارك (المت) وإن كانت واحدة (بالنصب والرفع) فلها النصف) ولذا كرر البتيني في
الآية فقال ابن عباس لهما النصف لأنه تعالى شرط في إعطاء البنات الثلثين أي كن فوق اثنتين
وقال غيره لهما الثلثان قيل بالنسبة وقيل بالقياس على الأخوة للام لأن الاثنين فصاعدا منهم سواء
فذلك البنات وقيل على الأخوة للاب لأنه تعالى جعل للواحدة منهن النصف وللثنتين الثلثين كما
في آخر السورة وقال الآكروني بل بالقرآن لأنه جعل للبنت مع الذكر الثلث فعلى الآتي أكد فيخرج
الذكر وأصبح إلى ذكر ما فوق الاثنين وقيل المعنى فإن كن نسأه اثنتين فما فوقهما كقولهم
وأكب الناقة طليحان أي الناقة وراكبها قال ابن القيس وفي الآتي قد عني من يقول بالرد لأنه جعل
للوادة النصف ولما فوق الثلثين فلم يجز الزيادة على ما نص عليه انتهى أخرج الأئمة الستة عن
جابر بن عبد الله قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في بني سلمة ما شئني فوجدني صلى
الله عليه وسلم لا أقبل شيئا فذهبنا فقتلنا ثور على فأقتل ما أمرني أن أصنع في مالي
فقلت بوسيعكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين وأخرج أحمد وأصحاب السنن ومجمعه
أما كم عن جابر قال جاءت امرأة سعد بن الربيع فقالت يا رسول الله هاتين ابنتاهما قد قتلتا
معدن في أحدواي عنهما أخذ مالهما ولا ينسكان إلا وهما مال فقال يقضي الله في ذلك فقلت آية
الميراث فأرسل إلي عنهما فقال اعطاني سعد الثلثين وأمهما الثلث وما بين فهو لك قال الحافظ هذا
ظاهر في تقدم زولها وبه احتج من قال إنهما لم ينزل في قصة جابر اغتزلت في قصة بنتي سعد بن الربيع
وليس ذلك بل لازم إذا مانع أن تنزل في الأمرين معا ويحتمل أن يكون نزول أولها في قصة البنتين
وأخرها وهو قوله وإن كان رجل يورث ثلاثة رجال في قصة جابر يكون مراده بوجهه فقلت بوسيعكم الله
في أولادكم أي ذكر السكالة الفصل بهذه الآية انتهى (قال مالك ولا طرف هو الأبعد)

(ميراث الرجل من امرأته أو المرأة من زوجها)

(قال مالك وميراث الرجل من امرأته إذا لم يترك ولد أو ولد ابن منه أو من غيره النصف فان تركت
ولدا أو ولد ابن) وإن ترك (ذكر) كان أو أنثى فزوجها (الربع) ودخول ولد الابن بالإجماع أولان
لفظ ولد به شبه بناء على إعمال اللفظ في حقيقته ومجازته (من بعد) تنفيذا (وصية نوصي بها) المرأة
(أو قضاء دين) عليها وتقديم الوصية على الدين وإن كانت مؤثمة عنه لأنه عام بها (وميراث
المرأة من زوجها إذا لم يترك ولد أو ولد ابن) وإن ترك (الربع) فان ترك ولد أو ولد ابن ذكر أو أنثى
أو أنثى فلا ميراث لها من بعد وصية نوصي بها أو دين وذلك أن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه
ولم يكن نصف مارك (أو زوجكم) أي زوجاتكم (إن لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد) منكم أو من
غيركم ولو أنثى (فلكم الربع) من ترك من بعد وصية نوصي بها أو دين ولهن) أي الزوجات
تعددن أولا (الربع) مما تركن إن لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد) منهن أو من غيرهن ولو أنثى
(فلهن الثلث) مما تركن من بعد وصية نوصي بها أو دين ودخل ولد الابن وإن نزل فيها لثول
اللفظ له أو بالإجماع وفيه مشروعية الوصية واستدلال بتقدمها في الذكر من قال بتقدمها على
الدين في الفرقة وأجاب من آخرها بأنها قدمت لثلاثها ونها واستدل بعمومها من أجاز الوصية
معاقلة وكثر ولو استغرق المال ومن أجازها للوارث والكافر سوى ما كان أو مياوم قال إن
الدين يمنع انتقال التركة إلى ميتة الوارث ومن قال دين الحج والذكاة مقدم على الميراث لعموم قوله
دين كذا في الإكليل في استنباط التأويل

(ميراث الأب والابن من ولدهما)

حدثنا الحسن بن محمد بن حنبل

صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن
ابن جبير بن نفيع عن أبيه عن
عوف بن مالك الأشجعي قال
سُرحت مع يزيد بن حارث في غزوة
مؤتة فوافني صدري من أهل
اليمن ليس معه غير سيفه فصر
رجل من المسلمين جزورا فأسأله
المدرى طائفة من جلده فأعطاه
أباه فأتته كهيئة الفرق ومضينا
فلقبنا جوع الروم وفيهم رجل على
فرس له أشقر عليه سرج مذهب
وسلاح مذهب فجلس الروي
يفري بالمسلمين ففدعه له المدرى
خلف مضرة فخر به الروي فغرب
فرسه فغرو علاه فقتله وحاز فرسه
وسلحه فلما وقع الله عز وجل
للمسلمين بعث إليه خالد بن الوليد
فأخذ من السلب قال عوف
فأنيته فقلت يا خالد أما علمت أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قضى بالسلب للقاتل قال بلى
ولكني استكرته فقلت لقرنه عليه
أولا عرفتها عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأبى أن يرد
عليه قال عوف فاجتمعنا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقصص عليه قصة المدرى وما
فعل خالد فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا خالد ما حلت على ما
صنعت قال يا رسول الله استكرته
فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا خالد رد عليه ما أخذت منه
قال عوف فقلت دوني يا خالد ألم
أفك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما ذك فأنكرته قال
فغضب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا خالد لا رد عليه حل
أنتم تباركوني إمرائي لكم سفوة

(قال مالك الأمر المجمع عليه عندنا الذي لا اختلاف فيه والذي أدركت عليه أهل العلم ببلدنا)
المدينة النبوية (أن ميراث الأب من ابنه أو ابنته) فيه تفصيل وهو (أنه إن ترك المتوفى ولدا أو ولدا
ابن) وإن سفل حالة كوف كل منهما (ذكر أقاله فرض للأب السدس فرضه) والباقى للولد
الذكر أو ابنته وإن نزل وإن كان الولد أثنى فلاب السدس فرضه والبنت النصف والباقى للأب
تصيبا (وإن لم يترك المتوفى ولدا ولا ولدا بن ذكر أقاله يبدأ بن شرك الأب من أهل القراض
فيعطون فرضهم فإن فضل من المال السدس فافقوه كان للأب وإن يفضل عنهم السدس
فما فوقه فرض للأب السدس فرضه) يعال له بها وذلك في المتبرية زوجة وأبوان وبنتان فله زوجة
الثلث ثلاثة وللبنتين الثلثان ستة عشر وللأم السدس أربعة فيعال فيها غسل فنها قصير سبعا
وعشرين وينقص كل واحد تسع ماله لأن الأب لا ينقص عن السدس (وميراث الأم من ولدها إذا
توفى ابنها أو ابنتها فترك المتوفى ولدا أو ولدا بن ذكر أو أنثى أو ترك من الأخوة اثنتين فصاعدا
ذكر أو كافوا أو أنثاء من أم وأب) أى أشقاء (أو من أب) فقط (أو من أم) فقط (فالسدس لها)
فريضة (وإن لم يترك المتوفى ولدا ولا ولدا بن ولا اثنتين من الأخوة فإن للام الثلث كاملا لا في
فريضة بنين فقط) قال لهما الفزاوان لأن الأم غرت باعطائهما الثلث لفظا لا حقيقة (واحدى
الفرقتين أن يتوفى رجل ويترك امرأته وأبويه فلا امرأته الربع ولا له اثنتان مما يتوفى وهو ربع من
رأس المال) والنصف للأب (والأخرى) ثمانية الفريضة (إن تتوفى امرأة أو يترك زوجها
أو يوفى فكون زوجها النصف ولا لها الثلث مما يتوفى وهو السدس من رأس المال) والثلث للأب
(و) دليل (ذلك أن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه ولا يوه) أى المبت (لكل واحد منهما
السدس) بدل من أبويه بأعادة العامل وفائدة هذا السدل أفادة أنهم لا يشتركون فيه إذ لو قيل
لأبويه السدس لكان تظاهره اشتراكهما فيه ولو قيل لكل واحد من أبويه السدس ذهبت فائدة
التأكيد وهو التفصيل بعد الإجمال ولو قيل لأبويه السدسان لآوهم قسمة السدسين عليهم على
السوية وعلى خلافها (مما ترك إن كان له ولد) ذكر أو أنثى أو ابن بالثمن أو بالأجاع (فإن لم
يكن له ولد وورثه أبواه) أبوه وأمه فثلث الذكر (فلا أمه الثلث) مما ترك وأخذ تظاهره ابن
عباس فقال تأخذ كاملا في مسئلة زوج أو بن أو زوجة أو بن فزيد ميراثها على الأب أخرج
الدارى وابن أبى شبة عن عكرمة قال أرسل ابن عباس إلى زيد بن ثابت أن يحج بكتاب الله تعالى
ثلث مما بقي فقال إن شاء الله نرجل قول برأى وأما رجل أقول برأى لكن رأى الجمهور وأنها أخذت
الثلث الحقيقي فيه ما لا ذى إلى مخالفة القواعد الأب أقوى في الأرض من الأم دليل أن له
ضعف حظها إذا انفردت فلو أخذ في زوج أو بن الثلث الحقيقي فيقبل الحكم إلى أن لا يثنى مثل
خط الذي كبرن ولا نظير لذلك في اجتماع ذكر أو أنثى بدين بجهة واحدة يخص عموم الآية
بالقواعد لأنها من القواعد (فإن كان له أخوة) ذكر أو أنثى أشقاء أو لأب أو لأم (فلا أمه
السدس) مما ترك (فرض السنة أن الأخوة اثنتان فصاعدا) وبه قال الجمهور وقال ابن عباس
لا يحجبها إلا ثلاثة روى البيهقي عن ابن عباس أنه تدخل على عثمان فقال إن الأخوين لا يردان
الأم عن الثلث قال الله تبارك وتعالى فإن كان له أخوة فلا أخوان ليسا بلسان قولنا أخوة فقال
عثمان لا أستطيع أن أغير ما كان قبلى ومضى في الإصرار وتوارث به الناس واحتج بالآية أيضا
من قال لا يحجبها الأخوات لأن لفظ الأخوة خاص بالذكور كالبنين والجمهور على خلاف ذلك
أيضا

(ميراث الأخوة للام)
(قال مالك الأمر المجمع عليه عندنا أن الأخوة للام لا يرثن مع الولد ولا مع ولد الابن ذكر أو أنثى
كافوا أو أنثاء شيا) معقول يرثن (ولا يرثن مع الأب ولا مع الجد أبى الأب شيا وانهم يرثن فيما

أمرهم وصليهم كلهم • حدثنا
أحمد بن محمد بن حنبل قال ثنا
الوليد قال سألت ثوراعن هذا
الحديث فحدثني عن خالد بن
معدان عن جبير بن نفير عن
عوف بن مالك الأشجعي نحوه

«باب في السلب لا يحمس»

• حدثنا سعيد بن منصور ثنا
أحمد بن علي بن عياش عن صفوان بن
عمر عن عبد الرحمن بن جبير بن
نفير عن أبيه عن عوف بن مالك
الأشجعي وخالد بن الوليد أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قضى بالسلب للقائل ولم يخص
السلب

«إب من أجاز على جرح منحن
بنقل من سلبه»

• حدثنا هرون بن عباد قال ثنا
وكيع عن أبيه عن أبي حصق
عن أبي عبيدة عن عبد الله بن
مسعود قال نقلني رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم بدر سيف أبي
جهل كان قتله

«باب في جاء بعد النخبة لاسم له»

• حدثنا سعيد بن منصور قال
ثنا أحمد بن علي بن عياش عن محمد
ابن الوليد أن يدي عن الزهري
أن عتبة بن سعيد أخبره أنه مع
أباه مرة يتحدث سعيد بن العاص
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث أبا بن سعيد بن العاص على
سرية من المدينة قبل فتح مقدم
أبان بن سعيد وأصحابه على رسول
الله صلى الله عليه وسلم بخبر بعد
أن قصها وان حزم خيلهم ليف
فقال أبان أقسم لنابيا رسول الله
قال أبو هريرة قتلت لاسم لهم
يا رسول الله فقال أبان أنت جها
يا برشدو علمنا من رأس ضال

سوى ذلك) المذكور من السنة (بفرض الواحد منهم السدس ذكرا كان أو أنثى فإن كانتا تبتين
فذلك واحد منهما السدس فإن كانوا أكثر من ذلك) ثلاثة فصاعدا (فهم شركاء في الثلث
يقسمونه بينهم بالسواء) للذكر مثل حظ الأنثى وذلك إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه
العزير (وان كان الميت رجلا بورث منه مائة رجل (كلاثة) خبر كان أي وإن كان رجل
موروث منه كلاثة أو بورث خبر كان وكلاثة حال من ضمير بورث أي لأولاده ولولا ذلك على الشهرة في
معنى الكلاثة لفرغ في الأصل مصدر بمعنى الكلال وهو ذهاب القوة من الأعيان (أو أمراء) عطف
على رجل (وله أخ أو أخت) أي من أم أو قرأه سعد بن أبي وقاص أخرجه سعيد بن منصور وغيره
(فلكل واحد منهما السدس) فإن كانوا أكثر من ذلك فهو شركاء في الثلث (لأنهم ورثوا إرثه) إرثه
وهي لا ترث أكثر من الثلث (فكان الذكور الأنثى في هذا إرثه واحدة) لأن النص على الشراكة
صريح في التسوية ولا حيل ولا حيل في غيرهم

«ميراث الأخوة للاب والام»

(قال مالك الأمر المجمع عليه عندنا أن الأخوة للاب والام) أي الأشقاء (لا يرثون مع الولد الذكوري
شعبا ولا مع ولد الابن الذكوري شعبا ولا مع الابن بنات) بكسر الهمزة والواو الساكنة بعدهما تخفية أي
قربا باحتراز من الجد أبي الاب (شعبا) وهم يرثون مع البنات وبنات الابن ما لم يترك المتوفى حدا
أبأبما أفضل من المال مفعول يرثون (يكونون فيه عصبة) يبدأ بمن كان له أصل فريضة مسماة
فيعطون فرايضهم فإن فضل بعد ذلك فضل (زيادة على الفريضة) (كان للأخوة للاب والام)
أي الأشقاء (يقسمونه بينهم على كتاب الله عز وجل ذكرنا كانوا أو أبا نال ذلك كمثل حظ الأنثيين
فإن لم يفضل شيء فلاثي لهم) لأنهم عصبة يسقطون باستفراق ذوى الفروض السهام (قال وان لم
يترك المتوفى أبولا جدا أبأبأبنا ولا ولدا بن ذكرا كان أو أنثى فإنه يفرض للأخت الواحدة
للأب والام نصفان كانتا اثنتين فافوق ذلك من الأخوات للاب والام فرض لهما الثلثان فإن
كان معهما أخ ذكر فلا فرض لأحد من الأخوات واحدة كانت أو أكثر من ذلك ويبدأ بمن
شركهم في الميراث (بغير فريضة مسماة) فيعطون فرايضهم فأفضل بعد ذلك من شيء كان بين
الأخوة للاب والام للذكر مثل حظ الأنثيين إلا في فريضة واحدة فقط لم يكن لهم) أي الأشقاء
(فيها شيء) لا استفراق أصحاب الفروض للسهام (فاشتركا مع بنى الأم فيها) لأن الأم تجمعهم
(ونكاه الفريضة) المقسمة بالجارية والمشاركة وغير ذلك (هي امرأة توفيت وترك زوجها وأمتها
وأخواتها وأمهات أخواتها وأباهما وأمهات فكان لزوجها النصف) إذ لا ولد يحجب عنه (ولا لها السدس
ولا أخواتها لأمهات) فلم يفضل شيء بعد ذلك للأشقاء (فيترك بنو الأب والأم في هذه الفريضة
مع بنى الأم في ثلثهم فيكون للذكر مثل حظ الأنثى من أجل أنهم كانوا أخوة) الشخص (المتوفى)
وهو المرأة (لأنه وأغاور وثوبالام) فإذا زاده الأب الأقربا (وذلك إن الله تبارك وتعالى قال وان
كان رجل بورث منه مائة رجل (كلاثة) أي لأولاده ولولا ذلك (أو أمراء) تورث كلاثة (وله) أي
للورث كلاثة (أخ أو أخت) أي من أم أو قرأه ابن مسعود وغيره (فلكل واحد منهما السدس)
شماركا (فإن كانوا أكثر من ذلك) أي من واحد (فهم شركاء في الثلث) يستوي فيه ذكروهم
وأنثاهم (فلذلك شركوا) أي الأشقاء (في هذه الفريضة) مع الأخوة للام (لأنهم كلهم أخوة
المتوفى لأمه) فلذا اشتركا في الثلث

«ميراث الأخوة للاب»

(قال مالك الأمر المجمع عليه عندنا أن ميراث الأخوة للاب إذا لم يكن معهم أحد من بنى الأب
والأم) أي الأشقاء (كثرة الأخوة للاب والام سواء ذكروهم أم أنثاهم كانتهم الأم

قال النبي صلى الله عليه وسلم
احبس بأبائك ولم يقسم لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم • حدثنا
حامد بن يحيى البجلي قال ثنا
سفيان قال ثنا الزهري وسأله
احميد بن أبي مية غداة الزهري
انه مع عنبسة بن سعيد القرشي
يحدث عن أبي هريرة قال قدمت
المدينة ورسول الله صلى الله
عليه وسلم بخير حين افتتحها
فأثنته ان يسهم ففكاهم بعض ولد
سعيد بن العاص فقال لا تسهم له
يا رسول الله قال قلت هذا قال
ابن قوقل فقال سعيد بن العاص
يا حبذا لو يردني علينا من قدوم
خال بعيري يقتل امرئ مسلم
أكرم الله على يدى ولم يجر على
يده قال أبو داود هؤلاء كانوا نحو
عشرة قتل منهم ستة ورجع من
بني • حدثنا محمد بن العلاء قال
ثنا أبو اسامة ثنا يزيد بن أبي
بردة عن أبي موسى قال قدمنا
فوافقنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين اقتض خبير فاسهم لنا أو
قال فأعطانا منها وما قسم لاحد
فأب عن قنخ خبير منها شيئا إلا ان
شهدهمه إلا أصحاب سفيتنا
جعفر وأصحابه فاسهم لهم معهم
• حدثنا محبوب بن موسى أبو
صالح أنا أبو اسحق الفراءى
عن ثابت بن وائل عن هاني بن
قيس عن جيب بن أبي مليكة عن
ابن عمر قال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يني يوم يرد فقال
ان عثمان اطلق في حاجة الله
وحاجة رسوله صلى الله عليه وسلم
وافى ابايع له فضربه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بسهم ولم يضرب
لا جلدًا بعيره

لا يشركون مع بنى الامى القرية التي شرکہم فيها بنو الاب والام) وهي السابعة فوق هذه
الترجة (الانهم) أى الاخوة للاب (خرجوا من ولادة الام) أى أنهم تلدهم الام (التي جئت
أولئك) أى الاشقاء الام مختلفة فلم يجتمعوا في الولادة فيسقطون (قال مالك) موثقاً لما حكى
عليه الاجماع (كان اجتمع الاخوة للاب والام الاخوة للاب فكان بنى الاب والام اذ كرفلا
ميراث لادم بن بنى الاب) لتقديم الاشقاء عليهم لادلائهم بهيمنة (وان لم يكن بنو الاب والام الا
امر أو احد أو أكثر من ذلك من الاناث) اثنتان فصاعداً (لا ذكر معهم) فانه يفرض للاخت
الواحدة للاب والام النصف ويغوز للاخوات للاب السدس ثمة الثلثين فان كان مع الاخوات
اللاب أكثر فلا يفرضه لهن ويبدأ بأهل القرائن المسماة فيعطون فرائضهم) فان كانت شقيقة
واحدة أعطيت النصف واثنتان فأكثر الثلثين (فان فضل بعد ذلك فضل كان بين الاخوة للاب
لذلك كمثل حظ الاثنين فان لم يفضل شئ فلا شئ لهم) كفى المشتركة السابعة (فان كان الاخوة
للاب والام امرأين أو أكثر من ذلك من الاناث فرض لهن الثلثان) قال تعالى فان كانتا اثنتين
فلهما الثلثان مما ترك (ولا ميراث معهم للاخوات للاب الا ان يكون معهن أخ لاب فان كان
معهن أخ لاب بدى عن شرکہم فرضه ممة فاعطوا فرائضهم فان فضل بعد ذلك فضل كان
بين الاخوة للاب لذلك كمثل حظ الاثنين وان لم يفضل شئ فلا شئ لهم) لانهم حصبة يسقطون
باستقرار الفروض (ولبنى الام معنى بنى الاب والام ومع بنى الاب للواحد السدس وللثنتين
فصاعداً الثلث لذلك كرمهم مثل حظ الانثى هي ممة بمنزلة واحدة سواء) لو ماتت بالام

﴿ميراث الجدة﴾

(مالك بن يحيى بن سعيد) الانصارى (أنه بلغه ان معاوية بن أبي سفيان) حضر من حرب الاموى
(كتب الى زيد بن ثابت) الانصارى الذى قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم أفرضكم زيد (سأله
عن الجدة فكتب اليه زيد بن ثابت انك كتبت الى نساء بنى الجدة والله أعلم وذلك ما يكن غضى
فيه الا الامراء) بنى الخلفاء (وقد حضرت الخلفين فيك) يعنى عمرو عثمان (عطيان النصف
مع الاخ الواحد والثلث مع اثنتين فان كثرت الاخوة لم ينقص من الثلث) وروى البيهقي باسناد
صحيح ان عمر قضى ان الجدة تقاسم الاخوة للاب والاخوة للام ما كانت المقاسمة خير له من الثلث
فان كثرت الاخوة أعطى للجدة الثلث وفى فوائد أبي جعفر الرازى بسند صحيح عن عبيدة بن عمرو
قال حفظت عن عمرو الجندى مائة قضية مختلفة واسندها بعضهم وثأله الرازى صاحب المسند
على اختلاف حال من يرث مع الجدة كان يكون له أخ واحد أو أكثر أو أخت واحدة أو أكثر وودعا
رواية يزيد بن هرون عن عبيدة بن عمر وقال انى لا حظ من عمرو الجندى قضية كلها بنى
بعضها بعضاً (مالك بن ابن شهاب بن قبيصة) بفتح القاف وكسر الموحدة واسكان القبة وصاد
مهملة مفتوحة فهاء (ابن ذؤيب) بذال مجهم مصغر الخراجى المدنى نزل دمشق من أولاد
العصاة وله روى ثمان سنة ضعف عثمانين (ان عمر بن الخطاب فرض للجدة الذى يفرضه الناس
اليوم) من مقاسمة الاخ الواحد بالنصف والاثنتين بالثلث فان زادوا فله الثلث (مالك انه بلغه عن
سليمان بن يسار انه قال فرض عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وزيد بن ثابت للجدة مع الاخوة
الثلث) ولعبد الرزاق عن ابراهيم التميمي قال كان زيد يشرك الجدة مع الاخوة الى الثلث فاذا بلغ
الثلث أعطاه وللأخوة ما بقى (قال مالك) والامر المجتمع عليه عندنا الذى أدركت عليه أهل العلم
ببلدان الجدة أباً الاب لا يرث مع الاب بنياً شياً) لا دلالة له (وهو) يفرض له مع الوالد كروم
ابن الابن المذكور السدس فرضه) كالابا ومع بنت أو بنتى ابن وان سفل فصاعداً السدس
فروض الباقى تصيب فى الصحيح عن ابن عباس وابن الزبير الذى قال فيه رسول الله صلى الله

من الفقه

عليه وسلم لو كنت متخذاً من هذه الامة خطلاً لا اتخذتم ولكن خلة الاسلام افضل فانه انزله ابا
(وعرفها سوى ذلك ما لم يترك المتوفى اماً أو اختاً ليه يدا بأحدان شركه بقرصة مسماة
فيعطون فرايضهم فان فضل من المال السدس غافرة فرض العبد السدس فريضة) لانه
لا ينقص منه (قال مالك والجلدوا الاخوة للاب والام اذا شركهم أحد بقرصة مسماة يدا بجن
شركهم من أهل الفرائض فيعطون فرايضهم فابق بعد ذلك للجدوا الاخوة من شيء فانه ينظر اى
ذلك افضل لحظ الجد اعطيه) الجدو بين الاضل بقوله (الثالث مما بقي له ولا اخوة أو يكون غزلة
رجل من الاخوة فبا يحصل له ولهم فقامهم بمثل حصه أحدهم أو السدس من رأس المال كله
أى ذلك كان افضل لحظ الجد اعطيه الجسد وكان ما بقي بعد ذلك للاخوة للاب للجد كرمثل حظ
الاثنين الا في فريضة واحدة) تسمى الاكدرية وبالغزاة (تكون قسمتها فاعلى غير ذلك
وهذه الفريضة امرأة توفيت وترك زوجها وأما وأختها لامها وأبيها) أى شقيقتها
ومثلها الاخت للاب (وجسد ما فزوج النصف والام الثلث والعبد السدس وللأخت للاب
والام النصف) فأصلها من ستة وعالت الى تسعة (ثم يجمع سدس الجدو نصف الاخت
الشقيقة أو الأخت للاب (فقسم أثلاثاً كرمثل حظ الاثنين فيكون للعبد ثلثه وللأخت
ثلثه) والاربعة لا تنقسم على ثلاثة ولا توافق تقضرب المسئلة بعولها تسعة في ثلاثة فزوج
ثلاثة في ثلاثة تسعة والام اثنا في ثلاثة ستة وللجد غزاة وللأخت اربعة (وميراث الاخوة
للأب مع الجسد اذا لم يكن معهم اخوة لأب وأم كيراث الاخوة للاب والام سواء ذكراً
كذلكهم وانما هم كائنا هم فاذا اجتمع الاخوة للاب والام والاخوة للاب فان الاخوة للاب والام
يعادون الجدا باخوتهم لا بهم ففقدونهم ككرة الميراث بعدهم) ثم يحسبونهم وعبر بالمفاعلة لانهم
بعدونه على الجد وهو يقط عددهم بعد الشقاق خاصة فحصل منه عدل لكن للشقيق دون
من للاب قال ابن عسك البرغزدي من بين العصابة في معادته الجسد بالاخوة للاب مع الاخوة
الاشقاء وخالفه كثير من الفقهاء الفاضلين بقوله في الفرائض في ذلك لان الاخوة من الاب لا يرثون
مع الاشقاء فلا معنى لادخالهم معهم لانه يجب على الجد في المقامعة قال وقد سأل ابن عباس
زيدان ذلك فقال اغنا أقول في ذلك برأى كما تقول أنت برأى انتهى (ولا يعادون بالاخوة للام
لانه لم يكن مع الجد غيرهم لم يرثوا معه شيئاً وكان المال كله للعبد فاحصل للاخوة من بعد حظ
الجسد فانه يكون للاخوة من الاب والام دون الاخوة للاب ولا يكون للاخوة للاب معهم شيئ
الا ان يكون الاخوة للاب والام امرأة واحدة فان كانت امرأة واحدة فانها تعاد الجسد باخوتها
لا بهما كافراً فاحصل لها ولهم من شيء كان لهادونهم ما بينهما وبين ان تسكن في بضعها
وفرضتها النصف من رأس المال كله فان كان فيها باخوتها ولاخوتها الا بهما ففضل عن نصف
رأس المال كله) الذي اخضعت به (فهو لاخوتها لا بهما للجد كرمثل حظ الاثنين فان لم يفضل
شيء فلا شيء لهم) لانهم عصبه

(ميراث الجدة)

(مالك عن ابن شهاب) مجاهد بن مسلم الزهرى (عن عثمان بن اعين بن خرشة) بمجتهين بينهما راه
مفتوحات القرشي العامري المدني وثقه ابن معين في رواية وقال ابن عبد البر لا أعرف عثمان هذا
ياكتر من رواية ابن شهاب عنه هذا الحديث وصحبه رواية ابن شهاب عنه (عن قبيصة بن
ذؤيب) الخزاعي يكنى أبا اسحق ويقال أبا سعيد ولديوم الفتح وقيل يوم حنين وأتى به النبي صلى الله
عليه وسلم لما وفد عليه وقيل ولد أول سنة الهجرة وتوفي بعد ذلك من ابن شاهين في العصابة وقال ابن
قانع له روى عن النسي صلى الله عليه وسلم وعن عمرو عثمان وبلال وعبد الرحمن بن عوف

الجرى ونال السهام ونقى
السوق فقال قن حتى اذا فتح الله
عليه خبير أسهم لنا كما أسهم
للرجال قال فقلت لها يا جدة وما
كان ذلك قالت غرا • حدثنا أحمد
ابن حنبل ثنا بشر بن عبيد بن
الفضل عن محمد بن زيد قال حدثني
عمر بن مولى أبي القهم قال شهدت
خير عمر سادق فكلهم في رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأمرني
فقلت سقاها إذا أنا أمر فأخبر
أنى حملوا فأمرني بشئ من عثرني
المناخ • حدثنا سعيد بن منصور
ثنا أبو معاوية عن الأعشى عن
أبي سفيان عن جابر قال كنت
أجمع أصحاب الماء يوم بدر
«باب في المشرق بهم»

• حدثنا سعد بن يحيى بن معين
قال ثنا يحيى بن مالك عن
الفضل عن عبد الله بن دينار عن
عروة عن عائشة قال يحيى بن
وعلان المشركون لحق بالنبي
صلى الله عليه وسلم ليقال معه
فقال ارجع ثم أتفصفا فقال أنا
لأنسعين عشر

«باب في هومان الخليل»
• حدثنا أحمد بن حنبل ثنا أبو
معاوية ثنا عبيد الله بن نافع
عن ابن عمر أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أسهم لهم لرجل وفارسه
ثلاثة أسهم بهما وهمين
لفرسه • حدثنا أحمد بن حنبل
ثنا عبد الله بن يزيد حدثني
المسعودي حدثني أبو عروة عن
أبيه قال أتينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم أربعة نفر ومنا فرس
فاعطى كل إنسان من أسهمها
وأعطى للفرس سهمين • حدثنا

وغيرهم وروى عنه ابن اسحق والزهرى ومكحول وغيرهم وعده أبو الزناد في كتابه المديسة
ومات سنة ست وعشرين وقليل قبلها وقليل سنة ثمان وثمانين قال ابن عبد البر وروى
وأسمه بن زيد وابن عينة وجاء هذا الحديث عن ابن شهاب عن قبيصة لم يدخلوا بينهما أحدا
والحق ما قاله مالك وقد تابه عليه أبو أوس انتهى وكذلك قال الترمذي والنسائي الصواب
حديث مالك (أنه قال جاءت الجدة) أم الأم (أي أبا بكر الصديق تسأله ميراثها) من ولد بنتها
(فقال لها أبو بكر مالك في كتاب الله شيء وما علمت لك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا
فأرجى حتى أسأل الناس) عن ذلك (فقال الناس) بعد ما صلى الظهر كافي رواية عبد الرزاق
عن معمر (فقال المغيرة بن شعبه) بن مسعود الثقفي أسلم قبل الجديبة وولى إمارة البصرة ثم
الكوفة ومات سنة خمسين على الصحيح (حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاهما السدس
فقال أبو بكر هل معك غيرك) مراد زيادة التثبوت والاستظهار مع الامكان وفشو الحديث لعدم
قبول خبر الواحد (فقام محمد بن مسلمة الانصاري) أكبر من اسمه محمد من الصحابة وكان من
الفضلاء مات بعد الأربعين (فقال مثل ما قال المغيرة فأنفذه) بذلك مجمعة (لها أبو بكر الصديق
ثم جاءت الجدة الأخرى) أم الأب كآرواه ابن وهب (الى عمر بن الخطاب تسأله ميراثها فقال مالك
في كتاب الله عز وجل شيء وما كان القضاء الذي قضى به) من النبي صلى الله عليه وسلم وخليفته
(الأنبياء) أي أم الأم (وما أنا بأنا في الفرائض شيئا) حتى أقيس (ولكنه ذلك السدس فان
اجتمعت فهو بينكما) بالسوية (وأنتا خلعت به) أي انفردت (فهو لها) وفيه ان الصديق لم يكن
له قاض قاله أبو عمرو لاختلاف فيه وذهب العراقيون ان أول من استفتى عمر فبعث مشريحا
الكوفة قاضيا وبعث كعب بن سور الى البصرة قاضيا وقال مالك أول من استفتى معاوية وهذا
الحديث رواه أصحاب السنن من طريق مالك وغيره (مالك عن يحيى بن سعيد) بن قيس بن عمرو
الانصاري (عن القاسم بن محمد) بن الصديق (أنه قال أنت الجدة) أم الأب وأم الأم (الى أبي
بكر الصديق فأراد ان يجعل السدس للتي من قبل الأم) لأنها التي أعطاهما النبي صلى الله عليه
وسلم (فقال له رجل من الانصار) هو عبد الرحمن بن سهل أخو بني حارثة كافي سنن البيهقي
(أما) بالفتح وخضه الميم (انما ترك التي لومات وهو كان أباهما لث لأنه ابن ابنها وتعطى من
لومات وهو لم يرهما لأنه ابن بنتها وفي رواية البيهقي فقال عبد الله بن خليفة رسول الله قد أعطيت
التي لو أنها ماتت لم يرهما (فجعل أبو بكر السدس بينهما) وكذا لم يبلغ عمر فقال ما كان القضاء
الافريق زاد في رواية البيهقي وقد روى هذا عنه صلى الله عليه وسلم بأسنادهم سئل ثم روى من
طريق اسحق بن يحيى بن الوليد بن عباد بن الصامت عن عبادة من من قضا رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه قضى للجدتين من الميراث بينهما السدس سواء قال واسحق عن عبادة من سئل أي
منقطع (مالك عن عبد بن سعيد) أخى يحيى (ان أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
كان لا يفرض إلا للجدتين) أم الأم وأم الأب (قال مالك والأمر للجدتين عليه الذي لا اختلاف
فيه والذي أدركت عليه أهل العلم بيلدان الجدة أم الأم لا يرث مع الأم ذنبا شيئا) لا لأنها
بها خبئتها (وهي فيما سوى ذلك يفرض لها السدس فريضة وان الجدة أم الأب لا يرث مع الأم)
لأنها تنقطعها (ولا مع الأب شيئا) لأنها أدلت به (وهي فيما سوى ذلك يفرض لها السدس
فريضة) إذا انفردت (فإذا اجتمعت الجدتان أم الأب وأم الأم وليس للمتوفى زوجها ولا أم
فان سمعت ان أم الأم إذا كانت أمها (أقربهما المتوفى) لها السدس دون أم الأب) أي الأم
التي من جهة وهي أم أمه (فان كانت أم الأب أمها) أقربهما البعدى انما هي التي من
جهة الأم كما أم الأم (أو كانت في القعد) بضم القاف (من المتوفى عتلة سواء كان السدس

مسدود ثنا أمية بن خالد ثنا
المسعودي عن رجل من آل أبي
عمرو عن أبي عمرو عن حماد الأحمدي
قال ثلاثة نفر زاد فكان القاروس
ثلاثة أسهم

(باب فبين أسهم لهما)

حدثنا محمد بن عيسى ثنا مجمع
ابن يعقوب بن محمد عن مجمع بن يزيد
الانصاري قال سمعت أبي يعقوب
ابن مجمع يذكر عن حماد بن عبد الرحمن
ابن يزيد الانصاري عن حماد بن مجمع
ابن جارية الانصاري وكان أحد

الفراء الذين قرأوا القسرات قال
شهدنا الحديبية مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما انصرفنا
عنا إذا الناس يسرون الإباهر
فقال بعض الناس لبعض ما لنا من
قالوا أوصى إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فخرجنا مع الناس
فوجدنا فوجدنا النبي صلى الله
عليه وسلم واقفا على راحلته عند
كراع الصميم فلما اجتمع عليه
الناس قرأ عليهم انفاضنا لك قصا
مينا فقال رجل يا رسول الله انفض
هو قال نعم والذى نفس محمد بيده
انه انفض فقصت خبري على أهل
الحديبية فقصها رسول الله صلى
الله عليه وسلم على ثمانية عشر
سهما وكان الجيش ألفا وخمسة مائة
فهم ثمانية فارس فأعطى الفارس
سهماين وأعطى الراجل سهما
قال أبو داود حديث ابن معاوية
أصح والعمل عليه أي الوهم في
حديث مجمع قال ثمانية فارس
وكانوا ثمانية فارس

(باب في النفل)

حدثنا وهب بن بقية قال أنا
خالد بن داود عن عكرمة عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى

بينهما نصفين قال مالك ولا ميراث لأحد من الجدات إلا للجدتين أم الأم وأم الأبوان عليا
فأحدهما من ليس بينهما من الميت ذكر أملا والثانية من بينها وبينه ذكر هو الأب فقط أم الأب
وأم أمه وإن علفت ثمة وأم أم جد له لا ميراث أنفاؤها وأم أم جد له لا ميراث فلا ترث عند مالك
واخرج بقوله (لانه ينفى) في الحديث الذي أسنده قريبا وهذا مما يعطى انه يطلق البلاغ على
الصحيح (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورث الجدة ثم سال أبو بكر) في خلافته (عن ذلك حتى
أنه انشبت) بفتح الموحدة (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ورث الجدة) أم الأم كأرواء ابن
وهب (فأنفذها ثم أنت الجدة الأخرى) أم الأب (إلى عمر بن الخطاب فقال لها ما أباي أذكى
الفرأض شيئا فان اجتمعنا فهو بينكما أنت كملت) انفردت (به فوه لها قال مالك ثم لم يعلم
أحد أدرك غير جدتي منذ كان الإسلام إلى اليوم) قال العلماء له لم يصح عنده أولم يبلغه
نورث زيد وعلى وابن عباس وابن مسعود ومن أقامهم لأم الجد للاب

(ميراث الكلاله)

قال أبو بكر الصديق هي من لم يرثه أب ولا ابن أخرجه ابن أبي شيبة وعليه جهوه والعلماء من
الصحابه والتابعين ومن بعدهم قال أبو مسرة عمرو بن شرحبيل التميمي الكبير رواه أبو يونس
نوطا على ذلك رواه عبد الرزاق بإسناد صحيح قال أبو يعدي موصدوم من تكلمه النسب أي
تعطى النسب عليه وزاد غيره كأنه أخذ بطريقه من جهة الولد والوالد وليس له فيها أحد وهو
قول البصريين قالوا وهو مأخوذ من الإكليل كان الورثة أحاطوا به وليس له أب ولا ابن وقيل هو
من كل بكل يقال كالت النسب إذا تباعدت وطال انتسابه وقيل الكلاله من سوى الولد وقيل
الولد وقيل من سوى الوالد وقيل هم الأخوة وقيل من الأم وقال الأزهري سمى الذي لا والد له ولا
ولد كلاله وسمى الوارث كلاله لوقوعه عطاء في المال وقيل القرية وقيل
الورثة والمال بنو العم ونحوهم وقيل العصبه وإن بعد واقيل غير ذلك وأكثر الاختلاف فيها صح
عن عمر انه قال لم أقل في الكلاله شيئا (مالك عن زيد بن أسلم ان عمر بن الخطاب) مرسل عندي
والأكثر ورواه القعني وابن القاسم عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر انه (سأل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الكلاله) لا لها ورثت بلفظها مرتين في القرآن واختلقت الورثة ففي
أول النساء الأخوة الدم وفي آخرها نساء وأولاب (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكفون من
ذلك الآية التي أنزلت في الصبي في سورة النساء) كذا الجعي وعند القعني في آخر سورة النساء
قال الواحدى أنزل الله في الكلاله آيتين أحدهما في النساء وهي في أول النساء الأخرى في
الصبي وهي التي في آخرها وفي مسلم عن حماد بن أحمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء
ما راجعته في الكلاله وما أغلظ لي في شيء ما أغلظ لي فيه حتى طعن بأصبعه في صدري وقال يا عمر
ألا تكفيك آية الصبي التي في آخر سورة النساء وروى الحاكم عن أبي هريرة ان رجلا قال يا رسول
الله ما الكلاله قال أما سمعت الآية التي أنزلت في الصبي يستقونك قل الله يفتيك في الكلاله
وفيه فضل عمر عنده صلى الله عليه وسلم وأنه ممن يستطب المعافى من القرآن لانه ورث ذلك إلى نظره
واستنباطه بقوله بكفيت الخ إذ لو كان عنده لأدري ذلك لزمه أيضا له فطعن بعض المحدثه
على عمر بهذه القصة سبحانه به جهلهم (قال مالك والأمر عندنا لجمع عليه الذي لا اختلاف فيه
والذي أدركت عليه أهل الصلح بلدنا ان الكلاله على وجهين فأما الآية التي أنزلت في أول
النساء) في الشتاء من قوله بوصيكم الله في أولادكم (إلى قوله تبارك وتعالى وإن كان رجل من ورث
صفة والميراث كلاله) أبو داود خبره كلاله حال من خفيه (أوامرأة) ورثت كلاله (وله أخ أو
أخت) من أم كافر أبيه ابن مسعود وابن أبي قحاص (فكل واحد منهما السدس) مما ترك (فان

الله عليه وسلم يوم بدر من نزل
كذا وكذا فله من النفل كذا وكذا
قال تقدم الفتيان ولزم المشقة
الزيات فلم يرحسوا فافتاح الله
عليهم قال المنفعة كانوا لكم
لوازمهم فلقمت البنا فلقد هموا
بالقتل ونسي فأي الفتيان وقالوا
بجد له رسول الله صلى الله عليه
وسلم لنا فزل الله يسئلون عن
الانفال قل الانفال لله إلى قوله كما
أخرجونكم من بيتك بالحق
وان فريها من المؤمنين لكارهون
يقول فكان ذلك خير لهم فكذلك
أيضا فاطيعوني فأي أعلم بحقيقة
هذا منكم وحدنا زبادي أبوب
تنا هشيم أنا داود بن أبي هند
عن عكرمة عن ابن عباس أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يوم بدر من قتل قتيل لاه كذا
وكذا ومن أسر أسير لاه كذا
وكذا ثم ساق نحوه وحديث خالد
أنه حدثنا هرون بن محمد بن بكار
ابن بلال ثنا يزيد بن خالد بن
موهب الهمداني قال ثنا يحيى
ابن أبي زائدة قال أخبرني داود
بهذا الحديث بأسناده قال قسمها
رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالسوا وحديث خالد أنه حدثنا
هنا بن السري عن أبي بكر بن
عاصم عن مصعب بن سعد عن
أبيه قال جئت إلى النبي صلى الله
عليه وسلم يوم بدر بسيف فقلت
يا رسول الله إن الله قد شق صدري
اليوم من الصدوق فبلى هذا
السيف قال هذا السيف ليس لي
ولالك فذعبت أنا أقول بعهاده
اليوم من لم يسبل باني فبينا أنا
اذ جاني الرسول فقال أجب
قلت أنت زلفي شيء يسلكي

كانوا أكثر من ذلك) اثنين فصاعدا (فهم شركاء في الثلث) يستوي فيه ذكركم وأنثاهم
(فهذه الكلالة التي لا يرث فيها الاخوة للام حتى لا يكون) يوجد (ولولا والد) المبيت (وأما
الآية التي في آخر سورة النساء) وهي الصيغة (قال الله تبارك وتعالى يستوفون) أي يستحبون
في الكلالة والاستقاء طلب الفتوى قال استفتيت الرجل في المسئلة فأفتاني قولي وقصارها
اسمان وضما موضع الاقناء يقال أفتيت فلانا في رؤياها قال تعالى يوسف أيما الصديق أفتاني
سبع بقرات ممان ومعنى الاقناء اظهار المشكل (قل الله غفنيك في الكلالة) متعلق بفتنكم على
اعمال الثاني وهو اختيار البصريين ولو عمل الأول لا ضعفي الثاني وله نظائر في القرآن كقوله
هاؤم اقروا كتابه وفي مراسيل أبي داود عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال وجدل يا رسول الله
ما الكلالة قال من لم يترك ولد ولا والد افورثه كلالة (ان امرؤ) مرفوع بضم فاعل بفسره (هلك)
مات (ليس له ولد) رفع على الصفة أي هلك امرؤ غير ذي ولد أي ابن وان وقع ولد على الانثى لان
الابن يسقط الاخت ولا تسقطها البنت (وله أخت) شقيقة أو ألاب (فلها نصف مارتك) الميت
والقاء جوابان (وهو برتها) جملة استثنائية لا يحمل لها من الاعراب الدالة على جواب الشرط
وليست جوابا خلافا للكوفيين وأبي زيد والصيراني عائدان على لفظ امرؤ وأخت دون معناها
فهمون باب قوله وكل أناس قالوا بوقيد خلفهم * ونحن خلفنا قتله فهو سواب
والهالك لا يرث فاعلى وامرؤ آخر غير الهالك يرث أشقاه أخرى (ان لم يكن له ولد) ذكر فان كان
فلا شيء للأخ وان كان أي فلا شيء مفضل عن فرض البنات وهذا في الاخ للأبوين وألاب فان
كان لام ففرضه السدس كافي أول السورة (وان كانا) أي الاختان (التين) أي فصاعدا لانهما
نزلت في جابر وقد كان له اخوات (فلهما) أولهن (الثلاث مارتك) الميت (وان كانوا) أي الوثنة
بالاخوة (اخوة) واخوات فقلب المذكور (رجالا ونساء) ذكر كوروا وانا (فلذكر) منهم (مثل
خط الابنتين) حذف منهن دلالة المعنى عليه (يبين الله لكم) شرائع دينكم (أن تضلوا) مفعول
لأجله بتقدير مضاف أي كراهه أن تضلوا في حكمها كذا قدر المبرد وقال الكسائي وغيره
لا يحذف بعد أن والتقدير ثلاثا لولا فالو حذف لاساغ ذاع (والله بكل شيء عليم) يعلم الاشياء
بكنها قبل كونها بعده ومنه الميراث وفي العصبين عن المراء آخر آية نزلت خاتمة النساء قل الله
يفتيكم في الكلالة أي من المفراض (قال مالك فهذه الكلالة التي تكون فيها الاخوة عصبية اذا
لم يكن ولد) ذكر (فيرون مع الجد في الكلالة فالجد يرث مع الاخوة لانه أولى بالميراث منهن وذلك)
أي بيان أوليته (انه يرث مع ذكر وولد المتوفى السدس) بافتاق كالأب (والاخوة لا يرثون مع
ذكر وولد المتوفى شيئا) بل يسقطونهم (وكيف لا يكون) الجد (كأحدهم) أي الاخوة (وهو
بأخذ السدس مع ولد المتوفى فكيف يأخذ الثلث مع الاخوة) الاشقاء أو ألاب (وبنوا لام
يأخذون معهم الثلث فالجد هو الذي يحب الاخوة للام ومنعهم مكانه) بالغ فاعل أي وجوده
(الميراث) مفعول (فهو أولى) أي أحق (بأن يترك لهم) لو لم يكن الجد لانهم يسقطون من أحله
ولو ان الجد لم يأخذ ذلك الثلث أخذ بنو الام فانما أخذ ما لم يكن يرث مع الاخوة لألاب) لو لم يكن
جد (وكان الاخوة للام هم أولى) أحق (بذلك الثلث من الاخوة لألاب) وكان الجد هو أولى به
من الاخوة للام) وافظ أولى في هذه الاقفاط ليست للتفضيل لانه حق لهم لا يشاء كون فيه ولكنه
عبر بذلك لانه أورد في مقام الاستدلال

(ما جاني العمة)

(مالك عن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم) بالمهمة والزاي الانصاري التباري المدني
قاسمها (عن عبد الرحمن بن حنظلة الزرقى) بضم الزاي وفتح الراء بالفاء بطن من الانصار (انه

فَحْتَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ إِنَّكَ سَأَلْتَنِي هَذَا لِلسَّيْفِ وَلَيْسَ
هَؤُلَاءِ وَلَئِكَ وَأَيُّهَا اللَّهُ جَعَلَنِي
فَهُوَ لَكَ ثُمَّ أَقْبَسَ لَوْلَنُ عَنْ
الْإِنْقَالَ قَالَ الْإِنْقَالَ اللَّهُ وَالرَّسُولُ
إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ وَرَوَاهُ
ابْنُ مَسْعُودٍ وَبَنُو الْفُلِّ

﴿بَابُ فِي نَفْلِ السَّرِيَةِ تَخْرُجُ مِنْ

الْعُسْكَرِ﴾

• حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابُ بْنُ نَجْدَةَ
ثَنَا الْوَيْلِيُّ بْنُ مَسْلَمٍ ح وَثَنَا
مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْطَاكِيُّ

قَالَ ثَنَا مِشْرِحٌ وَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

عُصُوفٍ الطَّائِيُّ أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ نَافِعٍ

حَدَّثَهُمُ الْمَعْنَى كُلَّهُمْ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ

أَبِي حُزْرَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ

بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ فِي جَيْشٍ قَبْلَ تَحْدِيدِهَا وَابْتِغَاءِ

سَرِيَةٍ مِنَ الْجَيْشِ فَكَانَ سَهْمَانُ

الْجَيْشِ اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيرًا اثْنَيْ عَشَرَ

بَعِيرًا وَنَفْلٌ أَهْلُ السَّرِيَةِ بَعِيرًا

بَعِيرًا فَكَانَتْ سَهْمَانُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ

ثَلَاثَةَ عَشَرَ • حَدَّثَنَا الْوَيْلِيُّ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ مَشْقِيُّ قَالَ قَالَ الْوَيْلِيُّ بَعِي

ابْنُ مَسْلَمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ بِهَذَا

الْحَدِيثِ فَلْتَوْكُذًا ثَنَا ابْنُ أَبِي

فُرْقَةَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ لَا يَسْلُبُ مِنْ

سَهْمَتِ عَمَلِكَ هَكَذَا أَوْ نَحْوَهُ يَعْنِي

مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ • حَدَّثَنَا هَذَا قَالَ

ثَنَا عَبْدَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَرَ عَنْ

نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً إِلَى

تَحْدِيدِ نَخْرَجَتْ مَعَهَا فَأَصْنَانَا نَعْمَا

كَثِيرًا فَتَقَلْنَا أَمِيرَنَا بَعِيرًا وَبَعِيرُ الْكَلِ

إِنْسَانٍ ثُمَّ قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَقَسَّرَ بَيْنَنَا

غَنِيمَتُنَا فَصَابَ كُلُّ رَجُلٍ مَنَاثَنَا

عَشْرَ بَعِيرًا بَعْدَ الْخَيْسِ وَمَا حُسْنًا

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَخْبَرَهُ عَنْ مَوْلَى لَقْرِشٍ كَانَ قَدِيمًا يَحَالُ لَهُ ابْنُ مَرْحَى) بِكْسَرِ الْمِيمِ وَاسْكَانِ الرَّاءِ مِنْ مَهْمَلَةِ قَضِيَّةٍ
آخَرُهُ (إِنَّهُ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ فَلَمَّا عَلِيَ الظُّهْرُ قَالَ لِحَاجِبِهِ وَمَوْلَا (بَارِقًا) بَشَعَ
الْقَضِيَّةَ وَاسْكَانِ الرَّاءِ وَبَالِقًا آخَرُهُ أَلْفٌ مَخْضَرٌ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَجِجٌ مَعَ عَمْرِو بْنِ خَلِيفَةَ أَبِي بَكْرٍ
تَقْدِمُ فِي الصَّلَاةِ (هَلَمْ) أَحْضَرُ (ذَلِكَ) الْكِتَابَ لَكِنَّا كَتَبْنَاهُ فِي شَأْنِ الْعَصَةِ فَسَأَلْتُ بِالْجَنَابِ
جَوَابَ الْأَمْرِ (فَهَذَا وَسُجُبِي) بِمُجْدَةٍ مِنَ الْإِسْتِخْبَارِ (فِيهَا) النَّاسُ (فَأَتَى بِرِقَا) وَكَانَهُ بَعْدَ مَا نَامَ
نَغِيرًا كَانَ رَأْمٌ مِنْ سُؤَالِ النَّاسِ فَصَعِمَ عَلَى مَجْهَوٍ (فَدَعَانِي وَرَ) بَشَعَ الْفَوْقِيَّةَ أَنَا بِشَبَةِ الطُّشْتِ (أَوْ
قَدَحٍ) بَانْشَلًا أَوْ الْمِرَادِ طَلَبَ مَا يَسِيرُ مِنْهَا (فِيهِ مَا فَصَحَ ذَلِكَ الْكِتَابُ) ثُمَّ قَالَ (لَوْ رَضِينَا الْقَوَادِمَ
أَفْرُكًا) أَتَمَّنْتُ فِي كِتَابِهِ كَمَا أَقْرَأَ الْفَسَاءَ وَالْوَارِثَاتِ فِيهِ (لَوْ رَضِينَا اللَّهُ أَفْرُكًا) أَعَادَهُ لَنَا كَيْدُ قَيْسِ
أَفْرُكًا حَتَّى أَسْأَلَ وَأَسْتَحْضِرَ (مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ حَزْمٍ) نَسَبَهُ لِحَدِّهِ لَشَهْرَتِهِ (أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ
كَثِيرًا يَقُولُ كَانَ عَمْرِو بْنُ الْخَطَّابِ يَقُولُ عَجِبًا لَعَمْرُؤُا أَيُّ رِثْيَا أَبْنَاءِ أَخِيهَا (وَلَا رِثَ) مِنْهُمْ شَيْئًا
(مِيرَاثُ وَلَايَةِ الْعَصَةِ))

(مَالِكُ الْأَمْرِ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَ مَا لَمْ يَلَا اخْتِلَافَ فِيهِ وَالَّذِي أَدْرَكَتْ عَلَيْهِ أَهْلُ الْعِلْمِ بِلَدَانِ
الْإِخْلَافِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ بِالْمِيرَاثِ مِنَ الْإِخْلَافِ) لَا يَهْدِي لِمَجْهَوَيْنِ (وَالْإِخْلَافِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ بِالْمِيرَاثِ مِنْ
بَنِي الْإِخْلَافِ وَالْأُمِّ) لِأَنَّهُ أَقْرَبُ لِلْمَوْتِ (وَبَنُو الْإِخْلَافِ وَالْأُمِّ وَالْأُمِّ مِنْ بَنِي الْإِخْلَافِ) لِأَنَّهُمْ
لَا دَلِيلَ عَلَيْهِمَا مَجْهَوَيْنِ مَعَ اسْتِثْنَاءِ الدُّوْحَةِ (وَبَنُو الْإِخْلَافِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ مِنْ بَنِي الْإِخْلَافِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ) لِأَنَّهُمْ
أَقْرَبُ (وَبَنُو الْإِخْلَافِ مِنْ بَنِي الْعَمِّ أَيْ الْإِبْنِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ) (وَالْعَمُّ أَخُو الْإِبْنِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ) لِأَنَّهُمْ
مِنْ الْعَمِّ أَيْ الْإِبْنِ لِلْأَبِ (لَا دَلِيلَ عَلَيْهِمَا مَجْهَوَيْنِ) (وَالْعَمُّ أَخُو الْإِبْنِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ) مِنْ بَنِي الْعَمِّ أَيْ الْإِبْنِ
لِلْأَبِ وَالْأُمِّ) لِأَنَّهُ أَقْرَبُ (وَابْنُ الْعَمِّ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ مِنْ عَمِّ الْإِبْنِ أَيْ الْإِبْنِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ) أَيْ
الشَّقِيقُ قَرِيبُ الْأَوَّلِ فَصَاحِدُهُ أَنْ تَقْدِيمُ الشَّقِيقِ أَغَاوِمُ السَّوَادِ فَإِنَّ كَانَ الَّذِي لِلْأَبِ أَقْرَبُ قَدِمَ
كَأَشَارَ إِلَيْهِ حَيْثُ (قَالَ مَالِكٌ وَكُلُّ شَيْءٍ سَلَّمَ) بَشَعَ النَّاسُ لِلْخَطَّابِ (عِنْدَهُ مِنْ مِيرَاثِ الْعَصَةِ) فَانْهَى عَلَى
نَحْوِ هَذَا) أَيْ مِثْلَهُ (أَنْ يَسْبُغَ الْمَتَوَفَّى وَمَنْ يَنْزِعُ فِي وَلَايَتِهِ مِنْ عَصْبَتِهِ فَإِنَّ وَجَدَتْ أَحَدًا مِنْهُمْ يَلْقَى
الْمَتَوَفَّى إِلَى أَبِي أَوْ يَلْقَاهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَى أَبِي دُونِهِ فَاجْعَلْ مِيرَاثَهُ لِلَّذِي يَلْقَاهُ إِلَى الْإِبْنِ الْإِدْقِي دُونَ مَنْ
يَلْقَاهُ إِلَى فَوْقِ ذَلِكَ) وَأَقَامَهُمْ هَذَا أَيْضًا أَوْ إِلَى تِلْكَ لَمْ يَكُنْ يَجْعَلُ مِيرَاثَهُ لِمَنْ يَلْقَاهُ دُونَ غَيْرِهِ لِامْتِثَارِكَةِ
(فَإِنْ وَجَدْتُمْ كُلَّهُمْ يَلْقَوْنَهُ إِلَى أَبِي وَاحِدٍ يَجْمَعُهُمْ جَمِيعًا فَانْظُرْ أَقْدَمَهُمْ) أَقْرَبَهُمْ (فِي النِّسْبِ فَإِنْ
كَانَ) الْأَقْدَمُ (إِنْ أَبٌ فَقَطِّعْ فَاجْعَلْ الْمِيرَاثَ لِدُونِ الْأَطْرَفِ) أَيْ الْأَبْعَدِ (وَإِنْ كَانَ ابْنُ أَبِي وَأُمِّ)
مِثْلَهُ فَلَا تَلْقَى لِلَّذِي لَدُنْهُ الشَّقِيقُ مَعَ الْأَقْرَبِ الَّذِي لَا بَ (فَإِنْ وَجَدْتُمْ مَسْتَوَيْنَ يَنْسَبُونَ مِنْ عَدَدِ
الْأَبَاءِ إِلَى عَدَدِ وَاحِدٍ حَتَّى يَلْقُوا نِسْبَ الْمَتَوَفَّى جَمِيعًا وَكَانُوا كُلُّهُمْ جَمِيعًا إِلَى أَبِي أَوْ إِلَى أَبِي وَأُمِّ) مَعًا
(فَاجْعَلْ الْمِيرَاثَ بَيْنَهُمْ سَوَاءً وَإِنْ كَانَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَخُو الْإِبْنِ الْمَتَوَفَّى لِلْأَبِ وَالْأُمِّ وَكَانَ مِنْ سِوَاهُ مِنْهُمْ
أَغَاوِمُ أَوْ أَيْ الْمَتَوَفَّى لِأَيِّ قِطْعَةٍ فَإِنَّ الْمِيرَاثَ لِبَنِي أَيْ الْمَتَوَفَّى لِأَيِّ وَامَّةٍ) لَا يَهْدِي لِلْمَجْهَوَيْنِ
(دُونَ بَنِي الْإِخْلَافِ) لِأَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ وَاحِدَةً (وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ وَأُولَ الْأَرْحَامِ)
ذُورُ الْغُرَبَاءِ (بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ) الْوَلَحُ الْمُحْفُوظُ (أَنَّ اللَّهَ يَكُلُّ شَيْءًا عَليمٍ) وَمِنْهُ
حِكْمَةُ الْمِيرَاثِ وَالْآيَةِ وَإِنْ كَانَ سَبَاقُهَا فِيهِمْ أَوْلَى فِي الْأَرْضِ مِنْ انْتِزَاعِهَا بِالْإِيمَانِ وَالْمَجْهَرَةِ
الْمَذْكُورَةِ فِي الْآيَةِ الَّتِي قَبْلُهَا لَكِنِ الْأَحْمَامُ اسْتَدْلَ بِعَمُومِ لَفْظِهَا عَلَى مَا ذَكَرَهُ أَيْضًا (قَالَ مَالِكٌ)
وَالْجَسَدُ أَوْ الْإِبْنُ أَوْلَى مِنْ بَنِي الْإِخْلَافِ وَالْأُمِّ وَأَوْلَى مِنَ الْعَمِّ أَيْ الْإِبْنِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ بِالْمِيرَاثِ
فَيَقْدَمُ عَلَيْهِمْ فَيَنْتَعِمُ الْمِيرَاثَ (وَإِنْ كَانَ الْإِخْلَافُ وَالْأُمِّ أَوْلَى مِنَ الْجَدِّ وَالْأُمِّ) فَيَقْدَمُ عَلَى الْجَدِّ
(مِنْ لَمِيرَاثِهِ))

(مَالِكُ الْأَمْرِ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عِنْدَ مَا لَمْ يَلَا اخْتِلَافَ فِيهِ) نَا كَيْدُ لِسَابِقِهِ (وَالَّذِي أَدْرَكَتْ عَلَيْهِ أَهْلُ الْعِلْمِ)

بالذي أعطانا سبحانه ولا مال
عليه ما صنع فكان لكل رجل منا
ثلاثة عشر بعيراً نفعه • حدثنا
عبد الله بن مسلمة عن مالك ح
وثنا عبد الله بن مسلمة ويزيد بن
خالد بن موهب قال ثنا الليث
المعنى عن نافع عن عبد الله بن
عمر أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث سر به فبعها عبد الله بن
عمر قبل بمقد نفقوا ابلا كثيرة
فكانت بهما ثم اتى عشر بعيراً
ونفوا بعيراً بصيراً فاذاب موهب
فلم يبقه رسول الله صلى الله عليه
وسلم • حدثنا مسدد ثنا يحيى
عن عبيد الله قال حدثني نافع عن
عبيد الله قال بعثنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سر به فبلغت
سهماً ثانياً عشر بعيراً وقلنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعيراً بعيراً قال أودأ وودأ بردن
سنان عن نافع مثل ما حدث عبيد
الله ورواه أبو برب عن نافع مثله إلا
أنه قال وقلنا بعيراً بعيراً لم يذكر
التي صلى الله عليه وسلم • حدثنا
عبد الملك بن شعيب بن الليث قال
حدثني أبي عن جدّي وثنا هجاج
ابن أبي يعقوب قال حدثني يحيى
قال ثنا الليث عن عجل عن ابن
شهاب عن سالم عن عبد الله بن
عمر أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد كان ينقل بعض ما بيعت
من السرايا لأنفسهم خاصة النقل
سوى قسم عامة الجيش والخمس
في ذلك واجب كله • حدثنا أحمد
ابن صالح ثنا عبد الله بن وهب
ثنا يحيى عن أبي عبد الرحمن الحلي
عن عبد الله بن عمر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج يوم بدر
في ثمانمائة وخمسة عشر قال

يبلغنا ابن الأخ للام والجد أباً بالام والعم أما الاب للام والخال والجد أم أي الام وابنة الأخ
للاد والام والعمة والخال لا يرفون بأرحامهم شيئاً (ولو لم يكن وارث غيرهم بل يكون لبيت المال
(وإنه لا يرث امرأه أي أبعد نسباً من التوفى عن معنى في هذا الكتاب) يعني الأربعة المذكورة
(برجهاشاً وإنه لا يرث أحد من النساء شيئاً إلا حيث سمع) في الكتاب أو السنة (واغذا كراهه
تبارك وتعالى في كتابه ميراث الام من ولدها) السدس أو الثلث (وميراث البنات من أبيهن)
ومثلهن بنات الابن (وميراث الزوجة من زوجها) الربع أو الثلث (وميراث الاخوات للاد والام
وميراث الاخوات للاب) في قوله له أخت فلها نصف مارك الآية (وميراث الاخوات للام) في
آية الشاهوان كان رجل يورث ثلاثة أولاه أخت وأخت فكل واحد منهما السدس والآية
فهو لا الخمس نسوة الوارثات بنص الكتاب بإدخال بنات الابن في البنات حيث لا بنات (وروي
الجد بالذي جاءه من النبي صلى الله عليه وسلم فيها) أنه أعطهاها السدس (و) السابعة (المراة يرث
من أعققت هي نفسها) بالرفع تأكيد (لأن الله تبارك وتعالى قال في كتابه فاخواتكم في الدين
ومواليكم) ومن جهة الموالى الآتي المحققة

(ميراث أهل المال)

(مالك عن ابن شهاب) محمد بن مسلم (عن علي بن حسين عن علي بن أبي طالب الهاشمي زين
العابد بن شهاب) ثبت ما قبله فاضل قال الزهري عاريت قرشياً أفضل منه مائة سنة ثلاث وتسعين
وقيل غير ذلك (عن عمر بن عثمان بن عفان) الامور كذا قال مالك عمر بضم العين وجميع أصحاب
ابن شهاب يقولون عمرو بفتح العين ولا ينقسم عمرو بفتح العين ولا يجرى بكبر عن مالك بالشذ
عمر بن عثمان او عمرو بن عثمان والثابت عن مالك عمر بهما كأرواه يحيى والاكتفاء كراين
مهدى مالكا قاله ترائى لأعرف عمر بن عمرو وهذه دار عمرو وهذه دار عمرو ولا خلاف ان
عثمان له اثنان عمرو واثنا الخلف في هذا الحديث فأصحاب ابن شهاب يقولون عمرو مالكا
فقال عمرو ورجعه الشافعي ويحيى القطان فقال عمرو عرو أي أن يرجع وقال كان لعثمان ابن اسمه
عمر هذه داره ومالك لا يكاد يقاس به غيره حفظاً واثناً لكن الغلط لا سلم منه أحدوا لجماعة أولى
أن يسلم لها وأبي المحدثون أن يكون الاعمر والواو قال ابن المديني قبل لابن عيينة مالك يقول عمر
فقال قد سمعته من الزهري كذا وكذا مرة وتفقده منه فحالف الاعمر وقال أحمد بن زهير خالف
مالك الناس قاله ابن عبد البر كذا حكم مسلم وغيره على مالك بالوجه فيه وروى أبو الفضل السليمانى
عن معمر بن عيسى قلت لمالك الناس يقولون انك تخطئ في أسأى الرجال تقول عبد الله الصنابحي
واغما هو أبو عبد الله تقول عمر بن عثمان واغما هو عمرو وتقول عمر بن الحكم واغما هو معاوية
فقال مالك هكذا حفظنا وهكذا وقع في كتابي ونحن نخطئ ومن سلم من الخطأ وقد جعل ابن الصلاح
ذلك مثلاً للتمسك وتعبه العراقي بأنه لا يلزم من نفي مالك من بين الثقات باسم هذا الراوى مع ان
كلامه متانة تكارة المتن ولا شذوذ بل المتن على كل حال صحيح غاية أن يكون السند منكراً أو شاذاً
لخاتمة الثقات لمالك في ذلك والتكارة تقع في كل من السند والماتن (عن أسامة بن زيد) الحب بن
الحب رضى الله عنهما (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يرث المسلم الكافر) ولا الكافر المسلم
هكذا بقية الحديث عند جميع أصحاب ابن شهاب فاخبره مالك كأنه قصد الى التكنة التي للقول
فيها مدخل قطع ذلك عاروا من صحيح الترفيع وذلك ان معاذ بن جبل ومعاوية ورسيد بن
السبب وطائفة ذهبوا الى أن المسلم يرث الكافر لا عكسه كأنكم نساءهم لا ينكحون نساءنا
وأما ان الكافر لا يرث المسلم فلا دخل للقول فيه إلا لاجماع عليه قاله ابن عبد البر ومعلوم ان القياس
مع وجود النص فاسد الاعتبار وقد احتج له أيضاً بقوله صلى الله عليه وسلم الاسلام علواً لا يعلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اللهم انهم خافوا حلقهم اللهم انهم
 عرأوا فاكسهم اللهم انهم جباع
 فاشبعهم ففتح الله عليهم جبر
 فاقبلوا حين انقلبوا وامنهم
 رجل الاندلس جمع بجيل أو جليل
 واكتسوا وشعوا

(باب في قول الحسن قبل النفل)

* حدثنا محمد بن كثير قال أنا

سفيان بن يزيد بن يزيد بن جابر

الشافعي عن مكحول عن زبائن

جارية التميمي عن حبيب بن

مسلة الفهري أنه قال كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم ينفل

الثلاث بعد الخمس * حدثنا عبد

الله بن عمر بن ميسرة الجشمي قال

ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن

معاوية بن صالح عن العلاء بن

الخرث عن مكحول عن ابن جارية

عن حبيب بن مسلة أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل

الربع بعد الخمس والثلاث بعد

الخميس اذ نفل * حدثنا عبد الله

ابن أحمد بن بشير بن ذكوان

ومجود بن خالد الله مشقان المعنى

قالا ثنا مروان بن محمد قال ثنا

يحيى بن حزة قال سمعت أبا ربه

يقول سمعت مكحول يقول كنت

عبد ابصر لأمراء من بني هذيل

فاقتنق فاستخرجت من مصر

وبها علم الاحويت عليه فيها

أرى ثم أتيت الحجاز فاستخرجت

منها وبها علم الاحويت عليه فيها

أرى ثم أتيت العراق فاستخرجت

منها وبها علم الاحويت عليه

فيها أرى ثم أتيت الشام ففرضت لها

كل ذلك أسألني عن النفل فما أحد

أحد يخبرني فيه بشئ حتى لقيت

شعبا قال له زبائن جارية التميمي

وأجيب بأن معناه تفضل الاسلام وليس فيه تعرض للأثر فلا يترك النص الصريح فلذلك قال ابن
 عبد البر الذي عليه سائر الصحابة والتابعين وقفها المصاوات المسلم لا يرث الكافر كان الكافر
 لا يرث المسلم علام هذا الحديث فان الحجة فيما تنازع فيه المسلوق كتاب الله فان بين فيه ذلك
 فأنسنة وقد ثبت من النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يرث المسلم الكافر ينقل الأئمة الحفاظ
 الثقات فكل من خالفه فهو جوه (مالك عن ابن شهاب عن علي بن حسين عن علي بن أبي طالب)
 الملقب بزين العابدين المدفون بالمدينة عنده الحسن وجدته فاطمة وما يذكر من مشهده
 بمصر لم يصح (أما آخره انما روت أبو طالب) عبد مناف أو أواحمه وكنيته واحد وشذ من قال اسمه
 عمران بل هو قول باطل (عقيل) بفتح العين وكسر القاف الصحابي تأخر اسلامه الى الفتح وقيل
 أسلم بعد الحديبية وهاجر في أول سنة ثمان (وطالب) الذي يكنى به رمان كافر اقبل بدولتهما كانا
 كافرين وقت موت أبي طالب (ولم يرته علي) ولا جعفر لانهما كانا مسلمين كجاء التعليل بذلك في
 بعض طرق الحديث عند البخاري (قال) علي بن حسين (فلذلك) أي لان المسلم لا يرث الكافر
 (رأينا نصبتنا) أي حصه جدهم علي من أبيه أبي طالب (من الشعب) بكسر فاء ساكن كان منزل
 بني هاشم غير مساكنهم كان لهم ثم صار لآبائه عبد المطلب فقسمه عبد المطلب بين بنيه حين ضعف
 بصره وصار للنبي صلى الله عليه وسلم حظ أبيه كذلك قال صاحب المطالع وغيره مع أن عبد الله مات
 في حياة أبيه ففعل أعمام المصطفى جدوا له حظ أبيه لو كان حيا فيكون ابتداء عطية من أعمامه
 أو أن عبد المطلب جده في حياة عبد الله فلما مات صار للنبي صلى الله عليه وسلم حظ أبيه وهذا على
 تسليم أنهم كانوا اقرب شرفنا والا فلا إشكال قال الحافظ وهذا يدل على تقدم هذا الحكم من
 أوائل الاسلام روت أبي طالب قبل الهجرة ويحتمل أن الهجرة لما وقعت استولى عقيل وطالب
 على ما خلفه أبو طالب وكان وضع يده على ما خلفه أبو النبي صلى الله عليه وسلم لانه شقيقه وكان
 صلى الله عليه وسلم عنده بدم موت جده فلما مات أبو طالب ثم وقعت الهجرة ولم يسلط عليه وأما
 اسلام عقيل استولى على ما خلفه أبو طالب ومات طالب قبل جده وتأخر عقيل فلما تقرر حكم
 الاسلام يترك توريث المسلم من الكافر اسفر ذلك بيد عقيل وكان عقيل قد باع تلك الدور كلها وأفر
 صلى الله عليه وسلم عقيل على ما خصه هو تفضلا عليه أو استمالة وتأليفا أو تحصيل التصرفات
 الجاهلية كما خصهم تركتهم وحكي الفكاكي ان الدار لم تزل يبدأ ولا دعقل حتى باعوا ما خلفه
 يوسف أخى الجراح بمائة ألف دينار (مالك عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن مبارك عن محمد بن
 الأشعث) بن قيس الكندي الكوفي ثقة من كبار التابعين وهو من ذكره في الصحابة ثمان سنه سبع
 وستين (أخبره ان عمه له جديده أو نصرانية توفيت وان محمد بن الأشعث ذكر ذلك لعمر بن الخطاب
 وقال له من رثها قال عمر رثها أهل دينها) وكذا رواه ابن جرير عن عمرو بن ميمون عن القيس بن
 قيس عن عمر خلاف ما رواه الشوري عن جاده ان ابراهيم ان عمر قال أهل الشرك تركهم ولا يرثونا
 قاله ابن عبد البر فعل عمر رجع عن هذا لما قبله (ثم أتى عثمان) في خلافته (فأشأه عن ذلك فقال
 له عثمان تراني نسيت ما قال لك عمر بن الخطاب رثها أهل دينها) وفائدة ذكر هذا ونحوه بعد المرفوع
 الإشارة لبقاء العمل به فلا يطرده احتمال نسخ وتابع مالك في رواية هذا الاثر ابن جرير وابن عيينة
 وغيرهما عن يحيى بن سعيد بن كافي التميمي (مالك عن يحيى بن سعيد) الانصاري (عن المغيرة بن
 أبي حكيم) القرظي مولاهم المدني شيخ مالك روى عنه هناد بن اساطه (او نصرانيا أعنفه عمر بن
 عبد العزيز رثها قال اميعل فأمرفي عمر بن عبد العزيز أن أجل ماله في بيت المال) لا يرث المسلم
 لا يرث الكافر (مالك عن الثقة عنده أنه سمع سعيد بن المسيب يقول أبي) أي امتنع (عمر بن
 الخطاب) أي يورث أحد من الاعاجم إلا أحد ولدي العرب) مجررد عوى القرابة وأقارب بعضهم

قلت له هل سمعت في النفل شيئا
قال نعم سمعت حبيب بن مسلمة
القفري يقول شهدت النبي صلى
الله عليه وسلم نزل الربع في البدأة
والثلث في الرجعة

«باب في السرية»

حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن
أبي عمير عن ابن أبي عمير عن
هذا ح وثنا عبيد الله بن عمر
حدثني هشيم عن يحيى بن سعيد
جميعا عن عمرو بن شعيب عن
أبيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المسلوبون تسكافوا
دماءهم حتى يذنبهم أو ناعهم
ويجبر عليهم أقصاهم وهم يعدون
من سواهم يردتهم سدهم على
مضعفهم ومتسرعهم على قاعدتهم
لا يقتل مؤمن بكافرا ولا ذرعه
في عهده ولا يذكر ابن أبي عمير
الغزو والتكافؤ حدثنا هرون
ابن عبيد الله ثنا هاشم بن القاسم
ثنا عكرمة حدثني إياس بن سلمة
عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قتل راعيها وخرج
بطاردها ورائها معه في خيل
لجعت وجهي قبيل المدينة ثم
نادت ثلاث مرات يا صاحبا ثم
اتبع القسوم فجعلت أرمي
وأعقرهم فإذا رجع إلى فارس
جلست في أصل شجرة حتى ماتت
الله شيئا من ظهر النبي صلى الله
عليه وسلم إلا جعلته ورائه نظري
وحتى القوا أكون ثلاثين رجلا
وثلاثين بردي يتصرفون منها ثم
أنهم عينة مداف قال ليقم إليه
فترمكم فقام إليه منهم أربعة
فصعدوا الجبل فلما سمعتهم قلت
أعرفوني قالوا ومن أنت قلت أنا

لبعض فاه إذا عرف ذلك وثبت بمدول مسلمين فذلك كالولادة في أرض الإسلام وتوارثون بذلك
قال ابن القاسم عن مالك (قال مالك وإن جاءت امرأة حامل من أرض العدو فوضعت في أرض
العرب فهو ولدها برئها ماتت وترثه إن ماتت ميراثها في كتاب الله) السدس والأثلث (والأمر
المجتمع عليه عندنا والسنة التي لا اختلاف فيها والذي أدركت عليه أهل العلم ببلدنا أنه لا يرث
المسلم الكافر قرابة ولا ولاه) أي عتق فإن كان رقيقا أخذناه بالملك لا بالارث (ولا ورحم) عملا
بعموم لا يرث المسلم الكافر (ولا يحب أحدنا عن ميراثه) لأن من لا يرث لا يحب وارثا كما
(قال مالك وكذلك كل من لا يرث إذا لم يكن ذرؤه وارثا فإنه لا يحب أحدنا عن ميراثه) إذا لم يمت
طلب من لا يرث

(من جهل أمره بالقتل أو غير ذلك)

(مالك) من ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن غير واحد من علمائهم أنه لم يوارث من قتل يوم الجمل
يوم الخميس عاشر جمادى الأولى وقيل خامس عشر سنة ست وثلاثين أنشبه إلى الجمل الذي
ركبته عائشة في مسيرها إلى البصرة وأمه عسكرا اشتراه لها يعل بن أمية الصلبي عاني درهم
على الصنع وقيل بأربعمائة وخمسة مائة وطهه والزبير ثلاثة آلاف منهم ألف من أهل المدينة
ومعه يدعو الناس إلى طلب قتله عثمان لأن كثيرا منهم انضموا إلى عسكره على من غير رضاه
لكنه خشي الفتنة لكثرتهم وتغلبهم فخرج على اليسم فراسلوه في ذلك فأبى أن يدفع إليهم الأبد
قيام دعوى من ولي الدم بثبوت ذلك على من باشره بنفسه وكان بينهم مقتلة عظيمة أو ارتفاع
الشئ إلى العصر قبلها من أصحاب الجبل غانية آلاف وقيل سبعة عشر ألفا ومن أصحاب
على نحو ألف وقطع على خطام الجمل فمؤ من غنائم كفا معظمهم من بني ضبة كلما قطعت يد رجل
أخذ الخطام آخرو في ذلك يقول قالهم

نحن بني ضبة أصحاب الجمل * ننازع الموت إذا الموت نزل * والموت أحل هذنا من العسل
وكأنا قد ألبسوه الأذواع إلى أن عرفناهم زمانه مواقفا على بحمل الهودج من بين الفئتي فأخذه محمد
ابن الصديق وعمران بن وهب على عائشة وأخرج أباها محمد معها وشيعها على نفسه أميالا
وسرح به معها يوما (ويوم صفين) بكرم الصادق المهلة والفاء الشديدة موضع قرب الرقة بشاطئ
الفرات كانت به الوقعة العظيمة بين علي ومعاوية غرة صفر سنة سبع وثلاثين فم تم احتراز الناس
السفر في صفر وذلك أن عليا بايعه أهل الحلى والقند بعد قتل عثمان وامتنع معاوية في أهل
الشام فكاتب إليه على معجرا الجبلي بالالتحاق في الطاعة فأبى فخرج إليه على في أهل العراق في
سبعين ألفا بينهم نسوة بدر يوسعه مائة من أهل بكة الرضوان وأربعمائة من سائر المهاجرين
والانصار وأخرج معاوية في أهل الشام في خمسة وثلاثين ألفا ليس فيهم من الانصار إلا الذمامان
ابن بشير ومسلمة بن مخلد والقيس بن الجهمان بسفين ودامت الحرب مائة يوم وعشرة أيام فقتل من أهل
الشام سبعون ألفا ومن أهل العراق عشرون ألفا وقيل خمسة وأربعون ألفا من أهل الشام
وخمسة وعشرون ألفا من أهل العراق وآل الأمر في معاوية ومن معه إلى طلب التكبير ثم رجع
على إلى العراق فخرجت عليه الحزوة بقتلهم بالهروان ومات بعد ذلك فباع ابنه الحسن
أو بعون ألقا على الموت وخرج بالعساكر لقتال أهل الشام وخرج إليه معاوية فوقع بينهم الصلح
كما قال صلى الله عليه وسلم إن ابني هذا سيد ولعل الله يصلح به بين قتيين من المسلمين (ويوم الحررة)
بفتح الحاء المهمل والراء المشددة أرض ذات حجارة سود كانها أحرقت بالنار بظاهر المدينة كانت
به الوقعة بين أهلها وبين عسكر يزيد بن معاوية وهو سبع وعشرون ألفا فارس وخمسة عشر ألف

ابن إلا كوع والذى كرم وجه محمد

صلى الله عليه وسلم لا يطنى رجل منكم فبدر كرى لا أطلسه فبوقتي فابرح حتى طرقت إلى فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقاولون الشجر أو لهم الأخرم الاسدي فيلق بعبد الرحمن بن عذينة ويطغ عليه عبد الرحمن فاختلفا طعنتم فغصرا الأخرم عبد الرحمن وطغى عبد الرحمن فقتله فقول عبد الرحمن على قبرس الأخرم فيسحق أبو قتادة بعد الرحمن فاختلفا طعنتم فغصرا أبي قتادة وقاتله أبو قتادة فغصرا أبو قتادة على قبرس الأخرم ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذي جلبهم عنه ذو قرد فأذاني الله صلى الله عليه وسلم في حسنة فأعطاني سهم الفارس والراجل (باب في النقل من الذهب والفضة ومن أول مغم)

حسن دنا أبو صالح محبوبين موسى أنا أبو اعشى الفزاري عن حاصم بن كليب عن أبي الجوزية الجرمي قال أصبت بأرض الروم بركة جراء فيها دنانير في امرأة معاوية وعلينا رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من بني سليم يقال له معن بن زيد فأبنته بها فقصها بين المسلمين وأعطاني منها مثل ما أعطى رجالهم ثم قال لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأفضل الأبعد الحسن لأعطيت ثم أخذ تعرض على من نصيبه فأبنت حدثنا عاتق عن ابن المبارك عن أبي حوارة عن حاصم بن كليب يساندوه معناه (باب في الامام يسألو بشئ من النبي لنفسه)

وابل سنة ثلاث وستين بسبب خلع أهل المدينة يزيد وولوا على قرش عبد الله بن مطيع وعلى الانصار عبد الله بن حنظلة وآخر جوا على يزيد عثمان بن محمد بن أبي سفيان من بين أظهرهم فأباح مسلم بن عقبة أمير جيش يزيد المدينة ثلاثة أيام يقتلون بأخذون النهب ووقعوا على النساء حتى قيل جلت في تلك الأيام ألف امرأة من غير زوج واقض فيها ألف عذو أو بلغت القتل من وجوه الناس سبعة أمة من قرش والانصار ومن الموالي وغيرهم من نساء وصبيان وعبيد عشرة آلاف وقيل قتل من القران سبعة أمة ثم أخذ عقبة عليهم البيعة ليزيد على أنهم عبيده ان شاءتق وان شاء قتل وفي البخاري عن سعيد بن المسيب ان هذه الوقعة لم تنق من أصحاب المدينة أحدًا ثم سار إلى قتال ابن الزبير عكة فمات بقسدي واستخلف على الجيش حصين بن غبر بهد يزيد اليه بذلك فقتل مكة وحاصرها ورمى الكعبة بالمتجنين فجا الحسب جوت يزيد فحل بالجيش إلى الشام ثم كان يوم قديد) ضم القاف مصغر موضع قرب مكة (فلم يورث أحد من صاحبه شيئاً الا من علم انه قتل قبل صاحبه) اذ لا واث بالث (قال مالك وذاك الامر الذي لا اختلاف فيه ولا شاك عند أحد من أهل العلم ببلدنا) المدينة (وكذلك العمل في كل متوارثين هلكا بغزو أو قتل أو غير ذلك من الموت) كهديم (اذ لم يعلم أهما مات قبل صاحبه لم يرث أحد منهما من صاحبه شيئاً وكان ميراثهما لمن بقي من ورثتهما يرث كل واحد منهما ورثته من الاجاء) الموجودين بعده (وقال مالك لا ينبغي) لا يصح (أن يرث أحد أحد بالشك ولا يرث أحد أحد الا باليقين من العلم والشهادة) وذلك ان الرجل هلك هوم مولا الذي اعتقه أبوه فيقول بنو الرجل العربي أي الذي أعتق قدورته أبو نوافيس ذلك لهم أن يروه) بدل من اعم الاشار فونكتته وصفه بقوله (غير علم ولا شهادة انه مات قبله) بل مجرد قولهم (وغيره أولى الناس به من الاجاء) أي أقروهم اليه (ومن ذلك أيضا الاخوان للآب والام عوانان واحد ماولد والاخر لاولده ولهما أخ لا يسما فالا يعلم أهما مات قبل الآخر فيرث الذي لاولده لا أخيه لا يه وليس ليني أخيه لا يه وأمه شئ) لتقديم الاخ على ابن الاخ (ومن ذلك أيضا أن ترث العمة وابن أخيه أو ابنة الاخ وعمها فلا يعلم أهما مات قبل فان لم يعلم أهما مات قبل لم يرث العلم من ابنة أخيه شيئاً في الصورة الاولى (ولا يرث ابن الاخ من جهة شيئاً في الثانية

(ميراث ولد الملائنة وولد الزنا)

الملائنة بغض العين الملهمة ويجوز كسر هاهي التي ونح اللعان بينهما وبين زوجها (مالك انه بلغه ان هرقة بن الزبير كان يقول فولد الملائنة وولد الزنا انه اذ مات ورثته أمه حقها) بالنصب بدل من ضمير ورثته (في كتاب الله عز وجل) السدس أو الثلث (واخوته لا محقوقهم) السدس للواحد والثلث للثنتين فصاعدا (ورثت البقية موالى أمهات كانت مولاة) أي معتقه (وان كانت عربية) أي أسرة أصلية (ورثت حقها وورثت اخوتها لا محقوقهم) وكان ما بين المسلمين أي بيت المال (قال مالك ويطغى عن سليمان بن ساسم مثل ذلك على ذلك أدركت أهل العلم ببلدنا) وهو قول جمهور العلماء أكثر فقهاء الانصار وعند أبي داود من مرسل مكحول ومن رواية عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم ميراث ابن الملائنة لأمه ولورثتها من بعدها وعند أصحاب السنن الأربعة وحسنه الترمذي وصححه الحاكم عن وائله وفصه نحو المرأة ثلاثة متوارث عتيقها وقبيلها وولدها الذي لا يعتق فيه وفي اسناده عمر بن زوية بضم الزاء وسكون الواو نحو حدة مختلف فيه وورثه أحد ولها هاهن حديث ابن عمر عن ابن المنذر وبأن في اللعان من حديث سهل بن سعد ثم جرت السنة في ميراثهم أمتا ترثه ويرث منها ما فرض الله تعالى

• حدثنا الوليد بن عتبة ثنا
الوليد ثنا عبد الله بن العلاء أنه
سمع أبا سلام بن الأسود قال سمعت
مرو بن عتبة قال صلى بن رسول
الله صلى الله عليه وسلم إلى بني عير فلما
سلم أخذوه من جنب العير ثم
قال ولا يحملني من فئنا معكم مثل
هذا إلا الخنس والخنس مردود فيكم
﴿باب في الوفاء بالعهد﴾

• حدثنا عبد الله بن مسلمة القصبني
عن مالك عن عبد الله بن دينار
عن ابن عمر أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال إن الغادر
ينصب له لو يوم القيامة فيقال
هذه غدرة فلان بن فلان

﴿باب يستحب بالإمام في اليهود﴾
• حدثنا محمد بن الصباح البزاز
قال ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن
الأصم عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم
إنما الإمام جنة يقاتل به • حدثنا
أحمد بن صالح ثنا ابن وهب
أخبرني عمرو عن بكير بن الأشج
عن الحسن بن علي بن أبي ذراع أن
أبا رافع أخبره قال بعثني قريش
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم أتيت في قلبي الإسلام
فقلت يا رسول الله إني والله لا
أرجع إليهم أبدا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إني لا أخيس
بالعهد ولا أخيس البرد ولكن أرجح
فإن كان في نفسك الذي في نفسك
الآن فارجع قال فذهبت ثم أتيت
التي صلى الله عليه وسلم فأسلمت
قال بكير وأخبرني أن أبا رافع كان
قطييا سمعت أبا داود يقول هذا
كان في ذلك الزمان فاما اليوم لا

يصلح

وقد احتج البضاري لذلك بحديث مالك الاستي في العاق عن نافع عن ابن عمر أن رجلا من امرأته
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم واتت من ولدها ففرق التي صلى الله عليه وسلم بينهما وألقى
الولد بالمرأة والله تعالى أعلم بالصواب ونسأله العون على التمام خالصا لوجهه بجاه حبيبه محمد
صلى الله عليه وسلم

فرغ من تسويد جامعته الحفصية محمد الزرقاني في
خصوة يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة
سنة إحدى عشرة بعد مائة
وألف ختمت بحبر
أمير

﴿ثم الجزء الثاني وبليه الجزء الثالث وأوله كتاب النكاح﴾

(فهرست الجزء الثاني من شرح الزكاة على الموطأ أوله كتاب الجنائز)

صفحة	مصحف	صفحة	مصحف
٦٢	التهنئة عن التعزية على الناس في الصدقة	٢	كتاب الجنائز
٦٣	أخذ الصدقة ومن يجوز له أخذها	٣	غسل الميت
٦٤	ما جاء في الصدقات والتشديد فيها	٥	ما جاء في كفن الميت
٦٥	زكاة ما يخسر من غار التيسل والاعتاب	٧	المشي امام الجنائزة
٦٧	زكاة الحبوب والزيوت	٨	التهنئة تسع الجنائز بناو
٦٨	مالازكاة فيه من الثمار	٩	التكبير على الجنائز
٧٠	مالازكاة فيه من الفواكه والقصب والبقول	١٢	ما يقول المصلي على الجنائزة
٧١	ما جاء في صدقة الرقيق والخيل والعسل	١٣	الصلوة على الجنائز بعد الصبح الى الاسفار
٧٢	جزية أهل الكتاب واليهوس	١٤	وبعد العصر الى الاسفار
٧٥	عشور أهل الذمة	١٤	الصلوة على الجنائز في المسجد
٧٦	اشتراء الصدقة والعود فيها	١٥	جامع الصلاة على الجنائز
٧٨	من تجب عليه زكاة الفطر	١٥	ما جاء في دفن الميت
٧٩	مكيلة زكاة الفطر	١٩	الوقوف بالجنائز والجلوس على المقابر
٨٣	وقت ارسال زكاة الفطر	٢٠	التهنئة عن البكاء على الميت
٨٣	من لا تجب عليه زكاة الفطر	٢٤	الحسبة في المصيبة
٨٣	كتاب الصيام	٢٨	جامع الحسبة في المصيبة
٨٤	ما جاء في رؤية الهلال للصائم والفطر في رمضان	٣٠	ما جاء في الاختفاء
٨٧	من أججم الصيام قبل الفجر	٣٠	جامع الجنائز
٨٨	ما جاء في تبجيل الفطر	٤١	كتاب الزكاة
٨٩	ما جاء في صيام الذي يصعب جنباً في رمضان	٤١	ما تجب فيه الزكاة
٩٢	ما جاء في الرخصة في القبلة للصائم	٤٣	الزكاة في العين من الذهب والورق
٩٤	ما جاء في التشديد في القبلة للصائم	٤٦	الزكاة في المعادن
٩٥	ما جاء في الصيام في السفر	٤٧	زكاة الركاك
٩٨	ما يسفل من قدم من سفر أو أوانه في رمضان	٤٨	مالازكاة فيه من الحلي والتبر والصنبر
٩٩	كفارة من أفطر في رمضان	٤٩	زكاة أموال البناي والتجارة لهم فيها
١٠٣	ما جاء في حجارة الصائم	٤٩	زكاة الميراث
١٠٤	صيام يوم عاشوراء	٥٠	الزكاة في الدين
١٠٦	صوم يوم الفطر والاضحى والدر	٥١	زكاة العروض
		٥٣	ما جاء في الكثر
		٥٤	صدقة المشاشية
		٥٧	ما جاء في صدقة البقر
		٥٩	صدقة الخلطاء
		٦١	ما جاء فيما يتعده من السفل في الصدقة
		٦٢	العمل في صدقة طامن اذا اجتمعا

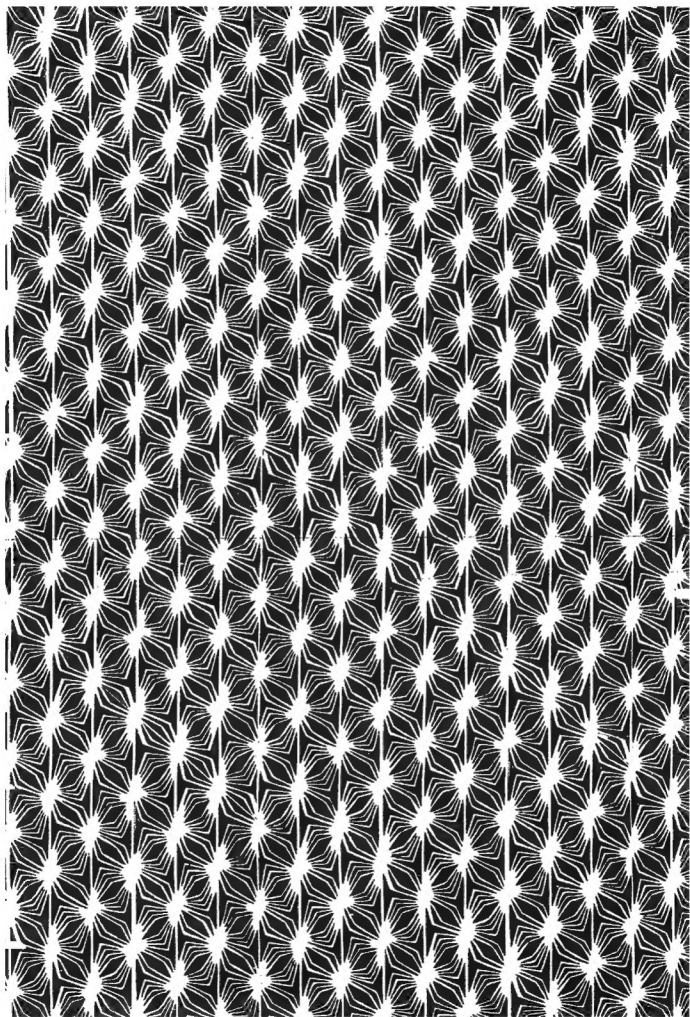
مصحفه	مصحفه
١٧٩ ما لا يجب فيه التمتع	١٠٧ النهي عن الوصال في الصيام
١٨٠ جامع ما جاء في العمرة	١٠٩ صيام الذي يقتل خطأ أو يتظاهر
١٨٣ نكاح المحرم	١١٠ ما يفعل المريض في صيامه
١٨٥ حجامه المحرم	١١٠ التذوق في الصيام والصيام عن الميت
١٨٦ ما يجوز للمحرم أكله من الصيد	١١١ ما جاء في قضاء رمضان والكفارة
١٩٠ ما لا يحل للمحرم أكله من الصيد	١١٣ قضاء التطوع
١٩٣ أمر الصيد في الحرم	١١٥ فدية من أظفر في رمضان من عدة
١٩٣ الحكم في الصيد	١١٦ جامع قضاء الصيام
١٩٤ ما يقتل المحرم من الدواب	١١٧ صيام اليوم الذي يشك فيه
١٩٧ ما يجوز للمحرم أن يفعله	١١٨ جامع الصيام
١٩٨ الحج عن يجمع عنه	١٢٧ (كتاب الاعتكاف)
١٩٩ ما جاء فيه أن أحصر بعدد	١٢٩ ما لا يجوز الاعتكاف إلا به
٢٠١ ما جاء فيه أن أحصر بغير عدد	١٣٠ خروج المعتكف إلى العيد
٢٠٣ ما جاء في بناء الكعبة	١٣١ قضاء الاعتكاف
٢٠٧ الرمل في الطواف	١٣٣ النكاح في الاعتكاف
٢٠٨ الاستلام في الطواف	١٣٣ ما جاء في ليلة القدر
٢١٠ تقبيل الركن الأسود	١٤٣ (كتاب الحج)
٢١٠ ركعتا الطواف	١٤٣ الفصل للأهلال
٢١١ الصلاة بعد الصبح والعصر في الطواف	١٤٤ غسل المحرم
٢١٣ وداع البيت	١٤٦ ما ينهى عنه من لبس الثياب في الأحرام
٢١٣ جامع الطواف	١٤٩ لبس الثياب المصبغة في الأحرام
٢١٥ البدء بالصفا في السعي	١٥١ لبس المحرم للمنطقة
٢١٦ جامع السعي	١٥١ تضجير المحرم وجهه
٢٢٠ صيام يوم عرفة	١٥٢ ما جاء في الطيب في الحج
٢٢١ ما جاء في صيام أيام منى	١٥٦ مواقيت الأهلال
٢٢٢ ما يجوز من الهدى	١٥٩ العمل في الأهلال
٢٢٥ العمل في الهدى حين يساق	١٦٥ رفع الصوت بالأهلال
٢٢٧ العمل في الهدى إذا عذب أو ضل	١٦٦ أفراد الحج
٢٢٨ هدى المحرم إذا أصاب أهله	١٦٩ القرآن في الحج
٢٢٨ هدى من فاته الحج	١٧١ قطع التلبية
٢٢٩ هدى من أصاب أهله قبل أن يقبض	١٧٣ أهلال أهل مكة ومن بها من غيره
٢٣٠ ما يستيسر من الهدى	١٧٤ ما لا يوجب الأحرام من تقليد الهدى
٢٣١ جامع الهدى	١٧٥ ما تفعل الحائض في الحج
٢٣٢ الوقوف بعرفة والمنزلة	١٧٦ العمرة في أشهر الحج
٢٣٣ وقوف الرجل وهو غير طاهر ووقوفه على	١٧٧ قطع التلبية في العمرة
دابته	١٧٨ ما جاء في التمتع

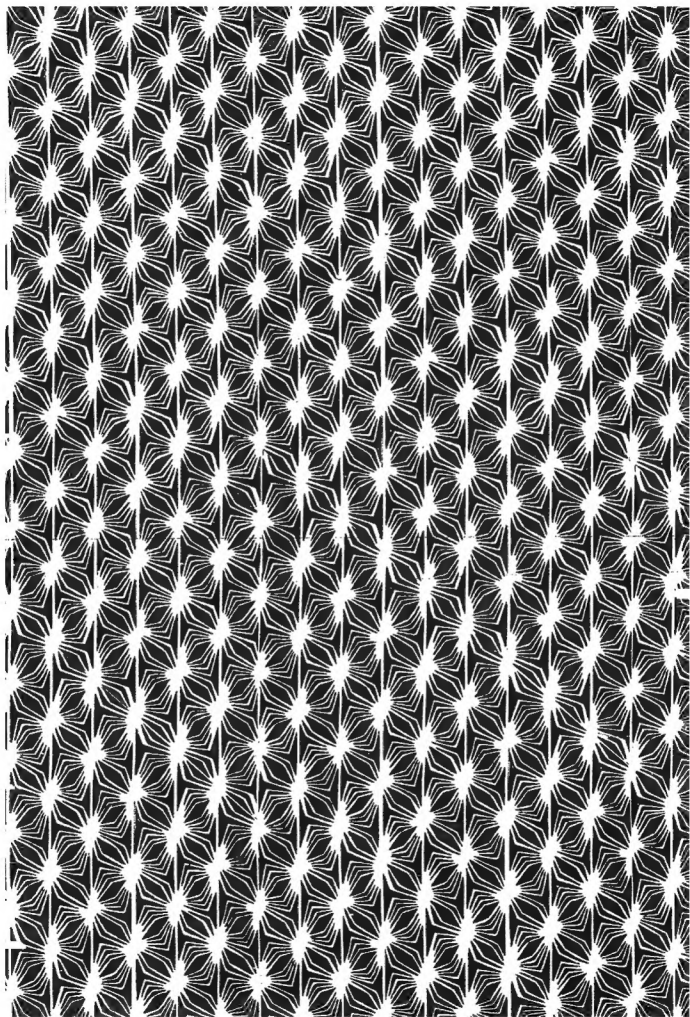
صفحة	صفحة
٢٩٤	٢٣٤ وفوف من فاته الحج بعرفة
٢٩٦	٢٣٤ تقديم النساء والصدقات
٢٩٧	٢٣٥ السبر في الفضة
٢٩٧	٢٣٦ ماجاء في التصرف في الحج
٢٩٨	٢٣٩ العمل في التصرف
٢٩٩	٢٤٠ الحلاق
٢٩٩	٢٤٢ التقصير
٣٠١	٢٤٣ التليد
٣٠٦	٢٤٤ الصلاة في البيت وقصر انصلا وتبجيل
٣٠٦	الخطبة بعرفة
٣٠٨	٢٤٩ الصلاة على يوم الترويق والجمعة على
٣١٢	وعرفة
٣١٧	٢٥٠ صلاة المزدلفة
٣١٨	٢٥٣ صلاة منى
٣١٨	٢٥٥ صلاة المقيم بمكة ومنى
٣١٨	٢٥٥ تكبير أيام التشريق
٣٢٣	٢٥٦ صلاة العرس والحصب
٣٢٨	٢٥٧ البيوت بمكة ليالي منى
٣٢٨	٢٥٨ رمي الجمار
٣٢٨	٢٥٩ الرخصة في رمي الجمار
٣٢٨	٢٦١ الافاضة
٣٢٨	٢٦١ دخول الحائض
٣٢٨	٢٦٥ افاضة الحائض
٣٣٠	٢٦٨ فدية من أصيب من الطير والوحش
٣٣١	٢٦٩ فدية من أصاب شيئا من الجراد وهو
٣٣٢	محرم
٣٣٤	٢٧٠ فدية من حلق قبل أن ينصر
٣٣٥	٢٧٢ ما يفعل من نسي من نكح شيئا
٣٣٦	٢٧٣ جامع القدية
٣٣٦	٢٧٤ جامع الحج
٣٣٧	٢٨٤ مع المرأة بغير ذي محرم
٣٣٧	٢٨٥ صيام المتنع
٣٣٧	٢٨٥ (كتاب الجهاد)
٣٤١	٢٨٦ الترغيب في الجهاد
٣٤١	٢٩٣ انتهى من أن يسافر بالقرآن إلى أرض
٣٤٣	العلم
٢٩٤	التي عن قتل النساء والولدان في الغزو
٢٩٦	ما جاء في الوفا بالامان
٢٩٧	العمل فمن أعطى شيئا في سبيل الله
٢٩٧	جامع النقل في الغزو
٢٩٨	ما لا يجب فيه الخمس
٢٩٩	ما يجوز للمسلمين كله قبل الخمس
٢٩٩	ما ورد قبل أن يقع القسم مما أصاب العدو
٣٠١	ما جاء في السلب في النقل
٣٠٦	ما جاء في اعطاء النقل من الخمس
٣٠٦	القسم للقتل في الغزو
٣٠٨	ما جاء في القتل
٣١٢	الشهداء في سبيل الله
٣١٧	ما تكون فيه الشهادة
٣١٨	العمل في غسل الشهداء
٣١٨	ما يكره من الشيء يجعل في سبيل الله
٣١٨	الترغيب في الجهاد
٣٢٣	ما جاء في الخيل والمسايرة فيها والتفقه
٣٢٨	في الغزو
٣٢٨	أحرار من أسلم من أهل الذمة أرضه
٣٢٨	الدفن في قبر واحد من ضرورة وإنفاذ أبي
٣٢٨	بكر وعرض الله عنه عدة النبي صلى الله
٣٢٨	عليه وسلم بعد وفاة رسول الله صلى الله
٣٢٨	عليه وسلم
٣٣٠	(كتاب التذوق والايام)
٣٣١	ما يجب فيه من التذوق في المشي
٣٣٢	ما جاء فمن نذر مشيا إلى بيت الله
٣٣٤	العمل في المشي إلى الكعبة
٣٣٥	ما لا يجوز من التذوق في معصية الله
٣٣٦	القوف في العين
٣٣٦	ما لا يجب فيه الكفارة من الايمان
٣٣٧	ما يجب فيه الكفارة من الايمان
٣٣٧	العمل في كفارة الايمان
٣٣٧	جامع الايمان
٣٤١	(كتاب الضحايا)
٣٤١	ما ينهى عنه من الضحايا
٣٤٣	ما ينصب من الضحايا

صفحة	صفحة
٣٤٣	النهي من ذبح العصية قبل انصراف
٣٦١	الامام
٣٦١	ما جاء في العقيدة
٣٦٢	ادخال طوم الاضاحي
٣٦٣	الشركة في الضايا وعن كم تذبح البقرة
٣٦٣	والبلدة
٣٦٥	العصية عما في بطن المرأة وذ كرايام
٣٦٥	الاخصى
٣٦٥	ميراث الاب والام من ولدهما
٣٦٦	ميراث الاخوة للام
٣٦٧	ميراث الاخوة للاب والام
٣٦٧	ميراث الاخوة للاب
٣٦٨	ميراث الجد
٣٦٩	ميراث الجدة
٣٧١	ميراث الكلالة
٣٧٢	ما جاء في العمة
٣٧٣	ميراث ولاية العصبة
٣٧٣	من لاميراث له
٣٧٤	ميراث أهل الملل
٣٧٦	من جهل أمره بالقتل أو غير ذلك
٣٧٧	ميراث واد الملاحنة وواد الزنا
٣٤٩	«كتاب الذبايح»
٣٤٩	ما جاء في التسمية على الذبيحة
٣٥٠	ما يجوز من الزكاة على حال الضرورة
٣٥١	ما يكره من الذبيحة في الزكاة
٣٥٢	زكاة ما في بطن الذبيحة
٣٥٣	«كتاب الصيد»
٣٥٣	زكاة كل ما قتل المفراض والجرير
٣٥٤	ما جاء في صيد المملكات
٣٥٥	ما جاء في صيد البصر
٣٥٦	تقريع كل ذي ناب من السباع
٣٥٧	ما يكره من أكل الدواب
٣٥٩	ما جاء في جلود الميتة
٣٦٠	ما جاء في من يضطر إلى أكل الميتة

صفحة

- ٣ أول الجزء التاسع باب في قصص الزور وفيه ٣٤ بابا إلى آخر كتاب الصلاة ٢٦ بابا من كتاب الزكاة
- ٧ باب في ثواب قراءة القرآن
- ٣٢ كتاب الزكاة
- ٤٧ أول الجزء العاشر باب دعاء المصدق لأهل الصدقة وفيه من الزكاة والقطعة ١ بابا ومن كتاب المناسك ٨ بابا
- ٧٨ كتاب القطعة
- ٨٤ أول كتاب المناسك
- ٩٢ أول الجزء الحادي عشر باب من عشرين بابا وفيه ٤١ بابا من المناسك آخرها باب الخروج إلى منى
- ١٣١ باب حفة حجة التي صلى الله عليه وسلم
- ١٣٩ أول الجزء الثاني عشر باب الخروج إلى عرفه وفيه من فيه أبواب المناسك ٣٧ بابا إلى كتاب النكاح وفيه من النكاح ٢٢ بابا منها
- ١٥٨ باب المقام في العمرة
- ١٧٠ كتاب النكاح
- ١٨٢ أول الجزء الثالث عشر باب إذا أنكح الوليان وفيه من فيه كتاب النكاح ٢٨ بابا ومن أبواب الطلاق ١٧ آخرها باب الخلع
- ٢٠٧ فروع أبواب الطلاق
- ٢١٩ باب في الظهار
- ٢٢٣ أول الجزء الرابع عشر باب في المملوكه تعتق وهي تحت حراً وعبد وفيه ٣٠ بابا من أوله إلى كتاب الصوم ومن كتاب الصوم ١٥ بابا
- ٢٢٧ باب في اللعان
- ٢٥٣ كتاب الصوم
- ٢٦١ أول الجزء الخامس عشر باب وقت الصلوة وفيه من فيه كتاب الصوم ٥٤ بابا ومن الاعتكاف
- ٢٩١ باب الاعتكاف
- ٢٩٤ أول كتاب الجهاد
- ٢٩٩ أول الجزء السادس عشر باب في فضل من قتل كافراً وفيه من الجهاد ٨ بابا
- ٣٤٠ أول الجزء السابع عشر باب في الأسير يكره على الكفر وهو في تحريرته الخطيب أول النصف الثاني وفيه من الجهاد ٥٧ بابا





Bibliotheca Alexandrina



0405685